

UNIVERSITY OF TORONTO
INSTITUTIONAL LIBRARY
FOR CONTINUING EDUCATION

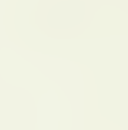


UNIVERSITY OF TORONTO

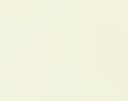


3 1761 01469347 7









وَالَّذِ الْوَالصَّبَّ الْاَكَاَرَمِ مِنْ لَهْمُ * ثَنَا لُهُ السَّمَرُ الرَّقَاقُ نَوَاَسِخُ (١)
مَدَى الدَّهْرِ حَتَّى يَبْعَثَ الْخُلُقَ بَاعِثُ * وَيَنْفُخُ لِلْأَحْيَاءِ فِي الصُّورِ نَاَفِخُ

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عنى الله عنه

كَمْ دُونَ طَيِّبَةٍ مِنْ فَرَاَسِخُ * وَشَوَاَنِخِ تَلُوْ شَوَاَمِخُ (٢)
فَارْحَلْ بَعِيسٍ لَا يَرْعَى * فِيهَا لَدَى الْقُلُوَاتِ رَاَبِخُ (٣)
حَتَّى تَزُوْرَ مُحَمَّدًا * حَيْثُ الْعَلَا وَالْمَجْدُ بَاذِخُ (٤)
خَيْرُ الْخُلَاَئِقِ صَفْوَةُ الْخُلَاقِ عَلِي الْقُدْرَ شَامِخُ
بَيْنَ الْعِبَادِ وَرَبِّهِمْ * سَجَانُهُ خَيْرُ الْبَوَاَرِخُ (٥)
شَمْسُ الْوُجُوْدِ لِظُلْمَةِ الطُّغْيَانِ وَالْأَدْيَانِ نَاَسِخُ (٦)
أَوْ بَعْدَانَ عَمَّ الْعَوَا * لِمَ نُورُهُ يُطْفِئُهُ نَاَفِخُ
أَحْيَا الْهُدَى وَبِهِ عَلَى الْغَاوِينَ كَمْ صَرَخَتْ صَوَاَرِخُ
وَجَدُوْدُهُ إِمَّا فَتَى الْفَتِيَانِ أَوْ شَيْخُ الْمَشَايِخِ (٧)
شَرَفٌ عِلَّا السَّبْعِ الْعِلَا * وَأَسَاسُهُ فِي الْأَرْضِ رَاَسِخُ (٨)

(١) السمر الرفاق يعني الاقلام . ونواسخ كتابات (٢) الفرسخ ثلاثة اميال والميل اربعة
(١) الوهاد جمع وهافة نصف ساعة تقريبا . وشمخ الجبل ارتفع (٣) العيس الابل البيض .
القتل (٣) نضخه رشه (٤) السير في الرمل (٤) الباذخ العالبي (٥) اصل البرزخ الحاجز بين
لقوله وهانا (٦) شاسعات بعيد اعليه وسلم خير واسطة للخلائق الى الله سبحانه وتعالى (٦) الناسخ
(٧) الدوق الفلاة . واليباب الخراب (٨) الراسخ الثابت

والشوانخ العالبيات (١٠) الشكل جمع المجموعة النهائية في المدائح النبوية
وهي النافذة العظيمة السنم . والقلاص جمع الثاني اوله قافية الدال

- إِذَا مَا ذَرَعْنَا شِقَّةَ الْأَرْضِ فِي السَّرَى * بِإِذْرُعِهَا بَأْتٌ قِبَابٌ بَوَازِخٌ^(١)
- قِبَابٌ بِهَا خَيْرُ الْأَنَامِ وَمَنْ لَهُ * مَقَامٌ عَلَى الْأَفْلَاكِ وَالْعَرْشِ شَامِخٌ
- نَبِيُّ الْهُدَى مُوَلِّي الْأَنَامِ مَنَاحِمًا * وَمَنْ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ لِلْكَلِّ رَاضِخٌ^(٢)
- لَهُ رَاحَةٌ مِنْهَا تَفِيضُ إِذَا هَمَّتْ * بِجَارِ نَدَى مَا بَيْنَهُنَّ بَرَاذِخٌ^(٣)
- تَقِيٌّ فَلَمْ يَشْنَأْ بِمَا قَالَ مَبْغِضٌ * تَقِيٌّ فَلَمْ يُدْنِسْ لَهُ الْعَرْضَ لَا طِغْخٌ^(٤)
- إِذَا صَالَ فِي يَوْمِ الزَّلَالِ بِصَارِمٍ * فَلَا يَنْشِي إِلَّا وَالْهَامِ شَادِخٌ^(٥)
- لِعَسَالِهِ إِنْ شَكَّ فِي الدَّرْعِ غَوْصَةٌ * كَمَا عَاصَ فِي الْغُدْرَانِ اسْوَدَّ سَاخٌ^(٦)
- إِذَا صَبَحَتْ أَعْدَاءُهُ الْحَيْلُ شَرْبًا * عَلَيْهَا مِنَ الْفَتْيَانِ قَوْمٌ سَوَاخٌ^(٧)
- خِفَافٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ فِي سَاعَةِ النَّدَى * وَفِي مَجْمَعِ النَّادِي جِبَالٌ رَوَاسِخٌ
- فَقَدَّ جَالَ فِي الْأَعْدَاءِ اسْدُ خَوَادِرٌ * وَسَالَ بِهِمْ سَيْلٌ مِنَ الْمَوْتِ جَارِخٌ^(٨)
- مَتَى تَرْتَمِي بِي نَحْوَ طَيْبَةِ أَيْنِقُ * وَتُقْطَعُ أَمْيَالٌ بِهَا وَفِرَاسِخٌ
- فَارٌّ وَاحِبًا إِنْ ضَاقَ صَبْرِي بِكَرْبَةٍ * لِأَشْبَاحِ هَمِّي بِالسُّرُورِ مَوَاسِخٌ^(٩)
- فِيَا شَافِعًا فِي الْخَلْقِ يَا مَنْ سَمَا لَهُ * عَلَاءٌ وَعِزٌّ فِي الْقِيَامَةِ بَادِخٌ^(١٠)
- يُرْجِيكَ عِبْدٌ لِلشَّفَاعَةِ يَوْمَ لَا * يَعِزُّ بِهِ عَبْدٌ مِنَ الْكِبْرِ زَامِخٌ^(١١)
- وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ بَدَّكَرِهِ * ذُنُوبٌ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِ

(١) البواذخ المرتفعات (٢) المناخ العطايا . وراضخ معطى (٣) اه

(٤) يشنأ . يبغض (٥) شارخ كما سر (٦) العسال الرمح . والاسـ

والسنخ من الحمى سورتها (٨) جلت السيل الوادي ملاء

عال (١١) زامخ متكبر (١٢) معنى ساخ الشيء . خـ

وقال ابو الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهلالي رحمه الله تعالى

- (١) * وَهَادَتْ بَدَتْ بَيْنَا وَفَرَسِيخٌ * وَحَبْكُ فِي قَلْبِي عَلَى الْبَعْدِ رَاسِيخٌ
- (٢) * وَعَقْدٌ وَدَادِي مَذَامِرْتِ حِبَالُهُ * فَلَا هُوَ مَنقُوضٌ وَلَا نَافِيسِيخٌ
- (٣) * وَقَفْتُ عَلَى حُكْمِ الْهُوَى سَيْلِ أَدْمَعِي * فَبَاهِي تَجْرِمَهَا جَفُونِي النُّوَاصِيخُ
- (٤) * رَمَانِي بَيْنَ مُحْكَمٍ نَزَعُ قَوْسِهِ * زَمَانٌ لِقَلْبِي بِالْقَطِيعَةِ رَاضِيخٌ
- (٥) * طَبِعْتُ عَلَى حِفْظِ الْوِدَادِ وَلَمْ أَحُلْ * وَمُحْكَمٌ حَبِي مَالُهُ الدَّهْرُ نَاسِيخٌ
- (٦) * رَضَعْتُ لِبَانِ الْحُبِّ طِفْلاً وَهَذَا أَنَا * وَمَا حَلْتُ عَنْ نَهْجِي وَقَصْدِي شَارِيخٌ
- (٧) * وَرُبَّ دِيَارٍ شَاسَعَاتٍ قَصَدْتَهَا * وَأَعْلَامٍ رُضُوى دُونَهَا وَالشَّمَارِيخُ
- (٨) * وَدَوَّ يَبَابٍ فِي الظَّلَامِ قَطَعْتُهُ * وَنَجْمُ السَّهَابِي جَانِبِ الأفقِ رَاسِيخُ
- (٩) * وَمَا مِنْ أَنَسٍ غَيْرُ وَحَشٍ فَلَاتَهَا * وَلَا غَيْرُ مَا يَبْدِي صَدَى الدَّوِّ صَارِيخُ
- (١٠) * تَمُرُّ الرِّيحُ بِأَحْوَجِ الْهُوجِ فَوْقَ رِمَالِهَا * فَتَحْجِبُهَا عَنَّا الْجِبَالَ الشَّوَارِيخُ
- (١١) * قَلِيلٌ إِذَا سَارَ الْحَبِيرُ بِأَرْضِهَا * وَلَمْ تَنْعَهُ فِي الْحَيِّ تَكَلُّهُ صَوَارِيخُ
- * كَهْوُلٌ وَسِبَابُنٌ وَسَيْبٌ مَشَارِيخُ * فَمِنْ سَيْرِهَا هُوَجُ الرِّيحِ رَوَائِيخُ

(١) الوهاد جمع وهدة وهي المكان المنخفض . والفرسخ ثلاثة أميال (٢) المريرة الحبل الشديدة
القتل (٣) نضخه رشه (٤) رضخ به الأرض جلدتها بها (٥) الشرخ أول الشباب وهو خبر
لقوله وهانا (٦) شاسعات بعيدات . ورضوى جبل . والشمارخ رؤس الجبال واحدها شمراخ
(٧) الدو والقلاة . واليباب الخراب (٨) صدى صوت (٩) الهوج جمع هوجاء وهي الريح الشديدة
والشوارخ العاليات (١٠) التكل جمع تكلى وهي التي مات ولدها (١١) كوم جمع كوما
وهي النافة العظيمة السنام . والقلاص جمع قلوص وهي الشابة من الأبل . والروائخ المسترخيات

- خِتَامُ جَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ * وَلَكِنَّهُ فِي اَوَّلِ الْفَضْلِ يَنْسَخُ (١)
- خَطِيْبِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامِ لِرَبِّنَا * وَاَوَّلُ مَبْعُوْثٍ اِذَا الصُّوْرُ يَنْفَخُ
- خَصَائِصُهُ لَمْ يُؤْتَمَّا اللهُ مُرْسَلًا * خَصَائِصُهُ اَعْلَى وَاَسْمَى وَاَشْمَخُ (٢)
- خَلِيْلٌ حَبِيْبٌ مُصْطَفَى سَيِّدِ الْوَرَى * بَدَأَ فَضْلُهُ فِي الْعَالَمِيْنَ يُوْرَخُ
- خَطَا خَطْوَةً عَنْهَا تَقَامَسَتْ اَلْخَطَا * لَهْ قَدَمٌ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ تَرْسَخُ (٣)
- خَلَا بِمَقَامٍ مَا رَاَهُ مُقْرَبٌ * وَلَا هُوَ فِي فَضْلِ لِرُسُلٍ مُوْرَخُ
- خَرَابٌ دِيَارِ الْمُشْرِكِيْنَ وَارْضِيْهِمْ * بِمَبْعَثِهِ وَالْيَوْمُ فِيْهَا تُفْرَخُ
- خَطَفْنَا بِاَسْيَافِ الرَّسُوْلِ رُؤْسَهُمْ * وَرَاحَتْ رِمَاحُ النَّصْرِ بِالرُّعْبِ تَصْرَخُ
- خَسَفْنَا بِكِسْرِى الْاَرْضِ اَرْضَ سَرِيْرِهِ * وَهَامُ الَّذِي قَدَّهَامُ بِالْكَفْرِ يَفْدَخُ (٤)
- خَلَقْنَا لِاَجْلِ الْمُصْطَفَى خَيْرًا مَّهً * شَرِيْعَتِنَا كُلَّ الشَّرَائِعِ تَنْسَخُ (٥)
- خُصِّصْنَا بِهِ لَا الْمَسْخُ يَطْرَأُ بَدْنِنَا * وَمَنْ قَبْلُنَا قَدْ كَانَ بِالذَّنْبِ يَمْسَخُ
- خَبَاتٌ اُمْتِدَاحِيْ فَيْكَ يَا شَافِعَ الْوَرَى * لِعَرَضِيْ فَعَرَضِيْ بِالذُّنُوْبِ مُلَطَّخُ (٦)
- خَطَا يَآيِ خُطَّتْ كَيْفَ رُجِي تَخْلُصِيْ * اِذَا لَمْ يَكُنْ لِيْ مِنْ جَنَابِكَ مَصْرَخُ
- خَسِرْتُ حَيَاتِيْ بَيْنَ ذَنْبِيْ وَغَفْلَتِيْ * فَكُنْ لِيْ اِذَا مَا بِالذُّنُوْبِ اَوْبَحُ (٧)
- خَتَمْتُ بِقَلْبِيْ فَيْكَ عَقْدَ مَحَبَّتِيْ * فَلَا اَلْحَتْمُ مَفْكُوْكٌ وَلَا الْعَقْدُ يَنْسَخُ (٨)

(١) ينسخ يكتب (٢) اشمخ اعلى (٣) ترسخ ثبت (٤) فذخ رأسه بالحجر شدخه والشدخ كسر الشيء الاجوف (٥) النسخ ازالة الحكم بالحكم (٦) العرض محل المدح والذم من الانسان والملطخ الملوث (٧) التويخ اللوم والتعنيف

سَيِّدَ الرُّسُلِ أَنْتَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ أَنْتَ مُحَمَّدُ الْمَدْحُ
 أَنَا أَدْرِي بِأَنْبِي لَسْتُ أَهْلًا * نَيْرَ أَنِّي عَلَى نَدَاكُمْ طَرِيحُ
 طَارَ أَنبِي وَطَالَ تَعْبِي وَمَا لِقَلْبِ إِلَّا بِقُرْبِكُمْ تَفْرِيحُ (١)
 كَمْ أُمُورٍ قَدْ أَحْزَنْتَنِي لَا تَخْفَاكَ مَالِي لِمَتَّهِنَ شُرُوحُ
 أَنْتَ أَدْرِي بِهَا وَبِي مِنْ ضَمِيرِي * أَنْتَ رُوحِي بَلْ أَنْتَ لِلرُّوحِ رُوحُ
 أَنَا لَا أَشْتَكِي لِغَيْرِكَ أَمْرِي * وَبِسِرِّي إِلَى السَّوَى لَا أَبُوحُ

دافئة الخفاء

قال الامام نجد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوتري البغدادي رحمه الله تعالى

خِيَامٌ عَلَى وَادِي الْعَقِيقِ تَلَالَاتُ * بِنُورِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْمِسْكِ تُنْضَخُ (٢)
 خَذُوا مَحْوَهَا ثُمَّ أَنْزِلُوا بِفَنَائِهَا * أَنْيخُوا بِهَا فِيهَا الرَّكْبُ تُنَوِّخُ (٣)
 خَمَاءٌ لَهَا بَابُ النَّدَى وَالطِّيبُ ضَمِخَتْ * وَمِنْ طِيبِ طَهْ كَانَ ذَاكَ التَّضْمِخُ (٤)
 خَشِينًا عَلَى الْأَرْوَاحِ عِنْدًا نَتَشَقُّهَا * تَطِيرُ وَمِنْ طَيِّ الْجَوَانِحِ تُسَلِّخُ (٥)
 خِنْفًا إِلَى إِلَيْهِ أَوْ نِقَالًا فَسَافِرُوا * تَرَوُا كَرَمًا يَعْلُو وَعَالِيَاءَ تُشْمِخُ (٦)
 خِيَارُ الْوَرَى مَا إِنْ سَمِعْنَا بِمَثَلِهِ * بِهِ زِينَتٌ دُنْيَا وَآخِرَى وَبَرَزَخُ (٧)

(١) الثعب البعد (٢) تلالأت اضافات . وتنضخ ترش (٣) نخوها جهتها . وفناء الدار ما اتسع امامها . والركاب الابل المركوبة (٤) الخمائل جمع خميلة وهي الشجر المجتمع الكثيف . والنذعود البخور . وضمخت لطخت (٥) الجوانح الضلوع (٦) تشمخ تعلو (٧) البرزخ اصله الحاجز بين الشئين وهو هنا ما بعد الموت وقبل البعث وفسروه بانه الصور الذي يفتح فيه امر ائيل عليه السلام وهو بشكل القرن واسع الاسفل ضيق الاعلى في داخله السموات والارضون وفيه اما كن للارواح تنتقل منها الى اجسادها عند الخلق وترجع اليها عند الموت وعند البعث ترجع اليها بالفتح في الصور كما في الابريز وغيره



- عَسَى بِقُرْبِكَ أَنْ تَنْفَى رُعُونَتَهُ * وَتَسْتَمِيلَ إِلَى الْحُسْنَى قَبَائِحَهُ^(١)
 وَمَا أَحْتَكَّ فِي حَقِّ الْجُورِ لَهُ * وَكَيْفَ أَوْضَحُ مَعْنَى مِنْكَ وَأَضْحَهُ^(٢)
 وَإِنَّمَا طَلَبُ الْحَاجَاتِ دُوقَلَقِي * كَلُّ عَلَى مَنْ بِهِ نُقُضَى مَصَالِحُهُ^(٣)
 فَاسْتَدِنَ مِنْهُ هُوَ بِالْأَعْتَابِ مُنْطَرِحٌ * غَيْرُ الْأَسَى مَا لَهُ خَلٌّ يَطَارِحُهُ^(٤)
 فَالْفَتْحُ بِالْبَابِ لَا تَخْفَى عِلَاقَتُهُ * لَا سِيمَا بَابُ جُودٍ أَنْتَ فَاتِحُهُ^(٥)
 وَكَيْفَ لَا يَأْمُنُ الْإِغْلَاقُ فِي حَرَمٍ * لَا يُحْرَمُ الْجُودَ غَادِيَهُ وَرَائِحُهُ^(٦)
 عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةٍ كُلَّمَا خُتِمَتْ * بِالْمِسْكِ عَادَتْ بِتَسْلِيمٍ فَوَائِحُهُ^(٧)
 مَا مَتَدَّ لِلصُّبْحِ بَاعُ الشَّرْقِ فَاعْتَقَا * أَوْ حَنَّ مَحْوَلِقَاءُ الْإِلْفِ نَازِحُهُ^(٨)
 وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ مَارَوْضُ الدُّجَا بَلَسَمَتْ * ثَعُورُهُ فَاسْتَعَارَتْهَا مَصَابِحُهُ^(٩)

وقال جامعا يوسف النبهاني عفا الله عنه

- مِيتُ النَّمِيِّ نَائِيَهُ بِالْوَصْلِ رُوحٌ * طَبِيَّةٌ طَبِيَّةٌ وَطَهُهُ الْمَسِيحُ^(١)
 طَالَ شَوْقِي إِلَى الْحَبِيبِ وَقَدْ بَرَّحَ بِي مِنْ بَعَادِهِ التَّبْرِيجُ^(٢)
 كَمْ تَجَلَّى فِي النَّوْمِ لِي لَيْسَ عَنْ حَقِّي وَلَكِنَّهُ الْكُرَيْمُ السُّمُوحُ
 وَمَضَتْ مُدَّةٌ عَمِيَتْ فَلَمْ أَنْظُرْ سَنَاهُ وَمِنْهُ فِي الْكُؤُنِ يُوْحُ^(٣)

(١) الرعونة الحق والطيش (٢) الكلل النقل والعيال (٣) الاسى الحزن . والمطارحة المحادثة
 (٤) في الفتح تورية (٥) الاغلاق من غلق الباب وغلق الرهن استحققه المرتهن ليجز الراهن
 عن فكاه وعلقه غيره فقي اغلاق هتاورية (٦) النازح البعيد (٧) الدجا الظلمة (٨) الطب
 الطيب . والمسيح سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام اشتهر بمجزة احياء الموتى
 ولذلك وقع التشبيه به والا فنبينا صلى الله عليه وسلم وقع له بل لاولياء امته احياء الموتى باذن
 الله تعالى (٩) تباريح الشوق توحيجه وشدته (١٠) يوح الشمس

- هِيَ الْمَنَازِلُ أَشْجَاتًا خُلِقْنَ لَنَا * فَلَا يَزِيدُ عَلَى الْمَسْجُونِ نَاصِحَهُ (١)
- سَقَى الْعَقِيقُ مِنَ السَّارِيِّ الْمُلْتِ بِمَا * شَاءَ الْعَقِيقُ وَشَاءَتْهُ صَحَّاحِيهِ (٢)
- حَتَّى تَحْبَّ بِأَبْنَاءِ الرَّجَاءِ بِهِ * فِي سُنْدُسٍ لَا تَرَى أَيْنًا طَلَّاحِيهِ (٣)
- تَوْمٌ مِنْ طَيِّبَةِ الْفَيْحَاءِ طِيبَ ثَرَى * لَا تَشْتَكِي السُّقْمَ أَجْفَانِ تَصَاحِيهِ (٤)
- فَتَمَّ قَبْرُهُ مِنَ الْأَمْلَاقِ فِي زَجَلٍ * وَتَمَّ عَرَفُهُ مِنَ الْفَرْدَوْسِ فَاحِيهِ (٥)
- وَتَمَّ أَشْرَفُ مَبْعُوثٍ وَأَكْرَمُ مَنْ * تَكَلَّفَتْ بَغْنَى الرَّاجِي مَنَاحِيهِ (٦)
- قَالُوا حَمَدْتُ السَّرَى فَا مَدَحُهُ قُلْتُ لَهُمْ * نَحْصَى النُّجُومُ وَلَا تَحْصَى مَدَاحِيهِ (٧)
- وَمَا أَقُولُ إِذَا مَا جِئْتُ أَمْدَحُ مَنْ * جَبْرِيلُ خَادِمُهُ وَاللَّهُ مَا دَحُهُ (٨)
- مَدَحُ الْكِرَامِ رِشَاءٌ لِاسْتِمَاحَتِهِمْ * وَليْسَ يَجُوجُ بَجْرُهُ عَمَّ طَافِحُهُ (٩)
- ثِقَ بِالنَّبِيِّ وَقِفْ قَدَامَ حَضْرَتِهِ * وَأَسْأَلُ فَمَهْمَا تَرُمُهُ فَهَوَ مَا نَحُهُ (١٠)
- يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ فَا عُدْرُ شَاعِرٍ أَوْ قَفْتُ * عَن دَرْكٍ أَوْ صَافِكِ الْعَلِيَّ اقْرَاحِيهِ (١١)
- صَفْرُ الْيَدَيْنِ غَرِيبُ الدَّارِ مُنْكَسِرًا * أَتَاكَ وَالذَّنْبُ حَتَّى الظُّهْرِ فَادِحُهُ (١٢)
- يَهْوَى النُّجَاةَ وَلَمْ يُسَلِّفْ لَهُ عَمَلًا * يَسْرُ يَوْمَ يَسْرُ الْمَرْءُ صَاحِحُهُ (١٣)
- بِأَوَّلِهِ يَوْمَ يَأْتِي لِلْحِسَابِ عَدَا * إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ مَوْلَاهُ يُسَاحِحُهُ (١٤)

(١) الأشجان الاحزان (٢) العقيق واد بالمدينة المنورة . والساري الغيم الذي يسري بالليل .
والملت المطر الدائم . والصحاصح جمع صحصح وهو المكان المستوي (٣) تحب تسرع . والسندس
الحزير الاخضر والمراد العشب . والابن التعب . والطلاخ المهازيل (٤) توم تقصد .
والنجاء الواسعة . والثرى التراب . واصل المصاحخة الاخذ باليد والمراد الاكتحال
(٥) الزجل الصوت . والعرف الراحة الطيبة . والفردوس اعلى الجنان (٦) المناخ العظايا
المنوحة (٧) الرشاء الجبل . والاستباحة طلب العطية . والطاغ الملاان (٨) القرية
السحبية والطبيعة (٩) الصفر الخالية . والفادح المثلث

- (١) صدر الندي وغيث أنواء الندى * في حالي فخر له وسماح
 يهتز في يوم العطاء كأنه * نشوان هزته سلافة راح
 (٢) من بذ من ألف الحضارة والفلا * من ما ضعي القيصوم والأشباح
 (٣) بشواردي قد قيدت فصحاءهم * ونوافث سحر البيان فصاح
 (٤) حتى أغندوا وهما كان عقولهم * سابت بسحر للعقول متاح
 ثم استبانوا أن ما قد جاءهم * جد تنزه عن قبول مزاح
 وأصابهم حسد النفوس وحاولوا * إغلاق باب من لدى فتاح
 (٥) فهناك أضخوا مسكتين حقيقة * مذ كلمو بصوارم ورماح
 أكرم بيلة جمعة لما أتى * فيها البشير مخبرا بنجاحي
 أوحى إلي بأن ما نظمته * في المصطفى الهادي الشفيح الماحي
 هبت عليه من القبول نسيمه * في روض أنس بالرّضا نقاح
 (٦) فافقت من سنة المنام وقد نفي * طيف النوم بيقظة الأفراح
 (٧) ذلك الذي لولاه ما رقصت بنا * إذ غرد الحادي قلاص طلاح
 (٨) ولما أغندت عشاقه من سيرها * شخب الوجوه وهزل الأشباح
 (٩) من أمه في كشف خطب مثقل * فلقد نجنا من كربه الفداح

(١) الندي المجلس . والانواء الامطار . والندي الكرم (٢) بدغلب . والقيصوم والشيخ نبتان
 (٣) شرد الكلام ماروشاع شوارد الكلام سواتره . ونفث نفع (٤) المتاح المقدر (٥) كلوا اجر حوا
 وفيه تورية (٦) السنة اول النوم . والطيف الخيال الذي يرى في المنام (٧) رقص الابل سير
 سريع . وغرد صوت . والقلاص الناقفة الشابة . والطليح العاجز المعبي طليح البعير سقط . من
 الاعياء والتعب (٨) شخب لونه تغير . والاشباح الاجساد (٩) الخطب الشدة . وفدحه الامراثة له

- (١) فَلَكُمْ رَكَضَتْ جَوَادَ اِهْوِي بَيْنَهَا * فِي حَالَتِي رَوْضٍ لَهٗ وَجِمَاحِ
 (٢) وَسَعَيْتُ مَا بَيْنَ الرَّبُوعِ مُجَرِّدًا * ذَيْلَ الْخُلَاعَةِ بِأَحْتِسَاءِ الرِّاحِ
 (٣) وَأَطَعْتُ دَاعِيَ صَبُوتِي لِمَادَعَا * وَرَفَضْتُ نُسْبِي وَأَطْرَحْتُ صِلَاحِي
 مَا زِلْتُ أَسْعَى فِي مُتَابَعَةِ الْهَوَى * فِي كُلِّ إِمْسَاءٍ وَفِي إِصْبَاحِ
 (٤) إِمَّا إِلَى حَسَنِ الشَّمَائِلِ أَغْيِدِ * يَفْتَرُ عَجْبًا عَنْ شَائِبِ أَقَاحِ
 (٥) يَرْنُو إِلَيْكَ بِنَاتِرِ أَحْدَاقِهِ * يُغْنِيكَ مَا فِيهَا عَنِ الْاِقْدَاحِ
 أَوْلِيَّتِي إِنْ لَاحَ بَارِقُ ثَغْرِهَا * فِي اللَّيْلِ أَغْنَانَا عَنِ الْمِصْبَاحِ
 (٦) غَيْدَاءُ ذَاتِ قَلَائِدٍ وَمَنَاطِقِ * عَطْبُولَةُ غَرَّتْنِي الْوَشَاحِ رَدَاحِ
 ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونُ وَأَهْلَهَا * وَتَنَعَّصَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ أَفْرَاحِي
 ثُمَّ اسْتَنْزَتْ مَنَاهِجِي لِمَا انْجَلَتْ * تِلْكَ الْغِيَاهِبُ وَأُسْتَبَانَ فَلَاحِي
 (٨) فَتَزَعْتُ كَفِيَّ عَنِ مَبَايِعَةِ الْهَوَى * وَتَرَكْتُ أَسْهَمَ مَيْسِرِي وَقِدَاحِي
 وَرَجَوْتُ شَمْرُ جَرَائِمِي بِمَدَاحِي * فِي مَقْصِدِ الْاَدْبَاءِ وَالْمُدَاحِ
 ذَاكَ الَّذِي نَجَحَتْ كِرَامُ أُصُولِهِ * مِنْ مَعْشَرِ غُرِّ الْوُجُوهِ صِبَاحِ
 (٩) مَنْ حَلَّ فِي الْعَلِيَاءِ أَعْلَى مَنَزَلِ * مَا أَمَلْتُهُ عَزَائِمُ الطَّمَاحِ

(١) روض الفرس تذليله . وجماعه غلبته لفارسه (٢) الربوع المنازل . والخلاعة التهتك بالمعاصي والملاهي . والحسوة ملائيم (٣) الصبوة العشق . والنسك العبادة (٤) الشئبل الطبايع . والاغيد مائل العنق . ويفتر يتبسم . والشب رفة الاسنان . والافاح زهر البانوج (٥) يرنو ينظر (٦) العطبولة الجميلة المثلثة . والغرث الجوع . والرذاح النقيلة الاوراك (٧) المناهج الطرق . والغياهب الظلمات (٨) المبايعة المعاهدة . والميسر القمار . والقذاح سهام بلا نصال بقامر بهار (٩) طمع نظره الى الشيء ارتفع

وإنا لشمس الدين الصالحى المالابى دمشقى رحمه الله تعالى

- (١) * تَذْرِى الدُّمُوعَ بِمَدْمَعِ سَمَّاحِ
أَمِّنَ الْفِرَاقِ وَمِنْ عَذُولِ لِأَحْيِ
- (٢) * قَاضٍ عَلَيْكَ بِمَدْمَعِ سَمَّاحِ
أَوْلَا فَلَيْمَ مَنْصُورُ سَاطَانَ الْهُوَى
- (٣) * بِفِرَاقِ قَلْبِ عُرْضَةِ الْأَتْرَاحِ
وَمَنْ الَّذِينَ رَزَيْتَ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ
- (٤) * تَطْوِي حُزُونَ تَنَائِفٍ وَبَطَاحِ
سَلْبُوكُهُ مِنْ يَوْمِ سَارَتْ عَلَيْهِمْ
- * تَرَكَتْكَ ذَا سَكْرِ وَعَقْلِكَ صَاحِي
وَسَقَوْتُكَ مِنْ خَمْرِ الْفِرَاقِ مَدَامَةً
- * تَلِكِ الْأَقْلُوبِ بِزَنْدِهِ الْفَقَّاحِ
وَأَهَا لِمَا صَنَعَ الْفِرَاقُ وَمَا سَوَى
- (٥) * تَلِكِ الرَّفَاقِ يُسَكِّرُهَا الْفَضَّاحِ
لَوْ كُنْتِ إِذْ أَنْ الْفِرَاقِ وَعَرَبَدَتْ
- (٦) * أَجْمَالِهِمْ عِنْدَ أَنْبِلَاجِ صَبَّاحِ
وَعَدَّتْ تَقَطَّرُ مِثْلَ دَمْعِ أَحْمَرِ
- (٧) * نَحْوِ الْحِجَازِ وَرَنْدِهِ الْفِيَّاحِ
وَنَحَتْ بَيْنَ مِنَ الشَّامِ هُدَاتِهَا
- (٨) * عَشَاقِ ذَاتِ مَنَاطِقٍ وَوَشَاحِ
وَحَدَاتِهَا فِي الرَّكْبِ غَنَّتْ مِنْ نَوَى
- * وَرَأَيْتِ أَجْسَامًا بِإِلَاءِ أَرْوَاحِ
لَشَهَدَتْ أَنَّ الرُّوحَ سَالَتْ أَدْمَعًا
- (٩) * وَقَدَّ مَلَكْتَ فَمَنْ بِالْإِنْجَاحِ
مَهَلًا زَمَانِي قَدْ كَفَيْتِ مَاقَدَ جَرَى
- * قَصَيْتِ فِيهَا بِالْفِرَاقِ جَنَاحِي
مَا هَذِهِ يَا دَهْرُ أَوَّلُ غَدْرَةٍ
- (١٠) * تَلِكِ الرُّسُومِ بِمَدْمَعِي السَّمَّاحِ
أَنْ أَمْسَ فِي تَلِكِ الرَّحَابِ مُرُوبًا

(١) اللاحى اللائم . وتذرى تنثر (٢) السفاح السيل (٣) رزيت اصبت . والاتراح الاحزان
(٤) الحزون ضد السهول . والتنائف القفار . والبطاح مسايل المياه (٥) عر بداء خاتمه بالسكر
(٦) تقطر من تقطير الجمال . والدمع فقيه تورية . والانبلج الاشراق (٧) الرند شجر (٨) النوى
والعشاق فيهما تورية باسماء الانعام . والمناطق هي التي تشد على الخصور . ووشاح من جلد يرفع
بنحو الجواهر وتلبسه المرأة بين عاتقها وكشحها (٩) لاسباح السباح (١٠) الرسوم آثار الديار

- ذَهَبَ الشَّبَابُ رُلَّتْ أَدْرِي مَا الْهُوَى * (١) إِنْ رَقَّ كَشِخْ أَوْ تَجَانَى كَاشِخْ
- لَا شَاكِيًّا هَجْرًا وَلَا مُسْتَنْظِرًا * (٢) وَعَدًّا وَلَا إِنْسَانَ عَيْنِي كَادِحْ
- لِي فِي مُطَاوَعَةِ الْهُوَى هَجْوٌ وَلِي * (٣) فِي أَشْرَفِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ مَدَامُحْ
- الْعَاقِبُ الْمَاحِي النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى * (٤) الْحَاتِمُ الْهَادِي السَّمِيعُ الْفَاتِحُ
- نُوحٌ وَهُودٌ قَبْلُ قَدْ دَعَا بِهِ * (٥) فَالْعَيْشُ أَخْضَرُ بِالْدُّعَاءِ وَصَالِحُ
- وَأَبُوهُ إِبْرَاهِيمُ الْتَقَى فِي لُحَى * (٦) فَالْجَمْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ زَهْرٌ فَائِحُ
- وَاللَّهُ فَوْقَ الرُّسُلِ عَظِيمٌ شَانُهُ * (٧) فَجَا الذَّبِيحُ بِهِ وَكَلَّ الذَّبَائِحُ
- فَكَانَهُ مَا بَيْنَهُمْ قَمَرُ السَّمَاءِ * (٨) وَهُمْ نُجُومٌ لِلْهَدْيِ وَمَصَابِحُ
- لَوْلَاهُ مَا طَابَتْ أَحَادِيثُهُ وَلَا * (٩) سَأَلَتْ بِأَعْنَاقِ الْمُعْطِيِّ أَبَاطِحُ
- يَا رَبِّ لِي مَدْحٌ سَمَا بِالْمُصْطَفَى * (١٠) شَرَفًا وَلِي ذَنْبٌ وَأَنْتَ مُسَامِحُ
- فَأَجْعَلْ جِزَاءَ الْعَبْدِ سِتْرَ قَبِيحِهِ * (١١) فَضْلًا فَلِلْعَبْدِ الْمُسِيِّ قَبَائِحُ
- لَا خَالِقُ إِلَّاكَ يُرْجَى بَرْؤُهُ * (١٢) عِنْدَ الدُّعَاءِ وَلَا جَوَادُ مَا نَسِحُ
- يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ * (١٣) مَا رَاحَ غَادٍ أَوْ تَاهَبَ رَائِحُ

(١) الكشخ الخاصرة . وتجانى تباعد . والكشخ مخفى العداوة (٢) الكدح الساعي (٣) العاقب المقتفى آثار غيره من الانبياء . والمأحي ماحي الشرك (٤) العيش الاخضر الواسع . وصالح طيب وفيه تورية بسيدنا صالح على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام (٥) الذبيح سيدنا اسماعيل على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام . وكل عجز . والذابح السكين (٦) الاباطح جمع ابطح وهو مسيل الماء فيه دفاق الحصى (٧) المانح المعطي (٨) الزواح الذهاب آخر النهار والغدو الذهاب اوله . والتأهب الاستعداد

مُعْجَزَاتُ فَتْنِ الْمَدَارِكِ وَصَمَاءُ * وَحِسَابًا كَلْزَهْرًا أَوْ كَالصَّبَاحِ (١)
يَا رُؤَاةَ الْقَرِيضِ وَالشَّعْرِ عَجْزًا * مَا عَسَى تُدْرِكُونَ بِالْأَمْدَاحِ
إِنَّمَا حَسَبْنَا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ * وَهِيَ لِلْفَوْزِ آيَةٌ اسْتِفْتَاحِ
يَا إِلَهِي بِحَقِّ أَحْمَدَ عَفْوًا * عَنْ ذُنُوبِ جَنِيَّتِهِنَّ قَبَاحِ

وقال الشهاب المنصوري رحمه الله تعالى كافي مجموعة في مكتبة آيا صوفية في القسطنطينية المحجمة

دَمْعِي وَوَيْ فَوْقَ خَدِّي سَاحُخُ * وَأَنَا الصَّفِيُّ وَصِدْقُ وُدِّي رَاجِحُ (٢)
وَالشُّوقُ أَقْسَمَ عَن فُؤَادِي لَا يَحُو * لُ وَكَيْفَ وَهُوَ إِلَى حَبِيبي لَا مَحُ (٣)
فَأَصَالِعِي قَنَصٌ وَكُلُّ بِلَابِلِي * مِمَّا لَقِيتُ عَلَيَّ فِيهِ نَوَاحُ (٤)
أَبْلَابِلٌ يُصْمِنُ عَشْرَ بِلَابِلِ * وَهَزَارُ بَشْرِي بَانِسَاطِي صَادِحُ (٥)
لَا غَرَوْا أَن رَقِصَ الْفُؤَادُ لِدِكْرِهِمْ * قَدْ تَرَقَّصُ الْأَطْيَارُ وَهِيَ ذَبَابِحُ
نَزَحَ السُّهَادُ مَدَامِعِي فَتَعَجَّبُوا * لِصَنِيعِهِ فَهُوَ الْمُقِيمُ النَّازِحُ (٦)
صَحَّ الْعَدَاوَةُ بَيْنَ جَفْنِي وَالْكَرَى * إِلَّا الْمَشِيبُ فَإِنَّهُ لِي نَاصِحُ
أَصْبُو لِنَفْحَةِ نَسْمَةٍ مِنْ حَيْهَمُ * فَيُهَيِّجُنِي ضَمُّ لَهَا فَتَصَافِحُ (٧)

(١) المدارك محل الادراك وهي العقول . والزهر النجوم (٢) الولي المطر بعد المطر وواحد اولياء الله تعالى ففيه تورية . والساح السائل ومن يسوح في الارض ففيه تورية . والصفى المصافي وصفى الدين الحلي الشاعر المشهور ففيه تورية وكذلك في راجح الحلي ايضاً (٣) راجح ذهاب (٤) البلابل جمع بلبال وهو اليرحاء في الصدر وترجم الشوق وفيه تورية بالبلابل بمعنى الطيور المعروفة (٥) البلابل الاولي الطيور . ويصمن يصبن . واصل العشر قطعة تنكسر من القدر . والبلابل الثانية الاشواق . ولهاز طائر . والصادح المطرب بصوته (٦) نزح افزع . والسهاد السمير . والنازح البعيد وفيه تورية (٧) اصبو اميل . ونفحة النسمة هبوبها . وهاجها اثاره . والمصافحة وضع اليد في اليد



- (١) * أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ تَخْصِيصَ زُلْفَى
(٢) * وَسِرَاجِ الْهَدَى وَشَمْسِ الْفَلَاحِ
(٣) * مِنْ قُرَى قَيْصَرَ جَمِيعِ الضَّوَاهِي
(٤) * وَخَبَّتْ نَارُ فَارِسٍ وَتَدَاعَتْ
(٥) * مِنْ رَقِي فِي السَّمَاءِ سَبْعًا طَبَاقًا
(٦) * وَدَنَا مِنْهُ قَابُ قَوْسَيْنِ قُرْبًا
(٧) * مِنْ هَدَى الْخُلُقِ بَيْنَ حُمْرٍ وَسُودٍ
(٨) * مَنْ يُجِيزُ الْوَرَى غَدَا يَوْمَ يَجْزَى
(٩) * مَنْ إِلَى حَوْضِهِ وَظِلِّ لَوَاهُ
(١٠) * أَحْمَدُ الْعَجْتَبِيِّ حَبِيبًا وَأَنِي
(١١) * فِي أَنْجِيلِهِ الْمَسِيحُ تَلَاةُ
(١٢) * وَلَكُمْ حِجَّةٌ وَبُرْهَانٌ صِدْقٍ
(١٣) * إِنَّ فِي النُّجُمِ وَالنَّبَاتِ لَأَيًّا
* آخِرِ الْمُرْسَلِينَ بَعَثَ نَجَاحِ

(١) الزلفى القرب (٢) الصفوة الخيار (٣) الضواحي جمع ضاحية وهي ظاهر البلد (٤) خبت خدمت . وتداعت سقطت . والمشيد العالي . والايوان ايوان كسرى (٥) الاي لآيات (٦) دنا قرب . واقترح الشيء طابه (٧) الحمر العجم . والسود العرب لغلبة لون السمرة عليهم . والغبي الضلال (٨) يجيز من الجواز وهو المرور . واجترح الذنب فعله (٩) الظاني العطشان . والضاحي المعرض للشمس (١٠) طمخ البصر نحو الشيء ارتفع واستشرف له (١١) النوح كل صفيحة من خشب وكتف اذا كتب عليه يسمى لوحا قال في لسان العرب قوله عز وجل وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ قَالَ الزجاج قيل في التفسير انهما كانا لوحين (١٢) الالواح مراد به الابصار بالعين (١٣) بهرت غابت . والارواح الاشجار الكبيرة

- (١) عَادَهُ بِالطُّلُولِ لِلشُّوقِ عِيدٍ * مِنْ حَمَامٍ يَدُوحِهِنَّ صِدَاحِ
(٢) مَنْ لِقَلْبٍ مِنَ الْجَوَى فِي ضِرَامٍ * وَلِحَفْنٍ مِنَ الْبَكَى فِي جِرَاحِ
(٣) وَاصْبَ يَهِيجهُ الذِّكْرُ شَوْقًا * فَهُوَ سَكْرًا إِنبَادٌ مِنْ غَيْرِ رَاحِ
(٤) وَيَلَالُ قَضِيَتْ لِلهَوَى فِيهَا * وَطَرًّا وَالشَّبَابُ ضَافِي الْجَنَاحِ
(٥) رَاكِبًا فِي الهَوَى ذُلُولُ تَصَابٍ * سَاحِبًا فِي الغَرَامِ ذَيْلُ مِرَاحِ
(٦) وَنَجُومُ المُنَى تُنِيرُ إِلَى أَن * رَوْعَ الشَّيْبِ سَرِبَهَا بِالصَّبَاحِ
(٧) وَأَخْسَارِي يَوْمَ القِيَامَةِ إِن لَمْ * يَغْفِرِ اللهُ زَلَّتِي وَأَجْتَرَا حِي
(٨) لَمْ أَقْدِمُ وَسَيْلَةً فِيهِ إِلَّا * حُبَّ خَيْرِ الوَرَى الشَّفِيعِ المَآحِي
(٩) سَيِّدِ العَالَمِينَ دُنْيَا وَأُخْرَى * أَشْرَفِ الخَلْقِ فِي العُلَا وَالسَّمَاحِ
(١٠) سَيِّدِ الكَوْنِ مِنْ سَمَاءٍ وَآرَضٍ * سِرُّهُ بَيْنَ غَايَةِ وَأَفْتِاحِ
زَهْرَةَ الغَيْبِ مَظْهَرِ الوَحْيِ مَعْنَى النُّورِ كُنْهِ المِشْكَاةِ وَالْمِصْبَاحِ
آيَةِ المَكْرُمَاتِ قُطْبِ المَعَالِي * مُصْطَفَى اللهِ مِنْ قُرَيْشِ البَطَاحِ

(١) الطلول ما شخخص من آثار الديار. والدوح الشجر الكبير. وصدح الطائر صوت (٢) الجوى الحزن. والضرام الاشتعال (٣) ينآد بتابل. والراح الخمر (٤) الوطر الحاجة. والضافي السابغ الواسع (٥) الذلول السهل القيادة. والتصابي الصبوة واللهو. والغرام الولوع. والمراح الاختيال (٦) الروع الخوف. والسرب القطيع من الظباء ونحوها (٧) الاجتراح الاجترام (٨) الوسيلة ما ينقرب به الى الملك ونحوه. والمآحي الذي يحا الشرك (٩) الزهرة كوكب. وكنه الشيء. حقيقة. والمشكاة الحبل الذي يوضع فيه المصباح وهو تلميح الى قوله تعالى مثل نوره الآية (١٠) آية المكرمات الآية المحجزة. والقطب ما يدور عليه الشيء. والمصطفى المختار. وقريش البطاح الذين ينزلون في بطاح مكة بين اخشبها اي جبلها وقريش الضواحي هم الذين ينزلون بضاحية البلد اي بظاها



وقال ابو زكريا يحيى بن محمد بن خلدون اخو عبدالرحمن بن خلدون صاحب التاريخ المشهور
في مولد سنة ٧٧٨ كما في نفع الطيب وزهر الرياض

- (١) مَا عَلَى الصَّبِّ فِي الْهَوَى مِنْ جُنَاحٍ * أَنْ يَرَى حِلْفَ عِبْرَةٍ وَأَفْتِصَاحٍ
(٢) وَإِذَا مَا الْمَحْبُّ عَمِلَ أَصْطَبَارًا * كَيْفَ يُصْنَعِي إِلَى نَصِيحَةٍ لَاحِي
(٣) يَا رَعَى اللَّهُ بِالْمُحْصَبِ رُبْعًا * أَبْعَدَتْ عَهْدَهُ النَّوَى بِانْتِزَاحٍ
(٤) كَمْ أَدْرَنَّا كَلْسَ الْهَوَى فِيهِ مَزْحًا * رَبَّ جِدٍّ مِنَ الْجَوَى فِي الْمِزَاحِ
(٥) هَلْ إِلَى رَسْمِهِ الْمُحْمِلِ سَبِيلُ * يَا حُدَاةَ الْمَطِيِّ تَلْكَ الطَّلَاحِ
(٦) نَسَأَلُ الدَّارَ بِالْخَلِيطِ وَنَسْقِي * ذَلِكَ الرَّبْعَ بِالْذَمُوعِ السَّفَاحِ
(٧) أَيُّ شَجْوٍ عَايَنْتُ بَعْدَ نَوَاهَا * مِنْ أَسَى لَازِمٍ وَصَبْرٍ مُزَاحِ
(٨) أَهْلُ وُدِّي إِنْ رَبَّكُمْ بَرَحٌ وَجُدِي * مِنْ صَبَابٍ بَارِحٍ وَبَرْقٍ لِيَاكِ
(٩) فَمَا سَأَلُوا الْبَرْقَ عَنْ خَمُوقِ فُؤَادِي * وَالصَّبَا عَنِ سِقَامِ جِسْمِي الْمَتَاحِ
(١٠) يَا أَهْيَلِ الْحِمَمِ نِدَاءٌ مَشُوقٌ * مَالَهُ عَنِ هَوَى الدَّمِيِّ مِنْ بَرَاكِ
(١١) طَالَمَا اسْتَعَذَبَ الْمَدَامِعَ وَرَدًّا * فِي هَوَاكُمْ عَنْ كُلِّ عَذَبٍ قَرَاكِ

- (١) الصب العاشق . والهوى الحب . والجناح الاثم . والحلف المخالف للملازم . والعبرة الدمعة
(٢) عيل صبره غلب صبره . والاصفاء الاستماع . واللاحى اللاتم (٣) رعى حفظه . والمحصب محل
رعي الجمرات بمنى . والعهد الزمن . والنوى البعد . والانتزاح الابتعاد (٤) المزح اللعب وضده
الجد (٥) الرسم ما بقي من آثار الديار . والمحيل الطامس . والحادى السائق . والمطي الابل
المركوبة . والطلاح الساقطات من التعب (٦) الخليط المخالط . والربع المنزل . والسفاح
المسفوحة السائلة (٧) الشجو الحزن . والنوى البعد . والاسى الحزن (٨) رابك من الريبة
وهي التهمة . وبرح الوجد شدته . والبارح الزائل . واليباح الظاهر (٩) الخفوق الاضطراب .
والمتاح المقدر (١٠) الدمى الصور . والبراح الزوال (١١) القراح الماء الخالص

يَصِلِ السُّرَى سَبْقًا إِلَى خَيْرِ الْوَرَى * وَالرَّكْبَ بَيْنَ مُوسَدٍ وَطَرِيحٍ
 لِي فِي حِمِيٍّ ذَلِكَ الضَّرِيحِ لِبَانَةٌ * ^(١) إِنْ أَصْبَحَتْ لُبْنَى أَنَا ابْنُ ذَرِيحٍ
 وَبِمَهْبِطِ الرُّوحِ الْأَمِينِ أَمَانَةٌ * ^(٢) الْيَمْنُ فِيهَا وَالْأَمَانُ لِرُوحِي
 يَا صَفْوَةَ اللَّهِ الْمَكِينِ مَكَانُهُ * ^(٣) يَا خَيْرَ مُؤْتَمَنٍ وَخَيْرَ نَصِيحٍ
 أَقْرَضْتُ فِيكَ اللَّهُ صِدْقَ مَحَبَّتِي * أَيْكُونُ تَجْرِي فِيكَ غَيْرَ رَيْحٍ
 حَاشَا وَكَلَّا أَنْ تَخِيْبَ وَسَائِلِي * أَوْ أَنْ أَرَى مَسْعَايَ غَيْرَ نَجِيحٍ
 إِنْ عَاقَ عَنْكَ قَبِيحٌ مَا كَسَبَتْ يَدِي * يَوْمًا فَوَجَّهُ الْعَفْوِ غَيْرَ قَبِيحٍ
 وَاجْتَلَيْتِي مِنْ حَلْبَةِ الْفِكْرِ الَّتِي * ^(٤) أَغْرَيْتَهَا بِغَرَامِي الْمَشْرُوحِ
 قَصُرَتْ خُطَاهَا بَعْدَ مَا ضَمَرْتَهَا * ^(٥) مِنْ كُلِّ مَوْفُورِ الْجَمَامِ جَمُوحِ
 مَدَحَتِكَ آيَاتُ الْكِتَابِ فَمَا عَسَى * يُثْنِي عَلَيَّ نَظْمٌ مَدِيحِي
 وَإِذَا كِتَابُ اللَّهِ أَثْنَى مُنْصَحًا * ^(٦) كَانَ الْقُصُورُ قِصَارَ كُلِّ فَصِيحٍ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَاً * فَهَفَّتْ بَغْضُنِي فِي الرَّيَاضِ مَرْوَحِ
 وَأَسْتَأْثَرَ الرَّحْمَنُ جَلَّ جَلَالُهُ * عَنِ خَلْقِهِ بِخَفِيِّ سِرِّ الرُّوحِ

(١) الضريح القبر . واللبانة الحاجة . وقيس بن ذريح عاشق لبني (٢) اليمن البركة (٣) صفوة الله مصطفاه ومختاره . والمكين الثابت (٤) اصل الحلبة خيل السباق . والاغراء التحريض والحث (٥) تضمير الخليل ان يعرفها القوت بعد اسمين ليهيئها للسباق ومراده هنا انكاره لنظم المدح النبوي . وجم الفرس اذا ذهب تبعه . وجم الفرس غلب فارسه (٦) القصور العجز . والقصار الغاية . هفت تحركت . وروح محرك بالريح . واستأثر اختص

- (١) حَتَّىٰ بَدَأَ الْكُفَّ الْأَخْضِيبُ بِأَفْمَهَا * مَسَحَتْ بِوَجْهِهِ لِلصَّبَاحِ صَبِيحَ
(٢) سَمَتِ الْمَنَىٰ وَحَمِدَتْ إِدْلَاجَ السَّبْرَىٰ * وَزَجَرَتْ لِإِلَامِ مَالٍ كُلِّ سَنِيجِ
(٣) فَكَأَنَّمَا لِيَلِي نَسِيبُ قَصِيدَتِي * وَالصَّبْحُ فِيهِ تَخْلُصِي لِعَدِيحِي
(٤) لَمَّا حَطَّطْتُ لِخَيْرٍ مِنْ وَطْئِي الثَّرَىٰ * بَعْنَانٍ كُلِّ مُوَلَّدٍ وَصَرِيحِ
(٥) رُحْمَىٰ إِلَهِ الْعَرْشِ بَيْنَ عِبَادِهِ * وَأَمِينِهِ الْأَرْضَىٰ عَلَىٰ مَا يُورِحِي
(٦) وَالْآيَةَ الْكُبْرَىٰ الَّتِي أَنْوَارُهَا * ضَاءَتْ أَشْعَثَهَا بِصَفْحَةِ يُوحِ
(٧) رَبِّ الْمَعَالِ الصِّدْقِ وَالْآيِ الَّتِي * رَأَقَتْ بِهَا أَوْزَاقُ كُلِّ صَبِيحِ
(٨) كَهْفِ الْأَنَامِ إِذَا تَفَاقَمَ مُعْضِلُهُ * مَالُ وَالسَّاحَةِ بِآيِهِ الْمُنْتَوِحِ
(٩) يَرِدُونَ مِنْهُ عَلَىٰ مَثَابَةِ رَاحِمٍ * جَمَّ الرِّبَاتِ عَنِ الذُّنُوبِ صَفُوحِ
(١٠) لَهْفِي عَلَىٰ عُمُرٍ مَضَىٰ أَمْضِيئُهُ * فِي مَلْعَبِ التَّرَاهَاتِ فَسِيحِ
(١١) يَا زَجِرَ الْوَجْنَاءِ يَعْتَسِفُ الْفَلَاحَ * وَاللَّيْلُ يَعْتُرُّ فِي فَضُولِ مَسُوحِ

(١) الكنف الخضب اسم نجم . والافق ناحية السماء . والصبيح الحسن (٢) سمت نظرت . والادلاج السير اول الليل . والزجر المنع وزجر الطير تفاءل به واصله ان يرمي الطائر بخصاصة او يصيح به فان ولاه في طيرانه ميامنه تفاءل به وان ولاه ميامره تطير به وانشاءم . وسمح الطائر فهو سماح وسنيح اذا جرى عن بينك الى يسارك وكانت العرب تتيامن بذلك وعكسه البارح (٣) النسيب الغزل (٤) العنان الزمام . والصريح النسب الاصيل يعني من الخيل (٥) الرحمى الرحمة (٦) الآية اي العلامة العظيمة على وجود الله وعظمته سبحانه وتعالى . ويوح الشمس (٧) الآي جمع آية (٨) الكنف الملجأ . وتفاقم الامر اعرج وخالف كما في الاساس . واعضل الامر اشتد (٩) المثابة المرجع . والجمم الكثير (١٠) اللف شد الحزن . والترهات الاباطيل (١١) زجر البعير ساقه . والوجناء الناقة الشديدة . والاعتساف السير على غير طريق . والفضل الزيادة جمعه فضول . والمسوح الاكسية السود من الشعر واحدها مسوح

- (١) * بَاحَتْ بِمَا تُخْفِي وَنَاحَتْ فِي الدُّجَى * فَرَأَيْتِ فِي الْأَمَاقِ دَعْوَةَ نُوحٍ
 (٢) * نَطَقَتْ بِمَا يُخْفِيهِ قَلْبِي أَدْمَعِي * وَلَطَّالْمَا صَمَمْتَ عَنِ التَّصْرِيحِ
 (٣) * عَجَبًا لِأَجْفَانِي حَمَلَنْ شَهَادَةً * عَنْ خَافَتِ بَيْنَ الضُّلُوعِ جَرِيحِ
 (٤) * وَلَقَلَّمَا كَتَبْتَ رُوَاةً مَدَامِعِي * فِي صَفْحَتَيْهَا حَلِيَةَ التَّجْرِيحِ
 (٥) * جَادَ الْحَمَى بَعْدِي وَأَجْرَاعَ الْحَمَى * جُودَ تَكِلُ بِهِ مَتُونُ الرَّيْحِ
 (٦) * هُنَّ الْمَنَازِلُ مَا فُؤَادِي بَعْدَهَا * سَأَلَ وَلَا وَجْدِي بِهَا بِمَرِيحِي
 (٧) * حَسْبِي وَوَلْعَانٌ أَنْ أَزُورَ بِمِكْرَتِي * زُورَاهَا وَالْجِسْمُ رَهْنُ نَزُوحِ
 (٨) * فَأَبْتُ فِيهَا مِنْ حَدِيثِ صَبَابَتِي * وَأَحْتُ فِيهَا مِنْ جَنَاحِ جَنُوحِي
 (٩) * وَدُجْنَةٌ كَادَتْ تُضِلُّ بِنَا السَّرْعِ * لَوْلَا وَمِيضًا بَارِقٍ وَصَفِيحِ
 (١٠) * رَعَشْتُ كَوَاكِبُ جَوْهَا فَكَانَهَا * وَرِقٌ تَقْلِبُهَا بِنَانُ شَحِيحِ
 (١١) * صَابَرْتُ مِنْهَا لَجَّةً مَهْمَا غَلَتْ * وَطَمْتُ رَمِيَتْ عِبَابَهَا بِسَبُوحِ

(١) باحت أظهرت . وناحت صوتت . والدجى الظلام . والآماق اطراف العيون من جهة الاصداع جمع ماق ومراده الطوفان بدعوة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٢) خفت الرجل بصوته لم يرفعه ومراده بالخافت قلبه (٣) الحلية الصفة . والتجريح الطعن (٤) الاجراع الرمال السهلة الطيبة المنبت . والجود المطر الغزير . وتكل تعجز . والمتون الظهور (٥) الوجد الحب والحزن . والمرج من الراحة (٦) الزروح البعد (٧) بث الخبر نشره . والصبابة العشق . والحث التحريض والأسراع . والجنوح الميل (٨) الدجنة الظلمة . والسرى السير ليلاً . والوميض لمعان البرق . والصفيح السيف (٩) رعشت اضطربت . والجو ما بين السماء والارض . والورق الفضة ومراده الدراهم . والبنان رؤس الاصابع . والشحیح شديد البخل (١٠) اللجة معظم الماء . وطمت ارتفعت . والعباب معظم السيل وكثرته وارتفاعة . والسبوح الفرس كثير الجري

- (١) وَلَمَلِي الْمُرْتَاعَ بِالْبَيْنِ لَوْ فَا * زَبِحْتَ الْمُسْتَوْطِنِ الْمُرْتَاخِ
 وَلِكُرْبِي لَوْ بَلَّ مِنْهُ نَسِيمُ الْقُرْبِ مِنْ ذَلِكَ الْحَمَى الْفِيَاخِ
 وَلَسَمْعِي لَوْ حَلَّ فِيهِ عَقُودُ * مِنْ أَحَادِيثِ أَهْلِ تِلْكَ الْبَطَاخِ
 (٢) أَتْرَانِي أَخُوضُ لِحَاةَ تِلْكَ السَّيْدَانِ لَمْ أَكُنْ مِنَ السَّبَاخِ
 (٣) لَيْسَ نَفْسِي فِي بَدَلِهَا الْعَيْشَ بِالْقُرُ * بِ تَرَاهُ مِنَ النُّفُوسِ الشَّبَاخِ
 إِنَّ مَنْ أَعْلَقَ الْمَسَالِكَ دُونِي * قَادِرُهُ أَنْ يَمُنَّ بِالْمَفْتَاخِ
 (٤) فَلَمَّ آتِي شَفِيْعِي إِلَى اللَّهِ وَيَمْحُو الذُّنُوبَ عَنِّي الْمَاحِي
 (٥) فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَا عَلِقَ الْوَفْدُ بِأَذْيَالِ بَرِّهِ الْمُسْتَمَاخِ
 (٦) وَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا سَارَ رُكْبُ الرِّيحِ يَخْتَالُ فِي الْفَضَاءِ الْبَرَاخِ

وقال اسان الدين بن الخطيب الاندلسي رحمه الله تعالى وقبولت على نخنين سوى نفع الطيب

- (٧) هَلْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِي هُبُوبِ الرِّيحِ * نَفْسًا يُوجِّعُ لِأَعْجِ التَّبْرِيحِ
 (٨) أَهَدَتْكَ مِنْ شَيْخِ الْحِجَازِ تَحِيَّةً * فَاحَتْ لَهَا عُرْضُ الْمَجَاجِ الْفَيْجِ
 (٩) بِاللَّهِ قُلْ لِي كَيْفَ نِيرَانُ الْهَوَى * مَا بَيْنَ رِيحٍ فِي الْفَلَاةِ وَشَيْخِ
 (١٠) وَخَضِيْبَةِ الْمِنْقَارِ تُحْسَبُ أَنَهَا * نَهَلَتْ بِمُورِدِ دَمْعِي الْمَسْفُوحِ

(١) المرتاع الخائف . والبين الفراق (٢) الحجة معظم الماء (٣) الشح شدة البخل (٤) الماحي من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم لانه مما الشرك (٥) الوفدا الجماعة بقدوم على الملوك والامراء . والبر الخير . والمستماخ المطلوب (٦) يختال يتبختر . والفضاء ما اتسع من الارض . والبراح الذي لاسترة فيه من شجر وغيره (٧) اجع النار اوقدها . واللاعج النار . وتباريح الشوق توجهه (٨) الشيخ نبت طيب الرائحة . والعرض بالضم الناحية والجانب . والفجاج الطارق والفجج الواسعة جمع فجج (٩) الهوى الحب (١٠) خضيبة المنقار الحمامة . ونهلت شربت . والمسفوح السائل

(١) وَلَقَدْ أَفْصَحَ الْمَسِيحُ وَقَدَّسَمَاهُ فِي الذِّكْرِ غَايَةَ الْإِفْصَاحِ
 وَكَذَلِكَ الرُّهْبَانُ قَالُوا بَعْلِمٍ * عَنْ عَلَامَاتِهِ الْحِسَانِ الصَّحَاحِ
 (٢) وَرَأَوْهُ حَقًّا فَمَا عَانَدُوا الْحَقَّ وَهَذَا شِعَارُ ذِي الْإِصْلَاحِ
 حَذَرُوا عَمَّهُ الْيَهُودَ فَكَانُوا * فِي الَّذِي حَذَرُوا مِنْ النَّصَاحِ
 (٣) وَهَرَقَلُ اضْمَحَى بِمَا قَالَ فِيهِ * مِنْ حُلَى الْأَنْبِيَاءِ فِي الْمَدَاحِ
 (٤) ثُمَّ أَعْمَاهُ مَأْكُهُ عَنْ هُدَى لَا * حَ فَاصْنَعِي إِلَى ضَلَالِ اللَّوَاحِي
 صَاحِبُ الْمُعْجِزَاتِ أَسْرَعُ بِهِ اللَّهُ إِلَيْهِ وَعَادَ قَبْلَ الصُّبْحِ
 (٥) قَدْ عَوَدًا فِي يَوْمٍ بَدْرٍ فَاضْمَحَى * فِي يَدَيْ مُنْتَضِيهِ أَمْضَى السَّلَاحِ
 وَأَعَادَ الْعَيْنَ الَّتِي سَقَطَتْ قَبْلُ فَعَادَتْ مِنَ الْعُيُونِ الْمِلَاحِ
 (٦) وَجَرَى الْمَاءُ مِنْ أَنْامِلِهِ الْخُمْسِ فَأَرَبَى عَلَى الْحَيَا السَّحَاحِ
 (٧) فَأَرْتَوَى الْجَيْشُ مِنْهُ ثُمَّ أَطَالُوا * فِي حَجُولِ الْوُضُوءِ وَالْأَوْضَاحِ
 (٨) نَطَقَ الذَّبُّ فِيهِ وَالظَّبِيُّ وَالضَّبُّ وَعَوَدٌ مِنَ الْجَمَالِ الطَّلَاحِ
 أَفِيغْنِي الْهُدَى عَلَى أَهْلِ عَقْلِ * وَهُوَ فِي الْوَحْشِ ظَاهِرُ الْإِيضَاحِ
 (٩) مَنْ لِعَيْنِي لَوْ أَمْطَرَتْ تَرْبَةَ الْهُدَايِ بِهَامٍ مِنْ دَمْعِهَا السَّفَاحِ

(١) افصح المسيح على نبينا واوليائه السلام في انجيله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم باحد وهو البارقليط في اللغة اليونانية . والذكر القران (٢) الشمار العلامة (٣) الحلى الاوصاف (٤) الواحى اللوام (٥) انتضى السيف سلمه (٦) الانامل رؤس الاصابع . واربى زاد . والحيا المطر (٧) الحجول البياض في الارجل والايدي . والاوضاح البياض - في الوجه (٨) العود البعير المسن . والاطراح الساقطات من الآ وتعباً (٩) الهامي المنصب . والسفاح السبال

- (١) ثُمَّ كَانُوا أَصْلًا لِكُلِّ نِفَاقٍ * مِنْ عِدَادِ وُرَاسِ كُلِّ اجْتِرَاحٍ (١)
- (٢) بَعْدَ مَا أَوْضَحُوهُ عَنْهُ وَقَالُوا * هُوَ كَانُوا بِهِ ذَوِي اسْتِفْتَاخٍ (٢)
- (٣) وَأَبَانُوا زَمَانَهُ ذَاكَ حَتَّى * رَاقِبُوهُ مِثْلَ ارْتِقَابِ الصَّبَاحِ (٣)
- ثُمَّ لَمَّا آتَاهُمُ آدَبُوا عَنْهُ فَضَلُّوا مَعَ عِلْمِهِمُ بِالْفَلَاحِ
- حَسَدًا مِنْهُمْ وَبَغِيًّا فَرَّاحُوا * تَحْتَ سُخْطِ الْإِلَهِ شَرَّ رَوَاحٍ
- وَلَكُمْ عَانِدُوا الْيَقِينِ وَلَكِنْ * مِنْ يُبَاهِي الشَّمْسَ بِالْمِصْبَاحِ (٤)
- (٤) عَرَفُوهُ وَعَوَّلُوا فِيهِ أَنْدِفَاعِ الْحَقِّ تَنْهَبُهُمْ عَلَى الْوُجُوهِ الْوَوَاحِ (٤)
- (٥) كَمْ أَقْرَبُوا بِهِ وَصَدُّوا فَبَاؤُوا * بِصِفَاتٍ مِنَ الْعِنَادِ قِبَاحِ (٥)
- (٦) مَا عَدَّتْهُ التَّوْرَةُ فِي الْوَصْفِ لَكِنْ * جَعَدُوا الشَّمْسَ فِي الْفَضَاءِ الضَّاحِي (٦)
- (٧) وَلَكُمْ الْبُؤَا وَقَالُوا فَمَا بَا * لَتَ سَمَاءِ الْهُدَى بِذَلِكَ النَّبَاحِ (٧)
- (٨) فَرَمَاهُمْ بِهِ الْإِلَهِ فَاجْلَا * هُمْ عَنِ الْأَطْمِ وَالْحُصُونِ الْفِسَاحِ (٨)
- (٩) وَيَمِغُ مَنْ عَارَضَ الْهُدَى وَهُوَ بَادٍ * عِنْدَهُ وَاضِحٌ بِإِفْكِ صَرَاحِ (٩)
- (١٠) ثُمَّ بَادُوا كَلَّهْمُ قَوْمٌ هُوِدٍ * حِينَ أَوْدَتْ بِهِمْ سُوفَا فِي الرِّبَاحِ (١٠)

- (١) اجترح الذب فعلة (٢) الاستفخاخ الاستنصار كان اليهود يقولون الانصار سيعت نبي تبعه وستنصر به عليكم فغلبت عليهم الشقاوة ولم يؤمن الا القليل من علمائهم
- (٣) راقبوه انتظروا (٤) يباهي يفاخر (٥) عولوا اعتمدوا . والرفاحة قلة الحياء (٦) صدره اعرضوا
- (٧) عدته تجاوزته . والفضاء ما بين السماء والارض . والضاحي البارز (٨) البوا جمعوا
- (٩) اجلاهم طردهم ونهزمهم . والاطم الحصون (١٠) الويح الويل وهو العذاب . والافك الكذب
- (١١) بادوا هلكوا . وودت هلكت . وسفت الريح التراب اذرتة

- (۱) يَا بَنِي الْهُدَى وَيَا أُمَّرٍ بِهِ فَا * قَت عَلَى قَوْمَهَا قُرَيْشُ الْبَطَاحِ
- (۲) يَا رَسُولًا دَعَا الْأَنْامَ فَيَا * قَوْلَهُ السَّابِقُونَ أَهْلُ الصَّلَاحِ
- (۳) فَاسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ لَمْ يُطِيعُوا * نَهْيَ نَاهٍ فِيهِ وَلَا حَيَّ لَاحِي
- (۴) وَانْتَقُوا بِالصُّدُورِ عَنْهُ أَدَى الْكُفْرِ * وَلَمْ يَرْهَبُوا صُدُورَ الصِّفَاحِ
- (۵) وَسَأَلُوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَعَنْ الْمَا * لِ وَلَمْ يَصْحَبُوا سِوَى الْأَشْبَاحِ
- فَحَبَّاهُمْ بِنَصْرِهِ اللَّهُ إِذْ بَا * عُوا لِدَيْهِ النَّفُوسَ بَيْعَ السَّمَّاحِ
- عَامِلُوهُ وَهُوَ النَّبِيُّ فَفَازُوا * مِنْ رِضَاهُ بِأَعْظَمِ الْأَرْبَاحِ
- (۶) وَشَفَّاهُمْ مِنَ الطُّغْيَانِ فَرَوَّوْا * مِنْ نُحُورِ الْعِدَا ظَوَائِي الرِّمَاحِ
- (۷) وَأَسْتَبَاحُوا الْأَنْفَالَ مِنْ سَلْبِ الْكُفْرِ لِقَسَمِ * مِنَ الْإِلَهِ بِبَاحِ
- (۸) خَصَّهُ اللَّهُ بِالْكِتَابِ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ * مِنْ قَبْلُ فِي الْأَلْوَاحِ
- (۹) بِسَنَاهُ تَحِيَّا الْقُلُوبِ الَّتِي مَا * تَتْ حَيَاةَ الْأَجْسَامِ بِالْأَرْوَاحِ
- (۱۰) أَعْجَزَ الْإِنْسَ قَبْلُ وَالْجِنَّ فَاثَقَا * دُوا إِلَيْهِ طَوْعًا بِغَيْرِ جِمَاحِ
- خَاتَمِ الرُّسُلِ وَهُوَ فِي الْفَضْلِ إِنْ * عُدُّوا حَقِيقُ بَرُتَبَةِ الْإِفْتِاحِ
- (۱۱) وَلَقَدْ عَارَضَ الْيَهُودَ هُدَاهُ * بَعَمَّاهُمْ وَدَفَعُوا بِالرَّاحِ

(۱) البطاح بطاح مكة وهي الاماكن المنبطحه بين جبالها (۲) لبي اجاب (۳) اللاحي اللائم
(۴) الصناح السيوف العريضة (۵) الاشباح الاجسام بلا ارواح (۶) الطغاة الجبابرة
والظوائى العطاش (۷) الانفال الغنائم (۸) الالواح الواح موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام
(۹) سناه ضوءه (۱۰) جمع الفرس غلب فارسه (۱۱) الراح الاكف جمع راحة

- (١) وَأَلْقَى الْهَجِيرَ أَهْنَا مِنَ الظِّلِّ وَمِلْحَ التَّمَادِ مِثْلَ القَرَّاحِ
 (٢) وَإِذَا مَا أَعْلَامُ سَلَعٍ تَرَأَتْ * لِي وَوَلَّاحَتْ أَنْوَارُ تِلْكَ النَّوَاحِي
 (٣) وَتَبَدَّى النِّخِيلُ يُجَلَى مِنَ القَنُونِ وَالطَّلَعِ فِي حُلَى وَوَشَّاحِ
 (٤) زَالَ عَيْنِي لَيْلُ النَّوَمِ وَجَلَّ الصُّبْحُ لِعَيْنِي فَالِقُ الإِصْبَاحِ
 (٥) وَبَلَّغْتُ المُنَى وَفَارَقْتُ أَتْرًا * حِي وَتَمَّتْ بِإِلْمِ صُطْفَى أَفْرَاحِي
 (٦) وَوَكَلْتُ التَّعْبِيرَ عَنْ فَرَطِ أَشْوَا * فِي وَوَجَدِي إِلَى دُمُوعِي الفِصَّاحِ
 (٧) وَأُنَادِي بِأَرْحَمَةِ اللَّهِ فِي الخُلُقِ وَيَا كَعْبَةَ النَّدَى وَالسَّمَّاحِ
 (٨) أَنَا قَدْ جِئْتُ حَامِلًا لِذُنُوبِ * لَوْ بَدَأَ بَعْضُهَا لَطَالَ أَفْتِضَاحِي
 (٩) جِئْتُ أَرْجُو لَهَا نَدَاكَ لِكَيْ أَرُ * جِيعَ مِنْ ثِقَلِهَا بِظُهُرِ مُرَاحِ
 (١٠) وَتَعْمَرِي إِنْ أَلْدُنُو إِلَى بَا * بِكَ يَقْضِي لَهَا بَوْشَكِ انْتِزَاحِ
 (١١) يَا رَسُولَ الإِلَهِ أَنْتَ شَفِيعِي * فَلَمَّاذَا فِيهِمَا أَطِيلُ نَوَاحِي
 (١٢) مَا لِمَنْ ضَاقَ بِالإِسَاءَةِ ذَرَعًا * غَيْرَ هَذَا الخَمَى مَقَامُ انْفِسَاحِ

(١) الحجير وسط النهار في القيظ . والتَّمَاد المياہ القليلة التي لامادة لها . والقراح الماء الخالص
 (٢) الاعلام الجبال وعلامات الطريق . وسلع جبل في المدينة المنورة . وتراى لك الشيء
 اعترض اتراه (٣) القنون جمع قنو وهو عذق النخلة الذي يحمل الثمر . والطلع اول ثمر النخلة .
 والحلى الحلى . والوشاح اديم . زين بالجواهر تربطه المرأة بين عاتقها وكشحتها (٤) النوى
 البعد . وفالق الاصباح خالفه سبحانه وتعالى الى (٥) الاتراح الاحزان (٦) وكنت فرضت . وفرط
 الشوق مجاوزته الحد . والوجد الحزن (٧) الندى الكرم (٨) المراح المسارح (٩) عمري لحياتي .
 والوشك القرب . والانتزاح البعد (١٠) ضاق بالشيء ذرعاً تعجز عن تحمله . والانفساح الاتساع

- (١) أَرَىٰ هَلْ يَسِيرُ مِنِّي أَسِيرٌ * فُكِّ مِنْ بَعْدِ جَفْوَةٍ وَأَطْرَاحٍ
 (٢) لَوْ تَخَلَّصْتُ مِنْ إِسَارِي لَسَارَتْ * بِي نَحْوِ الْحَمِيِّ رِيَّاحُ أُرْتِيَّاحِي
 (٣) قَيْدَتْنِي أَذْوَاءُ جِسْمِي وَعَاقَبَتْنِي سِنِّي عَنْ بُغْيَتِي وَأَقْتِرَاحِي
 (٤) وَلَعَمْرِي لَقَدْ رَكَنْتُ إِلَى الْعُذِّ * رِوَعَرَضْتُ حُجَّتِي لِلسَّوَّاحِي
 (٥) مَا عَلَىٰ مَنْ قَضَىٰ وَلَمْ يَقْضِ سُؤْلًا * بَعْدَ أَنْ أَرَمَعَ السَّرَىٰ مِنْ جَنَاحٍ
 إِنَّ أُمَّتٌ لَمْ يَضِعْ سُرَايَ وَإِنْ أَدَّ * نُبُلَّغْتُ الْمُنَىٰ وَوَلَّاحَ فَلَاحِي
 فَاعْلَمْ الْإِلَهَ يَحْمِلُ هَذَا الضَّعْفَ مِنِّي عَلَىٰ جَنَاحِ النَّجَّاحِ
 لِأَرَىٰ أَوَّلَ الرَّفَاقِ مُجَدًّا * فِي غُدُوِّهِ مُوَاصِلًا لِرِوَّاحِي
 (٦) وَأَخْلِي فِي قَطْعِي الْبَيْدَ خَلْفِي الْعَيْسَ تَشْكُو مِنْ أَنْنَهَا وَالرَّزَاحِ
 (٧) وَلَوْ أَنِّي اسْرَيْتُ عَلَى قَدَرٍ أَشْوَا * قِي إِلَى الْحَمِيِّ فَتُ هُوجَ الرِّيَّاحِ
 وَإِذَا ضَاقَتِ الْمَسَالِكُ وَتَلَفَّتْ عُرَاهَا فَرَجَّتْهَا بِأَنْشِرَاحِ
 (٨) وَأَرَى الْقَمْرَ وَهُوَ أَبْهَىٰ مِنَ الرُّوضِ تَلَاقَتْ فِيهِ نُغُورُ الْأَقْصَاحِ
 (٩) مَسْتَمْسِكُهُ (٩) الْأَقْصَاحُ زَهْرٌ أَيْضٌ وَهُوَ زَهْرُ الْبَابُونِجِ

- (١) الأطراح الرمي (٢) الاسار السير الذي يشد به الاسير . والحمي المحمي . والارتياح الراحة
 (٣) البغية المطلوب . والافتراح ما يقترحه ويتمناه الانسان (٤) ركنت الى الشيء اعتمدت
 عليه . والحجة البرهان . واللواحي اللوائم (٥) قضى مات . والسؤال المسؤل . وازمع على
 الشيء صمم عليه واثبت عليه عزمه . والسرى السير ليلًا . والجناح الحرام (٦) العيس الابل
 البيض المخلوط بياضها بشقرة جمع عيس . وانها انبيا . ورزاحها سقطها من
 التعب (٧) الهوج جمع هوجاء وهي الريح الشديدة (٨) المسالك الطرق . وعروة الشيء
 مستمسكه (٩) الاقاصح زهر ابيض وهو زهر البابونج

عَالِيهِ سَلَامٌ اللَّهُمَّ لِمَا أَحْ كَوَّ كَبُّ * وَوَلَى ظَلَامُ اللَّيْلِ وَانْبِجَ الصَّبْحُ^(١)

وقال ابو العباس احمد بن محمد السميح الجي الاندلسي المعروف بابن العربي كافي تاريخ
ابن خلكان وهو معاصر للقاضي عياض رحمه الله تعالى

شَدُّوا الْمَطِيَّ وَقَد نَالُوا الْمُنَى بَعْنِي * وَكَلُّهُمْ بِالْجَمِّ الشُّوقُ قَدْ بَا حَا^(٢)
سَارَتْ رَكَائِبُهُمْ تُدِي رَوَائِحُهَا * طَيِّبًا بِمَاطَابِ ذَاكَ الْوَفْدِ شَبَا حَا^(٣)
نَسِيمُ قَبْرِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى لَهُمْ * رُوحٌ إِذَا شَرِبُوا مِنْ ذِكْرِهِ رَا حَا^(٤)
يَا وَاصِلِينَ إِلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضِرِّ * زُرْتُمْ جُسُومًا وَزُرْنَا نَحْنُ أَرْوَاحًا
إِنَّا أَقَمْنَا عَلَى عَذْرٍ وَعَنْ قَدْرٍ * وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عَذْرِ كَمَنْ رَا حَا

وقال الشهاب محمد رحمه الله تعالى

طَالَ لَيْلُ النَّوَى فَهَلْ مِنْ بَرَا حِ * لِدَجِي طَالَ عَهْدُهُ بِالصَّبَا حِ^(٥)
رَكَدَتْ أَنْجُمُ السَّمَاءِ بِهِ عِنْدِي كَأَنَّ لَمْ يُؤْذَنْ لَهَا بِالرَّوَا حِ^(٦)
بَتْ فِيهِ أَعَاقِرُ الْوَجْدِ نَدْمًا * فِي أَنْبِي وَكَلْسُ شَكْوَايِ رَا حِي^(٧)
أَرْتَجِي وَالْدَجِي بِهِمْ سَنًا يَبْدُو لِنَجْرِ التَّوَا صِلِ الْوُضَا حِ^(٨)
أَسْرَتِي غِيَا هِبُ الْبُعْدِ وَالصَّدِّ فَهَلْ لِي مَبَشَّرُ لِسَرَا حِي^(٩)

(١) انباج اضاء، وشرق (٢) المطي الابل المركوبة (٣) الركائب الابل المركوبة. وتندي نسيلا
. والوفد الجماعة الوافدون. والاشباح الاشخاص (٤) الراح الخمر (٥) النوى البعد. والبراح
الروال. والذجي الظلام. والعهد العلم (٦) ركبت سكنت. والرواح الذهب (٧) المعاقرة
ادمان شرب الخمر. والوجد الحزن. والندمان النديم وهو الحادث على الشراب. والراح الخمر
(٨) البهيم الاسود. والسنا الضوء. والوضاح الابيض (٩) الغياهب الظلمات. والصد الاعراض

حَفِيزٌ عَلَى مِيثَاقِهِ وَعَهْوَدِهِ * إِذَا قَالَ قَوْلًا فَأَلْمَقَالُ صَحِيحٌ
 حَرِيصٌ عَلَى إِرْشَادِنَا إِصْلَاحِنَا * نَذِيرٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَصِيحٌ
 حَمِيدٌ مَجِيدٌ ذُو جَلَالٍ وَرَفْعَةٍ * عَلَى وَجْهِهِ نَوْرُ الْجَلَالِ يَلُوحُ (١)
 حَلَفْتُ بِعَيْنِي أَنَّهُ أَكْرَمُ الْوَرَى * بِكُلِّ الَّذِي تَحْوِي يَدَاهُ سَمُوحٌ
 حَفَفْنَا بِجَادِنَا بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ * نَنَادِيهِ وَالِدَمْعِ الْمَصُونِ سَفُوحٌ (٢)
 حَدِيثُكَ أَذْكَى مِنْ عَبِيرٍ مُفْتَقٍ * تَجِيءُ بِهِ رِيحُ الصَّبَا وَتَرْوَحُ (٣)
 حَشَوْتُ الْحَشَّ شَوْقًا يَشُقُّ قَلْبُنَا * فَلَا قَلْبَ إِلَّا وَهُوَ فِيهِ جُرُوحٌ
 حَبِينَاهُ وَهُوَ الذُّخْرُ يَوْمَ مَعَادِنَا * إِذَا مَا لَطَى بِالظَّالِمِينَ تَصِيحٌ (٤)
 حِمَاهُ حَمَانًا مِنْ عَذَابِ الْهِنَا * فَلَا نَظَرَ إِلَّا إِلَيْهِ طَمُوحٌ
 حَطَطْتُ رِحَالِي وَأُمْتَدَحْتُ مُحَمَّدًا * وَوَلَدَ لِقَلْبِي فِي الْحَبِيبِ مَدِيحٌ
 حَمَلْتُ ذُنُوبًا وَأَوْجِبُ النَّوْحَ حَمَلَهَا * وَحَقُّ لِحَمَالِ الذُّنُوبِ يَنْوَحُ
 حَنَانِكَ عَلِّ الْمُدْحَ فِيكَ مُكْفَرٌ * لِحُرْمِي وَمِنْ قَيْدِ الذُّنُوبِ مَرِيحٌ (٥)

وانشد الحافظ شرف الدين بن عبد السميع الهاشمي في كتابه شرف الرسول وهو مثل الشفاء للقاضي عياض واملهما متعاصران رحمة الله تعالى

وَكُلُّ شَيْءٍ قِيلَ فِيهِ فَإِنَّهُ * هُوَ الْحَقُّ لِأَزُورِي قَالَ وَلَا مَرْحُ
 وَبَيْنَ الْوَرَى فِي فَضْلِ كُلِّ مَفْضَلٍ * خِصَامٌ وَأَمَافِيهِ فَأَنْعَدُ الصَّلْحُ

(١) يلووح يظهر (٢) الحادي سائق الابل ومغنيها. والمصون المحفوظ. وسفح الدم سال (٣) اذكى اطيب. والعبير اخلاط من الطيب. وفتق الطيب شقه لتخرج رائحته (٤) طمع بصره الى الشيء ارتفع (٥) حنانيك اي تحنن علي مرة بعد مرة وحنانا بعد حنان ومعنى تحن تحنن

- وَأَسْأَلُ لِأَمَتِكَ الْحَيَا غَدِقًا فَقَدْ * قَمَدَ الْمَزَارِعَ مَاءَهُ السِّيَاحَا (١)
وَالْأَمَانَ وَالْعَيْشَ الرَّغِيدَ وَنَصْرَةَ * لِإِمَامِهِمْ وَمَعُونَةَ وَصَلَاحَا (٢)
وَأَسْأَلُ إِلَيْكَ أَنْ يَكُونَ بِقَهْرِهِ * لِعَدُوِّهِمْ مُسْتَأْصِلًا مُجْتَاحَا (٣)
فَلَكُمْ تَمَلَّكَ جَيْشِكَ الْمَنْصُورُ مِنْ * مَلِكٍ وَجَدَلَ فَارِسًا جَجَجَاحَا (٤)
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا سَرَّتِ الصَّبَا * وَشَدَّ حَمَامٌ فِي الْغُصُونِ وَنَاحَا (٥)

وقال الامام نجد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوتري البغدادي رحمه الله تعالى

- حَنَنْتُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * وَرَاحَتِ بَرُوجِي نَحْوَ طَيِّبَةِ رِيحٍ (٦)
حَرَامٌ لِدَيْدِ الْعَيْشِ حَتَّى أَزُورَهُ * أَأَهْنَا عَيْشًا وَالْفُؤَادُ جَرِيحٌ
حَمَى اللَّهُ رَبْعًا حَلَّ فِيهِ ضَرْبُهُ * وَلَا زَالَ وَبَلُ الْغَيْثِ فِيهِ يَسِيحُ (٧)
حَوَى مِنْ حَوَى جُودِ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ * وَمِنْ عَجَبِ ضَمِّ الْوُجُودِ ضَرْبِجٌ
حَبِيبٌ سَرَى لِلْعَرْشِ يَا لِكَ رَفْعَةٍ * تَقَاصَرَ إِدْرِيسٌ لَهَا وَمَسِيحٌ
حَقِيقٌ بِأَنَّ الرُّسُلَ صَلَّتْ وَرَاءَهُ * وَآدَمُ فِيهِمْ وَالْخَلِيلُ وَنُوحٌ
حَصْرَتْ فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ مَدِيحِهِ * أَقُومُ وَإِنِّي بِالْمَدِيحِ فَصِيحٌ (٨)
حَلِيمٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مَتَجَاوِزٌ * فَعَنْ كُلِّ مَنْ يُجِنِّي عَلَيْهِ صَفُوحٌ (٩)
حَبِيُّ الْعَمِيَّا طَيْبٌ مَتَارِجٌ * فَمَنْ طَيْبِهِ طَيْبُ الْوُجُودِ يَفُوحُ (١٠)

(١) الحيا المطر . والغدق الغدق الكثير (٢) العيش الرغيد الواسع الطيب (٣) استأصله قلعه من أصله . واجتاح الشيء استأصله (٤) جدل الفارس رماه على الجد الفوهي الارض . والجججج السيد (٥) اله بارج الشرق . وشدا صوت (٦) الحنين الشوق (٧) الضريح التبر . والوبل المطر المتتابع الكثير (٨) حصرت عجزت (٩) تجارزه سمح . ويجني يذنب (١٠) الحبي المستمي . والحيا الوجه . والمتارج الطيب الرائحة . ويفوح يعبق

وَكَفَاهُ مَا فِي الْحَجَرِ مِنْ قَسَمٍ وَمَا * فِي نُونٍ فَضْلًا يُعْجِزُ الْمَدَاحَا
وَكَفَاهُ مُعْجِزَةٌ كَمَا تَسْبِيحُ الْحَصَى * وَالْمَاءَ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ سَاحَا
وَالشَّرْحُ وَالْمِعْرَاجُ وَالذِّكْرُ الَّذِي * أَعْيَا الْبَاءَ الْقَارِبَ فَصَاحَا (١)
وَلَهُ اللُّوَاءُ وَحَوْضُهُ وَشَفَاعَةٌ * تَكْفِي الْمُرْهَقَ جَاحِمًا لَوَّاحَا (٢)
وَلَسَوْفَ يُؤْتِيهِ الْإِلَٰهُ مَقَامَهُ الْمَحْمُودَ جَلَّ مَهِيْمًا مَنَاحَا (٣)
يَا خَيْرَ مَنْ وَقَفَ الْمَطِيُّ بِبَابِهِ * جَعَلَ الْوَجِيَّ أَجْسَامَهَا أَشْبَاحَا (٤)
وَأَحَقَّ مَنْ بَدَلَ الْوَرَى فِي حَبِهِ * وَمَزَارِهِ الْأَمْرَالَ وَالْأَرْوَاحَا
إِنِّي وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى مَا بَيْنَنَا * أَهْدِي السَّلَامَ عَشِيَّةً وَصَبَاحَا (٥)
وَأَوْدُ لَوْ أَنِّي بِجُجْرَتِكَ الَّتِي * شَرُفْتُ فَأَمْنُوكَ السَّلَامَ كِفَاحَا (٦)
أَعَدَدْتُ مَدْحَكَ لِلْحَوَادِثِ جَنَّةً * وَعَلَى الذُّنُوبِ الْعُوبِقَاتِ سِلَاحَا (٧)
فَأَمْنٌ عَلَيَّ بِنَظَرَةٍ يَحْيَاهَا * قَلْبِي وَيُصْبِحُ رَاضِيًا مُرْتَاحَا
فَلَا تَمَلْجُونَا الَّذِي مَأَمُّهُ * مِنَّا فَتَى إِلَّا وَنَالَ نَجَاحَا (٨)
فَأَسْأَلُ لِي الرَّحْمَنُ ثُمَّ لِعِزَّتِي * صَوْنًا وَجَاهًا شَامِلًا وَصَاحَا (٩)
وَسَلَامَةً طُولَ الْحَيَاةِ وَرَاحَةً * بَعْدَ الْعَمَاتِ وَفِي الْعَمَادِ رَبَاحَا

(١) الشرح شق الصدر. والذكر القرآن. واعيا عجز. والالباء العقلاء (٢) المرهق الموصوف بالرهقة وهي ركوب الشر. والجاحم النار المتأجمة. واللواح المحرق (٣) المهيم من فسر صاحب القاموس بالمومن. والمناح كثير العطاء (٤) الوجي الحفاء. والاشباح الاجسام بلا ارواح (٥) المدى الغاية ومراده المسافة (٦) الكفاح المواجهة (٧) الجنة الوقاية. والموبقات المهلكات (٨) أمه قصده (٩) عترة الرجل اهل بيته. والصون الحفظ. والجاه القدر والمنزلة

- طَابَتْ بِأَحْمَدَ طَيْبَةً فَأَرْبَجَهَا * أَذْكَى وَأَطْيَبُ مِنْ عَبِيرٍ فَاحًا ^(١)
- وَسَمَّتْ بِهِ أَنْوَارُهَا فَلَقَدْ غَدَتْ * لِعَنْ أَسْتَضَاءَ بِنُورِهِ مِصْبَاحًا
- هُوَ سَابِقُ الْأَعْيَانِ إِذْ كَتَبَ اسْمَهُ * بِالْعَرْشِ ثُمَّتْ أَوْدِعَ الْأَلْوَاحَا ^(٢)
- وَهُوَ الَّذِي خَتَمَ النَّبُوءَةَ فِيهِ عَنْ * أَكْتَفَاهِ الْعَطْرَاتِ لَنْ تَنْزَاحَا
- نَسَخَ الشَّرَائِعَ كُلَّهَا بِشَرِيعَةٍ * بِيضَاءِ تَفْصُحُ بِالْهُدَى إِفْصَاحَا
- وَدَعَا إِلَيْهَا الْخُلُقَ لَا يَأْلُومُهُ * نِصْحًا وَأَوْضَحَهَا لَهُمْ إِيْضَاحَا ^(٣)
- فَمَنْ اسْتَجَابَ لِأَمْرِهِ حَازَ الرِّضَى * وَالْأَمْنَ وَالنَّائِبِدَ وَالْإِصْلَاحَا
- وَمَنْ أَعْتَدَى ظَالِمًا وَخَالَفَ أَمْرَهُ * كَانَتْ عَقُوبَتُهُ طَبَا وَرِمَاحَا ^(٤)
- مَا ضِي الْأَوَامِرِ لِأَمْرَدٍ لِحُكْمِهِ * فِيمَا نَهَى عَنْ فِعْلِهِ وَأَبَاحَا
- هُوَ طَاهِرُ الْأَنْسَابِ لَمْ يَكُ يَجْتَمِعُ * أَبْوَانٍ فِي وَقْتِ عَلَيْهِ سِفَاحَا ^(٥)
- مِنْ عَهْدِ آدَمَ لَمْ تَكُنْ أَبَاؤُهُ * يَرْضُونَ إِلَّا بِالْعُقُودِ نِكَاحَا
- أَكْرَمَ بِهِ بَشَرًا نَبِيًّا مُرْسَلًا * طَلَّقَ الْعَمِيَّا بِالنُّدَى نَفَاحَا ^(٦)
- ثَبَتًا قَوِيًّا فِي الْجِهَادِ مُؤَيَّدًا * ثِقَّةَ أَمِينًا فِي الْهُدَى نِصَاحَا ^(٧)
- يَسْمُو عَلَى الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَجْهَهُ * وَالْدُرَّ يُحْسَدُ ثَعْرَهُ الْوَضَاحَا ^(٨)

(١) الارجح الرائحة الطيبة . واذكى اطيب . والعبير طيب مركب من اخلاط من جملتها الزعفران و يطلق على الزعفران وحده (٢) الالواح الواح موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٣) لا يالو لا يقصر (٤) الطبايع ظبة وهي حد السيف ونحوه وغالب استعماله في حد السيف (٥) السفاح الزنا (٦) طلاقة الوجه بشره . والحيا الوجه . والذرى الكرم . ونفع الطيب فاحت رائحته (٧) الثقة الامين الموثوق به . والبلاغ النبيلغ . والنصاح كثير النصح (٨) يسمو يعلو

- (١) يَا مُوسِمَ الْأَحْبَابِ يَا عَيْدَ الْمَنِيِّ * وَهَيْلَالِ سَعْدٍ بِالنَّشَارَةِ لَاحًا
 هَلْ لِي إِلَيْكَ مَعَ الْأَحِبَّةِ وَقْفَةٌ * وَجَهَ النَّهَارِ تُجَدِّدُ الْأَفْرَاحًا
 (٢) بِاللَّهِ يَا مَنْ عَرَفَهُ أَهْدَى لَنَا * طَرَفًا إِلَى نَيْلِ الْعُلَا طَمَاحًا
 (٣) تَصِلُ السَّرِيَّ بَعْدَ السَّرِيِّ بِنَجَائِبِ * تَطْوِي الْفَدَائِدَ غُدُوَّةً وَرَوَاحًا
 (٤) بَلِّغْ إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ رِسَالَةً * عَمَّنْ إِذَا ذُكِرْتَ صَبَاوَر تَاحًا
 (٥) يَا رَبَّةَ الْحَرَمِ الْمَمْنَعِ كَمْ دَمٍ * لِبَنِي الْأَمَانِيِّ دُونَ وَصْلِكَ طَاحًا
 (٦) كَيْفَ السَّبِيلِ إِلَى لِقَائِكَ وَالْفَلَا * قَدْ حُفَّ دُونَكَ ذُبَالًا وَصَفَاحًا
 (٧) وَإِذَا وَصَلْتَ قِبَابَ سَاعٍ جَادَهَا * صَوَّبَ الْمَوَاهِبِ هَاطِلًا سَمَاحًا
 (٨) فَأَحْبِسْ بِأَشْرَفِ مَوْطِنٍ عَكَفَتْ بِهِ * غُرُرُ الْمَعَالِي لَا تَرُومُ بُرَاحًا
 (٩) فَلَقَدْ نَزَّتْ مِنَ الْبَسِيطَةِ مَنْزِلًا * رَحْبَ الْجَوَانِبِ لِلْوُفُودِ فَسَاحًا
 (١٠) جَمَعَ الْمَنَاقِبِ كَهَا بِمُحَمَّدٍ * أَوْفَى الْوَرَى كَرَمًا وَأَوْ كَرَمًا رَاحًا
 أَضْحَى بِهِ عِلْمًا لِكُلِّ هِدَايَةٍ * وَلِبَابِ كُلِّ فَضِيلَةٍ مِفْتَاحًا

(١) الموسم مجتمع الناس في زمان مخصوص او مكان مخصوص . ولاح ظهر (٢) العرف
 الرائحة الطيبة . وطمح البصر ارتفع (٣) السرى السير ليلا . والنجائب كرائم الابل . وتطوى
 تقطع . والفدائد القفار (٤) ذات الستور الكعبة المشرفة . وصابا مال (٥) الاماني جمع امنية وهي
 ما يتمناه الانسان . وطاح الدم ذهب هدرًا (٦) الذبل الرياح . والصفاح السيف العريضة
 (٧) جادها امطرها بالجود وهو المطر الغزير . والصوب المنصب . والهائل السائل بكثرة (٨)
 عكفت اقامت . وغرة كل شيء اوله وآخره . وتروم ترصد . والبراح المفارقة (٩) البسيطة
 الارض . والرحب الواسع . والوفود الجموع القادمون على الامير والمالك جمع وفد . والنساح
 الفسيح الواسع (١٠) المناقب الفضائل . واوفى اتم . والراح جمع راحة وهي الكف

- (١) فَلَقَدْ حَبَانِي اللَّهُ فِيكَ مَحَبَّةً * قَلْبِي بِهَا إِلَّا عَلَيْكَ شَحِيحٌ
(٢) دَامَتْ عَلَيْكَ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ * يَتَلَوُ غَبُوقَهَا لَدَيْكَ صَبُوحٌ
(٣) مَا أَفْتَرْتُمْ لِرَأْزَاهِرِ أَشْنَبُ * وَأَنْهَلْ دَمْعَ الْمَسْحَابِ سَفُوحُ

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

- (٤) رَبِّعَ الْمَنَى بِمَنِي نَعِمْتَ صَبَا * وَتَبَلَّجْتَ فِيكَ الْوُجُوهَ صَبَا
(٥) وَسَقَمْتَ أَخْلَافَ الْغَمَامِ عَشِيَّةً * دَرَّأُ رُؤْيِي مِنْ حِمَاكَ بَطَا
(٦) وَعَلَا سَمِيقَ الْمِسْكِ نَشْرُكَ كَلَامًا * نَشَرَ الرَّبِيعُ عَلَى ثَرَاكَ جَنَاحًا
(٧) وَلَبَسْتَ مِنْ زَهْرِ الرَّيَاضِ مَلَابِسًا * وَعَقَدْتَ فَوْقَ الْجِيدِ مِنْكَ وَشَا
(٨) فَطَلَمَا سَامَرْتُ فِي جَنَحِ الدُّجَى * أَقْمَارَ حُسْنِكَ لَا أَخَافُ جَنَاحًا
(٩) وَخَلَسْتُ مِنْ رَبِّكَ رُوحَ حَشَّاشَتِي * وَشَرِبْتُ فِيكَ مِنَ الْحَبَّةِ رَاحًا
(١٠) لِلَّهِ أَيَّامٌ مَضَتْ مَحْمُودَةٌ * طَابَتْ بِمَحْوِكَ غَدُودَةٌ وَرَوَّاحًا
(١١) أَنْتَ فِيهَا نُورٌ عَطْفٍ أَحَبِّي * وَنَشَقْتُ عِطْرَ رِضَاهُمُ الْفِيَاحًا

(١) حبانى اعطاني . والشحيح شديد البخل (٢) الغبوق شرب آخر النهار . والصبوح شرب اوله (٣) الشنب رقة الاسنان ولعانها (٤) الربع المنزل . وتبلجت اشرفت . والصباح جمع صبح وهو الوجه المشرق المنير (٥) الاخلاف الصروع . والدر اللبن الحليب . والبطاح مسايل المياه بين الجبال (٦) السمييق المسحوق . والنشر الرائحة الطيبة . والثرى التراب الندي (٧) الجيد العنق . والشاح ما تلبسه المرأة بين عاتقها وكشحا وهو من اديم برصع بالجواهر (٨) المسامرة الحادثة ليلاً . والجنح الطائفة من الليل . والدجى الظلام . والجناح الحرام (٩) الاختلاس الاخذخفية . والربا الرائحة الطيبة . والحشاشة بقية الروح في المريض . والراح الخمرة (١٠) الجو ما بين السماء والارض . والغدوة اول النهار من النجر الى طلوع الشمس . والرواح آخر النهار من بعد الظهر (١١) آنتى علمت . والعطف الميل . وفاح العطر انتشرت رائحته

كَمْ بَيْنَ جِسْمٍ عَدَلَتْ حَرَكَاتِهِ * رُوحٌ وَعُودٌ مِثْلَتَهُ الرَّيْحُ
 لَوْلَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَعَالُومُهُ * لَمْ يُعْرِفِ التَّحْسِينَ وَالْتَقِيحُ
 عَقَدَ الْإِلَهُ بِهِ الْأُمُورَ فَلَمْ يَكُنْ * لِسِوَاهُ إِمْسَاكٌ وَلَا تَسْرِيجُ
 ضَلَّ الَّذِينَ تَأَلَّهُوا أَحْبَارَهُمْ * لِيَجْرُمُوا وَيَحْلِلُوا وَيَبِيحُوا
 يَا أُمَّةَ الْمُخْتَارِ قَدْ عُوَيْتُمْ * مِمَّا ابْتَلَاوْا وَالْمَبْتَلَى مَفْضُوحُ
 فَاسْتَبَشِرُوا بِشِرِّ الْإِلَهِ وَبِعَيْكُمُ * مِنْهُ فَمِيزَانُ الْوَفَاءِ رَجِيحُ
 وَتَعَوَّضُوا ثَمَنَ النَّفُوسِ مِنَ الْهُدَى * فَمِنْ الْهُدَى ثَمَنُ النَّفُوسِ رِيحُ
 يَا مَنْ خَزَائِنُ جُودِهِ مَمْلُوءَةٌ * كَرَمًا وَبَابُ عَطَائِهِ مَفْتُوحُ
 نَدَعُوكَ عَنِ فَقْرٍ إِلَيْكَ وَحَاجَةٍ * وَمَجَالُ فَضْلِكَ لِلْعَفَاةِ فِسِيحُ^(١)
 فَاصْنَعْ عَنِ الْعَبْدِ الْمُسِيِّ تَكْرُمًا * إِنَّ الْكَرِيمَ عَنِ الْمُسِيِّ صَفُوحُ
 وَأَقْبَلْ رَسُولَ اللَّهِ عِذْرَ مُقْصِرٍ * هُوَ إِنْ قَبِلَتْ بِمَدْحِكَ الْمَمْدُوحُ
 فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ صِفَاتِكَ هَائِمٌ * وَبِكُلِّ بَحْرٍ مِنْ نَدَاكَ سُبُوحُ^(٢)
 يَرْتَاحُ إِنْ ذُكِرَ الْحِمَى وَعَقَيْقُهُ * وَأَرَاكُهُ وَثَمَامَهُ وَالشَّيْخُ^(٣)
 شَوْقًا إِلَى حَرَمٍ بَطِيئَةٌ آمِنٌ * طَابَتْ بِذَلِكَ رَوْضَةٌ وَضَرْيُحُ^(٤)
 إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَقْرَبَ بِقُرْبِهِ * عَيْنِي وَيُوسَى قَائِي الْعَجْرُوحُ^(٥)
 فَاحْكُلْ بِطَيْفٍ مِنْهُ طَرْفًا جَفْنُهُ * بِدُمُوعِهِ حَتَّى يَرَاهُ قَرِيحُ^(٦)

(١) العفاة طلاب الرزق (٢) اصل الوادي المنفرد بين التلول ويجري المياه . وهام خرج نثلي وجهه لا يدري اين يتوجه (٣) الاراك من الشجر . والثمام والشيوخ من النبات (٤) الضريح القبر (٥) بوسى يد اوي (٦) الطيف الخيال في النوم . والقريح الجريح

- وَلَمَنْعِ الْمَاءِ الْمَعِينِ بِرَاحَةٍ * رَاحَ الْحَاصِي وَهُ بِهَا تَسْبِيحٌ (١)
- أَوْ أَنْ يَخِنَ إِلَيْهِ جِذَعُ يَابِسٍ * شَوْقًا وَيَشْكُو بَشَّةً وَيَنُوحُ (٢)
- حَتَّى دَنَا مِنْهُ النَّبِيُّ وَمَنْ دَنَا * مِنْهُ نَأَى عَنْ قَلْبِهِ التَّبْرِيحُ (٣)
- وَبَانَ يَكْلِمُهُ الذَّرَاعُ وَكَيْفَ لَا * يُفْضِي إِلَيْهِ بِسِرِّهِ وَيَبُوحُ (٤)
- وَبَانَ يَرَى الْأَعْمَى وَتَقَلَّبَ الْعَصَا * سَيْفًا وَيَحْيَا الْمَيْتُ وَهُوَ طَرِيحُ (٥)
- وَبَانَ يَغَاثُ النَّاسُ فِيهِ وَقَدْ شَكَّوْا * مَحَلًّا لَوَجْهِ الْأَرْضِ مِنْهُ كَلُوحُ (٦)
- وَبَانَ يَفِيضُ لَهُ وَيَعْدُبُ مِنْهُ * قَدْ كَانَ مَرًّا مَأْوَةٌ الْمَنْزُوحُ (٧)
- يَأْبُرِدُ أَكْبَادِ أَصَابِ عِظَانِهَا * مَا يَبْرِيقُ مُحَمَّدٌ مَجْدُوحُ (٨)
- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنَّ صَلَاتَهُ * غَيْثٌ لِمَلَاتِ الذُّنُوبِ مَزِيحُ (٩)
- أَسْرَى إِلَاهُهُ بِجِسْمِهِ فَكَانَهُ * بَطْلٌ عَلَى مَتَنِ الْبَرَاقِ مُشِيحُ (١٠)
- وَدَنَا فَلَا يَدُ أَمِلَ مَمْتَدَةٌ * طَمَعًا وَلَا طَرْفٌ إِلَيْهِ طَمُوحُ (١١)
- حَتَّى إِذَا أَوْحَى إِلَيْهِ اللَّهُ مَا * أَوْحَى وَحَانَ إِلَى الرَّجُوعِ جُنُوحُ (١٢)
- عَادَ الْبَرَاقُ بِهِ وَتَوَبُّ أَدِيمِهِ * لَيْلًا بِمَاءِ حَيَائِهِ مَنْزُوحُ (١٣)
- فَذَرَوْا شَيْاطِينَ الْأَلَى كَفَرُوا بِهِ * يُوحُوا إِلَيْهِمْ مَا عَسَى أَنْ يُوحُوا (١٤)
- تَأَلَّهَ مَا الشُّبُهَاتُ مِنْ أَقْوَالِهِمْ * إِلَّا كَمَا يَتَحَرَّكُ الْمَذْبُوحُ (١٥)

(١) المعين الجاري (٢) الحنين الشوق. والجذع اصل الخلة. والبث الحزن. والنواح البكاء بصوت
 (٣) دنا قرب ونأى بعد. وتباريح الشوق توجهه (٤) افضيت اليه بالسير اعلمته به (٥) الكلوح
 العبوس (٦) المجدوح الممزوج (٧) البطل الشجاع. والمشيح الجاد في الامور (٨) طمع
 بصره للشئ، استشرف له وارتفع (٩) حان الشئ، جاء حينه. وجنح الى الشئ، مال اليه
 (١٠) الاديم الجلد. ونفضحه بالماء رشه (١١) يوحوا اليهم يوسوسوا

- رَدَّتْ شَهَادَتُهُ أَنَا سَمَا لَهُمْ * طَعَنٌ عَلَيْهِ بِهَا وَلَا تَجْرِيحٌ^(١)
- وَلَقَدْ آتَى بِالْبَيِّنَاتِ صَاحِدَةً * لَوْ أَنَّ نَظَرَ مَنْ عَصَاهُ صَاحِبٌ^(٢)
- عَرَفُوهُ مَعْرِفَةَ الْيَقِينِ وَأَنْكَرُوا * إِنَّ الشَّقِيَّ إِلَى الشَّقَاءِ جَمُوحٌ^(٣)
- فَأَبَادَ مَنْ أَبْدَى مَخْالِفَةً لَهُ * فَالسَّيْفُ مِنْ تَعَبِ الْخُلَافِ فَرِيحٌ^(٤)
- وَجَلَا ظِلَامَ الظُّلْمِ لَمَّا أَوْمَضَتْ * وَهَضَّتْ لَدَيْهِ صَحَائِفٌ وَصَفِيحٌ^(٥)
- شَيْئَانِ لَا يَنْبِي الضَّلَالَ سِوَاهُمَا * نُورٌ مَفَاضٌ أَوْ دَمٌ مَسْفُوحٌ^(٦)
- عَجَبًا لَهُمْ لَمْ يَنْكُرُونَ نُبُوَّةً * تَبَّتْ وَلَمْ يُنْفَخْ بِأَدَمِ رُوحٌ
- مَالِي أَشْتَمَلْتُ بِزَجْرِهِمْ فَكَانِي * بَيْنَ الطَّوَائِفِ طَارِقٌ مَبِجٌ^(٧)
- لَا تُتَبَّنَ بِذِكْرِهِمْ قَلْبًا غَدَا * وَلَهُ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ تَرْوِيحٌ^(٨)
- وَأَنْشُرَ أَحَادِيثَ النَّبِيِّ فَكُلُّ مَا * تَرْوِيهِ مِنْ خَبَرِ الْحَبِيبِ مَلِيحٌ
- وَأَذْكَرُ مَنَاقِبَهُ الَّتِي الْفَاطِمَا * ضَاقَ الْفَضَاءُ بِذِكْرِهَا وَاللُّوحُ^(٩)
- أَعْجَبَتْ أَنْ غَدَّتِ الْغَمَامَةُ آيَةً * لِلْمُحَمَّدِ يَغْدُو بِهَا وَيَرْوِحُ^(١٠)
- أَوْ أَنْ آتَتْ سَرْحٌ إِلَيْهِ مُطِيعَةً * فَكَأَنَّمَا آتَتْ الرِّيَاضَ سُرُوحٌ^(١١)

(١) التجريح الطعن والتعيب (٢) البيئات الآيات الظاهرات (٣) جمع الفرس غالب فارسية
(٤) اباد اهلك . والقريح الذي فيه قروح (٥) اومضت لمعت . وهضت من المضاء والخدمة .
والصحائف القراطيس جمع صحيفة . والصفيح وجه كل شيء عريض ومراد به وجه السيف
(٦) الدم المسفوح السائل (٧) زجر الكلب نهره . والطارق الآتي ليلاً (٨) الترويح من الراحة
(٩) المناقب الفضائل . والفضاء ما بين السماء والارض . واللوح الهواء (١٠) آية علامة على
نبوته صلى الله عليه وسلم . والغدو الذهاب اول النهار والرواح الذهاب آخره من بعد الظهر
(١١) السرح الشجر الكبير . والسروح الدواب السارحة جمع سرح

لِلَّهِ مَوْلَىٰ بِالْجَمَالِ مَكْلَلُهُ * وَيَكُلُّ أَنْوَاعَ الْكَمَالِ مُتَوَجِّحٌ^(١)
 سَبَّاقُ غَايَاتِ الْفَضَائِلِ فِي الْوَرَى * طَرًّا وَسَابِقُهُمْ لَدَيْهِ أَعْرَجٌ
 أَغْنَى الْأَنَامَ عَنِ الْأَنَامِ وَإِنَّهُمْ * أَغْنَاهُمْ عَنْهُمْ إِلَيْهِ أَحْوَجُ

قائمة الحياء

قال الامام شرف الدين البوصيري رحمه الله تعالى

أَمْدَانِحٌ لِي فِيكَ أَمْ تَسْبِيحٌ * لَوْلَاكَ مَا غَفَرَ الذُّنُوبَ مَدِيحٌ
 حَدَّثْتَ أَنْ مَدَامِحِي فِي الْمُصْطَفَى * كَنَفَّارَةٌ لِي وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ
 أَرْبَحُ بِمَنْ أَهْدَى إِلَيْهِ تَنَاءَهُ * إِنَّ الْكُرَيْمَ لِرَاحِجٍ مَرْبُوحٌ
 يَأْنَسُ دُونَكَ مَدْحَ أَحْمَدِ إِنَّهُ * مِسْكٌ تَمَسَّكَ رِيحُهُ وَالسُّرُوحُ
 وَاصْبِيكَ الْأَوْفَى مِنَ الذِّكْرِ الَّذِي * مِنْهُ الْعَيْرُ لِسَامِعِيهِ يَفُوحُ^(٢)
 إِنْ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا مِنْ رَبِّهِ * كَرَمًا بِكُلِّ فَضِيلَةٍ مَمْنُوحُ^(٣)
 اللَّهُ فَضْلَهُ وَرَجَحَ قَدْرَهُ * فَلَيْسَ لَهُ التَّفْضِيلُ وَالتَّرْجِيحُ
 إِنْ جَاءَ بَعْدَ الْمُرْسَلِينَ فَفَضْلُهُ * مِنْ بَعْدِهِ جَاءَ الْمَسِيحُ وَنُوحُ
 جَاءُوا بِوَحْيِهِمْ وَجَاءَ بِوَحْيِهِ * فَكَأَنَّهُ بَيْنَ الْكُوكَبِ يُوْحُ^(٤)
 حَارَتْ عُقُولُ النَّاسِ فِي أَوْصَافِهِ * وَتَبَلَّدَتْ وَلَهَا بِهِ تَقْيِيحُ^(٥)
 أَنَّى يُكْفِيهَا أَمْرٌ وَيُعْجِزُهَا * بِالْقَوْلِ وَهِيَ لَذَا الْوُجُودِ الرُّوحُ

(١) الاكليل الناج وعصابة مرصعة بالجواهر (٢) البير اخلاط من الطيب مع الزعفران
 او هو الزعفران وحده (٣) منحه اعطاه (٤) يوح الشمس (٥) تقح الشيء هذبه

(٦١) وَحَلْبَةٌ مِنْ جِيَادٍ لَيْسَ يَلْحَقَنِي * فِيهَا الْكَمِيتُ وَلَا الْمَشْهُورُ بِالْعَرَجِي
 (٦٢) لَوْلَمْ أَتَابِعُهُ وَالْآدَابُ شَاهِدَةٌ * لَمْ يَحِلْ شِعْرِي فِي سَمْعٍ وَلَمْ يَلِجْ
 كَلَاؤُ لَوْلَا مَعَانِي الْمُصْطَفَى جَلِيَتْ * فِي سَوْقٍ تَضْيِي لَمْ يَنْفِقُ وَلَمْ يَرْجُ
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا ذُكِرَتْ * أَوْصَافُهُ فِي مَدِيحِ رَائِقٍ بِهِجِ
 وَمَا تَرَنَّمَتِ الْعُشَاقُ فِي زَجَلٍ * إِلَى الْحِجَازِ وَغَنَى الْقَوْمُ فِي هَزَجِ (٦٣)

وقال جامعا الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

(٦٤) أَلْقُوكُ تَعَمَّرُ وَالْمَهَارِي تَهَجُّ * فَدَعُوا الْمَقَامَ وَنَحْوَ طِبَّةِ عَرَجُوا
 بَلَدُهُ حَلَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ * شَمْسُ الْبَرِيَّةِ نُورُهَا الْمَتَوْهَجُّ
 يَأْحَبُنَا وَجْهُهُ لَهُ بَهْرُ الْوَرَى * حُسْنًا بِأَنْوَاعِ الْجَمَالِ مَدْبَجُ (٦٥)
 وَجْهُهُ مَحَا الظَّمَاءِ سَاطِعُ نُورِهِ * وَجَبِينُهُ الْوَضَاحُ أَبْلَجُ أَبُو سَجِ (٦٦)
 فِي عَيْنِهِ حَوْرٌ وَفِيهَا شَكْلَةٌ * كَالسِّيفِ اصْحَى بِالْدَمِ يَضْرَجُ (٦٧)
 سَوْدَاءُ بِالزَّرْقَاءِ أَزْرَتْ مَقَلَّةً * وَأَلْجَفْنَ مِثْلَ السَّمِّ أَهْدَبُ أَدْمَجُ (٦٨)
 وَيَبْغُرُهُ شَبُّ يَرُوقُكَ حَسَنُهُ * مَتَابِعٌ عَنِ بَارِقٍ مَتَفَلِّجُ (٦٩)

(١) الحلبة خيل تجتمع للسباق من كل اوب و فرس جواد بين الجودرة ناع والكميت من الخيل بين الاسود والاحمر والكميت والعرجي شاعران (٢) لم يلج لم يدخل (٣) الزجل التطريب والمزج من الاغانى ما فيه ترنم (٤) نخرت السفينة الماء شقته . والمهاري نوع من جياذ الابل وتنهج تسلك (٥) المدبج المزين (٦) الابلج المضيء المشرق والابلج منفرج ما بين الحاجبين (٧) الشكة الحمرة بخا الطهاياض . ويضرج بالطح (٨) الزرقاء اي العين الزرقاء او زرقاء اليمامة المشهورة بمجدة البصر فيه تورية . والاهدب طويل اهداب العين . وانعج شدة سواد العين مع سعتها (٩) الشب رقة الاسنان . ويروقك يعجبك . والفالج تباعد ما بين الاسنان

- فَطَبُّ بِطِيبَةٍ وَأُنْشَقُ عَرَفَ تَرْبَتِهَا * وَعَنْ حَمِي حَجْرَةِ الْعُضَارِ لَا تَعَجُ (١)
 فَهُوَ الشَّفِيعُ وَمَنْ يَصْعَدُ بِرَوْضَتِهِ * لَعْنِبِرِ الشُّكْرِ يَرْقَى أَرْفَعِ الدَّرَجِ
 نَبِيٌّ صِدْقٍ أَتَمَّ اللَّهُ شِرْعَتَهُ * عَلَى الشَّرَائِعِ بِالْآيَاتِ وَالْحُجَجِ (٢)
 وَخَصَّةٌ بِكِتَابٍ مُنْزَلٍ حَكَمَ * فَصَلِّ مَبِينٍ قَدِيمٍ غَيْرِ ذِي عَوَجِ (٣)
 آيَاتُهُ مِثْلُ مَوْجِ الْبَحْرِ زَاخِرَةٌ * مُنِيرَةٌ فِي دِيَاغِي الشَّرِكِ كَالسُّرْجِ (٤)
 دَقَّتِ الْعِنَاةُ بِوَجْهِ ضَا حِكِّ طَلِقِ * بِالْحُسْنِ مُكْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مَبْتَهَجِ (٥)
 وَكَمْ أَنَاهُ فَقِيرٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ * فَتَالِ أَضَاعَ مَا قَدْ كَانَ مِنْهُ رَجِي (٦)
 يَا كَرَمَ الْخَلْقِ يَا زَكِي الْأَنَامِ وَيَا * أَوْفَى نَبِيٍّ لِسَبَلِ الْحَقِّ مِنْبَهَجِ (٧)
 يَا خَيْرَ مَنْ حَدِيثَ غُرِّ النَّيَاقِ لَهُ * وَحَجَّ قَدَمًا إِلَى أَبْوَابِهِ وَطِي (٨)
 كُنْ لِي شَفِيعًا إِذَا مَا شَبَّ جَمْرُ لَطَى * لَعَنَّ أَسَا وَأَغْثِي مِنْكَ بِالْفَرَجِ (٩)
 وَجُدْ بِفَضْلِكَ وَأَقْبَلْ عَذْرُ ذِي مِدْحِ * رَطْبِ اللِّسَانِ بِإِهْدَاءِ التَّنَائِلِ هَجِ (١٠)
 مَقْصِرٌ فِيهِ عَنِّ عَلَيْكَ مُنْدَرَجِ * فِي طِي جَوْدِ تَدَاكَ الْجَمِّ مُنْدَجِ (١١)
 تَسَبَّحَتْ فِيهَا عَلَى سِنَوَالِ خِرْقَةٍ شَيْخِ الْعَارِفِينَ فَحَاكَتْ خَيْرَ مُنْتَسَجِ (١٢)
 بَدِيعَةٌ لَوْ رَأَاهَا كُلُّ نَائِفَةٍ * لَعَامَ فِي بَحْرِهَا الْعَجَّاجِ فِي لُجِ (١٣)

(١) الأعراف الريح الطيبة (٣) الشريعة الشريعة (٣) الفصل الحق (٤) زخرا البحر طما وتلا -
 والدياجي الظلمات (٥) العناية طلاب الفضل او الرزق . وطلق الوجه ضاحكه مشرقه (٦)
 المسقية الجوع (٧) ازكي اصلح (٨) الفر جمع اغرو هو الابيض . ولجأ لاذ (٩) شب اتقد
 (١٠) الجم الكثير . وانسج دخل في الشيء واستحکم فيه (١١) شيخ العارفين . راده به ابن
 الفارض رضي الله عنه . وحاكت من المحاكاة وهي التشابهة او من الحياكة فقيه تورية
 (١٢) نبع فلان اجاد الشعر . والعجاج الصياح وفيها تورية بالشاعر بن المشهورين
 (١٣)

أَرَعَى بَطَلَعَتِهَا الْبَدْرَ الْمُنِيرَ وَقَدْ * أَمْسَى بِأَفْقٍ سَنَاهَا عَلِي الدَّرَجِ
 وَأَعَشَقْتُ الْعُصْنَ لِلْقَدِّ النَّضِيرِ إِذَا * أَدَى النُّظِيرَ عَلَي مَا فِيهِ مِنْ عِوَجِ
 سُبْحَانَ مَنْ صَاغَ مِسْكَ الْحَالِ مِنْ حَمَاءِ * وَزَانَ بِمِسْمَاهِ الدَّرِيِّ بِالْفَلَجِ (١)
 وَجَاعِلِ اللَّيْلِ مِنْ أَصْدَانِهَا سَكَنًا * وَفَالِقِ الصُّبْحِ مِنْ ذَا النُّغْرِ بِالْبَاجِ (٢)
 وَأَحَرَ قَلْبَهُ لَوْ يُجِدِي تَلْفُفُ مَنْ * يَشْكُو الظَّمَا فِغْوَادِ بَارِدِ نَالِجِ (٣)
 وَيَا مَلِكَةَ عَصْرِ الْحُسْنِ هَاكَ يَدِي * فَارْمِ الْقُلُوبَ وَلَا تَخْشِي مِنَ الْحَرْجِ (٤)
 أَقْصَى أَمَانِي عَشَاقِ الْجَمَالِ بَانَ * يَفْنَوُا وَيَفْدُوكِ بِالْأَرْوَاحِ وَالْمَهْجِ (٥)
 فِي طَيِّبٍ تَشْرِكُ أَنْفَاسُ النَّسِيمِ سَرَتْ * فَعَطَّرَتْ سَائِرَ الْأَرْجَاءِ بِالْأَرْجِ (٦)
 فَأَيُّ عَيْنٍ إِلَى مَرَاكِ مَا طَمَحَتْ * وَأَيُّ قَلْبٍ إِلَى لُقْيَاكِ لَمْ يَهْجِ (٧)
 عَذِيبُ نُّغْرِكَ لَمَّا لَاحَ بَارِقُهُ * أَجْرَى عَقِيقٍ عَمِيُونِي فِيكَ كَاللُّجِجِ (٨)
 أَلْقَى الْوُشْدَةَ بَصْدَرٍ وَاسِعٍ فَسَحِ * رَحِبٌ فَيَغْدُو بِمُخْلِقِ ضَيْقِ حَرْجِ
 وَكَمْ أَقَامَ عَذُولِي فِيكَ مِنْ حَجَجِ * وَسَيْفٌ لِحُظِّكَ فِينَا قَاطِعُ النُّجَجِ (٩)
 يَا هَلْ تَرَى يَبْرُحُ التَّبْرِجُ بِي وَأَرَى * قِبَابَ طَيِّبَةِ ذَاتِ الْمَنْظَرِ الْبَهْجِ (١٠)
 وَأَنْشِدِ الطَّرْفَ إِنْ بَانَتِ مَعَالِمُهَا * يَا عَيْنُ هُدِي دِيَارُ الْحُبِّ فَابْتَهِجِي

(١) الحما الطين الاسود . والفالج في الاسنان تباعدا بين الثنايا والرباعيات (٢) السكن ما
 يسكن اليه . والبالج الاشراق (٣) التلفف التحسر . والظما العطش (٤) هالك اسم فعل تعني خذي .
 والحرج الالتم (٥) الذشر الريح الطيبة . والارجاء الزواحي (٦) طمخ بصره اليه ارتفع (٧) العقيق
 خرزاسمر والوادي ايضا ففيه تورية . واللجج جمع لجة وهي معظم الماء (٨) الوشاة جمع واش وهو النمام
 الذي ينقل الحديث على وجه الانسان . و برح زال . والحرج الضيق (٩) برح به الامر تبريحاً
 جهده (١٠) المعالم جمع معلم وهو علامة الطريق . والحب المحبوب . والابتهاج السرور

- (١) مَنْ مُقَدِّرِي الْأَشْفَاعَتِكَ الَّتِي * تَبْعِي إِذْ أَلْبُ الْأَجْمِيمِ تَأَجَّجًا
 (٢) إِنْ كَانَتْ الصَّدَقَاتُ مَخْصُوصًا بِهَا * ذُو حَاجَةٍ لَمْ تُنْفِ مِنِّي أَحْوَجًا
 (٣) هَذَا وَكُلُّ النَّاسِ صَاحِبُ حَاجَةٍ * لَكَ وَالْغَنِيُّ يَرَى لِجَاهِكَ مَخْوَجًا
 (٤) مَا كَانَ يَطْمَعُ فِي النَّجَاةِ مُؤَمِّلٌ * لَوْلَا شَفَاعَتُكَ الَّتِي فِي تَرْجِي
 (٥) صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَدَعَ الدُّجَى * صَبَحَ تَلَالًا ضَوْؤُهُ وَتَبَلَّجًا
 (٦) وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ تَحِيَّةٌ * كَأَمْسِكَ أَضْحَى عَرَفُهُ مَتَارِجًا

وقال شمس الدين النواجي في سنة ٨٣٨ ر. ح. الله تعالى

- (١) حَيِّ الْمَنَازِلِ ذَاتِ الشَّيْحِ وَالْأَرَجِ * وَأَنْشُدُ فِرَّادَ مَشُوقٍ لِلدِّيارِ شِجِي
 (٢) وَعَجُّ لِبَانَاتٍ سَلَعٍ وَالنَّقَافِعِ * نَقَضَى لِبَانَاتٍ صَبَّ بِالْهُوَى لِهَجِ
 (٣) وَعَدَّ عَنْ قَاعَةِ الْوَعَسَاءِ إِنْ بِهَا * أَرَامَ سِرْبٍ تَصِيدُ الْأَسَدَ بِالذَّعَجِ
 (٤) مِنْ كُلِّ مَنْ فَتَكَتْ أَسْيَافُ مُقَلَّتِيَا * فِينَا وَصِغَتْ لَهَا الْأَعْمَادُ مِنْ مِهْجِ
 (٥) مَرِيضَةَ الْجُنَيْنِ إِنْ أَوْدَتْ بَعَاشِقِهَا * فَمَا عَلَى طَرَفِهَا الْوَسْطَانِ مِنْ حَرَجِ
 (٦) كَانَتْ هَارُوتَ بَثَّ السَّحَرِ أَجْمَعَهُ * فِي لِحْظِهَا وَكَسَاهَا حَلِيَّةُ السَّبَجِ
 (٧) حُورِيَّةُ الطَّرْفِ فِي جَنَّتِ وَجَنَّتِهَا * وَرَدُّ سَقْتَهُ مِيَاهُ الْحُسْنِ بِالضَّرَجِ

(١) تأجج توقد (٢) لم تلغ لم تجد (٣) صدع شق. وتلا لألع. وتبلج اشرق (٤) العرف
 الريح الطيبة (٥) الشيخ نبت. والارح توشح ريح الطيب. والشجي الحزين (٦) عاج بالممكن
 اقام به. والبانات شجرات. واللبانات الحاجات (٧) فاعة الوعساء. موضع. والارام الظباء
 البيض. والسرب قطع من الطباء ونحوها. والذعج سواد العين مع سعتها (٨) المنقلة شحمة
 العين التي تجتمع السواد والبياض. والمهج الارواح (٩) اودت به اهلكته. والوسنان النعسان
 (١٠) الريح خرز اسود (١١) خرغ الثوب صبغه بالحمرة

- فَمَضَتْ إِلَى أَفْرَاحِهَا وَآتَتْ كَمَا * أُمِرَتْ فَأُطْلِقَ أَسْرُهَا وَتَفَرَّجًا (١)
- مَا مَرَّ قَطُّ بِدُوحَةٍ أَوْ رُبُوعَةٍ * إِلَّا وَاهَدْتُهُ السَّلَامَ مُؤَرَّجًا (٢)
- مَا مَسَّ قَطُّ بِكِنْفِهِ ذَا عِلَّةٍ * إِلَّا أَزِيلَ الضَّرَّ عَنْهُ وَابْتِهَاجًا
- مَا لَاحَ قَطُّ جَبِينُهُ فِي لَيْلَةٍ * إِلَّا وَعَادَ اللَّيْلُ صُبْحًا أَبْلَجًا (٣)
- أَعْطَاهُ مُلْكَ الْخَافِقِينَ فَلَمْ يَرِدْ * إِلَّا أَخَافَقَرٍ عَلَى قَدَمِ الرَّجَا (٤)
- جُمِعَتْ مَفَاتِيحُ الْكُنُوزِ لَهُ فَلَمْ * يَقْبَلْ وَلَا يَوْمًا عَلَيْهَا عَرَجًا
- أَعْطَى إِلَى أَنْ قِيلَ إِنَّ مُحَمَّدًا * يُعْطِي عَطِيَّةَ آمِنٍ أَنْ يُحَوجَا
- مَا كَانَ أَحْلَمَهُ نَقْدَ خَضْبُوا دَمًا * مِنْهُ الْجُبَيْنَ وَكَذَّبُوهُ وَأُخْرِجَا
- فَعَفَا وَقَالَ اغْفِرْ لِقَوْمِي إِنَّهُمْ * لَا يَعْلَمُونَ وَكَانَ أَمْرًا مُخْرِجًا (٥)
- أَمَّنًا لِمَنْ هَذَا النَّبِيُّ شَفِيعُهُ * هُوَ غَايَةُ الْمَرْجُو غَايَةُ مَنْ رَجَا
- لَا زَلَّ أَجْهَدُ أَنْ أَزُورَ ضَرْبِيَهُ * حَتَّى أَوْسَدَ فِي ضَرْبِي مَدْرَجًا (٦)
- أَرْضٌ بِهَا تُمَجَّى الْخَطَايَا بِالْخَطَا * وَإِذَا لَجَّاتْ لَهَا فَنَعَمَ الْمَلْتَجَا
- فِيهَا الرَّحِيمُ بِهَا الرَّؤْفُ بِهَا الَّذِي * جَمَعَ السَّمَاحَةَ وَالشَّجَاعَةَ وَالْحِجَا (٧)
- يَأْمَنُ إِذَا لَجَّ الضَّعِيفُ لِبَابِهِ * أَبَتِ الْمَكَارِمُ أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ لَجَا
- عَظُمَتْ ذُنُوبِي وَالْعِظَائِمُ كُلُّهَا * بَعْظِيمَ جَاهِكِ نَرْتَجِي أَنْ تَفْرَجَا
- خَذْ سَيْدِي بِيَدِي أَعْنِي إِنَّنِي * أَصْبَحْتُ فِي بَحْرِ الذُّنُوبِ مُلْتَجِبًا (٨)

(١) النرّخ كل صغير من الحيوان (٢) اللدوحة شجرة كبيرة • والرّوبة ما ارتفع من الارض
والمؤرج المطيب (٣) الابلج المشرق (٤) القدم الرجل وهي هنا كناية عن قيام الرجاء وثبوته
يقال هو على قدم الرجاء وعلى قدم الخوف (٥) التحريج التضيق (٦) الضريح القبر • ومدرجًا
مطويًا ومقبورًا (٧) الحجا العقل (٨) اللجة معظم الماء

- أَرْضٌ حَوَتْ لِّلَّهِ أَكْرَمَ مَرْسَلٍ * فَالْمِسْكُ مِنْ ذَاكَ التَّرَابِ تَارِجًا (١)
- يَا سَعْدُ إِنَّ قُرْبَ الْمَزَارِ وَجِئْتَهَا * ثِقِ لِلْهُمُومِ هُنَاكَ أَنْ تَتَفَرَّجَا
- قَسَمًا لَئِنْ أَبْصَرْتُ دَارَ مُحَمَّدٍ * وَشَهِدْتُ مِنْ مَعْنَاهُ مَعْنَى مَبِجَا (٢)
- لَا عَفْرَنَ بِنُزَيْهَا كَرَمًا لَهُ * خَدًّا بِمَسْكُوبِ الدَّمُوعِ مُضْرَجًا (٣)
- وَالدَّاعُونَ دُعَاءَ عَبْدٍ مُخْلِصٍ * يَأْسِدُ الْكُونِينَ أَنْتَ الْمُرْتَجَى
- سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ مِنْ بَيْنِهِ * لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بَلِيلٌ قَدْ دَجَا (٤)
- رَكِبَ الْبُرَاقَ وَجَالَ سَبْعَ طَائِفِهَا * فِي لَيْلَةٍ وَدَنَا وَبَلَغَ مَا أُرْمَى
- ذُو الْمُعْجِزَاتِ الْمُعْجِزَاتِ لِكُلِّ مَنْ * فِي صَدْرِهِ دَغْلٌ ثَوَى وَتَلَجَجَا (٥)
- نَطَقَ الْبَعِيرُ لَهُ وَسَبَّحَتِ الْحَمَى * وَالْمُجْدَعُ حَنَّ لَهُ بِصَوْتٍ قَدَشَجَا (٦)
- وَالشَّمْسُ بَعْدَ غُرُوبِهَا رُدَّتْ لَهُ * وَالْبَدْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ شَقٌّ وَأَفْرَجَا
- وَإِذَا مَشَى كَانَ الْغَمَامُ يُظِلُّهُ * كَرَمًا إِذَا لَبَّ الْهَجِيرَ تَوَهَّجَا (٧)
- وَالدُّوْحُ أَوْرَقٌ بَعْدَ يَبْسٍ عِنْدَمَا * وَآفَى وَمَدَّ عَلَيْهِ ظِلًّا سَجَسَجَا (٨)
- وَالْمَيْتُ كَلَّمَهُ وَقَامَ بِأَمْرِهِ * يَمْشِي وَفِي أَكْفَانِهِ قَدَا دَرَجَا (٩)
- وَالضَّبُّ قَالَ شَهِدْتُ أَنَّكَ مَرْسَلٌ * لِلْعَالَمِينَ فَمَنْ أَجَابَ فَقَدْ نَجَا
- هَذِي الْغَزَالَةُ إِذْ أَطَاعَتْ أَمْرَهُ * وَجَدَتْ سَبِيلًا لِلنَّجَاةِ وَمَخْرَجَا

- (١) الارح توهج ريح الطيب (٢) المغنى المنزل . والمبهج المسمر (٣) المضرج المحمر
 (٤) دجا الظلم (٥) الدغل الفساد . وثوى اقام . وتلجج تردد . والمنهج الطريق (٦) شجاه
 احزنه (٧) الهجير نصف النهار عند اشتداد الحر في ايام القيظ خاصة . وتوهج توفد
 (٨) الدوح هي الشجر العظام . ويوم سيجج لاحرفيه ولا برد (٩) ادرج ادخل

(١) جَاءَ صَدَّ الْمُرْتَابِ مِنْ سَبْعِ أَحْصَى * لَدَيْهِ بِنُطْقٍ لَيْسَ بِالْمُتَلَجِّحِ
(٢) جَعَلَتْ أُمْتِدَاحِي وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ لِي * وَسَائِلِ تَحْظِينِي بِمَا أَنَا مِنْ تَجْبِي

وقال شمس الدين ابو عبد الله محمد بن جابر الاندلسي الضرير رحمه الله تعالى كافي بعض المجاميع

(٣) شَوْقٌ بِأَثْنَاءِ الضُّلُوعِ تَأَجَّجًا * طَرَدَ الْكُرَى عَنْ مَقَاتِي وَأَزَعَجًا
(٤) مَا شَافَنِي إِلَّا الْاُحْدَاةُ وَقَوْلُهُمْ * حَثُوا الْمُطَايَا وَالْبَسَاقِمِصَّ الدُّجَى
(٥) ذِكْرِي النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ فَلَمْ تَزَلْ * تَجْرِي الدُّمُوعَ تَشَوُّقًا وَتَهِيجًا
(٦) يَا سَائِقِ الْأَضْغَانِ شَانِكَ وَالسَّرَى * وَأَطْوِ الْمَنَاهِلَ مُسْحَرًا أَوْ مَدْلَجًا
(٧) وَأَرْفُقْ بِنَا فَالْشَوْقُ مِمَّا قَدَّ بَرَى * مَهْجَا وَقَدْ شَكَتِ الْمُطَى مِنْ الْوَجَا
(٨) دَعَهَا فَإِنَّ الشَّوْقَ يَجْذِبُهَا إِلَى * تِلْكَ الدِّيَارِ وَإِنْ يَكُنْ لَيْلٌ سَجَا
(٩) يَا أَيُّهَا الْحَادِي وَشَوْقُكَ شَوْقَنَا * سِرْعَنْ يَمِينِ الْوَادِيَيْنِ مَعْرَجًا
(١٠) وَأَسْلُكَ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ وَخَذَا لِي * دَارِ النُّبُوءَةِ وَالْوَهْدَايَةِ مِنْهَجًا
(١١) حَيْثُ الْحَصَى دُرُوحًا حَيْثُ تَرَى الثَّرَى * مَسْكَوْحًا حَيْثُ تَرَى الثَّمَامَ بِنَفْسِجَا
(١٢) لَا مَتَّعَتْ عَيْنِي بِلَدَّةٍ نَوْمَهَا * حَتَّى تَرَى ذَاكَ الْأَحْمَلَ الْإِبْهَجًا
(١٣) مَا طَابَ لِي مِنْ بَعْدِ طَيْبَةِ مَوْرِدِهِ * حَتَّى يُخَالِطَ بِالدُّمُوعِ وَيَمْرَجَا

(١) الصدأ الوسخ يعلو الحديد ونحوه. والمرتاب الشاك. والمتلجلج المتردد (٢) الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به (٣) التاجج تلهب النار. والكرى النعاس (٤) حثوا اسرعوا. والدجى الظلام (٥) الذكرى التذكير. والاضغان الموادج. والسرى سير الليل (٦) اسحر سار من آخر الليل. وأدلج سار من اوله (٧) براه السفر هزله. والوجى الخفاء (٨) سجا سكن ودام (٩) عرج على المنزل وقف عنده (١٠) الرقمتان روضتان. والتهج الطربق (١١) الثام نبت ضعيف (١٢) الابهج الاحسن (١٣) يمزج يخالط

- (١) يَحْضَى بِكُلِّ نَعِيمٍ وَافِرٍ وَنَدَى * فِي ظِلِّ ذَلِكَ الْمَقَامِ الرَّحْبِ مِنْدَمِجٍ
 (٢) وَيَجْتَلِي نَوْرَ أَيَّامِ اللَّقَاءِ وَلَا * يَقْدَى بِرُؤْيَا يَوْمِ النَّوَى مَمِجٍ
 (٣) صَلَاةَ رَبِّي عَلَيْهِ مَا سَرَى فَلَكَ * وَمَا أَهَلَّتْ لَهُ الرُّكْبَانُ بِالْحَجِّجِ
 (٤) وَمَا بَدَأَ وَجْهَهُ بِدَرِّ التَّمِّ فِي غَسَقٍ * وَاللَّيْلُ فِي شَفَقٍ وَالصُّبْحُ فِي بَلَجٍ

وقال الرئيس ابو الحسن علي بن الجياب الاندلسي الانصاري المتوفى سنة ٧٤٨ احد مشايخ لسان الدين بن الخطيب وهي من معشراته كما في نفع الطيب وهي فيه تسعة آيات فقط

- جَرِيٌّ عَلَى الزَّلَّاتِ غَيْرُ مُفَكِّرٍ * جَبَانٌ عَلَى الطَّاعَاتِ غَيْرُ مُعْرِجٍ
 (٥) جَمَعْتَ لِمَا يَفْنَى اغْتِرَارًا جُبِّهِ * وَضَيَعْتَ مَا يَبْتَنِي سَجِيَّةً اهُوجِ
 (٦) جَنِّتَ بَدَارٍ لَا يَدُومُ سُورُهَا * فَدَعَا سُدَى لَيْسَتْ بِعَشِكٍ فَادْرُجِ
 (٧) جِيَادِي فِي شَأْوَ الضَّلَالِ سَوَابِقِ * تَفَوَّتَ مَدَى سَبْقِ الْوَجِيهِ وَأَعْوَجِ
 (٨) جَهَلْتَ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاقْصِدْ لَيْلَهُ * تَجَدَّ بَابَ سَعْدٍ بَابَهُ غَيْرُ مُرْتَجِ
 (٩) جَنَابُ رَسُولٍ سَادَ أَوْلَادِ آدَمِ * وَقُرْبٌ فِي السَّمْعِ الطَّبَاقِ بِمَرْجِ
 جَمَالَ أَنَارِ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * فَكَلَّ سَنَى مِنْ نُورِهِ الْمُتَبَلِّجِ

- (١) الوافر الكثير . والندى الكرم . والرحب الواسع . واندنج الشيء . دخل في غيره واستحسك فيه
 (٢) يجتلي ينظر . والقذى ما يدخل في العين ونحوها من الوسخ والغبار . والنوى البعد . والسمج
 التبيح (٣) اهلت صوتت . والركبان ركبان الابل . والحجج جمع حجة وهي الحج الى بيت الله
 الحرام (٤) التم التام . والغسق ظلمة اول الليل . والشفق الحمرة التي ترى في طرفي السماء مساء
 وصباحاً . والبلج الاشرق (٥) السجية الطبيعة . والاهوج الطائش الخفيف (٦) السدى العبث
 . وادرج امش (٧) الجياد الخيل الاوائل . والشأ والغاية . وكذلك المدى . والوجه واعوج
 فخلان من جياد الخيل مشهوران (٨) المرتج الغلق (٩) الجناب الجانب . والمرج المصعد

تَبَدُّوْا لَوَاعِمَهُآ بَيْتَ السُّتُوْرِ لَهُمْ * كَالشَّمْسِ تَبَدُّوْا بَعَآفِي النُّعِيْمِ مِنْ فُرُجِ
 (١) وَآيُ مَآءٍ دُمُوْعٍ لَمْ يَرْقُ فَرَحًا * وَآيُ نَارٍ ضُلُوْعٍ ثَمَّ لَمْ تَهْبِجْ
 (٢) وَآيُ وَجْهِ مَصُوْنٍ لَمْ يَحْطَّ عَلٰى * بِسَاطِ تَرْبٍ بِسِلْكِ الْعَزِّ مَنْسُجِ
 (٣) وَكَمْ لِسَانٍ فَصِيْحٍ كَلَّ مِنْ دَهْشٍ * فَعَآجٍ مَحْوَلِسَانِ الْمُدْمَعِ اللَّهْجِ
 (٤) مَنَازِلٌ كَانَتْ جِبْرِيْلُ الْاَمِيْنُ يَهَا * يَظَلُّ وَهُوَ لِحَيْرِ الْعَالَمِيْنَ نَجِي
 (٥) وَارْبَعٌ غَيْرُ مَا جَاءَ النَّبِيُّ بِهِ * فِي سَمْعِ سَكَاْنِهَا الْاَبْرَارِ لَمْ يَلِجْ
 (٦) وَبِقَعَّةٍ جَلَّتِ الظُّلْمَاءُ بِهَجَّتِهَا * فَنُوْرٌ سَكَاْنِهَا يُعْنِي عَنِ السُّرْجِ
 (٧) يَتَلَوْنَ فِيهَا كِتَابًا جَاءَهُ سُوْرًا * مِنْ رَبِّهِ عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عَوْجِ
 (٨) وَالنَّاسُ اَضْيَافٌ مِنْ حَطُوَارِحِ الْهَمِّ * مِنْهُ يَبَابُ نَوَالٍ غَيْرِ مُرْتَجِّ
 (٩) حَيْثُ النُّوَالُ اِذَا مَا اَمَلُوْهُ هَمِّي * وَالْعَفُوْنُ اِنْ اِيَسَتْ مِنْهُ الذُّنُوْبُ رُجِي
 (١٠) شَفِيْعُ اُمَّتِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ اِذَا * ضَاقَ الْمَجَالُ عَلَيْهِمْ جَاءَ بِالْفُرْجِ
 (١١) وَذَبَّ عَنْهُمْ وَاَغْنَتْهُمْ شَفَاعَتُهُ * عِنْدَ الْحِسَابِ عَنِ الْاَعْدَارِ وَالْحُجْجِ
 (١٢) وَالنَّاسُ اِذْ ذَاكَ فِي شُغْلٍ بِاَنْفُسِهِمْ * كُلُّهُمْ عَلٰى غَيْرِ مَا يَعْنِيهِ لَمْ يَعِجْ
 (١٣) هَدٰى بِهِ رَبُّهُ سَبِيْلَ الرَّشَادِ وَلَمْ * يَجْعَلْ عَلَيْنَا فِي الدِّيْنِ مِنْ حَرْجِ
 طُوْبِي لَمَنْ كَانَ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ حِي * بِمَنْزِلٍ لَمْ يَكُنْ عَنْهُ بِعَزَّ عَسِجِ

(١) هاجت النار ثارت (٢) المصون المحفوظ . والسلك الخيط (٣) الدمش الحيرة . وعاج مال
 ولحج بالشيء اولع به (٤) ناجاه حادثه سراً (٥) الاربع المنازل . والابرار الاخيار . والولج
 الدخول (٦) جلت اظهرت وكشفت . والهجة الحسن (٧) العوج ضد الاستقامة (٨) المرتجج
 المنعق كالمرتج (٩) النوال العطاء . وهمى سال (١٠) الحجج البراهين (١١) يعنيه يهجمه (١٢)
 الحرج الضيق (١٣) الطوبى الطيب والخير وشجرة في الجنة والجنة . وحي اعطي . والمنزج المتحرك

- جَمَعْتُ ذُنُوبِي ثُمَّ عَرَجْتُ مَحْوَةً * وَمَنْ كَانَ ذَا ذَنْبٍ عَلَيْهِ يَعْزِجُ (١١)
 جَنَيْتُ ذُنُوبًا أَرْجِيهِ أَلْبَابُ دُونِهَا * بِهِ يَفْتَحُ الْبَابُ الَّذِي هُوَ مُرْتَجٍ (٢)
 جَهَلْتُ وَنَفْسِي قَدْ ظَلَمْتُ وَجِئْتُهُ * بِتَكَرُّرِي أَسْتَغْفِرُ رَبِّي الْهَجَّ

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

- غَنَى بِذِكْرِ الْحَمِي فَأَرْتَأِحَ كُلَّ شَيْخِي * وَخَاضَ بِالْذَّمِّ حَادِي الرَّكْبِ فِي لُجَجِ (٣)
 وَأَسْتَرْحَصَ السَّيْرَانَ إِذْ فِي اتِّوَصَالَةٍ * مِنَ الْأَحْبَةِ بِالْغَالِي مِنَ الْمَرْجِ (٤)
 وَلَدَّ قَطَعَ الدُّجَى إِذْ كَانَ يُسْفِرُ عَنْ * صَبَاحِ يَوْمِ بِنُورِ الْوَصْلِ مِنْبَلِجِ (٥)
 وَأَسْتَرَشِدُّ الرَّكْبَ إِذْ سَارَ الدَّلِيلُ بِهِمْ * بَعَا تَلَقَّوهُ دُونَ الْحَيِّ مِنْ أَرْجِ (٦)
 وَأَسْتَعْدَبَ الْمَوْتَ إِذْ لَاحَتْ مَوَارِدُهُ * فِي مَنْهَلٍ بِدُنُوِّ الدَّارِ مُمْتَرِجِ (٧)
 وَطَابَ كَأْسُ سُرَى دَارَتْ بِهَا طُرُقُ * مَا بَيْنَ مَنْعَطِ مِنْهَا وَمَنْعَرِجِ (٨)
 حَتَّى إِذَا لَاحَ نُورُ الْقُرْبِ وَأَبْتَسَمَتْ * تِلْكَ الثَّنَائِيَا بِوَجْهِ اللَّحْمِيِّ بِهَيْجِ (٩)
 وَأُنْحَطَّ رُكْبُهُمْ مِنْ فَوْقِهَا فَرَقُوا * بِقُرْبِ مَنْ يَمُوهُ أَرْفَعُ الدَّرَجِ (١٠)
 وَلَا حَتَّ الْحَجْرَةَ الْغَرَاءَ مُشْرِقَةً * كَالدَّرِّ مَا بَيْنَ أَصْدَافِ مِنَ السَّبِجِ (١١)

- (١) عرجت ملت (٢) جنى فعل الجناية. وارتج اغلق (٣) الشجي الحزين. والحادي السائق.
 والركب ركبان الابل. والجهه معظم الماء. (٤) ادنى قرب. والمريج الارواح (٥) الدجا الظلام
 والمنبلج المشرق (٦) الارج الرائحة الطيبة (٧) المنهل مورد الماء. والذنو القرب. والمترج
 المختلط (٨) السرى السير ليلاً. والمتعطف محل الانعطاف وهو الميل. والمتعرج محل العروج
 وهو الصعود (٩) الثنايا الطرق في الجبال ومقدم الاسنان فنيها تورية. والهيج الحسن
 (١٠) رفوا علواً ويموهه قصدوه (١١) السبيج خرز اسود

- (١) * حَمِيٍّ بِيهِ طَيْبٌ مُتَّارِجٌ ۖ جَمِيلٌ عَظِيمٌ خَلَقَ بِالْعَمَلِ أَخِذٌ
- (٢) * فَاضِحِي الضُّحَىٰ مِنْ وَجْهِهِ يَتَبَلَّجُ جَلَالًا وَأَنْوَارًا كَسَى اللَّهُ وَجْهَهُ
- (٣) * تَرَى الْبَدْرَ بِلْأَعْلَىٰ وَأَبْهَىٰ وَابْهَجَ جَبِينٌ إِذَا شَاهَدَتْهُ فِي دُجْنَةٍ
- (٤) * فَلَوْلَاهُ كُنَّا فِي الضَّلَالَةِ نَمْرُجُ جَلَا بِالْهُدَىٰ عَنَّا الضَّلَالَةَ مَذَاتِي
- (٥) * لَهُ الْحِلْمُ شَانٌ وَالسَّمَاحَةُ مَنْرُجُ جَنَابٌ عَرِيضٌ الْجَاهُ مَرْتَفِعٌ الْعَلَا
- (٦) * بِجَارِ النَّدَىٰ فِي كَفِّهِ تَمَمَّوَجٌ جَوَادٌ إِذَا أَعْطَاكَ أَغْنَاكَ جُودُهُ
- (٧) * فَذَٰكَ الَّذِي يُسْعَىٰ إِلَيْهِ وَيُدَلَّجُ جَزِيلٌ الْعَطَايَا لَا يَخَافُ افْتِقَارُهُ
- (٨) * وَنَحْنُ إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ أَحْوَجُ جَدِيرٌ بِنَا سَعَىٰ وَنُدَلِّجُ نَحْوَهُ
- (٩) * وَمَنْ ذَا لَهُ عَن جَاهِ أَحْمَدٍ مَخْرُجٌ جَعَلْنَا إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ أَحْتِيَاجَنَا
- (١٠) * وَمَنْ مَدَحَ الْمُحْبُوبَ لَا يَتَلَجَّجُ جَمِيعُ الْوَرَىٰ وَالرُّسُلِ تَحْتَ لَوَائِهِ
- (١١) * وَأَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ كَرِيمِي يَفْرَجُ جَوْرَتٌ بِمَدْحِي فِيهِ لَا مُتَلَجَّجًا
- (١٢) * إِلَىٰ جُودِهِ تُحْدَى الْمَطَايَا وَتُرْعَجُ جَنَانِي جَنَىٰ جَنَاتٍ عَدْنٌ بِمَدْحِهِ
- (١٣) * تَرَوْنَ نُورَهُ مِنْهُ السَّمَوَاتُ تُسْرَجُ جَدِيدٌ عَلَىٰ كَرِّ الْجُدَيْدِينَ جُودُهُ
- (١٤) * جَمَالَكُمْ حَثُوا وَحَفُوا بِقَبْرِهِ جَمَالَكُمْ حَثُوا وَحَفُوا بِقَبْرِهِ

(١) البهي الحسن . والمتأرجح الطيب (٢) يتبلج بشرق (٣) الدجنة الظلام . وابهج احسن
 (٤) نمرج اضطرب ومختلط . ومرجت الابل رعت بلا راع (٥) الشأن الحال . والمنهج الطريق
 (٦) الندي الكرم (٧) الجدير الحقيقي . والادلاج السير اول الليل (٨) المتلجج المتروك
 (٩) الجنان القلب . وحنى اغتطف (١٠) الجديدان الليل والنهار سميا بذلك لانهما يتجددان
 في كل يوم وليلة . والازعاج التحريك (١١) حثوا اسرعوا . وتسرج توقد وتضيء

أَيَا حَادِي الْعَيْسِ لَارُوعَتُ * رَكَابُكَ إِنْ جَنَحَ لَيْلٍ دَجَا^(١)
 وَلَا نَالَهَا مِنْ حُرُورِ صَدِي * وَلَا غَالَهَا مِنْ مَسِيرِ وَجِي^(٢)
 إِذَا مَا تَجَشَّمَتْ أَرْضَ الْحِجَا * زَوْجَاوَزَتْهَا مَدْرَجَا مَدْرَجَا^(٣)
 وَوَأَفَيْتَ طَيِّبَةَ رُبْعِ النَّدِي * وَمَا وَى التَّقَى وَالْهُدَى وَالْحِجَا^(٤)
 فَبَلِّغْ سَلَامِي مَنْ إِنْ دَنَا * سُرِرْتُ وَإِنْ غَابَ عَنِّي شَيْخَا^(٥)
 وَمَنْ هُوَ فِي عَيْشَتِي عُدَّتِي * وَبَعْدَ مَمَاتِي هُوَ الْمُرْتَجَى^(٦)
 وَقُلْ يَا نَبِيَّ الْهُدَى لَيْسَ لِي * إِلَى غَيْرِ بَابِكَ مِنْ مَلْتَجَا
 فَسَلْ ذَا الْجَلَالَ لِحَيْرَانٍ فِي * بِحَارِ التَّخْلُفِ قَدْ لَحَجَا^(٧)
 عَسَى أَنْ يَعُودَ بَعْضُ عَلِيٍّ وَيَفْتَحَ مِنْ قَبَائِي الْمُرْتَجَا^(٨)

وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر البغدادي الزنزي رحمه الله تعالى

جَزَى اللَّهُ عَنَّا حَمْدًا خَيْرَ مَا جَزَى * فَمَذُجَاءَنَا بِالْحَقِّ فَالْحَقُّ أَبْلَجُ^(٩)
 جَمَالٌ بَدَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَرَمَزَمٍ * فَظَلَّتْ لَهُ الْأَفَاقُ بِالنُّورِ تَبْهِيحُ^(١٠)
 جَرَى أَوْلَا فِي وَجْهِهِ أَدَمَ نُورُهُ * وَكَانَ بِهِ يَوْمَ السُّجُودِ يَتَوَجُّجُ
 جَلِيلٌ عَلَيْهِ تَاجٌ عَزِيزٌ مِنَ الْعُلَا * وَتَسُوبُ وَقَارٍ بِالْمَهَابَةِ يُنْسَجُ

(١) الحادي السابق . والعيس الابل البيض . وروعت خوفت . والركاب الابل المركوبة .
 وجنح الليل طائفة منه . ودجا ظلم (٢) الصدى العطش . وغالها اهلكها . والوجي الحفاء (٣)
 تجشمت تكلفت بالمشقة . والمدرج الطريق (٤) ووافيت اتيت . والربع المنزل . والندي الكرم
 والمأوى المنزل . والحج العقل (٥) دنا قرب . وشجا احزن (٦) العدة ما يعثده الانسان لمهامته
 من سلاح وغيره (٧) الحج دخل الجنة وهي . عظم الماء (٨) العطف الميل . والمرج المغاق (٩) الابلج
 المشرق (١٠) الحطيم حجر الكعبة وقيل ما بين الركن والمقام . والافاق الدواحي . وتبهج تحسن

لَا نَكَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْجَحُ شَافِعٍ * (١) لِدَفْعِ الْمُلِمَّاتِ الشَّدَائِدِ يُرْتَجَى
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا أَظْلَمَ الدُّجَى * (٢) وَمَا فَلَقَ الصُّبْحُ الْمُنِيرَ تَبَلَّجَا
وَعَمَّ بِهِ أَصْحَابَكَ الزُّهْرَ مَاسِرَى * (٣) إِلَى رُبْعِكَ السَّامِي مَشُوقٍ وَادْجَا (٤)

وقال الصرصري من قصيدة ظفرت منها بالمدح فمن كرر طبع هذه المجموعة وظفر بها فليذكرها لها فال

أَمَامَ الْهُدَى خَيْرُ كُلِّ الْوَرَى * (٤) وَمَأْوَى الْعَفَاةِ وَبَابُ الرَّجَا
مُحَمَّدٌ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الشَّفِيعُ لِحَانَ إِلَيْهِ لَجَا
نَبِيٌّ وَجِيهٌ غَدَا فِي الْمَعَا * (٥) دَا إِذَا الْكُرْبُ عَمَّ الْوَرَى فَرَجَا
فَأَكْرَمَ بِهِ سَيِّدًا مِنْ أَعَزِّ بِيُوتِ الْقَبَائِلِ مُسْتَخْرَجَا
بَشِيرًا نَذِيرًا سِرَاجًا مُنِيرًا * (٦) قَسِيمًا وَسِيمَ الْحُلَى الْبَلَجَا
يَغُضُّ مِنَ الشَّمْسِ وَجْهَ النُّهَا * (٧) رَوِيحُ جِلِّ بِاللَّيْلِ بَدْرُ الدُّجَى
أَتَى وَالْهُوَى مَالِكٌ لِلْوَرَى * (٨) وَوَقَدَ الضَّلَالَةَ قَدْ أَجَجَا
فَأَظْفَأَ بِالنُّورِ نِيرَانَهَا * وَقَوْمَ بِالْحَقِّ مَا عَوْجَا
وَكَانَ لَنَا بِالْكِتَابِ الْمُبِينِ مِنْ ظُلُمَاتِ الْهُوَى مُخْرَجَا
وَأَبْقَى لَنَا سَنَةً ظِلًّا * (٩) أَقَامَ عَلَى أَهْلِهَا سَجَسَجًا (١٠)

(١) الملمات النوازل (٢) الدجا الظلام . والفاق ضوء الصبح . وتبلج اشرق (٣) الزهر البيض .
والزهر النجوم شبه بها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . والربع المنزل . والسامي العالي . وادج
سار من اول الليل . وادج بتشديد الدال سار من آخره (٤) المأوى الملاج . والعفاة طلاب الرزق
(٥) القسيم الجميل . والوسيم الحسن . والحلى الصفات جمع حلية . والاليج المشرق (٦) يغض
يختمض . والدجى الظلام (٧) اجج النار اوقدها (٨) السنة الطريقة الواضحة وهي شريعة
صلى الله عليه وسلم . والسجسج العنبدل لا بارد ولا حار وفي الحديث ريح الجنة مسجسج

- فَجَعَلَتْ وَرَسْمَ الرُّشْدِ بِالْفِي دَارِسُ * فَأَوْضَعَتْ فِيهِ لِلْبَرِيَةِ مِنْهَا (١)
- وَشَيْدَتْ أَعْلَامَ الرُّشَادِ مُجَدِّدًا * وَكَنتَ كَمِيًّا فِي الْجِهَادِ مُدَجِّجًا (٢)
- وَتَقَمَّتْ رُحْمُ الدِّينِ حَتَّى أَقَمَّتْهُ * وَقَدْ كَانَ مَلُوءِي الْمَغَامِرِ أَعْوَجًا (٣)
- فَأَصْبَحَ وَجْهُ الْحَقِّ أَبْلَجَ ظَاهِرًا * بِنُورِكَ وَالْبُطْلَانِ زُورًا مُخَدِّجًا (٤)
- وَأَدْخَلَكَ الرَّحْمَنُ بِالصِّدْقِ مَدْخَلًا * خَرَجْنَا بِهِ مِنْ دَارَةِ الشَّرِّكَ مُخْرَجًا (٥)
- فِيَا خَيْرٍ مَنْ زَمَّ النَّيَاقَ لِحِجَّةٍ * وَالْجَمَّ خَيْلًا لِلْجِهَادِ وَأَسْرَجًا (٦)
- وَمَنْ إِنْ أَحَاطَ الْكُرْبُ بِالنَّاسِ كَلِمِهِمْ * فَعَاذُوا بِهِ الْفَوْءُ عَنْهُمْ مُفْرَجًا (٧)
- وَإِنْ صَلَّى النَّارَ الْعُصَاةَ ثَدَا غَدَا * لِأُمَّتِهِ مِنْ هَوَّةِ النَّارِ مُفْرَجًا (٨)
- أَجْرُنِي فَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي زَمَنِ لَه * عُرَامٌ لِأَهْلِ الْحِلْمِ أَصْبَحَ مِنْ عَجَا (٩)
- وَقَدْ أَبَلَّتِ السَّبْعُونَ بَرْدَ شَيْبَتِي * فَأَضْحَى بِتَكَرُّرِ الْإِهْلَةِ مِنْجَا (١٠)
- وَعِنْدِي حَاجَاتُهَا اللَّهُ عَالِمٌ * أَبَيْتُ بِهَا مَنْ كَارَثَ الْهُمَّ مُخَدِّجًا (١١)
- وَلَسْتُ أَرَى خِلًّا مُعِينًا أَبْتُهُ * شَجُونِي فَمَا أزدَادُ إِلَّا تَوْهَجًا (١٢)
- وَمَالِي فِي يَوْمِي غَيْرِكَ مُنْقَدٌ * إِذَا الْقَلْبُ لِلْخَطْبِ الْفَطِيحِ تَلْجَجًا (١٣)

(١) لرسم الاثر. والغني الضلال. والدارس المحو الذي لم يبق له اثر. والمنهج الطربق الواضح (٢) شيدت رفعت. والاعلام العلامات والجبال. والكي الشجاع. والمدجج المستور بالسلاح (٣) تقفت قومت. والمغامز محل الغمز وهو الطعن والمغامز المعائب من غمزه ذاطعن فيه (٤) الابج المشرق. والوزر الباطل. والمخدج الناقص (٥) الدارة لدائرة كدائرة القمر (٦) زمتم الركاب خطمت وتقدمت في السير (٧) الفوء وجدود (٨) صلى احترق. والهوة المهواة اي محل السقوط (٩) العرام الشدة. وازعجه حركه (١٠) البرد ثوب مخطط. وانج الثوب اخقه (١١) كرهته لم اشتد عليه. والمخدج الناقص الخلق اخذت الناقه جاءت بولد ناقص في مخدج والولد مخدج (١٢) الشجون الاحزان. والتوهج التوفد (١٣) الخطب الشدة. وتلجج تردد

- إِذَا مَاتَدَاتُ فِي الْهَوَاجِرِ بِالسَّرَى * تَخَالُ نَعَادًا فِي السَّبَاسِبِ هُدَجَا^(١)
- عَلَيْهَا رَجَالٌ تَشْتَكِي أَلْمَ الْجَوَى * كَمَا تَشْتَكِي فِي سَيْرِهَا أَلْمَ الْوَجَا^(٢)
- لَهُمْ حَنَةٌ عِنْدَ الصُّبْحِ وَحَنَةٌ * إِلَيْكَ إِذَا مَا اللَّيْلُ غِيَمَهُ دَجَا^(٣)
- يَوْمُونَ رَبْعًا أَفِيحَ الْجَوِّ زَاهِرًا * أَنَارَ بَوَجْهِهِ مِنْكَ أَزْهَرًا بَلَجَا^(٤)
- حِمَى بَكَ عَنَّا كُلَّ مَظْلَمَةٍ مَحَا * وَكُلُّ رَجَاكٍ مِنْهُ تَمَّ لِمَنْ رَجَا^(٥)
- رَحِيبُ الدُّرَى غَضُّ الْقَطَافِ لِمَنْ جَنَى * إِذَا مَا نَحَاهُ مِنْ جَنَى عَائِذًا نَجَا^(٦)
- إِذَا جَاءَ الْعَاقِي إِلَيْهِ مُؤَمِّلًا * جَلَا ضُرٌّ مُعْتَرٍ إِلَى بَابِهِ رَجَا^(٧)
- إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَهْدِي مَدَائِحِي * فَتَكْسِبُ مِنْ رِيَاكَ نَشْرًا مُؤَرَّجَا^(٨)
- وَتَلْبَسُهَا وَأوصافُكَ الزُّهُرُ حُلَّةُ الْبَهَاءِ وَرَوْضًا مِنْ حُلَاكٍ مَدِيحًا^(٩)
- أَسَوْتَ بِمَا بَيَّنْتَ دَاءَ قُلُوبِنَا * كَمَا كُنْتَ تَأْسُوقُ قَبْلَ أَوْسَاوِ خَزْرَجَا^(١٠)
- وَكَنْتَ نَبِيًّا قَبْلَ آدَمَ مُرْتَجِي * لَتَفْتَحَ بَابًا لِلْهِدَايَةِ مُرْتَجَا^(١١)

(١) ماتت استمرت . والهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار ايام القيظ . والسرى مراده به السير مطلقاً واصله السير ليلاً . وتخال تظن . والسباب القفار . وهدج اسرع (٢) الجوى الحزن . والوجى الحفاء (٣) الحنة الشوق . والغيب الطائفة من الظلام . ودجا اظلم (٤) يومون يقصدون . والربع المنزل . والافح الواسع . والجومايين السماء والارض . والزاھر المغني . والازھر الابيض . والابج المشرق (٥) الحمى المكان المحمي (٦) الرحيب الواسع . وذردة كل شيء اعلاه والغض الطري . والقطاف مراده به المقطوف . وجنى الثمرة قطفها . ونجاه قصده . وجنى اذنب . والعائذ المتنجي (٧) العافي طالب الرزق . والمعتر المحتاج (٨) الرياً الرائحة الطيبة وكذلك النشْر والارج (٩) الزهر المضيئات كالنجوم . والبهاء الحسن . والحمى الاوصاف . والمدح المزين (١٠) اسوت داويت . والاوس والخزرج الانصار (١١) المرتج المعلق

- وَأَضَحَّتْ أَبْيَاتُ الْقُلُوبِ أَسِيرَةً * لَدَيْكَ فَلَمْ يَمْلِكَنَّ عَنْكَ مَعْرَجًا^(١)
- فَطُوبَى لِعَبْدٍ أَنْتَ سَيِّدُهُ لَقَدْ * سَمَا بَيْنَ أَرْبَابِ الْبَصَائِرِ وَالْحِجَا^(٢)
- فَهَلْ تَجْلِبُ الْأَحْلَامُ لِي مِنْكَ نَظْرَةً * فَتَكْشِفَ بَعْضَ الْهَمِّ عَنِّي وَتَقْرَجَا^(٣)
- فَقَدْ نَالَ مِنِّي مَنَعُ طَيْفِكَ مِثْلَمَا * شَجَانِي مِنَ الْبَيْنِ الْمَطْوَحِ مَا تَجَا^(٤)
- حَثْنًا إِلَيْكَ الْعَيْسَ حَتَّى تَبَوَّاتِ * لَدَيْكَ مَقْمَلًا نَاضِرَ الرَّوْضِ مُنْجَا^(٥)
- فَمَا كَانَ أَدْنَى قُرْبَانًا مِنْ بَعَادِنَا * وَأَقْرَبَ أَفْرَاحِ الْفُؤَادِ مِنَ الشَّجَا^(٦)
- فَلِلَّهِ قَلْبِي يَوْمَ زَمْتُ رِكَابَنَا * وَفَارَقْتُ ظِلًّا مِنْ جَنَابِكَ سَجَجَا^(٧)
- رَجَوْتُ بِقُرْبِ الدَّارِ أَنْ تُطْفِيَ الْأَسِي * فَمَا زَادَ وَقَدْ الشُّوقُ إِلَّا تَأَجَّجَا^(٨)
- فَهَلْ لِلرِّكَابِ الْقُودِ نَحْوُكَ مَرَجُعُ * يَجْنُ بِنَا وَعَرَا وَيَطْوِينُ مَدْرَجَا^(٩)
- يَحْتَجِثُهَا الْحَادِي الْعُجُولُ مَهْجَرًا * إِلَيْكَ وَيَطْوِي شِقَّةَ الْبَيْدِ مَدْلَجَا^(١٠)
- يَخُوضُ بِهَا آلَ الضُّحَى فَكَأَنَّمَا * يَخُوضُ بِهَا الْبَعْرُ الْخَضَمَ مُلْجَجَا^(١١)

(١) الأبي الممتنع . وعرج عن الشيء . مال عنه (٢) طوبى من الطيب وشجرة في الجنة . وسما علا . وارباب اصحاب . والبصائر انوار القلوب . والحجا العقول (٣) الاحلام المنامات (٤) الطيف ما يرى في النوم من الخيال . وشجاني أحزني . والبين الفراق . والمطوح المبعده (٥) حثنا امرعنا . والعيس الابل البيض . وتبوات نزلت . والمقبل محل القيلولة . والناضر الحسن . ومبهج مسر (٦) ادنى اقرب . والشجا الحزن (٧) زمت وضعت لها زمتمها اي هببت للسفر . والركاب الابل المركوبة . والجناب الجانب . والسجج المعتدل لاحار ولا بارد (٨) الامي الحزن . والتأجج التوقد (٩) القود جمع اقود وهو السهل الذلول المنقاد والشديد العنق . ويجن بقطن وكذلك يطوين . والمدرج الطريق (١٠) يحثجتها اسرع بها . والحادي السائق والتهمجيد السير في وقت الهجرة . ويطوي يقطع . وشقة البيد مسافتها تشبيها بشقة الثوب . والمدلج السائر في اول الليل (١١) الآك السراب . والخضم الواسع . ولجة الماء معظمه

- فَعِزَّ حِمَاهُمْ بِالْحِمَاةِ مَدْلٌ * وَرَأْسُ عِلَاهِمُ بِالْكَمَاتِ مُشَجَّحٌ (١)
 فَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ فِي الْوِتَاقِ مُقِيدٍ * وَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ بِالْدِمَاءِ يَضْرَجُ (٢)
 يَضْرَبُ تَلْيِيهِ الْجَمَاجِمُ وَالطُّلَى * وَطَعَنَ ذُبَابَاتُ الْحَشَامِنُهُ تُسْرَجُ (٣)
 إِلَيْكَ شَفِيعَ الْمَذْنِينِ تِجَارَتِي * فَرَأَيْتُ فِي سَلِكِ الْحَمَامِدِ تَدْرَجُ (٤)
 مَوْتَهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ كَانَهَا * نُجُومٌ لَهَا - جَوْ جُودِكَ أَبْرُجُ (٥)
 فَصَلَّنِي بِمَا يَحْمُو رُسُومَ حَوَاسِدِي * وَيَشْرَحُ صَدْرِي بِالسُّرُورِ وَيُثَلِّجُ (٦)
 وَأَكْرِمَ لِأَجْلِي مَنْ يَلِينِي فَكَلَّنَا * إِلَى الرَّيِّ مِنْ فَيَاضِ فَضْلِكَ يَنْهَجُ (٧)
 فَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَا لَاحَ فَجْرُهُ نُورُهُ مُتَبَلِّجُ (٨)
 وَفَازَ بِحِطِّ مَنْكَ أَرْبَابُ هَجْرَةٍ * إِلَيْكَ وَأَوْسُ نَاصِرُوكَ وَخَزْرَجُ (٩)

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

- أَوْجَهَكَ أُمَّ ضَوْءِ الصَّبَاحِ تَبَاجَا * أُمَّ الْبَدْرِ فِي بُرْجِ الْكَمَالِ مَحَالِدِجَا (١)
 أُمَّ الشَّمْسِ يَوْمَ الصُّحُوفِ بُرْجِ سَعْدِهَا * وَفَرَسُكَ أُمَّ لَيْلِ الْعُحْبِ إِذَا سَجَا (٢)
 وَبَرَقَ سَرَى أُمَّ نُورِ تَعْرِكَ بِاسِمَا * وَتَشْرُكُ أُمَّ مَسْكَ ذِكِّي تَارِجَا (٣)
 أَتَتَكَ جُنُودُ الْحُسْنِ طَوْعًا بِأَسْرَهَا * فَصَرَّتْ مَا يَكْفِي الْجَمَالَ مُتَوَجَّجَا (٤)

(١) الشجرة الجرحة اذا كانت بالوجه او الرأس (٢) يضرج يصغ (٣) تلييه تجيبه . والجماجم
 الرؤس . والطلَى الرقاب . والذبابات الفئائل . وتسرج تشعل (٤) الفرائد الدرر الكبار .
 والسالك خيظ العقده (٥) يثلج يبرداي يسر (٦) ينهج يسير (٧) المتباج المشرق (٨) تبلغ اشرق
 . والبرج منزلة للقمر . والدجى الظلام (٩) الفرع الشعر . وسجاسكن وأظلم (١٠) النشر الرائحة
 الذكية . وتأرج فاحت رائحته الطيبة (١١) باسرها باجمعها . والاسر اخذ الاسير ففيه تورية .

- وَإِنِ ذَكَرُوا إِلَهِي وَإِلَهِي لَأَنبِي
 * بِذِكْرِ الْحَبِيبِ الَّذِي ذَكَرَ الْحَبِيبِ (١)
 وَأَمَّا وَمَحَلِّ الْهَدْيِ تَدْمَى نَحْوَرَهَا * وَمَنْ ضَمَهُ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ الْمَدْبُجَ (٢)
 لَقَدْ شَاقَنِي زَوَارُ قَبْرِ مُحَمَّدٍ * فَشَوَّقَنِي مَعَ الزُّوَارِ سِرِّي وَيُدَلِّجُ (٣)
 تَظَلُّ الْهُوَادِي بِالْهُوَادِجِ تَرْتَبِي * وَمَالِي فِي رَكْبِ الْمُحْبِينَ هُوَ دَجُ (٤)
 وَتُمْسِي بَرُوقُ الْأَبْرَقِينَ ضَوَاحِكًا * فَتَغْرِي غَرَائِي بِالْبَكِي وَتَهَيِّجُ (٥)
 وَأَرْتَاحُ مِنْ أَرْوَاحِ أَطْيَابِ طَيْبَةٍ * إِذَا الْمِسْكَ فِي أَرْجَائِهَا يَتَّارِحُ (٦)
 بِإِلَادِهَا جَبْرَيْلُ يَسْحَبُ رِيشَهُ * وَيَنْزِلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ وَيَعْرُجُ (٧)
 نَبِيٌّ تَعَارَ الشَّمْسُ مِنْ نُورِهِ وَجِهَهُ * بِهِ نَقِي الثُّغْرَ أَحْوَرُ أَدْعَى (٨)
 تَزِيدُ بِهِ الْأَيَّامُ حُسْنًا وَيَزِدُّهُي * بِهِ الدِّينُ وَالدُّنْيَا بِهِ تَبْرَجُ (٩)
 مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ وَحُسْنُ شَمَائِلٍ * وَشِمَّةُ جُودٍ مَجْرُهُ مَتَمَوِّجُ (١٠)
 غِيَاثٌ لِمَلْهُوفٍ وَعَوْتٌ لِرَائِدٍ * وَلَيْتَ إِذَا صَالَ الْكَمِي الْمُدَجِّجُ (١١)
 يُخَاصِمُهُ الْأَعْدَاءُ وَالسِّيفُ حَاكِمُهُ * عَلَيْهِمْ وَرِيحُ النَّصْرِ فِي الْقَوْمِ تَلْعَجُ (١٢)
 وَمِنْ خَلْفِهِمْ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَنَجْدَةٌ * وَرَأْيُ رَأَاهُ السَّمْعِيُّ الْعُرْجَجُ (١٣)

(١) لُحج بالشبي . اولع به (٢) المدج المزبن (٣) يسري يسير ليلاً . وبدلج يسير في اول الليل
 (٤) الهوادي جمع هاد وهو عنق البعير . والهوادج محامل النساء . وترتي تسرع (٥) غري تحرض .
 والغرام الولوع . وتهيج تثير (٦) الارواح جمع ريح . والاطياب جمع طيب . والارجاء النواحي .
 ويتأرج تنشر رائحته الطيبة (٧) الحور شدة سواد العين مع سمعتها وشدة بياضها . والدعج
 سواد العين (٨) تزدهي تحسن . تتهرج تنزين (٩) الشمائل الاخلاق . والشيممة الطيبة
 (١٠) الغياث المغيث كالغوث . والمهلوف شديد الحزن . والرائد الذي يروداي يفتش على
 الاماكن الحصبة . وصال وثب واستطال . والكمي الشجاع . والمدجج المنور بالسلاح
 (١١) تلعج تشتد (١٢) البأس الشدة . والنجدة القوة . والسهمري الرمح . والمرجع المهزأ

- (١) وَإِنْ قُلْتُ لَلْقَلْبِ أَسْتَقِيمُ فِي نَعْرَتِ * لَهُ شَهَوَاتٌ نَارَهَا تَتَّاحُجُ
 (٢) فَكَمْ أَتَزَيَّا بِالْعِبَادَةِ وَاللَّعْنَى * رِيَاءً وَبَابُ الرُّشْدِ عَنِّي مُرْتَجٍ
 (٣) أُرِيدُ مَقَامَ الصَّالِحِينَ وَلَيْسَ لِي * كَمَنْ جَهَّمَ فِي الدِّينِ دِينَ وَمَنْ هَجَّ
 (٤) إِذَا حَضَرَ الْإِخْوَانُ لِلدِّكْرِ وَالْبِكْرِ * حَضَرْتُ كَأَنِّي لَأَعْبَهُ مُتَفَرِّجُ
 (٥) فَوَاحِجَاتِي شَيْبٌ وَعَيْبٌ وَقَدْ دَنَا * رَحِيلِي وَلَا أَدْرِي عَلَى مِ أَعْرَجُ
 (٦) وَلِلْمَرءِ يَوْمٌ يُنْقَضِي فِيهِ عُمُرُهُ * وَمَوْتُ وَقَبْرٌ ضَيْقٌ فِيهِ يُوجُجُ
 (٧) وَيَلْقَى نَكِيرًا لِلسُّؤَالِ وَمُنْكَرًا * يَسُومَانِ بِالتَّنْكِيلِ مَنْ يَتَلَجَّجُ
 (٨) وَلَا بُدَّ مِنْ طُولِ الْحِسَابِ وَعَرْضِهِ * وَهَوْلِ مَقَامِ حَرِّهِ يَتَوْحَّجُ
 (٩) وَدَيَانَ يَوْمِ الدِّينِ يُبْرِزُ عَرْشُهُ * وَيَحْكُمُ بَيْنَ الْحَاقِقِ وَالْحَقِّ أَبْلَجُ
 (١٠) فَطَائِفَةٌ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ خَلِدَتْ * وَطَائِفَةٌ فِي النَّارِ تَصَلَّى فَنَنْضَجُ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَخْرَجُ * إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَخْرَجُ
 (١١) وَلَيْسَ مَعِيَ زَادٌ وَلَا لِي وَسِيَلَةٌ * بَلَى هَاشِمِيٌّ بِالْبَهَاءِ مُتَوَجَّجُ
 (١٢) أَلُوذُ إِلَى ذَاكَ الْجَنَابِ فَأَحْتَمِي * بَعْنَهُ وَعِنْدَ الْكُرْبِ لِلْكَرْبِ يَفْرَجُ
 (١٣) وَأَدْعُوهُ فِي الدُّنْيَا فَنُقَضَى حَوَائِجِي * وَإِنِّي إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ أَحْوَجُ
 إِذَا مَدَحَ الْمَدَاحُ أَرْبَابَ عَصْرِهِمْ * مَدَحْتُ الَّذِي مِنْ نُورِهِ الْكُونُ يَبْهَجُ

(١) نتاج تنوقد (٢) اتزيا اتلبس . والمرج المغلق (٣) المنهج الطريق الواضح (٤) دنا قرب .
 وعرج على الشيء ، وقف عنده (٥) سامه ذلاً امانه واولاه اياه . والتنكيل الالهلاك وجعل من .
 بفعل معه ذلك نكالا لغيره . ويتلجلج يتردد (٦) توهجت النار اتقدت (٧) الديان الحاكم وهو الله
 سبحانه وتعالى . ويبرز يظهر . والابلج المشرق (٨) تصلى تحرق . ونضج الطبخ على النار بلغ حده (٩)
 الوسيلة ما يتوسل وينتقل به . والبهاء الحسن . والتاج ما يوضع على رأس الملك (١٠) يبهج يحسن

الْمُصْطَفَىٰ مِنْ آلِ سَا * مِ مَعَ بَنِي حَامٍ وَيَأْفِثُ
 سِرِّ الْبَرِيَّةِ صَفْوَةَ الْخَلَاقِ مِنْ كُلِّ الْحَوَادِثِ
 هُوَ أَوَّلُ وَالشَّمْسُ ثَا * فِي نُورِهِ وَالْبَدْرُ ثَالِثُ
 فَهِنَاكَ تَأْمَنُ مِنْ صُرُوفِ * فَالدَّهْرِ وَالْكَرْبِ الْكَوَارِثِ^(١)
 وَتَعْمِشُ مَرْتَاحَ الضَّمَا * بَرٍّ غَيْرِ تَعْبَانٍ وَلَا هِثِ^(٢)
 وَإِذَا حَلَفْتَ بِأَنْ مَثْوَاكَ الْجِنَانُ فَلَسْتَ حَانِثُ

مناظرة الحليم

قال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

مَتَى يَسْتَقِيمُ الظِّلُّ وَالْعُودُ أَعْوَجُ * وَهَلْ ذَهَبٌ صِرْفٌ يُسَاوِيهِ يَهْرَجُ^(٣)
 وَمَنْ رَامَ إِخْرَاجَ الزَّكَاةِ وَلَمْ يَجِدْ * نِصَابًا يُزَكِّيهِ فَمِنْ أَيْنَ يُخْرِجُ^(٤)
 هِيَ النَّفْسُ وَالْدُنْيَا وَإِلَيْسَ وَالْهُوَى * بِطَاعَتِهِمْ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَرْعَجُ^(٥)
 أَرْوَحُ وَأَعْدُو شَارِبًا كُلُّ غَفْلَةٍ * بِمَاءِ الْأَمَانِيِّ الْكُؤُودِ يَمْرُجُ^(٦)
 وَأَمْسِي وَأُضْحِي فِي الْبَطَالَةِ حَامِلًا * ذُنُوبًا تَكَادُ الْأَرْضُ مِنْهُنَّ تَخْرُجُ^(٧)
 إِذَا قَلْتُ لِلنَّفْسِ اسْتَعِدِّي لِتُوبَةٍ * أَبَتْ وَشَقِيَّ الحُظَّ لَا يَتَحَجَّجُ^(٨)

(١) كثره الغم اشتد عليه (٢) لث اخراج لسانه من شدة التعب او العطش (٣) البهرج النقد الزائف المشوش (٤) نصاب كل شيء، اصله ومنه نصاب الزكاة للقدر المعتبر بوجوبها (٥) ازعجه عن موضعه ازاله عنه (٦) الروح الذهب آخر النهار والغدو الذهاب اوله . والاماني ما يتمناه الانسان جمع امنية . ويخرج يخلط (٧) تخرج تضيق (٨) ابت امتنت . ولا يتحجج لعل مراده به لا تقوم له حجة اي لا يسمع كلامه

وَلَوْلَا هَـ مَا طَابَتْ بِلَادُهُمْ وَأَهْلُهَا * وَقَدْ مَلَأَتْ مِنْهَا الْخُبَايَا الْخُبَابِثُ
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ إِمَامَهُمْ * خَطِيبِهِمْ وَالْخُطْبُ فِي الْحَشْرِ كَارِثُ^(١)
 وَآخِرُهُمْ بَعْثًا وَأَوَّلُهُمْ عَلَاءُ * وَأَوْرَثَهُمْ فَضْلًا وَلَمْ يَبْقَ وَارِثُ
 وَيَقْدُمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا * وَقَدْ أَبْهَمَتْ طُرُقُ هُنَاكَ وَأَوَّعَتْ^(٢)
 سَمَاعَتُهُ عَمَتْ وَخَصَّتْ مُوَجِّدًا * وَمَنْ وُلِدَتْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَأْفِثُ
 وَيُرْوَى ظِمَاءً حَوْضُهُ لَمْ يَبْدُلُوا * وَمَنْ جَاءَهُ لِلْكَرْبِ لَاءٌ وَلَاهٍ^(٣)
 بَعَثَ إِلَيْهِ مِدْحَةً بَعْدَ مِدْحَةٍ * وَأَمْدَا حُهُ تَحْدُو عَلَيْهَا الْبَوَاعِثُ^(٤)
 أَرْجِي بِهِ نَيْلَ الْإِمَانِي مِنَ الرَّدَى * إِذَا أَفْرَعْتَ يَوْمَ الْمَعَادِ الْحَوَادِثُ
 عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ الصَّلَاةُ مُعَادَةٌ * تَدُومُ وَتَسْلِمُ مَدَى الدَّهْرِ مَا كِثُ^(٥)

وقال جامعها النقيب يوسف النبهاني عفا الله عنه

وَصَلَّ السَّرَاةُ وَأَنْتَ مَا كِثُ * أَمِنْتَ أَحْدَاثَ الْحَوَادِثُ^(١)
 سَحَرْتَكَ ذَنْبًا لَمْ تَزَلْ * أَنْفَاسُ زَهْرَتَيْهَا نَوَافِثُ^(٢)
 بِزِخَارِفِ مَلَكَتْ هَوَا * لِكَفَانَتْ فِيهَا الدَّهْرُ رَافِثُ^(٣)
 لِمَ لَا تَسِيرُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ أَفْضَلِ كُلِّ حَادِثِ

(١) الخطب الشدة، وكرثه الغم اشتد عليه (٢) أبهم الامر اشبهه، والوعث الطريق العسر
 (٣) اللاشي الساعي، واللاهت الذي يدل لسانه من شدة العطش او التعب (٤) تحدو عليها
 تدعو اليها (٥) المدى الغاية، والمالك المقيم (٦) السراة جمع سار وهو السائر ليلا والمقصود
 مطبق السير، والمكث الإقامة، وحوادث الدهر مضائبه (٧) زهرة الدنيا بهجتها،
 ونفت سحر ونفخ (٨) اصل الرفث كلام النساء في الجماع والمقصود شدة حبه الدنيا

- وَأَعْدِدْ لِقَطْعِ الْبَيْدِ عَوْدَ مَهَامِهِ * يَشَقُّ ثَرَاهَا مِنْهُ فَارٌ وَفَارَتْ^(١)
- تَسَاوَى لَدَيْهِ سَهْلُهَا وَحَزُونُهَا * وَأَجْبَلُواهُ الْكُتْبُ مِنْهَا الْعُثَاعِثَ^(٢)
- فَلَيْسَ لِسَارِي فِي الْعِنَامِ سَارِبٌ * يُجُوبُ الْفَلَاةَ إِلَّا مَرَاعٍ رَوَاغِثَ^(٣)
- إِلَى أَنْ تَرَى مَغْنِي بَطِيئَةَ حَالِهِ * نَبِيٌّ لَهُ كُلُّ الْبَرِيَّةِ لَائِثٌ^(٤)
- فَقَبِلْ ثَرَاهُ وَأَسْتَجِرْ بِذِمَامِهِ * بِحَيْثُ الْمَغْنَى وَالْأَمْنُ رُبَّابٍ وَحَادِثَ^(٥)
- سَرِيٌّ زَكَتَ مِنْهُ أَصُولُ ثَوَابِتِهِ * فَلَا غَرَوَانَ طَابَتْ فِرْعُوعُ آثَائِثَ^(٦)
- حَالِيمٍ عَنِ الزَّلَّاتِ يَغْضِي تَكْرَمًا * كَرِيمٌ لَهُ تِلْكَ السَّجَايَا الدَّمَائِثَ^(٧)
- أَمِينٌ بِهِ نَلْنَا الْأَمَانَ مِنَ الرَّدَى * وَلَوْلَاهُ أَرْدَانَا بِكُفْرٍ أَخَابِثَ^(٨)
- دَعَانَا لِمَا نَجُوبُهُ فِي مَعَادِنَا * وَمَا أَحَدٌ عَمَّا يَنْجِيهِ بَاحِثَ^(٩)
- وَأَطْلَعِ شَمْسَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ خَامِلٌ * وَكَفَتْ عَوَادِي الْجُبْهِلِ وَالْجُبْهِلُ عَابِثَ^(١٠)
- وَلَوْلَاهُ لَمْ يَنْطِقْ بِرُشْدٍ أَخُو هُدَى * وَلَوْلَاهُ لَمْ يَسْكُنْ عَنِ الْغِيِّ رَافِثَ^(١١)

(١) العود الجمل المسن . والمهامة القفار . والفاري الشاق . والفارث من الفرث ودوا السرجين ما دام في الكرش (٢) الحزن ضد السهل . والكثيب تل الرمل . والعثث ظهير الكثيب الذي لا نبات فيه (٣) السارب الجاري . ويجوب يقطع . والمراعي جمع مرعى أو مرعية يقال ارض مرعية اذا كثرت رعيها اي ما يرعى فيها . والرواغث جمع رغاث وهي الارض التي لا تسيل الا من قطر كثير (٤) المغني المنزل . والبرية جميع الخلق . واللائث الملتحي (٥) الثرى التراب الندي واستبحر احتم . والذمام العيد . والرابي الزائد (٦) السري الشريف . وزكت صلت ونمت . ولاغرو لا عجب . والائاث جمع ايث وهو النبات الكثير العظيم المنف (٧) اغضى خفض طرفه . والسجاييا الطيبات . ودماثة الاخلاق سمواتها (٨) اردى اهلك . والاخابث شياطين الانس والجن وهم ضد الاطايب (٩) الباحث المفتش (١٠) الخامل الذي لا نباهة له . وعوادي الدهر مصائبه . والعاثب اللاعب (١١) الغي الضلال . والرث الفحش من القول

وقال الحافظ أبو الفتح محمد بن سيد الناس صاحب السيرة المتوفي سنة ٧٣٤ كما في مجموعة

- (١) حَبَالُ عَهْدٍ مِنْ سُلَيْمَى رَثَائِثُ * بِكُلِّ فُوَادٍ فِي هَوَاهَا عَوَائِثُ
- (٢) تَصَدَّتْ وَصَدَّتْ فَالْمُتِمُّ حَائِرٌ * وَمَلَّتْ دَلَالًا وَصَلَتْ وَهُوَ لَابِثُ
- (٣) تَمْنِيهِ وَالْأَشْوَابُ تُحَدُّو رِكَابَهُ * وَتَنَكُّتُ مَا مَنَّتْ وَمَا هُوَ نَاكِثُ
- (٤) إِذَا اسْفَرَّتْ سُلْمَى فَرَاعُ حُسْنِهَا * لِبَدْرِ الدُّجَى فِي الْحُسْنِ وَالشَّمْسِ نَالِثُ
- (٥) وَمَنْ قَدَّهَا غَضْنُ الْأَرَاكِةِ سَارِقٌ * وَمِنْ مَقَلَّتِيهَا السِّحْرُ هَارُوتُ نَافِثُ
- (٦) وَلَا عَيْبَ فِيهَا خَيْرٌ أَنْ حَدِيثُهَا * لِمَامَاتٍ مِنْ دِينِ الصَّبَابَةِ بَاعِثُ
- (٧) وَيُطْرَبُ إِذْ يَحُلُّو مَعَادًا كَانَمَا * دَعْتَهُ الْمَثَانِي وَادَعَتْهُ الْمَثَالِثُ
- (٨) عَلَى عَجَلٍ يَعْدُوا خُو الشُّوقِ نَحْوَهَا * وَيَرْجِعُ عَنْهَا صَبْهَا وَهُوَ رَائِثُ
- (٩) إِذَا أُوْعِدَتْ رَفَّتْ وَإِنْ وُوعِدَتْ لَوَتْ * وَأَيْمَانُهَا لِلْمُسْتَهَامِ حَوَائِثُ
- (١٠) فَدَعَهَا وَلَا تَحْنَلُ جِبُّ خَرِيدَةٍ * هَوَاهَا بِأَلْبَابِ الْأَمَائِلِ عَائِثُ
- (١١) فَنِي الْبَعْدِ مَسَلَاةٌ وَفِي الْيَاسِ رَاحَةٌ * بِهَا اسْتَحْرَجَ السَّلْوَانُ لِلْقَلْبِ نَابِثُ

(١) العهود الموثيق . والرثائث الخلقان . وعيث به لعب (٢) تصدت اعترضت . وصدت اعرضت . والمتيم العاشق . واللابث المقيم (٣) تمنيه تعده ببلوغ مناه . وتحذو تسوق . والركاب الابل المركوبة . وتنكث تمتعض (٤) اسفرت كشفت وجبينها . ورائع الحسن باهره . والدجى الظلام (٥) القدا القامة . والاراك شجر السواك . ونث سحر ونفخ (٦) الصباة العشق . وباعث معيد (٧) المثاني والثالث من الانعام (٨) يعدو يجري . والصب العاشق . والرئاث البطيء (٩) اوعدت بالشر . ووعدت بالخير . ولوت مطلت . والمستهام الذي اصابه الهيام من الحب وهو كالجنون . والحث باليمين عدم البر بها (١٠) لا تحفل لاتبال . والخريدة البكر التي لم تمس . والحري الحب . والاباب العقول . والامائل الافاضل . والعابث اللاعب (١١) النابث النابش

- ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ بِهَا اللَّهُ خَصَّهُ * وَوَاللَّهُ لَوَاقِسَتْ مَا كُنْتَ حَاتِثٌ (١)
- ثَبَاتٌ لِرُؤُوبِ الرَّبِّ وَالْوَحْيِ فِي السَّمَاءِ * وَثَالِثُهَا بِالْعَجْبِ كَانَ التُّلْبُثُ (٢)
- ثَلَمْنَا ثَعُورَ الْمُشْرِكِينَ بَبْعِهِ * فَظَلَّتْ أَعَادِي اللَّهِ فِي الْخَزْيِ تَمَكُّثُ (٣)
- ثَكَّالِي حِيَارَى وَالسُّيُوفُ تَسُوقُهُمْ * وَسَادَاتُهُمْ فِيهَا الْأَسِنَّةُ تَعَبَتْ (٤)
- ثَنَائِي عَلَى ذَاكَ الْمُنَاجِي عَلَى الْعَلَاءِ * لَهُ الْعَرْشُ طُورٌ مِنْهُ كَانَ يَحْدُثُ (٥)
- ثَبَّتْنَا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ وَعَهْدِهِ * فَلَا لِحُبِّ مَصْرُوفٍ وَلَا الْعَهْدَيْنِ كَثُ (٦)
- ثَنَائِيَهُ لَا كَالْبَرْقِ بَلْ زَادَ نُورَهَا * فَمِنْ نُورِهِ لِلشَّمْسِ نُورٌ مُورَثُ (٧)
- ثَمَلْنَا سَكْرَانًا مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدٍ * أَعَدُّ عَلَيْنَا فَالْمَسْرَاتُ تَمُدُّ (٨)
- ثَرَى طَيِّبَةً يُسْقَى بِمَاءِ دُمُوعِنَا * فَإِنْ حَرِثْتَ يَوْمًا عَلَى الدَّمْعِ تَحْرَثُ (٩)
- ثَوَاقِبُ فَرْحِي لَيْسَ تَحْصِي مَدِيحَهُ * يَبْحَثُ وَمَنْ يُلْفَى عَنِ الْبَحْرِ يَبْحَثُ (١٠)
- ثِيَابُ شَبَابِي بِالذُّنُوبِ تَشَعَّتْ * وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو أَنْ زَوَّلَ التَّشَعُّ (١١)
- ثَقِيلًا أَرَى ظَهْرِي بِوِزْرِي وَزَلَّتِي * غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُصْطَفَى تَشَبَّ (١٢)
- ثَمَارَ الرِّضَا جَنِي بِنَشْرِ مَدِيحِهِ * إِذَا نَشَرَ الْأَمْوَاتُ وَالْمَخْلُوقُ تَبَعَتْ (١٣)

(١) الحنث باليمين عدم البر به (٢) التلبث الملكة (٣) التلم القطع . وثور المشركين بلادهم التي تلي بلاد المسلمين . والخزى الذل . والملك الافامة (٤) الثكلي فاقدة الولد . والاسنة الرماح . وتعبت تلعب (٥) الطور الجبل اي ان العرش للنبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة الطور لموسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٦) العهد الميثاق . ونكت العهد نقضه (٧) الثايات قدم الاسنان (٨) ثملنا سكرنا (٩) الثرى التراب الندى (١٠) الفهم الثاقب الحادة (١١) تشعثت خلقت (١٢) الوزر الذنب . واتشبت اتعلق (١٣) جنى الثمرة اقتطفها

- (١) نَفَى بِهَا حَدَثَ الشَّرِكِ الْعَمِينِ كَمَا * هَدَى الْوَرَى لَطُورٍ يَرْفَعُ الْجَدَنَّا
 (٢) يَأْمَنُ آتَهُ مَفَاتِيحُ الْكُنُوزِ عَلَى * فَقَرَّ فِجَادٍ بِهَا زُهْدًا وَمَا أَكْثَرْنَا
 (٣) سَلَّ لِي إِلَيْكَ إِحْسَانًا وَتَكْرِمَةً * إِذَا حَلَلْتُ عَلَى عِلَاتِي الْجَدَنَّا
 (٤) فَرْدًا مَنِ الْأَهْلُ مِنْ قَدْ كَانَ يَكْرَهُنِي * مِنَ الْغُبَارِ عَلَى قَبْرِي التُّرَابِ حَتَّى
 (٥) صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا نَبَسَطَ النَّعِيمُ وَالْفَضْلُ فِي الْأَخْرَى وَمَا مَكَّنَّا

وقال الامام مجد الدين الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

- (٦) تَوَى جِسْمُ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ * فَأَضْحَى بِهَا الْمِسْكَ الْمَعْتَبِرُ يَنْفَثُ
 (٧) ثَنَى الْوَفْدَ أَعْنَاقَ النَّيَاقِ لِقَبْرِهِ * فَسَارَتْ بِهِمْ تَحْتَ الْحَامِلِ تَلْهَتْ
 (٨) تُغْوِرُ قُبَا تَعْبِي وَتَبْكِي تَشُوقًا * إِلَى سَيِّدِ عَنْهُ الْمَكَارِمُ تَوْرَتْ
 (٩) تَكَلَّتْكَ نَفْسِي لِمِمْ نَقَاعَدَتْ عَنْهُمْ * إِلَى كَمِّ عَلَى كَسْبِ الْمَائِثِ الْبَثُ
 (١٠) ثَبُّوا وَأَنْهَضُوا يَأْمَنُ أَسَاؤًا وَأَذْنَبُوا * وَشَدُّوا الْمَطَايِلَ الشَّفِيعِ وَحَنَحُوا
 (١١) ثَمَالُ الْيَتَامَى عِنْدَهُ يَنْزِلُ الرِّضَا * وَثَمَّ يَغَاثُ الْخَاضِعِ الْمَتَّعُوثُ
 (١٢) ثَوَابٌ وَثَامٌ تَزَاحُ وَذَلَّةٌ * تَزُولُ وَعَدْنُ فِي الْقِيَامَةِ تَوْرَتْ
 (١٣) تَقْمُوا بِجَدِّي فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدٍ * فَأَيُّ نِيَّيْهَا عَنِ كُلِّ عَدْلٍ أَحَدَتْ

(١) الحدث هو الحالة النافذة للطهارة شرعاً شبهه به الشرك . والمبين الظاهر (٢) وما أكثر ما
 إلى (٣) التكرمة الاكرام والعلاط العيوب . والحدث القبر (٤) حثا التراب هاله بيده (٥) مكث
 اقام (٦) توى اقام . وينفث ينفخ (٧) ثنى امال . والوفد الجماعة . والحامل اخشاب تجلس فيها
 الركاب على الابل . ولهث اخرج لسانه من التعب والعطش (٨) الثغر الميسم . وقبأ مكان في
 المدينة المنورة . ونعى الميت اخبر بموته (٩) تكلمته امه فقدتة اي مات . وألبث اقيم (١٠) ثبوا
 من الوثوب . والنهوض القيام . وحنحوا أسرعوا (١١) الثمال الغياث الذي يقوم بامر قومه .
 وثمر هناك . والمتغوث المستغيث (١٢) عدن اي جنة عدن (١٣) المناقب الفضائل

- مُنزَهُ عَنْ خِيَانٍ فِي وِلَادَتِهِ * مطهر عرضة عن واصلهم معناه (١)
 فَازَتْ حَلِيمَةٌ مِنْهُ بِالْكَرَامَةِ إِذْ * اتَّخَذَ بِالْقَوْلِ الْعَذْبِ الرَّضَىٰ مَرْتَبًا (٢)
 هُوَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الشَّاهِدُ الْقَتْمُ السَّامِحِيُّ عَنِ الْأُمَّةِ الْأَصَارُ وَالْحَبَشَا (٣)
 وَالْوَاعِدُ الصَّادِقُ الْمُحْفَظُ مُنْظَمَةٌ * مِنَ الْهُوَىٰ لَمْ يَعْذِ الْأَوْمَاءُ مَلْنَا (٤)
 وَالشَّافِعُ النَّافِعُ الْكَفَايُ الْخَيْرُ غَدَا * إِذَا الْخَلِيلُ لِأَهْوَالِ الْقِيَامِ جَثَا (٥)
 بَرٌّ وَفِي فَلَمْ يَبْخُلْ بِمِيسِرَةٍ * وَلَمْ يَخْنُ عَيْدٌ مِيثَاقٍ إِذَا وَلْنَا (٦)
 أَعْطَاهُ خَالِقُهُ مِنْ فَضْلِهِ خُلُقًا * مُهْدَبًا مِنْ مَزَاجِ كَامِلِ دَمْنَا (٧)
 إِذَا رَأَى الشَّيْخَ ذَا الْإِيمَانِ وَقَرَّهُ * أَوْ الْيَتِيمَ لَهُ مِنْ رَحْمَةٍ رَشْنَا (٨)
 أَتَى بِنُورِ الْهُدَى وَالْأَرْضُ مَظْلَمَةٌ * فِيهَا الْغُرُورُ بِأَنْوَاعِ الْفَسَادِ رَشْنَا (٩)
 وَالنَّاسُ قَدْ عَبَدُوا الْأَوْثَانَ وَاتَّخَذُوا * بِجَهْلِهِمْ وَهَوَاهِمُ دِينَهُمْ عَشْنَا (١٠)
 قَدْ اسْتَفْزَهُمُ الشَّيْطَانُ فَاتَّبَعُوا * سَبِيلَهُ وَلَهُمْ عَنْ رُشْدِهِمْ رَشْنَا (١١)
 فَظَاهِرٌ وَالْحَقُّ حَتَّىٰ بَانَ مُتَضِحًا * بِشُرْعَةٍ رَفَعَتْ بِالْعِلْمِ مِنْ بَحْنَا (١٢)
 أَتَى بِالْفُطْةِ إِخْلَاصٍ مُطَهَّرَةٍ * مِنْ رِجْسِ مَا زَخَرَفَ الْغُلُوبِي وَمَانَبْنَا (١٣)

(١) العرض محل المدح والذم من الانسان والواصم العائب . والمثل هناك العرض (٢) مرث مص (٣) القتم الكثير الطاء الجموع للخير . والاصار الانتقال . والخبث الحرام وخلاف الطيب (٤) الهوى ميل النفس المذموم . والمثل الوعد بلانية الوفاء (٥) الجاني الجالس على ركبتيه (٦) البر الخير . والر في ذو الوفاء . والميسرة اليسر . والعهد الميثاق . وولت عاهد (٧) التهذيب التنقية ورجل مذهب مطهر الاخلاق . ومزاج البدن ماركب عليه من الطبائع . والدائمة مبهلة الخالق (٨) وقره عظمه . والرث السبح باليد (٩) الغرور ابليس . وعنا افسد (١٠) العبث السدى الذي لاخير فيه (١١) استفزهم استفزهم . وربت حبس (١٢) الشريعة الشريعة . ووجبحت فتش (١٣) الرجس النجس . وزخرف زين . والغاوي الشيطان . ونبت نبش عن العيوب

- (١) أَصْبَاكَ نَشْرُ الصَّبَا إِذْ مَرَّ مُخْتَلِسًا * أَبْقَى بَقْلِكَ مَا أَبْقَى وَمَا لَبِثًا
 (٢) أَنَّ ذَكَرْتَ عَهْدًا بِالْحِمَى قَدِمْتَ * شَجَاكَ مِنْ لَاعِجِ الْأَشْوَاقِ مَا حَدَّثَا
 (٣) وَاهَا لَظْمَانٍ مِنْ وَرْدِ الْحِمَى غَرَبَتْ * لَوْ حَلَّ بِالشَّعْبِ لَمْ يَظْمَأْ وَلَا غَرَبْنَا
 (٤) مَدُّ عَاقِدَتُهُ عَلَى حَفِظِ الْوَدَادِ لَهَا * يَدُ الصَّبَابَةِ وَالْتَبْرِيحِ مَا نَكَّثَا
 (٥) آلِي بِمَا عَظَّمِ الْأَحْبَابِ مِنْ قَسَمٍ * أَنْ لَا يَخُونُ لِيَوْمٍ عَهْدًا فَمَا حَدَّثَا
 (٦) إِذَا تَذَكَّرَ أَيَّامَ الْعَقِيقِ بَكَى * فَلَوْ رَأَاهُ عَذُولٌ كَأَشِحَّ لِرَثِي
 (٧) هَلْ لِي بِسَاحَةِ سَلْعٍ وَفَنَمَةٍ تَضَعُ الْأَثْمَالَ عَنِّي وَتَمَحْوُو الْهَمَّ وَالْتَفَنَا
 (٨) فِي فِتْيَةِ نُجْبِ زَهْرٍ لَهُمْ هَمٌّ * سِيَارَةَ لِلْمَعَالِي تَسْبِقُ الْجُنُثَا
 (٩) سَارُوا عَلَى كُلِّ مَرٍ قَالِ بِهِ هَوَجٌ * كَلَّا رِبْدًا لِاصْلَمِ الْمَذْعُورِ إِنْ نَفَثَا
 (١٠) حَلَاوًا بِخَيْرٍ مُنَاخٍ لِلرَّكَابِ وَقَدْ * عَانُوا بِطُولِ الْمَسِيرِ الْإِبْنَ وَالشَّعْمَا
 (١١) لِأَشْرَفِ النَّاسِ أَنْسَابًا وَأَجْمَلَ مَنْ * لِلْمَكْرُمَاتِ وَأَسْبَابِ الْعُلَاوَرْنَا
 (١٢) زَكَوَاتٍ مِنَ الْآبَاءِ مِمَّتِهِ * وَالْأَمَهَاتِ وَلَا إِثْمًا وَلَا رَفْنَا

- (١) اصباك امالك والنشر الرائحة الطيبة واختلس الشيء اختطفه بسرعة على غفلة. ولبث اقام
 (٢) العهود المواثيق والازمنة. وشجاك احزنك. واللاعج المشتعل (٣) واهما كلمة تحسر. والظما
 شدة العطش. والغرب الجوع (٤) الصبابة العشق. وتباريح اشواق توجهه. ونكث الحبل نقضه
 وكذلك العهد (٥) آلى حلف. والعهد الميثاق. والحنت عدم البر باليمين (٦) الكاشح مضر
 العداوة. ورثى. ق ورجم (٧) التفت الشعث (٨) الفتية السادات. والنجب الكرام. والزهر
 البيض. والحمم العزائم القوية. والمعالي المراتب العلية. والجثث الابدان (٩) الارقال
 سير سريع. والار بد ضرب من الحيات خبيث. والاصل مقطوع الاذنين خلقه. والمذعور
 الخائف. ونفت نفيخ (١٠) المعزة المقاساة. والابن النعب. والشعث اغبرار الرأس
 ادمم تعاوده بالدهن (١١) المكرمات المكارم والفضائل. والالارنعة والنراتب العلية
 (١٢) زكا صالح ونما. والمخذ الاصل. والرث فحش القول

وقال جامعها التقدير يوسف التبهيلي عفا الله عنه

طَالَ شَوْقِي لِطَيْبَةِ الطَّيِّبَاتِ * مَوْطِنِ الْمَكْرُمَاتِ وَالْبَرَكَاتِ
 لَيْتَ شِعْرِي يَأْسَعِدُ بَعْدَ نَزْوِحِي * هَلْ أَرَاهَا بِأَعْيُنِي النَّازِحَاتِ ^(١)
 يَا نَزُولًا بِهَا هَنِئِدًا فَقَدْ فُزْتُ * نَمَّ بِهَا فِي حَيَاتِكُمْ وَالْعَمَاتِ
 مِنْ جِنَانٍ إِلَى جِنَانٍ فَأَنْتُمْ * فِي كِلَا الْحَالَتَيْنِ فِي جَنَاتِ
 حَبْدَا الْعَيْشِ عَيْشُكُمْ عِنْدَ مَثْوَى * أَكْرَمِ الْخَلْقِ سَيِّدِ السَّادَاتِ ^(٢)
 أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ الْمُحَمَّدِ شَمْسِ الْوُجُودِ هَادِي الْهُدَاةِ
 عَشْتُمْ فِي جَوَارِهِ فِي أَمَانٍ * مِنْ صُرُوفِ الرَّدَى وَخَوْفِ الْعُدَاةِ ^(٣)
 وَدَخَلْتُمْ مِنْ نُورِهِ فِي حُصُونٍ * فَسَلِمْتُمْ مِنْ هَذِهِ الظُّلُمَاتِ
 ظَلُمَاتٍ لَوْلَا سَوَاطِعُ أَنْوَا * رَهْدَاهُ عَمَّتْ جَمِيعَ الْجِبَاهَاتِ ^(٤)
 مَا غَبَطْنَا الْمُلُوكَ لَكِنِ غَبَطْنَا * كُمْ عَلَى نَيْلِ أَحْسَنِ الْحَالَاتِ ^(٥)

واقفة السماء

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

مَالِي أَرَاكَ إِذَا رَجِحُ الصَّبَا عَيْشًا * بِالرَّزْدِ أَطْلُقُ مِنْ جَفْنِيكَ مَا رَتَبْنَا ^(٦)
 أَهْزَّ عَطْفِيكَ مِنْهُ سَحْرَةً طَرَبُ * أَمْ فِي فُؤَادِكَ سَحَارُ الْأَسَى نَتْنَا ^(٧)

(١) نزوحى بعدى . والاعين النازحات التي لم يبق فيها ما . (٢) المثوى المنزل (٣) صرف الدهر مصائبه . والردى الهلاك (٤) سطح النور علا (٥) الغبطة تمنى . مثل التغيير من النعمة بدون زوالها (٦) عبت لعب . والرند شجر طيب الرائحة . وارتبت احتبس (٧) عطفا الرجل جانباه . والاسى الحزن . والنفت النفخ مع ريق قليل

النَّبِيِّ الْأَمِيِّ أَفْضَلَ خَلَقِ اللَّهِ مِنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ آتِي
 صَاحِبِ الْخَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ وَالْمَعْرِاجِ وَالنَّجَاحِ سَيِّدِ السُّادَاتِ
 أَفْضَلَ الْخَلْقِ مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ * مَعْقِلِ الْحَقِّ مَعْدِنِ الْمَكْرَمَاتِ (١)
 أَصْلَ هَذَا الْوُجُودِ بَلْ نُورِهِ الظَّاءُ * هِرِّ فِي ظُلْمَةٍ أَنْعَادِمِ الْحَيَاةِ
 بَسْنَا نُورِهِ اسْتَبَانَ لَنَا الْحَقُّ وَكُنَّا مِنْ قَبْلِ فِي ظُلْمَاتِ
 طَالَ عَنْ مَدْحِهِ فَعُودِي وَلَكِنْ * قَصَّرْتُ عَنْ مَدِيحِهِ كَلِمَاتِي
 كَيْفَ قَوْلِي وَمَا أَقُولُ وَرَبِّي * أَرْسَلَ الْمَدْحَ فِيهِ بِالْمُرْسَلَاتِ
 سَيِّدِي بِالَّذِي حَبَاكَ الْعَمَالِي * لَا تَكُنِّي فِي كُلِّ حَالٍ لِذَاتِي (٢)
 أَذْرِكُ أَذْرِكُ بِنَظَرَةٍ مِنْكَ عَبْدًا * سَاءَ حَالًا مَنْ وَصِمَةَ الْحَادِثَاتِ (٣)
 عَظُمَ الذَّنْبُ وَأَضْمَحَلْتُ مَوْرِي * وَدَنْتُ مَدَّتِي وَحَانَ مِمَّاتِي (٤)
 وَمَضَى الْعُمْرُ وَالشَّبَابُ نَقَضَى * وَزَمَانِي أَرَاهُ غَيْرَ مَوَاتِي (٥)
 كَلَّمَا رُمْتُ نَهْضَةً أَثْقَلْتَنِي * نَوْبُ الدَّهْرِ أَرَاهُ وَأَحْسَرَاتِي (٦)
 مَنْ لِعَبْدٍ مَجَسَّمٍ مِنْ مَعَاصِي * صَارَ مِنْهَا فِي أَسْوَأِ الْحَالَاتِ
 كَيْفَ حَالِي إِذَا رَأَيْتُ كِتَابِي * بِالْخَطَايَا قَدْ سَوَّدَتْهُ حَيَاتِي
 لَيْتَ شِعْرِي وَلسْتُ أَعْلَمُ مَاذَا * أَلْتَقِي يَوْمَ نَفَاتِي وَمِمَّاتِي
 يَوْمَ طَمَسَ النُّجُومُ مِنْ شِدَّةِ الْهُوِّ * لِوَسِيرِ الشَّوَاخِجِ الرَّاسِيَاتِ

- (١) الصميم الخالص . والمعقل الحصن . ومركز كل شيء معدنه ومنبت الجواهر من ذهب ونحوه (٢) حباك اعطاك . ووكله الى غيره فوضه اليه (٣) الوصمة العيب . والحادثات المصائب (٤) اضمحل الشيء ذهب فلم يبق له اثر (٥) مواتي مطاوع وموافق (٦) النهضة القيام . والنوب المصائب . وآه كلمة توجع . والحسرة اشد التألم على الشيء الفاتت

- (١) لَا زَالَ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ سَبِيلِ الْبُغْيِ * متضرراً لله في دعواته
(٢) فَصَمُّوا وَصَمُّوا عَنْ هُدَىٰ آيَاتِهِ * حتى زمامهم بأهه بكلماته
(٣) وَبَكَفَّ رَبُّبٍ فَلَجَمَعَ جِيوشهم * وكففته يوم الروع عن حملاته
(٤) يَتَحَيَّرُونَ إِذَا رَأَوْهُ مُقْبِلًا * وملائك الباري تحف بذاته
(٥) قَدْ عَجَزَ الْبُلْبُلُ وَصَفَّ جَمَالِهِ * أني يحيط مبالغ بصناته
(٦) جِهْدُ الْمَدِيحِ بَأَن يُقَالَ بَأَنَّهُ أَنْحَطَّ مَرَاتِي الرُّسُلِ عَنْ مِرْقَانِهِ *
(٧) وَوَرَاءَ ذَلِكَ لَا يُحِيطُ بِكَمِّيهِ * حقل وأين العقل في شبهاته
(٨) فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَىٰ حَقِيقَتِهِ الَّتِي * هي غير ما ابصرت في مرآته
(٩) أَيْقَنَتْ أَنَّ الْكُونَ بَارِقَةٌ بَدَتْ * من نوره والكل من منحاته
(١٠) وَإِنِّي بِشَرِّعِ اللَّهِ فَانْضَحَتْ لَنَا * سبل الهداية من سنا آياته
(١١) صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا خَطَرَ الصَّبَا * يشجي كئيب التاب في خطرته
(١٢) وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا أَسَدَتْهَا * هذا الحمن فأنزل على باناته

وقال محمود برك العظم ايضاً رحمه الله تعالى

مُسْتَجِيرٌ بِسَيِّدِ الْكَائِنَاتِ * صَاحِبِ الْبَيْنَاتِ وَالْعَمُجِرَاتِ

- (١) التضرع الخنوع (٢) البأس الشدة . والكفة الشجعان المستورون بالاسلح (٣) نزل هزم
والروع الحرب والخوف . والحلة الكرة في الحرب (٤) كجهد المديح غايته . والمرافي المتصدر (٥)
الكنه الحقيقة . والشبهات المنتهيات المتبسات (٦) حقيقة الشيء . منتهاه (٧) المنحة العظيمة
(٨) واني اتى . والسبل الطرق . والسنا الضوء . وآياته دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم
(٩) خطر الرمح اهتز . ويشجي يحزن . والكئيب الحزين

- (١) تَجَدُّ الْمَنَابِياَ الْحُمْرَ فِي بَيْضِ الظُّبَا * تَحْمِي بِهَا الْفَتِيانُ عَنْ فِتْيَاتِهِ
- (٢) الْفِ الْحِضَابَ هَزْبُهُ وَغَزَالُهُ * فَعَلَى مَهْنَدِهِ وَفِي وَجَنَاتِهِ
- (٣) وَلَكُمْ طَرِيحٌ مِنْ رِيحِ قُدُودِهِ * وَلَكُمْ جَرِيحٌ مِنْ صِفَاحِ كَمَاثِهِ
- (٤) وَلَكُمْ بِهِ عَانَ يُنَارِعُهُ الْهُوَى * تَسْتَعْبِرُ الْعُشَاقُ مِنْ عِبْرَاتِهِ
- يَأْسَا كَيْبِهِ بِالَّذِي وَالَّذِي الْأَحْسَنُ الَّذِي حَزُّتُمْ عَلَى غَايَاتِهِ
- (٥) جُودًا وَعَلِيًّا بَانَ أَقْرَطُكَ مَسْمَعِي * مِنْ حَتْبِكُمْ بِاللُّدْرِ مِنْ كَلِمَاتِهِ
- (٦) يَا نَازِلِينَ عَلَى الْغُضَا مِنْ مَهْجَتِي * عَافَاكُمْ الرَّحْمَنُ مِنْ لَفْحَاتِهِ
- لَوْ أَنَّكُمْ جَدْتُمْ عَلَيَّ بَلَنْ تَرَى * لَعَدَدْتَهَا لِلدَّهْرِ مِنْ حَسَنَاتِهِ
- (٧) لِلَّهِ رُبْعٌ فِي الْمَدِينَةِ أَهْلُهُ * عَرَفَ الْفُرُودَ الْوُجُدِ فِي عَرَفَاتِهِ
- سَطَعَتْ شُمُوسُ الدِّينِ بَيْنَ قَبَائِهِ * وَبَدَتْ بَدُورُ الْهُدَى فِي آيَاتِهِ
- لَمَّا بِهِ الْقَبْرُ الشَّرِيفُ بَدَانَا * أَيَقْنَتُ أَنْ الْحَالِدَ مِنْ رَوْضَاتِهِ
- (٨) فِيهِ أَجَلُ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرٌ مَنْ * غَمَرَ الْوَرَى بِالْجُودِ مِنْ رَاحَاتِهِ
- قَمَرٌ أَغَاظَ الْحَاسِدِينَ كَمَا لَهُ * غِيظًا يُذِيبُ الْقَلْبَ فِي جَمْرَاتِهِ
- أَذْوَةٌ فَاحْتَمَلَ الْأَذَى مُتَكَرِّمًا * لِيَزِيدَ ذُو الْإِحْسَانِ فِي حَسَنَاتِهِ

(١) المنية الموت . والموت الاحمر الشديد (٢) الهزير الاسود . والمهند السيف الهندي
 (٣) القدود والقامات . والصفاح السيوف . والحياة الشجعان (٤) العاني الاسير . وبنازعه بمخامحه
 . والهوى الحب . والعبرات الدموع (٥) اقرطق اقرط اي اجمعه كما اقرط في اذني ولم اجد اقرطق
 في كتب اللغة التي في يدي واستعمله بعض الشعراء المتأخرين (٦) الغضا شجر ناره شديدة
 الحرارة (٧) الربع المنزل . والآهل المعمور بأجله . والوجد الحب . وعرفاته موقفه على
 التشبيه بعرفات وهي موقف الناس في الحج (٨) غمره البحر علاه

- (١) * سِحْرًا رَوَى هَارُوتُ عَنْ نَفَثَاتِهِ
مِنْ كُلِّ فَاتَةٍ كَانَتْ بِلِحْظِهَا
- (٢) * فَتَحَّارُ بَيْنَ صَفَائِهِ وَصِفَاتِهِ
يَسْتَوْفِقُ الْأَبْصَارَ بِأَهْرِ حُسْنِهَا
- (٣) * تَنْزِلُ الْأَقْمَارُ فِي فَلَوَاتِهِ
فَكَانَهُ الْفَلَكَ الْمُدَارَ أَمَّا تَرَى
- (٤) * تَجِدُ الْكَلِيمَ هُنَاكَ فِي مِيقَاتِهِ
فِي الْجَنَابِ الْغَرْبِيِّ مِنْ أَثَلَاتِهِ
- (٥) * طَلَبَ اقْتِبَاسَ النُّورِ مِنْ لِحَاثِهِ
وَتَرَى فُؤَادِي فِي مَعَالِمِ رَسْمِهِ
- (٦) * قَبَسُ بَدَا لِلْعَيْنِ فِي رِبَوَاتِهِ
وَرَأَى بِهِ نُورًا فُظُنَّ بِأَنَّهُ
- (٧) * أَجِدُ الْهُدَى لَيْلًا إِلَى حَفْرَاتِهِ
نَادَى عَلَى الرَّكْبِ أَمْكُثُوا فَلَعَانِي
- (٨) * طَلَبَ الْحَقِيقَةَ بَعْدَ تَخْيِيلَاتِهِ
ثُمَّ أَنْبَرَى يَتَجَشَّمُ الْفَلَوَاتِ فِي
- (٩) * وَأَخْلَعَ نِعَالِكَ وَأَقْتَبَلَ آيَاتِهِ
حَتَّى إِذَا وَافَاهُ قِيلَ لَهُ أُتَيْدُ
- (١٠) * مُتَذَلِّلاً فِيهِ لَدَى سَادَاتِهِ
هَذَا هُوَ الْوَادِي الْمَقْدَسُ فَأَحْتَشِمُ
- وَادٍ كَانَتْ اللَّهُ قَالَ لِحْنَةَ الْفِرْدَوْسِ كُونِيهِ بِكُلِّ صِفَاتِهِ
- (١١) * مِنْ بَعْدِ نَبْتِ الدَّرِّ فِي هَضْبَاتِهِ
لَا يَنْبُتُ الشَّيْخُ الذِّكِيُّ بِأَرْضِهِ
- (١٢) * وَالشَّهْدُ ظِلٌّ يَسِيلُ فِي جَنَابَاتِهِ
فِيهِ الْقُلُوبُ تَذُوبُ مِنْ نَارِ الظُّلْمَا

(١) النفث الذفخ المخلوط بريق قليل (٢) الباهرات العالبات (٣) الاثلاث نوع من شجر الطرفاء والكليم
المجروح وورى بسيدنا موسى الكليم على نبينا وعليه الصلاة والسلام . والميقات الوقت الموعود
(٤) المعالم العلامات . والرسم ما بقي من آثار الديار . واقتباس النور اخذه . والمحة النظرة الخفيفة
(٥) القميس شعلة نار . والربوة المكان المرتفع (٦) المكث الإقامة . والخفر شدة الحياة (٧) انبرى له
اعترض له . وتجشم الامر تكلفه على مشقة . وحقيقة الشيء . منتهاه . واصله اشتغل عليه . وتخيله
تصوره بخياله (٨) وافاه اتاه . وائتد تأن (٩) المقدس المطهر . واحتشم استحي (١٠) الشيخ نبت
طيب الرائحة . والذكي الطيب . والهضبات الجبال المنبسطة (١١) الظل العطش . والشهد العسل

وقال الفاضل محمود بيك بن خليل بيك المظم الشامي المتوفي سنة ١٢٩١

- (١) هَذَا الْحَمِي فَأَنْزِلْ عَلَى بَنَاتِهِ * وَأَنْفِخْ بِنَا يَاصِحَ فِي عَرَصَاتِهِ
 (٢) عَفْرٌ خُدُودِكَ مِنْ تَرَاهُ بَعْبِرٍ * تَمَسَّكَ الْأَرْوَاحُ مِنْ نَفْحَاتِهِ
 (٣) وَالْتَمَّ حَصَاهُ فَقَدْ حَكَى بِيَاضِهِ * بِيضُ الثَّنَائِيَا الْغُرِّ مِنْ غَادَاتِهِ
 (٤) وَتَلَقَّ إِنْ هَبَّ الصَّبَا طَيْبَ الشِّدَا * وَأَنْشَقَّ أَرِيحُ الْمَسْكَ مِنْ نَسَمَاتِهِ
 (٥) وَأَقِمَّ فَتَمَّ مَعْرَسٌ فِي سَفْحِهِ * وَأَسْفَحَ دُمُوعَكَ فِي ثَرَى فَسْحَاتِهِ
 (٦) هَذَا هُوَ الْوَادِي وَتَاكَ غُصُونُهُ * عَطَفَتْ مَعَاطِفَهَا عَلَى ظِيَّاتِهِ
 (٧) مَرْجَتَ يَدَاهُ غَدِيرَهُ بِمَدَامِعِ الْعُشَاقِ فَهَيَّ تَلُوحُ فِي صَفْحَاتِهِ
 (٨) كَمْ فِيهِ مِثْلِي مَيْتٌ مُتَصَبِرٌ * وَشَجَّ يُضِيءُ الْكُؤُنُ مِنْ زَفْرَاتِهِ
 (٩) نَمَّ اللَّسِيمُ عَلَى تَقُودِ مِلَاحِهِ * فَرَوَى حَدِيثَ النَّشْرِ فِي طِيَّاتِهِ
 (١٠) نَعْمَ الْمَنَازِلُ قَدْ حَوَتْ أَرْجَاؤَهَا * مَا لَيْسَ يَحْوِي الْأَنْفُقُ فِي هَالَاتِهِ
 (١١) وَادٍ حَكَى الْفَرْدُوسَ نَفْحَةً طَيْبِهِ * وَالْحُورَ فِيهِ الْحُورُ مِنْ غَادَاتِهِ

(١) الحمي المكان المحمي . وصاح ترخيم صاحب . والعراص الساحات (٢) الثرى الزراب
 الندي . والتمسك من المسك . والنفحات الروائح الطيبة (٣) الغادات الناعمات (٤) الشدا
 الرائحة الطيبة . وكذلك الاريج (٥) المعرس محل النزول آخر الليل . وسفح الجبل وجهه واسفله
 وأسفح أسل (٦) عطفت امالت . ومعاطفها قاماتها (٧) مرجت خلطت . ويدها اي يدار يح الصبا
 (٨) متصبر صابر ومن تصبر الميتم ليقبى جسده ففيه تورية . والشجي الحزين . والزفرة النفس
 المتمد (٩) النمام الذي ينقل الحديث على وجه الافساد . والنشر الرائحة الطيبة (١٠) الارجاه
 النواحي . والافق جانب السماء . والهالة ما يحيط بالقمر (١١) حكي اشبهه . والفردوس اعلى
 الجنان . ونفح الطيب فاحت رائحته . والحور في العين سوادها مع اتساعها . والغادات الناعمات

- كَمْ أَشْكَلَ الْإِبْرَتَيْسُ وَالْحَطْبُ يَوْمَ الْحَرْبِ وَأَنْفَصَلَتْ * بِحِكْمِهِ الْفِصْلُ هَاتِيكَ الْقَضِيَّاتُ (١)
- مَا أَظْلَمَ الْقَعُ وَأَسْوَدَتْ غِيَابُهُ * إِلَّا وَضَاءَتْ لَهُ فِيهَا شِعَاعَاتُ (٢)
- لَا تَدْفَعُ الدَّرْعُ طَعْنََاتِ لَذَابِلِهِ * إِذَا غَدَا وَلَهُ فِيهَا أَنْسِيَابَاتُ (٣)
- يَنْسَابُ فِيهَا وَلَوْ كَانَتْ مُضَاعَفَةً * كَمِثْلِ مَا نَسَابَ فِي الْغُدْرَانِ حِيَّاتُ (٤)
- كَأَنَّهُ حِينَ يَجْتَابُ الضُّلُوعَ لَهُ * بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْإِحْشَاءِ حَاجَاتُ (٥)
- يَأْسِيْدُ الرَّسُلَ يَا أَرْكَى الْإِنَامِ عَلَاً * وَمَنْ لَهُ الْجُرُودُ وَالْمَعْرُوفُ عَادَاتُ (٦)
- كُنْ لِي شَفِيعاً إِذَا مَا قُمْتُ مِنْدَهْشَاً * مِنْ مَرْقَدِي يَوْمَ لَا تُغْنِي الْقَرَابَاتُ (٧)
- مَنْ لِي سِوَاكَ أَرْجِيهِ إِذَا نَشَرْتُ * مَطْوِي ذَنْبِي هَاتِيكَ الصَّحِيفَاتُ (٨)
- صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا تَلَيْتَ * فِي فَضْلِ ذَاتِكَ أَخْبَارُ وَآيَاتُ (٩)
- كَذَاعَى الْآلِ مَنْ طَابَتْ مَغَارِسُهُمْ * وَمَنْ لَهُمْ فِي ذُرَى الْعُلِيَّاءِ مَقَامَاتُ (١٠)
- مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ مَا زَالَتْ عِزَائِمُهُ * لَهَا إِلَى الْمُجَبِّدِ وَالْعَلِيَّاءِ لَفَاتُ (١١)
- كَذَاعَى الصَّحْبِ مَنْ شِيدَتْ مَنَاقِبُهُمْ * وَمَنْ هُمْ إِلَّا نَجْمُ الزُّهْرِ الْمُنِيرَاتُ (١٢)
- مِنْ كُلِّ لَيْثٍ حَدِيدِ النَّابِ مُفْتَرَسُ * لَهُ ثَبَاتٌ وَفِي الْهَيْجَاءِ وَثْبَاتُ (١٣)
- مَا أَنْشَدَ الصَّبُّ مَذَلَّاحَتَ قِبَابٍ قِبَاً * هِيَ الْمَنَازِلُ لِي فِيهَا عَلَامَاتُ (١٤)

(١) اشكل الابر التيس . والخطب الشدة . والنصل الحق . والقضية الحكم والصنع (٢) النقع الغبار . والغياب الظلمات . والشعاع انتشار الضوء (٣) الذابل الرمح . وانساب الماء جري بنفسه . وانساب الحية كذلك (٤) الدرع المضاعفة المنسوجة حلقتين (٥) يجتاب يقطع . والجوانح الضلوع . والاحشاء الامعاء (٦) زكا صلح ونما والعلا الرفعة والمراتب العلية (٧) ذروة كل شئ ، اعلاه (٨) الاروع من يعجبك حسنه . والعزيمة النصيم على الشئ . والجد ضد الخزل (٩) شيد البناء رفعه . والمناب الفضائل (١٠) الهيجاء الحرب

- دَنَا مِنْ اللَّهِ تَشْرِيفًا وَقَرَّبَهُ * وَمَا نَقَدَّمَهُ وَعَدَّ وَمِيقَاتُ (١) نُصَّتْ إِلَيْهِ مَصُونَاتُ الْعُلُومِ وَمَا * كَانَتْ لِتَرْفَعَ لَوْلَاهُ السِّتَارَاتُ (٢) حَوَى الْجَمَالَ وَكَلَّ الْحُسْنَ أَجْمَعَهُ * فَاسْتَمَلَ بَعْضَ الَّذِي تُبْدِي الْإِشَارَاتُ (٣) فَالْفَرْعُ لَيْلٌ إِذَا تَدَجَّوْا غِيَابَهُ * وَالْفَرْقُ نُورٌ لَنَا مِنْهُ اقْتِبَاسَاتُ (٤) يَسْتَوْقِفُ الطَّرْفَ مَرَاهُ وَشَارَتُهُ * وَيَعْتَرِيهِ لِفَرْطِ الْحُسْنِ دَهْشَاتُ (٥) إِذَا تَكَلَّمَ نَجَّ السِّحْرَ فِيهِ كَلِمَةٌ * وَتَلْفِظُ الدَّرَاهَاتِكِ الْعِبَارَاتُ (٦) كَأَنَّ مَنْطِقَهُ الْعَذْبَ الْفَصِيحَ كَمَا * تَرْدِدُ اللَّحْنَ وَرَقَ الْعَجْمِيَّاتُ (٧) يَرْجِي وَيُخْشَى لَدَى يَوْمِي نَدَى وَوَعَى * كَأَنَّهُ الدَّهْرُ تَارَاتُ وَتَارَاتُ (٨) إِذَا سَخَا أَحْجَلَ الْأَنْوَاءَ نَائِلُهُ * وَنَحَّ بِالْجُودِ أَيْدِي هَاشِمِيَّاتُ (٩) فَمَنْ إِذَا جَادَ كَعَبٌ أَوْ مُضَارَعُهُ * وَمَا الْهَبَاتُ الْهُوَامِي الْكِسْرِيَّاتُ (١٠) مَا زَالَ مُعَرِّى بِإِسْدَاءِ الْجَمِيلِ وَكَمْ * قَدَا تَعَبَتْ بِالْعَطَايَا مِنْهُ رَاحَاتُ (١١) وَإِنْ سَطَا بِجِسَامٍ يَوْمَ مَعْرَكَةٍ * فَغَمَدُهُ مِنْ كَمَاةِ الْحَرْبِ هَاهَاةُ (١٢)

(١) دنا قرب • والميقات الوقت الموعود (٢) نصت النساء العروس تصارفتها على المنصة وهي الكرسي الذي تقف عليه في جلائها • والمصون المحفوظ (٣) استملى اطلب الاملاء وهو ان يلقن الكاتب ما يكتب (٤) تدجو نظم • والغياب الظلمات • والفرق نحل فرق الشعر من الرأس • واقتباس النور الاخذ منه (٥) المرأى الرؤية ومحلها • والشاردة الحسن والجمال والهيئة • ويعتريه ينزل به • والفرط تجاوز الحد • والدهشة الخيرة (٦) نجج الشرب من فيه رمى به • وتلفظ ترمى • وهو حسن العبارة اي البيان (٧) اللحن الغناء • والورق الحمام (٨) الندى الكرم • والوغي الحرب • والنارة المرة (٩) الانواء الامطار • والنائل العطاء (١٠) كعب هو ابن مامة • ومضارعه اي مشابهه حاتم الطائي المثلث ران بالكرم • وهى المطر سال (١١) اغراه حرضه • واسداء الجميل عمل المعروف • والراحة بطن الكف (١٢) سطا استظالم • والكاة الشجيمان • والحامات الرؤس

(١) حَرْنَا فَلَمْ نَدْرْهَلْ نَاحَتْ مَطْوَقَةٌ * أَمْ رَدَدْتَ لِأَعْيَانِي اللَّحْنِي قَيْنَاتُ
 حَنْتٌ وَأَنْتِ عَلَى الْفِ بِه رُزْتِ * وَأَعْنَادُ هَامِنُهُ فِي الْأَحْشَاءِ لَوَاتُ (٣)
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهَا دَرْسٌ تَكْرِرُهُ * مِنَ الْحَنِينِ وَأَنَاتُ وَرَنَاتُ (٢)
 كَأَنَّهَا مَذْرُوتٌ صَبَا حَلِيفَ ضَنِّي * وَأَسْتَأْسِرْتُهُ الطَّبَاءُ الْحَاجِرِيَّاتُ (٤)
 وَصَارَ نَضْوًا يُعَانِي النَّوْحَ ذَا قَلْبِي * لَهُ إِلَى الْبَانِ مِنْ نَعْمَانَ حَنَاتُ (٥)
 رَامَتْ تَحَاكِيهِ فِي نَوْحٍ عَلَى غُصْنِ * وَفِي اسْتِيقَاقٍ لَهُ فِي الْقَلْبِ جَمْرَاتُ (٦)
 وَلَا عَجِيبٌ إِذَا رَامَتْ لِتَحَاكِيهِ * فَأَكْثَرَ الْعَشْقِ فِي الدُّنْيَا حِكَايَاتُ
 هِيَّاتٍ تَحَاكِيهِ مُجَبَّسَةً سَقَمٌ * لَهُ عَلَى الْخُدِّ مِنْ جَفْنِيهِ عِبْرَاتُ (٧)
 مُبْلِلَ الْبَالِ مَسْلُوبَ الرُّقَادِ لَهُ * لِأَهْلِ سَلْعٍ مَدَى الْأَنْفَاسِ صَبَوَاتُ (٨)
 مَشُوقَ قَلْبٍ إِلَى خَيْرِ الْأَيَّامِ وَمَنْ * لَوْلَاهُ لَمْ تُوجَدْ السَّبْعُ السَّمَوَاتُ
 وَلَا جِبَالٌ وَلَا أَرْضٌ وَلَا فَلَكَ * وَلَا نَجُومٌ وَلَا نَارٌ وَجَنَاتُ
 مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ * وَخَيْرٌ مَنْ حَمَلَتْهُ الْأَرْحِيَّاتُ (٩)
 لَاحَتْ عَلَى الْكُؤُنِ أَنْوَارٌ بِيَعْتَهُ * وَأَسْتَحْكَمَ الْبِشْرُ فِيهِ وَالْمَسْرَاتُ
 فَرَدُّ تَجْمَعُ فِيهِ كُلُّ مَنْقَبَةٍ * لَمَّا آتَتْهُ الْعَمَالِي وَالْكَمَالَاتُ (١٠)

(١) المطوق الحمامة . والقينات المغنيات (٢) حنت اشتاقت . وأنت توجعت . ورزوت أصيبت . واللوعة حرقه القلب (٣) الحنين الشوق . والآت من الانيز وهو التوجع . والرئات الصيحات (٤) الحليفاً للملازم . والضنى المرض (٥) النضو الخزيل . ويعانني بضمي . والقاق الاضطراب (٦) رامت ارادت . وتحاكيه تشببه (٧) هيئات اسم فعل بمعنى بعد . وتحكي آتبه وشبهه المنحله . والعبرات الدمعات (٨) المبليل المهبج بلبله يجه وحركة . والبال القلب والخاطر . والرقاد النوم . والمدى الغاية . والصبوة الميل (٩) الارحبيات الابل المنسوبة الى ارحب قبيلة او فحل او مكان كذا في القاموس (١٠) المنقبة النعل الكريم . والمعالي الرتب العلية

إِذَا تَخَطَّرَ فِي ثَنِي غَلَاتِهِ * هَفَّتْ بَقْلَبِ الذِّمِيِّ يَهْوَاهُ خَطَرَاتُ^(١)
 كَمْ قَدَّارِشٍ مِنَ الْأَهْدَابِ أَسْمَهُهُ * وَكَمْ لَهُ بِسَيْفِ اللَّحْظِ فَتَكَاتُ^(٢)
 إِذَا انْتَضَاهَا مِنَ الْأَجْفَانِ مَرْهَفَةً * فَكَلَّ قَلْبٌ بِهِ مِنْهَا جِرَاحَاتُ^(٣)
 كَمْ وَرْدَةٍ فِي رِيَاضِ الْخُدِّ قَدْ سُمِّتَتْ * مَاءٌ أَحْيَا فَلَهَا بِالسَّقْيِ نَضْرَاتُ^(٤)
 بِمَنْهَلِ النَّغْرِ رَيْقٌ رَيْقٌ خَصِرٌ * حَصْبَاهُ تِلْكَ الثَّنَائِيَا اللُّؤْلُؤِيَّاتُ^(٥)
 وَالْهَفْتَاهُ عَلَى بَرْدِ الرُّضَابِ فَهَا * فِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَفِي الْأَحْشَا حَرَارَاتُ^(٦)
 نَادَمْتُهُ وَعَيُونُ الدَّهْرِ غَافِلَةٌ * وَلِلزَّمَانِ وَصَفْوِ الْعَيْشِ غَفَلَاتُ^(٧)
 وَقَدْ أَدْرَنَا حَدِيثًا كَالْعَتِيقِ لَنَا * بِهِ مَدَى الدَّهْرِ صَبْحَاتٌ وَغَبَّاتُ^(٨)
 وَقَدْ وَقَانَا هَجِيرَ الشَّمْسِ مَذْلُجَتْ * تِلْكَ الْوَهَادِمِ مِنَ الْأَزْهَارِ خِيَمَاتُ^(٩)
 وَمَدَّ مِمَّا تُسَدِّهِ الْقِطَارُ لَنَا * فَوْقَ الْبَسِيطَةِ بَسْطَ سِنْدَسِيَّاتُ^(١٠)
 وَغَرَّدَتْ فَوْقَ غُصْنِ الْبَانِ صَادِحَةٌ * لَهَا بِأَعْلَى غُصُونِ الدَّوْحِ سَبْعَمَاتُ^(١١)

(١) تَخَطَّرَ تَبَخَّرَ. وكل شيء ثني بعضه على بعض أطواقاً فكل طاق من ذلك ثني. والغلالة شعار يلبس تحت الثوب للبدن خاصة. وهفت اضطربت. والخاطر ما يخطر في البال (٢) راس السمهم الزق عليه الريش. والاهداب شعر اجفان العين. والفتك القتل (٣) انضى السيف سله. والمرهف السيف الرقيق (٤) المنهل محل الورود. والثغر الميسم. والريق الرائق. والظفير البارد (٥) الالهف التحسر. والرضاب الريق، ادم في الفم (٦) ان ادم الحادث على الشراب (٧) الحديث الحادث والكلام فيه تورية. والعتيق اراد به الخمر القديم العهد بال مصر. والمدى الغاية والاصطباح الشرب صباحاً. والاعتباق الشرب مساء (٨) المجير وسط النهار. ونمحت احقرت. والوهاد الاماكن المنخفضة (٩) سدى الحائك الثوب مدسده وهو ضد اللحمة والقطار مراد بها الامطار. والسندسيات الخضر (١٠) غردت طربت. والصادحة الحمامة المصوتة ومثلها الساجمة

- وَذَلِكَ نَبِيلُ الْحَنَائِبِ قَدْ رَشَقْنَ بِهِ * أَمْ وَبَلِ قَطْرِ لُهُ فِي الْأَرْضِ رَشَقَاتُ (١)
- كَسَا الْوُهَادَ بُرُودًا مِنْ صَنَائِعِهِ * وَتَوَجَّتْ مِنْهُ بِالْأَزْهَارِ هَضَبَاتُ (٢)
- وَأَطْلَعَ الرَّوْضُ أَصْنَافًا مُنَوَّعَةً * مِنْ الزُّهُورِ فَكُلُّ الرَّوْضِ زَهْرَاتُ (٣)
- إِذَا انْتَشَمْنَا عِبِيرَ الزُّهْرِ فَاحَ لَنَا * مِنْ عَطْرِهِ نَفَحَاتُ عَنَبْرِيَّاتُ (٤)
- وَشَبَّ الرِّيحُ لَمَّا صَفَّتْ سَحْرًا * أَوْ رَاقِ غَضَنِ لَهُ بِالرَّقْصِ مِيلَاتُ (٥)
- وَدَارَ بِالذُّوْحِ خَمْرُ الْقَطْرِ فَارْتَشَفْتُ * تَبَكُّ الرِّيَاضِ وَاللِّاغْصَانِ أَشَاتُ (٦)
- وَهَزَّ النَّهْرُ مَا بَيْنَ الرِّيَاضِ لَنَا * سَيْفٌ جَلَّتْهُ جِلَاءُ الْقَيْنِ نَسَمَاتُ (٧)
- كَأَنَّهُ إِذْ تَلَوَّى فِي تَرْقُوقِهِ * أَمِيمٌ لَهُ فِي خِلَالِ الذُّوْحِ عَطْفَاتُ (٨)
- يَأْرُبُ يَوْمَ بَهَاتِكَ الرِّيَاضِ مَضْتُ * لَنَا بِكُلِّ رَضِيعِ الْمَجْدِ أَوْقَاتُ (٩)
- نَجْرٌ أَذْيَالُ أَبْرَادِ الصَّبَا مَرَحًا * وَالذَّهْرُ يَوْمٌ إِذَا الْعَوَامُ سَاعَاتُ (١٠)
- يَقْتَادُنَا لِلتَّصَابِي كُلِّ ذِيهِ هَيْفُ * تَحَلُّو الصَّبَابَاتُ فِيهِ وَالْحَلَاةَاتُ (١١)
- أَغْنِ أَحْوَرَ مَشْشُوقِ الْقَوَامِ لَهُ * تُعْزَى الرِّقَاقِ الْعَوَالِي السَّمْهَرِيَّاتُ (١٢)

(١) النبل السهام . والحنايا الافواس . ورشقن رمين . والوبل المطر الشديد (٢) الوهاد الاماكن المنخفضة . والبرود ثياب مخططة . والهضبات الجبال المنبسطة (٣) شب صوت بالشباة (٤) الدوح الشجر الكبير . والارتشاف المص . والنشوة اول السكر (٥) القين الحداد (٦) ترقوق الماء تمرك . والايام الحية . والخلال الفاريج . والدوح الشجر . والعطفات الميلات (٧) الابراجي البرود ثياب ذات اعلام . والمرح التبخر والنشاط (٨) التصابي الصبوة والهبو . والهيف خمور البطن . والصبابة العشق . والخلاعة التهنك والانهماك في الشهوات (٩) الاغن من في صوته غنة . والاحور اسود العين واسعها . ومشوق القوام معتدل القامة . وتعزى تنسب . والرقاق العوالي الرماح . والسهمريات منسوبة لسهم رجل كان يصنعها

(١) وَيَنْ يَدِي نَجْوَايَ قَدَمْتُ مَدْحَةً * أَرْجِي بِهَا غُفْرَانَ ذَنْبِي وَزَلَّتِي
فَجِدُوا تَفَضَّلُوا وَعَفُوا وَأَصْنَعُوا وَأَعْطَانِي * سُؤَالِي بِفَضْلِ مِنْكَ وَأَقْبَلْ هَدِيَّتِي
إِذَا رَفَعْتَ قَدْرِي صَمَاتِكَ فِي الْوَرَى * وَالْبَسْتُ مِنْ مَدْحِكَ أَشْرَفَ حَلَّةٍ (٢)
فِيهِهَا أَخْشِي حَادِثُ الدَّهْرِ إِنْ بَغَى * عَلَيَّ وَقَدْ صَحَّتْ لِعَالِيكَ نِسْبَتِي
وَإِنْ سَدَّتْ وَجْهِي الذُّنُوبُ فَكَيْفَ لَا * أَبْيَضُ بِالْمَدْحِ الشَّرِيفِ صَحِيفَتِي
لِيَهْنِكَ قَابِي أَنْ أَوْصَاكَ حُسْنِهِ * تَنَاجِيكَ فَأَغْنِمْ وَصَفْ خَيْرَ الْخَلِيقَةِ
وَمَهْدِ حَنَانِيكَ الطَّرِيقَ لِمَدْحِهِ * تَلُّ مَنْ نَدَاهُ كُلَّ فَضْلٍ وَنِعْمَةٍ
وَمَا شِئْتَ قُلِّ فِيهِ فَأَنْتَ مُصَدِّقٌ * بِأَوْصَافِهِ اللَّاتِي عَنْ الْوَصْفِ جَلَّتْ (٣)
وَمَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَدْحُهُ * حَمِيحًا أَتَى فِي كُلِّ آيٍ وَسُورَةٍ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقٌ * وَمَا لَعَلَّعَ الْحَادِي سُمَيْرًا الْمَكَّةَ (٤)
وَمَا حَنَّ مُشْتَاقٌ وَمَا أَنْعَشِقُ * وَمَا سَارَ رَكْبٌ طَالِبًا أَرْضَ طَيْبَةٍ (٥)

وقال ابو الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهلالي المتوفى سنة ١٠١٢ ارحمه الله تعالى وهي من ديوانه سجع الحمام وقد حذف منها ستة ايات في المدح لكونها بالنسيب اشبهه بها بالمدح

أَبَارِقُ التَّنْغَرُ تَبْدِيهِ التَّنْيَاتُ * أَمَّ ضَوْءُ نَارٍ تُجَلِّيه التَّنْيَاتُ (٦)
أَمَّ الْبَرُوقُ بِأَكْنَافِ السَّمْحَابِ هَمَّتْ * أَمَّ السِّيُوفِ الْمَوَاضِي الْمَشْرِفِيَّاتُ (٧)

(١) نجواي كلامي واصل النجوى المساررة بالكلام (٢) اصل الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين (٣) جلت عظم قدرها (٤) لالع صوت (٥) أن من الازنين (٦) البارق البرق والتغر البسم والتنيات مقدم الاسنان وتجليه تظهيره والتنيات الطرقي في الجبال (٧) الاكناف الجوانب وهمت خفت واضطربت والمشرفيات منسوبة الى المشارف وهي قرى في بلاد العرب من جهة الشام

- وَأَسْرَى بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ لِرَبِّهِ * وَجِبْرِيلُ يُهْدِيهِ لِأَشْرَفِ طَلْعَةٍ (١)
- فَأَمَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَقْدَمَتْ بِهِ * مَلَائِكَةُ السَّبْعِ الطَّبَاقِ وَصَلَّتْ
- وَنَادَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ يَاخَيْرُ مُرْسَلٍ * وَقَرَّبَهُ مِنْهُ لِأَرْفَعِ رُتْبَةَ
- رَأْسِ رَبِّهِ حَتَّى بَعِيثَهُ هَكَذَا * أَتَانَا صَحِيحاً فِي كِتَابِ وَسْئَةٍ
- وَأَعْطَاهُ خَمْساً لَمْ يَنْلُفْ قَبْلَهُ * نَبِيٍّ وَحِيَاةٍ بِأَرْكَى تَحِيَّةٍ (٢)
- فَنَصَرْتُهُ بِالرُّعْبِ تَرْمِي الْعُدَاةَ مِنْ * مَسِيرَةِ شَهْرٍ قَبْلَ يَوْمِ الْعَرِيكَةِ (٣)
- وَأَصْحَتْ لَهُ الْأَرْضُ الْبَسِيطَةَ مُسْجِداً * وَحَلَّتْ لَهُ فِي الْحَرْبِ كُلُّ غَنِيمَةٍ
- وَكَوَلُّ نَبِيِّ خَصَّ بِالْبَعْثِ قَوْمَهُ * وَبِعْتَهُ خَيْرَ الْخَلْقِ لِلنَّاسِ عَمَّتْ
- وَأَعْطَاهُ مَوْلَاهُ الشُّفَاعَةَ فِي عَدُوِّ * شَفَاعَتِهِ الْعَظِيمِ لِفَصْلِ الْقَضِيَةِ (٤)
- وَقَالَ لَهُ سَلْ تُعْطَى يَا سَيِّدَ الْوَرَى * وَإِشْفَعْ تُشْفَعْ فِي الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ
- فَكُلُّهُ يَنَادِي نَفْسَهُ وَنَبِينَا * يَنَادِي إِلَهَ الْعَرْشِ يَا رَبَّ أُمَّتِي
- أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْ لِي شَافِعاً * فَقَدْ جِئْتُ أَشْكُو مِنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ
- وَكَنْ لِي فِي يَوْمِ الْحِسَابِ مُقَابِلاً * بِجِبْرِكَ وَأَمْنِحْنِي هُنَاكَ بِرَحْمَةٍ
- فَأَنْتَ مِنِّي رُوحِي وَغَايَةُ مَقْصِدِي * وَأَنْتَ مَلَاذِي فِي الْمَعَادِ وَوَدَدِي
- وَحُبُّكَ دِينِي وَأَعْتِقَادِي وَمَذْهَبِي * وَعَصْمَةُ تَوْحِيدِي وَأَصْلُ تَقْدِيدِي (٥)
- سَأَلْتُكَ يَاذَ الْفَضْلِ مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَيَا أَوْلَى الْوَرَى بِمَا جَاءَتِي

(١) الطلعة الرؤية اي رؤية الله سبحانه وتعالى (٢) خمساً اي الصلوات المفروضة (٣)

المعركة موضع الحرب (٤) فصل القضية هو فصل القضاء يوم القيامة (٥) العصمة الحفظ

- (١) خَلِيلِي إِنْ ضَيَعْتُ عُمُرِي فِي الْهَوَى * وَأَفْنَيْتُ فِي وَصْفِ الْغَرَامِ شَبِيبَتِي
 فَلَسْتُ أَرَى لِي مِنْ يَدِ الْهَجْرِ مَخْلَصًا * سِوَى مَدْحِ خَيْرِ الْخُلُقِ غَايَةِ بُغْيَتِي
 (٢) مُحَمَّدٍ الْمَاحِي أَدَى الشَّرِّكَ بِالْهُدَى * وَمَنْ جَاءَنَا حَقًّا بِأَعْظَمِ شِرْعَةٍ
 وَمَنْ أَوْجَدَ اللَّهُ الْوُجُودَ لِأَجَلِهِ * وَشَرَّفَهُ مِنْهُ بِأَكْرَمِ بَعْثَةٍ
 (٣) وَمَنْ نَبَعَ الْمَاءَ الزَّلَالَ بِكَفِّهِ * فَرَوَى صَدَى نَلِكِ الْقُلُوبِ الصَّدِيَّةِ
 إِمَامَ الْهُدَى مَوْلِي النَّدَى سَامِعِ النَّدَا * مُبِيدِ الْعِدَا وَاقِي الرَّدَى ذُو الْفِتْوَةِ
 (٤) كَرِيمٍ الْحَمِيَّا زَائِدِ الْبُشْرِ وَاصِحِ الْجَلَالَةِ سَمْعِ الْكُفِّ سَهْلِ الْعَطِيَّةِ
 بَشِيرٍ نَذِيرٍ شَافِعٍ وَمُشَفِّعٍ * سِرَاجٍ مُنِيرٍ كَاشِفٍ كُلِّ غَمَةٍ
 وَتَكْسَتِ الْأَصْنَامُ غَيْظًا رُؤْسَهَا * وَأَمْسَتْ عَلَى الْعَزَى بِهِ كُلُّ ذَلَّةِ
 (٥) وَلَا حَ فَشَقَّ الْبَدْرُ طَوْعًا لِأَجَلِهِ * وَبَانَ لَهُ فِي الْأَفْقِ أَعْظَمُ آيَةٍ
 وَمَاسٍ فَقَالَ النَّاسُ هَذَا مَفْضَلٌ * عَلَى مَنْ مَشَى أَوْ مَاسَ فَوْقَ الْبَسِيطَةِ
 فَمَلَّتَهُ قَدْ أَحْكَمْتَ خَيْرَ مَلَّةٍ * وَأَمَّتَهُ قَدْ أَخْرَجْتَ خَيْرَ أُمَّةٍ
 وَمِثْلُ شَفِيعِ الْخُلُقِ فِي النَّاسِ لَمْ يَكُنْ * وَلَكِنَّهُ وَاللَّهِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ
 وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجَذَعُ حِينَ فِرَاقِهِ * فَسَكَّنَ مِنْهُ كُلَّ وَجْدٍ وَلَوْعَةٍ
 (٦) وَكَلِمَةُ السَّرْحَانَ وَالضَّبُّ فِي الْفَلَا * فَأَعْجَزَ آرَبَابُ الْأَلْغَاتِ الْفَصِيحَةِ
 (٧) (٨) (٩) (١٠)

(١) الشببية الشباب (٢) الشرعة الشريعة (٣) الصدى العطش والصدية العطاش (٤) الندى الجود (٥) الحميا الوجه . والبشر طلاقته (٦) العزى اسم صنم (٧) بانث ظهرت (٨) ماس مال والبسيطة الارض (٩) الجذع اصل النخلة (١٠) السرحان الذئب . والصب دابة تشبه الحرذون

- وَجَرَدَتْ نَفْسِي عَنْ سِوَاكُمْ وَسُرْتُ كَيْ * أَرَاكُمْ وَشَرِيقِي جَادِبٌ بِأَعْيُنِي ^(١)
- فَذِكْرُكُمْ زَادِي وَشِرِّي أَدْعِي * وَرَاحِلَتِي عَزْمِي وَرَوْحِي هِدَايَتِي ^(٢)
- نَزَلْتُمْ بِيَوَادِي الْمُحَنِّي وَهُوَ أَضَاعِي * وَإِلَّا بِأَكْنَفِ الْغَضَا وَهِيَ مُنْجَحِي
- وَأَوْفَعْتُمْ فِي التَّيِّهِ قَلْبِي فَضَلَ عَنْ * رَشَادِي وَلَكِنْ وَجْهٌ سَأَمِي هِدَايَتِي ^(٣)
- وَطَالَ حِجَازُ الصَّدِّ وَالْبَعْدِ بَيْنَنَا * فَلَمْ أَحْظَ فِي التَّنْعِيمِ مِنْكُمْ بِنِعْمَةٍ ^(٤)
- فَيَنْبَغُ دَمْعِي كَالْعَمِيقِ إِذَا جَرَتْ * عِيُونِي سَمْحًا مِنْ مَخَاجِرِ مُقَلَّتِي ^(٥)
- إِذَا زَمَزَمَ الْحَادِي وَعَنَى بِذِكْرِكُمْ * أَهْمٌ كَأَنِّي قَدْ تَمَلْتُ بِشْرِبَةٍ ^(٦)
- وَأَشْدُو إِذَا مَا عَنَّ سَرِبُ ظِبَائِكُمْ * بِسَفْحِ اللَّوِيِّ مَا بَيْنَ أَطْلَالِ عَزَّةٍ ^(٧)
- أَيَا مَرْتَعِ الْغُزْلَانِ طَالَ تَلْفِي * إِلَيْكَ وَفِي آيَاتِكَ الْعَيْنُ قَرَّتِ ^(٨)
- أَكْرُرُ فِي مَغْنَاكَ طَرْفِي وَإِنَّمَا * أَكْرُرُ طَرْفِي فِي دِيَارِ أَحِبَّتِي ^(٩)
- أَمْرٌ عَلَى تِلْكَ الدِّيَارِ مُسَلِّمًا * فَأَنْظُرُ فِي أَطْلَالِهَا أَيَّ عِبْرَةٍ
- وَأَعْبُرُ فِي آيَاتِهَا مَتَالِمًا * فَتَأْخُذُ عَيْنِي عِبْرَةٌ بَعْدَ عِبْرَةٍ
- خَالِي لِي قَدْ شَابَ الْفُوَادُ مِنَ الضَّنَى * وَشَبْتُ بِتَذْكَارِ الْأَسَى نَارُ لَوْعَتِي
- خَالِي لِي إِنْ لَمْ تُسْعِدْنِي عَلَى الْبُكْيِ * قَلِيلًا فَمَا وَفَيْتِمَا حَقَّ صُحْبَتِي

(١) العنان للفرس جمعه اعنة (٢) رَوْحِي أرتياحي (٣) التيه الضلال (٤) الحجاز الحجاز. والتنعيم من النعيم وفي كل منهما تورية (٥) العميق حجر يعمل منه فتوص الخواتم وهو أيضا وادٍ بظاهر المدينة. وسفح الدمع صبه والسفح عرض الجبل حيث يسفح فيه الماء. والمخاجر جمع مخجر وهو من العين ما يبرد من الثقب. والمقلة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد (٦) زمزم صوت. والتأمل السكر (٧) شدا شعرا غني به وترنم. والسرب التقطيع من الظباء وغيرها. والاطلال جمع طال وهو. اشخص من آثار الديار (٨) قرئت العين بردت سرورا (٩) المغنى المنزل

- صَدَدَتْ فُجَّانَتِ اللَّقَامِ نِكَ بِالْقَلْبِ * وَعَايَنْتِ حَقًّا مَنِيَّتِي فِي مَنِيَّتِي (١)
- وَأَبْدَيْتِ فِي فَنِّ الطَّبَاقِ بَدَائِعًا * فَفَقِدْتِ أَشْجَانِي وَأَطَاقْتِ عِبْرَتِي (٢)
- فَمَرَّتِي حَيَاتِي وَأَنْقَطَاعِي تَوَاصِلِي * وَمَحْوِي ثَبَاتِي وَأَجْتِمَاعِي تَشْتِي (٣)
- بِعَيْشِكَ جُودِي بِالتَّوَاصُلِ وَأَرْحَمِي * غَرِيبَ دِيَارٍ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ
- وَعُظِيهِ بِالسِّتْرِ الْجَمِيلِ وَأَسْبَلِي * عَلَيْهِ بِحَقِّ اللَّهِ ذَيْلَ الْفِتْوَةِ (٤)
- وَرَوِيهِ مِنْ تَلْكَ السَّقَايَةِ عَلَهُ * يَفُوزُ كَمَا فَازَ الرَّجَالُ بِشُرْبَةِ
- وَزُورِيهِ يَا شَمْسَ الْمُحَاسِنِ وَأَطَاعِي * لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَمَاءِ الْحَقِيقَةِ
- وَالْإِفْعَادِيهِ فِي الْأَمْوَاتِ وَأَجْعَلِي * زِيَارَتَهُ يَا هِنْدِي فِي كُلِّ جُمُعَةٍ
- وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَدْنٌ مِنَ الْهَجْرِ فَاسْمَحِي * بِطَيْفِ خِيَالٍ أَنْ يُلِمَّ بِزُورَةٍ (٥)
- وَهِيَّاتِ رَجْوِ الطَّرْفِ طَيْفِ خِيَالِهَا * بِزُورٍ وَمَا مَنَّتْ عَلَيْهِ بِرِجْعَةٍ (٦)
- فِيَا أَيُّهَا الْعَرَبُ الْكِرَامُ وَمَنْ لَهُمْ * ذِمَامٌ عَلَى أَهْلِ النَّهْيِ وَالْفِتْوَةِ (٧)
- وَيَا كَرَمَاءَ الْحَيِّ هَذَا نَزِيلُكُمْ * يُنَادِيكُمْ فِي الْحَيِّ يَا لِلْمُرُوءَةِ
- أَجِيرُوا غَرِيبًا خَائِفًا مَتَمَسِّكًا * بِأَوْثِقِ عَهْدٍ مِنْ وَفَاكُمْ وَذِمَّةٍ (٨)
- يَرَى ذُلَّهُ عِزًّا لِدَيْكُمْ وَمَوْتَهُ * حَيَاةً وَرَأْسَ الْهَجْرِ دِينَ الْمَحَبَّةِ
- هُوَ يَتَكُمُّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الْهُوَى * وَأَعْرِفُ فِيكُمْ لَشَوْتِي قَبْلَ نَشَاتِي (٩)

(١) القلبي البغض . والنميمة الموت (٢) الاشجان الاحزان (٣) الفتوة الكرم وفي كل من مرسل وفترة
تورية (٤) يقال لا بد من كذا اي لافراق منه . ولم يزل به (٥) طيف الخيال مجيئه في النوم .
والهجمة النومة الخفيفة من الليل (٦) الذمام الحرمة . والنهي العقول (٧) الذمة العهد
(٨) النشوة السكر

حَبِيبَةٌ قَلْبِي أَنْتِ رُوحِي وَمَنِيَّتِي * وَنَزَهَةٌ أَمْسَالِي وَغَايَةٌ بَغِيَّتِي
 نَظَرْتُ فَأَصْمَيْتُ الْفُؤَادَ بِأَسْمِهِمْ * وَأَخْتَحْتُ قَلْبِي بِالْجُرَاحِ وَمَهْجَتِي (١)
 فَأَصْبَحْتُ لِلْمَجْنُونِ فِي الْحُبِّ تَابِعًا * وَسَأَلْتُ دَمْعِي إِذَا صَبَتْ بِنَظْرَةٍ (٢)
 أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْعُيُونَ فَإِنَّهَا * تُثِيرُ عَلَى الْأَحْشَاءِ كُلَّ بَلَاءَةٍ
 فَكَمْ قَتَلَتْ نَفْسًا مُبْرَأَةً وَكَمْ * تَعَدَّتْ وَلَمْ تَرْفُقْ بِقَتْلِ الْبَرِيَّةِ (٣)
 أَحْبَبِكِ يَا لَيْلَى مَحَبَّةَ صَادِقٍ * كَتِيبٍ مَشُوقٍ عَاشِقٍ فِيكَ مِمَّتِ (٤)
 حَلِيفٍ هُوَى مَا هُمْ يَوْمًا بِسَلْوَةٍ * وَلَا فَاهَ مِنْ بَعْدِ الْبُعَادِ بِشَكْوَةٍ (٥)
 فَنِيَّ كُلَّ عَضْوٍ مِنْ هَوَاكَ صَبَابَةٌ * تُثِيرُ جَوَى فِي كُلِّ مَنْبِتِ شَعْرَةٍ
 وَلَوْ نُشِرْتَ بِالصَّدِّ وَالْبَيْنِ أَضْلَعِي * لَمَا طُوِيَتْ إِلَّا عَلَيْكَ طَوِيَّتِي (٦)
 وَلَوْ تَلَفْتُ رُوحِي أَسَى وَدَعْوَتَهَا * أَجَابَتِكَ مِنْ تَحْتِ التُّرَابِ وَابَّتِ (٧)
 جَمَعْتَ عَلَى قَلْبِي غَرَامًا وَلَوْعَةً * وَوَجَدًا وَتَذْكَارًا وَكُلَّ صَبَابَةٍ
 وَقَالُوا تَدَاوَى بِالْعُيُونَ مِنَ الْأَسَى * فَقَلَّتِ الْعُيُونَ السُّودَ أَصْلَ بَلِيَّتِي
 إِذَا فُتَرَ اللَّوَامُ أَسْبَلْتُ عِبْرَةً * فَيَصِيحُ دَمْعِي مُرْسَلًا وَقَتَّ فُتْرَةَ (٨)
 فَيَا كَعْبَةَ الْأَشْوَاقِ هَلْ لِمَتِّمْ * يَفُوزُ وَلَوْ فِي الْعَمْرِ يَوْمًا بِعُمْرَةٍ (٩)
 وَيَا قَبِيلَةَ الْعُشَاقِ مَاذَا عَلَيْكَ لَوْ * سَمَّحْتَ لَهُ فِي الْحَالِ مِنْكَ بِقَبَالَةٍ

(١) اصميت اصبت . واختنته الجراحة او هنته (٢) التابع التالي وتابع الجن فيه تورية
 (٣) البرية من البراءة و بمعنى الخليفة ففيه تورية (٤) الكتيب الحزين (٥) الحليف الملازم
 واصله المعاهد (٦) نشرت بالانشار وفيه تورية بالنشر ضد الطي (٧) الامسى الحزن
 (٨) العبرة الدمع (٩) تيممه الحب عبده وذلكه فهو متيم

- وَكَمْ شِمْتُ لِمَا لَاحَ بَارِقُ نُعْرِهَا * حَدَائِقُ فِي وَجَنَاتِهَا ذَاتَ بَهْجَةٍ (١)
- حَمَتْ وَرَدَ خَدَيْهَا وَخَمَرَ رُضَابِهَا * بَيْضٌ مِنَ الْأَجْفَانِ سَنَتْ وَسَلَّتْ (٢)
- وَقَالَتْ وَقَدْ مَاسَتْ دَلَالًا وَفَوْقَتْ * سَهَامًا مِنَ الطَّرْفِ الْكَحِيلِ وَأَوَمَتْ (٣)
- وَحَقَّقَكَ مَا لِلْغُصْنِ قَدَيْ وَلَا الْمَهَا * عِيُونِي وَلَا الطَّبِي الْأَغْنِ تَلَفَّتِي (٤)
- فَلَوْلَا مَعَانِي السَّحْرِ مِنْ لِحْظَاتِهَا * لَمَا ذُقْتُ مِنْهَا سَكْرَةً بَعْدَ سَكْرَةٍ (٥)
- وَلَوْلَا سِهَامُ الْمُقْلَتَيْنِ لَغَرَّدَتْ * عَلَيَّ عِظْفُهَا وَرُقُ الْحَمَامِ وَغَنَّتْ (٦)
- أَقُولُ لِلْأَلَاحِ لَامَ فِيهَا وَقَاسَمَهَا * بِيَدِ الرَّجَاءِ وَالشَّمْسِ حِينَ تَجَلَّتْ (٧)
- رُؤْيِدَكَ فَأَنْظُرُ حَسْنَ تِلْكَ وَهَذِهِ * بَعَيْنِ الرَّضَا وَأُدْفَعُ مَلَامَكَ بِأَلْتِي (٨)
- وَيَا عَاذِلِي لَا تَرْجُ مَنِي فِي الْهُوَى * بِذَلِكَ سَلُوا عَنْ أَهْلِي مَوَدَّتِي (٩)
- فَهِنْدُ سَبَانِي طَرْفَهَا بِمَهْنِدٍ * وَعِزَّةٌ فِي ذَلِّي لَهَا كُلُّ عِزَّةٍ (١٠)
- أَتَزَّهُ طَرْفِي عَنْ سِوَاهَا وَأَجْتَلِي * بَدِيعَ مِحْيَاهَا بِعَيْنِ بَصِيرَتِي (١١)
- وَأَشْهَدُهَا بِالْقَلْبِ حَتَّى كَانَنِي * أَشْهَدُهَا بِالْعَيْنِ فِي كُلِّ صُورَةٍ (١٢)
- رَضَعْتُ بِهَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ رَضْعَةً * وَفِي حَجْرِهَا كَانَتْ حَيَاتِي وَنَشَأَتِي (١٣)
- فَقَمَلُ فِي رَضَاعٍ لِلْوِصَالِ مُحْلَلٍ * وَأَكْنُ لَهُ فِي الْقَلْبِ آيَةٌ حُرْمَةٌ (١٤)

(١) شام البرق نظر الى سمايته اين تظن (٢) الرضاب الريق المرشوف او الريق في الفم . والبيض السيوف . والاجفان اعماها وفي الاجفان تورية (٣) ماست مالت و فوق السهم جعل له فوقاً وهو موضع الوتر (٤) المناهقر الوحش وطي اغن يخرج صوته من خياشيمه (٥) غردت غنت . وورق الحمام ما في لونها غبرة (٦) اللاحي اللاتم (٧) قوله بالنبي اي بالنبي هي احسن فنيه اكنفاء (٨) عزة اسم واصلمها بنت الظبية المهند السيف المطبوع من جديد لندند (٩) اجلى انظر . والمجبا الوجه

(١)	وَكِرْرَ عَلَيَّ سَمِعِي حَدِيثَ أَحْبَبِي	*	بِعَيْشِكَ يَا حَادِي تَرَفَّقِي بِمِجَّتِي
(٢)	وَحَانِي وَالْحَانِي وَكُمِّي وَحَضْرَتِي	*	فَذِكْرُهُمْ رُوحِي وَرَاحِي وَرَاحِي
	بِأَعْدَبِ الْحَانَ وَأَطِيبِ نَعْمَةَ	*	أَعْدِيَا رَعَاكَ اللَّهُ طِيبَ حَدِيثِهِمْ
(٣)	وَعَرَّجْ عَلَيَّ وَادِي طُوى وَالثَّنِيَّةِ	*	وَمِلِّي إِلَى تَلْعَاتِ سَلْعٍ وَحَاجِرٍ
	تُلَاخِظْنَا بِالْعَيْنِ فِي كُلِّ لِحْظَةٍ	*	وَلَا تَنْسَ حَيَّ الْعَامِرِيَّةِ إِنَّمَا
(٤)	وَوَلَّتْ حَيَاتِي عِنْدَهَا حِينَ وَلَّتْ	*	بِرُوحِي مَنْ بَانَتْ فَبَانَ تَجَلْدِي
(٥)	مُحِبَّةٌ لَا بِالطَّبَا وَالْأَسِنَّةِ	*	عَقِيلَةُ خِذْرِ فِي دَلَالِ شَعُورِهَا
	وَتَلْعَبُ عَجَبًا بِالْعُقُولِ السَّائِمَةِ	*	تُجَدِّدُ عِشْقًا لِلْخَلْقِ مِنَ الْهُوسَى
(٦)	إِلَى حُسْنِهَا تَقْدَادُ كُلِّ قَبِيلَةٍ	*	حِجَازِيَّةِ الْأَلْفَاظِ مِصْرِيَّةِ اللَّمَى
	وَبِي مَا بَهَا مِنْ فَرَطٍ وَجَدٍ وَعَفَّةٍ	*	بِهَا مَا يَقْلَبِي مِنْ غَرَامٍ وَلَوْعَةٍ
	إِذَا مَا بَدَا فِي حَبِّهَا أَيُّ نِسْبَةٍ	*	لَهَا حَسْبٌ فِي قَوْمِهَا وَلِصَبِّهَا
(٧)	فَوَادِي لَهَا مِنْهَا صَبَابَةٌ عُرُودٌ	*	بِعُرُوتِهَا الْوُثْقَى تَمَسَّكْتُ وَأَنْتَنِي
(٨)	أَنْزَرَهُ طَرَفِي فِي الْمَوْىِ وَالثَّنِيَّةِ	*	تَأَمَّلْتُ صَدْغِيهَا وَفَاهَا فَلَمْ أَزَلْ

(١) بعيشك بيميناتك . والحادي السائق . والمهجة النفس (٢) لراح الحجر . والحانة . موضع بيعها (٣) التلعات جمع تلعة وهي تجرى الماء من أعلى الوادي . وعرج على المزل تعريجاً وقف عده . ووسوى مكان بمكة المشرفة (٤) بانث بعدت . وبان انقطع . ووات الأولى ذهبث والثانية عرضت (٥) العقيلة الكريمة الخندرة والخندرسنر يدللجارية في ناحية البيت . والظب السيوف . والاسنة الرماح (٦) اللامى سمرة في الشفة تستحسن (٧) العروة ما يستوثق به كعروة الكرز . والصبابة العشق . وعروة بن حزام من عشاق العرب (٨) الصدغ ما بين العين والاذن والشعر المتدلى على هذا الموضع . والوى ما التوى من الرمل . والثنية الطار بق بين جباين وفي كل منهما انوربة

- وَأَقْسِمُ لَوْ أَنَّ الْبِحَارَ جَمِيعًا * مَدَادِي وَأَقْلَامِي لَهَا كُلُّ غُوطَةٍ (١)
- لَمَّا جِئْتُ بِالْمِعْشَارِ مِنْ آيِكَ الَّتِي * تَزِيدُ عَلَيَّ عَدَدَ النُّجُومِ الْعُنَيْرَةِ (٢)
- أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ زَائِرًا * فَخُذْ بِيَدِي وَاجْعَلْ قِرَائِي بَجْنَةً (٣)
- وَأَهْدَيْتَ هَذَا النُّظْمَ أَرْجُو قَبُولَهُ * وَسَنَّتَكَ الْحُسْنَى قَبُولَ الْهَيْدَةِ (٤)
- وَقَصَّرْتُ الْكِنَّ لِي بِكُلِّ الْأَنَامِ فِي * قُصُورِي عَنِ الْغَايَاتِ اعْظُمِ اسْوَةٌ (٥)
- فَشْتَانٍ مَنْ قَدَّ مَدَّ لِلْبَدْرِ بَاءَهُ * وَنَاصِبُ أَسْبَابٍ إِلَيْهِ طَوِيلَةٌ (٦)
- أَتَيْتُ وَشَكَلِي ذُو مَقْدِمَتَيْنِ مِنْ * ذُنُوبٍ وَتَسَالٍ فَجُدْ بِالنَّتِيجَةِ (٧)
- وَإِنِّي ظَلَمْتُ النَّفْسَ كُلَّ ظُلَامَةٍ * وَجِئْتُكَ فَاسْتَغْفِرْ لِنَفْسٍ ظَالِمَةٍ (٨)
- وَكَنَّ لِي إِذَا مَا فَرَّ مَنِّي وَالِدِي * وَأُمِّي وَأَوْلَادِي وَأَهْلِي وَإِخْوَتِي (٩)
- وَكَنَّ بِهِمْ بَرًّا فَإِنَّ جَمِيعَهُمْ * لِبِرِّكَ مُحْتَاجُونَ فِي كُلِّ بَرْهَةٍ (١٠)
- وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَا صَدَحَتْ قُمْرِيَةٌ فَوْقَ دَوْحَةٍ (١١)
- كَذَلِكَ ضَجِيعَاكَ اللَّذَانَ تَكْفَلَا * بِدَفْعِ ذَوِي زَيْغٍ وَحَفِظِ الشَّرْبَعَةَ (١٢)

(١) الغوطة بالفم. وضع بالشام كثير الماء والشجر وهي غوطة دمشق (٢) آييك آياتك وهي هجراته ودلائل نبوته صلى الله عليه وسلم (٣) القرى الاكرام (٤) النقصير التفریط. والقصور العجز. والاسوة الاقتداء (٥) شتان ما بينهما يمد ما بينهما. والباع ما بين رؤس الاصابع اذا مديدي. والاسباب الحبال (٦) الشكل هيئة التأليف. من المقدمتين المتقدمة الاولى انا مذنب ظلمت نفسي وقد جئتكم استغفروا الله واسألوا لكان تستغفروا لي وكل مذنب جاءك واستغفروا الله وسألوا لكان تستغفروا له غفرت لذنوبه بالنتيجة غفرت ذنوبي وقد اخذ ذلك من قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاورك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم (٧) الظلامة ما تطلبه عند الظالم وهو ما اخذ منك (٨) البر الخبير. والبردة الزنن القليل (٩) صدحت صوتت. والقمريه من الحمام. والدوحة الشجرة العظيمة (١٠) الزيف الميل

فَحَادُوا بِعَجْزٍ عَنْ مِضَاهَاتِهِ وَقَدْ * تَحَدَّيْتَهُمْ مِنْهُ بِأَيْسِرِ سُورَةٍ (١)
 وَأَكْثَرُ أَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ قَدَاتِي * وَأَنَّ بِلَا رَبِّبٍ ظُهُورُ الْبَقَّةِ (٢)
 وَفِي كُلِّ وَقْتٍ إِنْ تَأَمَّلَ ذُو النُّهَى * يُشَاهِدُ حُدُوثَ الْمُعْجِزَاتِ الْجَدِيدَةِ (٣)
 وَإِنَّكَ إِذْ يُدْعَى الْوَرَى لِعِعَادِهِمْ * لِأَوَّلِ مَنْ عَنَتُ انْتِشَاقُ الْبَسِيطَةِ (٤)
 يَقُومُونَ مِنْ أَجْدَانِهِمْ لِحِسَابِهِمْ * حُمْفَا عُرَاةً فِي أَرْتَبَاعٍ وَدَهْشَةٍ (٥)
 وَيُلْجِمُهُمْ مِنْ حَرِّهِمْ عَرَقٌ وَقَدْ * أَضْرَبَهُمْ طُولُ انْتِظَارٍ وَوَقْفَةٍ
 وَيَسْتَشْفِعُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَلَمْ يَكُنْ * سِوَاكَ الَّذِي يُعْطَى مَقَامَ الْوَسِيلَةِ (٦)
 فَذَلِكَ مَقَامُهُ فِيهِ يَحْمَدُكَ الْوَرَى * فَسَمِّيَ مُحَمَّدًا لِتِلْكَ الْفَضْلَةِ
 وَكَمْ مُعْجِزًا أَعْطَىكَ اللَّهُ كَانِبًا * عَلَى يَدِ أَصْحَابِ كِرَامِ الْعَشِيرَةِ
 كَأَكْلِ خَبِيبٍ مُوثِقًا عِنَبًا وَلَمْ * تَكُونَ أَنَّ ضُ اللَّهِ جَاءَتْ بِحَبَّةٍ
 وَكَفُّ أَبِي بَكْرٍ بِهِ سَبَّحَ الْحَصَى * وَطَارَ لِأَفْقِي عَامِرُ بْنُ فِهْرَةَ (٧)
 وَفِي غَزْوِ بَدْرٍ أَخْبَرَ ابْنُ سَلَامَةَ * فَتَى سَائِلًا عَنْ سِرِّ مَكُونِ سَخْلَةِ (٨)
 وَقَدْ كَانَ بِالْعَبَّاسِ عَمِّكَ يُسْنَقِي * لِمَا نَالَ مِنْ قُرْبِ إِلَيْكَ وَنِسْبَةِ

(١) حادوا بالواو. ومضاهاته. شابهته. والتحدي طاب المعارضة. وايسر اقصر (٢) اشراط
 علامات. وان جاء وقته. والربيب الشك (٣) النهي العقل (٤) المعاد يوم القيامة. والبسيطة
 الارض (٥) الاجداث القبور. والارتباع الفزع. والدهشة الحيرة (٦) الوسيلة القرب اي
 يكون وسيلة الخلائق التي يتوسلون ويزقربون بها الى الله تعالى (٧) عامر بن فهيرة استشهد
 يوم بدر موعونة فراً ووطار وارتفع نحو السماء حتى غاب عن ابصارهم (٨) السخلة بنت العنز قال
 اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت رسول الله فاخبرني عما في ناقتي فقال له سلامة بن وقش
 الانصاري لا نسأل رسول الله وأقبل علي فانا اخبرك عن ذلك نزوت عليا فاني بطنها سخلة

فَقَدُصَحَّ مَا خَبَرْتِ إِذْ قُلْتِ صَادِقًا * سَيَبْلُغُ مِنْهَا مَا زُوِيَ مَالِكِ أُمَّتِي
 وَأَخْبَرْتِ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُ أُمَّرًا * أَتَى بَعْدَ كِتَابِ الْوَحْيِ يَوْمًا بِرِدَّةٍ
 وَلَمَّا أَتَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ لَنَا * وَأَكْمَلَ دِينًا هَادِيًا لِلْبَرِيَّةِ
 وَلَمْ يَكُ فِي الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ بَغِيَةً * سِوَى مَا آتَانَا مِنْ قِيَامِ الشَّرِيعَةِ
 أَرَدْتَ بَقَاءَ لَيْسَ يَفْنَى نَعِيمُهُ * وَخَيْرْتَ فَأَخْتَرْتَ الذَّهَابَ لِحِجَّةِ
 وَلَمْ يَأْتِ مَلِكُ الْمَوْتِ بِأَبِكَ هَاجِمًا * وَالْكَنْ بِإِذْنٍ وَأَحْتِرَامٍ وَوَفْقَةٍ
 فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْأَرْضِ طَرًّا وَقَدَرُمُوا * بِأَفْطَحَ خَطْبُ بِالْهَامِ مِنْ مَصِيدَةٍ (١)
 فَلَوْلَا كِتَابٌ قَدْ تَرَكْتَ وَسَنَةً * لِأَظْلَمَ مِنْ أَفَاقِهَا كُلِّ وَجْهَةٍ (٢)
 وَعَلِمْتَ الْأَمْالِكُ صَحْبَكَ فَعَلِمَهُمْ * بَغْسَلِكِ وَأَصْطَفَيْتَ لَدَيْكَ وَصَلَّتْ
 وَأَصْبَحَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْحَنْبَرِ الَّذِي * يَأِيهِ مِنَ الْجُمُاتِ أَعْظَمُ رَوْضَةٍ
 وَقَدْ كَانَتْ الزُّهْرَاءُ أَوَّلَ لِأَحْقِي * وَبَشَّرْتَهَا يَوْمًا بِذَلِكَ فَفُسِّرَتْ
 وَفِي زَمَنِ الصِّدِّيقِ كَانَ جَمِيعُ مَا * حَكَيْتَ عَنِ الشِّيمَاءِ بِنْتِ بَقِيَّةِ (٣)
 وَكُلُّ نَبِيٍّ فَإِنْ طَوْتُ مُعْجَزَاتِهِ * وَهُوَ مُعْجَزُكَ الْبَاقِي لِأَخْرِي مُدَّةِ
 أَلَيْسَ كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ صُدُورِنَا * نَفْوُهُ بِهِ فِي بَكْرَةٍ وَعَشِيَّةِ (٤)
 آتَاكَ وَفُرْسَانُ الْبُلَاغَةِ أَحْدَقُوا * عَلَيْكَ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَفْصَحُ عُصْبَةٍ (٥)

(١) الخطب الشدة (٢) الكتاب القرآن . والسنة الحديث . والآفاق النواحي . والوجهة
 الجنة (٣) الشيماء بنت بقلية من أهل الحيرة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانها افتتح الحيرة بعده
 وتكون هذه الشيماء على بغلة بيضاء نظلها رجل منه فاعطاه اياها فاخذها بعد الفتح
 (٤) نفوه نتكلم (٥) العصبة الجماعة

- (١) كَمَا أَكَلَ الضَّرْعَامُ عُتْبَةَ بَعْدَمَا * دَعَوَتْ لَهُ شَرًّا فَيَاوُمِحْ عُتْبَةَ
 (٢) وَأَخْبَرَتْ عَنْ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ عِنْدَمَا * تَوَى وَكَذَّابِ الْعَنْسِيِّ وَقَتِ الْمَنِيبَةِ
 (٣) كَمَا أَنَّ كِسْرَى يَوْمَ مَاتَ نَعِيَتُهُ * لِفَيْرُوزَ لَمَّا جَاءَ مِنْهُ بِقِصَّةِ
 (٤) وَرُبَّ بَعِيرٍ قَدْ شَكَكَ حَالَهُ * فَادْهَبَتْ عَنْهُ كُلُّ كَلِّ وَفِلَةٍ
 (٥) وَرُبَّ صَبِيٍّ أَفْرَعَ الرَّأْسِ أَطْلَعَتْ * يَدَاكَ لَهُ شَعْرًا طَوِيلًا بِمَسْحَةِ
 (٦) وَزَوَدَتْ رَكْبًا كَانَتْ أَرْبَعِ مَائَةٍ * بِتَمَرٍ كَفَاهِمٌ وَهُوَ مَقْدَارُ رِبْضَةٍ
 (٧) وَأَعْلَمْتَ قَوْمًا أَنَّ مَوْتَ أَخِيهِمْ * بِنَارٍ فَالْقَتَةُ الْمُنُونُ بُرْقَدَةٌ
 (٨) وَهَلْ بَعْدَ تَسْبِيحِ الطَّعَامِ أَوْ الْحَصَى * بِكَيْفِكَ قَوْلٌ غَيْرُ قَوْلِ التَّعْنَتِ
 (٩) وَهَلْ بَعْدَ نَبْعِ الْمَاءِ مِنْهَا لِجَاهِدٍ * تَخِيلُ مَنَعَ أَوْ تَحِيلُ شِبْهَةَ
 (١٠) وَقَدْ شَاعَ أَنَّ الضَّبَّ وَالذَّبَّ سَالِمَا * عَلَيْكَ وَقَدْ يُعْزَى الْكَلَامُ لُظْيَةِ
 (١١) وَقُلْتَ لِطَنْلٍ كَانَ فِي الْمَهْدِ مِنْ أَنَا * فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ مَرَّةٍ
 (١٢) وَغَادَرْتَ مَاءَ الْبُيْرِ بِالتَّغْلِ نَابِعًا * مَعِينًا فَرَأْنَا بَعْدَ طُولِ الْمَلُوحَةِ
 (١٣) زَوَى اللَّهُ مِنْ شَرْقِ الْأَرَاضِيِّ لَغْرِبَهَا * فَأَبْصَرْتَ مِنْهَا كُلَّ مَغْنَى وَبَقْعَةٍ

(١) الضرعام الاسد . وعتبة بن ابي لب . والويح الويل (٢) توى هلك . والاسود العنسي هو الذي ادعى النبوة في صنعاء اليمن فقتل . والمنيبة الموت (٣) القصة الحكاية وهي ان كسرى ارسل لعامله نيروز باليمن ان يرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما طلبه اخبر رسوله بان كسرى قد مات فاسلم فيروز وهو الذي قتل الاسود العنسي (٤) الكلل التعب والمجنز (٥) الربضة مقدار العنز وهي رابضة اي نائمة (٦) المنون الموت (٧) المراد بالتعننت العناد والمكابرة (٨) يعزي ينسب (٩) المربة الشك (١٠) غادرت تركت . والمعين الجاري . والنرات العذب (١١) زوي جمع . والمنى المنزل

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ قَدْ رَمَيْتَ الْعَدَا * رَمَيْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ تُرَابٍ بَقِيضَةٍ
 وَعَزَّوَتُبُوكٍ فِيهِ أَرْسَلْتَ خَالِدًا * لَتَكْدِرَ عَيْشُ مَنْ أُكِيدِرُ دَوْمَةَ (١)
 وَقُلْتَ سَتَأْقَاهُ يَصِيدُ الْمَهَا فِيسِر * إِلَى قَصْرِهِ وَأَدْخَلَ لَهُ فِي سَرِيَّةِ (٢)
 فَسَمِعْتَ لَهُ فِي اللَّيْلِ وَاسْتَحْرَجْتَهُ مِنْ * حِمَاهُ بِتَصَدِيقٍ لَتَأْكُ الْقَضِيَّةِ (٣)
 وَفِيهِ مِنَ الْكَفِّ الْكَرِيمِ تَفَجَّرَتْ * مِيَاهُ كَوْكُفِ الْمُنْهَمَةِ الْمُنْهَمَةِ (٤)
 فَيَوْمًا بَوَضَعَ النَّبْلُ جِئْتُ بِشَرِبِهِمْ * وَيَوْمًا بَوَقَعَ الْوَبْلُ جِئْتُ بِسَقِيَّةِ (٥)
 إِلَى أَبِي ذَرٍّ وَخَيْثَمَةَ فَقَد * أَشْرَتْ وَقَدْ جَاكَ مِنْ غَيْرِ رِيَّةِ (٦)
 وَعَاشَ أَبُو ذَرٍّ كَمَا قُلْتَ وَحَدُّهُ * وَمَاتَ وَحِيدًا فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ (٧)
 وَقَدْ قَالَ زَيْدٌ هَلْ دَرَى خَبَرَ السَّمَاءِ * وَنَاقَتُهُ لَمْ يَدْرِهَا أَيْنَ نَدَّتْ (٨)
 فَأَخْبَرْتَ عَنْهُ بِالَّذِي قَالَ أَنِنَا * وَعَنْ شَعْبِهَا أَيْضًا بَوَصْفِ وَهَيْئَةِ (٩)
 وَلَمَّا أَتَاكَ ابْنُ الطُّفَيْلِ وَإِرْبِد * لَكَيْدٍ تَوَلَّى اللَّهُ دَفْعَ الْمُكَيْدَةِ (١٠)
 وَأَحْرَقَ رَمِيًّا بِالصَّوَاعِقِ إِرْبِدًا * وَأَهْلَكَ نَفْسَ ابْنِ الطُّفَيْلِ بَغْدَةَ (١٠)

(١) اكيد رصاحب دومة الجندل (٢) المهبقر الوحش . والسريه قطعه من الجيش (٣) فسقيت
 لهاي قر الوحش في ليلة مقمرة فلما راها فتح الحصن وخرج ليصطادها فنجم عايه خالد وتمالك
 الحصن (٤) وفيه اي في غزوتبوك . والوكف القطر والسيل . والارزنة السمحابة . والمنهملة المنصب
 ماؤها (٥) النبل السهام . والشرب النصب من الماء . ووقع الوبل نزول الغيث الكثير (٦) رأى
 النبي صلى الله عليه وسلم شخصاً بعيداً فقال كن ابا ذر فكانه ورأى آخر كذلك فقال كن ابا خيثمة
 فكان هو . والريه الشك (٧) زيد هذا هو ابن الصعب منافق . وندت فرت (٨) أنفاً فيما
 مضى . والشعب المنفرج بين جبليين (٩) ابن الطفيل عامر . واربد بن قيس . والكيد المكر
 اتفقاً ان يلقي عامر النبي صلى الله عليه وسلم بالكلام وينتك بهار بدن كما أقصد بذلك يرى
 عامر ايته وبن النبي صلى الله عليه وسلم ثم فارقه فقتلها الله شرقتة قبل ان يصل الى اهلها
 (١٠) الغدة لحم يحدث عن داء بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك

وَأَذْهَبَ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ دَعْوَةً * كَمَا عَوْفَيْتَ عَيْنَاهُ مِنْكَ بِتَفْلَةٍ
 وَقَدْ أَصْلَحَ الرَّحْمَنُ بِالسَّيِّدِ ابْنِهِ * كَمَا قُلْتَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِنْتِنَةَ^(١)
 وَرُدَّتْ عَلَيْكَ الشَّمْسُ بَعْدَ مَغِيبِهَا * كَمَا أَنْهَأَ قَدَمَ الْيُوشَعَ رَدَّتْ
 وَسَالَ دَمٌ فِيهَا عَلَى وَجْهِ عَائِدٍ * فَأَتَبَعْتُهُ مَسْحًا فَصَارَ كَغُرَّةِ^(٢)
 وَعَنْ جَعْفَرٍ أَخْبَرْتَ وَأَبْنِ رِوَاحَةَ * وَزَيْدٌ بَمَوْتِ حَيْنٍ كَانُوا بِمَوْتِنَةَ^(٣)
 وَمِنْ حَيْنٍ سَارُوا قَدْ أَشْرَتْ بِمَوْتِهِمْ * بِكَثْرَةِ تَوَدُّعٍ وَرَتَيْبِ إِمْرَةٍ^(٤)
 وَكُلُّ نَبِيِّ ابْنٍ يُعَلِّقُ إِمَارَةً * بِمَوْتِ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَرَيْبَةٍ^(٥)
 وَحَنَّ إِلَيْكَ الْجُدْعُ حِينَ تَبَرَّكْتَهُ * حَيْنِ الثُّكَلَى عِنْدَ فَمَقْدِ الْأَحْبَةِ^(٦)
 وَلَمْ يُخْفِ عَنكَ اللَّهُ إِسْرَالَ حَاطِبٍ * كِتَابًا بِمَا يُخْفِي إِلَى أَهْلِ مَكَّةِ
 دَعَوْتَ بَانَ تَخْفِي أَحَادِيثَ سَيْرِ كُمْ * عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُعْكِنْ وُصُولَ الظَّعِينَةِ^(٧)
 إِلَى أَنْ أَتَاكَ الْفَتْحُ ثُمَّ تَسَاقَطَتْ * لِرُؤْيُوتِكَ الْأَصْنَامُ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ^(٨)
 وَأَظْهَرْتَ سِرًّا الْأَبْنَ حَرْبٍ وَحَارِثٍ * وَلِابْنِ أُسَيْدٍ كَانَ تَمَّ بِخَفِيَّةِ^(٩)

(١) السيد هو سيدنا الحسن رضي الله عنه . والفتنة المحنة (٢) الغرة البياض في الوجه (٣) موتة مكان في بلاد الشام من جنة المدينة المنورة (٤) الامر التأمير وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فالامير جعفر بن ابي طالب فان قتل فعبد الله بن رواحة فان قتل فايرض المسلمون رجال من بينهم بجعلونه عليهم امير او كان كذلك وارضى المسلمون بعدهم للامارة خالد بن الوليد ففتح الله على يديه ورجع باقي من الجيش (٥) الريبة الشك (٦) حن اشتاق وصوت بحزن . والجذع اصل النخلة . والثكلى فافدت الاولاد (٧) الظعينة المرأة التي ارسلها حاطب بن ابي بلتعثة الى اهل مكة ومعها كتاب منه اخبرهم فيه بجزء النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اهل بدر رضي الله عنهم (٨) الوجية الجهة (٩) ابن حرب ابو سفيان . والحارث بن هشام . وابن اسيد هو عتاب تكلموا كلاما خفية فاطلع الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم في الحال فاخبرهم به

وَجَاءَكَ وَحْيٌ بِالَّذِي أَضْمَرْتَ بَنُو النَّصِيرِ وَقَدْ هَمُّوا بِالْقَاءِ صَخْرَةَ
 خُصِمَتْ بِخَمْسٍ مَا حَمَلْنَ لِمُرْسَلٍ * فَبَعَثْنَاكَ بِمُحْيِي كُلِّ إِنْسٍ وَجَنَّةٍ (١)
 نُصِرْتَ بِرُغْبٍ وَالْبَسِيطَةَ مُسْجِدًا * طَاهِرَةٌ وَقَدْ أُعْطِيتَ فَضْلَ الْوَسِيلَةِ (٢)
 وَخَامِسَهَا حِلُّ الْغَنَائِمِ كُلِّهَا * وَهَذَا وَكَمْ خَمْسٌ لَدَيْكَ وَخَمْسَةٌ
 وَفِي الْخُنْدُقِ اشْتَدَّتْ عَلَى النَّاسِ كَدِيهَةٌ * فَصَارَتْ كَثِيبًا اذْذَعَوْتَ وَوَحَلَّتْ (٣)
 نُصِرْتَ عَلَى الْكُفَّارِ فِي تِلْكَ بِالْصَّبَا * فَأَدْبَرَ كُلُّ فِي أُرْتِيَاعٍ وَرَعْدَةٌ (٤)
 وَأَشْبَعْتَهُمْ مِنْ كَنْتِ تَمْرٍ وَتَارَةٍ * لَدَى جَابِرٍ أَشْبَعْتَهُمْ بِالشُّوْبَةِ (٥)
 وَقَدْ عَصَمْتَ رَيْحٌ وَأَخْبَرْتَ أَنَّهَا * لِمَوْتٍ عَظِيمٍ فِي الْيَهُودِ بِطَبِيبَةٍ
 وَسَهْمِكَ مَذَاقُهُ نَاجِيَةٌ عَلَى * قَلِيبِ آتَانَا بِالْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ (٦)
 دَعَوْتَ فَمَاضِ الْوَبْلِ حَتَّى ارْتَوَى الْوَرَى * وَمَلَّوهُ فَاَنْجَابِ السَّحَابِ بِسُرْعَةٍ (٧)
 وَخَيْبَرٍ فِي آخِبَارِهَا أَيْ مُعْجَزٍ * لِمَنْ بَلَغَتْهُ قِصَّةُ الْخَيْبَرِيَّةِ
 أَتَتْكَ بِشَاةٍ سُمِّ لَحْمُ ذِرَاعِهَا * وَلَمْ تَدْرِي أَنَّ اللَّهَ قَاضٍ بِعِصْمَةٍ (٨)
 فَأَحْيَيْتَ عَضْوَةَ الشَّاةِ بَعْدَ مَمَاتِهَا * فَفَاهٌ بِنَطْقٍ مُوَضِّحٍ لِلنَّصِيحَةِ (٩)
 وَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ لَا تَكُ أَكْلِي * فَزَيْنَبُ سَامَتْنِي الْهُوَانُ وَسَمَّتْ (١٠)
 وَقُلْتَ عَلَيَّ سَوْفَ يَفْتَحُ فِي غَدٍ * بِجَيْبَرٍ حَصِنًا فَأَرْتَقَاهُ نِبْدُوَةٌ (١١)

(١) الجنة الجن (٢) البسيطة الارض . والطهر والمطهر . والوسيلة اعلى منزلة في الجنة ولها اتصال بجميع الجنان ليتنعم اهلها بشهود طاعته صلى الله عليه وسلم (٣) الكدبة الصخرة والرمل المتحجر . والكثيب تل الرمل (٤) الارتياح الفرع (٥) الشوبة الشاة الصغيرة (٦) القليب البئر . والغزيرة الكثيرة (٧) الوبل المطر الكثير . وانجباب انقطع (٨) العصمة الحفظ (٩) فاه نطق (١٠) سامتني كلتني . والهوان الذل (١١) الغدوة اول النهار من النجر الى طلوع الشمس

- وَمَاتَ ابْنُ صَيْفِيٍّ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي * ذَكَرْتُ وَحِيدًا بَعْدَ طَرْدِ دَوْغَرِبَةَ (١)
- وَأَخْبَرْتَ عَمَارًا بِأَخْرِ رِزْقِهِ * وَبِالْقَتْلِ فَاسْتَوْفَاهَا بَعْدَ مَدَّةٍ (٢)
- وَكَمَ فِرْقَةٍ فِي دِينِهَا اسْتَشْهَدَتْ بِذَا * شَهِدْتَ وَكُلٌّ مِنْهُمْ غَيْرُ مَيِّتٍ
- كَعَثْمَانَ مَعَ بَلْوَى وَفَارُوقِ دِينِنَا * وَأُمَّ حَرَامٍ وَأَبْنِ قَيْسٍ وَطَلْحَةَ (٣)
- وَمِنْ أَحَدٍ فَلْيَعْجَبِ النَّاسُ إِنَّهُ * ثَبَّتَ لَمَّا قُلْتَ يَا أَحَدُ اثْبُتْ
- وَفِيَتْ أَبْيَاءُ عِنْدَ ذَلِكَ وَعَيْدُهُ * فَأَخْتَمْتُهُ قَتْلًا بِاللُّطْفِ خَدَشَةَ (٤)
- وَقُلْتَ لِشَخْصٍ يَدْعِي الدِّينَ إِنَّهُ * بِنَارٍ فَالَّتِي نَفْسُهُ لِلْمَنِيَةِ (٥)
- وَسَأَلْتَ عَلَى خَدْيِ قَتَادَةَ عَيْنُهُ * فَعَادَرْتَهَا بِالْمَسْحِ أَحْسَنَ مَقْلَةَ (٦)
- وَأَعْطَيْتَ عُرْجُونَ لَهُ فَشَى بِهِ * يُضِيءُ لَهُ فِي لَيْلَةٍ مُدْرِمَةَ (٧)
- وَنَأَوْتُ فِيهَا لِابْنِ جَحْشِ عَسِيْبُهُ * فَأَصْبَحَ سَيْفًا ذَا مِضَاءٍ وَحِدَةٍ (٨)
- وَعُورْتُ لَمَّا اسْتَلَّ سَيْفُكَ أَرَعَدْتُ * فَرَأَيْتُهُ فَأَنْكَفَّ عَنْهُ بِضَرْبَةٍ (٩)
- وَبَانَتْ بِهَا كَفَّ ابْنُ عَمْرَاءَ فَأَنْتَنِي * إِلَيْكَ فَعَادَتْ بَعْدَ أَحْسَنَ عَوْدَةٍ (١٠)

(١) ابن صيفي هو ابو عامر المعروف بالراهب من رؤساء المدينة حسد النبي صلى الله عليه وسلم بعد معرفة نبوته فاخبر عليه الصلاة والسلام بانه يموت طريدا وقد كان كذلك (٢) آخر رزق عمار شربة من لبن وقتلته الفئمة الباغية في وقعة صفين (٣) ابن قيس ثابت بن قيس استشهد يوم البمامة وكان اخبره صلى الله عليه وسلم انه يعيش حميدا ويموت شهيدا (٤) ابي بن خلف اوعده النبي صلى الله عليه وسلم في مكة بانه يقتله فقتله في غزوة احد (٥) هذا الشخص اسمه قرمان اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه من اهل النار فقتل نفسه بعد ان اقر انه كان يقاتل حمية جاهلية لالنصرة الدين فظهر انه من المنافقين (٦) غادرته اتر كتها (٧) العرجون عود العذق الذي عليه الشماريخ والمدطمة الشديدة الظلمة (٨) ابن جحش عبد الله رضى الله عنه والعسيب جريدة النخل والمضاء الحدة (٩) عورث هو ابن الحارث ثم اسلم رضى الله عنه (١٠) بانث قطعت وانثني رجيع

بَدَا شَعَرَتْ فِي الْحَالِ كُفَارُ مَكَّةَ * وَقَدْ سَمِعُوا شِعْرًا بِإِنشَادِ جَنَّةَ (١)
 وَأَتَى عَلَيْكَ اللَّهُ حِفْظًا وَمَنْعَةً * فَلَمْ تَخْشَ مِنْ كَيْدٍ وَأَخَذِ بَغِيلَةَ (٢)
 إِلَى أَنْ يَدَا فِي طَيْبَةِ طَيْبِ الشَّدَا * وَصِرْتَ بِحِفْظِ اللَّهِ فِي دَارِ هَجْرَةِ (٣)
 نَزَلَتْ عَلَى قَوْمٍ بِأَيْمَنِ طَائِرٍ * فَإِنَّكَ مَيْمُونُ السَّنَا وَالنَّقِيْبَةِ (٤)
 فَيَا ابْنِي النَّجَّارِ مِنْ شَرَفٍ بِهِ * يُجْرُونَ أَذْيَالَ الْمُعَالِي الشَّرِيفَةِ
 وَفِي يَوْمٍ بَدْرٍ كُنْتَ بَدْرًا بِنُورِهِ * تَسِيرُ الْمَنَابِ لِلنُّفُوسِ الشُّكِيِّةِ
 رَمَيْتَ مِنَ الْحُصْبَاءِ كَفًّا كَانَمَا * رَمَيْتَ إِلَى كُلِّ بَكْسِ الْمُنِيَةِ (٥)
 بِكُلِّ أَمْرٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُجَالِدٍ * مِحْيَاهُ سَهْلٌ وَهُوَ صَعْبُ الشُّكِيِّةِ (٦)
 أَمَدَّتْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ وَقَاتَلَتْ * عِدَاكَ فَافَنْتَ مِنْهُمْ أَيَّ فِرْقَةٍ
 وَأَخْبَرْتَ عَنْ كُلِّ بِمَوْضِعِ قِتْلِهِ * فَلَمْ يَتَزَحَّجْ عَنْهُ مَغْرَزُ إِبْرَةِ
 وَأَعْطَيْتَ جَدْلًا وَاهِبًا لِعَكْشَةِ * وَقَدْ حَمَيْتَ نَارَ الْجِهَادِ وَشَبَّتْ (٧)
 فَصَارَ بِأَذْنِ اللَّهِ سَيْفًا بِكَفِّهِ * وَكَانَ لَهُ عَوْنًا عَلَى كُلِّ غَزْوَةٍ
 وَأَخْبَرْتَهُمْ عَنْ عُبَّةَ بِمَقَالَةٍ * فَفَاهَ بِهَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِالْحِظَّةِ (٨)
 فَمَا ضَرَّهُ لَوْ كَانَ خَالَفَ رَأْيَهُمْ * وَمَا ضَرَّهُمْ لَوْ وَاقَفُوا ابْنَ رَبِيعَةَ

(١) شعرت علمت . والحينة الجن (٣) المنعة العز . والخشية الخوف . والكيد المكر . والغيلة الغتلك
 والقتل على غيلة (٣) الشدا الرائحة الطيبة (٤) ايمن ابرك . والميمون المبارك . والسنا الضوء .
 والنقيبة الذنس (٥) المنية الموت (٦) شاكي السلاح ذو شوكة وحدي سلاحه . والجدال المضارب
 بالسيف . والحيا الوجه . والشكيمة الأنة والاباء . وعدم الاتقياد للذل والظلم (٧) الجدال
 عود الحطب . وشبت اتقدت في غزوة بدر (٨) عبته بن ربيعة الذي اشار على الكفار
 وهو من ساداتهم بالرجوع فلم يطيعوه واطاعهم فكان اول من قتل هو واخوه شديدة وابنه الوليد

- وجهريل أما استهزأت فرقة الردي * أشار إلى كل باقبح ميتة
- مضيت على ظهر البراق مكرماً * إلى المسجد الأقصى بجانب صخرة
- وجزت إلى السبع الطبايق مسارعاً * إلى العرش حتى جئت موضع صدرتي
- وصليت بالأملاك والرسل كبريم * فكنت ولم تبرح إمام الأئمة
- وقد كان رب العالمين مطالباً * بخمسين فرضاً كل يوم وليلة
- فأبقيت أجر الكل ما اختل ذرة * وخفت الخمسون عنا خمسة
- وكم آية قد نلت ثم عظيمة * وعدت وكل الأمر في قدر لحظة^(١)
- وشمس الضحى طاعتك وقت مغيبها * فما غربت بل وافقك بوقفة
- ورب عناق لم ير الفحل فوقها * مسحت عليها باليمين فدرت^(٢)
- ولم آتى الكفار بابك للذية * أرادوه من كيد ومكر مبيت^(٣)
- أخذت على أبصارهم فعموا وقد * رميت على كل راباً بحفنة
- وسرت وأملك السماء كفيلة * بحفظك والأملاك خير حفيظة
- وكم آية في الغار بين حمام * بيض ونسج العنكبوت الضعيفة
- مسحت على شاة لدى أم معبد * يجهد فالفتها أدر حلوبة^(٤)
- الم يأت سعيًا لإستراق سرقة * فساخت جواد بالجماد وزلت^(٥)

(١) الآية العجزة الظاهرة والفضيلة الباهرة (٢) العناق الاثني من ولد المعز، ودرت صار فيها دار اي حايب (٣) الكيد المكر وبيت الامر دبره ليلا (٤) الجيد الشدة والنيته اوجدتها وادر اكثر دراً ولبناً (٥) السعي العدو والجري في المشي . ومرافقة بن مالك بن جعشم الكندي رضي الله عنه فقد اسلم بعد ذلك . وساخت فرسه اي خسف بها فغرقت رجلاه في الارض

- (١) وَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ أَخُو الْجُهَلِ وَالْحُنَيْنِ * يَوْمَكَ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ بِصَخْرَةٍ
(٢) فَقَامَ لَهُ جَبْرِيْلٌ فَحَلَّا فَلَوْ دَنَا * إِلَيْكَ لِأَفْنَاهُ بِأَيْسَرِ ضَرْبَةٍ
(٣) كَمَا قَامَ فَحَلًّا صَانِلًا فَوْقَ رَأْسِهِ * وَقَدَّ جِمْتَهُ يَوْمًا لِدَفْعِ شِكَايَةٍ
(٤) وَحَاوَلْتَ لِلْإِسْلَامِ عِزًّا وَمَنْعَةً * بِهِ أَوْ فَبِالْفَارُوقِ فِي وَقْتِ أَرْزَمَةٍ
(٥) فَتَنَزَّ بِهَا الْفَارُوقُ وَأَخْتَصَّ دُونَهُ * فَيَاكَ مِنْ سَعْدٍ وَسَابِقِ شِقْوَةٍ
(٦) وَأَخْبَرْتَ عَمَّا فِي الصَّحِيفَةِ أَنَّهُ * تَأَكَّلَ غَيْرَ اسْمٍ لِرَبِّكَ مُثَبَّتٍ
(٧) وَكَاتِبَهَا مَمْصُورٌ شَلَّتْ يَمِينُهُ * وَلَمْ يَلَا وَقَدَجَاءَتْ بِكُلِّ قِطْعَةٍ
(٨) وَفِي جَبْهَةِ الدَّوْسِيِّ ثُمَّ بِسُوطِهِ * جَعَلْتَ ضِيَاءً مِثْلَ شَمْسٍ مُنِيرَةٍ
(٩) وَأَعْطَيْتَ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجِسْمِ قُوَّةً * بِأَيْسَرِهَا رُكْنِي رُكْنَةَ هَدَّتِ
(١٠) فَالْقَيْتَهُ صَرْعًا وَابْصَرَ أَيْكَةً * أَطَاعَنكَ سَعْيَانِي غُدُوًّا وَرَوْحَةً
(١١) وَجَاءَتْ تَخْدُ الْأَرْضَ أُخْرَى مُقَرَّةً * بِأَنَّكَ مَبْعُوثٌ وَعَادَتْ أَمْنِيَّتِ
(١٢) وَتَنْتَانَ فِي الْأَشْجَارِ أَيْضًا أَطَاعَمًا * لِأَمْرِكَ يَوْمًا فِي اجْتِمَاعٍ وَفُرْقَةٍ
(١٣) كَمَا أَنَسَ أَرْسَلْتَهُ بِأَوْامِرٍ * إِلَيَّ مُخَلَّاتٍ فَاسْتَجَابَتْ وَلَبَّتِ

(١) الخنا الفحش . و يومك بقصدك (٢) تصور له جبريل عليه السلام بصور تدخل من الابل في هذه المعجزة والتي بعدها (٣) حال فخر واستنطال وهذه في شكايته الإراشي من ابي جهل لاستيفاء دينه (٤) البعثة العز والامتناع بالاهل والعشيرة . والفاروق عمر رضي الله عنه . والارزمة الشدة (٥) تأكل اكلته الارضة وهي الدويبة التي تأكل الخشب والورق (٦) شلت بيست (٧) الدوسي هو الطفيل بن عمرو رضي الله عنه (٨) صرع صلى الله عليه وسلم ركابة مراراً وهو اقوى قریش وقتئذ (٩) الايكة شجرة دعاها صلى الله عليه وسلم فشقت الارض حتى وقفت بين يديه وامرها حتى عادت الى منبتها . ومراده بالغدو والذهاب وبالروحة الرجوع (١٠) تخد تشق

- وَأَوْصَحْتَ بِالنَّوْعَيْنِ شَرْعَةً دِينِنَا * فَطَوْرًا بِتَفْصِيلٍ وَطَوْرًا بِجُمْلَةٍ^(٢١)
- وَأَسْعَدْتَ بِالْأَمْرَيْنِ فِرْقَتِي الْوَرَى * فَرِيقٌ بَيْنَ أَوْ فَرِيقٌ بِشِدَّةٍ^(٢٢)
- فَأَرْسَلْتُ لِلدَّارَيْنِ مَنْ طَاعَ أَوْ عَصَى * فَهَذَا إِلَى نَارٍ وَهَذَا لَجَنَّةٍ
- وَبِالْقَمَرَيْنِ النُّبِيِّينِ هَدَيْتِنَا * كِتَابٍ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَسَنَّةٍ
- وَصَلَّيْتَ نَحْوَ الْقِبْلَتَيْنِ تَفَرُّدًا * وَكُلُّ نَبِيٍّ مَّا لَهُ غَيْرُ قِبْلَةٍ
- مَتَى مَا تُشْرِبِ بِالْطَّرْفِ لِلْأُفْقِ لِحْظَةً * تَرَامَتْ إِلَيْكَ النَّبَاتُ وَخَرَّتِ^(٢٣)
- وَإِنْ هُوَ قَدْ أَوْ مَالِي السُّحْبِ اصْبَعُ * تَدَوَّمَ فِي أَقْطَارِهَا كُلُّ دِيمَةٍ^(٢٤)
- وَعِنْدِي يَمِينٌ لَا يَمِينُ بِيَّانٍ فِي * يَمِينِكَ وَكَمَا حَيْثُمَا السُّحْبُ ضَمَّتِ^(٢٥)
- لَقَدْ نَزَّهَ الرَّحْمَنُ ظِلْمَكَ أَنْ يَرَى * عَلَى الْأَرْضِ مَاتَمَّى فَأَنْطَوَى لِلْبَرِيَّةِ^(٢٦)
- وَأَثَرِي فِي الْأَجَارِ مَشِيكَ ثُمَّ لَمْ * يُؤْثِرْ بِرَمْلِ أَوْ بِطَحْءِ مَكَّةِ^(٢٧)
- وَتَبَصَّرُ مَا قَدْ كَانَ خَلْفَكَ وَالَّذِي * أَمَامَكَ يَبْدُو رُؤْيَةً بِالسُّوْيَةِ
- وَجُدْرَانُ بَيْتِ اللَّهِ أَمَّنَّ عِنْدَ مَا * دَعَوْتَ وَإِنْ كَانَتْ لَغَيْرِ جَدِيدَةٍ^(٢٨)
- وَبَدْرُ الدِّيَابِ جِي النَّشَقِ نَصْفَيْنِ عِنْدَمَا * أَرَادَتْ قُرَيْشٌ مِنْكَ إِظْهَارَ آيَةٍ^(٢٩)

- (١) الشريعة الشرعية (٢) الفريق الجماعة (٣) الطرف العين . والافق ناحية السماء .
واللحظة النظرة الخفيفة . وخرت سقطت (٤) اوأما أشار . وتدوّم دام . والاقطار الجهات .
والديمة المطر الدائم (٥) يمين يكذب . والوكف القطر والسيل . وضمت بمغلت (٦) نزه باعد .
وانطوى اخنفي . والبرية الخالية (٧) بطحاء مكة ما انطح من ارضها بين جبالها وهو مجرى
السيول (٨) الجديرة الحقيقة اي انها انطقت بمجزة له صلى الله عليه وسلم والافقي غير جديرة
اي حقيقة الكلام وكان تأمينا على دعائه صلى الله عليه وسلم للعباس وبنيه رضي الله عنهما
(٩) الديابي الظلمات . والاية الامة الدال على نبوته صلى الله عليه وسلم

- وَكَاثَتْ لَهَا الْأَغْنَامُ تَأْتِينَ لَبْنًا * بَطَانًا وَأَغْنَامُ الْمَرَاضِعِ جَنَّتِ (١)
 وَجَاءَتْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ بِأَرْضِهَا * فَأَخْرَجْتَ الْقَلْبَ الْكَرِيمَ رَشَقَتْ
 وَعَنْهُ أَرَاخَتْ مَا أَرَاخَتْ وَأَنْبَتُ * وَقَدْ مَلَأْتَهُ كُلَّ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ (٢)
 وَأَبْصَرَ فِي بَصْرِي بِمَجِيرَا غَمَامَةٍ * عَلَيْكَ أَسْمَوَاتُ دُونَ الْوَرَى فَأَظَلَّتْ (٣)
 وَشَاهَدَ أَغْصَانًا عَلَيْكَ تَهَصَّرَتْ * فَسَرَّ بِأَوْصَافٍ لَدَيْهِ كَرِيمَةٍ (٤)
 وَمَيْسِرَةٌ قَدْ عَايَنَ الْمَلَكِينَ إِذْ * أَظْلَاكَ لَمَّا سِرْتَ ثَانِي سَفْرَةٍ (٥)
 وَمَا جُرْتَ بِالْأَحْجَارِ إِلَّا وَسَلَّمْتُ * عَلَيْكَ بِنُطْقٍ شَاهِدٍ قَبْلَ بَعْثَةٍ (٦)
 وَمَا زِلْتَ طَوْرًا فِي حَرِّ التَّحْنُثِ * تَجَبَّيْءُ وَطَوْرًا مِنْهُ عِنْدَ خَدِيجَةٍ (٧)
 إِلَى أَنْ آتَاكَ الْوَحْيُ وَأَتَّصَحَّ الْهَدْيُ * وَأَظْهَرْتَ لِلْإِيمَانِ شَمْسَ الظَّهِيرَةِ (٨)
 وَلَا زَمَكَ النَّامُوسُ إِمَّا بِشَكْلِهِ * وَإِمَّا بِنَفْثٍ أَوْ بِجَلْبِيَةِ دِحْيَةٍ (٩)
 سَلَكْتَ طَرِيقًا لِلْهُدَايَةِ مِنْ نَحَا * سَوَاهَاتِجِي عَنْ سَوَاءِ الطَّرِيقَةِ (١٠)
 هَدَيْتَ إِلَى النُّجْدَيْنِ هَدْيِي دَلَالَةً * فَقَوْمٌ إِلَى رُشْدِي وَقَوْمٌ لَشِقْوَةٍ (١١)

(١) اللبن ذوات اللبن جمع لابين . والبطان الشباع . وجنت يست ضروعا من عدم الحليب
 وقلة المرعي (٢) الحكمة النبوة والعدل وكل علم نافع (٣) مجيراراهب مشهور . واسموت ارتفعت
 (٤) تهصرت مالت (٥) ميسرة غلام ام المؤمنين سيدتنا السيدة خديجة رضي الله عنها (٦) جزت
 مررت . والبعضة الرسالة والنبوة (٧) الطور التارة . وحر اجبل . والتحنث التعبد (٨) الظهيرة
 المهاجرة وسط النهار (٩) الناموس جبريل عليه السلام . والشكل الصورة . والنفث النفخ .
 والحلية الصفة . وديحية هو الكلب رضي الله عنه (١٠) نحا فصد . وتجبى تجنب . والسواء
 الوسط (١١) المراد بالنجدين الطريقان ظر بق الخير وطريق الشر كما في المختار

- وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ مَضْمِرٍ * عَلَى عِلْمٍ يَهْدِي لِكُلِّ جَمِيلَةٍ (١)
- أَضَاءَ لِكُلِّ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ السَّنَا * بِجِبَّةِ عَبْدِ اللَّهِ أَعْظَمُ غُرَّةَ (٢)
- وَأَمَنَةٌ لَمْ تَلَقَ فِي حَمَلِكِ الْأَذَى * وَقَدَّامِنْتَ مِنْ كُلِّ ضِمٍّ وَشِدَّةِ (٣)
- وَقِيلَ لَهَا فِي السِّرِّ أَمَنَةٌ أَبْشَرِي * بِحَمْلِ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ (٤)
- وَقَدَّ أَبْصَرْتَ نُورًا أَضَاءَ لَهَا بِهِ * مَعَاهِدِ بُصْرَى كُلِّهَا وَتَجَلَّتْ (٥)
- وُلِدْتَ سَعِيدًا رَافِعَ الرَّأْسِ وَاضِعًا * يَدَيْكَ لِتَعْظِيمِ الْأَيَّامِ وَحُرْمَةِ (٦)
- فِيَا لِرَبِيعٍ قَدْ بَنَى لِبَنِي النَّقَى * رُبُوعًا مِنَ التَّقْوَى بِتِلْكَ الْفَضِيلَةِ (٧)
- وَأَصْبَحَ عَامُ الْفَيْلِ مَحْمُودِ الَّذِي * وَوُلِدْتَ بِهِ الْمَحْمُودِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ (٨)
- وَإِيوَانَ كِسْرَى بَاتَ مَعْتَرِضًا إِذَا * بِكِسْرٍ وَتَمَضَّ جَاءَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةِ (٩)
- وَقَدْ خَمِدَتْ نِيرَانُ فَارِسٍ كُلُّهَا * وَسَاوَةٌ مِنْهَا غَاضَ مَاءَ الْجُبَيْرَةِ (١٠)
- كَمَا صَرَفَ الشَّيْطَانُ عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ * وَأَوْلَادُهُ عَنْ سِرْقَةِ السَّمْعِ صَدَّتْ (١١)
- وَفَازَ بَنُو سَعْدٍ بِسَعْدٍ وَإِنَّمَا * أَضَاعَ لَهُمْ عَرَفَ فَرَضَ حُلَيْعَةَ (١٢)
- فَدَرَّ لَهَا ثَدْيِي وَالْبَنَ شَارِفُ * وَكَانَتْ قَدِيمًا لَا تَبْضُ بِقَطْرَةٍ (١٣)

(١) المضمير الخفي . والعلم الجبل (٢) السنا الضوء . والغرة البياض في الوجه (٣) الضيم الظلم . والشدة الكرب (٤) المعاهد المنازل . وتجلت ظهرت (٥) الحرمة الرعاية (٦) الربوع المنازل (٧) اسم الفيل محمود (٨) الايوان هو الليوان الذي بنى من ثلاث جهاته . والنقض الهدم (٩) سارة بلدة في بلاد الفرس . وغاض غار في الارض (١٠) مرققة السمع اي استماع اخبار السماء . وصدت كفت (١١) اضاع نشر من ضاع المسك اذا انتشرت رائحته والعرف الرائحة الطيبة (١٢) در كثير دره . والبن بنت صارت ذات لبن . والشارف النافذة المزيلة . وتبض تسيل

- وَلَكِنْ سَنَأْتِي مِنْ بَدَائِعِ حَسَنِيهَا * بِأَنْزَرِ يَسِيرٍ وَقَعَةٌ بَعْدَ وَقَعَةٍ (١)
- لَقَدْ رَفَعَ الرَّحْمَنُ ذِكْرَكَ فَأَغْنَدِي * يَقَارِنُ ذِكْرَ اللَّهِ حِنْدَ التَّحِيَّةِ (٢)
- رَأَى آدَمَ فِي الْعَرْشِ ذِكْرَكَ ثَابِتًا * يَلِي ذِكْرَ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِرَفْعَةٍ
- فَتَابَ وَنَاجَى رَبَّهُ مُتَضَرِّعًا * بِحَقِّكَ لَمَّا أَنْ دَعَاهُ لِبُغْيَةٍ (٣)
- وَفِي كُلِّ كِتَابٍ اللَّهُ نَعْتُكَ قَدَانِي * يَقُصُّ عَلَيْنَا مِلَّةً بَعْدَ مِلَّةٍ (٤)
- فَتَوَرَّأَ مُوسَى وَالزَّبُورُ بِمَدْحِهِ * وَانْجِيلِ عِيسَى وَالْقُرْآنُ تَوَالَتِ (٥)
- فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ يُبَشِّرُ قَوْمَهُ * بِأَنَّكَ تَأْتِي خَاتِمًا لِلنَّبُوءَةِ
- وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ الْمَوَاقِيقَ مِنْهُمْ * بِبَيْدِكَ إِذْ يَلْتَمِي لِكُلِّ الْبَرِيَّةِ (٦)
- وَزَارَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ طَيْبَةً * فَقَالَ هُنَا لِلْمُصْطَفَى دَارُ هَجْرَةٍ
- وَلَمَّا أَظَلَّتْ مَدَّةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي * هَدَى أَنْفُسًا كَانَتْ عَنِ الْحَقِّ ضَلَّتْ (٧)
- تَدَاوَلَتِ الْأَحْبَارُ أَخْبَارَكَ الَّتِي * تَرِيحُ بِهَا كُلُّ النُّفُوسِ الزَّكِيَّةِ (٨)
- وَجَاءَ سَطِيحٌ بِالصَّرِيحِ مُبَشِّرًا * بِمَا قَالَ شَقِيٌّ مِنْ زَوَالِ الْمَشَقَّةِ (٩)
- وَمَا زِلْتَ تَبْدُو سَاطِعًا مَتَنَقِّلًا * بِأَطْهَرِ أَصْلَابِ الرِّجَالِ الْكَرِيمَةِ (١٠)

(١) البديع الذي يأتي على غير مثال. والنزر القليل (٢) لعل مراده بالتحية تحيات الصلوات المذكور فيها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإنما خصها لأنهما من أشرف المواضع التي تذكر فيها (٣) المناجاة المخادثة سرا. والتضرع الخضوع. والبغية المطلوب (٤) التعت الوصف. ونص الخبر حكاه (٥) تواتت تتابعت (٦) المواثيق العهود وبهديك أي بالإيمان به. والبرية الخليفة (٧) اظلت قربت واقبلت (٨) تداول القوم الشيء اخذ هذا تارة وهذا تارة. والاحبار علماء اليهود. والهيام شدة الحب. والزكية الصالحة (٩) سطج شق كهنان بشرا بنبوته صلى الله عليه وسلم (١٠) ساطعاً أي نوراً ساطعاً منتشرًا. والاصلاب الظهور

- مَعَ الْعَمْرِ يُسْرًا وَالتَّصْبِرِ نَصْرَةً * وَلَا فَرْجَ إِلَّا لِشِدَّةِ أَزْمَةٍ (١)
- فَكَمَّ عَامِلٍ أَعْمَالَ أَهْلِ جَهَنَّمَ * فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا أَعْيَدَ لِحَنَّةٍ
- فَقُلْتُ لَهَا جُوزِيَتْ خَيْرًا عَنِ النَّبِيِّ * مَنَحَتْ مِنَ الْبَشْرِ وَحُسْنِ النَّصِيحَةِ
- فَبَلَ مِنْ سَبِيلِ النَّجَاةِ مِنَ الرَّدَى * وَمَا حَيَاتِي فِي أَنْ تُفَرِّجَ كَرْبِي
- فَقَالَتْ فَطِيبُ نَفْسًا وَقُمْ مُتَوَجِّهًا * لِطَيْبَةِ تَسْلَمَ مِنْ بَوَارِ وَخِيَةِ (٢)
- فَكَمَّ آيسٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ قَدْ خَطَا * إِلَيْهَا فَحَطَّتْ عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ (٣)
- فَدُونِكَ فَأَقْصِدْهَا بِذَلِّ فَإِنَّهَا * نَقِيلُ بَنِي الزَّلَّاتِ مِنْ كُلِّ عَثْرَةٍ (٤)
- وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِلثَّمِّ تَرَاهَا * فَمَنْ شَأْنِهَا الْأَغْضَاءُ عَنِ ذِي الْجَرِيمَةِ (٥)
- وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَصَلَتْ زَادًا مِنَ النَّقِيِّ * فَزَادُ النَّقِيِّ يَلْفِي بِتِلْكَ الْمَدِينَةِ (٦)
- وَقَفَّ فِي حِمَى خَيْرِ الْوَرَى بِتَادِبٍ * وَذَلٌّ وَكَسْرٌ وَأَفْتَقَارٌ وَخَشْيَةٌ (٧)
- وَقُلْ يَا أَعَزَّ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ لَهُ * عَلَى ذُرُوءِ الْعُلِيَاءِ أَعْظَمُ رُتْبَةٍ (٨)
- وَخَيْرُ نَبِيِّ جَاءَ مِنْ خَيْرِ عُنْصُرٍ * بِخَيْرِ كِتَابٍ قَدْ هَدَى خَيْرًا مَاءً (٩)
- وَأَوْلَهُمْ خَلْقًا وَنَشْرًا إِذَا دُعُوا * وَآخِرُهُمْ بَعْنًا بِأَوْسَطِ نِسْبَةٍ (١٠)
- لَهُ الْمُعْجِزَاتُ الْغَرُّ لَاحَتْ خَوَارِقًا * وَبَاهِرُ آيَاتٍ عَنِ الْخُصْرِ جَلَّتْ (١١)

(١) الأزمة الشدة (٢) البوار الهلاك (٣) خطأ مشي (٤) أفل - عثرته سامعه بذنبه
(٥) اللثم التقبيل . والشان الحال . والأغضاء اغراض العين ويراد به العنق والمساحة .
والجريمة الذنب (٦) يأتي بوجد (٧) الخشية الخوف (٨) ذرورة كل شيء ، اعلاه (٩) العنصر
الاصل (١٠) النشر الخروج من القبور الى الخشعر . والبعث الارسل بالنبوة . واوسط الذنب
اشرفه (١١) اغر البيض الظهراء . والباهر الغالب . والآيات علامات النبوة ودلائلها

وَأَحْسَنَ أَحْوَالِي إِذَا كُنْتُ نَاطِقًا * بِمَا لَيْسَ بِيَعْنِي مِنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
 وَطَرَفِي كَمْ أَبَدَى لَهُ الدَّهْرُ عِبْرَةً * فَلَمْ يَأْتِ مِنْ خَوْفِ الْإِلَهِ بِعِبْرَةٍ (١)
 وَأُذُنِي لَا تُصْنِعِي لِخَيْرٍ كَانَهَا * عَنِ الذِّكْرِ وَالْقُرْآنِ صُمْتُ وَصَدَّتْ (٢)
 وَلِي قَدَمٌ لَوْ قَدِمْتُ لِظُلَامَةٍ * لَطَارَتْ وَلَوْ أَنِّي دُعِيتُ لِقُرْبَةٍ (٣)
 لَكُنْتُ كَذِي رَجَلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ * وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فُشِلَّتْ (٤)
 وَلَا عُضْوٌ إِلَّا قَدِ اصْرَعَ عَلَى الَّذِي * يُوَاتِيهِ مِنْ كُلِّ الْفِعَالِ الْقَبِيحَةِ (٥)
 إِذَا أَنَا قَدِ صَلَّيْتُ فَالْقَلْبُ غَافِلٌ * وَأَنْقَرُهَا نَقْرًا بَعِيرٍ سَكِينَةٍ (٦)
 وَإِنْ صُمْتُ لَمْ أَتْرُكْ حَرَامًا وَلَمْ أَزِدْ * عَلَى ظَمِي طُولَ النَّهَارِ وَجَوَاتِي (٧)
 وَيَا وَيْحَ قَلْبِي مِنْ دَوَاهٍ لَوْ أَنَهَا * بَدَتْ لِلْبَرَايَا أَعْرُضُوا عَن مَوَدَّتِي (٨)
 إِذَا هُمْ يَوْمًا بِالْعِبَادَةِ لَمْ يَكُنْ * لِي فِعْلًا إِلَّا بِأَعْظَمِ كَلْفَةٍ (٩)
 وَإِنْ وَقَعَتْ تِلْكَ الْعِبَادَةُ شَابَهَا * شَوَائِبُ مِنْ نَقْصٍ وَإِفْسَادِ نِيَّةٍ (١٠)
 وَإِنْ هِيَ قَدِ تَمَّتْ فَلَسْتُ بِأَمِينٍ * عَلَيْهَا مِنَ الْإِبْطَالِ سَاعَةَ مَنِّي (١١)
 وَقَائِلَةٌ لَمَّا رَأَتْ مَا أَصَابَنِي * وَمَا أَنَا فِيهِ مِنْ لَيْبٍ وَزَفْرَةٍ (١٢)
 رُوَيْدِكَ لَا تَنْقُطُ وَإِنْ كَثُرَ الْخَطَا * وَلَا تَيَاسُنُ مِنْ نَيْلِ رَوْحٍ وَرَحْمَةٍ (١٣)

(١) العبرة ما يعتبر به ويتعظ. والعبرة الدمعة والبكاء. (٢) تصغى تنصت. وصدت صار بها صمم فلا تسمع. وصدت كفت (٣) الظلامه ما نطلبه عند الظلم. والقربه الطاعة (٤) شلت يده يست فلا تحرك (٥) الاصرار على الشيء الدوام عليه (٦) السكينة الوفاء (٧) ويح كلمة ترحم (٨) شابها خالطها (٩) المنه المن بنحو الصدقة (١٠) الالهيب اشتعال النار. والزفرة النفس المتهدم من شدة الحزن والتأسف (١١) رويدك مهلاً. والقنوط اليأس. والرؤح الراحة

- (١) فَحَتَّىٰ مَ لَا تَلْوِي لِرُشْدِ عَنَانِهَا * وَقَدْ بَلَغَتْ مِنْ غِيهَا كُلِّ بَغِيَةٍ
- (٢) تَرْوَحُ وَتَعْدُو فِي هَوَاهَا كَأَنَّهَا * لِعَيْبَرٍ مَعَاصِي رَيْبًا مَا أُرِيدَتْ
- (٣) إِذَا دُعِيَتْ لِلشَّرِّ لَبَّتْ وَأَقْبَلَتْ * وَإِنْ دُعِيَتْ لِلخَيْرِ فَرَّتْ وَوَلَّتْ
- (٤) لَقَدْ أَشْرَفَتْ فِي كُلِّ بَعْ وَأَشْرَفَتْ * عَلَىٰ مَهْبِطٍ لَا يَسْتَقَالُ وَوَهْدَةٌ
- (٥) وَأَمَارَةٌ بِالسُّوءِ لَوَامَةٌ لِمَنِ * نَهَاهَا فَلَيْسَتْ مِنْهُ بِالْمُطْمَئِنَّةِ
- (٦) إِذَا زَعَمْتَ شَرًّا فَلَيْسَ يَرُدُّهَا * عَنِ النُّعْلِ إِخْوَانُ النَّتَىٰ وَالْمَبْرَةِ
- (٧) وَإِنْ مَرَّ فِعْلُ الخَيْرِ فِي بَالِهَاتِنِّي * أَبُو مَرْءَةٍ يَتَّبِعُهُ فِي كُلِّ مَرْءَةٍ
- (٨) إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا الْإِقِيهِ مِنْهُمَا * فَلَيْسَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَجْدِي شَكِيَّتِي
- (٩) فَقَدْ عَدَلَا بِي عَنْ رَشَادِي وَالْهَدَىٰ * وَقَدْ نَزَلَا بِي فِي حَضِيضِ الْعَزَلَةِ
- (١٠) هُمَا لِعِبَا بِي مِثْلَ مَا لِعِبِ الطَّلَا * بَعِظْنِي صَبِيَّ ذِي جُنُونٍ وَصَوَّةِ
- هُمَا اسْتَحْدَمَا الْأَعْضَاءَ مِنِّي فِي الَّذِي * يُرِيدَانِ مِنْ كُلِّ الْأُمُورِ النُّفْيَةِ
- (١١) لِسَانِي فِي لَغْوِ الْفَوَاحِشِ مُوَعَلٌ * بِمَيْنٍ وَنَمٍّ وَالْخِصَامِ وَغَيْبَةٍ

(١) عنان الدابة زمامها . والغبي الضلال . والبغية المطلوب (٢) الروح الذهب آخر النهار . والعدو الذهب اوله . والهوى ميل النفس المذموم (٣) لبت اجابت (٤) الاسراف تجاوزة الحد . والبغي التعدي . واشرف على الشيء اشفى عليه وكاد يصله . والمهبط محل الهبوط والسقوط . والافالة المساحة . والوهدة المكان المنخفض (٥) اطمان قلبه سكن (٦) المبرة الخير (٧) الببال القلب . وابومرة بايس (٨) تجدي تفيد . والشكية الشكوى (٩) حضيض الجبل اسفله . والمزلة الزلل والخطأ (١٠) الطلاء الخمرة . وعطفا الرجل جانبها . والصبوة الميل الى الشهوات (١١) اللغو لغو الكلام الذي لا فائدة فيه . والفواحش القبايح الفاحشة . وموغل من اوغل في السير اسرع واوغل في الارض ابعدها فيها . والأمين الكذب . والنم التخميمة . والخصام المجادلة

- (١) فَالْكَمْ قَضَىٰ قَبْلِي مُجِبٌ مَّعْرَمٌ * مَحْشَاشَةٌ طَوِيَتْ عَلَىٰ حَسْرَاتِهَا (١)
 (٢) صَلَّىٰ عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبًا * فَأَخْتَالَ الْأَغْصَانُ فِي عَذَابِهَا (٢)
 (٣) أَوْغَتِ الْوُرَقَاءُ فِي أَوْرَاقِهَا * تَدْعُو الْهُدَيْلَ بِهَا إِلَىٰ وَكُنَاتِهَا (٣)

وقال الامام نبي الدين علي السبكي كذا ذكره شارحها محمد بن علي المحلي احد تلاميذ الحافظ ابن حجر في خطبة شرحه ثم قال في آخره عند قول الناظم * واهدت هذا النظم ارجو قبوله * ما نصه كان تقدم انهما من كلام الشيخ نبي الدين السبكي ثم وقفت على نسخة بخط شيخ الاسلام بهاء الدين ابي حامد ولد الشيخ نبي الدين المشار اليه وذكر انه انشأها بدهشق في شهر رمضان سنة ٧٤٧ ما دار رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا كرا ابتداء * عجزت اذ على ترتيب وقوعها الاما لم يعلم تاريخه وربما جمع بين المعجزتين لتناسب بينهما مع الاخلال بالترتيب قال وكان ذلك حين قوي العزم على زيارته ثم من الله تعالى بذلك عليه فانشدها بين يديه صلى الله عليه وسلم تجاه الحجرة الشريفة في ذي القعدة من السنة المذكورة انتهى قال الشارح بعد ما ذكر ورأيت نسخة منها وعليها خط الشيخ الامام الحافظ فخر الدين ابي عمر عثمان الديلمي وفيه ان زظمها بهاء الدين السبكي الشدها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما حاصر الرأس في الروضة الشريفة في ربيع الآخر سنة ٧٧٣ قال الشارح فيكون الاشاد وقع مرتين في سفرين انتهى وهذا الشارح وان كان عالما جايلا الا انه قصر في شرح هذه القصيدة فلم يتعرض لشرح معاني الالفاظ وناسباتها وانما ذكر الاحاديث والمعجزات ودلائل النبوة التي اشار اليها الناظم وقلما تعرض لشرح الالفاظ كما مادة الشرح * ووفاته تقي الدين السبكي سنة ٧٥٦ اما ولده بهاء الدين فوفاته سنة ٧٧٣ وهو الاخ الكبير الامام تاج الدين عبد الوهاب السبكي صاحب جمع الجوامع والطبقات المتوفى سنة ٧٧١ وقد صار ااضي القضاة في الشام بعد ابيه نبي الدين واما بهاء الدين فهو صاحب عروس الافراح شرح المفتاح رحمهم الله اجمعين وحشرنا في زميرتهم تحت لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين

- تَيَقَّظْ لِلنَّفْسِ عَنْ هُدَاهَا تَوَلَّتْ * وَبَادِرْفَنِي التَّأْخِيرِ اعْظُمْ وَحْشَةً (٤)

(١) قضي مات . والمعرم الموع . والحشاشة بقية الروح في المريض . والحسرات حرقات القلب
 (٢) اختالت تمايلت (٣) الوراء الهامة ذات اللون الرمادي . والهديل ذكر الحمام . ووكناتها
 اما كنها (٤) تولت ادبرت . وبادر اسرع . والوحشة ضد الانس

- (١) حَيْثُ الْوُفُودُ تُجَلُّ عَاطِرُ تَرْبِهَا * عَنِ وَطْئِهِ الْأَعْلَى وَجَنَاتِهَا
(٢) وَإِذَا الْجَلَالَةُ أَفْحَمَتْ فُصْحَاءَهَا * وَكَلَّتْ عِبَارَتَهَا إِلَى عِبْرَاتِهَا
(٣) وَتَبَشَّرَتْ فَرِحًا بِكَفِّ عَنَائِهَا * وَزَوَّالِ عِلَّتِهَا وَفَكِّ عَنَائِهَا
(٤) وَرَأَتْ بِضَاعَةَ قَصْدِهَا قَدْ عَوَّضَتْ * بِنَفَائِسِ الْحُسْنَاتِ عَنْ مَرْجَاتِهَا
(٥) دَارٌ تَمَثَّلُ فِي الْقُلُوبِ خِيَالِهَا * كَتَمَثَّلِ الْأَشْكَالِ فِي مَرَاتِهَا
(٦) فَأَضَاءَ مِصْبَاحُ الْهُدَى مُتَالِقًا * بِزُجَاجَةِ الْإِيمَانِ مِنْ مَشْكَاتِهَا
(٧) يَحْدُو النَّيَاقُ بِذِكْرِهَا حَادِي السَّرَى * فَتَمِيدُ ثُمَّ تَدُّ فِي خَطَوَاتِهَا
(٨) هَلْ لِي إِلَيْهَا عَوْدَةٌ أَعْتَدَهَا * لِمَكَارِمِ الْأَيَّامِ خَيْرَ هَبَاتِهَا
(٩) وَأَبْلَغَ النَّفْسِ الْمَشُوقَةَ رُبَّةً * لَمْ يَرْقَ لِي أَمَلٌ إِلَّا دَرَجَاتِهَا
(١٠) وَأَمَلِي الْعَيْنِ الْقَرِيحَةَ بِالذِّي * أَيْسَتْهُ إِلَّا فِي خِدَاعِ سِنَاتِهَا
(١١) وَأَقُولُ يَا خَيْرَ الْوَرَى نَفْسِي أَنْتَ * تَرْجُوكَ فَأَقْبَلَيْهَا عَلَى عِلَاتِهَا
(١٢) مَا عَاقَبَهَا إِلَّا الذُّنُوبُ فَإِنَّهَا * غَلَبَتْ تَسْرِعَ شَوْقَهَا بِأَنَاتِهَا
(١٣) طُوبَى لَهَا دَارًا وَطُوبَى لِأَمْرِي * يَجْنِي ثَمَارَ الْقُرْبِ مِنْ شَجَرَاتِهَا
(١٤) وَلَكِنَّ قَضَيْتُ وَمَا قَضَيْتُ مَا رَبِّي * مِنْهَا وَلَمْ أُشْرِفْ عَلَى شُرَفَاتِهَا

(١) الوفود الجماعات . والوجنة ما ارتفع من الخلد (٢) الحمت اعجزت . ووكلت فوضت .
وعبارتها تعبيرها . وعبراتها دموعها (٣) تبشرت سرت . والكف المنع . والعناء التعب .
وعنائها السراؤها (٤) المزجاة الناقصة القليلة (٥) تمثّل تصور (٦) نالق لمع . والمشكة محل
المصباح (٧) يحدو يعني . والسرى السير ليلاً . وتميد تميل (٨) اعتمدها عدها (٩) لبي أمتع .
وأيسته انقطع ما لها منه . والسنوات جمع سنة وهي اول النوم (١٠) علائتها عيوبها (١١) الاناة
النأني (١٢) جني الثمرة قطفها (١٣) قضيت الاولى مت . وقضيت الثانية حصلت . والما رب
الحاجات . واشرف على الشيء اطلع عليه . والشرفات ما يبني في اعلى القصور لازينة

وَالنَّاسُ قَدْ يَسْؤُونَ شَفَاعَةَ كُلِّ مَنْ * حَوَتْ الْقِيَامَةَ فِي ذُرَى عَرَصَاتِهَا ^(١)
يَأْتِي فِيحْمَدُ رَبَّهُ بِحَمِيدٍ * لَا تُدْرِكُ الْإِفْهَامُ كُنْهَ صِفَاتِهَا ^(٢)
فَيُقَالُ سَلِّ وَأَشْفَعْ فَقَدْ أُعْطِيتَ مِنْ * رَبِّ الشَّفَاعَةِ مُنْتَهَى غَايَاتِهَا
فَيَقُولُ أُمَّتِي أَلَّتِي مَا أَشْرَكْتَ * بِكَ لِحْظَةً هَبْ لِي ذُنُوبَ عَصَاتِهَا
فَهُنَاكَ نَعْتَقُ مِنْ لُحَى بِشَفَاعَةِ الْهَادِيَةِ * وَنَأْمَنْ مِنْ سَطَا لَفْحَاتِهَا ^(٣)
وَنَرَى سَنَا دَارِ النِّعِيمِ بِظِلِّهِ الضَّافِي * وَنَطْمَعُ فِي جَنَى جَنَاتِهَا ^(٤)
أَسْفِي عَلَى زَمَنْ تَقْضَى أَمَكْتُ * فِيهِ زِيَارَةُ دَارِهِ لَمْ آتِهَا ^(٥)
رَاحَ الرَّفَاقُ إِلَى الْحَمِي وَتَأَخَّرَتْ * نَفْسِي الَّتِي سَكَنْتُ إِلَى رَاحَاتِهَا
مَعَ أَنَّ أَيَّامَ الزِّيَارَةِ لَمْ أَجِدْ * شَيْئًا إِلَى الذَّمِّ مِنْ أَوْثَانِهَا
لَوْ تَشْتَرِي بِالْعُمُرِ مَا غَبِنَ أَمْرِي * بَدَلِ السِّنِينَ لِمُشْتَرَى سَاعَاتِهَا ^(٦)
دَارُهُ يَرَى نُورَ الْهَدَى مُتَأَلِّقًا * يَهْدِي الْبُصَائِرَ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا ^(٧)
وَالرُّوضَةُ الْفِيحَاءُ يَعْبَقُ نَشْرُهَا * مِنْ جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ عَنْ نَفْحَاتِهَا ^(٨)
وَالْحَجْرَةُ الْغُرَاءُ بَيْنَ سَتُورِهَا * أَسْنَى مِنَ الْأَقْمَارِ فِي هَالَاتِهَا ^(٩)
وَتَرَى مَوَاقِفَ جِبْرَائِيلَ بَرِيعَهَا * وَمَهَابِطَ الْأَمَلَاكِ فِي حُجْرَاتِهَا ^(١٠)

(١) الذرى جمع ذروة وهي أعلى الشيء . وعراصها مساحاتها (٢) كنهه الشيء . حقيقة (٣) السطوة البطش . ولتحنه النار احرقته (٤) السنا الضوء . والضافي السابغ الواسع . والجنى الثمر المجنى (٥) الأسف شدة الحزن (٦) الغبن النقص (٧) تألق لمع . والبصائر انوار القلوب (٨) الفيحاء الواسعة . ويعبق يفوح . ونشرها أتحته الطيبة . والفردوس أعلى الجنان واصل معنى الفردوس البستان يجمع كل ما يكون في البساتين . ونفحاتها وأريجها الطيبة (٩) الغراء المضيئة . وأسنى أضوأ . والمالدة دائرة القمر (١٠) الربع المنزل . وحجراتها منازل زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

- عَصَفَتْ بِهِمْ فَتَمَزَّقُوا أَيْدِي سَبَا * وَتَحَكَّمَتْ فِيهِمْ يَدَا سَطَوَاتِهَا (١)
- ذَهَبَتْ بِذِكْرِهِمْ سُورَى مَا اسْتَوْدَعَتْ * مِنْهُ قَوَائِمَ فِي الشَّعْرِ فِي آيَاتِهَا
- وَعَدُوا عِظَامًا فِي الرَّغَامِ بِرَغْمِهِمْ * لَا فَرْقَ بَيْنَ تَرْابِهِ وَرُقَاتِيهَا (٢)
- فَلَوْ أُعْتَبِرَتِ الْأَرْضُ لَمْ تَعْرِفْ بِهَا * أَعْلَى التُّرَابِ تَدْوِسُ أُمَّ أُمُوتِهَا
- هَذَا وَإِنَّ وَرَاءَهَا لَمَوَاقِمًا * هِيَ دُونَ مَا تَرْقَأُ مِنْ عَقَبَاتِهَا (٣)
- كَيْفَ الْخُلَاصُ وَالْخُلَاصُ لِمُهْجَةٍ * لَمْ تَدْرَأِ أَنْ تَفِرُّ مِنْ تَبَعَاتِهَا (٤)
- سِيمَا إِذَا وَقَفْتَ عَلَى أَعْمَالِهَا * وَبَدَا الَّذِي تُخْنِمُهُ مِنْ سَوَاتِهَا (٥)
- لَكِنَّ حُسْنَ رَجَائِهَا أَرْجَى لَهَا * فِي الْحُشْرِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَاتِهَا
- فَالْعَفْوُ أَعْظَمُ مِنْ عَظِيمِ ذُنُوبِهَا * وَالصَّفْحُ أَفْسَحُ مِنْ مَدَى زَلَاتِهَا (٦)
- وَشَفَاعَةُ الْهَادِي إِذَا جِثَّتِ الْوَرَى * مِنْ هَوْلِ مَوْقِفِهَا عَلَى رُكْبَاتِهَا (٧)
- وَالنَّاسُ أَجْمَعُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ * لَا تُعْرِفُ الْإِتْبَاعُ مِنْ سَادَاتِهَا (٨)
- وَالكَرْبُ قَدَعَمَ الْوَرَى جَمْعًا وَقَدْ * فَذَفَّتِهِمُ الْأَهْوَالُ فِي غَمَرَاتِهَا (٩)
- وَالْأُمَّهَاتُ تَفِرُّ مِنْ أَوْلَادِهَا * وَكَذَلِكَ الْأَوْلَادُ مِنْ أُمَّاتِهَا
- وَحِسَابُ أَعْمَالِ الْوَرَى فِي يَوْمِهِمْ * عَمَّا مَضَى مِنْهُمْ عَلَى ذُرَائِهَا (١٠)

(١) عصفت الريح اشتدت . وتمزقوا ايدي سبأ تفرقوا وتشتتوا . وسطواتها وثباتها (٢) الرغام التراب . والرغم الذل . والرفات الخطام وهي ذناب العظام البالية (٣) عقبات الجبال مصاعدها (٤) المهجبة الروح . والتبعة ما تطابه عند غيرك من ظلامه ونحوها (٥) السواة العوردة (٦) المدى الغاية (٧) جثا جلس على ركبتيه (٨) الصعيد الارض (٩) فذفتهم رميتهم . وغمره الماء وسطه وجمها غمرات (١٠) الذرة التملة الصغيرة وما يري في شعاع الشمس من الغبار

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

- (١) اِعْمَلْ حِسَابَ النَّفْسِ عَنْ هَفْوَاتِهَا * وَاسْتَدْرِكِ الطَّاعَاتِ قَبْلَ فَوَاتِهَا^(١)
- (٢) وَاجْهَدْ لِنَفْسِكَ بِالْخُلَاصِ بِكَفِّهَا * عَنْ غِيْبِهَا وَالصِّدِّ عَنْ شَهْوَاتِهَا^(٢)
- (٣) وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْحَتْفَ مِنْ رُقْبَائِهَا * فَاسْبِقْ بِتَوْبَتِهَا هُجُومَ وَفَاتِهَا^(٣)
- (٤) لَا شَيْءٌ يَنْفَعُهَا سِوَى مَا قَدَّمَتْ * مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ قَبْلَ مَمَاتِهَا
- (٥) فَأَطْلُبْ لَهَا زَادًا وَبَادِرْ فُرْصَةَ الْأَمْكَانِ مِنْهُ فِي زَمَانِ حَيَاتِهَا^(٤)
- (٦) عَجَبًا لَهَا تَهْوَى الَّذِي تَهْوِي بِهِ * دُونَ الَّذِي تَعْلُو بِهِ فِي ذَاتِهَا^(٥)
- (٧) وَتَصَدُّ عَنْ سَنَنِ الرَّشَادِ وَقَدْ بَدَتْ * سَبِيلَ الْهُدَى وَرَأَتْ طَرِيقَ نَجَاتِهَا
- (٨) وَتَمُدُّ أَمَالَ الْغُرُورِ وَقَدْ رَأَتْ * أَسَدَ الْمُنُونِ تَجُولُ فِي وَثْبَاتِهَا^(٦)
- (٩) وَيَغْرِهَا الْإِبْطَ أَوْهَا وَقَدْ أُغْنَدَتْ * مَا بَيْنَ مَرْهَفِ نَائِبِهَا وَلِهَاتِهَا^(٧)
- (١٠) وَالنَّاسُ إِمَّا غَائِبٌ ذَهَبَتْ بِهِ * أَوْ حَاضِرٌ مُتَوَقِّعٌ فَتَكَاتِهَا^(٨)
- (١١) كَمْ أُمَّةٍ أَوْدَتْ بِهَا وَجَمَاعَةٍ * نَادَمَ بَيْنَهُمْ غُرَابُ شَتَاتِهَا^(٩)
- (١٢) وَذَوِي قُصُورٍ نَازَعُوا الشُّهْبَ الْعُلَا * وَسَطَّوْا عَلَى الْأَسَادِ فِي أَجْمَاتِهَا^(١٠)

(١) هفواتها سقطاتها. واستدرك ادرك (٢) اجهد اجتهد. والفي الضلال. والاعد الكف
 (٣) الحتف الموت. والرقباء المراقبون (٤) الفرصة الوقت والنوبة (٥) تهوى تحب
 وتهوي تسقط (٦) الغرور الاخذاع. والمذون الموت. وتجول تذهب وتجي. (٧) يغرها
 يخدعها. والمرهف السيف. والناهب هو السن الذي يلي الرباعيات. واللاهة اللحمة المشرفة
 على الخلق (٨) المتوقع المنتظر. والفتك البطش والقنيل على غفلة (٩) اودت هلكت
 والشتات التفريق (١٠) المذزعة الخاصمة. والشهب النجوم. والعلال العاليات. وسطوا
 وثبوا واستطالوا. واجماتها اجماتها جمع اجمة وهي الشجر المنقف

تَنَادِيهِ يَا أَعْلَى النَّبِيِّنَ مَنْصَبًا * وَأَكْرَمَ مَجْعُوفٍ بِأَكْرَمِ مَلَّةٍ
 تَقَدَّمَ وَأَحْرَمَ بِالصَّلَاةِ وَأَمْنَا * وَصَلَّ فَرَسُلَ اللَّهِ خَلْفَكَ صَحَّتِ
 تَهْيَأُ لِيَلْتَقِيَ اللَّهُ وَحَدِّكَ خَالِيًا * فَهَا عَنْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ تَحْتَ
 تَسْمَعُ لِمَا يُلْقِي إِلَهُهُ بِنَفْسِهِ * إِلَيْكَ وَلِقَوْلِ التَّمِيلِ تَثَبَّتْ
 تَدَانِي فَادْنَاهُ إِلَى الْعَرْشِ رَبُّهُ * وَنَادَى تَقَدَّمَ يَا وَحِيدَ مَجْبِي (١)
 تَعَالِ إِلَيْنَا مَرْجَبًا بِجَبِينَا * جُزْ الْجُجْبِ خَلِّ الْخَلْقِ وَادْنِ لِعِزَّتِي
 تَقَرَّبْ وَلَا تَجْنِعْ عَوَاقِلُ وَلَا تَخَفْ * وَسَلِّ تَعْطُ عَبْدِي أَنْتَ سَيِّدُ صَفْوَتِي (٢)
 تَلَذُّ بِنَا وَأَسْمَعْ لِيذِ حِطَابِنَا * وَعَيْنِكَ نَزَّهَةٌ فِي عَجَائِبِ قُدْرَتِي
 تَرَى الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَالْحُجْبَ قَدَبَتْ * لَدَيْكَ وَأَنْوَارِي عَلَيْكَ تَجَلَّتْ
 تَأْسُ بِنَا هَذَا الْوَصَالُ وَذَا الْإِلْقَا * مُحِبُّ وَمُحْبُوبُ وَسَاعَةٌ خَلْوَةٌ
 تَعَالَيْتَ قَدْرًا عِنْدَنَا وَمَكَانَةً * وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ فَحَدِّثْ بِنِعْمَتِي
 تَدَلَّى رَسُولُ اللَّهِ بِالْبَشْرِ رَاجِعًا * وَمِنْ حَوْلِهِ الْأَمْلَاكُ بِالنُّورِ حَفَّتْ (٣)
 تَبَدَّى فَقَلْنَا الْبَدْرُ بِلِ وَجْهٍ أَحْمَدُ * تَجَلَّى لَنَا بَيْنَ الْعَمِيقِ وَمَكَّةِ
 تَوَسَّلْتُ يَا رَبِّي إِلَيْكَ بِحُبِّهِ * لِنَغْفِرَ زَلَاتِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي
 تَقَضَى وَضَاعَ الْعُمُرُ وَأُكْتَسِبَ الْخَطَا * وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَدْحُ أَحْمَدَ عِدَّتِي
 تَرَى تَجْمَعُ الْأَيَّامُ شَمْلِي بِطَيْبَةٍ * لِأَسْكُبَ فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ تَبَرَّتِي (٤)
 تَهْبُ الصَّبَا مِنْهَا فَاصْبُوا لَطِيِبَهَا * وَأُودِعْهُمَا مِنِّي إِلَيْهِ تَحِيَّتِي

(١) ناداني تقارب . فادناه فقر به (٢) صفة الله الانبياء عليهم الصلاة والسلام اصطفاهم من

خلقه (٣) تدلى نزل من السماء (٤) شمله ما اجتمع من امره . والعبارة الدع

- (١) بُعِثَ وَعَقِدَ الْكُفْرَ حَزْمٌ فَأَوْهَنْتُ * قُوَى يَدِكَ الطُّولَى قُوَاهُ وَحَلَّتْ (١)
 وَجِئَتْ وَطَعْمُ الْكُفْرِ مَرٌّ بِشِرْعَةٍ * أَطَابَتْ بِنِقْوَاهَا الْمَذَاقَ وَحَلَّتْ (٢)
 وَأَيْدَتْ بِالْأَمْلَاقِ وَالرُّعْبِ وَالصَّبَا * وَفِي دِينِكَ الْحَقُّ الْغَنَائِمُ حَلَّتْ (٣)
 وَكَانَتْ جُنُودُ الشِّرْكِ ذَاتَ عِزَازَةٍ * فَلَمَّا رَأَتْ أَعْلَامَ نَصْرِكَ ذَلَّتْ (٤)
 وَأَيْدِي ذَوِي الْعُدُوانِ كَانَتْ مَدِيدَةً * فَلَمَّا رَمَاهَا سَهْمٌ عَزَمِكَ شَلَّتْ (٥)
 وَكَمْ قَمَعَتْ بِالنَّصْرِ وَالْقَهْرِ فِي الْوَعْيِ * رَجَالُكَ خَيْلَ الْمُشْرِكِينَ وَفَلَّتْ (٦)
 بَعِزِّكَ أَوْهَتْ كَيْدَ كُلِّ مُعَانِدٍ * وَشَادَتْ مَنَارَ الْمَكْرَمَاتِ وَأَعَلَّتْ (٧)
 أَجْرَنِي وَأَجْزَلِي لِجِزَاءِ قَصِيدَةٍ * بِوَصْفِكَ يَا خَيْرَ الْبَرَايَا تَحَلَّتْ (٨)
 جِزَاءَ أَمْتِنَانٍ لَا وَجُوبٍ لِنَهَا * إِذَا لَمْ تَقُهُ بِالْمَدْحِ فِيكَ أَخَلَّتْ (٩)

وقال الامام مجد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

- (٨) تَكَاثَرَتْ الْمَدَاحُ فِي مَدْحِ أَحْمَدٍ * عَسَاهُ يُجَيِّبُهُمْ إِذَا النَّعْلُ زَلَّتْ (٨)
 تَبَارَكَ مَنْ أَبْدَاهُ خَيْرَةَ رُسُلِهِ * وَأَمْتَهُ قَدْ أَخْرَجَتْ خَيْرَ أُمَّةٍ (٩)
 تَسَامَى إِلَى نَيْلِ الْمُعَالِي مِنَ الْعُلَا * فَأَسْرَى بِهِ الْبَارِي لِأَرْفَعِ رُتْبَةَ (١٠)
 تَلَقَّاهُ أَمْلَاقُ الْمُهَيِّمِينَ بِالْهِنَا * بِمَقْدَمِهِ أَهْلَ السَّمَوَاتِ سَرَّتْ (١١)

(١) حزم أي ذو حزم وقوة. وأوهنت أضعفت. وحلت من حل العقدة (٢) الشرعة الشريعة.
 وحلت من الحلاوة (٣) خلعت البحت من الحلال (٤) شلت اليد بطلت حركتها (٥) قمعت قهرت
 واذلت. والوعى الحرب. وفلت هزمت (٦) اوهت أضعفت. والكيد المكر. وشادت رفعت.
 والمنار جمع منارة وهي التي يؤذن عليها (٧) اجازة الشاعر اكرامه في مقابلة مدحه. واجزل أكثر
 وتحلت تزينت بالحلي (٨) زلت نمله سقط (٩) الخيرة لخيار. واخرجت اوجدت (١٠) تسامى
 من السمو وهو العلو. والمعالي المراتب العلية. والعلا الرفعة والشرف. والباري الخالق عز وجل

- وَأَنْتَ إِذَا مَا حَرَّتْ نُورِي وَحَجَّتِي * وَأَنْتَ إِلَى التَّقْوَى إِمَامِي وَقِبَلِي ^(١)
- وَأَنْتَ نَبِيِّ بَاتِبَاعِكَ أَهْتَدِي * وَمَلَّتْكَ الزَّهْرَاءُ دِينِي وَمَلَّتِي ^(٢)
- وَأَنْتَ نَصِيرِي فِي خَطُوبٍ تَتَابَعْتُ * عَلَيَّ وَذُخْرِي عِنْدَ فَقْرِي وَعَيْلَتِي ^(٣)
- وَأَنْتَ الَّذِي أَرْجُوهُ يَوْمَ نُشُورِنَا * يَرْوِي الصَّدَى مِنِّي وَيَنْقَعُ غَلَّتِي ^(٤)
- فَلَا تُخَانِي مِنْ حُسْنِ عَطْفِكَ وَأَسْأَلُ السَّمِيمِينَ رَبَّ الْعَرْشِ فِي سَدِّ خَاتِي ^(٥)
- وَكَنْ لِي فِي ذَا الْيَوْمِ ثَمَّتَ فِي غَدِي * شَفِيعًا إِلَى الرَّحْمَنِ فِي مَحْوِ زَاتِي
- وَأَنْ يُسَكِّنَ لِإِخْلَاصِ قَلْبِي بِفَضْلِهِ * وَيَهْدِيَنِي عِنْدَ انْحِرَافِي وَضَايَتِي
- وَيُلْهِمَنِي فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ شُكْرَهُ * عَلَى حَالِ إِثْرَائِي وَفِي وَقْتِ قَلْبِي ^(٦)
- لِأَنَّ نُورَ الرَّحْمَنِ قَلْبِي بِذِكْرِهِ * غَيَّبَتْ بِهَذَا النُّورِ عَنْ نُورِ مَقَاتِي
- فَقَرُّبِي وَعَزْزِي فِي حَضُورِي وَيَقْضِي * وَبَعْدِي وَذُلِّي بَيْنَ سَهْوِي وَغَفْلَتِي
- وَإِقْبَالَهُ فِيهِ شَفَائِي وَرَاحَتِي * وَإِعْرَاضَهُ فِيهِ سِقَامِي وَعَلَّتِي
- أَيَا ابْنَ الْكِرَامِ الْغُرِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * بِمَبْعَثِكَ الْغَمَاءَ عَنَّا تَجَلَّتْ ^(٧)
- وَأَوْضَحْتَ إِذْ أُرْسِلْتَ بِالْحَقِّ لِلْوَرَى * مَعَانِي دَقَّتْ فِي الْقَهُومِ وَجَلَّتْ
- جَلَّتْ ذِكْرُكَ التَّوْرَةَ فِي عَامَاتِهَا * وَسَمَّتْكَ فِي الْعَصْرِ الْقَدِيمِ وَحَلَّتْ ^(٨)
- وَشَرَّفَتْ الْبَطْحَاءَ أَنْوَارِكَ الَّتِي * بَعَقِدَ مَعَانِيهَا لَطِيبَةَ حَلَّتْ ^(٩)
- وَمَا الْفَخْرُ إِلَّا حَيْثُ كُنْتَ وَأَيْنَمَا * حَلَّتْ فَفِيهِ دَارَةُ الْعَجْدِ حَلَّتْ ^(١٠)

(١) الحجة البرهان (٢) الزهراء المشرقة (٣) الخطوب الشدائد . والذخر ما يدخر للأزمات .
واليلة الفقر (٤) الصدى العطش . وينقع غالي بيزيل عطشي (٥) العطف الميل والحنو . والخلة
الحاجة (٦) لا ثراء كثرة المال (٧) الغماء الغم (٨) حلت وصفت (٩) حلت زينت من الحلي
(١٠) الدارة الدار . وحلت نزلت من الحمول

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

رَعَى اللَّهُ بِالْبَطْحَاءِ أَيَّامَنَا الَّتِي * بَدَتْ كَوْمِضِ الْبَرْقِ ثُمَّ تَوَاتَتْ (١)
 وَحَيَا قِبَابًا بَيْنَ سَلْعٍ إِلَى قُبَا * لِعَزَّتْهَا يَجْلُو خُضُوعِي وَذَاتِي (٢)
 نَعَمْتُ بِهَا لَكِنْ كَأَحْلَامٍ نَائِمٍ * كَأَنَّ لَمْ تَزُرْهَا الْعَيْسُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ (٣)
 فَلَا مَا مَضَى فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ عَائِدٍ * وَلَا النَّفْسُ عَنْهَا بِالْبَعَادِ تَسَلَّتْ (٤)
 فَهَلْ لِي إِلَى تِلْكَ الْمَعَاهِدِ عَوْدَةٌ * وَأَوْدُونَهَا الْبَيْضُ الصَّوَارِمِ سَلَّتْ (٥)
 فَأَلْتَمَّ إِجْلَالًا ثَرَاهَا وَأَجْتَلِي * شُمُوسِي فِي أَرْجَائِهَا وَأَهْلِي (٦)
 فَكَمْ لِبَنِي الْأَمَالِ دُونَ طُلُوبِهَا * دِمَاءٌ بِسَيْفِ الشَّرْقِ فِي الْبَيْدِ طَلَّتْ (٧)
 سَقَى اللَّهُ ذَاتَ الظَّلِّ مِنْ دَارَةِ الْحَمَى * حَيًّا نَهَتْ مِنْهُ رُبَاهَا وَعَلَّتْ (٨)
 وَسَحَّتْ عَلَى أَعْلَامٍ سَلْعٌ مَرِيئَةٌ * ضَمَائِمٌ بِالنَّوَى الرَّوِّيِّ اسْتَهَّتْ (٩)
 فَتَلِكَ لَعَمْرُ اللَّهِ دَارُ أَحِبِّي * وَسَكَانَهَا نَحْوُ الرَّشَادِ أَدَاتِي (١٠)
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَزُورُ قِبَابَهَا * فَتَحَمَّدَ فِيهَا الْعَيْسُ شُدِّي وَرَحَلْتِي (١١)
 وَأَنْشِدُ فِي أَكْفَانِهَا مَتَعَرَّضًا * لِعَنْ نَظْمٍ مَدْحِي فِيهِ تَاجِي وَحَلْتِي (١٢)
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ وَسَيَلْتِي * إِلَى اللَّهِ إِنْ ضَاقَتْ بِمَارُمْتِ حَيْلْتِي (١٣)

(١) رعى حفظ . والبطحاء مكة المشرفة . ووميض البرق لمعانه (٢) سلع وقبا في المدينة المنورة
 (٣) العيس الابل البيض جمع عيس . واستقلت سارت (٤) المعاهد المنازل المعهودة .
 والبيض الصوارم السيوف القواطع (٥) التم اقبل . والثرى التراب الندي . وأجتلي انظر
 والارجاء النواحي (٦) الطاول ما شخض من اثار الديار . والبيد الفاوات . وظلت اهدرت ولم
 يؤخذ بثارها (٧) الدارة الدار . والحى المكان المحمى . والحيا المطر . والنهل اول الشرب .
 والعلل شرب بعد شرب (٨) الاعلام الجبال وعلامات الطريق . والمرى ، الساغ الحنى . والنوى
 المطر . والرؤي المروي . واستهلت سالت بشدة (٩) الاكفاف الجوانب . والحلة ازار ورداء

يَا مَنْ ظَلَالَ الْمَكْرُمَاتِ بِهِ ضَفَّتْ * وَصَفَتْ مَشَارِبِ بِالْأَلَالِ تَكَدَّرَتْ
 وَبِنُورِ بَهْجَتِهِ أُنْجَلِي شَسَقُ الدُّجَى * وَبِهِ السَّمَائِبُ فِي الْجُدَائِبِ أَمْطَرَتْ (١)
 وَالْمَاءُ أَصْبَحَ مِنْ أَصَابِعِ كَفِّهِ * يَهْجِي فَأَوْرَدَتْ الظُّلَمَاءُ وَأَصْدَرَتْ (٢)
 وَلَهُ لِيَوَاهُ الْحَمْدُ وَالْحَوْضُ الرَّوِي * وَلَهُ الْمَقَامُ وَمُعْجَزَاتُ اغْزَرَتْ (٣)
 عَطْفًا عَلَى نَفْسٍ إِلَى خَلَاقِهَا * بِكَ فِي الْخَطُوبِ تَوَجَّهَتْ وَأَسَانِدُ صَمَرَتْ (٤)
 لَيْسَتْ تَشْكُ بِأَنَّ مَدْحَكَ قُرْبَةٌ * بِسَنَاهِ آيَاتِ الْقَرِيضِ تَوَوَّرَتْ (٥)
 وَلَقَدْ دَرَّتْ وَتَيَقَّنَتْ أَنَّ لَوْ بَعَتْ * حَصَرَ الْبَعْضِ الْفَضْلَ فِيكَ لَقَصَّرَتْ (٦)
 لَكِنَّهَا لِعَظِيمِ جَاهِكِ تَرْجِي * فِي حَالَتِهَا أَقْبَلَتْ أَوْ أَدْبَرَتْ (٧)
 فَكُنِ الشَّفِيعَ لَهَا التَّخِيَّاتِ إِذَا * عَلِمَتْ غَدَاةَ مَعَادِهِمَا مَا أَحْضَرَتْ (٨)
 وَلَأَنَّ مِنْ أَقْسَامِهَا الْعُظْمَى إِذَا * مَا نَابَهَا قَتْرُهُ وَإِمَّا أَقْتَرَتْ (٩)
 فَجَزَيْتِ أَفْضَلَ مَا يُجَازِي مُرْسَلٌ * عَنْ أُمَّةٍ رَشِدَتْ بِهِ وَتَبَرَّرَتْ (١٠)
 حَيْثُ جَنَابِكَ نَفْحَةٌ قُدْسِيَّةٌ * فِي كُلِّ يَوْمٍ أَيْنَ حَلَّتْ تَطَّرَتْ (١١)
 وَنَمَتَ بِهِ مِنْ ذِي الْعُلَا بَرَكَاةُهُ * وَزَكَتَ بِهِ صَلَوَاتُهُ وَتَكَرَّرَتْ (١٢)

(١) غسق الليل اذلم . والدجى الظلام . والجدب الدنوب المجذبة (٢) يهجي يسيل
 (٣) الروي المروي . واغزرت اكثرت (٤) العطف الميل والحنو . والخطوب الشدائد
 (٥) السنا الضوء . والقريض الشعر (٦) بغت طالبت (٧) احضرت اكدت (٨) القتر
 الغبار . واقترت افتقرت (٩) تبررت صارت بارّة من البر وهو الخير (١٠) الجانب الجانب .
 ونفح الطيب فاحت رائحته . وقُدْسِيَّة منسوبة الى القدس وهو الطاهر (١١) نمت زادت .
 وبه اي بالجانب . وزكت بمعنى نمت

- يَا مَنْزِلًا عَكَفْتَ بِهِ غُرُرُ النَّهْيِ * وَبِقُدْسٍ سَاكِنِهِ الْقُلُوبُ تَطَهَّرَتْ (١)
- هَلْ لِي بِحَضْرَتِكَ الْعَزِيزَةِ وَقَفَّةٌ * تَحْيِي الَّذِي بِالْبُعْدِ مِنِّي أَقْبَرَتْ (٢)
- أَحْرَزْتَ غَايَةَ كُلِّ مَجْدٍ كَامِلٍ * وَزَكَّتْ أَصُولَ الْفَضْلِ فِيكَ وَانْمَرَتْ (٣)
- بِمَكْرَمٍ شَهِدَ الْمَلَائِكُ فَضْلَهُ * هَذَا وَطِينَةَ آدَمَ مَا صَوَّرَتْ (٤)
- وَتَكْوِيرِ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ جَهْرَةً * وَشُمُوسِ شَرِيعَةِ دِينِهِ مَا كَوَّرَتْ (٥)
- وَهُوَ الَّذِي يَنْشُقُّ عَنْهُ ضَرْبُ حَيْهٍ * وَقُبُورِ سُكَّانِ التَّرَى مَا بُعِثَتْ (٦)
- وَهُوَ الْمُسْفَعُ يَوْمَ مَحْتَبَسِ الْوَرَى * وَإِذَا الْجُبْحِيمُ عَلَى بَنِيهَا سَعَرَتْ (٧)
- هُوَ أَحْمَدُ الْأَتِي بِغَيْرِ شَرِيعَةٍ * رِضَاءً عَنْ وَجْهِ الْهِدَايَةِ اسْفَرَتْ (٨)
- عَبْدٌ تَخَيَّرَهُ الْمُهَيَّمِينَ مُرْسَلًا * بِشَرِّهِ بَطَّلَعَتْهُ السَّمَاءُ اسْتَبَشَّرَتْ (٩)
- تَأَلَّهَ لَوْ أَنَّ الْوُجُوهَ بِأَسْرَهَا * نَظَرَتْ بِإِيمَانٍ إِلَيْهِ لَنُضِرَّتْ (١٠)
- لَكِنَّهُ مِنْ ذِي الْمَعَارِجِ رَحْمَةٌ * عُظْمَى لِأُمَّتِهِ الْكِرَامِ تَيَسَّرَتْ (١١)
- رَأَتْ الْيَهُودُ صِفَاتِهِ ثُمَّ أَمْتَرُوا * فِيهِ وَأُمَّتُهُ رَأَتْهُ فَمَا أَمْتَرَتْ (١٢)
- عَيْنُهُ رَأَتْهُ وَمَا أَهْتَدَتْ لِرِشَادِهَا * بِضِيَاءِ غُرَّةٍ وَجْهِهِ لَا أَبْصَرَتْ (١٣)
- وَمَحَاجِرًا كَتَحَلَّتْ بِنُورٍ وَدَادِهِ * قَرَّتْ بِنَيْلٍ مُرَادِهَا وَتَظْفَرَتْ (١٤)

- (١) عكفت اقامت . وغرة الشبي . خياره . والنهي العقول . والقدس الطهر (٢) زكّت نمت
 (٣) التكرور السقوط . والشريعة الشرع (٤) الضريح القبر . وبعثر الشبيء بدده وقلب بعضه
 على بعض واستخرجه واثار ما فيه (٥) سعرت انقذت (٦) اسفرت كشفت (٧) المهيمين
 من اسماء الله تعالى ومعناه المؤمن كما في القاموس . وطاعته رؤيته ووجهه صلى الله عليه وسلم
 (٨) بامرهما باجمعهما . ونضرت حسنت (٩) امتموا شكوا (١٠) المحاجر جمع منحجر وهو
 ما احاط بالعين من جميع جوانبها . وقرت العين بردت دعيتها من المرور

- وَاهَا لِأَيَّامٍ يَفُوقُ نَهَارَهَا * لِيَلَاتِيهَا اللَّاتِي بِجَبِي أَقَمَرَتْ^(١)
- قَضَيْتُهَا بِجَبِي تَهَامَةً آمِنًا * تَهُمُّ الْعَوَازِلِ عَارِفًا مَا أَنْكَرَتْ^(٢)
- وَلَّتْ عَلَى عَجَلٍ فَكَمْ قَلْبٌ سَهَا * لِفِرَاقِ جَبِيَّتَيْهَا وَكَمْ عَيْنٌ جَرَتْ
- لَوْ أَنَّهَا رُدَّتْ عَلَيَّ لِأَبْرَاتٍ * جَسَدًا بِاسْتِعَامِ الْفِرَاقِ لَهُ بَرَّتْ^(٣)
- أَأَلَامُ فِي شَغْنِي بَعْدَ شَرَفِي بِهَا * جَادَتْ بِعَطْفٍ أَمْ لِحْتَفٍ أَحْضَرَتْ^(٤)
- أَوْ بِي جُنَاحٌ أَنْ سَمَحْتُ بِعَبْرَةٍ * عَمَّا تَضَمَّتِ الْجَوَانِحُ عَبَرَتْ^(٥)
- وَإِذَا الْقُلُوبُ آتَتْ بِصِدْقٍ لَمْ تَبُلْ * بِمِقَالٍ وَاشْ أَظْهَرَتْ أَوْ أَضْمَرَتْ^(٦)
- يَا سَائِقِ الْبَكَرَاتِ مَا حَنَّتْ إِلَيَّ * تَحْصِيلِ بَكْرِ الْجَمْدِ إِلَّا بَكَرَتْ^(٧)
- تَعْتَاضُ فِي طَلَبِ الْعُلَا عَنْ رَبْعِيَا * بِهَامَةٍ أَغْبَرَتْ وَيَدِي أَفْجَرَتْ^(٨)
- تَجَسَّمُ الْأَهْوَالُ لَوْلَا نُورُ مَنْ * جَعَلَتْهُ غَايَةَ قَصْدِهَا لِتَعْبَرَتْ^(٩)
- تَهْوِي إِلَى الْحَرَمِ الشَّرِيفِ رِقَابِيَا * عِنْدَ الصَّبَاحِ هُوِي رُبْدِي نُفِرَتْ^(١٠)
- إِمَّا حَلَّتْ بِذَلِكَ الْمَغْنَى الَّذِي * فِيهِ عَيُونَ الْعُكْرُمَاتِ تَفْجَرَتْ^(١١)
- فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَرَمَ الْهُدَى * مِنْ مَهْجَةٍ بِكَ أَفْلَحَتْ وَتَبَصَّرَتْ^(١٢)

- (١) واهَا كلمة تحمسر. والحب المحبوب (٢) تهامة مكة المشرفة. والتهمة الشك والريبة. والعوازل اللوام (٣) برت انخلت (٤) الشغف شدة الحب. والعطف الميل. والحنف الموت (٥) العبارة الدمعة. والجوانح الضلوع. وعبرت تكلمت (٦) لم تببل لم تمبأ. والواشي الساعي بالفساد بين المتحابين (٧) البكرات جمع بكرة وهي الناقة الشابة وبكر المجد المراد به النبي صلى الله عليه وسلم. وبكرت ذهبت في وقت البكرة صباحا (٨) الربع المنزل. والمهامه القفار (٩) تجسم تنكف (١٠) تهوي تنقض. والرؤبد النعام الغبر (١١) المغنى المنزل (١٢) المهجة الروح

- وَلَعَمْرِي كَمْ فِيهِمْ مِنْ كَيْبٍ * شَفَهُ الْوَجْدُ دَائِمَ الْفَتَاتِ (١)
 رَبُّهُ بِالْعِرَاقِ نَاءٌ * وَلَمْ تَبْرَحْ أَمَانِيهِ بِالْحَمَى عَاكِفَاتِ (٢)
 يَا زَمَانًا نِعْمَتْ فِيهِ بِنِعْمَا * نَ لَأَنْتَ الرَّبِيعُ مِنْ أَوْقَاتِي (٣)
 وَيَلِيَّ بَيْنَ جَمْعٍ إِلَى الْخَيْفِ رَعَاكَ الْإِلَهُ مِنْ لِيَلَاتِ (٤)
 وَعَهودًا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُصَلَّى * لِلْهُوَى قَدْ صَنَمْتَ مِنَ الشَّائِبَاتِ (٥)
 وَمَقَامًا بَيْنَ الْعَقِيقِ وَسَلْعٍ * لَمْ يَرْعُنِي فِيهِ كَلَامُ الْوُشَاةِ (٦)
 جَادَ هَامِي الْحَيَا رَبَّاكَ فَعَيْشِي * فِيكَ عَيْشٌ أَعَدُّهُ مِنْ حَيَاتِي (٧)
 هَلْ سَبِيلٌ إِلَى الرَّجُوعِ فَتَقْضَى * حَاجَةٌ فِي نَفْسِنَا الْخَائِمَاتِ (٨)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله الى

- مَا بَالُ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ إِذَا سَرَتْ * سَحَرًا عَلَى مَيْتِ الصَّبَابَةِ أَشْرَتْ (٩)
 مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمَا مَرَّتْ عَلَى * رَنْدِ الْحِجَازِ وَبَانِهِ فَعَطَّرَتْ (١٠)
 حَمَلَتْ إِلَى الْمُشْتَقِ مِنْهُ رِسَالَةً * عَنْ عَرَفٍ مِنْ يَهُوَى بِصِدْقٍ أَخْبَرَتْ (١١)
 نَفْتِ الْأَسَى عَنْهُ فَيَا لَكَ نَفْحَةً * رَدَّتْ ثَقِيلَ الْخُطْبِ عَنْهُ وَمَادَرَتْ (١٢)

(١) الكئيب الحزين (٢) النائي البعيد . والحى حمى المدينة المنورة . والماعكفات المقيمات
 (٣) نعمان وادى قرب عرفة (٤) جمع مزدلفة . ومسجد الخيف بنى (٥) العهد الا زمان
 والصفاء في مكة المشرفة . والمصلى في المدينة المنورة . والهوى الحب . وشاب الامر خطله
 وشوائب الدهر حوادثه (٦) راعه احافه . والواشي من يسعى بتفريق الاحبة (٧) جاد من
 الجود وهو المطر الغزير . والهامي السائل . والحيا المطر (٨) حام الطائر على الماء دؤم عليه وحلق
 (٩) الصباة العشق . واشرت احييت (١٠) الرند شجر طيب الرائحة . والبان شجران الاغصان
 (١١) العرف الرائحة الطيبة (١٢) الاسى الحزن . ونفح الطيب فاح . والخطب الشدة

الْوَزِيرِ الْأَمِينِ وَالصَّاحِبِ الْأَفْضَلِ وَهُوَ السَّبَاقُ بِالنَّفَقَاتِ
 وَهُوَ رَدَّ الْإِسْلَامَ فِي سَاعَةِ الرَّدَّةِ إِذْ أَعْلَنُوا بِمَنْعِ الزَّكَاةِ
 وَأَعَادَ الْإِسْلَامَ غَضًّا وَقَدْ كَا * دُوا يَرُدُّونَهُ هَشِيمَ النَّبَاتِ^(١)
 وَالْمَوَامِنِ بَعْدِهِ بِأَبِي حَفْصِ سِرَاجِ الْهُدَى الْقَوِيمِ الْقِنَاةِ^(٢)
 جَامِعِ الْفَضْلِ وَالْخَصَائِصِ فِي الْفَهْمِ وَكَشَفِ الْأَسْرَارِ وَالْعَائِنَاتِ
 فَمَا وَاللَّهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ الْوَرَى بِرَغْمِ الشُّنَاةِ^(٣)
 ثُمَّ زَارُوا عَثْمَانَ صَاحِبَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ الصَّابِرِ الْحَمِيدِ الْإِنَاةِ^(٤)
 جَامِعِ الذِّكْرِ ذَا الشَّهَادَةِ قَوًّا * مَ اللَّيَالِي مَوَاطِبَ الْخُنَمَاتِ^(٥)
 ثُمَّ زَارُوا الْعَبَّاسَ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرِ الشُّيُوخِ وَالسَّادَاتِ
 الْكَرِيمِ الَّذِي بِهِ سُئِلَ اللَّهُ فَجَادَتْ هَوَاطِلُ الْمُعْصِرَاتِ^(٦)
 ثُمَّ أَمْوَا زِيَارَةَ الْحَسَنِ السَّيِّدِ خَيْرِ الشُّبَّانِ فِي الْجَنَّاتِ
 أُمَّهُ فِي الْفَخَارِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَهُوَ ابْنُ مَوْضِعِ الْمَشْكَلَاتِ
 ثُمَّ حَيَّوْا أَهْلَ الْبَيْعِ جَمِيعًا * بِهَدَايَا الطَّرَائِفِ الزَّاكِيَاتِ^(٧)
 ثُمَّ مَالُوا إِلَى قَبَا فَعَلَّتْهُمْ * نَفْحَةٌ مِنْ رُبُوعِهَا الْعَطْرَاتِ^(٨)
 ثُمَّ طَافُوا بِقَبْرِ حَمْزَةَ وَالْأَظْهَانَ قَدْ قَوَّضَتْ بِهِمْ رَاجِعَاتِ^(٩)

(١) الغض الطري . والحشيم اليابس من النبات (٢) القويم المستقيم . والقنائة الرمح (٣) الشنائة
 المبعوضون (٤) الاناة التاني (٥) الذكر القرآن (٦) الهاطل المطر المنصب . والمعصرات
 السحاب (٧) الطريف المستحسنات . والزاكيات الصالحات التاميات يعني من القراءة والدعاء
 (٨) نفع الطيب فاح (٩) الاظمان مراد بهم الابل واصل الظعن الهودج . وقوضت الخيمة هدمت



(١) وَتَوَخَّتُهُ بِالسَّلَامِ الْجَمَادَا * تُوْحِيَّتْ بِاللُّسْنِ نَاطِقَاتِ
 (٢) وَأَنْشَقَاقُ الْبَلَالِ ثُمَّ رُتِي السَّبْعِ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ الْبَاهِرَاتِ
 (٣) وَسُجُودُ الْبَعِيرِ ثُمَّ حَنِينُ الْجَذَعِ شَوْقًا إِلَيْهِ كَالْفَاقِدَاتِ
 وَإِذَا كُنْتَ قَاصِرَ الْعِلْمِ سَلِّ عَنْ * خِيَمَتِي أُمَّ مَعْبِدٍ وَالشَّاةِ
 وَعَنْ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ وَيَكْفِيهِ مِنَ الْفَضْلِ مُحْكَمُ الْآيَاتِ
 (٤) وَلَهُ الْخَوْضُ وَالشَّهَادَةُ يَوْمَ الْحَشْرِ وَهُوَ الْمِفْتَاحُ لِلْخَيْرَاتِ
 أَخْرَجَ الْخَلْقَ إِذْ حَبَّأَهُمْ بِهِ اللَّهُ بُنُورِ الْهُدَى مِنَ الظُّلُمَاتِ
 (٥) وَأَسْتَقَامُوا عَلَى الصِّرَاطِ وَكَانُوا * قَبْلَهُ يُخْبِطُونَ فِي عَشَوَاتِ
 لَمْ يَزَلْ نَاصِحًا رَوْفًا رَحِيمَ الْقَلْبِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 فَجَزَاهُ إِلَهُ خَيْرَ جَزَاءٍ * وَحَبَّاهُ بِأَشْرَفِ الصَّوَاتِ
 فَهُوَ ذُخْرُنَا وَحِصْنُ حَصِينٍ * فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبَعْدَ الْعَمَاتِ
 لَوْ يَقْدَرِ الْأَشْوَاقِ سَارُوا إِلَيْهِ * لَسَعَوْا نَحْوَهُ عَلَى الْوَجَنَاتِ
 ظَفَرُوا عِنْدَهُ بِعِزِّ الْأَمَانِي * وَعَيُونِ الْأَمَالِ وَالْمَأْرَبَاتِ
 (٦) قَبَّلُوا ذَلِكَ الْجِدَارَ وَلَوْلَا * حُبُّهُ لَمْ يَقْبَلُوا الْجُدْرَاتِ
 وَغَدَّتْ بِالرِّضَا مَطَايَا الْأَمَانِي * رَاتِعَاتِ بِأَشْرَفِ الرَّوَضَاتِ
 (٧) وَدَنُوا لِلْسَّلَامِ مِنْ صَاحِبِ الْغَا * رِ الْوَقُورِ الْمُعْظَمِ الْحُرُمَاتِ
 (٨)

(١) توخت تحرت (٢) الرقي لارتفاع السبع السموات والباهرات الغالبات (٣) الجذع اصل الخلة (٤) الحكم الذي لم ينسخ وغير المتشابه من القرآن (٥) حبا اعطى (٦) الخبط المسير على غير اهتداء والعشوة عدم النظر في الليل والعشواء النافثة التي لا تنظر ليلا (٧) المأربات الحاجات (٨) رتع وجدا ما شاء من كلاً وماء (٩) الحرمه ما لا يحل انتهاكها

وَمَبَانٍ لِّلْمَجْدِ يَقْصُرُ عَنْهَا * رَاسِيَاتِ الْبُؤَادِخِ الشَّائِخَاتِ ^(١)
 جَمَعَتْ طَيِّبَةَ الْمَنَايِبِ وَالْفَخْرَ وَنَالَتْ أَقْصَى مَدَى الْغَايَاتِ ^(٢)
 كَيْفَ يُسْطَاعُ شَاؤُهَا وَرَسُولُ اللَّهِ فِيهَا بِأَشْرَفِ الْعَرَصَاتِ ^(٣)
 النَّبِيِّ الْهَادِي الْبَشِيرِ أَبُو الْقَا * سِمَ ذُو الْبَيِّنَاتِ وَالْعَمْرِيَّاتِ ^(٤)
 السَّرَاجِ الْمُنِيرِ أَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ مُنْجِي الْوَرَى مِنَ الْمَوْبِقَاتِ ^(٥)
 آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْبَعْثِ وَهُوَ الْأَوَّلُ السَّابِقُ الرَّفِيعُ الصِّفَاتِ
 وَعَلَيْهِمْ بِنَصْرِهِ أَخَذَ الْعَهْدَ وَأَمَضَاهُ بِالشُّهُودِ النَّقَاتِ ^(٦)
 وَصَفَّهُ وَآضِحُ الْبَيَانَ جَلِي * فِي قَدِيمِ الْإِنْجِيلِ وَالْتَوْرَةِ
 وَلَقَدْ بَشَّرَ الْمَسِيحُ وَمُوسَى * وَعَزَّيْرٌ بِأَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي
 أَوْدَعَتْهُ الْأَكْرَامُ السَّادَةَ الْغُرُبُطُونَ النَّجَائِبِ الطَّاهِرَاتِ
 مِنْ لَدُنْ آدَمَ الصَّفِيِّ إِلَى هَا * ثُمَّ أَحْتَلَّ أَشْرَفَ الْآيَاتِ
 وَإِمِيلَادِهِ تَنْزَلُ كِسْرَى * لِأَنْشِقَاقِ الْإِيْوَانَ ذِي الشُّرْفَاتِ ^(٧)
 وَتَوَارَتْ نَارُ الْعَجُوسِ خُمُودًا * مُذْ تَجَلَّتْ أَنْوَارُهُ ظَاهِرَاتِ
 وَرَأَى عِنْدَهُ بِحَيْرًا وَسَلَمًا * نُبَيِّنُ الدَّلَائِلَ الْوَاضِحَاتِ
 وَوَقَاهُ حَرَّ الْهَجِيرِ لَدَى الْأَسْفَارِ ظِلُّ الْغَمَائِمِ السَّائِرَاتِ ^(٨)

(١) الراسيات الراسخات . والبوادخ المرتفعات وكذا الشائخات (٢) المناقب الفضائل . والاقصى
 الابعد . والمدى الغاية (٣) الشاؤ والغاية . والعراصات الساحات (٤) البيئات الآيات الظاهرات
 (٥) الموبقات المهلكات (٦) اخذ المهداي اخذ الله المهد وهو الميثاق . والثقة المؤمن الموثوق به
 (٧) الشرفات ما يبني على اعلى القصور الزينة (٨) الحجير وسط النهار في الصيف

- (١) ثُمَّ مَرَّتْ بِعَرْضِ بَيْدَاءِ عُسْفَا * نِ بَطُولِ الذَّمِيلِ مُعْتَسِنَاتِ
 (٢) وَالْمَتِّ بِيْطْنِ مَرٍّ وَأَضَحَتْ * لِخُلَيْصِ وَوَعْرِهِ قَاطِعَاتِ
 وَتَعَدَّتْ ذَاتَ السُّوْبِقِ وَجَازَتْ * خِيْمَتِي أُمَّ مَعْبَدِ عَجَلَاتِ
 (٣) ثُمَّ سَارَتْ مُنْكَبَاتٍ عَنِ الْجُحْفَةِ فِي سَيْلِ رَابِضٍ خَائِضَاتِ
 (٤) ثُمَّ وَافَتْ بَدْرًا وَيَمَعَتْ الصَّفْرَاءُ تَغْيِي ظِلَالِهَا الدَّانِيَاتِ
 (٥) طَوَّتِ الْبَسْطُ ثُمَّ بَثْرَ عَلِيٍّ * وَأَنْبَرَتْ لِلْعَقِيقِ مُسْتَقْبَلَاتِ
 (٦) ثُمَّ حَاتَتْ بِأَرْضِ طَيْبَةَ رَبْعًا * فِيهِ أَضْحَتْ مَعَادِنُ الطَّيِّبَاتِ
 (٧) عَكَفَتْ عِنْدَهُ الْأَمَانِي فَأَضْحَتْ * فِيهِ عَنِ أَوْجِهِ الرِّضَا سَافِرَاتِ
 (٨) مَنَزَلٌ لِلْوُفُودِ رَحْبٌ وَأَوْطَا * نِ بِهَا الرِّفْدُ سَائِغٌ لِلْعَفَاةِ
 (٩) حَيْثُ تَمَّ السُّرُورُ وَاجْتَمَعَ الْأَنْسُ وَقَامَتْ مَوَاسِمُ الْمَكْرُمَاتِ
 (١٠) حَيْثُ يَدْنُو ظِلُّ الْأَمَانِي مِنَ الْجَا * نِي وَتَجْنِي أَطَابِبُ الثَّمَرَاتِ
 (١١) مَهِيْطُ الْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ سِرُّ اللَّهِ مَاوَى أَمَلَا كِه الْمُرْسَلَاتِ
 (١٢) شَرَفٌ لَوْ يَرُومُهُ دَرَكُ الْأَفْهَامِ رُدَّتْ حَسِيْرَةٌ خَاسِنَاتِ

(١) الذمیل سیر سریع . والاعتساف المثنی علی غیر الطریق (٢) المت نزلت (٣) المنكبات
 العادلات عن الطریق (٤) یمعت قصدت (٥) البسط الارض الواسعة . وانبرت سارت
 واصل الانبراء المعارضة (٦) الربع المنزل . ومعدن الثني . نعل وجوده (٧) عكفت اقامت .
 وسافرات كاشفات (٨) الوفود الجموع الذين یفدون علی الملوك والامراء . والرحب الواسع .
 والرفد الخیر . وساغ سهل مدخله فی الحلق . والعناة طلاب الرزق (٩) الموسم ما یعتاد الناس
 الاجتماع فیہ فی وقت من السنة (١٠) یدنو یقرب . والجانی المذبذبة . وتجنی تقطف
 (١١) الماوی المنزل (١٢) لدرك الادراك . والحسیر الكلیل العاجز . والخاسی الخائب

وَطَوَّافِ الْقُدُومِ وَالسَّعْيِ وَالتَّكْبِيرِ بِمَقْدَرِ الْفَرَائِضِ الرَّائِبَاتِ
 وَأَجِدُوا بِمَسْجِدِ الْخَيْفِ عَهْدًا * وَأَقَامُوا لِلرَّمِي بِالْجُمَرَاتِ (١)
 ثُمَّ لَمَّا تَعَجَّلُوا الرَّمِي فِي يَوْمِ * مِثْنِ أَنْجُوا لِمَكَّةَ الْيَعْمَلَاتِ (٢)
 فَأَنَاخُوا الْمُطَيَّي فِي سَاحَةِ الْأَبْطَحِ رَفْقًا بِأَنْفُسِ الْبَازِلَاتِ (٣)
 ثُمَّ زَارُوا الْبَيْتَ الْعَتِيقَ فَتَمَّ الْحَجُّ لِلطَّائِفِينَ وَالطَّائِفَاتِ
 ثُمَّ مَالُوا إِلَى الْمَقَامِ فَضَلُّوا * فِيهِ وَهُوَ الْمَعْدُودُ فِي الْبَيْتَاتِ (٤)
 وَسَقَّاهُمْ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ سَاقٍ * فَجَلَّامًا بِهِمْ مِنَ الْكُرْبَاتِ
 ثُمَّ جَاءُوا بِعُمْرَةَ الْحَجِّ فَاسْتَكْمَلُوا مَا كُنْتُمْ مِنْ الْوَاجِبَاتِ
 وَأَقَامُوا مِنْ بَعْدِهِ فِي أَرْذِيَادٍ * مِنْ طَرَفِ وَعُمْرَةَ وَصَلَاةِ
 مَكْتُومًا فِي النَّعِيمِ حِينًا إِلَى أَنْ * قَامَ يَدْعُو فِيهِمْ مُنَادِي الشَّتَاتِ (٥)
 فَاجَابُوا وَوَدَّعُوا بِقُلُوبٍ * مِنْ دَوَاعِي الْفِرَاقِ مُضْطَرِّمَاتِ (٦)
 فَتَرَاغُمُ عِنْدَ الْفِرَاقِ يَخْنُوقُوا * نَحْنِ الْفُرُوقِ الْوَالِدَاتِ (٧)
 ثُمَّ مَرَّتْ مِنَ الْمَنَاخِ إِلَى الْعُمْرَةِ أَظْعَانُهُمْ بِهِمْ وَأَخَذَاتِ (٨)

(١) العهد هنا العلم بالشيء . والجمرات . مواضع رمي الحصى (٢) ازجوا ساقوا . واليعمالات جمع
 يعملة وهي الياقة النخبية المعتملة (٣) الابطح بين مكة ومي . والبازل من الابل ما بلغ تسع سنين
 وهو السن الذي يبزل فيه ناب البعير اي يشق ويبرز (٤) المقام مقام ابراهيم على نبيها وعليه
 الصلاة والسلام . والبيئات اي الآيات البيئات وعروضها اثر قدميه فيه الى الآن (٥) الشتات
 التفريق (٦) الدواعي البواعث . والمضطرمات المشتعلات (٧) الوالدة ذناب العقل والتحرر
 من شدة الحب والحزن (٨) اصل الاظمان الهواجج ووراده الابل . والواخذات المبرعات

(٩) ثُمَّ سَارُوا بِشَوْءٍ وَابْتِهَاجٍ * يَطْلُبُونَ الْأَعْلَامَ مِنْ عَرَفَاتٍ
 (٣) تَسْرُوا لِلْقُدُومِ الْوَيْةَ الْحَمْدِ وَأَسْمَى الْأَعْلَامِ وَالرَّايَاتِ
 (٢) وَتَوَالِي الْوُفُودِ مِنْ كُلِّ قَجٍّ * طَالِبِي الْحُجِّ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ
 ثُمَّ مَدُّوا الْأَكْفَ مِنْ جَبَلِ الرَّحْمَةِ دَاهِنٍ بِأَخْتِلَافِ اللُّغَاتِ
 (٤) وَأَقْبَضَتْ عَلَيْهِمْ حَلْعُ الرِّضْوَانِ عِنْدَ الْوُقُوفِ بِالصَّخْرَاتِ
 يَأَلُهُ مَوْقِفًا عَمَّا اللَّهُ فِيهِ * عَنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالزَّلَّاتِ
 وَدَنَانِهِمْ وَبَاهِي بِهِمْ مَصْفُوءَةً أَمَلَا كِهْ أُولِي الْقُرْبَاتِ
 (٥) حَيْثُ ظَلُّوا يُرَاقِبُونَ غُرُوبَ الشَّمْسِ فَوْقَ الضَّوَامِرِ النَّاجِيَاتِ
 (٦) وَأَفَاضُوا بِالْمَازِمِينَ وَقَدْفَا * ضَعَلِيهِمْ بَحْرُ النَّدَى وَالصَّلَاتِ
 (٧) ثُمَّ بَاتَ الْجَمِيعُ بِالشَّعْرِ الْأَعْظَمِ وَأُسْتُكْثِرُوا مِنَ الدَّعَوَاتِ
 (٨) جَمَعُوا الْفَضْلَ حِينَ حَلُّوا بِجَمْعٍ * وَأَعَدُّوا الْحَصَى بِمَزْدَلِمَاتِ
 (٩) أَسْرَعُوا فِي مُحْسِرٍ ثُمَّ نَالُوا * بِعِنِّي غَايَةَ الْعَنَى وَالْمِهْبَاتِ
 (١٠) جَمَعُوا فِيهِ بَيْنَ رَمِيٍّ وَتَخْلِيْقِ النَّوَاصِي وَالْبَدَنَاتِ
 (١١)

(١) النشوة اول السكر . والابتهاج السرور . والأعلام العلامات التي توضع في الطريق (٣)
 الالوية والاعلام والرايات معانيها متقاربة (٣) لوفود الجموع الوافدون اي الذين . والفج
 الطريق (٤) الخيلة ما تجود غيرك من الثياب . والرضوان الرضى (٥) دنقرب . واصل المباهاة
 المفخرة . والصفوة الخيار . والقربات العبادات (٦) يراقبون ينظرون . والضوامر
 المازيل . والناجيات السريعات من الابل (٧) افاض الناس من عرفة الى منى اي دفعوا
 وكل دفعة افاضة . والمأزيم الطريق الضيق بين جبليين ويقال للموضع الذي بين عرفة والمشعر
 مأزيمان (٨) المشعر الحرام في المزدلفة (٩) جمع اسم مزدلفة (١٠) وادى تحسره هو يرف
 منى . ومزدلفة (١١) الناصية الشعر الذي في مقدم الرأس . والبَدَنَات الابل التي تنخر في الحج

جَعَلُوا فِي هَوَاهُمْ الصَّبْرَ دِرْعًا * وَاتَّضَوْا فِيهِ صَارِمَ الْعَزَمَاتِ
 وَاصْلُوا شِدَّةَ السَّرَى وَتَجَافَوْا * عَنِ لَذِيذِ الرُّقَادِ وَالشَّهَوَاتِ
 عَرَّضُوا لِلرَّدَى النُّفُوسَ وَحَامَوْا * عَنِ ظَلَمِ الْحَمِي بِحَدِّ الظُّبَاتِ ^(١)
 كُلُّ نَذْبٍ مِنَ الْقِبَائِلِ مِقْدَا * مِ عَلَى كَشْفِ حَادِثِ النَّائِبَاتِ ^(٢)
 لَا يُبَالُونَ بِالْخُطُوبِ وَيَأْتَوُ * نَ الْمَنَابِيَا كَالْأَسَدِ فِي الْعَابَاتِ ^(٣)
 يَأْبَعُونَ فِي الْهَوَى عَلَى الْمَوْتِ بِالْصِدِّ * قِي فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنَ الْعَاذِلَاتِ ^(٤)
 لَا تَلْمَهُمْ إِذْ فَارَقُوا نَاعِمَ الْعَيْشِ * وَلَا قَوْا شَدَائِدَ الْغَمَرَاتِ ^(٥)
 فَعَلَيْهِمُ الْحُبُّ عَيْدٌ قَدِيمٌ * قَبْلَ خَلْقِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ ^(٦)
 كَمْ مَخُوفٍ بِالشُّوقِ جَازُوا وَكَمْ هَا * نَ عَلَيْهِمْ فِي الْحُبِّ مِنْ هَامِكَاتِ
 ثُمَّ حَلُّوا بِذَاتِ عِرْقٍ فَفَازُوا * بِلُغِ الْأَمَالِ وَالطَّلَبَاتِ
 حَرَمُوا الطَّيْبَ وَالنِّسَاءَ وَقَتَلَ الصَّيْدَ إِذْ أَحْرَمُوا مِنَ الْمِيقَاتِ
 نَزَعُوا عَنْهُمْ النُّخَيْطَ فَهَمَّ يَنْ يَدِيهِ كَيْثَةُ الْأَمْوَاتِ
 وَأَجَابُوا الدُّعَاءَ الْبَيْكَ لَيْكَ آتِنَا بِالسَّمْعِ وَالطَّعَاتِ ^(٧)
 وَتَرَاهُمْ فَوْقَ الرِّوَاحِلِ يَبْكُو * نَ وَهُمْ يَجَارُونَ بِالتَّلِيَّاتِ ^(٨)
 ثُمَّ حَلُّوا بِبَطْنِ نَخْلَةٍ حَيْثُ النُّخْلُ ظِلٌّ لِلْعَائِرِ الدَّافِقَاتِ

(١) الظببات جمع ظببة وهي حد السيف ونحوه (٢) الندب الخفيف في الحاجة النجيب الظريف .
 والنائبات المصائب (٣) الخطوب الشدائد - والمنية الموت . والغابة الشجر الملتف (٤) العاذلات
 اللائئات (٥) غدره الشيء شدة ومزدهمه والجمع غمرات (٦) العيد الموثق (٧) لياه
 اجابه (٨) يجارون يصيحون

- (١) وَتَجَلَّى وَاِدِي الْعَرُوسِ فَعَرَسَنَ وَاَصْبَحَنَ فِيهِ مَرْتَوِيَاتٍ
 (٢) وَعَدَوْنَ الشُّطَا إِلَى هَضْبَةِ الثُّرَى * كِي حَتَّى جَاوَزْنَهَا هَابِطَاتٍ
 وَعَلَى قَاعَةِ النَّزَالَةِ عَيْنٌ هِلَالًا مَبْشِرًا بِالنَّجَاةِ
 (٣) وَهَبَطْنَ السُّوَارِقِيَّاتِ صُبْحًا * وَعَلَتْ مِنْ صَفِينَةِ الْعُقَبَاتِ
 (٤) وَتَوَلَّتْ عَنِ السَّبَاخِ إِلَى عَمْرَةَ تَبْغِي مِيقَاتَهَا رَائِحَاتِ
 (٥) قَدْ بَرَاهَا السُّرَى وَأَوْدَى بِهَا الْوَجْدُ فَأَضْحَتْ نَوَاحِلًا بِأَلْيَاتِ
 (٦) وَأَلْمَا بِالْوَجَى إِذَا خَفَقَ الْكُوسُ * سُ جَوَى فِي ضُلُوعِهَا الْخَافِقَاتِ
 (٧) فَهِيَ فِي شَوْقِهَا تَرُوحُ وَتَعْدُو * لِلتَّبَارِيحِ وَالْجَوَى حَامِلَاتِ
 (٨) فَإِذَا مَا وَتَتْ فَعَرَّضَ حَادِيهَا بِذِكْرِ الْحِمَى غَدَتْ طَائِرَاتِ
 (٩) فَهِيَ تَطْوِي صَعْبَ الْفَلَاةِ بِأَسْرَا * رِ الْهُوَى لَا يَطِيبُ النَّغْمَاتِ
 (١٠) وَعَلَيْهَا شُعْتُ النَّوَاصِي تَوَاصَوْا * فِي سَبِيلِ الْهُوَى بِحَسَنِ الثَّنَاتِ
 (١١) وَتَسَاقَوْا مِنَ الْعُرَامِ كَوْسًا * أَصْبَحَتْ فِي رِحَالِهِمْ دَائِرَاتِ

(١) تجلَّى ظهير. والتعريس النزول آخر الليل (٢) عدون جرين. والهضبة المكان المرتفع (٣) عقبة الجبل مصعده وجمعها عقبات (٤) السباخ الاراضي الملتحة. وميقات الحج ما يلزم الاحرام به منه. والرائحات الذاهبات آخر النهار (٥) براها اخلها. واودى بها اهلكها. والوجد الحب (٦) الوج الخفاء من كثرة المشي. وخنق اضطرب. والكوس التي كانوا يضربون بها. والجوى الحزن (٧) الرواح الذهب آخر النهار. والغدوا اول النهار. وتباريح الشوق توجهه. والجوى الحزن (٨) ونت فترت. والحادي سائق الابل ومغنيها (٩) تطوي تقطع (١٠) الشعث جمع اشعث وهو الذي لم يدهن شعره. والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس (١١) انتضوا ساءوا. والصارم السيف القاطع. والعزمات جمع عزمة وهي التضميم في الامر والاقدام عليه

- شَارَفَتْ صَرَصَرَ الْعِشَاءَ وَأَضْحَتْ * بِزُورَانَ فِي الْبُرَى رَاقِصَاتٍ (١)
 وَرَمَاهَا السَّرَى بِحِصْنٍ بِشِيرٍ * سَامِيَاتِ الْأَتْنَقِ مُسْتَبَشِرَاتِ
 وَطَوَتْ بِالْمَسِيرِ بَابِلَ طِيًّا * وَرَمَتْ خَلْفَ ظَهْرِهَا بِالْفُرَاتِ
 وَقَضَتْ بَاقِيَ الْمَآرِبِ بِالْكُو * فَهَ وَأَسْتَقْبَلَتْ عِرَاصَ الْفُلَاةِ (٢)
 بَعْدَ أَنْ وَدَّعُوا الْإِمَامَ عَلِيًّا * جَامِعَ الْفَضْلِ حَائِزِ الْمُنْقِبَاتِ (٣)
 بِأَبِ عِلْمِ الرَّسُولِ شَمْسِ الْقَضَايَا * وَالشُّجَاعِ الْكَمِيِّ فِي الْغُرُوتِ (٤)
 ثُمَّ مَرَّتْ بِالْقَادِسِيَّةِ وَاجْتَا * زَتْ بِخَفَّانٍ تَرْتَبِي سَائِرَاتِ (٥)
 وَرَمَاهَا بِجَنْدَلِ السَّامَانَ السَّيْرِ عُنْفًا فَجَزَنَ مُسْتَسْلِمَاتِ (٦)
 وَإِلْجَمَانِيهَا بِجَوْحَى وَخَادِيدِ أَخَادِيدِ أَدْمَعِ هَامِلَاتِ (٧)
 ثُمَّ لَأَتَتْ بِمَاءٍ لِينَةٍ مِنْهَا * غَلَّةٌ فِي كُبُودِهَا ظَامِيَاتِ (٨)
 وَأَرْتَمَتْ بِالْغُورِزِ بَعْدَ زُرُودِ * وَأَحَاطَتْ بِالْأَجْفَرِ الْمُتْرَعَاتِ (٩)
 وَأُسْتَفَادَتْ حَسْنَ الصَّنِيعِ بِنَيْدِ * وَأُسْتَقَامَتْ فِي سَبِيلِهَا ذَاهِبَاتِ
 وَقَطَعْنَ الْحَخْرُوقَ ثُمَّ سَمِيرًا * ثُمَّ جَاوَزْنَ حَاجِرًا مُسْرِعَاتِ
 وَعَلَى النُّقْرَةِ اجْتَمَعْنَ وَيَمَّنْ شِعَابِ الْعَسِيلَةِ الشَّاسِعَاتِ (١٠)

(١) شارفت قاربت . وصرصر بلد الناظم وذكر بعدها المماء انمازل . والبرى التراب ويصح ان تكون البرى بالضم جمع برة وهي حلقة توضع بانف البعير (٢) المآرب الحاجات . والغراض الساحات (٣) المنقبات الفضائل (٤) الكمي المستور بالسلاح (٥) اجتازت مرت وقطعت . وترتبي تسرع السير (٦) المستسلمات المنقادات (٧) الاخاديد جمع اخدود وهو حفرة في الارض . والهاملات السائلات (٨) الغلة شدة العطش (٩) الاجفر جمع جفر وهو البئر التي لم تنلوا بالحجارة . والمترعات الممتثلات (١٠) ييمن قصدن . والشعاب الطرق في الجبال . والشاسعات البعيدات

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى وقد ذكر فيها منازل الحج من بغداد

- (١) لَوْ وَفَى مَوْلَعٌ بِإِيِّ الْعِدَاتِ * لَمْ تُخْنِي الدُّمُوعُ بَيْنَ الْعِدَاتِ
(٢) نَاطِرٌ بِالْبُكَاءِ أَضْحَى حَسِيْرًا * وَحَشًا تَنْطَوِي عَلَى الْحُسْرَاتِ
(٣) أَتَمَنَى أَرْضَ الْحِجَازِ وَدُونِي * حَاجِزُهُ مِنْ صَوَارِفِ النَّائِبَاتِ
(٤) كَلَّمَا أَهْدَتِ النَّسِيمُ عَيْرًا * مِنْ رُبَاهَا أَجُودُ بِالْعِبْرَاتِ
(٥) آهَ لِلْبَارِقِ التَّهَامِيِّ أَذْكَى * لِي عَلَى أَبْرِقِ الْحِمَى زَفْرَاتِ
(٦) طُولُ شَوْقِي إِلَى مَنَازِلِ فِيهَا * يَقْصُرُ الْهَمُّ مِثْلَ قِصْرِ الصَّلَاةِ
(٧) فَوْقَ خَوْصٍ تَفْرِي جُيُوبَ الدِّيَاجِي * بِاجْتِيَابِ الْمَهَامِهِ الْمُقْفِرَاتِ
(٨) طَالِبَاتٍ لِلْبِرِّ فِي قَطْعِهَا الْبُرِّ * فِلَاءَ الْبَيْدَاءِ وَالْفُلُواتِ
(٩) فَهِيَ فِي الْأَلِ كَالْأَجَادِلِ تَهْوِي * بَلْ تُرَى كَالْمَجَادِلِ الْمُشْرِفَاتِ
(١٠) أَبْرَزْتَهَا الْأَشْوَاقُ مِنْ رَحْبَةِ الزَّوْ * رَاءَ تَبْعِي أَرْضِ الْحِمَى زَائِرَاتِ

- (١) الوفاء ضد الغدر. والمولع من الولوع. واللي المطل. والعِدَات الوعود. والعِدَاة الاعداء. (٢)
الحسيرا الكليل العاجز. والحسرات حرقات القلب (٣) صرفه عن الشيء منعه عنه. والنائبات
المصائب (٤) العبير اخلاط من الطيب. والعبرات الدموع (٥) آه كلمة توجع. والبارق
البرق. والتهامي منسوب الى تهامة وهي مكة. واذكى اوقد. وابرق الحمى مكان. والزفريات جمع
زفرة وهي اخراج النفس ممدودا (٦) يقصر الهم يقلل. وقصر الصلاة الرباعية ان يقتصر منها على
ركعتين في السفر (٧) الخوص جمع اخوص وهو غائر العين. وتفري تقطع. وجيب القميص
شقه الذي يلي الصدر. والدياجي الظلمات. والاجتياب القطع. والمهامه الفلوات. والمقفرات
الخاليات (٨) البرالخير. وأفلى الفلاة دخلها ويقال فلاد بالسيف اذا قطعه (٩) الال السراب.
والاجادل الصقور. وتهوي تنقض. والمجادل القصور. والمشرفات العاليات (١٠) ابرزتها
اظهرتها. والرحبة المكان المتسع. والزوراء بغداد. وتبني تطلب. والحمى حمى المدينة المنورة

- الْبَدْرُ شَقٌّ لَهُ وَالْغَيْمُ ظَلْمَةٌ * وَأَجْذَعُ حَنْ وَسَبْحُنَ الْحُصِيَّاتُ^(١)
- وَشَاةُ جَابِرٍ يَوْمَ الْجَيْشِ مُعْجِزَةٌ * نِعْمَ النَّبِيُّ وَنِعْمَ الْجَيْشُ وَالشَّاةُ
- وَكَانَ فِي الشَّمْسِ نُورًا لَا يَقُومُ لَهُ * ظِلٌّ بِذَلِكَ جَاءَتْهُ الرِّوَايَاتُ
- لَهُ فَخَارٌ وَتَعْظِيمٌ وَمَرْتَبَةٌ * وَهُجْرَاتٌ كَثِيرَاتٌ وَآيَاتُ^(٢)
- مَوْلَايَ مَوْلَايَ فَرَجَ كُلِّ مُعْضَلَةٍ * عَنِّي فَقَدَا تَقَلَّتْ ظَيْرِي الْخَطِيَّاتُ^(٣)
- وَعُدَّ عَلَيَّ بِمَا عَوَّدْتَنِي كَرَمًا * فَكَمْ جَرَّتْ لِي بِمُخَيْرٍ مِنْكَ عَادَاتُ
- وَأَمْنَعُ حِمَايَ وَهَبْ لِي مِنْكَ تَكْرِمَةً * يَا مَنْ مَوَاهِبُهُ خُلِدٌ وَخَيْرَاتُ^(٤)
- وَأَعْطِفْ عَلَيَّ وَخُذْ يَأْسِيْدِي بِيَدِي * إِذَا دَهْتَنِي الْمَلَمَاتُ الْمُهْمَاتُ^(٥)
- فَقَدْ وَقَفْتُ بِيَابِ الْجُودِ مُعْتَذِرًا * وَالْعَفْوُ مَتَّسِعٌ وَالْعُذْرُ آيَاتُ
- وَقُلْ غَدَاً أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْيَمِينِ إِذَا * زُخْرِفُنَ اللَّدَاخِلِينَ الْخُلْدُ جَنَاتُ^(٦)
- فَلَا يَخْفَ بَعْدَهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ * بِلَيْهِ أَهْلٌ وَصَحْبٌ أَوْ قَرَابَاتُ
- وَإِنْ مَدَحْتِكَ بِالنَّقْصِيرِ مُعْتَرِفًا * فَمَدَحُكَ الْوَحْيِيُّ وَالسَّبْعُ الْقُرَّاتُ
- صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِي يَا مُحَمَّدُ مَا * لَأَحْتُ لِنُورِكَ مِنْ بَدْرِ عِلَامَاتُ
- وَالْأَلِّ وَالصَّحْبِ وَالْأَزْوَاجِ كُلِّهِمْ * فَهَيْمُ لِسَادَاتِ أَهْلِ الْفَضْلِ سَادَاتُ

(١) الجذع اصل الذخلة . وحن صوت باشتياق (٢) الآيات العلامات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٣) المولى السيد (٤) خلداى جنة الخلد . والخيرات الحسان الحور العين (٥) الملمات حوادث الدهر (٦) الزخرفة الزينة واصل . معناها الطلي بالزخرف وهو الذهب

أَذْنَاهُ مِنْ قَابِ قَوْسٍ حِينَ كَلِمَةٍ * بِالْغَيْبِ مِنْ بَعْدِ مَا قَالِ التَّحِيَّاتُ
وَزَادَهُ مِنْهُ تَشْرِيْفًا وَسَمَّعَهُ * فِي الْخَلْقِ لَا عُدِمَتْ مِنْهُ الشَّفَاعَاتُ
فَالْبَدْرُ وَالْبَحْرُ وَالْقَطْرُ الْمَلِثُ حَيًّا * وَالْفَضْلُ وَالْمُنْحَرُ فِيهِ وَالْكَرَامَاتُ ^(١)
تَأَلَّهِ مَا أَرْنَعَتْ لِلدِّينِ مَرْبَّةٌ * لَوْلَا مَرَاتِبُهُ الشَّمُّ الْمُنِيعَاتُ ^(٢)
أَحْيَا الزَّمَانَ فَأَيَّامُ الزَّمَانِ بِهِ * يَوْمَانِ فِي اللَّهِ إِنْعَامٌ وَعَارَاتُ ^(٣)
وَقَالَ شَوْكَةَ أَهْلُ الشَّرِكِ مُرَضِيًّا * لِلَّهِ رَبًّا فَمَا الْعَزَى وَمَا اللَّاتُ ^(٤)
فَالْخَيْلُ تَصْبِلُ وَالْأَرْمَاحُ شَاجِرَةٌ * وَالْبَيْضُ وَالنَّبْلُ مَسْرَاهِمَا الْعَجَّاجَاتُ ^(٥)
مَا اسْتَمَطَرَتْهُ نُغُورُ الْمُشْرِكِينَ حَيًّا * إِلَّا سَقَّتْهَا الْقَنَا وَالْمَشْرِفِيَّاتُ ^(٦)
مِنِّي السَّلَامُ عَلَى الْقَبْرِ الَّذِي أُعْتَمِكْتُ * فِيهِ الْعُلَا وَأَنْتَهَتْ فِيهِ النَّهْيَاتُ
وَجَادَ طَيْبَةً مَرْفُضٌ يُلُوحُ بِهِ * زَهْرُ الرَّيَاضِ وَتَخَضَّرُ الْبَشَامَاتُ ^(٧)
أَرْضٌ سَمَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ أَشْرَفَ مِنْ * تَشَرَّفَتْ فِيهِ آبَاءُ وَأُمَّاتُ
مَتَى أَرَى النُّورَ مِنْ أَرْجَاءِ قَبْتِهِ * مَتَى تَبَاشِرُنِي مِنْهُ الْبَشَارَاتُ ^(٨)
فَإِنْ وُلِّهْتُ إِلَى قَبْرِ ابْنِ أَمْنَةٍ * فَهُوَ الَّذِي خُتِمَتْ فِيهِ الرَّسَالَاتُ ^(٩)
ذَلِكَ الْحَبِيبُ الَّذِي يَرْجُو عَوَاطِفَهُ * وَبِرَّهُ الْخَلْقُ أَحْيَاءُ وَأَمْوَاتُ ^(١٠)

(١) المطر المثلث الدائم. والحيا المطر (٢) الشم المرتفعات (٣) الغارة دفع الخيل على العدو
(٤) فل قطع. والشوكة القوة. والعزى واللوات صنان (٥) شجرة مخنط بعضها ببعض
والبيض السيوف (٦) النغور البلاد التي تلي العدو. والقنا الرماح. والمشرفيات السيوف
(٧) المرفض المنفرد. والبشام نبت طيب الرائحة (٨) تباشرنني تحالطني (٩) اوله شبه
الجنون من الحب (١٠) العواطف المراحم والمكارم

قائمة التماء

قال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

- بِالْأَبْرِقِ الْفَرْدِ أَطَالَ قَدِيمَاتُ * لَالَ هِنْدٍ عَفْتَهْنَ الْعَمَامَاتُ^(١)
وَمَاعَبُ لَعِبَتْ هُوَجُ الرِّيَاحِ بِهِ * كَانَهُمْ فِيهِ مَا ظَلُّوا وَلَا بَاتُوا^(٢)
تَنَكَّرَ الْعَلَمُ الْفَرَبِيُّ مِنْ إِضْمٍ * وَأَقْفَرَتْ بَعْدَ بَيْنِ الرُّكْبِ رَامَاتُ^(٣)
تَشَبَّهْتَهُمْ جَمْعَ الْأَحْزَانِ فِي كِبْدِي * فَالَهُمْ مُجْتَمِعٌ وَالرُّكْبُ أَشْنَاتُ^(٤)
فَإِنَّ أَنْسَتِ غِيَابَاتِ الْفُؤَادِ بِهِمْ * فَهُمْ أَحْيِيَابُ قَلْبِي يَا غِيَابَاتُ^(٥)
فِيَا حَمَامَاتِ وَاوَادِي الْبَانِ شَجْوُكُ فِي * ظِلِّ الْأَرَاكِ شَجَانِي يَا حَمَامَاتُ^(٦)
وَيَا أَثْيَالَاتِ نَجْدِي مَا لَعِبْتَ ضَحِي * الْأَلْعِبْتَ بِقَلْبِي يَا أَثْيَالَاتِ^(٧)
تَهَيَّجُ لَوْعَةُ قَلْبِي الْمُسْتَهَامِ إِذَا * هَبَّتْ بِأَنْشُرِ الصَّبَا النَّجْدِي هَبَّاتُ^(٨)
فَكَيْفَ حَالَ بَعِيدِ الدَّارِ مُعْتَرِبِ * لَهُ إِلَى الشَّامِ حَنَاتُ وَأَنَاتُ^(٩)
يَهْدِي النَّحْمَةَ مِنْ نِيَابَتِي بُرْعِ * إِلَى نَبِيِّ عَطَايَاهُ جَزِيَالَاتُ
مُحَمَّدِ سَيِّدِ الْخَلْقِ الَّذِي أَمْتَلَاتُ * مِنْ نُورِهِ الْأَرْضُ وَالسَّبْعُ السَّمَوَاتُ
أَسْرَى بِهِ اللَّهُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ إِلَى * أَنْ قَبَلَتْ نَعْلَهُ الْحُجْبُ الرُّفَيْعَاتُ

- (١) الاطال ما شخض من آثار الديار. وعفتن محتمن (٢) الهوج جمع هوجاء وهي الرياح الشديدة (٣) العلم الجبل. واقفرت خلعت. والبين الفراق. والركب ركبان الابل (٤) التشبيت التفريق (٥) غيابة الجب قعره. والفؤاد القلب (٦) الشجور الحزن (٧) الاثيالات شجرات الطرفاء (٨) تهيج تنور. واللوعة حرقه القلب. والمستهام من الهيام وهو شبه الجنون من الحب والنشر الرائحة الطيبة. والصباريح الشرق (٩) الحنات الاشواق. والانات من الانين

إِذَا هَبَّتِ الْأَرْيَاحُ مِنْ نَحْوِ طَيْبَةٍ * أَهَاجَ فُوَادِي طَيْبِهَا وَهَبُوا بِهَا (١)
 فَلَا تَعْجَبُوا مِنْ لَوْعَتِي وَصَبَابَتِي * هَوَى كُلِّ نَفْسٍ أَيْنَ حَلَّ حَبِيبِهَا (٢)

وقال جامعا الفقير يوسف النبهاني غفر الله له ولن دعاله بالمغفرة

مَا أَلْسَامٌ مَقْصِدُنَا كَلَّا وَلَا حَلَبٌ * لَكِنَّ لِمَكَّةَ مِنَّا تُرْحَلُ النَّجْبُ
 أَمْ الْقُرَى لَسْتُ أَنْسَى إِذْ تَقَرَّرْتُ بِنِي * وَالْدَّمْعُ مِنْ فَرْحِي فِي حَجْرٍ هَاصِبٍ (٣)
 مَنَّتْ عَلَيَّ بِوَصْلِ كَأَخْيَالٍ مَضَى * يَهْزِي كَلِمًا اسْتَحْضَرْتَهُ الطَّرَبُ
 مَا الْعُمُرُ إِلَّا أَوْيَاقٌ ذَهَبَتْ بِهَا * صُنُوفٌ سِوَاهَا وَهَنْ خَالِصُ الذَّهَبِ (٤)
 لَوْلَمْ يَكُنْ غَيْرَ بَعْثِ الْمُصْطَفَى سَبَبٌ * لِعِبَادِهَا لِكِفَايَا ذَلِكَ السَّبَبُ
 فَاقَتْ جَمِيعَ بِلَادِ اللَّهِ تَكْرِمَةً * بِهِ وَفَاقَتْ بِهِ سَكَنَهَا الْعَرَبُ
 شَمْسُ الْهُدَى كُلُّ نُورٍ مِنْهُ مَقْتَسَبٌ * لَكِنَّهُ لِلْمَعَالِي كَأَنَّهَا قُطْبُ
 بِنَفْسِهِ فَاقَ فِي الْفَضْلِ الْوَرَى وَلَهُ * فِي أَصْلِهِ نَسَبٌ مَا مِثْلُهُ نَسَبُ
 مَا جَارَ يَوْمَ زَمَانِي فَأَسْتَجَرْتُ بِهِ * إِلَّا أَنِّي النَّصْرُ وَأَنْزَاحَتْ بِهِ الْكُرْبُ
 لَا تَرْجُ خَلْقًا سِوَاهُ لِلنَّدَى أَبَدًا * فَعِنْدَ هَذَا الْعُرْجَى يَنْتَهِي الطَّلْبُ

(١) اهاج اثار (٢) اللوعة حرقه القلب (٣) الحجر حجر الكعبة المتصل بها وهو منها حكما وعلية
 حائط قصير من ثلاث جهات وسبب اخراجه مع كونه منها ما قالوه من ان قر يشا حينما عمرتها
 نقصت النفقة التي جمعوها عن ادخاله فيها فافردوه وحده بجائط قصير وتركوه متصلا بها من
 احدى جهاتها والحجر ايضا دون الابطال الى الكشح ففيه تورية (٤) الصفر النحاس

وقال ابو القاسم بن ابي العافية رحمه الله تعالى

أَلَيْسَ الَّذِي جَلَى دُجَى الْجُبَلِ هَدِيَةٌ * بِنُورِ أَقْمَنَّا بَعْدَهُ نَيْتِدِي بِهِ
فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَاتِهِ شُكْرٌ مُنْعَمٌ * قَسَمَهُدُهُ فِي النَّاسِ مِثْلُ مَغِيْبِهِ

وقال ابو بكر بن ارقم رحمه الله تعالى

نَبِيٌّ هَدَانَا مِنْ ضَلَالٍ وَحَيْرَةٍ * إِلَى مُرْتَقَى سَامِيِ الْحَمَلِ خَصْبِيهِ
فَهَلْ يَنْكُرُ الْعَلْمُوفُ فَضْلَ مُجْبِرِهِ * وَيَغْبِطُ شَاكِيِ الدَّاءِ شُكْرَ طَبِيْبِهِ

فانتهى القول الى الخطيب ابي محمد بن ابي المحجد رحمه الله تعالى فقال

وَمَنْ قَالَ مَغْرُورًا حِمَابَكَ ذِكْرُهُ * فَذَلِكَ مَغْمُورٌ طَرِيدٌ عِيُوبِهِ
وَذِكْرُ رَسُولِ اللَّهِ فَرَضٌ مُؤَكَّدٌ * وَكُلُّ مُحَقِّقٍ قَائِلٌ بِوُجُوبِهِ

وقال العارف الكبير سيدي الشيخ حسين الدجاني مفتي يافا المتوفى سنة ١٢٦٨ وهو شيخ
شيخني العارف الكبير الشهير ذي الاخلاق المحمدية والعلوم الدنية الشيخ عبد القادر ابي رباح
الدجاني المتوفى سنة ١٢٩٤ الذي عاش عمره مستغرقا اوفاته في نشر العلم والطريق والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وجمع المسلمين على ذكر الله تعالى مشغلا بقضاء حوائجهم الاخروية
والدينية في القرى والمدن فكان ينتقل من بلد الى بلد يوم قدمه كانه العيد الاكبر ولا يعلم
قدر النفع العظيم الذي كان يحصل به لعموم المسلمين الا الله تعالى فرحمه الله ورحم تلك الاوقات
فتمدات بموته العلم والطريق في بلادنا بلاد فلسطين وما جاورها وذهبت بدهابه البركات

إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ وَجَهَتْ وَجْهِي * وَأَرْسَيْتُ فِي رِخَّارِ جُودِكَ مَرْكَبِي
فَمَنْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْكَ بِنَظْرَةٍ * أُرَاحِمُ فِيهَا الْأَصْفِيَاءَ بِمَنْكَبِي

فَنَوَّ بَحْرَ زَاخِرٍ مَن جَاءَهُ * طَالِبًا فَازَ بِأَسْنَى مَطْلَبِ
 أَيُّ جَاهٍ مِثْلُ جَاهِ الْمُصْطَفَى * مَعْدِنِ الْمَعْرُوفِ كَنْزِ الْحَسَبِ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مُذْنِبٌ * وَمِنَ الْجُودِ قَبُولُ الْمَذْنِبِ
 يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَالِي حِيلَةٌ * غَيْرُ حَيٍّ لَكَ يَا خَيْرَ نَبِيٍّ
 وَيَقِينِي فِيكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى * أَنْ حَيٍّ لَكَ أَقْوَى سَبَبِ
 عَظُمَ الْكُرْبُ وَيِي فِيكَ رَجَاءٌ * فِيهِ يَا رَبِّ فَرَجٌ كُرْبِي
 وَأَشْنِي يَا إِلَهَ الْعَرْشِ مِنْ * نَفْسٍ سُوءٍ فِي الْهَوَى تَلْعَبُ بِي
 وَتَدَارِكُ مَا بَقِيَ لِي فَلَقَدْ * ضَاعَ عُمْرِي فِي الْهَوَى وَاللَّعِبِ

ونال في فتح الطيب في ترجمة ابي الحسن بن الجياب احد مشايخ لسان الدين
 ابن الخطيب قال لسان الدين ولما نظم القاضي ابو بكر بن شيرين
 بيت الكتابة وما ألف الجملة هذيف البيتين

أَلَا يَا مُحِبَّ الْمُصْطَفَى زِدْ صَبَابَةً * وَضَمِّخْ لِسَانَ الذِّكْرِ مِنْهُ بِطَيْبِهِ
 وَلَا تَعْبَأَنَّ بِالْمُبْطَلِينَ فَإِنَّمَا * عَلَامَةٌ حُبِّ اللَّهِ حُبُّ حَبِيبِهِ

اخذ الاصحاح في تدبيل ذلك قال الشيخ الرئيس ابو الحسن بن الجياب
 رحمه الله تعالى ورضي عنه

فَمَنْ يُعْمِرِ الْأَوْقَاتَ طَرًّا بِذِكْرِهِ * فَلَيْسَ نَصِيبٌ فِي الْهُدَى كَنَصِيبِهِ
 وَمَنْ كَانَ عَنْهُ مَعْرَ ضَاطُولَ ذِكْرِهِ * فَكَيْفَ رُجِيهِ شَفِيعَ ذُنُوبِهِ

وقال الشيخ عبد الله الشبراوي المصري المتوفى سنة ١٧٢٢ حين زيارته النبي صلى الله عليه وسلم

- مُقَاتِلِي قَدْ نَلْتِ كُلَّ الْأَرْبِ * هَذِهِ أَنْوَارُ طَهَ الْعَرَبِي (١)
 هَذِهِ أَنْوَارُ طَهَ الْمُصْطَفَى * خَاتِمِ الرُّسُلِ شَرِيفِ النَّسَبِ
 هَذِهِ أَنْوَارُهُ قَدْ ظَهَرَتْ * وَبَدَتْ مِنْ خَلْفِ تِلْكَ الْحُجُبِ
 هَذِهِ أَنْوَارُهُ فَأَنْتَهَزِي * فُرْصَةَ الْعُمْرِ بِهِ وَأَنْتَهِي (٢)
 هَذِهِ أَنْوَارُهُ فَأَبْتَهَجِي * طَرَبًا فَاَلْوَقْتُ وَقْتُ الطَّرَبِ (٣)
 هَذِهِ طَيِّبَةٌ يَا عَيْنُ وَمَا * بَعْدَ مَنْ طَابَتْ بِهِ مِنْ طِيَّبِ
 طَالَمَا كُنْتُ تَحْنِينُ إِلَى * رُؤْيَةِ الْقَبْرِ الَّذِي فِي يَثْرِبِ
 هَذِهِ أَنْوَارُ ذَلِكَ الْقَبْرِ قَدْ * أَشْرَقَتْ يَا مُقَاتِلِي فَاقْتَرِي
 أَنْظُرِي لِلْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ فِكْمَ * أَنْفُسٍ تَصْبُو لِهَذَا الْكَوْكَبِ (٤)
 وَأَشْهَدِي الْقَبْرَ الَّذِي رُبَّتَهُ * بِرَسُولِ اللَّهِ أَعْلَى الرَّتَبِ
 ذَلِكَ قَبْرُهُ مِنْ آتَاهُ زَائِرًا * مَرَّةً فِي عُمُرِهِ لَمْ يَجِبِ
 يَا أَخَا الْأَشْوَاقِ هَذَا الْمُصْطَفَى * بَثَّ شَكْوَاكَ لَهُ وَأَنْتَعِبِ (٥)
 وَتَادَّبْ يَا أَخَا الْوُجُودِ فَمَا * أَنْتَ إِلَّا فِي مَقَامِ الْأَدَبِ (٦)
 وَأَسْكِبِ الدَّمْعَ سُرُورًا فَعَلَى * غَيْرِهِ دَمْعُ الْبِنَا لَمْ يُسْكَبِ
 وَأَكْحَلِ الْأَمَاقَ مِنْ تَرْبَتِهِ * يَنْجَلِي عَنْكَ جَمِيعُ النَّصَبِ (٧)
 وَتَذَلَّلْ وَتَضَرَّعْ وَأَبْتَهَلْ * وَتَوَسَّعْ فِي الْأَمَانِي وَأُطَابِ

(١) الارب الحاجة (٢) انتهز الفرصة اغنمها (٣) ابتهجى افرحي (٤) الكوكب الدرّي جوهرة فريدة في الحجرة النبوية (٥) الانتحاب البكاء بصوت (٦) الوجد الحب (٧) النصب التنب

- وَكُلُّ أُمَّيٍّ مِنَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ أَتَتْ * فَانْتَ حَقًّا بِإِشَاكِ لَهَا سَبَبٍ (١)
- لَكَ الْكَمَالُ الَّذِي أَوْلَاكَ مِنْ قَدَمٍ * مَرَلَاكَ مِنْ دُونِ ذَاكَ الْعُجْمِ وَالْعَرَبِ
- خَفَضَتْ كُلَّ مَقَامٍ فَاقَ سُودُدُهُ * بَرُوتُهُ قَدْ سَمَتْ مَا بَعْدَهَا رُتَبُ
- وَسِرَتْ لَيْلًا عَلَى ظَهْرِ الْبُرَاقِ إِلَى * مَكَانَةٍ دُونَهَا الْأَمَلَاكُ وَالْحِجَبُ
- وَنَلَّتْ أَعْلَى مَقَامٍ فِي ذُرَى شَرَفٍ * سَمَا وَأَنْتَ بِهَذَا الْعَزِّ تَقْتَرِبُ (٢)
- حَبَاكَ ذُو الْعَرْشِ بَيْنَ الْخُلُقِ تَكْرِمَةً * عَلَى جِهَاتِ الْعُلَا وَالْفَضْلِ تَسْحِبُ
- سَمَوْتَ كُلَّ الْوَرَى فَضْلًا وَمِنْكَ زَكَ * يَا سَيِّدَ الْعُرْسَلِينَ الْأَصْلَ وَالنَّسَبَ (٣)
- كَمْ مِنْكَ قَدْ ظَهَرَتْ فِي الْكُونَ مُعْجِزَةٌ * بِهَا يُفْرَجُ عَنَا الْهَمُّ وَالْكَرْبُ
- آيَاتُ حَقٍّ تَسَامَتْ عَنْ مُعَارَضَةٍ * قَدْ زَانِيَهَا مِنْ عِلَاكَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
- لَا سِيمَا آيَةَ الْقُرْآنِ حِينَ بَدَتْ * وَأَظْهَرَتْ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ مَا يَجِبُ
- قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ مِنْ يَهُوسَى تَلَاوَتَهَا * وَنَالْنَا مِنْ عِلَاهَا السُّؤْلَ وَالطَّلَبَ (٤)
- وَكَمْ مَرَايَا لِهَذَا الْمُحِبِّي أَشْتَهَرَتْ * وَمِنْ دُعَاءٍ بِهِ قَدْ سَمَحَ السُّحْبُ
- وَالْجِدْعُ حَنْ لُهُ وَالضَّبُّ كَلَمَهُ * وَالْمَاءُ مِنْ إصْبَعِيهِ فَاضَ يَنْسَكِبُ
- يَأْشَافِعُ الْخَلْقَ فِي يَوْمِ الزَّحَامِ أَغْثُ * مَنْ جَاءَ بِالذَّنْبِ وَالْعِصْيَانِ يَنْتَحِبُ
- هَاءَ حَمْدِ الصَّفْدِيِّ يَرْجُو الشَّفَاعَةَ فِي * يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِذَا مَا طَارَتْ الْكُتُبُ
- عَلَيْكَ صَلَّى إِلَهُ الْعَرْشِ خَالِقِنَا * وَالْأَلَّ مِنْ لِلْعَالِي كَرِهًا خَطَبُوا (٥)
- وَالصَّحْبِ أَهْلِ التَّمِي وَالْفَضْلِ أَجْمَعِهِمْ * مَا حَنَّ ذُو شَجْنٍ أَوْ هَزَّةُ الطَّرَبِ (٦)

(١) الآي جمع آبة وهي محجزاتهم (٢) ذروة كل شيء اعلاه وسما علا (٣) زكا صالح ونما

(٤) قرت العين بردت دمعتها من السرور (٥) خطب المرأة طلب زوجها (٦) الشجن الحزن

خُصَّتْ بِمَوْلِدِهِ أَرْضُ الْحِجَازِ أَمَا * تَرَى لَهَا كُلَّ عَامٍ تَقْصِدُ النَّجْبُ^(١)
وَالطَّيِّبُ مِنْ طَيِّبَةِ الْغُرَاءِ فَاحِ بِهِ * فَاسْتَأْشَقْتَهُ قُلُوبُ حَشَوُهَا الْوَصْبُ^(٢)
وَحِبَّةُ دِينِ أَهْلِ اللَّهِ قَاطِبَةً * لَهُمْ بِهِ نَسَبٌ مَا فَوْقَهُ نَسَبُ^(٣)
يَا بَهْجَةَ الْكَوْنِ يَاطَهُ الرَّسُولُ وَمَنْ * لَهُ مَقَامٌ عَظِيمٌ كُلُّهُ آدَبُ^(٤)
يَا سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ أَجْمَعِيهِمْ * يَأْمَنُ بِهِ زَالَ عَنَّا الْهَمُّ وَالْتَعَبُ^(٥)
يَدْعُوكَ مَسْكِينُكَ الْعَبْدُ الَّذِي بَطِشْتُ * أَيْدِي الْبُعَادِ بِهِ وَالْقَلْبُ مَكْتَسِبُ^(٦)
فَا كَشَفْنَا لَهُ كَرْبَةً أَوْدَتُ بِمُهْجَتِهِ * يَا خَيْرٌ مَنْ كَشَفَتْ عَنَّا بِهِ الْكَرْبُ^(٧)
وَمَا دَعَاكَ فِي تَفْرِيجِ شِدَّتِنَا * إِلَّا الْإِنْتِكَ فِي تَفْرِيجِهَا سَبَبُ
وَأَنْتَ بَابُ الْعَطَا وَالْجُودِ يَا أَمْلِي * بِكَ الْإِلَهُ عَلَى طُولِ الْمَدَى يَهْبُ
صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي أَهْدَاكَ تَكْرِمَةً * لِلْخَلْقِ تَقْضِي بِكَ الْأَيَّامُ مَا يَجِبُ
وَأَلِكِ السَّادَةَ الْأَطْهَارِ مَنْ طَلَعَتْ * أَنْوَارُهُمْ فَأَخْتَفَتْ فِي أَفْقِهَا الشُّهْبُ
وَصَحْبِكَ الْغُرَّ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ * بِالْخَيْرِ مَا بَاتَ رَاجِحِي الْفَضْلِ يَرْتَقِبُ^(٨)
وَقَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ فِي الْمَدْحِ مُرْتَجِلًا * مَا لِلْقُلُوبِ سِوَى ذَلِكَ الْحِمَى طَابُ

وقال الشيخ احمد الصندي امام الدرر وشية في دمشق الشام صديق العارف الناباسي رحمه الله

إِلَى جَنَابِكَ حَقًّا يَنْتَهِي الطَّلْبُ * وَمَنْ عَالَكَ يَتِمُّ الْقَصْدُ وَالْأَرْبُ^(٩)
وَمِنْ جَمَالِكَ كُلُّ الْكُوْنِ مَبْتَهِجٌ * وَكُلُّ فَضْلٍ إِلَيَّ عَلَيْكَ يَنْسَبُ^(١٠)

(١) النجب الكرام من الناس والابل (٢) الوصب المرض (٣) قاطبة جميعا (٤) الكد والاجتهاد
(٥) البطش الاخذ بعنف . والمكتتب الحزين (٦) اودت به اهلكته . والمهجة الروح (٧) الغر
السادات . ويرتقب ينتظر (٨) الارب الحاجة (٩) المبتهج المسرور

- لا يَعْرِفُ الْجُودَ إِلَّا مَنْ سَاحَتْهُ * نَبَاهُ يُنْبِئُ عَنِ الْحَرَمَانِ إِذْ يَبِيبُ (١)
- وَلَا يُجِيبُ إِلَّا لِكِنَّ بَلَىٰ وَنَعَمَ * وَكَمْ بَلَاءٌ جَلَا عَمَّنْ بِهِ وَصَبُ (٢)
- يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي * فَأَنْتَ قَصْدِي وَأَنْتَ السُّؤْلُ وَالْأَرْبُ (٣)
- يَأْصَحِبُ النَّجْدَةَ الْعُظْمَىٰ لِمَعْتَقِي * بِجَاهِهِ وَلِذَلِكَ الْيَوْمِ أَرْتَقِبُ (٤)
- عَبِيدُكَ ابْنُ كَمِيلٍ سَأَلْتُ أَرْبَا * وَدَمَعُهُ سَائِلٌ وَالْقَلْبُ مُكْتَسَبُ (٥)
- فَأَسْمَعُ لَهُ وَالْأَهْلِيَّةِ وَعَتَرْتَهُ * فَأَنْتَ حَسْبِي وَمِنْكُمْ يُعْرِفُ الْحَسْبُ (٦)
- صَلَّىٰ عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ * شَمْسٌ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ ثُمَّ يَحْتَجِبُ (٧)
- وَالْأَلَّ وَالصَّحْبِ مَا فَاحَ الْعَبِيرُ لَنَا * مِنْ الْحَمَنِ مَعَ سَلَامٍ زَانَهُ الْأَدَبُ (٧)

وقال العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني الزابلسي رحمه الله تعالى

- مَا لِلْقَلُوبِ سِوَىٰ ذَاكَ الْحَمَىٰ طَلَبُ * وَلَا الْعَيْونُ لَهَا فِي غَيْرِهِ أَرْبُ
- يَا كَعْبَةَ تَسْتَجِيرُ الطَّائِفُونَ بِهَا * نُورُ بِهِ تَظْهِرُ الْأَشْيَاءَ وَتَحْتَجِبُ
- مُحَمَّدٌ خَيْرٌ كُلِّ الْعَالَمِينَ لَقَدْ * سَمَّحَتْ عَلَى الْخَلْقِ مِنْ أَفْضَالِهِ سَحْبُ
- لَهُ مَزِيَّةٌ جُودٍ فِي الْوُجُودِ نَمَتْ * حَتَّىٰ عَلَى الْعُجَمِ اسْتَعَلَّتْ بِهِ الْعَرَبُ
- وَزَادَهُ اللَّهُ فِي إِسْرَائِهِ رُتَبًا * رَفِيعَةً خَفِضَتْ مِنْ دُونِهَا الرُّتَبُ
- وَقَدْ رَفَىٰ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فِي دَرَجٍ * نَحْوَ الْعُلَا حَيْثُ عَنْهُ زَالَتْ الْحُجُبُ
- وَنَالَ مَا نَالَ مِمَّا جَلَّ عَنْ عَدْدِ * وَأَمَّ يَزُلُ فِي مَرَاتِقِ الْمُجَدِّ يَقْتَرِبُ

(١) النهي العقل (٢) اوصب المرض (٣) السؤال المسؤل . والارب الحاجة (٤) النجدة الشجاعة والاعانة . وارقب انظر (٥) المكتئب الحزين (٦) العترة القرابة . وحسي كافيي . والحسب الشرف (٧) العبير اخلاط من الطيب معها الزعفران وقيل الزعفران فقط

- دَعَوْتَ فَلَيْبِنَاكَ سَمْعًا وَطَاعَةً * إِذَا كَثُرَ الْإِحْسَانُ سَاءَ التَّادِبُ^(١)
- وَإِنَّ لِسَانَ الْمُدْحِ فِيكَ لِقَاصِرٌ * وَإِنْ سَهَبَ الْمُدْحَ فِيكَ وَاطْبَعُوا^(٢)
- أَلَسْتَ فَرِيدَ الْكُؤُونِ فَضْلًا فَمَنْ لَنَا * بِنِظْمٍ فَرِيدِ الْحُسْنِ فِيكَ يَرْبُّ^(٣)
- وَمَاذَا عَسَى مِثْلِي يُشِيدُ بِذِكْرٍ مِنْ * مَحَامِدِهِ فِي الذِّكْرِ تُتْلَى وَتُكْتَبُ^(٤)
- وَلَكِنْ خُمُولٌ حَثْنِي أَنْ يَكُونَ لِي * بِمُدْحِكَ قِدْحٌ فِي النَّبَاهَةِ يُضْرَبُ^(٥)
- عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تَتْرَى مُسَلِّمًا * مَعَ الْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ مَا أَنْهَلَ صَيْبُ^(٦)
- صَلَاةٍ تُوَازِي قَدْرَ ذَاتِكَ رِفْعَةً * بِتَبْلِيغِهَا عَنِّي إِلَى اللَّهِ أَرْغَبُ^(٧)

وقال ابن مكيل رحمه الله تعالى

- لَمَهَيْطُ الْوَحْيِ حَقًّا تَرَحَّلُ النُّجُبُ * وَعِنْدَهُ هَذَا الْمُرَجَى يَنْتَهِي الطَّلَبُ^(١)
- بِهِ تَحْطُ رِحَالُ السَّائِلِينَ فَمَا * لِسَائِلِ الدَّمْعِ لَا يُقْضِيهِ مَا يَجِبُ^(٢)
- قِفْ وَقِيَمَةُ الدَّلِّ وَالْإِطْرَاقِ ذَا أَدَبٍ * فَعِنْدَ حَضْرَتِهِ يُسْتَلْزَمُ الْأَدَبُ^(٣)
- وَأَخَذَ ذِمَامًا مِنَ الْمُخْتَارِ إِنْ لَهُ * ذِمَامَ جَاءَ بِهِ تَسْتَجِدُّ الْعَرَبُ^(٤)
- فَمَا بِهِ لِأَذْيَوْمًا مِنْ بِهِ سَعْبٌ * إِلَّا وَأُطْفِئَ عَنْهُ ذَلِكَ السَّعْبُ^(٥)
- وَلَا بِهِ لِأَذْيَوْمًا مِنْ بِهِ تَعَبٌ * إِلَّا وَزَالَ وَحَقَّ الْمُصْطَفَى التَّعَبُ^(٦)
- لَهُ الْمَلَاةُ خَلَقًا وَالنَّدَى خُلُقًا * فَالْتَفَرُّ مَبْتَسِمٌ وَالْكَفُّ مُنْسَكِبُ^(٧)

- (١) لبيدناك اجبنناك بلبيك (٢) اسهب اطال وكذلك اظنب (٣) الاشادد رفع الصوت بالشيء
(٤) الخمول عدم نباهة الذكر. وحثني حرضني. والقدهح المسمم بلا نصاب. كانوا يقامرون بهباني
الجاهلية فيكاتبون على بعضهم انصيبا. ويتركون بعضها مغفلا (٥) تترى متتابعة. وانهل انصب.
والصيب المطر الشديد (٦) توازي تساوي (٧) ترحل توضع عليها الرحال. والتجب الابل الكريمة
(٧) سائل الدمع فيه تورية (٩) الذمام العهد (١٠) السغب الجوع

(١) بِهِ تَكْشَفُ الْعَمَاءُ بِهِ يَدْفَعُ الْبَلَاءُ * بِهِ الدَّاءُ يَسْتَشْفَى بِهِ الصَّدْعُ بِرَأْبِ
 (٢) إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ ضَارِعًا * أَخُو عَثْرَةٍ يَرْجُو الْإِقَالََةَ مَذْنِبُ
 (٣) فَبَابُكَ بَابُ اللَّهِ مَا عَنَّهُ مَذْهَبٌ * وَطَالِبُهُ مِنْ غَيْرِ بَابِكَ يُحْجَبُ
 (٤) فَلَيْسَ بِنَامٍ مِنْ مَنَحَةٍ بِتَفَضُّلٍ * مِنَ اللَّهِ إِلَّا عَنِ مَسَاعِيكَ تُجَلَّبُ
 (٥) وَلَا مَسْنَأً مِنْ مَحْنَةٍ أَوْ تَمَسَّنَا * بِكَسْبِ يَدِ الْإِيْمَانِ تَذْهَبُ
 (٦) أَغْنَيْتَنِي تَدَارَكُنِي أَجْرُنِي فَأَنْبِي * لَقِيَّ إِنْ تَرَخِي عَنْهُ لُطْفُكَ يَعْطَبُ
 (٧) غَرِيقُ ذُنُوبٍ خَانَهُ الْحَوْلُ فَأَغْتَدَى * بِمَلْتَطَمِ الْأَمْوَاجِ يَطْفُو وَيَرْسُبُ
 ذُنُوبٌ تُحِيلُ الْعَذْبَ فَالْحَوْفُ غَالِبٌ * وَلَكِنْ رَجَائِي فِي جَنَابِكَ أَغْلَبُ
 (٨) وَأَبْعَدُ شَيْءٍ أَنْ يَضِيقَ بِرَحْبِهَا * شَفَاعَتُكَ الْعَظِيمَى بِنَا فِيهِ أَرْحَبُ
 إِذَا قُمْتَ مُحَمَّدَ الْعَقَامِ فَإِنَّنَا * عَلَى ثِقَةٍ أَنْ لَيْسَ مِنْهَا مَخِيبُ
 أَلَمْ يُرْضِكَ الرَّحْمَنُ فِي سُورَةِ الْعَمْحَى * وَحَاشَاكَ أَنْ تَرْضَى وَفِينَا مَعْدَبُ
 (٩) أَتَرْضَى مَعَ الْجَاهِ الْوَجِيهِ ضِيَاعَنَا * وَنَجْنُ إِلَى أَعْتَابِ بَابِكَ نَسْبُ
 (١٠) أَتَرْضَى مَعَ الْعَرِضِ الْعَرِضِ بَانَ يَرْضَى * مَقَامُكَ مَحْمُودًا وَنَحْنُ نَعْدَبُ
 (١١) أَتَحْذُلُ يَا حَامِي الذِّمَارِ عِصَابَةً * يَهْدِيكَ دَانَتْ مَالَهَا عَنْهُ مَذْهَبُ

- (١) الغمة الغم . والصدع الشق . ويرأب يصلح (٢) الضارع الخاضع . والاقالة المساحة
 (٣) المذهب محل الذهاب (٤) المنحة العطية (٥) العين السعد والبركة (٦) التقى الشيء
 الملقى المطروح والجسد بلاروح . ويعطب يهلك (٧) يطفو يعوم . ويرسب ينزل الى اسفل الماء
 (٨) الرحب السعة والواسع (٩) الجاه القدر . والوجيه من له حظ ورتبة (١٠) البرض محل
 المدح والذم . من الانسان . والمقام المحمود الشفاعة العظمى (١١) الذمار ما يلزمك حفظه
 وحمايته . والعصابة الجماعة . ودانت انقادت

- وَإِنَّ مِرَاسَ الْمَوْتِ لَادْرَدْرُهُ * وَإِنْ كَانَ صَعْبًا فَالَّذِي بَعْدَهُ صَعْبٌ (١)
 تَقْلَصَ ظِلُّ الْعَمْرِ إِلَّا صِبَابَةً * أَلَا فَانْتَبِهِي قَبْلَمَا أَنْتَ تَنْهَبُ (٢)
 وَبَادِرْ فَإِنَّ الْوَقْتَ ضَاقَ عَنِ الْوَنَى * وَصَمِّمْ فَسَكَيْتِ الرَّهَانَ الْمَذْبَدَبَ (٣)
 وَخَذْ لِلِقَاءِ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتَ أَهْبَةً * فَإِنَّ لِقَاءَ اللَّهِ مَا عَنْهُ مَهْرَبٌ (٤)
 وَإِنْ ضَمَيْتَ ذُرْعًا مِنْ تَعَاظِمِ مَامَضَى * فَلَا تَأْسَ عَفْوُ اللَّهِ فَالْعَفْوُ أَرْحَبُ (٥)
 وَلَذُنْجَنَابِ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ الَّذِي * بِهِ يَطْمَئِنُّ الْخَائِفُ الْمُتَرَقِّبُ (٦)
 هُوَ الْعَاقِبُ الْمَاحِي الَّذِي بَزَغَتْ بِهِ * عَلَى الْكُؤُنِ شَمْسٌ نُورُهَا لَيْسَ يَغْرُبُ (٧)
 لَهُ الشَّرْفُ الْوَضَاحُ وَالرُّتْبَةُ الَّتِي * تَسْنَمُهَا لَمْ يَدْنُ مِنْهَا مُقَرَّبٌ (٨)
 تَحَلُّ لَهُ الرُّسُلُ الْكِرَامُ حُبَّائِهِمْ * وَإِنْ ذُكِرُوا فِيهِ الْعَدِيقُ الْمَرْجَبُ (٩)
 إِذَا الْخُطْبُ أَبْدَى نَاجِدِيهِ فَنَادِهِ * تَجِدُ خَيْرَ جَارٍ فِي الْمَلِمَاتِ يَنْدُبُ (١٠)
 وَإِنْ لَدَغَتْكَ الْمُوْبَقَاتُ فِدَاوِهَا * بِهِ فِيهِ تَرِيقُ الْخُطُوبِ الْمَجْرَبُ (١١)

(١) مراسم الموت شدته . ودر دَرْدَرُهُ كثير لبنة (٢) تقلاص الظل زال . والصبابة البقية من الماء واللبن (٣) بادر اسرع . والوني البطاء . والتمهيم العزم الجازم . والسكيت آخر خيل السباق . والرهان المسابقة . والمذبذب المتأرد (٤) الأهبة العدة (٥) ضاق بالامر ذرعا اذا لم يطقه . والارحب الاوسع (٦) يطمئن يسكن . والمرقب المنتظر (٧) العاقب الذي لا يني بعده . والمحي ماحي الشرك . وبزغت طلعت (٨) تسنمها اعلاها (٩) الحبا جمع حبة وهي ان يجمع ظهروه وساقيه بجمل ونحوه . والعديق تصغير عذق النخلة . وترجيب النخلة ان تدعها بشي ثملا تنكسر لكثرة حملها وهو مثل للقوي الذي يعتمد عليه مثل الجدبل المحكك واصله جذل النخلة الذي يوضع لتحكك به الابل والتصغير فيهما للتعظيم (١٠) الخطب الشدة . والناجد السن بين الفرس والناب . والملمات التوازل . ويندب يطلب ويقصد (١١) لدغته الحية عضته . والموبقات المهلكات . والتريق دواء للسحوم مركب من اجزاء كثيرة . والخطوب الترائد

وقال اديب عصره الشيخ مصطفى الباجي الحلبي رحمه الله تعالى ومن ذبوانه نقلتها وكان ينبغي ذكرها بعد قصيدة البرعي قبل قصيدة عمر افندي الانسي فن كرر طبع هذه المجموعة فليذكرها هناك

قَضَى عَجَبًا مِنْ حَالِهِ الْمُتَعَجِّبِ * يَجِدُ اشْتَعَالَ رَأْسُهُ وَهُوَ يَلْعَبُ ^(١)
 أَيَّبِي التَّصَابِي بَعْدَ مَا أبيضَ فَوَدُهُ * فَيَا لِلنَّهْيِ لِلشَّيْخِ بِالذَّفِّ يَضْرِبُ ^(٢)
 أَلَمْ يَأْنِ أَنْ يَقْنِي الْحَيَاءُ مُؤَنَّبٌ * بَلَى أَنْ أَنْ يَقْنِي الْحَيَاءُ مُؤَنَّبٌ ^(٣)
 وَمَنْ لَمْ يَزَعْ شَيْبَ الْمَفَارِقِ غَيْهَ * فَلَائِمُهُ بِاللُّومِ أَحْرَى وَأَنْسَبُ ^(٤)
 ابْنِ لِي عَلَى مَاذَا حَصَلَتْ مِنَ الدُّنَا * فَقَدْ دُقَّتْ مِنْهَا مَا يَمُرُّ وَيَعْدُبُ ^(٥)
 أَكَانَ سَوْسَ طَيْفٍ مُلِمٍّ وَعَارِضٍ * جِهَامٍ وَبَرْقٍ مُخْلِيفِ النَّوَى خَلْبُ ^(٦)
 مَتَى أَنْتِ فِي الْعَمِيَاءِ غَادٍ وَرَائِحٍ * تُصَعِّدُ فِي تِيهَائِهَا وَتَصَوَّبُ ^(٧)
 تَبَارِزُ بِالْعَصِيانِ مَنْ هُوَ قَادِرٌ * عَلَيْكَ وَفِي الْآئِهِ تَتَقَلَّبُ ^(٨)
 أَحَدِثَتْ أَنْ الْمَرْءُ فِي الْأَرْضِ مُعْجِزٌ * لَقَدْ كَذَبَتْكَ النَّفْسُ وَالنَّفْسُ تُكَذِّبُ ^(٩)
 لَقَدْ لَزَّكَ التَّسْوِيفُ فِي مَازِقِ عَلِيٍّ * شَفَا حُمْرَةَ سَرْعَانَ مَا تَصَوَّبُ ^(١٠)
 لَعَمْرُ الْمَنَايَا إِنَّهَا لَقَرِيْبَةٌ * عَلَى أَنَّهَا مِنْ سَاحَةِ الشَّيْبِ أَقْرَبُ ^(١١)

(١) قضى مات وادى ففيه تورية . ويجد ضد ياهب . واشتعل الرأس شيباً إذا كثرت فيه الشيب
 (٢) التصابي فعل ما يقتضيه الشباب من الصبوة واللهو . وفودا الرأس جانباه . والنهي العتول
 (٣) أنى بمعنى أن أي جاء وقته . والمؤنب المعدول (٤) وزعه كنه . والغني الضلال . واحرى احق
 (٥) الطيف ما يرى في النوم . والمالم النازل . والعارض محاب يعترض في الانق . والجهام الذي
 لا مطرف فيه . والنوى المطر . والبرق الخلب الذي لا مطرف فيه (٦) العمياء الضلالة والجهالة . والغادي
 الذهاب اول النهار . والرائح آخره . وتصد ترنح . والتهاء المفازة المضلة . وتصوب تخفض (٧)
 تبارز تجاهر . والآلاء النعم (٨) لزه شدة والصقه . والتسويق التأخير . والمازق وسط المعركة .
 والشفا الطرف . وسرعان ما أسرع . وتصوب تهقط (٩) العمر الحياة . والمنابجع منية وهي الموت

أَلَسْتَ الَّذِي فِي كَفِّهِ سَبَحَ الْحُصَى * وَأَرْوَى الْوُفَّ الْجَيْشِ مَاءَ سَكْبِهِ
 أَلَسْتَ الَّذِي قَدَحَنَ جَذَعٌ لِفَقْدِهِ * وَأَبْدَى أَيْنًا مَعْلِنًا بِنَجْبِهِ
 أَلَسْتَ الَّذِي قَدَّ جَاءَ يَشْكُو لِحَاهِهِ * بَعِيرُهُ لِمَا قَدَّ نَالَهُ مِنْ كُرُوبِهِ
 أَلَسْتَ الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ بِفَضْلِهِ * وَأُمَّتُهُ فَازُوا بِهِ وَاهْتَدُوا بِهِ
 وَمَا ذَاعَسَى أَثْنِي وَلَوْ كُنْتَ آتِيًا * بِجُمْلَةِ أَنْوَاعِ الثَّنَاءِ وَضُرُوبِهِ ^(١)
 وَلَوْ أَنَّ لِي الْبَحْرَ الْمَحِيْطَ وَمَاءَهُ * مِدَادٌ وَكُلُّ الْخَلْقِ قَدْ كَتَبُوا بِهِ
 لَمَا جِئْتُ بِالْمِعْشَارِ مِنْ عَشْرِ مَابِهِ * خُصِّصَتْ بِمَعْنَى الْعِلْمِ وَالْعِلْمِ بِهِ
 أَيَا سَيِّدِي يَا عُمْدَتِي يَا ذَخِيرَتِي * وَيَأْسَدَ الرَّاحِي لِسْتَرِ عِيُوبِهِ
 وَيَا سَنَدِي يَوْمَ الْحِسَابِ وَعَدَّتِي * وَمَهْمَا أُعْتَرْتَنِي شِدَّةٌ مُلْجِي بِهِ
 خُوَيْدِمُكَ الْعَاصِي الْعُرُوسِي رَاغِبٌ * شَفَاعَتَكَ الْعُظْمَى لِكَشْفِ كُرُوبِهِ
 وَقَدْ جَاءَ وَالْأَمَالَ فِيكَ قَوِيَّةٌ * لِتُنْفِذَهُ مِنْ مَوْبِقَاتِ ذُنُوبِهِ ^(٢)
 وَمَا غَيْرُ هَذَا الْمَدْحِ لِي مِنْ وَسِيلَةٍ * إِلَيْكَ وَإِنِّي رَفَعْتِي شَرَفِي بِهِ
 فَلَا تُخْزِنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى * وَحَقَّقَ لِعَبْدٍ ظَنَّهُ فِي حَبِيبِهِ
 لِتَغْفَرَ أَوْزَارِي وَتُنْعَى جَرَائِمِي * وَيُصْبِحَ قَلْبِي آمِنًا مِنْ وَجْبِهِ ^(٣)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَا أَسْوَدَ فَرْقُ الْأَفْقِ بَعْدَ مَشِيهِ
 وَاللَّكِّ وَالْأَصْحَابِ مَا نَاحَ طَائِرٌ * وَمَا نَمَّ زَهْرٌ فِي الرَّيِّ يَاضَ بِطَيْهِ ^(٤)

(١) الضروب الانواع (٢) الموبقات المهلكات (٣) الاوزار الذنوب (٤) نم فاحت راحته

- (١) فَيَا أَهْلَ وُدِّي عَطْفَةً وَتَكَرُّمًا * حَلِيفِ أَسَى دَامِي الْفُؤَادِ كَثِيبِهِ
- (٢) وَمُنَاوَلُوهُ بِالطَّيْفِ فِي سَنَةِ الْكُرَى * عَلَيْهِ وَدَاوُوا قَلْبَهُ مِنْ كُرُوبِهِ
- وَمَا ضَرَّكُمْ أَنْ تَرْحَمُوهُ بِقُرْبِكُمْ * وَهَلْ عَجَبٌ فِي الْحُبِّ إِنْ تَرَفَّقُوا بِهِ
- (٣) وَكَمْ عَادِلٍ أَضْحَى يَرِقُّ لِحَالِهِ * وَكَمْ شَامِتٍ قَدِ شَفَّهُ مِنْ خُطُوبِهِ
- (٤) وَكَمْ قَائِلٍ لَمَّا رَأَاهُ مُوَلَّيًّا * يَمِيلُ بَرَنَاتِ الصَّبَا وَهَوْبِهِ
- (٥) لَبِنِ ضَقَّتْ ذَرَعَا فَا جَفَلِ الْعَيْسِ قَاصِدًا * إِلَى الْمُصْطَفَى عَلِي الْجَنَابِ رَحِيْبِهِ
- (٦) وَقِفْ خَاضِعًا فِي بَابِهِ مُتَدَلِّلًا * لِيَشْفِي مُحِبُّ مَغْرَمٍ مِنْ حَبِيْبِهِ
- وَنَادِ وَقُلْ يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مُذْنِبٌ * إِلَيْكَ أَتَى مُسْتَشْفِعًا مِنْ ذُنُوبِهِ
- (٧) وَأَمَّ إِلَى الْبَابِ الْكَرِيمِ مُرَوَّعًا * يَرْجِي اغْتِفَارًا عِنْدَ نَشْرِ عِيُوبِهِ
- أَلَسْتَ حَبِيبَ اللَّهِ خَاتِمَ رُسُلِهِ * وَمَنْ خَصَّ مِنْ فَضْلِ الرِّضَى بِعَبِيْبِهِ
- أَلَسْتَ الَّذِي أَرْسَلْتَ لِلنَّاسِ رَحْمَةً * لَهُمْ مُنْذِرًا مِنْ كُلِّ مَا هَزُّوا بِهِ
- أَلَسْتَ الَّذِي قَدِ كَلَّمْتَهُ جَنَادِلُهُ * وَخَاطَبْتَهُ ضَبُّ الْفَلَامِثِ ذَبِيْبِهِ
- (٨) أَلَسْتَ الَّذِي قَدِ شَقَّ بَدْرُ السَّمَاءِ لَهُ * وَوَأَفَاهُ قُرْصُ الشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِهِ
- أَلَسْتَ الَّذِي قَدِ رَدَّ عَيْنَ قَتَادَةَ * بِرَيْقِ فِعَادِ النُّورِ بَعْدَ مَغِيْبِهِ

(١) الحلف الحليف الملازم . والاسى الحزن . والكثيب الحزين (٢) الطيف الخيال يرى في النوم . وسنة الكرى اول النوم (٣) الشامت المسرور بمصيبة من يكرهه . وشفه اسقمه . والخطوب الشدائد (٤) الموله الذي وله الحب واذهب عقله (٥) ضاق بالشيء ذرعاً لم يقدر على حمله . واجفل العيس ساقها بعنف . والجناب الجانب . والرحيب الواسع (٦) المغرم المولع (٧) المروع المخوف . والنشر ضد الطي (٨) الجنادل الاحجار

(١) مِنَ الْعُرُوشِ وَالْفُرُوشِ * شُرُورِي فِي حِسْبِهِ
 (٢) مِنْ بَضِيَاءِ نُورِهِ * كَشَفَتْ كُلَّ مَشْتَبِهِ
 (٣) مِنْ لِسَابِلِ هَدِيهِ * هَدَيْتَ كُلَّ مَنْتَبِهِ
 نُوْحَ رُقُومِ عَامِكِ الْغَيْبِيِّ سِرِّ كُتُبِهِ
 (٤) ذَخِيْرَةَ الْغَيْبِ وَدُرِّ كَنْزِهِ وَمَطْلَبِهِ
 مَغْوَارِ آلِ هَانِمٍ * وَخَيْرَهَا فِي نَسَبِهِ
 سُلْطَانَ قُدْسٍ مَشْهُدِ الْحَوْلَى مَلِكِ مَوْكِبِهِ
 مَنْ لَمْ يَصِلْ مُقَرَّبٌ * إِلَى مَقَامِ قُرْبِهِ
 وَلَمْ يُدَانَ أَحَدٌ * جَلَالَةَ لِمَنْصِبِهِ
 صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا * مَا دَارَ كَأْسٌ مُشْرَبُهُ
 (٥) عَلَى فِتْنَامٍ نَهَجُوا * سَابِيْلَهُ فِي آدَبِهِ

وقال الاستاذ الكبير الشيخ احمد العروسي المغربي المدفون في الزاوية الحمراء من الغرب الاقصى

(٦) سَلُّوا هَلَّ سَلَا صَبٍّ لِبُعْدِ حَبِيْبِهِ * وَهَلَّ خَمْفَ التَّدْكَارِ فَرَطَوْ جَبِيْبِهِ
 وَكَيْفَ إِلَى السَّلْوَانِ يَطْمَعُ مِنْ لَهُ * فَوَادُّ لَهُ ذَوْبٌ بِحَرِّ لَهِيْبِهِ
 لَهُ قَلْبٌ مُشْغُوفٌ تَمَلَّكَهُ الْهُوَى * وَأَعْضُلُ مَا يَأْتَاهُ طِبُّ طَيْبِهِ
 تَجَرَّعَ كَأْسَ الصَّبْرِ مَرًّا مَدَاقِفَهَا * وَمَا هِيَ إِلَّا فِي الْهُوَى مِنْ نَصِيْبِهِ

(١) في حسيبه اي في حمايته والحسب الشرف (٢) اشتباه الامر التباس ولم يظهر (٣) الذخيرة
 ما يدخر المهمات (٤) المغوار الشجاع الكثير الغارات والمراد انه سيدهم وشجعانهم وهم سادات
 الناس وشجعانهم واصل الغارة دفع الخيل على العدو (٥) الفئام الجماعة (٦) وجيب القلب
 رجفانه (٧) المشغوف الذي بلغ الحب شغافه وهو غشاء القلب . واعضل الداء امتنع من الشفاء .

وَخَلَصَنِي وَخَصَصَنِي * بِسِرِّ مِنْهُ لَا أُسَلِّبُ
 أَغِثْ يَا سَيِّدِي لَهْنِي * وَإِلَّا مَن لَّهُ أَذْهَبُ ^(١)
 وَقُلْ لِي أَنْتَ فِي جَائِي * فَلَا تَحْشَ وَلَا تَتَعَبُ
 بِكَ اسْتَنْصَرْتُ فَأَنْصُرْنِي * فَمَنْ تَنْصُرُهُ لَا يُغْلَبُ
 بِكَ اسْتَشْفَعْتُ فَأَشْفَعْ لِي * فَمَنْ ذَنْبِي لَكَ الْمُهْرَبُ
 عَلَيْكَ صَلَاةٌ مَوْلَانَا * لَهَا تَسَامِيهُهُ يَحْتَسِبُ

وقال سيدي محمد البكري الكبير ايضاً رحمه الله تعالى

أَحْبَبْتُ لَا حِيَلَةَ لِي * إِلَّا الَّذِي تَمَنُّ بِهٖ
 وَأَنْتَ أَدْرِي بِالَّذِي * أَلْقَى وَمَبْدَأَ سَبَبِهٖ
 فَأَرْحَمُ وَجُدُ مُفْرَجًا * عَنْ خَاطِرِي مَا حَلَّ بِهِ
 فَإِنَّهُ فِي كُرْبٍ * أَذْهَبَ جَمِيعَ كُرْبِهٖ
 بِجَاهِ طَهِّ الْمُصْطَفَى * مَنْ جَلَّ شَأُؤُ رُبِّيهِ
 عَيْنِ تَجَلِّيكَ الَّذِي * قَدْ عَزَّ فِي تَقَرُّبِهٖ
 حَتَّى رَأَى جَهْرَةً * وَنَالَ كُلَّ أَرْبِهٖ ^(٢)
 سِرِّ تَدَلِّيكَ وَلَا * كَيْفَ عَلِيمٍ مَذْهَبِهٖ ^(٣)
 جُرْثُومَةَ الْقُدْسِ وَمَنْ * عَزَّزَتْ شَأْنَ نَسَبِهٖ ^(٤)

(١) اللفظ شدة التحسر (٢) الارب الحاجة (٣) اصل التدلي النزول من اعلى الى اسفل وانما قال ولا كيف لتزويه الله تعالى عن مشابهة الحوادث (٤) الجرثومة الاصل . والقدس الطاهر

وقال سيدي محمد البكري الكبير ايضا رحمه الله تعالى

إِلَى كَمْ نَحْنُ فِي ظَمَأٍ * وَهَذَا الْمَهْلُ الْأَعْدَبُ
 وَهَذَا الْمَشْرَعُ الْأَحْلَى * وَهَذَا الْمَوْرِدُ الْأَطِيبُ
 وَهَذَا بَابُ مَوْلَانَا * وَهَذَا بَيْتُهُ الْأَعْجَبُ
 وَهَذَا سِرُّهُ الْأَعْلَى * وَهَذَا فَتْحُهُ الْأَقْرَبُ
 وَهَذَا السُّؤْلُ وَالْمَقْصُودُ * دُ وَالْمَامُولُ وَالْمَأْرَبُ ^(١)
 حَيْبُ اللَّهِ نُورُ النُّو * ر كَنْزُ السِّرِّ وَالْمَطْلَبُ ^(٢)
 وَمَنْ فِي لَوْحِ حَضْرَتِهِ * بَدَائِعُ سِرِّهِ تُكْتَبُ
 وَمَنْ فِي بَابِ عِزَّتِهِ * مَرَامَاتُ النَّهْيِ تُخْطَبُ ^(٣)
 جَمَالُ عِصَابَةِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ طِرَازُهَا الْمَذْهَبُ ^(٤)
 أَلَا يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ * لَهُ مَوْلَاهُ قَدْ قَرَّبُ
 وَمَنْ بِالْعَيْنِ أَبْصَرَهُ * فَعَنَّهُ قَطُّ لَا يُجْجَبُ
 وَيَأْمَنْ لَا يَنْبِي شَخْصُ * بِمِدْحَتِهِ وَلَوْ أَطْبُ ^(٥)
 أَقْلَنِي عَشْرَةَ عَظَمَتْ * فَإِنِّي ضَاقَ بِي الْمَذْهَبُ ^(٦)
 وَكُنْ لِي ثُمَّ أَوْلَادِي * وَمَنْ لِي فِي الْوَرَى يُنْسَبُ

(١) السؤل المسؤل . والمأرب الحاجة (٢) المطلب المطلوب وفيه تورية بالمطلب بمعنى الكنز
 (٣) تخطب من خطبة العروس (٤) العصابة الجماعة وما يعصب به الرأس ففيها تورية .
 والطرز علم الثوب (٥) اطب اطال (٦) اقاله ساخه وقال البيه فسخه .

بِهِ قَسْوَةٌ أَصْحَىٰ حَلِيفَ شَوْهِي * وَقَدْ مَسَّهُ مِنَ التَّبَارِيحِ وَالنَّصَبِ ^(١)
 أَسِيرًا بِذَنْبِ أَوْثَقْتَنِي قَيْودُهُ * وَلَيْسَ وَعَهْدِ الْوَدِّ إِلَّا لَكَ الرَّغْبُ ^(٢)
 فَهَإِنِّي أَيْ سُلْطَانَ حَضْرَةِ رَبِّهِ * وَأَكْمَلَ عَبْدًا فِيضُهُ قَدَمَهُمْ وَصَبَّ ^(٣)
 فَمَيْرٌ وَمُخَاجٌ كَثِيبٌ وَخَاضِعٌ * وَوَأَفِدُ هَذَا الْحَيَّ عَبْدًا بِهِ وَصَبَّ ^(٤)
 وَلَسْتُ بِمُخَاشٍ أَنْ أَرُدَّ مُخِيبًا * وَلي مِنْ نَدَاكَ الْجَمُّ يَا سَيِّدِي الطَّيِّبُ ^(٥)
 وَمَا حَقُّ مَنْ وَافَىٰ جَنَابَكَ سَائِلًا * يَعُودُ بِغَيْرِ السُّؤْلِ وَالْفَضْلِ وَالْأَرْبِ ^(٦)
 عَيْدُكَ لَا يَمْخِشِي وَحَقَّكَ خِيَةَ * وَفَضْلُكَ لَا يَمْخِصِي وَهَبْ سَيِّدِي وَهَبْ ^(٧)
 فَذِكُّكَ إِحْسَانٌ وَكُلِّي إِسَاءَةٌ * فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْوَرَبُ
 كَذَلِكَ آبَائِي وَأَهْلِي وَعَتْرَتِي * وَسَائِرُ أَصْحَابِي وَمَنْ لِي قَدْ أَحَبَّ
 وَخَذُ لِي بِنَارِي مِنْ عَدُوٍّ وَحَاسِدٍ * فَأَنْتَ لِنَصْرِي يَا عَزَّ الْوَرَى سَبَبُ
 بِأَلِيكَ مِنْ عَزَّتْ مَنَاصِبُ مُجْدِهِمْ * وَمَنْ بِهِمْ تَسْتَجِدُّ الْعُجْمُ وَالْعَرَبُ ^(٨)
 بِحَقِّي أَبِي بَكْرٍ ضَجِيعُكَ جَدِّي الَّذِي نَالَ بِالتَّقْرِيبِ مِنْ ذَاتِكَ الْقُرْبُ
 كَذَا بِأَبِي حَفْصٍ وَسَائِرِ صَحْبِكَ الْكِرَامِ وَمَنْ وَالِي جَنَابِكَ فَاقْتَرَبُ
 عَلَيْكَ صَلَاةَ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ * كَذَلِكَ عَلَيْهِمْ مَا تَسَامَتْ بِكَ الرَّتَبُ

(١) الحليف المخالف اي الملازم . والشؤون الاحوال . والتباريح توشح الشوق . والنصب التعب
 (٢) اوثقتني شدتني . والعهد الموثق . والرغب الرغبة (٣) همى سال (٤) الكئيب الحزين .
 والوافد القادم . والوصب المرض (٥) الندى الكرم . والجم الكثير (٦) وافي اتي . والجنب
 الجانب . والسؤل ما يسأله الانسان . والأرب الحاجة (٧) وهب الاول من الهبة . والثانية
 هب بمعنى ظن . وافرض اساءتي وناقصيري (٨) تستجد تطلب النجدة والاسعاف

وَأَبْدَعَ مَنْ قَامَتْ شَوَاهِدُ فَضْلِهِ * وَدَلَّتْ لَهُ الْعُلَمَاءُ وَعَزَّتْ بِهِ الرَّتَبُ (١)
 وَأَوْسَعَ فَيَاضَ سَبَابُ نَوَالِهِ * وَأَهْطَلَ غَيْثُ بِالْمَوَاهِبِ قَدْسِكَ (٢)
 وَمَنْ أَوْدَعَ الرَّحْمَنُ فِي كَنْزِ قَلْبِهِ * عُلُومَ تَجَلِّيهِ وَسَائِرَ مَا وَهَبَ
 وَيَا نُورَ قُدْسِ الذَّاتِ فِي عَظَمَوَاتِهَا * وَيَا حِكْمَةَ تَمَّتْ بِهَا سَائِرُ النَّسَبِ (٣)
 وَيَا تَرَشَّ سِرِّ اللَّهِ مَهِيَّطَ وَحْيِهِ * وَمَنْ قَلَّمَ اللَّوْحَ الْحَمِيَّطَ بِهِ كَتَبَ
 وَنُقِطَةَ بَاءِ الْجُمُعِ فِي مَلَكُوتِهَا * وَقُرْآنَ غَيْبِ الْعَيْنِ وَالْوَاصِلِ الْإِحْبِ (٤)
 وَمَنْ أَبْصَرَ الذَّاتَ الْمُقَدَّسَ نُورِهَا * مَصُونًا عَنِ التَّشْبِيهِ وَالشَّكِّ وَالرَّيْبِ (٥)
 وَمَنْ رَفَلَتْ فِي حَالَةِ الْقُرْبِ ذَاتُهُ * فَأَصْبَحَ اسْمِي مِنْ لَدِيلِ الْوَالِاسْتِمْبِ (٦)
 وَمَنْ رَبَّهُ سَمَاءُ جَلَّ جَلَالُهُ * عَزِيزًا فَذُلُّ الْعَالَمِينَ لَهُ وَجَبَ
 وَأَفْصَحَ مِنْطِقِي بِإِبْلَغِ مَقُولٍ * عَلَى مِنْبَرِ التَّبْلِيغِ عَنِ رَبِّهِ خَطْبُ
 وَأَعْظَمَ مَنْ جَاءَ الْكِتَابُ بِمَدْحِهِ * وَذَمَّ عِدَاهُ كَالْعَوِيِّ أَبِي لَهَبٍ
 وَمَنْ أَظْهَرَ الدِّينَ الْقَوِيمَ بِيَاتِرٍ * يَفْرُجُ فِي الْوَهْجَاءِ غَاشِيَةَ الْكُرْبِ (٧)
 وَأَفْخَرُ مَنْ بِالْحَقِّ صَالَ مُعْظَمًا * وَأَفْخَمُ مَنْ بِاللَّهِ يَوْمَ الْوَعْنَى غَلَبَ (٨)
 آتَيْتُ فَقِيرًا خَاضِعًا مُتَذَلِّلًا * بِقَلْبٍ إِلَى جَدْوَى مَرَا حِمِكَ انْقَلَبَ (٩)

(١) الشيء البديع الذي جاء على غير مثال (٢) العباب، نظم السيل وارتقاءه، والنوال العطاء.
 وهطل المطر نزل بكثرة (٣) القدس الطاهر وقد ذكر في هذه القصيدة معاني عرفانية يفهمها
 أهلها (٤) الملك ما يرى والملكوت ما خفي عنا من مخلوقات الله تعالى (٥) المقدس المطهر.
 والمصون المحفوظ، والتشبيه ان يشبهه شيء من خلقه تعالى وبقُدس، والريب الشكوك (٦) رفل
 في ثوبه اخنالك، واسمي اعلى، والولاء المحبة (٧) القويم المستقيم، والباتر السيف القاطع.
 والهجاء الحرب، والغاشية النازلة (٨) صال قهر، والوعنى الحرب (٩) الجدوى العطية

وَبِمَوْلِدِهِ خَمِدَتْ نِيرًا * نِ الْفَرْسِ فَلَيْسَ لَهَا لَهَبٌ
 وَأُنشِقَ لَهُ الْأَيُّوَانُ فَبَا * دَ الْقَوْمِ وَهَالِهِمُ الرَّهَبُ (١)
 وَلَهُ سَعَتُ الْأَشْجَارِ وَفِي * يُمْنَادُ فَأُورِقَتِ الْقُضْبُ
 وَحَدِيثُ الْغَارِ لَهُ نَبَأٌ * نَزَلَتْ بِتِلَاوَتِهِ الْكُتُبُ
 يَا أَفْضَلَ خَلَقِ اللَّهِ وَمَنْ * شَرُفَتْ بِنُبُوَّتِهِ الْعَرَبُ
 هَيْئِي فِي الْحُشْرِ رِضَاكَ إِذَا * مَا خِيفَ عَلَيَّ بِهِ الشَّجَبُ (٢)
 وَأَجْرٌ مِنْ حَرِّ سَعِيرِ لَظِي * عَبْدًا لِعِدِيحِكَ يَنْسَبُ
 فَلَانَتْ شَفِيعَ الْخَلْقِ وَأَنْتَ السُّؤْلُ وَأَنْتَ هُوَ الْآرَبُ (٣)
 وَلَأَنْتَ مَا لَذُّهُمْ إِنْ عَمَّ * الْخُطْبُ وَعَزَّزَهُمُ الطَّلَبُ (٤)
 قَصْرَتْ عَنْ شَأْوَ عُلَاكَ وَعَنْ * إِدْرَاكَ حَقِيقَتِكَ الرُّتَبُ (٥)
 تَزَادُ بِلَاغًا إِنْ سَجَعْتُ * بِيَدِيْعِ مَحَاسِنِكَ الْخُطْبُ
 وَتَوَدُّ فَخَارًا لَوْ نُظِمْتُ * فِي وَصْفِ شَيْءٍ نَالِكَ الشَّهْبُ (٦)
 فَعَلَيْكَ صَلَاةُ إِلَهِكَ فِي * حَقِّ تَنَادَوْلِنَا حَقْبُ (٧)
 مَا هَبَّ نَسِيمٌ شَذَاكَ عَلَيَّ * بَانَ فِتْرَتُحْتِ الْعَدَبُ (٨)

وقال الاستاذ الاعظم الشيخ محمد البكري الكبير المصري المتوفى سنة ٩٩٣هـ رحمه الله تعالى
 وقد اشدها بالمباين يدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

إِلَيْكَ أَثِيلَ الْحَجْدِ وَالْجُدِّ وَالْحُسْبِ * وَأَكْرَمَ مَبْعُوِّ وَأَكْمَلَ مُنْتَخَبِ (٩)

(١) باد هلاك . والرهب الخوف (٢) الشجب الهلاك (٣) الارب الحاجة (٤) الخطب الشدة
 وعزم غلبهم (٥) الشأ والغاية (٦) الشهب النجوم (٧) الحقب ثانون سنة او اكثر وقيل
 الدهر (٨) الشذا الرائحة الطيبة (٩) المجد الاثيل الموروث . والحسب الشرف . والمُنْتَخَبُ المختار

- فَبِتَّقِيْعِ الْأَحْشَاءِ جَوْأ * هِ بِعَصْبِ حَاطِكِ مَمْتَصِبِ (١) ٠
 وَلِرِ كُضِ الْحَيْلِ بِأَدْمَعِهِ * مِنْ فَوْقِ مَحَاجِرِهِ خَبِ (٢) ٠
 كَقَلَائِدِ هَدْيٍ جَدِّهَا * طَلَبُ وَتَجَاذِبَاهَا طَرَبِ (٣) ٠
 فَلَتِ الْقُلُوبَاتِ فَلَا تَعَبُ * تَلْقَاهُ هُنَاكَ وَلَا نَصَبِ (٤) ٠
 لَتَزُورَ حِمَى الْمُحْتَارِ وَمَنْ * شَهِدَتْ بِرِسَالَتِهِ النُّجُبِ (٥) ٠
 الْهَادِي الصَّفْوَةَ مِنْ أَشْرَا * فِي وُجُوهِهِ كِنَانَةٌ مُنْتَخِبِ (٦) ٠
 إِبْرِيْزُ الْقَضْلِ وَمَعْدِنُهُ * وَخَالِصَةُ جَوْهَرِهِ الذَّهَبِ (٧) ٠
 كَرُمْتُ فِي الْأَصْلِ أَرْوْمَتُهُ * فَازْدَانَ بِعَحْتِدِهِ النَّسَبِ (٨) ٠
 وَزَكَتْ فِي الْخِيَمِ عَنَّا صِرُهُ * فَأَطَابَ جَرَانِمَهُ الْحَسَبِ (٩) ٠
 اللَّهُ حَبَاهُ وَشَرَفَهُ * بِالْقُرْبِ تَنَاطُ بِهِ الْقُرْبِ (١٠) ٠
 وَلِخِصْرَةٍ قُدْسٍ عَلَاهُ سَمَا * رُبَّمَا تَنَزَّاحُ بِهَا الرَّيْبِ (١١) ٠
 وَبِعَيْنِ الْحَقِّ رَأَاهُ وَقَدُ * رُفِعَتْ لِحِلَالَتِهِ الْحُجُبِ (١٢) ٠
 حَدِيثٌ عَنْ بَجْرِ نَدَاهُ وَتَلِ * مِنْ فَيْضِ يَدَيْهِ وَلَا عَجَبِ (١٣) ٠
 فَلَكُمْ أَجْرِي بِهَمَا نَهْرًا * خَجَلْتُ لِزِيَادَتِهِ السُّحْبِ (١٤) ٠

(١) الجوى الحزن. والعصب السيف. والمقتضب المقطوع. (٢) الخبى سيرة سريع (٣) الهدى ما يساق الى الحرم المكي من الابل ونحوها ويوضع في عنق الهدى ولائذ يُعرف (٤) فلى رأسه بحته. والفلوات القفار. والنصب هو التعب (٥) النجب الكرام من الناس والابل (٦) الابريز الذهب الخالص (٧) الارومة الاصل وكذا المختد (٨) الخيم السجية والطبيعة. والعناصر الاصول. وجرثومة الشيء اصله (٩) حباه اعطاه. وتناطعاق. والقرب الحسنات (١٠) القدس الطهر. والعلا الشرف والرفعة. والربب الشكوك

- (١) أَمْدَامَةٌ رَيْقِكِ أَمَّ ضَرْبُ * وَلَايٌ تُعْرِكُ أُمَّ حَبِّ
 (٢) أَمُّ النَّجْمِ قُرْطُكَ تَسْبَحُ فِي * فَلَكَ وَبِكَاسِكَ تَعْتَرِبُ
 (٣) وَشَقَائِقُ خَدِّكَ أُمَّ عَنَمٌ * بِدِمَا عَشَاقِكَ مُخْضَبُ
 هُ الْحُسْنُ فَمَا زَجَّهَا لِب * أَمُّ وَرْدُ حَيَاهُ سَقْتَهُ مَيَا
 (٤) وَمَفَارِقُ فَوْدِكَ أُمَّ أَفْقُ * بِالْبَرْقِ تَطْرُزُهُ السُّحْبُ
 وَهَالِلُ جَيْنِكَ لَاحَ فَكَمُّ * بَغِيومِ شعوركِ يُحْتَجِبُ
 (٥) وَبِلَالُ الْحَالِ يُرَاعِي الْفَجْرَ بِصَبْحِ الثَّغْرِ وَيَرْتَقِبُ
 (٦) وَالْمَنْدَلُ ضَاعَ بِعَبْرِهِ * فَعَلَيْهِ خُدُودُكَ تَلْتَبُ
 (٧) يَا قِبْلَةَ حُسْنٍ قَدْ سَجَدْتُ * طَوْعًا لِمَعَاطِفِهَا الْقَضْبُ
 (٨) لِعُرُوضِ جَفَاكَ بِجُورِ هَوَى * بِدَوَائِرِ هَجْرِكَ تَضْطَرِبُ
 (٩) وَبِهَالَةِ وَجْهِكَ دَائِرَةٌ * لِمَعَانِي حُسْنِكَ تَجَلِّبُ
 (١٠) وَبِجِسْمِ الصَّبِّ جَرَّتْ عِلَلٌ * وَزِحَافٌ لَيْسَ لَهُ سَبَبُ

(١) المدامة الخمرة. والضرب العسل. والحبيب ما يبدو على وجه الخمرة من التفاقيع (٢) القرط
 حلي الاذن (٣) الشقائق الزهر الاحمر المعروف. والعنم شجرة حجازية طائفة حمراء. (٤) النود
 معظم شعر الرأس مما يلي الاذن (٥) يرتقب ينتظر (٦) المنديل العود او جوده. وضاع المسك
 تحرك فانتشرت رائحته وضاع فقد فيه تورية وعلى معنى الضياع تلتب من شدة الغضب على فقد
 (٧) مراده بالمعاطف الاعطاف وعطف الشيء جانبه (٨) استعمل مراعاة النظير بذكر
 العروض واليجور والدوائر والعلل والزحافات والسبب والنقطيع والحبيب (٩) الهالة الدائرة
 التي حول القمر (١٠) العلل والزحاف والسبب من العروض وفي كل منها تورية

- وَتَسْبِيحِ الْحَمِي وَحَيْنِ جَزَعٍ * لَهُ كَحَيْنِ ذِي سَجْنٍ مَجْبٍ (١)
 وَشَقُّ لُهُ الْمُنِيرِ الْبَدْرِ حَتَّى * بَدَأَ نَصْفَيْنِ فِي شَرْقٍ وَغَرْبٍ
 وَكَفَى الْجَيْشِ أَجْمَعَ صَاعُ زَادٍ * وَمَاكَ فَاضٌ مِنْ مَيْمَنَاهُ عَذْبٍ
 وَفِي سَنَةِ لَهُمْ شَهْبَاءٌ لَأَذْوَا * بِهِ وَتَوَسَّلُوا مِنْ فَرَطٍ جَدْبٍ (٢)
 فَتَقَامُ بِمَجْمَعِهِمْ يَدْعُو إِلَى أَنْ * بَكَتْ لَهُمُ السَّمَاءُ بِعَيْونِ سَحْبٍ
 وَأَفْرَطُ سَقِيهَا فِدَاعًا فَاصْتَحَتْ * وَبَدَّلَ عَامَ جَدْبِهِمْ بِخَضْبٍ
 فَصَمْرَتْ عَلَى حَالِكَ بَدِيعِ نَظْمِي * صِفَاتِكَ أَرْتَجِي غَفْرَانَ ذَنْبِي
 وَصَنْتُ عَنْ الْخَلِيقَةِ حَرًّا وَجَهٍ * بِهِمْ مَا زَالَ فِي تَعَبٍ وَعَتَبٍ
 لِيَصْفُو بِأَمْتِدَاحِ عَلَاكَ عَيْشِي * وَمَنْ جَدْوَى يَدَيْكَ يَطِيبُ كَسْبِي (٣)
 وَأَنْقَلَ فِي الثَّرَى مِنْ ضَيْقٍ لِحَدِّ * لِقَمَصْرِ فِي ذُرَى الْجَنَاتِ رَحْبٍ (٤)
 فَغَيْتُ فُلَيْسَ فِي سَمْوَى لِسَانٍ * بِذِكْرِكَ يَا جَمِيلَ الذِّكْرِ رَطْبٍ
 يُسَالِسُ عَنْ عَطَاكَ حَدِيثَ سَهْلٍ * وَيُسِنِدُهُ إِلَى صَلَاةٍ وَوَهْبٍ (٥)
 وَحَبِّكَ مَذْهَبِي وَهَوَاكَ دِينِي * وَمَدْحُكَ دِينِي أَبَاوَدَاءِي (٦)
 وَلَفْظُكَ إِنْ مَرَّضْتَ أَرَى شِفَائِي * بِهِ وَحَدِيثُكَ النَّبَوِيِّ طِبِّي
 وَأَنْتَ مَنَائِي فِي الدُّنْيَا وَقَصْدِي * وَكَزْرُجَائِي فِي الْآخِرَى وَحَسْبِي (٧)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَعَ سَلَامٍ * وَاللَّيْلُ وَالصَّحَابَةُ خَيْرُ صَحْبٍ
 تَخْصُكَ بِالتَّحِيَّةِ مَا أَقَامَ الْحَطِيمُ * وَسَارَ مَعْتَمِرُهُ بِرِكْبٍ

(١) الشجن المازن . والحب المحبوب (٢) السنة الشهباء المجدبة (٣) الجدوى العظيمة (٤) الرحب الواسع (٥) الحديث المنسلل المروي بصفة مخصوصة وفي كل من عطا وسهل وصلة ووهب توربة بإسماء المحدثين (٦) الدين العادة وكذا الدأب (٧) حسبي كافي في فيه براءة المقطع

- رَسُولَ الْحَقِّ مُلْجِئًا كُلِّ حَيٍّ * مَلَاذِ الْخَلْقِ عِنْدَ عُمُومِ خَطْبِ (١)
- بَرَاهُ اللَّهُ غَيْثَ نَدَى حَبِيْبًا * وَأَسْكَنَ حَبَهُ فِي كُلِّ قَلْبِ (٢)
- وَأَرْسَلَ رَحْمَةً لِلنَّاسِ يَهْدِي * بِمَا يَتْلُوهُ فِي صُحُفٍ وَكُتُبِ
- أَزَالَ بِشْرِعِهِ الْمَكْرُوهُ عَنَّا * وَجَاءَ بِكُلِّ أَمْرٍ مُسْتَحَبِّ (٣)
- وَقَامَ بِنَصْرِهِ آيَاتُ حَقِّ * يُخْبِرُ عَن رِسَالَتِهِ وَنَبِيِّ
- فَنَكَّسَ رَأْسَ أَصْنَامٍ وَنَصَبِ * وَسَفَهَ رَأْيَ أَحْلَامٍ وَوَلْبِ (٤)
- أَقَامَ الْخُدَّ فِيهِ عَلَى طِفَاةٍ * بِكُلِّ مُتَقَفٍ وَبِكُلِّ عَضْبِ (٥)
- حَدِيدِ الطَّرْفِ يُبْصِرُ مِنْ بَعِيدِ * مَقَاتِلِهِمْ بِأَجْفَانٍ وَقُرْبِ (٦)
- قَضَى بَيَانَ عَكْسِهِمْ جِنَاسُ * يَبْدِلُ قَلْبَ عَرَبِهِمْ بِرُغْبِ
- وَحْتَمَ أَخَذَ رُوحَهُمْ طَبَاقُ * يُرِيكَ بِدَبْعِ الْإِجَابِ وَسَلْبِ (٧)
- أَلَا يَا سَيِّدَ الشُّفْعَاءِ يَا مَنْ * بِهِ أَرْجُو نَجَاتِي يَوْمَ كَرْبِي
- وَمَنْ أَسْرَى بِهِ جَبْرِيلُ لَيْلًا * لِرَبِّ الْعَرْشِ مُخْتَرِقًا لِحُجْبِ
- وَقُرْبَهُ لِمَا يُرْضِيهِ مِنْهُ * فَقُلْ مَا شِئْتَ فِي قُرْبٍ وَقُرْبِ (٨)
- وَقُلْ مَا شِئْتَ فِي تَكْلِيمِ طَبِي * وَشَاةٍ سَمَّ سَاعِدِهَا وَنَحْبِ
- وَتَسْبِيحِ الطَّعَامِ لَهُ وَشَكْوَى السَّبْعِيِّرِ وَحُسْنِ تَصْدِيقِ لَذْبِ

(١) الخطب الشدة (٢) برأه خلقه (٣) المكرود والمستحب من الاحكام الشرعية الخمسة وفي كل
منها تورية (٤) النصب كل ما عبد من دون الله (٥) المثقف الرخ. والعضب السيف القاطع وفي
اقام الحد تورية (٦) في كل من الحد والاجفان تورية (٧) حتم اوجب. والطاق ذكر المتضادين
والايجاب الاثبات. والسلب النفي (٨) القرب جمع قرابة وهي ما يقرب به الى الله تعالى

فَبَرَدَ مَضْجَعِي مِنْهَا قَبُولٌ * وَأَحْيَا مُهْجَةَ الْقَلْبِ الْحَبِيبِ^(١)
 عَلِمْتُ بِأَنَّهَا يَا أَهْلَ وَدِّي * وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى نَسَمَاتُ قُرْبِ
 فَيَأْشَوْقًا إِلَى بَانَاتِ سَلْعٍ * فَكَمْ عَطَفْتَ عَلَيَّ قُدُودَ قَضِبِ^(٢)
 وَمَنْ لِي أَنْ أَسْمَعَ عَمِيرَ نَجْدٍ * وَأَكْحَلَ مَقَلَّتِي بِتُرَابِ تَرْبِي^(٣)
 سَقَى تِلْكَ الْخِيَامَ عَيُونَ دَمْعٍ * مُطَبَّةً بِأَجْنَانٍ وَهَدْبِ
 وَحَيًّا مَسْجِدًا بِالْخَيْفِ يَامَا * قَضَيْتَ فِيهِ مِنْ فَرَضٍ وَتَدْبِ^(٤)
 تَبَرَّكَتِ النَّيَاقُ بِهِ وَحَلَّتْ * عُرَى الْأَثْقَالِ مِنْ وَزْرِ وَتَدْبِ
 بِتَرْبَةٍ سَاكِنِيهِ مَتْ وَجَدًّا * لِإِقْضِي بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ إِرْبِي^(٥)
 فِيسْرِ بِي نَحْوًا كَنَافِ الْمُصَلَّى * لِأَصْحَحَ أَمْنَانِي حَيِّ سِرْبِي^(٦)
 وَعَجِبُ بِي إِنْ أَضَاءَ بَوَاجِهَ سَلْمَى الْعَقِيقِ سَلِمْتُ مِنْ تَبِهِ وَعَجْبِ
 وَمِلَّ عَنْ قَاعَةِ الْوَعَسَاءِ لَوَادٍ * وَسَعِبَ لِي هُنَالِكَ أَيَّ شَعْبِ^(٧)
 فَرِدْمَاءَ الْعَذِيبِ ضَحَى عَسَى مِنْ * أَيْبُرِقَهُ الشَّيْبِيَّ يَرُوقُ شُرْبِي^(٨)
 مَنَاهِلُ اشْرَبْتُ فِي الْقَلْبِ حَبًّا * وَمَوْرِدُهُمَا الرَّوِيَّ الْعَذْبُ شُرْبِي^(٩)
 حَلَا ذَوْقِي بِهَا فَحَلَا مَدِيحِي * لِخَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ عَجْمٍ وَعَرْبِ
 مُحَمَّدٍ الْمَعْدِّ لِهَوْلِ يَوْمٍ * بِهِ قَدْ هَانَ فِيهِ كُلُّ صَعْبِ

(١) القبول الصبا وهي التي تهب من مطلع الشمس (٢) عطفت املت (٣) تربى اسم موضع
 (٤) مسجد الخيف بمكة (٥) الوجد الحب . والارب الحاجة (٦) المصلى موضع في المدينة المنورة .
 والشرب الجماعة (٧) الوعاء موضع اصلها الراية للينة من الرمل تبت احرار البقول (٨)
 العذيب والابرق موضعان بين المدينة والينبع (٩) الرؤي المروي . والشرب النصيب من الماء

وَمَا عَلَا قَدْرُ نَظْمِي فِي الْوَرَى شَرْفًا * إِلَّا لِمَعْنَى إِلَىٰ عَلَيْكَ يَنْتَسِبُ
 سُمِّيَتْ بِاسْمِكَ وَالْمَدْحَ لِي لَقَبٌ * يَا حَبْدًا الْإِسْمُ أَوْ يَا حَبْدًا اللَّقَبُ
 وَكُلُّ مَنْ جَابَ أَقْطَارَ الْبِلَادِ وَمَا * رَأَىٰ ضَرْيْحَ حِمَاكُمْ حَطَّهَ التَّعَبُ (١)
 وَكُلُّ مَنْ رَاحَ يَدْعَىٰ بِالْأَدْيِبِ وَلَمْ * يَفْزُ بِمَدْحِكَ يَوْمًا مَا لَهُ أَدَبُ
 عَلَيْكَ أَزْكَىٰ صَلَاةٍ مِنَ الْهِلِكَ مَا * ذُكِرْتَ ثُمَّ فَهَامَ الْقَوْمُ أَوْ طَرِبُوا (٢)
 وَمَا دَعَا بِكَ دَاعٍ فَاسْتَجِيبَ لَهُ * وَأُمَّ بَيْتَ قِرَاكَ الْعُجْمُ وَالْعَرَبُ

وقال شمس الدين النواجي ايضا في سنة ٨٤٩

إِذَا أَنَا فِي حِمَاكَ قَضَيْتُ نَحْيِي * وَبَاتَ مَوْسِدًا فِي التُّرْبِ جَنِي (٣)
 وَرُحْتُ وَلَا أَنِيسَ سِوَىٰ رَجَائِي * وَفَارَقَنِي أَحِبَّائِي وَصَحْبِي
 فَحَسْبِي يَا إِلَهِي مِنْكَ رُحْمِي * يُجَدِّدُ عَهْدَهَا إِيمَانًا قَلْبِي (٤)
 تَزِيدُ عَلَيَّ عَيُونَ الْمَزْنِ سَحَا * إِذَا هَطَلْتَ عَلَيَّ قَبْرِي وَتُرْبِي (٥)
 لَعَمْرُؤُا بَيْتِكَ مَا أَخْشَىٰ إِذَا مَا * مَضَيْتُ مُوَحَّدًا لِلَّهِ رَبِّي
 وَمَنْ أَرَجُو سِوَاهُ لِيَوْمِ حَشْرِي * إِذَا انْقَطَعَ الرَّجَا وَغَفَرَ ذَنْبِي
 مَمَاتِي فِي سَبِيلِكَ لِي حَيَاةٌ * لِإِيَّتِي مِتُّ فِيكَ شَهِيدًا حَبِّ
 نِيَابِ السُّقْمِ تَكْفِينِي وَغُسْلِي * بَصْبٍ مَدَامَعٍ تَهْمِي كُتْبِي (٦)
 إِذَا مَا تَسَمَّهَ الْفِيحَاءُ هَبْتُ * بِرُوحٍ مِبْلَلٍ الْأَحْشَاءُ صَبْتُ (٧)

(١) جاب قطع . والضرير القبر (٢) الهيام كالجنون من العشق (٣) لنحب الاجل والموت
 (٤) حسبي كافي . والعهد المطر (٥) المزن السحاب (٦) في تكفيني تورية . وتهمي تسيل
 (٧) الفيحاء الواسعة من الدور والرياح . والروح الراحة . والبيلة شدة ألم . والصب العاشق

- يَا سَيِّدًا نَالَ عِنْدَ اللَّهِ مَنزَلَةً * وَرُتَبَةً دُونَ عَلِيَا شَاوِيهَا الرُّتَبُ (١)
- يَا حَامِيًا حَوْزَةَ الْعُلِيَا وَمَنْ شَرَفَتْ * بِهِ الْقَبَائِلُ وَعَظَمَتْ بِهِ الْعَرَبُ (٢)
- أَنْجِدْ غَرِيبَ دِيَارٍ عَنِ حِمَاكَ غَدَا * مُخْلِفًا مَالَهُ زَادٌ وَلَا أَهْبُ (٣)
- وَأَنْظِرْ لَأُمَّتِكَ الْقَوْمَ الضَّعَافَ فَقَدْ * عَمَّ الْبَلَاءُ وَزَادَ الْوَيْلُ وَالْحَرْبُ (٤)
- مِنْ وَخَزٍ طَاعُونَ جِنِّ فِيهِ كَمْ طَعَنُوا * بِالْجُرْحِ عَدَلًا وَاللَّارِ وَاحٍ قَدَسَلَبُوا (٥)
- وَأَرْخِصُوا مَهْجَ الْأَطْمَالِ فَاشْتَرَيْتَ * بِحَبَّةٍ وَأَسْتَبِيحَ اللَّحْمِ وَالْعَصْبُ (٦)
- مَا مِنْهُمْ غَيْرُ دَاعٍ فِيهِ مُبْتَهَلٍ * وَخَائِفٍ لِمَنُونِ الْمَوْتِ يَرْتَقِبُ (٧)
- فَأَشْنَعُ بِحَقِّكَ فِيهِمْ لِلْإِلَهِ فَلَا * مَوْئِي سِوَاكَ لِهَذَا الْأَمْرِ يَنْتَدِبُ (٨)
- وَأَمَّنْ بِأَجْرٍ شَهِيدٍ لِلْوَرَى كَرَمًا * فَكَلِّبْهُمْ صَابِرًا لِلَّهِ مُحْتَسِبُ (٩)
- يَا لَاهِيًا وَعَوَادِي الْمَوْتِ تَطْلُبُهُ * قَدْ جَدَّ هَذَا كَمْ ذَا اللَّيْثُ وَاللَّعِبُ (١٠)
- وَكَمْ أُحْمِلُ نَفْسِي غَيْرَ طَاقَتِيهَا * وَأَوْقِرُ الْوِزْرَ فِي ظَهْرِي وَأَحْتَطِبُ (١١)
- وَالْمَوْتُ كَأَنَّ بَيْكْفَ الدَّهْرِ دَائِرَةٌ * تَسْمِي الْوَرَى وَجَمِيعِ النَّاسِ قَدْ شَرِبُوا
- وَلَيْسَ يَمْضِي أَمْرٌ فِي غَيْرِ نَوْبِنِهِ * بَلْ إِنَّمَا هِيَ آجَالٌ وَهُمْ نُوبُ
- مَالِي سِوَى فَيُضِرُّ رَحْمَتِي مِنْكَ تَبَعْتُ فِي * رُوحِي الْحَيَاةَ إِذَا مَا مَسَّنِي الرَّهْبُ (١٢)
- فَأَنْتَ سُؤْلِي وَمَا مَوْلِي وَمَعْتَمِدِي * وَأَنْتَ جَاهِي وَأَنْتَ الْقَصْدُ وَالْأَرْبُ (١٣)

(١) الشا والغاية (٢) الحوزة الناحية (٣) أنجيد أعن . والاشب جمع اعبه وهي العدة (٤) الويل العذاب . واصل الحرب ان يسلب ماله حر به سلبه (٥) الوخز الطعن (٦) الحبة الدمى وفيها نورية (٧) المنون الموت (٨) انتدبه دعاه وشمه (٩) احتسب بكذا اجر عند الله اعتدته (١٠) عوادي الدهر عوائقه (١١) أوقر أحمل (١٢) الرهب الخرف (١٣) الارب الحاجة



فِي رِجْلَيْهَا طَبَّ فِي ظَهْرِهَا قُتِبَ * فِي بطنِهَا حَقَبٌ فِي صَدْرِهَا لَبَبٌ (١)
 سَقِيًّا لَهْنٌ وَرَعِيًّا مِنْ دُمُوعِ شَجٍّ * مُجُودٌ بِالْعَشْبِ إِنْ ضَنْتَ بِهِ السَّحْبُ (٢)
 وَيَأْبِرُ رُوحِي حَتَّى الْعَيْسُ مَا بَرِحَتْ * شَوْقًا لِلْمُحِبُّوبِ بِهَا تَبْكِي وَنَسْحِبُ (٣)
 وَكَلَّمَا رَمَزَمَ الْحَادِي لَهَا وَحَدَا * بِذِكْرِ خَيْرِ الْوَرَى تَدْنُو وَتَقْتَرِبُ (٤)
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَتْ * بِفَضْلِهِ الرُّسُلُ وَالْأَنْبَاءُ وَالْكِتَابُ (٥)
 وَمَنْ أَتَى بِكِتَابٍ وَأَنْصَحَ فَجَلَا * غِيَابُ الشَّرِكِ وَأُنْجَابَتْ بِهِ الرِّيبُ (٦)
 وَمَنْ دَنَا فَنَدَلِي نَحْوَ خَالِقِهِ * لِعَايَةِ دُونِهَا الْأَمْلَاكُ تُحْتَجِبُ
 رَأَاهُ حَقًّا بَعَيْنِي رَأْسِهِ وَرَأَى * آيَاتِهِ حَيْثُ لَا سِتْرَ وَلَا حِجْبُ
 أَدْنَاهُ مِنْهُ وَلِلْقُرْبَاتِ يَسْرُهُ * يَا حَبْدَ الْقُرْبُ مِنْ مَوْلَاهُ وَالْقُرْبُ (٧)
 بَرٌّ وَيُمْنَاهُ إِنْ جَادَتْ عَوَارِفُهَا * حَدِيثٌ عَنِ الْبَحْرِ يَأْهَدُوا لِأَعْجَبُ (٨)
 وَقُلْ إِذَا شِمْتَ دُرًّا مِنْ مَبَاسِمِهِ * يَا مَطْلَبًا لَيْسَ لِي فِي غَيْرِهِ أَرْبُ (٩)
 مَفْصَحُ الصَّادِ مَرْوِي الصَّادِ مِنْ كَلِمٍ * تَتَلَوُ بِرَأْسِهَا الْأَسْبَاجُ وَالْحُطْبُ (١٠)
 كَمْ رَاحَ يَكْسِرُ أَصْنَامًا وَيَخْفِضُ أَسْلَامَ الْعِدَا * وَلِرَفْعِ الْحَقِّ يَنْتَصِبُ
 وَكَمْ أَمَاطَ عَنِ الدِّينِ الْخَنِيْفِ أَدَى * حَتَّى أُضْحَمَّتْ بِهِ الْأَزْلَامُ وَالنَّصِبُ (١١)

(١) الطنب طول في الرجلين . و الحقب الخزام يلي حقو البعير . و لآبب ما يشد في صدر النابتة
 ليمنع استئخار الرجل (٢) الشجوي الحزين (٣) العيس الابل البيض (٤) زمزم صوت (٥) الانباء
 جمع نبي (٦) انجابت انتطعت . والرهب الشكوك (٧) القربات الطاعات . ومثلها القرب (٨) البر
 اسم من البر وهو الخير (٩) المنصب الكزوفيه تورية المطلوب . والارب الحاجة (١٠) الصادي
 العطشان (١١) الازلام مهمام كانوا يستقسمون بها في الجاهلية . والنصب احجار كانوا يعبدونها

- وَيَا لَتَشْعِيثٍ قَلْبٍ كُلُّهُ عِلَلٌ * زَحَافُهُ مِنْ مَدِيدِ الْبَحْرِ مَقْتَضِبٌ (١)
- رَوَى عَهْدُكَ يَا تِلْكَ الْمَعَاهِدِ مِنْ * عِيَادِ دَمْعِي سُبْحٌ إِثْرَهَا سُبْحٌ (٢)
- وَزَادَ مَعْنَاكَ يَا وَادِي مَنِي شَرْفًا * تَحْطُّ عَنْ نَيْلٍ عَلِيَا بَعْضُهُ الشُّهْبُ (٣)
- وَادٍ تَبَرَّكَتِ الْغُرُّ الْعَتَاقُ بِهِ * قَدَمًا وَلَا غُرُوفَ فِيهِ الْإِيْنُقُ النَّجْبُ (٤)
- مِنْ كُلِّ وَجَنَاءِ عُلُومٍ شَمْرَدَاةٍ * عَرَنْدَسٍ عُنْتَرِيْسٍ مَا بِهَا جَنْبٌ (٥)
- عَيْسَاءُ غَلْبَاءُ عَطُوسٍ عَجَنَسَةٍ * عَدَيْسٍ عَطُوسٍ عَدُوْهُمَا خَبٌ (٦)
- تَجُوبُ بَحْرٍ فَيَافٍ وَالْحُمُولُ بِهَا * أَمْوَاجُهُ وَفِي مِثْلِ الْمَاءِ تَنْسَكِبُ (٧)
- وَتَرْتَقِي بِجَنَاحِي ظَلْمَانًا كَمَا * كَالطَّيْرِ فِي الْجَوِّ يَعْلُرُ ثُمَّ يَنْقَلِبُ (٨)
- قَدْحَمَاتٍ فِي السَّرْمَى مَا لَا تَطِيقُ وَقَدْ * أَوْدَى بِهَا السَّيْرُ لَمَّا حَنَمَهَا الْقَتْبُ (٩)
- ضَاقَتْ عَلَيْهَا الْفِيَا فِي وَفِي وَاسِعَةُ الْبَطَانِ مِنْ خَزْمٍ أَنْفٍ مَا لَهَا هَرَبٌ (١٠)

(١) في التشعيث والعال والزحاف والمديد والمقتضب تورية ايضا لانها تحتسب معنيين المعنى اللغوي ومعناها في اصلاح العروضيين (٢) العهد جمع عهد وهو الزمان والعهد جمع عهد وهو مطر بعد مطر (٣) المغنى المنزل . والشهب الدراري وهي الكواكب السائرة (٤) تبركت بركت . والغر هنا الكرائم من الابل . والنجب جمع نجيب وهو الكريم من الابل (٥) لوجناء الناقة الشديدة . والعلكوم الشديدة من الابل وغيرها . والشمر دلة السريعة . والعردنس الشديدة . والعنتريس الناقة الغليظة الوثيقة . والجنب شبه الظلع وهو نوع من العرج ضلع البعير غمز في مشيه (٦) العيساء ما يجا الطياضها شقرة . والغلباء العظيمة . والعطوس الخيار الفارشة من النوق . والعجنس الجبل الفختم الشديد . والعديس الشديد من الابل . والعطيس الامس البراق . وعدوها جر بها . والخب سرعة السير (٧) تجوب تقطع . والفيافي جمع فيفاء وهي المفازة (٨) الاكم جمع اكمة وهي النمل (٩) اودى بها اهلكها . وحفها ازال شعرها كحف الشارب . والقتب الاكاف على قدر سنام البعير (١٠) البطان حزام القتب . والحزام ما يجعل في انف البعير

فَخَلَّ طَرْفَكَ يَقْضِي فِي مَنَازِلِهَا * دِينَ الْبِكْرِ وَيُودِّي بَعْضَ مَا يَجِبُ
 يَا لِلَّهِنَا بَمَنْ نَلْنَا الْمَنَى وَنَا سَ * عَنَّا الْعَنَاءَ وَزَالَ الْهُمُّ وَالْتَعَبُ (١)
 هِيَ الْمَنَازِلُ إِن شَطَّتْ وَإِن بَعْدَتْ * فَلِي بِطِيبٍ شَدَا نَعْمَانَهَا طَرْبُ (٢)
 وَلَا نَاتٌ عَن مُجِيبِهَا وَلَا خَفِيَتْ * لَكِنِهَا بِنَسْنِ الْإِجْلَالِ تَحْتَجِبُ (٣)
 ذَاتُ الْإِيَادِي وَكَمْ لِي فِي مَرَافِقِهَا * مِنْ رَاحَةٍ حَيْثُ كَفَّ الْعَيْشُ مُخْتَضِبُ (٤)
 وَحَيْثُ ثَوَّبُ الشَّبَابِ الْغَضِّ مُسْبَلَةٌ * أَرْدَانُهُ وَذِيُولُ اللَّهْوِ تَنْسَجِبُ (٥)
 وَحَيْثُ سَكَّانُ نَجْدٍ وَالْغَوَايِرِ لَهُمْ * عِنْدِي ذِمَامٌ وَلِي فِي حَبِيهِمْ نَسَبُ (٦)
 عَرَبٌ كِرَامٌ وَجُوهٌ لَا يُضَامُ بِهِمْ * نَزِيلُهُمْ وَلَدِيهِمْ يُعْرِفُ الْحَسَبُ (٧)
 لَهُمْ فُؤَادِي خِبَاءٌ وَالسَّعِيرُ بِهِ * نَارُ الْقَرَى وَغَوَايِدِي أَدْمَعِي طَنْبُ (٨)
 قَدْ أَجْجُوا فِي نَارِ الْوَجْدِ وَأَنْزَحُوا * فَمَنْ صَفَاءُ أَدْيِي يَظْهَرُ اللَّهَبُ (٩)
 بَدُورُ تَمَّ بِأَفَاقِ الْحَشَا طَلَعُوا * حِينَا وَفِي فَاكِ الْأَحْدَاجِ قَدْ غَرَبُوا (١٠)
 فَرَحَتْ أُنْشُدُ رُوحِي فِي رِحَالِهِمْ * طَوْرًا وَأَنْشُدُ لَمَّا عَزَّنِي الطَّالِبُ (١١)
 وَاهَا لِنَقْطِيعِ قَلْبٍ ظَلَّ يَسْبُحُ فِي * عَرُوضِ بَحْرِ جَفَاءٍ مَا لَهُ سَبَبُ (١٢)

(١) نأى بعدت. والعناء التعب (٢) شطت بعدت والشذا الرائحة الطيبة (٣) السنأ الضوء
 (٤) الايادي النعم وجمع بدو هي الجارحة. والمرافق جمع مرفق اليد وما يرتق به الانسان كمرافق
 الدار. والراحة بطن الكف وضد التعب. والكف كف اليد وكفاف العيش اي كفايته فني كل
 من هذه الالفاظ الاربعه تورية (٥) الغض الطري. ومسبلة مرخاة. واردانه اكمامه جمع ردن
 وهو اصل الكم (٦) الذمام العهد (٧) وجوه الناس رؤسوا هم. و يضام يظلم (٨) الخباء الخيمة.
 والقرى اكرام الضيف. والغوايى السحب تنشا غدوة. والطنب جبل طويل يشده سراق البيت
 (٩) اججوا الهبوا. وانزحوا بعدوا (١٠) الاحداج جمع حدج وهو مركب للنساء كالخففة (١١)
 انشد اطلب (١٢) العروض الناحية وعلم وزن الشعر فقيه تورية وكذلك في السهب والبحر تورية

أُسْرِي بِجِسْمِكَ لِسَّمَاءَ فَبَشَّرَتْ * أملا كبريا وحبتك بالترحيب (١)
 فَعَلَوْتَ ثُمَّ دَنَوْتَ ثُمَّ بَلَغْتَ مَا * لا ينبغي لسواك من تقرب
 وَخُصِّصْتَ فَضْلًا بِالشَّمَاعَةِ فِي غَدٍ * ومقامك المحمود والعجوب
 وَالْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ رُفِعَتْ جَلَالَةٌ * في الحشر تحت لوائك المنصوب
 يُحِبُّوكَ رَبُّكَ مِنْ مُحَمَّدِهِ الَّتِي * تُعْطَى بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ مَطْلُوبِ
 وَيَقُولُ قُلْ يَسْمَعُ وَسَلْ تَعْطَى الْمَنَى * وَأَشْنَعُ تُشْنَعُ فِي رَهَيْنِ ذُنُوبِ (٢)
 فَاشْنَعْ لِمَادِحِكَ الَّذِي بَكَ يَتَّقِي * أهوال يوم الدين والتعذيب
 فَلِأَحْمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَثْرِيِّ فِي * ما أهول مدحك نظم كل غريب (٣)
 قَدْ صَحَّ أَنْ ضَنَاهُ زَادَ وَذَنْبُهُ * أصل السقام وأنت خير طبيب (٤)
 صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَ اللَّهُ الَّذِي * أطاك فضلا ليس بالمحسوب
 وَعَلَى اقْتِرَابِهِ وَالصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ * ما أتبع المفروض بالمندوب
 مِنْ كُلِّ بَحْرٍ فِي الْمُنْضَائِلِ مَهْتَدٍ * بالحق بر بالعتاة أريب (٥)
 مَا أَطْرَبَتْ أَمْدَاحِهِمْ مَدَاحِهِمْ * وأشتاق مهجور إلى محبوب

قال شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى في سنة ٨٤١

هَذَا الْعَقِيقُ وَهَذَا الْبَابُ وَالْعَذْبُ * وَهَذِهِ الْحَلَّةُ الْفَيْحَاءُ وَالْكَثْبُ (٦)

(١) حبتك اعطتك (٢) لردين المرتين اي المحبوس بذنوبه (٣) الاثري ونسب للاثري لانه امام المحدثين وحافظ الدين من وقته الى الان . والمأهول المعهور باهله (٤) الضنى المرض (٥) الاربب العاقل (٦) البان شجر . وعنده فضبانة . والحللة جماعة بيوت الناس . والفَيْحَاءُ الواسعة . والكثب تلال الرمل

وَاللَّهُ مَالِي مِنْ هَوَاكَ تَخْلُصُ * إِلَّا بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى الْمُحِبِّبِ
 الْحَاشِرِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ الْعَاقِبِ الْأَمَاحِيِّ رُسُومِ الشَّرِكِ وَالْتَهْدِيبِ (١)
 ذِي الْمَوْجِزَاتِ فَكُلْ ذِي بَصَرٍ غَدَا * لِصَوَابِهِابِ الْعَيْنِ ذَا تَصْوِيبِ
 كَالشَّمْسِ ضَاءَتْ لِلْأَنَامِ وَأَشْرَقَتْ * إِلَّا عَنِ الْمَكْفُوفِ وَالْمُحْجُوبِ (٢)
 وَأُنشِقَ بَدْرُ التَّمِّ مَعْجِزَةً لَهُ * وَبِهِ آتَاهُ النَّصْرُ قَبْلَ مَغِيبِ
 وَبَفَتْحِ مَكَّةَ قَدْ عَمَّا عَمَّنْ هَمَّا * فَأَتَوْهُ بِالرَّغِيبِ وَالتَّرْهَيْبِ (٣)
 وَأَزَالَ بِالتَّوْحِيدِ مَا عَبَدُوهُ مِنْ * صَنَمٍ بِرَأْيِهِ نَائِبٍ وَصَلِيبِ (٤)
 وَسَقَى الطُّغَاةَ كُؤُسَ حَتْفِ عَجَلَتْ * لِلْمُؤْمِنِينَ ذَهَابَ غِيْظِ قُلُوبِ (٥)
 لَمْ يَحْتَمُوا مِنْ مِيمِ طَعْنَاتٍ وَلَا * أَلْفَاتِ ضَرْبَاتِ بِلَامِ حُرُوبِ (٦)
 نَطَقَ الْجَمَادُ بِكَفِّهِ وَبِهِ جَرَى * مَاءٌ كَمَا يَنْصَبُ مِنْ أَنْبُوبِ (٧)
 وَالْعَيْنُ أَوْرَدَهَا وَجَادَ بِهَا كَمَا * قَدْ رَدَّهَا كَالشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِ (٨)
 وَلَكُمْ مَنَاقِبَ أَعْجَزَتْ عَنْ عَدَّهَا * مِنْ حَافِظٍ وَاعٍ وَمِنْ حِسْوَوبِ (٩)
 يَأْسِدُ الرُّسُلِ الذِّي مِنْهَا جُهُ * حَاوِ كَمَالَ الْفَضْلِ وَالتَّهْدِيبِ (١٠)

(١) الحاشر من يحشر الناس على قدمه. والعاقب الذي يخلف من كان قبله في الخير (٢) المكفوف
 الاعمى ومثله المحجوب (٣) به الضمير راجع الى البدر بمعنى المكان الذي وقعت فيه غزوة بدر ففيه
 استخدام (٤) هنا اضطرب. والترغيب التثويق. والترهيب التخويف (٥) الصليب الصلب
 من الصلابة وصليب النصارى ففيه تورية (٦) الطغاة العتاة. والحنف الموت (٧) اللام الحرف
 وجمع لامة وهي الدرع ففيه تورية (٨) الانبوب القصبة (٩) اوردها اعاد الضمير على العين
 بمعنى الجارية وجادها بمعنى التقدر ووردها بمعنى الباصرة ففيه استخدامات (١٠) المناقب الفضائل
 والحسب الماهر في علم الحساب (١١) المنهاج الطريق. والحاوي الجامع. والكمال التام. والتهذيب
 التصفية والتخليص وهذه الاربعة اسماء كتب الثلاثة في فقه الشافعي والكمال في اسماء الرجال

- (١) * لَا أَحْتَشِي مَعَهُ ذَنْوَ مَرِيْبٍ
أَجْنِي عَلَيْهِ وَمِنْهُ زَهْرٌ تَوَاصَلُ
- (٢) * سُخْطًا وَمَا يَهْدُ اللَّقْمَا بَقَرِيْبٍ
عَوَّضْتُ عَنْ قُرْبِي نَوِي وَعَنْ الرِّضَا
- (٣) * مِنْ خَوْفٍ وَأَشٍ أَوْ حَذَارٍ رَقِيْبٍ
يَأْمَنُ تَوَقَّفَ عَنْ زِيَارَةِ حِيْهِ
- (٤) * قَدْ أَبْصَرُوا شَجْنِي وَفَرَطَ نَجْمِي
مَاذَا عَسَاءُمْ أَنْ يَقُولُوا بَعْدَمَا
- * صَدَقُوا فَمَا أَنْتَ مُعَذِّبِي وَحَبِيْبِي
إِلَّا إِشَاعَتُهُمْ بِأَنَّكَ قَاتِلِي
- * يَا صَاحِبَ الحُسْنِ العَرِيْبِ غَرِيْبٍ
فَارْفُقْ بِمُشْتَاقٍ بِحَبِّكَ مُفْرِدٍ
- * غِيْثًا وَيَا كَبِيْدِي بِنَارِكِ ذُوْبِي
لَوْلَاكَ مَا قُلْتُ أَسْكِبِي يَا مُقَلَّتِي
- (٥) * مِنْ جَرِي نَهْرٍ مَدَامَعٍ وَصِيْبٍ
وَسَقَامُ جِسْمِي بِالْبُكَاءِ لَقَدْ نَمَا
- (٦) * وَطَغَى وَلَمْ تَطْفِ الدَّمُوعُ لِيْبِي
وَضَلَلْتُ مَعَ عِلْمِي وَدَمْعِي مَا هَذَا
- (٧) * مَاذَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ مُجِيْبِي
دَمْعِي وَحَقِّكَ سَائِلُ قُرْبِ اللِّقْمَا
- (٨) * فَاحْفَظْ عَهْدَ تَغْزَلٍ وَنَسِيْبٍ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي المَحَبَّةِ نَسْبَةٍ
- * حَرَمْتُ وَصَلَ المَغْرَمِ المَكْرُوْبِ
مَا أَنْتَ فِي سَعَةٍ وَحَلٍّ إِنْ تَكُنْ
- (٩) * عَنْهُ فَلَيْتَ جَفَاكَ بِالتَّدْرِيْبِ
قَدْ جَرْتُ لِمَا إِنْ عَدَلْتُ لِغَيْرِهِ
- * لَيْسَ التَّلْسِلِي عَنْكَ مِنْ مَطْلُوْبِي
أَسْرَفْتُ فِي هَجْرِي لِعِلْمِكَ أَنَّي

- (١) اجني من الجنابة وجنى الزهر ففيه تورية . والمريب محل الريبة والشك (٢) الذوى البعد (٣) الواشي الذي ينقل الحديث بين التمايين على وجه الانسداد . والرقيب المراقب (٤) الشجن الحزن . وفرط تجاوز الحد . والنخب البكاء بصوت (٥) نمازاد . والصيب المصبوب (٦) اهدام الهداية والهدو ففيه تورية . وطغى ارتفع ومن الطغيان ففيه تورية ايضا (٧) في سائل تورية (٨) النسيب القريب والنسيب الغزل ففيه تورية (٩) عدلت من العدل والعدول ففيه تورية .

ودر به عليه تدر بيا عوده

- أَمْ حَٰخِطَاتِي بِإِخْلَاصِي بِهَا * وَأَحْطُ أَوْزَارِي وَإِصْرَ ذُنُوبِي (١)
 فِي فِتْنَةٍ هَجَرُوا الْمَنَى وَتَعَوَّدُوا * أَنْصَاءَ كُلِّ نَجِيَّةٍ وَنَجِيبِ (٢)
 يَطُوبِي صَحَائِفَ لَيْلِهِمْ فَوْقَ الْعَلَا * مَا شِئْتَ مِنْ خَبَبٍ وَمِنْ تَقَرِّبِ (٣)
 إِنْ رَنَّمَ الْحَادِي بِذِكْرِكَ رَدَدُوا * أَنْفَاسَ مُشْتَاقٍ إِلَيْكَ طَرُوبِ (٤)
 أَوْ غَرَّدَ الرَّكْبُ الْحَلِيَّ بِطَيْبَةِ * حَنُوا لِمَغْنَاهَا حَيْنَ التَّيِّبِ (٥)

وقال شيخ الاسلام حافظ شهاب الدين ابو الفضل احمد بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى

- مَا دُمْتُ فِي سَفْنِ الْهُوسَى تَجْرِي بِي * لَا نَافِعِي عَقْلِي وَلَا تَجْرِي سِي (٥)
 بَرِحَ الْخَفَاءُ بِحُبِّ مَنْ وَلِيَّ بِهِ * أَوْرَعُ تَوَقُّدُ مَهْجَتِي وَلَهْبِي (٦)
 يَاعَاذِلِي أَوْ مَا عَلَتْ بَانِي * لَا أَسْمَعُ الْمَكْرُوهَ فِي الْمَحْبُوبِ (٧)
 طَرَفِي تَنَزَّهَ فِي الْحَبِيبِ وَمَسْمَعِي * عَنْ كُلِّ لَوْمٍ فِيهِ أَوْ تَانِبِ (٨)
 دَعَّ عَنْكَ مَا تَهْذِي بِهِ عِنْدِي فَمَا * كَلِّفْتَ إِصْلَاحِي وَلَا تَهْذِي سِي (٩)
 أَخْطَأْتُ فِي عَذْلِي لِأَنَّ مِصْبِي * مِنْ سَهْمِ طَرَفِ الْفُؤَادِ مُصِيبِ
 مَا كَانَ أَعَذَبَ مُدَّةً مَرَّتْ لَنَا * إِنِّي لِأَسْتَحْلِي بِهَا تَعْذِي سِي (١٠)
 أَيَّامَ لَا رَوْضَ الْجَمَالِ مَمْنَعُ * عَنِّي وَوَرْدُ الْخَدِّ كَانَ نِصْبِي (١١)

- (١) الاوزار الذنوب . والاصر الثقل (٢) انصاه هزله . والنجيب من الابل الكريم (٣) الحجب سير سريع . والتقر يب سير الليل (٤) غرَّد طرب بصوته . والمعنى المنزل . والحنين الشوق . والنيب جمع ناب وهي النافذة المسنة (٥) برح زال . والولة شدة العشق . واورى اوقد . والمهجة الروح (٦) في المكروه تورية وكذا المحبوب (٧) التأنيب الملامة (٨) تهذى من الهديان وهو الكلام الفاسد . والتهذيب التصفية (٩) نصيبي فيه تورية بالورد النصيبي نسبة لنصيبين

- (١) فِي كُلِّ شَعْبٍ مَنِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا * هَجْرُ الْإِمَانِيِّ أَوْ لِقَاءُ شُعُوبٍ
- (٢) هَلَا عَطَفَتْ صُدُورَهُنَّ إِلَى الَّتِي * فِيهَا لُبَانَةٌ أَعْيُنٍ وَقُلُوبٍ
- (٣) فَتَوَمَّ مِنْ أَكْتَانِفٍ يَثْرِبُ مَا مَنَّا * يَكْفِيكَ مَا تَخْشَاهُ مِنْ تَثْرِيْبٍ
- (٤) حَيْثُ النَّبُوَّةُ أَيْهَا مَجْمُوعَةٌ * تَلُو مِنْ الْآثَارِ كُلِّ غَرِيبٍ
- سِرٌّ غَرِيبٌ أَمْ يُجِجِبُهُ الثَّرَى * مَا كَانَ سِرُّ اللَّهِ بِالْمَحْجُوبِ
- يَأْسِدُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ ضَرَاعَةٌ * تَقْضِي مِنِّي نَفْسِي وَتَذْهَبُ حُوبِي
- (٦) عَاقَتْ ذُنُوبِي عَنْ جَنَابِكَ وَالْمَنَى * فِيهَا تَعْلَلَنِي بِكُلِّ كَذُوبٍ
- لَا كَالِإِلَى صَرَفُوا الْعَزَائِمَ لِلتَّقَى * فَاسْتَأْثَرُوا فِيهَا بِخَيْرٍ نَصَبِ
- لَمْ يُخْلِصُوا لِلَّهِ حَتَّى فَرَّقُوا * فِي اللَّهِ بَيْنَ مَضَاجِعِ وَجَنُوبِ
- هَبْ لِي شِفَاعَتَكَ الَّتِي أَرْجُو بِهَا * صَفْحًا جَمِيلًا عَنْ قَبِيحِ ذُنُوبِي
- إِنَّ النِّجَاةَ وَإِنْ أُتِيحَتْ لِأَمْرِي * فَبِفَضْلِ جَاهِكَ لَيْسَ بِالتَّشْبِيبِ
- إِنِّي دَعَوْتُكَ وَاثِقًا بِإِجَابَتِي * يَا خَيْرَ مَدْعُودٍ وَخَيْرَ مُجِيبِ
- قَصَّرْتُ فِي مَدْحِي فَإِنْ يَكُ طَيْبًا * فَبِمَا لَذِكْرِكَ مِنْ أَرِيحِ الطَّيْبِ
- مَا ذَا عَسَى يَبْغِي الْمَطِيلُ وَقَدْحُوسِي * فِي مَدْحِكَ الْقُرْآنُ كُلُّ مَطِيبِ
- يَا هَلْ تَبْلَغُنِي اللَّيَالِي زُورَةً * تُدْنِي عَلَيَّ الْفُوزَ بِالْمَرْغُوبِ

(١) الشعب الطريق في الجبل . وشعوب الموت (٢) اللبانة الحاجة (٣) توأم تقصد . والاكْتَانِفُ الجوانب . ويَثْرِبُ المدينة المنورة وقد ورد النهي في الحديث النبوي عن تسميتها يَثْرِبُ . والأمن محل الامان . وتَخْشَاهُ تخافه . والتَثْرِيْبُ التكذيب (٤) أيها آياتها أي علاماتها . ومَجْمُوعَةٌ ظاهرة (٥) الضراعة الخضوع . والحبوب الذنب (٦) بعلني يليني (٧) العزائم جمع عزيمة وهي القوة والتصميم على فعل الشيء . واستأْثَرُوا واختصوا (٨) أُنِجْتُ فدرت (٩) اريح الطيب رائحته

- (١) أهفو إلى الأطلال كنت مطالعا * للبدر منهم أو كناس ريب
(٢) عبت يها أيدي البلى وترددت * في عطفها الدهر أي خطوب
(٣) تبلى معاهدها وإن عهدهما * ليجدها نظمي وحسن نسبي
(٤) إذا الديار تعرضت لمتميم * هزته ذكراها إلى التشيب
(٥) إيه على الصبر الجميل فإنه * ألوى بدين فؤادي المنهوب
(٦) لم أنسها والدهر يتني صرفه * ويعض طرفي حاسدي ورقبي
(٧) والدار موقنة محاسنها بما * لبست من الأيام كل قشب
(٨) يا سائق الأظعان يعسف الفلا * ويواصل الأساد بالتأويب
(٩) متها فتأ عن رحل كل مدلل * نشوان من أين ومس لغوب
تجاذب النفحات فضل ردايه * في ملتقاها من صبا وجنوب
(١٠) إن هام من ظلمة السحابة صبحه * نهلوا بمورد دمه المسكوب
(١١) أو تعرض مسراهم سدف الدجا * صدعوا الدجا بغرامه المشبوب

(١) أهفو اضطرب. والاطلال آثار الديار الشاخسة. والكناس مأوى الغزال. والريب الغزال
(٢) عبت أفسدت. والبلى الهلاك. وعطفها منعتها. والخطوب الشدائد (٣) المعاهد
المنازل. والعهود الأزمان. والمواثيق. والتشيب الغزل (٤) تيمه الحب عبده فهو متميم.
(٥) إيه كناية استزادة واستعطف. والوى بالدين مطله (٦) صرف الدهر أحداثه. وغض
طرفه خفضه (٧) الموقنة المعجبة. والقشب الجدبد (٨) الأظعان الهواجع يعني الأبل التي تحملها
. ويعسف الفلا يسير فيها على غير طريق. والأساد السير في جميع الليل. والتأويب السير في
جميع النهار (٩) المتها فتأ عن رحل كل مدلل. والنشوان السكران. والين التعب
وكذا اللغوب (١٠) الهيام شبه الجنون من الحب (١١) مسراهم مكان سيرهم. وسدف الدجا
ظلماته جمع سدفة. وصدعوا اشقوا. والدجا الظلام. والغرام الولوع. والمشبوب المتقد

- وَالْحَوْضُ رُيُوسُ الصَّدَى مِنْ عَذْبٍ مَوْزِدِهِ * لَا يَشْتَكِي غَلَّةَ الظَّلْمَانِ شَارِبُهُ^(١)
 مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى لَا يَنْتَبِي أَبَدًا * تَعْدَا هَا هَلْ يَعُدُّ الْقَطْرَ حَاسِبُهُ
 فَضْلٌ تَكْنَلُ بِالذَّارِينَ يُوسِعُنَا * نَعْمَى وَرُحْمَى فَلَا فَضْلَ يَنَاسِبُهُ^(٢)
 حَسْبِيَ التَّوَسُّلُ مِنْهُ بِالَّذِي سَمَحَتْ * بِهِ الْقَوَانِي وَجَلَّتْهَا غَرَابُهُ^(٣)
 حَيَّاهُ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ صَوْبُ حَيًّا * تَعُدِّي إِلَى قَبْرِهِ الزَّاكِي نَجَائِبُهُ^(٤)

وقال عبد الرحمن بن خلدون صاحب التاريخ المشهور المتوفي سنة ٨٠٦ هـ في فتح الطيب

- أَسْرَفَنَ فِي هَجْرِي وَفِي تَعْذِيبي * وَأَطْلَنَ مَوْقِفَ عِبْرَتِي وَنَحْيِي^(٥)
 وَأَيَّنَ يَوْمَ الْبَيْنِ وَفَقْمَةَ سَاعَةٍ * لَوْدَاعِ مَشْغُوفِ الْفُوَادِ كَيْبِ^(٦)
 لِلَّهِ عَهْدَ الطَّاعِنِينَ وَغَادَرُوا * قَلْبِي رَهِينَ صَبَابَةٍ وَوَجِيبِ^(٧)
 غَرَبَتْ رَكَائِبُهُمْ وَدَمَعِي سَافِحُ * فَشَرَقْتُ بَعْدَهُمْ بِمَاءِ غُرُوبِي^(٨)
 يَا نَاقِعًا بِالْعَتَبِ غَلَّةَ شَوْقِهِ * رُحْمَاكَ فِي عَذْلِي وَفِي تَأْنِيبي^(٩)
 يَسْتَعْذِبُ الصَّبُّ الْمَلَامَ وَإِنِّي * مَاءُ الْمَلَامِ لَدَيْهِ غَيْرُ شَرِيبِ
 مَا هَاجَنِي طَرْبٌ وَلَا أَعْتَادَا الْجَوْيَ * لَوْلَا تَذَكُّرُ مَنْزِلٍ وَحَيْبِ^(١٠)

(١) الصدى العطش والغلة شدة العطش (٢) يناسبه يشابهه (٣) حسبي كافيني والتوسل التقرب وجلتها أظهرتها (٤) حياهه من التحية والصوب المنصب والحيا المطر وتحدى تساق والزكي الصالح الطيب والتجائب الكرائم (٥) الاسراف مجاوزة الحد والمعبرة البكاء والتجيب البكاء برفع صوت (٦) ابن امتعن والبين الفراق والمشغوف الذي بلغ الحب شغافه وهو غشاء القلب والفواد القلب والكئيب الحزين (٧) العهد الزمن والظاعنون الراحلون وغادروا تركوا والرهين المرهون المحبوس والصاباة الحب ووجيب القلب خفقانه (٨) الركائب الابل المركوبة والسافح السائل وشرفت غصت والغروب الدموع (٩) انقع غلته ازال عطشه والتأنيب الملام (١٠) هاجه اثاره والجوى الحزن

- سَرَىٰ وَجَنحُ ظَلَامٍ اللَّيْلِ مُنْسَدِلٌ * وَالنَّجْمُ لَا يَهْتَدِي فِي الْأَفْقِ سَارِبُهُ (١)
 يَسْمُو لِكُلِّ سَمَاءٍ مِنْهُ مُنْفَرِدٌ * عَنِ الْأَنْسَامِ وَجِبْرَائِيلُ صَاحِبُهُ
 لِمَتَّهَى وَقَفَّ الرُّوحُ الْأَمِينُ بِهِ * وَأَمْتَازَ قُرْبًا فَلَا خَلْقَ يُقَارِبُهُ
 لِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ فَمَا عَمَلْتُ * نَفْسٌ بِمِقْدَارِ مَا أَوْلَاهُ وَاهِبُهُ (٢)
 أَرَاهُ أَسْرَارَ مَا قَدْ كَانَ أَوْدَعَهُ * فِي الْخَالِقِ وَالْأَمْرِ بَارِيَهُ وَعَائِبُهُ (٣)
 وَآبَ وَالْبَدْرُ فِي مَجْرٍ الدُّجَىٰ غَرِقُهُ * وَالصُّبْحُ لَمَّا يُؤَبِّ لِلشَّرْقِ آيِبُهُ (٤)
 فَاشْرَقَتْ بِسِنَاهُ الْأَرْضُ وَاتَّبَعَتْ * سَبْلَ النَّجْمَةِ بِمَا أَبَدَتْ مَذَاهِبُهُ
 وَأَقْبَلَ الرُّشْدُ وَالتَّاحَتْ زَوَاهِرُهُ * وَادْبَرَ الْغِيَّ فَانْجَابَتْ غِيَاهِبُهُ (٥)
 وَجَاءَ بِالذِّكْرِ آيَاتٌ مُفْصَلَةٌ * يَهْدِي بِهَا مِنْ سِرَاطِ اللَّهِ لِاحِبُهُ (٦)
 نُورٌ مِنَ الْحُكْمِ لَا تَخْبُوسُوا طِعُهُ * بِحُجْرٍ مِنَ الْعَالَمِ لَا تَفْنَىٰ عَجَائِبُهُ (٧)
 لَهُ مَقَامُ الرِّضَا الْحَمُودُ شَاهِدُهُ * فِي مَوْقِفِ الْحُشْرِ ذُنَابَتْ نَوَائِبُهُ (٨)
 وَالرُّسُلُ تَحْتَ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَقْدُمُهَا * مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ السَّامِيِّ مَرَاتِبُهُ
 لَهُ الشَّفَاعَاتُ مَقْبُولًا وَسَائِلُهَا * إِذَا دَهَى الْأَمْرُ وَأَشْتَدَّتْ مَصَاعِبُهُ (٩)

(١) سرى سار ليلا . وجنح الظلام الطائفة منه . والمنسدل المرخي . والسارب الماشي (٢) قاب القوس من مقبضه الى مقعد وترده من الجانبين . وادنى اقرب (٣) الخلق والامر من قوله تعالى الاله الخلق والامر (٤) آ ب رجوع . والدجى الظلام (٥) التاحت لاحت وظهرت . وزواهره كواكبه . والغى الضلال . وانجابت انقطعت . وغياهبه ظلماته (٦) الذكرا القرآن . والتفصيل ضد الاجمال . واللاحب الطريق الواضح (٧) تخبوتظفأ . وسطع النور ارتفع (٨) النوائب المصائب (٩) الوسائل جميع وسيلة وهي ما يتقرب به الى نحو الامير . ودهاه اصابه بدهاية

لَمْ أُنْسَ لَا أُنْسَ أَيَّامًا بِظَاهِمَا * سقى ثراءَ عميمٍ الغيثُ ساكِبُهُ
 شَوْقِي إِلَيْهَا وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ بِهَا * شَوْقُ الْمُتَمِيمِ وَقَدَسَارَتْ حَبَابُهُ^(١)
 إِنْ رَدَّنَا الدَّهْرُ يَوْمًا بَعْدَ مَا عَيْتُ * فِي الشَّمْلِ مَنَّا يَدَاهُ لِأَنْعَابِهِ^(٢)
 مَعَاهِدُ شَرَفَتْ بِالْمُصْطَفَى فَالَهَا * مِنْ فَضْلِهِ شَرَفٌ تَعْلُو مَرَاتِبُهُ^(٣)
 مُحَمَّدٌ الْمُعْجَبِيُّ الْهَادِي الشُّمَيْعِيُّ إِلَى * رَبِّ الْعِبَادِ أَمِينُ الْوَحْيِ عَاقِبُهُ^(٤)
 أَوْفَى الْوَرَى ذِمَمًا أَسْمَاءُ هَمَمًا * أَعْلَانُ كَرَمًا جَاءَتْ مَنَاقِبُهُ^(٥)
 هُوَ الْمَكْمَلُ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ * زَكَتْ حُلَاهُ كَمَا طَابَتْ مَنَاسِبُهُ^(٦)
 عَنَايَةٌ قَبْلَ بَدْءِ الْخُلُقِ سَابِقَةٌ * مِنْ أَجَلِهِ كَانَ آتِيهِ وَذَاهِبُهُ
 جَاءَتْ تُبَشِّرُنَا الرُّسُلُ الْكِرَامُ بِهِ * كَالصَّبْحِ تَبْدُو تَبَاشِيرًا كَوَاكِبُهُ^(٧)
 أَخْبَارُهُ سِرُّ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَسَلَّ * بَدِيرٌ تِيمَاءٌ مَا أَبْدَاهُ رَاهِبُهُ
 تَطَابَقَ الْكُؤُنُ فِي الْبُشْرَى بِمَوْلِدِهِ * وَطَبَّقَ الْأَرْضَ إِعْلَامًا تَجَاوَبُهُ^(٨)
 فَالْحِنْ تَهْتَفُ إِعْلَانًا هَوَانِفُهُ * وَأَنْجُو نَقْذِفُ إِحْرَاقًا ثَوَاقِبُهُ^(٩)
 وَلَمْ تَزَلْ عَصْمَةُ التَّائِيدِ تَكْنِفُهُ * حَتَّى أَنْجَلِي الْحَقَّ وَأَنْزَاحَتْ شَوَابِبُهُ^(١٠)

(١) شط بعد . والمزار محل الزيارة (٢) عبثت أفسدت . والشمل اجتماع الامر (٣) المعاهد المنازل
 (٤) العاقب من يعقب ويخاف من قبله بالخير (٥) الدم المبرود . والمناقب الفضائل (٦) زكت
 صلحت . وحلاه اوصافه (٧) والتباشير البشائر واوائل الصبح (٨) طبق الارض ملاها .
 والإعلام الإخبار (٩) تهتفت تنادي . والاعلان الاظهار . والهواتف جمع هاتف ما يسمع
 صوته ولا يرى شخصه . والجو ما بين السماء والارض . ونقذف ترمي . وثواقبه نجومه
 (١٠) العصمة الحفظ . والتأيد التقوية . وتكنفه تحيط به . والشوائب جمع شائبة وهي ما
 خالط الحق من الابطال



وَفِتْنَةُ الْمَرْءِ بِالْمَالِ وَالْفِ مَعْضَلَةٌ * وَالْأَنْسُ بِالْأَلْفِ نَحْوُ الْإِلْفِ جَاذِبَةٌ (١)
 أَبْكَى لِعَهْدِ الصَّبَا وَالشَّيْبُ بِتَحْمَكِ بِي * يَا لَرَّ جَالٍ سَبَتْ جِدِّي مَلَا عِبَةٌ
 وَلَمْ نَجِدْ كَالهَمْوَى أَشْجَاهُ سَالِفُهُ * وَلَا كَوْعَدِ الْمُنَى أَحْلَاهُ كَاذِبُهُ (٢)
 وَهَمِيمَةُ الْمَرْءِ تَعْلِيمُهُ وَتَرْخِصُهُ * مَنْ عَزَّ نَفْسًا لَقَدَّعَزَّتْ مَطَالِبُهُ
 مَا هَانَ كَسْبُ الْمُعَالِي أَوْ تَنَاوُلُهَا * بَلْ هَانَ فِي ذَلِكَ مَا يَلْقَاهُ طَالِبُهُ
 لَوْلَا سُرى الْفَلَكَ السَّامِي لَمَا ظَهَرَتْ * آثَارُهُ وَلَمَّا لَحَتْ كَوَاكِبُهُ
 فِي ذِمَّةِ اللَّهِ رَكِبُ الْعِلَا رَكِبُوا * ظَهَرَ السُّرى فَأَجَابَتْهُمْ نَجَائِبُهُ (٣)
 يَرْمُونَ عَرَضَ الْفَلَا بِالسَّيْرِ عَنِ عَرُضٍ * طِي السَّجِلِّ إِذَا مَا جَدَّ كَاتِبُهُ (٤)
 كَانَتْهُمْ فِي فُؤَادِ اللَّيْلِ سِرُّهُمُ * لَوْلَا الْغَرَامُ لَمَا بَانَتْ جَوَانِبُهُ (٥)
 شَدُّوا عَلَى أَيِّبِ الرَّمْضَاءِ وَطَائَتْهُمْ * فَفَاضَ فِي لُجَّةِ الظُّلَمَاءِ رَاسِبُهُ (٦)
 وَكَانُوا اللَّيْلَ مِنْ طُولِ السُّرى شَطَطًا * فَخَلَفَهُ وَقَدْ شَابَتْ ذَوَائِبُهُ (٧)
 حَتَّى إِذَا ابْصَرُوا الْأَعْلَامَ مَائِلَةً * بِجَانِبِ الْحَرَمِ الْيَمِينِ جَانِبُهُ (٨)
 بَجِيثُ يَأْمَنْ مِنْ مَوْلَاهُ خَائِفُهُ * مِنْ ذَنْبِهِ وَيَنَالُ الْقَصْدَ رَاغِبُهُ
 فَيَنَافِي فِي طَيْبَةِ الْعَرَاءِ لِي أَمَلُهُ * يَصَاحِبُ الْقَلْبَ مِنْهُ مَا يَصَاحِبُهُ

(١) الفتنة المحنة. والمعضلة الشديدة (٢) اشجاء احزنه. وسالفه ماضيه (٣) في ذمة الله في حفظه. والركب ركب ان الابل. والاعلام مراتب العلية. والسرى السير ليلا. والنجائب النوق الكريمة (٤) العرَضُ ضد الطول. والعرَضُ الناحية. والسجل الكتاب. وجد اجتهد (٥) الحموى احب. والغرام الولوع (٦) الرضا. الرمل الحار. ولجة الماء وسطه. والراسب الراسي في الماء. (٧) الشطط تجاوزة القدر في كل شيء. والذوائب الضفائر (٨) الاعلام الرايات

(١) عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا لَاحَ كَوْكَبٌ * وَمَا رَافِقٌ إِلَّا ظِعَانُ حَادِي الرَّكَائِبِ

وقال ابو التمام محمد بن يحيى الغساني الاندلسي البرجي الغرناطي رحمه الله تعالى وقد ترجمه
على نسخة في مجموعة زبدة على نسخة في نسخ الطيب الخط والطبع الميري المصري

أَصْفَى إِلَى الْوَجْدِ لَمَّا جَدَّ عَاتِبُهُ * صَبَّ لَهُ شُغْلٌ عَمَّنْ يَعَاتِبُهُ (٢)

لَمْ يُعْطِ لِلصَّبْرِ مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ يَدًا * فَضَلَّ مَنْ ظَلَّ ارْتِشَادًا يَخْطُبُهُ

لَوْلَا النَّوَى لَمْ يَمِتْ حَرَّانٌ مَكْتَمِبًا * يَغَالِبُ الْوَجْدَ كَتَمًا وَشَوْغَالِيهِ (٣)

يَسْتَوْدِعُ اللَّيْلَ أَسْرَارَ الْغَرَامِ وَمَا * تُمْلِيهِ اسْتِجَانُهُ فَالِدَمْعِ كَاتِبُهُ

لِلَّهِ عَصْرُهُ بِشَرْفِي الْحَمِي سَمَحَتْ * بِالْوَصْلِ أَوْقَاتُهُ لَوْ عَادَ ذَاهِبُهُ

يَا جِيرَةَ أَوْدَعُوا إِذْ وَدَعُوا حَرْقًا * يَصَلِي بِهِمَنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ ذَائِبُهُ (٤)

يَا هَلْ تُرَى تَجْمَعُ الْآيَامُ فُرْقَتَنَا * كَعَهْدِنَا أَوْ يَرُدُّ الْقَلْبَ سَالِبُهُ

وَيَا هَيْلَ وَدَادِي وَالنَّوَى قَذْفُ * وَالْقُرْبُ قَدَا بِهِمَتْ دُونِي مَذَابِيهِ (٥)

هَلْ نَاقِضُ الْعَهْدِ بَعْدَ الْعَهْدِ حَافِظُهُ * وَصَدْعُ الشَّمْلِ يَوْمَ الشَّعْبِ شَاعِبُهُ (٦)

وَيَا رُبُوعَ الْحَمَى لَا زَاتِ نَاعِمَةٌ * يَبْكِي بِعَهْدِكَ مُضَى الْجِسْمِ شَاحِبُهُ (٧)

يَا مَنْ لِقَابِ مَعَ الْأَهْوَاءِ مُنْعَطِفٍ * فِي كُلِّ أَوْبٍ لَهُ شَوْقٌ يَجَادِبُهُ (٨)

يَسْمُو إِلَى طَلَبِ الْبَاقِي بِهِمَّتِهِ * وَالنَّفْسُ بِالْمَيْلِ لِلْمَنَى تَطَالِبُهُ

(١) الاظعان الهواجج (٢) اصفى استمع . والوجد الحب . وجد ضد فعل . والصب العاشق
(٣) النوى البعد . والمكتمب الحزين . والوجد الحزن . (٤) يصلح يحترق . وصميم القلب حبه
(٥) القذف البعيدة . والمذاهب الطرق (٦) صدع الشمل شقه والشمل هو اجتماع الامر
والشعب الطربق بين جبلين . وشعبه لأمه واصلحه (٧) الربوع المنازل . والعهد لازمان .
والمضى المربض . والشاحب المتغير من التحول (٨) المنعطف المائن . والاوب الجبهة

- (١) فِدُونِكُمْ كَالْأَنْجَمِ الشُّهُبِ عِدَّةٌ * وَنُورِ سِنِي لَا يَخْتَفِي لِلْمُرَاقِبِ
- (٢) وَإِحْصَاؤُهَا مَهْمًا تَتَّبَعَتْ مَعْوِزُهُ * وَهَلْ بَعْدُ نُورًا شَمْسٍ نُورُ طَالِبِ
- لَهُ فِي مَقَامِ الرُّسُلِ أَعْلَى الْمُرَاتِبِ * لَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِمُرْسَلِ
- (٣) وَشَرَّفَ شَهْرًا فِيهِ مَوْلِدُهُ الَّذِي * جَلَّ نُورُهُ الْأَسْنَى دِيَا جِي الْغِيَا هِبِ
- (٤) فَشَهْرُ رُبَيْعٍ فِي الشُّهُورِ مُقَدَّمٌ * وَلَا غُرُوبَ إِنْ الْفَجْرُ ضَرْبَةٌ لَأَرْبِ
- (٥) فَلِلَّهِ مِنْهُ لَيْلَةٌ قَدْ تَلَالَاتُ * بِنُورِ شَهَابٍ بَيْنَ الْأَفْقِ شَاهِبِ
- (٦) لِيَبْنِي أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ بِهَا الْمَنَى * وَإِنْ نَالَ مِنْ مَوْلَاهُ أَسْنَى الرَّغَائِبِ
- عَلَى حِينِ أَحْيَاهَا بِذِكْرِ حَبِيبِهِ * وَذِكْرِ الْكِرَامِ الطَّاهِرِينَ الْأَطْيَابِ
- (٧) وَالْفِ شَمَالًا لِلْمُحِبِّينَ فِيهِمْ * فَسَارَ عَلَى نَهْجٍ مِنَ الرُّشْدِ لِأَحِبِ
- فَسَوْفَ يُجَازِي عَنْ كَرِيمِ صَنِيعِهِ * بِتَخْلِيدِ سُلْطَانٍ وَحُسْنِ عَوَاقِبِ
- وَسَوْفَ يُرِيهِ اللَّهُ فِي نَصْرِ دِينِهِ * غَرَائِبَ صُنْعٍ فَوْقَ تِلْكَ الْغَرَائِبِ
- (٨) فَيَحْيِي حِمَى الْإِسْلَامِ عَمَّنْ رُومُهُ * بِسَمْرِ الْعَوَالِي أَوْ بِيضِ الْقَوَاضِبِ
- وَيَعْتَزِدِينَ اللَّهُ شَرْفًا وَمَغْرَبًا * بِمَا سَوْفَ يَبْقَى ذِكْرُهُ فِي الْعَجَابِ
- (٩) إِلَهِي مَالِي بَعْدَ رُحْمَاكَ مَطْلَبٌ * أَرَاهُ بُعِينَ الرُّشْدِ أَسْنَى الْعَطَابِ
- سَوْى زُورَةَ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ وَإِنَّهُ * لَمَوْهَبَةٌ فَاقَتْ جَمِيعَ الْمَوْاهِبِ

- (١) دونكم انظرها والمراتب المنتظر (٢) اعوزه اعجزه (٣) اغيا هب الظلمات (٤) لازب
لازم (٥) تلالآت اضاعت . وبين ظاهرا . والافق ناحية السماء . والشاهب الاشهب وهو
الايض الذي في بياضه سواد (٦) الرغائب العطايا (٧) النهج الطريق . واللاحب الواضح
(٨) سمر العوالي الرماح . وبيض القواضب السيوف (٩) اسنى اعلى

- وَشَرَفَهُ أَصْلًا وَقَرَعًا وَمُحْتَدًا * وَحَمِ افْتِقَ السَّمَاءَ بِمَنَابِكِ (١)
- سِرَاجُ الْهُدَى ذُو الْجَاهِ وَالْمَجْدِ وَالْعِلْمِ * وَخَيْرُ الْوَرَى الْهَادِي الْكَرِيمُ الْمُنَاسِبِ (٢)
- هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * وَذُو الْحَسَبِ الْعَدِ الرَّفِيعِ الْمُنَاصِبِ (٣)
- هُوَ الْأَمْدُ الْأَقْصَى هُوَ الْمَلْجَأُ الَّذِي * يَنَالُ بِهِ مَرْغُوبُهُ كُلُّ رَاغِبٍ (٤)
- إِمَامُ النَّبِيِّينَ الْكِرَامِ وَإِنَّهُ * لِكَبَابِدْرِ فِيهِمْ بَيْنَ تِلْكَ الْعَوَاكِبِ (٥)
- بَشِيرٌ نَذِيرٌ مُفْضِلٌ مُتَطَوِّلٌ * سِرَاجٌ مُنِيرٌ بِذُنُورِ الْكُوكِبِ (٦)
- شَرِيفٌ مُنِيفٌ بَاهِرٌ الْفَضْلُ كَامِلٌ * نَفِيسٌ الْمَعَالِي وَالْحَلَى وَالْمُنَاقِبِ (٧)
- عَظِيمٌ الْمَزَايَا مَالُهُ مِنْ مِمَائِلٍ * كَرِيمٌ السَّجَايَا مَا لَهُ مِنْ مُنَاسِبِ (٨)
- مَا لَازِمٌ مُنِيعٌ مُلْجَأٌ عَاصِمٌ لِمَنْ * يَلُودُ بِهِ مِنْ بَيْنِ آتٍ وَذَاهِبِ (٩)
- جَلِيلٌ جَمِيلٌ الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ مَا لَهُ * نَظِيرُهُ وَوَصَفُ اللَّهِ حِجَّةٌ غَالِبِ (١٠)
- وَنَاهِيكَ مِنْ فِرْعَ نَمَتُهُ أُصُولُهُ * إِلَى خَيْرِ مُجْدٍ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ (١١)
- أَوْلِي الْحَسَبِ الْعَدِ الرَّفِيعِ جَنَابُهُ * بَدُورِ الدِّيَاجِي أَوْ صُدُورِ الْكُتَابِ (١٢)
- لَهُ مُعْجَزَاتٌ مَا لَيْسَ مِنْ مَعَارِضٍ * وَآيَاتٌ صِدْقٌ مَا لَهَا مِنْ مَغَالِبِ (١٣)
- تَحْدَى بِهِنَّ الْخُلُقَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * وَمَا ذَاكَ عَمَّنْ حَادَ عَنْهَا بَغَائِبِ (١٤)

- (١) الحمد الاصل وافتق السماء نواحيها. والمنكب ما بين الكتفين (٢) العدد الكثير
(٣) الامد الغاية. والاقصى الاعد (٤) الموكب جماعة مشيانا او ركباننا للزينة (٥) بذ
غلب (٦) الباهر الغالب. والحلى الصفات. والمناقب الفضائل (٧) ازايما يمتاز به من
الفضائل. والسجايبا الطبايع. والمناسب المشابه (٨) العاصم المانع (٩) نتمه نسبته ورفعته
(١٠) الحسب الشرف. والعد الكثير. والجناب الخائب. والدياجي الظلمات. والكتائب
الجوش جمع كتيبة او هي قطعة من الجيش (١١) تحدى طاب المعارضة وحاد مال

- (١) فَلَا فُرْتُ مِنْ نَيْلِ الْأَمَانِي بِطَائِلِ * وَلَا قُمْتُ فِي حَقِّ الْحَبِيبِ بِوَأَجِبِ
- (٢) فَكَمْ حَدَّثَنِي النَّفْسُ أَنَا بَلَّغَ الْمَنَى * وَكَمْ عَلَّانِي بِالْأَمَانِي الْكَوَائِبِ
- (٣) وَمَا قَصَّرْتُ بِي عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ * مَعَاهدِ نَسٍّ مِنْ وَصَالِ الْكَوَائِبِ
- (٤) وَلَا حُبُّ أَوْطَانِ نَبْتِ بِي رُبُوعَهَا * وَلَا ذِكْرُ خَلِّ حَلِّ فِيهَا وَصَاحِبِ
- (٥) وَأَكُنْ ذَنْبًا أَثَقَلْتَنِي فِيهَا أَنَا * مِنْ الْوَجْدِ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ مَدَاهِي
- (٦) إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ شَوْقِي مُجَدِّدٌ * فَيَا لَيْتَنِي يَمُمْتُ صَدْرَ الرَّكَائِبِ
- (٧) فَأَعْمَلْتُ فِي تِلْكَ الْأَبَاطِحِ وَالرُّبَا * سُرَايَ مُجَدِّدًا بَيْنَ تِلْكَ الْمَسَابِيبِ
- (٨) وَقَضَيْتُ مِنْ لَثَمِ الْبَيْعِ لِبَانَتِي * وَجَبْتُ الْفَلَامِ بَيْنَ مَا شِئْتُ وَرَاكِبِ
- (٩) وَرَوَيْتُ مِنْ مَاءِ بَرْزَمِ غُلَّتِي * فَلِلَّهِ مَا أَشْهَاهُ يَوْمَ الشَّارِبِ
- (١٠) حَبِيبِي شَفِيعِي مِنْتَهَى غَايَتِي الَّتِي * أَرْجِي وَمَنْ يَرْجُوهُ لَيْسَ بِمُخَابِبِ
- مُحَمَّدُ الْمُخْتَارُ وَالْحَاشِرُ الَّذِي * يَا حَمْدَ حَازِ الْمُحَمَّدِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
- رَوْفٌ رَحِيمٌ خَصَّنَا اللَّهُ بِأَسْمِهِ * وَأَعْظَمَ بِمَاحٍ فِي التَّنَاءِ وَعَاقِبِ
- رَسُولٌ كَرِيمٌ رَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهُ * وَأَعْلَى لَهُ قَدْرًا رَفِيعَ الْجَوَابِ

(١) الطائفة الفائدة (٢) المعاهد المنازل . والكواعب جمع كاعب وهي التي تكعب نهدها (٣) بنا المنزل لم يوافق اهله . والرُبوع المنازل (٤) الوجد الحزن (٥) يممت قصدت والركائب الابل المركوبة (٦) الاباطح جمع ابطح وهو المسيل فيه دقاق الحمى . والر بالامان المرثقة . والسرى السير بيلاب . والمجد المجتهد . والسباب القفار الواسعة (٧) لباني حاجتي . ووجب قطع (٨) الغلة شدة العطش (٩) الحاشر الذي يحشر الناس على عقبه يوم القيامة (١٠) الماحي ماحي الشرك . والعاقب الذي يحشر الناس على عقبه

- فَمَا شِئْتَ مِنْ نَصْرِ عَزِيزٍ وَنَاعِمٍ * أَتَابَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ مُشِيبٌ (١)
- مَنَابِرُ عَزِيزِ آذِنِ الْفَتْحِ فَوْقَهَا * وَأَفْصَحَ الْعُضْبِ الطَّرِيرِ خَطِيبٌ (٢)
- تَقْوُدُ إِلَى هَيْجَائِهَا كُلَّ صَائِلٍ * كَمَا رُبِعَ كَجَوْلِ اللَّحَاظِ رَبِيبٌ (٣)
- وَنَجَّتَابُ مِنْ سَرْدِ الْيَقِينِ مَدَارِعًا * بَكَفَّتِهَا مَنْ يَجْتَبِي وَيَنْيَبُ (٤)
- إِذَا اضْطَرَبَ الْخَطِيءُ حَوْلَ غَدِيرِهَا * يَرُوقُكَ مِنْهَا لَجَّةٌ وَقَضِيبٌ (٥)
- فَعُدْرًا وَإِعْضَاءً وَلَا تَنْسَ صَارِحًا * بَعِزُّكَ يَرْجُو أَنْ يَجِيبَ مَجِيبٌ (٦)
- وَجَاهَاكَ بَعْدَ اللَّهِ نَرْجُو وَإِنُّهُ * لَحَظُّهُ مَلِكِيٌّ بِالْوَفَاءِ وَغَيْبٌ (٧)
- عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا طِيبَ الْفَضَا * عَلَيْكَ مَطِيلٌ بِالثَّنَاءِ مَطِيبٌ (٨)
- وَمَا أُهْتَزَّ قَدٌ لِلْغُصُونِ مَرْنَحٌ * وَمَا أُفْتَرَّ نَغْرٌ لِلْبُرُوقِ شَدِيبٌ (٩)

وقال القاضي ابو محمد بن عطية الاندلسي احد تلامذة لسان الدين ابن الخطيب كفاي نفع الطيب

- الْأَيُّهَا اللَّيْلُ الْبَطِيءُ الْكَوَاكِبِ * مَتَى يَنْجَلِي صُبْحُهُ بَلِيلُ الْمَارِبِ (١٠)
- وَحَتَّى مَتَى أَرْعَى النُّجُومَ مُرَاقِبًا * فَمَنْ طَالَعَ مِنْهَا عَلَى إِثْرِ غَارِبِ
- أَحَدٍ نَفْسِي أَنْ أَرَى الرَّكْبَ سَائِرًا * وَذَنْبِي يُقْضِي بِلِقَايِ الْمَعَارِبِ

(١) اثناب جازي. والمثيب المجازي وهو الله تعالى (٢) العضب السيف القاطع. والطار يرادخذ (٣) الهيجااء الحرب وصال سطاواستطال. ويربع اخيف. والريبب من بقر الوحش ومراده بالريبب الغزال (٤) نجتاب نقطع. وسرد الدرع تسبها. واليقين ضد الشك. ويجتبي ينتخب. ونيب يتوب. وكفتها احاشيتها اي حواشي دروع اليقين على التشبيه (٥) الخطي الرمح. وغديرها الدرع وهي تشبه الغدير. ويروقك يعجبك. وجلة الماء معظمه (٦) اغفى خنض طرفه وساغ (٧) الملى الغني. والرغب المرغوب (٨) النضاء ما اتسع من الارض (٩) القد القامة. والمرنح المهتز. وانتر ابتم. والنغر المبسم. الشيب البراق (١٠) المارب الحاجات

- أَيَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْمَكِينِ مَكَانَهُ * حَدِيثُ الْغَرِيبِ الدَّارِ فِيكَ غَرِيبٌ^(١)
- فُوَادِي عَلَى جَهْرِ الْبِعَادِ مُقَلَّبٌ * يَمَاحُ عَلَيْهِ لِلدَّمْعِ قَلِيبٌ^(٢)
- فَوَاللَّهِ مَا يَزِدَادُ إِلَّا تَلِيبًا * أَبْصَرْتَ مَاءً ثَارَ عَنْهُ لَيْبٌ
- فَلَيْلَتُهُ يَأْسُ السُّلَيْمِ وَيَوْمُهُ * إِذَا شَدَّ لِشَوْقِ الْعِصَابِ عَصِيبٌ^(٣)
- هُوَ أَيُّ هُدَى فِيكَ أَهْتَدَيْتُ بِنُورِهِ * وَمُنْتَسِيٍّ لِلصَّحْبِ مِنْكَ نَسِيبٌ
- وَحَسْبِي عَلَى أَنِّي لِصَحْبِكَ مُنْتَمٍ * وَاللِّخْزَرِجِيِّينَ الْكِرَامِ نَسِيبٌ^(٤)
- عَدَّتْ عَنْ مَعَانِيكَ الْمَشْوَقَةَ لِلْعَدَا * عَقَارِبُ لَا يَخْفَى لَهَا دَيْبٌ^(٥)
- حِرَاصٌ عَلَى إِطْفَاءِ نُورِ قَدَحَتِهِ * فَاسْتَلَبَ مِنْ دُونِهِ وَسَلِيبٌ
- فَكَمْ مِنْ شَهِيدٍ فِي رِضَاكَ مُجَدَّلٍ * يُظَالِمُهُ نَسْرٌ وَيَنْدُبُ ذَيْبٌ^(٦)
- تَمُرُّ الرِّيَاحُ الْغَفْلُ فَوْقَ قُلُوبِهِمْ * فَتَعْبِقُ مِنْ أَنْفَاسِهَا وَتَطِيبُ^(٧)
- بِنِصْرِكَ عَنَّا الشُّغْلُ مِنْ غَيْرِ مَنَّةٍ * وَهَلْ يَتَسَاوَى مَشْهَدٌ وَدَغِيبٌ
- فَإِنْ صَحَّ مِنْكَ الْحُظُّ طَوَّعَنِي الْمَنَى * وَيَبْعُدُ مَرْمَى السَّمِّ وَهُوَ مَصِيبٌ
- وَأَوْلَاكَ لَمْ يُعْجَمِ مِنَ الرُّومِ عُدُودُهَا * فَعُودُ الصَّالِبِ الْأَعْجَمِيِّ صَالِبٌ^(٨)
- وَقَدْ كَانَتْ الْأَحْوَالُ لَوْلَا مَرَاغِبٌ * ضَمِنْتَ وَوَعَدْتَ بِالظُّهُورِ قَرِيبٌ

(١) المكين الثابت المتمكن (٢) يماح ينزح. والقليب البئر (٣) السليم المسوع. والعصاب ما يعصب به كالعصابة. والعصيب الشديد (٤) المتعنى المنتسب (٥) المعاني المنازل. والديب المشي الخفي (٦) المجدل المصروع (٧) الغفل ما لا يرجي خيره. وعبق الطيب فاحت راحته (٨) عجم العود شد عليه باسنانه ليعرف صلابته اشارة بهذا البيت الذي بعده الى قوله تعالى (الْم غَلَبَتِ الرُّومُ فِي ادْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّغْلِبُونَ)

وَالْكِنَّكَ الْمَوْلَى الْجَوَادُ وَجَارُهُ * عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ لَيْسَ يُخَيَّبُ
 وَكَيْفَ يَضِيقُ الذَّرْعُ يَوْمًا بِقَاصِدٍ * وَذَلِكَ الْجَنَابُ الْمُسْتَجَارُ رَحِيبٌ ^(١)
 وَمَا هَاجَنِي إِلَّا تَالِقُ بَارِقُ * يَلُوحُ بِفُؤَادِ اللَّيْلِ مِنْهُ مَشِيبُ ^(٢)
 ذَكَرْتُ بِهِ رَكْبَ الْحِجَازِ وَجِيرَةَ * أَهَابَ بِهَا نَحْوَ الْحَبِيبِ مَهِيبُ ^(٣)
 فَبِتُّ وَجَفَنِي مِنْ لَالِي دَمَعِهِ * غَنِيٌّ وَصَبْرِي لِلشَّجُونِ سَلِيبُ ^(٤)
 تُرْنِخِي الذَّرْكَرَى وَيَهْفُوبِي الْهَوَى * كَمَا مَالَ غُصْنٌ فِي الرِّيَاضِ رَطِيبُ ^(٥)
 وَأَحْضُرُ تَعَابِلًا لَشَوْقِي بِالسَّمْنَى * وَيَطْرُقُ وَجَدُهُ غَالِبٌ فَغَائِبُ ^(٦)
 مَرَامِي لَوْ أُعْطِيَ الْأَمَانِي زُورَةٌ * بِئْسَ غَرَامٌ عِنْدَهَا وَوَجِيبُ ^(٧)
 فَقَوْلُ حَبِيبٍ إِذْ يَقُولُ تَشَوُّقًا * عَسَى وَطَنٌ يُدْنُو إِلَيَّ حَبِيبُ ^(٨)
 تَعَجَّبْتُ مِنْ سَيْفِي وَقَدْ جَاوَرَ الْغَضَا * بِقَلْبِي فَلَمْ يُسَبِّكْهُ مِنْهُ مُذِيبُ ^(٩)
 وَاعْجَبُ أَنْ لَا يَبُورِقُ الرُّمْحُ فِي يَدِي * وَمَنْ فَوْقَهُ دَمْعُ الْمَشُوقِ سَكِيبُ
 فَيَأْسِرُحَ ذَلِكَ الْحَيُّ لَوْ أَخْلَفَ الْحَيَا * لِأَغْنَاكَ مِنْ صُوبِ الدَّمُوعِ صَبِيبُ ^(١٠)
 وَيَأْهَاجِرُ الْجَوَّ الْجَدِيبَ تَلْبَثًا * فَعَهْدِي رَطْبُ الْجَانِبَيْنِ خَصِيبُ ^(١١)
 وَيَأْقَادِحَ الزَّنْدِ الشَّحَاحِ تَرْفَعًا * عَلَيْكَ فَشَوْقِي الْخَارِجِيُّ شَيْبُ ^(١٢)

(١) الرحيب الواسع (٢) تالِق البرق اضاء . وفوداً الرأس جانباه (٣) اهاب بالابل زجرها
 (٤) الشجون الاحزان . والسليب المسلوب (٥) ترنخي تهزني . والذكري التذكرة ويهفو
 يضطرب . والهوى الحب (٦) طرفهم اتاهم ليلاً . والوجد الحب والحزن (٧) وجيب القلب خفقانه
 (٨) حبيب هو ابو تمام الطائي (٩) الغضا اي نار الغضا . ويسبكه يطبعه (١٠) السرح الشجر
 الكبير . واخلف الحيا لم يهبط . والصوب المطر . والصيب المنصب (١١) الجوما بين السماء
 والارض . والتلبث التاني . وعهده مطره يعني دمعه (١٢) الزندما يقدح به . والشيب من
 شبت النار اذا انقادت وشيب الخاجي المشهور ففيه تورية

- وَيَسْتَوْدِعُ الرَّيْحَ الشَّمَالِيَّ شَمَائِلًا * مِنْ أَحَبِّ لَمْ يَعْلَمْ بَيْنَ رَقِيبٍ (١)
 وَيَطْلُبُ فِي جَيْبِ الْجُنُوبِ جَوَابَهَا * إِذَا مَا أَطَلَّتْ وَالصَّبَاحُ جَنِيبٌ (٢)
 وَيَسْتَفْتِمُ الْكُفَّ الْخَضِيبَ وَدَمْعُهُ * غُرَاهُ أَجْنَاءُ النَّجِيعِ خَضِيبٌ (٣)
 وَيَتَّبِعُ آثَارَ الْمُطِيِّ مُشِيعًا * وَقَدْ زَمَزَمَ الْحَادِي وَحَلَّ نَجِيبٌ (٤)
 إِذَا آثَرُ الْأَخْفَانِ لَاحَتْ مَحَارِبًا * يَخْرُ عَلَيْهَا رَاكِعًا وَيَنْيَبُ (٥)
 وَيَلْقَى رِكَابَ الْحَجِّ وَهِيَ قَوَافِلُهُ * طَلَّاحٌ وَقَدْ لَبَّى النَّدَاءَ لَبِيبٌ (٦)
 فَلَا قَوْلَ إِلَّا أَنَّهُ وَتَوَجَّعُ * وَلَا حَوْلَ إِلَّا زَفْرَةُ وَنَجِيبٌ (٧)
 غَلِيلٌ وَلَكِنْ مِنْ قَبُولِكَ مِنْهُ * عَلِيلٌ وَلَكِنْ مِنْ رِضَاكَ طَيْبٌ (٨)
 الْأَلَيْتَ شِعْرِي وَالْأَمَانِي ضَلَّةً * وَقَدْ تَخَطَّى الْأَمَالَ ثُمَّ تَصِيبٌ (٩)
 أَيَنْجِدُ بَعْدَ شَحْطِ مَزَارِهِ * وَيَكْتُبُ بَعْدَ الْبَعْدَمِنِهِ كَثِيبٌ (١٠)
 وَقَفْضِي دِيُونِي بَعْدَ مَا مَظَلَّ الْمَدَى * وَيَنْفُذُ بَيْعِي وَالْمَبِيعَ مَعِيبٌ (١١)
 وَمَعَلَّ أَقْتَضِي دَهْرِي فَيَسْمَحُ طَائِعًا * وَأَدْعُو بِحُظِّي مَسْمَعًا فَيَجِيبُ (١٢)
 وَيَأَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِحَوْمِي مَوْرِدٌ * لَدَيْكَ وَهَلْ لِي فِي رِضَاكَ نَصِيبٌ (١٣)

(١) الشمائل الطباع . والرقيب المراقب (٢) جيب القميص ما يشق منه فوق الصدر . واطلت اشرفت . والرجل الجنيب كأنه يمشي في جانب (٣) الكف الخضيب نجم . والغرام الولوع . والنجيع دم القلب (٤) زمزم صوت . والنجيب الكريم من الناس والابل (٥) يخز يسقط . وينيب تنوب ويرتجم (٦) القوافل الرواجع . والطلاح جمع طليح وهو الساقط من التعب . ولبي اجاب النداء . واللبيب العاقل (٧) الزفرة النفس الحار . والنجيب البكاء بصوت (٨) الغليل شدة العطش . والمنهل المورد (٩) شعري علمي . والضلة الضلال (١٠) ينجد يسمف . والشحط البعد . والمزار محل الزيارة . ويكتب بقرب . والكثيب التل من الرمل (١١) المدى الغاية (١٢) حام الطائر على الماء دوم عليه وحلق في الهواء

شَوْقًا لِمَنْ زَانَ الْوُجُودَ وَحَبَهُ * يَدْنِي إِلَى رُتْبِ الرِّضَا وَيُقَرِّبُ
 سَادَ الْأَنَامِ الْمُصْطَفَى بِكَمَالِهِ * فَإِلَيْهِ أَجْنَاسُ السِّيَادَةِ تُنْسَبُ
 بِالنُّورِ زَادَ حُلَى عَلَى آبَائِهِ * وَمَحْسَنُ ذَلِكَ النُّورِ أَعْرَبَ مَعْرَبُ (١)
 فَالشمسُ يَغْرُبُ نُورُهَا وَضِيَاؤُهَا * أبدأ وَنُورُ الْمُصْطَفَى لَا يَغْرُبُ
 اللَّهُ أَرْسَلَهُ إِلَيْنَا رَحْمَةً * فَبَجَاهِهِ عَنَا الرِّضَا لَا يَحْجَبُ
 بِمَحَمَّدٍ فَرْنَا بِإِدْرَاكِ الْمُنَى * فَالْوَقْتُ طَابَ لَنَا وَطَابَ الْمُشْرَبُ
 خَيْرِ الْوَرَى مَحْبُوبِنَا وَبَيْنِنَا * حَزُنَا بِهِ الْجَاهُ الَّذِي لَا يَسْلُبُ
 رَوْضَ النُّفُوسِ مُحَمَّدٌ وَنَعِيمُهَا * وَيَبِهِ يَفْضُضُ حَلِيهَا وَيَذْهَبُ
 شَرَفٌ نَقَادِمَ قَبْلِ آدَمَ عَهْدُهُ * لِلنُّورِ أَطْنَابٌ عَلَيْهِ تُطَبُّ (٢)
 مِنَّا عَلَيْهِ مَدَى الزَّمَانِ تَحِيَّةٌ * يُثْنِي عَلَيْهَا الْمُنْدَلِيُّ وَيَطْنِبُ (٣)

وقال لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٢٦ على لسان سلطانه الغني بالله محمد بن سلطان
 بن الحجاج رحمها الله تعالى كفي نفع الطيب

دَعَاكَ بِأَقْصَى الْمَغْرِبِينَ غَرِيبٌ * وَأَنْتَ عَلَى بَعْدِ الْحِزَارِ قَرِيبٌ
 مُدِلٌ بِأَسْبَابِ الرَّجَاءِ وَطَرَفُهُ * غَضِضٌ عَلَى حُكْمِ الْحَيَاءِ مَرِيبٌ (٤)
 يُكَلِّفُ قُرْصَ الْبَدْرِ حَمْلَ تَحِيَّةٍ * إِذَا مَا هَوَى وَالشَّمْسُ حِينَ تَغِيبُ (٥)
 لَتَرْجِعَ مِنْ تِلْكَ الْمَعَالِمِ غُدُوَّةٌ * وَقَدْ ذَاعَ مِنْ رَدِّ التَّحِيَّةِ طِيبٌ (٦)

(١) الحلى الصفات جمع حلية . واعرب اظهر (٢) عهده زمنه . والاطناب الجبال التي
 تشد بها الخيمة (٣) المندلي عود البخور (٤) المدل ذو الدلال . والطرف الغضيب
 المحفوض . والمريب ذو الريبة وهي محل الارياب والشك (٥) هوى سقط (٦) معالم الطريق
 علاماتها . والغدوة من الفجر الى طلوع الشمس . وذاع انتشر

إِذَا كُنْتَ لِي يَا سَيِّدَ الرَّسْلِ شَافِعًا * فَمَا أَنَا مِنْ نَيْلِ السُّعَادَةِ خَائِبٌ
بِمَدْحِكَ يَا مَنْ جَلَّ قَدْرًا وَحُضُورًا * وَجَاهًا وَتَمَكِينًا تَنَالُ الْمَوَاهِبُ ^(١)
فِيَا مَعْشَرَ الْأَحْبَابِ إِنْ نَبَيْتَنَا * إِلَى فَوْزِنَا رَاعٍ وَسَاعٍ وَخَاطِبٌ
الْأَفَادُ كَرُوهُ كُلِّ حَيْنٍ وَسَلِّمُوا * عَلَيْهِ بِذَلِكَ الذِّكْرِ تَسْمُوا الْمَرَاتِبُ
وَقَرُّمُوا عَلَى أَقْدَامِكُمْ عِنْدَ ذِكْرِهِ * فَذَلِكَ فِي شَرَعِ الْحُبِّ وَاجِبٌ

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار كما في نفع الطيب ايضا رحمه الله تعالى

أَبَدًا تَشْوَقُكَ أَوْ تَرُوْكَ يَثْرِبُ * فَاِلَى مَتَى يُقْصِيكَ عَنْهَا الْمَغْرِبُ ^(٢)
هِيَ جَنَّةٌ فِي النَّفْسِ يَعْذِبُ ذِكْرُهَا * وَالْقُرْبُ مِنْهَا وَالتَّدَانِي اَعْذِبُ
الْمَسْكُ مُعْتَرِفٌ بِأَنَّ نَسِيمَهَا * اسْمِي وَأَسْرَى فِي النَّفُوسِ وَأَطِيبُ
وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدِيُّ دَانَ لِطِيْبِهَا * مِنْهَا التَّعَطُّرُ وَالتَّارُجُ يُطَلَبُ ^(٣)
جَيْشُ الصَّبَابَةِ شَنَّ غَارَاتِ الْأَسَى * مِنْ بَعْدِهَا فَالْصَّبْرُ مِنْهَا يَنْهَبُ ^(٤)
وَالشَّوْقُ يُثْنِينَا إِلَيْهَا كَمَا * وَقَفَ الْحَمَامُ عَلَى الْأَرَاكَةِ يَخْطُبُ ^(٥)
حَتَّى النَّسِيمُ إِذَا سَرَى مِنْ رُبْعِهَا * يَثْنِي مِنَ الرَّوْضِ الْغُصُونِ وَيُطْرَبُ
حَيًّا فَأَحْيَا الْمُسْتَهَامَ بِطِيْبِهِ * فَنَفْسُنَا بِهَيْبِهِ تَسْتَطِيبُ ^(٦)
يَا حَبَّذَا فِي رُبْعِ طَيْبَةٍ وَقَفَّةٌ * بَيْنَ الرَّكَابِ وَالْمَدَامِغِ تُسْكَبُ
حَتَّى يَرْقُ اللَّوْعِي وَصَبَابَتِي * وَدُمُوعِ عَيْنِي كُلُّ مَنْ يَتَغَرَّبُ ^(٧)

(١) المظنونة القرب عند الامير ونحوه (٢) رافقه اعجبه (٣) دان انقاد. والتارج من الارج وهو الرائحة الطيبة (٤) الصباية العشق. وشن الغارة فرقا. والاسى الحزن (٥) يثنينا يميلنا. والاراكه شجرة الاراك (٦) المستهام من الهيام وهوان ياخذ المحب كالجنون (٧) اللوعة حرقه القلب

وَأَجَلُ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ وَإِنَّهُ * لَيُنْبَهُ مِنْ وَارِدِ الْبَيْنِ نَاهِبٌ ^(١)
وَلَمَّا بَدَأَ أَعْلَامُ طَيْبَةَ قَصَّرَتْ * مِنَ الشُّوقِ مَا قَدَّ طَوْلَتُهُ السَّبَّاسِبُ ^(٢)
وَقَفْنَا وَسَالَحْنَا وَقَاضَتْ دُمُوعُنَا * وَحَنَّتْ إِلَىٰ ذَاكَ الْجُنَابِ الرَّكَائِبُ ^(٣)
نَزَلْنَا وَقَبَلْنَا مِنَ الشُّوقِ تَرْبِيهَا * وَطَابَتْ بِذَلِكَ التُّرْبِ مِنَّا التَّرَائِبُ ^(٤)
فَلَلْعَيْنُ مِنْ تِلْكَ الْعَاهِدِ نُزْهَةٌ * وَلِلْقَلْبِ فِي تِلْكَ الرُّسُومِ مَارِبٌ ^(٥)
حَوَتْ سَيِّدَ الرَّسْلِ الَّذِي جَلَّ قَدْرُهُ * لَهُ فِي مَقَامِ التُّقْرُبِ نُقْضَى الْمَطَالِبُ
بِهِ غَالِبٌ حَازَ الْمَفَاخِرَ سَالِفًا * وَلَا شَرَفٌ إِلَّا الَّذِي حَازَ غَالِبُ
بِهَادِي الْوَرَى طَرًّا مَنَاصِبُهُ سَمَتْ * وَرَأَقَتْ بِجَيْخِرِ الرَّسْلِ تِلْكَ الْمَنَاصِبُ
مُحَمَّدٌ الْهَادِي بِإِشْرَاقِ نُورِهِ * تَعَزَّقَ مِنْ لَيْلِ الضَّلَالِ غِيَاهِبٌ ^(٦)
تَرَفَّقَ إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ وَمَا بَدَأَ * لَهُ فِي تَرْقِيهِ مِنَ الْحُجْبِ حَاجِبُ
وَخَاطَبُهُ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ رَبُّهُ * وَأَدْنَاهُ فِي حَالِ الْخُطَابِ الْخُطَابُ
نَبِيٌّ بَدَتْ أَنْوَارُهُ وَتَلَالَاتُ * فَمِنْهَا تَضِيءُ النِّيَرَاتُ النَّوَاقِبُ ^(٧)
لَقَدْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ النَّهَارِ بِنُورِهِ * وَبَدَّرَ الدَّجَى لِمَا بَدَأَ الْكَوَاكِبُ ^(٨)
أَعْلَلُ قَلْبِي بِالْوُصُولِ لِقَبْرِهِ * وَإِنْ غَبَّتْ مَا قَلْبِي وَحَقَّكَ غَائِبُ
وَإِنِّي أَنْادِيهِ وَإِنْ كُنْتُ نَازِحًا * نِدَاءً غَرِيبٌ غَرَّبَتْهُ الْمُغَارِبُ ^(٩)

(١) البين البعد والفرق (٢) الاعلام الجبال . والسبابسب الغفار (٣) الركائب ركبان الال
(٤) الترائب عظام اعلى الصدر (٥) المعاهد المنازل المعبودة . والرسوم آثار الديار . والمارب
الحاجات (٦) الغياهب الظلمات (٧) تلالآت اخضاء . والنواقب الكواكب السيارة
(٨) الدجى الظلام (٩) النازح البعيد

كَمْ ذَا التَّوَاتُي عَنْ زِيَارَةِ مُورِدٍ * عَذِبُ الْعِقَامِ بِهِ وَلَذَّ الْمَشْرَبُ
مِنَّا السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * مَا اسْفَرَتْ شَمْسٌ وَأَشْرَقَ كَوْكَبٌ (١)

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار كافي نصح الطيب ايضا رحمه الله تعالى

أَمَنْزَلْنَا جَادَتِ نَرَاكَ السَّحَابُ * وَالْإَفْجَادَتُهُ الدَّمْعُ السَّوَابُ (٢)
وَوَشَاكَ وَسَمِيَّ الْعَمَامِ بِدَرِّهِ * وَحَلَى مَحَلًّا حَلَّ فِيهِ الْحَبَابُ (٣)
وَحَيًّا نَسِيمُ الرِّيحِ بِالْجَزَعِ أَنْسَا * فَمَا عَابَ ذَلِكَ الْإِنْسَ بِالْجَزَعِ عَابُ
فِيَا عَمِدْنَا بِالْحَيْفِ هَلْ أَنْتَ عَائِدٌ * وَيَا أَنْسَا بِالْجَزَعِ هَلْ أَنْتَ آيِبٌ (٤)
وَهَلْ رَاجِعٌ عَصْرُ الشَّبَابِ الَّذِي انْقَضَى * وَقَدْ شَبِثَ سُودُ الشُّعُورِ النُّوَابِ
وَهِيَّاتُ أَنْ يُقْضَى لَنَا بِرُجُوعِهِ * كَمَا كَانَ غَضَامُورِقًا وَهُوَ ذَاهِبٌ
وَقَدْ سَلَبَ الدَّهْرُ الْمَفْرَقُ أَنْسَا * وَأَوْدَى بِهِ وَالِدَهُرُ الْإِنْسِ سَالِبٌ (٥)
فَمَا وَهَبَ الْإِنْفَاسَ إِلَّا مَغَالِطًا * وَأَيُّ بَخِيلٍ لِلنَّفَاسِ وَاهِبٌ (٦)
أَطَالِبُ أَيَّامِ الْعَمِيقِ بَعُودَةٍ * وَقَدْ عَزَّ مَطْلُوبٌ لَهُ أَنَا طَالِبٌ
فِي أَصْحَابِي كُنْ مُسْعِدِي فِي صَبَابِي * وَالْأَفْمَاءُ أَنْتَ الصَّدِيقُ الْمُصَاحِبُ (٧)
إِذَا مَا بَدَأَ بَرَقَ الْحُجَازُ فَادْمَعِي * تَفِيضُ إِلَى الْوُرَادِ مِنْهَا الْمَشَارِبُ
أَعَاتِبُ أَيَّامَ الْعِبَادِ وَقَلَمًا * يَبْرُدُ حَرَّ الشُّوقِ بِالْعَتَبِ عَاتِبُ

(١) اسفرت اضاعت (٢) جادت السحابات بالجو ودوهو المطر الغزير. وانثري التراب الندي
(٣) وشى الثوب طرزه بجزير ونحوه. والوسمي اول المطر. وحلى زين من التولية (٤) العهد
الزمن. والخييف موضع بني. والجزع قرب المدينة المنورة. وآيب راجع (٥) اودى به اهلكه
(٦) الانفاس مراد بها النفاس (٧) الصباية المحبة

شَوْقًا إِلَىٰ أَسْنَىٰ نَبِيِّ حَبَّةٍ * كَنْزِ النَّجَاةِ فَنَعِمَ هَذَا الْمَطْلَبُ (١)
 الْمُصْطَفَىٰ أَعْلَىٰ الْبَرِيَّةِ مَنْصَبًا * قَدْ جَلَّ فِي الْعُلَمَاءِ ذَاكَ الْمَنْصَبُ
 فَزَنَا بِهِ بَيْنَ الْأَنْامِ بَدِيمَةً * أَبَدًا عَلَيْنَا بِالْأَمَانِيِّ تَسْكُبُ (٢)
 حَازَ السِّيَادَةَ وَالْكَمَالَ مُحَمَّدٌ * فَإِلَيْهِ أَشْتَاتُ الْحَمَامِدِ تُنْسَبُ (٣)
 مَحْبُوبَنَا وَنَبِيَّنَا وَشَفِيعَنَا * يَدِينِي إِلَىٰ رَوْضِ الرِّضَا وَيَقْرِبُ
 بِضِيَائِهِ الْمُلْتَاحَ أَشْرَقَ مَشْرِقُهُ * وَبُنُورِهِ الْوَضَّاحَ أَعْرَبَ مَغْرِبُهُ (٤)
 وَبِهِ وَرَدْنَا الْأَمْنَ عَذْبًا صَافِيًا * وَبِهِ تَرَقَّى فِي الْمَعَالِي يَشْجُبُ (٥)
 صَبْحُ الْهُدَىٰ أَنْوَارُهُ بِنَبِيِّنَا * أَضْحَتْ تَرَوْقُ النَّاطِرِينَ وَتَعْجِبُ
 أَنْ طَابَتِ الْأَنْفَاسُ مِنْ زَهْرِ الرَّبَِّا * رِيَاءُهُ أَذْكَىٰ فِي النَّفُوسِ وَأَطْيَبُ (٦)
 صِيرَتْ أَمْدَاحَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَىٰ * لِي مَذْهَبًا يَأْنَعِمُ هَذَا الْمَذْهَبُ
 فَعَلِيٍّ مِنْ أَمْدَاحِ أَحْمَدَ خَلَعَهُ * مَوْشِيَةٌ وَلَهَا طِرَازُ مَذْهَبُ
 وَبِمَدْحِهِ شَمْسُ الرِّضَا طَلَعَتْ عَلَىٰ * أَفْقِي تَضِيءُ وَنُورُهَا لَا يَغْرُبُ
 أَرَىٰ يَبْشُرُنِي الْبَشِيرُ بِقُرْبِهِ * وَأَبَتْ أَشْوَاقَ الْفَوَادِ وَأَنْدُبُ
 وَيُقَالُ لِي بِشْرَاكَ قَدْ نَلْتَ الْمُنَىٰ * يَا مَغْرِبِيُّ إِلَيَّ مَتَىٰ تُغْرَبُ
 هَذَا مَقَرُّ الْوَحْيِ هَذَا الْمُصْطَفَىٰ * هَذَا الَّذِي أَنْوَارُهُ لَا تُحْجَبُ
 رِدْوَ رَدِّ طَيْبَةٍ وَأَشْفَىٰ مِنَ أَلْمِ النَّوَىٰ * قَلْبًا عَلَىٰ جَمْرِ الْأَسَىٰ يَتَقَلَّبُ (٧)

(١) أسنى أضوأ وأعلى . والمطلب المطلوب وفيه تورية بالمطلب بمعنى الكنز (٢) الديمة المطر الدائم (٣) الاشتات المتفرقات (٤) الملتاح الظاهر . وأعرب اظهر (٥) يشجب بن يعرب ابن فحطان (٦) الريا الرائحة الطيبة (٧) النوى البعد

ضَمَّتْ أَعْظَمَ مَنْ يُدْعَى بِأَعْظَمٍ مِنْ * يَسْعَى إِلَيْهِ أَخُو صِدْقٍ فَلَمْ يُنْجِبْ ^(١)
 وَحُزْبٍ أَفْصَحَ مِنْ يَهْدِي وَأَوْضَحَ مِنْ * يَبْدِي وَأَرْجَحَ مِنْ يُعْزِي إِلَى نَسَبِ
 تَرْجِي النَّيَاقِ كِرَامٍ نَحْوَ تَرْبَتِهِ * فَتَمَلَّا الْأَرْضَ مِنْ نُجْبٍ وَمِنْ نُجْبِ ^(٢)
 يَسْعُونَ نَحْوَهُ هِضَابَ طَابَ مَوْرِدُهَا * كَانَمَا الْعَذْبُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَذْبِ ^(٣)
 أَرْضٌ مَعَ اللَّهِ عَيْنُ الشَّمْسِ تَحْرُسُهَا * فَإِنْ تَعَبَ حَرَسَتَهَا أَعْيُنُ الشُّهْبِ
 يَا خَيْرَ سَاعٍ يَبَاعُ لَا يُرَدُّ وَيَا * أَجَلَ دَاعٍ مُطَاعٍ طَاهِرِ الْحُسْبِ ^(٤)
 مَا كَانَ يَرْضَى لَكَ الرَّحْمَنُ مَنَزَلَةً * يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ إِلَّا أَشْرَفَ الرُّتَبِ
 لِي مِنْ ذُنُوبِي ذَنْبٌ وَأَفْرُ فَعَسَى * شَفَاعَةٌ مِنْكَ تُنْجِيَنِي مِنَ اللَّوْبِ
 جَعَلْتُ حَبْكَ لِي ذُخْرًا وَمَعْتَمِدًا * فَكَانَ لِي نَاصِرًا مِنْ نَاطِرِ النَّوْبِ ^(٥)
 إِلَيْكَ وَجَهْتُ أَمَالِي فَإِنْ حُجِبَتْ * عَنْ بَابِ جُودِكَ إِنْ نَمَوْتُ فِي الْحُجْبِ
 وَقَدْ دَعَوْتُكَ أَرْجُو مِنْكَ مَكْرَمَةً * حَاشَاكَ حَاشَاكَ أَنْ تُدْعَى فَلَمْ تُجِبْ

وقال القاضي ابو عبد الله محمد بن العطار المغربي في كتابه نظم الدرر في مدح
 سيد البشر الذي اتمه تأليفاً بمدينة الجزائر سنة ٦٩٦ هـ كما في نفع الطيب

أَهَدَتْ لَنَا طِيبَ الرِّوَائِحِ يَثْرِبُ * فَهَبُوبُهَا عِنْدَ التَّنَسُّمِ يُطْرِبُ
 رَقَّتْ فَرَقَّ مِنَ الصَّبَابَةِ وَالْأَسَى * قَلْبُ بَنِيِرَانِ الْبِعَادِ يُعَذِّبُ ^(٦)

(١) يدعى بنادى (٢) تَرْجِي تسوق. والنجب كرام الناس وكرام الابل جمع نجيب (٣) الهضاب
 جمع هضبة وهي الجبل المنبسط. والعذب الاطراف والاعضان (٤) الباع ما بين اطراف
 الاصابع اذا مد الانسان يديه وفعل مراده وقت الدعاء (٥) والنوب المصائب (٦) الصبابة
 العشق. والاسى الحزن

نَزَلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ نَمَشِي كَرَامَةً * لَعْنٌ حَلَّ فِيهَا إِنْ نَلِمَ بِهِ رَكْبًا (١)
 نُسِخُ سَجَالِ الدَّمْعِ فِي عَرَصَاتِهَا * وَنَلِمُ مِنْ حُبِّ لَوَاطِئِهِ التُّرْبَا (٢)
 وَإِنْ بَقَائِي دُونَهُ لِحَسَارَةٌ * وَلَوْ أَنَّ كَفَيْ تَمَلُّ الشَّرْقِ وَالْغَرْبَا (٣)
 فَيَا عَجَبًا مِمَّنْ يُحِبُّ بَرِّعْمِهِ * يُقِيمُ مَعَ الدَّعْوَى وَيَسْتَعْمَلُ الْكُتْبَا (٤)
 وَزَلَّاتُ مِثْلِي لَا تُعَدُّ كَعُزَّةً * وَبُعْدِي عَنِ الْخُتَارِ أَعْظَمُهَا ذَنْبَا (٥)

وقال شمس الدين محمد ابن الشيخ عفيف الدين التلمساني المشهور
 بالشاب الظريف المتوفى سنة ٦٨٨ هجرية

أَرْضَ الْأَحْبَةِ مِنْ سَفْحٍ وَمِنْ كُتْبٍ * سَقَاكَ مِنْهُمْ الْأَنْوَاءُ مِنْ كُتْبٍ (٦)
 وَلَا عَدَّتْ أَهْلُكَ النَّائِبِينَ مِنْ نَسَبِ الْأَصْبَاحِيَّةِ عَائِي الْقَلْبِ * كُتِبَ (٧)
 قَوْمٌ هُمْ الْعَرَبُ الْمُحِبُّ جَارُهُمْ * فَلَا رَعَى اللَّهُ إِلَّا أَوْجَهَ الْعَرَبِ (٨)
 أَعَزُّ عِنْدِي مِنْ سَمْعِي وَمِنْ بَصَرِي * وَمِنْ فَوَادِي وَمِنْ أَهْلِي وَمِنْ نَسَبِي
 لَهُمْ عَلَيَّ حَقُّوقٌ مَذْعُورَةٌ * كَأَنِّي بَيْنَ أُمَّ مِنْهُمْ وَأَبِ
 إِنْ كَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الشُّعْرَاءِ كَذَبُهُ * فَحَسِّنْ شِعْرِي فِيهِمْ غَيْرُ ذِي كَذِبِ
 حَيَّاكَ يَا تَرْبَةَ الْهَادِي الشُّفِيعِ حَيًّا * بِمَنْطِقِ الرَّعْدِ بَادٍ مِنْ فَمِ السُّحْبِ (٩)
 يَا سَاكِنِي طَيْبَةَ الْفِيحَاءِ هَلْ زَمَنُ * يَدُنِي الْمُحِبِّ لَيْلِ الْقُرْبِ وَالْأَرْبِ (١٠)

(١) الاكوار الرجال . ونلم نزل . والركب ركبان الابل . وهذا البيت ضمنه من كلام المتنبي
 (٢) السجال جمع سجل وهو الدلو الكبير . والعرضات الساحات . ونلثم نقبل (٣) المنهمر
 المنصب . والانواء الامطار . والكتب القرب (٤) عدت تجاوزت . والنائبي البعيد . والعاني
 الاسير . والمكتب الحزين (٥) رعى حى وحفظ (٦) الحيا المطر (٧) الفيحاء الواسعة والادب الحاجة

أَجِيبَ لِمَا يُخْتَارُ فِي حَضْرَةِ الْعُلَا * وَمَا كُلُّ خَلْقٍ حَيْثُ قَالَ يُجَابُ
 فَلَمْ تُلْهِهِ دُنْيَاهُ عَنْ خَوْفِ رَبِّهِ * وَلَا شَغَلَتْهُ بِالرِّضَاءِ كِتَابٌ^(١)
 مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ أَعْلَى الْوَرَى نَدَى * وَأَكْرَمُ مَبْعُوثٍ أَنَّهُ كِتَابٌ^(٢)
 اتَّحَسَّبُ أَنْ تَحْطَى بِعِدِّ صِفَاتِهِ * وَهَيْبَاتٍ مَا يُحْصِي عِلَاهُ حِسَابٌ^(٣)
 ثَنَاءُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ ذَخِيرَةٍ * وَقَدْ ذَلَّ جَبَّارٌ وَخِيفَ عِقَابٌ^(٤)
 وَقَدْ نَصَبَ الْمِيزَانَ وَاللَّهُ حَاكِمٌ * وَذَلَّتْ لِأَحْكَامِ الْإِلَهِ رِقَابُ
 فَكُلُّ ثَنَاءٍ وَاجِبٌ لِصِفَاتِهِ * فَمَا مَدْحُ مَخْلُوقٍ سِوَاهُ صَوَابُ
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَنْبِي مَدَائِحِي * وَإِنَّ رَجَائِي رَاحَةٌ وَثَوَابُ
 إِذَا قِيلَ مَنْ تَعْنِي بِمَدْحِكَ كُلِّهِ * فَأَنْتَ إِذَا خَبِرْتُ عَنْهُ جَوَابُ
 فَلَيْتَكَ تَحَلُّوْا وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ * وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غَضَابُ
 فَأَنْتَ أَجَلُ الْعَالَمِينَ مَكَانَةٌ * وَأَكْرَمُ مَدْفُونٍ حَوَاهُ تَرَابُ

وقال الوزير ابو عبدالله بن الحكيم الاندلسي حينما زار المدينة المنورة

سنة ٦٨٤ كما في المواهب اللدنية

وَلَمَّا رَأَيْنَا مِنْ رُبُوعِ حَبِينَا * بِيْتْرِبَ أَعْلَامًا أَثْرَنَ لَنَا الْحُبَا^(٥)
 وَبِالْتُرْبِ مِنْهَا إِذْ كَلَّمْنَا جُمْهُونَنَا * شُفِينَا فَلَا بَأْسًا نَخَافُ وَلَا كَرْبَا
 وَحِينَ تَبَدَّى لِلْعِيُونِ جَمَالُهَا * وَمَنْ بَعْدَهَا عِنَّا أَدِيلَتُ لَنَا قُرْبَا^(٦)

(١) كتاب جمع كاعب وهي البكر التي تكعب ثديها (٢) الندى الكرم (٣) علاه مراتبه العلية

(٤) الذخيرة ما يدخل للمهمات (٥) الربوع المنازل . والاعلام الجبال وعلامات الطريق .

واثرن هيجن (٦) ادبليت ادبليت

- وَأَنوِي مَنَايَاثُمَّ أَنْقَضُ نِيَّتِي * فَرَبُّعُ صَلَاحِي بِالْفَسَادِ خَرَابٌ^(١)
- أَقْرُبُ بِتَقْصِيرِي وَأَطْمَعُ فِي الرِّضَا * وَمَا الْقَصْدُ إِلَّا مَرْجِعٌ وَمَتَابٌ
- وَيَعْتَبِينِي فِي الْعَجْزِ خَلٌّ وَصَاحِبٌ * وَهَلْ نَافِعٌ فِي الْجُمُودَاتِ عِتَابٌ
- أَطْهَرُ أَثْوَابِي وَقَلْبِي مُدَسَّسٌ * وَأَزْعَمُ صِدْقًا وَالْمَقَالُ كَذَابٌ
- وَفَارَقْتُ مِنْ غَرْبِ الْبِلَادِ مَوَاطِنًا * فَسَقَى رُبَا غَرْبِ الْبِلَادِ سَحَابٌ
- فَبِالْقَلْبِ مِنْ نَارِ التَّشَوُّقِ حَرْقَةٌ * وَبِالْعَيْنِ مِنْ فَيْضِ الدَّمُوعِ عُبَابٌ^(٢)
- وَمَا بَلَغَ الْمَمْلُوكُ قَصْدًا وَلَا مَنَى * وَلَا حَطُّ عَنْ وَجْهِ الْمُرَادِ نِقَابٌ^(٣)
- وَأَخْشَى سِهَامَ الْمَوْتِ تَفْجَأَ غَنَمَةً * وَمَا سَارَ بِي نَحْوَ الرَّسُولِ رِكَابٌ^(٤)
- وَقَلْبِي مَعْمُورٌ بِحُبِّ مُحَمَّدٍ * فَمَالِي فِي غَيْرِ الْحِجَازِ طِلَابٌ
- يَحْنُ إِلَى أَوْطَانِهَا كُلِّ مُسْلِمٍ * فَقُدِّسَ مِنْهَا مَنْزِلٌ وَجَنَابٌ^(٥)
- وَأَسْعَدُ أَيَّامِي إِذَا قِيلَ هَذِهِ * مَنْزِلٌ مِنْ وَادِي الْحَمَى وَقَبَابٌ
- فَجِسْمِي فِي مِصْرٍ وَرُوحِي بِطَيْبَةٍ * فَلِلرُّوحِ عَنْ جِسْمِي هُنَاكَ مَنَابٌ^(٦)
- عَلَى مِثْلِ هَذَا الْعَجْزِ وَالْعَمْرِ مُنْقَضٍ * تَشَقُّ قُلُوبٌ لَا تُشَقُّ ثِيَابٌ
- وَأَرْجُو ثَوَابًا بِأَمْتِدَاحِي مُجَمَّدًا * وَمَا كُلُّ مِثْنٍ فِي الزَّمَانِ يُثَابُ^(٧)
- بِهِ أُحْمَدَتْ مِنْ قَبْلِ نَيْرَانَ فَارِسٍ * وَحَقَّقَ مِنْ ظَنِّي الْفَلَاةَ خِطَابٌ
- وَكَمْ قَدَسَتْ مِنْ كَفِّهِ الْجَيْشُ فَارْتَوَى * وَكَمْ قَدَسَتْ مِنْهُ الْعَيْونُ رُضَابٌ^(٨)

(١) الربع المنزل (٢) العباب معظم السيل (٣) النقب مانعطي به المرأة وجهها (٤) فجاء الامر اتاه بغتة (٥) الجنب الجانب (٦) المناب النياحة (٧) الثواب الجزاء الحسن (٨) الرضاب الريق

وقال ابو جعفر الاندلسي رحمه الله تعالى كما في تاريخ ابن خلكان

طَيْبَةٌ مَا أَطْيَبَهَا مَنْزِلًا * سَقَى ثَرَاهَا الْمَطَرُ الصَّيْبُ^(١)
 طَابَتْ بِمَنْ حَلَّ بِأَرْجَائِهَا * فَالْتُرْبُ مِنْهَا عَنَبٌ طَيِّبٌ^(٢)
 يَا طَيِّبَ عَيْشٍ عِنْدَ ذِكْرِي لَهَا * وَالْعَيْشُ فِي ذَاكَ الْحَمَى أَطْيَبُ

وقال نور الدين ابو الحسن علي بن احمد بن حمدون الحميري الاندلسي
 رحمه الله تعالى وانشدها سنة ٦٦٧ كما في نفع الطيب

فُوَادٌ بِأَيْدِي النَّائِبَاتِ مُصَابٌ * وَجَفَنٌ لَفِيضِ الدَّمْعِ فِيهِ مَصَابٌ^(٣)
 تَنَاءَتْ دِيَارٌ قَدْ أَلْفَتْ وَجِيرَةً * فَهَلَّ لِي إِلَى عَهْدِ الْوِصَالِ إِيَابٌ^(٤)
 وَفَارَقْتُ أَوْطَانِي وَلَمْ أَبْلُغِ الْمُنَى * وَدُونَ مُرَادِي أَبْجَرٌ وَهَضَابٌ^(٥)
 مَضَى زَمَنِي وَالشَّيْبُ حَلَّ بِمَنْزَرِي * وَأَبْعَدُ شَيْءٍ أَنْ يَرِدَ شَبَابٌ^(٦)
 إِذَا مَرَّ عُمَرُ الْعَرَّةَ لَيْسَ بِرَاجِعٍ * وَإِنْ حَلَّ شَيْبٌ لَمْ يُفِدْهُ خِضَابٌ
 حَلَّ حَمَامُ الشَّيْبِ فِي فَرْقٍ لِعَمِي * وَقَدْ طَارَ عَمَّهَا لِشَبَابِ غُرَابٍ^(٧)
 وَكَمْ عِظَّةٌ لِي فِي الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ * وَبَيْنَ فُوَادِي وَالْقَبُولِ حِجَابٌ
 فَدَعُ شَهْوَاتِ النَّفْسِ عَنكَ بِمِعْزَلٍ * فَعَذَبُ اللَّيَالِي مُقْنَضَاهُ عَذَابٌ
 وَسَلِّ فُوَادًا عَنْ رَبَابٍ وَزَيْنَبٍ * فَمَا الْقَصْدُ عِنْدِي زَيْنَبُ وَرَبَابٌ

(١) الثرى التراب الندي . والصيب المنصب (٢) ارجاؤها جوانبها (٣) النائبات الشدائد
 والمصاب بالتشديد وخففه للضرورة جمع مصيب وهو المكان الذي يصب فيه الماء (٤) تناءت
 تباعدت . والعهد الزمن . والاياب الرجوع (٥) الهضاب الجبال المنبسطة على وجه الارض
 (٦) المفرق وسط الرأس الذي يفرق فيه الشعر (٧) اللمة الشعر الذي يلم بالمنكب

- (١) وَثَوُوا بِدْرِ فِي الْقَلْبِ مَهَادِهِمْ * هَضَبَاتِ جَمْرٍ بِالْحَمِيمِ مَذَابٍ
- (٢) وَأَنَاهُ يَوْمَ الْفَتْحِ بَاقِيَهُمْ وَقَدْ * مَتَوَا إِلَيْهِ بِسَابِقِ الْأَحْسَابِ
- * وَغَفَا وَأَمْنَهُمْ فَمَنْ كَلِمُهُمْ * وَالشَّمْسُ تَبْدُو بَعْدَ سِتْرِ سَحَابٍ
- * فَتَجَاوَزَ الرُّشْدُ الْمُنِيرُ أَوْلِيكَ الْآلَا * بَاءٌ حَتَّى حَلَّ فِي الْأَعْتَابِ
- إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ قَضَاهُ إِلَهُهُ * خَلَقًا سَعِيدًا وَهُوَ فِي الْأَصْلَابِ
- وَحَبَابُهُمْ مُجْنِبِينَ فَنَانَقَلُوا إِلَى * إِعْطَاهِهِ الْوَافِي مِنَ الْأَعْطَابِ
- يَعْمُولُ وَجْهَ اللَّهِ لَيْسَ لِغَيْرِهِ * وَعَلَى حَقُوقِ اللَّهِ غَيْرُ مُحَابِي
- ذُو الْعَجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ كَأَنَّهَا * شَمْسُ الضُّحَى لَمْ تَسْتِرْ بِضَبَابٍ
- لَمْ يَحْوِهَا نَظْمٌ وَهَلْ شَهَبٌ الدُّجَى * مِمَّا تَنْظُمُ فِي سَلُوكِ سِحَابٍ
- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا سَرَّتِ الصَّبَا * تَخْتَالُ بَيْنَ أَجَارِعِ وَهَضَابِ
- أَوْ سَارَ رَكْبٌ فِي الْفَلَاةِ يَوْمٌ مِنْ * أَرْجَاءِ بَيْتِ اللَّهِ خَيْرَ جَنَابِ
- أَوْ حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَحَلَّ مِنْ * أَرْجَاءِ طَيْبَةٍ فِي أَعَزِّ رَحَابِ
- أَوْ غَرَّدَتْ وَرَقَاءٌ فِي بَابِ النِّقَا * فَأَرْتَا حَ مَغْتَرِبَ إِلَى الْأَحْبَابِ

(١) ثووا اقاموا. والقلب البئر والمهاد الموضع الذي يهيا ويوطأ للنوم. والهضبات الجبال المنبسطة على وجه الارض. والحميم الماء الحار (٢) المت التوسل بالقراءة. والاحساب جمع حسب وهو الشرف (٣) الاصلاب الظهور (٤) حبايم اعطاهم. والعطب الهلاك (٥) المحابة المساحة (٦) الباهرات العالبات. والضباب ندى كالغبار يغشى الارض بالعدوات (٧) شهب الدجى نجوم الليل. والسواوك جمع سلك وهو الخيط الذي ينظم فيه الخرز. والسحاب فلادة من طيب جامد قز نقل ومحلب (٨) الصبا الريح الشرقي. وتختال تبختر. والاجارع الرمال السهلة التي لانبت (٩) يوم يقصد. والارجاء الجوانب (١٠) الرحاب الاماكن المتسعة (١١) غردت طربت بصوتها. والورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي. والبان شجر والقكا الكتيب من الرمل

- (١) وَمَطَّيْرُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِسُورِهِ الْهَادِي مِنَ الْأَزْلَامِ وَالْأَنْصَابِ
 (٢) وَإِمَامُ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ وَصَاحِبُ السَّمْعِ الرَّاجِحِ وَالْإِسْرَاقِ وَقُرْبِ الْقَابِ
 (٣) وَأَنَّهُ بِالْوَحْيِ الْأَمِينِ عَلَى حِرَا * فِهْدَى الْوَرَى بِالْقَانِتِ الْأَوَابِ
 لِلَّهِ أَيُّ مُخَاطَبٍ وَمُخَاطَبٍ * وَقَفْنَا هُنَاكَ عَلَى أَعَزِّ خِطَابٍ
 وَأَرَاهُ أَحْكَامَ الصَّلَاةِ فَبُورِكَ الْمَأْمُومُ ثُمَّ وَصَّاحِبُ الْمِحْرَابِ
 (٤) فَآتَى بِهَا وَدَعَا الْوَرَى فَأَجَابَهُ * مَنْ حَازَ فَضْلَ السَّبْقِ فِي الْأَصْحَابِ
 فَاقَامَ يَدْعُوهُمْ وَيُوضِحُ رُشْدَهُمْ * وَيَعِيبُ مَا اتَّخَذُوا مِنَ الْأَرْبَابِ
 (٥) فَأَبَوْا وَعَادُوهُ وَأَذَوْا صَبَّه * كُفِرَاعْتَمَوْا فِيهِ عَلَى الْأَحْقَابِ
 (٦) وَأَتَوْهُ فِي بَدْرٍ وَفِي أَحَدٍ بِمَنْ * جَمَعُوا وَجَاوَهُ مَعَ الْأَحْزَابِ
 (٧) فَانَالَهُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِنَصْرِهِ * مِنْهُمْ وَرَدَّهُمْ عَلَى الْأَعْقَابِ
 (٨) وَأَمَدَّهُ بِمَلَائِكٍ جَاءَتْ عَلَى * مِثْلِ الْخَيُْولِ لَوَاحِقِ الْأَقْرَابِ
 (٩) فَتَحَكَّمَتْ فِيهِمْ كَمَا صَحَابِهِ * قِتَالًا وَأَسْرًا فِي أَذَلِّ رِقَابِ
 (١٠) كَانُوا بِذِلَّةٍ كُفِرَهِمْ وَعِنَادِهِمْ * مِثْلَ الذُّبَابِ رَأَتْ أَسْوَدَ الْغَابِ
 (١١)

(١) الازلام السهام بالانصال وكانوا في الجاهلية يستقسمون بها. والانصاب تجارة كانت حول الكعبة تنصب فيذبح عليها الغير الله تعالى (٢) القاب معقدو ترالقوس (٣) القانت الداعي. وآب الى الله رجوع (٤) ثم هناك (٥) الارباب التي اتخذوها اصنامهم (٦) العتوا الاستكبار. والاحتقاب الدهور (٧) الاحزاب الجموع الذين حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق (٨) العقب مؤخر القدم (٩) اللواحق الضوامر. والاقرباب جمع قُرْب وهي الخاصرة (١٠) الكماة الشجعان المستورون بالسلاح جمع كمي (١١) الغاب جمع غابة وهي الشجر الملتف

كَيْفَ أَعْتَذَرِي فِي غَدٍ تَنْبَأُ إِذَا * عَرَضَتْ عَلَيَّ وَتَشِرَّتْ لِحَسَابِي
 مَاذَا أَقُولُ وَقَدْ تَقَنَّنْتُ الَّذِينَ * فِيهَا هُنَاكَ إِذَا قَرَأْتُ كِتَابِي
 هَبْنِي يُسَاحِنِي إِلَهِهُ فَسْتَرُهُ * وَافٍ فَوَاحِشِي مِنَ الْكُتَابِ (١)
 إِنْ لَمْ يُدَارِكْنِي إِلَهِهُ بِرَحْمَةٍ * مِنْهُ غَدًا فَعَذَابُهُ أَوْلَى بِي
 مَا كَانَ أَغْفَلَنِي وَهَذَا أَنَا قَدْ صَحَا * عَقْلِي فَأَيُّنَ إِنَابَتِي وَإِيَابِي (٢)
 مَا نَأْفِعِي أَنْ اللِّسَانَ مَطَاوِعُ * لِي فِي الْمَقَالِ وَأَنْ قَلْبِي آبِي (٣)
 هَذَا أَشَدُّ لِمَا أَخَافُ وَإِنَّمَا * أَرْجُو لَهُ هَادِي ذَوِي الْأَلْبَابِ (٤)
 يَأْنَسُ قَدْ ضَاقَ الْمَدَى فَاسْتَفْتَيْ * بِالذَّلِّ بَابَ مَرَّاحِمِ الْوَهَّابِ (٥)
 وَقَفَنِي بِبَابِ رَجَاءِ رَحْمَتِهِ فَمَا * خَابَ الْأَلَى وَقَفُوا بِذَلِكَ الْبَابِ
 وَاسْتَقْبَلِي تَفَحَّتْ رَحْمَتُهُ الَّتِي * كَمْ أَطْفَأَتْ زَفَرَاتِ سَوَاطِعِ عَذَابِ (٦)
 وَتَوَسَّلِي بِالْمُصْطَفَى فِي دَفْعِ مَا * يُخْشَى هُنَاكَ مِنْ سَطَاً وَعَقَابِ (٧)
 فَالْعَفْوُ كَفٌ وَالشَّفَاعَةُ ظِلٌّ * ضَافٌ وَفَقْرُكَ أَنْفَعُ الْأَسْبَابِ (٨)
 وَمُحَمَّدٌ هَادِيكَ أَشْرَفُ مُرْسَلٍ * فِي الْعَالَمِينَ بَسْنَةً وَكِتَابِ (٩)
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ صَاحِبُ الْحَوْضِ الَّذِي * يُرْوَى الظَّمَاءُ هُنَاكَ بِالْأَكْوَابِ (١٠)
 دَاعِي الْأَنَامِ إِلَى الْهُدَى وَقَلْبِهِمْ * إِذْ ذَاكَ بِالْإِشْرَاقِ خَلْفَ حِجَابِ

(١) هبني ظنني (٢) انابتي رجوعي . وكذا ابائي (٣) الآبي الممتنع (٤) الالباب العقول
 (٥) المدى الغاية (٦) زفرت النار توقدت . وسوط العذاب شدته (٧) التوسل التقرب .
 والسطا جمع سطوة وهي القهر (٨) الضافي السابغ الممتنع (٩) الاكواب الكؤوس جمع كؤوب

مَلَاذِيهِ الْعَيْبِ وَالشَّفِيعِ مُحَمَّد * فحسبي مرغوباً إليه ورازغياً
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ * وَمَا أَطْلَعَ اللَّيْلُ النُّجُومَ التَّوَابِقَا (١)
 وَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَهَزَّتْ عَلَى أَعْطَافِ بَانَ ذَوَائِبَا (٢)

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

حَتَّى مَ ابْطَائِي بِبِسْوَمِ مَتَائِي * الأرومُ بعدَ الشَّيبِ رَدَّ شَبَائِي
 وَعَلَى مَ أَوْقِنُ بِالْمَعَادِ وَلَا أَرَى * نَفْسِي تُعَدُّ ذَخِيرَةً لِمَائِي (٣)
 فَإِذَا سَأَلْتُ عَنِ الَّذِي فِي كَسْبِهِ * أَنْفَقْتُ عُمْرِي مَا يَكُونُ جَوَائِي
 أَقُولُ مَدَّيَ الْغُرُورُ عِنَانُهُ * فَرَكَنْتُ فِي شَوْطِي صَبَاً وَتَصَائِي (٤)
 أَوْ مَا يُقَالُ فِيهِكَ أَيَّامُ الصَّبَا * كُنْتُ أَعْتَلَقْتُ بِهَذِهِ الْأَسْبَابِ (٥)
 أَوْ مَا أَنْقَضَى عَصْرُ الشَّبَابِ وَأَذَنْتَ * أَيَّامُ لَهْوِكَ وَالصَّبَا بَذَهَابِ (٦)
 وَأَمْتٌ أَنْتَ عَلَى الْغُرُورِ وَقَدْ تَرَى * فَتَمُّكَ الرَّدَى وَمَصَارِعُ الْأَتْرَابِ (٧)
 هَذَا إِذَا قَدَّرْتَ جَمِيلاً أَنَّهُ * يَقَعُ الْعَتَابُ وَلَا تَحِينُ عِتَابِ (٨)
 لَهْفِي عَلَى الصُّحُفِ الَّتِي أَمَلَيْتُهَا * مِنْ زَلَّتِي وَمَلَأْتُهُمَا مِنْ عَائِي (٩)

(١) ذر طلع . والشارق الشمس . والتواب المضيئات (٢) الاعطاف الجوانب . وذوائب
 البنان اغصانه وفيه تورية بذوائب الشعر (٣) الذخيرة ما يدخره الانسان لمهامه . والماب
 المرجع (٤) الغرور الشيطان . والعنان مقود الدابة . والشوط الجري الى غايته . والصب الشباب .
 والتصائي فعل ما ينبغي للصبان من الهوى (٥) الاسباب الخيال . والاسباب ايضاً جمع سبب وهو
 ما يتوصل به الى فعل امر فنيه تورية (٦) آذنت اعلمت (٧) الغرور الانخداع . والفتمك القتل .
 والردى الهلاك والمصارع جمع مصرع وهو محل الصرع . والاتراب جمع ترب وهو المساوي بالنسب
 (٨) ولات حين ليس حين (٩) الالهف اشد التمسر . والعب العيب

- وَعَايَنَهُمْ مِنْ فَرَسٍ مِنْ مُشْرِكِيهِمْ * وَحَدَّثَ عَنْهُمْ كُلِّ مَنْ كَانَ غَائِبًا
- كَذًا فِي حُنَيْنٍ جَاءَهُ نَصْرُ رَبِّهِ * وَقَدْ فَرَعَنَهُ أَجْلِشُ إِذْ ذَاكَ هَارِبًا
- رَمَاهُمْ بِنُكْفٍ مِنْ حَصْبَى الْأَرْضِ أَرْسَلَتْ * عَلَى جَمْعِهِمْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ حَاصِبًا^(١)
- فَوَلَّوْا وَعَادَ الْجَيْشُ فِي حَالِ فُورِهِمْ * يُلْبُونَ مِنْهُ ظَاهِرُ الدِّينِ غَالِبًا^(٢)
- وَأَشْبَعُ ثَلَاثَ الْأَلْفِ مِنْ شَاةِ جَابِرٍ * فَرَاخُوا وَقَدْ أَتَقَوْا الْجَابِرَ جَانِبًا
- وَالْفَأْ وَشَطْرَ الْأَلْفِ عَمَّ بَرْكُوتَةٍ * مِنَ الْمَاءِ تَطْهِيرًا لَهُمْ وَمَشَارِبًا^(٣)
- وَعَيْنُ بَبُولِكٍ مَجَّ فِيهَا بِرَبْقِهِ * فَأَصْبَحَ فِيهَا رَاكِدُ الْمَاءِ سَارِبًا^(٤)
- وَأَعْطَى بَيْدَرٍ مَحْجَنًا لِعِكَاشَةٍ * فَأَلْفَاهُ مِنْ أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبًا^(٥)
- عَلَيْهِ اعْتِمَادِي فِي مَعَادِي مُؤَمَّلًا * شَفَاعَتَهُ إِذْ سَدَّ ذُنُوبِي الْمَذَاهِبًا^(٦)
- وَحَسْبِي رَجَائِي فِي إِلَهِي وَإِنَّهُ * يُسَاحُ مِثْلِي مُسَامَاً مَاتَ شَابِبًا
- فِي أَرْبِ سَامِحِي بِجَاهِ مُحَمَّدٍ * وَإِلَّا فُخْرِي إِنْ دُعِيتُ مُحَاسِبًا
- فَقَدْ غَرَّنِي تَحْصِيلُ زَادٍ أَعْدُهُ * عَسَى رَحْمَةُ نَقْرِي الْعَصَاةِ السَّوَاغِبًا^(٧)
- وَتَذْهِبُ أَثْقَالِي تَحْصِيلُ تَوْبَةٍ * وَإِلَّا آتَيْتُ الْخَشْرَ خَشْرَانٍ لَاغِبًا^(٨)
- مَدَدَتْ يَدِي أَرْجُوكَ يَا خَالِقَ الْوَرَى * وَمَنْ غَيْرُ رَبِّ الْخَلْقِ يُعْطِي الرِّغَابًا^(٩)
- وَمَا أَنَا مِنْ رُوحِ الْحَيَاةِ بِأَيْسٍ * سَاءَ بَلُغٌ مِنْ عَفْوِ الْإِلَهِ الْمُطَالِبًا^(١٠)

(١) الحاصب ريح تحمل التراب (٢) النور السرعة . ويايون يجيبون (٣) الشطر النصف .
والركوة اناء صغير للماء (٤) مع الماء رمى به من فمه . والسارب السائل (٥) المحجن عصا معوجة
الرأس . والفاه وجده (٦) المذاهب الطرق (٧) غرني خدعتني . واعده احيته . وتقري تكرم .
والسواغب الجياح (٨) الاغاب التبعان اشد التبع (٩) الرغائب المطالب (١٠) الروح الراحة

- محمد الداعي إلى واضح الهدى * وقد البس الشرك الوجود غياها^(١)
- نبي سما فوق السماء مفاخرًا * وفاق على زهر النجوم مناقبا^(٢)
- به شرفت عليا لؤي بن غالب * وطالت على شمم الجمال ذوائبا^(٣)
- أبان كنوز الأرض مرسله له * فآثر أن يلقاه منهن ساغبا^(٤)
- وجاهد فيه الخلق حق جهاده * وباعد في قربي رضاه الأقاربا
- وقام بأمر الله في الناس وحده * ومن قبل أن يلقى على ذاك صاحبها
- وواجههم فيه بما يكرهونه * وعاداهم فردا ولم يك هائبا
- وأنبا بجيرا عمه نبوة * تحققها منه فبشراه راهبا^(٥)
- واقبلت الأشجار لما دعا بها * تحذ رمالا نحوه وسبابا^(٦)
- وسامت الأحجار عند مروره * عليها ونجاه البعير مخاطبا
- وحن إليه الجذع عند انتقاله * لمنبر والعالى الذرى عنه خاطبا^(٧)
- وصعد كفيه وقد أمسك الحيا * ورددهما والغيث قد جادسا كبا^(٨)
- وأنبا عما كان أنبا خاطبا * به لقرئش سامع الله خاطبا
- وأيده في يوم بدر على العدا الإله بأملك أتته كتائبها^(٩)
- وشاهدتهم من كان يبصر خصمه * وقد خر مضروبا ولم ير صاربا^(١٠)

(١) الغياب الظلمات (٢) سما علا. والمنافب الفضائل (٣) العليا العالية. والشم المرتفعت
وذروة كل شيء اعلاه (٤) آثار اختار. والساعب الجائع (٥) انبا الخبر. وبحيراراهب مشهور
(٦) تحذ تشقق. والسباب القنار (٧) الحنين الشوق والصوت بحزن. والجذع اصل النخلة.
وذروة كل شيء اعلاه (٨) الحيا المطر (٩) الكتائب جماعات الخيل (١٠) خر سقطة

وَكَمْ جَهْدَهَا يَبْقَى أَمْرٌ كُلِّ سَاعَةٍ * رَمَى ذَاهِبًا فِي التَّرْبِ يَتَّبِعُ ذَاهِبًا
 أَمَا بَصِيرٌ يَهْدِي بِهِ أَوْ بَصِيرَةٌ * تَرُدُّ أَمْرًا أَضْحَى عَنِ الرَّشْدِ نَاكِبًا^(١)
 وَيَنْزِلُ عَنِ مَتْنِ الْغَوَايَةِ مَنْ رَقِيَ * بَتَفْرِ يَطْلِي مِنْهَا سَنَامًا وَغَارِبًا^(٢)
 وَيَقْبَلُ بِالْقَلْبِ الَّذِي أَبْصَرَ الْهَدَى * وَأَعْرَضَ عَنْهُ لِلشَّقَاءِ مُوَارِبًا^(٣)
 فَقَدْ أَتْرَعَ الْكَأْسُ الَّتِي أَنْ دَوَّرَهَا * وَأَغْدَوْلِيَا إِنْ عَفَتْ أَوْ خَفَتْ شَارِبًا^(٤)
 فَيَأْنَسُ جِدِّي فِي الْخُلَاصِ وَأَخْلَصِي * وَفَرِّي إِلَى مَنْ لَيْسَ يَطْرُدُ نَائِبًا
 وَلَا تَقْطِي مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَيْكُنْ * رَجَاؤُكَ لِعَمَاءِ عَلَى الْيَأْسِ غَالِبًا^(٥)
 فَمَا يَقْصِدُ الرَّحْمَنُ عَبْدًا مَقْصَرٌ * بِأَمَالِهِ فِيهِ فَيَرْجِعُ خَائِبًا
 وَبَتِّي مِنَ الدُّنْيَا حِبَالِكِ وَأَخْطِي * سَوَاهِفِكُمْ أَرَدْتُ خَلِيلًا وَخَاطِبًا^(٦)
 عَسَى بَعْضُ زَادٍ مِنْ تَقَى يَسْبِقُ النَّوَى * فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَزِيْمِي الرَّكَابِيَا^(٧)
 وَإِلَّا فَنِي التَّوْحِيدِ زَادٌ لِمُؤْمِنٍ * يَكُونُ لَهُ الْإِخْلَاصُ فِيهَا مُصَاحِمًا
 وَرَجِي لِنَاكَ الْيَوْمَ حُبَّ مُحَمَّدٍ * فَيَأْفُوزَ مَنْ أَضْحَى عَلَيْهِ مُوَاضِبًا
 تَرِي شَافِعِ الْعَاصِينَ قَدْ قَرَّبَتْ لَهُمْ * شَفَاعَتُهُ نَحْوَ النَّجَاةِ النَّجَابِيَا^(٨)
 وَأَوْرَدَهُمْ حَوْضًا كَمَا فَهَمُّ وَكَيْفَ لَا * وَأَكْوَابُهُ الْمَلَايِ تَبَاهِي الْكُوَابِيَا^(٩)
 وَإِنْ فُزْتُ بِالْإِيوَاءِ تَحْتَ لَوَائِهِ * فَبَشِّرِ الْكَادِرَ كِتَابِ الْمَنَى وَالْمَارِبِيَا^(١٠)

(١) نكب عنه عدل (٢) المن الظهور . والغواية الضلال . والتفريط التقصير . وغارب البعير ما بين سنانه وعنقه (٣) المواربة الخائفة والخادعة (٤) أتْرَعَ ملاً . وعاف الشيء ، كرهه (٥) القنوط اليأس (٦) بقي أقطعي . ووردت اه لكت (٧) الذوى البعد . وزم البعير وضع لزماته ليسير عليه . والركاب الأبل المركوبة (٨) النجائب كرائم الأبل (٩) الأكوأب الكؤوس . وتباشى تفاخر (١٠) الأيواء الانزال . والمأرب الحاجات

عَسَىٰ بِهَا نَهْلَةٌ تُرْوِي الظُّمَأَ وَصَبَا * تُطْمِي لَوْ أَعِجَ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ كُرْبٍ (١)
 صَلَّى إِلَهُ عَلَىٰ مَنْ حَلَّ تَرْتِبَهَا * فَأَصْبَحَتْ بِشَدَاهُ أَعْطَرَ التُّرْبِ (٢)
 مَا لَاحَ بَرْقٌ وَمَا خَافَتْ لِنَظَرِهَا * كَوَاكِبُ الْأَفْقِ أَوْ دَارَتْ عَلَى الْقُتْبِ (٣)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

أَلَمْ يَأْنِ لِي أَنْ أتركَ اللُّهُوَ جَانِبًا * وَأَقْلِعَ عَن دَارِ الْغُرُورِ مُجَانِبًا (٤)
 وَأَرْجِعَ عَن زَهْوِ الْحَيَاةِ وَلَهُوَهَا * وَزَهْرَةَ مَرَاهِمِ إِلَى اللَّهِ أَيَا (٥)
 أَمَا فِي نَذِيرِ الشَّيْبِ نَاهٍ عَنِ الْهُوَى * وَقَدْ جَاءَ قَدَامَ الْمُنِيَّةِ حَاجِبًا (٦)
 أَمَا وَاجِبٌ أَنْ يُبَصِّرَ الْقَلْبُ رُشْدَهُ * وَيُصْرِحَ مِنْ خَوْفِ الْغَوَايَةِ وَاجِبًا (٧)
 أَلَمْ يَسْتَرِدَّ الدَّهْرُ مِنْ قُوَّةِ الْقُوَى * وَمِنْ صِحَّةِ الْأَعْضَاءِ مَا كَانَ وَاهِبًا (٨)
 أَلَمْ يَكْفِنِي فَقَدْ الْأَخْلَاءُ وَعَظْمًا * أَلَمْ يَغْنِنِي مَرُّ السِّنِينَ تَجَارِبًا (٩)
 أَلَمْ أَدْرَانِي كَلِمَا فَاهَ مَنْطِقِي * بِشَيْءٍ فَقَدْ أَمَلَيْتُ ذَلِكَ كَاتِبًا (١٠)
 أَأَمِنْ مَا قَدَمْتُ مِمَّا أَرَى غَدًا * جَزَاهُ وَأَخْشَى مِنْ زَمَانِي الْعَوَاقِبًا (١١)
 وَأَهْمِلُ مَا إِنْ لَمْ أَجِدْهُ يَفُوتُنِي * وَأَجْهَدُ فِيمَا لَمْ يَفْتِنِي مُرَاقِبًا (١٢)
 أَيَهْمِلُ مَنْ أَخْشَى لَهُ الْخُتْفُ مُمَهَّلًا * وَيَعْجِزُ مِنْ أَمْسَى لَهُ الْمَوْتُ طَالِبًا (١٣)
 وَيَغْتَرُّ بِالْأَيَّامِ مَنْ هُوَ مُنْشِدُهُ * الْيَأْمَنَّا مَا كُنْتَ الْإِمْوَاهِبًا (١٤)

(١) النهلة الشربة الاولى. والواج جمع لاج وهو حرقه النواد من الحب والحزن (٢) الشذا الرائحة الطيبة (٣) القطب قطبان جنوبي وشمالى عليهما يدور النلك (٤) ان الشيء جاء وقتة. والافلاع عن الشيء: مفارقتة. والغرور الخداع (٥) الزهو الكبر والعجب. وزهرة الدنيا نعيمها. والايب الراجع (٦) المنية الموت. والحاجب احد حجاب الملك ونحوه (٧) الواجب الاول اللازم. والقلب الواجب الخافق (٨) المراقب المنتظر (٩) الختف الموت (١٠) يغتر يخدع

- (١) أَلَمْ تُسَلِّمْ عَلَيْهِ فِي مَسَالِكِهِ الْأَحْجَارِ وَأَنْتَهَزْتَ مَا فَاتَ كُلَّ غَيْبِي
 (٢) أَلَمْ يُسَبِّحْ بِكَفِّيهِ الْخَصَى وَوَعَوْا * تَسْبِيحَهُ بِلِسَانٍ مُنْصَحٍ ذَرْبٍ
 (٣) وَبَعْضُ شَاةٍ وَأَقْرَاصٍ كَفَىٰ بِهِمَا * مِئِينَ كَلْهُمُ يُشْكُو مِنَ السَّعْبِ
 (٤) وَفَضْلَهُ فِي إِنْاءِ الْمَاءِ فَاضٍ بِهَا * بِنَانِهِ بِزِلَالٍ سَائِحٍ سَرِبٍ
 (٥) فَرَوَّتْ أُلْجِيشَ جَمْعًا فَارْتَوَوْا وَمَلَوْا * مَا مَعَهُمْ مِنْ إِدَاوَاتٍ وَمِنْ قَرَبِ
 أَشْتَاقِهِ وَيَدِ الْقَصِيرِ تَعْجِزِي * عَنْهُ فَاقْعُدِ وَالْأَشْوَاقُ تَهْضُ بِي
 (٦) وَكَمْ بَعَثْتُ سَلَامِي فِي الْبَعَادِ وَهَلْ * يَشْفِي الْمَشُوقَ سِوَى التَّسْلِيمِ مِنْ كَثَبٍ
 (٧) فَهَلْ إِلَيْهِ سَبِيلٌ فِي الْحَيَاةِ وَمَا * عَلَيَّ إِنْ جِئْتَهُ مِنْ حَالٍ مُنْقَلَبِي
 (٨) وَإِنْ قَضَيْتُ غَرَامًا قَبْلَ رُؤْيَتِهِ * فَكَمْ قَضَىٰ مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ مُكْتَسَبِ
 (٩) كَمْ ذَا أَعْلَلُّ نَفْسِي بِاللِّقَاءِ وَقَدْ * جَدَّ الرَّدَىٰ بِي وَوَلَّى الْعُمُرَ فِي اللَّعِبِ
 وَمَا بَقِيَ لِي سِوَى حَسَنِ الرَّجَاءِ بِهِ * فِي الْخَشْرِ إِنْ فَاتَ مِنْهُ الْآنَ مَطَّابِي
 (١٠) فَمَنْ لَصَبَّ غَدَتَ أَنْفَاسُهُ كَفًّا * بِالْقُرْبِ فِي صَعْدِ وَالْدَّمْعِ فِي صَبِّ
 (١١) يُوَدُّ لَوْ أَرَجَّتْ مِنْهُ الْمُنُونُ لِكَيْ * يَقْضِي مِنْهُ مِنَ الْأَجْرَاعِ وَالْكَشْبِ

(١) انتهزت اغتنمت الفرصة (٢) الذرب الحادة (٣) السغب الجوع (٤) البنان جمع بنانة وهي رؤس الاصابع . والزلال العذب . والسرب السائل (٥) الاداوات جمع اداوة وثي وعاء صغير لئاء (٦) الكثب القرب (٧) المنقلب الانقلاب (٨) قضى مات . والمكثب الحزين (٩) جد من الجمد ضد الهزل واللعب . والردى الهلاك (١٠) الصب الكفف العاشق . والكلف علامة الحب والصعد الصعود . والصبب الانحدار (١١) يود يحب . وارجأت اخرت والمنون الموت . والاجراع جمع اجرع وهو رملة . مستوية لانبت شيئاً . والكشب تلال الرمل

فَاقْبَلِ الدِّينَ وَالْتَأَيِدِ يَاقِدْمَهُ * وَادْبِرِ الشِّرْكَ وَالشَّيْطَانَ فِي الْهَرَبِ
فَقَامَ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ مُنْفَرِدًا * يَدْعُو قُلُوبًا غَدَّتْ بِالشِّرْكِ فِي حُجْبِ
يَدَيْ الْهَدَى وَيُرِيهِمْ سُوءَ مَا اتَّخَذُوا * دُونَ الْإِلَهِ مِنَ الْأَوْثَانِ وَالنَّصَبِ (١)
فَجَاءَ مَنْ سَبَقَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ لَهُ الْحُسْنَى بِقَلْبٍ مُنِيبٍ صَادِقِ الطَّلَبِ (٢)
خَالَ مِنَ الشَّكِّ حَالَ الْهَدَى أَرْجٍ * بِالْأَلَمِ مَقْتَرِبٍ بِالصِّدْقِ مُرْتَقِبِ (٣)
مُهَاجِرًا هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مَا وَصَلَتْ * بِهِمْ وَبَيْنَ عِدَاهِمُ لِحِمَّةِ النَّسَبِ (٤)
وَصَدَّ مَنْ صَدَفَتْهُ شِقْوَةٌ غَلَبَتْ * عَلَيْهِ فِي مَعْقَلٍ مِنْ شِرْكَهِ أَشْبِ (٥)
لَوْلَا الْهُوَى أَبْصَرُوا فِي الْحَقِّ رُشْدَهُمْ * مَا كَانَ وَجْهَ الْهَدَى عَنْهُمْ بِمُنْتَقِبِ (٦)
فَنَازَ بِالصِّدْقِ فِي الْأُولَى وَفِي رُتَبِ الْآخِرَى صَهِيْبٌ بِمَا أَعْيَا أَبَاهُ (٧)
وَمَنْ قَتَهُمْ سَيُوفُ اللَّهِ فَاثْقَلُوا * فِي يَوْمٍ يَدْرُ بِمُخْزِي الشِّرْكِ فِي الْقَلْبِ (٨)
وَكَمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتٍ مِنْهُ أَيْسَرُهَا * كَافٍ لِيَهُمْ فِي الْهَدَى شَافٍ مِنَ الرَّيْبِ (٩)
أَلَمْ يَكُنْ فِي النُّشَاقِ الْبَدْرِ مُعْجِزَةً * عَنْ غَيْبِهِمْ وَعِنَادِ الْحَقِّ بِالْكَذِبِ
أَمَا رَأَوْا إِذْ دَعَا الْأَشْجَارَ فَابْتَدَرَتْ * وَحِينَ قَالَ أَرْجِعِي عَادَتْ عَلَى الْعَقَبِ
أَلَمْ يَكُنْ فِي حَنِينِ الْجُدْعِ مَوْعِظَةً * تَهْدِي قُلُوبًا غَدَّتْ أَقْسَى مِنَ الْحُشْبِ

(١) الاوثان الاصنام . والنصب كل ما عبد من دون الله (٢) المنيب التائب الراجع الى الله تعالى
(٣) الحالى التحلى بالحلى . والأرج الرائحة الطيبة . والمرتقب المراقب (٤) المهاجر الهجرة اي
انهم هجروا في الله اقر بآهم (٥) صد اعرض وصادفته انته . والمعقل الحصن . والاشب الشجر
الملتف (٦) الهوى ميل النفس المذموم . والنقاب ما يستتر الوجه (٧) صهيب الرومي
رضي الله عنه . واعيا اعجز (٨) القلب المراد القلب الذي القوافيه (٩) الرب الشكوك

- (١) وَهَلْ حَدَائِقُ سَلْعٍ لِلنَّسِيمِ بِهَا * مَسَارِحٌ فِي مَخِيلٍ لَحْنٌ كَأَنْقَبِ
 (٢) مِنْ كُلِّ بَاسِقَةٍ تَخْتَالُ فِي هَيْفٍ * جَالَتْ عَلَيْهَا ذُؤَابَاتٌ مِنَ الْعُذْبِ
 كَأَنَّهَا خَيْمٌ قَامَتْ عَلَى عُمْدٍ * فِي الْجَوْ مُحْكَمَةُ الْأَوْتَادِ وَالطُّنْبِ
 (٣) كَأَنَّ قِنْوَانَهَا كَأَنَّ مُمُوّهَةً * بِمَسْجِدٍ ضَمِنَتْ عَقْدًا مِنَ الْحَبِّ
 (٤) كُرَاتٌ تَبْرُ وَيَأْقُوتُ مِنْضَدَةٌ * فِي سَلَكِ عَذْقِ حَوْتِ ضَرْبٍ بَأَمِنْ الضَّرْبِ
 (٥) طَابَ الْحَدِيثُ لَنَا عَنْهَا وَعَنْ جَلَلٍ * فِيهَا وَلَوْلَا أَهْمِلُ الْحَيَّ لَمْ يَطْبِ
 (٦) دَعِ ذَا وَعَدِ إِلَىٰ مَعْنَىٰ هُنَاكَ فَنِي * أَرْجَائِهِ خَيْرٌ مَأْوَىٰ ضَمَّ خَيْرَ نَبِي
 مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ * وَأَشْرَفِ الْخَلْقِ مِنْ عَجْمٍ وَمِنْ عَرَبٍ
 فَهَاشِمٍ وَبِهِمْ فَخْرٌ الْأَلَىٰ فَخَرُوا * مِنْ قَبْلِ صَارُوا بِهِ فِي أَرْفَعِ الرُّتَبِ
 (٧) أَخْبَارًا جِبَارًا هَلِ الْكُتُبِ قَدْ شَبِدَتْ * بِمَا رَأَوْا مِنْهُ فِي الْأَسْفَارِ وَالْكَتُبِ
 وَالنَّشَقِ إِيوَانَ كِسْرَىٰ يَوْمَ مَوْلِدِهِ * وَنَارُهُ خَمِدَتْ فِي حَالَةِ اللَّهِبِ
 (٨) وَالْجِنُّ صَدَّتْ عَنِ السَّمْعِ الَّذِي اسْتَرْقَتْ * مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ بِأَرْصَادٍ مِنَ الشَّهْبِ
 (٩) وَفِي حِرَا جَاءَهُ جِبْرِيلُ مُبْتَدِنًا * مِنْ رَبِّهِ بِالْكِتَابِ الْمُحْكَمِ الْعَرَبِيِّ

- (١) الحدائق البساتين . وساع جبل بالمدينة المنورة (٢) بسقت النخلة طالت . وتختال تبختر .
 والميف ضمير الخضر . وجالت تحركت . وذؤابة كل شيء اعلاه . والعذب جمع عذبة وهي
 الاغصاف (٣) القنوان جمع قنوه وهو العرجون الذي عليه الثمر . والمموهة الزينة . والعسجد
 الذهب . والحجب الفقاقيع التي تكون على وجه الخمرة (٤) التبر الذهب قبل ان يضرب . والمنضدة
 المصفوفة وعذق النخلة شمر اخها الذي يحمل الباح . والضرب العسل (٥) الحلة جماعة الناس
 النازلين (٦) المعنى المنزل كما موى . والارجاء الجوانب (٧) الاحبار علماء اليهود . والاسفار
 اسفار التوراة والسفر الكتاب (٨) الرصد الرقيب (٩) المحكم الذي لم ينسخ

- (١) حَرَكْتَ سَاكِنَ شَوْقٍ بِالْحَمِي وَبَنٍ * حَلَّ الْحَمِي فَسَرَى مِنَّا إِلَى النَّجْبِ
- (٢) كَانَتْ سَائِقَهَا يَبْغِي اللَّحَاقَ بِهَا * عَلَى وَجَاهَا وَمَا قَاسَتْهُ مِنْ وَصَبٍ
- (٣) فَتَحْنُ وَالنُّوقُ وَالشُّهْبُ الْهُدَاةُ لَنَا * ثَلَاثَةٌ فِي السَّرَى لَمْ نُؤْتْ مِنْ لُغَبٍ
- (٤) إِذَا الْكُرَى ذَرَفِي أَجْفَانِنَا سِنَّةً * مِنَ النَّعَاسِ نَفَضْنَاهَا عَنِ الْهَدَبِ
- (٥) تَبْدِي السَّمَاءَ لَنَا مَعْنَى الْحَمِي بِسَنِي * نَاكٌ قَرِيبٌ سَمُورٌ الْوَجْهَ مُحْتَجِبٍ
- (٦) إِذَا ظَمِئْنَا تَوَهَّمْنَا مَجْرَتَهَا * نَهْرًا طَمَّتْ فِيهَا كُؤَابٌ مِنَ الشُّهْبِ
- (٧) كَانَهَا رَوْضَةٌ حَفَّتْ أَزَاهِرُهَا * بِجَدُولٍ مِنْ نَهْمِيرِ الْمَاءِ ذِي شَعْبٍ
- (٨) أَوْ حَلَّةٌ مِنْ بَدِيعِ الْوُشْيِ مِعْلَمَةٌ * بِالنُّورِ مَعْقُودَةٌ الْأَزْرَارِ مِنْ ذَهَبٍ
- (٩) إِيَّهَا حَدِيثُكَ عَنِ وَاوَدِي الْعَمِيقِ وَهَلْ * هَمَّتْ عَلَى سَاحِلِيهِ أَدْمَعُ السُّحْبِ
- (١٠) وَهَلْ تَبْلَجُ نَعْرُ النَّوْرِ مَبْسَمًا * عَلَى رُبَاهُ نَوُؤٌ فِيهِ مُتَّجِبٍ
- (١١) وَهَلْ تَضَرَّجَ وَجْهَ الرُّوْضِ إِذْ خَلَعَتْ * حَلِي الشَّقِيقِ عَلَى خَدْلِهِ تُرَبِّ
- (١٢) وَهَلْ تَأَرَّجَ نَشْرُ الرَّيْحِ مَذْعَلَتْ * أَيَدِي الرِّيَاضِ بِذَيْلٍ مِنْهُ مُسْحَبِ

(١) الحمي المكان المخفي . والنجب الابل الكريمة (٢) الوجا الحفاء . والوصب التعب (٣) اللغب التعب اي لم نتعب (٤) الكرى النوم . والسنة اول النوم . والهدب شعرا اجفان العين (٥) السفى الضوء . والنائي البعيد . وسفراضاء (٦) المجرة البيضاء الذي يرى في السماء كالغيم الرقيق . وظفت عامت . والاكواب الكؤوس . والشهب النجوم (٧) الجدول النهر الصغير . والنمير العذب (٨) الحلمة من الثياب ازار ورداء . والبديع ما التي على غيره مثال . والوشي التزين بحجر وبر ونحوه . والمحلة المخططة باعلام (٩) ايها كلمة استزادة من الحديث . وهمت انصبت (١٠) تبلاج اشرق . والشعر المبسم . والنور الزهر . والرني الاماكن العالية . والنوء المطر . والنخب الباكي بصوت (١١) تضرج احمر . والحلى الصفات . والشقيق زهر احمر . وترب لرق بالتراب (١٢) تأرج فاحت ورائحته الطيبة . والنشر الرائحة الذكية

- (١) * وَكَمْ كَبَدْرٌ مَقَامًا قَامَ فِيهِ بِهِمْ * وَالَّذِينَ يَلْبِسُونَ الشَّيْطَانَ يَنْتَحِبُ
 (٢) * مَاذَا أَقُولُ وَقَوْلِي فِيهِ ذُو حَصْرٍ * وَذُونَ أَوْصَافِهِ الْأَشْعَارُ وَالْحُطْبُ
 (٣) * الْأَمْرَ أَعْظَمُ قَدْرًا أَنْ يَحِطَّ بِهِ * هَلْ يَحْصُرُ الْقَطْرُ أَمْ هَلْ يَحْصُرُ الشَّهْبُ
 (٤) * وَاحْسِرْ تَضَاعَ عَمْرِي فِي الْبِعَادِ سُدِّي * فَهَلْ أَرَى بَعْدَ هَذَا الْبَعْدِ اقْتَرَبُ
 (٥) * وَهَلْ أَرَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ أَوْ سَمَرِي * فِيهَا يَرَى وَالْأَمَانِي جُلُهَا كَذِبُ
 (٦) * إِنْ فَاتَنِي أَمَلِي مِنْهَا فَوَاسْفِي * عَلَى الْإِقَاءِ فَمَا فِي الْعَيْشِ لِي أَرْبُ
 * مَا هَبَّتِ الرِّيحُ فَأَهْتَرَتْ بِهَا الْقُضْبُ * وَ
 (٧) * وَمَا سَرَّيَ بَارِقُ فِي ذَيْلِ سَارِيَةِ * وَأَضْحَكَ النُّورُ نَوْبَاتٍ يَنْتَحِبُ

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

- (٨) * أَعَدَّ حَدِيثَ الْحَمِيِّ فَالرَّكْبُ فِي طَرْبٍ * وَقُصَّ أَنْبَاءُ مَنْ بِالْجِنِّعِ مِنْ عَرَبٍ
 (٩) * وَلَا تُشَبِّبُ بِذِكْرِي غَيْرَهُمْ فِيهِمْ * يَحْلُو حَدِيثِي وَفِيهِمْ يَنْتَهِي أَرَبِي
 (١٠) * كَرَّرْتُ حَدِيثَ الثَّنَايَا فَهُوَ أَعَذِبُ لِي * عَلَى الظَّمَانِ رُضَابِ الْحُرْدِ الْعَرَبِ
 (١١) * فَقَدَّ سَرَّتْ نَفْحَةُ أَنْشَأَتْ نَسْمَتَهَا * فِينَا فَمَلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ كَالْقُضْبِ

(١) البدر النبي صلى الله عليه وسلم . والانتخاب البكاء بصوت (٢) الحصر العجز (٣) الشهب النجوم (٤) الحسرة أشد التلذذ على الشيء الفاتئ . والسدى المهمل (٥) السمرات شجرات . والحى مجتمع القوم . والسمر الحديث ليلاً . والاماني جمع أمنية وهي ما يتمناه الانسان . وجاء معظمها (٦) الاسف أشد الحزن . والارب الحاجة (٧) السارية السحابة . والذوء المطر (٨) قص الحديث حكاه على وجهه . والانباء الاخبار (٩) التشبيب التغزل . والارب الحاجة (١٠) الثنايا جمع ثنية وهي الطريق في الجبل . وثنايا الانسان ففيه تورية . والظما العطش . والرضاب الريق . والخر جمع خريدة وهي البكر التي لم تمس . والعرب جمع عرب وهي المتحبة الى زوجها (١١) نفخت الريح هبت ونفخ الطيب فاح . والاكوار الرجال . والقضب القضبان

- وَقَاتِلُوهُ وَارْتَدُّوا عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ * فِي اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِمْ شَافِقٌ حَدِبٌ (١)
- يَرُؤْهُمْ وَيُدَارِيهِمْ وَيَخْلَمُ عَنْ * جِهَاتِهِمْ وَيَرْضَاهُمْ إِذَا غَضِبُوا (٢)
- حَتَّىٰ إِذَا مَا عَثُوا فِي كُفْرِهِمْ وَعَتَوْا * فِي الْغِيِّ وَارْتَكَبُوا فِي الْبَغْيِ مَا رَأَيْتُمْ كُفْرًا
- وَعَانَدُوا الْحَقَّ كَيْ يَطْفَأُ بِجَهَنَّمَ * نُورَ الْهُدَىٰ وَتَعَامَوْا عَنْهُ وَاجْتَنَبُوا
- وَعَارَضُوا صَحْبَهُ وَالسَّابِقِينَ فَنُكِرُوا * آذَوْا وَكَمْ فَتَنُوا مِنْهُمْ وَكَمْ غَضِبُوا
- رَمَاهُمْ بِجِهَادٍ فَلَّحَدَّهِمْ * فَكَانَ حِطُّهُمْ مِنْ حَرْبِهِ الْخُرْبُ (٤)
- وَفَرَّ شَيْطَانُهُمْ عَنْهُمْ وَأَسْلَمُوا * إِلَىٰ الرَّدَىٰ وَثَنَاهُ عَنْهُمْ الْهَرَبُ (٥)
- وَلَمْ يُفِدْهُمْ وَنَصَرَ اللَّهُ مِنْجِدُهُ * سَمْرَ لِدَانٍ وَلَا هَنْدِيَّةَ قُضْبُ (٦)
- وَأَنْزَلَ اللَّهُ أَمْلَاكَ يَثْبِقُهُ * بِهِمْ وَلَا غَلْبَ يُخْشَىٰ وَلَا لَغْبُ (٧)
- وَمَاتَنِي صَحْبَهُ عَنْ حُسْنِ مَوْفِقِهِمْ * فِي طَاعَةِ اللَّهِ لَا أَسْرَ وَلَا سَلْبُ
- حَتَّىٰ إِذَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ نَصْرَتَهُ * لِلْمُؤْمِنِينَ وَغَضَّتْ بِالْعِدَا الْقَلْبُ (٨)
- عَادُوا وَأَسْرَىٰ الْعِدَا تَقْتَادُهُمْ * بَرَّةُ الصَّغَارِ وَالْفِيءُ مَقْسُومٌ كَمَا يَحِبُّ (٩)
- وَقِيلَ فِيهِمْ وَهُمْ أَهْلٌ لِكُلِّ نَسَاءٍ * يُقَالُ إِذْ صَبَرُوا بِإِلَهِهِ وَأَحْتَسِبُوا (١٠)
- مَا شِئْتُمْ أَهْلٌ بَدْرٍ فَأَصْنَعُوا فَلَكُمْ * مِنْ الرِّضَا وَلِمَنْ عَادَاكُمْ الْغَضَبُ

(١) حذب عليه عطف ومال (٢) راض الدابة ذلها. وراض نفسه عودها الخلم (٣) عثوا افسدوا وعتوا تكبروا. والغبي الضلال. والبعي التعدي (٤) فل قطع. والحرب السلب (٥) الردى الهلاك (٦) منجده معينه. والسمر الرياح. واللدان الاينيات. والهندية السيوف المنسوبة الى الهند. والقضب التواطع (٧) اللغب التعب (٨) القلب الابار وهو قلب واحد التي فيه الكفار يوم بدر (٩) البرة حلقة توضع في انف البعير. والصغار الذل (١٠) احتسبوا طلبوا الاجر

(١) كَانَتْهَا خَيْمَةٌ فِي الْجُبِّ مَائِلَةٌ * وَمَا لَهَا عُمْدٌ فِيهِ وَلَا طَبْ
 (٢) وَقَدْ رَأَاهُ بِحَيْرَانٍ * وَهُوَ بِهَا * مِنْ حَرِّ شَمْسِ الضُّحَى فِي الْبَرِّ مُتَجَبِّ
 (٣) فَضَيَّفَ الرَّكْبَ كَيْ يَتَلُو خَصَائِصَهُ * عَلِمًا وَتَذَهَبَ فِيهِ عِنْدَهُ الرَّيْبُ
 (٤) وَقَالَ الْعَمُّ مَنْ هَذَا فَقَالَ لَهُ ابْنِي قَالَ لَا مَا لِهَذَا فِي الْحَيَاةِ أَبُ
 (٥) هَذَا النَّبِيِّ الَّذِي قَدْ كَانَ بَشَرْنَا * عَيْسَى بِهِ وَآتَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْحَقْبُ
 (٦) فَأَرْجَعْ بِهِ وَاحْذِرِ الْقَوْمَ الْيَهُودَ عَلَى * عِرْفَانِهِ فَبُهِوَ عِنْدَ الْكُلِّ مُرْتَقِبُ
 (٧) كَذَا ابْنُ ذِي يَزْنَ قَدْ قَصَّ قِصَّتَهُ * لِحِدِّهِ قَبْلَ أَنْ تَعْتَلَّهُ النَّوْبُ
 (٨) وَرَدَّ مُرْسَلُهُ عَنِ بَيْتِ كَعْبَتِهِ * مِنْ أَجْلِهِ الْفَيْلُ فَهُوَ الْأَصْلُ وَالسَّبَبُ
 (٩) جَاءُوا بِهِ يَقْصِدُونَ الْبَيْتَ وَهُوَ بِهِ * ثَاوٍ فَصَدَّهُمْ عَنْ قِصْدِهِ الْعَطْبُ
 (١٠) أَغْرَأَ الْبَلْجُ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِهِ * عَلَاهُ بِهِ وَهُوَ أَعْلَى مَا يَرَى النَّسَبُ
 (١١) سَمَاءُ بِهِ هَاشِمٌ قَدَمًا فَتَمَّ لَهُ * فِي قَوْمِهِ الْخَيْرُ وَالْتِقَادُ وَالْحَسَبُ
 (١٢) فَلَمْ يَنْزَعَهُ فِي أَفْقِ الْفَخَّارِ بِهِ * لَا عَبْدُ شَمْسٍ وَلَا وَائِلُهُ مُطَلَّبُ
 (١٣) وَجَاءَهُ الْوَحْيُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ فَمَا * ثَنَاهُ عَنْ بَيْتِهِ خَوْفٌ وَلَا رَهَبُ
 (١٤) فَقَامَ يَدْعُو بِأَمْرِ اللَّهِ مُنْفَرِدًا * وَاللِّضَالَّالِ جَيْوشٍ كُلِّهَا لُجْبُ
 (١٥) تَضَافَرُوا وَعَدَا الشَّيْطَانُ يَجْمَعُهُمْ * فَغَالَبُوا دِينَهُ لَكِنَّهُمْ غَلِبُوا

(١) الطنب جبل الخيمة (٢) بحيرا راهب . وثم هناك (٣) خصائصه ما اختص به من دلائل النبوة . والريب الشكوك (٤) العم ابو طالب (٥) الحقب الدهور (٦) المرتقب المنتظر (٧) سيف بن ذي يزن ملك اليمن . وتغتاله تهلكه . والنوب المصائب (٨) الثاوي المقيم . وصدح كنفهم . والعطب الخالاك (٩) الاغرا السيد . والابلج المشرق (١٠) الحسب الشرف (١١) ثناه ارجعه . وبته نشره . والرهب الخوف (١٢) اللجب جمع لجب وهو الجيش العظيم

هُنَاكَ تَطَفَأُ اشْجَانِي وَتَبْرُدُ اجْفَانِي وَتَذْهَبُ عَنِّي هَذِهِ الْعُرْبُ
وَلَا أَبَالِي بِفُقْدَانِي الْحَيَاةِ وَقَدْ * وَجَدْتُ مَا كُنْتُ أَرْجُوهُ وَأَرْتَقِبُ
هَذَا إِذَا كُنْتُ أَقْوَى أَنْ أَقُومَ بِهِ * فَرَدًّا وَلَمْ يَشْنِي عَن مَوْقِفِي الرَّعْبُ
وَلَوْ يَقُومُ بِهِ طُودٌ وَيَعْلَمُ مَا * مِنْهُ عَمِلْتُ لِأَصْحَى وَهُوَ مُضْطَرِبٌ (١)
لَكِنَّهُ مَوْقِفُ الرِّضْوَانِ لَا وَصَبٌ * يَنَالُ وَافِدَهُ يَوْمًا وَلَا نَصَبٌ (٢)
مَعْنَى بِهِ فَاضَ فَضْلُ اللَّهِ وَأَنْبَعَتْ * بِهِ إِلَى الْخَلْقِ طَرًّا لِلْهَيْدِي شُعْبُ (٣)
وَطَبَقَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ الْبِلَادَ بِهِ * كَانَهَا الْغَيْثُ يَسْرِي وَهُوَ مُنْسَكِبٌ
وَسَارَ مِنْهُ هُدًى لَمْ تَبَقْ شَارِقَةٌ * إِلَّا وَنُورٌ سَنَاهَا مِنْهُ مَكْتَسِبٌ (٤)
مَعْنَى بِهِ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُنْهِمُ * وَمَنْ بِهِ بَلَغَتْ أَقْصَى الْعَمَلِ الْعَرَبُ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ أَكْرَمُ مَنْ * عَلَتْ بِمِلَّتِهِ فَوْقَ الْوَرَى الرَّتَبُ
مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ * بَيْعَتُهُ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَالْكَتَبُ
وَمَنْ بِهِ طَهِّرَ الْبَيْتَ الْحَرَامُ وَقَدْ * عَلَتْ عَلَى الْكَعْبَةِ الْأَوْثَانُ وَالنَّصَبُ (٥)
وَأَنْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى يَوْمَ مَوْلِدِهِ * مِنْ فَوْقِهِ وَخَبَّامِنْ نَارِهِ اللَّهَبُ
وَالْجِنُّ صَدَّتْ عَنِ السَّمْعِ الَّذِي صَعِدَتْ * مِنْ أَجْلِهِ وَتَهَاوَتْ نَحْوَهَا الشُّهْبُ (٦)
وَفِي الْعِمَامَةِ إِذْ كَانَتْ تُظَلِّلُهُ * أَنَّى تَوَجَّهَ مَرَأَى كُلُّهُ عَجَبٌ (٧)

(١) الطود الجبل (٢) الوصب المرض . والوفاد القادم . والنصب التعب (٣) المغني المنزل (٤)
شرقت الشمس طلعت وهي شارق واما شارقة فلم اجد لها في لسان العرب ولا القاموس (٥) الاوثان
الاصنام . والنصب كل ما عبد من دون الله (٦) صدت كفت عن استراق السمع من السماء .
وتهاترت تساقطت . والشهب جمع شهاب وهي شعلة نار تنفصل من الكوكب (٧) انى كيفا

(١) وَتَذَهَبَ أَدْوَائِي وَتَبْرُدَ لَوْعَتِي * وَادْرِكْ آمَالِي وَأَمِّنْ فِي سِرْبِي
(٢) وَإِنْ مِتُّ مِنْ قَبْلِ اللَّقَاءِ بَعْصَتِي * فَكَلِمَاتٍ مِنْ قَبْلِي بِأَمْنٍ أَخِي حَبِّ
(٣) عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَا أَفْتَرَتِ نَوْرٍ مِنْ أَدْمَعِ السُّحْبِ
(٤) وَمَا نَاحَ مَحْزُونٌ وَمَا حَنَّ نَازِحٌ * وَمَا شَدَّتِ الْوَرَقَاءُ فِي غَصَنِ رَطْبِ

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

هَلْ نَازِحُ الدَّارِ بَعْدَ البَيْنِ مُقْتَرِبٌ * أَوْ هَلْ يُؤَبُّ إِلَى الْأَوْطَانِ مُغْتَرِبٌ (٥)
أَمْ هَلْ تُرَى صَفْحَاتِ البِيدِ يُسْفِرُ لِي * عَنْ عَارِضٍ خَضِلٍ خَدُّ لِهَاتَرِبِ (٦)
أَهْوَى الحِمَى وَظِلَالًا فِي مَوَارِدِهِ * وَدُونَهُ بَجْرٌ مَدَّ سَفْنَهُ النُّجَبِ (٧)
وَأَرْتَوِي إِنْ جَرَى ذِكْرُ العُدْبِ وَفِي * حَشَايَ مِنْ فَرَطِ شَوْقِي النَّارِ تَلْتَلِبُ
فَهَلْ تُرَى أَسْمَعُ الحَادِينَ عَنْ كَثَبِ * وَهُمْ يَقُولُونَ لِي قِفْ هَذِهِ الكَثَبِ (٨)
وَهَلْ صَبَاحٌ أَرَى فِيهِ قِيَابَ قُبَا * كَأَنَّهَا بَيْنَ سَاجِي نَخْلِهِ شَهَبِ (٩)
وَهَلْ تَمَاطُ وَقَدْ جُمْتُ الثَّنِيَّةَ مَا * بَيْنِي وَبَيْنَ المِصْلَى وَالنَّقَا الحُجَبِ (١٠)
فَأَنْظُرُ الحَرَمَ السَّامِي بِسَاكِنِهِ * وَأَمْطِرُ الْأَرْضَ دَمْعًا دُونَهُ السُّحْبِ
وَالثَّمُّ التُّرْبُ إِجْلَالًا لَدَيْهِ وَهَلْ * لَثَمُ التُّرَابِ يُؤَدِّي بَعْضَ مَا يَجِبُ

(١) اللوعة حرفة القلب . والسرب الجماعة (٢) الفصة ما بغص به (٣) افتر تبسم (٤) النازح البعيد . وشدت غنت (٥) البين الفراق . ويؤب يرجع (٦) يسفر يضيء . والعارض صنفحة الخلد والسحاب فيه تورية . والخضل الندى . والترب كثير التراب (٧) التجب الابل الكريمة (٨) الكَثَبُ القرب . والكَثَبُ تلال الرمل (٩) الساجي الساكن (١٠) تماط تزل . والثنية الطريق في الجبل ومراده ثنية الوداع في المدينة المنورة

فَرَوَى بِهَا جَيْشَ الصَّحَابَةِ فَأَكْتَفُوا * بِمَا وَرَدُوهُ لِلْوُضُوءِ وَالشَّرْبِ
 وَخُصَّ بِأَنَّ عَمَّتْ رِسَالَتُهُ الْوَرَى * فَسَارَتْ مَسِيرَ الشَّمْسِ فِي الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ
 وَكَانَتْ لَهُ الْأَرْضُ الْفَسِيحَةَ مُسَجِّدًا * يُصَلِّي بِهَا فِي السَّهْلِ مِنْهَا وَفِي الْهَضْبِ (١)
 وَصَارَ تُرَابُ الْأَرْضِ طَهْرًا لِلنَّابِ * فَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً تيمَّمْ بِالتُّرْبِ
 وَكَانَ لَدَى الْهَيْجَاءِ يُؤَيِّدُ بِالصَّبَا * وَيَنْصَرُّ عَنْ شَهْرِ عَلَى الْكُفْرِ بِالرُّعْبِ (٢)
 وَعَمَّتْ كَمَا عَمَّتْ رِسَالَتُهُ الْوَرَى * شَفَاعَتُهُ الْعُظْمَى عَلَى كُلِّ ذِي ذَنْبٍ
 لَهُ مُعْجَزَاتٌ لَوْ يُقَابَلُ نُورُهَا * بِشَمْسِ النَّهْجِ أَضْحَتْ مِنَ السُّحْبِ فِي نُقْبِ (٣)
 وَمَنْ ذَا يَعِدُ الْقَطْرَ أَوْ يَحْضُرُ الْحُصَى * وَيُحْصِي بِذَهْنٍ ثَاقِبٍ عَدَدَ الشُّهْبِ (٤)
 فَيَالِ اللَّهِ بَلَّغَهُ تَحِيَّةَ قَاعِدٍ * غَدَاً مِنْ خَطَايَاهُ عَلَى مَرْكَبِ صَعْبٍ
 وَأَدَّى إِلَيْهِ شَوْقَ قَابِ مُدَلِّهِ * وَعَيْنٍ غَدَّتْ بِالْدمَعِ هَامِيَةَ الْعَرَبِ (٥)
 وَكَرَّرَ سَلَامِي وَأَسْأَلَ اللَّهَ لِي بِهِ * لِأَقْضِي مَرَامِي قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ نَحْيِي (٦)
 وَيَكْشِفَ عَن قَلْبِي حِجَابَ حُظُوظِهِ * فَإِنَّ حُظُوظَ النَّفْسِ مِنْ أَمْنَعِ الْحِجْبِ (٧)
 عَسَى نَفْحَةٌ يَضْفُو بِهَا ظِلُّ جَاهِهِ * عَلَيَّ وَيَضْفُو لِي بِمُورِدِهَا شَرِي (٨)
 وَعَلَيَّ أَنْ أَحْطَى بِأَثَمِ تُرَابِهِ * وَأَصْبِحَ بَعْدَ الْبَعْدِ مِنْ حَيْرَةِ الشُّعْبِ (٩)
 وَأَشْكُو أَدْوَاءَ الذُّنُوبِ الَّتِي وَهَى * بِهَا جَسَدِي مِنْهُ إِلَى الْعَارِفِ الطِّبِّ (١٠)

- (١) الهضبة جبل منبسط (٢) الهيجاء الحرب (٣) النقب جمع نقاب وهو ما استتر به المرأة وجهها
 (٤) الثاقب الذكي، والشهب النجوم (٥) المدله الذاهب العقل من عشق وغيره، والهامية السائلة
 • والغرب الدلو الكبير (٦) النخب الموت والاجل (٧) حظوظه شمواته (٨) ضفا الثوب سبع واتسع
 • والترب النصيب من الماء (٩) الجيرة الجيران • والشعب المنفراج بين جبليين (١٠) وهى ضعف

وَأَقْبَلَ يَدْعُو وَالسَّمَاءَ نَقَّةً * فَجَادَتْ بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنَ السُّحْبِ
 وَجَادَتْ بِصُوبِ الْغَيْثِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * وَتَمَّتْ إِلَى الْأُسْبُوعِ دَائِمَةَ السَّكْبِ (١)
 فَجَاؤُهُ يَسْتَصْحُونُهُ فِدَاعًا لَهُمْ * فَوَلَّتْ بِسِقْمِيهَا إِلَى الدُّوْحِ وَالْعُشْبِ (٢)
 وَإِنَّ حَنِينَ الْجُدْعِ أَبْرَأِيَةَ * رَأَاهَا جَمِيعُ الصَّحْبِ فِي الْمَسْجِدِ الرَّحْبِ (٣)
 كَذَلِكَ فِي شَكْوَى الْبُعَيْرِ الَّذِي أَتَى * إِلَيْهِ وَنَطَقَ الذِّبِّ وَالْعَيْرِ وَالضَّبِّ (٤)
 وَجَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ لَمَّا دَعَا بِهَا * وَقَالَ لَهَا عُودِي فَعَادَتْ عَلَى الْعُقْبِ (٥)
 وَفِي يَوْمٍ بَدُرَ أَمْجَدَتُهُ عَلَى الْعِدَا * مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ فِي مَوْقِفِ الْحَرْبِ (٦)
 وَأَعْطَى بِيَدِهِ عُودًا نَخْلٍ عَكَّاشَةً * فَأَلْفَاهُ مِنْ أَمْضَى الْمَهْنَدَةِ الْقُضْبِ (٧)
 وَأَعْطَى قُضَيْبًا ابْنَ جَحْشٍ لَدَى الْوُعْيِ * فَصَارَ حُسَامًا صَادِقَ الْهَزْزِ وَالذَّبِّ (٨)
 كَذَلِكَ غَدَا عُودُ حِبَاهُ ابْنِ أَسْلَمٍ * حُسَامًا شَدِيدَ الضَّرْبِ لَمْ يَكُ عَنْ ضَرْبِ (٩)
 إِلَّا أَعْجَبَ لَهَا أَسْيَافَ قُدْرَةٍ قَادِرٍ * غَدَتْ قُضْبًا فِي فِعْلِهَا وَهِيَ مِنْ قُضْبِ (١٠)
 وَيَوْمَ حَنِينٍ إِذْ رَمَتْ كَفَّهُ الْعِدَا * بِحُصْبَاءَ عَمَّتْ سَائِرَ الْقَوْمِ بِالْحُصْبِ (١١)
 فَوَلَّوْا وَأَطْرَافُ الْقَنَا فِي ظُهُورِهِمْ * تَنُوشُهُمْ مَا بَيْنَ جَنْبِ إِلَى صُلْبِ (١٢)
 وَفَضْلَهُ مَاءٍ فِي إِنْاءٍ تَدَقَّقَتْ * أَنَامِلُهُ مِنْهَا بِمَنْمِرٍ عَذْبِ (١٣)

(١) الصوب الانصباب (٢) الدوح الشجر الكبير (٣) حنين الجذع صوته وابهر اغلب . والاية
 العلامة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم . والرحب الواسع (٤) العير الخمار . والضب حيوان
 كالخرذون اكبره قدر العنز (٥) امجدته ساعده (٦) ألفاه وجده . والقضب السيوف القاطعة
 (٧) الوعى الحرب . والذب الدفع (٨) حباه اعطاه . والضرب الثاني معناه صنع الحداد للسيوف
 (٩) القضب الاولى السيوف . والثانية الاغصان (١٠) الحصب الرمي بالحصباء (١١) القنا
 الرماح . وتنوشهم تناولهم . والصلب الظهر (١٢) المنهمر السائل

(١) إِلَى شَافِعِ الْعَاصِمِينَ عِنْدَ إِلَهُهِمْ * وَمَتَّقْهُمْ فِي الْحَشْرِ مِنْ غَمْرَةِ الْكَرْبِ
 وَمَنْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ ذِكْرَ صِفَاتِهِ * وَأُمَّتِهِ الْوَسْطَى عَلَى السَّنِ الْكُتُبِ
 (٢) وَصَرَحَ عَيْسَى بِأَسْمِهِ وَكَذَلِكَ الْكَلِيمُ الْمُنَاجِي الرَّبِّ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ
 (٣) وَإِبْرَاهِيمَ كَسْرَى شَقِ وَالنَّارِ أَخْمَدَتْ * لِمَوْلِدِهِ وَالْجَنُّ تُقَدِّفُ بِالشَّهْبِ
 وَشَاهَدَتْ الْعُلَمَاءُ شَقَّ فَوَادِهِ * فَطِيمًا وَتَطْيِيرَ الْمَلَائِكِ لِلْقَلْبِ
 (٤) كَذَا شَاهَدَتْ مِنْ يَمِينِهِ أُمَّ مَعْبُدٍ * شَوِيهَتِهَا الْعَجْفَاءُ تَفْجُ عَلَى الْحَلْبِ
 (٥) وَإِنْبَاءَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَنْ جَيْشِ مُؤْتَةٍ * وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ مِنْ نَسِيبٍ وَمِنْ صَحْبِ
 وَعَنْ حَالِهِمْ فِيهَا إِذِ اسْتَشْهَدُوا بِهَا * كِرَامًا وَمَا خُصَّوْا بِهِ مِنْ رِضَى الرَّبِّ
 (٦) وَعَمَّا جَرَى مِنْ أَمْرٍ تَأْمِيرِ خَالِدٍ * وَسَمَاءِ سَيْفِ اللَّهِ الْبَاسِ وَالذَّبِّ
 (٧) وَإِنْبَاءً عَنْ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ إِذْ قَضَى * وَعَنْ حَاطِبِ ذَلِكَ الْمَسَاحِ بِالذَّنْبِ
 (٨) وَأَنَّ لَيْسَ كَسْرَى بَعْدَ كَسْرَى لِفَارِسٍ * يَقُومُ وَلَا مَلِكٌ يَدُورُ عَلَى قُطْبِ
 (٩) وَتَفْجِ الْقُصُورِ الْبَيْضِ مِنْ أَرْضِ بَابِلٍ * لِأُمَّتِهِ بَعْدَ الْإِسِيرِ مِنَ الْحُقْبِ
 (١٠) فَاسْنَى لَهُ اللَّهُ الْوَسِيلَةَ فِي غَدٍ * وَصَلَّى عَلَيْهِ مِنْ نَبِيِّ وَمِنْ مَنبِيِّ
 (١١) وَجَاوَهُ يَوْمًا وَهُوَ يُخْطَبُ فَاسْتَكْرَأَ * إِلَيْهِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْخُطْبِ
 (١٢) وَأَنَّ الْحَيَا قَدْ شَحَّ وَالرَّرْعُ قَدْ ذَوَى * وَضَرَعَهُمْ قَدْ جَفَّ وَالنَّاسُ فِي جَدْبِ

(١) غمرة الشي وسطه (٢) المناجي المكلم مر (٣) الشهب النجوم اوشعل تنفصل منها (٤) اليمن البركة والعجفاء الحزيلة وتفتح تفتح ما بين رجليها (٥) انبا اخبر ومؤنة مكان في ارض اشام والنسيب القريب (٦) الباس الشدة والذب الدفع (٧) قضى مات (٨) قطب الشي ما يدور عليه (٩) الحقب الدهور (١٠) اسنى اعلى والوسيلة اعلى منزلة في الجنة والمنبي الخبز (١١) الخطب الشدة (١٢) الحيا المطر وشخقل وذوى جف والضرع للانعام بنزلة الثدي للمرأة

وَيَمْتَمُّ أَرْضَ الْحِجَازِ فَحَسْبُكُمْ * بَلَّغْتُمْ مَنَاكُمْ وَالْأَسَى الْحَزْنَ بَعْدَكُمْ حَسْبِي (١)
 بَلَّا نَا سَوَاءٌ فِي السُّهَادِ وَإِنَّمَا * تَنَاهَى بِكُمْ دُونِي السُّهَادِ إِلَى الْقُرْبِ (٢)
 غَدًا يَبْلُغُ السَّارِيَةَ مِنْهُ وَيَنْقُضِي * عَنَاهُ وَيَخْلُو بِالْأَسَى الْوَادِعَ الْجُنْبِ (٣)
 وَهَلْ وَادِعٌ فِي الْقَوْمِ مَنْ عَقَدَ الْجَوَى * بِجَنِينِهِ مَا بَيْنَ الْحَوَاجِبِ وَالْهَدَبِ (٤)
 يَقُولُ لِرِيحٍ ظَنَّ أَنَّ قَدَّ سَرَتْ بِهِمْ * أَرَحْتَ الْجَوَى هَبِّي عَلَى كَيْدِي هَبِّي
 وَقَدْ تَقَعَدَ الْأَقْدَارُ مَنْ قَلَّ حَظُّهُ * عَلَى أَنَّهُ وَافِيَ الْهُوسَى وَافِرُ الْحَبِّ
 وَلَكِنِّي لَمْ أَتِهِمْ فِي تَاخِرِي * عَلَى كَثْرَةِ الْأَسْبَابِ شَيْئًا سِوَى ذَنْبِي
 وَلَوْلَاهُ مَا نَادَى الْمُنَادِي إِلَى الْحِمَى * وَمَا أَنَا فِي أُولَى الرَّكَّابِ وَالرَّكَبِ
 فَإِن تَعَبَ الْإِيَّامُ لَمْ يَبْقَ لِي إِذَا * بَلَّغْتُ الْمُنَى مِنْهُمْ عَلَى الدَّهْرِ مِنْ عَتَبِ
 وَأَبْسَطُ أَمَالِي وَأَوْقِنُ بِاللِّقَاءِ * وَأَهْتَفُ مِنْ عَجْبِي بِجَادِي السُّرِيِّ نَجِي (٥)
 فَهَلْ فِيكُمْ مَنْ حَامَلَ لِي ضِرَاعَةً * إِلَى شَافِعِي فِي يَوْمِ حَشْرِي إِلَى رَبِّي (٦)
 إِلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ وَأَرَأَيْتَ مَرْسَلٍ * وَأَشْرَفٍ مَبْعُوثٍ إِلَى الْعَجْمِ وَالْعَرَبِ
 إِلَى خَيْرِ حَافٍ فِي الْبَرَايَا وَنَاعِلٍ * وَأَكْرَمٍ وَاطٍ فِي الْأَنْامِ عَلَى التَّرْبِ (٧)
 إِلَى خَيْرٍ مَنْ تَشَدُّوا الرَّفَاقُ بِذِكْرِهِ * فَيَسْرِي الْهُوسَى وَالشُّوقُ مِنْهُمْ إِلَى النَّجْبِ (٨)
 إِلَى صَاحِبِ الْخَوْضِ الَّذِي كُلُّ مُؤْمِنٍ * سَيَرَوِي غَدًا مِنْ فَيْضِ مَنْبَهَةِ الْعَذَبِ (٩)

(١) يمتم فصدتم وحسبكم كافيتكم. والاسى الحزن (٢) السهاد السهر (٣) العناء التعب
 والوادع الواضع (٤) الوداع هنا المستريح. والجوى الحزن (٥) اهتف انادي. والعجب مقصوده
 به الرضاباناه. والحادي السائق. والسرى السير ليلًا. وعجبني مل بي (٦) الضراعة الخضوع
 (٨) الناعل لابس النعل (٨) تشدو تغني. والنجب الابل النجبية (٩) المنهل المورد

بهي جميل الوجه بدر متمم * صباح صياك الضلالة مذهب
 بمن أنت يا حادي الركاب مززم * أرى القوم سكرى والغياهب تذهب (١)
 بدور بدت بل لآح وجه محمد * وصهباء دارت بل حدنك مطرب (٢)
 بأرواحنا راح الحديث وكننا * تشاوى كان الراح في الرب تشرب (٣)
 بأوصافه الحسنى تطيب نفوسنا * وتهنز شوقاً والركاب تطرب (٤)
 بطيبة حظ الصالحون رحالهم * وأصبت عن تلك الأماكن أجب (٥)
 بذنبي بأوزار يه حجت زاتي * متى يطلق العاني وطيبة تقرب (٦)
 بذلي بأفلاسي بقفري بفاقتي * اليك رسول الله أصبحت أهرب (٦)
 بجاهك أدركني إذا حوسب الورى * فإني عليكم ذلك اليوم أحسب
 بمدحك أرجو الله يغفر زاتي * ولو كنت عبداً طول عمري أذب

وقال الشهاب محمد بن الحلي المتوفى سنة ٧٢٥ وقد ذكر سهواً في حرف الممززة انه توفى سنة ٧٧٥

عسى وقفة بالركب يا حادي الركب * لإسأل ما بين المحامل عن قلبي (٧)
 فعهدي به لما استقلت ركابكم * وقد قال للساري إلى طيبة سرني (٨)
 تناديتم عند الأصائل بالسرى * سحيراً فلباكم على عجل لي (٩)
 وخلفتكم المضنى على صب دمه * غراماً فقل ما شئت في الصب والصب (١٠)

(١) حادي الركاب سائق الابل والمززم المطرب بصوته. والغياهب الظلمات. وتلب تنقد
 (٢) الصهباء الخمرة (٣) النشوة اول السكر. والراح جمع راحة وهي الخمرة (٤) الركاب
 الابل المركوبة (٥) الاوزار الذنوب. والعاني الاسير (٦) الفاقة النقر (٧) الحادي السائق.
 والركب ركبان الابل. والمحامل الاخشاب التي تجلس فيها الركاب (٨) عهدي على
 واستقلت سارت (٩) الاصيل العشي من العصر الى غروب الشمس. والسرى السير ليلاً.
 ولباكم اجابكم. ولبي عقلي (١٠) المضنى المربض. وصب الدمع ارافته. والصب العاشق

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ كُنْ لِي مَعِينًا * فِي أُمُورِ بَيْ لَعْلٍ قَائِي يَوْبُ (٢١)
أَنْتَ سُوْلِي وَبُعَيْتِي فَأَغْثِنِي * نَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي حُرُوبُ
يَا إِلَهِي بِالْهَاشِمِيِّ أَجْرِنِي * إِنِّي مُذْنِبٌ وَكَلِي عِيُوبُ

وقال الامام مجد الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

يُنَوِّرُ رَسُولُ اللَّهِ أَشْرَقَ الدُّنْيَا * فَنِي نُورِهِ كُلُّ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ (٢٢)
بِرَاهُ جَلَالُ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ رَحْمَةٌ * فَكَلُّ الْوَرَى فِي بَرِّهِ يَنْقَلِبُ (٢٣)
بَدَأَ مَجْدُهُ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمِ * وَأَسْمَاؤُهُ فِي الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ تَكْتَبُ
بِمَبْعَثِهِ كُلِّ النَّبِيِّنَ بَشَّرَتْ * وَلَا مَرْسَلٌ إِلَّا لَهُ كَانَ يَخْطُبُ
بِتُورَةِ مُوسَى نَعْتُهُ وَصِفَاتُهُ * وَأَنْجِيلِ عَيْسَى فِي الْمَدَائِحِ يُطْبُ (٢٤)
بِشِيرِ نَذِيرٍ مُشْفِقٍ مُتَعَطِّفٍ * رَوْفٍ رَحِيمٍ مُحْسِنٍ لَا يَنْزَبُ (٢٥)
بِأَقْدَامِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ قَدْ سَعَى * رَسُولٌ لَهُ فَوْقَ الْمَنَاصِبِ مَنْصَبُ (٢٦)
بِأَعْلَى السَّمَاءِ مَسَى يُكَلِّمُ رَبَّهُ * وَجِبْرِيلُ نَأَى وَالْحَبِيبُ مُقَرَّبُ (٢٧)
بِعِزَّتِهِ سَدْنَا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ * وَمَلَّتْنَا فِيهَا النَّبِيِّنَ تَرْغَبُ
بِهِ مَكَّةَ تَحْمِي بِهِ الْبَيْتَ قَبْلَهُ * بِهِ عَرَفَاتُ نُحُوها النَّجْبُ تَجْدُبُ (٢٨)
بِرِيَاءِ طَابَتْ طَيْبَةً وَنَسِيمَهَا * فَمَا الْمَسْكُ مَا الْكَافُورُ رِيَاءُ أَطِيبُ (٢٩)

(١) يوب يرجع (٢) الدنيا الدنيا (٣) براد خقه (٤) بطنب بطيل (٥) الاشفاق الشفقة والحنو .
والثاريب الملام (٦) القدس الطهر . والمنصب العلو والرئفة . والرتبة العلية (٧) النأي البعيد
(٨) النجب الابل الكريمة . والجذب الشد (٩) الرياء الرائحة الطيبة

وَزُرُودٌ بَدَتْ وَهَاتِيكَ سَلْعٌ * وَقَبَابٌ وَمَعَهُدٌ وَسَعُوبٌ (١)
 وَعَقِيقٌ الْأَرَاكِ لَاحٌ وَفِيهِ * كَمْ أَذِيبَتِ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبٌ
 وَسَرَتْ نَسْمَةٌ مِنَ الْغُورِ لَيْلًا * فَتَجَلَّتْ صَبَابَةٌ وَنَجِيبٌ (٢)
 مَا بَقِيَ غَيْرُ سَاعَةٍ لِلتَّلَاقِ * ثُمَّ يَدْنُو مِنَ الدِّيَارِ الْكُثِيبُ (٣)
 فَتَهَيَّأُ إِلَى الْإِلْقَاءِ وَبَادِرٌ * هَذِهِ طَيْبَةٌ وَهَذَا الْحَبِيبُ
 الرَّسُولُ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ حَقًّا * وَلَهُ الْفَخْرُ وَاللَّوَا وَالْقَضِيبُ (٤)
 فَأَنْهَبِ الْعَيْشَ تَحْتَ ظِلِّ حِمَاهُ * فِي مَقَامٍ بِهِ الْمَقَامُ يَطِيبُ
 وَتَذَلُّلٌ وَأَخْضَعٌ وَلَذَّ بَجْنَابٍ * هَاشِمِيٌّ بِهِ الدُّعَا لَا يَخِيبُ
 وَتَمَسَّكَ بِجِبِّهِ وَتَخَضَّعُ * وَتَحَسَّبُ بِهِ فَنِعْمَ الْحَسِيبُ (٥)
 وَسَلَّ اللَّهُ عِنْدَهُ وَتَوَسَّلَ * فَبِذَلِكَ النَّصْرِ يَمْحَى الذُّنُوبُ (٦)
 يَا لِقَوْمِي عَسَاكُمْ تُحْمَلُونِي * مَعَكُمْ نَحْوُهُ لَعَلِّي آتُوبُ
 وَأَعْنَانِي أَنَا الْعَلِيلُ فَمَنْ لِي * وَبِقَلْبِي حَرَارَةٌ وَخُطُوبُ (٧)
 زَادَ شَوْقِي إِلَيْهِ يَا رَبِّ مَتَّعْ * نَظْرِي مِنْهُ إِنْ حَالِي عَجِيبُ
 سَبَقْتَنِي إِلَى حِمَاكَ رِفَاقٌ * أَتُرَى لِي يَكُونُ مَعَهُمْ نَصِيبُ
 خَلَفُونِي عَلَى الدِّيَارِ غَرِيبًا * ذَا بَكَاءٍ أَنَا الْمَعْنَى الْغَرِيبُ (٨)
 عَوَّقْتَنِي عَنِ الْحَبِيبِ ذُنُوبٌ * أَوْتَقْتَنِي فَأَلْجِسُ مِنْهَا يَذُوبُ

(١) الشعوب جمع شعب وهو الطريق في الجبل والمنفراج بين جبلين (٢) تجلّت ظهرت. والصبابة
 العشق. والنجيب البكاء بالصوت (٣) الكثيب الحزين (٤) القضيبة السيف والعصا (٥) تحسب
 به التحي إلى حسبه (٦) النصريح القبر (٧) العناء التعب. والخطوب الشدائد (٨) المعنى المتعب

- وَلَهُ الْعُقَابُ الْمُرْتَضَىٰ وَشَفَاعَةٌ * تَجِي الْمَحْرُودُ مِنَ بَوَائِقِ كَسْبِهِ (١)
- وَلَهُ اللُّوَاءُ وَحَوْضُهُ الْعَذْبُ الَّذِي * يُرْوِي جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ بِشْرِبِهِ (٢)
- وَلَهُ الْوَسِيلَةُ مَا لَخَلْقٍ فَوْقَهَا * نُزُلٌ تَفَرَّدَ فِي عِلَاةٍ وَقُرْبِهِ (٣)
- لَمَّا عَلَا عَنْ مُشْبِهِ مُخْتَارُهُ * أَضْحَىٰ وَلَيْسَ لِفَضْلِهِ مِنْ مُشْبِهِ (٤)
- هُوَ خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ وَفَاتِحُ * لِلْأَوْلِيَاءِ وَشَرِبْتَهُمْ مِنْ شَرِبِهِ (٥)
- مِنْ آيِنِ الْأَمْرِ الَّذِينَ نَقَدُوا * طَرًّا كَلِمَتِهِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ (٦)
- مَا كَانَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ فِي مَوْطِنٍ * إِلَّا وَكَانَ هُوَ الزَّعِيمَ الْحَزْبِهِ (٧)
- مِنْهُمْ حَذِيفَةُ ذُو الْأَمَانَةِ وَالرِّضَىٰ * سَلْمَانٌ حَلًّا بِالْعِرَاقِ وَشَعْبِهِ (٨)
- فَهُمَا بِهِ نُورٌ لِمَنْ رَامَ الْهُدَىٰ * وَحَمِيٌّ مِنَ الْحَدَثِ الْمَلِيمِ وَخَطْبِهِ (٩)
- يَأْسِدُ الْبَشَرَ الَّذِي هُوَ غَوْثًا * فِي حَالَتِي جَدْبِ الزَّمَانِ وَخِصْبِهِ (١٠)
- زُرْنَا صِحَابَتَكَ الْكِرَامَ تَعْرِضًا * لِنِنَالٍ مِنْ فَضْلِ خِصَصْتَهُمْ بِهِ (١١)
- فَافِضْ عَلَيْنَا نِعْمَةً مِنْ ذَاقَهَا * أَضْحَىٰ مُعَافَىٰ آمِنًا فِي سِرْبِهِ (١٢)
- وَأَتَمَّ عَقْبَاهَا بِخَاتِمَةِ الرِّضَىٰ * وَالْأَمْنِ فِي يَوْمٍ يَصُولُ بِرُغْبِهِ (١٣)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

هِيَ نَجْدٌ وَرَامَةٌ وَالْكَتِيبُ * حَثْحَثِ الْعَيْسَ فَالْمَزَارُ قَرِيبٌ (١٤)

(١) المحرود المرعي عن الصراط المقطع بكلايينه حتى يهوى في النار . والبوائق المهلكات (٢) بشر به اي شربهم منه (٣) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة . والنزل . مكان النزول وما يكرم به الضيف (٤) الشرب النصيب من الماء (٥) الشعب ما انقسمت فيه قبائل العرب (٦) الملم النازل . والخطب الشدة (٧) السرب الجماعة (٨) صال عليه استطال (٩) حثحث اسرع

- (١) * وَأَسْتَمَلُ مِنْ خَيْرِ الصَّبَالِ الْخِي الْهَوَىٰ * مَا ضَمَّ مِنْ إِسْنَادِهِ عَنْ هَضْبِهِ
 (٢) * فَلِنَشْرِ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ عِبَارَةٌ * فِي رَمَزِهَا مَعْنَى يَلْدُ لِقَلْبِهِ
 (٣) * يَغْرِيهِ مَسْرَاهَا بِأَيَّامِ الْحِمَى * إِذْ كَانَ مَنْشَأُ عَرَفِهَا مِنْ تَرْتِبِهِ
 (٤) * وَلَعَمْرُهَا لَوْلَا تَذَكُّرُ عَهْدِهِ * فِيهَا لَمَاعَتْ النَّسِيمُ بِلَيْبِهِ
 هَلْ لِي إِلَى لَيَّاتٍ مُجْتَمَعِ الْمُنَى * بِمَعْنَى رُجُوعِ اسْتَلْدَ بِقُرْبِهِ
 (٥) * وَيَضْمُنِي وَبَنِي الْوُدَادِ بِجَوِّهِ * سِرِّبَالٌ وَصَلِّ لِأَرْعَاعٍ بِسَلْبِهِ
 (٦) * وَأَقِيلُ مِنْ سَلْعٍ بِأَشْرَفِ مَنْزِلٍ * سَهْلُ الْجَنَابِ لِذِي الْمَارِبِ رَحْبِهِ
 (٧) * حَلْوُ الْجَنَى فِيهِ الْأَمَانُ لِمَنْ جَنَى * وَبِهِ الْكِرَامَةُ وَالرِّضَا لِمَحَبِّهِ
 * بِدَرِّ الْكَمَالِ عَلَى بُرُوجِ قِبَابِهِ * سَامٌ يَجْلُ عَنْ الْمِحَاقِ وَحَجْبِهِ
 (٨) * يَزْدَادُ نُورًا كَلَّمَا طَالَ الْمَدَمُ * بِمُحَمَّدٍ فَلِكِ الْجَمَالِ وَقُطْبِهِ
 * نَالَتْ يَدَاهُ مِنَ الْمَرَاتِبِ مَنْصَبًا * يَعْلُو عَلَى عِجْمِ الزَّمَانِ وَعُرْبِهِ
 * جَمَعَتْ لَهُ مُتَفَرِّقَ الْفَضْلِ الَّذِي * فِي الْمُرْسَلِينَ عِنَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ
 * وَلَهُ خَصَائِصُ حَازَهَا مِنْ دُونِهِمْ * وَأَسْتَمَلُ مِنْ لَفْظِي مَقَالَ مِنْبِهِ
 (٩) * مِنْهَا نُبُوَّتُهُ وَآدَمُ طِينَةٌ * وَأَزْدَادٌ نُورًا حِينَ حَلَّ بِصَلْبِهِ
 (١٠) * وَرَأَى بَعِيْنَهُ عَلَى الْعُرْشِ اسْمُهُ * فَدَعَا بِهِ حِينَ اسْتَقَلَّ بِذَنْبِهِ

(١) الهضب الجبال المنبسطة على وجه الارض واحدها هَضْبَةٌ (٢) النشر الرائحة الطيبة .
 والرمز الاشارة (٣) يغريه يحشمه . والعرف الرائحة الطيبة (٤) العمر الحياة . والعهد الزمن .
 وعبت افسد . واللعب العقل (٥) السر بالقميص . وارع اخاف (٦) القيلولة الاستراحة
 في وسط النهار . والجناب الجانب . والمآرب الحاجات . والرحب الواسع (٧) الجنى المجنى
 (٨) المدى الغاية . وقطب الشيء ما يدور عليه (٩) الصاب الظاهر (١٠) استقل به حملة

تَظَلُّ مِنْ نِعْمَةِ الْخَادِي مُؤَلَّمَةً * إِذَا تَعْنَى بِذِكْرِ الْبَانِ تَضَطَّرَبُ
 إِنْ لَهُ مَقْلَةٌ تَشْتَاقُ مَنْظَرَكُمْ * وَمَهْجَةٌ بِيَدِ الْأَسْقَامِ تَنْتَهَبُ (١)
 يَبْكِي عَلَى زَمَنِ وَلَى بَخِيْفٍ مَنِي * وَبَيْنَ بَانَ النَّقَا وَالسَّفْحِ يَنْتَحِبُ
 مُرَادُهُ طَيْبَةٌ وَالنَّازِلُونَ بِهَا * وَعَنْ عَرِيبٍ بِهَا أَمْسَى لَهُ الْطَلَبُ
 وَفِي مَحَلِّهِمْ أَزْدَادَتْ صَبَابَتُهُ * بِالْهَاشِمِيِّ الَّذِي لِلْخَلْقِ مُنْتَصِبُ
 مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ كَلِّبَهُمْ * وَهُوَ الَّذِي لِلْفَخَارِ الْعَجْدِ يَنْتَسِبُ
 وَهُوَ الَّذِي بَشَّرَتْ رُسُلُ الْإِلَهِ بِهِ * مِنْ قَبْلُ وَهُوَ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْكُتُبُ
 وَفَوْقَ سَبْعِ طَبَاقٍ سَارَ مُهْتَدِيًّا * حَتَّى دَنَا رُفِعَتْ لِلْمُصْطَفَى الْحُجُبُ
 لَهُ الْمَقَامُ الَّذِي مَا نَالَهُ أَحَدٌ * وَالْعَجْدُ وَالْفَخْرُ وَالْإِحْسَانُ وَالْحُسْبُ
 وَهُوَ الشَّفِيعُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ * وَفِي النَّعِيمِ لَهُ قَدْ رُتَّتْ رُتْبُ
 حَدِيثٍ بِهِ يَا مُنَادِي الْحَيِّ إِنْ بِهِ * تَزُولُ عَنْ قَلْبِي الْأَحْزَانُ وَالْكَرْبُ
 مَتَى يَقُولُ دَلِيلُ الرُّكْبِ هَا سَمِحْرًا * بُشْرَا كَزَالِ الْعِنَا وَالْحُزْنُ وَالنَّصَبُ (٢)
 وَهَذِهِ طَيْبَةٌ بَانَتَ مَعَالِمَهَا * وَتِلْكَ دَائِرَةُ بِهَا الْمَعْرُوفُ يُكْتَسَبُ
 فَأَنْزِلْ وَلِذَلِكَ بِنَابِ الْهَاشِمِيِّ وَقُلْ * يَا آلَ أَحْمَدَ أَنْتُمْ لِلرِّضَا سَبَبُ

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

خَذْ لِلْحَجَّازِ إِذَا مَرَرْتَ بِرُكْبِهِ * مَنِي تَحِيَّةٌ مُخْلِصٌ فِي حَيْبِهِ (٣)
 وَأَسْأَلُهُ هَلْ حَيًّا مَرَابِعُهُ الْحَيَا * وَكَسَا الرَّبِيعُ شُعَابَهُ مِنْ عَشْبِهِ (٤)

(١) الماني التبعان والاسير (٢) ها اداة تنبيه. والعناء التعب ومثله النصب (٣) الركب
 ركبان الابل (٤) الحيا المطر. والشعاب التفاريح بين الجبال جمع شعب

وَأَرْجِي بِمَدِيحِي فِيهِ مَكْرُمَةً * مِنْ دُونِهَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ وَالذَّهَبُ
لَكِنِّي لَوْ قَطَعْتُ الدَّهْرَ مُمْتَدِحًا * لِلْمُصْطَفَى مَا قَضَى بَعْضَ الَّذِي يَجِبُ

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى .

مَا لِلرَّكَائِبِ بِالْأَعْنَاقِ تَضَطَّرِبُ * أَهَاجِبَهَا نَفْسٌ أَمْ هَزَّهَا طَرْبُ (١)
أَمْ النَّسِيمُ الْعَلِيلُ الْحَاجِرِيُّ سَرَى * تَرَاقَصَتْ لِسْدَاهُ الْعَيْسُ وَالْقَصَبُ (٢)
نَعْمَ بَرَاهَا السُّرَى وَالشُّوقُ يَقْدُمُهَا * بِإِلَّا زَمَامٍ إِلَى نَعْمَانَ تَجَذِبُ (٣)
كَلَّتْ وَمِنْ شَوْقِهَا لَمْ تَدْرِمَا حَمَلَتْ * وَلِهَانَةٌ لَتَبًا بِالْوَجْدِ تَسْحَبُ (٤)
خَمَصَانَةٌ نَحَلَتْ مِمَّا تَكَابِدُهُ * مُشْتَاقَةٌ دَمْعُهَا فِي الْخُدِّ يَنْسَكِبُ (٥)
كَأَنَّهَا عَلِمَتْ مِقْدَارَ مَا طَلَبَتْ * حَتَّى اسْتَوَتْ عِنْدَهَا الرَّاحَاتُ وَالْتَعَبُ
مَا شَاقَهَا عِلْمٌ بِالرَّقْمَتَيْنِ بَدَا * وَلَا عَمِيقٌ وَلَا جِزْعٌ وَلَا كُثْبُ
رَفِقًا بِهَا فَلَهَا يَا سَعْدُ عَهْدُ هَوَى * بِرَامَةٍ وَحَقُوقٌ بِاللَّوَى تَجِبُ (٦)
وَلَا تَسْقَهَا وَيَمِّمُ مَاءً كَاطْمَةٍ * وَأَنْزِلُ فِلِي فِي رُبَا أَطْلَالِهَا عَرَبُ (٧)
وَأَنْشُدْ وَقُلْ لَهُمْ مُمْلُوكٌ حَبِيبُكُمْ * فِي قَلْبِهِ لَوْعَةٌ حَرَاءٌ تَلْتَهَبُ (٨)
يَا سَعْدُ قَدْ ظَهَرَتْ أَعْلَامُ كَاطْمَةٍ * فَخَلَّهَا فَلَهَا فِي سَفْحِهَا أَرْبُ

(١) الركائب الابل المركوبة . وهاجبا اثارها (٢) العليل ضعيف المحبوب . والشدا الرائحة
الذكية . والعيس الابل البيض (٣) براهها هزلها . ونعمان واد بقرب عنرات (٤) كالت
عجزت . والهانة التحيرة من شدة الحب . وقباء موضع بالمدينة المنورة . والوجد الحب والحزن
(٥) الخمصانة النخيفة . وكابد الشيء . تحمل المشاق في فعله (٦) العهد الزمن . والموثق . والهوى
الحب (٧) يميم اقصد . والاطلال ما شخص . من آثار الديار (٨) اللوعة حرقه القلب

هُدَى بِهِ اللَّهُ قَوْمًا صَدَقَتْ سُنَنُهُمْ * عَنْ الْهُدَى الْحُمْرُ وَالْأَزْلَامُ وَالنَّصَبُ
 أَتَاهُمْ بِكِتَابٍ صَدَقَ الصُّحُفِ الْأُولَى كَمَا صَدَقَتْ آيَاتِهِ الْكُتُبُ
 فِيهِ بَيَانٌ وَإِيجَازٌ وَمَوْعِظَةٌ * وَهُوَ الشِّفَاءُ لِقَلْبٍ شَفَّهُ الْوَصَبُ (١)
 فَأَخْرَجَ النَّاسَ مِنْ لَيْلِ الضَّلَالِ بِهِ * إِلَى صَبَاحِ رِشَادٍ لَيْسَ يَحْتَجِبُ
 دَعَا إِلَى اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ وَهُوَ عَلَى * بِصِيرَةٍ لَا يَغْطِي نُورَهَا الرَّيْبُ (٢)
 فَمَنْ جَابَ فَقَدَ حَازَ الرِّضَا وَلَمَنْ * ابْنَى وَصَدَّ التَّوَسَّى وَالْوَيْلَ وَالْحَرْبُ (٣)
 وَجَاهَدَ الْمُعْتَدِينَ النَّاكِثِينَ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ بَعَزْمٍ لَيْسَ يَنْقُضُ
 وَجُنْدَهُ السَّائِمُونَ الْأَوَّلُونَ أَوْلُو الْبَاسِ الَّذِي رَهْبَتُهُ الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ (٤)
 وَأَصْبَحَتْ زُمُرُ الْأَمَلَاكِ نَازِلَةً * لِنَصْرِ دِيْوَالِ الصَّبَا الْخُرْقَاءِ وَالرُّعْبُ (٥)
 حَتَّى اسْتَفْرَعُوا عِمَادَ الدِّينِ وَأُرْتَفَعَتْ * أَعْلَامُهُ وَأُنْجِلَتْ عَنْ أَهْلِ الْكُرْبِ
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ ثُمَّ عَلَى * أَصْحَابِهِ فِيهِمُ الْأَعْيَانُ وَالنُّجُبُ
 أَزْكَى صَلَاةٍ وَأَنَاهَا وَأَدْوَمَهَا * وَأَجْرٌ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَحْسَبُ (٦)

(١) صدمهم كفههم . والشفه نقص العقل . والازلام السهام بلا اتصال كانوا يستقسمون بها في الجاهلية يكتبون على احدھا افعل وعلى الآخر لا تفعل ومنه ما خرج لهم بعد ابلون بمقتضاه . والنصب كل ما عبد من دون الله (٢) البيان النصيحة . والايجاز الاختصار مع استيفاء المعنى . وشفه هزله . والوصب المرض (٣) البصيرة العلم والخبرة . والربيب الشكوك (٤) ابى امتنع . وصد اعرض . والتوسى الهلاك . والويل العذاب . والحرب الساب (٥) نكت العهد نقضه وخانه . والمبين الظاهر . وينقض ينقطع (٦) البأس الشدة . ورهبته خافته . والبيض السيوف . واليلب التروس من جلد (٧) الزمر الجماعات . والصبالريح الشرقية . والخرقاء التي يقع منسبها على الارض قبل خفها بنجابتها وسرعتها والمنسم هورأس الخف كالظفر للانسان لكل خف منسمن

يَجْنُ نَحْوَ الْخِمِيِّ إِذْ تَنْزِلُونَ بِهِ * وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا لَوْلَاكُمْ نِسْبٌ
 وَإِنْ جَرَى ذِكْرُ سُلَيْمٍ فِي مَسَامِعِهِ * فَإِنَّهُ لِلدَّوَاعِيِ وَجْدِهِ سَبَبٌ
 سَمَّتْ غَمَامُهُمْ أَنْوَارِ الْمَزِيدِ عَلَى * قِبَابِهِ الْبَيْضِ سَحَابٌ دُونَهُ السُّحُبُ
 فِيهِ الشِّفَاءُ لِاسْتِمَائِي وَسَاكِنُهَا * هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي أَبْغَيْ وَأَطْلَبُ
 هَلْ يَبْلُغُنِي إِلَيْهَا جَسْرَةٌ آخِذٌ * يَحْمِلُونَهَا فِي الْعَمَلِ الْإِرْقَالِ وَالْحَبِيبِ (١)
 عَنَسٌ عَذَابٌ فِي سَيْرِهَا هَوْجٌ * تُبْدِي النَّشَاطِ إِذَا أَبْدَى الْوَجْجِ الدَّابِ (٢)
 يَا نَاقَتِي لَا تَعْشَاكِ الطَّلَاحُ وَلَا * مَسَّ الْقَوَائِمِ مِنْكَ الْإِيْنُ وَالنَّصَبُ (٣)
 وَأُمْتَدَّ خَصْبُكَ مِنْ وَرْدٍ وَمِنْ كَلَالٍ * وَلَا تَمَكَّنْ مِنْ أَخْفَافِكَ النَّقَبُ (٤)
 سِيرِي إِلَى أَنْ تَحْمِلِي رُبْعَ أَفْضَلِ مَنْ * فِي الْأَرْضِ شَدِيدًا إِلَى اقْطَارِهِ الْقَتَبِ (٥)
 مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَبْعُوثٌ بِمَرْحَمَةٍ * مِنْ خَيْرِ بَيْتٍ عَلَيْهِ أَجْمَعَ الْعَرَبِ
 عَفِ كَرِيمُ السَّجَايَا مِنْ سَلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ مُنْتَجَبُ (٦)
 مَهَابٌ طَاهِرٌ طَابَتْ أَرْوَمَتُهُ * وَطَابَ بَيْنَ الْوَرَى أَمٌّ لَهُ وَأَبٌ (٧)

(١) الجسرة الناقية السريعة . والأخذ من الأبل الذي اخذ فيه السم والخذ أيضاً البعير الذي يحصل له الأخذ وهو شبه الجنون . والارقال والحجب نوعان من السير السريع (٢) العنيس الناقية الصابة . والعذافة العظيمة الشديدة . والموج الطيش والخفة . والوجا الحفاء . والدأب دوام السير (٣) تغشاها شملها . والطلّاح التعب والاعياء . والايين الاعياء والمجزم . والنصب التعب (٤) الخصب ضد الجذب . والكلأ العشب . والنقب داء يقع في خف البعير يرق به (٥) الربع المنزل . والاقطار النواحي . والقرب الرحل (٦) العف العفيف . والسجاياء الطبايع والسلالة النسل . والمنتجب النجيب (٧) المهذب المخلص المصفي . والارومة الاصل

وَأَسْأَلُ لَنَا ذَا الْجَلَالِ خَاتِمَةَ * يَدُنُورِضَاهَا مِنَّا وَيَقْتَرِبُ
عَلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ السَّلَامُ مَعَ الدَّهْرِ مَدِيدًا فَلَيْسَ يُقْتَضَبُ (١)

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

يَأْسَأْتِقُ الرَّكْبَ لَا نَعْجَلُ فِلي أَرْبُ * فَوْقَ الرَّوَاحِلِ حَالَتْ دُونَهُ الْحُجُبُ (٢)
لَعَلَّ بَدْرَ الدُّجَى يُرْخِي اللَّثَامَ لَنَا * عَنْ عَارِضِيهِ فَيُشْفِي الْوَالِدِ الْوَصْبُ (٣)
مَاذَا عَلَى ظَاعِنٍ شَطَّ الْمَزَارُ بِهِ * لَوْ أَنَّهُ فِي الدُّجَى يَدُنُو وَيَقْتَرِبُ (٤)
فَرُبَّمَا وَجَدَتْ بَرْدًا بِهِ كَيْدُ * حَرَّى بِنَارِ الْجَوَى وَالْتَوَقُّ تَلْتَبُ (٥)
أَحْبَابَنَا إِنْ تَكُنْ أَيْدِي النَّوَى عَبَتْ * بِشَمْلِنَا وَهُوَ بِالتَّفْرِيقِ مَنْتَهَبُ (٦)
فَإِنَّ حَبْلَكُمْ وَسَطَ الْحُشَّاشَةِ لَا * تَنَالُهُ غَيْرُ الْآيَامِ وَالنُّوبُ (٧)
لَوْلَا عَطْفَتُمْ عَلَيَّ صَبَّ بِكُمْ فَعَلْتُ * بِهِ سَطَا الْبَيْنَ مَا لَا تَفْعَلُ الْقَضْبُ (٨)
غَوَّادُهُ نَازِحًا مُسْتَأْنَسُ بِكُمْ * وَجَسْمُهُ وَهُوَ بَيْنَ الْأَهْلِ مُغْتَرَبُ (٩)
مَا هَبَّ نَحْوَكُمْ فِي الصُّبْحِ نَشْرُصَبًا * إِلَّا وَهَزَّ إِلَيْكُمْ عَطْفُهُ الطَّرَبُ (١٠)
وَلَا تَرَنَّمْ قُمْرِيُّ عَلَى فَنَنِ * إِلَّا وَظَلَّ مِنَ الْأَشْوَاقِ يَنْتَبُ (١١)

(١) يقتضب يقتطع (٢) الارب الحاجة (٣) الدجى الظلام . واللثام ماعلى التم من النقاب .
والعارض صفحة الخلد . والوالد الخيران من الحب . والوصب المريض من الحب (٤) الظاعن
الراحل . وشط بعد . والمزار محل الزيارة (٥) الجوى الحزن . والتوق الحب (٦) النوى البعد .
وعبت افسدت . والشمل ما اجتمع من الامر (٧) الحشاشه بقية الروح . وغير الايام حوادثها .
والنوب النائبات (٨) عطفتم ماتم . والصب العاشق . والسطاجع سطوة وهي القهر . والبين
البعد . والقضب السيوف (٩) الغواد القلب . والنازح البعيد (١٠) عطف الرجل جانباه
(١١) ترنم تعنى . والقمرى نوع من الحمام . والفن الغصن . والانتخاب البكاء برفع صوت

(١) يَا رَبِّ الْمَصْبِرَةَ الْوَجْنَءَ لَا يَسْتَقِرُّهَا الدَّابُّ
 (٢) يَرْفَعُهَا الْآلُ فِي الضَّمْحَاءِ كَمَثَلِ الْفُلْكِ تَطْفُو طَوْراً وَتَرْتَسِبُ
 (٣) وَتَهْجُرُ الظِّلَّ فِي الْهَجِيرِ وَلَوْ * أَنْفَى مَطَاهَا الدَّمِيلُ وَالْحَبُّ
 (٤) عَرَجٌ وَقِفٌ وَقَمَّةٌ بِسَفْحِ حِمَى * سَلَعٌ فُلِي فِي فَنَائِهِ أَرْبُ
 (٥) إِذَا ذُكِرَتْ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ بِهِ * يَهْزُ عَطْفِي نَحْوَهُ الطَّرْبُ
 لِأَنَّ فِيهِ لِمُقْتَدِي عِلْمًا * إِلَيْهِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَهِي الطَّلَبُ
 قُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَهِي حُبُّكَ فِي الدُّنْيَا عَلَيْنَا فَرِيضَةٌ تَحِبُّ
 وَصَحْبُكَ إِلَّا كَرْمُونَ سَادَتْنَا * وَالْأَوْلِيَاءُ اخْتِلَاصَةُ النَّجْبِ
 زُرْنَاهُمْ فِي الْخُمَيْسِ مِنْ رَجَبٍ * أَوَّلَ يَوْمٍ وَقَدْ مَضَى رَجَبُ
 وَجَاءَ شَعْبَانَ بَعْدَهُ وَعَلَى الْأَعْطَافِ مِنْهُ مَلَايِسُ قَشْبُ
 (٦) وَقَدْ قَصَدْنَاهُمْ لَتَزْكُو مِنْ * أَعْمَالِنَا فِي مَعَادِنَا الْقُرْبُ
 وَأَنْتَ فِيهِمْ سِرُّ الزِّيَارَةِ يَا * أَكْرَمَ مَنْ يُرْتَجَى وَيُرْتَهَبُ
 يَا مَنْ لَهُ الرَّعْبُ نَاصِرٌ وَبِهِ الْأَمْنُ غَدًا حِينَ يَكْثُرُ الرَّعْبُ
 عَطْفًا عَلَى عَبْدِكَ الْفَقِيرِ وَمَنْ * دَعَاهُ مِنَّْا إِلَيْكُمْ الرَّغْبُ

(١) المصبرة التي تصبر على التعب . والوجناء الشديدة . والداب مداومة السير (٢) الآل السراب . والضمحاء قبيل الزوال . وتطفو تعلو . والطور التارة . وترتسب تستقر (٣) الحجير وسط النهار . وانضى اهزل . والمطالظهر . والدميل والخبيب نوعان من السير السريع (٤) سلع جبل بالمدينة المنورة والبناء ما اتسع امام الدار . والارب الحاجة (٥) العهد الزمن . وعطفا الرجل جانباه (٦) الاعطاف الجوانب . والقشب الجمد (٧) تزكو تصلح . والمعاد يوم القيامة . والقرب القربات من الاعمال جمع قربة (٨) يرتهب يخاف

لَقَدْ عَلَا بِالْمِعْرَاجِ مَرْبَّةً * نَقَصَرْتَ أَنْ تَنَالِيَ الرُّتَبُ
 وَأَنْبَجَسَ الْمَاءُ مِنْ أَصَابِعِهِ * فَأَمْتَلَاتَ مِنْ يَمِينِهِ الْقُرْبُ (١)
 وَسَوْفَ يُرْوِي الْعِطَاشَ فِي الظَّمِ الْأَكْبَرِ حَيْثُ الْأَكْبَادُ تَلْتَبِ (٢)
 جَلَا ظِلَامَ الضَّلَالِ ثُمَّ لَهُ * شَفَاعَةٌ تُجَلِّي بِهَا الْكُرْبُ
 سَمَتْ بِهِ فِي الْأَنَامِ أُمَّهُ * وَسَادَ فِيهَا أَصْحَابُهُ النَّجْبُ
 مَعَادِنُ الْحِلْمِ وَالْيَقِينِ رَجَا * لُ الْحَرْبِ فُرْسَانُهَا إِذَا رَكِبُوا
 يَسْفِرُ صَبْحُ السُّيُوفِ عَنِ غَسَقِ النَّقْعِ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا أُنْتَدِيُوا (٣)
 وَيَسْخَطُ الْمَالُ إِنْ رَضُوا وَتَرَى النَّصْرَ بِبِشْرٍ إِذَا هُمْ غَضِبُوا
 يَلِينُ لِلْجَارِ عِظْفُهُمْ وَهُمْ الْأَشْرَافُ فِي قَوْمِهِمْ إِذَا أَنْتَبُوا (٤)
 أُمَّتُهُ نَفْعَالُهُ مِثْلُهُ * مِنَ الْحَدِيثِ الْمَرْضِيِّ مَجْتَابُ
 كَالنَّيْثِ مِنْهُ الْوَسْمِيُّ أَنْفَعُهُ * وَنَفْعُهُ فِي الرَّبِيعِ مَرْتَبُ (٥)
 مَا الْفَضْلُ عَنْهَا يَوْمًا بِمُنْتَقِلٍ * إِلَى سِوَاهَا مَا دَامَتْ الْحَقْبُ (٦)
 أَبَدَالُهَا تُجْبَرُ الْبِلَادُ بِهِمْ * حَتَّى بِعَيْسَى تُكْسَرُ الصُّلْبُ
 هُمْ أَوْلِيَاءُ الرَّحْمَنِ حَبِيْبُهُمْ * لِلْمَرْءِ حِرْزٌ تَهَابُهُ النَّوْبُ (٧)
 قَبُورُهُمْ لِلْعِبَادِ مَلْتَجَا * لِلَّهِ مَا ضَمَّ مِنْهُمْ الْتَرْتَبُ

(١) نبيس تفجر (٢) الظم الأكبر العطش يوم القيامة (٣) يسفر بضيء والغسق الظلام والنقع الغبار. وانتدبوا دعوا (٤) العطف الجانب (٥) الوسمي اول المطر. والمرتب المنتظر (٦) الحقب الدهور وقيل الحقب ثمانون سنة (٧) الحرز محل الحفظ. والنوب النوائب

(١) وَعِنْدَهُ صِحَّةُ الْيَقِينِ وَحَسَنُ الصَّبْرِ دِرْعٌ لَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ
 وَنَمَقْرُهُ فَمَقْرُهُ وَمَنْصِبُهُ * وَقُوَّةُ الدِّينِ عِنْدَهُ الْحَسْبُ
 مَمْوُضٌ عَارَفٌ إِمَامٌ هُدَى * فَكُلُّ فَضْلٍ إِلَيْهِ يَنْسَبُ
 فَاقْ رِجَالَ الزَّمَانِ إِذْ هُوَ مِنْ * أُمَّةٍ خَيْرِ الْأَنَامِ مُمْتَخَبُ
 مُحَمَّدٌ خَاتِمُ الرِّسَالَةِ مِفْتَاحُ الْهُدَى بَشَّرَتْ بِهِ الْكُتُبُ
 (٢) كُلُّ الْمَوَالِي مِنْ فَضْلِ مَوْرِدِهِ الْعَذْبِ بِكَاسَاتٍ وَرَدِهِ شَرِبُوا
 بِحُسْنِ أَخْلَاقِهِ اقْتَدُوا وَإِلَى * طَرِيقِهِ فِي سَلُوكِهِمْ ذَهَبُوا
 فَأَلْفَقَرُوا وَالصَّبْرُ مِنْهُ مُقْتَسَبٌ * إِذْ لَمْ يَكُنْ لِلْكُنُوزِ يَجْتَدِبُ
 (٣) وَشَدَّ إِذْ رَدَّ لِلطَّوَى حَجْرًا * وَمَا انطوى حِينَ مَسَّهُ السَّغْبُ
 (٤) جَفَانِعِمِ الدُّنْيَا وَأَقْنَعُهُ * عَنْ طَيِّبِهَا مَطْعَمٌ لَهُ ضَبُّ
 (٥) مَعْيَارُ أَهْلِ الْوَلَاءِ سَنَّهُ * مَنْ يَتَّبِعَهَا فَذَلِكَ الْقَطْبُ
 (٦) وَكُلُّ مَنْ زَاغَ عَنْ مَحَجَّتِهِ * طَرْفَةً عَيْنٍ أَوْ دَى بِهِ الْعَطْبُ
 (٧) أَرْسَلَهُ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ لِأَهْلِ الْحَقِّ نُورًا تَجَلَّى بِهِ الرَّيْبُ
 (٨) وَأَنْبَعُ الْعِلْمِ فِي الْقُلُوبِ بِهِ * فَمَرَّتَعِ الرُّشْدِ مَرَّتَعِ خِصْبُ
 مَوْيِدٌ ظَاهِرٌ لِعِزَّتِهِ * خَرَّتْ مَلُوكُ الْأَعْجَامِ وَالْعَرَبُ

(١) اليب التروس من جلد (٢) الموالي السادات . والفضل الفضيلة (٣) الطوى الجوع
 وكذلك السغب (٤) الصب جمع صبة وهي ما صب من طعام وغيره (٥) معيار الشيء
 ما يعرف به صحته وعدمها واصله في المكييل والموازين . والولاء المحبة والنصرة . والقطب الذي
 تدور عليه الامور (٦) زاغ مال . والمحجة الطريق الواضحة . واودى به اهلكه . والعطب
 الهلاك (٧) الربب الشكوك (٨) رتع اكل وشرب ما شاء في خصب وسعة

- أَعَزَّةٌ سَادَةٌ لَهُمْ هِمَمٌ * تَقْصُرُ عَنْهَا الرِّمَاحُ وَالْقَضَبُ (١)
 زَيْنَتُ سَمَاءِ الْعُلَايِمِ فِيهِمْ * شَمُوسُهَا وَالْبَدُورُ وَالشَّهْبُ
 إِنَّ حَارَّ رَكْبٍ فِيهِمْ أَدَلَّتُهُ * أَوْ جَارَ جَدْبٍ فَرَفَدُهُمْ سَحْبُ (٢)
 مِنْ كُلِّ شَهْمٍ خِيَامٌ رُبَّتِهِ * فِي كُلِّ قَطْرِ نَائِي لَهَا طَبُّ (٣)
 أَبْلَجُ سَهْلِ الْأَخْلَاقِ مَمْتَنِعٌ * يَبْرِزُهُ الدَّهْرُ وَهُوَ يَحْتَجِبُ (٤)
 إِذَا تَسَامَتْ بِهِ عَزَائِمُهُ * فَوْقَ الثَّرِيَارِ سَابَهُ الْأَدَبُ (٥)
 بِحُرِّ الْمَعَانِي حَدِيثٌ وَلَا حَرَجٌ * فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ عَجَبُ (٦)
 يَدُّ لَهُ تُدْفَعُ الْبَلَاءُ عَنِ الْخَلْقِ وَعَيْنٌ فِي الْحَقِّ تَرْتَقِبُ (٧)
 قَدَقَامٌ مِنْ نَضْرَةِ النَّعِيمِ عَلَى * صَفْحَتِهِ لِلْجَمَالِ مُنْتَسِبُ (٨)
 يَظْهَرُ مَعْنَاهُ فِي تَقْلِبِهِ * وَهُوَ بَصُورُ الْأَسْرَارِ مُنْقَبُ (٩)
 مُشْتَهَرٌ خَامِلٌ لَهُ نَبَأٌ * مُجَاوِرٌ لِلْأَيْسِ مُغْتَرَبُ (١٠)
 تُخْفِيهِ أَحْوَالُهُ وَتُظْهِرُهُ * فَهُوَ بَعِيدُ الْمَرَامِ مُقْتَرَبُ
 يَهْزُ مِنْ نَشْوَةِ شَمَائِلِهِ * حُبُّ الْمَعَالِي لَا الْكُؤْسِ وَالْحَبِّ (١١)
 مُكْمَلُ الْحُسْنِ فِي الْوَقَارِ فَلَا * يَحْكِي سَنَاهُ الْيَاقُوتُ وَالذَّهَبُ

- (١) القضب السيوف (٢) الرغد العطاء (٣) الشمم الذي القلب. والطب جبل الطيعة
 (٤) الأبلج المشرق (٥) تسامت تعالت. والعزيمة التصميم على الشيء. ورسا ثبت (٦) الحرج
 الضيق (٧) ترتقب تنتظر (٨) النضرة الحسن (٩) المنتقب المستور واصل النقاب ما استر به
 المرأة وجنحها (١٠) الخامل الذي لم يبيته ذكره. والنبأ الخبر (١١) النشوة السكر. والشمال
 الطبايع. والحجب فقايع الحجرة

- أَبِي عُبَيْدَةَ ثُمَّ الْأَفْضَلُونَ أَوْلُو * بَدْرٍ وَمَنْ بَرِّي الرِّضْوَانِ وَاحْتِسَابًا (١)
 وَالْفَضْلُ فِي كُلِّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ إِلَى * يَوْمِ الْقِيَامِ مَدِيدًا لَيْسَ مُقْتَضِبًا (٢)
 وَفَضْلُ أُمَّتِهِ لَا يَنْقُضِي أَبَدًا * حَتَّى يَنْزَلَ بِسَيِّئِ يَكْسِرُ الصُّلْبَا (٣)
 يَا مَرْجِي النَّاقَةَ الْوَجْنَءَ يَدْبُهَا * فِي الْبَيْدِ كِي يُحْرَزُ الْعُلْيَاءُ وَالْحُسْبَا (٤)
 عَرَّجَ عَلَى طَيْبَةِ الْفَيْحَاءِ خَيْرِ حَمِي * حَوَى الْهَدَى وَالْتَقَى وَالْعِلْمُ وَالْأَدْبَا (٥)
 فِيهَا الْمَلَائِكُ أَفْوَاجًا وَتُرْبَتُهَا * تَسْمُو بِمَنْ حَلَّ فِيهَا كُنَافَهَا التُّرْبَا (٦)
 فَادِ عَنِّي سَلَامًا زَاكِيًا أَرْجَا * لَا لَعْفُ فِيهِ وَلَا إِثْمًا وَلَا كَذِبَا (٧)
 وَقُلْ عَيْبُكَ يَرْجُو مِنْكَ مَكْرُمَةً * رَجَاءَ عَافٍ لَوْعَدِ ظَلَّ مَرْتَقِبَا (٨)
 يَا فَاتِحِ الْخَيْرِ فِي الدُّنْيَا بِمَبْعَثِهِ * وَبِالشَّفَاعَةِ فِي الْآخِرَى إِذَا التَّدْبَا (٩)
 لَقَدْ آتَتْ فِي جِمَادِي مِنْكَ عَاطِفَةً * نَحْوِي فَالْحَقِّ بِهَا يَا سَيِّدِي رَجَبَا (١٠)
 فَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا قَصْدِي وَمَا أَرَبِي * فَاسْأَلْ لِي اللَّهُ أَيُّ الْبَلْغِ الْآرَبَا (١١)
 لِأَزَالُ رُوحَ الرِّضَا الْقُدْسِيِّ مِنْهُرًا * عَلَى حِمَاكَ أَنْهُمْ أَرَا يُخْجَلُ السُّجْبَا (١٢)

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

عَنْ أَيُّمَنِ السُّفْحِ بِالْحَمِيِّ عَرَبٌ * بَيْنَ فُؤَادِي وَبَيْنَهُمْ نَسَبٌ (١٣)

- (١) الرضوان يعني بيعة الرضوان . واحتسب ادخر الاجر (٢) المقتضب المقتطع (٣) المزجي
 السائق . والوجناء الشديدة من النوق . والدأب مداومة السير . والحسب الشرف
 (٤) عرج على المنزل حبس عليه مطيته . والفيحاء الواسعة (٥) لانفواج الجماعات . والاكفاف
 الجوانب . (٦) الزاكي الصالح والنامي . واللغو الكلام الذي لاخير فيه (٧) العافي طالب الرزق
 والمرقب المنتظر (٨) اتدب ذمعي (٩) عطفت عليه اشفتت واصل العاطفة الرحم
 استعمالها بمعنى النعمة التي وقع بها العطف والشفقة . ونحوي جيتي (١٠) الأرب الحاجة
 (١١) المنهمر المنصب (١٢) أي جمع يمين . والسفح وجه الجبل وذيله

وَعَلَّمَ النَّاسَ أَحْكَامَ الصَّلَاةِ وَأَحْكَامَ الزَّكَاةِ وَصَوْمًا فَرَضَهُ وَجَبَّ
 وَبَيْنَ الْحَجِّ فَأَمَّا زَمَتْ مَنَاسِكُهُ * بِفَعْلِهِ لَفَقِيهِ أَحْسَنَ الطَّلَبَا
 وَأَوْضَحَ السُّنَّةَ الْمُثَلَّى لِطَلِبِهَا * مَنَافِكَاتٍ إِلَى مَنَاجَاتِهِ سَبِيَا (١)
 فَأَصْبَحَ الدِّينُ مَعْمُورًا جُنَابِ بِهِ * وَمَرْبَعُ الْكُفْرِ أَضْحَى مُقَمَّرًا خَرِبَا (٢)
 فَنَازَ قَابِلُ مَا وَفَى بِهِ وَنَجَا * وَخَابَ عَبْدٌ أَتَاهُ أَمْرُهُ فَأَبَى
 حَازَتْ بِهِ قَصَبَاتُ السَّبْقِ أُمَّتُهُ * وَأَحْرَزَتْ رُتْبَةً تَعْلُو بِهَا الرُّتَبَا
 هُمُ الْآخِرُ فِي الْخُلُقِ الْأَوَائِلِ فِي السُّفْضَلِ الَّذِي لَهُمُ الرَّحْمَنُ قَدْ وَهَبَا
 لَمَّا تَبَيَّنَ مُوسَى وَصَفَهُمْ طَلَبَ الدُّخُولِ فِيهِمْ عَلَى تَخْصِيصِهِ رَغْبَا
 وَخَيْرُهُمْ صَحْبَةُ الزُّهْرِ الْكِرَامِ وَلَوْ * عَبْدٌ لَهُ سَاعَةٌ فِي دَهْرِهِ صَحْبَا (٣)
 وَخَيْرُ أَصْحَابِهِ الصُّدِّيقُ مُنْفِقُ مَا * أَفَادَهُ فِي رِضَا الرَّحْمَنِ مُحْتَسِبَا (٤)
 وَبَعْدَهُ عُمَرُ الْفَارُوقُ ذُو النَّظَرِ الْمَحْمُودِ فَارِقُ أَكْبَادِ الْعِدَا رَهْبَا (٥)
 وَالْبُرَيْشِيُّ عَلِيٌّ كَاشِفُ الْكُرْبِ الشَّدَادِ عَنْهُ بُخْرِيصَانُ لَهُ وَطْبَا (٦)
 أَكْرَمُ بَارِبَعَةٍ مَا حَلَّ حَبِيهُمُ * قَلْبُ أَمْرِي صَادِقِ الْإِحْوَى الْقُرْبَا (٧)
 وَالْفَضْلُ فِي طَلْحَةِ التَّيْمِيِّ بَعْدَهُمُ * وَفِي الزُّبَيْرِ وَفِي سَعْدٍ لِمَنْ طَلَبَا
 وَفِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ ذِي الْوَقَارِ وَفِي * سَلِيلِ عَوْفٍ وَفِي مَنْ صَدَقَ الْقَبَا (٨)

- (١) السنة الطريفة . والمنلى الاشبه بالحق (٢) الجناب الجانب . والمربع المنزل . والمتفرخ الخالي
 (٣) الزهر السادات (٤) احتسب الاجر على الله تعالى ادخره عنده لا يرجو ثواب الدنيا
 (٥) الفاروق الفارق بين الحق والباطل . والرهب الخوف (٦) الخريصان الرماح . والظبا السيوف
 (٧) القرب جمع قربة وهي الطاعة (٨) السليل الابن . واللقب الامم المبدوء بنحو اب او ام

- حَمِيٍّ بِهِ غُرُرُ الْعُلِيَاءِ عَاكِمَةٌ * وَيَجْمَعُ الْبُرِّ وَالْتَقْوَى لِمَنْ رَغَبًا (١)
- حَمِيٍّ سَمَا بِرَسُولِ اللَّهِ كُلِّ حَمِيٍّ * كَمَا سَمَا هُوَ عَجْمُ الْأَرْضِ وَالْعَرَبَا
- أَزْكَى الْقَبَائِلِ إِنْ عُدَّتْ مَنَاسِبَهَا * أَمَا وَأَكْرَمُهُمْ عِنْدَ الْفُخَارِ أَبَا
- أَسْحَى الْبَرِيَّةِ كَفًّا وَهُوَ أَغْزَرُهُمْ * نَدَى وَأَفْصَحُهُمْ لَفْظًا إِذَا خَطَبَا
- وَأَجْمَلُ النَّاسِ فِي خَلْقِي وَفِي خَلْقِي * وَأَشْبَعُ النَّاسِ فِي حَرْبٍ إِذَا رَكِبَا
- أَتَى الْوَرَى وَزِنَادُ الشَّرِّكَ قَدْ قَدَحَتْ * يَدُ الضَّلَالِ بِهِ الْبِهْتَانُ فَالْتَبَهَا (٢)
- جَفَاءَهُمْ بِكِتَابٍ فِيهِ تَبَصُّرَةٌ * لِلْمُهْتَدِي صَدَقَتْ آيَاتُهُ الْكُتُبَا (٣)
- فَقَابِلِ الْحَقِّ لَمَّا بَانَ مُتَضِحًا * وَقَدْ الْهَوَى بِسَنَا نُورِهِ فُخْبَا (٤)
- وَلَمْ يَزَلْ جَاهِدًا فِي اللَّهِ يُعْمَلُ فِي * حَرْبِ الْأَعَادِي الْقِتَالِ الْعَسَالِ وَالْقَضْبَا (٥)
- مُوَيْدَ الْجَيْشِ بِالْأَمْلَاقِ نَقْدُهُ * لِلنَّصْرِ فِي حَوْمَةِ الْهَيْجَاءِ رُحُ صَبَا (٦)
- وَكَانَ ذُو الْعِزَّةِ الرَّحْمَنُ يُقْدِفُ فِي * قَلْبِ الْعَدُوِّ عَلَى شَهْرٍ لَهُ الرُّعْبَا
- فَذَلَّلَ الشُّوسَ تَذْلِيلًا وَحَكَمَ فِي * أَعْدَائِهِ الْقَاهِرِينَ الْقَتْلِ وَالسَّلْبَا (٧)
- فَدَمَّرَ الرَّجْسَ وَالْأَوْثَانَ وَالنَّحْلَ الْخَبِيثَاتِ وَالْبَغْيَ وَالْأَزْلَامَ وَالنُّصْبَا (٨)
- وَحَرَّمَ اللَّهُ مِنْ زَمْرٍ وَمَعْرِفَةٍ * وَخَمْرَةٍ وَنَهَانَا عَنْ زِنَى وَرِبَا (٩)

(١) غرر العلياء خيارها. والعاكفة الملازمة (٢) البهتان الكذب والافتراء (٣) التبصرة التعلم وتنوير البصيرة (٤) لهوى ميل النفس المذموم والسنا الضوء. وخياطني (٥) القتل الرماح. والعسال المضطرب والقضب السيف (٦) الحومة الوسط. والهيجاء الحرب (٧) الشوس المتكبرون (٨) دمر خرب. والرجس النجس والمراد الشرك. والاثان الاصنام. والنحل الممل. والازلام السهام بلا نصال كانوا يستقسمون بها في الجاهلية يكتبون على بعضها الفعل وعلى بعضها لا تفعل ومهما خرج يفعلون. والنصب كل ما عبد من دون الله (٩) المعازف الملاهي كالعود والطبور واحدها معزفة

وَصَبَّحْتُ خِيَمِي ذَاتِ الْقُرَىٰ سَحْبٌ * يَعْمُرُنَ بِالْخَيْبِ مَا بَأْ جُدْبٍ قَدْ خَرِبَا
 وَسَحَّ فِي رَافِعِ صَوْبِ الْغَمَامِ إِلَىٰ * بَدْرٌ فَأَصْبَحَ وَاهِي النَّبْتِ مُنْتَصِبَا (١)
 جَادًا لِحَيَاوَادِي الصُّفْرَاءِ وَأَنْجَسَتْ * عِيُونُهُ وَكَسَا مِنْهُ الرَّبِيعُ رُبَا (٢)
 وَلَا نَأَى الْقَطْرُ عَنْ وَادِي الْعَقِيقِ وَلَا * زَالَ الرَّبِيعُ عَلَيْهِ مُشْتَقًّا حَدْبَا (٣)
 وَلَا عَدَا سَفْحَ سَاعٍ وَالْحِمَى الْحَرَمِ الشَّرِيفِ مِنْ طَيْبَةِ الْحُسْنَاءِ أَرْضِ قُبَا
 جَوْدٌ إِذَا صَابَ أَرْضًا مَيْتَةً حَيْثُ * وَاهْتَزَّ هَامِدُهُمَا مِنْ وَقْتِهِ وَرَبَا (٤)
 وَأَضْحَتِ النَّاجِيَاتُ الْقُوْدُ مِنْ مَرَحٍ * لَا تَسَامُ الْوَحْدَى الْبَيْدَاءُ وَالْخَيْبَا (٥)
 تَطْوِي الْفَلَاةَ فَلَا فَاتَ مَنْاسِمَهَا * وَلَا أَشْتَكْتُ مِنْ وَجَىٰ أَخْفَافِهَا النَّقْبَا (٦)
 كَلًّا وَلَا عَدِمَتْ وَرْدًا وَلَا كَلًّا * وَلَا رَأَتْ سَبَبًا بَاتَمَىٰ بِهِ عَطْبَا (٧)
 حَتَّىٰ تَحُلَّ بِنَا نِعْمَانَ وَالْحَرَمِ الْأَعْلَىٰ فَنَقُضِي عَلَىٰ عِلَاتِنَا أَرْبَا (٨)
 وَتَسْتَقِيلُ بِنَا وَالشَّوْقُ يُقَدِّمَهَا * فَلَا تُحْسِ عَلَىٰ طُولِ السُّرَىٰ نَصْبَا (٩)
 إِلَىٰ حِمَىٰ طَاهِرِ رَحْبِ الذُّرَىٰ عَطَّرَ * إِذَا آتَتْهُ الْمُطَايَا مُحَمَّدُ الدَّابَا (١٠)
 خَيْرُ الْبَسِيطَةِ أَرْضًا شَدَّ مُنْتَجِعٌ * يُبْغِي السَّجَّاحَ إِلَىٰ أَقْطَارِهَا الْقَتْبَا (١١)

(١) الواهي الضعيف (٢) انجست تجرت (٣) نأى بعد . وحلب عليه عطف (٤) الجود المطر الغزير . وصاب انصب . والهامد من الارض الموات . وربا نما وزاد (٥) الناجيات السريعات . والقود جمع أفود وهو الذلول المنقاد . والمرح النشاط . والوحد سرعة السير وكذلك الخيب (٦) تطوي تقطع وفلت شقت والمنسم البعير بمنزلة الظفر للانسان والوجى الخفاء . والنقب رقة اخفاف الأبل (٧) الكلا العشب . والعطب الهلاك (٨) العلات الشدائد . والارب الحاجة (٩) النصب التعب (١٠) الحمى المحمى . والرحب الواسع . وذروة كل شيء اعلاه . والمطايا الابل المركوبة والدأب مداومة السير (١١) المنتجع طالب الخير واصل الاتجاع طلب الكلا والقتب رحل البعير

- وَطَابَ فِي حَاجِرٍ وَرُدُّ الرَّكْبِ وَلَا * غَبَّ الْعَسِيلَةَ قَطْرَ يَمَلَا الْقِرْبَا (١)
 وَأَوْدَعَ السَّيْلُ فِي وَادِي الْعُرُوسِ حَيًّا * يَجْلُوبُهُ الرُّكْبُ إِنْ حَلُّوا بِهِ الْكُرْبَا
 وَنَوَّرَ الرُّوْضَ فِي وَادِي الْغَزَالِ إِلَى * قَاعِ الشُّطْرَى فَارَى مِنْ نَبْتِهِ عَجْبًا (٢)
 وَصَادَفَ الرَّبْعَ رُكْبَانُ الْحُجَيْجِ مِنَ السَّوَارِقِيَّةِ مُحَمَّدٌ الْقَرِي خَصْبًا (٣)
 وَأَمْتَدَّ فِي غَمْرَةِ الْمَاءِ الرُّوْيَ وَدَنَا * مِنْ ذَاتِ عَرِيقٍ نَمِيرُ الْمَاءِ وَأَقْتَرَبَا (٤)
 وَبَطْنُ نَخْلَةٍ لَا زَالَ الْمَعْنُ بِهَا * يُرْوِي بِهَا بِاسْمَاتِ النَّخْلِ وَالْعُنْبَا (٥)
 وَبَثَّ فِي أَرْضِ نَعْمَانَ الْحَيَا زَهْرًا * يُنَاطِرُ الدَّرَّ وَالْيَاقُوتَ وَالذَّهْبَا
 وَعَاجُ نَحْوِ مَنِيٍّ وَالْحَيْفُ فَالتَّشْحَا * مِنْهُ بَرُودًا عَلَى عَظْمَيْهَا قُشْبَا (٦)
 وَلَا عَدَا سَاحَةَ الْبَطْحَاءِ مَرْتَجِسٌ * مُجَلِّلٌ يَمَلَا الْعُدْرَانَ إِنْ سَكَبَا (٧)
 وَجَاوَرَتْ رَبَّةَ السِّتْرِ الشَّرِيفِ صَبَا * إِذَا سَرَتْ نَحْوَ مَحْزُونِ الْفَوَادِ صَبَا (٨)
 وَفَاحَ بَيْنَ الْمُصَلَّى وَالصَّنْفِ أَرْجٌ * كَأَنَّهَا الْمِسْكَ مِنْهُ طَيْبُهَُا كَتَسْبَا (٩)
 وَمَاءٌ زَمَزَمَ لَا زَالَتْ مَوَارِدُهُ * مِنْهَا شِفَاءٌ الْآذَى صِرْفَ الْمَنْ شَرِبَا (١٠)
 وَبَا كَرَّتْ بَطْنُ مَرٍّ مَرْزُةٌ فَكَسَتْ * شِعَابَهُ عَشْبًا كَيْ يُشْبِعَ النُّجْبَا (١١)
 وَوَلَّاحَ فِي أَرْضِ عُسْفَانَ الرَّبِيعُ وَمِنْ * وَادِي خَلِيصٍ نَمِيرُ الْمَاءِ لَانْضَبَا (١٢)

(١) غبها اتاهها يومًا بعد يوم (٢) القاع الارض المستوية (٣) الربع المنزل . والقري الاكرام (٤)
 الروي الكثير المروي . والنمير العذب (٥) المعين الجاري . وبقى التغل طال (٦) الوشاح ما تلبسه
 المرأة بين عاتقها وكشحمها . والبرود الثياب المخططة . والعطفان الجانبان . والقشب الجدد (٧)
 البطحاء مكة المشرفة . والمرتبس الصوت وكذلك المجلجل (٨) ربة السبر الكعبة المشرفة زادها الله
 شرفا . وصبامال (٩) الارج الرائحة الطيبة (١٠) الصرف الخالص (١١) المرزنة السحابة . والشعاب
 جمع شعب وهو ما انفرج بين جبلين . والتجب الابل النجمية (١٢) النمير العذب . ونضب غار ووقف

وقال الامام يحيى الصرصري رحمه الله تعالى وذكر فيها المنازل بين بغداد والحرمين الشريفين

- (١) سَقَى الْعَذِيبَ مِنَ الْأَمْوَاهِ مَا عَذَبَا * وَهَزَّ نَفْحَ الصَّبَا مِنْ بَآئِهِ الْعَذْبَا (١)
- (٢) وَدَوَّمَ الْغَيْثُ فِي أَرْضِ الْمُغِيثَةِ وَالْجِرْعَاءَ مِنْ حَسِّ الشُّؤْبِ بَابِ مُسْكِبَا (٢)
- (٣) وَبِالْوَرِيدَةِ ذَاتِ الْبُرُكْتَيْنِ إِذَا * هَمَّى بِهَا الْقَطْرُ لَا يَنْفَكُ مُقْتَرَبَا (٣)
- (٤) وَحَلَّ وَاقِصَّةَ الْجُونِ الرُّوَى طَبَقًا * حَتَّى يَمُدَّ عَلَى أَكْنَافِهَا طَبَا (٤)
- (٥) وَهَيِّمِ الرَّعْدُ فِي أَرْجَائِهَا هَزَجًا * وَصَفَّقِ الْمَاءَ فِي غُدْرَانِهَا طَرَبَا (٥)
- (٦) وَأَسْتَقْبِلِ الْهَيْشَمِينَ الْوَدُقُ مِنْهُمْ رَا * حَتَّى يَرَى فِيهِمَا السَّلْسَالَ مُصْطَبَا (٦)
- (٧) وَعَنْ زُبَالَةَ لَا أَنْفَكَ الْخِيَا غَدَقًا * حَتَّى يَرُوي مِنْهَا جَوْهَا التُّرْبَا (٧)
- (٨) وَالتَّعْلِيَّةُ لَا زَالَتْ مَوَارِدُهَا * تَشْنِي الصَّدَى وَنَزِيلَ الْهَمِّ وَالْوَصْبَا (٨)
- (٩) وَلَا نَبَاعَنَ زُرُودِ صَوْبٍ سَارِيَةٍ * إِذَا اسْتَهَلَّ عَلَيْهَا لَبَدُ الْكُثْبَا (٩)
- (١٠) وَأَجْفُرُ الْبَيْدِ لَا زَالَتْ مَنَاهِلُهَا * بِوَأْفِرِ الْمَاءِ مِنْهَا تَنْعَمُ الْقَرِيبَا (١٠)
- (١١) وَدَامَ فِي حِصْنٍ فَيَدٍ مَا يُزِيلُ بِهِ * رَكْبُ الْحِمَازِ صَدَى الْأَحْسَاءِ وَالتَّعْبَا (١١)
- (١٢) وَجَادَ بِرُكَّةٍ نُورٍ عَارِضٌ هَتَنِ * وَعَنْ مُمِيزَاءَ ثَوْبُ الْأَمْنِ لَا سَلْبَا (١٢)

(١) العذب الاغصان (٢) دَوْمَ دَامَ . والمنبجس المنصب . والشؤب بوب الدفعة من المطر
 (٣) همى سأل (٤) الجون السحاب الاسود . والماء الروى الكثير المروى . والطبق المتركم بعضه
 فوق بعض . والاكناف الجوانب . والطنب الحبل الذي تشد به الخيمة (٥) هييم صوت .
 وارجاؤها جوانبها . والهنج المصوت (٦) الودق المطر . والمنهمر المنصب . والسلسال الماء
 العذب (٧) الحيا المطر . والغدق السائل (٨) الصدى العطش . والوصب المرض (٩) الصوب
 المطر . والسارية السحابة . واستهل انصب (١٠) المناهل الموارد . وتنعم تملأ (١١) جاد جاء
 بالجود وهو المطر الغزير . والعارض السحاب المعترض . والهنن المنسكب

فَمَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ فِي الْخَلْقِ طَيْبًا * (١) مِنَ الْخَلْقِ إِلَّا حَظَّهُ مِنْهُ أَطِيبُ
 فَيَا غَايَةَ الْأَمَالِ قُلْ لِي إِلَى مَتَى * أَغْلِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ أَغْلِبُ
 الْأَيَّارِ رَسُولَ اللَّهِ يَا كَرِيمَ الْوَرَى * عَلَى اللَّهِ يَأْمَنُ حُبُّ لِي مَذْهَبُ
 دَعْوَتِكَ مُضْطَرًا فَانْتَ وَسَيَاتِي * وَظَنِّي جَمِيلٌ فِيكَ حَاشَا يُخِيبُ
 أَلَا يَا حَبِيبَ اللَّهِ ضَاقَتْ مَذَاهِبِي * وَمَالِي إِلَّا رَحْبَ بَابِكَ مَهْرَبُ (٢)
 أَجْرَنِي رَسُولَ اللَّهِ مِنْ نُوبٍ لَهَا * عِيُونِي تَهْمِي وَالْحُشَا يَتَلَهَّبُ (٣)
 وَكُنْ لِي عَوْنًا فَالزَّمَانُ آتَا حِ لِي * خَطُوبًا عَلَى قَهْرِي آتَتْ تَحْزَبُ (٤)
 خَطُوبًا بِأَبْهَاشَابِ الدُّجَى وَهُوَ أَدْمٌ * وَحَالِ بِهَالُونَ الضَّمَى وَهُوَ أَشْهَبُ (٥)
 أَرَادَ الْعِدَا لِي كَيْدَ سُوءٍ وَطَالَمَا * بِجِيكَ قَدْ شَرَقَتْ عَنْهُمْ وَغَرَبُوا (٦)
 وَمَرَّتْ حَيَاتِي وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ * هَوِيَّ وَحَيَاةَ الْمُرءِ لَهُوَ وَمَلْعَبُ (٧)
 فَهَبْ مَنْ جَنَى فِي الْخَلْقِ جَاهًا فَكَمْ نَجَا * بِجَاهِكَ مِثْلِي يَا مَشْفَعُ مَذْنَبُ (٨)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مَنْ لَهُ * مِنْ الْمَلِكِ الْأَعْلَى عَلَى الْخَلْقِ مَنْصَبُ
 وَاللَّكَ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ بِهِمْ * عَلَى تَهْجِكَ الْأَسْنَى الْقَوِيمِ تَدْرَبُوا (٩)
 مَدَى الدَّهْرِ مَا قَدَّ لَاحِ الْمُبْرِقِ وَالْحَيَا * طِرَازَانَ فِضِّي وَأَخْرُ مَذْهَبُ (١٠)

(١) الخلق السجدة والطبع . والحظ النصب (٢) المذاهب الطرق . والرحب الواسع (٣) النوب المصاب . وتهمي تسيل . ويتلهب يشتعل (٤) اتاح لي ساق لي واتاح الله الشيء يسره وقدره . والخطوب الشدايد . وتغزب تجتمع (٥) الدجى الظلام . والادهم الاسود . والاشهب الابيض قد صدعه سواد (٦) الكيد المكر (٧) مرت من المرور والمرارة فنيه توربة (٨) جنى اذنب (٩) النهج الطريق . والاسنى الاعلى والاضوا . والقويم المستقيم . وتدربوا اعتادوا (١٠) المدى الغاية . والحيا المطر . والطران علم الثوب

(١) وَسَبَّحَ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَطَعَامُهُ * وَكَلِمَةُ ضَبٍّ وَمَحَلُّ وَرَبِّهِ (١)
 (٢) وَحَسْبُكَ بِالْقُرْآنِ أَعْظَمَ آيَةٍ * وَمَعْجَزَةٌ عَنْهَا الْخَلَائِقُ حَجَبُوا (٢)
 (٣) نَبِيَّ رَقَى السَّبْعَ الطَّبَاقَ لِمُنْتَهَى * مَقَامٍ عَلَا مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَقْرَبُ (٣)
 (٤) وَشَاهِدَ مَنْ لَا عَيْنَ تَدْرِكُ ذَاتَهُ * بِكَيْفٍ بِهِ الْبَابُ تَلَبَّبُ (٤)
 (٥) فَيَا لِفَتْخَارٍ فِيهِ أَمِنَةٌ عَلَتْ * عَلَى كُلِّ مَنْ تَعَلَّوهُ شَمْسٌ وَكَوْكَبُ (٥)
 (٦) فَكَيْفَ آيَةٍ فِي وَضْعِهِ وَرِضَاعِهِ * بِهَا شَهِدَتْ فِي الْعَرَبِ بَكْرٌ وَتَعَلَّبُ (٦)
 (٧) تَنَكَّسَتِ الْأَصْنَامُ وَالنَّارُ أَخْمَدَتْ * وَعَارَتِ عِيُونَ الْفَرَسِ وَالْفُرْسُ تُتَدَبُّ (٧)
 (٨) وَنَاهِيكَ تَطْلِيلُ الْعِمَامَةِ إِنَّهَا * إِذَا سَارَسَرَتْ فَوْقَهُ الشَّمْسُ تَحْجَبُ (٨)
 (٩) بِنَفْسِي وَأَهْلِي وَالْخَلِيقَةَ مَنْ بِهِ * تَفَاخُرًا أَمْلَاكَ السَّمَوَاتِ يَثْرُبُ (٩)
 (١٠) هُوَ السَّيِّدُ الْمَخْتَارُ وَالسَّنْدُ الَّذِي * إِلَى اللَّهِ فِي حَبِيٍّ لَهُ الْأَقْرَبُ (١٠)
 (١١) وَمَنْ هُوَ يَوْمَ الْحُشْرِ لِلْخَلْقِ مَلْجَأُ * وَمَنْ هُوَ لِي جَاهٌ وَذُخْرٌ وَمَطْلَبُ (١١)
 (١٢) حَبِيبٌ إِذَا الشَّادِي تَغَنَّى فَأَنَمَّا * إِلَى ذِكْرِهِ أَهْفُو وَأَصْبُو وَأَطْرَبُ (١٢)
 (١٣) حَبِيبٌ إِذَا مَا جَالَ فِكْرِي بِمَدْحِهِ * شَمَائِلُهُ تَمْلِسُ عَلَيَّ فَأَكْتُبُ (١٣)
 (١٤) فَهَمَّاتِقُلْ فِي مَدْحِهِ قُلْ وَلَا تَخَفْ * فَلَا هُوَ مَطْرُوءٌ وَلَا أَنْتَ مُطْنَبُ (١٤)

(١) الربرب مراده به الظبي (٢) حسبك كافيك (٣) رقى علا . والسبع الطباق السموات
 بعضها فوق بعض . والعلا الشرف والرفعة . وقاب القوس من مقبضه الى معقدوتره من الطرفين
 (٤) الكيف الكيفية والصفة . والاباب العقول . وتلعب تعجز واصل مغنى تلبيه جمع ثيابه عند
 نحره في الخصومة ثم جره (٥) تنكست صارت اعاليها اسافلها . وتذب الميت بكاه وذكر محاسنه
 (٦) ناهيك كافيك اي ناهيك عن الالتفات الى غيره (٧) يثرب المدينة المنورة وقدرود النعي
 عن تسميتها بذلك (٨) الشادي المغني . واهفوا ميل وكذلك اصبو (٩) الشمائل الاخلاق .
 والاملاء ذكر لك لغيره اي كتبه (١٠) الاطراء المبالغة في المدح . والاطناب الاكثار من الكلام

وَمَسَّتْ يَدَاهُ ضَرْعَ شَاةٍ أُمَّ مَعْبِدٍ * فَأَثَرَتْ وَدَرَّتْ وَهُوَ يَسْتَمِي وَيُحَلِبُّ
 فَكَمْ رَاحَةً لِلنَّاسِ مِنْهُ بِرَاحَةٍ * بِهَا لِلظَّلَامِ وَالْجُوعِ زَادٌ وَمَشْرَبٌ^(١)
 وَرَدَّتْ عَلَى ذِي الْعَيْنِ عَيْنًا وَأَبْرَأَتْ * مِنَ الدَّاءِ وَالْأَمْرَاضِ مَا لَا يُطَبُّ
 وَبِالْعَامِ أَضْحَى نَخْلُ سَلْمَانَ مُخْضَبًا * وَلَوْلَا رَسُولُ اللَّهِ مَا كَادَ يُخْضَبُ
 وَدَعْوَتُهُ الْعُظْمَى الَّتِي آيَنَتْ بِهَا * رُسُومَ عَفَاها الْمَحَلُّ وَالْعَامُ مُجْدِبٌ^(٢)
 فَجَادَتْ وَظَلَّتْ أَعْيُنُ السَّحْبِ سَبْعَةً * عَلَى الْقَوْمِ أَذْيَالُ الْمَرَّاحِمِ تَسْحَبُ
 وَمَا زَالَتْ الْأَنْوَاءُ تَسْقِي دِيَارَهُمْ * إِلَى أَنْ شَكَاها النَّاسُ خَيْفَةَ تَخْرُبُ^(٣)
 هُنَاكَ دَعَا الْمُخْتَارُ دَعْوَةَ رَاحِمٍ * فَأَقْشَعَ مِنْ تِلْكَ السَّحَابَاتِ غَيْبٌ^(٤)
 وَأَيْبَعَ مِنْ تِلْكَ الرُّبُوعِ مَعَالِمٌ * وَأَنْجَمَ مِنْ تِلْكَ الْمَسَارِحِ سَبَبٌ^(٥)
 وَكَمْ لِرَسُولِ اللَّهِ بَاهِرٌ آيَةٌ * بِالْبَابِ أَهْلِ الْحِلْمِ يُوشِكُ تَذَهَبُ^(٦)
 وَكَمْ فِي جَمَادِ الْأَرْضِ مِنْ نَاطِقٍ لَهُ * بِأَبْدَعِ مِنْ أَنْ يُفْصَحَ الْقَوْلُ مُعْرَبٌ
 وَكَمْ حَجَرٌ حَيًّا الْحَبِيبَ تَحِيَّةً أَوْ * مُحِبًّا لِمُحِبِّبِ تَعَالَى الْمُحِبِّبُ
 وَجَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ تَسْعَى إِجَابَةً * لِدَعْوَتِهِ لَمَّا دَعَاها الْمُقْرَبُ
 وَحَنَّ لَهُ الْجُدْعُ اسْتِياقًا وَلَهْفَةً * عَلَى بُعْدِهِ لَمَّا تَخَطَّاهُ يُخْطَبُ^(٧)

(١) الراحة الاولى ضد التعب . والثانية راحة الكف (٢) ابنت الثمرة نجت . والرسوم الاثار .
 وعفاها اهلكها (٣) الانواء الامطار (٤) اقشع انكشف . والغيب الظلام (٥) الربوع المنازل .
 والمعالم علامات الطريق والاماكن المعلومه ضد المجهول . وأنجم أنبت النجم وهو النبات الذي
 لاساق له . والمسارح اماكن مسرح الدواب . والسبب القفر (٦) الباهر الغالب والآية المعجزة .
 والالباب العقول . والحلم الاناة والعقل . ويوشك يقرب (٧) حن صوت لاشتيائه .
 واللهف شدة الحزن . وتخطاه تجاوزه

- وَلَانَ لَهُ صَمُ الصَّفَا وَقَسَتْ لَهُمْ * قُلُوبٌ مِنَ الصَّفْوَاءِ قَسَى وَأَصْلَبُ (١)
- أَتَانُمْ بِأَسْنَى الْمُعْجَزَاتِ فَأَعْرَضُوا * وَأَوْضَحَ أَقْوَى الْبَيِّنَاتِ فَكَذَّبُوا (٢)
- فَوَيْلٌ لِلْأَهْلِ الْكُفْرِ شَرَّ عِصَابَةٍ * تَلَى قَبْلَ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ تَعَصَّبُوا (٣)
- وَتَبَّتْ يَدَا حَمَالَةَ الْحَطَبِ الَّتِي * لَهُ أَضْمَرَتْ مَا لَيْسَ تُضْمِرُ عَقْرَبُ (٤)
- وَصَدَّ أَبَا جَهْلٍ عَنِ الْمَكْرِ هَيْبَةً * مِنَ الْفَحْلِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ شِمَاءَ هَيْبُ (٥)
- وَلَمَّا عَلَيْهِ اشْتَدَّ إِيْذَاءُ قَوْمِهِ * رَأَى أَنْ بَعْدَ الدَّارِ أَحْرَى وَأَصُوبُ (٥)
- فَهَاجَرَ مِنْهَا وَهُوَ بِاللَّهِ وَائْتَمَّ * وَلَمْ يُخْرِجُوهُ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ (٦)
- وَصَاحِبَهُ الصِّدِّيقُ يَا خَيْرَ صَاحِبٍ * لِأَشْرَفٍ مَضْمُوبٍ بِهِ الْأَرْضُ تَرْحَبُ (٧)
- وَفِي الْغَارِ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ وَقَاهُمَا * عَيُونَ الْعِدَا لَمَّا اقْتَفَوْهُ وَتَقَبُّوا (٨)
- أَتَوْا غَارَ ثَوْرٍ وَالْحَمَامِ حَوْمٍ * عَلَيْهِ فَقَالُوا لَيْسَ فِي الْغَارِ مَطْلَبُ (٩)
- وَوَاصَتْ عَلَى آثَارِهِ بِسُرْقَةٍ * مِنْ الْخَيْلِ فِي الْعَبْرَاءِ جَرْدَاءُ سَلْبُ (٩)
- وَكَمَّ هَتَفَتْ يَوْمًا بِأَوْصَافٍ حَمْدٍ * هَوَاتِفُ مَا أَرْبَى عَلَيْهِنَّ مُطْرَبُ (١٠)
- وَغَنَّى بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى خَيْرٍ مِنْ وَفَى * مِنَ الْجِنِّ مَنْ آيَاتُهُ الْإِنْسُ تَطْرَبُ (١٠)

(١) صم الصفا الحجارة الصلبة وكذلك الصفواء (٢) اسنى اضوا واعلى والبيئات الظاهرات
(٣) العصابة الجماعة . تعصبوا اجتمعوا (٤) تبت هلكت . وحاملة الحطب امرأة ابي لهب
(٥) احرى احق (٦) الترقب الانتظار (٧) ترحب تتسع اما الداء الى الرحب والسعة بقول
مرحبا فذاك الترحيب وفعله رحب (٨) الغار الكهف في الجبل . واقتفوه اتبعوه . وتقبوا فتشوا
(٩) الغبراء الارض . والجرعاء الفرس القصيرة الشعر وهي علامة الاصابة . والسلب من
الخيال ما عظم وطالت عظامه (١٠) هتفت صوتت ونادت . والهواتف جمع هاتف ما يسمع
صوته ولا يرى جسمه . واربي زاد

يَنَالُ الْفَتَىٰ بِالسَّعْيِ مَا فِيهِ مَطْمَعٌ * وَيُحْرَمُ بِالْتَقْصِيرِ مَا فِيهِ مَأْرَبٌ (١)
 فَلَا تَكُ بِالْوَانِي لِتَبَاغِ رَاحَةٍ * فَانِ الْوَنَىٰ كُلَّ الْعَنَاءِ لَكَ يَجْلِبُ (٢)
 وَلَا تَتَّقِمَنَّ مِنْ مُحْسِنٍ لَكَ قَدَّ آسَا * فَانِ الْمَسَاوِي لِلْمَحَاسِنِ تُوَهَّبُ
 وَلَا تَسْأَلَنَّ النَّاسَ مَسْلُوبٍ مِنْكُمْ * وَسَلْ مَنْ لَهُ الْمَلِكُ الَّذِي لَيْسَ يُسَلَّبُ
 وَلَا تَدْعُ إِلَّا خَالِقَ الْخَلْقِ سَامِعَ الدُّعَا فَهُوَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِينَ أَقْرَبُ (٣)
 إِلَهِي بِنُورِ لَاحٍ فِي عَالَمِ الْهُدَى * وَقَدْ كَانَ يَغْشَىٰ ذَلِكَ النُّورَ غَيْبٌ (٤)
 بِسِرِّ تَجَلَّىٰ الذَّاتِ بِالسَّبْحَاتِ بِالْمَقَامِ الَّذِي عَنْهُ الْخَلَاقُ تُحْجَبُ (٥)
 هَبِ الْعِزَّ وَالتَّوْفِيقَ أَكْرَمَ أُمَّةٍ * لِأَكْرَمِ مَبْعُوثٍ لَهُ الْفَضْلُ يَنْسَبُ
 حَبِيبِكَ طَهَ الْمُصْطَفَىٰ خَيْرٍ مِنْ وَفَى * وَمَنْ شَرُفَتْ عَدْنَانُ فِيهِ وَيَعْرُبُ
 مُحَمَّدٍ الْمَاحِي بِأَنْوَارِ هُدَيْهِ * ضَالًّا لَدَجَاهُ مُسَدِّلَ الذَّيْلِ مُسَهَّبُ (٦)
 نَبِيِّ هُدَىٰ بِالْمُعْجِزَاتِ لَقَدْ آتَى * وَاعْجَبَ أَرْبَابَ الْعُقُولِ فَأَعْجَبُوا (٧)
 أَرَاهَا انْتِشَاقَ الْبَدْرِ نَضْفَيْنِ وَاحِدٌ * إِلَى الشَّرْقِ مِيَالٌ وَتَأْتِ مَغْرِبُ
 نَبِيِّ دَعَا لِلَّهِ دَعْوَةَ صَادِقٍ * فَتَالَ الْمَنَىٰ فِيهِ مِنِّي وَالْمَحْصَبُ (٨)
 فَبَايَعَهُ أَشْرَافُ قَوْمٍ وَصَدَّهُ * أَسَافِلُ قَوْمٍ مَا بِهِمْ قَطُّ مُنْجَبُ (٩)
 وَأَذَتْ قُرَيْشٌ خَيْرَ جَارٍ وَسَيِّدٍ * وَلَوْلَا مُرَاعَاةُ الْجَوَارِ لَعَذَّبُوا

(١) المأرب الحاجة (٢) الواني البطيء . والعناء التعب (٣) الور يدعرق قيل هو الودج وقيل بجذبه
 (٤) يغشى يستر . والغيب الظلام (٥) التسبيح التنزيه (٦) الدجى الظلام . والمسدل المرخي .
 والمسهب الكثير واصل الاسباب كثرة الكلام (٧) اعجب ارضى . واعجبوا استحسنوا (٨) المحصب
 محل رمي الجمرات في منى ومكان بينها وبين مكة (٩) صده كفه . والمنجب الذي يولد له النجباء

فَلَا تَخْفِضَنَّ نَفْسَ الَّذِي أَنْتَ فَوْقَهُ * وَلَا تَرْفَعَنَّ صَوْتًا عَلَى مَنْ تُؤَدِّبُ
 إِذَا غَلَبَ الْإِنْسَانُ مَنْ هُوَ دُونَهُ * فَمِمَّنْ عَلَاهُ سَوْفٌ وَاللَّهُ يَغْلِبُ
 فَتُبُّ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ تَوْبَةً نَاصِحَةً * يَرَى نَفْسَهُ فِيمَا لَدَى اللَّهِ تَرَعِبُ
 وَلَا تَصْحَبَنَّ زَادَ سَوْىِ الْبِرِّ وَالتَّقَى * وَإِلَّا فَشَرُّ الزَّادِ مَا أَنْتَ تَصْحَبُ
 شَبَابٌ بِلَا تَقْوَى كَعَصْنٍ بِلَا جَنَى * يُرَى غَيْرَ مَا سَوْفَ عَلَيْهِ فَيَحْطَبُ (١)
 فَإِنَّ يَكُ قَهْرُ النَّفْسِ صَعْبًا عَلَى الْفَتَى * فَإِنَّ عَذَابَ اللَّهِ لَا شَكَّ أَصْعَبُ
 إِذَا رُمْتَ صَوْنُ الْعُرْضِ فَلْتَكُ مُحْضَنًا * وَإِلَّا فَشَيْطَانُ الْهُوَى بِكَ يَلْعَبُ (٢)
 فَمَا كُلُّ خَبْثٍ كُلُّ نَفْسٍ نَهْجُهُ * وَلَا كُلُّ مَا تَشْتَاقُهُ النَّفْسُ طَيْبٌ (٣)
 وَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تُوَسِّرْ فَلَا تَكُ عَائِلًا * فَإِنَّ يَسَارَ الْمُعْسِرِينَ التَّعَزُّبُ (٤)
 أَصْحَابُ إِذَا لَمْ تَخْتَبِرْ فَأَعْتَبِرْ بِمَنْ * سِوَاكَ فَمَا كُلُّ الْأُمُورِ تُجَرَّبُ
 غَنِي الْوَرَى فِي غُرْبَةِ الدَّارِ أَهْلُ * وَذُو الْفَقْرِ فِي أَوْطَانِهِ مُتَغَرَّبُ (٥)
 عَتَبْتُ عَلَى الْإَيَّامِ فَازْدَدْتُ جَفْوَةً * وَمَا أَكْثَرَ الْبَغْضَاءِ إِلَّا التَّعْتَبُ
 وَأَطْمَعُ بِالْأَمْوَالِ وَالْذَّهْرِ بِأَخْلُ * غُرُورًا وَحِظِي مِنْهُ عِنْقَاءُ مُغْرَبُ (٦)
 وَكَلَسْتُ أَدْمُ الدَّهْرَ إِنْ عَمِيتُ بِنَا * يَدَاهُ فَإِنَّ الدَّهْرَ نِعْمَ الْمُؤَدِّبُ
 وَمَا بَغْضَبُ الْإِنْسَانِ إِلَّا حِمَاقَةٌ * إِذَا كَانَ فِيمَا لَيْسَ لِلَّهِ يَغْضَبُ
 تَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ وَأَسْعَ وَتَقَى بِهِ * وَلَا تُنْكِرِ الْأَسْبَابَ فَهُوَ الْمُسَبِّبُ

(١) الجنى الثمرة (٢) الصون الحفظ. والمحسن العفيف. والهوى ميل النفس المذموم
 (٣) تجبه تكرهه (٤) مراده بالعائل ذوالعائلة. والتعزب عدم الزواج. (٥) اهل الرجل اتخذ
 اهلا فهو آهل (٦) الغرور الخداع. والحظ النصيب. وعنقاء مغرب اكبر الطير اسم بلا جسم

أَمَانِيكَ الْأَحْلَامُ وَالْحَلْمُ يَقِظَةٌ * وَأَمَالِكَ الْأَوْهَامُ وَالنَّفْسُ أَكْذَبُ
 وَيَأْرُبُ نَفْسٍ بِالْأَمَانِيِّ عَلَلْتِ * وَصَاحِبَهَا مِنْ قَابِضِ الْمَاءِ أَخِيْبُ
 فَلَا تَعْدَنَّ النَّفْسَ بِالْخَيْرِ طَامِعًا * إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلنَّفْسِ فِي الْخَيْرِ مَذْهَبُ
 وَلَا تُكْثِرْنَ إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ إِنَّهُ * مِنْ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ لَهُ الْخَيْرُ يَنْسَبُ
 فَكُنْ صَانِعَ الْمَعْرُوفِ مَا عَشْتِ إِنَّهُ * سَبِيلُ نَجَاحٍ فِي الَّذِي أَنْتَ تَطْلُبُ
 وَذُو الْوُدِّ إِنْ يَذْكُرُ يَدَّاكَ عِنْدَهُ * فَإِنَّ التَّنَاسِيَّ مِنْكَ ثَمَّةٌ أَنْسَبُ
 وَإِيَّاكَ أَنْ تَسْتَحْفِظَ السِّرَّ صَاحِبًا * فَيَأْرُبُ كَيْدًا بِالْحَفِيظَةِ يَذْهَبُ ^(١)
 أَرَى الْحَفِيظَ فِي مُسْتَوْدَعِ السِّرِّ وَاجِبًا * وَلَكِنَّهُ فِي صَاحِبِ السِّرِّ أَوْجَبُ
 فَإِنَّ قُلُوبَ النَّاسِ كَالْمَاءِ رَاكِدًا * إِذَا مَا تَوَلَّاهُ الْهَوَا يَنْقَلَبُ
 وَيَعْجَبُ مِنْ حَالِ الزَّمَانِ بِنُوهٍ فِي * تَقَلُّبِهِ جَهْلًا وَهُمْ مِنْهُ أَعْجَبُ
 بُوْدِي لَا أَخْتَارُ إِلَّا مَهْدَبًا * وَلَكِنْ قَلِيلٌ فِي الرَّجَالِ الْمَهْدَبُ ^(٢)
 وَرُبَّ أَخٍ أَصْفَى لَكَ الدَّهْرُ وَدُهُ * وَلَا أَمَةٌ أَدَلَّتْ إِلَيْكَ وَلَا الْآبُ ^(٣)
 فَعَاشِرُ ذَوِي الْأَبَابِ وَأَهْجُرُ سِوَاهُمْ * فَلَيْسَ بِأَرْبَابِ الْجُهَالَةِ طَيِّبُ
 وَهَلْ جَاهِلٌ إِلَّا عَدُوٌّ لِنَفْسِهِ * فَكَيْفَ يَرَى مِنْهُ الصَّدِيقَ الْمَحْجَبُ
 وَإِيَّاكَ وَالِدَعْوَى فَيَأْرُبُ مَدْعُ * لَهُ صِدْقٌ كَشَفَ الْأَمْتِحَانَ يَكْذِبُ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْمَلْ بِمَا أَنْتَ قَائِلٌ * فَانْتَ أَسِيرُ الْجُهْلِ أَوْ أَنْتَ تَكْذِبُ
 وَيَأْرُبُ رَأَى نَفْسَهُ لَيْثَ غَايَةٍ * عَلَى أَنَّهُ عِنْدَ الْكُرَيْهَةِ تَعَابُ ^(٤)

(١) الكيد المكر والخداع . والحفيظة الحمية والغضب (٢) المهذب المخلص من العيوب

(٣) ادلى الى الميت بالبنوة ونحوها وصل بها (٤) الغابة الشجر الملتف . والكرهية الحرب

فَقَدَّ عَظَمْتَ أَوْزَارَنَا وَذُنُوبَنَا * وَآمَ نَأَتْ شَيْئًا لِلْكَرَامَةِ يُوجِبُ
 وَقَطَعْتَ الْأَيَّامُ أَسْبَابَ دِينِنَا * وَلَكِنَّ إِلَيْكُمْ يَجَا الْمَتَسَلِّبُ
 أَحَاطَ بِنَا طُوفَانٌ زَلَاتِنَا وَمَا * لَنَا فِيهِ إِلَّا فَلَكَ صَفْحِكَ مَرَكِبُ
 إِذَا مَا هَمَمْنَا بِالزُّبَارَةِ عَاقِبَا * بَعَادِكَ عَنَّا لَا الْجَفَا وَالْتَجَنَّبُ
 إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِكَ أَصْفَحْ وَجَدُّوْهُ * فَمَا مِنْكَ بَدَلًا وَلَا عَنَّا مَهْرَبُ
 وَقُلْ أَنْتَمَا مِنِّي وَلِيٌّ وَمَعِيَّ وَبِي * وَعِنْدِي فَأَهْوَالُ الْقِيَامَةِ تَصْعَبُ
 نَلُودُ وَدَعُوُ الْمُسْلِمِينَ لِظُلْمِكُمْ * إِذَا أَخَذَ الْجَانِي بِمَا كَانَ يَكْسِبُ
 فَمَا مِنْكَ إِلَّا نَفْحَةٌ هَاشِمِيَّةٌ * عَلَيْنَا وَإِلَّا رَحْمَةٌ تَشْعَبُ
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا دَرَّ عَارِضٌ * وَمَا لَاحَ فِي السَّبْعِ الطَّرَائِقِ كَوْكَبُ (١)
 صَلَاةٌ تَعْمُ الْأَالَ وَالصَّحْبَ دَائِمًا * بِلَا غَايَةَ مَا دَامَتْ الصُّحُفُ تُكْتَبُ

وقال صديقي العالم المحقق الشاعر المفلح الشيخ عمر افندي الانسي البيروتي المتوفى سنة ١٢٩٣هـ و هو
 عم زوجتي صفيه شقيق والدها الماجد المجاهد المقدم محمد بك السجعمان المتوفى سنة ١٣٠٨هـ وكان في
 حرب المسكوب سنة ١٢٧٠هـ مجرية مع عساكر دولتنا العلية ادم الله نصرها قائد الف من العساكر
 المطوعة واخوه عمر افندي المذكور قائد مائة وظهر منهما من الشجاعة والاقدام ما اثبت لهما الفضل
 بين الانام وقد رأيت محمد بك في المنام بعد وفاته من جملة خدام الحجرة النبوية وكأني
 سألته كيف احرز هذا الشرف العظيم فقال لي بواسطة شيخه الشيخ علي العمري وكان كثير الاعتقاد
 في هذا الشيخ الجليل والخدمة له وهو شيخني ايضا وقد ذكرت بعض كراماته في مقدمة حجة الله على
 العالمين وهو حي الى الآن مقيم في طرابلس الشام ولم ترعيني ولم تسمع اذني في هذا العصر من يساويه
 او يقار به في كثرة الكرامات. وقدمت هذه القصيدة مع تأخر عصرنا ظمها لمناسبة قصيدة البرعي

قَلُوبُ الْوَرَى فِي مَطْمَحِ الْفِكْرِ قَلْبُ * وَبَرَقَ الْمَنَى فِي غَيْبِ الْوَهْمِ خَلْبُ (٢)

(١) العارض السحاب. ودره ماؤه. والطرائق السموات (٢) طمخ بصره الى الشيء ارتفع
 واستشرف له. والقلب كثير النقلب. والغيب الظلام. والبرق الخلب الذي لا يعقبه مطر

- وَسِرَّ بِالْهُ فِي الرَّوْعِ دِرْعٌ دَرِيْسَةٌ * وَأَبْيَضٌ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ مُشْطَبٌ (١)
- عَلَيْهِمْ سَأْرَمُ اللهُ إِذْ مَهَدُوا الْهَدْيَ * وَدَانَ لَهُمْ بِالسَّيْفِ شَرْقٌ وَمَغْرَبٌ (٢)
- عَلَى حَبٍّ مِنْ هَانَتْ لِسْطَوَةٌ بِأَسِهِ * وَهَيْبَتِهِ الْعَظْمَى نِزَارٌ وَيَعْرَبُ (٣)
- نَبِيٌّ مَنِيْعٌ الدَّارِ وَالْجَارِ وَالْحَمَى * جَوَادٌ مُجِيدٌ صَادِقٌ الْوَعْدِ مُنْجِبٌ (٤)
- إِلَى صَاحِبِ الْجَاهِ الْعَرِيضِ رَمَتْ بِنَا * هُمُومٌ لَهَا فِي ابْنِ الْعَوَاتِكِ مَطْلَبٌ (٥)
- مِنَ الْخَبْرِ وَالنِّيَابَتَيْنِ تَرَأْسَتْ * بِإِلْمَقْصِدٍ مِنْ دُونِهِ الْهَوَلُ يَرْكَبُ (٦)
- فَقَامَتْ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * مَقَامٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ يَتَرَقَّبُ (٧)
- وَحَطَّتْ بِجُجُوحِ الْكِرَامَةِ وَالرَّضَا * لَدَى سَيْدٍ مِنْهُ الْمَكَارِمُ تُوَهَّبُ (٨)
- عَلَى السَّاحَةِ الْخَضِرَاءِ وَالْمَشْهَدِ الَّذِي * يَكَادُ بِزُرَّارِ النَّبِيِّ يُرْحَبُ
- سَلَامٌ عَلَى ذَاكَ الْحَيِّبِ فَإِنِّي * إِلَيْهِ عَلَى بُعْدِي أَحْنُ وَأَطْرَبُ
- عَسَى يَا رَسُولَ اللهِ نَظْرَةٌ رَحْمَةٍ * إِلَيْنَا وَإِلَّا دَعْوَةٌ لَيْسَ يُحْجَبُ
- فَأَنْتَ حِمَانًا مِنْ زَمَانٍ مُعَانِدٍ * بِهِ يَنْكُرُ الْمَعْرُوفُ وَالِدَيْنِ يُسَلَبُ
- سَمِيكَ يَا مَوْلَايَ طَالَ عَكُوفُهُ * عَلَى كَعْبَةِ الْعَصِيانِ وَالرَّأْسِ أُشِيبُ
- فَخَذِ بِيَدِ الْمُقْرِيِّ وَأَشْفَعْ لَهُ وَلِي * فَوَاللهِ إِنِّي مُذْنِبٌ وَهُوَ مُذْنِبٌ
- وَقُمْ يَا رَسُولَ اللهِ بِي وَبِصَاحِبِي * وَقُلْ ذَاكَ هَذَا لَا خِلَافَ مَرْتَبُ

(١) سر باله ثوبه . والروع الحرب . والدريسة العتيقة . والابيض السيف . والمشطب ما فيه خطوط (٢) مهدوا سهوا (٣) السطوة القبر . والبأس الشدة (٤) المجيد الشريف . والمنجب النجيب الكريم (٥) العواتك جدات له صلى الله عليه وسلم (٦) الخبر بلد في اليمن . والنيابتان يستعملهما الناظم كثيراً في اشعاره والظاهر انهما من اماكن بلده بربح (٧) يترقب ينتظر (٨) مجبوحه المكان وسطه واما الجبوح فلم اجد في القاموس ولا في لسان العرب

أَحْيَابَ قَلْبِي فَرَقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا * فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ بَعْدَ كُمْ فِيهِ أَرْغَبُ
سِوَى الْكَرَمِ الْفِيَاضِ وَالصَّنْعِ وَالرِّضَا * أَرْجِيهِ بِأَطْنِ الَّذِي لَا يَخِيبُ
مِنَ الْهَاشِمِيِّ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الَّذِي * إِلَيْهِ الْعُلَا وَالْفَضْلُ وَالْفَخْرُ يُنْسَبُ
أَعَزُّ الْوَرَى أَصْلًا وَفِعْلًا وَمَنْشَأً * وَأَعْلَى وَأَسْمَى فِي الْفَخَارِ وَأَحْسَبُ
وَأَحْسَنُ خَلْقِ اللَّهِ خُلُقًا وَخِلَقَةً * وَأَطْوَلُهُمْ فِي الْجُودِ بَاءً وَأَرْحَبُ^(١)
وَأَكْرَمُ بَيْتٍ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ * وَمِنْ غَيْرِهِمْ وَأَبْنُ الْأَطْيَابِ أَطْيَبُ
تَسْلَسَلُ مِنْ أَعْلَى ذُؤَابَةَ هَاشِمٍ * أَشْمُ رَحِيبِ الْبَاعِ أَرْوَعُ أَغْلَبُ^(٢)
سَرَى لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ يَقْصِدُ حَضْرَةَ * بِهَا الرِّاحُ مِنْ كَلْسِ الْعَجَبِينَ تَشْرَبُ
وَحَفَّتْ بِهِ الْأَمَلَاكُ مِنْهُمْ مَبْشَرُهُ * بِمَا نَالَ مِنْ فَضْلٍ وَمِنْهُمْ مَرْحَبُ
وَأَدْنَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ مِنْهُ عَلَى الْعُلَا * فَكَانَ كَقَابِ الْقَوْسِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ^(٣)
وَأَتَاهُ فِي الْحَشْرِ الشَّفَاعَةُ وَاللُّوَا * عَلَى الرُّسُلِ وَالْحَوْضِ الَّذِي لَيْسَ يَنْضَبُ^(٤)
فَأَيَاتُهُ بِالْمُعْجَزَاتِ نَوَاطِقُ * وَرَايَاتُهُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ تَنْصَبُ
صَفْوُهُ بِمَا شِئْتُمْ فَوَاللَّهِ مَا انْطَوَى * عَلَى مِثْلِهِ فِي الْكُونَ أُمَّ وَلَا أَبُ
أَيْنِي الصَّبَا الْعَمَكِيُّ عَنْ جَبْرَةَ الْحَمِي * وَمَنْ ضَمَّهُ الْبَيْتَ الْعَتِيقُ الْمُحْجَبُ^(٥)
وَعَنْ عَرَفَاتٍ وَالْمُحْصَبِ مِنْ مَنِي * فَمَا مَنِيَّتِي إِلَّا مَنِي وَالْمُحْصَبُ^(٦)

(١) ارحب واسع (٢) الذؤابة العز والشرف وذؤابة كل شيء اعلاه . والاشم السيد . ورحيب
الباع واسعه . والاروع الذي يعجبك حسنه . والاغلب الاسد (٣) قاب القوس من مقبضه الى
معتدوتره (٤) ينضب يغور (٥) جبيرة الحمى جيرانه (٦) المحصب موضع رمي الجمار بيني

- أَوْرِي بِذِكْرِ الرَّكْبِ وَهُوَ مُشْرِقٌ * وَأَبْكِي فِيبِكِنِّي الْفَرِيقَ الْمَغْرِبَ (١)
 إِلَى الْجَبْرِ الْعَادِينَ شَوْقِي وَإِنِّي * عَلَى وَلِيِّي أَبْكِي الرُّسُومَ وَأَنْدُبَ (٢)
 إِذَا وَصَلُوا طَابَ الزَّمَانُ بِوَصْلِهِمْ * وَإِنْ هَجَرُوا فَالْهَجْرُ عِنْدِي أَطِيبُ
 تَجَنُّ لِتَزِدَادِ الْحَيْنِ حَشَاشَتِي * وَيَسْتَعْذِبُ التَّعْذِيبَ قَلْبِي الْمَعْذِبُ (٣)
 وَطَيْفٌ خِيَالٍ زَارَتْنِي بَعْدَ هَجْعَةٍ * إِلَى وَطَنِ يَنَؤُنْ عَنْهُ وَيَقْرُبُ (٤)
 يُعَلِّنِي ذِكْرِي لِيَالٍ نَقَدَمَتْ * وَلَكِنَّهُ مِنْ حَيْثُ يَصْدُقُ يَكْذِبُ (٥)
 وَسَاجِعَةٍ تَبْكِي فَأَبْكِي وَإِنَّمَا * لَتُعْجِمُ شَكْوَاهَا وَأَشْكُو فَأَعْرِبُ
 الْأَلَيْتُ شِعْرِي عَنْ رُبَا الْأَنْثَلِ هَلْ غَدَا * وَرَاحَ عَلَى الْعَلَاتِ فِيهِنَّ صَيْبُ (٦)
 وَزَارَ فَرَادِيسَ الْعَقِيمِينَ هَيْدَبُ * عَلَى كُلِّ شَعْبٍ مِنْهُ يَرْفُضُ هَيْدَبُ (٧)
 وَهَلْ نَوَّعَ الْبُرْقُ الرُّيَاضَ بِضَاحِكٍ * يَفْضِضُ أَزْهَارَ الرُّيَاضِ وَيَذْهَبُ
 فَظَلَّ يِنَاغِي الشَّمْسِ لَوْلُوهُ طَلَبُهُ * وَأَصْبَحَ دُرُّ النُّورِ بِالنُّورِ يَلْهَبُ (٨)
 وَهَلْ عَذَبَاتُ الْبَانَ رَحَّحَهَا الصَّبَا * فَعَاتَقَهَا ثُمَّ أَتْنَى وَهِيَ تَلْعَبُ (٩)

(١) ورى بالشئ أو هم انه مقصوده والمقصود غيره (٢) الجيرة الجيران . والغادون الزاهبون غدوة . والوله شدة الحب . والرسم آثار الديار . والندب ذكر محاسن الميت (٣) الحنين الشوق . والحشاشة بقية الروح (٤) طيف الخيال ما يراه النائم . والهجعة النوم . وينأون يبعدون (٥) يعلني يسليني ويلهيني (٦) شعري علي . والاثل نوع من شجر الطرفاء . والغدو الذهاب اول النهار والرواح الرجوع آخره . وعلى العلات اي على كل حال . والصيد المطر المنصب (٧) الفردوس هو البستان يجمع كل ما في البساتين والفردوس ايضا على الجنان . والعتيقان واديان . والهيدب السحاب المتدلي . والشعب الطريق في الجبل . ويرفض ينفرق (٨) يناغى يحاكي . والظل المطر الضعيف . ويلهب يشعل (٩) العذبات الاغصان . والبان شجر . ورنحها امالها

شَابَ فِي الْإِسْلَامِ لَكِنْ لَهُ فِيكَ فُوَادٌ حُبَهُ لَنْ يُشَابَا (۱)
 كَمَا أَوْسَعَهُ الشَّيْبُ وَعَظًا * ضَيْقَ الْخَوْفِ عَلَيْهِ الرَّحَابَا
 ضِعَّ الْحَزْمُ وَفِيهِ شَبَابٌ * وَأَتَى مُعْتَدِرًا حِينَ شَابَا
 وَغَدَا مِنْ سُوءِ مَا قَدْ جَنَاهُ * نَادِمًا يَقْرَعُ سِنًا وَنَابَا
 أَفَلَا أَرْجُو لَدُنِّي شَفِيعًا * مَا رَجَاهُ قَطُّ رَاجٍ فُجَابَا
 أَحْمَدُ الْهَادِي الَّذِي كَمَا جِئْتُ إِلَيْهِ مُسْتَشِيرًا أَنَابَا

وقال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

أَتَا مَرْنِي بِالصَّبْرِ وَالطَّبْعِ أَغْلَبُ * وَتَعَجَّبُ مِنْ حَالِي وَحَالِكَ أَعْجَبُ
 وَتَطْلُبُ مِنِّي سَلْوَةً عَنْ رَبَائِبِ * وَرَاهُنْ أَرْوَاحُ الْعَجْمِيِّنَ تَطْلُبُ (۲)
 فَمَا قَرَّ لِي صَبْرُهُ وَلَا كَفَّ مَدْمَعُهُ * وَلَا طَابَ لِي عَيْشُهُ وَلَا لَذَّ مَشْرَبُهُ
 زَمَانِي أَشْكُو مِنْكَ عَتَبَكَ دَائِمًا * فَلَا أَنَا لَا أَشْكُو وَلَا أَنْتَ مُعْتَبُ (۳)
 تَرُومُ دُهُولِي عَنْ فَرِيقِ مُفَارِقِي * وَرَكِبَ بِأَكْنَافِ الْأَبَاطِحِ طُنُبُوا (۴)
 وَتَسْأَلُنِي عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ مَالِكٍ * وَمَا سَأَلْتَ عَنِّي وَلَا عَنكَ زَيْنَبُ
 مَرُوعَتِي بِالْبَيْنِ هَلْ مِنْ زِيَارَةٍ * تَعِيشُ بِهَا الْأَرْوَاحُ مِنْ قَبْلِ تَذَهَبُ (۵)
 وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي غَيْرُ فَضْلَةٍ مِهْجَةٍ * وَقَلْبٌ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا يَنْقَلِبُ (۶)

(۱) يشاب يخاطب (۲) الربائب جمع ريب وهو الذي يربيه اهله في البيوت من الشياه ودنا المراد
 الظباء (۳) اعتبره ازال سبب عتابه (۴) الذهول النسيان . والاكناف الجوانب . والاباطح
 ارض مكة المنبطحه بين الجبال واصل معنى الانبسط والبطحاء مسيل الماء فيه دفاق الحصى .
 وطنبو واشدوا اطناب خيامهم (۵) مروعتي . مخوفتي والبين الانفصال والبعد (۶) المهجة الروح

وَهُوَ الْمَنْصُورُ بِالرُّعْبِ لُوشَا * لَاغْنَى الرَّعْبِ عَنْهَا وَانَابَا
 لَوْ تَرَى الْأَحْزَابَ طَارُوا فِرَارًا * خَلَّتْهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ذُبَابَا
 أَوْلَمْ تَعْجَبْ لَهُ وَهُوَ بَحْرٌ * كَيْفَ يَسْتَسْقِي نَدَاهُ السَّحَابَا
 كَانَتْ الْأَرْضُ مَوَاتَا فَأَحْيَا * بِالْحَيَا مِنْهَا الْمَوَاتِ النَّسِيبَا
 نَزَعَتْ عَنْهَا مِنَ الْمَحَلِّ ثَوْبَا * وَكَسَتْهَا مِنْ رِيَاضِ ثِيَابَا
 سَيِّدٌ كَيْفَ تَأَمَّلْتَ مَعْنَا * هَرَاتَ عَيْنَاكَ أَمْرًا عَجَابَا
 وَسِعَ الْعَالَمَ عِلْمًا وَجُودًا * فِدَعَا كَلًّا وَأَرْضَى خَطَابَا
 فَتَحَلَّتْ عَنْهُ قَوْمٌ عَقُودًا * وَتَحَلَّتْ مِنْهُ قَوْمٌ سِنَابَا (١)
 لَيْتَنِي كُنْتُ فِي مَن رَاهُ * أَتَّقِي عَنْهُ الْأَذَى وَالسَّيَابَا
 يَوْمَ نَالَتهُ بِإِفْكِ يَهُودِ * مِثْلَمَا اسْتَنْبَجَ بَدْرٌ كَلَابَا (٢)
 فَادْعُنِي حَسَانَ مَدْحٍ وَزِدْنِي * أَنَّنِي أَحْسَنْتُ عَنْهُ الْحَنَابَا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ عُدْرًا إِذَا هَبْتُ مَقَامًا حَقَّهُ أَنْ يَهَابَا
 إِنَّنِي قُمْتُ خَطِيْبًا بِمَدْحِيكَ وَمَنْ يَعْلَمُ مِنْهُ الْخَطَابَا
 وَتَرَامَيْتُ بِهِ فِي بَحَارِ * مُكْتَرًا أَمْوَاجِيَا وَالْعُبَابَا
 بِقَوَافِ شُرِّعَتِ لِلْأَعَادِي * وَجَدُّوهَا فِي نَفُوسِ حِرَابَا
 هِيَ أَمْضَى مِنْ ظُلْمِي الْبَيْضِ حَدَا * فِي أَعَادِيكَ وَأَنْكِي ذُبَابَا (٣)
 وَأَرْضُهُ جَهْدٌ مَحَبِّ مَقَلِّ * صَانَهُ حَبِكَ مِنْ أَنْ يَعَابَا

(١) العقود جمع عقد وهو القلادة والسحاب قلادة من سبك وقرنفل ومحلب بلا جوهر والسك نوع من اخلاط الطيب يعجن ويخفف و يجعل كالخرز (٢) الافك الكذب (٣) انكى في العدو الشن وذباب السيف حده

مِنْ عَتَاقِ رَكِبَتِهَا كَمَاةٌ * لَمْ يَخَافُوا لِلْمَنُونِ اُرْتِكَابَا (١)
 كُلُّ نَدْبٍ لَوْ حَكَى غَرْبَهُ السِّيفُ لَمَّا اسْتَصْحَبَ سَيْفٌ قِرَابَا (٢)
 قَاطِعَ الْاَهْلِيْنَ فِي اللّهِ جَهْرًا * لَمْ يَخَفْ لَوْ مَا وَلَمْ يَخْشَ عَابَا
 لَمْ يَبَالِ حِيْنَ يَغْدُو مِصْبَا * فِي الْوَعْيِ اَوْ حِيْنَ يَغْدُو مِصَابَا (٣)
 مِنْ حِمَاةٍ نَصَرُوا الدِّينَ حَتَّى * اصْبَحَ الْاِسْلَامُ اَحْمَى جَنَابَا (٤)
 خَضَبُوا الْبَيْضَ مِنَ الْهَامِ حُمْرًا * مَا تَزَالُ الْبَيْضُ تَهْوِي الْخِضَابَا (٥)
 لَمْ يَرِيدُوا بَدُكُورَ جَلُوهَا * لِلخُرُوبِ الْعَوْنِ الْاِلْضْرَابَا (٦)
 ارْغَمَ الْهَيَادِيْ اَنْوْفَ الْاَعَادِي * بِرِضَاهُمْ وَاذَلَّ الرَّقَابَا (٧)
 فَطَاعَتُهُ الْمُلُوكِ اضْطِرَارًا * وَاجَابَتُهُ الْخِصُونُ اضْطِرَابَا
 وَصَادِيْدُ قُرَيْشٍ سَقَاهَا * حَتْفَهَا سَقِي الْمَقَاحِ السَّقَابَا (٨)
 حَلَبُوا شَطْرِيْهِ فِي الْجُوْدِ وَالْبَأْ * سِ فَاَحْلَى وَاَمْرًا الْخِلَابَا (٩)
 وَجَدُوا خِلَافَ اَخْلَاقِهِ فِي الْخِصْبِ وَالْجُدْبِ تَعَاْفُ الْخِصَابَا (١٠)
 دَرَهَا اَطِيْبٌ دَرٌّ فَاِنْ اَمَكْنِكَ الْخَلْبُ فِرَاعِ الْعُطَابَا (١١)
 جَيْشُ الْجَيْشِ وَسَرِّي السَّرَايَا * وَدَعَا الْخَيْلَ عِتَاقًا عِرَابَا (١٢)

(١) الخيل العتاق الاصابيل (٢) الندب الخفيف النجيب (٣) الوعى الحرب (٤) الجناب الجانب
 (٥) البيض الاولى السيوف والثانية النساء البيض (٦) الذكور السيوف (٧) ارغم اذل (٨)
 الحتف الموت . واللقاح الذوق الوالدة . والسقاب اولادها (٩) البأس الشدة (١٠) الاخلاف
 الضروع . والخصاب اليفل وهو التمر الردي جمع خصبة (١١) راع العطاباي احترس لئلا تعطب
 (١٢) العتيق الفرس الكريم وجمعه عتاق . والعراب من الخيل العربية خلاف البراذين

وَإِذَا جِئْتَ بِآيَاتِ صِدْقٍ * لَمْ تَزِدْهُمْ بِكَ إِلَّا ارْتِبَابًا (١)
 أَنْتَ سِرُّ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ وَالسَّرِّ عَلَى الْعَمِيِّ أَشَدُّ احْتِجَابًا
 خَصَّهُ اللَّهُ بِخُلُقٍ كَرِيمٍ * وَدَعَا الْفَضْلَ لَهُ فَاسْتَجَابَا
 وَلَهُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ مَا شَرَّفَ قَوْسَيْنِ بِذِكْرِ وَقَابَا (٢)
 مِنْ دُنُوٍّ وَشُهُودٍ وَسِرٍّ * بَانَ عَنْهُ كُلُّ وَاشٍ وَغَابَا (٣)
 وَعُلُومٍ كَشَفَتْ كُلَّ لَبْسٍ * وَجَلَّتْ عَنْ كُلِّ شَمْسٍ ضَمَبَابَا (٤)
 وَإِذَا زَارَ حَبِيبٌ مُجَبَّأ * لَا تَسْلُ عَنْ زَائِرٍ كَيْفَ أَبَا (٥)
 شَرَّفَ الْأَنْسَابَ طُوبَى لِأَصْلٍ * وَلَفِرْعَ حَازَ مِنْهُ أَنْسَابَا (٦)
 دِينَهُ الْحَقُّ فِدَعٌ مَا سِوَاهُ * وَخُذِ الْمَاءَ وَخَلِّ السَّرَابَا (٧)
 جَعَلَ الزُّهْدَ لَهُ وَالْعَطَايَا * وَالْتَمَى وَالْبَأْسُ وَالْبَرْدَابَا (٨)
 أَنْقَذَ الْهَالِكِي وَرَبَّى الْيَتَامَى * وَفَدَى الْأَسْرَى وَفَكَرَ الرَّقَابَا (٩)
 بَصَرَ الْعَمِيِّ فَيَالَيْتَ عَيْنِي * مِلَّتْ مِنْ أَحْمَصِيهِ تَرَابَا (١٠)
 أَسْمَعَ الصَّمَّ فَمَنْ لِي بِسَمْعِي * لَوْ تَلَقَّى لَفْظُهُ الْمُسْتَطَابَا (١١)
 وَدَعَا الْهَيْجَاءَ فَأَرْتَا حَتَّ السُّمْرِ أَهْتَازَا وَالسُّيُوفَ أَنْتِدَابَا (١٢)
 تَطْرَبُ الْخَيْلُ بِوَقْعٍ فَتَحْتَا * لِي إِلَى الْحَرْبِ وَتَعْدُو طَرَابَا (١٣)

(١) الارتباب الشك (٢) القاب ما بين القبض والسيه وكل قوس قبان والسيه ما عطف من طرفي القوس (٣) الواشي النام ووشى في كلامه وشيا كذب (٤) اللبس الاشكال والنباب ندى كالغبار يعشى الارض في الصباح (٥) آب رجع (٦) طوبى هي الخير وشجرة في الجنة (٧) الداب العادة (٨) الاخمص ما ارتفع من باطن القدم عن الارض (٩) الانتداب الاسراع بالاجابة (١٠) الاختيال الكبر وتعدو تجري

سُمَّتْهَا لَثْمَ الثَّنَائِيَا فَقَالَتْ * إِنَّ مِنْ دُونِكَ سُبُلًا صِعَابًا ^(١)
 حَرَسَتْ عَقْرَبُ صَدْعِي خَدِّي * وَحَمَتْ حِيَةَ شِعْرِي الرُّضَابَا
 وَيَسَّجُ مَنْ يَطَابُ مِنْ وَجْنَتِي الْوَرْدُ أَوْ مِنْ شَفْتِي الشَّرَابَا
 حَقٌّ مَنْ كَانَ لَهُ حُبُّ سَلْمَى * شَغْلًا أَنْ يَسْتَلِدَ الْعَذَابَا
 وَلِمَنْ يَمْدَحُ خَيْرَ الْبُرَايَا * أَنْ يَرَى الْفَقْرَ عَطَاءً حِسَابَا
 وَكَفَانِي بِاتِّبَاعِي طَرِيقًا * رَغْبَ الْمُخْتَارِ فِيهَا رَغَابَا
 كَلَّمَا أُوتِيتُ مِنْهَا نَصِيبًا * قُلْتُ إِنِّي قَدِمْتُ لَكِ النَّصَابَا ^(٢)
 يَا حَبِيبًا وَشَفِيعًا مُطَاعًا * حَسْبُنَا أَنْ إِلَيْكَ الْإِيَابَا ^(٣)
 لَمْ نَقُلْ فِيكَ مَقَالَ النَّصَارَى * إِذْ أَضَلُّوَانِي الْمَسِيحَ الصَّوَابَا
 إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ مُبِينٌ * أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَا
 بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ بَلِيغٍ * أَفْحَمَ الْعَرَبَ فَعَيْتَ جَوَابَا ^(٤)
 حَوَتْ الْكُتُبُ لُبَابًا وَقِشْرًا * وَهُوَ يُخْتَارُ اللَّبَابَ اللَّبَابَا
 أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ فَرَأَيْنَا الرَّأْسَ رَأْسًا وَالذَّنْبَ ذُنَابَا ^(٥)
 وَرَأَى الْكُفْرَ ظِلًّا فَضَلُّوا * وَيَحْتَمُّ ظُنُونُ السَّرَابِ الشَّرَابَا ^(٦)
 وَإِذَا لَمْ يَصِحَّ بِالْعِلْمِ ذَوْقُهُ * وَجَدَ الشَّهْدُ مِنَ الْجَهْلِ صَابَا ^(٧)
 كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ مِنْهُمْ عَنِيدًا * كَلَّمَا أَبْصَرَ حَقًّا تَغَابَا

(١) اللثم التقبيل • والثنايا مقدم الاسنان وهي اربع (٢) نصاب الزكاة القدر المعتمر لوجوهها (٣) حسبنا كافينا • والاياب الرجوع (٤) عني في المنطق حصر وعجز (٥) الذنابي الذنب (٦) السراب ما ينظر من بعد كأنه ماء وليس به ماء (٧) الشهد العسل • والصاب شجر مر

فَقَلْتُ لِمَنْ يَحْضُرُ عَلَيَّ فِيهِ * لَعَلَّكَ فِي هَوَاهُ لِي نَسِيبٌ (١)
 دَلَّتْ عَلَى الْهَوَى قَلْبِي فَسَهَمِي * وَسَهْمُكَ فِي الْهَوَى كُلُّ مَصِيبٍ
 لِحُجُودِ الْمُصْطَفَى مَدَّتْ يَدَانَا * وَمَا مَدَّتْ لَهُ أَيْدِي تَخِيبُ
 هُوَ الْغَيْثُ السُّكُوبُ نَدَى وَعِلْمًا * جِهَاتٌ وَمَا هُوَ الْغَيْثُ السُّكُوبُ
 صَلَاةَ اللَّهِ مَا سَارَتْ سَحَابُهُ * عَلَيْهِ وَمَا رَسَاوْثَى سَيْبِ (٢)

وقال الامام شرف الدين ابو بصيرى ايضا رحمه الله تعالى

ازمَعُوا الْبَيْنَ وَشَدُّوا الرِّكَابَا * فَاطْلُبِ الصَّبْرَ وَخَلِ الْعِتَابَا (٣)
 وَدَنَا التَّوَدُّيعُ مِمَّنْ وَدِدْنَا * اَنْهَمُ دَامُوا لَدَيْنَا غَضَابَا
 فَاقْرَضِيْفَ الْبَيْنِ دَمْعًا مَذَلًا * يَا اَخَا الْوَجْدِ وَقَلْبًا مَذَابَا (٤)
 فَمَنْ اللَّائِمُ صَبًّا مَشُوقًا * اِنْ بَكَى اَحْبَابُهُ وَالشُّبَابَا
 اِنَّمَا اَغْرَسْنَا الْوَجْدَ اَنَا * مَا حَسَبْنَا لِفِرَاقِ حَسَابَا
 وَعَرِيبٌ جَعَلُوا بِالْمُصَلَّى * كُلُّ قَلْبٍ يَوْمَ سَارُوا اِنْهَابَا (٥)
 عَجَبًا كَيْفَ رَضُوا اَنْ يَحْلُوا * مِنْ قُلُوبٍ اَحْرَقُوْهَا قَبَابَا
 اَضْحَمَتِ الْاَرْضُ الَّتِي جَاوَرُوْهَا * يَحْسَدُ الْعَنْبِرُ مِنْهَا التَّرَابَا
 لَا تُكْذِبُ خَيْرًا اَنْ سَلِمَ * سَجِمَتْ بِالْتَرَبِ ذِيلاً فِطَابَا
 وَكَسْتَهُ حَلَلِ الرَّوْضِ حَتَّى * تَوَجَّحَتْ مِنْهَا الرَّبِّي وَالرِّضَابَا (٦)
 اِبْتَسَمَتْ عَنْ مِثْلِ كَأْسِ الْحَمِيَا * نَظَّمَ الْمَاءَ عَلَيْهَا حَبَابَا (٧)

(١) النسيب المناسب . والحض الحث (٢) رسا ثبت . وثوى اقام . وعسيب جبل (٣) ازمعوا
 عزموا . والبين البعد (٤) المذال المهان (٥) المصلى موضع بالمدينة المنورة (٦) الحضاب جمع
 هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض (٧) الحجاب ما يعلو الخمره بعد مزجها من النقايع

ذَوَابِلُ كَالْعُقُودِ لَهَا أَطْرَادٌ * فَلَيْسَ يَشُوقُهَا إِلَّا التَّرِيبُ ^(١)
 يَخْرُجُ لِرُوحِهِ الرُّومِيُّ إِلَى * تَيَقَّنَ أَنَّهُ الْعُودُ الصَّالِبُ
 وَيَخْضِبُ سَيْفَهُ بِدَمِ النُّوَاصِي * مَخَافَةَ أَنْ يُقَالَ بِهِ مَشِيبُ ^(٢)
 لَهُ فِي اللَّيْلِ دَمْعٌ لَيْسَ يَرِقًا * وَقَلْبٌ مَا يَغِيبُ لَهُ وَجِيبُ ^(٣)
 رَسُولُ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَقِيلٌ * مِنَ التَّمْصِيرِ خَاطِرُهُ هَيُوبُ ^(٤)
 تَعَذَّرَ فِي الْمَشِيبِ وَكَانَ عِيًّا * وَبُرْدُ شَبَابِهِ ضَافٌ قَشِيبُ ^(٥)
 وَلَا عَتَبَ عَلَيَّ مَنْ قَامَ بِجَلْوٍ * مُحَاسِنٌ لَا تَرَى مَعَهَا عِيُوبُ
 دَعَاكَ لِكُلِّ مُعْضَلَةٍ أَمَّتْ * بِهِ وَلِكُلِّ نَائِبَةٍ تَتُوبُ ^(٦)
 وَلِلذَّنْبِ الَّذِي ضَاقَتْ عَلَيْهِ * بِهِ الدُّنْيَا وَجَانِبَهَا رَحِيبُ
 يُرَاقِبُ مِنْهُ مَا كَسَبَتْ يَدَاؤُ * فَيَبْكِيهِ كَمَا يَبْكِي الرُّقُوبُ ^(٧)
 وَأَنِّي يَهْتَدِي لِلرُّشْدِ عَاصٍ * لِغَارِبِ كُلِّ مُعْضِيَةِ رَكُوبُ ^(٨)
 يَتُوبُ لِسَانُهُ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ * وَلَمْ يَرَ قَلْبُهُ مِنْهُ يَتُوبُ
 تَقَاضَتْهُ مَوَاهِبُكَ أَمْتِدَاحًا * وَأَوْفَى النَّاسِ بِالْمَدْحِ الْوَهُوبُ ^(٩)
 وَأَعْرَانِي بِهِ دَاعِي أَقْتِرَاحٍ * عَلَيَّ لِأَمْرِهِ أَبَدًا وَجُوبُ ^(١٠)

(١) الذوابل الرماح الرقيقة. واطرد الامر تبع بعضها بعضاً. والتريب عظام الصدر (٢) النواصي جمع ناصية وهي مقدم الرأس (٣) رقاً الدمع سكن وجفت. وعب القوم اتاهم يوماً بعد يوم. والوجيب رجان القلب (٤) استقال طلب الاقالة من الذنب (٥) تعذر تأخر. وعبي في المنطق عياحصر اي عجز. والبرد الثوب والضايف الواسع. والتشيب الجد يد (٦) المعضلة الشدة (٧) الرقوب الرجل والمرأة اذ المبعش لما ولد لانه يرقب. ومتهو يرصده خوفاً عليه (٨) الغارب ما بين السنام الى العنق (٩) تقاضت طلبت (١٠) اقترح عليه شيئاً سأله اياه

- كَانَ عَلَيْنَا لَهُمْ نَبِيٌّ * لِدَعْوَتِهِ الْخَلَائِقُ تُسْتَجِيبُ (١)ؕ
- وَقَدْ كُتِبَتْ عَلَيْنَا وَاجِبَاتٌ * أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْهَا النَّدَبُ (٢)ؕ
- وَمَا تَتَضَاعَفُ الْأَغْلَالُ إِلَّا * إِذَا قَسَتِ الرِّقَابُ أَوْ الْقُلُوبُ (٣)ؕ
- وَلَمَّا قِيلَ لِلْكَفَّارِ خَشْبٌ * تَحَكَّمَ فِيهِمُ السَّيْفُ الْخَشِيبُ (٤)ؕ
- حَكَوْا فِي ضَرْبِ أُمَّتِهِ حَمِيرًا * فَوَاحِدُنَا لِأَنَّهُمْ ضُرُوبُ (٥)ؕ
- وَمَا عَلِمَاؤُنَا إِلَّا سِيُوفٌ * مَوَاضٍ لَا تَقِلُّ لَهَا غُرُوبُ (٥)ؕ
- سَرَاةً لَمْ يَقُلْ مِنْهُمْ سَرِيٌّ * أَيُّومٌ كَرِيهَةٌ يَوْمَ عَصِيبُ (٦)ؕ
- وَلَمْ يَفْتَنَّهُمْ مَاءٌ نَجِيرٌ * مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَرَعَى خَصِيبُ (٧)ؕ
- وَلَمْ تَعْمُضْ لَهُمْ لِيَالًا جَمُونُ * وَلَا الْفَتْمُضَاجِعُهَا جَنُوبُ (٧)ؕ
- يَشْرُوكُ مِنْهُمْ كُلُّ ابْنِ هَيْبَا * عَلَى الْأَوَاءِ مَحْبُوبٌ مَهَيْبُ (٨)ؕ
- لَهُ مِنْ نَعْمِهَا طَرْفٌ كَحَيْلُ * وَمِنْ دَمِ اسْدِهَا كَفُّ خَضِيبُ (٩)ؕ
- وَتَهَالُ الْكُتَابُ حِينَ يَهْوَى * إِلَيْهَا مِثْلُ مَا نَهَالَ الْكُثَيْبُ (١٠)ؕ
- عَلَى طَرُقِ الْقَنَا لِمَوْتِ مِنْهُ * إِلَى مِهْجِ الْعَدَا بَدَا دَيْبُ (١١)ؕ
- يَقْصِدُ فِي الْعِدَا سَمْرَ الْعَوَالِي * فَيَرْجِعُ وَهُوَ مَسْلُوبٌ سَلُوبُ (١٢)ؕ

(١) فيه تليح الى حديث علماء امي كانبيا: بني اسرائيل قالوا ولم يرد بهذا اللفظ ومعناه صحيح
 (٢) الذب الشق (٣) الغل طوق حديد يوضع في العنق (٤) الخشب الصقيل (٥) الفل
 الثلم والغروب جمع غرب وهو وحده السيف (٦) السري الشريف والعصيب الشديد (٧) الماء
 النخيرا العذب (٨) الهيجا الحرب والأواء الشدة (٩) القع الغبار (١٠) الكتاب جمع كتية
 وهي الطائفة من الجيش (١١) دب الجبش سار سير الينا (١٢) يقصد يكسر وسمر العوالي الرواح

وَقَارِسُ خَانِمَا مَاءٍ وَنَارٍ * فغِيضُ الْمَاءِ وَأَنْظُمًا لِلْيَمِينِ
 وَقَدَّ هَزَّ الْأَحْسَامَ عَلَيْهِ عَادٍ * يَوْمَ نَوْمِهِ فِيهِ هَبُوبٌ (١)
 فَقَامَ الْمُصْطَفَى بِالسِّيفِ يَسْطُو * عَلَى السَّاحِي بِهِ وَلَهُ وَنُوبٌ
 وَرَبِيعَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ بِمَحَلٍ * يَنُوبُ عَنِ الْهَزْبِ لَهُ نِيُوبٌ (٢)
 وَشَهْبٌ أُرْسِلَتْ حَرَسًا خَطَّتْ * عَلَى طِرْسِ الظَّلَامِ بِهَا شَطُوبٌ (٣)
 وَلَمْ أَرَ مُعْجَزَاتٍ مِثْلَ ذِكْرٍ * إِلَيْهِ كُلُّ ذِي لَبٍّ يَنْيَبُ (٤)
 وَمَا آيَاتُهُ مُخَصِي بَعْدٍ * فَيَدْرِكُ شَاوَهَا مَنِ طَلُبُ (٥)
 طَفَمَتْ أَعْدَ مِنْهَا مَوْجَ بَحْرِ * وَقَطَرَ اغْيَثَهَا بَدَا يَصُوبُ (٦)
 يُجُودُ سَحَابُهُنَّ وَلَا انْقِشَاعٌ * وَيَزْخَرُ بَحْرُهُنَّ وَلَا نَضُوبٌ (٧)
 فَرَأَقَكَ مِنْ بَوَارِقِهَا وَمَيْضٌ * وَسَوَاقَكَ مِنْ جَوَاهِرِهَا رُسُوبٌ (٨)
 هَدَانَا لِلإِلَهِ بِهَا نَبِيٌّ * فَضَائِلُهُ إِذَا تَحَكَّى ضُرُوبٌ (٩)
 وَأَخْبَرَ تَابِعِيهِ بِغَائِبَاتٍ * وَكَيْسَ بَكَائِنٍ عَنْهُ مَغِيبٌ (١٠)
 وَلَا كَتَبَ الْكِتَابَ وَلَا تَلَاهُ * فَيَلْحَدُ فِي رِسَالَتِهِ الْمَرِيبُ (١١)
 وَقَدَّ نَالُوا عَلَى الْأَمَمِ الْمَوَاضِي * بِهِ شَرَفًا فَكَلِمُهُمْ حَسِيبٌ
 وَمَا كَأَمِيرِنَا فِيهِمْ أَمِيرٌ * وَلَا كَتَقْدِينَا لَهُمْ تَقِيبٌ (١٢)

(١) العادي المعتدي . وهب من نومه اذا استيقظ منه (٢) ربع اخيف (٣) الطرس الصحيفة
 (٤) ينيب يتوب (٥) الشأو الغاية (٦) طفقت شرعت . وبصوب يسيل (٧) انقشع السحاب
 انكشف . ونضب الماء غار في الارض (٨) راقك اعجبك . والوميض لمعان البرق . ورسب
 في الماء ثقل الى اسفل (٩) الضروب الانواع (١٠) اصل المغيب محل الغيبوبة (١١) يلحد
 يطعن . والمريب الشاك (١٢) النقيب العريف

- (١) * وَدَانَ الْبَدْرُ مَنَشَقًا إِلَيْهِ * وَأَفْصَحَ نَاطِقًا عَيْرٍ وَذَيْبٍ
 (٢) * وَجَذَعَ النَّخْلَ حَنْ حَنْبِينَ تَكَلَّمِي * لَهُ فَأَجَابَهُ نِعَمَ الْعَجِيبِ
 (٣) * وَقَدْ سَجَدَتْ لَهُ أَغْصَانُ سَرْحٍ * فَلِمَ لَا يُؤْمِنُ الظُّلُمِيُّ الرَّبَّيبِ
 (٤) * وَكَمْ مِنْ دَعْوَةٍ فِي النَّخْلِ مِنْهَا * رَبَّيْتَ وَأَهْتَزَّتْ الْأَرْضُ الْجُدَيْبِ
 (٥) * وَرَوَّى عَسْكَرًا بِجَلِيبِ شَاةٍ * فَعَاوَدَهُمْ بِهِ الْعَيْشُ الْخُصِيبِ
 (٦) * وَمَجْبُولٌ أَنَا هُ فَتَابَ عَقْلُهُ * إِلَيْهِ وَلَمْ نُخَلِّهِ لَهُ يَتُوبِ
 (٧) * وَعَيْنُهُ فَارَقَتْ نَظْرًا فَعَادَتْ * كَمَا كَانَتْ وَرَدَّتْ لَهَا السَّلِيبِ
 (٨) * وَمَيَّتْ مُؤَذِّنٌ بِبُرَاقِ رُوحٍ * أَقَامَ وَسَرَّيْتُ عَنْهُ شَعُوبِ
 (٩) * وَتَغَرُّ مَعْمَرٍ عُمَرًا طَوِيلًا * تُوْفِي وَهُوَ مَنضُودٌ مُشَدِيدِ
 (١٠) * وَنَخْلٌ أَثْمَرَتْ فِي دُونَ عَامٍ * فَعَارَبَهَا عَلَى الْفَنَوِ الْعَسِيبِ
 (١١) * وَوَفَّى مِنْهُ سَامَانَ دِيُونًا * عَلَيْهِ مَا يُوفِّيهَا جَرِيبِ
 (١٢) * وَجَرَدَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ سَيْفًا * فَقِيلَ بِذَلِكَ لِلسَّيْفِ الْقَضِيبِ
 (١٣) * وَهَزَّ ثَبِيرٌ عَطْفِيهِ سُرُورًا * بِهِ كَالْغَصْنِ هَبْتَهُ الْجُنُوبِ
 (١٤) * وَرَدَّ الْفِيلَ وَالْأَحْزَابَ طَيْرُهُ * وَرِيحٌ مَا يُطَاقُ لَهَا هَبُوبِ

(١) دان اطاع . والعير الحمار (٢) التكلبي فاقدة الولد (٣) السرح جمع سرحه وهي الشجرة الكبيرة .
 والريب المربوب وهو الذي ربه صاحبه اي رباه وهذا الوصف لا يناسب الظبي وانما هو الشاة التي
 تربى في البيوت ولكنهم يقولون للظبي ريب (٤) اهتزت تحركت بنباتها (٥) تاب رجع . والنخبول
 فاسد العقل (٦) سرتى انكشف . والشعوب المنية (٧) النغمرات تقدم من الاسنان . والمنضود
 المرصوف . والشنب حدة الاسنان ويريقها (٨) فنوا النخلة عندها الذي فيه الثمر والعسيب جريدة
 النخل (٩) الجريب مقدار معلوم من الارض (١٠) ثبير جبل بكة المشرفة . وعطفا الرجل جانباه

فَإِنْ تَخَلَّقْ لَهُ الْأَعْدَاءَ عَيْبًا * فَقَوْلُ الْعَابِئِينَ هُوَ الْمَعِيبُ
 فَخَالَفَ أُمَّتِي مُوسَى وَعِيسَى * فَمَا فِيهِمْ لِخَالِقِهِ مَنِيبٌ (١)
 فَقَوْمٌ مِنْهُمْ فُتِنُوا بِعَجَلٍ * وَقَوْمًا مِنْهُمْ فُتِنَ الصَّلِيبُ
 وَأَحْبَارُهُمْ يَقُولُ لَهُ شَبِيهُهُ * وَرُهْبَانُهُمْ يَقُولُ لَهُ ضَرِيبٌ (٢)
 وَإِنَّ مُحَمَّدًا لِرَسُولٍ حَقِّي * حَسِيبٌ فِي نُبُوَّتِهِ نَسِيبٌ
 أَمِينٌ صَادِقٌ بَرٌّ نَقِيٌّ * عَلِيمٌ مَاجِدٌ هَادٍ وَهَوْبٌ
 يُرِيكَ عَلَى الرَّضَى وَالسُّخْطِ وَجْهًا * تَرُوقُ بِهِ الْبَشَاشَةُ وَالْقُطُوبُ (٣)
 يُضِيءُ بِوَجْهِهِ الْحَرَابَ لَيْلًا * وَتُظَلِّمُ فِي النَّهَارِ بِهِ الْحُرُوبُ
 تَقْدَمُ مَنْ تَقْدَمَ مِنْ نَبِيِّ * نَمَاهُ وَهَكَذَا الْبَطْلُ الْعَجِيبُ (٤)
 وَصَدَقَهُ وَحَكَمَهُ صَيًّا * مِنْ الْكُفَّارِ شَبَانٌ وَشَيْبُ
 فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ صَدُوا * وَصَدُّوا لَوْلَا الْعَجَبُ الْعَجِيبُ
 شَرِيعَتُهُ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ * فَلَيْسَ يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ (٥)
 عَلَيْكَ بِهَا فَإِنَّ لَهَا كِتَابًا * عَلَيْهِ يُحْسَدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ (٦)
 يَنْوِيهَا عَنِ الْكُتُبِ الْمَوَاضِي * وَلَيْسَتْ عَنْهُ فِي حَالٍ تَوْبُ
 أَلَمْ تَرَهُ يُنَادِي بِالتَّحْدِي * وَلَا أَحَدٌ بِمِثْنَةٍ يُجِيبُ (٧)
 وَقَدْ كَشَفَ الْعَطَاءُ لَنَا وَشَقَّتْ * عَنِ الْحُسْنِ الْبَدِيعُ بِهِ جِيُوبُ

(١) اناب الى الله اقبل وتاب (٢) الضرب المثليل (٣) قطب وجهه تغطيا عابس (٤) نماه عزاه
 (٥) اللغوب التعب (٦) الحدفة شحمة العين (٧) التحدى طلب المعارضة . والبينة الآية الظاهرة

- رَحِيبُ الصَّدْرِ ضَاقَ الْكُونُ عَمَّا * تَضَمَّنَ ذَلِكَ الصَّدْرُ الرَّحِيبُ (١)
- يُجَدِّدُ فِي قَعْوِدٍ أَوْ قِيَامٍ * لَهُ شَوْقِي الْمُدْرَسُ وَالْخَطِيبُ
- عَلَى قَدَرٍ يَمْدُ النَّاسَ عِلْمًا * كَمَا يُعْطِيكَ أَدْوِيَةً طَيِّبٌ (٢)
- وَتَسْتَهْدِي الْقُلُوبَ النُّورَ مِنْهُ * كَمَا اسْتَهْدَى مِنَ الْبَحْرِ الْقَلِيبُ (٣)
- بَدَتْ لِلنَّاسِ مِنْهُ شُمُوسُ عِلْمٍ * طَوَّالِعُ مَا تَزُولُ وَلَا تَغِيبُ
- وَالْحِمْنَا بِهِ النُّقُوى فَشَقَّتْ * لَنَا عَمَّا أَكْتَهَ الْغِيُوبُ (٤)
- خَلَائِقُهُ مَوَاهِبٌ دُونَ كَسْبٍ * وَشَتَانُ الْمَوَاهِبِ وَالْكَسُوبُ
- مَهْدَبَةٌ نُورِ اللَّهِ لَيْسَتْ * كَأَخْلَاقٍ يَهْدِي بِهَا اللَّيْبُ (٥)
- وَأَدَابُ النُّبُوَّةِ مُعْجِزَاتُ * فَكَيْفَ يَنَالُهَا الرَّجُلُ الْأَدِيبُ
- أَبِينَ مِنَ الطَّبَّاعِ دَمًا وَفَرْتًا * وَجَاءَتْ مِثْلَ مَا جَاءَ الْحَلِيبُ (٦)
- سَمِعْنَا الْوَحْيَ مِنْ فِيهِ صَرِيحًا * كَغَادِيَةِ عَزَالِيهَا تَصُوبُ (٧)
- فَلَا قَوْلٌ وَلَا عَمَلٌ لَدَيْهَا * بِفَاحِشَةٍ وَلَا يَهُوِي مَشُوبُ (٨)
- وَبِالْأَهْوَاءِ تَخْتَلِفُ الْمَسَاعِي * وَتَفْتَرِقُ الْمَذَاهِبَ وَالشُّعُوبُ (٩)
- وَلَمَّا صَارَ ذَلِكَ الْغَيْثُ سَيْلًا * عَلَاهُ مِنَ الثَّرَى الزَّبْدُ الْغَرِيبُ (١٠)
- فَلَا تَنْسُبْ لِقَوْلِ اللَّهِ رَبِّيًا * فَمَا فِي قَوْلِ رَبِّكَ مَا يَرِيبُ (١١)

(١) الرحيب الواسع (٢) القدر هنا التقدير (٣) القلب البئر (٤) اكتبته سترته (٥) اللبيب العاقل (٦) أبين امتنع . و الفرت السرجين مادام في الكرش (٧) الغادية السخابة . وعزاليها اطرافها . وتصوب تسيل (٨) المشوب المخلوط (٩) الاهواء جمع هوى وهوميل النفس المذموم واهل الاهواء اهل البدع . والشعوب القبائل (١٠) الزبد ما يعلو وجه الماء (١١) الريب الشك

وَتَحِيَّةٍ مِّنِّي إِلَيْهِ بِرُدِّهَا * مِنْهُ عَلَيَّ مُسَلِّمٌ وَمَرْحَبٌ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنْ صَلَّى صَلَاتَهُ * فَرَضَ عَلَيَّ كُلَّ الْأَنْامِ مَرْتَبٌ
 مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى أَوْطَانِهِ * مِثْلِي وَرَاحَ بِوَصْفِهَا يَتَشَبَّهُ

وقال الامام البوصيري ايضاً رحمه الله تعالى

بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى تَحِيَّةَ الْقُلُوبِ * وَتَعْتَفَرُ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبُ
 وَأَرْجَوَانُ أَدِيَشَ بِهِ سَعِيدًا * وَالْقَمَاهُ وَلَيْسَ عَلَيَّ حُوبٌ ^(١)
 نَبِيٌّ كَامِلٌ الْأَوْصَافِ تَمَّتْ * مُحَاسِنُهُ فِقِيلَ لَهُ الْحَبِيبُ
 يُنَمِّجُ ذِكْرَهُ الْكُرْبَاتِ عَنَاءً * إِذَا نَزَلَتْ بِسَاحَتِنَا الْكُرُوبُ
 مَدَامِحُهُ تَزِيدُ الْقَلْبَ شَوْقًا * إِلَيْهِ كَانَهَا حَلِيٌّ وَطِيبٌ ^(٢)
 وَأَذْكُرُهُ وَلَيْلُ الْخُطْبِ دَاجٍ * عَلَيَّ فَتَنَجَلِي عَنِّي الْخُطُوبُ ^(٣)
 وَصَفْتُ شَمَائِلًا مِنْهُ حَسَانًا * فَمَا أَدْرِي أَمْدَحُهُ أَمْ نَسِيبٌ ^(٤)
 وَمَنْ لِي أَنْ أَرَمْنَهُ مَحِيًّا * يُسِرُّ بِحَسْنِهِ الْقَلْبَ الْكَيْبُ ^(٥)
 كَانَ حَدِيثَهُ زَهْرٌ نَضِيرٌ * وَحَامِلُ زَهْرِهِ غُصْنٌ رَطِيبٌ
 وَلِي طَرْفٌ لِمِرَاءٍ مَشُوقٌ * وَلِي قَلْبٌ لِذِكْرَاهُ طَرُوبٌ
 تَبَوَّأَ قَابَ قَوْسَيْنِ اخْتِصَاصًا * وَلَا وَاشٍ هُنَاكَ وَلَا رَقِيبٌ ^(٦)
 مَنَاصِبُهُ السَّنِيَّةُ لَيْسَ فِيهَا * لِإِنْسَانٍ وَلَا مَلِكٍ نَصِيبٌ

(١) الحوب الاثم (٢) الحلي الحلي (٣) الداجي المظلم (٤) النسيب الغزل (٥) الحيا الوجه
 (٦) تبوأ منزلا نزله وقاب قوسين اي مقدار قاب قوسين كماية عن شدة القرب المعنوي

- ۱ * إِنَّ يَكْفُرُوا بِكِتَابِهِ فَكِتَابَهُ * فَلَكَ يَدْوَرُ عَلَى الْوُجُودِ مَكْرُوبٌ
 ۲ * قَامَتْ لَنَا وَعَلَيْهِمْ حُجُجٌ بِهِ * فَبَدَا الصُّبْحُ وَجَنَّ مِنْهُ الْغَيْبُ
 ۳ * فَتَضَادَا لِحَقِّ الْمَيْمِينِ وَوَيْفَكِهِمْ * فَإِذَا النُّفُوسُ عَلَى الرَّدَى تَتَشَعَّبُ
 ۴ * فَدَعَوْا نَزَالَ فَأَوْقَدْتَ نِيرَانَهَا * سَمِرُ الْقَنَا وَالْعَادِيَاتُ تُشْرَبُ
 ۵ * فَإِذَا بِيَدَيْنِ الْكُفْرِ يَنْدُبُ فَقْدَهُ * ذُرِّيَّةٌ تُسَبِي وَمَالٌ يَنْهَبُ
 ۶ * غَالَتْ بَغَاثُهُمْ بُزَاةٌ كَرِيمَةٌ * أَظْفَارُهَا فِي كُلِّ صَيْدٍ تَأْتِبُ
 ۷ * حَتَّى بَكَى عَمْرًا هَشَامٌ فِي الثَّرَى * مِنْ ذَاةٍ وَنَعَى حَيًّا أَخْطَبُ
 ۸ * لَا تُتَكَبَّرُوا بِغَضِي عَدُوِّ الْمُصْطَفَى * أَيُّ بِيْغْضِهِمْ لَهُ التَّحَبُّ
 ۹ * أَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ نَارُ قَرِيحَتِي * أَبَدًا عَلَى أَعْدَائِهِ تَلْبُ
 ۱۰ * هَذَا وَنُطْقِي دَائِمًا بِمَدِيحِهِ * أَذْكَى مِنَ الْوَرْدِ الْجَنِيِّ وَأَطْيَبُ
 ۱۱ * أَهْدَى لَهُ طِيبَ الثَّنَاءِ وَإِنَّهُ * لِيُجِبُ أَنْ يَهْدِيَ إِلَيْهِ الطَّيْبُ
 ۱۲ * أَتَنِي عَلَيْهِ تَشَوُّقًا وَتَعَبْدًا * لَا أَنِّي لِصِفَاتِهِ اسْتَوْعِبُ
 ۱۳ * مُسْتَصْحِبًا حَيِّي وَإِيمَانِي لَهُ * وَكِلَاهُمَا مِنْ خَيْرِ مَا يُسْتَصْحَبُ
 ۱۴ * أَشْتَاقُ لِلْحَرَمِ الشَّرِيفِ بِلَوْعَةٍ * فِي الْقَلْبِ تَحْدُوِي إِلَيْهِ وَتَجْذِبُ
 ۱۵ * مَالِي سِوَى ذِكْرِي لَهُ فِي رِحْلَتِي * زَادٌ وَلَا غَيْرَ أَشْتِيَاقِي مَرَكَبُ

(١) جنّ اظلم . والغيب الغلام (٢) افكهم كذبهم (٣) نزال كلمة تقال عند الحرب بمعنى انزل
 والعاديات الخيل من العدو وهو سرعة الجري . والشرب الضمر (٤) ندب الميت بكاه (٥) البغات
 ضعاف الطير . والبزاة من جوارح الطير (٦) عمرو بن هشام هو ابو جهل . وحبي بن اخطب
 من رؤساء اليهود (٧) استوعبه اذا لم يترك منه شيئاً

- وَأَخُو الضَّلَالَةِ قَالَ عَيْسَى رَبُّهُ * وَنَبِيَّهُ فَأَخُو الضَّلَالِ مُذْذِبٌ (١)
- وَيَقُولُ خَالِقُهُ أَبُوهُ وَإِنَّهُ * رَبِّ وَإِنْسَانٍ أَلَّا فَتَعَجَبُوا
- أَهْبِذِهِ الْعُورَاتِ جَاءَتْ كُتَيْبُهُمْ * أَمْ حَرَفُوا مِنْهَا الصَّوَابَ وَوَرَبُّوا (٢)
- فَأَعْوَجَّ مِنْهَا مَا اسْتَقَامَ طُلُوعُهُ * فَكَاَنَّهَا بَيْنَ النُّجُومِ الْعُقُوبُ
- عَجَبًا لَهُمْ عَرَفُوا النَّبِيَّ وَأَعْرَضُوا * عَمَّا يَقُولُ مِنَ الصَّوَابِ وَأَضْرَبُوا
- مَا بَالَهُمْ مَا بَاهَلُوهُ وَلِمَ آبَتْ * أَحْبَابُ نَجْرَانَ الَّذِينَ تَرَهَبُوا (٣)
- وَلَقَدْ تَحَدَّى بِالْبَيَانِ لِقَوْمِهِ * وَإِلَيْهِمْ يُعْرَى الْبَيَانُ وَيُنَسَبُ (٤)
- فَتَهَيَّبُوهُ وَمَا آتَوْهُ بِسُورَةٍ * مِنْ مِثْلِهِ وَيَبَانُهُمْ يَتَهَيَّبُ
- مَنْ لَمْ يُوَهِّلْهُ الْإِلَهَ لِحَالَتِهِ * فَآتَتْهُ وَهُوَ لِنَيْلِهَا مُتَاهِبٌ (٥)
- عَجَبًا لَهُمْ شَهِدُوا لَهُ بِأَمَانَةٍ * حَتَّى إِذَا آدَى الْأَمَانَةَ كَذَبُوا
- وَأَرْتَابَ فِيهِ الْمُشْرِكُونَ وَلَمْ يَزَلْ * بِالصِّدْقِ عِنْدَ الْمُشْرِكِينَ يَلْقَبُ (٦)
- جَحَدُوا النَّبِيَّ وَقَدَّ آتَاهُمْ بِالْهُدَى * لَوْلَا الْقَضَاءُ سَأَلْتَهُمْ مَا الْمُوجِبُ
- لِلَّهِ يَوْمَ خُرُوجِهِ مِنْ مَكَّةَ * كَخُرُوجِ مُوسَى خَائِفًا يَتَرَقَّبُ
- وَالْبَجْنُ يُنْشِدُ وَحَشَّةَ لِفِرَاقِهِ * شِعْرًا تَفِيضُ بِهِ الدَّمُوعُ وَتَسْكَبُ
- وَالْغَارُ قَدْ شَنَّتْ عَلَيْهِ غَارَةَ * أَعْدَاؤُهُ حَرِصًا عَلَيْهِ وَأَجْلَبُوا (٧)
- أَرَأَيْتَ مَنْ يَجْفُو عَلَيْهِ قَوْمُهُ * تَخَوُّ عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ وَتَحَدَّبُ (٨)

(١) المذذب الحيران المتردد (٢) التوريب ان تورب وتعديل عن الشيء بالمعارضات (٣) المباهلة الملاعنة (٤) التحدي طلب المعارضة والبيان الافصاح (٥) المتأهب المستعد (٦) ارتباب شك (٧) اجاب بمعنى جلب وهو ان يسوق الشيء من موضع الى آخر (٨) تحذب عليه تعطف

فَأَطْرَبَ لِتَسْبِيحِ الْحُصَى فِي كَفِّهِ * فَمِنَ السَّمَاعِ لِذِكْرِهِ مَا يُطْرَبُ
 وَالْمُجْدَعُ حَنَّ لَهُ وَبَاتَ كَمُغْرَمٍ * قَلِقٍ بِفَقْدِ حَبِيبِهِ يَتَكْرَبُ
 وَسَعَتْ لَهُ الْأَحْجَارُ فِيهِ لِأَمْرِهِ * تَأْتِي إِلَيْهِ كَمَا يَشَاءُ وَتَذْهَبُ
 وَالنَّخْلُ أَثْمَرَ غَرْسُهُ مِنْ عَامِهِ * وَبَدَأَ مَعْنَدُمُ زَهْوِهِ وَالْمَذْهَبُ (١)
 وَبَنَانُهُ بِالْمَاءِ رَوَى عَسْكَرًا * فَكَانَهُ مِنْ دِيمَةٍ يَتَصَبُّ (٢)
 وَشَفَى جَمِيعَ الْمُؤَلِمَاتِ بِرِيقِهِ * يَأْطِيبُ مَا يُرْقِي بِهِ وَيَطِيبُ
 وَمَشَى تُظَلِّلُهُ الْعَمَامُ لُظْلَاهَا * ذَيْلُهُ عَلَيْهِ فِي الْهُوَاجِرِ يُسْحَبُ (٣)
 وَتَكَلَّمَ الْأَطْفَالُ وَالْمَوْتَى لَهُ * بِعَجَائِبِ فَلْيَعْجَبِ الْعَتَمَجِبُ
 وَعَسِيبُ نَخْلٌ صَارَ عَضْبًا صَارِمًا * يَوْمَ الْوَعْنَى إِذْ كُلُّ عَيْنٍ ثَقَلَتْ (٤)
 وَأَضَاءَ عُرْجُونَ وَسَوَّطُ فِي الدُّجَى * عَنْ أَمْرِهِ فَكَانَ كَلًّا كَوَكَبُ (٥)
 وَكَانَ دَعْوَتُهُ طَلِيعَةً قَوْلِ كُنْ * مَا بَعْدَهَا إِلَّا الْإِجَابَةُ مُوَكَّبُ (٦)
 وَالْحَمْلُ إِذْ عَمَّ الْبِلَادَ بِلَاؤُهُ * وَالرِّيحُ يُشْمَلُ بِالسَّمُومِ وَيُجْنَبُ (٧)
 وَأَسْتَسَلَّمَ الْوَحْشُ الْمَرْوَعُ لُصِيدِهِ * جُوعًا وَضُرًّا مِنَ الْحَرُورِ الْجُنْدُبُ (٨)
 وَالذَّبُّ مِنْ طُولِ الطَّوَى يَبْكِي عَلَى * رِمَمِ الْمَوَاشِي وَأَبْنِ دَايَةَ يَنْدُبُ (٩)

(١) المعندم الاحمر والمعندم دم الاخوين . وزهوه ثمرته . والمذهب الاصفر (٢) للديمه المطر الدائم
 (٣) الهاجرة وسط النهار (٤) العسيب جريدة النخل . والعين الباصرة وذات الشبيء فقيه تورية
 (٥) العرجون عود الكباشه من النخل (٦) طليعة الجيش من يبعث قبله ليطالع على العدو
 (٧) يشمل اي بصير شمالا . ويجنب اي بصير جنوبا . والسَّموم الريح الحارة (٨) استسلم
 سلم نفسه . والمروع المخوف . والجنذب ضرب من الجراد (٩) الطوى الجوع . وابن داية الغراب

وَأَنسُ قَدْ ظَنُّوا الظُّنُونَ كَأَنَّمَا	* سَلَبْتُ قُلُوبَهُمْ الرِّيحَ القَلْبُ (١)
لَمْ تَبِكِ لِلأَرْضِ السَّمَاءُ بِهِ وَلَا	* رَقَّتْ لِسَائِمِهَا البُرُوقُ الخَلْبُ (٢)
فَدَعَوْكَ مُخَبِّوًا لِكُلِّ كَرِيهَةٍ	* جَلَّتْ كَمَا يُخْبِئُ الحُسَامُ وَيَنْدَبُ
فَرَفَعْتَ عَشْرًا مِنْ أَنَامِلِ دَاعِيَا	* فَأَنْهَلُ أسْبُوعًا سَحَابٌ صَيْبٌ (٣)
فَطَعَنِي عَلَى بُيُوتِ مَكَّةَ مَاؤُهُ	* أَوْ كَادَيْتُ فِي البُيُوتِ الطُّحَابُ (٤)
لَوْلَا سَأَلْتَ اللَّهُ سَقِيَا رَحْمَةٍ	* مَاتَتْ بِهِ الأَحْيَاءُ مِمَّا يَشْرَبُونَ
فَإِذَا البُلَادُ وَكُلُّ دَارٍ رَوْضَةٍ	* فِيمَا يَرُوقُ وَكُلُّ وَادٍ مَعْشِبٌ (٥)
قَدْ جِئْتُ أَسْتَسْقِي مَكَارِمَكَ الَّتِي	* يُحْيَا بِهَا القَلْبُ المَوَاتُ وَيُخْصِبُ
يَا مَنْ يُرْجَى فِي القِيَامَةِ حَيْثُ لَا	* أُمَّ تُرْجَى فِي النَّجَاةِ وَلَا أَبٌ
يَأْفَارِجُ الكُرْبَ العُظَامَ وَوَاهِبَ الأَ	* مَنِ الحُسَامِ إِلَيْكَ مِنْكَ المَهْرَبُ
هَبْ لِي مِنَ العُفْرَانِ رَبِّ سَعَادَةٍ	* مَا تُسْتَعَادُ وَنِعْمَةٌ مَا تُسَلَبُ
أَيُضِيقُ بِي أَمْرُهُ وَبَابُ المِصْطَفَى	* فِي الأَرْضِ أَوْسَعُ لِعَفَاةٍ وَأَرْحَبُ
لَا تُقْنِطِي يَا نَفْسُ إِنْ تَوَسَّلِي	* بِالمِصْطَفَى الحُضَارِ لَيْسَ يُخْزِبُ
أَنِّي يُخْزِبُ وَقَدْ تَعَطَّرَ مَشْرِقُهُ	* بِمَدَائِحِي خَيْرَ الأَنَامِ وَمَغْرِبُ
أَلِ النَّبِيِّ وَمَنْ لَهُمْ بِالمِصْطَفَى	* مُجْدَى عَلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ مُطْبِ (٦)

(١) رجل قلب يتقلب كيف شاء (٢) شام البرق نظره . والخلب الذي لامر فيه (٣) انهل
المطر اشتد انصابه . والصيب المنصب (٤) طغى السيل ارتفع . او كاد اي الى ان كاد .
والطحاب شيء اخضر لرج يخلق في الماء ويعلوه (٥) الروضة الموضع المعجب بالزهور . ويروق يعجب
(٦) السبع الطباق السموات . وطنبه تظنبا مده باطنابه وهي الحبال التي تشدها الخيمة

- أَلَلَهُ حَسْبِكُمْ وَحَسْبِيَ الْإِنبِي * فِي كُلِّ مَعْصِيَةٍ بِكُمْ أَتَحْسَبُ (١)
- يَا سَادَةَ حَيِّ لَكُمْ مَا تَقْضِي * أَعْمَارُهُ وَحِبَالُهُ مَا تَقْضِبُ (٢)
- مِنْ مَعْشَرٍ نَزَلُوا الْفَلَاحُ فَخُصُونَهُمْ * يَدٌ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ تُوشِبُ (٣)
- مَا فِيهِمْ لِسِنَانٍ عَيْبٍ مَطْعَنٌ * كَلَّا وَلَا لِحِسَامٍ رَيْبٍ مَضْرَبُ (٤)
- وَعَلَى الْخُصَاصَةِ يُؤْتِرُونَ بِرَادِهِمْ * وَيَلِدُنْ مِنْ كَرَمٍ لَهُمْ أَنْ يَسْغُبُوا (٥)
- لَا تَنْزَعُ اللَّوَامُ اثْوَابَ النَّدَى * عَنْهُمْ وَيَخْصِبُ جُودُهُمْ أَنْ يَجِدُوا (٦)
- جَبَلُوا عَلَى سَعْرِ الْبَيَانِ فَجَاءَهُمْ * حَقُّ الْبَيَانِ عَنِ الرَّسَالَةِ يُعْرَبُ (٧)
- فَأَسْتَسَلَمُوا لِلْعَجْزِ عَنْهُ وَذُو النَّهْيِ * تَأْتِي مِنْهَا قِتَالٌ مَنْ لَا يُغْلَبُ (٨)
- جَاءَتْ عَجَائِبُهُمْ أَمَامَ عَجَائِبِ * أَمْ الزَّمَانُ بَيْنَ حَبَلِي وَمَقْرَبُ (٩)
- مَا بَالُ مَنْ غَضِبَ إِلَهُ عَلَيْهِمْ * حَادُوا عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَنَكَبُوا (١٠)
- كَفَرَتْ عَلَى عِلْمٍ بِهِمْ عَامَاؤُهُمْ * جَرِبَ الصَّيْحُحُ وَلَمْ يَصِحَّ الْأَجْرِبُ
- هَلْ لَا تَمْنَى الْمَوْتَ مِنْهُمْ مَعْشَرٌ * جَحْدُوهُ فَا مَتَحْنُوا الدَّوَاءَ وَجَرَبُوا
- أَفِيؤْمِنُونَ بِهِ وَمَعْنُ جَاءَهُمْ * بِالْبَيْنَاتِ مَقْتَلٌ وَمُصَلَّبُ
- عَبَدُوا وَمُوسَى فِيهِمْ الْعَجَلُ الَّذِي * ذُبُجُوا بِهِ ذُبْحَ الْعُجُولِ وَعَذَّبُوا
- وَصَبَّوْا إِلَى الْأَوْثَانِ بَعْدَ وَفَاتِهِ * وَالرُّسُلُ مِنْ أَسْفَ عَلَيْهِمْ يَنْدَبُوا
- وَإِذَا الْقُلُوبُ قَسَتْ فَلَيْسَ يَلِينُهَا * خَلَّ يُلُومٌ وَلَا عَدُوٌّ يَعْتَبُ (١١)

(١) احتسبت بالشئء اعتدوت به (٢) تقضب تقطع (٣) توشب من قولهم تمررة وشبة غليظة اللحاء اي القشر والمراد هنا القوة (٤) الريب الشك (٥) الخصاصه الفقر والحاجة والسغب الجوع (٦) يعرب يظهر (٧) النهى العقل (٨) المقرب قربية الولادة (٩) نكب عن الطريق مال عنها

بَشْرٌ سَعِيدٌ فِي النَّفْسِ مُعْظَمٌ * مِقْدَارُهُ وَإِلَى الْقُلُوبِ مُحِبٌ
 بِجَمَالِ صُورَتِهِ تَمَدِّحٌ آدَمٌ * وَيَبَانَ مَنَظْفَهُ تَشَرَّفَ يَعْرُبُ
 مِصْبَاحٌ كُلِّ فَضِيلَةٍ وَإِمَامٌ * وَلِفَضْلِهِ فَضْلُ الْخَلَائِقِ يَنْسَبُ
 رِدْ وَأُقْتَبَسُ مِنْ فَضْلِهِ فَبِحَارُهُ * مَا تَتَّبِعِي وَشُمُوسُهُ مَا تَعْرُبُ
 فَلِكُلِّ سَارٍ مِنْ هِدَاةٍ هِدَايَةٌ * وَلِكُلِّ عَافٍ مِنْ نَدَاهُ مَشْرَبٌ^(۱)
 وَلِكُلِّ عَيْنٍ مِنْهُ بَدْرٌ طَالِعٌ * وَلِكُلِّ قَلْبٍ مِنْهُ لَيْثٌ أَغْلَبُ
 مَلَأَ الْعُوَالِمَ عِلْمُهُ وَتَنَاوَهُ * فِيهِ الْوُجُودُ مُنَوَّرٌ وَمُطِيبٌ
 وَهَبَ الْإِلَهَ لَهُ الْكَمَالَ وَإِنَّهُ * فِي غَيْرِهِ مِنْ جِنْسٍ مَا لَا يُوهَبُ
 كُشِفَ الْغِطَاءُ لَهُ وَقَدْ أُسْرِيَ بِهِ * فَعُلُومُهُ لِأَشْيَاءٍ عَنْهَا يَعْرُبُ^(۲)
 وَالْقَابِ قَوْسَيْنِ أَنْتَهَى فَمَحَلُهُ * مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ الْمَحَلُّ الْأَقْرَبُ
 وَدَنَادُنُوًّا لَا يُزَاحِمُهُ مَنْكِبًا * فِيهِ كَمَا زَعَمَ الْمَكِيفُ مَنْكِبٌ^(۳)
 فَاتَ الْعِبَارَةَ وَالْإِشَارَةَ فَضْلُهُ * فَعَلَيْكَ مِنْهُ بِمَا يُقَالُ وَيُكْتَبُ
 صَدَقَ بِمَا حَدَّثَتْ عَنْهُ فِي الْوَرَى * بِالْغَيْبِ عَنْهُ مُصَدِّقٌ وَمَكْذِبٌ
 وَأَسْمَعُ مَنَاقِبَ لِلْحَبِيبِ فَأَنْبَأَ * فِي الْحُسْنِ مِنْ عِنْمَاءٍ مَغْرِبَ أَعْرَبُ^(۴)
 مُتَمَكِّنُ الْأَخْلَاقِ إِلَّا أَنَّهُ * فِي الْحُكْمِ يَرْضَى لِلَالِهِ وَيَغْضَبُ
 يَشْفِي الصُّدُورَ كَلَامُهُ فِدَوَاؤُهُ * طَوْرًا يَمُرُّ لَهَا وَطَوْرًا يَعْذُبُ

(۱) العافی طالب الرزق (۲) یعزب یتبع (۳) المنکب اعلیٰ الکتف. وزعم کذب. والکیف الجسم تعالیٰ الله عن ذلک علوًا کبیرًا (۴) عنقَاء مغرب طائر کبیر یضرب به المثل ولا وجود له

واقفة السماء

وقال الامام شرف الدين الابوصيري رحمه الله تعالى

- وَأَفَاكَ بِالذَّنْبِ الْعَظِيمِ الْمُنْذِبُ * حَجَلًا يَعْنِفُ نَفْسَهُ وَيُوْنِبُ (١)
 لَمْ لَا يَشُوبُ دَمُوعُهُ بِدِمَائِهِ * ذُوشَيْبَةَ عَوْرَاتِهِمَا مَا تُخْضِبُ (٢)
 لَعِبَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَلَوْلَا جَهْلُهُ * مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا يَخُوضُ وَيَلْعَبُ (٣)
 لَنْزِمَ التَّقَلُّبُ فِي مَعَاصِي رَبِّهِ * إِذْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ
 يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ الذُّنُوبَ وَقَلْبُهُ * شَرَّهَا عَلَى أَمْثَالِهَا يَتَوَنَّبُ (٤)
 يَغْرِيسُ جَوَارِحَهُ عَلَى شَهَوَاتِهِ * فَكَأَنَّهُ فِيهَا أُسْتَبَاحَ مُكَلِّبُ (٥)
 أَضْحَى بِمُعْتَرِكِ الْمَنِيَا لِأَهْيَا * فَكَأَنَّ مُعْتَرِكَ الْمَنِيَا مَلْعَبُ
 ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ عَلَيْهِ فَمَالَهُ * إِلَّا إِلَى حَرَمٍ بِطَيْبَةِ مَهْرَبُ
 مَتَقَطَّعَ الْأَسْبَابَ مِنْ أَعْمَالِهِ * لَكِنَّهُ بِرَجَائِهِ مَتَسَلِّبُ
 وَقَفَّتْ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى أَمَالُهُ * فَكَأَنَّهُ بِذُنُوبِهِ يَنْقَرُبُ
 وَبَدَأَهُ أَنْ الْوُقُوفَ بِبَابِهِ * رَابٌ لِعِغْرَانِ الذُّنُوبِ مُجْرَبُ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنْ مَطَامِعِي * فِي جُودِهِ قَدَّعَارَ مِنْهَا أَشْعَبُ
 لِمَ لَا يَغَارُ وَقَدْ رَأَى دُونَهُ * أَدْرَكَتْ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى مَا أُطْلَبُ
 مَاذَا أَخَافُ إِذَا وَقَفْتُ بِبَابِهِ * وَصَحَائِفِي سُودٌ وَرَأْسِي أَشْهَبُ (٦)
 وَالْمُصْطَفَى الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو الَّذِي * يَحْصِي الرَّقِيبَ عَلَى الْمَسِيءِ وَيُكْتَبُ (٧)

(١) يؤنب يوم ويكت (٢) يشوب يخاط (٣) خاض في الباطل دخل فيه (٤) الشره غلبة
 الحرس (٥) الجوارح اعضاء الانسان التي تكتسب وذوات الصيد من السباع والطيور ففيه تورية
 والمكلب معلم الكلاب الصيد (٦) الشبهة يياض يصدعه سواد (٧) الرقيب مالك

صَلَّى عَلَيْكَ ذُو الْجَلَالِ كَلَّمَا * صَلَّى عَلَيْكَ مُخْلِصٌ وَسَلَّمَا
 وَبَاكَرَتْ ذَاكَ الضَّرِيحَ سَمْرَةَ * حَوَامِلُ الْمَرْبِ يُحْمِلُهَا الصَّبَا (١)
 مَأْسَلُ عَضْبِ الْفَجْرِ مِنْ غَمْدِ الدُّجَى * وَمَا سَرَى رَكْبُ الْحِجَازِ مُدْلِجَا (٢)

وقال جامعا الفقير يوسف النهباني عن الله عنه

أَحَبُّ لِي مِنْ كُلِّ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى * عَرَبُ النَّقَارُوحِي فِدَاعُ رَبِّ النَّقَا (٣)
 وَخَيْرُ أَوْقَاتِ الْفَتَى فِي مَكَّةِ * تَجَلَّسُهُ فِي حَجْرِهَا أُمُّ الْقَرَى (٤)
 وَأَطْيَبُ الْعَيْشِ لَنَا فِي طَيْبَةِ * فِي ظِلِّ مَوْلَانَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
 شَمْسِ الْهَدْيِ رُوحِ الْوُجُودِ أَحْمَدِ * مُحَمَّدٍ طَهَ الْأَمِينِ الْمَجْتَبَى
 أَصْلُ وَجُودِ الْعَالَمِينَ كَلِمَهُ * لَوْلَاهُ هَذَا الْكُونُ مَا كَانَ بَدَا
 الدَّهْرُ قَدْ أَبْصَرَ بَعْدَ بَعْتِهِ * وَكَانَ قَبْلَ الْبَعْتِ أَعْمَى لَا يَرَى
 أَحْيَا وَأَفْنَى أُمَّمًا يَهْدِيهِ * وَسَيْفِهِ حَتَّى بِهِ الدِّينُ عَلَا
 لَوْ كَانَ مَنْ يَجْعَدُهُ حَيًّا لَمَّا * أَنْكَرَهُ لِأَنَّهُ رُوحُ الْوَرَى
 لَمْ يَرُ فِي كُلِّ الْبَرَائِا شَبِيهُهُ * فِي كُلِّ عَصْرِ قَدْ مَضَى وَلَنْ يَرَى
 فَرِيدُ خَلْقِ اللَّهِ لَا مِثْلَ لَهُ * إِلَيْهِ فِي كُلِّ الْكَمَالِ الْمُنْتَهَى

(١) الضريح القبر. والمزب السحاب الابيض. وحته ساقه بعنف. والصبالريح الشرقية (٢)
 العضب الشيف. وغمده قرابه. والدجى الظلام. وسرى سار ليلاً. والادلاج السير في اول
 الليل (٣) الثرى التراب الندي. والنقامكان في المدينة المنورة واصله كتيب الزول (٤) حجرها
 هو حجر اسماعيل المحاط بجائط في جانب الكعبة وهو منها حكما والمجر ايضا حضن الانسان
 ففيه تورية ترشحت بام القرى وهي مكة المشرفة زادها الله تعالى شرقا

وَالآنَ قَدْ رَغِبْتُ عَنْ نَوَالِهِمْ * وَتَبْتُ مِنْ مَدِيحِهِمْ قَبْلَ الرَّجَاءِ ^(١)
 لَا يَنْبَغِي الشَّعْرُ لِدَيْهِ فَضِيلَةً * كَيْفَ وَقَدَسَّدَتْ مَذَاهِبُ الرَّجَاءِ ^(٢)
 وَخَابَتِ الْأَمَالُ إِلَّا فِي الَّذِي * حِمَاهُ مَاجَأُ الْعَفَاةِ الضُّعْفَا ^(٣)
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَمَنْ * سَرَى إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ وَرَقَى
 شَقَّ لَهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ جَهْرَةً * وَسَبَحَتْ فِي كَفِّهِ خُرْسُ الْحَصَى
 وَفَاضَ مِنْ رَاحَتِهِ الْمَاءُ وَقَدْ * سَقَى بِهِ الْجَيْشَ الْعَظِيمَ فَأَرْتَوَى
 مَفَاخِرُهُ لَا يَنْتَهِي إِحْصَاؤُهَا * وَلَا يُطِيقُ حَصْرُهَا أَهْلُ النَّهْيِ
 وَكَيْفَ يَسْتَوِي الْبَلِيغُ مَدْحَ مَنْ * أَثْنَى عَلَيْهِ اللَّهُ أَعْظَمَ الثَّنَا
 بِأَخِيرٍ مَنْ يَشْفَعُ فِي الْحَشْرِ وَمَنْ * أَفْلَحَ قَاصِدُهُ لِبَابِهِ التَّجَا
 كُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا مَشْفَعُ * سِوَاكَ يَنْجِي الْخَائِفِينَ مِنْ لُظَى ^(٤)
 قَدْ عَظُمَ الْخَوْفُ لِمَا جَنَيْتُهُ * وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْأَكْرَمِينَ يُرْتَجَى ^(٥)
 وَلَيْسَ لِي عُدُوٌّ سِوَى تَوَكُّلِي * عَلَى الْكَثِيرِ عَفْوُهُ لِمَنْ عَصَى
 لَوْلَا الذُّنُوبُ ضَاعَ فَيَضُ جُودِهِ * وَلَمْ يَبْنِ فِضْلُكَ بَيْنَ الشُّفْعَا
 وَهَآكِبًا خَرِيدَةً مَقْصُورَةً * عَلَى مَعَالِيكَ وَمَهْرُهَا الرِّضَا ^(٦)
 إِنْ قُبِلَتْ فَيَالِهَا مِنْ نِعْمَةٍ * وَهَلْ يُخَافُ وَارِدَ الْبَحْرِ الظُّمَا

(١) رغبت عنه كرهته ورغبت فيه احببته . والنوال العطاء . والهجاء الذم بالشعر (٢) المذاهب جمع مذهب وهو محل الذهاب اي الطريق . والرجاء الامل (٣) العفاة طلاب الرزق (٤) لظى النار (٥) جنى اذنب (٦) هاكم اخذها . واخريدة البكر لم تمس . والمقصورة المختصة والقصيدة التي فافيتها الف مقصورة ففيها تورية .

- كَأَنَّمَا الْهَمُّ غَرِيمٌ مُقْسِمٌ * أَنْ لَا يَغِيبَ لِحُظَّةٍ عَنِ الْحُشَا (١)
 كَأَنَّمَا الْقَلْبُ مُكَلَّفٌ بِأَنْ * يَحْمِلَ مِنْهُ مَا تَحْمَلُ الْوَرَى
 كَأَنَّمَا وَجْهُهُ الْبَسِيطُ شَقَّةٌ * لَا تَنْطَوِيهِ وَلَا لِحَدِّهَا أَنْهَا (٢)
 كَأَنَّنِي مُوَكَّلٌ بِذَرْعِهَا * مَنْ قَبِلَ الْخُضْرَ بِأَذْرَعِ الْخُطَا
 لَا أَسْتَقِرُّ سَاعَةً بِمَنْزِلٍ * إِلَّا أَقْتَضَى أَمْرَهُ بِمَدَدِ النَّوَى (٣)
 وَلَا تَرَانِي قَطُّ إِلَّا رَاكِبًا * فِي طَلَبِ الْعَجْدِ وَتَحْصِيلِ الْعُلَا
 وَالْحُرُّ لَا يَرْضَى الْهَوَانَ صَاحِبًا * وَلَيْسَ دَارُ الدُّلِّ مَسْكَنَ الْفَتَى (٤)
 وَالْعَقْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ آفَةٌ * وَرُبَّمَا يَقْتُلُ أَهْلَهُ الذِّكَا
 وَذُو النَّهْيِ مُعَذِّبٌ لِأَنَّهُ * يُرِيدُ أَنْ تَرَى الْأَنَامُ مَا يَرَى (٥)
 وَالنَّاسُ حَمَقَى مَا ظَفَرَتْ بَيْنَهُمْ * بِعَاقِلٍ فِي الرَّأْيِ إِنْ خُطِبَ دَعَى (٦)
 وَكَلَّمَا أَرْتَقَى الْعُلَا سَرِيَهُمْ * كَفَّ عَنِ الْخَيْرَاتِ كَفًّا وَطَوَى (٧)
 يَهْوَى بِهَ الْمَدِيحِ عَالِمًا بِنَقْدِهِ * وَدُونَ نَقْدِهِ تَنَاوُلُ السُّهَى (٨)
 وَإِنْ طَلَبْتَ حَاجَةً وَجَدْتَهُ * كَمَشْجَبٍ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَبُهِوْ لَا (٩)
 إِنْ أَوْعَدُوا فَأَلْفَعِلْ قَبْلَ قَوْلِهِمْ * أَوْ وَعَدُوا فَأَيْنَهُمْ كَالشُّعْرَا (١٠)

(١) الغريم يطلق على الدائن والمديون (٢) البسيط البسيطة وهي الارض . والشقة شقة الثوب الممتدة طولاً (٣) النوى البعد (٤) الفتى السيد الشاب (٥) النهى العقل (٦) الخطب الشدة . ودهاه رماه بداهية (٧) السري الشريف (٨) النقد الاولي نقد الشعر وهو معرفة جيده من رديئه والنقد الثاني واحد النقدين الذهب والنفضة ففيه تور به (٩) المشجب خشبات منصوبات يوضع عليها الثياب تشبه لفظ لا (١٠) اوعد بالشر ووعد بالخير . والشعراء يقولون ما لا يفعلون

وَإِنْ خَفِيَ بَيْنَهُمْ عَذْرُوهُمْ * فَشِدَّةَ الظُّهُورِ تُورِثُ انْحِفَا
 وَلَيْلَةَ بَيْتٍ أَعْدُدْ لِمَجْمَعَا * وَالِدَعَمِ مِلْءِ الجُنْفِ مَحْلُولِ الوَكَا (١)
 وَلَمْ يَطُلْ لَيْلِي وَلَكِنَّ الجَوَى * يَجْعَلُ لَيْلِ الصَّيْفِ مِنْ لَيْلِ الشِّتَا (٢)
 وَالشُّوقُ كَاللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا * وَاللَّيْلُ كَالْبَجْرِ إِذَا الْبَجْرُ طَمَى (٣)
 كَأَنَّمَا المَرِيخُ عَيْرٌ أَرْمَدٌ * أَوْ جَمْرَةٌ مِنْ تَحْتِ فَحْمَةِ الدَّجَى (٤)
 كَأَنَّمَا السُّهَى أَخُو صَبَابَةٍ * يَكَادُ يُخْفِيهِ السَّقَامُ وَالضَّنَى (٥)
 كَأَنَّمَا سَمِيلٌ رَاعِي نَعَمٍ * أَوْ فَارِسٌ يَعِدُّ جَيْشًا لِلوَغَى (٦)
 كَأَنَّمَا الجُوزَاءُ عَقْدُ جَوْهَرٍ * أَوْ سَبْحَةٌ أَوْ مَبْسَمٌ عَذِبُ اللَّمَى (٧)
 كَأَنَّ مَنَقُضَ النُّجُومِ شَذْرٌ * نُثِيرُهُ الرِّيَّاحُ مِنْ جَمْرِ الغَضَا (٨)
 كَأَنَّمَا السُّحْبُ سَتُورٌ رُفِعَتْ * أَوْ مَوْجُ بَحْرِ أَوْ شَوَاخِجُ الفَلَا (٩)
 كَأَنَّمَا الرُّعْدُ زَيْبُرٌ ضَيِّغِمٌ * قَدْ فَقَدَ الأشْبَالَ أَوْ صَوْتُ رَحَى (١٠)
 كَأَنَّمَا البُرْقُ حُسَامٌ لَاعِبٌ * يُدِيرُهُ فِي يَدِهِ كَيْفَ يَشَا (١١)
 كَأَنَّمَا القَطْرُ لَالٌ نَثَرَتْ * عَلَى بَسَاطِ سُنْدُسٍ يَوْمَ جَلَا (١١)

(١) الوكاه ماير بطبه فم القربة (٢) الجوى الحزن (٣) دجا اظلم . وطمى ارتفع (٤) المريخ كوكب
 سيار في السماء الخامسة . والدجى الظلام (٥) السهى كوكب صغير خفى . والصبابة العشق .
 والضنى المرض (٦) سميل نجم . والنعم الابل والبقر والغنم . والوغى الحرب (٧) الجوزاء النجوم
 في جوز السماء اى وسطها . واللمى الريق (٨) انقض النجم هوى . والشذرق قطع الذهب .
 والغضا شجر ناره شديدة الحرارة (٩) الشواخج الجبال المرتفعة (١٠) الزبير صوت الاسد .
 والضيفم الاسد . واشباله اولاده . والرحى الطاحون (١١) السندس نوع من الحرير . والجللا
 جلاء العروس وهو اهداؤها الى زوجها

وقال امين الدين المحبي الدمشقي صاحب خلاصة الاثر المتوفى سنة ١١١١ ارسلها الي بعض
الاباضل من دمشق واطننه نقلها من كتاب فتحة الريحانة لناظمها

- (١) دَعِ الْهَوَى فَاَفَاةُ الْعَقْلِ الْهُوَى * وَمَنْ اطَاعَهُ مِنْ الْمَجْدِ هَوَى
- (٢) وَيَفِي الْغَرَامِ لَذَّةٌ لَوْ سَلِمَتْ * مِنَ الْهُوَانِ وَالْعَلَامِ وَالنَّوَى
- (٣) وَاَفْضَلُ النَّفْسِ نَفْسٌ رَغِبَتْ * عَنْ عَرْضِ الدُّنْيَا وَفِتْنَةِ الطُّبَا
- (٤) وَالْعَشْقُ جَهْلٌ وَالْغَرَامُ فِتْنَةٌ * وَمَيِّتِ الْاَحْيَاءِ مَغْرَمُ الدَّمَى
- (٥) قَالُوا لَنَا الْغَرَامُ حَلِيَّةُ الْحَجَى * قُلْنَا لَهُمْ بَلْ حَلِيَّةُ الْعَقْلِ التَّقَى
- (٦) وَهَلْ رَأَيْتُمْ فِي الْهُوَى اَذَلَّ مِنْ * مَعَذِبٍ تَلْهُوُ بِهِ يَدُ الْهُوَى
- (٧) اَوْ اَحَدًا اَغْبَنَ مِنْ مَتِيمٍ * تَقُوْدُهُ شَهْوَاتُهُ اِلَى الرَّدَى
- (٨) وَلِلْغَوَايِ فِتْنَةٌ اَشَدُّ مِنْ * قَتْلِ النَّفْسِ وَالْفَتَى مَنْ ارْعَوَى
- (٩) وَمَا عَلَى سَاجِي الْجُنُونِ رَاقِدٍ * مِنْ دَنْفٍ يَبِيْتُ فَاَقِدَ الْكَرْبَى
- (١٠) مَظْنَةُ الْجَهْلِ الصَّبَا وَاِنَّمَا * مَفْسَدَةُ الْمَرْءِ الشَّبَابُ وَالْغِنَى
- وَالنَّفْسُ مَا عَلِمَتْهَا فَاِن تَجَدَّ * ذَا عِفَّةٍ فَزَهْدُهُ مِنَ الرِّيَا
- وَالنَّاسُ اِمَّا نَاسِكٌ بِجَهْلِهِ * اَوْ عَالِمٌ مَفْرَطٌ اَوْ لَا وَاِلَّا
- كَانَتْهُمْ اَفْيَالٌ شَطْرُنَجٍ فَلَا * يُظَاهِرُ الْمَرْءُ اَخَاهُ فِي عَنَا (١٠)

- (١) هوى سقط (٢) الغرام الولوع . والنوى البعد (٣) الدُّمَى جمع دُمِيَّة وهي الصورة من رخام
(٤) الحلية الزينة من الحلي . والحجى العقل (٥) الهوى الحب (٦) المغبون الخاسر . ونيمه الحب
ذله . والردي الهلاك (٧) الغواي جمع غانية وهي المستغنية بجمالها . والفتنة الخنة . وارعوى
انكف (٨) ساجي ساكن . والدنف من الدنف وهو المرض الملازم . والكربى النوم
(٩) مظنة الشيء معلّمه اي المحل الذي يعلم فيه وجوده (١٠) يظاهر يعاضد . والعنا التعب

- (١) فَبَلَّ رَأَيْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ قَبْلَهَا * بِسَارِبٍ لِنَحْوِ مَوْلَاهُ عَدَاً
- (٢) فَأَقْبَلَ عَرُوسًا لَكَ قَدْ زَفَمْتَهَا * فَاصْحَةً نَشْرَ الْخُزَامِيِّ وَالْكَوَا
- (٣) جَلَوْتَهَا بِجَجَلَةٍ قَدْ نَثَرَتْ * وَرَدًّا عَلَى وَجَنَاتِهَا غَضَّ الْجَنَى
- (٤) هَيْفَاءُ أَعْرَابِيَّةٌ وَلَمْ تَكُنْ * رَتَاعَةً بَيْنَ السُّدَيْرِ وَاللَّوِيِّ
- (٥) فِي طَرَسِهَا رَوْضٌ جَرَّ خِلَالَهُ * مَاءٌ فَصَاحَةَ نَمِيرٌ قَدْ صَفَا
- (٦) حَوْرَاءٌ فِي رَوْضَةٍ أَوْصَافَ لَهَا * مَقْصُورَةٌ عَلَى مَدِيحِ الْمُصْطَفَى
- (٧) بَيْنَ يَدَيْهَا ابْنٌ دُرَيْدٍ حَاجِبٌ * وَالنَّمَاتُ شِعْرُهُ مِثْلُ الْعَصَا
- (٨) ذَيْلُ الدُّجَى بِعَرْفِهَا مُمَسِّكٌ * مَضْمُخٌ خَلَقَهَا بَرْدُ الضُّحَى
- (٩) صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا حَيَّاكَ مِنْ * سُحْبِ الْحَيَا لِسَانُ بَارِقٍ خَفَا
- (١٠) وَنَزَلَ الْغَيْثُ لَكُنِي يُقْبِلُ الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا مُحْيَاكَ نُثَى
- (١١) لَا زَالَتِ السُّحُبُ عَلَى أَرْجَائِهَا * تَمَدُّ سَجْمًا طُرِزَتْ مِنَ السَّنَا

(١) عدا جرى (٢) النسر الرائحة الطيبة والخزامي نبت طيب الرائحة، والكبا العود (٣) جلا العروس اهداها الى زوجها، والغض الطري، والجنى المجنى (٤) الهيفاء الضامرة الخضر، والاعرابية منسوبة الى الاعراب وهم اهل البادية، والسدير واللوى موضعان في بلاد العرب (٥) الطرس الصحيفة، وخلاله اثناؤه، والنمير العذب (٦) الحوراء من الحور وهو شدة سواد العين مع سعتها، ومقصورة مختصة وقد انت قافيتها بالف مقصورة ففيها تورية (٧) حاجب واحد الحجاب اي خادم وابن دريدهو صاحب المقصورة المشهورة (٨) الدجى الظلام، والعرف الرائحة الذكية، وممسك من المسك والامساك بالذيل ففيه تورية ومضمخ ضمخه بالطيب لطخه، والخلوق ما يتخلق به من الطيب وهو مانع فيه صفرة، والبرد الثوب المخطط (٩) الحيا المطر، وخفا خفق (١٠) الحيا الوجه، ونوى اقام (١١) ارجاؤها نواحيها، والسجف الستر وطرزت زينت، والسنا الضوء

أَمَلْتُ أَمَالَ بِهِمْ قَدْ أَثْمَرْتُ * مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مِنْهَا مَا رَأَى
 إِذَا تَقَدَّمْتُ رَجَاءً بُعِيَّةٍ * يَقُولُ لِي ذَنْبِي تَأَخَّرَ يَا فَتَى
 وَلِي هُنَاكَ زَفْرَةٌ وَأَنَّهُ * تَمَلَّأَ مَا بَيْنَ الرَّجَا إِلَى الرَّجَا (١)
 فَيَأْسَاءُ لِلْعُلَى مِنْ سُجْبِهِ * يُمِطُّرُ جُودًا لِلْعُفَاةِ وَغَنَى (٢)
 هَلْ لِلشَّهَابِ إِنْ رُجُومٌ ظَنِّهِ * تَوَجَّسَتْ خَوْفًا سِوَاكَ مَلْتَجًا (٣)
 فَأَنَّتْ مَنْ بِلَمْحَةٍ مِنْ جَاهِهِ * تَخَلَّصُ الْأَجَالُ مِنْ أَسْرِ الْعَنَاءِ (٤)
 مَنْ لِي سِوَاكَ يَا مَلَاذَ أَمَلِي * إِنْ جَارَ دَهْرِي وَتَعَدَّى مُشْتَكِي (٥)
 فَأَعْطَفَ بِفَضْلِ مِنْكَ لِي يَرْفَعْنِي * فَإِنَّ نُورَ الشَّمْسِ يَرْفَعُ الْهَبَاءَ (٦)
 نَفْسِي فِدَاءً تَرْبَةً قَدْ حَلَّهَا * وَلَسْتُ أَرْضَى غَيْرَهَا لَهَا فِدَاةً
 وَنَظْرِي إِنْ يَكْتَحِلُ بِتَرْبِهَا * يَقُولُ بَعْدَ ذَا عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا (٧)
 يَفْتَخِرُ الْخَصِي عَلَى الزُّهْرِ بِهَا * وَيَفْضَحُ الْمَسْكُ تَرَابِهَا شَدَا (٨)
 وَالْعَنْبَرُ الرَّطْبُ لِسَانٌ عَرَفُهُ * يَتَلَوْنَ لَنَا يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَا (٩)
 فَإِنَّ أَعْفَرَ وَجْهِي فِي تَعْمِهَا * غَفَرْتُ لِلدَّهْرِ الْمُسِيءِ مَا جَنَى (١٠)
 إِنِّي إِلَيْكَ مِنْ قُصُورِي أَبْقَى * يَا خَيْرَ مَوْلَى ذِي اقْتِدَارٍ قَدْ عَفَا (١١)

(١) الزفرة اخراج النفس مع مدمه اياه وزفرة النار ان يسمع لتوقدها صوت . والرجا الناحية
 (٢) العفاة جمع عاف وهو طالب الرزق (٣) الرجوم ما يرجم به الشياطين . توجست خوفاً اخمرته
 (٤) العنا التعب (٥) المشتكى محل الشكوى (٦) الهباء الغبار الذي يرى في الشمس اذا دخلت
 من الكوة (٧) العفا الملاك (٨) الزهر النجوم المشرقة . والشدا الرائحة الذكية (٩) العرف
 الرائحة الذكية . وتر اتراب فيه اكشفاء (١٠) النقع الغبار . ووجنتي خدي . وجني اذنب
 (١١) العبد الابق الفارة . والمولى السيد

- (١) مِنْ كُلِّ مَنْ يَكْحَلُ مِثْلَ رَمْحِهِ * بِنَقْعِهِ بِصِيرَةٍ ذَاتَ عَمَى
 (٢) سُمُرُهُ بَدَتْ حُمْرًا لَنَا كَأَنَّمَا * تَدْعِي قَنَاقَةَ إِذْ جَرَتْ فِيهَا الدِّمَا
 (٣) تَكَادُ مَنْ تَخْطُرُ فِي فُؤَادِهِ * صُورَتَهَا يُصْبِحُ فِي الْحَيِّ لَقِي
 (٤) مَا بَرَدَتْ هَمَّتُهُمْ فِي نَصْرِهِ * وَلَا تَزَالُ تَضْطَلِّي جَمْرَ الْوُغَى
 (٥) قَدْ وَصَفَ الْمَوْتَ لِسَانُ بِيضِهِمْ * وَأَوْضَحَتْ لَهُمْ أَحَادِيثَ الْقَضَا
 (٦) كُلُّ غَدِيرٍ لِأَيْسٍ مَفَاضَةٌ * نَسِجُ الصَّبَالِ لِأَنَّهُ مِنْهُ أَحْتَسَى
 (٧) لَهُمْ جِيوشٌ كَرَمٌ يَقْدُمُهَا * الْوَيْةُ حُمْرَاءُ مِنْ نَارِ الْغَضَا
 (٨) أَلَيْتُ بِالسَّمِّ الذُّرَى أَهْلَ الْكِسَا * وَلِحْمَةٍ بَيْنَهُمْ لَيْسَتْ سُدَى
 (٩) هُمْ الْإِلَى حُبُّهُمْ أَعْتَقَنِي * مِنْ الْخُطُوبِ فَلَهُمْ مِني الْوَلَا
 (١٠) إِنْ لَهُمْ وَسْطُ فُؤَادِي مِنْزِلًا * لَوْ رَامَ يَا بَيْتَهُ السُّلُومَ مَا أَهْتَدَى
 (١١) فَهَوْ مِنْ الْوَجْدِ وَمِنْ مَدَامِعِي * خَلْفَ بَحَارِ طَامِيَاتٍ وَظَنِي
 إِذَا طَغَى طُوفَانٌ خُطْبٍ نَازِلٍ * فَإِنَّهُمْ سَفِينٌ بِيَهُمْ تَنْجُو الْوَرَى

(١) الميل المارود. والنقع الغبار. والبصيرة نظر القلب (٢) القنافة الرمح بلا سنان. والقنافة ايضاً التي يجري فيها الماء فيها تورية (٣) اللقى الشيء، الملقى المطروح على الارض (٤) اصطلح بالنار احترق بها. (٥) البيض السيوف. والقضاء اخوالقدر (٦) الغدير حوض يجتمع فيه ماء الشتاء والمفاضة الدرع. والصبأ الرمح. واحتمى شرب بالحسوة وهي ملء الفم (٧) الغضا شجر ناره شديدة الحرارة (٨) آليت حلفت. والسّم جمع اشم وهو العالي وذروة كل شيء اعلاه. والكساء ثوب من صوف ومراده بهم اهل العباء. ولحمة الثوب ما ينسج به فوق سدوته وجمعها سُدَى والسدى ايضاً العبث وفي كل من اللحمة والسدى تورية (٩) الخطوب الشدائد. والولا ولاء العتق (١٠) الوجد الحب. وطمى الماء ارتفع. (١١) طغى الطوفان ارتفع. والخطب الشدة

- (١) قَدْ سَتَرَ الْجَمَالَ حُسْنًا وَجْهَهُ * صَوْنًا لِابْكَارِ الْعُقُولِ وَالنُّهَى
 (٢) فَوَقَفَ الْحُسْنَ عَلَيْهِ حَائِرًا * مُتِمِّمًا وَلَهَانَ فِي ذَاكَ الْبَهَاءِ
 (٣) تَهْوَى الصَّبَا شَمَائِلَ اللُّطْفِ بِهِ * فَلَا يُدَاوِي سَقَمَهَا أَيْدِي الْإِسَاءِ
 (٤) الْآءِذَا مَا لَمَسَتْ ضَرْيَحَهُ * فَكَمْ سِقَامٍ مِنْ رُؤْيَاهِ أَشْنَفِي
 (٥) سَرَى إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ جِسْمَهُ * فِي صُحْبَةِ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَرَقِي
 * بَعْدَ فَإِنَّ ذَاتَهُ شَمْسُ الْهُدَى
 حَوَافِرُ الْبَرَاقِ مِنْ آثَارِهَا * قَدْ ظَهَرَتْ فِيهَا أَهْلَةُ السَّمَاءِ
 يُغْنِي عَنِ الْمَدْحِ رَفِيعُ قَدْرِهِ * فَيُمدِحُ الْمَدْحُ بِهِ وَمَا دَرَى
 كَلَّ لِبَاسٍ لِلْمَدِيحِ قَاصِرٌ * عَنْهُ يُحِطُّ رَحْلُهُ دُونَ الْمَدَى
 (٦) سَأَلَ لُعَابُ الشَّمْسِ مِمَّا تَشْتَهِي * لَذِيذِهَا تَيْكُ الْمَعَانِي إِذْ حَلَا
 فَصَاحَةٌ فَالْشَّعْرُ مِنْهَا بَالِغٌ * يَبْجُرُهُ قَطْرَةٌ وَصَفِي ذِي صَفَا
 لِذَلِكَ قَدْ قَطَعَهُ النَّاسُ وَقَدْ * دَارَتْ بِهِ دَوَائِرُ الْقَوْمِ الْأَلَى
 لَهُ صَحَابٌ يَفْخَرُ الْمَجْدُ بِهِمْ * وَتَحْسُدُ الْأَرْضُ السَّمَوَاتِ الْعُلَا

(١) النهي العقول (٢) تيممه الحب عبده . والولهان المتحير من شدة الحب . والبهاء الحسن
 (٣) تهوى تحب . والصباب يح الشروق . والشمائيل الطبايع . والإساء الاطباء (٤) الضريح القبر
 (٥) سرى سار ليلاً والسبع الطبايق السموات بعضها فوق بعض . والروح الامين جبريل عليه
 السلام . ورقى علا (٦) الممدى الغاية (٧) لعاب الشمس ما يرى ينزل من السماء في وقت الظهيرة
 من شدة الحر واللعاب الريق السائل ففيه تورية (٨) قطع الشيء فصل بعضه عن بعض وقطع الشعر
 ليزنه بالنفاعةيل . والدوائر دوائر بحور الشعر ودوائر الدهر مصائبه فني كل من قطعه والدوائر تورية

- تَشْرَبُ مِنْ مَنَهْلِ فَضْلِ مَنْ لَهُ * ذُو الْعَرْشِ مِنْ دُونِ الْوَرَىٰ قَدِ اجْتَبَىٰ (١)
- فَهُوَ حَبِيبُ اللَّهِ مُذْ قَرَّبَهُ * إِلَيْهِ مَا وَدَّعَهُ وَمَا قَلَىٰ (٢)
- بَدْرٌ جَلَا ظَلْمَةً كَفُرٌ قَدِ دَجَّتْ * بِشَمْسٍ وَجْهٍ فَاضِحٍ لِابْنِ جَلَا (٣)
- فِي وَجْهِهِ نُورٌ بِيهِ سَاطِعٌ * تَصْفَرُّ مِنْ وَجْدِهِ شَمْسُ النَّصْبَىٰ (٤)
- بَتَكَلَّفَ الْبَدْرُ لِأَنَّ يُشْبَهُهُ * فَأَنْشَقَّ مِنْ غَرَامِهِ لَمَّا بَدَا (٥)
- وَهَكَذَا الْحُبُّ إِذَا شَاهَدْتَهُ * أَلْ لَشِقِّ الصَّدْرِ لِأَشَقِّ الْقَبَا (٦)
- مُذْ طَرَقَ الدَّهْرُ رَفِيعًا قَلَّ أَنْ * يُطْعِمَهُ الْمَجْدُ الْقُلُوبَ وَالْكُلَىٰ (٧)
- شَقَّتْ لَهُ خَضْرَاؤُهُ مِنْ بَدْرِهَا * قُرْصًا عَلَىٰ أَدِيمِهَا حُبُّ الْقَرَىٰ (٨)
- مِنْ كَفِّهِ إِنْ نَبَعَ الْمَاءُ فَلَا * بَدْعَ فَنِي رَاحَتِهِ بَجْرُ النَّدى (٩)
- حَنَّ لَهُ الْجُدْعُ الْهَشِيمُ وَمَشَىٰ * لِنَحْوِهِ سَاقُ الْقَضِيبِ إِذْ دَعَا (١٠)
- مِنْ ظَلْمَةِ الْكُفْرِ فِتْيَالًا لَمْ يَدْعُ * إِذْ ضَاءَهُ اللَّهُ سِرَاجًا مَا أَنْطَمَا (١١)
- أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا * فَبَدَّدَتْ شَمْلَ الضَّلَالِ وَالْخَنَىٰ (١٢)

(١) المنهل محل الشرب . واجتبي اصطفى (٢) ما ودعه ما تركه . وما قلى ما بغض (٣) دجت اظلمت . وابن جلا هو الواضح الامر ومراده الصبح (٤) الساطع المرتفع . والوجد الحزن والمحبة (٥) تكلف من التكلف والكلف وهو سواد في القمر ففيه تورية . والغرام الولوع (٦) القباء ثوب يسمى القنباز في بلاد الشام (٧) الطروق النزول ليلاً . والرفيع رفيع القدر (٨) الخضراء السماء . والاديم الجلد . والقري الكرم (٩) البدع البديع وهو ما جاء على غير مثال . والندى الكرم (١٠) الجدع اصل النخلة . والهشيم اليابس . ودعاء ناداه (١١) الفتيل ما في شق النواة يكتب به عن الشيء القليل وفيه تورية بفتيل السراج (١٢) بددت فرقته . وشمل الضلال ما اجتمع من امره . والخنى الفخمش

- وَأَرْجُ مِنَ الرَّحْمَنِ فَيْضَ فَضْلِهِ * مَا عَبَسَ الْيَاسَ وَبَشَتِ الْمُنَى (١)
- فَالنَّدْبُ مَنْ حَلَّ بِمَهْدٍ رَاحَةٍ * وَمَدَّ رَجْلَيْهِ عَلَى قَدَرِ الْكِسَا (٢)
- لَا تَرْدُنْ بَجْرٍ قَرِيضٍ نَاضِبًا * ظَمَانُ أَمْالِكَ مِنْهُ مَا أَرْتَوَى (٣)
- فَقُلْتُ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَعْرَبْتُ * عَنْ رَفَعٍ قَدْرِهِ قَوَاعِدُ النَّبَا (٤)
- يَسْرِي لَهْ الرُّكْبُ لِكِنِّي يَحِطُّ فِي * سَاحَتِهِ ثِقَلُ الذُّنُوبِ وَالْحَطَا (٥)
- إِذَا الْبِقَاعُ انْفُخَرَتْ فَإِنَّهُ * أَكْثَرُهَا مَا غَرَّدَ الطَّيْرُ حَصَى (٦)
- مِنْ كُلِّ رَاكِعٍ مِنَ السُّهَادِ فِي * مَجْرَابِ أَكْوَارِ عَلَى النُّوقِ عَلَا (٧)
- يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَسْعَى مُحْرَمًا * وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (٨)
- مُجَابُّهُ قَدْ طَفِقَتْ أَخْفَافَهَا * فِي الرَّمْلِ تُبْدِي لِي ضَمَائِرَ الثَّرَى (٩)
- تَأَلَّفَ حَيَاتِ النَّقَا كَأَنَّهَا * تَخَالَهَا فَضْلُ أَرْزَمَةِ الْبَرَى (١٠)
- لَا نَظْمَنَ فِي سَاكٍ نَظْمِي جَوْهَرًا * فِيهِ لِمَنْ عَطَّلَهُ الدَّهْرُ حُلَى (١١)
- تَمَحْوُ ذُنُوبَ الشُّعْرِ مِنْهُ مِدْحَةٌ * يَطْفَحُ مِنْ مَشْكَاةِهَا مَاءُ السَّنَا (١٢)

(١) اليأس القنوط. والبشاشة طلاقة الوجه (٢) الندب الظريف انجيب والخفيف في الحاجة. والمهد ما يوطأ للصي. والكساء ثوب من صوف (٣) القريض الشعر. والناضب الجاف (٤) البيت العتيق الكعبة اقسم به وجواب القسم قوله فيما بعد لانظمن. واعربت اظهرت وفيه مع الرفع والقواعد والبناء تورية ومرعاة النظر بمصطلح النحو (٥) الحصى العدد (٦) السهاد السهر. والاكوار رجال الابل جمع كور (٧) مجابب النوق كرائمها. وطفقت شرعت. وخف البعير بمنزلة قدم الانسان. والثرى التراب الندي (٨) النقا كتيب الرمل. والبرى جمع برة وهي حاقة توضع في انف البعير ويربط بهازامه (٩) عطله سلب حليته والعاطل هو الذي لاحلية له ضد الحالي الذي له حلية (١٠) المشكاة محل المصباح والسنا الضوء

- عَلَىٰ أَغْرَ آدَهَمٍ قَدْ طَامَتْ * مِنْ وَجْهِهِ فِي ظُلْمَةِ النَّعَقِ ذُكَا (١)
- غُرَّتُهُ مِنْ تَحْتِ هُدْبِ شَعْرِهِ * طُرَّةٌ صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَا (٢)
- آدَهَمٌ قَيْدُ كُلِّ وَحْشٍ شَارِدٍ * قَبْلَهُ اللَّيْلُ فَكُلُّهُ لَعَى (٣)
- يَحْمِلُ نَاحِلًا حَكِي الطَّيْفَلَهُ * عَلَى مَتُونِ اللَّيْلِ جِدِّ فِي السُّرَى (٤)
- يَسْحَبُ مِنْ نَسْلِ الْمُنُونِ مَرْهَمًا * لِسَانُهُ يَعْرَبُ عَنْ صَرْفِ الْقَضَا (٥)
- فَمَحَّضَ النَّصْحَ لُوْدِي صَادِقًا * وَصَيَّرَ الْعِزْمَ إِمَامًا مُقَدِّدَى (٦)
- وَقَالَ لِي وَهُوَ حَكِيمٌ عَاقِلٌ * مَا ضَلَّ فِي سَبْلِ النَّهْيِ وَلَا غَوَى (٧)
- صَدِّقٌ وَعُودَ الظَّنِّ وَأَحْذَرُ خُلْفَهَا * فَالْدَهْرُ مِنْ قَبْلِكَ كَمْ غَرَّفَتِي (٨)
- لَيْسَ الْفُؤَادُ خَافِقًا مُضْطَرِبًا * إِلَّا لِمَا يَدْرِيهِ مِنْ فِتْكَ الرَّدَى (٩)
- فَاخْلَعْ مِنَ الْكِبَرِ رَدَاءً خَلَقًا * يَفِضُ عَلَيْكَ الدَّهْرُ مُعَلِّمَ الثَّنَا (١٠)
- وَأَرْبَحْ بِفَانِي الْمَالِ ذِكْرًا بَاقِيًا * فَإِنَّ حُسْنَ الذِّكْرِ نِعَمَ الْمُقْتَنَى (١١)
- إِيَّاكَ وَالْحَرِصَ تَجَنَّبْ ذَلَّهُ * يَكْفِي مِنَ الْمَسِيلِ مَا يَجْلُو الصَّدَى (١٢)
- إِنِّي وَجَمِيلاً يَجْزِيكَ اللَّهُ بِهِ * فَإِنَّمَا لِكُلِّ عَبْدٍ مَا نَوَى (١٣)
- صُنْ عَنْ قَدَى السُّؤَالِ مَاءَ مَنْظَرٍ * وَحَسْبُكَ الْقَنْعُ غِنَاءً وَكَفَى (١٤)

(١) الادهم الاسود . والنقع الغبار . وذكاه الشمس (٢) المدب جمع هدبة وهي طرّة الثوب وطرّة كل شيء طرفه والناصية (٣) التي سواد في الشفة (٤) المتون الظهور (٥) النسل الولد . والمنون الموت . والمرهف السيف الرقيق . ويعرب بظهر (٦) محض اخلاص . والعزم القوة (٧) غرّخ (٨) النواد القلب . واخفاف المضطرب . (٩) المعلم الذي فيه اعلام وخطوط (١٠) الصدى العطش (١١) القذى الوسخ . وحسبك كافيك . والقنع القناعة . والغناء الاكتفاء

- وَالْبَرْقُ نَصْلٌ فَصَمَّ الْإِفْتِقُ بِهِ * (١) عَنْ صَدْرِهِ سَلِكُ الْجِمَانِ فَوَهَى
- يَا صَاحِبَ وَالذَّهْرُ عَلَى عِلَاتِهِ * (٢) لَا بَدَّ فِيهِ مِنْ خَلِيلٍ يُصْطَفَى
- إِنَّمَا تَأْنَدُبُنِي وَقُلُّ مُتِيمٌ * (٣) مَا ضَلَّ فِي شَرْعِ الْهُومَى وَلَا غَوَى
- وَوَسَّلَنِي بِدَمْعٍ مُقْلَةٍ * (٤) أَرَقَّتْهَا إِذْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى
- ثُمَّ أَدْفَنَنِي بِتُرَابٍ مَسَّهُ * (٥) نَعَالٌ مِنْ أَضْنَاهُ تَبْرِجُ الضَّنَى
- وَصَاحِبِ كَلْسَيْفٍ عَضْبٍ صَارِمٍ * (٦) جَرَدَتْهُ لِقِطْعِ آمَالِ الْعِدَا
- رَقْرَقَ لِي مَاءُ الْوُدَادِ صَافِيًا * (٧) عَنْ غُصَصٍ مِنَ النِّفَاقِ وَشَجَى
- عَذَّبَ عَلَى الْعَدُوِّ مَرُّ طَعْمِهِ * (٨) أَحَلَّى لَدَى الْقَمَاءِ مِنْ شُهْدِ الْعُنَى
- أَرَقُّ مِنْ مَاءِ الْوَقَائِعِ الَّذِي * (٩) خَمَشَهُ كَفُّ النَّسِيمِ إِذْ سَرَى
- لِيَغْسِلَ الْعَارَ ذُرُّ سَيْفِهِ * (١٠) وَالْعَارُ وَالْمَوْتُ عَلَى الْخُرِّ سَوَا
- فَأَنْحَطَّ كَالسَّيْلِ جَرَى مِنْ صَبَابٍ * (١١) وَلَمْ يَسَانِي نَجْدَةً عَمَّا جَرَى
- مِنْ أَسَدٍ خَمَانٍ حَمَى أَشْبَالَهُ * (١٢) أَخَفَّ مِنْ عَمَّاسٍ مَلَّ الطَّوَى

(١) نصل السيف ونحوه حديثه . وفصم قطع . والافتق ناحية السماء . والسلك خيط العقد .
والجمان قطع الذهب . ووهى ضعف (٢) عللته عيوبه (٣) نذب الميت ذكر محاسنه . وتيمه الحب
ذله (٤) أرقتها السهرتم والزبى جمع زبية وهي حفيرة تجعل لصيد الاسدي في الامكنة العالية
حتى لا يبلغها السيل (٥) أضناه امرضه . وتبارج الشوق توهجه . والضنى السقم اي ادني بتراب
سه نعل عاشق (٦) العضب الصارم السيف القاطع (٧) رقرق الماء وغيره صبه رقيقا . والغصة ما
غص به الانسان من طعام او غيظ على التشبيه . والنفاق ان يظهر خلاف ما يبطن . والشجى ما
ينشب في الحلق (٨) الوقائع المطر (٩) الصبب ما انحد من الارض . والنجدة الشجاعة (١٠)
خفان موضع تكثر فيه الاسود . والاشبال اولاد الاسد . وعماس الذئب . والطوى الجوع

- (١) نُوقِ نَشَاوَى تَهَادَى شَرِبْتُ * كَلَسَ السَّرَى عَلَى تَرْنَمِ الْحَدَا
 (٢) تَحْتَ سَمَاءٍ كَلِمَتٌ بَزَبَدِ الْأَنْجُمِ * وَاللَّيْلُ عَبَابُهُ طَمَى
 (٣) مَجْرَةٌ فِي شَمَقٍ كَانَهَا * وَالزَّهْرُ فِيهَا ذَاتُ مَنْظَرٍ زَهَا
 (٤) نَهْرٌ بِهِ كَفُّ الشَّمَالِ نَثَرْتُ * وَرَدًّا وَنَسْرِينًا جَنِيًّا فَطَفَا
 (٥) يَا جَيْرَةً عَلَى الْعَقِيقِ خِيمُوا * وَضَرَبُوا قِبَابَهُمْ عَلَى الْعَلَا
 (٦) كَانَمَا الطَّيْرُ عَلَى رُؤْسِهِمْ * مِنْ كُلِّ غُصْنٍ فِي رُبَا الْمَجْدِنَمَا
 (٧) حَلُّوا بِسَفْحِ شَامِخٍ عَرْنِينُهُ * قَدْ لَبَسَ الْغَيْمُ وَالْقَوْسُ أَحْتَبَى
 (٨) قِيلَ لَهُ بِالشَّمْسِ تَاجٌ مَذْهَبُهُ * مَجْلَعُ النَّبْتِ الْبَيْسَةِ أُرْتَدَى
 (٩) فِي ظِلْمَةِ الْأَفْقِ إِذَا مَا عَثَرْتُ * سَحَبٌ بِهِ قَالَ لَهَا الرُّعْدُ لَعَا
 (١٠) سَقَمَهُمْ مِنَ الْعَيُونِ وَأَبْلُهُ * يَنْبِتُ فِي الْقَلْبِ الشُّجُونَ وَالْجُورَى
 (١١) يُغْنِي عَنِ الْوُطْنَاءِ جَرَّتْ ذَيْلَهَا * وَبُرْدَهَا الْمَسْكِيَّ مَحْمُولِ الْعَرَى

(١) نشاوى سكارى . وتهادى تمايل . والسرى السير ليلا . والترنم التطريب بالصوت .
 والحداء الغناء للابل (٣) كالمثرت رصعت . والزند الذي يعلو الماء والعباب معظم السيل . وطمي
 علا (٣) المجرة البياض الذي يرى ممتدا في السماء . والشفق حمرتها . والزهر نجومها . وزها حسن
 (٤) النسرين زهرطيب الرائحة . والجني المقطوف . وطفنا على الماء علا (٥) الجيرة الجيران
 وضربوا نصبوا . والعلال مراتب العلية (٦) نمازاد (٧) السفح ذيل الجبل ووجهه . والشامخ العالي .
 وعرنينه اعلاه . والقوس قوس قزح . والحجوة ان يجلس ضاماً ظهره وساقيه بحبل ونحوه (٨) القيل
 الملك . والطلع الثياب المنوحة . وارتردى لبس الرداء وهو الثوب الاعلى (٩) لعالمكة دعاء تقال للعاثر
 (١٠) الوابل المطر الغزير . والشجون الاحزان . والجورى الحزن (١١) الوطناء السحابة المسترخية
 الاطراف لكثرة مائها . والبرد ثوب منخبط . والمسكي الاسود . وعرى الثوب ما توضع فيها ازراره

- (١) اذ بسط السحاب في بطحاءه * فراش نبت عم اقطار الحمي
 (٢) غمامهم لعس الشفاه ابتمت * عن نغر بارق اذا القطر بكى
 (٣) تفك من محل وجدب اسره * وتثر الدر على هام الربا
 (٤) يسوقها الرعد بسوط مذهب * من برفه وهي بطيات الخطا
 (٥) والآن قد اصبح وردي كدرا * يشوبه الخطب باقذاء الاذى
 (٦) في مهمه قد لبست اطلاله * من جر ذيل الريح اثواب البلى
 (٧) لا يلج الطير اليه فرقا * وفيه ليست تهدي كدر القطا
 (٨) بالترس تسري الشمس فوق افقه * والصبح يلقاه بعضب منتضى
 (٩) تقطعه رسل الصبا عليه * من لغب يقعدها ومن ونى
 (١٠) ولم تنبه اعين النور الذي * على زرايى النبات قد غفا
 (١١) قطعه بيمعات ذرعت * شقة بين وطوت برد الفلا
 (١٢) تدمي مدى الصخور اخفافا لها * فتنت الشقيق في صم الصفا

(١) البطحاء مسيل الماء . والاقطار النواحي . والحمي الحمي (٢) اللعس سواد بالشفة (٣) أسره قيده . والحام الرأس . والربا الاماكن العالية (٤) السوط ما يضرب به (٥) يشوبه يخالطه . والخطب الشدة . والاقذاء الاوساخ (٦) المهمة القفر (٧) يلج يدخل . والنرق الخوف . والكدر جمع اكدر وهو ما في لونه كدره (٨) الذرس مدور كالشمس يتقي به الضرب . والافق ناحية السماء . والعضب السيف . والمنتضى المسلول (٩) اللغب التعب . والوفى الفتور (١٠) الزرايى البسط . وغفا نام (١١) اليمعات النياق الخائب المعتملة المطبوعة . وشقة الثوب ماشق مستطيلا . والبين الفراق والانفصال . والبرد ثوب ذو اعلام . والفلا جمع فلاة (١٢) المدى السكاكين جمع مدية . والاخفاف جمع خف وهو للبعير كالقدم للانسان . والشقيق زهر احمر استعاره للدم . وصم الصفا الحجارة الصلدة

- يَتْرُكُنِي تَرَكَ الظَّلْمَ ظَلَمٌ * وَهَذِهِ شِمَةٌ أَرَامَ النَّفَا (١)
تَعَلَّمَتْ مِنْهُ اللَّيَالِي غَدَرَهَا * فَأَنْجَزَتْ بِالْيَأْسِ مِعَادَ الرَّجَا
فَلَوْ وَفَى بِالْوَعْدِ يَوْمًا بَعْتُهُ * جَمِيعَ أَمْوَالِي بَيْعًا بِالْوَفَا (٢)
جَرَعَنِي كَلْسَ الصَّدُودِ حِينَ لَا * سَمِيرَ لِي يُؤْنِسُنِي إِلَّا الْبُكَى (٣)
وَلَمْ تَزَلْ تُمْطِرُ سَحْبُ نَاطِرِي * رَسْمَ أَصْطَبَارٍ دَارِسًا حَتَّى عَفَا (٤)
مَا الدَّهْرُ وَالدُّنْيَا بَعِيدَ فَقْدِهِ * هَلْ صَدَفَ يَغْلُو إِذَا الدَّرُّ تَوَى (٥)
غُصْنٌ كَثِيبٌ رَدِفِهِ مَغْرَسُهُ * وَشَادِنٌ كِنَاسُهُ وَسَطُ الْحُشَا (٦)
أَنْزَلُهُ فِي نَاطِرِي وَمُهْجَتِي * وَلَمْ يَزَلْ بَيْنَ الْعَقِيقِ وَالْغَضَا (٧)
لِلَّهِ أَيَّامِي بِهِ فِي مَرْبَعٍ * تَأْتَلَفُ الْأَسَادُ فِيهِ وَالظَّبَا (٨)
حَيْثُ مَحِيَا الدَّهْرُ طَلَّقَ بِأَسْمٍ * وَبَشْرُهُ يَلْمَعُ مِنْ أَفْقِ الرَّضَا
وَمَوْرِدِي فِي رَوْضٍ لَهْوٍ يَانِعٍ * مَنَاهِلُ اللَّذَاتِ فِي ظِلِّ الْهَنَا (٩)
وَالْبَدْرُ فِي دَارَةٍ دَارِي نَازِلٌ * يَمْنَحُنِي الْوَصْلَ عَلَى رَغْمِ النَّوَى (١٠)

(١) الظالم ذكر النعام . والشيمة الطيعة . والآرام الغزلان البيض . والنقا كثيب الرمل
(٢) الوفاء ضد الغدر . وبيع الوفاء ان يبيعه ويعدده بانه اذا عاد اليه الثمن يردله المبيع وفيه تورية
(٣) جرعني اسقاني على كره . والصدود الاعراض . والسмир الحادث ليلاً (٤) الرسم ما بقي
من آثار الديار . والدارس المدرس . وعفا لم يبق له اثر (٥) توى هلك (٦) الشادن ولد
الظبي . والكناس مأوى الظبي (٧) المهجة الروح . والعقيق واد بالمدينة المنورة والخرز الاحمر .
والغضامكان وشجر ناره شديدة الحرارة ففي كل منهما تورية . واللف والنشر المرتب العقيق
في ناظره والغضافي مهجته (٨) المربع المنزل ايام الربيع (٩) اليناع الثمر الناضج . والمناهل
موارد الماء (١٠) الدارة الدائرة التي تكون حول القمر كالغيم الرقيق . ويمنحني يعطيني .
وأرغمه الصق انفه بالرغام وهو التراب كناية عن الاذلال . والنوى البعد

وقال العلامة شهاب الدين احمد الخفاجي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ رزحه الله تعالى
وقد صححتها على نسخة من ديوانه بخط القلم واخرى من غير الديوان

- أَيَا شَقِيقِ الرَّوْضِ حَيَّاهُ الْحَيَا * فَأَحْمَرَّ خَدَّ وَرْدِهِ مِنَ الْحَيَا^(١)
- لَأَنَّ تَرْبُ الْغُصْنِ نَشْوَانَ إِذَا * أَدَارَتْ السُّحْبُ لَهُ خَمْرَ النَّدَى^(٢)
- وَأَمَلَاتُ كَلْسُ الشَّقِيقِ سَحْرَةً * فَأَحْمَرَّ مِنْ خَجَلْتِهِ خَدَّ الطَّلَا^(٣)
- أَطْمَأْتُ الْحَاطِي لِرُؤْيَاكَ وَقَدْ * أَغْرَقْتُ فِي بَحْرِ دُمُوعِهَا الْكُرَى^(٤)
- رَوْضُ زَهَتْ لِنَاطِرِي أَزْهَارُهُ * رِيَّانُ مِنْ مَاءِ النَّعِيمِ وَالصَّبَا^(٥)
- طَبِي إِذَا هَصْرْتُهُ جَنَيْتُ مِنْ * تَفَاحِ وَجَنَيْتِهِ لِلرُّوحِ غِذَا^(٦)
- يَمِيلُ مِنْ تَيْبِهِ الدَّلَالِ قَدُهُ * كَمَا تَجَاذَبَ الْقَضِيبُ وَالصَّبَا^(٧)
- بِقَطْفِ وَرْدِهِ الْجُبْنِيِّ نَاطِرِي * لَوْلَا حِمِّي لِلرِّقَابِ وَالْعِدَا^(٨)
- يَحْمِيهِ حَتَّى عَنْ يَدِ الْمَنَى وَقَدْ * حَفَّتْ بِهِ شَوْكُ السُّيُوفِ وَالْقَنَا^(٩)
- قَدْ أَسْرَ الْقُلُوبَ جَيْشُ حُسْنِهِ * وَأَنْتَهَبُ الْأَلْبَابَ لَمَّا أَنْ رَنَا^(١٠)
- بِصَارِمٍ بِالسَّحْرِ يَسْتَمِي غَرْبَهُ * سَحْرُهُ بِهِ أَوْهَى الْعُقُولِ وَالرُّقَى^(١١)
- شِفَاءُ وَجَدِي لَثْمُ خَالِ خَدِّهِ * وَالْحَبَّةُ السُّودَاءُ لِلدَّاءِ شِفَا^(١١)

(١) الحيا اول المطر . والحيا الثاني الحياء (٢) الترب اصله المساوي في السن . والنشوان
السكران . والندى المطر الضعيف (٣) الشقيق زهر احمر . والسحرة وقت السحر . والطلاء الخمر
(٤) اطمأت اعطشت . والكرى النوم (٥) هصرته ضمته وعصرته . وحنى الثمرة اقتطفها
(٦) التيه الكبير . ولقد القامة (٧) الجني المجني والحمي الحماية . والرقباء المراقبون (٨) المنى
الاماني . والقنا الرماح (٩) الالباب العقول . ورنأ نظر (١٠) الصارم السيف . وغر به
حده . واوشى اضعف . والرقى جمع رقية وهي ما يقرأ على المريض ليبرأ (١١) الوجد
الحزن والمحبة . والحبة السوداء ورد في الحديث انها شفاء من كل داء الا السام وهو الموت

- يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَاءٌ وَنَدَى * يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرِيمِ الْمُتَمَتَّى ^(١)
- يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ الَّذِي مِنْ أُمَّةٍ * يَظْفَرُ بِوَرْدٍ لَمْ تَكْدِرْهُ الدَّلَالَةُ ^(٢)
- مَاذَا تَرَى فِي مُذْنِبٍ نَأَتْ بِهِ * آثَامُهُ عَنْ كُلِّ مَجْدٍ وَعَلَا ^(٣)
- بَاعَ الْمُعَالِي وَأَشْتَرَى غِيَّ الْهُوَى * يَا نِعْمَ مَا بَاعَ وَبِئْسَ مَا اشْتَرَى ^(٤)
- فَكَمْ أَضَاعَ فِي الدُّنَا سَبْلَ الْهُدَى * وَكَمْ أَطَاعَ فِي الْهُوَى غِيَّ الصَّبَا ^(٥)
- فَكُنْ شَفِيعًا يَوْمَ لَا يَغْنِي أَمْرًا * مَا خَتمَ مِنْ مَالِ الدُّنَا وَمَا حَوَى ^(٦)
- يَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ مِنْ أُرُومَةٍ * قَصَرَ عَنْهَا كُلُّ أَصْلٍ قَدْ زَكَ ^(٧)
- وَمَنْ لَهُ كُلُّ نَخَارٍ أَنْتَمَى * وَمَنْ بِهِ كُلُّ نَبِيٍّ اقْتَدَى ^(٨)
- خَذَ بِيَدِي وَأَمَّنْ بِلُطْفٍ مِنْكَ فِي * دِينِي وَدُنْيَايَ وَجَدِّي بِالرِّضَى ^(٩)
- وَأَخْفَرُ بِعَفْوٍ مِنْكَ مَا اجْتَنَيْتُهُ * وَأَصْفَحَ عَنِ الزَّلَّاتِ يَا رَبَّ الْعَلَا ^(١٠)
- وَأَجَلُ صِدْقٍ قَلْبِي وَهَبْ لِي تَوْبَةً * أَمْحُو بِهَا آثَامَ قَلْبٍ قَدْ قَسَا ^(١١)
- فَلَسْتُ الْفَى لِسَوَاكَ رَاجِيًا * وَمَنْ سَوَاكَ يَا إِلَهِي يُرْتَجَى ^(١٢)
- وَأَرْحَمَ مُحَمَّدًا وَالْأَلَّ بَيْتِهِ * وَصَحْبَهُ الْغُرَّ الْكِرَامِ الْمُتَمَتَّى ^(١٣)
- وَصَلِّ صَلَاةً مِنْكَ تَتَرَى أَبَدًا * عَلَيْهِ مَا هَبَّتْ عَلَى الرُّوْضِ الصَّبَا ^(١٤)

(١) العلاء الشرف . والندى الكرم . والمتتى اسم مفعول بمعنى المصدراي الانتاء وهو الانتساب
(٢) أمة قصده (٣) نأت بعدت . والعلاء الشرف والرفعة (٤) الغي الضلال . والهوى ميل
النفس المذموم (٥) الارومة الاصل . وزكا صالح ونما (٦) اتقى انتسب (٧) اجتنيمته فعلته
من الجنائية وهي الذنب (٨) جلاه صقله . والصدأ الوسخ الذي يعاوه الحديد ونحوه (٩) الفى
أوجد . والراجي الآمل (١٠) الغر السادات . والمتتى الانتساب ومحله (١١) ترى متتابعة

يَا أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا رَحْمَةً * أَنْقَذَنَا اللَّهُ بِهِ مِنَ الرَّدَى
 خَدَمْتَكُمْ بِمِدْحَتِي هَذِي وَإِنْ * كُنْتُ مِنَ الْإِحْسَانِ نَائِي الْمُنْتَدَى (١)
 أَقْصَرْتُ إِذْ كُنْتُ بِهِمْ مُقْصِرًا * وَلَسْمَ أَحْيَى فِيمَا بِمَعْنَى مُنْتَقَى (٢)
 لَكِنِّي طَرَزْتُهَا مِنْ مَدْحِكُمْ * بِجُلِّلِ ذَاتِ بَهَاءٍ وَحُلَى (٣)
 مَقْصُورَةٌ لَكِنَّهَا مَقْصُورَةٌ * عَلَى أَمْتِدَاحِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى (٤)
 مَا شَبَّهْتُهَا بِمَدْحِ خَلْقٍ غَيْرِهِ * لِرُبُوبَةٍ أَحْظَى بِهَا وَلَا هَوَى (٥)
 فَكُنْتُ عَلَاءً كُلِّ ذِي مَقْصُورَةٍ * وَإِنْ هُمْ نَالُوا الْآيَادِي وَاللَّهَى (٦)
 فَحَازِمٌ قَدْ عَدَّ غَيْرَ حَازِمٍ * وَأَبْنُ دُرَيْدٍ أَمْ يُفِدُهُ مَا دَرَى (٧)
 وَإِنْ أَكُنْ مُلْفِي الْغَنَى مِنْ غَيْرِهِ * فَلَنْ يَفُوتَ نَيْلَنَا مِنْهُ الْغَنَى (٨)
 وَإِنَّمَا قَصْدِي أَنْ أَحْظَى بِمَا * يَبْقَى مِنَ الذِّكْرِ الْجَمِيلِ وَالنَّقَى
 وَأَسْتَجِيرَ مِنْ ذُنُوبٍ أَثْقَلَتْ * ظَهْرِي وَأَوْهَى ثِقَلَهَا مِنِّي الْقَوَى (٩)
 وَأَقْعَدْتَنِي مُقْعَدًا قَدْ غَضَّنِي * كَأَنِّي مِنْهُ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا (١٠)

(١) النائبي البعيد . والمنتدى المجلس (٢) أقصرت انتهيت . والمقصر العاجز . والمنتقى المنتخب
 (٣) التطريز التزيين بنحو الحرير . والحلل جمع حلة ولا تكون الامن ثوبين ازار ورداء .
 والبهاء الحسن . والحلى جمع حلية (٤) مقصورة أى فانيتها الالف المقصورة . ومقصورة الثانية أى
 مخصوصة (٥) شبتها خلطتها . واحظى انقرب عندنحو الامير . والهوى ميل النفس (٦) العلاء
 الرفعة والشرف . والآيادي النعم . واللها العطايا جمع لهوة وهى العطية (٧) حازم شاعر الاندلس
 المشهور له مقصورة . وغير حازم لاحزم له بدهحه غير النبي صلى الله عليه وسلم . وابن دريد
 صاحب المقصورة المشهورة (٨) ملفى واجد والضمير في غيره راجع للمدح وفى منه للنبي صلى الله
 عليه وسلم (٩) اوهى اضعف (١٠) غضه انزل من قدره . والغضا شجر ناره شديدة الحرارة

- وَكَمْ طَوَّعَ إِنَابَةَ لِرَبِّهِ * عَلَى الْحِجَارِ كَشَحَهُ مِنَ الطَّوَى (۱)
- لَوْلَاهُ مَا كَانَتْ سَمَوَاتٌ وَلَا * أَضَاءَ نَجْمٍ مِنْ دَرَارِيهَا الْعَلَا (۲)
- هُوَ الْحَبِيبُ الْأَمْرُ النَّاهِي الَّذِي * لَيْسَ يُضَاهِيهِ نَبِيٌّ مُجْتَبَى (۳)
- هُوَ الشَّفِيعُ فِي الْمَعَادِ لِلْوَرَى * مُنْقِذَنَا فِي الْحَشْرِ مِنْ نَارِ لُظَى (۴)
- هُوَ الْمَرْجَى لِلْخُطُوبِ كَاشِفَا * وَمَنْ سِوَاهُ لِلْخُطُوبِ يَرْتَحَى (۵)
- هُوَ الَّذِي فَاقَ النَّبِيِّينَ مَعَا * فِي خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ مِنْذُ بَدَا (۶)
- فَكَرَّمَهُمُ مُسَلِّمٌ لِفَضْلِهِ * وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ جَمِيعَا وَالنَّدَى (۷)
- وَكَرَّمَهُمْ مِنْ بَحْرِهِ مُعْتَرِفٌ * مُعْتَرِفٌ بِأَنَّهُ خَيْرُ الْوَرَى (۸)
- وَكَرَّمَهُمْ دُونَ عُلَاهُ وَأَقِيفٌ * فِي حَدِّهِ مَلْتَمِسٌ مِنْهُ الرِّضَا (۹)
- وَكَرَّمَهُمْ مَا جَاؤُوا بِهِ مِنْ آيَةٍ * فَأَصْلُهُ مِنَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى (۱۰)
- فَأَنْسَبُ لَهُ مَا شِئْتَهُ مِنْ شَرَفٍ * وَأَثَرٌ بِمَا شِئْتَ عَلَيْهِ مِنْ ثَنَا (۱۱)
- فَلَا تُرَى تَبْلُغُ مِنْهُ غَايَةً * وَكَيْفَ يُحْصِي أَحَدٌ عَدَّ الْحُصَى (۱۲)
- وَمَاعَسَى تُشْبِي عَلَيْهِ مَادِحَا * وَحَامِدَا لِفَضْلِهِ وَمَاعَسَى (۱۳)
- وَرَبُّهُ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ قَدْ * أَثْنَى عَلَيْهِ وَجَبَاهُ بِالْهُدَى (۱۴)

(۱) طوی ضم • والانابة الرجوع • والكشح الخاصرة • والطوی الجوع (۲) الدراري الكواكب
السيارة (۳) يضايه يشابهه • واجتباها اختاره (۴) الخطوب الشدائد (۵) الخلق الصورة الظاهرة
والخلق الطبع (۶) الندى الكرم (۷) عسى اداة ترجى (۸) المحكم الذي لم ينسخ • وجباها اعطاه
بأثره

- فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ نَبِيًّا * سَكِينَةً شَامًا بِهَا بَرَقَ الْعَمِي (١)
 فَقَامَ فِي الْخَيْنِ لَهُمْ مُنَادِيًّا * أَنَا مُحَمَّدُ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى
 ثُمَّ دَعَا الْعَبَّاسَ جَبْرًا فَأَتَنِي * إِلَيْهِ أَنْصَارُ النَّبِيِّ إِذْ دَعَا (٢)
 فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ نَجْوُ مِائَةٍ * مِمَّنْ بِهِ فِي الْمَعْضَلَاتِ يَنْقَى (٣)
 وَأَيَّدُوا بِعَسْكَرٍ عَزْمَرَمٍ * أَنْزَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَمْلاكَ السَّمَاءِ (٤)
 فَانْهَزَمَتْ جِيُوشُ أَهْلِ الشِّرْكِ إِذْ * حَمَى جِيُوشَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ حَمِي
 فَجَدُلُوا طَعْنًا وَضَرْبًا إِذْ عَثُوا * بَيْنَ عَوَامِلِ الرِّمَاحِ وَالظُّبَا (٥)
 نَصْرَهُ إِلَهِي قَضَى اللَّهُ بِهِ * مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْخَلْقِ فِيمَا قَدْ قَضَى
 نَبِيٌّ صِدْقٍ صَادِقٌ فِي زُهْدِهِ * مَا فَوْقَهُ لِمَعْتَلٍ مِنْ مُعْتَلَى
 عَنَّتْ لَهُ شُمُ الْجِبَالِ ذَهَبًا * طَوَّعَ يَدِيهِ مِنْ دَنَا وَمَنْ قَضَى (٦)
 وَرَاوَدَتْهُ بُرْهَةٌ عَنْ نَفْسِهِ * فَمَا أَشْرَابَ نَحْوَهَا وَلَا رَجَا (٧)
 كَمْ وَقَفَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ قَانِتًا * لَمْ يَغْتَمِضْ بِسِنَّةٍ وَلَا كَرَى (٨)
 حَتَّى أَشْتَكَّتْ رِجْلَاهُ مَا قَدْ نَالَهَا * وَشَفَّهُ مِنْ وَرَمٍ وَمِنْ أَدَى (٩)
 فَأَنْزَلَتْ طَهَ لَهُ تَكْرِمَةً * وَزَالَ عَنْهُ مَا أَعْتَرَاهُ مِنْ شَقَا (٩)

(١) السكينة الوفار . وشام نظر (٢) المعضلات الشدائد (٣) العزمم الكثير (٤) عثوا وفسدوا .
 وعامل الرمح ما يوضع فيه سنانه . والظبا جمع ظبية وهي حد السيف (٥) عننت خضعت واطاعت .
 والجبل الاشم العالي . ودنا قرب . وقضى بعد (٦) راودته طلبت منه ان يقبل اذها . والبرهة الزون
 القليل . واشراب تطلع (٧) القنوت الدعاء والقيام في الصلاة . والسنة اول النوم . والكرى النوم
 (٨) شفه هزله (٩) الشقاء التعب وهو معنى قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن ليشقى

- وَمَرَّ بِالْأَصْنَامِ إِذْ طَافَ بِهِ * يَشِيرُ نَحْوَهَا تَخَرُّ لِنَثَرِي (١)
- فَبَعْضُهَا خَرَّ عَلَى الْوَجْهِ لِمَا * أَصَابَهُ وَبَعْضُهَا عَلَى الْقَفَا
- فَأَصْبَحَ الدِّينُ الْقَوْمِ قِيَمًا * سَمَاعِلَى الْأَدْيَانِ طُرًّا وَعَلَا (٢)
- وَعَادَ بَرَقُ الشِّرْكِ بَرَقًا خَلْبًا * مِنْ بَعْدِ مَا أَوْمَضَ حِينًا وَخَفَا (٣)
- وَفِي حِينٍ كَانَ خَيْرَ مَالِكٍ * وَمَلِكُ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ قَدْ عَفَا (٤)
- ذَارَتْ عَلَيْهِمْ إِذْ آتَوَا دَوَائِرَهُ * وَأَسْلَمُوا دُرَيْدَهُ إِلَى الرَّدَى (٥)
- لَمَّا آتَاهُمْ مَا حَبَا اللَّهُ بِهِ * نَبِيَّهُ مِنَ الْفُتُوحِ وَالْغَنَى (٦)
- عَظَمُ جَمَعُوا مِنْ حِينِهِمْ * عَسَاكِرًا مِمَّنْ تَوَلَّى وَغَوَى (٧)
- وَجَمَعَتْ هَوَازِنُ قَبَائِلًا * مِمَّنْ وَهَى عَقْلًا بِهَا حَتَّى هَوَى (٨)
- جَاؤُوا بِأَطْفَالٍ وَأَمْوَالٍ لَهُمْ * مِنْ ذِي بُكَاءٍ وَيَعَارٍ وَرُغَا (٩)
- فَخَرَجَ النَّبِيُّ فِي عَسَاكِرٍ * مِنْ كُلِّ صِنْدِيدٍ كَرِيمٍ الْمُنْتَهَى (١٠)
- عَسَاكِرُهُ تَبَعًا عَسَاكِرُهُ * كُلُّ لَهُ عَطْبٌ إِذَا الْخُطْبُ عَرَا (١١)
- لَمَّا تَرَأَى الْعُسْكَرَانَ أَقْبَلَتْ * جِيُوشُ أَهْلِ الشِّرْكِ تَعْدُو الْخَيْزَلَى (١٢)
- وَفَرَّ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ هَارِبًا * فَمَا تَنَى عِنَانَهُ مِنْهُمْ فَتَى (١٣)

(١) تخرسقط . والثرى الزراب (٢) القويم المستقيم . وطحاجيعا (٣) الخلب الذي لا ماء فيه .
 و اومض لمع وكذا خفا ولعله من خفق (٤) عفا المنزل درس (٥) الدوائر المصائب . ودريد بن الصمة
 من مشاهير شجعان العرب في الجاهلية . والردى الهلاك (٦) جبا اعطى (٧) تولى اعرض . وغوى ضل
 (٨) وهى ضعف . وهوى سقط (٩) اليعار صوت الغنم . والرغاء صوت الابل (١٠) الصنديد
 السيد الشجاع . والمنتى الانتماء وهو الانتساب (١١) العطب الهلاك اي كل واحد منهم يعطب
 عدوه . والخطب الشدة . وعرا نزل (١٢) الخيزلى مشية بطيئة (١٣) عنان الفرس مقودها

- وَأَنْتَ يَا خَيْرَ الْوَرَى تَقُودُهَا * كَأَنَّمَا أَنْتَ بِهَا شَمْسُ الضُّحَى
 آتَيْتَ فِي جُنْدِ الْأَيْلِهِ رَافِعًا * فِي ثَوْبٍ تَأْيِيدٍ وَنَصْرٍ قَدْ ضَفَا (١)
 وَالْخَيْلُ مِنْ خَلْفِكَ تَخْتَالُ بِهَا * وَالْعَيْسُ تُنْشَالُ فُرَادَى وَثُنَى (٢)
 قَدْ أَنْطَوَيْتَ مِنْ تَوَاضُعٍ عَلَى * رَحْلِكَ لَمَّا أَنْ وَصَلْتَ دَا طُوَى (٣)
 خَشَعْتَ مِنْ تَحْتِ لَوَاءِ الْعِزِّ إِذْ * عَلَا بِكَ الدِّينُ كَمَالًا وَسَمَا
 فَاهْتَرَّتِ الْأَرْضُ بِهَا مِنْ فَرَحٍ * وَزَهْوٍ إِذْ حَلَّ بِهَا عَيْشٌ حَلَا (٤)
 عَزَّ نَبِيٌّ فَقَدَ اللَّهُ لَهُ * لَوَاءَهُ فَوْقَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا (٥)
 وَحِينَ حَطَّ رَحْلَهُ بِبِكَّةٍ * كَبَا بِهَا كُلُّ عَدُوٍّ وَبَكْسَى (٦)
 لَمْ يَبْقَ إِذْ ذَلِكَ بِهَا مِنْ مُشْرِكٍ * إِلَّا اخْتَفَى خَوْفًا بِهَا أَوْ انْجَلَى (٧)
 فَمَا أَفَادَتِ ابْنَ حَرْبٍ حَرْبُهُ * حَتَّى آتَاهُ صَاغِرًا فِيمَنْ آتَى (٨)
 وَلَا حَمَى صَفْوَانَ فِيهَا حَزْمُهُ * حَتَّى نَجَا مِنْهَزِمًا فِيمَنْ نَجَا (٩)
 فَكَانَ مِنْ فَضْلِ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى * يَوْمَئِذٍ أَنْ كَفَّ عَنْهُمْ وَعَفَا (١٠)
 وَطَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ شَاكِرًا * لِلَّهِ مَا أَعْطَاهُ فَضْلًا وَحَبَا (١١)

(١) رفل جرثوبه . وضاف الثوب سبع واثم (٢) تختال تبختر . والعيس الابل البيض . وتنشال تتابع . وفرادى واحدا واحدا . وثنى اثنين اثنين (٣) انطوى طأ طأ رأسه الشريف صلى الله عليه وسلم تواضعا لله تعالى . وذو طوى مكان قرب مكة المشرفة (٤) الزهو المحب (٥) عقد الله له لواءه اى هو الذي ارسله وامره بحرب الكافرين فلا بدانه ينصره ويعزه (٦) بكمة مكة المشرفة . وكباسقط لوجهه (٧) انجلى فر وخرج من دياره (٨) ابن حرب ابوسفيان رضى الله عنه فقد اسلم وجاهد في سبيل الله مع النبي صلى الله عليه وسلم والصاغر الذليل (٩) صفوان بن امية رضى الله عنه فقد اسلم . والحزم ضبط الامور (١٠) المجتبي المختار . وكف اعرض (١١) حبا اعطى

- فَأَسْتَفْتَحُ الْحَصْنَ الْحَصِينَ وَأُعْزِلُ * بِهِ عَلَى الْأَدْيَانِ دِينَ الْأَرَبِ (١)
- وَإِذْ أَنْتُمْ الْمُصْطَفَى افْتَتَحْتُمُوهَا * لَخَيْبَرٍ سَارَ إِلَى وَادِي الْقُرَى
- حَاصِرُهُمْ لَيْالِيًا وَأَبَّ مِنْ * غَزْوَتِهِ تَلْكَ بَعْلَتِي مُقْتَنِي (٢)
- وَفِي افْتِتَاحِ مَكَّةِ عِزُّ عَدَا * مُدِلَّ كُلِّ كَافِرٍ فِيهَا عَدَا (٣)
- إِذْ جَاءَهَا يَزْحَفُ فِي عَسَاكِرِ * ضَاقَ بِهَا رَحْبُ الْأَرَاضِيِّ وَالْفَلَا (٤)
- كُتَابٍ كَانَتْهَا كَوَاكِبُ * وَهَوَّ بِهَا كَانَتْهُ بَدْرُ الدُّجَا (٥)
- مَلَأَتْهَا خَيْلًا وَرَجُلًا مِنْهُمْ * بَيْنَ جِبَالٍ وَبَطَاحٍ وَرُبَا (٦)
- جِئْتَ بِهَا ظِمَاءً نَقَعُ مَالَهَا * ثَوَاقِبُ إِلَّا سِنَّةُ الْقَنَا (٧)
- عَشْرَةُ الْأَفِّ كِرَامٍ الْفَتُّ * قَلُوبِهِمْ طُرًّا عَلَى سَبْلِ الْهُدَى
- قَبَائِلٌ عَلَتْ عَلَى قَبَائِلٍ * مِنْ كُلِّ شَهْمٍ فِي الْحُرُوبِ مَتْنِي (٨)
- وَكُلِّ ضِرْغَامٍ بِصِيرٍ بِالْوَعْيِ * قَدَسَلَّ نَصْلَ الْعُزْمِ فِيهَا وَأُنْتَضَى (٩)
- أَقْبَلْتُ فِي كَتِيبَةٍ خَضْرَاءَ قَدْ * حَفَّ بِهَا التَّأْيِيدُ مِنْ رَبِّ الْعَلَا (١٠)
- تَمَجَّجَتْ رَكَائِبُ كَانَتْهَا * مَرَاكِبُ فِي لُجِّ جَيْمٍ قَدْ طَمَى (١١)

(١) المجتبي الخنار (٢) آب رجع . والعلق الشيء النفيس (٣) عدا تعدى وظلم (٤) زحف الجيش مشى الى العدو . والرحب الواسع (٥) الكتاب الجيوش جمع كتيبة . والدجا الظلام (٦) الرُّجُل جمع راجل خلاف الفارس . والبطاح اماكن السيول بين الجبال . والربا اماكن المرتفعة (٧) النقع القتل . والثواقب النجوم السيارة . والاسنة جمع سنان وهو حديد الرمح باعلاه . والقنا الرماح (٨) لعل مراده بالقبايل الثانية اخيل الاوائل . والشهم ذكي القلب (٩) الضرغام الاسد . والوعى الحرب . وانضى السيف سله (١٠) الكتيبة جماعة الفرسان الى الالف . والخضراء الكتيبة السلاح . وحف احاط . والتأييد النصر والتقوية . والعلال السموات (١١) الركايب الابل المركوبة . ولج البحر اعتمق محل فيه . واليم البحر . وطمى الماء ارتفع

- (۱) جَلاَهُمْ بِدُونِ قِتَالِ رَبَّنَا * إِذْ كَفَّ عَنْهُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَفَى
 (۲) وَأَنْقَرَضَتْ فُرْيَظَةَ بِالْقِتْلِ إِذْ * خَانُوا وَخَالُوا أَنفُسَهُمْ دُونَ نَهْيِ
 (۳) مَا بَيْنَ سَبْعِمِائَةٍ وَنِيفٍ * قَدْ ضُرِبَتْ بِالسِّيفِ مِنْهُمْ الطَّلِي
 (۴) لَمْ يَقِهِمْ مِنَ الْأَسَايَا وَالرَّادَى * مَا شِيدُوهُ مِنْ حِصُونٍ وَبِنَا
 (۵) فَمَا حَيِّي حَيِّيُّ بْنُ أُخْطَبٍ * بِمَا جَنَى عَمْدًا وَلَا كَعْبٌ مُنْجَا
 (۶) رَاحَتْ غَدَاةٌ غُودِرُوا إِلَى التَّوَى * أَرْوَاحِهِمْ مِنَ الدُّنَا إِلَى لُظَى
 (۷) وَحَيَّتْ أَحْيَاءُ أَرْضِ خَيْبَرٍ * إِذْ خَرِبَتْ بِمَا آتَاهَا مِنَ تَوَى
 (۸) حَلَّ بِهِمْ جَيْشُ النَّبِيِّ غَدَوَةً * وَعَمَّهُمْ مِنْ جَيْشِهِ خَطْبٌ دَهَا
 (۹) فَاسْتَفْتَحُوا حِصُونَهُمْ وَأَسْتَأْصَلُوا * أَعْيَانَهُمْ بِالْمَرْهَفَاتِ وَالْقَنَا
 (۱۰) وَفِي عَلِيٍّ إِذْ أَرَادَ بَعْثُهُ * لِبَعْضِهِمْ مُجَزَّةً لِمَنْ بَرَّعَ
 كَانَ بَعِينُهُ أَدَى مِنْ رَمَدٍ * فَتَفَلَّ النَّبِيُّ فِيهَا فَبَرَا
 وَسَارَ فِي الْهَيْبِ إِلَيْهِمْ نَائِثِرًا * رَأَيْتُهُ يُجُوبُ بِالْجَيْشِ الْفَلَا
 قَلَعَ بَابَ خَيْبَرٍ فَمَا عَصَى * رَاحَتَهُ كَأَنَّهُ فِيهَا عَصَا
 أَنْابَهُ عَنْ تَرْسِهِ فَلَمْ يَزَلْ * بِيَدِهِ حَتَّى جَرَى مَا قَدَّ جَرَى

(۱) جلاهم طردهم (۲) انقرضت لم يبق لها اثر اذ قتلوا كلهم . وخالوا ظنوا . والنهي العقول
 (۳) النيف ما زاد على العقدي في العدد . والطلی الرقاب (۴) النية الموت . والردي الهلاك .
 وشيدوه رفعوه (۵) جنى من الجنابة . وكعب هوا بن الاشرف (۶) غودروا تركوا . والتوى الهلاك .
 والدننا الدنيا . ولظى جهنم (۷) الاحياء جمع حي وهو البطن من القبيلة . والتوى الهلاك (۸) الغدوة
 من الفجر الى طلوع الشمس . والخطب الشدة . ودهاه رماه بداهية (۹) استأصلوا لم يبقوا منهم
 احدا . واعيانهم رؤسائهم . والمرهفات السيوف الرقاق . والقنا الرماح (۱۰) يجوب يقطع

- مَوْضِعٌ حَنْفٍ حَانَ فِيهِ حِينَهُمْ * وَرَوَيْتَ أَقْطَارُهُ مَنِ الدِّمَا (١)
- فَكَمْ قَتِيلٍ خَزَمْتَوْرَ الْمَعَا * وَكَمْ طَرِيدٍ فَرَّ مَدْعُورَ الْحَشَا (٢)
- وَكَمَّ أَسِيرٍ مُثَخَّنٍ فِي قَيْدِهِ * إِمَّا إِلَى الْمَنِّ وَإِمَّا لِلْفِدَا (٣)
- وَعَزْوَةٌ الْخُنْدَقِ فِيهَا عَجْبٌ * إِذِ ابْتَلَى اللَّهُ بِهَا مَنْ ابْتَلَى (٤)
- أَقْبَلَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ كُلَّهُمْ * وَجَيْشُوا الْأَحْزَابَ مِنْ كُلِّ مَلَا (٥)
- حَرَضَهُمْ بَنُو النَّضِيرِ إِذْ بَغَوْا * وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالْعِدَا (٦)
- وَصَارَخُوا مِنْ غَطَفَانَ عَسْكَرًا * عَرْمَرَمَا مِنْ كُلِّ جِبَارَتَا (٧)
- رَامُوا بِجَيْشِ الْمُسْلِمِينَ نَقْمَةً * إِذْ جَيْشُوا بِرُومَةَ جَيْشًا طَى (٨)
- أَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ لَهُمْ * فِي مَعْضَلَاتِ الْحَرْبِ مَكْرُودَهَا (٩)
- مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ وَمِنْ نَجْدٍ وَمِنْ * تِهَامَةٍ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ طَغَى (١٠)
- هُنَالِكَ ابْتَلَى كُلُّ مُؤْمِنٍ * وَزَلْزَلُوا لَمَّا دَاهَهُمْ مَا دَهَى (١١)
- فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى عَدُوِّهِمْ * رِيحًا آرَاحَتْ مِنْهُمْ كُلَّ عَنَّا (١٢)
- وَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِمْ مَلَائِكًا * مِنَ السَّمَاءِ يَجُودٍ لَا تُرَى (١٣)
- لَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْبَلَاءَ عَمَّهُمْ * وَفَرَّقُوا تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا (١٤)

(١) الحنف الموت . وحان جاء وقته . واقطاره نواحيه . (٢) خرسة قطاوجهه . والمبتور المنقطع .
 والمعالم المصارين . والمذعور الخائف (٣) الثخن فلانا او هنه بالجراحة . والمن الافضال بلا عوض
 (٤) جيشوهم جمعوهم . والاحزاب الجموع جمع حزب . والملا اشرف الناس (٥) حرَضهم حَضَمهم
 (٦) العرمرم الجيش الكثير . وعمتا استكبر (٧) رومة محل بالمدينة المنورة . وطعى الماء علا (٨)
 المعضلات الشدائد . والمكر الخديعة . والدهاء الذكاء (٩) طغى اسرف في الظلم (١٠) زلزاله
 حركه . ودهاه رماه بدهاية (١١) العنالتعب (١٢) فر قوا فزعوا . وتفرقوا ايدي سبا تشتتوا

- رَبِيعَ بِهِمْ فُؤَادُ كُلِّ مُشْرِكٍ * مِنْ كُلِّ شَاكٍ عَاتٍ كَفَرُوا وَعَنَا (١)
 كَمْ صَادَمُوا أَقْيَالَ كُلِّ جَحْفَلٍ * وَكَمْ أَدَارُوا بَيْنَهُمْ كَلْسَ الرُّدَى (٢)
 وَمَنْ يَكُنْ نَصِيرُهُ مُحَمَّدٌ * خَيْرُ الْوَرَى تَجِمُّ لَهُ أَسَدُ الشَّرَى (٣)
 سَلَّ عَنْهُمْ بُدْرًا وَسَلَّ أَبْطَالَهَا * مَا فَعَلُوا إِذْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى (٤)
 جَاءَتْ جِيُوشُ الشَّرِكِ فِي عَسَاكِرٍ * بِسَبْقٍ تَعْدُو بَيْنَ الْجُمَزَى (٥)
 قَادُوا خَمِيْسًا ضَاقتِ الْأَرْضُ بِهِ * مِنْ كُلِّ ضِرْعَامٍ وَلَيْثٍ قَدَسَطَا (٦)
 فَجَاءَ جِبْرِيلُ بِأَمْلَاكٍ لَهُمْ * خَيْلٌ مِنَ الْكُوْنِ سَرِيْعَاتِ الْخَطَا (٧)
 بَعْدَ ذِي كَثْرَةٍ وَعُدُدٍ * مَا حَاكَ خَلْقَ نَسْبِهَا وَلَا حَكَى (٧)
 جُنْدُ حَمِي اللَّهِ بِهِ نَبِيَّهُ * أَكْرَمُ بِعَجْمِي بِهِ وَمَنْ حَمَى (٨)
 وَكَانَ مِنْ آيَاتِ بَدْرٍ أَنَّهُ * رَمَى جِيُوشَهُمْ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى (٩)
 أَصَبَتْ مِنْهُمْ أَعْيُنًا فَعَمِيَتْ * وَأَمْتَلَاتِ حِينَ رَمَيْتِ بِالْقَدَى (٨)
 وَمَا رَمَيْتِ إِذْ رَمَيْتِ أَعْيُنًا * مِنْهُمْ بِهِ وَلَكِنْ اللَّهُ رَمَى (٧)
 فَكَلَّمَهُمْ عَقْلَ عَزْ حِرَاكِهِ * وَجَاشَ مِمَّا قَدْ دَهَاهُ وَجَشَا (٦)

(١) ربيع أخيف . وشاكي السلاح لاسبه . وعات افسد . وعنا تكبر (٢) صاد مواز احما و افار عوا . والاقبال الملوك . والجحفل الجيش . والردي الهلاك (٣) الواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام . والشري موضع تكثر فيه الاسود (٤) الزبي جمع زبية وهي حفرة تخفر لاصطياد الاسود في اعلى الاماكن المرتفعة التي لا يبلغها السيل (٥) تعدو تجري . والجمزى عدو فوق العنق (٦) الخميس الجيش . والضرغام الاسد . وكذا الليث . وسطا استطال (٧) حكي شابه (٨) القذى ما يسقط في العين والشراب من الغبار ونحوه (٩) عقل ربط وشد . وجاشت النفس ارتفعت من حزن او فزع ومثله جشأت . ودهاه رماه بداهية

- تَجِبُهُ الْأَذَانَ عِنْدَ سَمْعِهِ * نَظْمُ رَكِيكٍ النَّبْحِ إِفْكٌ مُفْتَرَى (١)
- كَأَنَّهُ مَنْطِقُ وَرْهَاءَ مَسَهَا * خَبَلٌ مِنَ الْجَنِّ فَنَاهَتْ بِالْهَرَا (٢)
- وَرَدُّهُ عَيْنَ قِتَادَةٍ كَمَا * كَانَتْ فَعَادَتُ ذَاتَ حُسْنٍ وَبَهَا (٣)
- وَكَمَ أَنْكَتْ كَفُّهُ مِنْ نِعَمٍ * وَكَمَ أَزَالَتْ مِنْ وَبَالٍ وَعَنَا (٤)
- وَكَمَ لَهُ مِنْ غَزْوَةٍ ذَلَّتْ لَهُ * فِيهَا رِقَابُ الْمُشْرِكِينَ وَالْعِدَا (٥)
- قَادَ بِهَا مِنْ صَحْبِهِ عَسَاكِرًا * عَزَّ بِهِمْ دِينَ الْإِلَهِ وَسَمَا (٦)
- مِنْ كُلِّ شَهْمٍ مَكْتَمٍ بِعِزِّهِ * وَمَمْتَطٍ لِلْحَزْمِ أَسْنَى مَمْتَطَى (٧)
- يَسْقِي كَوْسَ الْخُتْفِ فِي يَوْمِ الْوَعَى * كُلَّ عَدُوٍّ ضَلَّ فِيهَا وَغَوَى (٨)
- بِكُلِّ رُمْحٍ نَافِذٍ بِأَدْيِ السَّنَا * وَكُلِّ نَصْلِ بَاتِرٍ مَاضِي الشَّبَا (٩)
- أَسَدٌ لَدَى الْهِجَاءِ لَكِنَّ مَا لَهُمْ * غَابُ سِوَى ظِلِّ الْقِتَامِ وَأَقْنَا (١٠)
- كَمْ زَاوَلُوا الْأَوْرَادَ فِي ظِلْمَائِهِمْ * وَقَاتَلُوا الْأَبْطَالَ يَوْمَ الْمَلْتَقَى (١١)
- فَهُمْ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ سَجْدٌ * وَفِي النَّهَارِ مُضْرِمُو نَارِ الْوَعَى (١٢)

- (١) تحبته تدفعه ولا تقبله . والركيك ضد الفصيح . والافك الكذب . والمفتري المخنلق
- (٢) الورهاء الحقاء . والخبل فساد العقل . وفاهت نطقت . والهراء الكلام الفاسد
- (٣) الوبال الهلاك . والغناء التعب (٤) الشهم ذكي القلب . والمكتمي الكمي وهو لابس السلاح . والعزم القوة . والحزم ضبط الامور والتدبير . وامتطى الدابة ركب . طهاها اي ظهرها . والاسنى الاعلى . والممتمطى المركوب (٥) الختف الموت . والوعى الحرب . وغوى ضل (٦) السنا الضوء . والنصل حديدة السيف . والباتر القاطع . والماضي الحاد . والشبا الحد (٧) الهجاء الحرب . والغاب الشجر الملتف . والقنار الغبار . والقنار الماح (٨) زاولوا عالجوا وحاولوا . والابطال الشجعان (٩) جن الظلام ستر واشتدت ظلمته . واخرم النار اوقدها . والوعى الحرب

إِذْ أَمْسَكَ الطُّقُرُوعَ عَنِ الْأَرْضِ وَلَمْ * يَنْزِلْ بِهَا غَيْثٌ وَلَا هَبَّتْ صَبَا
 حَتَّى دَعَا اللَّهُ لِيَسْفِي أَرْضَهُ * فَسَحَّتِ الشُّجْبُ بِبَطَالِ الْحَيَا (١)
 وَبَقِيَتْ سَبْعًا تَرِيْقُ رِيْقًا * رَاقَ بِهِ نَوْرُ الْبَطَاحِ وَالرُّبَا (٢)
 فَأَفْرَطَ الْوَبْلُ عَلَى الْخُلُقِ فَلَمْ * يُقَاعَ وَلَا انْجَابَ الْحَيَا حَتَّى دَعَا (٣)
 وَالصَّاعَ أَشْبَعَتْ بِهِ الْعَا كَمَا * أَرُوَيْتَ نَصْفَ الْأَلْفِ وَالْأَلْفَ مَعَا
 وَعَادَ بَعْدَ شَبَعِ الْقَوْمِ كَأَنَّ * لَمْ يَنْتَقِصْ مِنْهُ طَعَامٌ إِذْ نَمَا (٤)
 وَقِصَّةُ الزُّورَاءِ فِيهَا عَجَبٌ * إِذْ رَوَى الْجَيْشُ جَمِيعًا مِنْ أَنَا (٥)
 أَثَبَتْ فِيهِ كَفَّهُ فَأَنْهَلَ مِنْ * أَنْهَلَهَا مَاءُ نَمِيرٍ وَجَرَى (٦)
 وَكَانَ جَيْشًا مِنْ ثَلَاثِمِائَةٍ * فَكَلَّمَهُمْ عَرَفَ مِنْهُ وَأَرْسَوَى
 وَفِي نَزُولِ الْوَحْيِ أَمْرٌ هَالٌ إِذْ * أَعْجَزَ أَرْبَابَ الْبَيَانَ وَالْحَجَا (٧)
 أَنْزَلَ فِي عَصْرِ الْبَيَانِ فَمَلِي * عَلَى الْجَمِيعِ فِي الْبَوَادِي وَالْقُرَى (٨)
 طَابَتْهُمْ بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ * فَكَلَّمَهُمْ إِذْ ذَاكَ لِلْعَجْزِ أَنْتَمِي (٩)
 فَقَامَ مِنْهُمْ كَذِبٌ مُعَارِضًا * هَذَى بَعِيٍّ غِيَّةٍ وَمَا هَدَى (١٠)
 جَاءَ بِقَوْلٍ هَلْهَلٍ مُدَلِّجٍ * وَفَوَاهٍ فِيهِ بَفَرَى لَا تُرَضَى (١١)

(١) هطل المطر انصب بكثرة . والحيا المطر (٢) تريق تسيل والريق الماء الرائق . وراق اعجب .
 والبطاح اماكن السيول . والربا الاماكن المرتفعة (٣) افراط كثير . والوابل المطر الشديد .
 ويقع ينكشف . وانجاب انقطع (٤) نمازاد (٥) الزوراء موضع في المدينة المنورة (٦) انهل
 انصب . والانهل رؤس الأصابع . والنمير العذب (٧) هال ازعج . والحجا العقل (٨) البيان
 النصيحة . وتلي قرئ (٩) انتسب (١٠) الكاذب هو مسيلمة . وهذى تكلم بالهذيان .
 والعبي ضد النصيحة (١١) الهلهل الثلج يعني جاء بقول بارد كالثلج . والمدلج الثقيل . من قولهم دلج
 بحمله نهض به مثقلا ومثله دلح بالحاء . وفاه تكلم . والنرى جمع فرية وهي الكذب

فَحَاكَ فِيهِ الْعَنْكَبُوتُ سَادِلًا * بِبَابِهِ فِي الْحَيْنِ لَسْبَجًا قَدْ ضَفَا (١)
 وَسَتَرَتْ وَجْهَ النَّبِيِّ سَرْحَةً * جَاءَتْ إِلَى الْغَارِ بِأَغْصَانِ عُلَا (٢)
 وَحَامٍ فِي الْحَيْنِ الْحَمَامُ حَامِيًا * كَانَهُ مَذْأَمِنٍ فِيهِ تَوَى (٣)
 وَلَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ أَجْلَى آيَةٍ * إِذْ سَارَ مِنْ مَكَّةَ لَيْلًا وَسَرَى
 فَأَخْتَرَقَ السَّبْعَ الطَّيَاقَ صَاعِدًا * حَتَّى أُنْتَهَى مِنْهَا لِأَعْلَى مُنْتَهَى
 وَأُنْتَمَّ سَكَّانُ السَّمَوَاتِ بِهِ * مِنْ مَلَكٍ وَمِنْ نَبِيِّ مُجْتَبَى (٤)
 سَائِرُهُ جِبْرِيلُ حَتَّى أَشْرَفَا * مَعًا عَلَى بَحَارِ نُورٍ وَسَنَا (٥)
 فَقَالَ جِبْرِيلُ نَقَدِمَ رَاشِدًا * هَذَا مَقَامِي فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَا
 فَأَخْتَرَقَ الْأَنْوَارَ يَمْشِي وَحَادَهُ * وَالْحُجْبُ تَنْجَابٌ لَهُ حَيْثَ أُنْتَهَى (٦)
 وَقَامَتِ الْأَمَلَاكُ إِجْلَالًا لَهُ * أَمَامَهُ يَسْعَوْنَ حَيْثَمَا سَعَى
 نَادَاهُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ رَبُّهُ * يَا صَفْوَةَ الْخَلْقِ ادْنُ مِنِّي فَدَنَا
 فَكَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ عُلَاً * مَا كَذَبَ إِذْ ذَاكَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى (٧)
 خَلَا بِهِ حَتَّى جَبَاهُ رُؤْيَا * مَا زَاغَ مِنْهُ بَصَرُهُ وَمَا طَنَى (٨)
 وَكَانَ هَذَا كُلُّهُ فِي لَيْلَةٍ * لَمْ يَسْتَمِبْهَا الصُّبْحُ أَثْوَابَ الدُّجَا (٩)
 وَفِي نُزُولِ النَّبِيِّ عَامَ الْمُحَلِّ مَا * سَرَّ نَفُوسَ الْخَلْقِ طُرًّا وَجَلَا (١٠)

(١) سدل السترارخاه . وفضاسبع واتسع (٢) السرحة الشجرة الكبيرة . والغار الكهف في الجبل
 (٣) حام الطائر حول الماء دار به . وتوى اقام (٤) اجتياه اختاره (٥) اشرف على الشيء
 اطاع عليه . والسنا الضوء (٦) تنجاب تخرق (٧) قاب القوس من مقبضها الى عقده وتر من
 الطرفين فلكل قوس قابان . والنواد القلب (٨) جباه اعطاه . وما زاغ ما مال . وططنى
 ارتفع (٩) الدجا الظلام (١٠) جلا السيف صقله . وجلا الامر اوضحه . وكشفه

وَكَمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ * وَمُعْجِزَاتٍ مِثْلِ إِشْرَاقِ الضُّحَى
 مِنْهُمْ نَطَقَ الذُّئْبُ فِي تَصَدِّيقِهِ * وَالضَّبُّ أَيْضًا وَالذَّرَّاعُ وَالرِّشَاءُ^(١)
 وَمِنْ عَظِيمِ الْمُعْجِزَاتِ أَنَّهُ * قَدْ سَبَّحَتْ فِي كَفِّهِ صُمُّ الْحَصَى^(٢)
 وَالْحِذْعُ إِذْ فَارَقَهُ حَنَّ كَمَا * تَحْنُ تُكَلِّمُ هَاجَهَا حَرُّ الْجَوَى^(٣)
 وَالسَّرْحُ بِالشَّامِ لَهَا أُعْجُوبَةٌ * إِذْ غَفَّرَتْ أَغْصَانُهَا عَلَى النَّوَى^(٤)
 وَالْأَيْكُ إِذْ أَمْرَتْهَا فَاقْبَلَتْ * وَمَا بَقِيَ عَرِيقٌ بِهَا إِلَّا أَنْفَرَى^(٥)
 وَقُلْتَ عُوْدِيءِ فَكَانَ أَصْلَابًا * مَا زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَلَا نَائَى^(٦)
 وَالشَّاةُ إِذْ مَسَحَتْهَا عَادَتْ بِهِ * بَعْدَ الْيَزَالِ ذَاتَ مَخْضٍ يُشْتَرَى^(٧)
 فَرَوَّتِ الرُّكْبُ بِشُكْرَى ضَرْعِهَا * إِذْ سَحَّ مِنْهَا الضَّرْعُ دُرًّا وَهَمَى^(٨)
 وَفِي انْتِشَاقِ الْبَدْرَائِي آيَةٍ * بَانَتْ وَمَا كَانَتْ حَدِيثًا يُفْتَرَى^(٩)
 وَكَمْ مَشَتْ مِنْ فَوْقِهِ غَمَامَةٌ * نَقِيهِ حَرَّ الشَّمْسِ حَيْثَمَا مَشَى
 وَآيَةُ الْغَارِ مَعَ الصَّدِيقِ إِذْ * تَوَارَبَا فِي جَوْفِهِ عَنِ الْعِدَا
 قَالَ لَهُ الصَّدِيقُ كَيْفَ لَحْتَنِي * وَمَنْحُنُ فِيهِ غَرَضٌ لِمَنْ يَرَى^(١٠)
 فَقَالَ لَا تَحْزَنْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ * حَجَبَنَا عَنْ كُلِّ ضَرٍّ وَأَذَى

(١) الذراع ذراع الشاة السمومة . والرشا ولد الطيبي (٢) دم الحصى جمع اصم وهو الحجر الصلب المصمت (٣) الثكلى فائدة الولد . والجوى الحزن (٤) السرح الشجر الكبير وقد اظلمته بالشام صلى الله عليه وسلم حين سافر الى بصرى . والثرى التراب (٥) الابلك شجر . وانثرى انقطع (٦) نأى بعد (٧) الخض اللبن (٨) الركب ركبان الابل . والشكرى ممثلة الضرع . والدّر اللبن . وهى سال (٩) الآية المعجزة . ويفترى يكذب (١٠) الغرض ما يرمى بالسهم

وَكَمْ تَبَّتْ إِذْ تَبَعْتُ أَمَلًا * قَدِ انْقَضَتْ لِدَانُهُ وَمَا انْقَضَى
 (۱) وَاحْسِرْتِي قَدِ مَرَّ عُمْرِي ضَائِعًا * بَيْنَ خَزَعِبَلَاتٍ لَهُوٍ وَهَوَى
 (۲) هَلَكْتُ فِي الْهَلَاكِ لَوْلَا أَنِّي * ذَخَرْتُ ذُخْرًا ارْتَجِي بِهِ الْهُدَى
 (۳) وَلَيْسَ ذُخْرِي غَيْرَ مَدْحِ أَحْمَدٍ * سَيِّدِ أَهْلِ الْأَرْضِ طُرًّا وَالسَّمَاءِ
 مُحَمَّدٍ أَسْمَى النَّبِيِّينَ عَلَا * وَمَنْ كَأَحْمَدَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
 أَكْرَمَ مَبْعُوثٍ لِحَيْرِ أُمَّةٍ * فَضَلَّهَا اللَّهُ بِهِ عَلَى الْوَرَى
 تَوْرَاةَ مُوسَى قَدِ اتَّتْ بَعْثُهُ * وَصَدَقَ الْإِنْجِيلُ مَا فِيهَا أَتَى
 قَدِ كَثُرَتْ فِي كُتُبِهَا الْأَحْبَارُ مِنْ * مَا أَخْبَرَتْ مِنْ فَضْلِهِ فِيمَا مَضَى
 (۴) وَأَشْرَقَتْ بِنُورِهِ الْآفَاقُ فِي * مَوْلِدِهِ وَشَرَقَتْ مِنْهُ اللَّهَى
 (۵) فَمَلِكُ كِسْرَى قَدِ تَدَاعَى صَرْحُهُ * وَأَنْقَضَتْ الْأَرْجَاءُ مِنْهُ وَهَوَى
 (۶) وَفَارِسٌ قَدِ خَمَدَتْ نِيرَانُهَا * وَأَلْفَ عَامٍ سَعَرَتْ فِيمَا خَلَا
 (۷) وَغَارَ نَهْرٌ سَاوَةٌ فَسَاءَهَا * مَا لَقِيَتْ مِنْ ظُلْمٍ وَمِنْ صَدَى
 (۸) وَخَرَّتِ الْأَوْثَانُ يَوْمَ بَعْثِهِ * وَظَهَرَ الْأَذْلُ عَلَيْهَا وَبَدَا
 (۹) وَأَنْبَعَثَ ثَوَاقِبُ الشُّهْبِ تَرَى * مُحْرِقَةً لِلْجِنِّ فِي جَوِّ السَّمَاءِ

(۱) الخزعبلات جمع خزعبلة وهي الاضحوكة والشيء الباطل . والهوم بابهى عن الطاعات . والهوى
 ميل النفس المذموم (۲) الذخر ما يذخره الانسان لمهماته (۳) طرًّا جميعاً (۴) الاحبار علماء
 اليهود (۵) الآفاق النواحي . وشرق بالماء غص به . واللها جمع لهاة وهي اللحمه المشرفة على
 الحلق يعني ان اعداءه صلى الله عليه وسلم شرقوا به (۶) تداعى تساقط . والصرح القصر . وانقضت
 سقطت . والارجاء النواحي . وهوى سقط (۷) ساوة بلدة في بلاد النرس . والظما والصدى
 العطش (۸) خرت سقطت لوجهها . والاثان الاصنام (۹) ثقب الكوكب اضاءه . والذجم
 الذائب المرتفع على النجوم . والشهب النجوم الدراري . والجوما يرب السماء والارض

لَيْسَ الْعُلَا وَالْمَجْدُ إِلَّا لِأَمْرِي * * رَفَى إِلَى أَفْقِ الْمَعَالِي وَارْتَفَى
 وَصَمَّ الْعِزْمَ عَلَى تَرْكِ الْهُوَى * * وَجَدَ فِي طَلَابِ مَا يُجِدِي النَّأ (١)
 وَانْتَعَلَ الشُّهْبَ الدَّرَارِي رِفْعَةً * * وَأَمْتَهَرَ الْبَدْرَ الْمَنِيرَ وَأَعْتَلَى (٢)
 وَمَا الْمَعَالِي غَيْرُ عِلْمٍ رَائِقٍ * * يُصَيِّرُ الْمَرْءَ عَلَى أَعْلَى السُّهَى (٣)
 طُوبَى لِمَنْ بَرَزَ فِي مِيدَانِهِ * * وَأَبْتَدَرَ السَّبْقَ لَدَيْهِ وَجَرَى (٤)
 وَجَدَ فِيهِ وَحَمَاهُ جَدُّهُ * * حَتَّى ارْتَفَى مِنْهُ بِأَسْنَى مُرْتَفَى (٥)
 وَدَانَ بِالَّذِينَ الْقَوِيمَ وَالْعُلَا * * وَأَزْدَانَ بِالْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَالنَّتَى (٦)
 لِلَّهِ قَوْمٌ قَارَعُوا أَنْفُسَهُمْ * * عَنِ الْهُوَى إِذْ قَرَعُوا بَابَ الرِّضَا (٧)
 عَابُوا نَفِيسَ الدَّرِّ وَالْعَقِيَانَ إِذْ * * بَاعُوا نَفْسَهُمْ بِأَنْفَاسِ الْعُلَا (٨)
 وَأَنْتَ يَا نَفْسُ شَغِلْتِ بِالْهُوَى * * حَتَّى هَوَيْتِ مِنْهُ فِي قَعْرِ هَوَى (٩)
 أَفْرَطْتُ إِذْ فَرَطْتُ فِي كِتَابِ مَا * * يُرْدِي وَلَمْ أَسْلِكْ سَبِيلَ مَنْجَا (١٠)
 كَمْ خُضْتُ فِي بَحْرِ الْمَعَاصِي جَامِعًا * * لَا أَرَعَوِي نَصْحًا لِمَنِي مِنْ لَحَى (١١)

(١) التصميم ربط القلب على فعل الشيء، والثبات عليه الحزم. وجد اجتهد. ويجدى
 ينفع (٢) انتعل الشهب الدراري اتخذها ناعلا وهي الكواكب السيارة. وامتهر البدر اتخذها
 مهرا (٣) السها نجم صغير (٤) برز سبق. وابتدر امرع. وطوبى الطيب وشجرة في الجنة
 (٥) جد اجتهد. وارتقى علا. واسنى اعلى (٦) دان اتقاد. والقويم المستقيم. وازدان
 تزين (٧) قارعوا ضاربوا يعني منعوا انفسهم. والهوى الميل المذموم. وقرعوا باب
 الرضا طلبوا فتحه بالطاعات (٨) العقيان قطع الذهب (٩) هويت سقطت. وقعر البئر منتهاه
 (١٠) افرط اسرف وجاوز الحد. وفرط في الامر قصر فيه وضيعه. ويردى يهلك (١١) جمع
 الفرس غلب صاحبه. وارعوى انتصح واتعظ. ولحى لام

دَعْ هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَا يَغْرُزَكَ مَا * تَرَاهُ فِيهَا مِنْ سُرُورٍ وَهَنَا
 وَأَنْفِضْ يَدَيْكَ مِنْ عُرَاهَا وَأَرْمِهَا * وَأَدْرَأْ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ النَّهْيِ (١)
 وَظَنَّ بِالْإِخْوَانِ شَرًّا وَأَخْشَهُمْ * وَصَدِرَ الْأَحْبَابَ مِنْهُمْ كَالْعَدَا
 وَإِنْ أَرَدْتَ خَبْرَهُمْ فَأَخْبِرْهُمَا * يُخْبِرُ قَوْمًا أَحَدَ الْأَقْلَى (٢)
 وَسِرِّكَ أَكْثَمَهُ عَنِ الْخَلْقِ وَلَا * تَطْلُعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنَ الْوَرَى
 وَأَقْنَعْ عَلَى عِزِّ بِمَا يَكْفِي وَلَا * تَحْرِصْ فَإِنَّ الْحَرِصَ ذُلٌّ لِلْفَتَى
 وَسَائِرِ النَّاسِ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ * وَسَاعِدِ الْمُسْعِدَ وَأَحْمِلْ مِنْ جَفَا
 وَصَافِيهِمْ وَإِنْ أَسَاؤًا نِيَّةً * فَإِنَّمَا لِكُلِّ مَرءٍ مَا نَوَى
 كَمْ مِنْ صَدِيقٍ مُظْهِرٍ لَوَدَّه * لَكِنَّ لَهُ قَلْبٌ عَلَى الْحَقْدِ انْطَوَى
 يَبْشُرُ فِي وَجْهِكَ إِنْ لَاقَيْتَهُ * وَإِنْ تَعَبَ يَغْتَبِكَ فِي كُلِّ مَلَا (٣)
 يُذْبِعُ مَا يَرَاهُ مِنْ قُبْحٍ وَإِنْ * رَأَى جَمِيلًا مِنْكَ أَخْفَى مَا رَأَى (٤)
 فَأَتْرُكُ إِخَامَنْ هَذِهِ سِيرَتَهُ * وَأَهْجُرُهُ فِي اللَّهِ وَدَعَاهُ وَالْعَمَى
 وَلَا تَهَابَنَّ ذَوِي الْجَهْلِ وَإِنْ * رَافَكَ مِنْهُمْ مُنْتَدِيٌّ وَمُنْتَهَى (٥)
 كَمْ مِنْ أَنْاسٍ كَالْأَنْاسِيِّ مَنْظَرًا * وَهُمْ إِذَا اشْبَهُ شَيْءٌ بِالْأَلْمَى (٦)
 وَكَمْ رَجَالٍ فِي الدُّنْيَا لَيْسَ لَهُمْ * مِنَ الْعَلَا إِلَّا الْأَسَامِيُّ وَالْكُنَى (٧)
 يَرُونَ أَنَّ الْمَجْدَ وَالْعُلِيَاءَ فِي * مَا يُنْتَقَى مِنْ أَيْهَاتٍ وَكَسَا (٨)

(١) ادْرَأْ ادفع . والذهي العقول (٢) الخُبر التجربة . وفلي ابغض (٣) البشاشة طلاقة الوجه .
 والملاشرف الناس (٤) بذيع ينشر (٥) رافك اعجيك . والمنتدي المجلس . والمنتقى الانتساب
 (٦) الاناسي جمع انسان . والدمي الصور من رخام جمع دمية (٧) الكنى جمع كنية وهي من
 الاسماء مابدى يابن ونحوه (٨) الابهة العظمة . والكسا جمع كسوة

- فَكُلُّهُ وَصَلِيٌّ يَنْتَهِي لِفَرْقَةٍ * تَفَرَّى الْعُرَى مِنْهُ وَإِنْ طَالَ الْمَدَى (١)
 وَالْدَّهْرُ فِي صُرُوفِهِ ذُو عَجَبٍ * يُدْنِي بِهَا كُلَّ جَدِيدٍ لِلْبَلَى
 يَبْكِي إِذَا أَضْحَكَ يَوْمًا أَهْلَهُ * وَيُعْقِبُ الْكَرْبَ إِذَا الْعَيْشُ صَفَا
 كَمَنْ مَلَكَ ذِيهِ نَجْدَةٌ فِي مَلِكِهِ * يَضِيقُ عَنْ جُنُودِهِ رَحْبُ الْفُضَا (٢)
 قَدْ مَلَكَ الْأَرْضَ وَرَاضَ صَعْبَهَا * وَشَدَّ الْقُصُورَ فِيهَا وَالْبِنَا (٣)
 أَخْنَى عَلَيْهِ دَهْرُهُ وَعَاقَهُ * عَنْ كُلِّ مَا شَدَّهُ وَمَا بَنَى (٤)
 أَيْنَ الْأُلَى سَادُوا وَسَاسُوا مَلِكِهِمْ * كَمَثَلِ سَاسَانَ وَعَادٍ وَسَبَا (٥)
 دَارَتْ عَلَى أَدْوَرِهِمْ دَوَائِرُهُ * وَجَرَّعُوا كَأْسَ الْعَنَابِ وَالرَّدَى (٦)
 وَأَيْنَ بَنِي إِرَمٍ وَجَيْشُهُ * صَارُوا رَمِيمًا تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى (٧)
 وَمَلِكُ كِسْرَى حِينَ تَمَّ أَيْدُهُ * أَوْهَتْهُ أَحْدَاثُ اللَّيَالِي فَوْحَى (٨)
 وَلَمْ يُقْصِرْ عَنْ مَلُوكٍ قَيْصِرٍ * حَتَّى أَبَادَتْهُمْ وَطَاحُوا فِي الثَّرَى (٩)
 وَلَمْ تَدْعُ مِنْ مَلِكٍ غَسَّانَ فَتَى * سَاسَ الْمُعَالِي فِي ذُرَاهَا وَسَمَا (١٠)
 وَكَمْ مَلُوكٍ قَهَرُوا بِمَلِكِهِمْ * أَسْدُ الشَّرَى صَارُوا حَادِيثًا فِي الدُّنَا (١١)

(١) تفرى تقطع . والعري جمع عروة وهي محل الاستمسك بالشيء . والمدى الغاية (٢) النجدة الشجاعة . والرحب الواسع (٣) راض صعبا ذلله وسهله . وشيد رفع (٤) اخني اهلك (٥) ساسان ابو الفرس وسباق قبيلة كانت في اليمن (٦) دوائر الدهر مصائبه . وجرعاه سقاه كرها . والمنابيا جمع منية وهي الموت . والردي الهلاك (٧) ايرم مدينة وبانها ترموذ . والرميم البالي . واطباق الثرى طبقاته (٨) الايد القوة . واوهته اضعفته . والاحداث المصائب (٩) ابادتهم اهلكتهم . وطاحوا هلكوا (١٠) الملك الملك ولعل الناظم يرى ان الملك جمع مال كصاحب جمع صاحب . وساس دبر من السياسة (١١) الشرى موضع تكثر فيه الاسود . والدنا الدنيا

- وَكَمْ هَصْرَتْ فِيهِ مِنْ غُصْنٍ نَقًّا * مِنْ قَدْ ظَبِي أَهَيْفَ طَاوِي الْحَشَا (١)
- وَكَمْ لَثَمْتُ زَهْوُ ثَغْرِ أَشْنَبِ * مِنْ شَادِنِ عَذْبِ الثَّنَائِيَا وَاللَّمَى (٢)
- وَكَمْ رَشَفْتُ مِنْ رُضَابِ سَلْسَلِ * يَفْعَلُ بِالْأَلْبَابِ أَفْعَالِ الطَّلَا (٣)
- أَيَّامَ أَزْهَارِ الْمَنَى مُوْتَقَةً * وَالذَّهْرُ ذُو وَجْهِ مُنِيرٍ مُجْتَلَى (٤)
- تُرْفُ لِي مِنَ الْأَمَانِي آمِنًا * عَرَأْسٌ ذَوَاتُ حَلِيٍّ وَحَلَى (٥)
- إِلَى أَرْحِي لِفُؤَادِي سَلْوَةً * مِنْ بَعْدِ بَعْدِ الْمُؤَنَقَاتِ الْمُجْتَلَى (٦)
- يَأَلَيْتَ شِعْرِي وَالْأَمَانِي خُدْعَ * هَلْ يَرْجِعُ الذَّهْرُ لَنَا مَا قَدَ مَضَى (٧)
- وَهَلْ لَنَا مِنْ عَوْدَةٍ بِمَعْوِدِ * صَبَوْتُ فِيهِ جُلَّ أَيَّامِ الصَّبَا (٨)
- إِذْ لَا مَشِيبَ فَوْقَ فُؤَادِي يُرْعَوَى * مِنْ شَيْنِهِ وَلَا رَقِيبَ يُخْتَشَى (٩)
- أَيَّامُ أَنْسٍ أَسْرَعَتْ فِي خَطْوِهَا * كَذَا اللَّذَائِثُ سَرِيعَاتُ الْخُطَا (١٠)
- يَا قَلْبُ لَا تَجْرِعْ فَإِنَّ قَلْبَهُ * وَأَنْتَ عِنْدِي ذُو دَهَاءٍ وَحَجِي (١٠)
- فَلَا يَهْوُلُكَ صَرْفُ الذَّهْرِ فِي * مَا قَدَ جَنَى عَلَيْكَ مِنَ خَطْبِ النُّوَى (١١)

(١) هصرت عصرت وضممت . والنقا كثيب الرمل . والاهيف الضامر . وطاوي الحشا غير بطين (٢) الزهو المنظر الحسن ونور الثبت وزهره . والثغر المبسم . والشنب لمعان الاسنان . والشادن ولدالظبي . واللمى سمرة الشفة (٣) رشفت مصصت . والرضاب الريق ما دام في الفم . والسلسل العذب . والالباب العقول . والاطلا الخمر (٤) المونقة المعجبة . ومجتلى منظور (٥) زفت العروس الى زوجها الهديت اليه . والحلي الحلي . والحلي الصفات (٦) المونقات المحببات . والمجتلى المنظر (٧) شعري علي . وخدعه خذله وغره (٨) المههد المنزل . وصبوت مات (٩) فودا الرأس جانبه . وارعوى أنكف . والشين ضد الزين (١٠) القاب كثير القباب . والدهاء الذكاء . والحجبي العقل (١١) هاله افزعه . وصروف الدهر نوائبه . وجنى من الجناية . والخطب الشدة . والنوى البعد

- وَضَلَّ رَوْضٍ رَاضَهُ صَوْبُ الْحَيَا * فَاعْتَمَّ مِنْ نُورِ حَلَاهُ وَأَكْتَسَى (١)
- بَاكِرُهُ وَسَمِيئُهُ فَانْتَمَحَتْ * كَمَا هُ عَنْ زَهْرٍ طِيبِ الشَّدَا (٢)
- وَهَزَّ أَيْدِي الرِّيحِ مِنْهُ قُضْبًا * غَنَّى بِهَا الطَّيْرُ الْأَغْنُ وَشَدَا (٣)
- وَنَشَرَتْ شَمْسُ الضُّحَى أَضْوَاءَهَا * فِيهِ وَقَدْ بَلَغَهُ قَطْرُ النَّدَى (٤)
- أَحْسَنَ بِهِ رَوْضًا ذِي كَيْسٍ عَرَفَهُ * مَعْطَرًا دَانِي الْقَطُوفِ وَالْجَنَى (٥)
- أَوْقَمْتُ طَرْفِي فِي بَازَاءِ دَوْحِهِ * أَسْرَحُ طَرْفِي فِي مَبَانِيهِ الْعَلَا (٦)
- وَأَشْتَكِي دَهْرًا دَهَانِي صَرْفَهُ * لَمَّا قَضَى بِالْبَيْنِ فِيمَا قَدْ قَضَى (٧)
- مَنَازِلُ كَانَتْ بِنَا أَوْاهِلًا * نَلْنَا بِهَا حِينًا أَسَالِيْبَ الْمَنَى (٨)
- كَمْ بَتُّ فِي أَفْنَاءِهَا أَجْرِي إِلَى * غَايَاتِهَا بِطَرْفِ جِدِّ مَا كَبَا (٩)
- وَكَمْ سَجَبْتُ إِذْ صَحَبْتُ غَيْدَهَا * بِرَوْضِهَا ذَيْلَ السَّرُورِ وَالْهِنَا (١٠)
- وَكَمْ مَدَدْتُ مِنْ سَرَادِقِ عَلَى * ضِفَّةِ نَهْرِ أَرْجِ حَبِّ الذُّرَى (١١)
- وَكَمْ سَعِدْتُ إِذْ صَعِدْتُ صَهْوَةً * لِمَنْزَرِهِ ذِي نَزْهِ لِمَنْ رَقَى (١٢)

(١) راضه ذلله ولينه . و صوب الحيا انصباب المطر (٢) باكره صبحه . والوسمي اول المطر . وكلم الزهر او عيتمه . والشدا الرائحة (٣) الاغن الذي يخرج صوته بغنة . وشدا صوت (٤) الذكي طيب الرائحة . والعرف الرائحة الطيبة . والداني القريب . والجني الجني من الفواكه (٥) الغداة الصباح . والندي ما ينزل آخر الليل كالمطر الضعيف (٦) الطرف الفرس . وازاء حذاء . والدوح الشجر الكبير . والعلال العاليات (٧) دهاه رماه بدهاية . وصروف الدهر نوابه . والبين الفرق والانفصال (٨) الاواهل العمورات باهلها . والاساليب الانواع (٩) الافناء جمع فناء وهو ما اتسع امام الدار . والطرف الفرس . والجد الحظ . وكباسة قط لوجهه (١٠) الغيد جمع غيداء وهي الفاعمة (١١) السرادق ما ينصب على ساحة الدار . و ضفة النهر جانبه . والأرج طيب الرائحة . والرحب الواسع . والذروة اعلى الشيء (١٢) الصهوة محل ركوب الفارس من الفرس . ورقى علا

- (١) نَائِي الزِّيَازِي وَالْفَلَا دَانِي الصَّفَا * خَالِي الْفِيَّافِي وَالذَّرَى خَافِي الصُّوَى
 (٢) قَطَعْتُهُ بِبَازِلِ ذِي مَرَّةٍ * يَنْوَعُ السَّيْرُ بِأَنْوَاعِ الْمَشَى
 (٣) فَتَارَةٌ يَعْمَلُ فِيهَا الْهَيْدَبِي * وَتَارَةٌ يَعْدُو عَلَيْهَا الْخِزْلَى
 (٤) كَانَتْ رَحْلِي إِذْ عَلَوْتُ ظَهْرَهُ * فَرَّقَ مَتِينِ الْمَتْنِ وَخَدِي الْقَوَى
 (٥) مِنْ وَحْشٍ مَهْمَةٍ بَعِيدِ غَوْرِهِ * ذِي الْكُرْعِ أَصْلَبُ مِنْ صَمِّ الصَّفَا
 (٦) يَقْدِفُ بِي مِنْ فِدْفِدٍ لِفِدْفِدٍ * وَيَنْتَهِي بِي مِنْ فَلَإٍ إِلَى فَلَإٍ
 (٧) حَتَّى إِذَا انْتَضَى الصَّبَاحُ نَضَلَهُ * وَقَدْ جَلَبَابَ الدِّيَاجِي فَانْفَرَى
 (٨) كَأَنَّهُ كِتَابٌ قَدْ نَشَرَتْ * رَايَاتِهَا عَلَى الْإِكَامِ وَالرُّبَا
 (٩) أَحَسَّتِ الشُّهُبُ بِهَا فَاجْفَلَتْ * وَأَمَّتِ الْعُرْبُ وَجَدَّتْ فِي السَّرَى
 (١٠) إِذَا أَنَا بَيْعَعَةٌ غِيْطَانَهَا * جَرَى بِهَا سَاسِلُ نَهْرٍ وَأُنْحَى
 (١١) كَأَنَّهُ مَعْصَمٌ خَوْدٍ غَادَةٌ * عَلَى رِشَاءٍ قَدْ رَشَاهُ مِنْ رِشَاءِ

(١) النائي البعيد . والزيازي جمع زيزاء . وهي الأرض الغليظة . والفلا الفلوات . والداني القريب . والصفاء الحجارة الصلدة . والفيافي الفلوات . وذروة كل شيء ، أعلاه . والصوى جمع صوة علامات الطريق (٢) البازل الجمل في تاسع سنه يكون بزل نابه اي ظهر . والمره القوة (٣) الهيدبي مشي سريع . ويعدو يجرى . والخيزلى مشيه نثاقل (٤) المتين القوي . والمتن الظهر . والوخدي منسوب الى الوخد وهو السير السريع (٥) المهمة القفر الواسع . وغورده نهايته . والاكرع الرجلان واليدان . وصم الصفاء الحجارة الصلدة (٦) يقذف بي يسبر بي . والفدغد المفازة (٧) انتضى سل . والنصل حديدة السيف ونحوه . والجلباب الثوب . والدياجي الظلمات . وانفري انشق (٨) الكتاب جمع كتيبة وهي الجيش . والاكام التلول . والربا الاماكن المرتفعة (٩) الشهب النجوم . واجفالت ذعرت وفرت . وامت قصدت . وجددت اجتمعت (١٠) الغيطان جمع غيظ وهو المظمن الواسع من الارض . والسلسل الماء العذب (١١) المعصم موضع السوار من الساعد . والخود الشابة الحسنة الخلق . والغادة الناعمة اللينة . والرشاء جبل الدلو ارشى الدلو جعل له رشاء . ومارشاه فهو من الرشوة والظاهر ان الناظم اطاع على رشا الدلو فانه امام

وقال الامام عبد الرحمن المكودي شارح الالفة المتوفى سنة ٨٠١ قال معشيه الشهاب الملوحي
 رأيت بخط شيخنا ان له مقصورة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد نكت فيها على حازم وابن
 دريد اه نقلتها من خط العلامة السيد علوي بن احمد السقاف

- أَرْقَنِي بَارِقُ نُجْدٍ إِذْ سَرَّعَ * يَوْمِضُ مَا بَيْنَ فُرَادَى وَثَأْ (١)
 أَهْبَنِي إِذْ هَبَّ مِنْهُ مَوْهِنًا * مَاسِدًا مَبِينِ الثُّرَيَّا وَالثَّرَى (٢)
 شَمَمْتُ مِنْ أَرْجَائِهِ إِذْ شَمَّتُهُ * رِيحَ صَبَاً أَضْوَعُ مِنْ رِيحِ الْكِبَا (٣)
 فَيَالَهُ مِنْ بَارِقٍ ذَكَرَنِي * مِنْ أَلْهَوَى مَا كُنْتُ عَنْهُ فِي غَنَى
 أَثَارَ شَوْقًا كَانَ مِنِّي كَأَمْنَا * بَيْنَ ضُلُوعِ طَالَعَا فِيهَا نَوَى
 فَكَانَ قَلْبِي الْمُجْتَوَى إِذْ هَاجَهُ * كَأَلْزَنْدٍ إِذْ أَوْرَاهُ مُورٍ فَوْرَى (٤)
 وَسَحَّ سَحْبٌ مُقْلَتِي فَمَا بَقِيَ * نَوْعٌ مِنَ الدَّمْعِ بِهَا إِلَّا هَمِّي
 مَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ أَنْ أَنْفَدْتَهُ * أَنْ الْبَكِي يَمْنَعُنِي مِنَ الْبَكِي
 وَلَيْلَةٌ سَبَحَتْ فِي ظَلَمَائِهَا * إِذْ سَحَبَتْ فُضُولَ أَذْيَالِ الدُّجَى
 أَلْفَتْ فِيهَا كُلَّ مَا أَلْفَيْتَهُ * يَوْحَى الْقَوَى إِلَّا التَّسْلِيَّ وَالْكَرَى
 طَلَّتْ وَمَا أَطْلَّ نَائِي صُبْحَهَا * إِلَّا بِأَغْيَامَا لَدَيْهَا مِنْ تَوَى (٥)
 قَدْ وَقَفْتُ نَجُومَهَا فِي أَفْقِهَا * وَفَقَّةَ حَيْرَانَ طَوِيلِ الْمُشْتَكَى
 جَبْتُ بِهَا وَحَدِي قَفْرًا سَبَسَبَاً * لَيْسَ بِهِ إِلَّا النُّعَامُ وَالْمَهَا (٦)

(١) ارقني اسهرني . ويومض يلمع . وفراى واحداً واحداً وثنى اثنين اثنين (٢) اهربي
 ايقظني . وهب اسرع . والوهن نصف الليل . والثريا عدة نجوم في السماء . والثرى التراب
 الندي (٣) الارعاء النواحي وشمته نظرتة . وضاع الطيب فاحت رائحته . والكبا العود
 (٤) المجتوى المحزون . واوراه اووقده (٥) اطل اشرف . والنأي البعيد . والاغياء بلوغ الغاية .
 والنوى الهلاك (٦) جبت قطعت . والسبسب الارض المستوية البعيدة . والمهابقر الوحش

- فَالْقَلْبَ بَيْنَ مَشْرِقٍ وَغَرْبٍ * مَقْسَمُ اللُّوعَةِ مَجْدُوبِ الْعَرَى (١)
 إِذَا ذَكَرْتَ الْغَرْبَ حَنْتَ مَهْجَتِي * وَبَلَّ دَمْعِي مِنْ جَوَى الشُّوقِ الثَّرَى (٢)
 وَإِنْ ذَكَرْتُ حُبَّ مَنْ فِي مَشْرِقٍ * أَبْطَأَ بِي حُبُّهُمْ عَنِ السَّرَى
 إِنْ يَصِفُ مِنْ وَجْهِ لِنَفْسِي مَوْرِدٌ * كَدَّرَ مِنْ أُخْرَى فَلَا صَفْوَ يَرَى
 فَإِن تَرَحَّلْتُ فَقَلْبِي عِنْدَكُمْ * لَمْ يَرْتَحِلْ عَن بَابِكُمْ وَلَا سَرَى
 وَلَا تَزَالُ رُسُلُ شَوْقِي أَبَدًا * تَتَرَى عَلَيَّ مَجْدِكُمْ الْجَزَلَ الْبَدَى (٣)
 وَلَنْ تَمُرَّ سَاعَةٌ إِلَّا هُنَا * بِذِكْرِكُمْ مَفْصِحٌ نَظْمِي وَشَدَا (٤)
 فَمَا لَيْسَ عِنْدِي لِلنَّجَاةِ مَخْلَصٌ * إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَوَالٌ وَجَدَى (٥)
 بِكُمْ مَا لَذِي وَحِمَاكُمْ مَا جَعِي * لَيْسَ سِوَى ذَلِكَ السَّمَاحِ الْمُجْتَدَى (٦)
 وَمَا ذَخَرْنَا عِدَّةَ سِوَاكُمْ * مِثْلَكُمْ مَنْ يُرْتَجَى وَيُجْتَدَى (٧)
 لَا أَوْحَشَ اللَّهُ دِيَارًا أَنْتُمْ * فِيهَا وَلَا أَرَزَى بِمَرَعَاهَا الصَّدَى (٨)
 وَلَا نَاتٌ دَارُكُمْ وَلَا خَلَا * رَبْعُكُمْ مَا رَاحَ يَوْمٌ وَأَغْتَدَى (٩)

انتهت مقصورة ابن جابر وقد جمعت محاسن الكلام ودلت على ان ناظمها اديب امام وانما قلل من بهجتها ما اكثره فيها من استعمال غريب اللغة لا التزامه ان يكون كل عشرة ابيات منها على حرف من حروف الهجاء على الترتيب وذلك لا يمكن الا باستعمال الغريب وعلى كل حال فهو من اكابر المجيدين في مديح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

(١) اللوعة حرقة القلب . والعري جمع عروة وهي ما يستمسك به كأذن الكوز والدلو (٢) المهجئة الروح . والجوى الحزن . والثرى التراب (٣) نثرى متتابعة . والجزل الكثير . والبدى الكرم (٤) حفا الطائر هز جناحيه للطيران . وشدا صوت (٥) النوال العطاء وكذا الجدوى (٦) اجتداه طلب منه الجدوى وهي العطية (٧) عدة الانسان ما يعده لبعثاته . ويجتدي يطلب منه الجدوى (٨) ارزى به عابه والصدى العطش (٩) نأت بعثت والربع المنزل والرواح المساء والغدو والصبح

FOR QURANIC THOUGHT

(١) وَإِنْ أَمَاتَ الْجُدُوبُ كُلَّ مَخْصِبٍ * بدا لنيران القرى منه حيا
 (٢) أَرْسَلَ سَحْبٌ هَدِيهٍ جَارِيَةً * بألح حتى حيي الدين حيا
 (٣) أَوْقَعُ فِي الْأَنْفُسِ مِنْ مَاءٍ لَدَى * ظام إذا ما اشتد بالشمس الحيا
 (٤) لَمْ يَبْعِي عَنْ فِعْلٍ جَمِيلٍ كَفُّهُ * ولا له في المكرمات معتيا
 (٥) مَالِي لَا أَبْلُغُ أَقْصَى غَايَةٍ * في مدح من بالغ جودا واغتيا
 (٦) لِكُلِّ شَخْصٍ غَايَةٌ يَبْلُغُهَا * وما له في المعلومات معتيا
 (٧) تَغْنِي يَدَ السَّائِلِ مِنْ مَعْرُوفِهِ * ولم يقصر كراما ولا اعتيا
 (٨) وَالْآنَ قَدْ أَكْمَلْتَهَا فِي مَدْحِهِ * مقصورة يقصر عنها من خلا
 ضمنتها من كل فن دررا * نظما فأضحت من نفيسات الحللى
 حلتها جيد معاليه وما * أملح حللي الحمد في جيد العلا
 جعلتها مني وداعا فأعجب * لنظمها الخلو الجنى كيف حلا
 من قارب الرحلة عن ذاك الحمى * كيف أجاد النظم يوما أودرى
 أرسلتها عن خاطر خامره * وجد جلا عن مقلي طيب الكرى
 وكيف لا آسى على بعدي عن * قوم جرى من جودهم ما قد جرى
 أنصار دين الله والهادي الذي * لولا ووضوح هديه ضل الورى

(١) القرى الاكرام . والحيا الغيث (٢) الحيا الحياة (٣) اوقع احسن موقعا . وحياتها شدة حرها
 (٤) يعي يعجز . والمكرمات المكارم . والمعتيا العجز (٥) اقصى ابعده . واغتيا بلغ الغاية (٦) المعلومات
 المعالي . والمعتيا الغاية (٧) اعتيا عجز (٨) خلا مضى (٩) الجيد العنق (١٠) الجنى المجنى من ثمر ونحوه
 (١١) خامره خالطه . والوجد الحزن والحب . وجلا طرد . والكرى النوم (١٢) آسى احزن

- (١) مَنْ لَازَمَ الْكِبْرَ عَلَى النَّاسِ اغْتَدَى * مَتَّعَ الْقَدْرَ وَلَوْ نَالَ السُّهَى
 وَأَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِ مَهْمَا قَدَّ أَسَا * وَحَسَبُهُ مِنْ جَهْلِهِ مَا قَدَّ حَوَى
 (٢) وَلَا تَلُمُ ذَا سَفَهٍ فَإِنَّهُ * إِنْ لُمْتَهُ لَمْ يَتَّعِدْ وَلَا أَرْعَوَى
 (٣) وَإِنْ رَأَيْتَ مِنْ كَرِيمٍ عَثْرَةً * فَقُلْ لَعَا وَلَا تَعِبْ بِمَا أُجْتَوَى
 (٤) وَإِنْ تَرَعَكَ مِنْ زَمَانٍ فُرْقَةٌ * فَأَصْبِرْ لَهَا فَالْصَّبْرُ شَفَى لِلْجَوَى
 (٥) لَمْ أَشْتِكِ الْبِعَادَ عَنْ خَيْرِ حِمَى * قَدْ صَدَّنِي عَنْ أَنَسِهِ شَحَطُ النَّوَى
 (٦) يَا مَنْزِلًا مَا بَيْنَ نَجْدٍ وَالْحِمَى * وَيَا دِيَارًا بَيْنَ كُثْبَانِ اللَّوَى
 (٧) هَلْ لِي إِلَى تِلْكَ الْمَغَانِي عَوْدَةٌ * أَوْ جُرْعَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ الرَّوَى
 (٨) لَا تَعْجَبُوا مِنْ لَعِبِ الدَّهْرِ بِنَا * فَأَيُّ إِنْسَانٍ عَلَى حَالٍ ثَوَى
 (٩) إِنْ عِشْتُ لِأَقِيَّتِهِمْ وَإِنْ أُمْتُ * فَإِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ وَتَوَى
 (١٠) إِنْ رَسُولَ اللَّهِ مَذَّ أَمَلْتُهُ * فَالْدَهْرُ قَدْ أَضْمَرَ نُصْبِي وَتَوَى
 (١١) أَنِّي تَخِيبُ الْيَوْمَ آمَلِي وَوَلِي * مَنْ كَفَّهُ أَكْرَمُ مِنْ صَوْبِ الْحَيَا
 (١٢) يَدْنِي الْفَتَى إِلَى مَدَى آمَالِهِ * وَلَوْ غَدَا مِنْ دُونِهَا الْأَرْضُ اللَّيَا
 (١٣) إِنْ أَهْزَلَ الْقَوْمَ زَمَانٌ مُعَوِزٌ * أَنْعَشْتَهُمْ حَتَّى يَرَى لَهُمْ حَيَا

(١) الدهم كوكب صغير (٢) السفه نقص العقل . ويتئدئ أي . وارعوى كف (٣) لما كلمة دعاء ثقال للعائر . واجتواه كرهه ولم يوافقه (٤) ترعك تخيفك . والجوی الحزن (٥) الشحط البعد وكذا النوى (٦) اللوى مكان في المدينة المنورة (٧) الروى المروى (٨) ثوى اقام (٩) التوى الهلاك (١٠) أنى كيف . والخبية ضد الفوز . والصوب نزول المطر . والحيا المطر (١١) يدني يقرب . والمدى الغاية . ودونها امامها . والليا الارض البعيدة عن الماء (١٢) اهزل اضعف . والمعوز المحوج . وانعشهم انرضهم . والحيا الخصب

- (١) ثُمَّ رَمَى ثُمَّ أَفَاضَ وَأُنْبَرَى * مُعْتَمِرًا قَدْ نَالَ غَايَاتِ الْمُنَى
(٢) ثُمَّ مَضَى مُرْتَحِلًا فِيمَنْ مَضَى * مِيَمًا طَيِّبَةً لَا يَشْكُو الْعَنَاءَ
(٣) يَبْغِي الَّتِي شَرَفَهَا اللَّهُ بِمَنْ * شَادَ بِهِ الدِّينَ الْقَوِيمَ وَأَبْتَنَى
(٤) فَلَمْ يَكُنْ مِمَّنْ إِذَا حَجَّ جَفَا * بَلْ يَمَّمُ الْغَبَرَ وَزَارَ وَأَعْتَنَى
(٥) خَلَقُ عَالًا لَمْ يَجْهَرُهَا إِلَّا أَمْرٌ * نَهَاهُ عَنِ نَبَذِ الْعَلَاءِ دَاعِي النَّهْيِ
(٦) فَإِنْ يُقَلِّ مَنْ حَازَهَا قُلْتَ الَّذِي * لَهُ تَسَامَى كُلُّ مُجْدٍ وَأَنْتَهَى
(٧) مُعْتَصِمِ الرَّاجِينَ إِنْ خَطَبُ دَنَا * وَكَفَّهِمْ إِنْ رَاعَ أَمْرٌ وَدَهَى
(٨) الْمُرْشِدِ النَّاصِحِ لِلَّهِ فَمَا * قَصَرَ فِي نَصْرِ الْهُدَى وَلَا لَهَا
(٩) مَنْ جَدَّ فِي إِدْرَاكِ مَا رَامَ يَجِدُ * وَلَمْ يُصِبْ مَنْ قَدَّ تَوَانِي وَسَهَا
(١٠) فَلَا يُقَصِّرُ بِكَ خَوْفُ خِيْبَةٍ * مَنْ خِيَلُ الْخِيْبَةِ فِي الْبَدْءِ وَهَى
(١١) وَأُكْتَسِبَ الْحَمْدَ بِمَا تُبْدِيهِ مِنْ * فَتَحَ اللَّهُ بِمُسْتَدَامَاتِ اللَّهِ
(١٢) وَأَحْرَصَ عَلَى الْمُجْدِ وَدُنْيَاكَ أَطْرَحَ * فَأَمْرُهَا أَمْرٌ زَهِيدٌ الْمُشْتَهَى
(١٣) وَالْمَرْءُ مَنْ إِنْ فَاتَهُ لَمْ يَكْتَسِبْ * وَإِنْ يَلَّ لَمْ يَفْتَخِرْ وَلَا أُرْدَى

- (١) افاض الناس من عرفات ومن هنى الى مكة رجوعوا اليها . وانبرى له اعترض له (٢) ييمه قصده
والعناء التعب (٣) شادرفع . وابتنى بنى (٤) فيه تليح لحديث من حج ولم يزرني فقد جفاني (٥)
الخلق الطبع . والعلامرات العلية . والنبد الطرح . والنهى العقول جمع نهيمة (٦) تسامى ارتفع
(٧) معتصم مستمسك . والخطب الشدة . ودنا قرب . والكهف اللجأ . وراع اخاف . ودناه
اصابه بداهية وهي الامر العظيم (٨) لهالعب (٩) خيل تخيل وتصور . ووهى ضعف (١٠) الله
جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الخلق . واللهى جمع لهوة وهي افضل العطايا واجزلها
(١١) المجد العز والشرف . واطرح اطرح (١٢) يكثب يحزف . وازدهى اعجب وتكبر

- (١) سَلِمْتُ صَدْرٍ ذُو وَفَاءٍ لَمْ يَجِشْ * فِي صَدْرِهِ غِشٌّ أُمْرِيٌّ وَلَا غَمًّا
- (٢) أَوْسَعْنَا فَضْلًا فَمَا خَابَ أَمْرُؤُ * أَوْىَ إِلَيَّ ذَاكَ الْجَنَابِ وَأَتَمَّى
- (٣) يَا مَنْ غَدَا لِلْخَلْقِ كَهْفًا وَحَمِي * فَأَكْرَمَ الْمُتَّوَمِيَّ وَأَوْىَ وَحَمِي
- (٤) إِنَّا آتَيْنَا مِنْ دِيَارِ دُونِهَا * مَوْحِشَةً بِيَدَاءٍ أَوْ بَجْرٍ طَمَسِي
- (٥) وَإِنِّي مِنْ قُبْحٍ مَا أَسْلَفْتُهُ * ذُو كِبِدٍ رُضَّتْ وَدَفَعٌ قَدَّ شَمِي
- (٦) فَلَا تُخَيِّبِنِي مِمَّا لَكَ مِنْ * شَفَاعَةٍ تُرْجَى وَفَضْلٍ قَدَّمَ
- (٧) إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ يَشْفَى الْعَنَاءَ * وَيُدْرِكُ الشَّوَّ الْبَعِيدَ الْمُرْتَمَى
- (٨) إِي وَالَّذِي مَا زَالَ يَسْرِي جَاهِدًا * حَتَّى آتَى مِيقَاتَهُ وَمَا وَنَى
- (٩) فَقَدَّمَ الْغُسْلَ وَصَلَّى وَنَضَى * أَثْوَابَهُ مُسْتَغْفِرًا مِمَّا جَنَى
- (١٠) ثُمَّ نَزَى مَلِيًّا ثُمَّ مَضَى * حَتَّى رَأَى ذَاتَ السَّنَاءِ وَالسَّنَى
- (١١) ثُمَّ آتَى بَابَ بَنِي شَيْبَةَ قَدْ * أَبْصَرَ مَا أَمَلَّ قَدَمًا مَذْنَا
- (١٢) فَقَبَّلَ الرُّكْنَ وَطَافَ وَسَعَى * ثُمَّ مَضَى مُرْتَجِلًا نَحْوَ مِنَى
- (١٣) ثُمَّ آتَى الْمَوْقِفَ يَدْعُو رَاغِبًا * حَتَّى إِذَا مَا نَفَرَ الْقَوْمُ أُتِنَى

(١) جاشت القدر غلت . وغما البيت غطاه بالطين والخشب (٢) اوى نزل . وانتمى انتسب
 (٣) الحمى المكان المحمي . والمتوهم هنا النزول والمراد صاحبه النازل . وآواه انزله (٤) الموحشة
 من الوحشة ضد الانس . والبيداء القفر . وطمى الماء علا (٥) رضت دقت . وهمى سال (٦) بما
 زاد (٧) العناء التعب . والشأ والغاية . والمرتمى محل الرمي (٨) اى نعم . والجاهد المجتهد .
 والميقات مكان الاحرام بالحج . ووفى فتر (٩) نضى الثوب خلعه . وجنى اذنب (١٠) السناء
 الرفعة والسنى الضوء (١١) ذنا قرب (١٢) الركن الحجر الاسود (١٣) نفر وانفروا . وانتمى رجى

- وَأَتَبَعَتْ جَعْفَرًا الْفَضْلَ وَكَمْ * بَاتَ الطَّلَا يُسْقِيهِمَا صِرْفَ الطَّلَا (١)
- وَوَالَتْ الزَّبَاءَ فِي مَنَعَتِهَا * فَأَظْفَرَتْ عَمْرًا بِهَا مَاءً آ (٢)
- وَأَنفَذَتْ فِي آلِ بَكْرِ حُكْمَهَا * وَجَرَعَتْ مَهْلَهًا كَأْسَ اللَّيْلِ (٣)
- وَكَم سَبَّتْ عَنْ سَبَلٍ مِنْ نِعْمَةٍ * فَمَزُقُوا فِي كُلِّ قَفْرٍ وَفَسَلَا (٤)
- وَأَهْلَكَتْ عَادًا وَأَفْنَتْ جُرْهُمًا * وَزَوَّدَتْ مِنْهَا تَمِيمًا بِالصَّلَى (٥)
- فِرْعَوْنَ مُوسَى أَوْجَلَتْ فِي لُجَّةٍ * فَمَاتَ قَهْرًا بَعْدَ عَزٍّ وَعُمَلَا (٦)
- وَأَظْفَرَتْ بِأَبْنِ زِيَادٍ مِثْلَ مَا * أَفْنَتْ يَزِيدَ حَسْرَةً لَمَّا أُعْتَلَى (٧)
- وَسَيْفًا أَسْتَلَّتْهُ مِنْ غُمْدَانِهِ * مِنْ بَعْدِمَا قَدْ خَضَعَتْ لَهُ الطَّلَى (٨)
- ثُمَّ أَعَادَتْهُ فَحَزَّ الْحُبْشَ عَنْهُ * حَوْزَتُهُ حَزَّ النَّبَاتِ الْمُخْتَلَى (٩)
- هِيَ اللَّيَالِي لَيْسَ يَرَعَى صِرْفُهَا * لِأَخَامِلًا فِيهَا وَلَا مَنْ قَدْ سَمَا (١٠)
- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِيْنَا لَمْ يَزَلْ * كَهْفَ حَمِيٍّ فَهَوُّ لَنَا نِعَمَ الْحَمِي (١١)
- لِلَّهِ مَا أَكْرَمُهُ مِنْ سَيِّدٍ * يُنَمِي مِنَ الْمُجْدِ لِأَعْلَى مَنَعَى (١٢)

(١) جعفر البرمكي واخوه الفضل . الطلا ولد الظبي . والطلاء الخمر (٢) الزباء قاتلة جذية الابرش فلما ظفر بها ابن اخته عمرو سمّت نفسها . وألا قصر (٣) بكر بن وائل . ومهلل اخو كليب (٤) سبت سلبت . وسبأ قبيلة . ومزقوا تشنتوا . والفا الفلوات (٥) جرهم قبيلة قديمة . والصلى القوود والنار احرق الملك المنذر من تميم مائة (٦) اوجلت ادخلت . واللجة وسط البحر (٧) ابن زياد عبيد الله (٨) سيف بن ذي يزن ملك اليمن . وغمدان قصره . والطلّى الرقاب (٩) حز قطع . والحوزة الناحية . والمختلى المقطوع (١٠) صروف الدرر حوادثه . والخالل الساقط الذي لا نباهة له . وسما علا (١١) الكهف المبحأ . والحمي الحماية (١٢) ينمي ينسب

- إِنَّ الْغَنَى طَبُّ لِعَالَتِ الْفَتَى * وَالْفَقْرُ دَاءٌ لَا تَدَاوِيهِ الرُّقَى (١)
- وَالْحَزْمُ أُحْرَى مَا بِهِ الْمَرْءُ أُقْتَدَى * فِي أَمْرِهِ وَمَا بِهِ النَّفْسَ وَتَى (٢)
- مَنْ لَمْ يَبْتَ مَعَ اللَّيَالِي حَازِمًا * لِنَدْرَهَا غَادِرَتُهُ فِيهَا لَقَى (٣)
- انْضَيْتُ طَرْفِي كَيْ يَرَى طَرْفِي مَا * أَخْبِرْتُهُ عَنْ طَيْبٍ مَجْدٍ قَدْزَكَ (٤)
- فَصَدَّقَ الْحَاكِي مَا أَبْصَرْتُهُ * وَفَاقَ مَا عَايَنْتُهُ مَا قَدَحَكِي (٥)
- فَسَهَّتَ رُؤْيَتُهُ جُهْدَ السَّرَى * وَأَشَكَّتِ الْإَيَّامُ مَنْ كَانَ شَكَا (٥)
- عَجِبْتُ لِلْإَيَّامِ مَنْ عَزَّ بِهَا * ذَلَّ وَمَنْ بَضَحَكَ لَهَا يَوْمًا بَاكِي (٦)
- فَكَمْ لَهَا مِنْ كَرَّةٍ عَلَى فَتَى * جَلْدٌ إِذَا مَا لَهَبُ الْحَرْبِ ذَكَ (٦)
- تَجْتَنِبُ الْأَسْدُ سَطَاهُ فِي الْوَعَى * فَذَلَّ حَتَّى صَارَ قُصْرَاهُ بُكَى (٧)
- وَكَمْ حَرِيْعٍ غَادَرَتْ لَيْسَ لَهُ * مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمًا وَلَا مِنْ مُشْتَكِي (٧)
- عَدْتُ عَلَى نَفْسِ عَدِيٍّ وَسَقَتُ * مِنْهَا ابْنُ حَجْرٍ كَلَسَ سَمٌّ كَالذَّكََا (٨)
- وَأَسْتَلَبْتُ مُلْكَ بَنِي سَاسَانَ لَمْ * تَتْرُكْ لَهُ عَلَى اللَّيَالِي مَرْتَكَ (٩)
- لَمْ يَأْمَنْ الْعَامُونَ مِنْ صَوْلَتِهَا * وَلَا ابْنُ هِنْدٍ مِنْ عَوَادِيهَا خَلَا (١٠)

(١) الطب الطيب . والرقي جمع رقية وهو ما يقرأ على المريض (٢) الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة . واحرى احق (٣) غادرته تركه . واللقى كل شيء . مطروح متروك (٤) انضيت اهزلت والطرف الفرس . والطرف العين . وذك كاصح ونما (٥) الجهد التعب . والسرى السير ليلا . واشككت ازال الشكوى بقضاء الحاجة (٦) الجلد القوي . وذكا اتقد (٧) السطاجع سطوة وهي القهر والغلبة . والوعى الحرب . وقصراه غايته وآخرامره (٨) عدي كليب الذي قتله جساس . وابن حجر امرؤ القيس . والذكا الجرة الملتببة (٩) بنو ساسان الفرس . ورتك مشى مشية فيها اهتزاز (١٠) ابن هند . ما وبه رضي الله عنه . وعوادي الدهر نوابه

مَحْيِي الْهُدَى وَالْعَدْلَ فِي زَمَانِهِ * مِنْ بَعْدِ مَا الْفَاهِمَا عَلَى شَفَى (١)
 أَخْنَى الْهُدَى قَوْمٌ فَأَصْحَى وَهُوَ قَدْ * أَظْهَرَهُ بَعْدَهُ فَمَا أُخْفَى
 إِنْ يَقْضِ يَعْدِلُ أَوْ مَتَى يُسْأَلُ يَهْب * وَإِنْ يَقُلْ يَصْدُقُ وَإِنْ يَعِدُ وَفَى
 وَإِنْ يَجِدُ يُجْزِلُ وَإِنْ جَادَ يَعِدُ * وَإِنْ تُسَبِّحُ يُحْسِنُ وَإِنْ تَجْنِبُ عَفَا (٢)
 بَجْرُ طَمَى بَدْرُهُ سَمَا عَضْبُهُ حَمَى * رَوْضُهُ نَمَا طَبُّهُ أَفَادَ وَشَفَى (٣)
 لِمَجْتَدٍ أَوْ مُقْتَدٍ أَوْ مُعْتَدٍ * أَوْ مُجْدِبٍ أَوْ مُشْتَكٍ خَطْبًا جَفَا (٤)
 مَالِي لَا أُضْفِي لَهُ الْمَدْحَ وَقَدْ * أَضْفِي بِهِ الْحَقُّ عَلَيْنَا قَدْ ضَفَا (٥)
 أَسَسَ خُلُقَ الْجُودِ فِينَا فَاغْتَدَى * بِهِ أَنَا وَرَدُّ الْمَعَالِي قَدْ صَفَا (٦)
 الْجُودُ يَعْلِي الْعُرَى وَالْبُخْلُ لَقَدْ * يُحْطُّ عَنْ رُبْتِهِ مَنْ أَرْتَقَى
 وَالْعَزْمُ مَا أَحْسَنَهُ لِكِنَّهُ * إِنْ كَانَ هَذَا مَعَ عِلْمٍ وَأَنْتَقَى
 وَالْجَهْلُ لِلْإِنْسَانِ عَيْبٌ قَادِحٌ * وَلَوْ حَوَى مَالًا كَكَيْتِبَانِ نَقَا (٧)
 وَالْعِلْمُ فِي حَالِ الْغِنَى وَالْفَقْرُ لَا * يَزَالُ يَرْتَقِي بِكَ كُلُّ مَرْتَقَى
 وَلَا الْوَمُ الْمَالِ فَالْمَالُ حَمَى * مِنْ جَاهِلٍ يَلْقَاكَ شَرٌّ مَلْتَقَى (٨)
 قَدْ جُبِلَ النَّاسُ عَلَى حُبِّ الْغِنَى * فَرُبُّهُ فِيهِمْ مُهَابٌ يَتَقَى (٩)
 وَمَا لِيذِي الْفَقْرِ لَدَيْهِمْ رُبَّةٌ * وَلَوْ أَفَادَ وَأَجَادَ وَأَنْتَقَى

(١) الفاهما وجدها . والشفي الحرف (٢) يميزل يكثر (٣) طعى المال ارتفع . وسما لا . والعضب
 السيف . ونما زاد (٤) المجتدى طالب الجدوى وهي العظيمة . والمتدى المتبع . والخطب الشدة
 (٥) ضمنا الثوب سبع و اتسع (٦) الورد المورد (٧) النقا كتيب الرمل (٨) الحمى
 الحمى ومراده الحامى من الحاجة الى الجنال (٩) ربه صاحبه . واتقيت الشيء حذرته

- (١) وَسَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ مِنْ سَفَى * صَوَّبَ الْحَيَا فَقَالَ لِلْأَرْضِ لَعَا
(٢) فَاشْتَمَلَتْ بِالنُّورِ كُلُّ فَدْفِدٍ * لَمْ يَكُ لِلسَّارِحِ فِيهَا مُرْتَعِي
(٣) وَبَاكَرَ الْبَيْدَاءُ غَيْثٌ مُسْبِلٌ * فَأَخْلَفَ النَّبْتَ الْهَشِيمَ وَرَعَى
(٤) وَذُقُ سَحَابٌ تَحْسَبُ الْبُرْقُ بِهِ * أَسِنَّةٌ قَدْ أَشْرَعَتْ يَوْمٌ وَغَى
(٥) وَأُخْضِرَّتِ الدَّفْعُ وَمَدَّتْ قُضْبَهَا * فَبَيْنَمَا حُسْنُ التَّمَامِ وَصَغَا
(٦) وَسَاقَطَتْ لَهَا السَّحَابُ حَمَلًا * إِذْ خَوْفَ الرَّعْدِ تَسَاقَطَ الْفَغَا
(٧) تَرَى خَرِيرَ الْمَاءِ فِي قَصْبِيهِ * كَأَنَّهُ مَيِّتٌ ذُوْدٍ قَدْ رَغَا
(٨) فَسَكَّنَ الْغَيْظُ لَهَيْبِ حَرِّهِ * وَفَرَلَمَّا أَنْ رَأَى الْمَاءَ طَغَى
(٩) غَيْثٌ حَمَى الرَّمْضَاءَ عَنَّا مِثْلَ مَا * حَمَى رَسُولُ اللَّهِ جَوْزَ مَنْ بَغَى
(١٠) نَاهٍ عَنِ التَّمَشَاءِ دَاعٍ لِلْهَدَى * وَلَمْ يَفْهَمْ بِيَاطِلِ وَلَا لَغَا
(١١) سَمَّحٌ إِذَا اسْتَكْفَيْتَ فِي أَمْرِ بِهِ * أَجْدَاكَ فِيمَا تَنْتَجِيهِ وَكَفَى
(١٢) تَهْفُو بِهِ رِيحُ الْعَلَا إِلَى النَّدَى * كَأَنَّهُ نَاعِمٌ غُضُنٌ قَدْ هَفَا

(١) الصوب الانصباب . والحيا المطر . ولعامة دعاء تقال للعائر (٢) الفد فد الفلاة (٣) باكرها صبحها . والبيداء الفلاة . ومسبل مطر . واخلف النبات جعله خلفا للهشيم . والهشيم النبات اليابس المتكسر . ورعاه حفظه بالسقي من الجفاف (٤) الودق المطر . والاسنة اسنة الرماح . واشرع الرمح مسده وهياه للطن . والوغى الحرب (٥) الصغا الميل والاستماع (٦) نفا الشجر تنفتح نوره (٧) القصيبة الانبوبة من القصب . والذود ثلاثة من الابل الى العشرة . ورغاصوت (٨) القيط شدة الحر . وطغى الماء ارتفع (٩) الرمضاء حرارة الرمل (١٠) التمشاء الشيء القبيح والقول السيء . وفاه تكلم . ولعفا تكلم . للغو هو اخلاط الكلام (١١) السمع السخى واجدى اعطى ونفخى . نفص (١٢) تهفوه تحركه . العلا الشرف والرفعة . والندى الكرم . ومراده بهفامال

- فِي مَنَزِلٍ سَيَّانٍ فِيهِ رَبُّهُ * وَضَيْفُهُ فِيمَا أَقْتَنِي وَمَا حَظًّا ^(١)
- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ غَيْثٌ وَكَفٌّ * إِذَ الْهَيْبِ الضَّيْفِ هَاجَ وَالتَّلْطَى ^(٢)
- إِذَا أَعَدَّ لِلْمَلَمِينِ الْقُرَى * لَمْ يَدْخُرْ عَنْ ضَيْفِهِ وَلَا حَظًّا ^(٣)
- لَمَّا عَلِمَتْ جُودَهُ الْجُزْلَ وَمَا * ثَمَّةٌ مِنْ عِلْمٍ وَحِلْمٍ وَبُطَى ^(٤)
- يَمَمَّتُهُ فَوْقَ طِعْمٍ ضَامِرٍ * مُنْتَظِمِ الْأَعْضَاءِ مَلْعُومِ الشَّطَى ^(٥)
- لَيْسَ يَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ * كَانَمَا يَحْشَى بِهَا مَسَّ اللَّطَى ^(٦)
- يَا مُوسَى الْأَلْفَ بِصَاعٍ شَعْمًا * وَمَنْ مَشَى الدُّوْحُ إِلَيْهِ وَسَعَى ^(٧)
- وَأَخْصَبَ الضَّرْعُ بِلَمْسِ كَفِّهِ * وَبَادَرَ الْمُنْزُ لُهُ لَمَّا دَعَا ^(٨)
- وَسَلَّمَ الطَّبِيَّ عَلَيْهِ كَرَمًا * وَكَلَّمَ الْمَيْتَ فَقَامَ وَوَعَى ^(٩)
- وَأَسْتَشْهَدَ الضَّبَّ فَحَيًّا مَعْنَاً * بِصِدْقِهِ وَمَثَبًا لِمَا أَدْعَى ^(١٠)
- إِلَيْكَ أَعْمَتِ الْمَطَايَا فِي الْفَلَا * تَنْسَابُ مَا بَيْنَ أَرَاكِ وَلَعَا ^(١١)
- مُشْرَعًا جَاهَكَ عَلِيٍّ فِي غَدٍ * أَكُونُ مِنْ حَازٍ مِنْهُ وَوَعَى ^(١٢)
- أَزْكَى صَلَاةٍ وَسَلَامٍ أَبَدًا * عَلَيْكَ مَا أَرْتَاعَ الظَّلِيمِ وَأُرْتَعَى ^(١٣)

(١) ربه صاحبه. والمراد بماحظا ما حظي به (٢) مراده بالواكف المنصب. والتلطي اشتعل
 (٣) اعدت هيا. والممين النازلين. ومراده بقوله ولا حظا لم يبق عنده شيئا يحظي به (٤) الجزل
 الكثير. والبطي من بظا اللحم اذا كثر (٥) الطمر الجواد. والضاقر قليل اللحم. والشطي عظم
 متصل بالركبة (٦) اللطي النار (٧) موسع الالف كافيههم. والركب ركبان الابل. والدوحو
 الشجر الكبير (٨) المزن السحاب الابيض (٩) حيا سلم من التحية (١٠) المطايا الابل
 المركوبة. وتنساب تمشي بسرعة كانبياح الحية. والاراك واللعا من الشجر (١١) مشرعا
 قاصدا (١٢) ارتاع خاف. والظليم ذكر النعام

- وَأَنْفٍ لِنَفْسٍ كَرِهَتْ أَعْمَالَهَا * إِنْ يَدْرِكِ الْهَوَى الْفَتَى فِي بَيْتِهِ (١)
 لَيْسَ كَمَنْ سَعَى إِلَيْهِ وَخَطَا (٢)
 وَإِنْ خَيْرًا مِنْ صَدِيقٍ سَيِّئٍ * أَنْ يَصْحَبَ الْإِنْسَانُ فِي الْبَيْدِ الْقَطَا (٣)
 وَلَا تَرْمُ مَا لَا تُطِيقُ نَيْلَهُ * فَخَجَلَهُ الْخُبَيْبَةُ شَرُّ مُمْتَصَى (٤)
 وَبِتٍ مِنَ الدُّنْيَا مَبَاتَ خَائِفٍ * فَلَيْلَالِي عَدَوَاتٍ وَسَطَا (٥)
 وَخَلَّهَا عَتَكَ وَلَا تَعْبَأُ بِمَا * تَبَوَّأَ الْمَكْثَرُ مِنْهَا وَعَطَا (٦)
 وَأَجْتَنِبِ الْحِرْصَ تَعِشْ ذَا عَزِزَةٍ * أَفْلَحَ مَنْ إِنْ شَدَّهُ الْحِرْصُ نَطَا (٧)
 وَلَا تُجِدْ لِلنَّفْسِ حِطًّا وَأَطْرَحَ * مَنْ أَمْتَطَى الْكِبْرُ فَبَيْسَ مَا أَمْتَطَى (٨)
 لَا تُطْرَيْنَ صَاحِبًا بِغَيْرِ مَا * فِيهِ فَأَطْرَأَ الْفَتَى كَسْرُ الْمَطَا (٩)
 لَا يَحْسُنُ الْمَدْحُ سِوَى لِمَنْ يَرَى * مَادِحُهُ بِمَدْحِهِ قَدِ احْتَضَى (١٠)
 خَيْرُ عِبَادِ اللَّهِ ذُو الْعِزِّ الَّذِي * بَظْلِهِ يَاوَى الشَّرِيفُ وَالشَّطَى (١١)
 كَمْ أَمِنْ بِبَابِهِ وَقَبْلَ أَنْ * يَأْتَاهُ لَأَقَى مَا عَجَا وَمَا عَضَا (١٢)
 أَصْبَحَ مِنْ حَرْمَتِهِ فِي حَرَمٍ * يَرْفُلُ فِي ظِلِّ هَبَاتٍ وَحِطَا (١٣)

- (١) حث الدابة ساقها بعنف (٢) الهوى الحب . وخطا مشى (٣) البيد القفار . والقطا طائر كالحمامة (٤) الخبيبة ضد الفوز . وامتطى الدابة ركبها (٥) السطا جمع سطوة وهي القهر والغلبة (٦) لا تعباً لا تبال . وتبوأ الدار نزلها . وعطا تناول (٧) نطا امتد (٨) امتطى ركب (٩) الاطراء مجاوزة الحد في المدح . والمطى الظهر (١٠) احتظى من الحظوة وهي المنزلة والقرب (١١) الشطى الموالي والاتباع (١٢) اتقاه الله معاجاه ومعظاه ابيه ماساءه (١٣) الحرمة الرعاية . والحرم الحمى . ورفل تبختر . وحظى جمع حظوة وهي المكانة والحظ من الرزق

- (١) بِكَ اُعْتَصَمِي يَوْمَ يَدْنُو مِنْ دَنَا * مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَيَقْصِي مِنْ قَصَا
- (٢) هَلْ غَيْرُ اِحْسَانِكَ يَرْجُو مِنْهُ * طَالَ بِهِ خَوْفُ الْخَطَايَا وَانْتَصَى
- (٣) يَا مَنْ سَمَا فِي يَوْمٍ بَدْرٍ بَدْرُهُ * عِزًّا لِمَشْتَى كُلِّ مَنْ شَقَّ الْعَصَا
- (٤) اَحْصَاهُمْ رَبُّ السَّمَاءِ عَدَدًا * وَانْتَهَمُ اَدْنَى الْفَرِيقَيْنِ حَصَى
- (٥) يَا مُجْتَبِي مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ حَسَبًا * فِيمَا آتَى مِنْ زَمَنِ وَمَا مَضَى
- (٦) يَا مَنْ تَدَانِي قَابَ قَوْسَيْنِ وَمِنْ * قِيلٍ لَهُ سَلْ تُعْطَ قَدْ نَاتَ الْمَضَا
- (٧) وَمَنْ آتَى وَالنَّاسُ مِنْ ظُلْمِهِمْ * فِي ظُلْمَةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ مَنْتَضَى
- (٨) فَكَانَ كَالصَّبْحِ جَلًّا جَنَاحِ الدُّجَى * فَاذْهَبَ الْاِظْلَامَ عَنَّا فَاَنْتَضَى
- رَضِيَتْ لِاِلَاءِ رُسَالِ اِذَا اَدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ فَكُنْتَ الْمُرْتَضَى
- اِخْتَارَكَ اللَّهُ رَسُولًا هَادِيًا * اَكْرَمُ بِمَا اخْتَارَ لَنَا وَمَا اُرْتَضَى
- يَا اَحْلَمَ النَّاسِ عَلَيَّ مَنْ قَدْ جَنَى * وَاَعْدَلَ الْخُلُقِ اِذَا مَا قَدْ قَضَى
- يَا كَافِيَ الْاَلْفِ اِذَا مَا جَادَ اَوْ * جَرَّدَ فِي الْهَيْجَاءِ سَيْفًا وَنَضَى
- يَا نَاصِحًا اَحْكَمَ تَشْيِيدِ الْهُدَى * عِزْمًا فَلَمَّا يَنْتَقِضُ وَلَا اُنْتَضَى
- يَا مُضْمِيًّا لِلنَّاسِ ظِلَّ رَحْمَةٍ * بَاتَ الْعِدَا مِنْهَا عَلَيَّ جَمْرَ الْغَضَا
- اِدْفَعْ اَخَا الشَّرِّ بِحُسْنِي فَلَا اِذَا * بِهِ اَخُو صِدْقٍ وَاِنْ كَانَ سَطَا

(١) يقصى يبعد (٢) انتصى الجبل طال وارنفع (٣) شق العصا خالف (٤) الحصى العدد الكثير (٥) المجتبي المختار (٦) المضاء النفوذ (٧) انتضى الثوب خالعه يعنى ان الظلمة قد لبستهم (٨) جنح الليل طائفة منه . والدجا الظلام . وانتضى انكشف (٩) الهيجاء الحرب . ونضى السيف سلته (١٠) احكم قوى واتقن . وشيد البناء رفعه (١١) ضفا الظل سبع واسع والغضا شجر ناره شديدة الحرارة (١٢) سطاصال واستطال

- (١) لَمْ يَبْقَ مِنْ جَوْهَرِهَا إِلَّا سَنَى * يُنْشِئُ أَفْرَاحَ الْفَتَى إِذَا أَنْشَى (١)
- (٢) كَانَهَا وَالْكَاسُ قَدْ حَمَتْ بِهَا * مَتِيمٌ أَصْبَحَ مَضْرُومَ الْحُشَا (٢)
- (٣) يُدِيرُهَا مُخْتَلِفُ الْحُسْنِ إِذَا * أَقْبَلَ بَدْرًا وَإِذَا نَاءَ رَشَا (٣)
- (٤) يَحْكِي الْقَطَا وَالظَّبِي وَالْغُصْنَ إِذَا * مَا قَدْ ثَنَى أَوْ تَجَنَّى أَوْ دَشَى (٤)
- (٥) وَإِنَّمَا الرَّاحَةُ زُهْدُ الْمَرْءِ فِي * أَعْرَاضِ دُنْيَا تُورِثُ الْعَيْنَ غِشَا (٥)
- (٦) وَالْمَجْدُ إِيقَادُكَ نِيرَانَ الْقَرَى * يَعْشُونَ لَهَا فِي الْأَزْمَاتِ مَنْ عَشَا (٦)
- (٧) وَالْجُودُ أَنْ تُعْطِيَ الْعَطَايَا لِلْنَدَى * لَا لِالْتِخَارِ أَوْ لِجَاهِ يَخْتَشَى (٧)
- (٨) خَابَ أَمْرٌ لَمْ يَرِ أَرْضًا حَلَّهَا * مِنْ أَصْطَفَى رَبِّ السَّمَاءِ وَأَقْتَصَى (٨)
- (٩) أَرْسَلَهُ اللَّهُ هُدًى وَرَحْمَةً * أَوْصَى وَوَالَى الْخَيْرِ فِينَا وَوَصَى (٩)
- (١٠) وَخَلَّصَ الْأَنْفُسَ مِنْ أَسْرِ الْهُوَى * فِي يَوْمٍ هَوْلٍ فَازَ فِيهِ مَنْ قَصَا (١٠)
- (١١) ذُو رَأْفَةٍ تَلْقَاهُ يَوْمَ الْعَرْضِ قَدْ * مَالَ بِنَاعِنِ الْجُحِيمِ وَشَصَا (١١)
- صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ جَاهُهُ * يَوْمَ الْحِسَابِ مَا جَأَ لِمَنْ عَصَى
- يَا مَنْ جَرَى مِنْ كَفِّهِ الْمَاءُ وَمَنْ * حَنَّ لَهُ الْجُدْعُ وَسَبَّحَ الْحَصَى

(١) جوهرها ذاتها . والسنى الضوء . وينشى يحدث . والانشاء اول السكر (٢) المتيم العاشق
 تيمه الحب ذله . ومضرووم مشتعل (٣) مختلف الحسن . منوعه وناء مراده به تمايل . والرشا
 ولد الظبي (٤) تنحنى تمايل . وتجننى عليه ادعى ذنباً لم يفعله (٥) الاعراض جمع عرض وهو ما يقابل
 الجوهر . والغشاء الستار (٦) المجد العز والشرف . والقرى الكرم . وعشا الى النار راها من بعيد
 فقصدتها مستضيئاً . والازمات الشدائد (٧) الندى الكرم (٨) اقتصى اختار (٩) وصى وصل
 (١٠) الهوى ميل النفس المذموم . وقصا بعد (١١) شصا ارتفع

- (١) إِذَا مُلِمَّتِ الْأُمُورِ أَقْلَقْتُ * أَلْفَيْتَهُ كَأَنَّهُ طُودٌ رَسَاً (١)
- (٢) بَخْلِقِهِ فَلْيَقْتَدِ الْمَرْءُ فَمَا * أَكْرَمَهُ مِنْ مَقْتَدَى وَمَوْتَسَى (٢)
- (٣) كُنْ حَذِرًا وَإِنْ رَأَيْتَ تَمْرَةً * فَمِثْلَهَا تَوْقَدُ جَمْرَةً الْأَسَى (٣)
- (٤) لَا تَيَأْسَنَّ إِنْ تَنَاءَى أَمَلٌ * وَكَلِمَا عَتَا زَمَانٌ قَدْ عَسَا (٤)
- (٥) وَإِنْ بَدَأَ صَبِيحُ الْمَشِيبِ فَاطْرَحْ * مَا كَانَ إِذْ لَيْلُ الشُّبَابِ قَدْ غَسَا (٥)
- (٦) وَلَا تَطْنُ الشَّيْبَ يُرْجَى طَبَهُ * بِزُورٍ صَبَغَ أَوْ مَدَامٍ يُحْتَسَى (٦)
- (٧) إِذَا الْفَتَى قَوَّسَ وَعَتَدَ الْعَصَا * لِقَوْسِهِ عَنْ وَتَرَ أَعْيَا الْأَسَا (٧)
- (٨) فَإِذَا كُرِزَ مَآنُ الشَّيْبِ فِي حَالِ الصَّبَا * عَسَى يَلِيكَ لِتُفَى قَلْبُ قَسَا (٨)
- (٩) مَا أَقْبَحَ اللَّهُو عَلَى الْمَرْءِ إِذَا * مَا اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَأَوْ كَتَسَى (٩)
- (١٠) لَا تَحْسَبِ الرَّاحَةَ رَاحًا قَرَفْنَا * لِشَّرْبِ مِنْهَا قَبْسٌ وَمُنْتَشَى (١٠)
- (١١) إِذَا آدَارُوهَا وَقَدْ جَنَّ الدُّجَا * وَشَى بِهِمْ نَيْرُهَا فِيمَنْ وَشَى (١١)
- (١٢) قَدْ حَبِطَتْ فِي دَنِهَا دَهْرًا إِلَى * أَنْ بَرَزَتْ كَأَنَّهَا صَبَحَ فَشَا (١٢)

(١) أفلقت من القلق وهو الاضطراب. وألفيته وجدته. والطود الجبل. ورسا ثبت (٢) الموندى (٣) الاسنى الحزن (٤) تنأى تباعد. وعتا استكبر. وعسا اشتد (٥) غسا اظلم (٦) الزور الكذب. ويحتسى يشرب واصل الحسوة ملء الفم (٧) قوس صار كلقوس من الكبر. واعتد العصى اتخذها عدة. ووتر القوس ما يشد به. والاساء جمع آس وهو الطيب (٨) اشتعل الرأس شيباً كثر فيه الشيب (٩) الراحة الخمر والقرقف الخمرة يردد عنها صاخبها. والشرب جمع شارب والقبس شعلة النار. والمنشى الانشاء وهو اول السكر (١٠) جن سدر بظلامه. والدجا الظلام. وشى الحديث نقله. ونيرها شمسها ومن عادتهم ان يشبهوا الخمرة بالشمس (١١) الدن وعاء للخمر كالحب. وبرزت ظهرت. وفشا ظهر وانتشر

- هَذَا إِذَا مَا أَخْلَفَ النَّاسُ وَفِي * نَائِي الْمَدَى فِي مَجْدِهِ سَامِي الذَّرَى ^(١)
- إِذَا شَدَدْتَ الْكُفَّ فِي أَمْرٍ بِهِ * فَلَيْسَ بِالْوَانِي وَلَا الْوَاهِي الْعُرَى ^(٢)
- أَنْهَضَنِي بِهَدْيِهِ إِلَى التَّقَى * بَعْدَ قُصُورِ الْعَزْمِ وَالْبَاعِ الْوَزَى ^(٣)
- هُوَ الشَّفِيعُ الْمُجْتَرِّ بِجَاهِهِ * بِمِثْلِ ذَلِكَ الْجَاهِ حَقًّا يُجْتَرَى ^(٤)
- مَذْرُوتُهُ لَمْ أَشْكُ مِنْ سُخْطِ النَّوَى * إِذْ كَانَ لِي فِيهِ غِنًى وَمُجْتَرَى ^(٥)
- وَمَا وَجَدْتُ غُرْبَةً وَلَمْ يَجِدْ * مَسَّ اغْتِرَابٍ مِنْ إِلَى الْجُودِ اعْتَرَى ^(٦)
- مُتَّصِلُ الشَّرِّ غَضُوبٌ لِلْهَدَى * إِذَا رَأَى مِنْ زَاغٍ عَنْهُ أَوْ نَزَا ^(٧)
- أَصْبَحَ مِنْ أَيَّامِهِ فِي مَأْمَنٍ * مَنْ قَدْ لَجَأَ يَوْمًا إِلَيْهِ أَوْ رَزَى ^(٨)
- تَخَذَتْهُ كَهْفًا فَبِتُّ آمِنًا * جَزَاءُ رَبِّ الْعَرْشِ خَيْرٌ مَا جَزَى ^(٩)
- أَدَبًا بَسْنَةً أَفْلَحَ مَنْ * نَمَى إِلَيْهَا النَّفْسَ يَوْمًا أَوْ عَزَا ^(١٠)
- يَجْزِي أَخَا الْحُسْنَى عَلَى إِحْسَانِهِ * شُكْرُ أَمْرِي رَاضٍ الْأُمُورَ وَجَزَى ^(١١)
- لَسْتُ أَجَازِي الشَّرَّ بِالشَّرِّ وَلَا * أَغْزُو لِأَنْوَاعِ السُّوءِ مِثْلَ مَا غَزَا ^(١٢)
- لَمْ تَرَ عَيْنِي كَرَسُولِ اللَّهِ ذَا * حَزْمٍ وَلَا أَحْلَمَ إِنْ دَهْرُهُ غَزَا ^(١٣)

(١) النائي البعيد. والمدى الغاية. والسامي العالي. وذروة كل شيء. اعلاه جمعها ذرى (٢) شددت امسكت. والواني الفاتر. والواهي الضعيف. والورى جمع عروة وهي ما يمسك به الشيء كأذن الكوز والدلو (٣) انهضني اقامني. والوزى القصير (٤) المجترى المكتفى. والجاه القدر والمنزلة (٥) السخط ضد الرضى. والوى البعد. ومجتزى اكتفاء (٦) اعتزى انتسب (٧) زاغ مال. ونزوتب (٨) رزى فلان اقبل بره وارضى اليه اسئند (٩) الكف الملبأ واصله الغار في الجبل (١٠) نمى نسب وكذلك عز (١١) يجزى يقضى. وراض ذل (١٢) اغزو اطلب (١٣) اغز احارب

كَفَّ اللِّسَانَ وَانْبَسَاطُ الْكَفِّ بِالْخَيْرِ وَطَيْبُ الذِّكْرِ عَرُفٌ قَدْ شَدَا (١)
 أَحْسَنُ مَا نَالَ الْفَتَى مِنْ كَرَمٍ * أَنْ لَا يَرَى مِنْ أَجَلِهِ مَنْ أُتْدَى (٢)
 وَأَصَمْتُ عَمَّا لَا يَفِيدُ قَوْلُهُ * مِنْ كَلِمٍ يَهْدِي بِهِ فِيمَنْ هَدَى (٣)
 لِأَشْيَاءٍ كَالصَّمْتِ وَقَارًا لِلْفَتَى * يَوْمًا وَلَا أَنْجَى لَهُ مِنَ الْأَدَى (٤)
 مَنْ عَيْبُهُ يَشْغُلُهُ عَنْ غَيْرِهِ * بَاتَ سَلِيمَ الْعَرَضِ نَفَاحَ الشَّدَا (٥)
 وَمَنْ يَعْ بَعْ عَيْبٍ وَمَنْ يُحْسِنُ إِذَا * لِأَنَّ لَهُ كُلُّ عَصِيٍّ وَخَذَا (٦)
 وَمَنْ تَكُنْ دُنْيَاهُ أَقْصَى هَمِّهِ * لَمْ يَرَوْ مِنْ نُدَى الْحِجَاوِ لَا أُغْتَدَى (٧)
 لَا تُفْقِ الْعُمُرَ سِوَى فِي حُبِّ مَنْ * هُوَ الَّذِي فِي سَنَنِ الْحَقِّ جَرَى (٨)
 يَهْدِيكَ مِنْ رُشْدٍ وَمَجْدٍ وَاصِحٍ * رَوْضِينَ مِنْ عِلْمٍ وَذِكْرٍ قَدْ سَرَى (٩)
 أَجَادَ هَدِيًّا وَأَفَادَ نَائِلًا * وَجَادَ حَتَّى عَمَّ الْجُودُ الْوَرَى (١٠)
 تَرَى بَنِي الْحَاجَاتِ نَحْوَ بَابِهِ * قَدًّا عَمَلُوا الْعَيْسَ بِجَزَنِ فِي الْبَرَى (١١)
 لَهُمْ إِلَى رُؤْيَيْهِ تَشْوِقٌ * تَشْوِقُ السَّارِي إِلَى نَارِ الْقَرَى (١٢)
 ذَا يَتَّبِعِي عِلْمًا وَهَذَا نَائِلًا * وَخَائِبٌ مِنْ رَفْدِهِ لَيْسَ يَرَى (١٣)
 كَانَهُمْ إِذَا رَأَوْا غُرَّتَهُ * وَفُدَّ حَجِيجٍ عَيْنُوا أُمَّ الْقَرَى (١٤)
 وَجَهٌ لَدَيْهِ يُحْمَدُ السَّيْرُ كَذَا * عِنْدَ الصَّبَاحِ يُحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى (١٥)

(١) العرف الرائحة الطيبة . والشذار الحمة المسك (٢) اتذنه تأذي (٣) الصمت السكوت .
 وهدي تكلم بكلام فاسد (٤) خذا استرخى (٥) أقصى ابعده . والحجا العقل (٦) السنن نبح
 الطريق . وجرى انطلق (٧) النائل العطية (٨) العيس الابل البيض . والحزن ضد السهل .
 والبرى التراب (٩) الساري السائر ليلا . والقري الاكرام (١٠) الرغد العطية (١١) الغرة بياض
 الوجه . والوفدا الجماعة . والحجيج الحجاج . وعابنوا شاهدوا . ولم القرى مكة المشرفة زادها الله شرفا

خَفَّفَ عَنَّا ثِقْلَ مَا نَحْمَلُهُ * فَلَمْ نَبْتَ مِنْ ثِقَلِهِ نَشْكُو السَّخَى (١)
 اِنْ تَحْسَبِ الرَّسُلَ سَمَا قَدْ بَدَتْ * فَاِنَّهُ فِي اَفْقِهَا نَجْمٌ هُدًى
 وَاِنْ يَكُنْ كُلُّ كَرِيمٍ قَدْ مَضَى * طَلًّا فَقَدْ اَضْحَى لَنَا غَيْثٌ جِدَى (٢)
 وَاِنْ يَكُونُوا اَنْجَمًا فِي فَلَكٍ * فَاِنَّهٗ مِنْ بَيْنِهِمْ بَدْرٌ بَدَا (٣)
 وَاَسْطَةُ السَّلَكِ اِذَا مَا نَظُمُوا * وَمَلَجَا الْقَوْمُ اِذَا الْخُطْبُ عَدَا (٤)
 كَالْبَجْرِ بَلِّ كَالْبَدْرِ جُودًا وَسَنًا * فَجَبَدًا مِنْ اُجْتَدَى اَوْ اُقْتَدَى (٥)
 اَحْسَنُ اَخْلَاقًا مِنَ الرَّوْضِ اِذَا * مَا اَخْتَالَ فِي بُرْدِ الصَّبَا اَوْ اُرْتَدَى (٦)
 وَسَاقَطَ الْقَطْرُ عَلَيْهِ دَمْعُهُ * فَاَبْتَلُ بُرْدَ الزَّهْرِ مِنْهُ وَاَتَدَى (٧)
 تَفْدِيهِ نَفْسِي مِنْ شَفِيعٍ لِلْوَرَى * وَقَلَّتِ النَّفْسُ لَهُ مِنِّْي فِدَى
 هُوَ الَّذِي اَنْعَشَنَا مِنْ بَعْدِ مَا * قَدْ بَيْسَ الْعُصْنُ وَاذْوَاهُ الصَّدَى (٨)
 وَكُنْتُ فِي لَيْلِ الْهَوَى ذَا حَيْرَةٍ * فَجَاءَ بِالْحَقِّ وَاَنْجَى وَهَدَى
 فَكَمْ كَسَا مِنْ تَوْبٍ نَعْمَى قَدْ ضَفَا * وَكَمْ هَدَى بَعْلَمِهِ وَكَمْ غَدَا (٩)
 مَنْ اُقْتَدَى بِغَيْرِهِ فَاِنَّهُ * لَمْ يَتَّبِعْ سَبْلَ الْهَدَى وَلَا حَذَا (١٠)
 هَلْ هِيَ اِلَّا سَنَةُ الْحَقِّ الَّتِي * اُرْسَدَ مِنْ لَازِبِهَا اَوْ اُحْتَدَى (١١)

(١) السخى ظلع كالعرج يصيب البعير من الحمل الثقيل (٢) الطل المطر الضعيف . والغيث الكثير
 والجدى العطاء (٣) بدا ظهر (٤) واسطة السلك جوهرته الفريدة . والخطب الشدة . واعدتعدى
 (٥) السنالضوء . واجتدى طلب الجدوى وهي العطية (٦) اختال تمايل بعني الروض . والبرد ثوب
 مخطط . والصبا الريح الشرقية . وارتدى لبس الرداء (٧) اتعدى ابتل (٨) انعشه الله افامه .
 واذواه جففه . والصدى العطش (٩) ضفا سبع واتسع . وغدا من الغذاء وهو ما يتغذى به من
 الطعام والشراب (١٠) هذا اقتدى (١١) السنة الطريقة . واحتذى التجأ

- (١) اذود عن عرضي وأحبي حسبي * بكرام جزل وأجدد قدامي
 (٢) أقسم باليت ومن طاف به * ومن نما وجهته في من نما
 (٣) وكل من عمل لله الخطأ * مما يها من الخطايا ما مما
 (٤) ومعشر شجوا وعجوا فلهم * بمرثى المروة ذكر ووحا
 (٥) لا زلت أزجها لإدراك العلاء * حتى ترى من جبهها مثل اللها
 (٦) يا عجباً من حاسد لي قد زها * بعيشه الغض علي وأتخي
 (٧) كأنني لم أعرف العز ولا * صاحب دهر في سرور ورخا
 (٨) وإنما الدهر له نقلاب * إن أرتخي شد وإن شد أرتخي
 (٩) إن الذي لا ينثني عن جوده * إن بخل الدهر لنا وإن سخا
 (١٠) خير الأورى طراً من الله به * أذهب عنا كل غي فأتخي
 (١١) شرقه الله وحلي جوده * بجوه من كل مجد مؤتخي
 (١٢) زينه تواضع على علا * فما زدني بعزة ولا نخا
 (١٣) فكم حمى يديه وكم وفي * وكم أفاد أملاً له نخا
 (١٤) خلص من أسر الخطايا جاهه * فما على قاب أمري منها نخا

(١) اذود اطرده. والعرض الحسب ومحل المدح والذم من الانسان. والجزل الكثير. وضحي برز
 وظهر (٢) نخا قصد. والوجهة الجهة (٣) افضل الحج العج والتج فالعجر رفع الصوت بالنميمة والتج اسالة
 دماء الهدى. والمرثى محل الارتقاء. والمروة اخت الصفا. والوحا الصوت (٤) ازجها اسوقها.
 والجهد التعب. واللحا قشر الشجر (٥) زها تكبر. والغض الطرية. واتتخي افتخر (٦) الغي
 الضلال. وامتتخي قصي وبعد (٧) حلي زين بالحلى. والجيد العنق. وموتتخي منتخب والتأتخي
 التحري (٨) ازدني تكبر. ونخا افتخر (٩) نخا مدح (١٠) امر الخطايا قيدها. وجاهه اي التوسل
 بجاهه صلى الله عليه وسلم ومعنى الجاه القدر والمنزلة. والطحاء الكرب

- (١) لَا أَسْأَلُ النَّذْلَ وَلَوْ أَنِّي بَسِيتُ * أَمَّا كِ مَا حَازَ النَّهَارُ وَالِدَجِي
 (٢) حَسْبِي بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ بِهِمْ * يَغْنَى مِنْ أَسْتَغْنَى وَيَنْجُو مِنْ نَجَا
 (٣) أَوْلَيْكَ الْقَوْمُ الْآلِي مِنْ أَمِهِمْ * يَا مَنْ مِنْ لَامٍ يَوْمًا وَهَجَا
 (٤) يَتَمَّاكَ مِنْهُمْ كُلُّ وَجْهِ مُشْرِقٍ * كَانَهُ الْبَدْرُ إِذَا اللَّيْلُ سَجَا
 (٥) أَنِّي مَدَّ أَمَلْتَهُمْ لَمْ يَشْنِي * عَنْ طَابِ الْمَجْدِ زَمَانٌ قَدْ سَجَا
 (٦) إِنْ أَنَا قَدْ نَكَرْتَنِي دَهْرٌ عَدَا * فَطَالَمَا عَرَفْتَنِي فَضْلُ الْحَجَا
 (٧) يَطْوِي الْعِدَا ذِكْرِي وَيَجْعِدِي نَاشِرِي * أَلَيْتُ لَا زَالَ لَهُمْ مِنِّي شَجَا
 (٨) أَنَا الَّذِي أَعْمَلْتُ الْمَجْدِ السُّرِّي * لَا أَسَامُ الْآيْنَ وَلَا أَشْكُو الْوَجَا
 (٩) كَمْ سِرْتُ فِي الْبِيْدَاءِ لَا يُقْلِقُنِي * حَرُّ الرَّجَبِ لَا وَلَا بَرْدُ الضَّحَى
 (١٠) أَرْسَلَهَا غُرَّ الذُّرَى تَسْرِي بِنَا * كُلُّ عَوَيْصِ السَّيْرِ صَعْبُ الْمَتْحَى
 (١١) يَطِيحُ مَقْتُوتُ الْحَصَى مِنْ دُونِهَا * كَانَهُ سَهْمٌ مِنْ أَقْوَسِ طَحَا
 (١٢) فَكَيْفَ بَدَأْتُ الْجُهْدَ فِي كَسْبِ الْعَلَا * وَجَدْتُ بِالنَّفْسِ لِحَايَ مَنْ لَحَا
 (١٣) أَرْغَمُ أَعْدَائِي بِحَزْمٍ نَافِدٍ * يَعْرِ كُهُمُ عُرْكَ النَّفَالِ بِالرَّحَى

- (١) النذل الخسيس . وحاز جمع . والدجى سواد الليل مع غيم (٢) حسبي كافيي (٣) هجاذم
 (٤) سجاد ام وسكن (٥) يثيني يردي . وشجا احزن (٦) نكرتي اخفاني . وعدا تعدي . والحجا
 العقل (٧) يطوي يكتم . والشرخ ضد الطي . وآليت حدثت . والشجاء معلق بالحاق من عظم ونحوه
 (٨) الاين التعب . والوجى حفاء البعير من كثرة المشي (٩) الحجير وسط النهار (١٠) ارسلها
 اي الابل . والغر البيض . وذراها اسمتها . وعويص السير صعبه كالجبال . والمتحى المتقصد
 (١١) يطيح يسقط . ودونها واوراءها . ومخاذهب (١٢) الجهد الطاقة . ولحالام (١٣) ارغم الله انه
 اذله . والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة . والنفال الحجر الاسفل من الرحى . والرحى الطاحون

- أَقْسَمْتُ لَا زِلْتُ أَوْلِيَّ مَدْحَهُ * مَا أَشَدَّ بِالنَّاسِ زَمَانٌ وَوَثِي (١)
- لَوْلَا أَشْتِيَاقِي لِديَارِ كَرُمَتْ * لِبُعْدِهَا يَرْتِي لَنَا مِنْ قَدَرْتِي (٢)
- وَمَدْحٌ مِنْ أَرْجُو بِأَمْدَاحِي لَهُ * إِصْلَاحٌ مَا قَدَعَاتٌ مِنِّي وَعَثَا (٣)
- لَمْ أَجْعَلِ الشَّعْرَ لِنَفْسِي خِلَةً * وَلَمْ يَحِشْ فِكْرِي بِهِ وَلَا غَثَا (٤)
- فَمَا أَرَى الْآيَامَ تَبْدِي مَنْصَفًا * وَلَوْ حَكَيْتُ الدَّرَّ مِنْ حَسَنِ النَّثَا (٥)
- يَا ضِعْفَةَ الْأَلْبَابِ فِي دَهْرٍ غَدَا * فِيهِ فَتَيْتُ الْمَسْكَ يعلوهُ الْخُثَى (٦)
- وَوَيْلٌ أُمَّ لَيْسَ يَرْجُو خَيْرَهَا * مِثْلِي لِمَا تَبْدِيهِ مِنْ مَنَعِ الْخُثَى (٧)
- هَلْ مَارَسْتُ إِلَّا أَخَا عَزْمٍ إِذَا * مَا قَعَدَ النَّاسُ عَنِ الْخُطْبِ جَثَا (٨)
- تَسِيلُ مِنْ جَهْدِ السَّرَى أَعْطَافُهُ * كَمِثْلِ مَا سَالَ مِنَ الدَّوْحِ اللَّثَى (٩)
- لَهُ أَعْنَصَامٌ بِالرُّسُولِ الْمُحِبِّي * أَجُودٌ مِنْ أَعْطَى الْعَطَايَا وَحَثَا (١٠)
- مَنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا مَحَلٌّ عِنْدَهُ * وَلَا يُنِيلُ الْأَمَالَ إِلَّا بِالْحُثَا (١١)
- أَنَا النَّقِي لَا يَطْبِينِي طَمَعٌ * فَأَبْذَلُ الْوَجْهَ لِنَيْلِ يُرْتَجَى (١٢)
- إِكْنِ إِذَا أُضْطِرَّ زَمَانٌ جَائِرُهُ * أَمَلْتُ مَنْ لَيْسَ يَرُدُّ مَنْ رَجَا (١٣)

(١) وثي اللحم اماتته (٢) يرتي يرق ويرحم (٣) عاث وعتا فسد (٤) الخلة الصفة . وجاشت القدر غلت . وغثا الوادي ازبد (٥) المنصف الانصاف . والنثا الحديث (٦) الخثى رجيع البقر (٧) الويل العذاب . والام المراد بها الدنيا . والخثى التراب ودفن التبن وقشور التمر (٨) الممارسة والثى الصمغ يسيل من وجثا جلس على ركبتيه (٩) اعطافه جوانبه . والدوح الشجر الكبير . المعالجة . والخطب الشدة . الشجر (١٠) الاعتصام الاستمساك . والمحبتى المختار . وحثا التراب هاله بيده (١١) الحثا جمع حثوة وهي ملء الكفين واصلها في التراب ثم استعملت في الماء وغيره على التشبيه (١٢) النقي الكريم . وبطبيني يقودني

- يَا مَرْبَعًا مَا بَيْنَ نَجْدٍ وَالْحِمَى * وَيَا زَمَانًا قَدْ حَبَانِي مَا حَبَا (١)
- اللَّهُ يَرَعَاهُ زَمَانًا لَمْ يَحُلْ * عَنْ بَذْلِ مَا نَأْمَلُهُ وَلَا أَبِي (٢)
- فَأَيْ مَعْنَى أَهْلِ يَمَمْتَهُ * لِمَقْصِدٍ حَلَّتْ لَنَا فِيهِ الْحَبِي (٣)
- هَلْ تَرْجِعُ الْآيَامُ عَيْشًا بِاللَّوَى * فِرَاقُهُ كَانَ اللَّهُيْمَ الْأَرَبِي (٤)
- تَأَلَّهَ لِأَعْبَاءِ بَعِيشٍ قَدْ مَضَى * وَلَا زَمَانَ قَدْ تَعَدَى وَعَتَا (٥)
- مُذْ عَلِقَتْ كَفِّي بِالْهَادِي الَّذِي * سَادَ الْوَرَى طَمَلًا وَكَهَلًا وَفَتَى (٦)
- كَالْبَحْرِ لَا يَغِيضُ يَوْمًا وَرَدُّهُ * لَوَارِدٍ إِذَا أَصَافَ أَوْ شَتَى (٧)
- مُتَّصِلُ الْبِرِّ لِمَنْ قَدْ أَمَّهُ * لَا يَكْرَهُ الْعُودَةَ مِمَّنْ قَدْ آتَى (٨)
- وَلَا يُنَاجِي نَفْسَهُ فِي خَفِيَّةٍ * أَيُّ نَهَارٍ سِيرُ هَذَا وَمَتَى (٩)
- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مِصْبَاحٌ هَدَى * يُهْدِي بِهِ مَنْ فِي دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى (١٠)
- كَفَّ بَنِي الْجُورِ بَعْدَ وَاصِحٍ * كَمَا تَكْفُ الْيَدُ كَفَّ مِنْ عَتَا (١٠)
- كَمْ ذِي هَوَى قَدْ رَاضَهُ بِهَيْدِهِ * فَاتَّقَادَ كَالْعَبْدِ إِذِ الْعَبْدُ فَتَى (١١)
- قَدْ خَالَطَ الْحُلُمُ سَجَايَا طَبْعِهِ * كَمَثَلِ مَا قَدْ خَالَطَ الثُّوبُ السَّتَا (١٢)

(١) المربع المنزل أيام الربيع • وحبا اعطى (٢) يراعاه يحفظه • واني امتنع (٣) الأهل المعمور باهله • ويمتمته فصدته • والحبي جمع حبوة وهو ان يجمع الرجل ظهروه وساقيه بجبل ونحوه (٤) اللهم الموت • والاربي العقدة التي لا تفلح (٥) ماعبأت به ما احتفلت به • وعتا استكبر (٦) الكهل من جاوز الثلاثين الى الاربعين • والفتى الشاب (٧) غاض الماء ذهب في الارض • واصاف دخل في الصيف • وشتادخل في الشتاء (٨) ناجاه حادثه مر (٩) الدجى الظلام • وحناءداعدواشديدا (١٠) كفف منع • وعتا استكبر (١١) الهوى ميل النفس بالذموم • وراضه ذلله • والفتى الشاب (١٢) الستاسدى الثوب

(١) يَا أَيُّهَا الْعَاذِلُ فِي حَيِّي لَهَا * أَقْصِرْ فَلَئِنْ سَمِعْتَهُ عَنِ الْعَذْلِ بَأَى (١)
 لَوْ أَبْصَرَ الْعَاذِلُ مِنْهَا لَمَحَمَةً * مَا فَضَّ بَابَ عَذْلِهِ وَلَا فَاأَسَى (٢)
 سَرَّحْتُ طَرْفِي طَالِبًا شَاؤَ الْعُلَا * وَتَابِعًا فِي حُبِّهَا مَنْ قَدْ شَاءَ (٣)
 إِنِّي لَأَرْعَاهَا عَلَى تَضْيِيعِهَا * عَهْدِي وَمِثْلِي مَنْ وَفَى إِذَا وَآى (٤)
 مَنْ مُنْصَفِي مَنْ شَادِنٍ لَمْ أَرْجُهُ * لِحَاجَةٍ مِنْ وَصْلِهِ إِلَّا زَاى (٥)
 وَإِنْ قَبِضْتُ النَّفْسَ عَنْ سِلْوَانِهِ * مَدَّادِيمَ هَجْرِهِ لِي وَسَاى (٦)
 لَأَقْطَعَنَّ الْبِيدَ أَفْرِيءَ حَادَهَا * بِضَامِرٍ يَقْرِي الْحُصَى إِذَا جَاى (٧)
 حَتَّى أُرَوِّرَ رَبَّةَ الْخُدْرِ وَقَدْ * ذَادَ الْكُرَى عَنِّي الْوُشَاةَ وَذَاى (٨)
 يَارُبَّ لَيْلٍ قَدْ تَعَاظَيْنَا بِهِ * حَدِيثَ أُنْسٍ مِثْلَ أَزْهَارِ الرُّبَا (٩)
 فِي رَوْضَةٍ تَعَانَقَتْ أَغْصَانُهَا * إِذْ وَاصَلَتْ مَا بَيْنَهَا رِيحُ الصَّبَا (١٠)
 نَادَمْتُ فِيهَا مَنْ بَنَى الْحُسْنَ رَشَا * يَصْبُولُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ قَطُّ صَبَا (١١)
 حَلَوُ رَخِيمِ الدَّلِّ فِي أَعْطَافِهِ * لَنْ وَفَى الْحَظَاهِ بِيضُ الظُّبَا (١٢)
 أَيَّامَ كَانَ الْعَيْشُ غَضًّا حُسْنُهُ * عَذَبَ الْجَنِّيَ رِيَانٍ مِنْ مَاءِ الصَّبَا (١٣)
 أَيُّ زَمَانٍ وَمَحَلِّ الْمُنَى * مَا ضَاقَ مَغْنَاهُ بِنَا وَلَا نَبَا (١٤)

(١) بأى تسمى وتعالى (٢) فض فتح . وفأى شق (٣) الشاؤ والغاية . وشأى سبق (٤) ارعى
 احفظ . والعهد الميثاق . ووأى وعد (٥) الشادن الغزال . وزأى تكبر (٦) الاديم الجلد . وسأى
 عدا وذهب (٧) افري اقطع . والحاذ الظهر . والغمور خفة اللحم . وجأى الفرس اغبر لونه في
 حمرة (٨) الخدر النمر . وذاد طرد . والكبرى النوم . وذأى اضطهد (٩) الرشأ ولد الغزال .
 وصبامال (١٠) الرخيم السهل . والدل الدلال . وعطفا الرجل جانباه . وبيض الظبا السيوف
 (١١) الغض الطري . والجنى الجنى من النواكه ونحوها (١٢) المغنى المنزل . ونبا لم يوافق

وَالْغَضَبُ وَالْخَمْرُ وَكُلُّ مُسْكِرٍ * وَكُلُّ مِزْمَارٍ وَتَحْرِيمُ الزِّنَا
 وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُرْفُ وَتَحْرِيمُ الزِّنَا (١)
 وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلْإِمِيرِ فِي الْبُجُورِ وَفِي الْعَدْلِ وَحَرْبُ مَنْ بَغَى (٢)
 شَرَعَ صَحِيحٌ ثَابِتٌ يَبْقَى إِلَى * أَنْ يَنْقُضَ الْعِلْمُ وَيَنْقِضِيَ الْمَدَى (٣)
 فَبَدَّ عَقِيدَتِي نَظْمَتَهَا * أَجْعَلْهَا عِنْدَكَ ذُخْرًا يُرْتَجَى
 يَعْزُضُهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ مَلِكٌ * عَلَيْكَ يَا جَابِرٌ كَسْرٌ مِنْ هَفَا (٤)
 فَأَسْأَلُ لِي الرَّحْمَنَ أَنْ يَمِيتَنِي * غَيْرَ مُغَيِّرٍ إِذَا السُّوقُ انْقَضَى
 عَسَاهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي * بِنُضَاهِهِ ذُو الْمَلَكَوَتِ وَالْغَنَى (٥)
 حَتَّى تَكُونَ لِي بِهَذَا شَاهِدًا * عِنْدَ الَّذِي يَعْلَمُ سِرِّي وَبِرِّي
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ مَا * هَبْتُ مَعَ الْأَسْمَارِ أَنْفَاسُ الصَّبَا
 ثُمَّ عَلَى الْإِكِّ وَالصَّحْبِ وَمَنْ * تَبَعْتُهُمْ فِي كُلِّ حَصْرٍ وَتَلَا (٦)

وقال شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي المتوفى سنة ٧٨٠ قال صاحب نفع الطيب ومن
 محاسنه المقصورة الفريدة وهي قوله

بَادَرَ قَلْبِي لِلْهُوَى وَمَا أَرْتَأَى * لَمَّا رَأَى مِنْ حُسْنِهَا مَا قَدَرَأَى (٧)
 فَقَرَّبَ الْوَجْدُ لِقَلْبِي حُبًّا * وَكَانَ قَلْبِي قَبْلَ هَذَا قَدْنَاءَ (٨)

(١) العرف المعروف وما يتعارف عليه الناس (٢) بغى تعدى وخرج على الامام (٣) المدى
 الغاية (٤) هفا نزل (٥) المملوكات ما خفي عنا من المخلوقات والملاك ما ظهر منها (٦) تلاعب
 وقرأ ففيه تورية (٧) بادر اسرع وارتنأى تروى وتدبر (٨) الوجد الحب ونأى بعد

ثُمَّ ابْنُ عَمِّكَ الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى * عَلِيُّ الْكَاشِفُ غَمَاءَ الْوُغَى ^(١)
 زَوْجُ الْبَتُولِ الطُّهْرِ مِصْبَاحُ الْهَدَى * وَهُوَ أَبُو السَّبْطَيْنِ أَرْكَى مَجْتَبَى ^(٢)
 بَابُ الْعُلُومِ مُوَضِّحُ الْمَشْكَلِ مِنْ * آيَاتِهَا يَعْلَمُ هَذَا مِنْ تَلَا
 وَسِتِّهِ مِنْ بَعْدِ مِنْهُمْ طَلْحَةُ * مَنْ لَكَ فِي الْحَرْبِ بَزْنِدُهُ وَقَى ^(٣)
 وَأَبْنُ صَفِيَّةِ الْخَوَارِئِ الرِّضَا * وَسَعْدُ الرَّامِيِّ الْمَفْدَى إِذْ رَمَى ^(٤)
 وَبَازِلُ الْجِمَالِ سَبْعِمِائَةٍ * مُحَمَّلَاتٍ وَسَعِيدُ ذُو الْقَرَى ^(٥)
 ثُمَّ الْأَمِيرُ عَامِرٌ أَكْرَمٌ بِهِ * عَشْرَةٌ مِنْ أَقْتَدَى بِهِمْ نَجَا
 وَكُلُّ مَنْ كَانَ بِيَدِهِ حَاضِرًا * لَوْ قَعَةٌ فَتَمَّضْهُ لَا يَرْتَقَى ^(٦)
 وَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ مَنْ يَشْهَدُهَا * فَهُوَ عَظِيمُ الْفَضْلِ مَحْرُوسُ الْحَمَى ^(٧)
 وَكُلُّ أَصْحَابِكَ أَهْلُ الْفَضْلِ مَا * مِنْهُمْ فَتَى إِلَّا بِرُؤْيَاكَ سَمَا ^(٨)
 وَالْكَفُّ عَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ بِهِ * أَدِينُ لَا أَقْبَلُ مِنْ وَاشٍ وَشَى ^(٩)
 وَإِنَّ أَزْوَاجَكَ كُلَّهُنَّ فِي الْجَنَّةِ يَفْضَلْنَ * عَلَى شَمْسِ الضُّحَى
 وَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ * وَبَيْعِ وَشِرَا

(١) الفداء الغم . والوغى الحرب (٢) البتول السيدة فاطمة رضی الله عنها سيدة نساء العالمين .
 والسبط ابن بنت وهما الحسن والحسين رضی الله عنهما . واركى اصلح . واجتباها اختاره
 (٣) الزندما انحسر عنه اللحم من الذراع (٤) ابن صفيّة الزبير رضی الله عنه . والحواريّ
 الناصر . والرضى المرضى . وسعد بن ابى وقاص رضی الله عنه الرامى يوم احد بسمه امام
 النبي فقال له صلى الله عليه وسلم فذاك ابى وامى (٥) الباذل هو عثمان رضی الله عنه . والقرى
 اكرام الضيف (٦) لا يرتقى لا يصعد اليه له لوه (٧) بيعة الرضوان التي قال الله تعالى فيها لقد
 رضی الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة بايعوه ابي عاهدوه على الموت يوم الحديبية
 (٨) سماعلا (٩) الكف الاعراض . وادين اتدين . والواشي الساعي بالفساد بين المتحابين

(١) وَخَيْرُ هَذَا الْقَرْنِ كُلِّ سَابِقٍ * وَخَيْرُهُمْ أَرْبَعَةٌ هُمُ الْفَرَا
 (٢) مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ عَتِيقُ سَيِّدِ الصَّحَابَةِ الْخَلِيفَةُ الْعَدْلُ الرَّضَى
 وَزَيْرُكَ الصِّدِّيقُ ذُو السَّبْقِ الَّذِي * صَدَقَ بِالْحَقِّ وَلَمْ يَخْشَ الْعِدَا
 (٣) وَقَامَ بِالْأَمْرِ قِيَامًا حَسَنًا * وَقَوْمَ الدِّينِ وَقَدْ كَانَ التَّوَى
 (٤) ثُمَّ الْإِمَامُ عَمْرُ الْعَدْلُ وَفِي الْحُكْمِ الْقَوِيُّ ذُو السَّدَادِ وَالنُّسْقَى
 (٥) مُحَدَّثُ الْأُمَّةِ رَبَّانِيهَا * أَبُو الْمَسَاكِينِ إِذَا الْمَحَلُّ اعْتَرَى
 (٦) وَافَقَهُ التَّنْزِيلُ مِنْ رَبِّكَ فِي * ضَرْبِ الْحِجَابِ وَالْمَقَامِ وَالْفِدَا
 هُمَا وَزَيْرُكَ وَصَاحِبُكَ فِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَإِنْ بَعَثَ آتَى
 (٧) ثُمَّ الْإِمَامُ الْبَرُّ عَثْمَانُ الَّذِي * الْفَيْتَةُ كَفْوًا حَلِيمًا يُرْتَضَى
 (٨) مَجْهَزُ الْجَيْشِ الْعَسِيرِ جَامِعُ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ بَاذِلُ النَّدَى
 (٩) وَقَارِيءُ الْقُرْآنِ وَهُوَ قَائِمٌ * فِي رَكْعَةِ الْوَيْتِ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا

(١) السابق للاسلام من الصحابة . والاربعة الخلفاء الراشدون . والفرا من قولهم كل
 الصيدي جوف الفرا وهو بقر الوحش لكبره (٢) عتيق اسمه لحسنه وجماله (٣) اتوى مال
 بسبب ردة كثير من قبائل العرب فخار بهم حتى ارجعهم الى الاسلام (٤) السداد الصواب
 (٥) محدث ملهم . والرباني المنسوب الى الرب وهو العالم بتعليم الله تعالى . واعتري نزل
 (٦) وافقه التنزيل اي القرآن في عدة آيات تكلم بمعناها فنزلت على وفق ما قاله . قال عمر
 يا رسول الله لو حجت نساءك فنزلت آية الحجاب وقال لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى
 فنزلت الآية و اشار بقتل اسراء بدر وعدم اخذ الفداء منهم فنزل قوله تعالى ما كان لبي ان
 تكون له اسرى حتى يتخن في الارض الايات (٧) البر الخير . والفيته وجدته . وكفوا لبنتيك
 والصحيح انه لا احد من الناس يكافى اولاد النبي صلى الله عليه وسلم وذريته وانما اولياؤهم
 يسقطون حق الكفاءة (٨) الجيش جيش العمرة في غزوة تبوك . والندي الكرم (٩) دجا اظلم

- (١) فَكُنْتَ لِلْعَبْدِ الْمُنِيبِ رَحْمَةً * وَخَابَ مَنْ صَدَعْتُوا وَابِي
 (٢) مُعْجَزُكَ الْقُرْآنُ حَارَتْ دُونَهُ * أَلْبَابُ أَرْبَابِ الْبَيَانِ وَالْحِجَابِ
 (٣) وَالْخَاتَمُ الْعَزِيزُ زَادَ شَرَفًا * ثُمَّ أَلْشَّرَاحُ الصَّدْرِ مِنْ عَهْدِ الصَّبَا
 (٤) وَالْقَمَرُ الْمُنَشَّقُ شَقًّا ظَاهِرًا * وَحَسْبُكَ الْمِعْرَاجُ فَضْلًا وَكُنْفِي
 وَحَنَّةَ الْجُدْعِ إِلَيْكَ مُعْجِزُهُ * ثَمَّةَ فِي كَفِّكَ تَسْدِيحُ الْخُصَى
 (٥) وَسَجَّ مِنْهَا الْمَاءُ حَتَّى رَوَى الْجَيْشُ وَكَانَ الْجَيْشُ يَشْتَكِي الصَّدَى
 ثُمَّ لَكَ الْبُعَيْرُ خَرَّ سَاجِدًا * حَتَّى لَقَدْ أَجْرَتْهُ أَمَا شَكَا
 (٦) وَسَجَدَ السَّانِيَةَ الصَّائِلُ إِذْ * رَأَىكَ مُشْرِقَ السَّنَاءِ وَالسَّنَا
 (٧) فَهَذِهِ مِنْ بَعْضِ مُعْجَزَاتِكَ الْعُظْمَى وَفِيهَا لِلْيَبِ مَغْتَنَى
 (٨) وَمُعْجَزَاتُ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهَا * ثَابِتَةُ كَيْدِ مُوسَى وَالْعَصَا
 ثُمَّ كَرَامَاتُ الْوَلِيِّ مَابِهَا * رَبُّهُ وَلَوْ قِيلَ عَلَى الْمَاءِ مَشَى
 وَأَفْضَلَ الْعَالَمِ مِنْ أَمْنَا * فِي كُلِّ عَصْرِ زَمَانٍ قَدْ خَلَا
 (٩) أَمَّتْكَ الزُّهْرَاءُ خَيْرُ أُمَّةٍ * وَخَيْرُهَا الْقَرْنُ الَّذِي بِكَ اقْتَدَى

(١) اناب الى الله تعالى رجع . وخاب ضد فاز . وصد اعرض . والعتوا التجبر . وابي امنتع (٢) حار في امره لم يدر وجه الصواب . والالباب العقول . وارباب اصحاب . والبيان الفصاحة . والحجبا العقل (٣) اخاتم خاتم النبوة . والاشراح الانشقاق شرح صدره للاسلام وسعه . والعهد الزمن (٤) حسبك كافيك (٥) الصدى العطش (٦) السانية البعير الذي يسقى عليه في البستان ونحوه وصال البعير وثب . والسناء الرفعة . والسنا الضوه (٧) اللبيب العاقل . والمغتنى الغنى (٨) يد موسى البيضاء على نيبنا وعليه الصلاة والسلام (٩) الازهر الابيض الصافي

وَأَنْ إِيمَانِي قَوْلٌ طَيِّبٌ * وَعَمَلٌ أَخْلَصْتَهُ حَتَّى صَفَا
 يَزِيدُ بِالطَّاعَاتِ إِلَّا أَنَّهُ * يَنْقُصُ بِالْعِصْيَانِ حَتَّى يَمْتَحِي (١)
 وَإِنِّي إِنْ قُلْتُ إِيَّايَ مُؤْمِنٌ * فَسَوْفَ أَسْتَنْبِي بِإِلَاشِكِ عَرَا (٢)
 وَأَنْ جَنَاتِ النَّعِيمِ خُلِقَتْ * مَعْدَةٌ لِمَنْ تَزَكَّى وَأَتَقَى (٣)
 فِيهَا سُرُورٌ وَنَعِيمٌ دَائِمٌ * لَا يَنْقُضِي عَنْهُمْ وَأَمِنْ وَرِضَى
 وَالنَّارُ أَيْضًا خُلِقَتْ مَعْدَةٌ * لِمَنْ تَمَارَى وَتَمَادَى وَأَفْتَرَى (٤)
 عَذَابُهُمْ فِيهَا مُقِيمٌ دَائِمٌ * أَكْبَرُ أَمْنِيَّتِهِمْ فِيهَا التَّوَى (٥)
 وَالْقَبْرِ وَالنَّعِيمِ فِيهِ لِلذَّبِ * أَحْسَنَ حَقٍّ وَعَذَابٌ مِنْ عَتَا (٦)
 وَيَسْأَلُ الْإِنْسَانَ فِيهِ مِنْكَ * ثُمَّ نَكِيرٌ إِنْ أَجَابَ أَوْ سَهَا
 وَالْبَعْثُ وَالنُّشُورُ وَالصِّرَاطُ وَالْحِسَابُ وَالْمِيزَانُ وَعَدُّ يَلْتَقَى
 وَأَشْهَدُ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَنِّي * أَشْهَدُ أَنَّكَ الرَّسُولُ الْمُرْتَضَى
 مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ آلِ هَاشِمٍ * وَأَنَّكَ الْمَبْعُوثُ مِنْ أُمَّ الْقُرَى (٧)
 وَأَنَّكَ الْآنَ نَبِيٌّ لَمْ يَزَلْ * حُكْمَكَ مَوْتٌ بَلْ هُوَ الرَّاسِي الْبِنَا (٨)
 أَرْسَلْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ خَاتِمًا * لِلْأَنْبِيَاءِ فَاتِحًا بَابَ الْهُدَى
 فَلَمْ تَزَلْ تَصْدَعُ بِالْحَقِّ إِلَى * أَنْ قَوِيَ الْإِسْلَامُ وَالْكَفْرُ هَوَى (٩)

(١) يمتحى يمتحى (٢) الاستثناء في الايمان ان يقول انا مؤمن ان شاء الله . وعرا نزل (٣) معدة مهياة . وتزكى صلح (٤) تمارى جادل . وتمادى اصروداوم . وافترى كذب (٥) امنية الانسان ما يتمناه . والتوى الهلاك (٦) عتا تجبر (٧) صفوة الشيء خياره . وام القرى مكة المشرفة (٨) الراسى الثابت (٩) الصدع الشق . وهوى سقط

حَيٍّ وَ لَيْسَ تَنْفِخِي حَيَاتَهُ * بَاقٍ وَ لَيْسَ لِلْبَقَاءِ مَتْنَهُ
 سُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ مَنزِهِ * عَنْ إِفْكٍ مَنْ قَالَ مُحَالًا وَادَّعَى
 لَيْسَ لَهُ مِنْ وُلْدٍ وَ لَوْلَا لَهُ * صَاحِبَةَ وَلَا شَرِيكَ يُتَقَى
 يَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَ الْبَحْرِ فَلَا * يَعْزُبُ عَنْهُ مَا بَدَأَ وَ مَا أُخْتَفَى ^(١)
 لَا يَتَوَارَى مُسْتَكِنٌ الذَّرَّ عَنْ * بَصَرِهِ يَسْمَعُ نَجْوَى مَنْ دَعَا ^(٢)
 صِفَاتُهُ كَرِيمَةٌ قَدِيمَةٌ * كَلَامُهُ الْقَدِيمُ غَيْرُ مُفْتَرَى ^(٣)
 لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ وَلَا بِمُحَدَّثٍ * وَ إِنَّهُ لَفِي صُدُورٍ مَنْ وَعَى ^(٤)
 يَنْظُرُ مَكْتُوبًا بِكُلِّ مُصْحَفٍ * يُسْمَعُ مِنْ لِسَانٍ مَنْ لَهُ تَلَا
 وَ أَنَّهُ آيَاتُ حَقٍّ فَصَلَّتْ * فِي سُورٍ مُتَرَاتٍ تَقْتَرَى ^(٥)
 وَ كُلُّ مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ مِنْ * صِفَاتِهِ تَأْوِيلُهَا لَا يَبْتغَى ^(٦)
 كَذَلِكَ مَا أَتَى بِهِ مِنْ خَبَرٍ * صَحَّحَهُ كُلُّ إِمَامٍ قَد رَوَى
 فَكُلُّ مَنْ شَبَّهَهُ بِخَلْقِهِ * ضَلَّ وَ ضَلَّ مَنْ لَهَا عَنْهُ نَفَى
 وَ كُلُّ أَمْرٍ فِي الزَّمَانِ حَادِثٌ * بِالْخَيْرِ وَ الشَّرِّ عَلَى الْبُعْدِ جَرَى
 فَإِنَّ ذَا الْجَلَالِ قَدْ قَدَّرَهُ * وَ لَيْسَ خَلْقُهُ دَافِعٌ لِمَا قَضَى
 لَهُ صَرِيحُ الْحُكْمِ لَا الْغَيْرِهِ * إِنْ رَخَّصَ السَّعْرُ وَإِنْ سَعَّرَهُ غَلَا
 عِبَادَهُ قُلُوبُهُمْ يَدِهِ * يُزَيِّغُ مَنْ شَاءَ وَ مَنْ شَاءَ هَدَى ^(٧)

(١) يعزب يغيب (٢) المستكن المستتر. والذرائع الصغير. والنجوى الكلام الخفي (٣) الافتراء
 اختلاق الكذب (٤) وعى حفظ (٥) تقترى تقرأ (٦) تأويلها صرفها عن ظاهرها. ولا يبتغي
 لا يطلب وهو مذهب السلف اما الخلف فيؤولون لافتراء الخضم (٧) يزيع يميل

أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجَنَا اللَّهُ بِهِ * إِلَى صِيَاءِ الرُّشْدِ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَظِيمِ فِتْنَةً * ظُلْمَاءَ كَاللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ سَجَا (١)
 إِن جَذَبَتْ بِمُخْذِعِهَا قَلْبَ فِتَى * سَقْتَهُ مِنْ آفَاتِهَا كَأَسِ الرَّدَى (٢)
 أَبْرَأُ مِنْ كُلِّ هَوَى وَفِتْنَةٍ * إِلَيْكَ يَا مَنْ يَهْدَاهُ يَتَدَدَسُ (٣)
 وَأَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ أَنِّي * أَوْ مِنْ بِاللَّهِ الَّذِي شَادَ الْعَلَا (٤)
 وَجَعَلَ النُّجُومَ فِيهَا زِينَةً * وَالنَّيِّرِينَ آيَاتِينَ لِلْوَرَى (٥)
 يُسَبِّحُ الْأَمْلاكُ فِيهَا زُمَرًا * مِنْ كُلِّ مَأْمُونٍ مُطِيعٍ مَا عَصَى (٦)
 وَأَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرَى رَحْمَةٍ * وَسَخَّرَ السَّحَابَ يَهْبِي بِالْحَيَا (٧)
 وَمَهْدِ الْأَرْضِ وَالَّتِي فَوْقَهَا * مِنَ الْجِبَالِ مَا تَعَالَى وَرَسَى (٨)
 وَأَنْبَعُ الْمَاءِ بِهَا وَأَنْبَتَ الْأَشْجَارَ تُؤْتِي أَكْلَهَا فَتَجْتَنِي (٩)
 وَسَخَّرَ الْأَنْعَامَ فِيهَا لِلْوَرَى * نَفْعٌ إِذْ تَسْقَى وَحِينَ تُمْتَطَى (١٠)
 وَسَخَّرَ الْبَحَارَ وَالْفُلُكَ الَّتِي * تَجْرِي بِنَفْعِ النَّاسِ فِي مَاءِ طَمَا (١١)
 أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ * فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
 رَبُّ قَدِيرٌ قَاهِرٌ مُجْتَجِبٌ * عَنِ الْعَيْونِ جَلَّ رَبِّي وَعَالًا
 لَمْ يَرَهُ فِي هَذِهِ مِنْ أَحَدٍ * سِوَاكَ لَكِنْ هُوَ فِي الْآخِرَى يُرَى

(١) الفتنه المحنة وسجى سكن (٢) الخدع الخداع . والردى الهلاك (٣) الهوى ميل النفس
 المذموم (٤) شادرفع . والعالى السموات (٥) آيتان علامتان على عظمة الله تعالى وقدرته .
 والورى الخالق (٦) الزمر الجماعات جمع زمرة (٧) يهبي يسيل . والحيا المطر (٨) مهد سهل .
 ورسى ثبت (٩) أكلها ثمرتها . وتجتني تقتطف (١٠) الانعام الابل والبقر والغنم . وتسقى
 اي حليبها . وتمتطي تركب (١١) طما ارتفع

- يَقُولُ وَهُوَ صَادِقٌ إِنَّا لَهَا * فِي مَوْقِفٍ فِيهِ الْخَلِيلُ قَدْ خَشِيَ (١)
يُجِيزُ مَنْ كَانَ مُصَدِّقًا بِهِ * عَلَى صِرَاطٍ مَزَلَقٍ مَنِ اعْتَدَى (٢)
أَعَدَّ الْعَاصِينَ مِنْ أُمَّتِهِ * شَفَاعَةً تُنْقِذُ مِنْ حَرِّ لَظِي (٣)
وَمَدَّ حَوْضًا قَدَّرَ شَهْرٍ عَرْضُهُ * يَنْقَعُ غَالَةَ الصَّدَى عَذْبًا رَوَى (٤)
أَكْوَابُهُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ * مِثْلَ النُّجُومِ عَدَدًا وَمِجْنَلَى (٥)
أَنْتَقَى بَيَاضًا مِنْ صَرِيحِ لَبَنٍ * وَمِنْ مُصَنَّى عَسَلٍ أَحْلَى جَنَى (٦)
يَرِدُهُ الشُّعْثُ الرُّؤْسِ أَوْلَا * وَذَيْدَ عَنَّةٍ كُلُّ فَاجِرٍ غَوَى (٧)
وَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَفْتَتِحُ الْجَنَّةَ مَأْوَى كُلِّ أَوَّابٍ زَكَ (٨)
يَدْخُلُهَا وَالْفُقَرَاءُ حَرَامُهُ * مِثْلَ بَدْوَرِ التَّمِّ بَلِ ابْهَى حَلَى (٩)
وَقُرَّةَ الْعَيْنِ لِمَنْ يُجِبُهُ * مَقَامَهُ الْحَمُودِ فِي أَعْلَى الذَّرَى (١٠)
مَنْزَلُهُ الْوَسِيلَةَ الْعُلْيَا الَّتِي * مَا فَوْقَهَا لِأَحَدٍ مِنْ مُرْتَقَى (١١)
يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ وَمَنْ * عَنَّا دَجَى الشِّرْكِ بِنُورِهِ الْمَجْنَلَى (١٢)
وَمَنْ نَفَتْ كُلَّ ضَلَالٍ مُوبِقٍ * سَنَّتُهُ الْبِيضَاءُ عَنَّا فَانْتَهَى (١٣)

(١) لها اي للشفاعة العظمى . وخشى اي خشى وخاف (٢) جاز المكان قطعه (٣) ينقع
يزيل . والغالة العطش . والروى المروي (٤) اكوابه كؤسه جمع كؤب . والمجنلى المنظر (٥) انتقى
انظف . والصريح الخالص . والجنى المجنى (٦) الاشعث الذي لم يدهن رأسه . وذيد طرد .
والفاجر الناسق . وغوى ضل (٧) المأوى المنزل . والاواب التواب . وزك اصلح (٨) تم التمام .
وابهى احسن . والحلى الاوصاف (٩) قرت العين بردت دمعتها من السرور . والمقام المحمود
الشفاعة الكبرى . وذروة الشيء اعلاه جمعها ذرى (١٠) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة . والمرتقى
الارتفاع (١١) الحجة البرهان . والدجى سواد الليل مع الغيم (١٢) الموبق المهلك

(١) إِنْ كَانَ لَا يَخْشَى الرَّقِيبَ فَايْخَفُ * بَطْلَانَةٌ مِنْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَ الثَّرَى
 يَوْمَ يَقُومُ لِلْحِسَابِ حَاسِرًا * (٢) ظَمَانَ مَسْلُوبِ الْفُؤَادِ وَالْقَوَى
 يَوْمَ يَرَى أَعْمَالَهُ مُحْضَرَةً * وَكُلَّ مَا أَخْفَاهُ مِنْ سُوءٍ بَدَا
 (٣) وَوُضِعَ الْمِيزَانُ لِلْعَدْلِ وَلَا * يُظْلَمُ قَدْرَ ذَرَّةٍ مِمَّا جَنِ
 فَأَيُّ عَبْدٍ رَجَحَتْ أَعْمَالُهُ * فَذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي نَالَ الْمُنَى
 (٤) وَكُلُّ مَنْ خَفَّتْ بِهِ أَعْمَالُهُ * يَا حَسْرَتَا لَقَدْ تَرَدَّى وَهَوَى
 (٥) مَا لِي مُجِيرٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَوْسَ * مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامِ الْمُجْتَبَى
 أَوَّلَ مَنْ يَأْشُقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ * وَمَا عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ لِلْبَلَى
 (٦) يَزِفُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ * وَهُوَ عَلَى الْبُرَاقِ سَاطِعِ السَّنَا
 (٧) بِيَدِهِ أَلْسُوءَاءُ تَحْتَ ظِلِّهِ * آدَمُ وَالْأَشْرَافُ مِنْ أَهْلِ النَّهْيِ
 (٨) وَهُوَ شَفِيعُ النَّاسِ يَوْمَ الْعُرْقِ الطَّائِفِي * وَفِيهِ كُلُّ وَجْهِ قَدْ عَنَا
 (٩) وَضُوعِفَتْ سَبْعِينَ ضِعْفًا شَمْسُهُ * حَرًّا وَقَدَّرَ الْمِيلَ جِرْمًا دَنَا
 (١٠) وَأَشْتَدَّ فِيهِ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى * مَنْ صَدَّ بَغِيًّا وَتَعَدَّى وَطَغَى
 يَوْمَ يَقُولُ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ * نَفْسِي إِلَّا الْيَاسْمِينِي الْمُرْتَضَى

(١) الرقيب المراقب والملك ففيه تورية وبالبحش السطوة والقهر. والثرى التراب الندي
 (٢) الحاسر من لا مغرله ولا درع اولا الجنة له نقيه (٣) جنى اذنب (٤) تردى وهوى سقط
 (٥) المجتبى المصطفى المختار (٦) يزفه اي يشون معه تعظيمه صلى الله عليه وسلم كما يزف العريس
 وساطع السنن مرتفع الضياء (٧) النهى العقول جمع نهية (٨) الطائفي المرتفع. وعنا خضع
 (٩) الجرم الجسدي ذات الشمس. ودنا قرب. وضعف الشيء مثله. والميل اربعة آلاف
 خطوة (١٠) صد اعرض. وتعدى وبغى ظلم

- أَتَيْتُ إِلَى مَدْحِي عَلَاهُ مُبَادِرًا * لَعْنِي بِغَمْرَاتِ الذُّنُوبِ أَهْنَا (١)
- أَنَا رَجُلٌ ثَقَلْتُ ظَهْرِي بِزَاتِي * وَمَنْ زَلَّ يَاوِي لِلشَّمِيعِ وَيَلْجَأُ
- أَعْتَنِي أَجْرُنِي ضَاعَ عُمْرِي إِلَى مَتَى * بِأَثْقَالِ أَوْزَارِي أَرَانِي أَرَا (٢)
- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ شَافِعٌ * شَقِيتُ فَمَا لِي غَيْرَ جَاهِكَ مَلْجَأُ

حرف الالف المقصورة

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

- مَا بَيْنَ قُرْبٍ وَبَعَادٍ وَقَلِي * وَيَبْنُ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَعَسَى (٣)
- ضَاعَ زَمَانِي وَوَهَتْ شَيْبَتِي * وَصَوَّحَ الْمُخْضَرُّ مِنْهَا وَذَوَى (٤)
- وَاهَا لِأَيَّامِ الشَّبَابِ مَالَهَا * مِنْ أَوْبَةِ بَعْدِ الشَّبَابِ تُرْتَجَى (٥)
- لَكِنَّهَا تَمْضِي وَتُبْقِي حَسْرَةً * ثَبَّتْ مَا بَيْنَ الضُّلُوعِ وَالْحَشَا
- مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي غُرَّةِ الدَّهْرِ لَهُ * عَزَمَ كَغَرْبِ السِّيفِ حِينَ يَنْتَضَى (٦)
- فَقَلَّمَا يَنْجُبُ فِي آخِرِهِ * أَيْنَ البَطِيءِ وَالْمَغْذِي فِي السُّرَى (٧)
- يَا وَيْحَ عَبْدٍ ذَهَبَتْ أَوْقَاتُهُ * مُسْتَعْرِقَاتٍ فِي جِهَالَاتِ الْهُوَى (٨)
- يَسْعَى إِلَى الْأَثَامِ جَدْلَانٍ وَقَدْ * أَحْصَى عَلَيْهِ الْكَاتِبَانِ مَا سَعَى (٩)

(١) بادر الى الشيء، اسرع اليه (٢) الاوزار الذنوب، والرزية المصيبة (٣) القلى البغض، وبين لیت وعسى اي بين التمني والترجي (٤) وهت ضعفت، وصوح يبس، وذوى جف اعلاه (٥) واهَا كلمة تحسر، والاوبه الرجوع (٦) غرة الدهر اوله، والغرب الحد، وينتضى يسل (٧) المغذ المسرع (٨) الويح كلمة ترحم (٩) الجدلان المسرور، والكتابان هما الملكان رقيب وعتيد

إِلَى الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ أَحْمَدُ قَدَدْنَا * وَنُورُهُمَا مِنْ نُورِهِ يَتَالَا (١)
 أَرَاهُ مِنَ الْآيَاتِ أَكْبَرَ آيَةٍ * وَمَا زَاغَ حَاشَا أَنْ يَزِيغَ الْمَبْرَأُ (٢)
 أَنَّهُ الْبَدَأُ يَا سَيِّدَ الرَّسُلِ لَا تَخَفْ * أَنَا اللَّهُ مِنِّْي بِالْتَّحِيَّاتِ تَبَدَأُ
 أَرَدْنَاكَ أَحِبِينَاكَ هَذَا عَطَاؤُنَا * بَغَيْرِ حِسَابٍ أَنْتَ لِلْحَبِّ مَنشَأُ
 أَنْلَمْنَاكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى الرَّسُلِ رَفَعَةً * وَكَمْ لَكَ مِنْ جَاهٍ إِلَى الْحُشْرِ يَخْبَأُ
 أَعَدَّ لَكَ الْحَوْضُ الَّذِي مِنْ يَوْمِهِ * وَيَشْرَبُ مِنْهُ شُرْبَةً لَيْسَ يَظْلَمُ (٣)
 أَخْلَائِي مَنْ يُحْصِي مَدِيحَ مُحَمَّدٍ * وَفِي مَدْحِهِ كُتِبَ مِنَ اللَّهِ تَقْرَأُ
 أَيْمِدِحُ مِنْ أَنْتِي الْإِلَهُ بِنَفْسِهِ * عَلَيْهِ فَكَيْفَ الْمَدْحُ مِنْ بَعْدِ يَنْشَأُ
 أَمِينٌ مَكِينٌ مَجْتَبِي ذُو مَهَابَةٍ * جَمِيلٌ جَلِيلٌ لِلْغَيْبِ مَنبَأُ (٤)
 أَمَانَ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مَذْحِلٌ بَيْنَهُمْ * بِهِ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَذَابَ وَيَدْرَأُ (٥)
 الْأَفَادِعُ عَلَى اللَّهِ يَجْمَعُنَا بِهِ * فَلَوْلَا الدُّعَا مَا كَانَ بِالْخَلْقِ يَعْبَأُ (٦)
 أَعَدَّ مَدْحَهُ إِنْ الْقُلُوبَ تُحِبُّهُ * فَأَوْصَافُهُ تَجْلُو إِذَا هِيَ تَصْدَأُ (٧)
 أَحْبَبْنَا طِبْتُمْ وَطَابَ حَدِيثُكُمْ * فَلَا عَوْضَ عَنْكُمْ وَلَا الصَّبْرُ يَطْرَأُ (٨)
 الْأَصْبِرُ لَا وَاللَّهِ زَادَ تَشْوِيقِي * إِلَى مَنْ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الشَّمْسِ أَضْوَأُ
 الْفَنَاءُ حَتَّى خَامَرْتَهُ عَقُولُنَا * فَلَا الشُّوقُ مَفْقُودٌ وَلَا الْوَجْدُ يَهْدَأُ (٩)

(١) دنا قرب • ويتلأ لأضي • (٢) الآيات الدالة على عظمة الله تعالى وقدرته • ما زاغ ما مال
 والمبرأ البري • من كل عيب (٣) يؤمه يقصده • ويظما يعطش (٤) المكين الرزين الوقور
 والمجتبي الخنار • والنبأ الخبر عن الله تعالى (٥) يدرأ يدفع (٦) يعبا يبالي (٧) تجلوتسقل
 وتصدأ تتسخم من الذنوب (٨) يطرأ ينزل (٩) خامرته خالطته • ويهدأ يسكن

فَأَجْزَنِي بِمَا تَطِيبُ بِهِ نَفْسِكَ فَضْلاً يَا سَمِيعُ يَا مُعْطَاءُ ^(١)
لَسْتُ أَبْغِي قَدْرِي وَلَا قَدْرَ شِعْرِي * قَدَرَ جُودِ الْمُعْطِي بِكُنْ الْعَطَاءُ ^(٢)
وَبِحَسْبِي صَالِحُ دِينِي وَدُنْيَا * ي وَحَسْنُ الْخِتَامِ فِيهِ أُكْتَمَاءُ ^(٣)
فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ تَبْقَى مِنَ اللَّهِ كَمَا شَاءَ كَثْرَةً وَتَشَاءُ
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْهُ عَلَى قَدَرِ * رِكَ قَدْرُهُ لَا يَعْتَرِيهِ فَنَاءُ ^(٤)
وَعَلَى الْأَوْلِيَاءِ الْإِلَّكَ وَالصَّحْبِ وَمَنْ لِلْجَمِيعِ فِيهِ وَلَائُ ^(٥)
مَا قَضَى اللَّهُ فِي الْوَرَى لَكَ مَدْحًا * وَلَهُ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَالنَّشَاءُ

وقال الامام محمد بن ابي عبد الله محمد بن ابي بكر الواعظ البغدادي المشهور بالوترى لفظه
هذه القصائد الوتريات كل قصيدة ٢١ بيتاً على حروف المعجم وقد ظهر لي الآن ان اذ كرها جميعها
لقوله في خطبتها انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغه منها وهي في يده الشريفة ومعه جماعة
من اصحابه عرف منهم ابا بكر الصديق رضى الله عنه قال فلما رأيته قام الي ضاحكاً مستبشراً ثم
جعل يدفعا الي واحد واحد من اصحابه ويقول لهم انظروا باي شيء قدمه دحت وما قيل لي ثم
رأه في المنام مرتين وهو صلى الله عليه وسلم يقول له قد شفني الله في اهلك وزوجك وخدامك
وفي جميع اصحابك فلكنها وقعت عنده صلى الله عليه وسلم موقع القبول التزمت ان اذ كرها
جميعها في هذه المجموعة ومحل كل قصيدة منها بعد قصائد الائمة الثلاثة الابوصيري والبرعي
والصرصري او من يوجد منهم وقد فات هذا المحل بالطبع في حرف الهذرة والبدال فون كرر
طبع هذه المجموعة فليحق قصيدتيه من هذين الحرفين في محلها اقال رحمه الله انه اكملها نظماً
بالاندلس سنة ٦٥٢ واكملها تهدياً في مصر سنة ٦٦١ وقد وقع لي منها عدة نسخ والحمد لله تعالى

أَصْلِي صَلَاةٌ تَمَلُّا الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ * عَلَى مَنْ لَهُ أَعْلَى الْعَلَاءِ مَتَّبِعُوا ^(٦)
أَقِيمِ مَقَامًا لَمْ يَقُمْ فِيهِ مُرْسَلٌ * وَأَضْحَتْ لَهُ حُجْبُ الْجَلَالِ تَوَطُّأُ ^(٧)

(١) السمع الكريم . والمعطاء كثير العطاء (٢) ابغى اطلب وقد ر الشئ مبلغه (٣) بحسبي
كافيني (٤) اعتبراه نزل به (٥) الولاء المحبة والنصرة (٦) المتبوا المنزل (٧) توطأ تسهل

- وَلَكُمْ فِي ثِيَابِهِ ابْنٌ سَلُولٌ * شَاكُهُ مِنْ نِفَاقِهِ سَلَاءٌ (١)
- مَا غَتَّرَارِي بَمَنْ تَلَوْنَ مِنْهُمْ * وَالْأَفَاعِي أَشْرُهَا الرَّقَطَاءُ
مِلءٌ قَلْبِي مَجَبَّةٌ لِحَمِيكَ وَإِنْ قَلَّ فِي فُؤَادِي الصَّفَاءُ
- وَأَرْتَبَاحِي فِي بَعْضِ قَوْمٍ لَدَيْهِمْ * لَكَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى بَعْضَاءُ
لَا أَوَالِيهِمْ الزَّمَانُ وَلَا أُمَّ * لِي مَا ذَرَّ شَارِقُ أَوْلِيَاءِ (٢)
- لَا يَرَانِي الرَّحْمَنُ إِلَّا عَدُوًّا * لِأَعَادِيكَ أَحْسَنُوا أَمْ أَسَاؤًا
رَضِيَ اللَّهُ مِنْ رَضِيَتٍ وَمَنْ لَمْ * تَرْضَ عَنْهُ فَاللَّهُ مِنْهُ بَرَاءُ
فَأَرْضَ عَنِّي بِاللَّهِ وَأَسْمَحَ وَقُلْ لِي * قَدْ قَبَلْنَاكَ أَيُّهَا الْخَطَاءُ
- وَمِنَ الْفُوزِ أَنَا كُونَ لَدَيْكُمْ * ثَاوِيًّا لَا يَمَلُّ مِنِّي الثَّوَاءُ (٣)
- لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَقْبَلُ اللَّهُ شِعْرِي * وَجَمِيعِي عَجْبٌ وَكُلِّي رِيَاءُ (٤)
- بِكَ أَرْجُو قَبُولَهُ وَقَبُولِي * مُحْضُ فَضْلٍ وَأَنْ يَخِيبَ الرَّجَاءُ (٥)
- أَنْتَ شَمْسٌ وَفِي سَنَاكَ ظُهُورِي * غَيْرُ مُسْتَعْرَبٍ لِأَنِّي هَبَاءُ (٦)
- كَمْ فَقِيرٌ بِلِحْظَةٍ مِنْكَ أَضْحَى * عَنْ جَمِيعِ الْوَرَى لَهُ اسْتِغْنَاءُ (٧)
- قَدْ اجْزَتْ الْمَدَاحَ قَبْلِي فَكَانَتْ * سَنَةً وَأَقْتَدَى بِكَ الْكُرْمَاءُ (٨)

(١) عبد الله بن سؤل رأس المنافقين . والسَّاءُ شوك النخل الواحدة سلاءة (٢) ذرَّ طلع والشارق الشمس (٣) الثَّوَاءُ طول الإقامة (٤) شعري علمي . والعجب الكبر في النفس . والرياء تحسين العمل ليراه الناس (٥) المحض الخالص . والفضل التفضل والاحسان (٦) السنا الضوء . والهباء ما يرى من الغبار في الشمس إذا دخلت من الكوة (٧) اللحظة النظرة الخفيفة (٨) اجزت اعطيت الجائزة وهي العطية

غَيْرَ إِنِّي أَدْرِيكَ سَمَحًا سَخِيًّا * عَرِيًّا يَرْضِيكَ فِيكَ النَّيَاءُ
 (١) وَدَوَاعِي حُبِّ دَعْتَنِي دَعَاوُ * هِيَ مِنِّي وَمَا لَهَا شُهْدَاءُ
 (٢) وَأُحْتِيَاجِي إِلَيْكَ فِي كُلِّ مَيَا * تِي وَجَلَّتْ فِيمَا مَضَى الْأَلَاءُ
 (٣) وَبِقَائِي وَقَالِي كُلُّ دَاءٍ * شَفَّ رُوحِي وَأَنْتَ أَنْتَ الشِّفَاءُ
 (٤) فَخَدَانِي هَذَا عَلَى خَيْرِ مَدْحٍ * هَزَمْنَهُ الْأَرْوَاحُ نِعْمَ الْخَدَاءُ
 (٥) لِقَلِيلٍ مِمَّا مَنَحْتَ قَضَاءُ * هُوَ مِنِّي وَلِلْكَثِيرِ اقْتِضَاءُ
 (٦) لَمْ أَكُنْ أَسْتَطِيعُ لَوْ لَمْ يَعْنِي * مِنْكَ سِرٌّ وَسِيرَةٌ حَسَنَاءُ
 (٧) فَتَقَبَّلْ وَأَعْطِفْ وَكُنْ لِي شَفِيعًا * يَوْمَ تَحْتَاجُ فَضْلَكَ الشُّفَعَاءُ
 (٨) وَأَجْرِنِي وَعَتْرَتِي مِنْ زَمَانِي * فَدَوَاهِيهِ كَلُّهَا دَهْيَاءُ
 عَادَ فِيهِ الدِّينُ الْمُبِينُ كَمَا قُلْتُ غَرِيبًا وَأَهْلُهُ غُرَبَاءُ
 (٩) فَتَدَارَكُهُ قَبْلَ أَنْ تَخْطُرَ الْأَخْطَارُ فَالْيَوْمَ مَسَّهُ الْإِعْيَاءُ
 وَتَكَرَّمَ بِشِدِّهِ فَقَوَاهُ * نَالَهَا بِالْشِدَائِدِ اسْتِرْحَاءُ
 صَارَ لِلشَّرِّ كُنْفِي إِذَا هُوَ اشْتَرَاكَ * حِينَ مَا لِلنِّفَاقِ عَنْهُ انْتِفَاءُ
 كَمْ أَبُ جَهْلٍ اسْتَطَالَ عَلَى الدِّينِ * وَكَمْ ذَا أَزْرَتْ بِهِ الْجُهْلَاءُ

(١) الدواعي البواعث (٢) الآلاء النعم (٣) شفَّ رُوحِي هزلها (٤) خداني دعاني . والخداء غناء
 الحادي (٥) الاقتضاء الطلب (٦) السيرة الحالة والمعازي ففيه تورية (٧) عترة الرجل أقر باؤه
 والدواعي المصائب . والدهياء الداهية من شدائد الدهر (٨) يقال خطر الرمح إذا اهتز للطنع
 . والإعْيَاء العجز والتعب (٩) استطال عليه فخره كتطاول . وازري بالشيء تهاون به

- (١) هِيَ أَوْ صَافِكِ الْجُمَيْلَةِ إِنَّ كَا * نَتِ قَصِيدًا أَوْ لَمْ تَكُنْهُ سَوَاءً
 أَنَا دَرِيكَ سَابِقِ الْمَدْحِ مَهْمَا * بَالِغَتْ فِي مَدِيحِكَ الْبَلَاغَاءُ
 لَا وَصُولٌ لِغَيْرِ مَبْدَأٍ عَلَيَا * لَكَ وَمَا لِلْعُقُولِ بَعْدَ أَرْتِقَاءِ
 قَاصِرٍ عَنِ بُلُوغِ فَضْلِكَ مَدْحٌ * هُوَ فِي كُلِّ فَاضِلٍ إِطْرَاءُ
 كُلُّ وَصْفٍ فِي الْعَالَمِينَ جَمِيلٌ * لَكَ مَهْمَا تَعَدَّدَ الْأَسْمَاءُ
 فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مُحَمَّدٌ يَا حَمْدٌ مِنْ كُلِّ حَامِدٍ وَالْتِنَاءُ
 أَنْتَ أَزْكَى الْأَنَامِ فِي كُلِّ خَيْرٍ * لِلْمُرُكِبِينَ مِنْكَ جَاءَ الزَّكَاةُ
 فِي ثَنَاءِ الْمُتَثِينَ نَعْمَاءٌ لَكِنْ * مِنْكَ كَانَتْ عَلَيْهِمُ النَّعْمَاءُ
 لَمْ يَزَاحِمِ مُدَاْحِكِ الْبَعْضُ بَعْضًا * أَنْتَ بَجْرُهُ وَالْمَادِحُونَ دِلَالَةٌ
 وَعَجِيبٌ دَعْوَاهُمْ فِيكَ مَدْحًا * مِنْكَ فِيهِ الْإِمْدَادُ وَالْإِيْمَلَاءُ
 كَانَ مِنْهُمْ أَنْشَادُهُ حِينَ يَسْرِي السَّرُّ فِيهِمْ فَيَنْشَأُ الْأَنْشَاءُ (٢)
 وَأَعْتَقَادِي أَنْ لَوْ مَدِحْتَ بِسِفْرِ * عَرْضُهُ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَالسَّمَاءُ (٣)
 مَا حَوَى مِنْ غَيْرِ فَضْلِكَ إِلَّا * مِثْلَ مَا حَازَ مِنْ بَحَارِ رَكَاةٍ (٤)
 مِثْلِي فِيكَ فِي مَدِيحِي كَمَا لَوْ * وَصَفَ الْعَرْشُ ذَرَّةً عَمَشَاءُ (٥)
 وَصَفَتْ مَا رَأَتْهُ مِنْهُ وَلَكِنْ * فَاقَ مِنْهُ الْعُلُوَّ مِنْكَ الْعَلَاءُ (٦)

(١) القصيدة الشعر ثلاثة ابيات فصاعداً (٢) رأيتني في المنام ايام اشتغالي بنظم هذه القصيدة طيبة الغراء وذلك من نحو عشرين سنوات اقول انما يؤلف المولى لفون في شؤنه صلى الله عليه وسلم اذا غابت روحانيته عليهم فهو الذي يؤلف في شؤن نفسه في الحقيقة (٣) السفر الكتاب الكبير (٤) الركوة جمع ركوة وهي دلو صغير (٥) الذرة هنا التلمذة الصغيرة . والعمشاء ضعيفة البصر (٦) العلاء الرفعة والشرف

- كُلُّهَا وَهِيَ الْفُؤَيْتُ قُصُورُهُ * عَنْكَ ضَاقَتْ وَإِنَّهَا فَيْحَاءُ^(١)
- سَكَنَتْهَا أَبْكَارُ غُرِّ الْمَعَانِي * مِنْكَ فَهِيَ الْمَدِينَةُ الْعُدْرَاءُ^(٢)
- كُلُّ مَعْنَى بَلْقَيْسٍ وَالْبَيْتُ صُرْحُهُ * وَمِنْ الدَّرِّ لَا الزُّجَاجُ الْبِنَاءُ^(٣)
- سِرَّتُ فِيهَا بِإِثْرِ شَيْخِ إِمَامٍ * قَدْ أَقْرَتِ بِسَبْقِهِ الشُّعْرَاءُ^(٤)
- وَبِحَسْبِي آتِي الْمَصْلِيِّ وَأَنَّ الْأَمْشِدِيهَا كَأَنَّهُمْ قُرَاءُ^(٥)
- أَنْتَ عَنِّي وَعَنْ تَنَائِي غَنِي * مَا لِعَلِيكَ بِالثَّنَاءِ أَعْتِلَاءُ^(٦)
- إِنَّمَا أَنْتَ سَيِّدُ أَرْمِي * لَكَ قَبْلِي بِالْمَادِحِينَ أَحْتِفَاءُ^(٧)
- وَإِذَا لَمْ أَكُنْ بِمِدْحِكَ حَسَاءً * نَأْفِئُ قَصِيدَتِي حَسَنَاءُ^(٨)
- لَوْ رَأَاهَا كَعْبٌ لَقَالَ سَعَادُ * أُمَّةٌ مِنْ إِمَائِهَا سَوْدَاءُ^(٩)
- مَا لَهَا فِي الْكِرَامِ غَيْرُكَ كُفُوءُ * بَانَ عَنْهَا إِلَّا كُفَاءُ وَالْإِي كُفَاءُ^(١٠)
- لَمْ تَزِدْ قُدْرَكَ الرَّفِيعِ سِوَى مَا * زَادَنِي الشَّمْسُ مِنْ سَنَاهَا الْبَهَاءُ

(١) القصور العجز وجمع قصر فيه تورية، والفيحاء الواسعة (٢) المدينة والعدراء من أسماء مدينته صلى الله عليه وسلم والمدينة في الاصل المصر الجامع والعدراء البكر ففيهما تورية وشبهها تسمية هذه القصيدة طيبة (٣) بلقيس ملكة سبأ، والصرح القصر (٤) هذا الامام هو شرف الدين ابو بصيري صاحب الحمزية والمدائح الفاتحة النبوية رضي الله عنه (٥) بحسبي كافيني، والمصلي الفرس الذي يأتي بعد السابق ومؤدي الصلاة فيه تورية (٦) الارمجي الكريم، والاحتفاء الاعتناء (٧) حسان فيه تورية على انه مأخوذ من الحسن ولهذا صرف (٨) كعب بن زهير رضي الله عنه وسعاد هي التي تغزل بها فلوراى هذه القصيدة لفضائلها على محبوبته لكونها في مدح الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم وهذا البيت حذفته من الطبعة الاولى واحببت اثباته هنا زائدا على الالف (٩) بان انقطع، والاكفاء الافساد في آخر البيت

وَالْأَلَى سَهْلُوا الْمَذَاهِبَ فِيهَا * (١) حَيْثُ تَجْرِي سَادَاتُ الْعُلَمَاءِ
 وَالْأَلَى أَظْهَرُوا الطَّرَائِقَ مِنْهَا * (٢) بِسُلُوكِ مَا شَانَهُ إِغْوَاءُ
 وَهُمْ الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ أَهْلُ الْحَقِّ أَهْلُ الْحَقَائِقِ الْأَوْلِيَاءِ
 فَهَدَى النَّاسَ لَفْظًا وَمَعَانِيهَا وَأَسْرَارَهَا وَكُلَّ ضِيَاءٍ
 بِمَحَبَّتِكَ مِنْ فُتُورِكَ حَبًّا * (٣) وَلَهُمْ بِالْفَنَاءِ كَانَ الْبَقَاءُ
 وَبِكُلِّ الْأَخْيَارِ مِنْ أُمَّةٍ عَيْسَى خِنَامٌ لَهَا وَأَنْتَ ابْتِدَاءُ
 حَالَهُ الْعَبْدِ يَا شَفِيعَ الْبَرِيَا * (٤) وَهُمْ كَلِمَةٌ لَهُ شُفَعَاءُ
 أَتْرَاهُ وَالْحَالُ هَذَا أَبَا الْقَا * سِمِ حِلٌّ عَنْ مِثْلِهِ الْأَغْضَاءُ
 أَتْرَاهُ يَجُوزُ مِنْ غَيْرِ بَرٍّ * (٥) وَيَجُوزُ الْقَلَالَةُ وَالْجَفَاءُ
 أَوْ يَكُونُ الْقَبُولُ مِنْكُمْ جَوَابًا * (٦) وَجَزَاءُ لَهُ وَنِعْمَ الْجَزَاءُ
 لَكُمْ الْفَضْلُ كَيْفَ كُنْتُمْ وَلَكِنْ * مَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ الْغَرَاءُ
 جِئْتَ فِيهَا بِكُلِّ خَلْقٍ كَرِيمٍ * يَأْسِرُ آجَابَهُ الْكِرَامُ اسْتِضَاءً

خاتمة

سَيِّدُ الْعَالَمِينَ يَا بَحْرَ جُودٍ * قَطْرَةٌ مِنْ سَخَائِهِ الْأَسْنِيَاءُ
 هَذِهِ طَيِّبَةٌ بِمَدْحِكَ قَدْ طَا * لَتْ وَطَابَ الْأَيْ نَشَادُوا لِأَيْ نَشَاءُ

(١) الألى الذين. والمذاهب الطرق ومذاهب العلماء. وتجري تسيل وتحصل في كل منها تورية
 (٢) الطرائق الطرقات المسلوكة وطرائق ساداتنا الصوفية ففيه تورية كاسلوك (٣) ورد في
 الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان ثمة لك امة انا اولها وابن مريم آخرها (٤) يجوز
 الاولي يمر. والثانية محل. والبر الخير والصلة. والقلا البغض (٥) الغراء البيضاء الواضحة

- حَبْدًا زَيْنَبُ الَّتِي زَوَّجَ اللَّهُ وَطَالَ الْجَمِيعُ مِنْهَا السَّخَاءُ^(١)
- سَوْدَةُ زَيْنَبُ جُوَيْرِيَةَ رَمَلَةَ هِنْدَ مَيْمُونَةَ وَالصَّفَاءُ^(٢)
- هُنَّ كَالسَّابِقَاتِ خَيْرٌ نِسَاءً * خَيْرَاتٌ أُصُولُهَا أَصْلَاءُ
- أُمَّهَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ الْفَخْرِ نَالَتْ أُمَّ الْوَرَى حَوَاءُ
- وَبَصِيدٌ بِكَ الْكَبِيرِ إِمَامِ الصَّحْبِ وَالْكَوْثَرِ سَادَةِ كِبْرَاءُ^(٣)
- وَهَزَبٌ بِهِ الْمُلُوكُ بَنُو الْأَصْفَرِ بَادُوا وَفَارِسُ الْحَمْرَاءُ^(٤)
- وَبِزَوْجِ الثُّورَيْنِ خَيْرٌ حَبِيٍّ * مِنْهُ يَا بَنِي الْمَلَائِكِ اسْتِحْيَاءُ^(٥)
- وَبِمَوَالِي خَلَفَتْ يَوْمَ تَبُوكٍ * مِنْكَ فِي خَيْرٍ أَنَاهُ اللَّوَاءُ^(٦)
- فَضْلُهُمْ هَكَذَا اسْتَقْرَأَ الْكِنَ * زَادَ عَدَا فَمَالَهُ اسْتَقْرَأَ^(٧)
- وَبِكُلِّ الْأَصْحَابِ وَالنَّاعِيهِمْ * وَالْأَلَى بَعْدَهُمْ ثَلَاثٌ وَلَاؤُ^(٨)
- وَبِأَهْلِ الْحَدِيثِ مَنْ بَلَّغُوهُ * وَلِنَعْمِ الْأَئِمَّةِ الْفُقَهَاءُ
- حَفَظُوا بَعْدَكَ الشَّرِيعَةَ حَتَّى * صَارَ مِنْهَا لِلْوَارِدِينَ أُرْتَوَاءُ^(٩)

(١) زينب بنت جحش الاسديّة رضي الله عنهما (٢) سودة بنت زمعة القرشيّة . وزينب بنت خزيمه الهلاليّة . وجويرية بنت الحارث المصطلقيّة . ورملة بنت ابي سفيان القرشيّة وهي ام حبيبة . وهند ام سلمة القرشيّة . وميمونة بنت الحارث الهلاليّة . والصفاء اي ذات الصفاء تلميحة الى صفية الهارونية رضي الله عنهن (٣) الصديق الكبير هو سيدنا ابو بكر رضي الله عنه (٤) هو سيدنا عمر رضي الله عنه والهبز بالاسد . وبنو الاصفر الروم (٥) هو سيدنا عثمان رضي الله عنه زوجته النبي صلى الله عليه وسلم بنته سيدتنا رقية فلما توفيت زوجها اختها سيدتنا ام كلثوم رضي الله عنهما (٦) هو سيدنا علي رضي الله عنه (٧) الاستقراء التبع اي لا يمكن تتبعه اكثرته (٨) ثلاث ولاء اي ثلاثة قرون متواليّة وهم افضل القرون (٩) الشريعة مورد الشاربه وما شرعه الله ففيه توريّة

مَن سَأَلَ الْوَدَادَ بِالْحَضَرِ فِيهِمْ * لَكَ أَجْرًا وَقَالَ هَذَا الْجَزَاءُ
 وَبِرُوحَاتِكَ الْأَلَى عَمَّنِ الْفَضْلُ إِذْ ضَمَّنَ مِنْكَ الْبِنَاءُ ^(١)
 سَبَقْتَهُنَّ وَالْجَمِيعُ جِيَادٌ * لِلْمَعَالِي خَدِجَةُ الْغُرَاءُ ^(٢)
 وَبِرُوحِي فَخَرُ النِّسَاءِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ذَاتُ الْفَضَائِلِ الْحَمْرَاءُ ^(٣)
 بِنْتُ صَدِّيقِكَ الْأَحْبُ مِنْ كُلِّ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْعُذْرَاءُ ^(٤)
 أَعْلَمُ الْعَالِمَاتِ فِي النَّاسِ عَنْهَا * قَدَرَوِي شَطْرَ دِينِنَا الْعُلَمَاءُ ^(٥)
 ذَاتُ فَضْلٍ لَوْ كَانَ يُقْسَمُ فِي كُلِّ نِسَاءٍ الْوَرِي فَضْلَانِ النِّسَاءِ
 مِنْ أَرَاكَ الرَّحْمَنُ صُورَتَهَا قَبْلُ حَوْتِهَا الْخَرِيرَةَ الْخَضْرَاءُ ^(٦)
 بَيْنَ سَحَرٍ لَهَا وَنَحْرٍ وَفَاةٌ * لَكَ كَانَتْ يَا نَعِمَ هَذَا الْوَفَاءُ ^(٧)
 سَهْلَ الْمَوْتِ رُؤْيَا الْيَدِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهَا وَهِيَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ ^(٨)
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَبِيهَا وَعَنْهَا * وَرَضِيْتُمْ فَلْتَسْخَطِ الثَّقَلَاءُ
 حَبْدًا حَفْصَةُ فَقَدْ جَاءَ عَنْ جَبْرِيلَ فِيهَا عَنِ الْإِلَهِ الثَّنَاءُ ^(٩)

(١) البناء الدخول بالزوجة والمبني من البيوت ففيه تورية (٢) الغراء السيدة والبيضاء الجبهة
 على التشبيه بالفرس الغراء ففيه تورية (٣) الحمراء هي السيدة عائشة رضي الله عنها (٤) العذراء
 البكر ولم يتزوج بكرًا غيرها صلى الله عليه وسلم (٥) الشطر النصف (٦) ورد في الحديث الصحيح
 ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصورتها قبل ان يتزوجها في حريرة خضراء (٧) السحر
 الرثة اي انه مات صلى الله عليه وسلم وهو مستند الى صدرها (٨) في الحديث الصحيح ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال وقت وفاته انه ليس سهل علي الموت روي بياض كف عائشة في الجنة .
 واليد البيضاء ايضا النعمة التي لآتمن فيه تورية روى البخاري اي الناس احب اليك
 يارسول الله قال عائشة قال فن الرجال قال ايوها (٩) قال جبريل عليه السلام عن الله
 تعالى النبي صلى الله عليه وسلم راجع حفصة فانها صوامة قوامة ولنهاز وجتك في الجنة فراجعها

- (١) فَلَقَدْ قَلَّ الْفُؤَادُ لِمَامٍ * مِنْكُمْ جَائِزٌ بِهِمُ الْإِقْتِدَاءُ
 (٢) أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ إِنْ زَلْتُمْ أَتَاهَا الْفَنَاءُ
 (٣) وَبِكُمْ تَوْثُنُ الضَّلَالَةِ كَالْقُرْآنِ فِيكُمْ لِلْمُقْتَدِينَ اهْتِدَاءُ
 (٤) أَنْتُمْ لِلنَّجَاةِ خَيْرُ سَفِينٍ * كَلَّمَا فَاضَ فِي الْبَرَايَا الْبَلَاءُ
 (٥) أَنْتُمْ بَضْعَةُ النَّبِيِّ فَيَكُونُوا * كَيْفَ كُنْتُمْ فَمَا لَكُمْ أَكْفَاءُ
 (٦) جِدُّكُمْ شَاءَ أَنْ تَكُونُوا كَمَا كَانُوا * نَبِيٌّ عَيْشٌ هُوَ الْكِفَاءُ الْكِفَاءُ
 (٧) لَوْ أَرَادَ الْغَنَى لَانْتَبَتِ الْأَرْضُ * ضُضُضَارًا وَأَمَطَرَتْهُ السَّمَاءُ
 (٨) فَتَأَسَّوْا بِسَادَةِ سَبَقُوكُمْ * فَارْقُوهَا وَمَنِيَةُ النَّفْسِ مَاءُ
 (٩) قَدْ مَضَوْا غَارِقِينَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَبَاءَتْ بِسَخَطِهِ الْأَعْدَاءُ
 (١٠) وَبِعَمِيكَ حَمَزَةٌ وَأَبِي الْفُضْلِ أَخِيهِ وَمَنْ حَوَاهُ الْكِسَاءُ
 وَبِأَهْلِ التَّوْحِيدِ مِنْ أَهْلِ قُرْبَا * لَكَ وَبِالشِّرْكِكَ تَبَعْدُ الْقُرْبَاءُ

(١) الامام من يقتدي به (٢) في الحديث اهل بيتي امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاذا اهلكوا اجاء اهل الارض ما يوعدون (٣) في الحديث الصحيح اني تارك فيكم ما ان استمسكتم به لن تضلوا كتاب الله واهل بيتي (٤) في الحديث اهل بيتي كسفينه نوح من ركب فيها نجا (٥) في الحديث فاطمة بضعة مني يربيني مارا بها البضعة القطعة من اللحم اي انها جزء منه صلى الله عليه وسلم (٦) الكفاف من الرزق ما كف عن الناس واغنى . والكفاء هو المكافي كقولهم الحمد لله كفاء الواجب اي مكافي له فالمراد بالعيش الكفاف هنا الذي يكون قدر الحاجة لا يزيد ولا ينقص عنها فيكون بمعنى الكفاف تأكيداً له وانما اختار صلى الله عليه وسلم الكفاف لاهل بيته لثلاث تلهمهم الدنيا عن الآخرة (٧) الضار الذهب (٨) تأسوا اقتدوا والسادة هنا هم سيدنا الحسين وجماعته رضي الله عنهم (٩) باءت رجعت . والسخط الغضب (١٠) ابو الفضل هو سيدنا العباس رضي الله عنه . ستره النبي صلى الله عليه وسلم به مع اولاده ودعا الله ان يسترهم من النار كستره اباهم بذلك الكساء فأمّنت أسكنكفة الباب على الدعاء

- يَتَّبِعِي أَنْ تُحِيلَ مِنْهُ الْخَطَايَا * حَسَنَاتٍ مِنْ جُودِكَ الْكِيمِيَاءِ (١)
- يَتَّبِعِي عِشَّةً لَدَيْكُمْ يَطِيبُ السِّرُّ فِيهَا وَتَحْضُلُ السَّرَّاءُ
- يَتَّبِعِي فِي جِوَارِكُمْ خَيْرَ مَوْتٍ * نَالَهُ الصَّالِحُونَ وَالشُّهَدَاءُ
- وَأَتَاكُمْ مُسْتَشْفَعًا بِأَخِيكُمْ * جِبْرِئِيلُ وَهَنْ حَوَاتِهِ السَّمَاءُ
- وَبِأَوْلَادِكُمْ رُقِيَّةٌ عَبْدُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَلِلْبَتُولِ أَرْقَاءُ (٢)
- أُمَّ كَثُومَ زَيْنَبِ الْقَاسِمِ أِبْرَأَ * هَيْمٌ نَعَمَ الْبَنَاتِ وَالْإِبْنَاءِ
- وَبِأَهْلِ الْعَبَاءِ أَنْتَ عَلِيٌّ * حَسَنٌ وَالْحُسَيْنُ وَالزَّهْرَاءُ (٣)
- وَبَنِيهِمْ وَمَنْ تَنَاسَلَ مِنْهُمْ * فَلَهُمْ حُكْمٌ مِنْ حِوَاهِ الْعَبَاءِ
- أَذْهَبَ اللَّهُ رَجْسَهُمْ مِنْهُمْ * كَلَّ عَيْبِ عَابِ الْوَرَى أَبْرِيَاءُ (٤)
- حَبِيْبُهُمْ جَنَّةَ الْمَحَبِّ إِذَا لَمْ * تَصْحَبْنَهُ لَصِحْحِكَ الْبَغْضَاءُ
- سَادَتِي يَا بَنِي النَّبِيِّ نِدَاءُ * مِنْ عَيْبِدٍ يُرْضِيهِ هَذَا النِّدَاءُ
- سَادَةُ النَّاسِ أَنْتُمْ بِاتِّفَاقٍ * وَخِلَافٍ فِي غَيْرِكُمْ أَوْ خِفَاءُ
- مَا أَدْعَيْتُمْ فُضْلًا عَلَى الْخَلْقِ إِلَّا * سَلَمَتَهُ الْأَعْدَاءُ وَالْأَصْدِقَاءُ
- إِنَّمَا يَحْضُرُ الْإِمَامَةَ بَأَثْنِي * عَشْرَ الْخَاطِئُونَ وَهُوَ خَطَاءُ (٥)

(١) الكيمياء معروفة وهي الصنعة التي تحيل القصد ير فضة والنحاس ذهباً (٢) البتول هي السيدة فاطمة رضي الله عنها، والارقاء الارتقاء (٣) العباء الكساء الذي كان صلى الله عليه وسلم يلبسهم به وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (٤) الرجس الاثم (٥) الأئمة الاثنا عشر هم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وابناه الحسن والحسين وابنه علي زين العابدين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم وابنه علي الرضي وابنه محمد الجواد وابنه علي النقي وابنه الحسن العسكري وابنه محمد المهدي رضي الله عنهم

فصل في التوسل اليه بمن يعز عليه صلى الله عليه وسلم

سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ سُؤَالَ * مِنْ فَقِيرٍ جَوَابَهُ الْإِعْطَاءُ (١)
 جِئْتُ ابْنِي مِنْكَ النَّوَالَ وَعِنْدِي * مِنْكَ يَا أَعْلَمَ الْوَرَى اسْتِفْتَاءُ (٢)
 مَا تَقُولُونَ سَادَتِي فِي مُحِبِّ * مَطْلَ الصَّيْفِ وَعَدَهُ وَالشَّتَاءُ
 يَبْتَغِي قُرْبَكُمْ فَيَنَائِي كَأَنَّ الْعَبْدَ مِنْهُ الْإِبْتِعَادُ ابْتِغَاءُ (٣)
 كُلَّ عَامٍ يَقُولُ كِدْنَا وَكَادَ الْوَصْلُ يَدُونُ وَمَا لِكَادِ انْتِهَاءُ (٤)
 قَصَّرْتُ عَنْ خَطَا الْكِرَامِ خُطَاهُ * فِي سَبِيلِ الْهُدَى وَطَالَ الْخَفَاءُ (٥)
 وَهُوَ عَارِمٌ مَائِي الْخَرُّ مِنْ أَعْمَالٍ خَيْرٌ لَا كِسْوَةَ لَا كِسَاءُ (٦)
 وَفَقِيرٌ الْأَعْمَالِ وَالْمَالِ وَالْحَمَا * لِي فِقِيرٌ فِي ضَمْنِهِ فُقْرَاءُ
 مَا اجْتَدَى قَطُّ مِنْ سِوَاكُمْ نَوَالًا * سِيٍّ مِنْ سِوَاكُمْ الْاجْتِدَاءُ (٧)
 وَأَنَا كُمْ يَبْتَغِي نَدَاكُمْ وَقَدْ عَمَّ الْبَرَايَا مِنْ بَحْرِ كُمْ أَنْدَاءُ (٨)
 يَبْتَغِي الْحُبَّ يَبْتَغِي الْقُرْبَ يَبْتَغِي * كُلَّ خَيْرٍ قَدْ نَالَ السُّعْدَاءُ

(١) البتل القطع وسميت السيدة فاطمة رضي الله عنها بتولا لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا
 ودينيا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى . والسؤال ما يقابل الجواب وهو ايضا
 الاستعطاء ففيه تورية (٢) ابغى النوال اطلب العطاء . والاستفتاء طلب الفتوى (٣) ينأى
 يبعد . والابتغاء الطلب (٤) كدناقر بنانصل (٥) قَصَّرَ عنه عجز . والخلط جمع خطوة وهي ما
 بين الرجلين . والخفاء هو في الاصل المشي بلاخف وهو هناخلوه ممايقبه الاذى كما ذكر في
 البيت بعده (٦) الكسوة اللباس . والكساء ما يستر اعلى البدن (٧) اجتدى طلب الجدوى
 وهي العطية (٨) والانداء جمع ندى يطلق على الجود وعلى المطر الضيف ففيه تورية

كَانَ خَيْرَ الْأَنَامِ فِي كُلِّ خَيْرٍ * مَا خَلَقَ سِوَاهُ مَعَهُ اسْتِوَاءً
كَانَ مَغْفُورٌ كُلِّ ذَنْبٍ وَلَا ذَنْبٍ وَلَكِنْ بِالصَّفْحِ تَمَّ الصَّفَاءُ

تفضيله صلى الله عليه وسلم في مواطن القيامة

(١) سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا أَبَا الْكَوْنِ يَا أَوَّلَ خَلْقٍ يَا مَنْ بِهِ الْإِنْتِهَاءُ
(٢) سَوْفَ يَبْدُو فِي الْحَشْرِ جَاهُكَ كَالشَّمْسِ مَتَى أَعْوَزَا لِأَنَامِ الضِّيَاءِ
(٣) سَابِقُ الْخُلُقِ أَنْتَ بِالْبَعثِ وَالرُّسُلِ جُنُودٍ وَفِي يَدَيْكَ اللَّيْوَاءُ
خَصَّكَ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فَرْدًا * فِي مَقَامٍ يُخَافُهُ الْأَنْبِيَاءُ
أَنْتَ فِيهِ الْإِمَامُ تُسَجِّدُ لِلَّهِ وَكُلُّ الْوَرَى هُنَاكَ وَرَاءُ
وَلَاكِ الْحَوْضُ دُونَهُ الشَّهِيدُ وَالْمِسْمَكُ وَمَا الشَّارِبُونَ مِنْهُ ظِمَاءُ
وَلَاكِ الْأُمَّةُ الْمَحْجَلَةُ السَّاءُ * بَقَّةُ الْخُلُقِ خَائِفُكَ الْغُرَاءُ
(٤) أَنْتَ أَصْلُ الْجِنَانِ يَا سَابِقَ الْكُلِّ إِلَيْهَا يَهَيِّبُكَ مِنْكَ الْهِنَاءُ
(٥) خَصَّكَ اللَّهُ بِالْوَسِيلَةِ فِيهَا * رُتَبَةٌ فَوْقَ خَلْقِهِ عَلَيْهَا
فَوْقَكَ اللَّهُ عَزَّ جَلَّ تَعَالَى * ثُمَّ أَنْتَ الْأَمَارُ وَالنَّهَاءُ
كُلُّ خَلْقٍ هُنَاكَ دُونَكَ فِي كُلِّ كَمَالٍ تَعَذَّرَ الْإِحْصَاءُ

(١) هذه الآيات الاحد عشر ذكرتها في الطبعة الاولى قبل المعجزات بعد الوفاة ورأيت الآن ذكرها هنا انسب لكون فضائلها الخروية وكونها بالخطاب كالتوسل بعدها والخاتمة (٢) اعوزهم احتاجوا اليه واعجزهم طلبه (٣) البعث النشور من القبور (٤) المحجلة الغراء ورد في الحديث امتي الغراء المحجلون يوم القيامة اي يبيض مواضع الوضوء من الوجوه والايدي والارجل (٥) هو اصل الجنان لانها خلقت من نوره صلى الله عليه وسلم ويهيبك اصله يهينوك اي تنهنا به والهناء اسم من هنئ اذا صار هنياً وهو ما اتاك بلا مشقة (٦) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة

- (١) كَانَ خَيْرَ الْإِنَامِ خُلُقًا فَلَا السَّحْسُ مَلْمُؤُهُ وَلَا الْفَحْشَاءُ (١)
- (٢) كَانَ مِنْ سَاءِ حَبَاهُ وَأَبْدَى الْعُذْرِ حَتَّى ظَنَّ الْمَسِيءَ الْمَسَاءَ (٢)
- كَانَ عَنْ قُدْرَةٍ صَفُوحًا سَمُوحًا * لَيْسَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ سَمَحًا (٣)
- (٤) كَانَ يَرْضَى بِالْفَقْرِ زُهْدًا وَيُعْطِي الْوَفْرَ حَتَّى تَسْتَغْنِي الْفُقَرَاءُ (٤)
- (٥) كَانَ بِالْخَيْرِ يَسْبِقُ الرِّيحَ جُودًا * أَيْنَ مِنْهُ الْجَنُوبُ وَالْجُرْيَاءُ (٥)
- (٦) كَانَ أَنْدَى الْأَجْوَادِ كَفَاؤًا مَا كَفَّتْهُ عَنْ حَاجَةِ الْوَرَى الْحُجُجَاءُ (٦)
- كَانَ لَمْ يَدَخَّرْ سِوَى قُوْتِ عَامٍ * ثُمَّ يَأْتِي عَلَيْهِ بَعْدُ الْعَطَاءُ (٧)
- (٨) كَانَ أَقْوَى الْإِنَامِ بَطْشًا وَإِنْ صَامَ * رَعِ ذَلَّتْ لِبَطْشِهِ الْأَقْوِيَاءُ (٨)
- كَانَ خَيْرَ الشُّجْعَانِ فِي كُلِّ حَرْبٍ * كَلِمَتُهُمْ عِنْدَ بَأْسِهِ جَبْنَاءُ (٩)
- (١٠) كَانَ لَمْ يَخْشَى فِي الْبَرِيَّةِ خُلُقًا * كَيْفَ يَخْشَى وَاللَّهُ مِنْهُ الْكَلَاءُ (١٠)
- كَانَ لِلَّهِ سَخَطُهُ وَرِضَاهُ * بِرِضَى رَبِّهِ لَهُ أُسْتِرْضَاءُ (١١)
- (١٢) كَانَ بَرًّا بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفًا * وَرَحِيمًا وَصَحْبَةً رُحَمَاءَ (١٢)
- كَانَ فِيهِ الْقُرْآنُ خُلُقًا كَرِيمًا * شِدَّةٌ فِي مَحَلِّهَا وَرَخَاءُ (١٣)
- (١٤) كَانَ خَيْرَ الْأَخْيَارِ رِفْقًا وَكُلُّ اللَّطْفِ مِنْهُ قَدْ نَالَهُ اللَّطْفَاءُ (١٤)
- كَانَ أَنْقَى لِلَّهِ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ * أَيْنَ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْإِنْقِيَاءُ (١٥)

(١) الفحش كل ما يشتد فحجه من الذنوب والمعاصي . والفحشاء كل خصلة قبيحة (٢) حباه اعطاه
 (٣) الوفر المال الكثير (٤) الجنوب هي ريح الجنوب . والجرباء ريح الشمال (٥) كفتته
 منعته . والحوجاء الحاجة والاحتياج (٦) البطش السطوة (٧) الكلاء الحفظ (٨) البر كثير
 الخير . والروف هو الرحيم ولكن الرافق من الرحمة (٩) الرفق ضد العنف وكذلك اللطف

- كَانَ يَكْفِيهِ عَنْ عَشَاءٍ ذَاتِ لَيْلٍ * وَعَشَاءٌ بِهِ يَكُونُ اِكْتِفَاءً
 كَانَ مِثْلَ الْمَسْكِينِ يَجَاسُ لِلْاَكْلِ فَلَا مَتَكَ لَهُ لَا اَتَكَاهُ (١)
 كَانَ يَرْضِيهِ كُلُّ طَعْمٍ حَلَالٍ * وَوَلَدِيهِ الْمَحْبُوبَةُ اَلْحُلُوءُاهُ (٢)
 كَانَ يَهْوَى اَللُّحُومَ طَبَخًا وَشَبًّا * عَنْ يَسَارٍ وَمِثْلِهَا الدُّبَّاهُ (٣)
 كَانَ يَهْوَى بَعْضَ الْبَقُولِ كَمَا جَاءَ * وَمِنْهَا الشَّمَارُ وَالْهَنْدَبَاهُ (٤)
 كَانَ يَهْوَى زُبْدًا بِتَمَرٍ وَمِمَّا * كَانَ يَهْوَى الْبُطِيخُ وَالْقَنَاءُ (٥)
 كَانَ يَهْوَى عَذْبَ الْمِيَاهِ فَيَسْتَعْدِبُهَا مِنْ بِيوتِهَا السَّقَاءُ (٦)
 كَانَ يَهْوَى الشَّرَابَ مَاءً وَشَهْدًا * فَهُوَ لِلْجِسْمِ لَذَّةٌ وَشِفَاءُ (٧)
 كَانَ فَوْقَ اَلْحَصِيرِ يَرْقُدُ زُهْدًا * اَوْ اَدِيمٍ حَشِيٍّ يَلِفُ وِطَاءُ (٨)
 كَانَ هَذَا فِرَاشَهُ وَمِنْ اَلصُّو * فِ دِثَارٍ بِهِ يَكُونُ اَلْعَطَاءُ (٩)
 كَانَ اِنْ نَامَ نَامَ يَذْكُرُ مَوْلَا * هُوَ تَعَالَى وَتَوَمُّهُ اِغْنَاءُ (١٠)
 كَانَ يَسْتَيْقِظُ الْكَثِيرَ مِنْ اَللَّيْلِ يُصَلِّي لَا سَمْعَةَ لَا رِيَاءَ
 كَانَ يَمْشِي هَوًّا فَيَسْبِقُ كُلَّ الصَّحْبِ وَالْكُلُّ مُسْرِعٌ مَشَاءُ
 كَانَ قَدِيرٌ كَبَّ اَلْجَمَارَ عُمْفِرًا * وَمَشَى حَافِيًا وَعَابَ اَلرِّدَاءُ (١١)

(١) المتكأ ما يتكأ عليه وهذا في وقت الاكل واما في غيره فقد كان صلى الله عليه وسلم يتكى على
 وسادة في بعض الاحيان (٢) الطعم الطعام (٣) الدُّبَّاهُ القرع (٤) الشمار بقل معروف
 وكذا الهندباء (٥) المراد بيوت المياه العيون والآبار وعبر الراوي بالبيوت لما بينى عليه من البناء
 لوقايتها من الشمس والسيول ونحو ذلك (٦) الشهيد العسل (٧) يرقد نيام ليلاً او نهاراً (٨) والاديم
 الجلد والوطاء الفراش (٩) الدثار ما يلقيه عليه الانسان من كساء او غيره (٩) نومه اغفاء اي
 انه لا يستغرق في النوم (١٠) عُمْفِر تصغير اعفر من العنزة وهو لون التراب وكان هذا الجمار كذلك

- (١) كَانَ يُرْضِيهِ كُلُّ طَيْبٍ وَلَكِنَّ * زَادَ فَضْلًا بِزَهْرِهِ الْحَنْءِ
- (٢) كَانَ إِنْ فَاءَ حَسَنَ النَّاسِ صَوْتًا * وَبَعِيدَ الْمَدَى رَوَاهُ الْبَرَاءُ
- (٣) كَانَ يَفْتَرُّ عَنْ سَنَا الْبَرْقِ بَسًا * مِثْلَ الثَّنَائِيَا وَضِحْكُهُ اسْتِحْيَاءُ
- كَانَ يَبْكِي بِدُونِ صَوْتٍ كَمَا يَضْحَكُ قَدْ طَابَ ضِحْكُهُ وَالْبُكَاءُ
- (٤) كَانَ يَحْكِي الْكَلَامَ أَبْيَنَ قَوْلٍ * لَيْسَ سَرْدًا وَلَيْسَ فِيهِ هُرَاءُ
- (٥) كَانَ لَا يَأْنِفُ التَّوَاضُعَ مَهْمًا * جَلَّ قَدْرًا وَمَا لَهُ كِبْرِيَاءُ
- (٦) كَانَ أَعْلَى الْأَنَامِ فِي الْكُونِ زُهْدًا * قَدَتَسَاوَى الْأِقْتَارُ وَالْإِثْرَاءُ
- (٧) كَانَ لَوْ شَاءَ أَنْ تَكُونَ لَكَانَتْ * ذَهَبًا مَعَ جِبَالِهَا الْبَطْحَاءُ
- (٨) كَانَ يُعْطِي الدِّيَابِجَ وَالْمُخَزَّ لِنَا * سِوَى وَتَكْفِيهِ شَمْلَةٌ وَكِسَاءُ
- كَانَ يَبْقَى شَهْرًا أَوْ كَثْرًا لَيَوْمًا * قَدْ نَارًا أَوْ الْعَيْشُ تَمْرًا وَمَاءُ
- (٩) كَانَ يُرْضَى بِالْأَسْوَدَيْنِ وَيُرْضَى النَّاسَ مِنْهُ الْبَيْضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ
- كَانَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَدَيْهِ مِنَ الْخُبْزِ بِلَحْمٍ غَدَاؤُهُ وَالْعِشَاءُ

(١) الحناء معروف واسم زهره الفاغية وكانت احب الرياحين الى النبي صلى الله عليه وسلم (٢) فاه تكلم (٣) افتقر ضحك ضحكا حسنا . والسنا الضوء . والثنايا جمع ثنية وهن اربع في مقدم الفم وكان صلى الله عليه وسلم جل ضحكه التيسم وكان اذا جرى به الضحك وضع يده على فمه استحياء من رفع صوته (٤) ابن اظهر . وليس سردا اى ليس دامرد تابع وعجلة . والهاء الكلام الفاسد الذي لانظام له (٥) لا يأنف لا يستنكف (٦) الافتقار التصديق على الانسان في الرزق . والاثراء كثرة المال (٧) البطحاء في الاصل مسيل المياه بين الجبال وهي هنا مكة المشرفة (٨) الديابج هو الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب . والخز ثياب تنسج من صوف وابر يسم . والشملة كساء صغير يؤتز به . والكساء ما يستر اعلى البدن (٩) الاسودان التمر والماء وهو من باب التغليب لان الاسود هو الماء فقط . والبضاء الفضة . والصفراء الذهب

- (١) اشبهت جيداً أعند الأوحسناً * ذمية مع بياضها جيداً
 واسع الصدر فيه شعر دقيق * معه البطن في ارتفاع سواء
 (٢) ظهره خاتم النبوة فيه * أسفل الكتف حلقة حسناء
 (٣) أجر د الجسم لحمه بأعندال * أزهر اللون كاللجين الصفاء
 (٤) وهو شئن الأطراف ضخمة الكراديس * يس ولكن رجله خمضاء
 كان نوراً في الأرض ليس له ظل * وهل أنشأ الظلال ضياء
 كان في الليل ينظر الشيء سياً * ن لديه الضياء والظلماء
 (٥) كان من خلفه يرى الناس فالخلف لديه كأنه تلقاء
 (٦) كان كالمسك يقطر الجسم منه * عرفاً عن مدها يكبو الكباء
 (٧) كان لين الحرير في راحته * وشذا المسك فيهما والذكاء
 (٨) كان إن مرر سالكاً في طريق * أرجت من أريجه الأرجاء
 (٩) كان هذا من غير طيب آتاه * إذ هو الطيب والأديم وعاء

(١) الجيد العنق . والذمية الصورة . والجيداء طويلة العنق (٢) خاتم النبوة بضعة لحم ناشرة تحت كتفه الايمن حوله خيلان سود فيه شعرات وهو علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم وموصوف به في الكتب القديمة . والحلقة مايتزين به كاخاتم المعروف (٣) الازهر الابيض المستدير . واللجين الفضة (٤) قال في النهاية في صفته صلى الله عليه وسلم شئن الكفبن والقدمين اي انها يميلان الى الغلظ والقصر . والكراديس رؤس العظام . والقدم الخمضاء المرتفعة عن الارض والاخمص من القدم الذي لا يلمصق منها بالارض عند الوطء (٥) المراد بتلقاء جهة الامام لانها هي التي بصير فيها الالتقاء (٦) المدى الغاية . ويكبو يسقط . والكباء عود الجنور (٧) الشذا قوة ذكاء الرائحة الطيبة . والذكاء سطوع رائحة المسك ونحوه (٨) ارجت فاحت . والاريج توهج ريج الطيب . والارجاء النواحي جمع رجا (٩) الاديم الجلد

كَلُّ مَا فِيهِ غَايَةُ الْحُسْنِ فِيهِ * وَمَزَايَاهُ كَلِّهَا حَسَنَاءُ
 قَامَةٌ رُبْعَةٌ وَوَجْهُهُ جَمِيلٌ * لِحْيَةٌ مَعَ جَمَالِهَا كَثَاءٌ (١)
 لَمْ يُكَلِّمْهُمْ وَلَمْ يَطْلُ مِنْهُ وَجْهٌ * وَبِخْدِيهِ رِقَّةٌ وَأَسْتَوَاءٌ (٢)
 أَبْيَضٌ مُشْرَبٌ أَحْمَرٌ أَعْلَاهُ * جَمَةٌ فَوْقَ جِيدِهِ سَوْدَاءُ (٣)
 رَأْسُهُ الضَّخْمُ فَاحِمٌ الشَّعْرُ رَجَلًا * لَيْسَ سَبَطًا وَلَيْسَ فِيهِ التَّوَاءُ (٤)
 أَبْهَجٌ أَبْلَجٌ أَرْجٌ أَسِيلٌ الْخُدَّ أَقْنَى وَجِبْهَةٌ جَلْوَاءُ (٥)
 الْاَحْلُ الْجَفْنُ أَدْعَجُ الْعَيْنُ نَجْلًا * شَكْلَةٌ فِي سَوَادِهَا هَدْبَاءُ (٦)
 أَشْنَبٌ أَفَاجٌ ضَلِيعٌ إِذَا فَا * دَنَالًا كَالنُّورِ مِنْهُ الْبِهَاءُ (٧)

(١) كان صلى الله عليه وسلم بعة لا بالطويل ولا القصير والى الطول اقرب واذا مشى مع الطوال
 ظالم . والكشاة كثير الشعر لادقيقة ولاطويلة (٣) قال في النهاية لم يكن صلى الله عليه وسلم
 بالمكثم هومن الوجوه القصير الحنك الداني الجبهة المستدير مع خفة اللحم ارادانه كان اسيل الوجه
 ولم يكن مستديراً . والرفقة صفاء البشرة . والاستواء عدم نتوء لحم وجهه وارتفاع بعضه عن بعض
 (٣) الجملة من شعر الرأس ماسقط على المنكبين . والجيد العنق (٤) قال في النهاية كان شعره
 صلى الله عليه وسلم رجلاً أي لم يكن شديداً الجعودة ولا شديداً السبوطه بل بينهما وقال صفة شعره
 صلى الله عليه وسلم لبس بالسبط ولا الجعد القطط . السبط من الشعر المنبسط المسترسل . والقطط
 الشديداً الجعودة اى كان شعره وسطاً بينهما (٥) الابهج من البهجة وهي الحسن . والابلج المشرق
 والذي قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا . والارج مقوس الحواجب مع طول . واسيل الخد
 مستطيله غير مرتفع الوجنة . والاقنى طويل الانف مع رقعة ارنبته وحناب في وسطه . والجلواء
 الواسعة (٦) الاحل اسود اجفان العين خلقة . والادعج شديداً سواد العين . والنجلاء الواسعة .
 والشكله ان يكون في بياض العينين حمرة وهو محمود محبوب وبها وصف في الكتب القديمة
 صلى الله عليه وسلم . والهدباء كثيرة شعر الاجفان (٧) الاشنب ابيض الاسنان مع بريق
 وتحديد فيها . والافلج منفلج الاسنان غير ملتصقها . والضليع عظيم الفم وقيل واسعه والعرب
 تمدح ذلك لدلالته على الفصاحة وتدم صغيره . وفاه نطق وتلا لا لمع . والبهاء الحسن

أَظْهَرَ تَهَا الْآخِيَارُ كَأَلْفَادِحِ الزَّيْتِ مَتَى أَحْتِاجُ بَانَ مِنْهُ الضَّمِيَاءُ
 وَلَهُ مُعْجَزَاتُ كُلِّ نَبِيٍّ * هِيَ حَقٌّ وَكَلِمَةٌ أَمْنَاءُ
 هُمْ جَمِيعًا أَضْوَاؤُهُ سَبْقُوهُ * وَعَلَى الشَّمْسِ تَسْبِقُ الْأَضْوَاءُ
 وَأَتَى بَعْدَهُمْ فَأَحْيَا الْبَرِيَاءُ * مِثْلَمَا يَتَّبِعُ الْبُرُوقُ الْحَيَاءُ (١)
 وَأَسْتَمَرَّتْ وَوَلَايَةُ اللَّهِ إِذْ تَمَّ بِهِ لِلنَّبِيِّ الْإِرْتِقَاءُ
 فَهُوَ كَانَ الْوَسِيطَ فِي خَيْرِ قَوْمٍ * حَوْلَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ (٢)
 كَمَا لِيكَ بِهِ أَحَاطَتْ جِيُوشُ * مِنْهُمْ الْخَارِسُونَ وَالْأَمْرَاءُ

فصل في شمائله الشريفة صلى الله عليه وسلم

أَجْمَلَ الْعَالَمِينَ خَلَقًا وَخُلُقًا * مَا لَهُ فِي جَمَالِهِ نُظْرَاءُ (٣)
 جَاوَزَ الْخُدَى الْجَمَالَ فَلَا طَرَءُ * فَ مُحِيطٌ بِهِ وَلَا إِطْرَاءُ (٤)
 يُوسِفُ الْحُسْنَ عَطَى النِّصْفَ مِنْهُ * وَبِذَلِكَ النِّصْفِ أَفْتَنَ النِّسَاءُ
 وَحَبَاهُ اللَّهُ الْجَمِيعَ وَلَكِنْ * مَا جَلَّاهُ لِلنَّاطِرِينَ اجْتِلَاءُ (٥)
 قَدْ وَقَى حُسْنُهُ جَلَالًا وَقَاهُ * ذَا الْهَذَا وَذَا الْهَذَا وَقَاهُ (٦)
 مَنَعَ الْبَعْضُ سَطْرَةَ الْبَعْضِ كُلُّ * كَفُوهُ كُلُّ هَذَا الْهَذَا إِزَاءُ (٧)
 خَوْفٌ هَذَا يُدْنِي الْمَنِيَّةَ لَوْلَا * ذَاكَ يَبْقِي الْحَيَاةَ فِيهِ الرَّجَاءُ (٨)

(١) الحياة المطر (٢) يقال هو وسيط فيهم أي وسطهم نسبا بمعنى أشرفهم وأرفعهم مجد (٣) الخلق
 الصورة الظاهرة • والخلق الطبع والسمجة • والنظر جمع نظير وهو المثل (٤) الاطرء في الاصل
 مجاوزة الخدي المدح (٥) حباه اعطاه • وجلاه كشفه وأوضحه • واجتلاء الشيء النظر اليه
 (٦) وقى حفظ أي ستر (٧) السطوة القهر بالبش • والكفوؤ النظير • والإزاء القرن يقال
 هم ازواؤهم أي اقرانهم (٨) المنية الموت • والرجاء الامل

- (١) قَدْ كَفَىٰ جَيْشُهُ بِصَاعِ طَعَامٍ * فَتَعَجَّبَ أَمَّا لَهُمْ أَمْعَاءُ
 (٢) وَعَنَاقُ كَفَتْ وَلَوْ مِنْ سِوَاهُ * مَا كَفَتْهُمْ لَوْ أَنَّهَا الْعَنْقَاءُ
 (٣) عَاشَ دَهْرًا أَبْوَهْرَ يُرَّةٍ وَالْمَرْزِ * وَدُمْنُهُ طَعَامُهُ وَالْعَطَاءُ
 (٤) وَيَبْدِرُ لَدَىٰ عَكَّاشَةٍ صَارَتْ * مِنْهُ سَيْفًا جَرِيدَةٌ جَرْدَاءُ
 (٥) وَلِذِي النُّورِ أَشْرَقَ السُّوْطُ كَالْمِصْبَاحِ مِنْهُ وَأَلْجَبَةُ الْعُرَاءِ
 (٦) وَسَلَمَانَ كَمْ بَدَتْ مُعْجِزَاتُ * فَوْقَ مَا قَالَهُ لَهُ الْعُلَمَاءُ
 مِائَةٌ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ النَّسَاءُ * صَحْبُ طَهٍ وَكَلِمَةُ سَعْدَاءُ
 لَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُشَاهِدْ دَلِيلًا * كَانَ مِنْهُ نُبُورُهُ الْإِهْتِدَاءُ
 كَثُرَتْ مُعْجِزَاتُهُ فَالْجُومُ الزُّهْرُ تُحْصَى وَمَالَهَا إِحْصَاءُ
 (٧) وَتَعَدَّتْ آيَاتُهُ كُلَّ عَدٍ * وَقَصَىٰ عَنْ حِسَابِهَا اسْتِنْقَاءُ
 (٨) وَالْكَرَامَاتُ كُلُّهَا مُعْجِزَاتُ * مِنْهُ كَانَتْ لَهَا الْغُيُوبُ وَعَاءُ

(١) الامعاء المصاريف واحدا معى (٢) العناق الانثى من اولاد المعز قبل استكمالها الحول. والعنقاء هي اكبر الطيور على الاطلاق (٣) دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابني هريرة بالبركة في تمرات ووضعها في مزود فأكل واظم منه حتى فقدني قتل عثمان رضي الله عنهما (٤) جرداء مجردة من الخوص (٥) ذو النور هو الطفيل بن عمرو الدومي صار له نور في جبهته بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم فخشى ان يقولوا مثله فانقل الى رأس سوطه كالمصباح (٦) حذفت التاء من اربع لحذف الممدود وهو آلاف كحديث وأتبعه بست من شوال اي بستة ايام (٧) تعدت تجاوزت. وقصى بعد. والاستنقاء بلوغ الغاية (٨) اي كرامات الاولياء كلها منه صلى الله عليه وسلم وقد بقيت مستورة ومخنوقة في الغيب فلما جاء الاخبار وهم الاولياء اظروها للناس مثال ذلك اختفاء النار وضيائها في الزند فتى احتيج اليها خرجت بالقدح فلولا اتباع الاولياء لشر بعته صلى الله عليه وسلم لما يمكن ان يظهر على ايديهم شيء من الكرامات

- زَالَ أَمَّا اسْتَقَى النَّبِيُّ فَنَمَّضَ الْخَضْبَ فَيَضَاوِعُ ذَاكَ الْعَلَاءَ (١)
 قَدْ دَعَا اللَّهُ قَلْبًا لِرَدِّهِ * جَلَّ مِنْ قَدْحِ حَوَاهُ هَذَا الرَّدَّاءَ (٢)
 قَلَبَ اللَّهُ ذَلِكَ الْحَالُ بِالْحَمَا * لِيَدِيهِمْ فَصَارَ يُشْكِي الشَّتَاءَ
 وَأَشَارَ النَّبِيُّ لِلْسُّحْبِ كَيْفِي * حَيْثُ أَرْضُنَا فَمَاذَا الْبُكَاءَ (٣)
 ضَحِكَ النَّاسُ الْغِيَاثَ وَصَارَتْ * تَضْحِكُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَالسَّمَاءَ (٤)
 طَرَبَ الْكَلُّ شَارِبِينَ حَمِيًّا الْغَيْثَ وَالْأَرْضُ رَوْضَةً غِنَاءَ (٥)
 نَبَعَ الْمَاءُ مِنْ أَصَابِعِ طَه * أَيْنَ مُوسَى وَأَيْنَ الْإِسْتِسْقَاءَ (٦)
 أَصْدَرَتْ رَكْوَةً مَبِينًا رَوَاءَ * وَرَدُّوهُمَا وَهُمْ عَطِشٌ ظَمَاءَ (٧)
 وَإِنَّا لَدَيْهِ أَرْوَعُ الْوَفَاءَ * فِي تَبُوكَ لِلَّهِ هَذَا الْإِنَاءَ
 وَعَيُونَ تَبَضُّ مِثْلَ شِرَاكٍ * لَيْسَ يَحْصِي فِي وَرْدِهَا الشُّرَكَاءَ (٨)
 رَبُّ قُوَّةٍ لَا يُشْبِعُ الرَّهْطَ مِنْهُ * كَانَ لِلْأَلْفِ وَالْأَلْفِ كِتْفَاءَ (٩)

(١) يقال غاض الماء اذا ذهب في الارض (٢) الرداء ما يرتدى به من اعلى الجسد (٣) كني اي امتنعى من المطر (٤) اصل الاغاثة الاعانة ويقال اغاثنا الله بالمطر والاسم الغياث . وضحك الارض بما حصل لها من البهجة بالمطر وضحك السماء بانخسار الغيوم عنها (٥) حميا انخر اسكارها وحدتها واخذها بالراس . والروضة الغناء كثيرة العشب والتي يحف الريح في ظلالها اي بصوت ففيه تورية (٦) الاستسقاء طلب السقيا وقد استسقى موسى عليه السلام فانفجر له الماء من الصخر وهي معجزة عظيمة دالة على صدق سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام في دعواه النبوة ولكن فرق عظيم بينها وبين نبع الماء من بين اصابع نبينا صلى الله عليه وسلم اذ العادة جارية بانفجار الماء من الصخر ولم يسمع قط نبعه من اللحم (٧) الركوة دلوصغير . ورواء جمع راو ضد عطشان والظماء جمع ظمان والظما اشد العطش (٨) يقال بض الماء اذا سال قليلاً قليلاً . والشراك سبر النعل الحجازية (٩) الرهط دون العشرة

- وَالْبُعِيرُ أَدْعَى فَكَانَ لَهُ الْحُكْمُ لَدَيْهِ إِذْ جَارَتْ الْخُصْمَاءُ^(١)
 وَبِهِ اخْتَارَتِ الْعُقَامَ عَلَى مَسْجِدِهِ يَوْمَ هَاجَرَ الْعُضْبَاءُ^(٢)
 فَعَلَّتْ بِالْبُرُوكِ مِثْلَ صِنَاعٍ * ثُمَّ سَارَتْ كَأَنَّهَا خَرْقَاءُ^(٣)
 سَابَقَتْ بَعْضَهَا الْمَهَارِي لِنَحْرِ * فَكَانَ اللَّدْمَاءُ لِلْوَرْدِ مَاءً^(٤)
 جَدُولًا ظَلَّتِ الْحَدِيدُ فَعَبَّتْ * فِيهِ كَوْمًا بَعْدَهَا كَوْمًا^(٥)
 قَدْ أَطَاعَتْهُ فِي مَنِيٍّ لِلْمَنَابِيَا * كَيْفَ تَعْصِيهِ لِلْمَنَى الْعُقَلَاءُ
 زَهْدًا لِدَنْبِ رَاحِ بَرَعَى الْمَوَاشِي * أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الذَّنَابَ رِعَاءُ
 فِقْهَ النَّاسِ بِالنَّبِيِّ بِنُطْقِي * أَذْنَابٌ بَيْنَ الْوَرَى فِقْهَاءُ^(٦)
 كَمْ مِيَاهٍ لَهُ بِنَبْعٍ وَهَمْعٍ * أَرْسَلْتِنَا الْغُبْرَاءُ وَالْخُضْرَاءُ^(٧)
 رَبَّ جَدْبٍ قَدْ جَرَدَ النَّبْتُ فَالْأَرْزُ * ضُ مِنْ الْجُدْبِ نَاقَةٌ جَرَبَاءُ^(٨)
 وَالْوَرَى كُلُّهُمْ جِيَاعٌ عَطَاشٌ * بَرَدَ الْفَرْنَ وَأَسْتَشْنَ السِّقَاءُ^(٩)

(١) الخصماء جمع خصيم وهو المخاصم وهم هنا اصحاب البعير فقد امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالرفق به بعد ان اخبرهم بشكايته عليهم (٢) العضباء هي ناقته صلى الله عليه وسلم التي هاجر عليها فانها ظهرو منها احوال عجيبة يوم دخولها المدينة معجزة له صلى الله عليه وسلم والعضب شق الاذن ولم تكن كذلك ولكنه اسمها (٣) فعلت من النعل ومن العلو ففيه تورية. ويقال امرأة صناع اليدين حاذقة ماهرة بعمل اليدين وعكسها الخرقاء. والخرقاء ايضاً الريح الشديدة ومن التوق التي لاتعاهد مواضع قوائها ففيه تورية (٤) المهاري الاهل النجيبة جمع مهري نسبة الى مهرة حي من العرب (٥) الجدول النهر الصغير. والعب شرب الماء او الجرع. والكوماء الناقة العظيمة السنام (٦) فقه فهم. والفقهاء جمع فقيه وهو الفهم وفيه تورية بشرار فقهاء آخر الزمان (٧) شمع سال. والغبراء الارض. والخضراء السماء (٨) الجذب المحل. والجرباء التي انحسر عنها الشعر ويقال للارض المنحوشة جرباء ايضاً (٩) الفرن ما يخبز فيه. واستشن السقاء صار شتاً اي خلقتا

مَثَلَمَا سَبَّحَ الطَّعَامُ سُرُورًا * حِينَ دَمَّتْ بِضْمِهِ الْأَحْشَاءُ
 وَغَدَا تَحْتَ رِجْلِهِ الصَّخْرُ كَالرَّمْلِ وَكَالصَّخْرُ رَمْلَةٌ وَعَسَاءُ (١)
 لَا تَلُومُوا الرَّجْفَةَ وَأَضْطَرَابِ * أَحَدًا إِذْ عَلَاهُ فَالْوَجْدَاءُ (٢)
 أَحَدٌ لَا يَلَامُ فُيَسُو مَحِبًّا * وَلَكُمْ أَطْرَبُ الْحَبِّ لِقَاءُ
 رَعْدَةٍ مِنْ هَوَاهُ هَاجَتْ كَحُمَى * بَرَدَتْ بَعْدَ حَرِّهَا الْأَعْضَاءُ (٣)
 مَذْشَفَاهُ بِضَرْبِ أَبْرِكِ رِجْلِ * قَائِلٌ أَثْبَتَ لَمْ تَعْرَهُ عُرْوَاهُ (٤)
 حَذَرَتْهُ شَاةُ الْيَهُودِ مِنَ السَّمِّ بِنُطْقِ إِخْفَاؤُهُ إِبْدَاءُ
 حَيَاتِ شَاتِهِمْ بِسَمِّ مُمِيتٍ * حِينَ مَا تَوَاعَيْظًا وَهُمْ أَحْيَاءُ
 غَيْرُ بَدْعٍ أَنْ أَفْصَحَتْ ظَلِيمَةَ الْقَاءِ * عِ بِنُطْقِ فَإِنَّهَا الْخُنْسَاءُ (٥)
 قَدَانْتَهُ الضَّبَابُ تَشْهَدُ بِالصِّدْقِ * قِ وَزَكَتَ بِالْحَقِّ تِلْكَ الظَّبَّاءُ (٦)

(١) الوعاء اللينة السهلة (٢) احد جبل المدينة المنورة الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم احد جبل
 يحبنا ونحبه . وقد كان صلى الله عليه وسلم عليه ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف فضر به صلى الله
 عليه وسلم برجله وقال اثبت احد فاما عليك نبي وصديق وشهيدان رواه البخاري عن انس
 رضى الله عنه . والوجد شدة المحبة (٣) هواه محبته (٤) ابرك رجل اي اكثرها خيرا فان معني
 البركة الكثرة في كل خير قال في لسان العرب طعام بريك مبارك فيه وما ابركه جاء فعل التعجب
 على نية المفعول اهو كذا استعمال افعال التفضيل هنا فان افعال التفضيل وافعل التعجب اخوان .
 والعرواء الرعدة من الحمى (٥) غير بدع اي لا غرابة في ذلك . والقاع الارض السهلة المطمئنة .
 والخنساء من الخنفس وهو انخفاض قصبة الانف والظباء كلها كذلك . والخنساء اخت صخر
 ابن الشريد المشهورة بالفصاحة ففيه تورية (٦) الضباب جمع ضب وهو دابة تشبه الحرذون
 اعظمها دون الغنز . وزكت يقال زكا الرجل اذا صلح وزكيتك انت والمقصود هنا ان الظباء
 شهدت بصدق النبي صلى الله عليه وسلم فكانت بذلك مزية للضباب التي شهدت بمثل شهادتها

- (١) سَمِعْتُهُ الْحِجَارَةُ الصَّمُّ يَدْعُو * سلمت حين صبح منه أديعاء
(٢) لَوْ رَأَاهَا الْمَسِيحُ قَالَ مُقِرًّا * هي حق لم يلحق الأبراء
(٣) قَدْ جَبَّاهَا الْحَيُّ الْقَدِيرُ حَيَاةً * مع نطق الميت ما الأحياء
(٤) حَنَّ جَذَعُ النَّخِيلِ حِينَ نَأَى عَنْهُ حَنَّانًا كَأَنَّهُ عَشْرَاءُ
(٥) لَوْ قَلَادَهُ وَلَمْ يَصِلْهُ بِضَمٍّ * أحرقتة من وجدده الصعداء
(٦) وَأَتَاهُ مِنَ الْفَلَا سَجَرَاتٌ * إذ دعاهما كلسفن والأرض ماء
(٧) وَعَلَيْهِ النَّيُّ الْأُنْحَى بَجُونٍ * كيفما مال مالت الأفياء
(٨) وَالْحَصَى سَبَّحَتْ لِعِظَمِ نَبِيِّ * جل قدرًا وجلت الخلفاء

(١) الصم جمع اصم وهو الحجر الصلب والذي لا يسمع : وقوله سلمت اي قالت السلام عليك يا رسول الله كما ورد في الحديث وسلمت بادعائه النبوة اي رضيت بها ففي كل من الصم وسلمت تورية . ويدعواي يدعون الناس للايمان (٢) المسيح سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام . والحق ضد الباطل والملك الثابت . والابراء ابراء الاكهم والابرص الذي اجراه الله لسيدنا عيسى معجزة له . والابراء ايضاً الابراء من الحقوق ففي كل من حق والابراء تورية (٣) الاحياء هو احياء سيدنا عيسى الموقى فنطق الحجارة التي لاعهد لها بالحياة اعرب من نطق الميت فان له عهداً بالحياة (٤) الحنين الشوق وصوت الطرب عن حزن او فرح . والجذع اصل النخلة . ونأى بعد . والعشراء من التوق كالنفساء من النساء (٥) قلاده بفضه وكرهه وهو ايضاً بمعنى انضجبه في المقل في تورية . والصعداء التنس الممدود الطويل (٦) الفلا جمع فلاة وهي المفازة (٧) الحنو العطف والرأفة . والافياء الظلال (٨) الخلفاء ابو بكر وعمر وعثمان فهم الذين كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم وقت تسبيح الحصافي كفه وناولهم اياها واحداً بعد واحد فسبحت واخذها بعض من كان حاضراً من الصحابة فلم تسبح قال بعض المحدثين ولو كان علي حاضراً السبحت في كفه ايضاً رضي الله عنهم اجمعين وأشار بهذا الى حكمة تسبيح الحصى في كف النبي والخلفاء فان من عادة من رأى شيئاً جليلاً ان يسبح الله تعالى

- وَأَسْتَفَاضَتْ بِصِدْقِهِ مُعْجَزَاتٌ * بَعْضُهَا كُلُّ مَا أَتَى الْإِنْبِيَاءَ^(١)
- عَمَّتِ الْعَالَمِينَ عَلَوًا وَسُفْلًا * وَأَطَاعَتْهُ أَرْضُهَا وَالسَّمَاءُ
- مَنَّ الْجَنِّ فِي السَّمَاءِ اسْتِرَاقَ السَّمْعِ مِنْ بَعْدِ بَعْثِهِ خَيْرًا^(٢)
- ظَرَدُوهُمْ بِالشُّهْبِ عَنْهَا فَفَرُّوا * مِثْلَمَا يَطْرُدُ الظَّلَامَ الضِّيَاءُ^(٣)
- وَدَعَا اللَّهُ أَنْ تَعُودَلَهُ الشَّمْسُ فَعَادَتْ كَمَا رَوَتْ أَسْمَاءُ^(٤)
- وَعَلَيْهِ الْعِمَامُ ظَلَلَ حَتَّى * مِثْلَ بَرْدِ الْأَصِيلِ أَضْحَى الضَّمَاءُ^(٥)
- عِلْمَ الْغَيْبِ فَالْدُّهُورُ كَانَ * هُوَ فِيهِ وَالْكَائِنَاتُ إِنَاءُ^(٦)
- مَا دَعَا اللَّهُ رَبَّهُ فِي أُمُورٍ * كَيْفَ كَانَتْ إِلَّا اسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ
- طَلَمَّا أُحْيِيَتْ بِدَعْوَتِهِ مَوْتٌ * تَى وَمَاتَتْ بِدَعْوَةِ أَحْيَاءِ
- كَمْ عَيُونٍ عَمِيٍّ وَرُمِدٍ شَفَاهَا * حَسَدَتْهَا سَوَادُهَا الزَّرْقَاءُ^(٧)
- وَبِلْمَسِّ شَفَى الْجِرَاحَ وَأَبْرًا * كُلُّ دَاءٍ وَلَيْسَ تَمَّ دَوَاءُ

(١) تقدم ويأتي كثير من المعجزات غير هذه . واستفاضت شاعت وكثرت (٢) الخفراء المراد بهم الملائكة الذين منعو الجن استراق السمع واصل الخفير الحامي والكفيل (٣) الشهب جمع شهاب وهو الذي ينقض في الليل شبه الكوكب وهو في الاصل الشعلة من النار (٤) اسماء بنت عميس رضى الله عنها روت وقوع ذلك في غزوة خيبر (٥) الاصيل العشي وهو ما بعد صلاة العصر الى الغروب . والضحاء اذا قرب اتصاف النهار (٦) اناء اي وعاء والمعنى ان جميع الازمان بمنزلة الوقت الذي هو فيه وجميع الكائنات بمنزلة وعاء امامه واذا كان كذلك فكيف يخفى عليه شيء من المغيبات (٧) الزرقاء زرقاء اليمامة المرأة المشهورة بمجدة البصر والعين الزرقاء فيه تورية

ثُمَّ مَاتَ النَّبِيُّ بَلْ أَفَلَتَ شَمْسُ الْهُدَى وَأَسْتَمَرَّتِ الظُّلُمَاءُ
 فَجَمِيعُ الْأَنْعَامِ مِنْهُ إِلَى الْحَشْرِ بَلِيلٍ نُجُومُهُ الْأَوْلِيَاءُ
 كَانَتْ الْكَاثِنَاتُ تَقْدِيهِ لَوْ يُقْبَلُ مِنْهَا عَنْهُ لَدَيْهِ الْفِدَاءُ
 خَيْرُوهُ فَأَخْنَارَ أَعْلَى رَفِيقِي * لَوْ أَرَادَ الْبَقَاءُ كَانَ الْبَقَاءُ (١)
 وَهُوَ بَاقٍ بِاللَّهِ فِي كُلِّ حَالٍ * قَبْلَ مَوْتٍ وَبَعْدَ مَوْتٍ سِوَاءُ
 لِقَى اللَّهَ دُونَ سَبْقِ فِرَاقٍ * إِنَّمَا أَكَّدَ الْإِقَاءَ لِقَاءُ
 مَوْتِهِ نُقْلَةً لِأَعْلَى فَأَعْلَى * كُلُّ عَلِيَاءٍ فَوْقَهَا عَلِيَاءُ
 مَا أَصْبْنَا بِمِثْلِهِ وَالْبَرَايَا * لَنْ يُصَابُوا وَهَلْ لَهُ مِثْلَاءُ (٢)
 هُوَ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ وَإِهْدَا * حُرِمَتْ مِنْ تَرَاتِيهِ الزُّهْرَاءُ
 وَرَثَ الْعِلْمِ وَالشَّرِيعَةِ لِأَلْمَا * لَ وَوَرَاتِيهِ هُمْ الْعُلَمَاءُ
 خَصَّهُ اللَّهُ بِالْحَيَاةِ عَلَى أَكْمَلِ حَالٍ يَسِيرُ حَيْثُ يُشَاءُ (٣)
 كَمْ رَأَى يَقْظَةً وَمَنَامٍ * مِنْ مَحَبَّتِهِ سَادَةٌ أَصْفَاءُ
 لَيْسَ تَبْدُو لِلْعَيْنِ شَمْسٌ بِمَاءٍ * أَوْ هَوَاءٌ إِلَّا وَثَمَّ صَفَاءُ

(١) خير صلى الله عليه وسلم عند موته بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله تعالى فاختار
 الرفيق الاعلى رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها والرفيق الاعلى هو الله تعالى (٢)
 في حديث رواه الترمذي ان يصابوا بمثلي يعني امته صلى الله عليه وسلم (٣) قال الحافظ السيوطي
 في كتابه تنوير الحلكة في امكان رؤية النبي والملك ان النبي صلى الله عليه وسلم حي مجسده وروحه
 وانه يتصرف ويسير حيث شاء في اقطار الارض وفي الملكوت وهو بهيئته التي كان عليها قبل وفاته
 ولم يتبدل منه شيء وانه مغيب عن الابصار كما غيب الملائكة مع كونهم احياء باجسادهم فاذا
 اراد الله رفع الحجاب عن اراد اكرامه بروؤيته رآه على هيئته التي كان عليها لا مانع من ذلك

- (١) قِبْلَةُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ لِلَّهِ تَعَالَى وَهُوَ السِّرَاطُ السَّوَاءُ
- (٢) سَيِّدُ الْأَرْضِ غَيْرَ بَقْعَةٍ خَيْرِ الْخَلْقِ فِيهِ الْفَرِيدَةُ الْعَلِيَاءُ
- (٣) هُوَ قَلْبُ الْأَرْضِينَ وَالْحَجَرُ الْأَسْوَدُ لِلْقَلْبِ حَبَّةٌ سَوْدَاءُ
- (٤) وَسَوَادٌ لِمَكَّةَ وَهِيَ عَيْنُ الْأَرْضِينَ الْكَحِيلَةَ الدَّعْجَاءُ
- (٥) قَدْ كَسَتْهُ الْقُلُوبُ وَالْأَعْيُنُ الْحَوُّ * رُبَمَا سَابَهُ يَرُوقًا كَتَسَاءُ
- (٦) فَثَوَى كَأَمَّا يَكُ مِنْ حَوَالِهِ النَّأ * سُرْعَايَا لِبِهِمُ إِلَيْهِ التَّجَاءُ
- (٧) وَإِذَا مَا صَطَفَنِي الْمُهَيِّمِينَ شَيْئًا * شَرَفَ الشَّيْءِ ذَلِكَ الْإِصْطِفَاءُ
- (٨) وَالصَّفَا مَرُوءَةٌ مَنَى عَرَفَاتُ * مِثْلُ جَمْعٍ عَمَّ الْجَمِيعُ الصَّفَاءُ
- (٩) خَيْرٌ حَجٍّ فِي الدَّهْرِ حَجُّهُ لَمَّا * كَانَ مِنْهُمْ بِالسَّارِعِ الْإِقْتِدَاءُ
- (١٠) قَدْ قَضُوا دِينَ نَسْكَكُمْ الْكَرِيمِ * عَنْ جَمِيعِ الْوَرَى لَهُ اسْتِغْنَاءُ
- (١١) لَهُمُ الْخُطْلُ لَأَلُهُ فِي دِيُونِ * قَدْ وَفَوْهَا لَهُ وَمِنَهُ الْوَفَاءُ
- (١٢) فَرَضُهُ أَيُّ نِعْمَةٍ وَأَدَاءُ الْفَرَضِ أُخْرَى لَا تَحْصُرُ الْآلَاءُ
- (١٣) فَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ مِنْهُ عَلَى الرَّفْدِ فَمِنْهُ النِّعْمَى وَمِنْهُ التَّنَاءُ
- أَكْمَلَ الْيَوْمَ دِينَهُمْ رَضِيَ الْإِسْلَامَ دِينًا وَتَمَّتِ النِّعْمَاءُ

(١) الصراط الطريق . والسواء المستقيم اي ان البيت طريق مستقيم لعبادة الله تعالى (٢) اي القبعة التي دفن فيها صلى الله عليه وسلم فهي افضل من البيت ومن جميع السموات والارضين (٣) اي هو بمنزلة القلب لجميع الارضين . والحجر الاسود لهذا القلب بمنزلة حبه السوداء (٤) يعني ان مكة المشرفة لسائر الارضين بمنزلة العين الكحيلة الدعجاء اي السوداء الواسعة والبيت المعظم هو سواد هذه العين لان كسوته سوداء (٥) الحور جمع حوراء وهي شديدة السوداء مع شدة بياضها (٦) ثوى اقام (٧) جمع هي المزدلفة (٨) الشارع هنا هو النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول لهم في هذه الحجة خذوا عني مناسككم (٩) النسك هنا عبادة الحج (١٠) الآلاء النعم (١١) الرفد الخير

وَسَرَّايَاهُ نَحْوَ سَبْعِينَ تَمَّتْ * كَانَتْ فِيهَا مِنْ صَحْبِهِ الْأَمْرَاءُ

مراسلاته للملوك صلى الله عليه وسلم

أَرْسَلَ الرَّسُلَ لِلْمُلُوكِ فَفَاهُوا * بَلَغَتْ مَا هُمْ بِهَا عُلَمَاءُ (١)
صَانَعُوهُ مِنْ خَوْفِهِمْ بِالْحَدَايَا * لَيْسَ بَعْضُ الْإِهْدَاءِ (٢)

وفود رؤساء القبائل عليه صلى الله عليه وسلم

وَأَتَاهُ الْوُفُودُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ * سَرَوَاتُ الْقَبَائِلِ الْوُجُهَاءِ (٣)
خَبَأَهُمْ بَرًّا وَبِرًّا فَعَادُوا * وَهُمْ مِنْ خِلَافِهِ بُرَاءُ (٤)

حججه صلى الله عليه وسلم حجة الوداع

حَجَّ حَجَّ الْوُدَاعِ إِذْ كَمَلَ الدِّينُ وَغَبَّ الْوُدَاعِ كَانَتْ لِلْقَاءِ (٥)
صَحْبَتُهُ صَحْبٌ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ * هُمْ سِرَاعٌ عَنْ كُلِّ شَرٍّ بَطَاءُ
يَمْمُوا فِي الْبَطَاحِ لِلَّهِ جَلَّ اللَّهُ بَيْتًا لَهُ الْبُرُوجُ فِدَاءُ (٦)
هُوَ مِنْهُ مَثَابَةٌ يَرْجِعُ النَّاسُ * سِوَيْهِ وَهُمْ بِهِ أَمْنَاءُ (٧)

(١) فاهوا اي تكلم كل رسول بلغة الذين ارسل اليهم معجزة له صلى الله عليه وسلم (٢) المصانعة
المدارة والمداهنة (٣) الوفود جمع وفد وهم الذين يقصدون الامراء لزيارة ونحوها. والوجه
الجهة. والسريي الرئيس وجمعه سرارة وجمع سروات. والوجهاء جمع وجيه وهو ذو الجاه
(٤) حباهم اعطاهم. والبر الخير. والبره الخلاص من الداء وهو نداء الشرك خلاصهم منه الى
التوحيد. وبراء جمع بريء (٥) سميت حجة الوداع لان النبي صلى الله عليه وسلم توفي ولم يحج
بعدها (٦) يمموا قصدوا. والبطاح بطاح مكة واصله جمع بطحاء المسيل بين الجبلين. والبروج
الحصون وبروج السماء ففيه تورية (٧) المثابة المرجع من ثاب اذا رجع. وامناء جمع امين ضد
الخائف قال تعالى وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا

- كَنَسُوهُم مِّنَ السَّامِ وَلَكِنْ * بَقِيَتْ فِي الْقَهْمَةِ الْإِخْتَاءُ (١)
- لَوْ أَطَاعُوا هَرَقَلَهُمْ إِذْ نَهَاهُمْ * بِنَهَائِهِ لَمَا هُرِيقَتْ دِمَائُهُ (٢)
- وَأَتَى الْمُصْطَفَى هُنَالِكَ قَوْمٌ * كَانُوا مِنْهُمْ بِالْجُزْيَةِ الْإِجْتِرَاءُ (٣)
- دُومَةٌ آيَةٌ وَأَذْرُحٌ أَعْطَا * هُمْ أَمَانًا وَمِنْهُمْ جَرَبَاءُ (٤)
- وَيَهْدِي الْغَزَاةَ كَمْ مَعْجِزَاتٍ * شَاهَدَتْهَا مِنْ أَمْحَدِ الْغَزَاةِ (٥)
- كَانَ لِلدِّينِ حِينَ تَجْرِي رَوَاجٌ * وَتَفَاقٌ وَلِلنِّفَاقِ انْتِفَاءُ (٦)
- ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ وَالصَّحْبُ بِالنَّمْوِ * زَوَطَابَتْ بِطَيْبَةِ الْإِنْدَاءِ (٧)
- وَتَسَاوَى بِطُوعِهِ الْأَسَدُ الْوَرُ * دَخُوعًا وَالطَّيْبَةُ الْإِدْمَاءُ (٨)
- وَأَسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَنَامُ وَقَامَتْ * بِرِضَاهُ الْخُضْرَاءُ وَالْغُبْرَاءُ (٩)
- قَادَهُمُ لِلرَّشَادِ طُوعًا وَكَرْهًا * سَيْفُهُ وَالشَّرِيعَةُ الْغُرَاءُ (١٠)

غزواته التي لم يحارب بها صلى الله عليه وسلم

- غَطَفَانُ ذَاتِ الرَّقَاعِ بَوَاطُ * دُومَةٌ وَالْعَشِيرَةُ الْإِبْوَاءُ (١١)
- بَدْرًا لِأُولَى بَدْرٍ الْخَيْرَةِ بَحْرًا * نُسَلِيمٌ لِحِيَانٍ وَالْحُمْرَاءُ (١٢)
- غَزْوَةُ الْعَابَةِ السُّوَيْقِ بِلَادٍ * فِي قِتَالٍ فَرَّتْ بِهَا الْأَعْدَاءُ (١٣)

(١) القهامة معروفة واصحابها المزبلة فتمها تورية . والاختاء جمع خشي وهو خرة البقر (٢) هرقل ملك الروم وقتئذ . والنهي العقل . وهر بقت اريقت (٣) الجزية خراج الارض وما يؤخذ من الذي . والاجتراء الاكتفاء (٤) دومة الخ اسماء بلاد كان يسكنها جماعة من الروم (٥) الغزاة الغزاة (٦) الانداء المجالس (٧) الاسد الورد مالونه بين الاحمر والاشقر . والادماء من الادمه وهي في الظباء لون مشرب بياضاً (٨) هذه اربع عشرة غزوة بدون ترتيب وتقدمت خمس عشرة غزوة مرتبة كسائر احواله الشريفة صلى الله عليه وسلم

- فَقَضَتْ حِكْمَةَ الْحَكِيمِ بِعَجْزٍ * عَنْهُ كَيْ لَا يَنْالَهُمُ الْأُرْدَاهَا^(١)
- وَنِبَاهُمْ فَمَا أَنْتَهُوا فَاتَاهُمْ * مَا تَنَاهُمْ فَكَانَ بَعْدَ أَنْتِيَاهَا^(٢)
- وَلَقَدْ مَرَّتِ الْمَوَانِعُ لَكِنْ * رَبٌّ مَرٌّ يَكُونُ فِيهِ الشِّفَاءُ^(٣)
- أَمَنْتَ بَعْدَهَا ثَقِيفٌ وَجَاءَتْ * لَا هِيَاجَ مِنْهَا وَلَا هِيَجَاءُ^(٤)
- إِنَّمَا الْخُلُقُ خُلُقُ رَبِّكَ يُجْرِي * فِيهِمُ الْأَمْرُ فَأَعْلَامًا مَا يَشَاءُ
- وَتَذَكَّرُ مِنْ بَعْدِ نُصْرَةِ بَدْرٍ * أَحَدًا كَيْفَ كَانَ فِيهِ الْبَلَاءُ

غزوة تبوك

- كَمْ بَكَتْ فِي تَبُوكَ لِلرُّومِ عَيْنُهُ * بَدَلُوهَا وَفَاضَ مِنْهَا الرِّوَاءُ^(٥)
- أَدْهَشْتَهُمْ أَخْبَارُهُ كَشِيَاهُ * رَاعَاهَا قَسُورٌ وَغَابَ الرَّعَاءُ^(٦)
- أَجْمَلُوا فِي الْبِلَادِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ * وَعَنَاهُمْ تَحَصَّنَ وَأَنْزِوَاءُ^(٧)
- رُبَّ رُعْبٍ مِنْهُ لِعَجْمٍ وَعَرَبٍ * دُونَ حَرْبٍ بِهِ الْعِدَا حَرْبَاءُ^(٨)
- عَلِمُوا أَنَّهُ النَّبِيُّ وَلَكِنْ * نَفَذَ الْحُكْمَ فِيهِمْ وَالْقَضَاءُ
- وَأَتَاهُمْ مِنْ صَحْبِهِ بَعْدَ جَنْدٍ * كَانَ مِنْهُمْ لِحُكْمِهِ إِجْرَاءُ
- كُلُّ لَيْثٍ أَمَامَهُ أَلْفُ ثَوْرٍ * بَلَّ الْوُفْءُ مِنْهُمْ وَزِدَ مَا تَشَاءُ

(١) الأزد هاء خفة الطرب من عجم وغيره (٢) فاتاهم من الجراحات ما تناهم أي ارجعهم
 (٣) مرت مضت وضد حلت ففيه تورية (٤) الهياج القتال . والهيجاء الحرب (٥) تبوك ارض
 بين الشام والمدينة المنورة . والعين الباصرة وأعيد عليها الضمير في بدلوها بمعنى النقد وأعيد عليها
 الضمير من قوله وفاض منها الرواء بمعنى العين الجارية ففيه استخدامان . والرواء الماء العذب
 المروي (٦) الشياه الغنم . والقصور الاسد . والرعاء جمع راع (٧) اجفلوا اسرعوا الحرب
 والانزواء التنجي (٨) الحرباء جمع حريب وهو السليب

- (١) وَالْأَعَادِي مِنْ عَدَّةٍ وَعَدِيدٍ * لَعِبَتْ فِي عَمَلِهِمْ صِهْبَاءُ
- (٢) رَكِبَ الْبَغْلَةَ الَّتِي فَرَّاتُ * مِنْ خِيُولِ الْفَوَارِسِ الْخِيَلَاءِ
- (٣) فَرَسَّحِبُهُ إِذَا عَجِبُوا نَمَّ عَادُوا * وَهُوَ نَحْوُ الْعِدَاءِ بَيْنَا عِدَاءُ
- (٤) وَرَمَاهُمْ بِكَفِّ تَرْبٍ فَصَارَ الصَّدْرُ ظَهْرًا وَكُلُّ وَجْهِ قَفَاءُ
- وَهَنَّاكَ السُّيُوفُ جَالَتْ جَادُوا * بِنَفُوسٍ وَهُمْ بِهَا بَجَائِلَاءُ
- (٥) أَقْبَلُوا كَالْحُبُوبِ عَدَا فَدَارَتْ * فَوْقَهُمْ مِنْ حُرُوبِهِ أَرْحَاءُ
- (٦) طَحَنَتَهُمْ وَنَارُهَا خَبَزَتَهُمْ * لِلْعَوَافِي وَالطَّيْرِ مِنْهُمْ غَدَاءُ
- وَلِخَيْرِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ أَبِي الْقَاءِ * سَمِ صَارَتْ أُمُومُهُمُ وَالنِّسَاءُ
- (٧) شَقِيتَ بِالْوَعْيِ هُوَ أَرْزَنَ لَوْلَا * جُودُهُ لَأَسْتَمَرَّ فِيهَا الشَّقَاءُ
- (٨) سَيْبَ السَّيِّئِ الرَّضَاعِ وَفَازَتْ * بِيَايَدِهِ أُخْتَهُ الشِّمَاءُ
- وَأَفَاضَ الْعَطَاءُ فِي النَّاسِ حَتَّى * كَثُرَتْ مِنْ هِبَاتِهِ الْأَغْنِيَاءُ

غزوة الطائف

حَاصِرَ الطَّائِفِ النَّبِيِّ عَلَى إِثْرِ حَنِينٍ وَصَحْبَهُ الْأَقْوِيَاءِ

(١) العدة الاستعداد بادوات الحرب . والعديد العدد . والصهباء الحمرة (٢) الخيلاء الكبر والاعجاب (٣) اعجبوا اي اعجبتمهم كثرة الجيش فقال بعضهم ان تغلب اليوم من قلة . والعداء الشديد العدو (٤) القفاء وراء العنق يقصر ويمد (٥) الارحاء الطواحين ورحى الحرب حومتها وهي معظها واو اشد موضع فيها (٦) نار الحرب حدثها وشدتها . والعوافي طلاب الرزق من انسان او بهيمة او طائر او اكثر ما يستعمل في الوحوش والطيور (٧) الوعى الحرب . وهو اوزن قبيلة كبيرة منها بنو سعد الذين رضع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم (٨) السبي المسبيين والمسبيات من الاولاد والنساء . والايادي النعم . والشيماء اخته من الرضاع بنت مرضعته حليلة السعدية رضي الله عنهما

- (١) عَرَاقَاتٌ مِنْ أَجْلِهِ عُرِفَ الْحَقُّ لَهَا فَاسْتَنَارَ مِنْهَا الْعَرَاءُ
 (٢) وَمِنِّي نَالَتِ الْمُنَى وَأَضَاءَتْ * جَمْرَاتُهَا وَأَفَاضَتْ دِمَاءُ
 (٣) كُلِّ عَامٍ عَيْدٌ لَدَيْهَا وَبِالْمَشْعَرِ لِلْعِيدِ لَيْلَةٌ قَمْرَاءُ
 (٤) وَلِيَالِي التَّشْرِيقِ أَشْرَقَتِ الْأَرْزُ * ضُيُفُهَا وَأَسْتَفَاضَ فِيهَا الْهِنَاءُ
 (٥) كُلُّ وَحْشٍ وَكُلُّ طَيْرٍ وَنَبَتٍ * نَالَ أَمْنًا فَعَمَّتِ الْأَلَاءُ
 كَانَ دَيْنَانِي دِيمَةً الدَّهْرِ هَذَا الْفَتْحُ وَالْيَوْمَ حَلَّ مِنْهُ الْأَدَاءُ
 (٦) كَفَلَتْهُ الْبَيْضُ الْيَمَانُونَ مِنْ قَبْلُ فَأَدَى الْكِفَالَةَ الْكِفَالَاءُ
 (٧) وَبَسْمِ الْخَطِّ الْبُرَاءَةُ خُطَّتْ * كَتَبَتْهَا الْكُتَيْبَةُ الْخُضْرَاءُ

غزوة حنين

ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ نَحْوَ حَنِينٍ * بِخَمِيسٍ مَا ضَرَّهُ أَرْبَعَاءُ (٨)

(١) معنى معرفة الحق لعرفات ان قر يشأ كانت ثقف بالمرذلفة تبعه الفتح في حجة الوداع شرع الوقوف بعرفات . والعراء الفضاء (٢) الجمرات جمع جمرة النار ومجتمع الحصى بمنى ففيها تورية وجمرات منى ثلاث الاولى والوسطى وجمرة العقبة (٣) المشعر هو المشعر الحرام في المزدلفة . والليلة القمراء ذات القمر لانها تكون ليلية عيد الاضحى العاشر من ذي الحجة (٤) ليالي التشريق هي الثلاث التي بعد ليلة العيد ويستحب مبيتها بمنى ويتم سرور الحجاج في هذه الياالي الممطرة لقرب تمام حجهم . والتشريق الجمال . واشرقت اضاءت . واستفاض كثر (٥) الآلاء النعم (٦) البيض اليمانون السيوف اليمانية وجمعت بالواو والنون تشبيهاً لما بمن يعقل لكنها هذا الفتح (٧) السمر الرماح والاقلام . والخط مكان والكتب بالقلم ففيها تورية والبراءة اي من هذا الدين . والكتيبة الطائفة من الجيش وفي حديث الفتح مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء يقال كتيبة خضراء اذا غلب عليها لبس الحديد شبهه سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد (٨) الخميس الجيش واليوم المعروف ففيد تورية والمراد في التورية معنى الخميس البعيد وهو الجيش لا يوم الخميس لانه خرج صلى الله عليه وسلم من مكة لغزوة حنين يوم السبت . والاربعاء اليوم المعروف وخص بالذكر لان الناس قد تنشأ منه

- حل في المسجد الحرام وجوباً * كل نذب مكر وهه سراً (١)
- قدعلا كعب كعبة الله والمر * وة مثل الصفا تاهها الصفاء (٢)
- أجلسته في حجرها ولقد كا * ن له فيه قبل نعم الرباء (٣)
- ما كتفت بالجلوس في الحجر حتى * ضمه من حنوها الأحشاء
- أرضعته لبان زمزم طفلاً * فهي منها اللبن والإلباء (٤)
- وغذته بدرها اليوم حتى * قال هذا الطعام هذا الشفاء (٥)
- ومقام الخليل كان مقاماً * للأعادي فزال عنه العداء (٦)
- بيعة الركن منه وهو يمين الله تمت فتم الاستيلاء (٧)

(١) حل بمعنى نزل وحل صار حلالاً. والمسجد الحرام امان الحرمة او التحريم لانه لايجل انتهاك حرمة. والنذب الخفيف في الحاجة النجيب وهم هنا بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا معه في فتح مكة. والنذب ايضاً تعديد محاسن الميت. والنذب ايضاً المندوب اي المستحب فعلة شرعاً. والمكروه ما يكره شرعاً ضد المحبوب ففي كل منهما تورية (٢) الكعب الشرف والمجد. والكعبة البيت الحرام زاده الله تشریفاً. والمروة والصفا جبلان متقابلان. والصفاء ضد الكدر (٣) الحجر حرض الانسان وحجر الكعبة. والرباء النشو (٤) اللبن الاولي جمع لبن واللبن الثانية يمتثل هذا المعنى ومعنى الارضاع. والالباء هو ارضاع الطفل اللبأ وهو اول اللبن عند الولادة (٥) درها حليبها اي مائها الشبيهه بالحليب وقد قال صلى الله عليه وسلم في حق زمزم انها طعام طعم وشفاء سقم ومعنى طعام طعم انها تشبع كالطعام وطعم مائها شبيهه بطعم الحليب ولا سيما عند اخرجه منها (٦) مقام الخليل ابراهيم هو الحجر الذي كان يقوم عليه وهو بيبي الكعبة فيرتفع به وينخفض على حسب الحاجة وقد اثرت فيه رجلا دعه عليه السلام وهو موجود وعليه بيت صغير. والمقام محل الإقامة. والعداء الظلم والمراد ما كانت الجاهلية تفعله عند مقام ابراهيم من المنكرات كعبادة الاصنام (٧) البيعة المبايعة وهي المعاهدة كبايعة الملوك. والركن هو الحجر الاسود ومبايعته كما يبع عن استلام النبي صلى الله عليه وسلم اياه وقد ورد في الحديث انه يمين الله في الارض

(١) قَدْ تَغَاضَى عَنْ كُلِّ مَا كَانَ لَا تَصْرِيحَ فِي عَتَبِهِمْ وَلَا إِيْمَاءَ
 كُلُّ أَمْوَالِهِمْ غَنَائِمٌ أَعْطَا * هَا إِلَيْهِمْ وَكُلُّهُمْ عُنُقَاءُ
 قَالَ وَالْكُلُّ فِي يَدَيْهِ أَسَارَى * دُونَ تَقْيِيدِ أَنْتُمْ الطَّلَاقُ (٢)
 ذَلِكَ الْحِلْمُ ذَلِكَ الْعَفْوُ ذَلِكَ الْفَضْلُ ذَلِكَ الْإِفْضَالُ ذَلِكَ السَّخَاءُ
 فَأَسْتَحَالَ مَحَاسِنًا سَيِّئَاتُ الْقَوْمِ حَتَّى كَانَتْهُمْ مَا أَسَاؤُوا
 وَأُنْجَلَى عَنْ قُلُوبِهِمْ كُلُّ غَيْمٍ * مِنْ ضَلَالٍ وَزَالَتِ الْعَمَاءُ (٣)
 ثُمَّ صَارُوا لَهُ وَاللِّدِينَ مِنْ بَعْدِهِمُ النَّاصِرُونَ وَالنُّصَحَاءُ
 فَسَلِ الْعُرْبَ وَالْأَعَاجِمَ وَالنَّأ * سَ جَمِيعًا فَهَمُّ بِهِمْ عُلَمَاءُ
 أَيُّ نَارٍ لِلْحَرْبِ شَبَّتْ وَمَا كَا * نَ لَهُمْ بِالْجِهَادِ فِيهَا صَلَاةُ (٤)
 أَيُّ فُتُوحٍ قَدْ كَانَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْ * بٍ وَمَا فِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ لِيُؤَاةَ
 وَكَفَاهَا أَنْ الْإِلَّهِ أَصْطَفَاهَا * وَخَيْرِ الْأَنَامِ مِنْهَا أَصْطَفَاءُ
 حِيَّ أُمَّ الْقُرَى فَقَدْ قَابَلَتْهُ * بِقِرَاهَا وَجَلَّ مِنْهَا الْقِرَاءُ (٥)
 أَكْرَمَتُهُ بِذَبْحِ بَعْضِ بَنِيهَا * وَمَقَامِ التَّرْحِيبِ قَامَ النَّعَاءُ (٦)
 فَلَكُمْ بِالْحَطِيمِ حُطْمَ قَوْمٍ * نَدَعْنَهُمْ فِي النَّدْوَةِ الْجُلُوسَاءُ (٧)

(١) تغاضى عن الشيء تعافل عنه . والاياء الاشارة (٢) الطلقاء جمع طليق ضد الاسير (٣)
 الغناء الغم والكر ب (٤) شبت النار توقدت . وصلى النار وبها صلاء . ويكسر قامى حرها (٥)
 ام القرى مكة . وقراها ضيافتها . والقراء بالفتح هو الضيافة ايضا يكسر المقصور . ويفتح الممدود
 (٦) رحب به ترحيبا دعاه الى الرحب والسعة . والنعاء الاخبار بموت الميت (٧) الحطيم حجر
 الكعبة او ما بين الركن وزمزم والمقام . وندنفر . والندوة مجلس القوم وبها سميت دار الندوة بمكة

- فَلَهُمْ بِالْحَرْابِ كَانَ أَصْطِيَادٌ * وَبِنَارٍ مِنَ الْحَرْوبِ اشْتَوَاءٌ
 أَشْبَهَتْ قَضْبَةَ الْمَنَاجِلِ إِذْقَا * لَأَحْصِدُوهُمْ وَالْهَامُ مِنْهُمْ غَنَاءٌ (١)
 وَرَدَّتْ مِنْهُمْ أَفَاعِي الْعَوَالِي * فِي حِيَاضِ الدِّمَاءِ وَهِيَ ظَمَاءٌ (٢)
 وَلَغَتْ فِي نَجِيمِهِمْ ثُمَّ صَدَّتْ * رَاوِيَاتٍ كَأَنَّهُ صَدَاءٌ (٣)
 لِأَنَّ صَخْرًا أَبْغَضَ الْقَوْمَ حَرْبًا * حِينَ سَاءَتْ دُمِّي وَسَالَتْ دِمَاءٌ (٤)
 سَأَلُوهُ عَطْفَ الْحَمِيمِ وَقَالُوا * مِنْ قُرَيْشٍ أَيْدَتِ الْخَضْرَاءُ (٥)
 فَعَمَّأَ عَنْهُمْ فَبَاؤُوا بِلِسْلَمٍ * وَأَسْتَحَالَتْ حَاةٌ وَرَاءَهُ وَبَاءُ (٦)
 قَوْمَتَهُمْ نَارُ الْوَعْنَى فَاسْتَقَامُوا * رَبِّ كَيْ صَحَّتْ بِهِ الْعَرْجَاءُ (٧)
 وَلَقَدْ خَرَّتِ الطَّوَاغِيتُ إِذَاؤُ * مَا إِلَيْهَا كَانَهَا عَقْلَاءُ (٨)
 زَالَ عِزُّ الْعُزَّى وَلَمْ يَبْقَ لِلْأَصْنَامِ مِنْ سَاكِنِي الْبَطَاحِ اعْتِزَاءُ (٩)
 لَوْ أَرَادَ النَّبِيُّ سَأَلَتْ دِمَاءٌ * مِنْ قُرَيْشٍ كَانَهَا دَأْمَاءُ (١٠)
 لَوْ أَرَادَ اشْتَفَى كَمَا شَاءَ لَكِن * مَالَهُ فِي سِوَى هُدَاهَا اشْتِفَاءُ

(١) القضب السيوف جمع قضيب. والهام الرؤس جمع هامة. والغناء العشب الجاف المشيم
 (٢) الافاعي الحيات جمع افاعي. والعوالي جمع عالية وهي اعلی القنطرة اورأهمها والنصف الذي
 يلي السنان. والظاء جمع ظمانه وظمان. والظما اشد العطش (٣) الولوج الشرب بطرف
 اللسان. والنجم دم القلب. وصدت اعرضت. وصداء عين ما عندهم اعذب منها وفي المثل
 ماء ولا كصداء (٤) في كل من صخر وحرب توربة لان اباسفيان هو صخر وابوه حرب. وساءت
 قبيحت. والدثمي الصور وهي هنا الاصنام جمع دثمية (٥) العطف الميل والخنو والشفقة. والحميم
 القريب. وايديت اهلكت وانقطعت. والخضراء سواد القوم ومعظمهم (٦) باؤا رجعوا. والسلم
 ضد الحرب (٧) الوغى الحرب (٨) خررت سقطت. والطواغيت الاصنام (٩) البطاح بطاح مكة
 اي اراضيها المنبسطه بين الجبال وهي مجاري السيول. والاعتزاء الانتساب (١٠) الدأ ماء البحر

الفتح الاعظم فتح مكة زادها الله شرفاً
 THE PRINCE CHAZIRUS
 FOR QU

- مَا شَفَى النَّفْسَ بَعْدَ هَذَا وَهَذَا * غَيْرُ فَتْحٍ بِهِ اسْتَمَرَ الشِّفَاءُ
 فَتْحُ أُمِّ الْقُرَى وَسَيِّدَةِ الْكُلِّ سِوَى طَيِّبَةٍ فَكَلَّ إِمَاءُ (١)
 أَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَى كَانَ فِيهِ * فَوْقَ عَرْشِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ اسْتِوَاءُ (٢)
 أَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَى كَانَ عَرْسًا * وَلَا مَّ الْقُرَى عَلَيْهِ جِلَاءُ (٣)
 أَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَى كَانَ دِينًا * فَوْقَهُ الْغَرَامَةُ الْغَرْمَاءُ (٤)
 أَيُّ فَتْحٍ لَوْ قَعَهُ أَهْتَزَّتْ الْأَرْ * ضُ سُرُورًا وَشَارَ كَتَبَهَا السَّمَاءُ (٥)
 أَيُّ فَتْحٍ مِنْهُ أَتَى كُلُّ فَتْحٍ * مِنْحَتَهُ الْغَزَاةُ وَالْأَوْلِيَاءُ (٦)
 أَيُّ فَتْحٍ بِهِ عَلَى كُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ لِلْمُصْطَفَى الْيَدُ الْبِيضَاءُ (٧)
 أَشْرَقَتْ شَمْسُهُ بِيْرَجٍ كَدَاءُ * فَاسْتَنَارَتْ عَلَى الْبِطَاحِ كَدَاءُ (٨)
 حَسَدَتْهَا كُدَى فَمَا اسْتَشَاطَتْ * هَاجَ فِيهَا الْغَوَاةُ وَالْغَوْغَاءُ (٩)
 نَارَ فِيهَا أَوْ بِأَشْمِهِ كَوْحُوشٍ * بَانَ مِنْهَا لِلْقَانِصِ الْأَخْفِيَاءُ (١٠)

(١) ام القرى مكة المشرفة . وطيبة المدينة المنورة . والاماء المملوكات من النساء جمع امة (٢) العرش في الاصل سرير الملك . والاستواء الاستقرار والاستيلاء وقد سعد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على الكعبة وكسر الاصنام (٣) الجلاء عرض العروس على بعلم اجماعة (٤) الغرامة ما يلزم ادائه . والغرماء جمع غريم وهو الذي عليه الدين اولده (٥) وقعه نزوله (٦) الفتح الذي منحته الغزاة هو فتح البلدان والفتح الذي منحته الاولياء هو فتح العرفان (٧) اليد البيضاء النعمة التي لا تقن (٨) كداء هي ثنية الحجون باعلى مكة عند المقبرة والبطاح جمع بطحاء واصحابها مسيل الماء بين جبلين (٩) كدى جبل في مسفلة مكة على طريق اليمن وفيه كانت الوقعة بين خالد بن الوليد ومن معه من الصحابة وبين او باش قریش . واستشاطت اشتد غيظها . وهاج ثار . والغواة جمع غاؤ من غوى اذا ضل . والغوغاء او باش الناس (١٠) القانص الصائد

وَأَتَى عُمْرَةَ الْقُضَاءِ بِجَيْشٍ * أَيُّ جَيْشٍ لِلْفَتْحِ لَوْلَا الْوَفَاءُ^(١)
 دَخَلُوا مَكَّةَ فَفَرَّتْ أَسْوَدٌ * مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّمَا هُمْ ظَبَاءُ
 وَأَقَامُوا بِهَا ثَلَاثًا وَطَافُوا * حَلَقُوا قَصْرًا وَسَيَقَتْ دِمَاءُ^(٢)
 ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ يَتَّبِعُهُ السُّعْدُ وَتَمَشَّى أَمَامَهُ السَّرَاءُ

غزواته صلى الله عليه وسلم لليهود

خَانَ الْمُصْطَفَى الْيَهُودَ وَمِنْهُمْ * لَيْسَ بِدَعَا خِيَانَةً وَخَنَاءُ^(٣)
 فَغَزَاهُمْ وَسَطَّ الْأُحْصُونَ وَفِيهِمْ * كَثْرَةٌ نَجْدَةٌ سِلَاحٌ مُثْرَاءُ^(٤)
 حَلَّ فِيهِمْ جَيْشَانِ رَعْبٍ وَصَحْبٌ * وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِهِ الْإِكْتِفَاءُ
 أَسْلَمْتُمْ حِصُونَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ يُجْرِي فِي شَأْنِهِمْ مَا يَشَاءُ
 لِنَضِيرٍ ضَيْرٍ قَرِيظَةٌ قَرَضُ * خَرِبَتْ خَيْبَرُ وَعَمَّ الْبَلَاءُ^(٥)
 وَجَلَّ قَبْلَهُمْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ * وَبَوَادِي الْقُرَى أَرِيْقَتْ دِمَاءُ

(١) عمرة القضاء هي العمرة التي قضى بها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عمرة الحديبية التي صدده المشركون عنها؛ والوفاء اي بمعاودة صلح الحديبية ومن شروطها ان يدخل مكة بدون سلاح في العام القابل ففعل وابق السلاح خارج مكة صلى الله عليه وسلم (٢) النقصير قص الشعر . والدماء اي ذات الدماء الابل ونحوها التي تساق وتمردى وتنجر في الحرم يطلق على الواحد منها دم فيقال ساق الى الحرم دما واهدى دما (٣) اصل البدع كالبديع ما جاء على غير مثال . والخناء الفخس (٤) النجدة القوة والشجاعة . والثراء الغني (٥) لنضير اي لبني النضير . والنضير الضر وقد حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم وجلاهم من ديارهم كما فعل بني قينقاع قبلهم واما بنو قريظة فقتل رجالهم عن آخرهم واما اهل خيبر ووادي القرى فقد فتح حصونهم بالحرب وابقهم في اراضيهم بطريق المزارعة والمسافاة الى ان جلاهم عمر في ايام خلافته رضى الله عنه

- فَبَرَأهُ بِذِي الْقَعْقَرَاءِ بَوَّابِ السَّبْطَيْنِ لَيْتَ الْمَعَارِكِ الْعِدَاءِ (١)
 سَيْفُ خَيْرِ الْوَرَى بِكَفِّ عَلِيٍّ * لَيْسَ شَيْئًا أَتَقْوَى لَهُ الْأَشْيَاءُ
 وَأَتَى النَّصْرُ بِالصَّبَا وَجُنُودٍ * لَمْ يَرَوْهَا سَبَّتَ بِهَا الْأَعْدَاءُ (٢)
 زَلُّ لَوْهُمُ وَالرَّيْحُ حَاجَتُ فَكُلِّ * كُفَّتْ قَدْرُهُ وَخَرَّ الْخَبَاءُ (٣)
 شَتَّتَ اللَّهُ سَمْلَهُمْ فَتَوَلَّوْا * مِثْلَ مَسَارٍ فِي السُّيُولِ الْعِثَاءِ (٤)

عمرة الحديبية

- ثُمَّ صَدُوهُ سَائِرًا لِاعْتِمَارٍ * حَيْثُ ضَمَّتْ جَمْعَهُ الْحُدَبَاءُ (٥)
 بَايَعْتَهُ الْأَصْحَابُ فِيهَا فَنَالُوا الرَّيْحَ لَكِنْ بَالِصَلْحِ تَمَّ الْقَضَاءُ (٦)
 عَاهَدَ الْقَوْمَ صَابِرًا لَشُرُوطٍ * هِيَ صَبْرٌ وَالصَّبْرُ فِيهِ الشِّفَاءُ (٧)
 وَتَأَمَّلْ نَزُولَ (إِنَّا فَتَحْنَا * لَكَ فَتْحًا) يَزُولُ عَنْكَ الْخُفَاءُ (٨)

(١) براه قطعه كبرى القلم . وذو القعقار سيف النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه علياً باسبطيه الحسن والحسين رضي الله عنهم فقتل به عمراً المذكور . والسبط ابن البنت . والليث الاسد . والمعارك مواقع الحرب . والعداء الوثاب من عدا عليه وثب عليه (٢) الصباريح الشرق وهو لاء الجنودم الملائكة (٣) زلزلوهم اي ازعجوجهم از عاجاً شديداً . وهاجت ثارت . وكفئت يقال كفأت الاناء اذا كبئته . والخباء بيت من شعر ونحوه (٤) شتت فرق . وشملهم ما اجتمع من امرهم والغناء العشب الجاف (٥) الاعتمار الاتيان بالعمرة . والحديباى الحديبية وسميت حديبية لشجرة حديباى كانت هناك كما في القاموس (٦) بايعته بمعنى عاهدته وبمعنى باعوه ارواحهم لانهم عاهدوه على الموت تحت شجرة عمرة هناك في بايعته تورية ترشحت بالبيع والصلح . وفي القضاء ايضاً تورية لانه اما بمعنى الحكم او بمعنى قضاء عمرة الحديبية بعمرة القضاء التي وقع عليها الصلح واتى بها النبي صلى الله عليه وسلم في العام المقابل (٧) الصبر الثاني فيه تورية لانه محتمل معنى الصبر ضد الجزع ومعنى الصبر المر (٨) الفتوح هو صلح الحديبية لانه حصل فيه خير عظيم وكثر الداخلون في الاسلام

وَأَصْطَفَىٰ بِنْتَهُ النَّبِيِّ عُرُوسًا * هُمْ جَمِيعًا لِأَجْلِهَا عُنُقَاءُ (١)

غزوة الاحزاب

وَيَوْمَ الْاِحْزَابِ جَاءَتْ جِيُوشٌ * خَلَطُوهَا وَقَدِ بَغَى الْخُلَطَاءُ (٢)

هُمُ يَهُودٌ هُوَازِنٌ وَالْاِحَابِيْشُ قُرَيْشٌ وَبَسَّتِ الْخُلَفَاءُ (٣)

وَالنَّبِيُّ الْاُمِّيُّ لَوْ جَاءَ اَهْلُ الْاَرْضِ حَرْبًا مَا اَخْتَلَفَ فِيهِ الرَّجَاءُ

وَعَدَ اللهُ اَنْ يُمْكِنَ هَذَا الدِّينَ حَتَّى تَسْتَخْلَفَ الْخُلَفَاءُ (٤)

وَوَفَّى اللهُ وَعْدَهُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَحَتَّى الْمَعَادِ هَذَا الْوَفَاءُ

غَيْرَ اَنَّ الْاَصْحَابَ زَادُوا اضْطِرَابًا اِذْ بَدَا لِلنِّفَاقِ دَائٌ عِيَاءُ (٥)

خَنَدَقُوا حَوْلَهُمْ وَكَمْ مُهْجِرَاتٍ * شَاهَدُوهَا فَكَانَ فِيهَا عَزَاءُ (٦)

وَأَتَوْهُمْ مِنْ فَوْقٍ مِنْ تَحْتٍ فَالْاَبْصَارُ زَاغَتْ وَحَارَتِ الْحَوَابِءُ (٧)

وَدَعَا لِلْبِرَازِ عَمْرُو وَهَلْ يَبْرُزُ اِلَّا مِنَ الشَّقِيِّ الشَّقَاءُ (٨)

(١) لما اعتنقها وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم قال الصحابة اصحاب رسول الله فاعتقوا ما بأيديهم

منهم (٢) اصل الاحزاب جمع حزب وهو جماعة الناس وهم هنا قريش ومن اجتمع معهم في غزوة

الخذق (٣) الاحابيش هم بنو المصطلق وبنو الهون بن خزيمه والحلفاء جمع حليف وهو

المعاقد بالحلف (٤) قال الله تعالى وَعَدَا اللهُ الَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْكُمْ

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْاَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمْكِنَنَّ لَهُمْ دِيْنُهُمُ

الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَقَدْ حَصَلَ ذَلِكَ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ (٥) العياء الداء العضال (٦) العزاء الصبر

اي كانت سبباً لصبرهم على تلك الشدائد (٧) زاغت مالت عن مكانها كما يعرض للانسان

عند الخوف والحولاء الروح ووضع النزع من القلب (٨) عمرو بن عبدود العامري

- (١) لَمْ يَرَعُهُ مِنْ قَبْلِهِ قَطُّ شَيْءٍ * مَثَلُهُ إِذَا حِيلَ مِنْهُ الرُّوَاءُ
 طَلَبَتْ صَحْبَهُ الدُّعَاءَ عَلَيْهِمْ * وَبَغْفَرِ الذُّنُوبِ كَانَ الدُّعَاءُ
 ذَلِكَ الْخُلْمُ لَا يَقَاسُ بِهِ حِلْمٌ وَإِنْ جَلَّ فِي الْوَرَى الْخُلْمَاءُ
 خَشِيَ الْقَوْمَ أَنْ تَهَبَّ بِنِكَبَا * تِ الرِّزَايَا عَلَيْهِمُ النِّكْبَاءُ (٢)
 عَلِمُوا الْحَرْبَ شَرَّنَارٍ فَخَافُوا الْحَرْقَ إِنْ دَامَ مِنْهُمْ الْأِصْطِلَاءُ (٣)
 وَدَرَوُهُ اللَّيْثَ الْجَرِيَّ فَإِنْ أُحْرِجَ زَادَ الْأَقْدَامُ وَالْإِجْتِرَاءُ (٤)
 وَرَأَوْا صَحْبَهُ أُسُودًا وَأَقْوَى الْأَسَدِ بَأْسًا مَا نَالَهُ إِزْرَاءُ (٥)
 فَتَدَاعَوْا إِلَى الْفِرَارِ وَفَرُّوا * وَلَهُمْ خَشْيَةُ الْأَسُودِ عَوَاءُ (٦)
 وَأَفْتَقَتَهُمْ نَيْلُ الصَّقُورِ فَطَارُوا * وَلَهُمْ كَالْبَغَاثِ يَعْزُزُونَ قَاءُ (٧)

غزوة المريسيع لبني المصطلق من خزاعة

- ثُمَّ هَاجَتْ خِزَاعَةٌ بِالْمَرِيْسِيِّعِ فَأَخَزَتْ جَمُوعَهَا النِّجْمَاءُ (٨)
 قَتَلَ اللَّهُ عَشْرَةَ وَرَأْسِ الْقَوْمِ وَالْقَوْمُ كُلُّهُمْ أُسْرَاءُ (٩)

(١) يرعه يفرقه. واحيل تغير والزواء المنظر الحسن لان المشركين مثلوا به وبشبهاء احد
 رضي الله عنهم (٢) النكبات والزباياهي المصائب والنكباء ريح بين ريجين والمقصود انهم
 خافوا من هبوب ريح النصر للمسلمين عليهم كما ان احدى الرياح الاربع تنقلب نكباء فتهب من
 غير مهبها (٣) الاصطلاء مفاصة حر النار (٤) الجري المقدم وهو من اسماء الاسد و اخرج
 ضيق عليه (٥) البأس الشدة . والارزاء التراون بالشيء (٦) تداعوا داعبعضهم بعضاً
 (٧) الصقور الطيور الجوارح التي يصطاد بها واحد ها صقر . وبغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها
 والزقاء الصياح (٨) هاجت ثارت . وخزاعة حي من الازد وبنو المصطلق فخذ منهم والمريسيع
 اسماء لهم كانوا تجمعوا عليه لحرب النبي صلى الله عليه وسلم والنجماء الحرب (٩) رؤس القوم هو
 الحارث ابن ابي ضرار والدام المؤمنين السيدة جوهرية رضي الله عنها وعنه فقد اسلم

- (١) عَيْنِي أَبِي عَلَى الشَّهِيدِ أَبِي يَعْلَى دِمَاءً وَقَلَ مِنِّي الْبُكَاءُ
- (٢) عَيْنِي أَبِي وَأَسْعِدِينِي فَقَدْ عَيْلَ أَصْطَبَارِي وَعَزَمَنِي الْعَزَاءُ
- (٣) عَيْنِي أَبِي عَلَيْهِ فَحَلَّ قُرَيْشٌ * جَلَّ قَدْرًا فَجَلَّ فِيهِ الرِّثَاءُ
- (٤) قَتَلُوهُ بِقَوْمِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ * وَبِشَسْعٍ مِنْ نَعْلِهِ هُمْ بَوَاءُ
- (٥) بَطَلٌ صَالٌ فِيهِمْ كَهَزْبٍ * ضَرَّ سِرْبُ الْوُحُوشِ مِنْهُ الضَّرَاءُ
- (٦) قَتَلَتْهُ بِالْغَدْرِ حَرْبَةُ عَبْدِ * قَتَلَتْهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الطَّلَاءُ
- (٧) لَسْتُ أَدْرِي مَاذَا قَوْلٌ وَلَكِنْ * مَا لِدَاكِ الْوَحْشِيِّ عِنْدِي رِعَاءُ
- إِنَّ هَذَا مِنَ الْإِلَهِ ابْتِلَاءٌ * وَمَنْ اللَّهُ يَحْسُنُ الْإِبْتِلَاءُ
- كُلُّ قِتْلَاهُمْ بِنَارٍ وَقِتْلَاءٌ * نَالِدِيهِ فِي جَنَّةٍ أَحْيَاءُ
- (٨) كَمْ عَمُونَ بَكَتْ عَلَيْهِمْ وَكَمْ ذَا * ضَحِكَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ عَيْنَاءُ
- عَجَبًا تَضْحَكُ الْجِنَانُ لِشَيْءٍ * طَرْفُ طَهٍ مِنْ أَجْلِهِ بَكَاءُ
- (٩) قَدْ بَكَى حَمْرَةٌ بِكَاءٍ قَضَتْهُ * رِقَّةٌ فِي فُؤَادِهِ وَصَفَاءُ

(١) أبو يعلى كنية حمزة رضي الله عنه (٢) عز قل. والعزاء الصبر (٣) الرثاء تعديد محاسن الميت ونظم الشعر فيه (٤) شسع النعل زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها والبواء السواء والكفو (٥) صال سطا واستطال والهبز بالاسد. والسرب القطيع من الطباء وغيرها. يقال ضَرِيَ به لزمه واولع به كما يضري السبع بالصيد ضرا (٦) عبد هو وحشي بن حرب الحبشي ولما اسلم وعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه قاتل حمزة حول وجهه الشريف عنه. والطلاء الحمرة ولم يزل مدمنا لها حتى عمي اسمه من الديوان وقال عمر لقد علمت ما كان الله ليفلت قاتل حمزة (٧) الوحشي الوحش وهو اسم العبد. والرعاء جمع راع وهو مصدر كالرعاية والمرعاة ففي كل من اللفظين تورية (٨) العيناء واسعة العين واحدة الحور العين (٩) قضته حكمت به

سَتَرَتْ عَنْ غَيْرِهَا نُورَ بَدْرِ * وَقَدَرَاهُ مُشِيرَهَا الْغَوَاءِ (١)

غزوة احد

ثُمَّ جَاؤُا مُحَارِبِينَ لَهُ فِي * اَحَدٍ حَيْثُ هَاجَتِ الْهَيْجَاءُ (٢)
 صَدَّهُمْ اَيُّ صَدْمَةٍ الْمَتَّوْمُ * سَالَ مِنْهَا دُمُوعُهُمْ وَالِدِمَاءُ
 اَلْحَقَّ اللهُ بِالْقَائِبِ وَاَهْلِيهِ عُنَاةٌ مِنْهُمْ عَنَّا هَا الْوَاءُ (٣)
 فَعَرَّاهُمْ كَسْرَهُ بِهِ حَصَلَ الْجَبْرُ وَخَفَضُ بِهِ لَنَا اسْتِعْلَاءُ (٤)
 ثُمَّ لَمَّا ارَادَ رَبُّكَ اَنْ يَأْ * تِيَهُ مِنْ جُنُودِهِ شُهَدَاءُ
 خَالَفُوا الْمُصْطَفَى بِتَرْكِ مَكَانٍ * مِنْهُ جَاءَتْ خَيْلُ الْعِدَامِ وَرَاءُ
 فَقَضَى مِنْ قَضَى شَهِيدًا وَلَا حِيلَةَ تُجَيِّ مِمَّا يَسُوقُ الْقَضَاءُ (٥)
 وَحَلَا الصَّبْرُ لِلنَّبِيِّ وَقَدْ شَدَّ عَلَيْهِ بِسَاعِدِيهِ الْبَلَاءُ (٦)
 كَسَرَ الْقَوْمَ مِنْهُ اِحْدَى الثَّنَائِيَا * فَزَكَ حُسْنُهَا وَزَادَ الثَّنَاءُ (٧)
 هَشَمُو فِيهِ بِيضَةَ الدَّرْعِ حَتَّى * دَمِيَتْ مِنْهُ جِبْهَةٌ بِيضَاءُ (٨)
 وَمَضَى حَمْرُهُ شَهِيدًا فَجَلَّ السُّخْطُ فِيمَا وَاُخْرَسَ الْخُطْبَاءُ

(١) في لفظ بدر تورية لانه النبي صلى الله عليه وسلم ومكان الواقعة . ومشيرها الغواء هو بليس
 وقدر أى الملائكة فنكص على عقبيه (٢) هاجت ثارت . والهيجاء الحرب (٣) التقلب بئر
 بدر الذي ألقيت فيه جيف القتلى . والعناة الجبارون . وعناها اللواء اهمها فقد كانوا يتداولونه
 اذا قتل واحد حمله آخر واصحاب لواء المشركين كانوا من بني عبد الدار اصحاب مفتاح الكعبة
 (٤) عراهم نزل بهم (٥) قضى مات . والقضاء حكم الله تعالى (٦) الصبر ضد الجزع والصبر
 المرفقيه تورية (٧) الثنانيا جمع ثنية وهي من الاسنان اربع في مقدم الفم وقد كسروا ربا عيته
 اليمنى اسنلى صلى الله عليه وسلم . وزكازاد وما (٨) الهشم الكسر . والبيضة طاسة الحرب

- (١) وَمَشَى صَحْبَهُ عَلَيْهِمْ فَمِنْ هَا * مِ الْأَعَادِي لِكُلِّ رِجْلٍ حِدَاءٌ
- (٢) حِينَمَا انْقَضَ جَنْدُهُ كَانُورٌ * نَبَذَتْ بَأَعْرَاءٍ تِلْكَ الْخِدَاءُ
- (٣) عَوْضُوا فِي الْفِقَارِ بَعْدَ الْخُشَايَا * فُرُشُ التُّرْبِ وَالْقَتَامُ غِطَاءُ
- (٤) وَشَكَتْ مِنْهُمْ الْبَلَاقِعُ إِذْ خِيفَ جَوْيٌ مِنْ جَسُومِهِمْ وَأَجْتَوَاءُ
- (٥) فَرَمُوا فِي الْقَلِيبِ شُرُوعًا * بِسَمَا قَدَحُوا ذَاكَ الْوَعَاءُ
- (٦) أَوْدَعُوهُ أَشْلَاهُمْ أَتْرَاهُمْ * ذَكَرُوا كَيْفَ تُطْرَحُ الْأَسْلَاهُ
- (٧) شَحْنُوهُ مِنْهُمْ بِشَرِّ ظُرُوفٍ * حَشُونُهَا الشَّرُّ حَشُونُهَا الشَّحْنَاءُ
- (٨) وَنَحَا طَيْبَةَ النَّبِيِّ بِجَيْشٍ * ضَاعَفْتَهُ الْأَسْلَابُ وَالْأَسْرَاءُ
- (٩) غَزْوَةٌ أَذْنَتْ بِفَتْحٍ مَبِينٍ * رَافِعًا لِلْهَدَى بِهَا الْإِبْتِدَاءُ
- (١٠) هِيَ بَدْرٌ وَالْفَتْحُ شَمْسٌ وَبَاقِي الْغَزَوَاتِ النُّجُومُ وَالْأَضْوَاءُ
- (١١) غَيْرَ أَنَّ الضَّلَالَ مِنْهَا حَاطَتْ * بِقُرَيْشٍ سَحَابَةٌ دَكْنَاءُ

(١) الحمام الرأس جمع هامة . والحذاء النعل (٢) انقض الطائر هو على الصيد . والنسور جمع نسر وهو سيد الطير . ونبذت طرحت . والعراء الفضاء والحذاء جمع حذاء وهي اخس الطير (٣) الخشايا المشيات من الفرش جمع حشبة . والقَتَام الغبار (٤) البلاقع جمع بلقع وهو الارض القفرة . والجوى داء الجوف الذي يحصل بتعفن الهواء . والاجتواء اصابة ذاك الداء من الوخامة وعدم موافقة الهواء (٥) القليب البئر (٦) الاشلاء جمع شلو وهو العضو والجسم بلا روح . والاسلاء جمع سلا وهو الكرش وقيل بيت الولد في الرحم وقد طرحوا السلاء عليه صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام وهو يصلي عند الكعبة كما تقدم (٧) شحنوه ملأوه . والشحناء العداوة والبغضاء (٨) نحى قصد . والاسلاب جمع سلب وهو ما يسلب في الحرب (٩) آذنت اعلمت . وقوله بفتح مبين اي فتح مكة . والمبين البين الظاهر وفي كل من رافع والابتداء تورية لان كلا منهما يمكن ان يفتح عليه النحويون ومعناه الغوى (١٠) اي باقي الغزوات الشاملة للسررايا بمنزلة النجوم والاضواء لهداية الناس وفي لفظ بدر تورية (١١) دكناء سوداء

هُمْ أَسَاسٌ لِلنَّصْرِ كَانُوا وَهَلْ يَثْبُتُ إِلَّا عَلَى الْإِسَاسِ الْبِنَاءُ
 وَأَتَاهُ عَوْنًا مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَعَنْهُمْ بِنَصْرِهِ اسْتِغْنَاءُ
 وَرَمَاهُمْ خَيْرُ الْوَرَى بِسِبَاهٍ * رَاشَهَا رَبُّهُ هِيَ الْحَصْبَاءُ (١)
 فَأَصَابَتْ بِكَفِّهِ الْجَيْشَ طُرًّا * إِذْ مِنْ اللَّهِ لَيْسَ مِنْهُ الرِّمَاءُ (٢)
 كَعَصَاةِ الْكَلِيمِ كُلُّ حَصَاةٍ * كَانَ مِنْ دُونِ رَمِيهَا الْإِلْقَاءُ (٣)
 يَدُ خَيْرِ الْوَرَى رَمَتْهُمْ فَفَرُّوا * إِنْ هَذِي هِيَ الْيَدُ الْبِيضَاءُ (٤)
 هُزِمَ الْجَمْعُ مَثَلًا أَخْبَرَ اللَّهُ وَفَرَّتْ حَيَاتُهُمْ وَالْحَيَاءُ
 صَفَعْتَهُمْ سَيْوفُهُ أَيَّ صَفَعٍ * حِينَ وَلَّوْا وَبَانَ الْإِقْفَاءُ (٥)
 وَعَلَيْهِمْ قَسَتْ صُدُورُ الْعَوَالِي * وَهِيَ لَوْلَا عَفْوُهُمْ رُحْمَاءُ (٦)
 أَفَلَا يَذْكُرُونَ أَيَّامَ يَوْمِذِي * سَيِّدِ الْخَلْقِ مِنْهُمْ اسْتِهْزَاءُ
 قَالَ إِنِّي بَعْتُ بِالذَّبْحِ يَا قَوْمَ * مِ الْيَوْمِ هَلْ صَحَّتِ الْإِنْبَاءُ (٧)
 عَيْنَ الْمُصْطَفَى مَصَارِعَ قَوْمٍ * فَجَرَى بِالذِّبْيِ قَضَاءُ الْقَضَاءِ (٨)

(١) يقال راش السهم ركب عليه الريش بسرعة سيره (٢) طرا جميعاً. والرما الرمي (٣) العصاة
 بالتاء لغة صحيحة نقلها في لسان العرب (٤) اليد البيضاء النعمة التي لا تمن وفيها تورية وتليح
 لقوله تعالى لسيدنا موسى وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى
 وتصريح بان معجزة الحبيب اجل من معجزة الكليم عليهما الصلاة والسلام (٥) صنعه ضرب
 قناه بكفه. ولولا ادبروا. والاقفاء جمع قفا وهو وراء العنق. وبانت بمعنى ظهرت وبمعنى
 انقطعت ففيه تورية (٦) عوالي الرماح اسنتها واحدها اليد وصدورها عالياها. والصدر من
 الانسان معروف وجمعه صدور ففيه تورية. ويقال عقى الولد اباه اذا عساه (٧) الانباء
 الاخبار (٨) المصارع جمع مصرع وهو موضع الطرح على الارض اي عين امكنة قتلهم فلم
 يتجاوزوها. وقضاء اي حكم به. والقضاء قضاء الله تعالى وهو حكمه فهو كالأساس والقدر كالبناء

- (١) شَرَحَتْ فَوْقَ أَحْمَرَ الْمَتَنِ سَمْرُ الْحَطْرِ حَتَّى بَدَأَ وَزَالَ الْخَفَاءُ
 (٢) فَسَّرَتْ لَهُمْ خُطُوطَ الْعَوَالِي * فَأَقْرَأُوا أَنْ لَيْسَ فِيهِ خَطَاءُ
 (٣) أَوْضَحَتْهُ لِطَاعِنٍ ضَاقَ فِهْمًا * طَعَنَهُ فِي فُؤَادِهِ نَجْلَاءُ
 (٤) صَدَّتْ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ فَصَدَّتْ * وَلَهَا مِنْ طُبَا السُّيُوفِ جِلَاءُ
 (٥) رُبَّ سَيْفٍ مُذْقَامٌ يَشْرَحُ شَرْحًا * عَلِمَتْ دِينَ أَحْمَدَ الْجُهَلَاءُ
 (٦) كَمْ قُلُوبٍ لَمْ تُقَسَّ رَفَقَتَهَا * مِنْ سِيُوفٍ لِصَحْبِهِ خُطْبَاءُ

غزوة بدر الكبرى

- (٧) طَلَعُوا فِي سَمَاءِ بَدْرِ نُجُومًا * يَمِينُهُمْ سَيْدُ الْأَنْبَاءِ ذُكَاةُ
 (٨) أَحْرَقَتْ شَهَبُهُمْ عُتَاةَ قَرِيشٍ * وَالْهَيْبُ الْحَرْبِيُّ بَقِيَتْكَ الدِّمَاءُ
 (٩) كُلُّ قَرْنٍ مِنْهُمْ بِغَيْرِ قَرِينٍ * وَلَنَعِمَ الثَّلَاثَةُ الْقَرْنََاءُ
 حَمْرَةٌ مَعَ عُبَيْدَةَ وَعَلِيٍّ * طَخَنُوا الشَّرْكَ وَالرَّحَا الْهَيْجَاءُ

(١) شرحت بمعنى فسرت واوضحت وبمعنى قطعت من شرح اللحم . والمتن الظاهر وواحد متون الكتب ومن عاداتها ان تكتب بالحمرة والشرح بالسواد فاحمر المتن على هذا المعنى من هذا وعلى معنى الظاهر من حمرة الدم . وسمر الخط الرماح . والخط اسم مرفأ لها في الجرين تباع فيه وخط الكتابة وعليه تكون السمر بمعنى الاقلام فني كل من شرحت والمتن وسمر واخط تورية (٢) العوالي جمع عالية وهي اعلى الرمح (٣) الطاعن القادح العائب . والنجلاء الواسعة (٤) يقال صدىء الحديد اذا علاه الصدا والظبا جمع ظبية وهي حد السيف (٥) يشرح شرحاً اي يفسر تفسيراً ويقطع قطعاً ففيه تورية (٦) رفقتهما بمعنى لينتهما من الرقة المقابلة للقساوة وهي ايضا من الرقة المقابلة للغلظ ففيه تورية (٧) ذكاء الشمس (٨) الشهب جمع شهاب وهو الكوكب الذي ينقض على اثر الشيطان بالليل ثم يعود الى مكانه وقيل ان الشهاب شعلة نار تنفصل من الكوكب . والعتاة جمع عات وهو الجبار (٩) القرن الكفو في الشجاعة . والقرنين المقارن والصاحب والجمع قرناء

- (١) عَجَلْ إِنَّ دُعِيَّ وَإِنْ فَرَّقِرْنَ * فِيهِ عَنِ حُوقِهِ إِبْطَاءٌ
- (٢) وَإِذَا مَا أَدْلِهِمْ لَيْلٌ حُرُوبٍ * أَسْفَرَتْ مِنْهُ طَلْعَةٌ غَرَاءٌ
- (٣) هُمْ سَيُوفٌ لِلَّهِ جَلَّ تَعَالَى * وَلَهَا فِي يَدِ النَّبِيِّ اتْنِضَاءٌ
- (٤) قَطَعُوا الْمُشْرِكِينَ وَالشِّرْكَ لَمْ تُشْلَمْ ظُبَاهُمْ وَمَا عَرَاهَا اتْنِضَاءٌ
- فَبِرُوحِي أَفْدِي الْجَمِيعَ وَإِنْ جَلَّ الْمَفْدَى وَقَلَّ مَنِي الْفِدَاءِ
- (٥) رَضِي اللَّهُ وَالنَّبِيُّ وَأَهْلُ الْحَقِّ عَنْهُمْ وَإِنْ أَبَى الْبَغْضَاءُ

اذن الله له ولاصحابه بالقتال صلى الله عليه وسلم

- قَوِيَّ الْمُصْطَفَى بِصَحْبٍ بِلِ الصَّحْبِ بِهِ بَلِّ بِرَبِّهِ أَقْوِيَاءُ
- (٦) أَذِنَ اللَّهُ بِالْقِتَالِ وَمِنْهُ النَّصْرُ قَلْتُ أَوْ جَلَّتِ الْأَعْدَاءُ
- (٧) بَعْضُهُمْ لِلنَّبِيِّ اصْغَى وَبَعْضُهُ * لِسِوَى السَّيْفِ مَالَهُ إِصْغَاءُ
- (٨) كُلُّ قَوْمٍ يَأْتِيهِمْ كُلَّ يَوْمٍ * مِنْهُ شَرْعٌ أَوْ ذَارَةٌ شَعْوَاءُ
- (٩) قَدَدَعَا النَّاسَ بِالْكِتَابِ وَبَعْضُ الْحَقِّ يَخْفَى إِنْ ضَلَّتِ الْأَرَاءُ

(١) الثَّوْنُ الْكُفْوُ فِي الشَّجَاعَةِ (٢) ادْلَهُمْ كَشَفَ وَأَسْوَدَ وَالطَّلْعَةُ الْوَجْهُ وَالْغَرَاءُ الْبَيْضَاءُ
 (٣) الْاِتْنِضَاءُ الْاِسْتِمَالُ (٤) ثَلَمَ تَكَسَّرَ وَظُبَةُ السَّيْفِ حُدُّهُ (٥) الْبَغْضَاءُ جَمْعُ بَغِيضٍ صِفَةٌ
 مُشَبَّهَةٌ بِمَعْنَى مَبْغُضٍ اسْمٌ مَفْعُولٌ وَهِيَ الَّذِينَ ابْغَضَهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ جَزَاءٌ لَهُمْ عَلَى بَعْضِهِمْ
 اصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) اعْلَمَ أَنَّهُ لَمَّا اجْتَمَعَ اصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُهَاجِرُونَ
 وَالْاِنصَارَ وَقَوِيَّ بِهِمُ الدِّينَ وَعَزَّ بِهِمْ جَانِبَ مَيْدِ الْمُرْسَلِينَ اذْنُ اللَّهِ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَاصْحَابَهُ
 بِالْقِتَالِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى اذْنُ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَالِمُونَ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (٧) اصْغَى
 اسْتَمَعَ وَاتْرَفِيهِ الْكَلَامَ فَأَمَّنَ (٨) الْغَارَةُ الشَّعْوَاءُ الْمُتَفَرِّقَةُ (٩) الْكِتَابُ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الْقُرْآنُ

هَكَذَا لَوْ رَدُّ الْأَطْيَابِ طَيْبٌ * وَشِفَاءٌ وَالْغَبَائِثِ دَاءٌ
 حَبِيهْمُ وَالشَّقَاءُ ضِدَانٌ لَنْ يَجْتَمِعَا وَالنَّجَاةُ وَالْبَغْضَاءُ
 حَبِيهْمُ جَنَّةُ الْمَحَبِّ وَبَغْضُ الْبَعْضِ نَارٌ وَالْمَبْغُضُ الْخُلَفَاءُ (١)
 كُلُّهُمْ سَادَةٌ عَدُولٌ ثِقَاتٌ * صَلَحَاءُ أُمَّةٍ انْقِيَاءُ
 أَفْضَلُ النَّاسِ غَيْرِ كُلِّ نَبِيٍّ * بِسِوَاهُمْ لَا يَحْسَنُ اسْتِنَاءُ
 كُلُّ هَدْيٍ مِنَ النَّبِيِّ فَعَنَهُمْ * مَا لَنَا غَيْرُهُمْ طَرِيقٌ سِوَاهُ (٢)
 شَاهِدُوا صِدْقَهُ فَكَانُوا شُهَدَاءَ * هُمْ لَدَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَرْكَانُ
 أَتَقُولُ الضَّلَالُ مَا هُمْ عَدُولٌ * مَنْ تَرَى ثَابِتٌ بِهِ الْإِدْعَاءُ
 هُمْ نُجُومٌ فِي أَفْقِ شَرَعِ أَبِي الْقَا * سَمِ بَانُوا لِلْمُؤْمِنِينَ أَضَاؤُا
 بَعْضُهُمْ كَالنُّجُومِ أَضْوَاءٌ مِنْ بَعْضٍ * وَبَعْضٌ مِثْلُ السَّهَائِ خَفِيَاءُ (٣)
 هُمْ سَيُوفٌ لِلْمُصْطَفَى وَرِمَاحٌ * وَهُوَ رَأْسٌ وَهُمْ لَهُ أَعْضَاءُ
 أَيْدِيهِمْ وَبَلَّغُوا الدِّينَ عَنْهُ * فَهَيْمُ النَّاصِحُونَ وَالنُّصَرَاءُ
 وَبِهِمْ حَارِبُ الْبَرِيَّةِ مَا قَا * لَهَا مَوَالِيًّا إِلَّا أَجَابُوا وَجَاؤُا (٤)
 قَادَ مِنْهُمْ نَحْوُ الْعِدَاةِ سُودًا * رَجَفَتْ مِنْ زَيْبِهَا الْأَنْحَاءُ (٥)
 كُلُّ لَيْثٍ لَا يَرْهَبُ الْمَوْتَ لَا تَنْفَكُ مِنْهُ إِلَى الْوَعْيِ رَغْبَاءُ (٦)

(١) الخلفاء نبت سريع الاشتعال (٢) سواء معتدلة مستقيمة (٣) الازكياء الصالحاء (٤) في الحديث القدسي يا محمد اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور روادزين عن عمر كذا في المشكاة باختصار. والسها كويكب خفي تتحجب به حدة الابصار (٥) هلموا تعالوا (٦) الزئبیر صوت الاسد (٧) يرهب يخاف. والوعى الحرب. والرغباء المسئلة والرغبة

عَاهِدُوهُ فَمَا رَأَيْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ بِقَوْمٍ هُمْ مِثْلَهُمْ أَوْفِيَاءَ
 أَحْسَنُوا أَحْسَنُوا بغيرِ حِسَابٍ * مِثْلَمَا قَوْمُهُ أَسَاؤًا أَسَاؤًا
 مِنْهُمْ سِيدُهُ أَهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ شَوْقًا وَمِنْهُمْ النُّبِيَاءُ (١)
 وَكَفَاكَ الْمُهَاجِرُونَ كِفَاةً * أَي مَدَحٌ لِمَا تَوَدُّ كِفَاةً (٢)
 آمَنُوا بِالنَّبِيِّ حِينَ جَزَاءُ الْمَرْءِ قَتْلَ أَوْرِدَةٍ أَوْ جَلَاءٍ (٣)
 وَارْقُوا الدَّارَ وَالْأَحْبَةَ فِي اللَّهِ وَاللَّهِ هَجَّرَهُمْ وَاللِّقَاءَ
 مِنْهُمْ السَّابِقُونَ لِلدِّينِ وَالْعَشْرَةَ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ النُّجَبَاءُ (٤)
 كُلُّ أَصْحَابِهِ هُدَاةٌ فَمَا أَخْسَرَ قَوْمًا بِهِمْ لَهُمْ إِغْوَاءُ
 بَيْنَمَا هُمْ فِي الْجَهْلِ غَرَقَى إِذَا هُمْ * لِلْبَرَايَا أئِمَّةٌ عُلَمَاءُ
 لِحِطَّاتٍ أَحَالَتِ الْجَهْلَ عِلْمًا * مِنْهُ وَهِيَ الْأَكْسِيرُ وَالْكَيمِيَاءُ (٥)
 كُلُّ عِلْمٍ فِي النَّاسِ قَدْ فَاضَ مِنْهُمْ * هُمْ بِجُورِ الْعُلُومِ وَالْأَنْوَاءِ (٦)
 شَبَّهَ أَحْرَقُوا شَيْطَانِ قَوْمٍ * وَلِقَوْمٍ نُورٌ بِهِمْ يُسْتَضَاءُ (٧)

(١) هذا السيد هو سعد بن معاذ رضي الله عنه . والنقباء الكفلاء على قومهم وتقدمت اسماءهم
 (٢) يقال استكفيت الشيء فكفانيه ورجل كاف والجمع كفاة . والكفء المكافئ (٣) الجلاء
 الخروج من البلد (٤) العشرة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة هم ابو بكر وعمر وعثمان
 وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة بن
 الجراح رضي الله عنهم . والنجباء الفضلاء وهم اربعة عشر النبي صلى الله عليه وسلم وابناه يعني
 الحسن والحسين وجعفر وحزرة وابو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله
 ابن مسعود وابو ذر والمقداد (٥) الاكسير والكيمياء في الاصل الصنعة المعروفة التي تقلب
 النحاس ذهباً والقصد يرفضة (٦) الانواء الامطار (٧) الشهب جمع شهاب وهو الكوكب
 الذي ينقض على اثر الشيطان بالليل قال تعالى فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ اَوْ شِعْلَةٌ تَنْفُصُ مِنَ الْكُوكَبِ

- (١) وَعَدَّ النَّفْسَ بِالْثَرَاءِ وَلَكِنْ * رَبِّ فَقَرَّ اشْرُ مِنْهُ الثَّرَاءُ
- (٢) صَبْرًا خُسْفًا تَحْتَهُ الْأَرْضُ مَجْرًا * غَرِقَتْ فِيهِ سَابِجُ جَرْدَاءُ
- (٣) فَمَدَى نَفْسَهُ بَدَلِ خُضُوعٍ * حِينَ مِنْهَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا الدِّمَاءُ
- (٤) وَحَبَاهُ وَعَدَّ بِاسْوَارِ كِسْرَى * فَأَتَاهُ مِنْ بَعْدِ حِينَ وَفَاءُ
- (٥) وَأَنْتَهُ مِنْ أُمَّ مَعْبَدٍ إِذْ أَعْوَزَهَا الْقُوْتُ حَائِلٌ عَجْفَاءُ
- (٦) حَلَبَ الضَّرْعَ أَشْبَعِ الرَّكْبِ مِنْهَا * بِإِنَاءٍ وَزَادَ عَنْهُمْ إِيَّانَا

وصوله الى المدينة المنورة ومدح اصحابه صلى الله عليه وسلم

- (١) وَلَهُ أَشْرَقَتِ الْمَدِينَةُ فَالْآنَ صَارُ فِيهَا مِنْ شَوْقِهِمْ أَنْضَاءُ
- (٨) وَهُنَاكَ الْمُهَاجِرُونَ لَدَيْهِمْ * مَهْجُ بَرَّحَتْ بِهَا الْبُرْحَاءُ
- (٩) بَيْنَمَا هُمْ بِالْإِنْتِظَارِ وَمِنْهُمْ * كُلُّ وَفَاتٍ لِسَانِهِ اسْتِقْرَاءُ
- فَاجَأَتْهُمْ أَنْوَارُهُ فَازَالَتْ * كُلُّ حُزْنٍ وَعَمَّتِ السَّرَاءُ
- حَيَّ أَنْصَارُهُ فَالْحَيَّ فِي الْعُرُ * بِ سِوَى حَيِّهِ لَهُمْ أَكْفَاءُ

(١) الثراء كثرة المال وقد جعلت قريش لمن يقتل النبي صلى الله عليه وسلم والصديق او يأتي بهما مائتين من الابل (٢) يقال خسف الله به الارض غاب به فيها . والسابج الفرس الحسن من الديدان في الجري والسابج في الماء . والجرداء قصيرة الشعر السبابة والتجردة من النياب ففيها تورية (٣) الذماء بقية الروح في المذبح (٤) اتاه الوفاء في خلافة عمر رضى الله عنه حين فتحوا بلاد الفرس وكان من جملة الغنائم سوارا كسرى فالبسهما عمر سرافة تصديقا للمعجزة النبي صلى الله عليه وسلم (٥) يقال اعوزه الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه . والحائل الشاة التي انقطع عنها الحمل . والعجفاء المهزولة (٦) الضرع للبهائم كالثدي للمرأة . والركب ركبان الابل (٧) الانضاء المهزولون جمع نضو (٨) المهج الارواح . وبرحاء الحمى وغيرها شدة الاذى ومنه برح به الامر تبريحاً وتباريح الشوق توجهه (٩) الاستقراء التمتع

- وَبِمَرِّ السَّنَنِ يَزْدَادُ مَجْدًا * حَسَدَتُهُ لِأَجْلِهِ زَيْنَاءُ (١)
- مَا لَزَيْنَاءُ مَا لَسَيْنَاءُ مَا لِلْكَهْفِ كَالْغَارِ بِالْحَيْبِ التَّقَاءُ
- وَأَنَاءُ الْكُفَّارُ مِنْ كُلِّ نَحْوٍ * وَأَسْتَمِرُّ التَّخْدِيرُ وَالْإِغْرَاءُ (٢)
- وَالرَّفِيقُ الرَّفِيقُ مِنْ عَيْنِهِ الْوُطْفَاءُ سَأَلَتْ سَحَابَةٌ وَطْفَاءُ (٣)
- وَالنَّبِيُّ الْأَمِينُ أَغْنَى لِبُعْدِ الْخَوْفِ مِنْهُ وَأَزْدَادُ فِيهِ الرَّجَاءُ (٤)
- لَسَجَّ الْعَنْكَبُوتُ دِرْعًا حَصِينًا * ضَاعَفْتَهُ بِبَيْضِهَا الْوَرْقَاءُ (٥)
- تَاهَ بِالتَّيِّهِ قَبْلَهُمْ قَوْمُ مُوسَى * وَهُوَ أَرْضٌ فَسِيحَةٌ فَيَحَاءُ (٦)
- وَقُرَيْشٌ مِنْ أَجْلِهِ فِي فَنَاءِ الْغَارِ تَاهَتْ وَمَا يَكُونُ الْفَنَاءُ (٧)
- ثُمَّ سَارَتْ شَمْسُ الْوُجُودِ بَلِيلٍ * مَعَهَا الْبَدْرُ أَقْمَهَا الْبِيدَاءُ (٨)
- وَأَقْتَفَاهَا سُرَاقَةٌ لِاسْتِرَاقِ النُّورِ مِنْهَا كَأَنَّهُ الْحَرْبَاءُ (٩)

(١) طور زينا، جبل بالقدس منه صعود سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام الى السماء وهو في شرق المسجد (٢) النحو الجنة، والتخدير من قولهم حذرته الشيء، فحذر منه اي احترز منه، والاغراء الحث والتخرىض وفي ذلك مراعاة النظر بصطلح علم النحو (٣) الرفيق الاول المرافق وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه والرفيق الثاني ما خوذ من الرفق خلاف المنف، والعين الوطفاء طوية الاهداب، والسحابة الوطفاء المسترخية الاطراف لكثرة ماؤها (٤) الامين ضد الخائف وضد الخائف فيه تورية (٥) الدرع المضاعفة هي التي نسجت حلقتين حلقتين، والورقاء الحمامة والورقة لون الرماد (٦) التيه حيث تاه بنو اسرائيل اي حاروا فلم يهتدوا للخروج منه واصل التيه المفازة يتاه فيها، والفيحاء الواسعة (٧) فناء الدار ما اتسع امامها (٨) شمس الوجود النبي صلى الله عليه وسلم، والبدر هو الصديق رضي الله عنه لاكتسابه نوره من النبي صلى الله عليه وسلم، والبيداء المفازة (٩) سراقاة بن مالك المدلجي وقد اسلم بعد ذلك رضي الله عنه، والحرباء دويبة تستقبل الشمس برأسها تدور معها كيف دارت

هجرته الى المدينة صلى الله عليه وسلم

- (١) ثُمَّ لَمَّا رَأَوْهُ يَزْدَادُ صَحْبًا * كُلُّ يَوْمٍ مِنْهُمْ إِلَيْهِ انْتِمَاءٌ
 وَإِذَا أَسْلَمَ الْقَتَى فَاَبُوهُ * مِنْهُمْ عِنْدَهُ وَكَلْبٌ سِوَاءُ
 رَاعِهِمْ مَا رَأَوْهُ مِنْهُ فَرَامُوا * قَتَلَهُ كَيْفَ تَقْتُلُ الْقَتْلَاءُ (٢)
 وَأَتَاهُ بِمَكْرِهِمْ جِبْرِئِيلُ * فَبَدَا كَيْدُهُمْ وَخَابَ الدَّهَاءُ (٣)
 فَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ ذَلِكَ أَلْيَثُ عَلَيَّ وَنِعْمَ هَذَا الْفِدَاءُ (٤)
 حَمَرُوهُ فَمَرَّ عَنْهُمْ وَلَمْ يَخْلُصْ لِذَلِكَ الْوَلِيِّ مِنْهُمْ عَنَاءُ (٥)
 نَثَرَ التُّرْبَ بِالرُّؤْسِ فَكُلُّ * عَيْنُهُ مِثْلُ قَلْبِهِ عَمِيَاءُ
 وَمَضَى مَحْوِطِيَّةً أَطِيبُ الْخَلْقِ فَطَابَتْ بِطَيْبِهِ الْأَرْجَاءُ (٦)
 كَانَ صَدِيقَهُ الْكَبِيرَ ابْنَ بَكْرٍ رَفِيقًا إِذْ عَزَّتْ الرُّفَقَاءُ
 وَأَقْتَفَاهُ فَتَيَانَهُمْ وَذَوُو النَّجْدَةِ مِنْهُمْ وَقَبِجَ الْأَقْتِفَاءُ (٧)
 وَأَسْتَكَنَّ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ بِثَوْرٍ * لَمْ يَضِرَّهُ مِنَ الْعِدَا عَوَاءُ (٨)
 شَرَّفَ اللَّهُ غَارَ ثَوْرِ فَعَارَ الْكَهْفُ مِنْهُ وَأَسْتَشْرَفَتْ سِينَاءُ (٩)

(١) الانتماء الانتساب (٢) راعهم افزعهم . والقتلاء المراد بهم ابو جهل ومن قتل معه في غزوة بدر (٣) الدهاء النكر وجودة الرأي (٤) الفداء ما يفتدى به من المكارة (٥) الولي ابن العم والناصر والمطيع فيقال المؤمن ولي الله وهذه اوصاف تلي رضي الله عنه . والعناء التعب (٦) طيبة المدينة المنورة . والارجاء النواحي (٧) اقتفاه تبعه . وفتيانهم شبانهم . والنجدة الشجاعة والشددة (٨) استكَنَّ استتر . والبدر من اسمائه صلى الله عليه وسلم وهو ايضا بدر السماء . وثور جبل بمكة و برج في السماء . والعواء الكلب ومنزلة من منازل القمر ففي كل لفتظة من هذه الثلاث تورية (٩) غار الكهف من الغيرة والغار ما ينحت في الجبل وهو المغارة فاذا اتسع قيل كهف . والكهف هنا هو الذي فيه اصحاب الكهف . واستشرفت يقال استشرفت الشيء رفعت البصر انظر اليه . وطور سيناء هو الذي كلم الله بجانبه سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام

- (١) أَيُّ قَوْمٍ أَبْنَاءُ قَيْلَةَ لَا الْأَقْبِيَالَ تَحْكُمُهُمْ وَلَا الْأَذْوَاءُ
 (٢) بَايَعُوا الْمُصْطَفَى فَمَا زَلُوا وَبَايَعُوا اللَّهَ أَرْوَاحَهُمْ وَتَمَّ الشَّرَاءُ
 (٣) أَسْعَدُ رَافِعُ عِبَادَةُ عَبْدِ اللَّهِ سَعْدٌ وَمَنْذِرٌ وَالْبِرَاءُ
 (٤) وَأَسِيدُ سَعْدِ رِفَاعَةَ عَبْدِ اللَّهِ سَعْدٌ يَا حَبِذَا النِّقْبَاءُ
 (٥) وَلِكُلِّ بِالْمَكْرُمَاتِ أُتْبِرَاتُهُ * وَلِكُلِّ بِالْمَكْرُمَاتِ أُرْتَدَاءُ
 (٦) زَادَ أَهْلُ الضَّلَالِ فِيهِ لَجَاجًا * حِينَمَا قَدُ أُتْبِحَ هَذَا اللَّجَاجُ
 وَعَلَى صَحْبِهِ الْأَذَى ضَاقَ عَنْهُ الْوُسْعُ مِنْهُمْ وَأُسْتَحْكَمَ الْأَعْتِدَاءُ
 (٧) كَانَ عِنْدَ الْأَنْصَارِ إِذَا قُحِطَ الْأَمْنُ عَلَيْهِمْ فِي طَيْبَةِ أَكْلَاءِ
 وَهُوَ فِي قَوْمِهِ يُنَادِي وَقَلْبُ الشَّرِكِ أَعْمَى وَأُذُنُهُ صَمَاءُ

(١) أبناء قبيلة هم الانصار الاوس والخزرج وقبيلة جدتهم واصلهم من عرب اليمن . والاقبيل ماوك
 اليمن الواحد قبيل . والاذواء ملوك حمير منهم ذو يزن وذو رعين (٢) بايعوا اهدوه على حمايته
 ونصرتة صلى الله عليه وسلم وقد وفوا بعدهم رضى الله عنهم (٣) اسعد بن ذرارة . ورافع بن مالك
 وعبادة بن الصامت . وعبد الله بن رواحة . وسعد بن عباد . والمنذر بن عمرو . والبراء بن
 معرور (٤) اسيد بن حضير . وسعد بن الربيع . ورفاعة بن عبد المنذر . وعبد الله بن عمرو بن
 حزام . وسعد بن خيشمة رضى الله عنهم . والنقباء جمع نقيب وهو شاهد القوم وضمينهم والامين
 والكفيل وهو لواء الاثنا عشر هم الذين عينهم النبي صلى الله عليه وسلم نقباء على قومهم يوم مبايعة
 العقبة وقد حضرها العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بعض الرواة ابا الهيثم بن التيبان
 بدل رفاعة (٥) اى كل منهم مشتمل بالمكرمات اشتمال الرجل بالازار وهو ما ستره من اسفله
 واشتماله بالرداء وهو ما ستره من اعلاه (٦) اللجاج الخصومة . واللجاء المعتقل والملاذ كاللجاء (٧)
 الاقحاط كاقحط اصله احتباس المطر استعبرهنا لعدم الامن والاكلاء معناها في الاصل الاعشاب
 استعبرت لما وجدته المهاجرون في المدينة عند الانصار من الامن والمواساة رضى الله عنهم اجمعين

- (١) وَرَأَى اللَّهُ لَا بِكَيْفٍ وَحَصَرَ * لَا مَكَانَ يَحْوِيهِ لَا آنَاءَ
 فَوْقُ فَوْقُ وَتَحْتُ تَحْتُ لَدَيْهِ * قَبْلُ قَبْلُ وَبَعْدُ بَعْدُ سِوَاءَ
 إِنَّمَا خَصَصَ الْحَبِيبَ بِسِرِّ * لِسِوَاءِ مَا زَالَ عَنْهُ الْخُفَاءَ
 وَعَلَيْهِ صَبَّ الْكَمَالُ وَزَالَ الْكَيْفُ وَالْكَمُّ حِينَ زَادَ الْحِبَاءَ (٢)
 وَسَمَّاهُ بِجُورِ عِلْمٍ فَعَلِمُ الْخَلْقَ مِنْهَا كَالرَّشْحِ وَهُوَ الْإِنَاءُ
 وَحِبَاهُ أَنْوَاعُ كُلِّ صَمَاءٍ * نَفْحَةٌ مِنْهُ مَا حَوَى الْأَصْفِيَاءَ (٣)
 لَا نَبِيٌّ وَلَا رَسُولٌ وَلَا جِبْرِيْلُ يَدْرِي الْعَطَاءَ جَلَّ الْعَطَاءُ
 ثُمَّ عَادَ الضَّيْفُ الْكَرِيمُ إِلَى الْأَهْلِ وَتَمَّتْ مِنْ رَبِّهِ النِّعْمَاءُ
 عَادَ قَبْلَ الصَّبَاحِ فَأَرْتَابَ فِي مَكَّةَ قَوْمٌ مِنْ قَوْمِهِ بِلَدَاءِ (٤)
 أَعْظَمُوا الْأَمْرَ وَهُوَ فِعْلٌ عَظِيمٌ * لَمْ تُشَابِهْ صِفَاتِهِ الْعُضْمَاءُ (٥)
 جَلَّ قَدْرًا فَالْكَائِنَاتُ لَدَيْهِ * حَكْمُهُادْرَةٌ حَوَاهَا الْفُضَاءُ (٦)
 لَوْ أَرَادَ الْقَدِيرُ كَانَ بِالْحِظِّ * كُلُّ هَذَاوَلَمْ يَكُنْ إِسْرَاءَ (٧)

مبايعه الانصار له صلى الله عليه وسلم

وَلَكُمْ طَافٍ فِي الْقَبَائِلِ يَسْتَنْصِرُهَا حِينَ عَزَّتِ النَّصْرَاءُ (٨)

(١) لا بكيف اي رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعيني رأسه الله تعالى بلا كيفية من كيفيات
 الحوادث من مقابلة وجية وتحيز وغير ذلك مما يستحيل عليه سبحانه وتعالى . وحصراي بلا انحصار
 لانه تعالى يبحث بحيطه البصر لاستحالة الحدود والنهايات عليه جل وعلا . والآناء الازمان
 (٢) الكيف يتعلق بالصفة والكم يتعلق بالعدد . والحباء العطاء . (٣) النفحة العظيمة . والاصفياء
 المصافون (٤) ارتاب شك فلما اخبروا ابا بكر بذلك صدق النبي صلى الله عليه وسلم بلا ادنى تردد
 فسمي الصديق من يومئذ (٥) اعظموا الامر اي رأوه عظيماً (٦) الذرة هي ما يرى في شعاع
 الشمس . والفضاء ما اتسع من الارض (٧) بالخط اي لحظة (٨) عزت فلت

ثُمَّ صَلَّى بِالْأَنْبِيَاءِ إِمَامًا * وَبِهِ شَرَفَ الْجَمِيعِ أَقْبَدًا
 (١) وَمَضَى سَارِيًّا إِلَى الْعَالَمِ الْعُلُويِّ حَيْثُ الْعَالَوْحِثُ الْعَالَاءُ
 سَبَقَتْهُ إِلَى السَّمَوَاتِ كَيْمَا * ثُمَّ تَجَرَّى اسْتِجْبَالَهُ الْإَنْبِيَاءُ
 فَعَلَا فَوْقَهَا كَشَمْسٍ نَهَار * أَطْلَعَتْهُ بَعْدَ السَّمَاءِ سَمَاءُ
 رَحَبِ الرُّسُلِ بِالْحَلِيبِ وَكُلِّ * فِيهِ إِمَاءٌ أَبْوَةٌ أَوْ إِخَاءُ (٢)
 وَجَمِيعِ الْإِفْلَاقِ مَعَ مَا حَوَتْهُ * قَد تَبَاهَتْ وَزَادَ فِيهَا الْبِهَاءُ (٣)
 وَالسَّفِيرُ الْأَمِينُ خَيْرُ رُفِيقِ * لَمْ يُفَارِقْ مَا مَثَلَهُ سَفَرَاءُ (٤)
 وَكَلَى السِّدْرَةَ أَجْوَازُ عَلَيْهِ * صَارَ حَظْرًا أَفْكَانَ ثُمَّ انْتَهَاءُ (٥)
 فَدَعَاهُ النَّبِيُّ حِينَ عَلَا السِّدْرُ * رَءٌ نُورٌ مِنْهُ عَلَيْهَا غِشَاءُ (٦)
 هَهُنَا يَتْرُكُ الْخَلِيلُ خَلِيلًا * أَيْنَ ذَلِكَ الصَّفَاءِ أَيْنَ الْوَفَاءِ
 قَالَ عَذْرَافُلَنْ أَجَاوَزَ حَدِّي * لَوْ تَقَدَّمْتُ حَلَّ فِي النَّفَاءِ
 وَبِهِ زُجَّ فِي الْبِهَاءِ وَفِي النُّو * رِيَالِي حَيْثُ كُلُّ خَلْقٍ وَرَاءُ (٧)

(١) مضى ساريًا أي ذاهبًا ليلاً . والعلاجع علياء واصلم كل مكان مشرف . والعلاء الرفعة
 والشرف (٢) ابواه سيدنا آدم وسيدنا ابراهيم واخوانه باقي ساداتنا الانبياء عليه وعليهم الصلاة
 والسلام (٣) الافلاك جمع فلك وهو مدار النجوم (٤) السفير هنا الرسول وهو سيدنا جبريل
 عليه السلام (٥) السدرة هي سدرة المنتهى وهي شجرة اصلها في السماء السادسة وفروعها في السابعة
 ينتهي اليها علم الملائكة ولم يجاوزها احد الارسل الله صلى الله عليه وسلم والجواز المرور والحل
 والحظر مطلق المنع وهو الحرام باصطلاح الفقهاء . والانتهاه الانكفاف عن الشيء ، وبلوغ
 النهاية في كل من الجواز والحظر والانتهاه تورية (٦) الغشاء الغطاء (٧) زج دفع بقوة

- (١) حِينَمَا سَافَرُوا عَلَيَّ غَيْرِ هَدْيٍ * عَقَلَ الْعَقْلُ مِنْهُمْ وَالذِّكَاةُ
 كَيْفَ تَدْرِي الْعُقُولُ كُنْهَ إِلَهٍ * كَانَ مِنْ بَعْضِ خَلْقِهِ الْعُقَلَاءُ
 (٢) مَا لَهُ مَا عَلَيْهِ نَفْعٌ وَضَرٌّ * مِنْ بَرَايَا أَحْسَنُوا وَأَسَاؤًا
 كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلَائِقِ فَإِنَّ * وَلَهُ وَحْدَهُ تَعَالَى الْبَقَاءُ
 أَرْسَلَ الرُّسُلَ لِلْإِنَامِ لِيَمْتَا * زَلَدَيْهِمْ سَعَادَةً وَشَقَاءُ
 صَدَقْتُمْ وَاجِبٌ وَفَهْمٌ وَتَبْلِيغٌ هُدَاهُ * وَكَلِمٌ أَمْنَاءُ
 (٣) وَمَحَالٌ اضْدَادُهَا وَمَعَاصِيهِ * وَغَيْرِ الْعَيُوبِ جَازِ السُّوَاءِ
 (٤)

الامراء والمعراج به صلى الله عليه وسلم

- رُسُلُ اللَّهِ هُمُ هِدَاةُ الْبَرَايَا * وَإِكْلٌ مَحَجَّةٌ يَبْضَاءُ
 (٥) خَصَّ مِنْهُمْ مُحَمَّدًا بِالْمَزَايَا الْغُرِّ مِنْهَا الْمِعْرَاجُ وَالْإِسْرَاءُ
 (٦) أَرْسَلَ الرُّوحَ بِالْبُرَاقِ كَمَا تَفَعَّلُهُ لِلْكَرَامَةِ الْكُرْمَاءُ
 (٧) فَعَلَاهُ الْبَدْرُ التَّمَامُ أَبُو الْقَا * سَمَّ لَيْلًا فُضَاءً مِنْهُ الْفَضَاءُ
 رَاحَ يَهْوِي بِهِ وَحَدُّ انْتِهَاءِ الطَّرْفِ مِنْهُ إِلَى خُطَاهُ انْتِهَاءُ
 (٨) مَرَّ فِي طَيْبَةِ وَمُوسَى وَعِيسَى * وَلَقَدْ شُرِّفَتْ بِهِ إِبِلِيَاءُ

(١) عقل حبس (٢) البرايا الخلائق (٣) قال في الجوهرية وواجب في حقهم الأمانة * وصدقهم وزد لها لفظانه (٤) ويدخل في المعاصي بالنسبة اليهم المكروهات والمراد بالعيوب المنفردات للطباع وجاز السوء اي سوى الواجبات والمخالات من العوارض البشرية كالاكل والشرب والجماع (٥) المعراج آية صعوده صلى الله عليه وسلم ليلة الامراء (٦) الروح جبريل عليه السلام . والبراق دابة دون البغل وفوق الحمار (٧) ضاه اضاه . والفضاء ما اتسع من الارض (٨) مر في المدينة وفي قبر سيدنا موسى ومولده سيدنا عيسى في بيت لحم عليه وعليهما السلام . وابلياء هي بيت المقدس

وَأَجِبْ كُلُّ جُودٍ كُلُّ كَمَالٍ * تَمَحُّلٌ أَضْدَادُهَا وَالْفَنَاءُ
 وَاحِدَاتِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ * لِي وَفِي الْكُلِّ مَا لَهُ شُرَكَاءُ
 عَالِمٌ قَادِرٌ مُرِيدٌ سَمِيعٌ * وَبَصِيرٌ حَيٌّ لَهُ الْأَسْمَاءُ
 ذُو كَلَامٍ يَقُولُ كُنْ مِنْهُ كَانَ الْخَلْقُ سَيَّانِ عَرْشُهُ وَالنَّبَاءُ
 كُلُّ عِلْمٍ يَكُونُ أَوْ كَانَ مَعَهُ مَا * أَنْتَجَتْهُ الْأَفْكَارُ وَالْآرَاءُ
 هُوَ مِنْ عِلْمِهِ كَقَطْرَةٍ بَحْرٍ * لَوْ عَدَّ الْبَحْرَ غَايَةَ وَأَبْتَدَأَ
 مَالِكُ الْمَلِكِ ذُو الْجَلَالِ لَهُ الْكُلُّ اسْتَحَالَ الشَّرِيكَ وَالْوُزَرَءُ
 حَارَ فِي كُنْهِهِ الْمَلَائِكُ عَجْزًا * عَنْهُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ (١)
 بَهْرَتِهِمْ أَنْوَارُهُ حَيْرَتِهِمْ * حَبْدًا حَيْرَةٌ هِيَ الْإِهْتِدَاءُ (٢)
 لَيْسَ يَدْرِيهِ شَيْءٌ فَيَجْمَعُ الْخَلْقَ فِي كُنْهِ رَيْبِهِمْ جَبَلَاءُ
 مَنْ رَأَى بَانِيًا دَرَاهُ بِنَاءُ * أَيْنَ هَذَا الْبِنَاءُ وَالْبِنَاءُ
 مَنْ رَأَى الشَّمْسَ فِي النَّهَارِ دَرَّتْهَا * وَهِيَ عَنْهَا الظُّلَالُ وَالْأَفْيَاءُ
 أَثَرُ مَا دَرَى الْمُؤَثِّرَ فِيهِ * وَلِهَذَا بِنَاءُ الْحُدُوثِ اسْتَوَاءُ
 أَتْرَى الْحَادِثَاتِ تَدْرِي قَدِيمًا * كَيْفَ تَدْرِي خَلْقَهَا الْأَشْيَاءُ
 قَدْ رَقِيَ الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ مَرَقَى * مَا لَخَلْقَ إِلَى عُلَاهُ أُرْتَقَاءُ (٣)
 فَاقْرُؤُوا مِنْ بَعْدِ كُلِّ تَعَلُّ * وَتَجَلَّ أَنْبَاءُ الْخُنَفَاءِ خُنَفَاءُ
 وَلَقَدْ ضَلَّ مَعْشَرٌ حَكَمُوا الْعَقْلَ وَمَا هُمْ بِحُكْمِهِمْ حُكْمَاءُ

(١) كنه الشيء، حقيقته قال تعالى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وقالوا كل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك
 وقال الصديق العجز عن درك الإدراك ادراك (٢) بهرتهم غلبتهم (٣) رقى لغة في رقى

فصل في توحيد الله تعالى

- (١) قَرَّبَ اللهُ سَيِّدَ الْخَلْقِ حَتَّى * غَبَطَ الْعَرْشُ قُرْبَهُ وَالْعَمَاءُ (١)
- (٢) لِأَجْهَاتٍ تُحْوِي إِلَيْهِ تَعَالَى * لَيْسَ شَخْصًا لِذَاتِهِ أُمَّخَاءُ (٢)
- (٣) فَلِدَيْهِ كُلُّ الْجِهَاتِ وَقَبْلَ الدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ وَالْمَعَادُ سَوَاءُ (٣)
- (٤) أَيْنَمَا كَانَ خَلْقُهُ فَهُوَ مَعَهُمْ * لَا مَكَانَ لَهُ وَلَا آنَاءُ (٤)
- (٥) وَعَلَى عَرْشِهِ أُسْتَوَى لَيْسَ يَدْرِي * غَيْرُهُ كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أُسْتَوَاءُ (٥)
- لَا كَشَى فِي الْعَالَمِينَ وَلَا تُشْبِهُهُ جَلَّ قَدْرُهُ الْأَشْيَاءُ
- لَا غَنِيًّا مِنَ الْخَلْقِ عَنْهُ * وَهُوَ عَنِ كُلِّمٍ لَهُ أُسْتَعْنَاءُ
- كُلُّ آتٍ فِي الْبَالِ فَهُوَ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَيْنَ أَيْنَ السَّوَاءُ
- (٦) كُلُّ نَفْصٍ عَنْهُ تَنَزَّ قَدَمًا * وَكَمَالُ السَّنَاءِ وَالسَّنَاءُ (٦)
- (٧) وَلَهُ الْخُلُقُ وَحْدَهُ وَلَهُ الْأَمْرُ وَيَجْرِي فِي مُلْكِهِ مَا يَشَاءُ (٧)
- خَالِقُ كُلِّ مَا عَدَاهُ وَلَا بَدَّ * لَهُ فِي وُجُودِهِ لَا أَنْتَهَاءُ

(١) الغبطة تمني مثل نعمة الغير من دون ارادة زوالها عنه . والعرش هو عرش الله تعالى من ياقوت احمر محيط بجميع الاجسام والعماء اصله السحاب الرقيق وقد ورد في الحديث قالوا يا رسول الله اين كان ربنا عز وجل قبل ان يخلق خلقه فقال كان في عمامة قال الازهري نحن نؤمن بهذا العماء ولا نكفيه وقال ابن الاثير اي اين كان عرش ربنا . وذكرت هذا الفصل هنا لثلاث يتوهم الجهال من المعراج التمجيد في جانب الله تعالى (٢) الانحاء الجهات وهي جمع نحو (٣) المعاد الآخرة (٤) الآناء الازمان جمع آن (٥) مذهب السلف في هذا وامثاله من المتشابهات عدم التأويل ويفوضون علمها الى الله تعالى بعد ان ينزهوه سبحانه عن ظواهر معانيها واما الخلف فانهم يقولونها ويفسرونها بعبان تجوز على الله تعالى فيفسرون الاستواء على العرش بالاستيلاء عليه (٦) السناء الضياء . والسناء الرفعة (٧) اي هو الذي خلق الاشياء كلها وصرها على حسب ارادته

- (١) فَأَبْتَدَا وَحِيَهُ بِسُورَةٍ إِقْرَأَ * ثُمَّ فَاضَ الْقُرْآنَ وَالْقِرَاءَ (١)
- (٢) فَأَثْنَى تَرْجُفُ الْبُودَارُ مِنْهُ * لِحَدِيثِجٍ وَحَبْدًا الْأَيْتُنَاءَ (٢)
- فَرَأَتْهُ فَاسْتَفْهَمَتْهُ فَلَمَّا * عَلِمَتْ أَمْرَهُ أَنَاهَا الْهِنَاءَ
- (٣) عَلِمَتْ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي فِي النَّاسِ عَنْهُ قَدْ شَاعَتْ الْأَنْبَاءُ (٣)
- أَمَنْتَ أَسَلَمْتَ أَعَانَتْ وَقَدْرًا * دَلَيْهَا فِي شَأْنِهِ الْأَيْعْتِنَاءَ
- خَصَّهَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَجَبْرِيلُ الْمُؤَدِّي وَنَعْمَ هَذَا الْأَدَاءَ
- (٤) كُلُّ أَوْلَادٍ صُلِبَ غَيْرَ إِبْرَأَ * هَيْمَمَ مِنْهَا وَمَا لَهَا ضَرَاءَ (٤)
- رَضِيَ اللَّهُ وَالنَّبِيُّ وَهَذَا الدِّينُ عَنْهَا فَلَيْسَ يَكْفِي الثَّنَاءَ

خروجه صلى الله عليه وسلم الى الطائف

- (٥) لَوَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ مِنْ بَعْدِي الطَّاءَ * نَفِ سَأَلَتْ بِالْحَصْبِ مِنْهُ الدِّمَاءَ (٥)
- وَسَمِعْتَ التَّخْيِيرَ فِيهِمْ مِنْ اللَّهِ فَكَانَ اخْتِيَارَهُ الْأَيْبَاءَ (٦)
- كُنْتُ شَاهِدَتْ أَعْظَمَ الْخَلْقِ حِلْمًا وَتَمَنَيْتَ أَنْ يَعِمَّ الْفَنَاءَ
- (٧) كَانَ يَلْتَمِي عَنْهُ الْحِجَارَةَ زَيْدٌ * إِنَّ رُوحِي لِنَعْلِ زَيْدٍ فِدَاءَ (٧)

(١) فاض اي كثر كما فيض السيل (٢) اثنى اعطف ورجع . وترجف تضطرب . والبودار جمع بادرة وهي لجمة بين المنكب والعنق ترجف من شدة الفزع (٣) الانباء الاخبار اي اخبار نبوته وقرب بعثته صلى الله عليه وسلم (٤) اصل الصلب عظم الظهر . والضراء المنصرة اي المهاضرة ذات ضراء فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج عليها مدة حياتها (٥) الحصب الرمي بالحجارة وماه بهاسفهاء الطائف (٦) فيهم اي قر يش الذين اسأوه وحملوه على الخروج من مكة فقد ارسل الله اليه جبريل ومعه ملك الجبال وخبره بان يطبق عليهم اخشبها اي جبلها يعني مكة فلم يقبل رجاء ان يخرج من اصابهم من يوحد الله تعالى (٧) كان زبده ولي النبي صلى الله عليه وسلم معه بالطائف وكان كلارمي سفهاء ثقيف النبي عليه الصلاة والسلام بالحجارة يتلقاها زبده بنمسه رضي الله عنه

وَهُوَ فِي صَدْعِهَا بِمَا أَمَرَ الْجَبَّارُ مَاضٍ كَالسِّيفِ فِيهِ مَضَاءٌ^(١)
 لَيْلُهُ مِثْلُ يَوْمِهِ بِاجْتِهَادٍ * فِي هُدَاهَا وَكَالصَّبَاحِ الْمَسَاءُ

وفاة السيدة خديجة وفضائلها رضي الله عنها

- ثُمَّ مَاتَتْ خَدِيجَةَ فَأَتَاهُ * أَي رُزُّ جَلَّتْ بِهِ الْأَرْزَاءُ^(٢)
 كَمْ رَأَتْ سَيِّدَ الْوَرَى فِي عَنَاءٍ * وَبِهَا زَالَ عَنْهُ ذَلِكَ الْعَنَاءُ^(٣)
 كُلَّمَا جَاءَهَا بِعَبٍّ ثَقِيلٍ * هَوَّتَهُ فَخَفَّتِ الْأَعْبَاءُ^(٤)
 مَا أَتَاهُ مِنْ قَوْمِهِ السُّخْطُ إِلَّا * كَانَ مِنْهَا لِقَلْبِهِ إِرْضَاءٌ^(٥)
 كُلُّ أَوْصَافِهَا الْبَدِيعَةِ جَلَّتْ * عَنْ شَبِيهِهِ وَكَأَنَّهَا حَسَنَاءُ^(٦)
 فَهِيَ هَارُونَُ بِهَا اللَّهُ شَدَّ الْأَرْزَ مِنْهُ وَمَا بِهَا إِزْرَاءُ^(٧)
 وَهِيَ كَانَتْ وَزِيرُهُ النَّاصِحُ الصَّامُ * نَبْرًا يَا وَهَكَذَا الْوُزْرَاءُ
 وَازْرَتْهُ عَلَى النَّبُوءَةِ لَمَّا * جَاءَهُ الْوَحْيُ كَانَ مِنْهَا الْوَحَاءُ^(٨)
 إِذْ أَتَاهُ الْأَمِينُ جَبْرِيْلُ فِي غَا * رِحْرَاءٍ فَزَادَ فُخْرًا حِرَاءُ^(٩)
 غَطَّهُ مَرَّةً وَأُخْرَى وَأُخْرَى * قَائِلٌ أَقْرَأُ وَلَمْ يَكُنْ إِقْرَأُ^(١٠)

(١) اصل الصدع الشق . قال ابن الاعرابي معنى فأصدع بما تؤمر شق جماعتهم بالتوحيد
 والماضي الذاهب والقاطع فيه تورية . والمضاء القطع (٢) الرزء المصبية وجمعه ارزاء (٣) العناء
 التعب (٤) العب الحمل وجمعه اعباء (٥) السخط الغضب (٦) الشئ ، البدع المخلوق على غيره مثال
 (٧) اي شي كهارون لانه وازراخاه . ومسى على الرسالة على نبينا وعليهما وعلى السيدة خديجة الصلاة
 والسلام . والازر الظاهر والقوة . والازراء العيب من ازرى به اذا عابه (٨) وازرته اعانته . والوحى
 مالقى اليه من عند الله تعالى . والوحاء السرعة (٩) الغار ما ينحت في الجبل شبه المغارة فاذا اتسع
 قيل كهف . وحرء جبل بمكة على يسار الذاهب الى منى (١٠) الغط العصر الشديد والكبس . وقوله
 لم يكن اقراء اي لم يسبق له ان احد اقراء صلى الله عليه وسلم ولهذا اجاب جبريل بقوله ما انا بقارى

وفاء ابي طالب ومناقبه

- (١) وَأَتَى عَمَّهُ الْحَمِيمِ حِمَامٌ * مَالِحِي مِنَ الْحَمَامِ أَحْتِمَاءُ
 (٢) كَانَ تَرْسًا يَقِيهِ عَادِيَةٌ الْأَعْدَاءِ رَأْسًا تَهَابُهُ الرُّوسَاءُ
 (٣) مُسْتَقِيمًا عَلَى الْوَلَاءِ وَاللَّضْلَاعِ مِنْهُ عَلَى الْخُنُورِ الْخُنَاءُ
 (٤) قَدْ رَأَى صِدْقَهُ بِمِرَاةِ قَلْبٍ * صَقَلْتَهَا رَوِيَةٌ وَأَرْتِيَاءُ
 غَيْرَ أَنَّ الْخُنَاءَ كَانَ مُفِيدًا * رَبَّمَا يَجْلِبُ الظُّهُورَ الْخَفَاءُ
 (٥) مَدَحَ الْمُصْطَفَى بِنَظْمٍ وَنَثْرٍ * كَمَ لَهُ فِيهِ مِدْحَةٌ غَرَاءُ
 (٦) وَلَدَى الْأَحْضَارِ أَصْنَمِي قُرَيْشًا * خَيْرَ نُصْحٍ فَلَمْ يَكُنْ إِصْفَاءُ
 (٧) أَوْضَحَ الْحَقِّ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ * كَانَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ أَنْطَوَاءُ
 (٨) وَمَضَى رَاشِدًا وَقَدْ أَسْمَعَ الْعَبَّاسَ قَوْلًا بِهِ يَكُونُ النُّجَاءُ
 (٩) فَاسْتَمَرَّتْ عَلَى الْعِنَادِ قُرَيْشٌ * مَا لَدَيْهَا رِعَايَةٌ وَأُرْعَوَاءُ
 (١٠) وَبِمَوْتِ الشَّيْخِ الْمُهَيْبِ اسْتَطَالَتْ * بِأَذَاهُ وَزَادَ مِنْهَا الْبُدَاءُ

(١) الحميم القريب الذي تودده و يودك . والحمام قضاء الموت . والاحتيا الامتناع (٢) عادية الاعداء ظلمهم وشرهم . والرأس السيد كالرئيس (٣) الولاء النصرة . والخنو العطف والاشفاق . والانحناء الانعطف (٤) صقلتها اجلتها . والروية التفكير في الامر . والارتياء الرأى والتدبير (٥) المدحة ما يمدح به والجمع مدائح . والغراء الجيدة (٦) الاصغاء الاستماع (٧) يقال طوى فلان فواده على عزيمة امر اذا سرها في فواده (٨) القول الذي اسمعه للعباس هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمد ارسل الله صلى الله عليه وسلم . والنجاء الخلاص . والعلامة السيد احمد دحلان مفتي مكة المشرفة رحمه الله رسالة سماها اسنى المطالب في نجاة ابي طالب اشبع فيها الكلام على ذلك وهي مطبوعة (٩) الرعاية الاحترام . والارعواء الانكفاف (١٠) البذاء السفاهة وفحش الكلام

ثُمَّ يَدْنُو وَلَا يُسْفِهُهُ إِحْلَاءٌ * مَا فَعَلَهُمْ بِزَعْمِهِمْ سَفَهَاءُ^(١)
 فَأَبَى مُدَّكِهِمْ وَلَوْ لِهَوَى النَّفْسِ دَعَاهُمْ لَمَا تَأْتَى الْإِبَاءُ
 ثُمَّ نَادَاهُمْ فَقَالَ وَهَلْ يُسْمِعُ أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْهُ النَّدَاءُ
 لَوْ وَضَعْتُمْ بَدْرَ السَّمَاءِ فِي شِمَالِي * وَيُمْنَائِي كَانَ مِنْكُمْ ذُكَاةُ^(٢)
 مَا تَرَكَتُ الدُّعَاءَ لِلَّهِ حَتَّى * يُحْكِمَ اللَّهُ بَيْنَنَا مَا يَشَاءُ
 فَاسَاؤُهُ بِالْمَقَالِ وَبِالْأَفْعَالِ وَأَشْتَدَّ مِنْهُمْ الْإِعْتِدَاءُ^(٣)
 فِرَاؤُهُ مِثْلَ الْهَزْبِ وَهَلْ صَدَّ هَزْبًا مِنَ الْكِلَابِ عَوَاءُ^(٤)

دخوله مع قومه الشعب صلى الله عليه وسلم

قَدْ دَعَا قَوْمَهُ لِتَسْلِيمِهِ لِلْقَتْلِ بَغْيًا فَنَجَّابَ هَذَا الدُّعَاءُ^(٥)
 هَجْرُهُمْ فِي الشَّعْبِ لِاقْرَبَ لِأَحْبَبٍ وَلَا يَبِيعُ مِنْهُمْ لِأَشْرَاءِ^(٦)
 وَمَضَتْ هَكَذَا سِنُونَ ثَلَاثُ * جَارَ فِيهَا الْعِدَا وَرَاجَ الْعِدَاءُ^(٧)
 وَأَرَادَ الرَّحْمَنُ تَفْرِيجَ هَذَا الْكَرْبِ عَنْهُمْ فَأَنْشَقَّتِ الْأَعْدَاءُ^(٨)
 خَالَفَ الْبَعْضُ مِنْهُمْ الْبَعْضَ وَالْقَوَى * مُمْ جَمِيعًا فِي شَرِّ كَيْدِهِمْ شُرَكَاءُ
 وَأَسْتَمِرُّوا عَلَى الْخِلَافِ إِلَى أَنْ * فَرَّ ذَاكَ الْجِنْفَا وَقَرَّ الْوَفَاءُ^(٩)
 يَنْصُرُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ بِمَا شَاءَ * وَهِنَّ السُّمُّ قَدْ يَكُونُ الشِّفَاءُ

(١) يسفهه ينسبهم الى السفه وهونقض العقل . والاحلام العقول . والزعم يغلب استعماله فيما يشك
 في صحته ويطلق على الكذب (٢) ذكاه الشمس (٣) الاعتداء الظلم (٤) الهز بر الاسد (٥) قومه
 بنو هاشم وبنو المطلب (٦) الشعب ما انفرج بين جبلين والمراد شعب ابي طالب في بني (٧) راج
 نفق والعداء التعدي (٨) انشقت الاعداء تفرقوا واختلفوا (٩) الجفء الاعراض . والوفاء ضد الغدر

- فَاطَالَ السُّجُودَ حَتَّىٰ آتَتْهُ * فَأَزَالَتْهُ بُتَّةَ الزُّهْرَاءِ (١)
- لَيْتَ شِعْرِي إِذْ ذَاكَ مَا مَنَعَ الْأَرْضَ * ضَمِّنَ الخُسْفِ أَوْ تَخَرَّ السَّمَاءُ (٢)
- قَوْمٌ نُوحٍ لَمْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا * وَلَقَدْ أَغْرَقَ الْبَرِيَّةَ مَاءً
- غَيْرَ أَنَّ الْغَرِيمَ كَانَ كَرِيمًا * وَحَلِيمًا فَأَخْرَجَ الْإِقْتِضَاءُ (٣)
- رَاحَ شَمْسُ الْوُجُودِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ * وَيَبْدُرُ قَدْ اسْتَجِيبَ الدَّعَاءُ (٤)
- صُرِعُوا كُلُّهُمْ هُنَاكَ وَمِنْهُمْ * فِي قَلْبِ قَدْ أَلْقَيْتَ آسَاءَ (٥)

انشقاق القمر بدعائه صلى الله عليه وسلم

- كَالْمَوْهُ بِشَقِّهِ الْقَمَرَ الزَّا * هِرَ لَيْلَاتٍ تَكْلِيفَ مَا الْإِشَاءُ
- فَدَعَا فَاسْتَبَانَ شَقِيحِينَ فِي الْحَا * لَ وَبَيْنَ الشَّقِيحِينَ بَانَ حِرَاءُ (٦)
- فَاسْتَرَابُوا بِأَنَّهُ السِّحْرُ حَتَّى * جَاءَ مِنْ كُلِّ وَارِدٍ أَنْبَاءُ (٧)
- أَخْبَرُوا وَهُمْ بِصِدْقِهِ فَاسْتَمَرُّوا * وَالْعَمَى لَا تُفِيدُهُ الْأَضْوَاءُ

عرضهم عليه تمليكه عليهم صلى الله عليه وسلم

- هَالَهُمْ أَمْرُهُ تَخَافُوا وَمَا هُمْ * بَعْدَ حِينٍ مِنْ فِتْكِهِ أَمْنَاءُ (٨)
- عَرَضُوا أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَلِكًا * وَإِلَيْهِ الْأَمْوَالُ وَالْأَرَءَاءُ (٩)

(١) الزهراء السيدة فاطمة رضي الله عنها (٢) تخر تسقط وهو منصوب بان محذوفة لعطفه على اسم خالص وهو الارض (٣) الغريم صاحب الحق وهو هنا النبي صلى الله عليه وسلم . والافتضاء طلب قضاء الحق (٤) بدر محل الغزوة المشهورة (٥) صرعوا طرحوا وقتلوا . والقليب البئر التي لم تطوأي التي لم تبني . والاشلاء جمع شلو وهو العضو والجسد بلا روح (٦) حراء جبل من جبال مكة المشرفة (٧) استرابوا شكوا . والانباء الاخبار (٨) هالمم افزعهم . والفتك القتل . والامناء جمع امين ضد الخائف (٩) الاراء جمع رأى وهو تدبير الامور

- (١) لَهْفَ قَلْبِي عَلَى بِلَالٍ فَقَدْ صَبَّ عَلَيْهِ وَقَاضَ عَنْهُ الْبَلَاءَ
- (٢) لَهْفَ قَلْبِي عَلَى الْوَلِيِّ أَبِي الْيَقْظَانَ إِذْ أَلَّ يَأْسِرَ أَسْرَاءَ
- (٣) لَهْفَ قَلْبِي عَلَى الْجَمِيعِ وَمَا يَنْفَعُ لَهْفِي وَمَا يُفِيدُ الْبُكَاءَ
رَحْمَةً لِلَّهِ صَاحِبَتْ خَيْرَ صَحْبٍ * حِينَ عَزَّتْ فِي مَكَّةَ الرَّحْمَاءَ
- (٤) أَحْسَنَ اللَّهُ صَبْرَهُمْ فَاسْتَلْذُوا * بِالْبَلَايَا وَخَفَّتِ الْأَوَاءَ
- (٥) وَلِهَذَا تَحَمَّلُوا مَا الْجِبَالُ الشُّمُّ عَنْ حَمْلِ بَعْضِهِ ضِعْفًا
- (٦) هَاجَرُوا لِلْجَبُوشِ خَوْفًا عَلَى الدِّينِ فَهُمْ مِثْلُ دِينِهِمْ غُرْبَاءَ
- (٧) وَالنَّبِيُّ الْأُمِّيُّ كَاللَّيْثِ يُرْدِي الشِّرْكَ مِنْهُ تَقْدُمٌ وَأَجْتِرَاءَ
- لَمْ تَرَعَهُ الْأَهْوَالُ فِي نَشْرِ دِينٍ * هُوَ وَحِيٍّ وَمَا بِهِ أَهْوَاءَ
- (٨) كَمْ أَسَاؤُهُ كَيْ يَكْفُفَ فَمَا كَفَّتْهُ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ الْأَسْوَاءَ
- وَأَسْتَوَى مِنْهُمْ لَدَيْهِ جَفَاءَ * وَوَفَاءَ وَالضَّرُّ وَالسَّرَاءَ
- (٩) رَبِّ يَوْمٍ آتَاهُ عَقْبَةُ اشْتَى الْقَوْمِ يَسْعَى وَفِي يَدَيْهِ سَلَاءَ
- بِجَيْتٍ آتَى حَيْثُ وَهَلَ يَا * تِي بَغَيْرِ الْخُبَائِثِ الْخُبَاءَ
- قَدْ رَمَاهُ حِينَ السُّجُودِ عَلَيْهِ * وَأَنْتَنِي مِنْهُ نَعْمُكَ الْأَشْقِيَاءَ

(١) اللف التحسر (٢) أبو اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنهما (٣) عزت قلت (٤) الأواء الشدة (٥) الشمُّ جمع اشم وهو المرتفع (٦) قال صلى الله عليه وسلم بدا الدين غرباً وسيعود كما بدا وقد ألف سيدي علي بن يمين كتاباً سماه غرابة الاسلام في القرن العاشر فكيف الآن (٧) يردى يهلك، والاجتراء الاقدام والشجاعة (٨) يكفف يعرض (٩) سلا الجزور كرشه مقصور وليس في قوافي هذه الالينية ما مده ضرورة الالفظ والنظ والصفا اخو المروة

سَبَقْتَهُمْ خَدِيجَةَ وَأَبُو بَكْرٍ عَلِيٌّ زَيْدٌ بِسَلَالٍ وَلَائِهِ
 وَتَلَاهُمْ قَوْمٌ كَرَامٌ كَذِي النُّو * رَيْنٌ عَثْمَانُ سَادَةٌ نَبْلَاءُ (١)
 عَامِرٌ طَلْحَةُ الزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ * وَأَبْنُ عَوْفٍ مَعَ صَاحِبِ الْغَارِ جَاؤَا (٢)
 وَسَعِيدٌ عُبَيْدَةُ حَمْزَةُ الْمَرْ * غَمٌّ أَنْفٌ الضَّلَالُ مِنْهُ اهْتَدَاءُ (٣)
 أَسَدُ اللَّهِ وَالرَّسُولِ الَّذِي دَا * نَتْ لَهُ بِالسِّيَادَةِ الشُّهَدَاءُ (٤)
 وَالْإِمَامُ الْفَارُوقُ بَعْدُ مِنَ الْمُخْتَارِ فِي حَقِّهِ اسْتَجِيبِ الدُّعَاءُ (٥)
 كَانَ إِسْلَامُهُ عَلَى الشِّرْكِ خَفْضًا * وَبِهِ صَارَ لِلْبُدَى اسْتِعْلَاءُ (٦)
 عُمَرُ الْقَرْمُ ذُو النُّتُوحِ الَّذِي عَزَّ بِهِ الدِّينُ حِينَ عَزَّ الْعَزَاءُ (٧)
 وَنِسَاءُ أُمَّ الْجَمِيلِ وَأُمَّ الْفَضْلِ أُمَّ لَيْمَانَ أَسْمَاءُ (٧)
 وَسِوَاهُمْ مِنْ سَادَةٍ وَعَبِيدٍ * سَابَقْتَهُمْ حِرَاءِرٌ وَإِمَاءُ

عداوة قریش له ولاصحابه صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ لَمَّا تَظَاهَرُوا الْقَرِيشَ * حِينَ زَالَ الْخَفَاءُ زَادَ الْجَفَاءُ (٨)
 نَوَّعُوا فِيهِمُ الْعَذَابَ وَكَانَتْ * مِنْ لَظَاهِمُ بِالْأَبْطَحِ الرَّمْضَاءُ (٩)

(١) سمي عثمان رضي الله عنه هذا النورين لتزوجه بنتي النبي صلى الله عليه وسلم السيدة رقية ثم السيدة أم كلثوم رضي الله عنهما . والنبلاء الفضلاء (٢) عامر ابو عبيدة وابن عوف عبد الرحمن وصاحب الغار ابو بكر اسلم الستة بدعايته (٣) سعيد بن زيد . وعبيدة بن الحارث . وأرغم انفه اي ألصقه بالرغام وهو التراب اي اذله (٤) دانت اتقادت اي رضوا بسيادته (٥) الفاروق سمي به لان اسلامه فرق بين الحق والباطل (٦) القرم السيد . وعز العزاء قل الصبر (٧) ام جميل فاطمة بنت الخطاب زوجة العباس وام امين بركة الحبشية ام اسامة زوجة زيد واسماء بنت ابي بكر زوجة الزبير رضي الله عنهم اجمعين (٨) الجفناء القطيعة (٩) لظاهم نارهم . والابطح الارض المنبطحه بين جبل مكة . والرمضاء الرمل الحار

لِقَبْوِهِ الْأَمِينِ مِنْ قَبْلِ هَذَا * وَقَلِيلٌ بَيْنَ الْوَرَى الْأَمْنَاءِ
 لَا كِتَابٌ وَلَا حِسَابٌ وَلَا غُرُ * بَةَ طَالَتْ لَهُ وَلَا اسْتِخْفَاءُ
 بِكِتَابٍ مِنَ الْمَلِكِ آتَاهُمْ * كُلُّ لَفْظٍ بِصِدْقِهِ طُغْرَاءُ (١)
 حِجَّةُ اللَّهِ فَوْقَ كُلِّ الْبَرَايَا * فِيهِ عَنْ كُلِّ حِجَّةٍ اغْنَاءُ (٢)
 كُلُّ عِلْمٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمَنْهُ * عَنْهُ فِيهِ لَهُ عَلَيْهِ ارْتِقَاءُ (٣)
 غَلَبَ الْكُلَّ بِالْبُرَاهِينَ لَكِنْ * بَعْضُهُمْ غَالِبٌ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ
 حَارَبَ الْعُرْبَ وَالْأَعَاجِمَ مِنْهُ * بِسَلَّاحٍ لَهُ السَّلَاحُ فِدَاءُ
 كُلُّ حَرْفٍ سَيْفٌ وَرَمْحٌ وَسَهْمٌ * وَمَجْنٌ وَنَثْرَةٌ حِصْدَاءُ (٤)
 لَيْسَ يَهْدِي الْقُرْآنُ مِنْهُمْ قُلُوبًا * مَا آتَاهَا مِنْ رَبِّهَا الْإِهْتِدَاءُ
 لَا يُطَبِّقُ الْإِفْصَاحُ بِالْحَقِّ عَبْدٌ * رُوحُهُ مِنْ ضَلَالِهِ خِرْسَاءُ
 إِنْ قُرْآنُهُ الْكَرِيمُ لِكُلِّ الْكُتُبِ * مِنْ فَيْضِ فَضْلِهِ اسْتِجْدَاءُ (٥)
 كُلُّ فَرْدٍ قَدْ حَازَ أَقْسَامَ فَضْلِ * دُونَ فَضْلٍ وَقَدْ يَكُونُ وِطَاءُ (٦)
 جَمَعَ الْكُلَّ وَحَدَّهُ فَلَدِيهِ * لِجَمِيعِ الْفَضَائِلِ اسْتِيفَاءُ
 زَادَ عَنْهَا أَعْضَافَهَا فَهُوَ فَرْدٌ * ضَمَّنَهُ الْعَالَمُونَ وَالْعُلَمَاءُ
 وَأَنْقَضَتْ مُعْجَزَاتُ كُلِّ نَبِيٍّ * بِأَنْقِضَاءِ وَمَا لِهَذَا أَنْقِضَاءُ

السابقون للإسلام

وَأَهْتَدَى سَادَةٌ فَصَارَ لَهُمْ بِالسَّبْقِ وَالصِّدْقِ رُتْبَةٌ عَلَيْهِ

- (١) المليك من أسماء الله تعالى كالمالك. والظفره علامة الملك على كتبه الدالة على صحة نسبتها إليه (٢) الحجة الدليل (٣) الارتقاء الارتفاع (٤) النثرة الدرع الواسعة. والحصداء ضيقة الحلق المحكمة (٥) الاستجداء طلب الجدوى وهي العطية (٦) الوطاء المواطأة أي الانفاق

- أَطَّلَعَ اللَّهُ شَمْسَهُ فَاسْتَارَتْ * قَبْلَ كُلِّ الْأَمَّاكِنِ الْبَطْحَاءُ^(١)
- مَلَائِةَ الْعَالَمِينَ نُورًا وَلَوْلَا * نُورُهُ لَأَسْتَحَالَ فِيهَا الضِّيَاءُ
- وَقُلُوبُ الْعَتَاةِ فِيهَا عِيُونَ * طَمَسَتْهَا مِنْ شَرِّ كَرِيمٍ قَذَاءُ^(٢)
- إِنَّمَا هَذِهِ الْقُلُوبُ مَرَايَا * فَوْقَهَا مِنْ ضَلَالِهِمْ أَصْدَاءُ
- كَمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتِهِ وَوَلَدِيهِمْ * مِنْ ضَلَالٍ لِكُلِّ مَرَأَى مَرَاءُ^(٣)
- كَلَّمَا جَاءَهُمْ بِآيَةٍ صِدْقٍ * كَذَّبُوهُ فِيهَا وَبِالْإِفْكِ جَاؤُا^(٤)
- جَاءَهُمْ هَادِيًا بِأَفْصَحِ قَوْلٍ * عَجَزَتْ عَنْ أَقْلِهِ الْفَصْحَاءُ^(٥)
- طَالَ تَقْرِيعُهُمْ بِهِ وَالتَّحْدِي * أَيْنَ أَيْنَ الْمَصَافِعِ الْبَلِغَاءُ^(٦)
- وَهُمْ الْقَوْمُ أَفْصَحُ النَّاسِ طَبَعًا * شُعْرَاءُ بَيْنَ الْوَرَى خُطْبَاءُ
- عَدَلُوا عَنْهُ لِلشَّتَائِمِ وَالْحُرِّ * بِأَفْتِرَاقِ جَوَابِهِمْ وَأَفْتِرَاءُ^(٧)
- أَتْرَاهُمْ لَوْ اسْتَطَاعُوا نَظِيرًا * رَاقِبُهُمْ عَنْهُ أَنْ تَرُاقِ دِمَاءُ^(٨)
- فِيهِ إِعْجَازُهُمْ وَفِيهِ هُدَاهُمْ * فَهُوَ سَقَمٌ لَهُمْ وَفِيهِ شِفَاءُ
- فِيهِ إِخْبَارُهُمْ بِمَا كَانَ فِي الدَّهْرِ وَيَأْتِي تَسَاوَتِ الْأَنَاءِ^(٩)
- وَالنَّبِيُّ الْأَمِيُّ قَدْ عَلِمُوهُ * مَا لَهُ فِي كَمَالِهِ قَرْنَاءُ^(١٠)
- أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً مَا أَتَاهُ * قَطُّ مِنْ قَوْمِهِ بِكَذِبٍ هِجَاءُ^(١١)

(١) البطحاء مكة (٢) طمستهم ذهبت بصرها . والافذاء الاوساخ (٣) المرأى الزوئية والمرأه الجدال (٤) الافك الكذب (٥) اقله اقصر سورة انا اعطيناك او مقدارها منه (٦) النقرع التويخ . والتحدي طلب المعارضة بالمثل . والمصافع جمع مصقع وهو الخطيب البليغ (٧) الافتراء الكذب (٨) راقبهم اعجبهم (٩) الأناء الازمان (١٠) القرناء النظراء (١١) اللهجة اللسان . والهجاء الذم

(١) وَيَشْبَهُ حَمْرًا أَشْرَقَتِ الْغُبْرَاءُ لِمَا رَمَتْهُمُ الْخَضْرَاءُ
وَبِالْهَامِ يَقْضَى وَمَنَامٌ * دَرَّتِ الْأَرْضُ مَا دَرَّتَهُ السَّمَاءُ

حالة الاديان وقت بعثته صلى الله عليه وسلم

(٢) قَبْلَهُ عَمَّتِ الْبَرَايَا جَهَالًا * تَوَضَّلَ الْمَرُؤُسُ وَالرُّؤَسَاءُ
لَا حَرَامٌ وَلَا حَلَالٌ وَلَا دِينَ صَحِيحٌ وَلَا هُدًى وَأَهْتَدَاءُ
كَانَ فِي النَّاسِ مِلَّتَانِ وَكُلٌّ * مِنْهُمَا مِثْلُ أَخْتِمَا عَوْجَاءُ
أَهْلُ أَصْنَامِهِمْ وَأَهْلُ كِتَابٍ * شَيْخُهُمْ فِي دُرُوسِهِ الْعَوَاءُ
بَدَأُوهُ وَحَرَّفُوهُ وَزَادُوا * فِيهِ مَا شَاءَ مِنْ ضَلَالٍ وَشَاوَأُ
فَهُمْ يُخَبِّطُونَ فِيهِ وَهَلْ تَبْصُرُ رُشْدًا يُخَبِّطُهَا الْعُشْوَاءُ
بَيْنَمَا الْكُفْرُ هَكَذَا أَحْرَقَ الْخَلْقَ لَظَاهُ وَأَشْتَدَّتِ الظُّلَمَاءُ
وَأَشْتَكَّتْ كَعْبَةُ الْأَيْلَةِ إِذَا هُمْ * وَأَسْتَعَاثَتْ مِنْ شُرِكِهِمْ إِيْلِيَاءُ
أَطَّلَعَ اللَّهُ شَمْسَ أَحْمَدٍ فِي الْأَرْضِ * ضِ فَعَمَّتْ أَقْطَارَهَا الْأَضْوَاءُ

بدء الاسلام ووصف القرآن

قَدَأَتِي الْمُصْطَفَى نَبِيًّا رَسُولًا * طَبِئِي مَا بَشَّرْتَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ
لِجَمِيعِ الْأَنْبَاءِ أَرْسَلَهُ اللَّهُ خِتَامًا لِلرُّسُلِ وَهُوَ أَيْدِيَاءُ

(١) الغبراء الارض والخضراء السماء اي رمت الملائكة الجن وبعثتهم من استراق السمع (٢)
البرايا الخلائق جمع بربية (٣) العواء ابليس ودروسه جمع درس ومصدر درس المنزل اذا نجي
اثره فكانهم يحو الكتاب لكثرة تبديله وتحريفه ففي دروسه تورية (٤) العشواء الناقاة لا تبصر
امامها وخبط الامر خبط عشواء ركبته على غير بصيرة (٥) اظاه ناره (٦) ايلياء بيت المقدس

- بَشَرُوا أَحْسَنُوا الْبَشَائِرَ لَكِنْ * جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ فَأَسَاءُوا^(١)
- بَعْضُهُمْ صَرَحَ الْكَلَامَ كَعِيسَى * وَكَلَامُ الْكَلِيمِ فِيهِ اِكْتِفَاءُ^(٢)
- وَيَسْفِرُ الزُّبُورِ أَقْوَى دَلِيلٍ * وَأَشَاعَ الْبَشْرَى بِهِ شَعْيَاءُ^(٣)
- وَأَتَتْ عَنْ سِوَاهُمْ كُلَّ بَشْرَى * عَطَّرَ الْكُونَ مِنْ شَذَاهَا الذِّكَاةُ^(٤)
- أَظْهَرُوهُ وَبَيَّنُوهُ وَلَكِنْ * كَتَمَتْهُ مَعَاشِرُهُ سُخْفَاءُ^(٥)
- سَتَرُوا الْحَقَّ حَرْفُوا اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى وَكَمْ ذَا لَهُمْ بَدَتْ عَوْرَاءُ^(٦)
- جَعَلُوهُ مَا بَيْنَهُمْ أَيْ سِرًّا * وَإِلَى الْحَشْرِ مَالَهُ إِفْشَاءُ
- وَبَرَّغَمَ عَنْهُمْ فِشَا وَبِأَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قَوْمِنَا لَهُ إِبْدَاءُ
- وَبِكُلِّ الْأَعْصَارِ أَظْهَرَهُ اللَّهُ بِقَوْمٍ مِنْهُمْ هُمُ النَّبِيَاءُ
- نَعَمْ بَجْرُ الْعُلُومِ مِنْهُمْ بِجِيرًا * وَنَصِيرِ الْإِيمَانِ نَسْطُورَاءُ^(٧)
- نَعَمْ حَبِيرٌ قَدْ أَسْلَمَ ابْنُ سَلَامٍ * حِينَ جَاءَتْ بِبَيْتِهِ السُّفْهَاءُ^(٨)
- وَلِنَعَمِ الْحَبِيرِ الْكَرِيمِ مُخَيْرٍ يَسُقُ شَهِيدَ الْمَعَارِكِ الْمِعْطَاءُ^(٩)
- وَعَنِ الْجَنِّ كَمْ بَشَائِرٍ لِلْإِنْسِ رَوَاهَا الْكُهَّانُ وَالْعُلَمَاءُ

(١) بشروا اي بهو وبينوا اوصافه الشريفة صلى الله عليه وسلم (٢) صرح الكلام اي في الانجيل والكليم هو سيدنا موسى عليه السلام له في التوراة عدة بشارت بالنبى صلى الله عليه وسلم (٣) شعياء من انبياء بني اسرائيل (٤) الشذى حدة ذكاء الرائحة . والذكاة شدة الرائحة (٥) سخفاء جمع سخيف وهو ناقص العقل (٦) العوراء الكلمة القبيحة وهي السقطة وفيها شبه التورية (٧) بجيرا راهب وكذا نسطورا (٨) ابن سلام هو عبد الله رضي الله عنه . والسفهاء اليهود والسفه الجهل وخفة العقل (٩) مخير بق احد احبار اليهود اسلم واستشهد بغزوة احد بعد ان اوصى للنبي صلى الله عليه وسلم بجميع ماله وهو سبعة بساتين

موت ابويه ثم احياؤها واما ينهما به صلى الله عليه وسلم

- (١) مَاتَتْ أُمُّ النَّبِيِّ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ * وَأَبُوهُ وَبَيْتُهُ الْأَحْشَاءُ
 ثُمَّ أَحْيَاهُمَا الْقُدَيْرُ فَحَازَا * شَرَفَ الدِّينِ حَبْذَا الْأَحْيَاءِ
 (٢) وَهَمَّا نَاجِيَانِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ * فَتَرَةً أَوْ حَيَاةً أَوْ حُنْفَاءَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكِرَامُ النَّاسِ مِنَّا وَتَلَسَّخَطَ اللُّؤْمَاءُ
 لَيْسَ يَرْتَابُ فِي نَجَاتِهِمَا إِلَّا رَقِيعٌ فِي الدِّينِ أَوْ رَقْعَاءُ
 (٣) كَيْفَ تُرْجَى النِّجَاةُ لِلنَّاسِ مِمَّنْ * مَا أَتَى وَالدِّينَ مِنْهُ النَّجَاءُ
 كَمْ أَتَانَا بِأَمْرِ بَرٍّ وَنَهْيٍ * عَن عَفْوَاقِ وَهُوَ الْفَتَى الْمُتَّعَاءُ
 (٤) وَمَحَالٌ تُكَلِّفُهُ النَّاسَ خَيْرًا * هُوَ مِنْهُ حَاشَا وَحَاشَا بَرَاءُ
 أَيْرُونَ الدُّعَاءَ مَا كَانَ مِنْهُ * لِهَمَّا أَوْ دَعَا وَخَابَ الدُّعَاءُ
 (٥) بَلْ دَعَا اللَّهَ وَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ * فَيَحْيَا تِلْكَ الْقُبُورَ الْحَيَاءُ
 (٦)

تبشير الانبياء وغيرهم به صلى الله عليه وسلم

- خَصَّهُ اللَّهُ بِالنُّبُوَّةِ قَدَمًا * وَسَوَى نُورِهِ الْكَرِيمِ فَنَاءُ
 كُلُّ خَلْقٍ الرَّحْمَنِ أَمْتُهُ النَّأُ * سُرْعَايَا وَالْأَنْبِيَاءُ وَزُرَاءُ
 هُوَ سُلْطَانُهُمْ وَكُلُّ أَمِيرٍ * غَيْرِ بَدْعٍ أَنْ تَسْبِقَ الْأَمْرَاءُ
 (٧)

(١) اي ست سنوات ومات ابوه وولد اشهر ان في حمله صلى الله عليه وسلم (٢) الفترة ما بين كل نبين واهل الفترة ناجون ولم يجاوز سنهما العشرين سنة او حياة اي احياها الله تعالى فاما به صلى الله عليه وسلم كجورد في الحديث وحنفاء على دين ابراهيم عليه السلام فنجاهما محقة على كل حال (٣) يرتاب يشك والرقيع الاحمق ناقص العقل ومؤنثه الرقعاء (٤) المتباء المجازى المعطاء (٥) البراء البري (٦) الحياء المطر يمدو يقصر (٧) البدع والبديع ماجاء على غير مثال يعني ان ذلك ليس غريباً فان من العادة ان تسبق الامراء في المواكب على السلطان

- فَأَبَتْهُ كُلُّ الْمَرَاضِعِ لِلْيَتِيمِ وَقَدْ ذَلَّ فِي الْوَرَى الْيَتِيمَاءُ
 (١) أَرْضَعَتْهُ فَتَاةٌ سَعْدٌ فَقَازَتْ * بِرَضِيعٍ مَا مِثْلُهُ رُضْعَاءُ
 (٢) أَرْضَعَتْهُ وَالْعَيْشُ أَغْبَرُ فَأَخْضَرَ وَبَسَّ الْمَعِيشَةَ الْغَبْرَاءُ
 (٣) رَكِبَتْ فِي الْمَجْبِيِّ شَرَّاتَانِ * سَبَقَتْهَا لِضَعْفِهَا الرُّفْقَاءُ
 (٤) ثُمَّ عَادَتْ تَعْدُو عَلَيْهَا فَلَمْ تُدَّ * رَأَتْ أَنْ أُمَّ سَابِقُ عَدَاءُ
 (٥) وَشِيَاهُ لَهَا بِمَحَلِّ شَدِيدٍ * مَصَّ مَاءَ الثَّرَى أَتَاهَا الثَّرَاءُ
 (٦) أَقْبَلَتْ لَبَنًا شَبَاعًا وَأَهْلُ الْحَيِّ * مَعَ شَائِهِمْ جِبَاعُ ظَمَاءُ
 (٧) بَرَكَاتٌ أُرْخَتْ عَلَيْهَا رِخَاءً * فِي زَمَانٍ غَالِ الْجَمِيعِ الْغَلَاءُ

شق الملائكة صدره الشريف صلى الله عليه وسلم

- (١) شَقَّ مِنْهُ جَبْرِيْلُ أَفْدِيهِ صَدْرًا * قَدْ وَعَى الْعَالَمِينَ مِنْهُ وَعَاءُ
 (٢) وَحَشَاهُ بِحِكْمَةٍ وَبِلَايِمَا * نِ وَتَمَّ الْخِنَامُ تَمَّ الْوُكَاةُ
 (٣) هُوَ بَجْرُهُ وَلَسْتُ أَدْرِي وَقَدْ شَقَّ * لِمَا ذَالَمْ تَعْرِقُ الْأَرْجَاءُ
 (٤) هُوَ بَجْرُ التَّوْحِيدِ فَاضٌ وَكُلُّ الْأَرْضِ بِالشِّرْكِ بَقْعَةٌ جَدْبَاءُ
 (٥) فَأَتَاهَا مِنْ فَيْضِهِ الْخِصْبُ حَتَّى * حَيَّيْتُ بَعْدَ مَوْتِهَا الْأَحْيَاءُ

(١) فتاة سعدى السيد حليلة السعدية (٢) العيش الاغبر عيش الغلاء. والاخضر عيش الرخاء (٣) الانان الحمارة (٤) تعدو تسير صيرا شديداً والسابق العداء الفرس الشديد الجري (٥) الثرى التراب الندي والثراء الغنى (٦) اللبن جمع لابن اي ذات لبن والشاء جمع شاة (٧) غال اهلك (٨) وعى حفظ. والعالمين كل ما عدا الله تعالى جمع عالم. والوعاء الظرف (٩) الحكمة العلم النافع. والوكاء رباط القرية وغيرها (١٠) الارجاء النواحي (١١) الجدباء المجدبة (١٢) الاحياء القبائل وضد الاموات ففيه تورية

- لَيْسَ لِي حِمْلَةٌ بِتَعْرِيفِ أَعْمَى * كُنْهَ شَيْءٍ خَصَّتْ بِهِ الْبَصْرَاءُ (١)
- وَإِذَا مَا هَدَى الْأَيْلَهُ بِهَيْمًا * كَانَ مِنْ دُونِ فِهْمِهِ الْأَذْكِيَاءُ (٢)
- أَحْجَمَ الْفَيْلُ عَنْ حِيٍّ اللَّهُ لَمَّا * قَصَدَتْ هَدْمَ بَيْتِهِ الْأَشْقِيَاءُ (٣)
- وَبَطِيرٍ جَاءَتْ لِنُصْرَةِ طَهْ * وَهُوَ حَمَلٌ بَادُواوُ بِأَخْسَرِ بَاوُ (٤)
- وَبِمِيَادِهِ لَقَدْ فَاضَ نُورٌ * ضَاقَ عَنْ وَسْعِهِ الْمَالُ وَالْخَلَاءُ (٥)
- فَاضَ طُوفَانُهُ فَغَاضَتْ مِيَاهُ الْفُرْسِ وَالنَّارُ عَمَّهَا الْأَيْطَفَاءُ (٦)
- شُرْفَاتُ الْإِيوَانِ إِيوَانِ كِسْرَى * مِنْهُ خَرَّتْ وَأَنْشَقَّ هَذَا الْبِنَاءُ (٧)
- وَرَأَى الْمُؤَبَّدَانَ رُؤْيَا حَاكَمَا * هِيَ حَقٌّ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَتْرَاءُ (٨)
- هَجَمَ الْعَرَبُ بِالْعَرَابِ وَلَمْ يَمْنَعْ هُجُومًا مِنْ نَهْرٍ دَجَلَةَ مَاءٍ (٩)
- وَبِمِيَادِهِ تَنَكَّسَتِ الْأَصْنَامُ جَنَّتْ أُمَّ مَسَهَا إِغْمَاءُ (١٠)
- حَلَّ فِيهَا دَاءُ الرَّدَى فَأَسَاءَ الشَّرْكَ دَاءُ أَوْدَتْ بِهِ الشُّرَكَاءُ (١١)

رضاعه صلى الله عليه وسلم

جَاءَ كَالدَّرَةِ الْيَتِيمَةِ فَرَدًّا * تَيْمَ الْكُونِ حُسْنَهُ الْوَضَاءُ (١١)

- (١) كنه الشيء جوهره وحقيقته (٢) احجم تأخر الفيل لما قصدت الحبشة هدم الكعبة .
 (٣) بادوا هلكوا . و باؤا بالخسر (٤) الملا الصحراء . والخلاء الفضاء (٥) غاضت ذهبت في
 الارض (٦) الشرفات جمع شرف وهي ما يوضع على اعالي القصور . وخرت سقطت
 (٧) المؤبدان المجوس كقاضى القضاة للمسلمين . والامتراء الشك (٨) العرب الخليل العربية
 خلاف البراذين (٩) اغمى على المريض اغشى عليه (١٠) اودت هالكت . والشركاء جمع شريك
 وهو هنا بمعنى الصنم على اعتقاد الجاهلية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (١١) اليتيمة التي لانظير لها .
 و تيمه الحب عبده وذلك . والكون المكونات اى المخلوقات . والوضاء كثير الحسن والبهجة من الوضاعة

- (١) كَمْ رَأَتْ آيَةً لَهُ وَهِيَ جَبَلِي * وَبِمَوْلَى كُلِّ الْوَرَى نَفْسَاءُ
 (٢) جَاءَهَا الطَّلُقُ وَهِيَ فِي الدَّارِ مِنْ دُونِ * نِ اِنِّسِ وَقَدْنَاى الْاَقْرِبَاءُ
 (٣) فَاتَمَّتْهَا قَوَابِلُ مِنْ جَنَّاتِ الْخُلْدِ مِنْهَا الْعَذْرَاءُ وَالْحُورَاءُ
 (٤) وَتَدَّتْ زُهُرُ النُّجُومِ إِلَيْهَا * كَالْمَصَابِيحِ ضَاءً مِنْهَا الْفَضَاءُ
 (٥) حَمَلَتْهُ هَوْنًا وَقَدْ وَضَعَتْهُ * أَنْظَفَ النَّاسِ مَا بِهِ أَقْدَاءُ
 (٦) وَوَلَدَتْهُ كَالشَّمْسِ اشْرَقَ مَسْرُوءُ * رَأَى وَتَمَّتْ مَخْتَبِ السَّرَّاءِ
 (٧) أَبْصَرَتْ نُورَهُ أَنْارَ بَيْصَرِي * فَرَأَتْهَا كَأَنَّهَا الْبَطْحَاءُ
 (٨) وَلَقَدْ هَزَّتِ الْمَلَائِكُ مَهْدًا * كَأَنَّ مِنْ فَوْقِهِ لَهُ اسْتِلْقَاءُ
 (٩) حَادَتْ الْبَدْرَ وَهُوَ كَأَنَّ لَهُ فِي الْمَهْدِ * كَالظَّنِّ طَابَ مِنْهَا الْغِنَاءُ
 (١٠) خَدَمَتْهُ عَوَالِمُ الْمَلَائِكِ الْأَعْلَى * وَهَلْ بَعْدَ ذَا الْعَبْدِ عِلَاءُ
 (١١) وَأَسْتَفَاضَتْ خَبَارُهُ فِي الْبَرَايَا * فَحَكَاهَا الْمَلَّاحُ وَالْحُدَّاءُ
 غَيْرَ أَنَّ الْقُلُوبَ فِيهَا عِيُونَ * بَعْضُهَا عَن رَشَادِهَا عَمِيَاءُ

(١) آية اى علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم . والنساء الوالدة (٢) الطلق وجع الولادة . ونأى بعد (٣) القوابل جمع قابلة وهى المرأة التى نتلقى الولد . والعذراء السيدة مريم عليها السلام . والحوراء واحدة حور الجنة وال فيه للجنس فقد حضر ولادتها عاده من الحور العين مع السيدة مريم والسيدة آسية امرأة فرعون (٤) الفضاء ما اتسع من الارض (٥) الاقضاء جمع قذى وهو الوسخ (٦) مسرور اى مقطوع السررة وهوا ايضا من السرور فقيه تورية . واختنن قطع القلفة وقد ولد صلى الله عليه وسلم مخنوناً مسروراً (٧) بصرى بلدة بالشام . والبطحاء مكة (٨) المهيد ما يهد للطفل (٩) الظنر العاطفة على ولد غيرها المرضعته له (١٠) العلاء الرفعة والشرف (١١) الملاح النوتي . وهو خادم السفينة والحداء سائق الابل اى ان اخبار نبوته صلى الله عليه وسلم شاعت في البر والبحر

- (١) وَخَزِيمٌ كِبَانَةُ النَّضْرِ وَالْمَاءِ * لِكَ فِهْرٍمُ وَغَالِبٌ وَاللَّيَاءُ
 ثُمَّ كَعْبٌ وَمُرَّةٌ وَكَالِبٌ * وَهَيْمٌ وَكَلْمٌ كَرْمَاءُ
 (٢) ثُمَّ بَدْرُ الْبَطْحَاءِ عَبْدُ مَنْفٍ * هَاشِمٌ شَيْبَةُ الْفَتَى الْمِعْطَاءُ
 (٣) وَأَبُو الْمَصْطَفَى الْخَلَّاحُ عَبْدُ اللَّهِ وَالْكَوْثَرُ سَادَةُ نِبَلَاءُ
 (٤) هَكَذَا الْمَجْدُ وَالْمَفَاخِرُ وَالْأَنْسَابُ تَعْلُو وَهَكَذَا النُّسْبَاءُ
 (٥) هَكَذَا الْمَجْدُ وَالْجَدُّودُ فَتَادِرُ الْخُلُقِ أَيْنَ الْأَشْبَاهُ وَالْأَكْفَاءُ
 كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ فَرِيدٌ وَلَمْ يُنْظَرْ لَهُ فِي زَمَانِهِ نُظْرَاءُ
 (٦) وَلَهُ الْأُمَهَاتُ كُلُّ حَصَانٍ * تَبَاهَى بِمَجْدِهَا الْأَحْمَاءُ
 (٧) حَبْدًا أُمَّهَاتُ خَيْرِ نَبِيِّ * شَرَفَ الْكُونَ حَبْدًا الْآبَاءُ
 (٨) لَمْ يَزَلْ سَارِيَا سَرَى الشَّمْسِ وَالْدَّهْرِ مِنَ الشَّرِكِ لَيْلَاءُ
 مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ وَأَعْنِي * كُلُّ أَصْلٍ لَهُ بِقَوْلِي سَمَاءُ
 لَمْ يَزَلْ سَارِيَا إِلَى أَنْ تَجَلَّتْ * شَمْسُ أَنْوَارِهِ وَفَاضَ الضِّيَاءُ
 (٩) وَهَبَ اللَّهُ بِنْتًا وَهَبَ بِهَا كُلَّ هَنَاءٍ وَزَالَ عَنْهَا الْعَنَاءُ

(١) خزيم هو خزيمه حذف تاءه للترخيم. والمالك هو مالك لحقته اللام للبح الصفة. واللواء
 لؤي وهو مصغر لواء كما ذكره شيخنا الباجوري في حاشية مولد الدردير وقال غيره لؤي
 تصغير اللأوي وهو الثور الوحشي (٢) البطحاء مكة وكان عبد مناف يسمى قمر البطحاء. وشيبة
 الحمد عبد المطلب. والفتى السخني الكريم (٣) الخلال السيد الرزين. والنبلاء الفضلاء (٤)
 النسب جمع نسيب وهو ذوالنسب والحسب (٥) الاكفاء النظراء (٦) الحصان الغنيفة. والاحماء
 اقارب الزوج الواحد نحو (٧) حبداء كلمة مدح يبتدأ بها (٨) السرى السير ليلاً. والليلاء الليلاء
 اشديالي الشهر ظلمة (٩) بنت وهب هي السيدة آمنه صلى الله عليه وسلم. والعناء التعب

- وَبِهِ النَّارُ لِلْخَلِيلِ جَنَّاتًا * قَدَّحَيْلَتْ وَعَكَّسَهُ الْأَعْدَاءُ (١)
- خَيْرَةُ اللَّهِ مُتَقَى كُلِّ خَلْقٍ * وَكُلٌّ مِنَ الْأَصُولِ انْتِقَاءُ (٢)
- خَارَهُ وَأَصْطَفَاهُ فَهُوَ خِيَارٌ * مِنْ خِيَارٍ وَمِنْ صَفَاءٍ صَفَاءُ (٣)
- حَلُّ نُورًا بِأَدَمٍ فَاسْتَنَارَ الصُّلْبُ مِنْهُ وَالْجِبْهَةُ الْغَرَاءُ
وَسَرَى فِي الْجُدُودِ كَالرُّوحِ سِرًّا * صَانَهُ الْأَمَهَاتُ وَالْآبَاءُ (٤)
- هُوَ كَنْزُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ عَصْرِ * هُمْ جَمِيعًا أَرْضَادُهُ الْأَمْنَاءُ (٥)
- كَنْزٌ دُرٌّ قَدْ فَاقَ فَهُوَ يَتَنَمُّ * وَعَلَيْهِ جَمِيعُهُمْ أَوْصِيَاءُ (٦)
- قَدْ تَحَرَّى كَرَامًا وَكِرَامًا * مَا ابْتَغَى قَطُّ فِي حِمَاهُمْ بَغَاءُ (٧)
- بِصَحِيحِ النَّكَاحِ دُونَ سِفَاحٍ * فَهُوَ نِعَمُ النَّكَاحِ نِعْمُ الرَّفَاءُ (٨)
- حَلَّ شَيْثَانًا لِدَرِيْسٍ نُوْحًا وَإِبْرًا * هَيْمٌ نُورًا وَمَنْ أَنَاهُ الْفِدَاءُ (٩)
- ثُمَّ عَدَنَاتٌ نَالَهُ وَمَعَدُّ * وَنَزَارٌ وَهَكَذَا نَجْبَاءُ (١٠)
- مُضْرًا خَيْرٌ وَابْنَةُ الْيَاسِ وَالْمُدُّ * رِكٌّ مِنْ كُلِّ رَفْعَةٍ مَا يَشَاءُ (١٠)

(١) الخليل هو سيدنا ابراهيم عليه السلام وهو ايضاً الصديق اي كل من كان خليلاً للنبي صلى الله عليه وسلم بالايمان به تصير له النار جناتاً ففيه تورية (٢) الخيرة اسم من الاختيار. والمنقى الخنار والانتقاء الاختيار (٣) خارته اختاره (٤) الكنز اصل معناه المال المدفون والذهب والفضة. والارضاد جمع رصد وهم الراصدون اي المراقبون المحافظون على الكنز (٥) اليتيم الفرد وكل شيء يعز نظيره وفاقد الاب ففيه تورية. والاوصياء جمع وصي وهو كافل الصبي (٦) تحرى طلب احدى الامرين وهو اولاهما والكرم ضد اللوم. وابتغى طلب. والبغاء العبر (٧) السفاح التخبور. والرفاء هنا الائتمام وجمع الشمل (٨) من اتاه الفداء هو اسماعيل عليه السلام. وانما الكش الذي فداه الله به من الذبح (٩) النجباء جمع نجيب وهو الكريم الاصيب ١٠ - من ركة عدنان تاؤه للترخيم

مولده وجملة من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم

- (١) هُوَ نُورُ الْأَنْوَارِ أَصْلُ الْبَرَايَا * حِينَ لَا آدَمُ وَلَا حَوَاءُ
- (٢) هُوَ فَرْدٌ بِاللَّهِ وَالْكُلُّ مِنْهُ * لَيْسَ ثَانٌ هُنَا وَلَيْسَ ثِنَاءٌ
- (٣) مِنْهُ عَرْشٌ وَمِنْهُ فَرَشٌ وَمِنْهُ * قَلَمٌ كَاتِبٌ وَلَوْحٌ وَمَاءٌ
- (٤) مِنْهُ كُلُّ الْأَفْلَاكِ كَانَتْ وَمَادَا * رَتَّبَهُ وَالذَّوَاتُ وَالْأَسْمَاءُ
- (٥) مِنْهُ نُورُ النُّجُومِ وَالشَّمْسِ وَالْبَدَنِ * رِوَيْهِ مِثْلُ الْبَصَائِرِ الْبَصْرَاءُ
- فَهُوَ لِلْكَلِّ وَالِدٌ وَأَبُو الْخَلْقِ جَمِيعًا وَهُمْ لَهُ أَبْنَاءُ
- رَحْمَةً الْعَالَمِينَ كُلُّ نَصِيْبًا * نَالَ لَكِنْ تَقَاوَتِ الْأَنْصَابِ
- (٦) فَازَمِنَهَا الرُّوحَ الْأَمِينَ بِسْمِهِ * قَدْ صَابَ الْأَمَانَ وَهُوَ الثَّنَاءُ
- (٧) وَبِهِ آدَمٌ جَنَى الْعَفْوِ حَلُومًا * فَهَوْجَانٌ قَدْ جَاءَهُ الْأَجْتِبَاءُ

(١) نور الانوار اي الذي خلقت منه جميع الانوار. والبرابا جمع برية وهي الخليفة (٢) ثناء اي عدد اثنين اثنين والمراد انه صلى الله عليه وسلم لاثاني له واحداً او مكرراً (٣) العرش هو اعظم مخلوقات الله تعالى وجميعها في داخله. والفرش المراد به الارض قال تعالى هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فَرَشًا. والقلم هو الذي امره الله فكتب سائر المقدرات في اللوح المحفوظ (٤) الافلاك جمع فلك وهو مدار النجوم في كل سماء (٥) البصائر انوار القلوب. والابصار انوار العيون وقد خلقت كلها من نوره صلى الله عليه وسلم والبصراء اي ابصار البصراء (٦) السهم النصيب والسهم ما يرى به عن القوس ففيه تورية. والثناء المدح روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل حين انزلت آية وما أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ هل اصابك شيء من هذه الرحمة قال نعم كنت خائفاً فامنت لما اتنى الله علي في القرآن بقوله انه اقول رسول كريم ذي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ. طَاعَ نَمُّهُ أَمِينٍ (٧) جان من جنى الفاكهة وبنى الذنب ففيه تورية

لَدَعَاكُمْ إِلَى الْإِمَامِ مَعَانَ * عَرَفْتَهُمْ أَنْ الْجَمِيعَ وَرَاءَ
 قَدْ تَسَاوَى بِمَدْحِهِ الْغَايَةَ الْقَصْوَى قُصُورًا وَبَدْءَ وَالْإِتْنَاءَ (١)
 أَي لَفْظًا يَكُونُ كُفُوءًا الْمَعْنَى * هُوَ وَفِي الْخُلُقِ مَالَهُ أَكْفَاءَ (٢)
 هُوَ وَاللَّهُ فَوْقَ كُلِّ مَدِيحٍ * أُنشِدْتَهُ الرُّوَاةُ وَالشُّعْرَاءَ (٣)
 كُلُّ مَدْحٍ لَهُ وَلِلنَّاسِ طَرًّا * كَانَ فِيهِ مِنْ مَادِحِ إِطْرَاءِ (٤)
 هُوَ مِنْهُ مِثْلُ النَّدَى سَيْقَ لِلْبَحْرِ وَأَيْنَ الْبِحَارِ وَالْإِنْدَاءَ (٥)
 لَيْسَ يَدْرِي قَدْرَ الْحَبِيبِ سِوَى اللَّهِ فَمَاذَا نَقُولُهُ الْفُصْحَاءَ
 غَالٍ مِمَّا اسْتَطَعَتْ فِي النُّظْمِ وَالنَّثْرِ وَأَيْنَ الْعُلُوِّ وَالْعُلُوءِ (٦)
 مَا بَطَّوِيلُ مَدْحِهِ يَنْتَهِي الْفَضْلُ فَقَصِّرْ أَوْ قُلْ بِهِ مَا تَشَاءُ
 عَظَّمَ اللَّهُ فَضْلَهُ عَظَّمَ الْخُلُقَ وَمِنْهُ بَعْرِهِ إِيْلَاءَ (٧)
 فَمَدِيحُ الْأَنَامِ مِنْ بَعْدِ هَذَا * خَبَّرْ صَحَّ مِنْتَهَاهُ ابْتِدَاءَ
 خَيْرٌ وَصَفَ لَهُ الْعِبُودَةَ لِلَّهِ فَمَا فَوْقَهَا بِمَدْحٍ عِلَاءَ (٨)
 وَتَامَلْ سُبْحَانَ مَنْ مِنْهُ فَضْلًا * كَانَ لَيْلًا بَعْدَهُ الْإِسْرَاءَ

(١) القصوى البعيدة، والقصور المعجز (٢) الاكفاء الامثال (٣) الاطراء المبالغة في المدح
 (٤) الندى المطر الضعيف (٥) المغالاة والعلواء مجاوزة الحد (٦) عظم الله فضله فقال تعالى وَكَانَ
 فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا وَعَظَّمَ الْخُلُقَ قَالَ تَعَالَى وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ وَيَعْمُرُهُ حَيَاتُهُ وَالْإِبْلَاءُ
 الْحَلْفُ قَالَ تَعَالَى لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (٧) العبودة والعبودية في الاصل العباد
 وقد وصفه تعالى بها في اشرف المواضع بقوله سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا
 الْحُرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ الْأَقْصَى

هُوَ بَعْدَ اللَّهِ الْعَظِيمِ عَظِيمٌ * دُونَ ادْنَى مَقَامِهِ الْعُظْمَاءُ
 (١) هُوَ ادْنَى عَبِيدِ مَوْلَاهُ مِنْهُ * مَا لِعَبْدٍ لَمْ يَدْنِهِ ادْنَاهُ
 (٢) مَنْ ارَادَ الدُّخُولَ لِلَّهِ مِنْ بَابٍ * بِسِوَاهُ جَزَاؤُهُ الْاِقْصَاءُ
 (٣) يَرْجِعُ الْحُبُّ مِنْهُ فِيهِ اِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْهُ فِيهِ الْقَلَاءُ
 (٤) مَنْ يُحِبُّ الْحَبِيبَ فَهُوَ حَبِيبٌ * وَعَدَاةُ الْحَبِيبِ هُمْ اَعْدَاءُ
 (٥) قُلْ لِمَنْ يَسْأَلُ الْحَقِيقَةَ لَا يَنْفَكُ مِنْهُ عَنْ اَحْمَدَ اسْتَفْتَاءُ
 (٦) هِيَ سِرٌّ يَعْلَمُهُ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ وَحَارَتْ فِي شَأْنِهَا الْعُقَلَاءُ
 (٧) قَدْ عَلِمْنَاهُ عَبْدَ مَوْلَاهُ حَقًّا * لَيْسَ لِلَّهِ وَحْدَهُ شُرَكَاءُ
 ثُمَّ لَسْنَا نَدْرِي حَقِيقَةَ هَذَا الْعَبْدِ لَكِنْ مِنْ نُورِهِ الْاَشْيَاءُ
 (٨) صِفَةٌ وَاُمْدَحٌ وَزَكٌّ وَاشْرَحٌ وَبَالِغٌ * وَلِيَعْنِكَ الْمَصَاقِعُ الْبَالِغَاءُ
 (٩) فَحَالٌ بَلُوغُكَ الْحُدَّ مَهْمَا * قُلْتَ اَوْشَيْتَ مِنْ غُلُوٍّ وَشَاؤُا
 (١٠) نُوْرَقِي الْعَالَمُوْنَ كُلَّ ثَنَاءٍ * فِيهِ مَهْمَاعِلًا وَدَالَ الثَّنَاءُ

(١) ادنى اقرب . ولم يدنه لم يقربه . والادناء التقريب (٢) الاقصاء الابعاد (٣) الحب منه صلى الله عليه وسلم هو حب من الله تعالى والحب فيه هو حب في الله تعالى . والقلاء اي البغض منه صلى الله عليه وسلم هو بغض من الله تعالى والبغض فيه صلى الله عليه وسلم هو بغض في الله تعالى والقلاء هو التلوى اذا فتح عيدا واذا كسر يقصر (٤) قال في لسان العرب الحقيقة ما يصير اليه حق الامر ووجوبه وبالغ حقيقة الامر اي يقين شأنه وفي شرح المواهب للزرقي عند قوله ابرز الحقيقة المحمدية نقلا عن لطائف الكاشي يشير ون بالحقيقة المحمدية الى الحقيقة المسماة بحقيقة الحقائق الشاملة لها اي للحقائق والسارية بكتبتها في كلها سر يان الكلبي في جزئياته انتهى (٥) استأثر بالشيء خص به نفسه (٦) بالغ من بالغ المبالغة اذا اجتهد ولم يقصر . والمصاقع الخطباء البالغاء (٧) الغلو تجاوزة الحد بالمدح (٨) رقي صعد . وعال زاد

عَقْلُهُ الشَّمْسُ وَالْعُقُولُ جَمِيعًا * كَخِيُوطٍ مِنْهَا حَوَاهَا الْفَضَاءُ
 أَعْلَمُ الْعَالَمِينَ أَعَذَبُ بَحْرٍ * لِسَوَى اللَّهِ مِنْ نَدَاهُ اسْتِغَاةٌ
 فَلَاهِلَ الْعُلُومِ مِنْهُ ارْتِسَافًا * تَوْلَانِيبًا مِنْهُ ارْتِبَاءٌ (١)
 أَعْدَلَ الْخَلْقِ مَالَهُ فِي اتِّبَاعِ الْحَقِّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ عُدْلَاءٌ (٢)
 أَعْرَفُ الْكُلِّ بِالْحَقُوقِ وَلَا تَمْنِيهِ عَنْهَا الْأَهْوَالُ وَالْأَهْوَاءُ (٣)
 مَصْدَرُ الْمَكْرُمَاتِ مَوْرِدُهَا الْعَذْبُ * بُكْرَامُ الْوَرَى بِهِ كُرْمَاءُ
 أَفْرَغَ اللَّهُ فِيهِ كُلَّ الْعَطَايَا * وَالْبَرَايَا مِنْهَا لَهَا اسْتِعْطَاءٌ (٤)
 صَفْوَةُ الْخَلْقِ أَصْلُ كُلِّ صَفَاءٍ * نَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَصْفِيَاءُ (٥)
 كَمَلَهُ فِي أَمَانِلِ الدَّهْرِ شِبْهُهُ * إِنْ تَكُنْ تُشْبِهُ الْجِبَارَ الْأَيْضَاءُ (٦)
 أَفْضَلُ الْفَاضِلِينَ مِنْ كُلِّ جِنْسٍ * وَأَتْرَكَ الْأَفَاهُنَا اسْتِنَاءُ
 إِنَّمَا مَا حَوَى الزَّمَانُ مِنَ الْفَضْلِ وَمَا حَازَهُ بِهِ الْفَضْلَاءُ
 كُلُّهُ عَنْهُ فَاضٍ مِنْ غَيْرِ نَقْصٍ * مَثَلَمَا فَاضَ عَنْ ذُكَاةِ الضِّيَاءِ
 كُلُّ فَضْلٍ فِي النَّاسِ فَرْدٌ الْوَفِّ * نَالَهَا مِنْ هِبَاتِهِ الْأَوْلِيَاءُ
 وَنَهَايَاتِهِمْ قُبَيْلَ بَدَايَا * تَعْلَاهَا فَوْقَ الْوَرَى الْأَنْبِيَاءُ
 وَوَلَدَى الْأَنْبِيَاءِ مِنْ فَضْلِهِ الْجُزْءُ * وَلَكِنْ لَا تَحْصُرُ الْأَجْزَاءُ
 وَهُوَ وَالرُّسُلُ وَالْمَلَائِكُ وَالْخَلْقُ جَمِيعًا لِرَبِّهِمْ فُقْرَاءُ

(١) الرشف المص (٢) العدلاء النظراء (٣) الاهواء جمع هوى وهو ميل النفس

(٤) الاستعطاء طلب العطاء (٥) صفوة الشيء خالصه وما صفا منه والصفاء ضد الكدر

والاصفياء جمع صفي وهو الحبيب المصافي (٦) الامائل الافاضل

- (١) وَهُوَ سَارٍ بَيْنَ الْعَوَالِمِ لَمْ تَحْصُرْهُ مِنْ رَوْضِ قَبْرِهِ أَرْجَاءُ
 (٢) فَلَدِيهِ فَوْقَ السَّمَاءِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ وَالْعَرْشِ وَالْحَضِيضِ سُوءًا
 (٣) هُوَ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ بِحَيَاةٍ * كَلَّ حَيٍّ مِنْهَا لِمَا اسْتَمْلَأَ
 (٤) مَلَأَ الْكُونَ رُوحَهُ وَهُوَ نُورٌ * وَبِهِ لِلْجَنَانِ بَعْدَ امْتِلَاءِ
 (٥) هُوَ أَصْلٌ لِلْمُرْسَلِينَ أَصِيلٌ * هُمْ فُرُوعُهُ لَهُمْ وَهُمْ وَكَلَاءُ
 (٦) يَدْعِي هَذِهِ الرَّسَالَهَ حَقًّا * وَعَلَيْهَا جَمِيعُهُمْ شُهَدَاءُ
 (٧) قُدْوَةُ الْعَالَمِينَ فِي كُلِّ هَدْيٍ * لِهِدَاةِ الْوَرَى بِهِ التَّاسَاءُ
 (٨) شَرَعُهُ الْجُبُورُ وَالشَّرَائِعُ تُجْرِي * مِنْهُ إِمَّا جَدَاوِلُ أَوْ قِنَاءُ
 (٩) بَهَرَ النَّاسَ مِنْهُ خَلَقَ فَمَا السَّمْسُ وَخَلَقَ مَا الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ
 (١٠) بَحْرُ حِلْمٍ لَوْ قَطْرَةٌ مِنْهُ فَوْقَ النَّارِ سَالَتْ لَزَالَ مِنْهَا الصَّلَاءُ
 (١١) وَلَوْ الرَّحْمُ حَيْرٌ يَغْضَبُ لِلَّهِ عَدَاةً لَذَابَتْ الْأَشْيَاءُ
 (١٢) أَعْقَلَ الْعَاقِلِينَ فِي كُلِّ عَصْرِ * عَقَلَتْ عَنْ لِحَاقِهِ الْعُقَلَاءُ

(١) الارجاء النواحي (٢) الحضيض قرار الارض (٣) الاستملاء الاستمداد (٤) مالا الكون
 روجه لان الخلائق خلقت كلها من نور صلى الله عليه وسلم (٥) الاصيل الشريف وقد
 استعمله الفقهاء فبين بياشر عمله بالاصالة عن نفسه ضد الوكيل فيكون فيه تورية (٦) الحق ضد
 الباطل وواحد الحقوق المملوكة والمختصة ففيه تورية (٧) التأساء الافتداء (٨) الجداول
 جمع جدول وهو النهر الصغير . والقناء جمع فتاة وهي الآبار المتصلة من اسفل ليسيح ماؤها على
 وجه الارض (٩) بهر غلب وفضل . واخلق الصورة الظاهرة . واخلق السجية والطبع والقنائه
 الكثيرة الشجر والعشب (١٠) الصلواة الحر (١١) الرحم الرحمة (١٢) العقل نور روحاني تترك
 به النفس العلوم الضرورية والنظرية . وعقل البعير شدة وظيفته وهو مستدق الساق الى ذراعه

- * طاب فهِم شِعْرِي وَطاب النَّاءُ
 (١) حَيَّ عُرْبًا بِطَبِيَّةٍ طابُوا *
 * لَهُمُ النَّاسُ اَعْبُدْ وَاِمَاءُ
 (٢) حَيَّ عُرْبًا بِهَمِّ سَادَةِ الْخَلْقِ طَرًّا *
 * حَسَدَتَهَا الْخَضْرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ
 (٣) حَيَّ عُنِّي سَلْعًا وَحَيَّ الْعُوَالِي *
 * حَبْدًا حَبْدًا هُنَاكَ الْعَلَاءُ
 (٤) حَيَّ عُنِّي الْعُقَيْقِ حَيَّ قُبَاءُ *
 * اَيْنَ مِنِّي الْعُقَيْقِ اَيْنَ قُبَاءُ
 (٥) حَيَّ عُنِّي الْبَقِيعِ وَالسَّفْحِ وَالْمَسْجِدِ حَيْثُ الْاَنْوَارِ حَيْثُ الْبَهَاءُ
 (٦) حَيْثُ رُوحِ الْاَرْوَاحِ حَيْثُ جَنَّانِ الْخُلْدِ حَيْثُ النِّعَمِ وَالنِّعْمَاءُ
 (٧) حَيْثُ كُلِّ الْخَيْرَاتِ حَيْثُ جَمِيعِ الْبِرِّ حَيْثُ السَّنَا حَيْثُ السَّنَاءُ
 (٨) حَيْثُ يَجْرُ اللَّهُ الْمَحِيطُ بِكُلِّ الْفَضْلِ كُلُّ الْوَرَادِ مِنْهُ رِوَاءُ
 (٩) حَيْثُ رُبْعِ الْحَبِيبِ يَعْلُوهُ مِنْ نُورٍ * رِقَابُ اَقْلِبِ الْخَضْرَاءُ
 (١٠) حَيْثُ يَثْوِي مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْخَلْقِ وَفِي بَابِهِ الْوَرَى فُقْرَاءُ
 (١١) يَقْسِمُ الْجُودَ بَيْنَهُمْ وَمِنْ اللَّهِ اَتَاهُمْ عَلَى يَدَيْهِ الْعَطَاءُ

(١) الاماء جمع امة وهي المملوكة من النساء (٢) خيموا نصبوا خيامهم اي اقاموا. وتم هناك .
 والخضراء السماء . والغبراء الارض (٣) سلع جبل بالمدينة . والعوالي ما كان في قبلتها على ميل
 من المسجد النبوي . والعلاء الشرف والعلاء ايضا موضع بالمدينة فنيه تورية (٤) العقيق واد
 بقرب المدينة . وقباء موضع بقربها من جهة الجنوب نحو ميلين (٥) البقيع مقبرة المدينة المنورة .
 والسفح اسفل الجبل والمراد به سفح احد فان فيه قبور الشهداء رضي الله عنهم . والمسجد هو
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم (٦) روح الارواح راحتها (٧) السنن الضياء والسنن الرفعة (٨) الرواء
 جمع راو ضد عطشان (٩) ربع الحبيب داره اي قبره الشريف صلى الله عليه وسلم . والخضراء
 القبلة التي فوقه (١٠) يثوي يقيم (١١) يقسم الجود قال صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم والله المعطي

- أَوْ أَكُنْ مُثْرِيًّا وَلَسْتُ بِهَذَا * فَمَعَ الْهَجْرَ مَا يُفِيدُ الثَّرَاءَ (١)
- أَوْ أَكُنْ نَازِحَ الدِّيَارِ فَمِنْهُمْ * لِحَطَّاتٍ تَدْنُو بِهَا الْبَعْدَاءَ (٢)
- لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ الْوُصُولُ إِلَى طَيْبَةٍ وَهِيَ الْحَبِيبَةُ الْعُذْرَاءُ (٣)
- فَتَدَاوِي سَوْدَاءَ قَلْبٍ مُحِبِّ * أَثَرَتْ فِيهِ عَيْنُهَا الزَّرْقَاءُ (٤)
- حَبَا الْعِيدِ يَوْمَ يَبْدُو الْمَصْلَى * وَالنَّقَا وَالْمَنَاخَةَ الْفِيحَاءُ (٥)
- يَنْحِنِي الْمُنْحَنَى هُنَاكَ عَلَى الصَّبِّ حَنَوًّا وَتَعْطِفُ الزُّورَاءُ (٦)
- وَأَلَّهُ تَصْحَكُ الثَّنَائِيَا إِذَا مَا * ثَارَ مِنْ شِدَّةِ السُّرُورِ الْبُكَاءُ (٧)
- حَيِّ يَا بَرْقُ بِالْحِجَازِ عُرَيْبًا * مِنْ نَدَاهُمْ لِكُلِّ رُوحٍ غَدَاءُ (٨)
- حَيِّ يَا بَرْقُ بِالْمَدِينَةِ حَيًّا * لِعَالَاهُمْ قَدَدَانَتْ الْأَحْيَاءُ (٩)
- مِنْهُمْ الْغَادِيَاتُ نَالَتْ حَيَاهَا * وَأَسْتَمَدَّتْ حَيَاتَهَا الْأَحْيَاءُ (١٠)

(١) المثري الغني (٢) النازح البعيد واصل اللحظ النظر بمؤخر العين (٣) الحبيبة من أسماء المدينة المنورة وكذا العذراء كفي خلاصة الوفاء في كل منها تورية (٤) سوداء القلب حبته والسوداء داء يحصل من غلبة خلط السوداء. والزرقاء عين ماء في المدينة المنورة والعين الزرقاء خلاف السوداء والغالب على العائن الذي يصيب بالعين ان تكون عينه زرقاء في كل من السوداء والزرقاء تورية (٥) المصلى هو مصلى العيد وهو النقا والمناخة أسماء امكنة في المدينة المنورة. والفيحاء الواسعة (٦) المنحنى اسم مكان في المدينة وهو ايضا من الانحاء. ويقال عطف يعطف اذا مال وعطف عليه اشفق كتعطف. والزوراء اسم مكان في المدينة والزوراء ايضا المائلة في كل منها تورية (٧) الثنايا جمع ثنية الطريق بين الجبلين وهي اسم لعدة ثنيات في المدينة المنورة منها ثنية الوداع. والثنايا ايضا الاسنان الاربع التي في مقدم الفم ففيه تورية. وثار هاج (٨) حي من التحية وهي السلام. ونداهم كرمهم (٩) اصل الحي القبيلة والجمع احياء (١٠) الغاديات السحاب التي تنشأ غدوة. والحياء المطر. والاحياء ضد الاموات

- (١) سَاهِدُوا النُّورَ مِنْ بَعْدِ قَرِيبًا * سَاطِعًا أَشْرَقَتْ بِهِ الْخَضِرَاءُ
- (٢) مِنْهُ بَرَقَ لَهُمْ أَضَاءٌ وَمِنْهُمْ * كُلُّ عَيْنٍ سَحَابَةٌ سَمَاءٌ
- (٣) لَيْتَنِي مِنْهُمْ وَمَاذَا بَلَيْتُ * مَا بَلَيْتُ سِوَى الْعَنَاءِ غَنَاءٌ
- (٤) قَرَّبْتَهُمْ أَحِبَّةً أَبْعَدُونِي * بِذُنُوبٍ تَنَاسَى بِهَا الْأَقْرَبَاءُ
- عَيْنِي أَبْكِي مَهْمَا سَطَّعَتْ وَمَاذَا * لَوْ أَدَمْتُ الْبُكَاءَ يُغْنِي الْبُكَاءُ
- (٥) لَوْ بَكَيْتُ الْعَقِيقَ يَأْسَفُحَ مَا كَأَنَّ * نَ لَوْ جَدِي غَيْرَ الْقَاءِ شَفَاءُ
- لَوْ أَرَادُوا لَوَاصِلُونِي وَلَكِنْ * أَحْسَنُوا فِي قَطِيعَتِي مَا أَسَاءُوا
- لَسْتُ أَهْلًا لَوْ صَلَّيْتُمْ فَظَلَامِي * حَائِلٌ أَنْ يَجِلَّ مِنْهُمْ ضِيَاءُ
- هَجَرُونِي وَلَسْتُ أَنْكَرُ أَبِي * لَمْ أَزَلْ مُذْنِبًا وَكُلِّي خَطَاءُ
- غَيْرَ أَبِي التَّجَاعُتُ قِدَمًا لِيهِمْ * وَعَزَّيْزٌ عَلَى الْكِرَامِ التَّجَاعُ
- وَرَجَوْتُ النُّوَالَ مِنْهُمْ وَظَنِّي * بَلْ يَقِينِي أَنْ لَا يَخِيبَ الرَّجَاءُ
- إِنَّا كُنَّا مُذْنِبًا فَمِنْ أَهْلِ عَمُّو * وَعَلَى الْكُونِ إِنْ رَضُونِي الْعَفَاءُ
- أَوْ أَوْ كُنَّا كَدَّرَ الْمُحِبِّينَ قَالِبًا * فَلَمِثْلِي مِنْهُمْ يَكُونُ الصَّفَاءُ
- أَوْ يَكُنْ فِي الْفُؤَادِ دَاءٌ قَدِيمٌ * فَلَدِيهِمْ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءُ
- أَوْ أَوْ كُنْ فَاقْدًا فِعَالٌ مُحِبٌّ * فَلِقَلْبِي عَلَى الْوُدَادِ أُحْتَوَاءُ
- أَوْ يَرُونِي أَفَلَسْتُ مِنْ عَمَلِ الْبِرِّ * فَمِنْهُمْ نَالَ الْغِنَى الْأَغْنِيَاءُ

(١) الخضراء هي قبة النبي صلى الله عليه وسلم (٢) السحابة دائمة الصب (٣) العناء التعب . والعناء الاكتفاء (٤) تناسى تبعده (٥) العقيق واد بالمدينة المنورة وخرزاجرفيه تورية . والسفح اسالة الدمع واسفل الجبل ووجهه فنيه تورية والمراد سفح جبل احد . والوجد الحزن (٦) العفاء الهلاك

- (١) شَرِبُوا دَمْعَهُمْ فَزَادُوا أَوْامًا * مَا بَدَمْعُ لِعَاشِقٍ إِرْوَاءً
- (٢) لَا تَسَلْ وَصَفَ حَبِيبِهِمْ فَهُوَ سِرٌّ * بِسَوَى الذَّوْقِ مَا لَهُ إِفْشَاءً
- (٣) سَأَقَهُمُ لِلْحِجَازِ أَيُّ حَنِينٍ * ضَمَهُ مِنْ ضَلُوعِهِمْ أَحْنَاءً
- (٤) أَحَدٌ شَأَقَهُمْ وَأَكْفَأُ سَلْعٍ * لَا رَوَابِي نَجْدٍ وَلَا دَهْنَاءُ
- (٥) نَسَمَاتِ الْقَبُولِ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ * رَنَحْتَهُمْ كَأَنَّهَا صَهْبَاءُ
- (٦) هِيَ كَانَتْ أَرْوَاحَهُمْ وَبِهَا كَأَنَّ * نَ لَمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِحْيَاءُ
- (٧) قَبِضَ الْقَبْضُ مِنْهُمْ بَسِطَ الْبَسِطُ لَهُمْ حِينَ بَادَتْ الْبِيدَاءُ
- (٨) بِأَنْتِشَاقِ النَّسِيمِ كُلِّ عَرَاهُ * حِينَ جَازَتْ أَرْضَ الْحَبِيبِ أَنْتِشَاءُ
- (٩) لَا بِنْتِ الْكُرُومِ هَامُوا وَلَمْ يَعْثَبْ بِهِمْ أَهَيْفٌ وَلَا هَيْفَاءُ
- (١٠) إِنَّمَا اللَّهُ وَالنَّبِيُّ هَوَاهُمْ * وَجَمِيعَ الْإِكْرَامِ بَعْدَهَا

(١) الأوام العطش (٢) السرما يكتم ضد الاعلان والسرفي عرف الصوفية صار حقيقة عرفية على الولاية التي لا تعرف الا بالذوق ففيه تورية (٣) الحنين الشوق . والاحناء جمع حنو وهو كل ما فيه اعوجاج من البدن كالضلع (٤) احد جبل بالمدينة المنورة . والاكفاف الجوانب . وسلع جبل في المدينة ايضاً . والروابي جمع رابية وهي ما ارتفع من الارض . ونجد . معروفة وهي من بلاد العرب مما يلي العراق واصل النجد ما اشرف من الارض . والدهناء موضع لقيم بنجد (٥) القبول ريح الصبا والقبول ايضاً الرضا ففيه تورية . ورنحتهم ام التهم . والصبهاء الخمر (٦) ارواح جمع رُوح وجمع ريح ففيه تورية (٧) قبض أمسك والقبض ضد البسط بمعنى السرور . وبسط البسط انتشر السرور . وبادت هلكت اي انقطعت بالسير . والبيداء المنفازة وموضع مخصوص فدام ذي الحليفة قرب المدينة المنورة ففيه تورية (٨) جازت جاوزت . والحبيب المحبوب وهو اسم النبي صلى الله عليه وسلم ففيه تورية . والانتشاء السكر (٩) بنت الكروم الخمر . والهيام كالجنون من العشق . ولم يعثب اي لم يلعب . والاهيف ضامر البطن (١٠) هوام محبوبهم والهباء ما يرى في ضوء الشمس الداخل من نحو الكوة ويصح بدل هباء هواء وهو الفارغ

جَزَتْ قَدْرًا فَمَا أَمَامَكَ خَلْقٌ * فَوْقَكَ اللَّهُ وَالْبَرَايَا وَرَأَى
 خَيْرَ أَرْضٍ ثَوِيَّتَ فِيهَا سَمَاءٌ * بِكَ طَالَتْ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءٌ ^(١)
 يَارَعَى اللَّهُ طَيْبَةً مِنْ رِيَاضٍ * طَابَ فِيهَا الْهَوَىٰ وَطَابَ الْهَوَاءُ ^(٢)
 شَاقِنِي فِي رُبُوعِهَا خَيْرٌ حَيٍّ * حَلَّ لَا زَيْبٌ وَلَا أَسْمَاءُ ^(٣)
 وَعَدَّتِي نَفْسِي الدُّنُوَّ وَالْكِنَ * أَيْنَ مِنِّي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءُ
 غَادَرْتَهَا الذُّنُوبُ عَرَجَاءُ وَالْقَفَرُ بَعِيدٌ مَا تَصْنَعُ الْعَرَجَاءُ ^(٤)
 وَبَحَارٌ مَا بَيْنَنَا وَقِفَارٌ * ثُمَّ صَحْرَاءُ بَعْدَهَا صَحْرَاءُ
 فَمَتَى أَقْطَعُ الْبِحَارَ بِفُكِّ * ذِي بُخَارٍ كَانَهُ هَوْجَاءُ ^(٥)
 وَمَتَى أَقْطَعُ الْقِفَارَ بِبَحْرِ * مِنْ سَرَابٍ تَخُوضُ بِي وَجَنَاءُ ^(٦)
 فِي رِفَاقٍ مِنَ الْمُحِبِّينَ كُلِّ * فَوْقَهُ مِنْ غَرَامِهِ سِيمَاءُ ^(٧)
 جَسَدٌ نَاحِلٌ وَطَرْفٌ قَرِيحٌ * ظَلَّ يَهْيِي وَهَامَةٌ شَعْنَاءُ ^(٨)
 أَضْرَمَ الْوُجْدَ نَارَهُ بِجَسَاهُمْ * وَلَثَقَلِ الْغَرَامَ نَاحُوا وَنَاؤًا ^(٩)

(١) ثويت أمت . وطالت بمعنى ارتفعت . وماطاوَلتُها ما ارتفعت عليها (٢) طيبة المدينة المنورة والهوَى الحب . والهَوَاءُ الجوّ (٣) شاقني هاجني . ورُبوعها منازلها . والحِي القبيلة وضد الميْت وهو هنا النبي صلى الله عليه وسلم ففيه تورية (٤) غادرتها تركتها (٥) الهوجاء الناقة المسرعة والريح الشديدة (٦) السراب ما تراه نصف النهار في البراري وقت الحر كأنه ماء . والوجناء الناقة الشديدة (٧) الغرام الولوع . والسياء العلامة (٨) الطرف العين . والقريح الجريح أي من كثرة البكاء . وظل دام . ويهي يسيل . والهامة الرأس . والشعناء المتغيرة المتلبدة لقلة تعاهدها بالدهن (٩) اضرم اشعل . والوجد الحب . ويقال ناء بالحمل اذا نهض مثقالاً يجيد ومشقة

اَنَا عَبْدٌ عَبْدُهُ وَعَبْدُ الْعَبْدِ عَبْدٌ كَذَا بغيرِ اُنْتِهَاءِ
 اَنَالَ اُنْتِهِيَ عَنِ الْقُرْبِ مِنْ بَا * بِرِضَاهُ فِي جُمْلَةِ الدُّخْلَاءِ (١)
 اَشْرُ الْعِلْمِ فِي مَعَالِيهِ لِلنَّاسِ * سِوَا شِدْوْبِهِ مَعَ الشُّعْرَاءِ (٢)
 فَعَسَاهُ يَقُولُ لِي اَنْتَ سَامَا * نُوْلَايِي حَسَانُ حُسْنِ ثَنَائِي
 وَبِرُوحِي اَفْدِي تَرَابَ حِمَامَهُ * وَلَهُ الْفَضْلُ فِي قَبُولِ فِدَائِي
 فَازَ مَنْ يَنْمِي اِلَيْهِ وَلَا حَا * جَةَ فِيهِ لِذَلِكَ الْاِئْتِمَاءِ (٣)
 هُوَ فِي غَيْبَةٍ عَنِ الْخَلْقِ طَرًّا * وَحَمُّ الْكَلِّ عَنْهُ دُونَ غَنَاءِ (٤)
 وَهُوَ لِلَّهِ وَحْدَهُ عَبْدُهُ الْخَانَا * لِصُجُلِي الصِّفَاتِ وَالْاَسْمَاءِ (٥)
 كُلُّ فَضْلٍ فِي الْخَلْقِ فَبِهِ مِنَ اللَّهِ اِلَيْهِ وَمِنْهُ لِلْاَشْيَاءِ

وقال ايضا جامعه يوسف النبهاني وهي مزمز به الالفية ﴿طيبة الغراء في مدح سيد الانبياء﴾
 صلى الله عليه وسلم التي وازن بها مزمزة الامام البوصيري المسماة ﴿ام القرى في مدح خير المورى﴾

نُورُكَ الْكُلُّ وَالْوَرَى اجْرَاءُ * يَانَبِيًّا مِنْ جُنْدِهِ الْاَنْبِيَاءِ (٦)
 رُوحُ هَذَا الْوُجُودِ اَنْتَ وَلَوْلَا * كَلْدَامَتِ فِي غَيْبِهَا الْاَشْيَاءِ (٧)
 مُنْتَهَى الْفَضْلِ فِي الْعَوَالِمِ جَمْعًا * فَوْقَهُ مِنْ كَمَالِكَ الْاِئْتِدَاءِ
 لَمْ تَزَلْ فَوْقَ كُلِّ فَوْقٍ مُجِدًّا * بِالْتَرَقِّي مَا لِلْتَرَقِّي اُنْتِهَاءِ (٨)

(١) الدخيل المنتهى الى القوم وليس من نسبهم (٢) المعالي المراتب العلية . وشدا بالشعر ترنم به
 (٣) ينتمي بنسب (٤) الغناء الاكتفاء (٥) المجلى محل التجلي (٦) قوله من جنده الانبياء
 اي من انصاره قال تعالى وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ الْاِيَةَ (٧) روح هذا الوجود اي
 جميع الخلائق وفي الطبعة الاولى علة الكون اي سبب وجوده وهي صحيحة ايضا (٨) المجد المحمّد

وَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ صَلَاةٌ * بِشَدَى الْمِسْكِ يَخْتِمَانِ التَّنَاءُ (١)
مَا ابْتَدَأَ مَدْحَكَ أَمْرٌ وَعِنْدَ كَرْبٍ * فَأُنْجِلِي حِينَ وَافَقَ الْإِنْتِهَاءُ

وقال جامعه الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني غفر الله له ولوالديه ولبن دعالمه بالمغفرة

حِي عَنِّي الْمَلِيحَةَ الْحُسْنََاءُ * زَادَهَا اللَّهُ رِفْعَةً وَبِهَاءً (٢)
كَعْبَةَ اللَّهِ بَيْتَهُ قِبْلَةَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَعْظَمُ بِهِدَا بِنَاءً (٣)
كُلُّ قَصْرٍ وَكُلُّ بَرْجٍ سَمَاءٍ * هُوَ مِنْ دُونِهَا سَنًا وَسَنَاءً (٤)
سَادَتِ الْأَرْضُ فَالْمَسَاجِدُ أَضْحَتْ * وَالزَّوَايَا عَيْدَهَا وَالْإِمَاءُ
هِيَ فَاقَتْ عَلَى خِيَارِ الْمَبَانِي * مِثْلَمَا فَاقَ أَحْمَدُ الْأَنْبِيَاءُ
صَفْوَةَ الْعَالَمِينَ أَصْلَ الْبَرَائِيَا * كُلُّ فَضْلٍ مِنْهُ أَتَى الْفُضْلَاءَ
جَاءَ وَالْدَّهْرُ مُظْلِمٌ فَتَجَلَّتْ * مِنْهُ فِيهِ شَمْسُ الْهُدَى فَأَضَاءَ
صَارَ كُلُّ الزَّمَانِ مِنْهُ نَهَارًا * وَلَقَدْ كَانَ لَيْلَةً لَيْلَاءَ (٥)
جَاءَ وَالْعِلْمُ وَالْفَضَائِلُ وَالْتَوُّ * حِيدٌ مَوْتِي فَأَصْبَحَتْ أَحْيَاءُ
هُوَ فَرَدُ الْوُجُودِ مَا خَلَقَ اللَّهُ لَهُ فِي كِمَالِهِ نُظْرَاءَ (٦)

وقال ايضاً جامعه يوسف النبهاني عفا الله عنه وهي من معشراته السابقات الجياد في مدح سيد العباد صلى الله عليه وسلم وفي آخر كل حرف من هذه المجموعة قصيدة منها

أَنَا عَبْدٌ لِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ * وَوَلَايِي لَهُ الْقَدِيمُ وَلَايِي (٧)

(١) الشدى الرائحة الطيبة (٢) حياها تحية أصله الدعاء بالحياة ثم استعمله الشرع في سلام مخصوص وهو السلام عليك • والبهاء الحسن (٣) أعظم به عظيم (٤) السنالضوء • والسناء الرفعة (٥) الليلة الليلاء اشديالي الشهرظلمة (٦) النظراء المثلاء (٧) الولاء النصرة وخص في الشرع بولاء العتق

- (١) ثُمَّ مَنْ طَالَ فِي بِنَاءِ الْمَعَالِي * عِنْدَ مَا شَادَ بِابْنَتِكَ الْبِنَاءَ
(٢) الْحَيِّي الَّذِي أُسْتَحْتَمِنُهُ أَمَلًا * كُ السَّمَاءِ فَالْتَرَمَنَ مَعَهُ الْحَيَاءَ
(٣) وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَوَلِيِّكَ وَأَبْنِ الْعَمَمِ مَنْ حَازَ بِالْخُصُوصِ الْإِخَاءَ
(٤) خَيْرِ صِهْرٍ وَعَاصِبِ زَوْجَتِهِ * خَيْرَةُ اللَّهِ بِنْتُكَ الزَّهْرَاءَ
(٥) أَصْلَ رِيحَانَتِكَ بُورِكَ أَصْلًا * طَابَ فَرَعَاهُ مَغْرَسًا وَنَمَاءَ
(٦) أَيُّ سَبْطَيْنِ قَدْ عَلَاكَ جَدُّ * لَهُمَا طَيْبَ النَّمَاءِ وَالزَّكَاةَ
(٧) خَيْرُ نَجَائِنِ يُنْمِيَانِ لِأُمَّ * أَحْبَبْتُ مِنْ كُلِّيهِمَا الشُّرَفَاءَ
(٨) سَادَاتِ الْأُمَّةِ فِي الْجِنَانِ وَسَادَا * فَأَعَزُّوا شَبَابَهَا وَالنِّسَاءَ
(٩) فَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ عَلَيْهِمْ * وَعَلَى كُلِّ مَنْ تَسْبَحِي الْكِسَاءَ
(١٠) وَعَلَى عَمِّكَ الَّذِي طَيَّبَ اللَّهُ بِأَنْفَاسِ رُوحِهِ الشُّهَدَاءَ
(١١) وَعَلَى صِنْوِهِ الَّذِي بِكَ أَبَتِي * لِبَنِيهِ الْخُلَافَةَ الْقَعَسَاءَ
(١٢) وَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ عَلَى أَزْ * وَاجِكَ اللَّائِي نَلِنَ مِنْكَ الْحَبَاءَ

(١) المعالي الرتب العلية . وشادرفع . والبناء الدخول بالزوجة وما يبنى ففيه تورية (٢) الحيي المستحي (٣) وليك ناصرك . والاخاء المواءمة (٤) عصبية الرجل بنوه وقرابته لاييه . والخيرة الخيار . والزهراء البيضاء المشرفة (٥) ريحانة الرجل ولده وهما الحسن والحسين رضي الله عنهما وعن ابويهما . والنماء الزيادة (٦) السبط ابن البنت . والجد الحظ . وفيه تورية والنماء الزيادة . والزكاة الصلاح (٧) النجل النسل . ونيمان ينسيان . وانجبت ات بالنجباء (٨) سجادة مد عليه ثوبا . والكساء ثوب من صوف مده النبي صلى الله عليه وسلم على عمه العباس واولاده رضي الله عنهم ودعا لهم فيهم اهل الكساء واما اهل العباء فالنبي صلى الله عليه وسلم وعلي والزهراء والحسن والحسين رضي الله عنهم سترهم بها ودعا لهم (٩) صنوه حمزة العباس رضي الله عنهما . والقعساء الثابتة (١٠) الحباء العطاء

- أَوْ يَخَافُ الظَّمَاءَ عَدًّا وَهُوَ مَنْسُورٌ * بِسُقْيَا أَيْبِكَ نِعْمَتٌ سِقَاءٌ (١)
- هَبَةٌ قَدْ قَارَفَ الذُّنُوبَ وَأَخْطَأَ * فَبِكَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْحُو الْخُطَاءَ (٢)
- فِيكَ ظَنِّي أَنْ لَا تُخَيِّبَ ظَنِّي * وَبِهَذَا أَكْتَفَيْتُ نِعْمَ أَكْتِفَاءً
- فَصَلَاةٌ عَلَيْكَ ثُمَّ سَلَامٌ * يَمْنَعُ النَّفْسَ مِنْ رِضَاكَ الرِّضَاءَ
- وَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ صَلَاةٌ * بِقَضَاءِ الْفُرُوضِ قَامَتْ أَدَاءً
- وَعَلَى آلِكَ الَّذِينَ وَلَاهُمْ * مِنْ بَدِ الْكُرْبِ يُنْقِذُ الْأَوْلِيَاءَ (٣)
- عَدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَمَلَاذِيهِ * عِنْدَ مَا تُرْسِلُ الْخُطُوبَ الْبَلَاءَ (٤)
- عَقْدُ رِيْنِي وَدَادُهُمْ وَهَوَاهُمْ * مِنْهُ قَلْبِي أُمْتَلَأَ وَزَادَ أُمْتَلَاءً (٥)
- هُمْ إِلَى جُودِكَ الْوَسِيلَةُ لِي إِنْ * رَدَّتِي الذُّنْبُ دُونَهُ إِقْصَاءً (٦)
- وَعَلَى صَبْحِكَ الْجَمِيعِ خُصُوصًا * مِنْ حَوَى السَّبْقِ وَابْتَدَأَ الْخُلَفَاءَ
- الَّذِي جَيْشَ الْجِيُوشِ وَقَوَى * عَزَمَهُ يَوْمَ أَمْرِ الْأَمْرَاءِ
- الْصَدِيقِ الصَّدِيقِ أَفْضَلَ مَنْ آ * مِنْ بِاللَّهِ مَا عَدَا الْأَنْبِيَاءَ
- ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى مَقْتَفِيهِ * سَنَاءً يَنْتَهِي إِلَيْكَ أَنْتِهَاءً (٧)
- تَرْجَمَانِ الْمُحَمَّدَيْنِ فَكَمْ فَا * هَ بِكَشْفِ فَوْاقِقِ الْأَيْحَاءِ (٨)

(١) الظمأ العطش وسقيا عبد المطلب زمزم . والسقاء اناء الماء ومراد البئر (٢) هبه ظنه وافرضه . وقارف الذنوب قار به واقترفه اكتسبه وهذا مراد (٣) ولاوهم محبتهم ونصرتهم (٤) العدة ما بعده الانسان لمهامته . والملاذ المجأ . والخطوب الشدائد (٥) العقد العقيدة . وودادهم محبتهم وكذا هوام (٦) الوسيلة ما يتقرب به . والاقصاء الابعاد (٧) المقتفي المقتدي . والسنان نهج الطريق (٨) الترجمان ما يعبر بلغة عن اخرى وهو هنا ما يعبر عما يلهمه . والمحدثون الملهمون وفيه تليح لحديث ان يكن في امتي محدثون فعمرو منهم . وفناه نطق . والايحاء الوحي

- سَعِدًا فَارْتَجَيْتُ أَسْعُدُ لَمَّا * سِرْتُ فِي الْإِثْرِ أَقْتَنِي السَّعْدَاءُ (١)
- حَرَكَاتُ الْهَجَاءِ عَكْسُ السَّعْدِي * فَعَدَا الْفَتْحُ مَبْتَدَاهَا انْتِهَاءُ (٢)
- فَلَعَلِّي أَجَازُ مِنْكَ بِفَتْحٍ * حِينَ أَنْهَى الْإِنْشَادَ وَالْإِنْشَاءُ (٣)
- فَأَنْلِنِي مُنَايَ وَأَشْمَلُ قَرِيضِي * بِقَبُولِ يَكْسُو الْقَرِيضَ السَّنَاءُ (٤)
- وَأَجْزِي عَلَى الصِّرَاطِ إِذَا مَا * صَاحَ هَوْلُ الْجَوَازِ أَنْ لَا نَجَاءُ (٥)
- يَا مَلَاذِي إِذَا الْمَوَازِينُ وَازَتْ * عَمَلِي وَهُوَ لَا يُوَازِي الْهَبَاءُ (٦)
- يَا عِيَازِي إِذَا تَطَايَرَتْ أَصْحَافُ يَمِينًا وَيَسْرَةً وَوَرَاءُ * وَبَدَتْ لِي يَوْمَ الْحِسَابِ أُمُورُهُ (٧)
- وَتَلَوَّتْ قَوَائِمِي عِنْدَ مَا الْأَوْ * صَالَ صَارَتْ مِنْ رِعْدَتِي أَشْلَاءُ (٨)
- يَا أَمَانِي مِنْ خِيفَتِي هَدْرُوعِي * إِنْ رَوَعِي أَغْرَعِي بِهِ الْعُرُوءَاءُ (٩)
- يَا غِيَاثِي إِذَا دَنَا لَهَبُ الشَّمْسِ وَأَذْكَى لَعَابَهَا الرَّمْضَاءُ (١٠)
- أَنْتَ لِي جَنَّةٌ هُنَاكَ وَدِرْعٌ * سَابِغٌ أَنْتَ بِيهِ الْأَلْوَاءُ (١١)
- يَا عَزِيزَ الْجَنَابِ دَعْوَةٌ عَبْدٍ * لَكَ فِي الرِّقِّ يَسْتَحِقُّ الْوَلَاءُ (١٢)
- كَيْفَ عَبْدُ الْعَزِيزِ عَبْدُكَ يَلْقَى * ذِلَّةً أَوْ إِضَاقَةً أَوْ شَقَاءُ

(١) اقتنى اتبع (٢) أنهى أتم وأبدع ففيه تورية (٣) التقرير الشعر. والسنة الرفعة (٤) الجزئي امررني ومن اجازة الشاعر ففيه تورية والجواز المرور. والنجاء النجاة (٥) الموازنة المساواة. والمجاه الغبار يرى في الشمس (٦) الصحف صحف الاعمال (٧) تناهى تباعد (٨) القوائم الارجل. والاشلاء جمع شلو وهو العضو والجسد بالاروح (٩) الروع القلب. والروع الخوف. واغرى حرض. والعرواء الرعدة (١٠) اذكى احرق. ولعاب الشمس شيء كأنه ينحدر من السماء وقت الظهر. والرمضاء الرمل الحار (١١) الجنة الوقاية. والسابغ الواسع الطويل. والالواء الشدة (١٢) الرق العبودية سوا الولاء نسبة العبد الى مولاه وهو لحة كلمحة النسب

- (١) أَوَّلَ الْعُمَرِ عَنِ مَدِيحِكَ أَغْضَيْتَ احْتِقَارًا لِرُبُّبِي وَإِزْدِرَاءً
 حِينَ لَاحَتْ سَعَادَتِي وَدَعَانِي * مِنْكَ دَاعٍ لَهُ أَجَبَتْ الدُّعَاءَ
- (٢) فَازَ بِالرَّفْعِ مُفْلِقٌ لَكَ وَشَى * (كَيْفَ تَرَقَّى) وَأَحْمَ الشُّعْرَاءِ
- (٣) وَبِحَفْضِ الْجَنَانِ جُوزِي مُشِي * (ذَكَرَ الْمَلْتَقَى) جَزَاءً وَفَاءً
- (٤) بَعْدَ هَذَا وَذَلِكَ جِئْتُ أَخِيرًا * فَلِهَذَا نَظَّمِي عَلَى الْفَتْحِ جَاءَ
- (٥) رَكَضَتْ حَلَبَةُ السَّبَاقِ فَكَانَا * سَابِقِيهَا وَخَلَفَا الْأَكْفَاءَ
- (٦) لَهْمَا تَالِيَا آتَيْتُ وَإِنْ لَمْ * أَلْكَ مِمَّنْ يُرَى لِدَاكِ كِفَاءً
- وَبِفِكْرِي فِي بَحْرِ شِعْرِهِمَا غُضْتُ وَإِنْ كَانَ الْغَوْصُ لَيْسَ سَوَاءً
- بِهِمَا قَدْ شَرُفْتُ إِذْ صَارَ إِسْمِي * ثَالِثَ اثْنَيْنِ اعْجَزَا النُّظْرَاءَ
- (٧) أَمِنَا أَنْ يَعْزَزَا مِنْذُ حِينِ * بِمِثِيلِ تَقَرُّدًا وَأَعْتِلَاءَ
- (٨) فَهِمَا النَّيْرَانِ مَا خَالَ طَرْفُ * لَهْمَا ثَالِثًا يَحُلُّ السَّمَاءَ
- بَعْدَ دَلْوَيْهِمَا رَمَيْتُ بَدَلْوِي * عَلَّ لِي حِمَاةً تَجِيءُ وَمَاءَ
- (٩) وَبِزَعْمِي زَا حَمْتُ هَذَيْنِ ابْنِي * بِهِمَا الْيَمْنَ لَا الرِّيَا وَالْمِرَاءَ

(١) ازري به وازدري عابه (٢) افلق الشاعر اتى بالمحج فهو مفلق . ووشى زين واصل الوشي
 تزيين الثوب . وانحم اعجز اي الابوصيري وقوله فاز بالرفع اي الرفعة ورفع القافية فيه تورية
 (٣) هو القبراطي وقافيةه مخفوضة ووري بالخفض عن خفض العيش وسعته في الجنان (٤) على
 الفتح اي على البركة والفتح الحركة فيه تورية وهذا تواضع منه رضي الله عنه وعنهما والا
 فقصيدته كقصيدتيهما في المحل الاعلى من البلاغة والفصاحة مع صعوبة رويها (٥) الحباة
 خيل السباق . والاكفاء الامثال (٦) التالي التابع والرابع من خيل السباق (٧) التعزيز
 التقوية (٨) الجمأة الطين الاسود (٩) ابني اطلب . واليمن البركة . والمراء الجدال

- (١) غَيْرَ شَيْءٍ فِي النَّفْسِ أَكْرَبَ قَلْبِي * ثُمَّ عَذَّرَ أَبِي لَهُ الْإِفْشَاءَ
- (٢) يَا مُجَلِّي بِجِدِّهِ الْكَرْبَ فَرَجٌ * كُرْبَةُ الْقَلْبِ وَأَكْشَفِ الْعَمَاءَ
- (٣) يَا مَرْجِي الْخُطُوبِ أَنْتَ الْمَرْجِي * عِنْدَمَا تُرْجَى الْخُطُوبُ الرَّجَاءَ
- (٤) عَظُمْتَ كُرْبَتِي فَحَيْتُكَ قَصْدًا * قَاصِدًا الْعُظَامِ الْعُظَمَاءَ
- (٥) وَخَلِيقٌ مِنْ نَحَاكَ لِأَمْرٍ * بَعْدَ يَأْسٍ يُجَدِّدُ اسْتَرْجَاءَ
- (٦) يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ حِينَ أَكَدَ الْإِيْلَاءَ
- (٧) يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي بِيَدِهِ * قَسَمَ اللَّهُ فِي الْعِبَادِ الْعَطَاءَ
- (٨) إِنْ قَسَمِي الضَّعِيفَ قَدْ صَارَ قَسْمًا * وَأَفْرَأَ مَذْ نَظَمْتُ فِيكَ التَّنَاءَ
- (٩) هَاكَ نَظْمًا لَوْلَاكَ مَا كَانَ يَسْوَى * دَانِقَ أَلْوِ اسَامُ فِيهِ الشَّرَاءَ
- (١٠) غَيْرَ أَنِّي لِكُونِهِ فِيكَ اسْمُو * وَأَسَامِي بِنَظْمِهِ الْكِبْرَاءَ
- (١١) مَنْ سَنَّاكَ أَكْتَسَى جَمَالًا وَحُسْنًا * وَعَلا فَوْقَ قَدْرِهِ إِطْرَاءَ
- (١٢) أَلْبَسْتَهُ حُلَاكَ الْفَخْرَ وَشِي * عَنَّهُ صَنَعَاكَ صَارَتْ الْخُرْقَاءَ
- (١٣) فَعَلَا قِيمَةً وَكَانَ وَضِعًا * لَا أَرَى لِي وَلَا لَهُ إِغْلَاءَ
- (١٤) كُلُّ بَيْتٍ مِنْهُ كَقَصْرِ مَشِيدٍ * فِيهِ أَرْجُو يَوْمَ الْخُلُودِ الْبَقَاءَ

(١) اكر ب غم . وشم هناك . و ابي امنع . و الانشاء الاظهار (٢) مجلي الكرب كاشفه . و الكربة الشدة . و الغاء الغم (٣) مرجي الخطوب . و غيرها . و ارجي المومل . و ترجي توخر . و الرجاء الامل (٤) الخالق الحقيقي . و نحاك قصدك (٥) الايلاء القسم قال الله تعالى لعمر ك انهم اني سكرتهم يعمهون أكد القسم باللام (٦) الدائق سدس الدرهم (٧) اسمو اعلو . و سامهمم اجارهم بالعلو (٨) السناء الضوء . و الاطراء مجاوزة الخدي المدح (٩) حلاك اوصافك . و الوشي ما يزين به الثوب . و صنعاء قاعدة اليمن . و الخرقاء الحقاء التي لا تنقن اشغالها ضد الصناعات

- ثَمَلْتُ عِنْدَ حَمَلِهَا غَيْرَ آتِي * بِكَ أَرْجُو وَضَعًا لَهَا أَوْ وَفَاءً
- طَاشَ سَهْمِي فِي الْحَظِّ دُنْيَا وَآخِرَى * وَهَوَى حِينَ خَالَطَ الْأَهْوَاءَ (١)
- عَمَّنِي السُّلْبُ فِيهَا رُحْتُ لَأَمَّا * لَ وَلَا جَاءَ لَا رَضَى لَا انْقَاءَ
- صَعَبَتْ مِنْهَا الْأُمُورُ وَزَادَتْ * شِدَّةً رَبَّمَا تَعُودُ رَخَاءَ
- أَشْتَهِي الْفَقْرَ وَالْغِنَى بِلِسَانٍ * نَافِقَ الْأَغْنِيَاءِ وَالْفُقَرَاءَ (٢)
- لَا إِلَى وَجْهَةٍ أَصْحَحُ عَزْمًا * فَشَلُّ الْقَلْبِ يُوْهِنُ الْأَعْضَاءَ (٣)
- خَوْرُ الطُّبَعِ أَوْرَثَ النَّفْسَ عَجْزًا * فَنَقَوَى الْهُوَى وَزَادَ التَّوَاءَ (٤)
- عَجَبًا أَشْتَهِي مِنْهُنَّ عِنْدِي * ثَاوِيَاتٌ مَلَّتْ مِنْهَا التَّوَاءَ (٥)
- فِي الْيَدِ الْفَقْرُ وَالْغِنَى مِلُّ قَلْبِي * طَمَعًا لَا تَقْنَعُ وَأَا كُتِفَاءَ (٦)
- عَلَّ أَنْ يَعْكِسَ الْقَضِيَّةَ جُودٌ * مِنْكَ مِنْهُ أَرَى لِسَعْدِي ابْتِدَاءَ (٧)
- فَتَنَالَ الْغِنَى يَدَايَ وَقَلْبِي * يُؤَثِّرُ الْفَقْرَ إِذْ أَنْالَ الْغِنَاءَ (٨)
- كَلَّمَا أَشْتَكِيهِ أَبْدِيهِ فِي النَّظْمِ * وَإِنْ لَمْ تَحْتَجْ لَهُ إِبْدَاءَ
- أَنْتَ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ نَصَبُ عَيْنِي * لَا أَرَى لِي إِلَى سِوَاكَ التَّجَاءَ (٩)
- فِي إِلَيْكَ أَنْتَهَى الْمَدِيحُ بِشِكْوَا * يَ وَإِنْ هِيَ فِي ضَمْنِهَا أَشْيَاءَ (١٠)

(١) طاش السهم لم يصب . وهوى سقط . والاهواء جمع هوى وهو ميل النفس المذموم
(٢) نافيق اظهر خلاف ما ابطن (٣) الوجهة الجهة . والعزم التصميم على الامر . والفشل
الجهن . ويوهن يضعف (٤) الخور الضعف . والالتواء الاعوجاج (٥) المنى الاماني .
والتاويات المقيمات . والتواء الاقامة (٦) تقنمانن القناعة وهي الرضى بالقسم (٧) السعد
اليمين ضد النحس (٨) الغناء النعم (٩) نصب عيني مقابل لها (١٠) انهي ابلغ . وضمنها طيها

- (١) نَفْحَةٌ مِنْكَ لَوْ تَهَبُ لِأَظْفَعِ * حَرْقَةٌ لَمْ أَجِدْ لَهَا إِطْفَاءً
 إِنَّ هَذَا عَلَى الْخَوَارِقِ سَهْلٌ * قَدْ أزالَ الْعَطَاءَ عَنْهُ الْغَطَاءُ
 رَبِّ صَدْرٍ ضَرْبَتُهُ بِمَجْنِينٍ * حِينَ أَهْوَى السَّعِيدُ بِنَغْيِ الشَّقَاءِ (٢)
 فَأَمْتَلَا صَدْرُهُ بِضَرْبِكَ فِي ذَا * كَ ضِيَاءٍ وَحِكْمَةٍ وَأَهْتِدَاءِ
 بَعْدَ مَا كَانَ مُضْمِرًا لَكَ سُوءًا * عَادَ وُدًّا ضَمِيرُهُ وَوَلَاءَ (٣)
 وَغَدَا فِي لِقَا الْعِدَا يَتَمَنَّى * إِنْ دَنَوْنَا مِنْكَ أَنْ يَكُونَ الْفِدَاءُ (٤)
 يَا لَهَا ضَرْبَةٌ عَلَى ظَاهِرِ الدَّنِّ أَحَالَتْ فِي بَطْنِهِ الصَّهْبَاءُ (٥)
 هَكَذَا تَبْرئُ الْأَسَاةُ وَتَشْفِي * وَإِلَى الضِّدِّ تَقَلُّبُ الْأَشْيَاءِ (٦)
 لَمْ أَجِدْ جَابِرَ الْكَسْرِ إِلَّا * مَنْ أَجَادَ الْأَكْسِيرَ وَالْكَيمِيَاءَ (٧)
 مَنْ بِهِ الْمُلتَجِي يُوْوَلُّ لِخَيْرٍ * وَيَعُودُ ابْتِسَاسُهُ نِعْمَاءَ (٨)
 نَفْحَةٌ لَمَحَّةٌ غِيَاثًا عِيَاذًا * عَطْفَةٌ جَذْبَةٌ جَوَابًا نِدَاءَ (٩)
 ضَمَّتْ ذُرْعًا وَسُوحٌ بِأَبِكَ رَحْبٌ * يَسِعُ الْمُقْتَرِينَ وَالْأَغْنِيَاءَ (١٠)
 كَمْ هُمُومٍ مِنَ الدُّيُونِ عَلَتْنِي * أَنَا فِي فِكْرِهَا صَبَاحَ مَسَاءَ

(١) نفح الطيب نفحة فاح ونفحت الريح هبت (٢) صدر عثمان الشيبني نوى الفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم غيلة فضرب صدره ودعا له فتحول بغضه محبة (٣) الود المحبة . والولاء النصرة (٤) دنوا قربوا (٥) الدن ظرف الخمر . والصباء الخمر (٦) الاساءة الاطباء (٧) جابر بن حيان المشهور بعلم الكيمياء ورى به عن جابر الكسر وهو النبي صلى الله عليه وسلم واجادته الاكسير والكيمياء قبله الاعيان (٨) يوول يرجع . والابتاس النقر (٩) الغياث الاغاثة . والعياذ الاعاذه . والعطف الميل والرافة . وجذبت الشيء شدته اليك (١٠) ضاق بالامر ذرعا لم يطقه اي ضاق عنه ذراعه فلم يسعه . والسوح جمع ساحة . والرحب الواسع . والمقتير الفقير

- اسْمُ عِلْمٍ يُرَىٰ بِغَيْرِ مَسْمِيٍّ * لَوْ يَرَىٰ مِنْ يَفْنِسُ الْأَسْمَاءَ
 (١) ثَوْبٌ زُورٍ لَيْسَتْهُ فَتَشَبَّعَتْ بِنَفْحٍ تَصْنَعًا وَأَدْعَاءَ
 (٢) أَيُّ عِلْمٍ يَكُونُ عِنْدَ جَهُولٍ * زَادَهُ الْعِلْمُ غِلَظَةً وَأَجْتَرَاءَ
 (٣) ضَلَّ بَعْدَ الْهُدَىٰ فَضَلَّ عَلَىٰ عِلْمٍ فَجَبَحًا لِفَعْلِهِ وَخِرَاءَ
 (٤) إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْبَرِيَّةِ خِزْيًا * بَارَتْكَابِ الْجُرَائِمِ الْعُلَمَاءَ
 (٥) لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلْجَنَّةِ سَبِيلٌ * تَتَحَرَّىٰ لَهُ النَّفْسُ اتِّخَاءَ
 (٦) عَلَّةٌ أَعْيَتِ الطَّيِّبَ وَدَاءٌ * لَمْ تُفِدْنِي لَهُ الْأَسَاءَةُ دَوَاءَ
 (٧) صَاحٍ لَا تَيَأَسَنَّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَرَوْحُ الْإِلَهِ مِنْكَ إِزَاءَ
 لَا تُشَدِّدْ إِنْ لَمْ يَدَارِكْ لُطْفٌ * كَثْرَةُ الشَّدِّ تُوَجِّبُ الْإِرْحَاءَ
 (٨) وَعَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَجِيَّ بِفَتْحٍ * دَنَسِي يَسْتَحِيلُ مِنْهُ نَقَاءَ
 (٩) رَبِّ دَنْ عَلَيْهِ أَحْكِمْ خْتَمٌ * طَهَّرَ الْفَتْحُ خْتَمَهُ وَالْإِنَاءَ
 يَأْطِيبُ الْقُلُوبَ هَا أَنْتَ أَدْرَىٰ * بَدَوَائِي مِنْ قَبْلِ وَصْفِي الدَّاءَ
 (١٠) لَعْنَةُ مَنْكَ لَوْ تَعُودُ سِقَامِي * عَجَلْتُ قَبْلَ أَنْ تَعُودَ الشِّفَاءَ

- (١) لمع بهذا البيت الى الحديث المتشعب بما ليس فيه كلابس ثوبي زور. والزور الكذب وتحسين الظاهر. والنفع لمع به الى المثل لقد استسمنت ذاورم ونفخت في غير ضرم (٢) الاجتراء الافدام (٣) الخزاء الخزي وهو الذل والهوان (٤) الجرائم الذنوب (٥) شعري علي. والسبيل الطريق. وتحري تطلب الاحرى والاولى. والاتحاء القصد (٦) الاساءة الاطباء جمع آس (٧) الياأس القنوط. والروح الرحمة (٨) الدنس الوسخ. ويستحيل يتحول. والنقاء النظافة (٩) الدن ظرف الحمر (١٠) الملحمة النظرة الخفيفة. وتعود الاولى من عيادة المريض والثانية من العود وهو الرجوع

- (١) حَالَةٌ تَمَجِّي الرُّسُومُ نُحُولًا * وَهِيَ تَزْدَادُ غِلْظَةً وَجَفَاءً
 (٢) حَالَةٌ لَوْ بِهَا شَعَرْتُ عِرَانِي * هَلَعٌ يَجْعَلُ الشُّعْرَ غَوَاءً
 (٣) عَبٌّ وَزُرُّ الذُّنُوبِ انْقَضَ ظَهْرِي * فَعَدَا مَثَقَلًا يَمِيلُ انْخِنَاءً
 (٤) ظَلَمَاتٌ تَرَكَمْتُ فَوْقَ قَلْبِي * فَحَمَّ مِنْهُ رَيْنَهَا الْأَضْوَاءُ
 (٥) وَسَوْءٌ لَأَنْتِ الْحِجَارَةُ عَنْهَا * خَلْتُ مِنْهَا عَلَى الْفُؤَادِ غِشَاءً
 (٦) حَسْرَاتِي عَلَى أُرْتِكَابِ أُمُورٍ * هَالٌ خَوْفٌ أُرْتِكَابَهَا الْبِرَاءُ
 (٧) حَسَنَاتِي لَوْ كَانَتْ لِي حَسَنَاتٌ * مَا وَفَتْ عِنْدَ قَسَمِهَا الْغُرْمَاءُ
 (٨) وَيَحُجُّ نَفْسِي عَجْزْتُ عَنْ حَمْلِ عِبْيِي * كَيْفَ مِنْهُمْ أَضَفْتُ لِي أَعْبَاءُ
 (٩) تَكَلَّمْتَنِي أُمِّي إِلَّا أَبَاكَ كِي * فَالْبُكِيُّ قَدْ يُسَكِّنُ التَّكْلَاءُ
 (١٠) عَظُمْتُ قَسَوْتِي فَقَلْبِي صَخْرٌ * وَلِسَانِي يَنْوَحُ الْخُنْسَاءُ
 (١١) كَلَّمَا أَضْمَرُ الْأَيْنَابَةَ يَدُو * لِي مِنْهَا مَا يَسْتَدِيمُ الْبَدَاءُ
 (١٢) عَمَلٌ ذِكْرُهُ يَسُوءُ وَعِلْمُهُ * مِثْلُهُ عِلْمُ اللِّسَانِ الرِّيَاءُ

(١) الرسوم الآثار. والنحول الخزال. والجفاء القطيعة (٢) شعرت فطنت وعلمت. وعراني نزل
 بي. والهالوع الجزع. والشعور العلم. والقواء الضلال (٣) العبء الحمل والثقل. والوزر الذنب.
 وأنقض انقل (٤) الرين الدنس (٥) الفؤاد القلب. والغشاء الغطاء (٦) البراء جمع بريء (٧)
 الغريم الذي له الدين ويطلق على الذي عليه الدين أيضاً (٨) عبئي حملي. ومنهم أي من غرماه
 وسببائهم التي تحملها. واضفت لي تحملتها مع ذنوبي. والاعباء الاحمال والاثقال (٩) تكلمتني
 فقدتني. والشكلى مقصورة ومدها ضرورية فاقدة الولد (١٠) الصخر الحجر واخوال الخنساء فيه تورية
 والمناوحة الحجارة بالنوح (١١) الانابة الرجوع ويبدو بظهور. والبداء الابتداء وهو ما ابتدأ به
 من المخالفات وهو تواضع منه رضي الله عنه (١٢) يسوء يحزن. والرياء اظهار الطاعة ليراهم الناس

رَدَّتِ الطَّيْرُ عَنْ أَقَارِبِهِ الْفِيلَ وَجِيشًا لَهُ يَسُدُّ الْقَضَاءَ
 أَوْدَعَ اللَّهُ سِرَّهُ فِي قُرَيْشٍ * فَوَعُوا سِرَّهُ فَصَانَ الْوَعَاءَ (١)
 أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكذِّبُ فِي تَفْضِيلِهِمْ كَيْفَ أَعْظَمَ الْإِفْتِرَاءَ (٢)
 كَوَثُرَ الْمُصْطَفَى غَدَا وَرَدَّهُمْ إِذْ * يَصْدُرُ الْكُفْرُونَ عَنْهُ ظِمَاءَ
 جَاءَهُ النَّصْرُ وَالْفَتْوحُ فَتَبَّتْ * يَدٌ مِنْ عَانَدَتِ يَدَاهُ الْقَضَاءَ (٣)
 نُورٌ إِخْلَاصِنَا بَخِيرِ الْبَرَايَا * فَلَقُ الصُّبْحِ مِنْ سَنَاهُ آخَاءَ (٤)
 بِكَ صِرْنَا يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ لِلرُّسُلِ عَلَى النَّاسِ بِالْأَدَا شُهَدَاءَ (٥)
 يَا حَيِّبَ الْإِلَهِ يَا أَعْظَمَ الْخَلْقِ اخْتِصَاصًا وَرَفَعَةً وَأَجْتِبَاءَ (٦)
 يَا كَثِيرَ النُّوَالِ وَالْخَيْرِ يَا مَنْ * جُودُهُ فَاضَ فِي الْوُجُودِ عَطَاءَ (٧)
 يَا غَمَامًا مَا قَطُّ أَمْسَكَ فَأَحْتَا * جَ لِإِدْرَارِ غَيْثِهِ اسْتِسْقَاءَ (٨)
 يَا مَحَطَّ الرِّحَالِ يَا مَنْ لَدَيْهِ * لِمَرْجِيهِ مَا عَسَى أَنْ يَشَاءَ (٩)
 بِمُحْيَاكَ يَا جَمِيلَ الْمُحْيَا * نَتَوَقَّى وَنَدْرَأُ الْأَسْوَاءَ (١٠)
 يَا مَنِيْعَ الْحُمَى إِلَيْكَ التَّجَائِي * مِنْ عَنَا مَا وَجَدْتُ مِنْهُ لِحَاءَ (١١)
 أَشْتَكِي حَالَةَ أَحَالَتْ وَجُودِي * عَدَمًا وَهِيَ لَا تَرِي الْأَيْشَكَاءَ (١٢)

(١) وعوا حفظوا. وصان حفظ (٢) أعظم الافتراء. اتى به عظيمًا. والافتراء اختلاق الكذب
 (٣) تبَّتْ هلكت (٤) الفلق الصبح بعينه والسناء الضوء (٥) الاداء اداء رسالتهم وتبليغهم الى قومهم
 (٦) الاجنباء الاختيار (٧) النوال العطاء (٨) در الضرع اذا كثر لبنه. والاستسقاء طلب
 السقيا (٩) المرجى المؤمل. وما عسى ان يشاء اي كل ما يريد (١٠) الحيا الوجه. ونتوقى من
 الوفاية. وندرأ نُدفع. والأسواء الشرور (١١) اللجاء اللجاء (١٢) الاشكاء ازالة الشكوى

- (١) طَفَّفُوا كَيْلَهُمْ لَهُ فَعَدَا الْوَيْلُ غَدَاً لِلْمُطَفِّفِينَ حِرَاءَ
- فَزِعُوا الْأَشْقَاقَ إِيْوَانَ كِسْرَى * وَالْبُرُوجَ الَّتِي تَبَدَّتْ بِنَاءَ
- (٢) اسْتَعَدَّ بِالنَّبِيِّ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ وَسَبَّحَ لِرَبِّكَ الْأَسْمَاءَ
- (٣) هَدِيَهُ كَمْ أَزَالَ غَاشِيَةً مِنْ * ذِي ضَلَالٍ وَالْفَجْرِ يَجْلُو النُّعْشَاءَ
- (٤) كُسِيتَ مِنْهُ هَذِهِ الْبَلَدُ الْأَنْوَارَ وَالشَّمْسُ تُوضِحُ الْبَطْحَاءَ
- (٥) لِلْحَبِيبِ الْإِلَهَ بِاللَّيْلِ آلَى * وَالضُّحَى مَا نَوَى لَهُ بَغْضَاءَ
- (٦) رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ فِي أَمِّ نَشْرَحٍ وَأَعْلَى بِهِ مَكَانَ حِرَاءَ
- (٧) فَتَمَنَّى مَنَالَهُ جَبَلُ التَّيْنِ وَطُورُ الْكَلِيمِ مِنْ سِينَاءَ
- (٨) عَلِقَ مِنْهُ يَرْفَعُ الْقَدْرَ مِمَّنْ * لَمْ يَكُنْ قَطُّ يَعْرِفُ اسْتِعْلَاءَ
- (٩) زَلْزَلَتْ مِنْ خِيُولِهِ الْأَرْضُ لَمَّا * مِلَّتْ عَادِيَاتُهَا الْأَرْجَاءَ
- (١٠) كَمْ بَدَّتْ مِنْ سَطَاهُ قَارِعَةٌ فِي * مَنْ حَبَاهُ التَّكَاثُرُ الْإِلَهَاءَ
- (١١) طَيَّبَ الْعَصْرَ ذِكْرُهُ وَالْعِدَا كَمْ * هُمَزَةٌ بِأَغْتِيَابِهِمْ مَشَاءَ

(١) التطفيف نقص المكيال . والويل العذاب (٢) استعاذ به التجأ اليه . الطارق الذي يجي ، ليلاً (٣) غشاه غطاه . والغشاء الغطاء (٤) البلد مكة المشرفة . والبطحاء مكة ايضاً ومجرى السيول بين الجبال (٥) آلى اقسام (٦) حراء جبل قرب مكة المشرفة كان فيه ابتداء النبوة (٧) جبل التين جبل القدس وهو الذي صعد منه عيسى . وطور سيناء جبل موسى على نبينا وعليهما الصلاة والسلام (٨) العلق العلاقة وهي الحموى والحبة (٩) زلزلت اضطربت . والعاديات الخيل الجاريات . والارجاء النواحي (١٠) السطاح جمع سطوة وهي القهر والبطش . والقارعة الداهية . والتكاثر الغنى . والالهاء من اللهو (١١) العصر الدهر . والهمزة العياب

- (١) يَاقُومُ الصَّفِّ إِنَّ أُمَّي الزَّحْفَ وَالْجَمْعَةَ نَبِيًّا أَعْظَمَ بِهِ إِيْتَاءَ
- (٢) حَادَ عَنْهُ الْمُنَافِقُونَ فَصَارُوا * فِي نَهَارِ التَّغَابِنِ الْأَشْقِيَاءَ
- (٣) حِينَ بَتَّ الطَّلَاقَ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا بِتَحْرِيمِهَا أُسْتَمَّ النَّفَاءَ
- (٤) مَا أُرْتَضَى الْمَلِكُ بَلْ تَوَاضَعَ حَتَّى * حَالَ ذِي النُّونِ قَدْ حَكَاهُ أَعْتَلَاءَ
- (٥) تَرَفُّعِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ إِذْ نُو * حُ بِنَادِي نَفْسِي وَيَعْدُو بَرَاءَ
- (٦) أَمِنْ الْجِنِّ بِالنَّبِيِّ وَأَقْوَا * لِاسْتِمَاعِ الْمَزْمَلِ الْأَصْغَاءَ
- (٧) سَوْفَ يَأْتِي مَدَثِرًا بِالْمَزَايَا * وَتَمِيزُ الْقِيَامَةَ الْأَنْبِيَاءَ
- (٨) نَالَ هَذَا الْإِنْسَانُ كُلَّ كَمَالٍ * نَشَرَتْ مَرْسَلَاتِهِ الْآلَاءَ
- (٩) نَبَأُ جَاءَهُ عَظِيمٌ رَمَى الْأَعْدَاءَ فِي النَّازِعَاتِ وَالْبَغْضَاءَ
- (١٠) عَبَسَ الْمُبْتَغِي الْعَمَى عَنْهُ لَمَّا * كَوَّرَتْ شَمْسُ نُورِهِ إِطْفَاءَ
- (١١) كَبَّتْ عَصَبَةُ النِّفَاقِ بِهِ وَأَنْفَطَرَتْ وَأَنْتَكَّتْ هُنَاكَ أَنْتِكَاءَ

(١) الزحف المشي في الحرب الى العدو . والثبت الثابت (٢) الخداع المكر . والنفاق اظهار
الايمان واخفاء الكفر . ونهار التغابن يوم القيامة يظهر فيه غيب الكافرين ويربح المؤمنون
(٣) بث قطع . وزهرة الدنيا حسنها . والنقاء الطهر (٤) ذو النون سيدنا يونس علي نبينا وعليه
الصلاة والسلام اشار الى حديث لا تفضلوني على يونس بن متى قاله تواضعا (٥) الحاقمة يوم القيامة
. والمعارج المراقي . والبراء البرى يعني يتبرأ من ان يشفع في الناس ويقول نفسى نفسى (٦)
المزمل المتلفف في ثيابه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم . والاصغاء الاستماع (٧) المدثر المتلفف
في الدثار وهو الثوب الاعلى . والمزايا النضائل والخصائص . وتميز يفرق بينهم وبين الناس لكثرة
فضلهم (٨) مرسلاته رايحه . والآلاء النعم (٩) النبأ الخبر . والبغضاء جمع بغض وهو المبعوض
(١٠) العيوس ضد البشر . والمبتغى العمى طالبه وهو الكافر . وكورت غورت وذذب ضوؤها
(١١) كبتت صرفت واذلت . والعصبة الجماعة . وانفطرت انشقت . ونكى في العدو قتل فيهم وجرح

- (١) أَجْمَلَ الْمُخْبِرِ الْقُضِيَةَ لَكِنَّ * فَصَلَّتْ حِينَ أَظْهَرُوا الْإِنْبَاءَ (١)
- (٢) حِيلَةَ بَيْتٍ مِنَ اللَّيْلِ شُورَى * زَادَهَا زُخْرُفُ الْحَدِيثِ انْطِلَاءَ (٢)
- (٣) أَضْرَمَتْ نَارَهَا بِغَيْرِ دُخَانٍ * زَعَزَعَتْ مَلَأَ الْمُقَامَ أَقْدَاءَ (٣)
- (٤) أَكْفَأَتْ فِي الْمُدُورِ جَائِيَةَ الْأَحْقَافِ رِيحٌ تَكْفِيُ الْإِيَّ كَفَاءَ (٤)
- (٥) فَكَفَاهُ الْقِتَالَ رَبُّ الْبَرَايَا * ثُمَّ بِالْفَتْحِ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ (٥)
- (٦) لَيْتَ شِعْرِي أَرَى لَهُ حِجْرَاتٍ * خَافَهَا حَرَمَ الْإِلَهِ الْنَدَاءَ (٦)
- (٧) كُلُّ قَافٍ سَبِيلُهُ لَيْسَ يَخْشَى * ذَارِيَاتِ الضَّلَالِ وَالْأَهْوَاءِ (٧)
- (٨) طُورٌ مَرَقَاهُ قَابَ قَوْسَيْنِ يَهُوِي * دُونَهُ النُّجْمُ لَوْ أَرَادَ ارْتِفَاءَ (٨)
- (٩) طَاعَةٌ فِي السَّمَاءِ لَهُ الْقَمَرُ الشَّقِيقُ لِنِصْفَيْنِ ثُمَّ عَادَ سَوَاءَ (٩)
- (١٠) قَدْ حَبَاهُ الرَّحْمَنُ فِي هَذِهِ الْوَا * قِعَّةِ السُّؤْلِ مِنْهُ وَالْإِرْضَاءَ (١٠)
- (١١) بِالْحَدِيدِ اقْتَضَتْ مُجَادَلَةَ الْقَوِ * لَ لَهُ أَنْ يُجَالِدَ الْأَعْدَاءَ (١١)
- (١٢) أَحْكَمَ الرَّعْبُ حَشْرَهُمْ فِي حُصُونٍ * حَكَمَ الْإِمْتِحَانُ فِيهَا الْجُلَاءَ (١٢)

(١) القضية في انه جاء الى كل منهم بكلام بنفره من الآخر . والانباء الاخبار (٢) بيتت دبرت ليلاً والشورى المشورة . والزخرف تزيين الظاهر . والانطلاء من طلى الحديث حسنه (٣) اضرمت اوقدت . والززعع الريح الشديدة . والمقام في العيون . والاقضاء الاوساخ (٤) اكفأت كبت وقات . وجثا جلس على ركبتيه وهو على التشبيه . والاحقاف جمع حقف وهو الرمل العظيم المستدير . وتكافي تماثل . والاي كفاء قلب الاشياء (٥) الحجرات البيوت جمع حجرة (٦) القافي المتبع . والسيل الطريق . والذاريات الرياح الناسفات . والاهواء جمع هوى وهو ميل النفس المذموم (٧) الطور الجبل . والمرقى محل الارتفاع . والقاب من مقبض القوس بوسطها الى عقدة الوتر من الجانبين . ويهوي يسقط . والارتفاع الارتفاع (٨) حبا اعطى . والواقعة الحادثة . والسؤل المسؤل (٩) المجادلة الجدال والخصام . والمجادلة المضاربة بالسيف (١٠) الحشر الجمع . والامتحان المحنة . والجلء الاخراج من الديار

- (١) لَمْ نُخَفْ قَطُّ إِذْ أَوَيْنَا إِلَيْهِ * نَعِمَ كَيْفًا مِنْهُ لَنَا وَآوَاءَ
 إِنْ تَسُدُّ مَرِيْمٌ بَعِيْسِي فَطَلَهُ * سَادَ عَيْسَى وَالرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ
 شَرَعَ الْحَجَّ فَأَجْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ النَّوْرَ إِذْ تَمَّ نُورُهُمْ وَالضِّيَاءَ
 قَامَ يَتْلُو الْفُرْقَانَ فِي حُسْنِ نَظْمٍ * جَمَعَهُ اللَّفْظَ حَيْرَ الشُّعْرَاءِ (٢)
 نَطَقَ النَّمْلُ مَفْصِحًا عَنْ مَعَانِي * قَصَصَ فِيهِ أَسْكَتَ الْخُطَبَاءَ (٣)
 قَصَدَ الْمُصْطَفَى الْعِدَا فَكَسَّتُهُ * نَسَجَهَا الْعَنْكَبُوتُ مِنْهُمْ وَقَاءَ
 غَلَبَ الرُّومُ فَارْسًا مِثْلَ مَا قَا * لَ وَحَاشَاهُ أَنْ يَقُولَ الْخَطَاءَ
 حَكَمَ تَاهَ فَهَمُّ لُقْمَانَ عَنْهَا * عِنْدَ مَا فَاتَ سِرَّهَا الْحُكَمَاءَ (٤)
 أَوْجَبَ الشُّكْرُ سَجْدَةً فِي الْمُصَلَّى * حِينَ سَيْلَ الْأَحْزَابِ صَارَ جَفَاءَ (٥)
 صَيَّرَتْهُمُ أَيْدِي سَبَابِ نِقْمَةٍ مِنْ * فَاطِرِ الْعَالَمِينَ جَلَّ ثَنَاءَ (٦)
 حَاطَ يَاسِينَ بِالْمَلَائِكَةِ الصَّا * فَاتَ مِمَّنْ نَوَى بِهِ الْأَسْوَاءَ (٧)
 صَادَهُمْ نُصْرَةٌ وَأَهْلَكَ مِنْهُمْ * زُمْرًا أَضْمَرُوا لَهُ الْبَغْضَاءَ (٨)
 أَفْسَدَتْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ حِيلَةَ الْمُؤْمِنِ فِيهِمْ * فَخَالَفُوا الْحَلْفَاءَ (٩)

(١) اويننا التجأنا . والكهف المجأ . واصله الغار في الجبل (٢) يتلو يقرأ . والفرقان القرآن
 (٣) القصص حكاية الحديث على وجهه (٤) تاه ضل (٥) المصلى مكان في المدينة المنورة ومحل
 الصلاة . والاحزاب الجموع من قر يش وغيرها . والجفاء ما يحمله السيل من زبد وغيره
 (٦) يقال تفرقوا ايدي سبابا اذا تشتموا . والنفخة هي الريح التي زعزعتهم . وفاطر خالق
 (٧) حاطه حرسه من جهاته . ياسين من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم . والاسواء
 الشرور (٨) الزمر الجماعات (٩) ذات البين الاختلاف . والمؤمن هونعين بن مسعود الاشجعي
 رضى الله عنه احتال على الاحزاب وبلغ كل حزب منهم عن الآخرين ما لا يوافق مصلحتهم فخالف
 بذلك بين كلمتهم وجاءت الريح فشتت شمائمهم وذهبوا خاسرين . وحلفاؤهم هم بنو قريظة

- (١) جَلَّ مَعْطِي الْجَزِيلِ مَاذَا عَلَيْهِ * مِنْ جَلَالٍ وَمِنْ جَمَالٍ أَفَاءٌ
- (٢) جَاءَ فِي مُحْكَمِ الْكِتَابِ مَدِيحٌ * بِالْبَلِّغِ فِيهِ آخِرَسَ الْبَلْغَاءِ
- (٣) حَسَدَتْهُ أَهْلُ الْكِتَابِينَ مِنْ فَا * تَحْتَهُ الْأَمْرُ فَأَمَلَتْ شَحْنَاءُ
- (٤) بَقَرَتْ عَنْ جُودٍ مِنْ سَادٍ قَدَمًا * آلَ عَمْرَانَ قَوْمَهُمْ وَالنِّسَاءَ
- (٥) فَغَدَّتْ بِالضَّلَالِ مَائِدَةَ الرَّأ * سِي تَحَاكِي أَنْعَامِهَا وَالشَّاءَ
- (٦) أَنْكَرْتَهُ أَعْرَافُهُمْ فَأَبَاحَ السَّيْفُ أَنْفَالَهُمْ لَهُ وَالِدَمَاءَ
- (٧) مِنْهُ نَلْنَا بَرَاءَةً مِنْ لُظَى النَّا * رَبِّهَا يُونُسُ الْغَرِيقُ النَّجَاءَ
- (٨) شَبَّابَتُهُ هُودٌ وَيُوسُفُ يَحْكِيهِ مَعَ الشَّيْبِ مَنظَرًا وَبِهَاءَ
- (٩) حَقَّقَ الرِّعْدُ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِي * فَرَقًا مِنْهُ فَأَنْتَنُوا أَصْدِقَاءَ
- (١٠) أَظْهَرَ الْمُصْطَفَى إِلَى دِينِ إِبْرَا * هَيْمٍ فِي الْحَجْرِ وَالْمَقَامِ الدُّعَاءَ
- (١١) إِنْ يُلَاقِي آذَى فَلْيَنْحَلِّ لَسْعَ * لَمْ يَضُرْ مَنْ أَرَادَ مِنْهُ اجْتِنَاءَ
- (١٢) هَمَّ قَوْمٌ بِهِ فَسَبَّحَانَ مَوْلَى * صَرَفَ السُّوءَ عَنْهُ وَالْفَحْشَاءَ

(١) جل عظم سبحانه وتعالى . والجزيل العطاء الكثير . والجلال العظمة . وافاء اعطى واصل
 معنى افاء اعطى النبي وهو الخراج والغنيمة (٢) المحكم الذي لم ينسخ . والبالغ البليغ (٣) في
 الفاتحة توريده وكذلك في كثير من اسماء السور الآتية . والشحناء البغضاء (٤) بقرت شقت
 وظهرت اي اهل الكتابين . ومن ساد هو النبي صلى الله عليه وسلم . وقومهم رجالهم (٥) المائدة
 المائة . وتحاكى تشابه . والانعام الابل والبقر والغنم . والشاء الغنم وعطفه عطف خاص على عام
 (٦) اعرفهم معارفهم . والانتقال الغنائم (٧) اللظى النار . ويونس يعلم من انس اذا علم . والنجاء
 النجاة (٨) يحكيه يشبهه والبهاء الحسن (٩) الفرق الخوف . وانتنوا رجوعا عن ضلالهم (١٠) حجر
 اسماعيل ومقام ابراهيم علي نبينا وعليهما الصلاة والسلام . والدعاء نداء الناس الى توحيد
 الله تعالى (١١) لم يضر لم يضر . واجتناء العسل اخذ من خلية (١٢) هو اعز مواعلي قتله صلى الله
 عليه وسلم . وسبحان كلمة تنزيهه . والمولى السيد وهو الله تعالى . والفحشاء القول السيء القبيح

- (١) وَأَصْطَفَاهُمْ لِأَجَلِهِ وَأَجْتَبَاهُمْ * فَعَدُوا سَادَةً بِهِ نُجَبَاءَ
 (٢) ذَبَّ عَنْهُمْ صَوْنًا لَهُ وَرَعَاهُمْ * وَحَمَاهُمْ مِمَّنْ نَوَى الْأَسْوَاءَ
 (٣) أَظْهَرَ اللَّهُ فَضْلَهُمْ مِنْ قَدِيمٍ * بِحَدِيثٍ فِي فَضْلِهِمْ عَنْهُ جَاءَ
 (٤) ثُمَّ لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ إِلَيْهِمْ * أَبْطَأُوا عَنْهُ لَا قَلِيَّ وَجَمَاءَ
 (٥) كَيْفَ يَجْمُونَهُ وَقَدْ أَلَّفَ اللَّهُ عَلَيْهِ ضِبَابَهُمْ وَالظَّيَاءَ
 (٦) لَكِنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ قَدْ تَوَلَّى * نَصْرَهُ حَفَلَةً بِهِ وَأَعْتَنَاءَ
 (٧) لَوْ تَوَلَّوْهُ دَاخَلَ الشُّكُّ قَوْمًا * عَابُوا حِزْبَ نَصْرِهِ الْقُرْبَاءَ
 (٨) فَقَضَى اللَّهُ مَا قَضَاهُ إِلَى أَنْ * شَادَ أَرْكَانَ دِينِهِ وَالْبِنَاءَ
 (٩) دَخَلُوا فِيهِ مُدْعِنِينَ فَصَارُوا * فِيهِ لِلنَّاسِ قَادَةَ رُؤَسَاءَ
 (١٠) جَعَلَ الْمُصْطَفَى الْإِمَامَةَ فِيهِمْ * إِذْ رَأَوْهُمْ لِحُودِهَا كَفَاءَ
 (١١) وَرَثُوا الْأَمْرَ بَعْدَهُ فَأَقَامُوا * إِعْوَجَاجًا مِنَ الْعِدَا وَالْمُخَنَاءِ
 (١٢) مِنْ فُجُورِ السَّفَاحِ قَدْ طَهَّرَ اللَّهُ لَهُ الْأَمَهَاتِ وَالْأَبَاءَ
 (١٣) أَنْجَبُوا مِنْ كَرَامِهِمْ بِكَرِيمٍ * حِينَ كَانُوا أَعْفَى كَرَمَاءَ

- (١) الاصطفاء الاختيار كالاختيار. والنجباء جمع نجيب وهو الكريم الحبيب (٢) ذبَّ كفف. والصون الحفظ كالحماية والرعاية. والاسواء الشرور جمع سوء (٣) القلي البغض. والجماء تقيض الصلة (٤) الضباب جمع ضب وهو حيوان يشبه الخرزون اكبره كالعاز (٥) احتفل به اعتنى (٦) تولوه نصره. وعابوا شاهدوا. والحزب الجماعة (٧) شاد رفع (٨) الاذعان الاتقياد. وقادة الجيوش امرؤها جمع قائد (٩) الحود الشابة الحسنة الخلق. والاكفاء جمع كفف، وهو المائل في النسب وغيره (١٠) الفجور النسق. والسفاح الزنى (١١) انجبوا ولدوا نجيبا وهو الحبيب النسيب. والكرائم جمع كريمة وهي الاصلية الحسبية

- (١) رَوَّتُ السَّهْلَ وَالْحَزُونَ وَأَحْيَتْ * بَحْيَاهُ الشُّعُوبَ وَالْأَحْيَاءَ
- (٢) رَحْمَةً عَمَّتِ الْوُجُودَ وَعَيْتُهُ * أَذْهَبَ الْقَحْطَ خِصْبُهُ وَالْغَلَاءَ
- (٣) دَوْحٌ فَضْلٌ ضَافِي الظُّلَالِ وَرَيْفٌ * قَدْ زَكَ حَمَلُهُ وَطَابَ اجْتِنَاءُ
- (٤) شَمْسٌ أَفْقِ الْهُدَى الَّتِي لَمْ تَزَلْ عَنْ * سَنَنِ الْحَقِّ رِفْعَةً وَأُسْتَوَاءَ
- (٥) حَلَّ فِي بُرْجِهَا مُضَاهِيهِ مِنْهَا * أَسَدٌ رَاعَ عَزْمُهُ الْجُوزَاءَ
- (٦) صَفْوَةُ الْمَنْعِمِ الْمُخَصَّصُ مِنْهُ * بِالْمَزَايَا مُحِبَّةٌ وَأَصْطِفَاءَ
- (٧) خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَا أَدَّ * رَاكَ مَا هُمْ مَكَانَةٌ وَعَلَاءَ
- (٨) نَسَبٌ بِالْعَلَاءِ عَلَا فِتْرَاءَتْ * دُرُّرٌ الْأَفْقِ تَحْتَهَا حَصْبَاءَ
- (٩) شَرَفٌ شَاخِخُ الذُّرَى وَخَفَارٌ * ثَابِتٌ صَيْرَ الْجِبَالِ هَبَاءَ
- (١٠) أَنْزَلَ اللَّهُ فِي قُرَيْشٍ لِإِيْلَا * فِ قُرَيْشٍ فَزَادَهُمُ الْآءَ
- (١١) شَرَّفَ اللَّهُ قَدْرَهُمْ بِنَبِيِّ * خَلَقُوا مِنْ نَجَارِهِ شَرْفَاءَ

(١) الحزون جمع حزن خلاف السهل . والحيا المطر . والشعوب القبائل . والاحياء بطون القبائل

(٢) الدوح الشجر الكبير والضافي الواسع . والوريف الشامل . وزك صالح . وجنى الثمرة اقتطفها

(٣) افق السماء ناحيتها . وزالت الشمس مالت . وسنف الطريق نهجه وجهته . واستواء الشمس بلوغها وسط السماء (٤) برج الاسد احد بروج الشمس الاثني عشر . والمضاهي المشابه وهو الشمس والمراد بالاسد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه تقمين الشطر الاخير . وراع اخاف . والجوزاء منزلة من منازل القمر وهي نجوم معترضة في جوار السماء اي وسطها (٥) صفوة الشيء خياره . والمزايا الفضائل . والاصطفاء الاختيار (٦) الخيرة الخنار . والمكانة المنزلة . والعلاء الرفعة (٧) العلاء الرفعة والمراتب العلية وترأى لك الشيء اعترض لبتنظره . والدرر مراد بها النجوم . والحصباء الحصى (٨) الشاخخ العالي . والذرى جمع ذروة وهي اعلى الشيء . والهباء الغبار الذي يرى في عين الشمس (٩) الآء النعم (١٠) النجار الاصل

- (١) قَدْ دَعَا يَوْمَ جُمُعَةٍ فَاجْتَمَعُ الْجُدُّ * بُودَامُ الْغَمَامُ سُبْتًا وَلَاَاءُ
 فَجَرَتْ بَعْدَهُ السُّيُولُ ثَلَاثًا * وَالْأَرَاضِي تَفْجَرَتْ أَرْبَعًا
 (٢) كَانَ يُرْوَى الْخُمَيْسُ مِنْ رَشْحِ خَمْسٍ * سَلْنُ مِنْ رَاحَةٍ تَسِيلُ سَخَاءُ
 (٣) لَوْ جَرَى النَّيْلُ فِي الْأَصَابِعِ مَجْرَى الْخَمْسِ نَفَعًا مِنْهَا اسْتَحَقَّ الْوَفَاءُ
 (٤) إِبْدَاءُ مَا عَلَيْهِ أَقْدَمَ عَاتٍ * أَمَّ سُوًّا إِلَّا وَرَاحَ وَرَاءُ
 (٥) لِأَبِي جَهْلٍ أَنْتَهَى عِلْمُ هَذَا * وَالْأَمْرُ أَبِي شَقَاهُ أَنْتَبَاءُ
 (٦) وَتَوَخَّى سُرَاقَةَ كُلِّ خَيْرٍ * إِذْ هَوَى مَهْرُهُ فَتَابَ وَفَاءُ
 (٧) فَوَفَاهُ النَّبِيُّ بِالْوَعْدِ لَمَّا * جَاءَهُ بَعْدُ يَقْتَضِي الْإِيْفَاءُ
 (٨) أَنْزَلَ الْوَفْدَ بِشْرُهُ وَنَدَاهُ * فِي رِيَاضٍ تَهَلَّتْ أَنْدَاءُ
 (٩) مِنْهُ يُغْضَى مَهَابَةٌ وَأَحْتِرَامًا * إِنْ بَدَأَ مُسْفِرًا فَيَغْضِي حَيَاءُ
 (١٠) شِيمٍ مِنْ سِرِّهِ النَّوَالُ كَمَا شِيمَ سَنَا بَرْقٍ دِيمَةَ وَطَفَاءُ

(١) سبتا اي اسبوعا . والولاء المتوالي (٢) الخميس الجيش . والرشح القطر . والراحة باطن الكف (٣) الاصابع اصابع النبي صلى الله عليه وسلم واصابع النيل هي مقادير قدر وهما بالاصابع ليستدلوا بها على مقدار زيادته ففيتها تورية وكذلك في الوفاء (٤) العاتي الجبار المتكبر . وام قصد (٥) ابى امتنع . والشقاء ضد السعادة (٦) توخى تحرى . وهو س سقط يعنى خسف به حتى غاصت قوائمه في الارض . وفاء رجوع (٧) يقتضي يطلب (٨) الوفد الجماعة يقدمون على الملوك ونحوهم . والبشرط لاقفة الوجه . والندى الكرم . وتهلل السحاب بالبرق تلالا وتهلل وجهه من الفرح . والانداء الامطار (٩) اغضى غض بصره . واسفر الصبح اضاء . واسفر الوجه اذاعلاه الجمال (١٠) شامه نظره . والسراحد الخطوط التي على الجبهة جمعها اسرة واسار ير وفي حديث عائشة رضى الله عنها في صفة صلى الله عليه وسلم تبارق اسار يروجه . والنوال العطاء والسنا الضوء . والديمة السحابة ذات المطر الدائم يسكون . والوظفاء مسترخية الجوانب لكثرة ماؤها

مِنْ حِكْمِي مُعْجَزَاتِهِ أَيْسَرُ يُحْصِي * لَوْ يَعِدُ الرِّمَالَ وَالْحُصْبَاءَ
 (١) أَعْجَزَتْ مَنْ رَوَى وَصَنَفَ فِيهَا * وَأَفَادَ الدُّرُوسَ وَالْإِمْلَاءَ
 (٢) بَلَغَتْ مَبْلَغَ الْكُوكَابِ هَدِيًّا * وَسَمُّوًّا وَكَثْرَةً وَضِيَاءَ
 (٣) أَخَذَ الْمَادِحُونَ مِنْهَا وَأَبَقُوا * حِينَ كَلُّوْا أَنْ يُكْمِلُوا الْإِحْصَاءَ
 (٤) وَبِحِسْبِي مِنْهَا يَسِيرٌ لِلدَّاعِي * حُسْنُ سَبْكَ مِنْهُ أَرَدَتْ اِقْتِضَاءَ
 (٥) تَقْلَهُ أَبْرًا الْعَيُونَ وَأَجْرِي * فِي ثَرَاهَا بَعْدَ النُّضُوبِ الْمَاءَ
 (٦) وَشَفَى مُجْدِبًا مِنَ الصَّحَّةِ اسْتِسْقَاهُ لِلدَّاءِ يَا لَهُ اسْتِسْقَاءَ
 (٧) أَخَذَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْصَارَ قَسُومٍ * عَهْدُوا فِيهِ أُمُورِهِمْ بِصِرَاءَ
 (٨) فَرَمَى بِالْتُّرَابِ مِنْهُمْ رُؤْسًا * رَصَدُوا لِيَلْمَهُمْ لَهُ الْإِيذَاءَ
 مَذَّارَاتٍ حَمَالَةَ الْحُطْبِ السُّوءِ بِهِ عَنْهُ أَدْبَرَتْ عَمِيَاءَ
 (٩) ثَانِي أُتْنِينَ مَا رَأَى بِشُورٍ * أَحَدٌ وَهُوَ يَنْظُرُ الْإِعْدَاءَ

(١) الاملاء ان يلقنك غيرك ما تكتبه (٢) السمو الارتفاع (٣) كلوا اعجزوا (٤) وبحسبي كافيني
 والداعي السبب الذي يدعو ويحمل على فعل الشيء . واصل السبك سبك النضة والذهب
 وتحليلهما من الخبث ثم استعمل في سبك الكلام وحسن تأليفه بالنظم والنثر . والاقتضاء
 الطلب (٥) العيون الباصرة واعا عليها الضمير بمعنى النابعة ففيه استخدام . والثرى التراب الندي
 . والنضوب جفاف الماء (٦) المجدب من الجذب وهو ضد الخصب . والاستسقاء طلب السقيا
 وهو ايضا داء عفال وقد شفى الله تعالى منه ببركة النبي صلى الله عليه وسلم من كان مريضا به
 ففيه تورية (٧) الابصار جمع بصرو وهو النظر بعين الرأس . والبصراء جمع بصير ومراد به الناظر
 بالبصيرة وهي نظر عين القلب . وامورهم يعني امور دنياهم وهم في امور آخرتهم عميان القلوب
 لا بصراء (٨) الرؤس الاعضاء . والرؤساء ففيه تورية . ورددوا راقبوا (٩) ثور الجبل الذي
 اختفى في غاره النبي صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر رضى الله عنه حينما هاجرا الى المدينة المنورة

- وَعَلَا جَدَّهَا وَأَسْعَدَ سَعْدَهُ * إِذْ سَقَتْ بِنْتُهُ النَّبِيَّ الْغَدَاءَ (١)
 فَتَعَجَّبَ لَجِدِّهَا وَلَهَا كَيْفَ حَكِي الْوَصْفُ مِنْهُمَا الْأَسْمَاءَ
 تَتَعَاطَى رِضَاعَهُ وَهُوَ فِي كُلِّ قَلِيلٍ يَحْكِي الْهَيْلَالَ نَمَاءَ (٢)
 حَاوِيًا مِنْ جَزَالَةِ الْبَدْوِ مَا حَيْرَ مَبْدَأَهُ عَرَبِيًّا الْعَرَبَاءَ (٣)
 فَبَنَى قَوْلَهُ عَلَى حُسْنِ وَضْعٍ * رَفَعَ اللَّفْظَ رُتْبَةً عَلَيْهِ
 أَفْصَحُ النَّاطِقِينَ بِالضَّادِ لَمَّا * أَنْ يُجَارِي فِي نُطْقِهَا الْفَصْحَاءَ (٤)
 يَا لِضَادِّ عَلَى الْخَبِيرِ بِهَا قَدْ * سَقَطَتْ حَبْدًا السُّقُوطُ ارْتِقَاءَ (٥)
 قَعَدَتْ مِنْ عِلَاةٍ مَقْعَدَ صِدْقٍ * قَدْ أَقَامَتْ عَنْهُ الْحُطُوطُ الظَّاءَ (٦)
 وَسِعَ الْخُلُقَ خُلُقَهُ وَجَدَّاهُ * حِينَ ضَاقُوا فَفَرَّجَ الْغَمَّاءَ (٧)
 خُلُقٌ كَالنَّسِيمِ بَارَاهُ خَلَقٌ * نَضَرَ الرُّوْضَ نَضْرَةً وَذَكَاءَ (٨)
 وَجَدَّى أَمْطَرَ الْعَفَاءَ نُضَارًا * وَهُوَ طَلَقٌ فَاجْجَلَ الْأَنْوَاءَ (٩)

(١) الجَدَّ ابْنَتْ وما فوق لَاب ففيه تورية (٢) قليل اي من الزمان . ويحكي يشبه . والنماء الزيادة
 (٣) الجزالة الفصاحة والجزل خلاف الركيك من الالفاظ . والبدو خلاف الحضرة . والمبدأ البداية
 . والعرباء الخالصة (٤) افصح الناطقين بالضاد اي افصح العرب لان الضاد لا يوجد في غير
 لغتهم والنطق بها عسر على كثير منهم ايضا ولا يتمكن من النطق بها على حقيقتها الا الفصحاء
 وهم متفاوتون بذلك . وجاراه مجازاة جرى معه (٥) سقطت وقعت وسقطها كناية عن عدم
 وضع الالف عليها كالظاء وفيه تلميح الى المثل على الخبير سقطت . والارتقاء الارتفاع
 (٦) قعودها بلا الف اشرف من قيام الظاء بالالف لاختصاصها بلغتها صلى الله عليه وسلم ولكنه
 افصح من نطق بها (٧) الجدى العطاء . والغماء الغم (٨) الخلق الطبع . وباراه جاره . والخلق
 الصورة الظاهرة . ونضره عليه بالنضرة وهي الحسن . والذكاء الرائحة الطيبة (٩) الجدى العطاء
 . والعفاء جمع عاف وهو طالب الرزق والنضار الذهب . وطلافة الوجه بشره . والانواء الامطار

فِينَادِي سَلْ تَعْطُ وَاشْفَعْ تُشْفَعُ * وَأَرْفَعِ الرَّأْسَ وَأُقْبَلِ الْإِعْطَاءَ
 فَأَلْقَامُ الْمُحْمُودُ ثُمَّ لَدَيْهِ * يَغْبِطُ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ الْعَطَاءُ (١)
 وَإِلَى الْحَمْدِ فِي يَدَيْهِ يُظِلُّ الرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْلِيَاءَ
 نَحَرَتْ هَاشِمٌ بِذَلِكَ عَبْدُ الدَّارِ لَوْ فَاخَرُوا وَهَزُّوا اللَّوَاءَ (٢)
 يَوْمَ مِيلَادِهِ وَلَيْلَةَ مَسْرَا * هُ زِدْهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ زِدْهُ هَاءَ (٣)
 وَسَمَا الْقَدْرُ مِنْهُمَا بِفَخَارٍ * طَبَقَ الْأَرْضَ سُودَدًا وَالسَّمَاءَ (٤)
 وَأَمَّتْ مَكَّةَ سُورًا وَلَمْ يَلَا * يَمَلَأُ الْبُشْرُ قُطْرَهَا سِرَاءَ (٥)
 هِيَ أَرْضٌ فِيهَا وِلَادَةُ طَه * وَهُوَ مِنْهَا قَدِ ابْتَدَأَ الْإِسْرَاءَ
 كَانَ تَرْدَادُهُ وَمَرْبَاهُ فِيهَا * جَلَا نُورُ شَمْسِهِ الْبَطْحَاءَ (٦)
 وَعَلَا الْأَنْسُ وَالْبَهَاءُ جِبَالًا * رَاسِيَاتٍ بِهَا خُصُوصًا حِرَاءَ (٧)
 كَانَ مَبْدَأَ ظُهُورِهِ مِنْ حِرَاءٍ * حِينَ أَنْهَى الْخُلَاءَ فِيهِ خَفَاءَ (٨)
 شَقَّ صَدْرَهُ لَهُ هُنَاكَ وَشَقَّ الْبَدْرُ فَالْشَّرْطُ كَانَ ثُمَّ جَزَاءَ (٩)
 أَرْضَعَتْهُ حَايِمَةٌ بِلِبَاهَا * فَعَدَا الْحِلْمُ وَصَفَهَا وَالْحَيَاءَ (١٠)

(١) مقامه المحمود شفاعته العظمى صلى الله عليه وسلم. وثمرته هناك. والغبطة تنى مثل ما للغير
 (٢) نَحَرَتْ غلبت بالنحز. ولواء الجيش عمه (٣) ازدهى اشرق (٤) وسما ارتفع وعلا.
 وقدر كل شيء ومقدار. ومبلغه. وطبقهما عمهما واصر لهما كالطبق وهو غطاء كل شيء.
 والسودد والسيادة (٥) القطر الجانب والناحية (٦) جلا كشف. والبطحاء مكة (٧) الانس
 ضد الوحشة. والبهاء الحسن. والراسيات الثابتات (٨) انها باغ نهايتها. والخلاء الخلو
 (٩) الشرط الشق. والجزاء المجازاة وفيهما تورية بمصطلح النحو (١٠) اليا أول الابن

- خَيْرٌ مَنْ قَامَ فِي الْمَحَارِبِ يَتْلُو * سُورَةَ الْحَمْدِ جَهْرَةً وَخَفَاءً
- شَرَفَ الْبَيْتِ وَالْمَسَاجِدِ لَمَّا * قَامَ فِيهَا وَشَادَ مِنْهَا الْبِنَاءَ ^(١)
- وَقَفَ وَسَلَّمْ عَلَى الَّذِي سَلَّمَ الصَّخْرُ عَلَيْهِ وَخَلَّ عَنْكَ الْقَسَاءَ ^(٢)
- وَأَجِبْ دَاعِيًا دَعَاكَ إِلَى مَنْ * قَدْ أَجَابَ الْأَشْجَارُ مِنْهُ الدُّعَاءَ
- أَفْضَلُ الْعَالَمِينَ فِي عَالَمِيهِمْ * مُطْلَقًا لَا أَسْتِثْنَاءَ ^(٣)
- سَيِّدُ سَادِ آدَمَاءَ وَبَنِيهِ * حَيْثُ لَا آدَمٌ وَلَا حَوَاءُ
- ضَحِكُهُ فِي الْمَلَأِ التَّبَسُّمُ لَكِنْ * يَكْثُرُ الْفِكْرُ إِنْ تَخَلَّ وَابْتَكَا
- مَشِيهُ الْهُونُ حَيْثُ كُلُّ رَقِيعٍ * يَغْرِقُ الْأَرْضَ إِنْ مَشَى كَبْرِيَاءَ ^(٤)
- أَثْقَلَ الْأَكْلُ غَيْرُهُ وَهُوَ خَفِيٌّ * فَلِذَا كَانَ نَوْمُهُ الْإِغْفَاءَ ^(٥)
- أَبْلَجُ مُشْرِقٍ جَمِيلُ الْعَمِيَاءِ * لَوْ تَجَلَّى لَيْلًا جَلَّ الظُّلْمَاءَ ^(٦)
- وَقَفَتْ طَاعَةٌ لَهُ الشَّمْسُ إِذْ قَا * لَ لَهَا نُورُهُ قَفِيَّ ائِمَاءَ ^(٧)
- وَأَشَارَتْ إِلَيْهِ حِينَ تَوَارَتْ * أَنَهَا مِنْهُ غَابَتْ اِسْتِحْيَاءَ
- شَقَّ مِنْ اِسْمِهِ الْحَمِيدُ لَهُ مِنْ * سِمَةِ الْحَمْدِ وَأَسْمِهِ اَسْمَاءَ ^(٨)
- فَدَعَاهُ مُحَمَّدًا جَدُّهُ إِذْ * شَامَ مِنْهُ وَجْهًا يَقْوِي الرَّجَاءَ ^(٩)
- أَحْمَدُ الْخَلْقِ إِذْ يَجْرُ لِدَسِ الْعُرَى * شِ وَيُنْشِئُ مِنْ حَمْدِهِ مَا شَاءَ ^(١٠)

(١) شادرفع (٢) القساوة قساوة القلب (٣) العالمون جمع عالم وهو ما سوى الله تعالى (٤) الرقيع الاحمق ناقص العقل (٥) الغف الخفيف . والاغفاء النعاس (٦) الابلج المشرق ومنفرج ما بن الحاجبين . والحيا الوجه . وتجل الشيء انكشف . وجلا كشف (٧) الايماء الاشارة (٨) شق اشقق واخذ . والاسمة العلامة (٩) شام نظر . والرجاء الامل (١٠) احمد اكثرهم حمدا وفيه تورية باسمه احمد صلى الله عليه وسلم . ويخر يسجد يوم القيامة . وينشئ الحمد يلحمه الله تعالى اياها

- أَحْيَتِ الْإِنْسَ الْعَيُوثَ وَحَيْتَ * بِأَحْيَا فِي قُبُورِهَا الشُّهَدَاءَ (١)
- سِنَّةً فِي الْفُرَيْشِ مَا ذَاقَ طَرْفِي * لَيْسَ صَبَاً مَنْ يَطْعُمُ الْإِغْنََاءَ (٢)
- سَاقَ حَادِي السَّمْرِ مَسَاقَ مَشُوقٍ * ذَاكِرًا فِي سُوَيْقَةِ الْخُلَطَاءِ (٣)
- بَلَلًا إِنْ رَأَيْتَ بَيْنَ أَحْلَايَا * بُلٌّ مِنْ سَكْرِ اللَّقَا الْأَحْشَاءِ (٤)
- سَوْفَ يَجْلُو مَفْرَجٌ كُلَّ حُزْنٍ * عَنكَ فَاسْكُنْ وَحَرَكَ الْوَجْنََاءَ (٥)
- لَا دَوَاءَ لِدَاءِ قَلْبِكَ يُلْفِي * بِيَدٍ إِنْ كُنْتَ تَنْزِلُ الْبِيدَاءَ (٦)
- قَفَّ بِهَا دُونَ سُوْحِ بَرْ عَلِيٍّ * حَيْثُ مَعْنَى مُحَمَّدٍ يَتَرَاءَى (٧)
- إِنْ لَمَحْتَ الْخُضْرَاءَ فَاهْدِ سَلَامًا * وَصَلَاةَ لِمَنْ يَبْهَا وَتَشَاءَ (٨)
- إِ كَحَلِّ الْعَيْنِ إِنْ تَقَرَّبْتَ مِيلاً * مِنْهُ تَشْهَدُ مَنَارَهُ وَالضِّيَاءَ (٩)
- أَجْرٌ مِنْ دَمْعِكَ الْعَقِيقَ فَقَدْ شَأَ * رَفَتْ أَفْيَاءَ رَبْعِهِ وَالْفِنَاءَ (١٠)
- طَبَّ مَقَامَا فِي طَيِّبَةٍ وَالْمُصَلَّى * بِالَّذِي أَمَّ فِي السَّمَاءِ الْإِنْبِيَاءَ (١٠)
- النَّبِيُّ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَثَانِي * أَنْزَلَتْ رَحْمَةً لَنَا وَشَفَاءَ (١١)

- (١) الحيا المطر • وحيت من التحية (٢) السنة مبادئ النوم • والزريش موضع • والصب العاشق •
 ويطعم يذوق • والاغناء النعاس (٣) الحادي سائق الابل ومغنيها • والسرى السبر ليلاً •
 وسويقة محلة في مكة المشرفة • والخلطاء الاصدقاء (٤) الخلايا مكان قرب المدينة المنورة يأتي
 منها سيل وادي بطحان (٥) مفرج جبل واسم فاعل من الفرج ففيه تورية (٦) يلفي يوجد • ويبد
 غير • والبيداء مكان مخصوص قرب المدينة المنورة (٧) السوح جمع ساحة • والمغني المنزل •
 وتراءى لك الشيء اعترض لثراه (٨) الميل مرود المكحلة ومسافة مد البصر ففيه تورية (٩) العقيق
 خرزاهم واعداد عليه الضمير بمعنى الوادي ففيه استخدام • وشارفت اي اشرفت عليها وقربت منها •
 والافياء الظلال • والربع المنزل • والنفاء ما اتسع امام الدار (١٠) المقام الاقامة • والمصلى مكان
 في المدينة المنورة • وامهم كان امامهم صلى الله عليه وعليهم وسلم (١١) المثاني القرآن والفاتحة

- (١) حِينَ ذُقْنَا حُلُوَ اللَّقَاءِ عَلَيْهَا * غَابَ عَنَّا شَعُورُنَا إِغْمَاءً
- (٢) كَمْ حَثْنَا بِهَا غَدَاةَ عَقَلْنَا * فِي تَفَارِجِ سُوْحِهَا الْإِنضَاءِ
- (٣) رَبِّ حُمْرَاءِ نَضْوَةٍ قَلَّدْتَنَا * بِيَدٍ مِنْ صِلَاتِهَا بِيضَاءِ
- (٤) فَصَرَفْنَا الثَّنَاءَ الْأَعَزَّ لَهَا إِذْ * أَوْصَلَتْنَا الْبِيضَاءَ وَالصُّفْرَاءَ
- (٥) وَفَرَشْنَا لَهَا سَوَادَ الْمَآئِي * وَجَعَلْنَا كَحَلَاءِهَا خَبْرَاءَ
- (٦) لَا تَخْفَ إِنَّ نَزَلَتْ بِالْحَيْفِ سُوءًا * أَمِنْ الرَّكْبِ بَعْدَهُ أَنْ يُسَاءَ
- (٧) فِي حَرِيمِ الْحُمَاةِ لَا تَخْشَ مِنْ نَا * ثِرَّةِ الْقَوْمِ شِدَّةً وَأَعْتِدَاءَ
- (٨) فَاصْ نُورًا وَادِيَةَ الْغَزَالَةِ حَتَّى * قِيلَ مَا تِلْكَ طَيِّبَةً بَلْ ذِكَاةٌ
- (٩) نَفَحْتَنَا رَوَائِحُ لِلْغَوَادِيَةِ * فَعَدَدْنَا نَرْوِجُ الرُّوحَاءَ
- (١٠) وَنَزَلْنَا مِنْ مَعْشَبِ السَّعْدِ رَوْضًا * جَلَّلَ الْأَرْضَ حَلَةَ خَضْرَاءَ

(١) الشعور العلم . والاغناء سهو يلحق الانسان مع فتور الاعضاء وهو مرض يستر به العقل
 (٢) الحث السوق بمنف . وعمقلنا من العقل بمعنى الادراك وعقل الدابة شدقوا ثم افيها فيه تورية .
 وتفار يجيها فتحتمها . والسوح الساحات . والانضاء المهاز بل اي من الابل (٣) حمراء نافة حمراء .
 والنضوة الهزيلة . وقلدنا انعمت علينا بنعمة جعلتها كالقلادة في اعناقنا . واليد النعمة .
 والبصلات العطايا واليد البيضاء النعمة التي لا تمن (٤) صرفنا حو لنا ومن صرف النقد فيه تورية
 . والثناء المدح . والبيضاء والصفراء مكانان وفيهما تورية بالذهب والفضة (٥) المآئى جمع
 موق وهو موءخر العين . وكحل العين سواد اهداها خلقة (٦) الخيف اسم امكنة منها خيف منى
 ومنها في طريق المدينة المنورة وهذا هو المقصود . والركب ركب ان الابل (٧) حريم الشيء ما
 حوله ويطلق الحريم على داخل البيوت فيه تورية . والحماة جمع حام وهو الحافظ . والفائرة
 العداوة . والاعنداء التعدي والظلم (٨) ذكاء الشمس (٩) نفخ الطيب فاح والريح هبت .
 والغواصي السمباب في اول النهار . ونريج من الراحة والرائحة . والروحاء مكان (١٠) السعد هو
 نبت اخضر على اصل واحد كالقصب الرفيع لا ورق له ولا زهر وهو في بلاد الشام ينبت في
 مستنقعات المياه والاراضي الندية وتصنع منه الحصر ولم اجده في كتب اللغة . وجللها البسما

- طَلَعَتْ شَمْسُهَا وَقَدْ لَاحَ بَدْرٌ * فَاجْتَلَى الطَّرْفُ مِنْهُمَا الدَّلَالَةَ^(١)
- يَا لَهَا بَلَدَةٌ بَدَا السَّعْدُ مِنْهَا * غَوْصُ مَدَاحِهَا أَطَالَ الرَّشَاءَ^(٢)
- شَرَفَتْ عِنْدَمَا بِهَا أُتْضِعَ الْكُفْرُ وَنَالَ الْإِسْلَامُ فِيهَا اُعْتِلَاءَ^(٣)
- يَوْمٍ أَبْلَتْ مَلَائِكُ اللَّهِ فِيمَنْ * زَادَ فِي الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ اجْتِرَاءَ^(٤)
- حَيْثُ رَبُّ الْعَرِيشِ دَاعٍ وَرَبُّ الْعَرْشِ مِنْ فَوْقِهِ يُجِيبُ الدُّعَاءَ^(٥)
- مَبْدَأَ الْخَيْرِ وَالْفَتْوحَاتِ كَانَتْ * فَهِيَ لِلْخَيْرِ لَا تَزَالُ ابْتِدَاءَ
- فَقَصَدْنَا بِهَا زِيَارَةَ قَوْمٍ * سُوهِدُوا بَعْدَ مَوْتِهِمْ أَحْيَاءَ
- فَشَهَدْنَا مَغَاوِرًا لِنَجُومٍ * نُورُ آثَارِهِمْ مَلَأَ الْأَرْجَاءَ^(٦)
- سَاطِعًا مِنْ شُعَاعِ دَارَةِ بَدْرِ * أَشْرَقَ الْكَوْنُ مِنْ سَنَاهُ مَسَاءَ^(٧)
- سِرٌّ بِنَا حَيْثُ سَارَ نَظْوِي إِلَيْهِ الْأَرْضَ طِيًّا وَتَقْتَفِيهِ اِقْتِفَاءَ^(٨)
- هَذِهِ الدَّارُ قَرَبَ اللَّهِ مِنْهَا * بِالسَّرِيِّ وَالسَّهَادِ مَا قَدْ تَنَآى^(٩)
- أَرَشَفْتَنَا سُلَافَةَ الصَّفَرَاءِ الْمُلتَقَى الصَّفَرَاءِ فَمَلْنَا مَسْرَةً وَأَنْتِشَاءَ^(١٠)

(١) بدر مكان وفيه تورية ببدر السماء . واجتلى نظر . والدلالة الضوء والسرور التام
 (٢) السعد اليمن والبركة . والرشاء الجبل (٣) ابلى في الحرب بلاء حسنا اذا اظهر بأسه وشجاعته .
 والاجترأ الشجاعة والاقدام (٤) العريش البيت الذي يستظل به وهو من جريد ونحوه يجعل
 فوفقه ما يمتع الشمس . وربها صاحبها وهو النبي صلى الله عليه وسلم جعلت له يوم بدر . والعريش
 الجسم الاعظم المحيط بسائر المخالوقات (٥) مغاور النجوم ما كن غورها اي فوطها يعني الاماكن
 التي استشهد فيها الصحابة . والارجاء النواحي (٦) الساطع المرتفع والمتشعر . والدارة العرصة
 . وبدر المكان . والنبي صلى الله عليه وسلم ففيه تورية (٧) نظوي تقطع . والاقتناء الاتباع
 (٨) السرى السير ليلاً . والسهاد السهر . وتناى تباعد (٩) ارشفتنا اسقتنا . والسلافة الخمرة .
 والصفراء اي السلافة الصفراء وهي اسم مكان ففيها تورية . والانتشاء اول السكر

- (١) أَبْرَزَتْ مَا بَقَلْبَهَا مِنْ زَفِيرٍ * وَالْهُوى يَمَعُ الْغَرَامِ اخْتِنَاءً
(٢) وَقَعَتْ فِي السَّبَاحِ دُونَ شُعُورٍ * مَذْمُوحَتٍ مِنْ سَيْرِهَا الصَّهْبَاءُ
(٣) رَغِبَتْ فِي نَزُولِ رَابِعَ لَمَّا * أَنْ هَدَا قَلْبُهَا وَقَرَّ عِشَاءُ
(٤) ثُمَّ جَاءَتْ صُبْحًا فَسَبَّحَ رَحَابٍ * وَقَضَى الرَّكْبُ الصَّلَاةَ آدَاءً
(٥) حَطَّ مِنْ بَعْدِ مَا تَحْمَلُ وَدَا * نَ وَالْقَى عَنْ ظَهْرِهَا الْأَعْبَاءُ
(٦) كَشَفَتْ لِلْعُيُونِ مَسْتَوْرَةً فِي * ثَوْبٍ خَزَّ مِنَ الرِّيَاضِ رُؤَاةً
(٧) أَتْرَاهَا مِنْ حَاجِرٍ وَظَبَاهَا * نَتْرَأَى مَحَاجِرًا أُمَّ ظُبَاءً
(٨) وَقَفَّتْ فِي مَهَامِهِ الْخُبْتُ لَمَّا * طَرَحَتْ خَلْفَ خَطْوِهَا الْأَعْيَاءُ
(٩) أَدْرَكَتْ بَعْدَ قَطْعِهَا طَرْفَ الْجُنْحَاءِ نُجْحَاءً * وَفَاتَتْ الْجُنْحَاءُ
(١٠) وَعَشِيًّا تَفِيَّاتٍ مِنْ شُجَيْرَا * تِ الْأَمِيرِ الظَّلَالِ وَالْأَفْيَاءُ
(١١) رَعَتِ النُّجْمَ لَيْلَهَا وَإِلَى الْمَا * هَوَتْ حِينَ قَارَبَ الْإِهْوَاءُ

(١) الزفير النفس المتمد. والهوى الحب. والغرام الولوع (٢) السباح مكان والارض السبخة ذات النز والملح جمعها سباح. والشعور العلم. وتحست شربت. والصبهاء الخمرة (٣) رابع مكان. وهذا سكن. وقر استقر (٤) الرحاب جمع رحبة وهي الارض الواسعة (٥) ودان مكان ومن الذين فيه تورية. والاعباء الانتقال (٦) مستورة مكان. واخر الابريسم وهو من الحرير. والرياض الاماكن الكثيرة النبات والزهور. والرؤا المنظر الحسن (٧) اتراها تعلمها. وحاجر مكان. وظباها غزلانها. ونترأى تنظر. والمحاجر جمع محجر وهو ماد بالعين من جميع الجوانب. والظبا جمع ظبة وهو حد السيف (٨) المهامه الفلوات. والخبث مكان. والاعياء الكلال والتعب (٩) الجنحاء مكان. والنجم الفوز والريح (١٠) العشى ما بين الزوال الى الغروب وقيل هو آخر النهار. والافياء جمع فيء وهو الظل بعد الزوال (١١) النجم النبات الذي لاساق له واعاد عليه الضمير في قارب بمعنى نجم السماء فيه استخدم. وهوت سقطت. والاهواء الغروب

- (١) لَفَحَتْهَا سَمُومٌ مُوقَدَةٌ الشُّوْ * فِهَا جَتِ أَنْفَاسُهَا الصُّعْدَاءُ (١)
- (٢) ضَلَّ عَنْهَا الضَّلَالُ حِينَ هَدَاهَا * بَارِقٌ بَاتَ يَقْدَحُ الْبُرْحَاءُ (٢)
- (٣) قَصَّرَتْ فِي السَّرَى خُطًا ضَاقَ عَنْهَا * وَاسِعُ الْقَاعِ لَا وَنَى وَعَنَاءُ (٣)
- (٤) وَعَدَّتْ تَرْكِبُ التَّمَاسِيفِ عَسْفًا * نَحْوَ عُسْفَانَ تَخْبِطُ الظُّلَمَاءُ (٤)
- (٥) عِنْدَمَا افْتَرَّتِ التَّنِيْبَةُ صُبْحًا * صَعِدَتْ سَطْحُهَا وَحَطَّتْ ضَمَاءُ (٥)
- (٦) صَاحَ أَهْلًا أَبُو مَرَاغٍ فَرَاغَتْ * عَنْهُ تُبْدِي مِنَ الْحَنِينِ رُغَاءُ (٦)
- (٧) نَعِمَ مَرَعَى عَلَى خَلِيصٍ تَوَخَّتْ * رَعِيَهُ يَوْمَ وَافَتْ الْخُلَصَاءُ (٧)
- (٨) وَأَسْتَعَاذَتْ مِنَ الْعُقَابِ فَالَّتْ * فَرَجًا مِنْ مَضِيْقِهَا وَفَضَاءُ (٨)
- (٩) أَحْسَنْتِ فِي الْخُرَيْفِ بِالرَّفِيقِ صُنْعًا * حِينَ لَاقَتْ مِنْ هُوَجِهِ النُّكْبَاءُ (٩)
- (١٠) نَمَّ قَدَّتْ طَرَائِقًا لِقَدِيدٍ * قَدَدًا وَأَرْتَمَتْ بَيْنَ أَرْتَمَاءُ (١٠)
- (١١) كَلَّاتٌ مِنْ كَلَّالِهَا فِي كُلِّي * عِنْدَمَا الْكُلُّ بِالْكَلا كُلِّ نَاءُ (١١)

(١) لفتحت النار بجرها احرقت . والسوموم الريح الحارة . والموقدة النار المشعلة . وهاجت اثار . والصعداء النفس المتواتر (٢) البرحاء توهج الشوق (٣) القاع المستوي من الارض . والونى الفتور . والعناء التعب (٤) ركب التماسيف المشي على غير اهتداء . وعسفان مكان . وخبط البعير الارض ضربها بيديه (٥) افترت ابتسمت . والتنيبة العقبة والطريق في الجبل والسن ففيه تورية . وصعدت علت . وسطحها اءلاها . والضحاء قبيل الزوال (٦) ابو مراغ اسم مكان . وراغت مالت وحادت . والحنين صوت الطرب عن حزن او فرح (٧) الخليص اسم مكان . وتوخت تحرت . والخلصاء مكان (٨) العقاب موضع . والفت وجدت . ومضيقها طريقها الضيقة . والنضاء ما اتسع من الارض (٩) الخريف اسم مكان . والهوج الرياح الشديدة جمع هوجاء . والنكباء ريح بين ريحين (١٠) قدت قطعت . والقديد مكان . والقديد الطرائق وقوله تعالى كذا طرائق قددا اي فرقاً مختلفة اهواؤها (١١) كلات تأخرت . والكلال الاعياء والتعب . وكلتي موضع . والكل الثقل . والكلا كل جمع كلكل وهو صدر العير او باطن الزور . وناء به الحمل اثقله

- يَا سَمِيرِي أَمَا نَظَرْتَ إِلَى الْبَرْقِ * قِي عَلَى الْآبِرْقَيْنِ كَيْفَ اسْتَضَاءَ^(١)
- هَلْ تَرَى مَا أَرَى وَمَا كُنْتُ أَعْدُو * قَطُّ مِنْ يَمَنِ شَوْرِكَ الْآرَاءَ^(٢)
- إِنَّ قَلْبِي مُكَدَّرٌ وَهُوَ ثَاوٍ * بِالصَّفَا لَا يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءَ^(٣)
- بَعْدَ الْعَهْدِ مِنْ مَعَاهِدِ سَلْعٍ * يَا سَمِيرِي فَيَقَرِّبِ الْإِنضَاءَ^(٤)
- سِرِّبَهَا فِي مَنَازِلِ طَرْفِ قَلْبِي * شَامَ فِي أَفْقِهَا السَّنَا وَالسَّنَاءَ^(٥)
- وَأَتْرُكُ الْمَاءَ وَالْكَلَّا الرُّطْبَ عَنْهَا * إِنْ آتَيْتَ الْجُمُومَ وَالْحَضْرَاءَ^(٦)
- إِنَّ فِي مَدْمَعِي الَّذِي يُنْبِتُ الْعُشْبَ لَهَا عَنُ كَلِيهِمَا لَفَنَاءَ^(٧)
- صِفْ لَهَا الرُّوْضَةَ الَّتِي الْحَوْضُ فِيهَا * فَأَضْ وَأَحْكِ الْإِنْوَارَ وَالْإِنْوَاءَ^(٨)
- حَسَبَهَا الْوَصْفُ سَائِقًا وَدَلِيلًا * حِينَ تَسْرِي ظَمَانَهُ خُمْصَاءَ^(٩)
- لَا سَقَاهَا وَلَا رَعَى اللَّهُ إِنْ لَمْ * تَتَجَعَّعَ لِلْبُقَيْعِ مَرَعَى وَمَاءَ^(١٠)
- هِيَ لِلَّهِ لَا سَبِيلَ عَلَيْهَا * إِنْ أَرْتَنِي ذَاكَ الْحِمَى وَالْفَنَاءَ^(١١)

- (١) السمير المحادث ليلاً . والابرقين مكان (٢) اعدوه تجاوزوا . واليمن البركة . والشور المشورة
- (٣) الصفا خوا المروية وفيه تورية بالصفا ضد الكدر . والثواء الإقامة (٤) الانضاء المهازيل يعني الابل (٥) الطرف العين . وشام نظر . والافق ناحية السماء . والسنا الضوء . والسنا الرفعة
- (٦) الكلا العشب . والجوم والحضراء مكانان (٧) الغناء الاكتفاء (٨) اصل الروضة المكان الكثير النبات والازهار وهي هناروضة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم . والحوض حوضه يوم القيامة وفيضانه فيها كناية عن كثرة خيراتها وتحقق انهار روضة من رياض الجنة حقيقة كما ورد في الحديث الصحيح . والانواء الامطار (٩) حسبها كافيها . والظمان العطشانة . والخمصاء الجماعة (١٠) رعى حفظ . والانتجاع كالنجعة طلب الكلا في موضعه . والبقيع مقبرة المدينة المنورة (١١) نداء الدار ما توسع من امامها

- وَرَعَى اللَّهُ لَيْلَةَ فُزَّتْ لَمَّا * زَوَّرَتْ فِي الْكُرَى لَكَ الزُّورَاءَ^(١)
- يَا لَهَا مِنْ زِيَارَةٍ كَمْ أَثَارَتْ * فِيكَ شَوْقًا إِلَى اللّوَى وَالتَّوَاءِ^(٢)
- ذِكْرُكَ الطُّيْفَ يَقْظَةً كَانَ حُلْمًا * فَسَّرْتَهُ لَكَ الْمُنَى إِغْفَاءَ^(٣)
- نَعَمْ طَيْفًا مُبَشِّرًا لِيَلًا * صُبْحُهُ مُسْفِرُهُ وَالتَّقَى الرِّدَاءَ^(٤)
- شَطَّ مِنْ دَارِكَ الْمَزَارُ صَبَاحًا * وَتَدَانِي مِنْهَا الْمَزَارُ مَسَاءَ^(٥)
- زُرْتُ قَبْلَ الزُّورِ رُبْعَ الْمُصَلَّى * وَأُجْتَلَيْتَ الْأَنْوَارُ وَالْأَضْوَاءَ^(٦)
- هَذِهِ لِلْمُنَى أَشَائِرُ بَشِيرٍ * أَظْهَرْتُ فِي وُجُوهِهَا السَّرَاءَ^(٧)
- خَيَّلْتَ لِلنَّهْيِ مَخَائِلَ صِدْقٍ * خَوَّاتٌ عَطْفَ حَدْسِهَا الْخِيَالَ^(٨)
- عَلَّلَانِي بِهَا لَعَلَّ سَقَامِي * إِنْ يَصِحَّ الْحَدِيثُ بِرَوِي الشِّفَاءَ^(٩)
- كَرَّرَا لِي أَخْبَارَهَا وَعِدَانِي * بِاللِّقَاعِ لِلْعِدَاتِ وَفَاءَ^(١٠)
- أَنْ أَنْ تَنْجَزَ الْوَعْدُ وَتَرْجُو * لَدِينٍ عِنْدَ الزَّمَانِ اقْتِضَاءَ^(١١)
- رُبَّمَا حَقَّقَ الظُّنُونِ ضَيِينُ * بَعْدَ مَطْلٍ وَلِلْفَتْوَةِ فَاءَ^(١٢)

- (١) زور الشيء حسنه . والكبرى النوم . والزوراء موضع في المدينة المنورة (٢) اثارته حاجت .
 والالتواء الميل والانعطاف (٣) الطيف الخيال في النوم . والمنى الاماني . والاغفاء النعاس .
 (٤) الرداء الثوب الذي يلبس فوق الازار في اعلى الجسم (٥) شط بعد . والمزار مكان الزيارة .
 وتداني قرب (٦) الربع المنزل . والمصلى موضع في المدينة المنورة (٧) الاشاير العلامات . والبشر
 طلاقة الوجه (٨) خيالت ارتها في الخيال . والنهي العقول . ومخايل مظان من خال الشيء مخيابة
 ظنه . وخوات اعطت . وعطفا الرجل جانباه . والحُدس الظن . والخيلاء العجب والتبخر
 (٩) عللاني الهياضي وسلياني . وفي الحديث والشفاء تورية (١٠) العداوات الوعود (١١) آن
 الشيء حل وقته . وتنجز تحضر وتُجمل (١٢) الضنين البخيل . والنثرة الكرم . وفاء رجوع

وَرَأَيْتِ الرِّيحَ تُسْرِي تَحْتَ سَارِيَةٍ * وَأَرَقَلْتَ خَلَّلَ الْأَكْوَامِ كَوْمَاءَ (١)

وقال الشيخ عبد العزيز بن علي الزمزمي المكي المتوفى سنة ٩٦٣ ر. ح. الله تعالى وهو جد عبد العزيز الزمزمي سبط ابن حجر الميمني المترجم في خلاصة الاثر وسماه الفتح المبين في مدح شفيع المذنبين صلى الله عليه وقد سلم وصححه تعالى نسختين

أَنْغُورٌ مِنْهَا الصَّبَاحُ أَضَاءَ * أَمْ بُرُوقٌ عَلَى النَّقَا تَرَأَى (٢)
 أَمْ بَدُورٌ تَبَلَّجَتْ أُمَّ شُمُوسٍ * أَشْرَقَتْ مِنْ سَنَا قِيَابِ قُبَاءَ (٣)
 مَا رَأَتْ قَبْلَهَا الْعَيُونَ شُمُوسًا * ضَوْؤُهُمَا يَنْفَعُ الْعَيُونَ جِلَاءَ (٤)
 حَبِّذَا ذَلِكَ الْجِلَاءُ لَطْرَفِ * جَفْنُهُ بِالنَّوَى مُلِي أَقْدَاءَ (٥)
 حَبِّذَا ذَلِكَ الْجِلَاءُ لِقَلْبِ * وَجَهُ مِرَاتِهِ مُلِي أَصْدَاءَ (٦)
 يَا أَخَا الشُّوقِ كَيْفَ نَارُكَ تَحْبُو * بَعْدَ مَا هَجَّتْ مِنْ هَوَاكَ الْهُوَاءَ (٧)
 لَا تَخَلَّ أَنْ دَمَعُ عَيْنِكَ يَرْقَا * طُولَ مَا خَلَّتْ لِلزَّفِيرِ أَرْتِقَاءَ (٨)
 إِنْ تَوَهَّمْتَ أَنْ وَجَدَكَ يَهْدَا * لَا أَرَى لِلْهَدَى إِلَيْكَ أَهْتِدَاءَ (٩)
 حَسْبُكَ أَحَبُّ مَذْكَرًا عَهْدَ سَامِي * إِنْ يَسْمُكَ النَّوَى لِسَامِي أَنْتِيسَاءَ (١٠)

(١) السارية السحابة . وارقلت اسرعت . والخلل منفرج ما بين الشيئين . والاكوام ما اجتمع من التراب . والكوماء الناقاة الجسيمة (٢) الثغر المبسم . والقماموضع بالمدينة المنورة . وترأى الشيء اعترض لنراه (٣) تبلجت انارت ، اشرفت . والسنا الضوء . وقباء مكان في المدينة المنورة (٤) الاقضاء اوساخ العين ونحوها (٥) الصدا وسخ الحديد ونحوه (٦) تحبوتسكن . والحوى الحية . والهواء الريح (٧) لا تخلص لا تظن . ورقا الدمع انقطع بعد جريانه . والزفير ان يلا صدره غاشم يخرج نفسه ممدودا . والارتقاء الارتفاع (٨) الوجد الحزن والحب . ويهدأ يسكن (٩) حسبك كافيك . والعهد الزمن والموثق . وسامه الشيء . سألها ياه . والاتساء النسيان

- (١) لَا يَسْتَحْفِظُنَّ سَمْعِي لَوْمٌ لِأُمَّةٍ * انى وصخرته في الحب صماء
- (٢) يَا رَاحِلِينَ وَمَعَنَاهُمْ يَوْمُنِي * شوقاً إليهم ومعناهم سوياً
- (٣) سُرُوا بِعَوْدِكُمْ لِلْوَصْلِ أَفْدَةً * مناً كما شمتت بالهجر أعداء
- (٤) حَتَّى لِأَشْرَفٍ مَبْعُوثٍ بِطَلْعَتِهِ * تاللات في ظلام الغي أضواء
- (٥) أَجَلٌ مِنْ حَمَاتِهِ قَطْرٌ رَاحِلَةٌ * وخير من وضعته الأم حواء
- (٦) مُحَمَّدٌ صَفْوَةٌ الْبَارِي الَّذِي نَصَبَتْ * له على الرسل بالتمييز أسماء
- (٧) يَدَاؤُهُ تِلْكَ اللَّتَانِ أَنْهَلَ غَيْشَهُمَا * كالتاهما في سواد الفقر بيضاء
- (٨) مَهْدَبٌ لَا يَسَاوِيهِ فَضْلُهُ أَحَدٌ * انى ورثته في الفضل علياً
- (٩) أَعَزُّ مِنْ رَوِّ السَّمْرَاءِ طَعْنَتُهُ * عند الزلال ونار الحرب حمراء
- (١٠) سَلُّوا أَيَّامًا وَمَا لَأَقَاهُ فِي أَحَدٍ * تخبركم طعنة في الحرب نجلاء
- (١١) أَصْحَابُهُ الْغُرُّ كَانُوا يَتَّقُونَ بِهِ * بأس الحروب وهم فيها أشداء
- عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِمْ مِنْ إِلَهُهُمْ * صلاته ما تلاً إلا صباح إمساء

(١) الصماء الصلابة المساء وفيه تورية بالصما، التي لا تسمع (٢) المغنى المنزل . وسو يداء القلب حبه (٣) الافئدة القلوب . وشماتة العدو سروره بمصيبة عدوه (٤) الطلعة الوجه . وتاللات لمعت . والغني الضلال (٥) الراحلة المركب من الابل (٦) صفوة الشيء خياره . والبارئ الخالق سبحانه وتعالى . ونصبت ارتفعت والتمييز فصل الشئ، عن غيره . والاسماء جمع اسم وهو ما يدل على الذات وفي كل من هذه الالفاظ تورية بمصطلحات النحو (٧) انهل انصب . واليد البيضاء النعمة التي لا تمن والنعمة التي تأتيك بلا سوء ال (٨) المهذب مطهر الاخلاق . واني كيف استفهام انكاري (٩) السمراء فناة الريح (١٠) أي بن خلف فقله رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة احد . والنجلاء الواسعة (١١) الغر السادات . والباس الشدة

وَأَمْنٌ عَلَىٰ ضَعْفِي وَقِلَّةِ حِمْلِي * بُنَابِ اسْعَادِي وَمُخَوِّ شِقَائِي
 فَالْحَمْوُ وَالْإِنْبَاتُ حِكْمَةٌ قَادِرٍ * بَتَصْرَفٍ لَّا حِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ (١)
 يَأْرَبُّ صِلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى * مِنْ آدَمَ السَّامِيِّ وَمِنْ حَوَاءِ (٢)
 وَعَلَى الصَّحَابَةِ مَا سَرَّتْ رِيحُ الصَّبَا * فِي الْجَوْزِ بِالْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ

وقال الشهاب المنصوري ايضاً

يَا دَهْرُ أَيَّنَ الْأَخْلَاءِ الْأَجْلَاءِ * زَمَانَ لَيْلَتِي السُّودَاءِ بِيضَاءِ
 لَمْ يَبْقَ لِي مُؤْنِسٌ مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِهِمْ * إِلَّا أَحَادِيثُ أَتْلُوهَا وَأَنْبَاءِ (٣)
 هُمْ حَدَائِقُ أَحْدَاقِي وَزَهْرَتِهَا * هُمُ الدُّوَاءُ لِأَشْوَاقِي أَوْ الدَّلَاءِ (٤)
 إِنْ كُنْتُ لَمْ أَخْلُ مِنْ وَاشٍ يُذِيعُ لَنَا * سِرًّا فَبَيْنَ النُّجُومِ الزُّهْرِ عَوَاءِ (٥)
 قَالَ الْعَدُولُ سُرُورًا فَاهْتَفَ بِغَيْرِهِمْ * يَا وَيْحَهُ إِنَّمَا يُرَوِّي الصَّدَى الْعُمَاءِ (٦)
 يَرَى بِتَحْذِيرِهِ صَرْفِي إِلَى بَدَلٍ * فَأُكْثِرُ الْمُحَبِّ وَالْتَحْذِيرِ الْغُرَاءِ (٧)
 قَدْ قِيلَ إِنَّ اللَّيَالِي لِلْوَرَى دُولٌ * فِيمَنْ لِلْمَرْءِ سَرَاءٌ وَضَرَاءٌ (٨)
 فَهَلْ يَزُولُ عَنِ الصَّبِّ الْكَئِيبُ بِهِمْ * ضَرَاؤُهُ وَيَزُورُ الْقَلْبَ سَرَاءُ

(١) الحكمة وضع الاشياء في مواضعها (٢) المصطفى المختار من بني آدم بل من جميع الخلق
 (٣) الانباء الاخبار (٤) الحدائق البساتين جمع حديقة . والاحداق جمع حديقة وهي شجعة العين
 (٥) الواشي الذي ينقل الحديث بين المتحابين على وجه الافساد . ويذيع بنشر . والعواء منزل
 من منازل القمر وفيه تورية بالكلب (٦) سر و اساروا ليلاً . واهتف ناد . والصدى العطش
 (٧) التحذير التنفير . والاغراء التحريض وفي هذه الالفاظ وفي الصرف والبدل مراعاة النظر
 بمصطلح النحو (٨) تداول القوم الشيء . اخذه هذا تارة وهذا تارة والامم الدولة

- وَالْمَاءِ فِيهِ تَمَلَقٌ وَتَدَفُّقٌ * يَلْقَى النَّسِيمَ بَرَقَّةً وَصَفَاءً ^(١)
- وَلَرَبَّمَا فَتَكَ الدَّبُورُ بِمَائِهِ * فَتَكَ تَحَدَّرَ مِنْهُ وَجَهُ الْمَاءِ ^(٢)
- وَالدُّوْحُ مِيلَ رَأْسِهِ طَرَبًا عَلَى * شَادِي الْهَزَارِ وَزَامِرِ الْمَكَاءِ ^(٣)
- وَالأَفْحُوَانُ مُبَاسِمٌ تُومِي إِلَى * قُبَلِ بُوْجِنَةٍ وَرَدَّةٍ حَمْرَاءِ ^(٤)
- وَالزَّرْجِسُ الزَّاهِي تَلَوْنٌ غَيْرَةٌ * فَرَمَى بِمَقْلَةٍ حَاسِدٍ صَفْرَاءِ ^(٥)
- وَالشَّعْبُ تَخْطُرُ فِي ذِيُولِ نَسِيمِهَا * مُخْتَالَةً فِي حَلَةٍ دَكْنَاءِ ^(٦)
- وَالْبَرْقُ يُذَكِّرُنَا ضِيَاءَ مُحَمَّدٍ * كَهْفِ الْوَرَى الْمُخْصُوصِ بِالإِسْرَاءِ ^(٧)
- مَا كَانَ أَعْظَمَ لَيْلَةً أَسْرَى بِهِ * سُبْحَانَهُ فَسَمَا لِكُلِّ سَمَاءِ ^(٨)
- أُمَّ النَّبِيِّينَ الْكِرَامِ بِجَنَحِهَا * وَهُمْ الأئِمَّةُ فِي ذُرَى العُلِيَاءِ ^(٩)
- أَخَذَتْ عَهودَهُمْ بِبَذْلِهِمْ لَهُ * نَصْرًا وَإِيمَانًا وَحَسَنَ وِلَاةٍ ^(١٠)
- وَأَسْتَشْعَرُوا نَخْرًا بِذَلِكَ إِذْغَدُوا * لِحُمَمٍ عَوْنًا عَلَى الأَعْدَاءِ ^(١١)
- يَا أَعْظَمَ الشُّفْعَاءِ عِنْدَ اللَّهِ كُنْ * لِي شَافِعًا يَا أَعْظَمَ الشُّفْعَاءِ
- فَلَانَتْ خَيْرٌ ذَخِيرَةٌ أَرْجُو بِهَا * بَدَلًا مِنَ الضَّرَاءِ بِالسَّرَاءِ
- يَا رَبِّ بِيضُ وَجْهِ أَمَالِي غَدًا * بِالعَفْوِ عَن ذَنْبِي وَوَجْهِ رَجَائِي

(١) التلقى التودد والتلطف (٢) الريح الدبور التي تقابل الصبا، وفتك به جرحه، وتحدر رسالة (٣) الدوح الشجر الكبير والشادي الصوت، والهزار والمكاء طيران (٤) الاخوان زهراييض في وسطه صفرة وهو البابونج وزهر أكبر منه على شكله (٥) خطر الرجل في مشيته رفع يديه ووضعهما، والدكنة لون الى السواد (٦) الكهف المتجا وأصله الغار في الجبل (٧) جنح الليل ظلامه واختلاطه، والذرى جمع ذرودة وهي اعلی الشيء (٨) الولاء المحبة والنصرة (٩) استشعروا فخر اي جعلوا الفخر شعارهم وهو ما يلبس على الجسد من الثياب او بمعنى علموا

- (١) نَبِيَّ اللَّهِ يَا خَيْرَ الْبَرِيَاءِ * بِجَاهِكَ اتَّقِي فَصَلِّ الْقَضَاءِ
- (٢) وَأَرْجُو يَا كَرِيمُ الْعَفْوِ عَمَّا * جَنَّتُهُ يَدَايَ يَا رَبَّ الْحَبَاءِ
- (٣) فَكُفِّبُ الْجُودَ لَا يُرْضَى فِدَاءً * لِنَعْلِكَ وَهُوَ رَأْسٌ فِي السَّخَاءِ
- (٤) وَسَنَ بِمَدْحِكَ ابْنُ زُهَيْرٍ كُفِّبُ * لِمِثْلِي مِنْكَ جَائِزَةَ التَّنَاءِ
- فَقُلْ يَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ أَذْهَبُ * إِلَى دَارِ النَّعِيمِ بِإِلَاءِ شَقَاءِ
- (٥) فَإِنْ أَحْزَنَ فَمَدْحُكَ لِي سُرُورِي * وَإِنْ أَقْنَطَ فَمَدْحُكَ لِي رَجَائِي
- عَلَيْكَ سَلَامٌ رَبِّ النَّاسِ يَتَلَوُ * صَلَاةً فِي الصُّبْحِ وَفِي الْمَسَاءِ

وقال الشهاب المنصوري المتوفى سنة ٨٨٧ رحمه الله تعالى وقد نقلت لي جميع قصائده الموجودة في هذه المجموعة من مجموع بخط اليد موقوف في مكتبة جامع اياصوفيا في القسطنطينية المحمية

- (٦) بَرَزَ الصُّبْحَ بِرِيَاءٍ بِيضَاءِ * زَحَمًا فَوَلَّى عَسْكَرَ الظُّلَمَاءِ
- (٧) ضَحِكْتَ عَلَى نَجْمِ السَّمَاءِ نَجْمِ الثَّرَى * فَبَكَتْ أَسَى بِمِدَامِعِ الْأَنْوَاءِ
- (٨) وَوَشَى بِسِرِّ الرُّوضِ نَمَامُ الصُّبَا * وَغَدَا يَطُوفُ بِهِ عَلَى الْأَحْيَاءِ
- (٩) وَالرَّيْحُ فِي فَرْشِ الرِّيَاضِ عَلِيلَةٌ * تَرْجُو الشِّمَاءَ بِرُقِيَةِ الْوَرَقَاءِ

(١) فصل القضاء الحكم بين الناس يوم القيامة (٢) جنته اكتسبته من الذنوب . والحباء العطاء
 (٣) كعب بن مامة (٤) سن جعلها سنة وطيقة . والجائزة ما يكرم به الممدوح المادح (٥) القنوط
 اليأس (٦) برز ظهر وغلب استعماله في البروز الى الحرب . والزرحف المشي والجيش يزحفون
 الى العدو (٧) النجم جمع نجوم ونجوم السماء كواكبها . ونجوم الارض نباتاتها التي على غير ساق .
 وضحكها كناية عن تفتح زهورها . والثرى التراب الندي . والاسى الحزن . والانواء الامطار
 واصل النوء غروب نجم وظلوع آخر وكانت العرب في الجاهلية تنسب اليها الامطار (٨) وشى
 الحديث نقله . والنمام من الزهور ومن ينم الحديث ففيه تورية . والصبال ريح الشرقية . والاحياء
 جمع حي وهو البطن من بطون القبائل اي الشعب من القبيلة (٩) الرقية ما يرقى به المر يرض من القراءة

- (١) وَيَرَوِي طَلِبٌ بَرًّا وَعَلَمًا * لَدِيهِ عَن يَزِيدَ وَعَن عَطَاءَ
 بَدَأَ قَمْرًا يَبْدُرُ فِي نُجُومٍ * مِنَ الْأَصْحَابِ أَهْلِ الْأَقْتِدَاءِ
 فَخُصُوا بِالتَّمَامِ وَعَمَّ نَقْصُ * وَمُحَقِّقِ بِالْأَعَادِيَةِ الْأَشْقِيَاءِ
 وَتَوْبُ الشُّرْكِ مَرْقٍ فِي حَنِينٍ * وَالْأَسَى مِنْ طَغَى قُمْصِ الشَّقَاءِ
 سَرَى لِمَسْجِدِ الْأَقْصَى بَلِيلٍ * مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ إِلَى السَّمَاءِ
 رَفِيقُ الرُّوحِ بِالْجِسْمِ أَرْتَقَى فِي * طَبَاقِ حَفٍّ فِيهَا بِالْهِنَاءِ
 عَلَا وَدَنَا وَجَازَ إِلَى مَقَامٍ * كَرِيمٍ خُصَّ فِيهِ بِالْإِصْطِفَاءِ
 وَلَمْ يَرَ رَبَّهُ جَهْرًا سِوَاهُ * لَسِرِّ فِيهِ جَلٌّ عَنِ امْتِرَاءِ
 وَأَخْدَمَهُ الْعَيُونَ فَعَيْنُ مَاءٍ * جَرَتْ مِنْ كَفِّهِ لِلْإِرْتِبَاءِ
 وَعَيْنُ الْمَالِ جَادَ بِهَا سَخَاءً * فَلَيْسَ يَخَافُ فَقْرًا مِنْ عَطَاءِ
 وَعَيْنُ الشَّمْسِ رُدَّتْ بَعْدَ حَجَبٍ * لِذِي الْحَسَنَيْنِ مِنْهُ بِالِدْعَاءِ
 وَعَيْنُ قِتَادَةٍ سَالَتْ فَرُدَّتْ * وَوَدَّتْ مِنْ يَدِيهِ بِالضِّيَاءِ
 وَعَيْنُ الْقَلْبِ مَا لَيْسَتْ هُجُودًا * فَمَا عَنْهَا شَيْءٌ مِنْ غَطَاءِ
 وَعَيْنُ الْفِكْرِ مِنْهُ أَسَدٌ رَأْيًا * نَعَمْ وَأَشَدُّ مَرَايَ فِي الْمَرَايِ
 وَأَعْمَى عَيْنَ حَاسِدِهِ فَكَادَتْ * مِنَ الرَّمِيِّ الْمُصَوَّبِ كَالْهَبَاءِ

(١) البر الخليل . ويزيد وعطاء من رواة الحديث وفي كل منهما تورية (٢) الروح جبريل عليه السلام وروح الجسم ففيه تورية (٣) جاز المكان سار فيه . والمقام الكريم المجلس الحسن (٤) الامتراء الشك (٥) العين الدينار والذهب (٦) عين الشمس قرصها . وذو الحسنين ابوها سيدنا علي رضي الله عنهم (٧) عين القلب بصيرته (٨) اسد من السداد وهو الصواب . والرأي اعمال الفكر فبايول اليه الشيء (٩) المصوب الصائب . والهباء الغبار الذي يرى في ضوء الشمس

- (١) وَإِنِّي إِنْ تَشَأْ قُرْبِي فَدَانٍ * إِلَيْكَ وَإِنْ نَوَيْتْ نُوِي فَنَائِي
- (٢) يَقْرُبُكَ لِي الْمَسْرَةَ فِي صَبَاحِي * وَبُعْدُكَ لِي الْمَسَاءَةَ فِي مَسَائِي
- (٣) قَسَوْتَ جَوَانِحًا وَتَقُولُ قَلْبِي * صَفَا قَلْنَا صَدَقْتَ مِنْ الصَّفَاءِ
- (٤) وَلَا أُنْسَى غَدَاةَ الْبَيْنِ لَمَّا * رَأَيْتِ الْيَأْسَ مُنْقَطِعَ الرَّجَاءِ
- (٥) وَقَدْ زُفَّتْ لَهُمْ نَجْبٌ تَهَادَى * كَمَا مَثَلِ الْعُرَاسِ لِلْجِلَاءِ
- (٦) وَخَطَّتْ مِنْ مَنَاسِمِهَا سَطُورًا * وَسَارُوا فِيهِ خَطُّ الْإِسْتِوَاءِ
- (٧) فَقُلْتُ لَهَا خُذِي جِسْمِي وَرُوحِي * لِطَيْبَةٍ حَيْثُ مُجْتَمِعُ الْهِنَاءِ
- (٨) مَنَازِلُ طَيْبَةِ الْفِيحَاءِ عَرَفَا * مَنَازَهُ طَيْبَةِ وَمَلَاذُنَائِي
- (٩) فَإِنْ رَمِدَتْ مِنَ التَّسْهِيدِ عَيْنٌ * فَاتْمِدْ تَرْبِيهَا عَيْنُ الدُّوَاءِ
- (١٠) وَإِنْ قَطَطْتَ مِنَ الْعَصِيانِ نَفْسٌ * فَبَابُ مُحَمَّدٍ بَابُ الرَّجَاءِ
- (١١) نَبِيٌّ خُصَّ بِالْتَّقْدِيمِ قَدَمًا * وَآدَمُ بَعْدُ فِي طِينٍ وَمَاءِ
- (١٢) كَرِيمٌ بِالْحَيَا مِنْ رَاحَتِيهِ * يَجُودُ وَفِي الْمَحْيَا بِالْحَيَاءِ
- (١٣) تُنَادِي الْعَيْنُ مَرَأَى بِشِرِّهِ مَا * عَلَى صَبْحٍ لِرَأَى مِنْ غِطَاءِ

(١) الداني القريب. والنائي البعيد (٢) الجوانح الضلوع ومراده القلب الذي في داخلها (٣) الغداة اول النهار. والبين البعد (٤) زف العروس الى زوجها هداها. والنجب الابل الكريمة جمع نجيب. وتهادى تهادى اي تتمايل في مشيتها. وجلاء العروس عرضها على زوجها (٥) المناسم جمع منسّم وهو خف البعير (٦) روحى اذهبي وروحي نفسي ففيه توربة (٧) الفيحاء الواسعة ولو كانت بمعنى الفأحة لمت له فيها التورية. والعرف الرائحة الطيبة. والمنازة المنزهات. والطيبه بمعنى الطيب يقال طاب الشيء يطيب طيباً وطيبهً ونظيها. والملاذ المجأ. والنائي البعيد (٨) اسم هذه اسمره. والائم كحل اسود يميل الى الحمرة (٩) فنطت يئست. والرجاء الامل (١٠) الحيا المطر. والحيا الوجه. والحياء الاستحياء (١١) المرأى محل الرؤية. والبشر طلاقة الوجه

ان كُنْتُ لَمْ أَخْلَصْ إِلَيْكَ فَإِنَّمَا * خَلَصْتُ إِلَيْكَ مُحِبَّتِي وَنِدَائِي

وقال شيخ الاسلام الحافظ شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ رحه الله تعالى نقلتها كسائر قصائده الموجودة في هذه المجموعة من نسخة صحيحة قديمة من ديوانه بخط القلم

هُوَى فِيهِ الْمَلَامَةُ كَالهَوَاءِ * فَلَا يُطْمَعُ لِنَارِي فِي أَنْطِفَاءِ (١)

أَعَاذِلُ إِنْ نَارَ الشُّوقِ نَذَكُو * وَلَمْ يَخْمِدْ تَلَهُّهَا بُكَائِي (٢)

وَيَبْعُدُ طَفْوُهَا بِرِيَّاحِ لَوْمٍ * وَمِنْ جَفَنِي لَمْ تُطْفَأْ بِمَاءِ

وَذِكْرِي أَرْضِ نَعْمَانٍ بِهَا قَدْ * رَوَتْ عَيْنَايَ عَنْ مَاءِ السَّمَاءِ (٣)

وَسَفَحُ مَدَامِعٍ مَعَ خَفَقِ قَلْبٍ * لِأَهْلِ السَّفْحِ شَوْقًا وَاللَّوَاءِ (٤)

أَبِي سَمْعِي الْمَلَامَ وَجَدَّ شَوْقًا * وَعَمَّ الْعَاشِقِينَ هَوَىٰ إِبَائِي (٥)

وَأَظْلَمَ مِنْ حَبِيي أَيْلُ صَدِّ * طَوِيلٌ لَيْسَ يُؤْذِنُ بِانْقِضَاءِ (٦)

تَسَلَّسَلَتِ الرَّوَايَةُ عَنْ جَفُونِي * عَلَىٰ ضَعْفِ بِهَا مِنْ فَرَطِ دَائِي (٧)

ثَقُلْتُ مِنَ الضَّنِيِّ لَكِنَّ جِسْمِي * بِرِقَّتِهِ أَخْفُ مِنْ الهَوَاءِ (٨)

لِأَيَّامِ الْجُنْفَا خَبْرٌ طَوِيلٌ * وَنَادِرَةٌ لِيِيَلَاتُ اللَّقَاءِ

قَضَيْتُ هَوَىٰ بِهَجْرِكَ يَا حَبِيي * وَعَامَلْتُ الْأَحِبَّةَ بِالْإِدَاءِ (٩)

(١) الهوى الحب . والهواء الريح (٢) تذكو تنقذ (٣) الذكري التذكري . ونعمان وادقرب عرفات

ولم تتم له فيه التورية لانه بفتح النون والنعمان بن المنذر بن ماء السماء بالضم (٤) سفح المدامع

صمها . والسفح سفح الجبل وهو وجهه وذيله . والخفق الاضطراب . واللوى مكان في المدينة

المنورة ومدته ضرورة وهو في الاصل ما التوى وانعطف من الرمل (٥) ابى امتنع . وجدا جتهد

(٦) الصد الاعراض . ويؤذن يعلم (٧) الحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة . وفي

تسلسل الرواية والضعف مراعاة النظرير بمصطلح علم الحديث ولو انت الرواية بمعنى الري

اصحت فيها تورية (٨) الهواء الريح (٩) قضيت مت وفيه مع الاداء تورية

- وَكَفَاكَ رَدُّ الشَّمْسِ بَعْدَ مَغِيبِهَا * وَكَفَاكَ مَا قَدْ جَاءَ فِي الْأَسْرَاءِ
وَالْبَدْرُ شَقِيَ لَهُ وَكَمْ مِنْ آيَةٍ * كَانَامِلٍ جَادَتْ بِنَبْعِ الْحَاءِ (١)
وَبَلِيلَةَ الْمَيْلَادِ كَمْ مِنْ رَحْمَةٍ * نَشَرَ الْأَيْلَهُ بِهِ وَمِنْ نَعْمَاءِ (٢)
قَدْ بَشَّرَ الرَّسُلُ الْكِرَامُ بِعَيْتِهِ * وَتَقَدَّمَ الْكِبَانُ بِالْأَنْبَاءِ (٣)
أَكْرِمُ بِهَا بُشْرَى عَلَى قَدَمِ سَرْتِ * فِي الْكُونِ كَالْأَرْوَاحِ فِي الْأَعْضَاءِ
أَمْسَى بِهَا الْأَيْسَلَامُ يُشْرِقُ نُورُهُ * وَأَلْكَفَرُ أَصْبَحَ فَاحِمِ الْأَرْجَاءِ (٤)
هُوَ آيَةُ اللَّهِ الَّتِي أَنْوَرُهَا * تَجَلُّوْظَا لَمِ الشَّرِّكَ أَيَّ جَلَاءِ (٥)
وَالشَّمْسُ لَا تَخْفَى مَزِيَّةَ فَضْلِهَا * إِلَّا عَلَى ذِي الْمَقَلَةِ الْعَمِيَاءِ (٦)
يَا مُصْطَفَىٰ وَأَلْكَوْنُ لَمْ تَعْلَقْ بِهِ * مِنْ بَعْدِ أَيْدِي الْخُلُقِ وَالْإِنْشَاءِ
يَا مُظْهِرَ الْحَقِّ الْجَلِيِّ وَمَطَاعَ النُّورِ السَّنِيِّ السَّاطِعِ الْأَضْوَاءِ (٧)
يَا مُلْجَأَ الْخُلُقِ الْمَشْفَعِ فِيهِمْ * يَا رَحْمَةَ الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ
يَا آسِيَّ الْمَرْضَىٰ وَمُنْتَجِعَ الرَّضَىٰ * وَمَوْاسِيَّ الْإَيْتَامِ وَالضَّعْفَاءِ (٨)
أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَوْمَلٍ * دَاءَ الذُّنُوبِ وَفِي يَدَيْكَ دَوَائِي
إِنِّي مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ تَضَرُّعًا * حَاشَا وَكَلَّا أَنْ يُخَيِّبَ رَجَائِي (٩)

(١) الآية المعجزة . والانامل رؤس الاصابع (٢) نشر اظهير (٣) الكمان الذين يخبرون عن الجن ببعض المغيبات . والانباء الاخبار (٤) الفاحم الاسود (٥) آية الله العلامة الكبرى على وجوده وقدرته وكثرة كاله الذي لا يتناهى سبحانه وتعالى (٦) المزية الفضيلة . والفضل . اسم جامع لكل خير (٧) السني العلي والمضى . وسطع النور ارتفع (٨) الآسى الطيب . والتجمع طلب الكلاء في موضعه والمنتهج محلها (٩) والتضرع الاستكانة والخضوع

- (١) جَارَيْتُ فِي طَلْقِ التَّصَابِي جَائِحًا * لَا أَثْنِي لِمَقَالَةِ النَّصَحَاءِ
- (٢) أَطْوِي شَبَابِي لِلْمَشِيبِ مَرَّاحِلًا * بِرِوَاحِلِ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ
- (٣) يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى أَطْوِي إِلَى * قَبْرِ الرَّسُولِ صَوْنِفَ الْبِيدَاءِ
- (٤) فَتَطِيبُ فِي تِلْكَ الرُّبُوعِ مَدَائِحِي * وَيَطُولُ فِي ذَاكَ الْمَقَامِ ثَوَائِي
- (٥) حَيْثُ انْبُوءَةٌ نُورُهَا مَتَالِقُ * كَالشَّمْسِ تَزْهِي فِي سَنَاءٍ وَسَنَاءِ
- (٦) حَيْثُ الرِّسَالَةُ فِي ثَمِيَّةٍ قُدْسِهَا * رَفَعَتْ لِهَيْدِي الْخُلُقِ خَيْرَ لَوَاءِ
- (٧) حَيْثُ الضَّرِيحُ يَضْرِيحُ أَكْرَمَ مُرْسَلٍ * فَيُفْرُ الْوُجُودَ وَأَشْفَعُ الشُّفْعَاءِ
- (٨) الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى وَالْمَجْتَبَى * وَالْمُتَّقَى مِنَ عُنْصُرِ الْعِلْيَاءِ
- (٩) خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مُجْتَبَاهَا فَخْرُهَا * ظِلُّ الْإِلَهِ الْوَارِفُ الْإِفْيَاءِ
- (١٠) تَأْجُ الرِّسَالَةِ خْتَمُهَا وَقَوَامُهَا * وَعِمَادُهَا السَّامِي عَلَى النَّظْرَاءِ
- (١١) لَوْلَاهُ لِلْأَفْلَاقِ مَا لَاحَتْ بِهَا * شَهْبٌ تُنْزِعُ دِيَابِجِي الظَّالْمَاءِ
- (١٢) ذُو الْعَجْزَاتِ الْغُرِّ وَالْآيِ الْآلِي * أَكْبَرَنَّ عَنِّي وَعَنِّي إِحْصَاءِ

(١) الطلاق الجري . والتصابي العشق وجرح النفس اعترز وغلب فارسه (٢) المرحلة هي المسافة التي يقطعها المسافر في نحو يوم . والراحلة المركب من الابل (٣) شعري علي . والبيداء القفلة (٤) المقام محل الإقامة . والثواء الإقامة (٥) المناقق اللامع . وتزهي من الزهو وشهو المنظر الحسن يقال زهي الشيء لعينك اوهن زهي السراج اضاءه ويكون مزهي الشمس هو الله تعالى . والسنا الضوء . والسناء الرفعة (٦) اصل الثنية الطريق بين جبلين . والقدس الطهر (٧) الضريح القبر (٨) العنصر الاصل . والعليا المرتبة العلمية (٩) الوارف الواسع الممتد . والافياء الظلال وهي في الاصل مختصة بما بعد الزوال (١٠) قوام الشيء ما يقوم به . والعاد ما يسند به . والنظراء الامثال (١١) الدياجي الظلمات جمع دياجاة (١٢) الغر الظاهرات . والآي جمع اية وهي العلامات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم . اكبرت الشيء استعظمته

- (١) أَبْكِي وَمَا غَيْرُ النَّجِيعِ مَدَامِعُ * أَذْكَى وَلَا ضَرَمَ سِوَى أَحْسَائِي (١)
 (٢) أَهْنُو إِذَا تَهَفُّوْا الْبُرُوقُ وَأَنْتِنِي * لَسْرَى النَّوَاسِمِ مِنْ رَبِّهَا تِيْمَاءُ (٢)
 (٣) بِاللَّهِ يَأْنَفِسُ الْحَمِي رَفَقًا بِمَنْ * أَغْرَبْتَهُ بِنَفْسِ الصَّعْدَاءِ (٣)
 (٤) عَجَبًا لَهُ يَنْدَى عَلَى كَيْدِي وَقَدْ * أَذْكَى بَقْلِي جَمْرَةَ الْبُرْحَاءِ (٤)
 (٥) يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ أَيُّ لَبَانَةٍ * لِي عِنْدَكُمْ يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ (٥)
 (٦) أَتُرَى النَّوَى يَوْمًا نَحِيبٌ قِدَاحِهَا * وَيَفُوزُ قَدْحِي مِنْكُمْ بِلِقَاءِ (٦)
 (٧) فِي حَيْكُمِ قَمَرٍ فَوَادِي أَفْقُهُ * تَقْدِيهِ نَفْسِي مِنْ قَرِيبٍ نَائِي (٧)
 لَمْ تُنْسِنِي الْإِيَّامُ يَوْمَ وَدَاعِهِ * وَالرَّكْبُ قَدْ أَوْفَى عَلَى الزُّورَاءِ (٨)
 (٨) أَبْكِي وَيَبْسُمُ وَالْحَمَّاسُنُ تُجْتَلَى * فَعَلَقْتُ بَيْنَ تَبَسُّمٍ وَبُكَاءِ (٨)
 (٩) يَأْنُظَرَةٌ جَادَتْ بِهَا أَيْدِي النَّوَى * حَتَّى اسْتَهَلَّتْ أَدْمُعِي بِدِمَائِي (٩)
 (١٠) مَنْ لِي بِثَانِيَةِ تُوَادِي بِالْأَسَى * قَدْ كَأْتَيْتُكَ أَسْرَفْتُ فِي الْغُلُوءِ (١٠)
 (١١) وَارْبَ لَيْلٍ بِالْوِصَالِ قَطَعْتُهُ * أَجْلُو دُجَاهُ بِأَوْجِهِ النَّدْمَاءِ (١١)
 (١٢) أَنْسَيْتُ فِيهِ الْقَلْبَ عَادَةَ حَلْمِهِ * وَحَثَّتْ فِيهَا كَوْسَ السَّرَاءِ (١٢)

(١) النجيع دم القلب. واذكى اشتعل. والضرم شعلة النار (٢) اهتوا خفق. وانثى اتمابل. وتيماء بلدة بين المدينة المنورة والشام (٣) النفس مراده به الريح. والحمي المكان الحمي. والصعداء النفس المتتابع (٤) يندى يبرد. واذكى اوقد. والبرحاء توهج الشوق (٥) البطحاء مكة المشرفة. واللبانة الحاجة (٦) النوى البعد. والقдах السهام بلانصال كانوا يتقامرون بها في الجاهلية فبعضها يكون ذانصيب وبعضها يكون خائباً (٧) الافق ناحية السماء. والثائي البعيد (٨) عاقت من العلقه وهي الهوى والحب (٩) استهلت امطرت (١٠) ثانية اي نظرة ثانية. وتنادى على المجاز. والاسمى الحزن. وقديك يكفنيك. وانثدتان. واسرفت افرطت. والغلواء مجاوزة الحد (١١) الدجى الظلام. والتديم الحادث على الشراب (١٢) حثت من الحثيث وهو السير السريع

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ مِنْ اللَّهِ فِي الضُّحَى وَالْمَسَاءِ
 مَا شَدَّتْ فِي أَرَائِكَ الْإِيكُ وَرُقٌّ وَتَغَنَّتْ بِرَوْضَةٍ غَنَاءِ (١)
 وَحَدَا فِي الْحِجَازِ حَدٍ وَنَادَى * يَا رَعَى اللَّهُ جَيْرَةَ أَجْرَعَاءِ (٢)

وقال الوزير ابو عبد الله بن زمرك الغرناطي تلميذ لسان الدين بن الخطيب قالها في مولد النبي صلى الله عليه وسلم عام ٧٦٧ وقد صححتها على نسختين من نفع الطيب احدها بخط القلم وكذلك قصيدته النونية مع جميع قصائد الاندلسيين والغاربة التي نقلتها من نفع الطيب

زَارَ الْخَيَْالَ بِأَيْمَنِ الزُّورَاءِ * فَجَلَا سَنَاهُ غِيَاهِبَ الظُّلَمَاءِ (٣)
 وَسَرَى مَعَ النَّسَمَاتِ يَسْحَبُ ذَيْلَهَا * فَأَتَتْ تَسْمُ بِعَنْبَرٍ وَكِبَاءِ (٤)
 هَذَا وَمَاشِيٌّ الذُّمِّنِ الْمُنَى * إِلَّا زِيَارَتُهُ مَعَ الْإِغْفَاءِ
 بَنَّا خِيَالَيْنِ التُّخْفَنَا بِالضَّنَا * وَالسُّقْمِ مَا نَخْشَى مِنَ الرُّقْبَاءِ (٥)
 حَتَّى أَفَاقَ الصُّبْحُ مِنْ غَمْرَاتِهِ * وَتَجَادَبَتْ أَيْدِي النَّسِيمِ رِدَائِي
 يَا سَائِلِي عَنْ سِرِّ مَنْ أَحْبَبْتَهُ * السِّرُّ عِنْدِي مَيْتِ الْأَحْيَاءِ
 تَاللَّهِ لَا أَشْكُو الصَّبَابَةَ وَالهُوَى * لِسَوَى الْأَحِبَّةِ أَوْ أَمُوتَ بَدَائِي
 يَا دِينَ قَلْبِي لَسْتُ أَبْرَحُ دَانِيَا * أَرْضَى بِسُقْمِي فِي الْهُوَى وَعَعْنَائِي (٦)

(١) شدت غنت والارائك جمع اريكة وهي سرير منجد مزين في قبة لو بيت . والورق الجمائم ذوات اللون الرمادي . والغناء كثيرة النبات (٢) حدا غنى . والحجاز من اسماء الانعام فيه تورية . والحادي سائق الابل (٣) ايمن جمع يمن ضد اليسار . والزوراء مكان في المدينة المنورة . والسنا الضوء . والغياهب الظلمات (٤) نم المسك سطر ريمه . والكباء عود الند (٥) الخيال ما يراه المنام . والضنى المرض . والرقباء المراقبون (٦) دين قلبي اي ما يدين اليه ويتقاد . والغناء التعب

يَارَسُولَ الْإِلَهِ إِنِّي غَرِيبٌ * فَأَعِزَّنِي يَا مُلْجَأَ الْغُرَبَاءِ
 يَارَسُولَ الْإِلَهِ إِنِّي فَقِيرٌ * فَأَعِزَّنِي يَا مُنْجِدَ الْفُقَرَاءِ (١)
 يَارَسُولَ الْإِلَهِ إِنِّي ضَعِيفٌ * فَاشْفِنِي أَنْتَ مَقْصِدُ الشِّفَاءِ
 يَارَسُولَ الْإِلَهِ إِنْ لَمْ تُشْفِنِي * فَأَلِي مَنْ تُرَى يَكُونُ تُجَائِي (٢)
 أَنْتَ ذُخْرِي وَعِدَّتِي وَمَلَاذِي * وَغِيَاثِي وَعَمْدَتِي وَرَجَائِي (٣)
 وَشَفِيعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْحُشْرِ فَكُنْ لِي يَا أَكْرَمَ الشُّفَعَاءِ
 يَا بَسِيطَ النُّوَالِ يَا كَامِلَ الْفَضْلِ وَيَا وَافِرَ النَّدَى وَالْعَطَاءِ (٤)
 لَكَ قَدْ جِئْتُ زَائِرًا وَتَوَسَّلْتُ بِجَدْوَى يَدَيْكَ وَالْآلَاءِ (٥)
 فَأَجِبْنِي يَا مُصْطَفَى لِسُوَالِي * وَتَفَضَّلْ بِالْعَفْوِ فَهُوَ قَرَائِي (٦)
 قَدْ تَشَرَّفْتُ حَيْثُ صَفْتُ قَرِيبًا * فِي مَعَانِي صِفَاتِكَ الْعُلِيَاءِ (٧)
 فَأَجِبْهُ الْيَوْمَ خَاطِرِي وَتَقَبَّلْ * مَدْحِي فِيكَ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ
 كُنْتُ فِيهَا مَضَى فَقِيرًا وَقَدِصِرُ * تَبْمَدْحِي مِنْ أَسْعَدِ السُّعْدَاءِ
 يَا إِمَامَ الْوَرَى وَيَا جَامِعَ الْفَضْلِ وَيَا قِبْلَةَ الْهُدَى وَالِدُعَاءِ
 لَكَ مِنِّي تَحِيَّةٌ وَصَلَاةٌ * كُلُّ يَوْمٍ فِي صُبْحِهِ وَالْعِشَاءِ

(١) المتجد المعين (٢) ترى تعلم وتضم تاؤها في العملية للترفة بينها وبين البصرية وتستعمل مع الاستفهام غالباً (٣) العمدة ما يعتده الانسان نحو المال والسلاح . والملاذ الملبأ . والغياث المغيث والعمدة ما يعتمد عليه ويستند اليه كالعهد (٤) البسيط الكثير الواسع . والنوال العطاء . والفضل اسم جامع لكل خير . والوافر التام . والندى الكرم (٥) توسلت تقربت . والجدوى العطية . والآلاء النعم (٦) القراء القرى وهو الاكرام (٧) صاغ الشيء سبكه . والقرىض الشعر

فَجَزَى اللَّهُ خَاتِمَ الرُّسُلِ عَنَا * وَشَفِيعَ الْإِنَامِ خَيْرَ جَزَاءٍ
خَصَّهُ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فِي الْحَشْرِ وَأَدْنَاهُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ
فَاتَى بِالْبُرَاقِ جِبْرِيلُ لَيْلًا * وَدَعَاهُ بِأَمْرِ رَبِّ السَّمَاءِ
فَدَنَا مِنْ حَبِيبِهِ وَتَدَلَّى * حِينَ وَافَى لِلْحَضْرَةِ الْعُلِيَاءِ (١)
ثُمَّ لَمَّا أَنْتَهَى لِأَعْلَى مَقَامٍ * أَمَّ بِالْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ
وَرَأَى رَبَّهُ الْعَظِيمَ بَعِينِي * رَأْسَهُ يَقْظَةً بَغَيْرِ مِرَاءٍ (٢)
صِفَ أَحَادِيثَهُ الْحَسَانَ وَسَلْسِلِ * دَرًّا أَوْصَافِهِ عَلَى الْكِرْمَاءِ (٣)
وَأَرَوْ مَا شِئْتَ مِنْ نَدَاهُ وَإِفْضَا * لِي يَدِيهِ عَنْ جَابِرٍ وَعَطَاءِ (٤)
فَهَوَّغَيْتُ النَّدَى وَبَجَرُ الْعَطَايَا * وَغَيَاثُ الْوَرَى وَكَنْزُ الْوَفَاءِ (٥)
فَمُؤَبَّدِرٌ إِلَيْهِ وَأَدْخَلَ حِمَاهُ * عَلَّ تَرْقَى مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ (٦)
فَأَعْتَنَانِي بِهِ يُزِيلُ عَنَائِي * وَغَنَانِي بِالرُّوْضَةِ الْعَنَاءِ (٧)
وَزُرُّ الْحُجْرَةَ الشَّرِيفَةَ مِنْ بَعْدِ وَحَاذِرٌ مِنْ فِعْلَةِ السُّفَهَاءِ (٨)
وَتَادَّبَ وَارِعَ الْمَقَامَ وَقُلِّ يَا * سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا سَمِيعَ النِّدَاءِ (٩)

(١) دنا قرب • وتدلى تدل قاله الجوهري • ووافى اتى (٢) المرء الجدال (٣) الحديث المسلسل
ما يروى بصفة مخصوصة وسلسل الدرجه له سلسلة اي عقدا فيه تورية (٤) جابر من جبر
القلب • والعطاء الاعطاء وهاروايان الاول من الصحابة والثاني من التابعين (٥) الغياث المعيث
والمنقذ • والوفاء ضد الغدر (٦) بادراسرع (٧) العناء التعب • وغنائى انشادي والروضة البستان
وروضة المسجد النبوي فيها تورية • والغناء كثيرة النيات (٨) السفهاء جمع سفهه ناقص العقل
وهم الذين لا يزورونه صلى الله عليه وسلم (٩) ارع احفظ الادب اللائق بذلك المقام الشريف

- FOR QURANIC THOUGHT
- أَنَا إِنْ بَتِ مَوْتَقًا فِي يَدَيْهَا * بَقِيْدِ الْهُوَى وَذَلَّ الْجَفَاءُ (١)
- لَيْسَ لِي مَخْلَصٌ سِوَى مَدْحِ خَيْرِ الْخَلْقِ وَالرُّسُلِ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ
- أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الطَّاهِرُ الطُّهْرُ سَيِّدُ الْأَصْفِيَاءِ
- أَفْضَلُ الْمُرْسَلِينَ حَقًّا وَأَهْلُ الْأَرْضِ جَمْعًا وَخَيْرُ أَهْلِ السَّمَاءِ
- صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ * أَكْرَمُ الْعَرَبِ أَفْصَحُ الْقَصَمَاءِ (٢)
- حَرَمُ الْفَضْلِ كَعْبَةُ الْجُوْدِ بَيْتُ الْعِلْمِ رُكْنُ الْعِفَّةِ وَالْأَغْنِيَاءِ (٣)
- مُعْجَزُ اللَّفْظِ ذُو بَيَانٍ بَدِيعٌ * وَمَعَانٍ جَلَّتْ عَنِ الْأِحْصَاءِ (٤)
- وَاسِعُ الصَّدْرِ زَائِدُ الْبَشْرِ سَهْلُ الْخَلْقِ رَحْبُ الْفَنَاءِ جَمُّ الْعَطَاءِ (٥)
- مُسْتَنْبِرُ الْجَبِينِ طَلِقُ الْعَحْيَاءِ * حَسَنُ الْمَلْتَقَى كَثِيرُ الْأَحْيَاءِ (٦)
- وَإِذَا مَا نَوَى زِيَارَةَ قَوْمٍ * سَبَقَتْهُ أَشْعَةُ الْأَضْوَاءِ (٧)
- رَوْضَةُ الْفَضْلِ جَاءَ نَافِي رَيْعٍ * فَاسْتَنَارَ الْوُجُودُ بِاللَّأَلَاءِ (٨)
- وَجَلَّ أَحْسَنُ طَلْعَةٍ كَسْنَا الْبَدَّ * رَجَلِي غِيَا هَبِ الظَّلْمَاءِ (٩)
- وَأَتَى بِالْكِتَابِ وَالذِّكْرِ وَالْآلَاءِ * يَأْتِ وَالْمُعْجَزَاتِ وَالْأَنْبَاءِ (١٠)
- وَدَعَانَا لِرَبِّهِ فَانْبَا * وَهَدَانَا لِلدِّينِ أَيَّ اهْتِدَاءِ (١١)

(١) الموثق المشدود بالوثاق (٢) الصميم الخالص (٣) اشتقاق الحرمن من الحرمة وهي الرعاية والاحترام وفي ذكر الحرم والكعبة والبيت والركن مراعاة النظر (٤) البيان الفصاحة . والبديع الآتي على غير مثال . والمعاني جمع معنى وفي كل منها تورية بالعلم (٥) البشر طلاقة الوجه . والخلق الطبع . والرحب الواسع . والفناء امام الدار . والجسم الكثير (٦) المحيا الوجه وطلاقة استبشاره (٧) الأشعة جمع شعاع وهو انتشار الضوء (٨) الربيع الشهر والنصل فيه تورية . والألاء الفرح التام (٩) السنا الضياء . والغياب الظلمات (١٠) الانابة الاخبار (١١) الانابة الرجوع

- تَرَشَّقُ الْقَلْبَ بِاللِّحَاطِ وَتُضْمِي * مِنْ يَرَاهَا بِالطَّعْنَةِ الْبُجْلَاءِ (١)
 كَمْ شَفَّتْ مِنْ نَعْرِهَا قَلْبَ صَادٍ * وَسَبَّتْ وَأَوْصَدَتْ غَمَائِعِينَ رَأْيِي (٢)
 أَشْرَقَتْ مِثْلَ طَاعَةِ الْبَدْرِ حُسْنًا * وَتَنَّتْ كَالصَّعْدَةِ السَّمْرَاءِ (٣)
 وَرَنَتْ كَالْهَلَالِ بِاسْمَةِ النَّعْرِ فَعَارَتْ كَوَاكِبَ الْجُوزَاءِ (٤)
 شِمُّ سَيْوِفِ اللَّحَاطِ وَأَقْرَأُ لِعِشَاقٍ حُلَاهَا مَصَارِعَ الشُّهَدَاءِ (٥)
 وَأَتْلُ مِنْ لِحْظِهَا وَمِنْ جَفْنِهَا النَّوَا * تَرِبَ بَابُ التَّحْذِيرِ وَالْإِغْرَاءِ (٦)
 وَأَدْعُهَا فِي الْهُوسَى يَهْدِي وَيَلْمِي * وَبِسُعْدَى وَالْكَعْبَةِ الْغُرَاءِ (٧)
 وَتَأْمَلُ جَمَالَهَا وَهِيَ ذَاتُ الْحَالِ تُجَلِّي فِي الْحَلَّةِ السُّودَاءِ (٨)
 وَتَمْسِكُ بِذَيْلِهَا عَالَ فِي ذَا الْعَامِ تَحْضِي بِاللَّيْلَةِ الزُّهْرَاءِ (٩)
 وَتَرَى ذَلِكَ الْمَقَامَ وَتَرْتَقِي * ذِرْوَةَ الْعَزِّ بَيْنَ أَهْلِ الصَّفَاءِ (١٠)
 وَبَوَادِي مَنِي تَيْتٍ وَتَقْضِي * عِنْدَ رَمِي الْجَمَادِ كُلِّ مَنَاءِ (١١)

(١) ترشق ترمى . واللحاط طرف العين من مؤخرها . وتضمي تصيب . والبجلاء الواسعة
 (٢) الصادي العطشان . والرأي الناظر وفي كل منهما مع الميم والواو تورية بالحروف ومراعاة
 النظير (٣) الطلعة الروية والوجه . وتنتت تمايلت . والصعدة القناة المستوية (٤) رنت نظرت .
 وغارت غابت ومن الغيرة ففيه تورية . والجوزاء نجوم في جوز السماء اي وسطها وهي من منازل
 القم (٥) شام البرق نظره وشام السيف غمده وأستله . وحلاها صفاتها . والمصارع اما كن الصرع
 والقتل (٦) التحذير التنفير . والاغراء التحريض وهما من مصطلح الخوف فيهما تورية (٧) الغراء
 الشريفة (٨) خالها! الحجر الاسود (٩) تمسك قبض ومن المسك ففيه تورية . والزهاء
 البيضاء ولعل مراده بهاليلة القدر (١٠) المقام مقام ابراهيم ونخل قيام الحجاج في الطواف
 وغيره ففيه تورية . والصفاء ضد الكدر واخواله المروءة ففيه تورية ايضاً (١١) المناء المنى ومده ضرورة

- كَيْفَ لَا يَنْظِفَنِي لِهَيْبِ فُؤَادِي * وَدُمُوعِي كَالدِّمَةِ الْوُطْفَاءِ (١)
- لَوْ دَنَا عَادِي إِلَى قَائِلًا * أَحْرَقَتْهُ أَشْعَةُ الْأَحْشَاءِ
- يَنْبَعُ الدَّمْعُ كَالْعَقِيقِ وَيَهْرِي * مِنْ عِيُونِي لِمَقْلَةِ الْحُورَاءِ (٢)
- يَا خَالِي وَأَنْتَ خَيْرُ مَعِينٍ * عَمَّرَكَ اللَّهُ إِنْ أَرَدْتَ إِخَائِي (٣)
- رُوحَ الْقَلْبِ بَادٍ كَارًا وَيَقَا * تَنْقَضَتْ لِنَاعِلَى الرَّوْحَاءِ (٤)
- وَأَحْتَتِ الْعَيْسُ لِأَعْدِمَتِكَ وَأَغْنَمَ * لَذَّةَ الْعَيْشِ فِي رُبَا الدَّهْنَاءِ (٥)
- ثُمَّ عَجِبِي مِنْ غَيْرِ عَجْبٍ وَسِرِّي * نَحْوَ سِرِّي لِلْحَلَّةِ الْفَيْجَاءِ (٦)
- وَتَسْمَأُ خَبَارَ سَلْمَى وَسَلَّ مَا * يُنْعَشُ الْقَلْبَ عِنْدَ بَثْرِ الْعَلَاءِ
- وَإِذَا مَا وَصَلَتْ سَلْعًا فَسَلَّ عَنْ * قَلْبٍ صَبَّ صَبَّ السَّرْبِ ظَبَاءِ (٧)
- مِنْ ظَبَاءِ الْغَدِيرِ كُلُّ مَهَابَةٍ * ذَاتُ جِيدٍ وَمَقْلَةٍ كَحَلَاءِ (٨)
- وَلَمَّى بَارِدٍ وَتَغَرَّ شَنِيبٍ * وَأَسِيلٍ وَقَامَةٍ هَيْفَاءِ (٩)

(١) الدِّمَةُ المطر الدائم يسكون . والوطفاء مسترخية الاطراف لكثرة ماؤها (٢) في الينبع والعقيق والحوراء تورية باسم الامكنة الحجازية . والحور شدة سواد العين مع شدة بياضها (٣) عمرك الله دعاء بالتعمير وهو طول العمر . والاخاء المصادقة (٤) رُوح من الرُوح وهو الراحة . والاذكار التذكير . والروحاء مكان بين الحرمين الشريفين (٥) احثت اعجل . والعيس الابل البيض . والر با الامكنة المرتفعة . والدهناء موضع امام يبيع (٦) عاج عطف رأس البعير بالزمام . والعجب الكبير . والسرب الجماعة . والحللة جماعة بيوت الناس . والفجاء الواسعة (٧) سرب انظباء قطيعها (٨) الغدير واد بديار مضر . والمهابة انثى بقر الوحش ومراده الظبية . والجيد العنق (٩) اصل التي سمرة الشفة وهذا الريق المجاور لها . والثرف الملبس والثنيب من الشنب وهو ورقة الاسنان وبريقها . واسيل اي خداسيل سهل غير مستدير . والهيف ضمير البطن ورقة الخاصرة

وقال شمس الدين النواجي المتوفى سنة ٨٥٩ رجمه الله تعالى نقلاً وسائر قصائده الموجودة في هذه المجموعة من ديوانه المطالع الشمسية في المدائح النبوية وقد فرقتهم كله في هذه المجموعة وهو بخط القلم وما وجدته من قصائده في غيره أنه عليه في محل. ومنه هذه القصيدة فقد صححتها على الديوان المذكور وأربع نسخ أخرى

- يَارَعَى اللَّهُ جَبْرَةَ الْجُرْعَاءِ * وَقَبَابًا عَهْدَتَهَا بِقَبَاءِ (١)
 وَسَقَى وَادِيَّ الْعَقِيقِ غَمَامًا * مِنْ دُمُوعِ تَرْبُوعِ الْإِنْوَاءِ (٢)
 كَمْ قَطَعْنَا فِيهَا لِيَالِي وَصَلِ * بِدَوَامِ الْهِنَّا وَطِيبِ اللَّقَاءِ
 حَيْثُ زَارًا حَبِيبُ اللَّيْلِ وَهَنَا * فَحِينًا بِسَاعَةِ الزُّورَاءِ (٣)
 حَيْثُ أَخَلَيْتُ دَارَ النَّسِيِّ لَمَّا * سَكَنَ الْقَلْبُ قَاعَةَ الْوَعْسَاءِ (٤)
 وَوَفَّتْ بِالْوَصَالِ هِنْدٌ وَأَسْمَاءُ * فِيَا حَبْدًا لِيَالِي الْوَفَاءِ (٥)
 وَسَرَتْ لَسْمَةُ الْغُورِ فَقُلْ مَا * شِئْتَ فِي فَضْلِ لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ (٦)
 لَهْفَ قَلْبِي عَلَى لِيَالٍ نَقَضَتْ * بِرُبُوعِ الْحَمِيِّ وَسَفْحِ اللَّوَاءِ (٧)
 ثُمَّ وَلَّتْ وَأَعْقَبْتَنِي شَجْوًا * وَأَنْقَضَتْ مِثْلَ هَجْعَةِ الْإِغْفَاءِ (٨)
 عَجَبًا وَالْغَرَامُ فِيهِ أُمُورٌ * تَتَنَاهَى عَنِ فِطْنَةِ الْعُقَلَاءِ

(١) رعاه حفظه. والجيرة الجيران. والجرعاء اسم مكان وهو الرملة السهلة الطيبة المنبت. وقباء مكان بالقرب من المدينة المنورة (٢) تر بو تزيد. والانواء الامطار (٣) الوهن نصف الليل. والزوراء مكان في المدينة المنورة (٤) قاعة الدار ساحتها والوعساء الرملة الطيبة المنبت (٥) الوفاء هو الوفاء بالوعد وفيه تورية بوفاء النيل فانه يكون موسم فرح وسرور (٦) الغور مكان وهو تصغير غور المنخفض من الارض. ولاسراء فيه تورية بالاسراء به صلى الله عليه وسلم (٧) لهف كلمة تحسر. والرُبُوع المنازل. والحمي المكان الحمي. والسفح ذيل الجبل ووجهه. واللوى ما التوى من الرمل ومدد ضرورة (٨) ولت ادبرت. والشجوا الحزن. والهجة النوم الخفيفة. والاغفاء النعاس

يَا مَمَّ الْهَدَىٰ عَلَيْكَ صَلَاةٌ * وَسَلَامٌ فِي الصُّبْحِ وَالْإِمْسَاءِ
 (١) مِنْ أَبِي الشُّقَا عَلَيْكَ صَلَاةٌ * فَهَوَ لَا شَكَّ ابْجَلُ الْبِخْلَاءِ
 فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مِنْ خَالِقِ الْخُلُقِ دَوَامًا تَبْقَىٰ بَعِيرٌ أَنْتَهَاءُ
 (٢) وَعَلَىٰ آلِكَ الَّذِينَ تَرْقَوْنَا * رُتَبَ الْمَكْرُمَاتِ وَالْأَقْرَبَاءِ
 (٣) ثُمَّ صَدَيْكَ الَّذِي قَامَ مِنْ بَعْدِكَ فِينَا بِأَعْظَمِ الْأَعْبَاءِ
 (٤) ثُمَّ فَارُوقَكَ الَّذِي يَسْلُكُ الشَّيْطَانُ جُفَاً عَنْ فَجْهِ فِي أَنْزِ وَأَءِ
 (٥) ثُمَّ عُسْمَانَ ذِي الشَّهَادَةِ فِي السَّدَارِ فَأَكْرَمُ بِسَيْدِ الشُّهَدَاءِ
 (٦) ثُمَّ زَوْجَ الْبَتُولِ ذَاكَ عَلِيٍّ * ذِي الْمَعَالِي وَالْعِزَّةِ الْقَعْسَاءِ
 (٧) وَالَّذِي يَوْمَ خَيْرٍ أَعْطَىٰ الرَّأْيَةَ * يَةً وَأَخْتَصَّ وَحْدَهُ بِالْإِخَاءِ
 (٨) ثُمَّ رَيْجَانَتَيْكَ سَبْطَيْكَ طَابَا * عِنْدَمَا أَزْهَرَا مِنَ الزُّهْرَاءِ
 (٩) فَهَمَا سَيِّدَا شَبَابِ جِنَانِ الْخُلْدِ حَقًّا بِلَا مِرَاوَأْمَتِرَاءِ
 (١٠) وَعَلَىٰ الصَّحْبِ أَجْمَعِينَ وَبَاءَتْ * مَبْغُضُهُمْ بِذِلَّةٍ وَشَقَاءِ
 وَعَلَىٰ التَّابِعِينَ لِلْحَشْرِ بِالْإِحْسَانِ لَا زَالَ قَدْرُهُمْ فِي أَعْتِلَاءِ
 (١١) مَا سَقَىٰ الْغَيْثُ رَوْضَ أَرْضٍ أَرِيضًا * وَهَمَّىٰ فِي نَادِيهِ بِالْأَنْدَاءِ
 (١٢) وَصَبَّ فِي أَصَائِلِ قَلْبٍ صَبًّا * ذَكَرَ الْمَلْتَقَىٰ عَلَى الصَّفْرَاءِ

(١) ابني امتنع (٢) المكرمات الفضائل والمكارم (٣) الاعباء الانتقال (٤) الفجح الطريق
 والازواء الابتعاد (٥) القعاء الثابتة المنبوعة (٦) الاخاء المصادقة لما اخى النبي صلى الله عليه وسلم
 بين الصحابة جعل عليا رضي الله عنه اخا (٧) ريجانتا النبي صلى الله عليه وسلم سبطاه الحسن
 والحسين رضي الله عنهما وعن ابويهما (٨) المرء الجدال . والامتراء الشك (٩) باءت رجعت
 (١٠) الارض الارضية الزكية المحببة للعين . وهي سال . والنادي المجلس . والانداء الامطار
 الضعيفة (١١) صبا مال . والاصائل جمع اصيل وهو العشي من العصر الى غروب الشمس

- حَبْرُ الْمَدْحِ مِنْكَ لَأَمِنْ صَنِيعِي * أَيْنَ مِنْهَا التَّخْيِيرُ مِنْ صَنْعَاءِ^(١)
 أَسَكَّتْ إِذْ نَطَقَتْ كُلَّ بَلِيغٍ * مِثْلَ مَا أَنْطَقْتَهُمْ بِالثَّنَاءِ
 وَإِذَا مَا نَطَقَتْ مِنْهَا بِحَرْفٍ * عَادَ مِنْهَا الرَّأْوَاءُ كَالْفَأَاءِ^(٢)
 فِيهِ شَمْسٌ إِذَا النَّهَارُ تَجَلَّى * وَهِيَ بَدْرٌ فِي اللَّيْلَةِ الدِّيَاءِ^(٣)
 قَصَّرَتْ عَنْ مَدَى مَدِيحِكَ عَجْزًا * ثُمَّ جَاءَتْ تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءِ
 بِي قُصُورٍ وَلَوْ بَنَيْتُ قُصُورًا * عَنْ مَعَانِي صِفَاتِكَ الْعِلْيَاءِ^(٤)
 أَنْظِمِ الْمَدْحَ فِي عَلَاكَ نُجُومًا * فَعَدَامَتِكَ مَدْحُنَا فِي السَّمَاءِ^(٥)
 أَنَا فِي الْحَالَتَيْنِ رَقًّا وَعَعْمًا * فَوَلَايِي لَكُمْ وَفِيكُمْ وَوَلَايِي^(٦)
 وَمَحَلِّي بَرَكِ الثَّرِيَّا نِزَاهُ * وَمَجَازِي حَقِيقَةِ الْجُوزَاءِ^(٧)
 لَمْ أَزَلْ أَرْجِي النِّجَاةَ لَدَيْكُمْ * وَرَجَائِي أَنْ لَا يَخِيبَ رَجَائِي
 كَمْ شَرَطْتُ الْمَتَابَ يَأْنَفْسُ فِي الشَّرْطِ تَلَقَّيْ بِذَلِكَ حُسْنَ الْجَزَاءِ^(٨)
 أَيُّ جُرْحٍ جَنَاهُ فُبِحَ اجْتِرَاحِي * وَأَجْتِرَامِي تَعَمَّدًا وَأَجْتِرَائِي^(٩)
 وَمَلَاذِي بِمَجْبُوكُمْ وَمَعَاذِي * وَأَعْتِصَامِي بِبَابِكُمْ وَالنَّجَائِي^(١٠)
 عَلَّمَ الْمَادِرِ حِينَ فَضْلِكَ مَدْحًا * لَمْ يَكُنْ فِي قِرَائِحِ الْأَذْكَيَاءِ^(١١)

(١) الحبر برود يمانية • والتخبير التحسين (٢) الواواء الدمشقي شاعر مشهور • والفأءاء من يكرر النطق بالفأءاء من عيه (٣) الليلة الليلاء اشد ليالي الشهر ظلمة (٤) القصور الاولى العجز • والثانية البيوت • والعلياء العالية (٥) العلاء المراتب العلية (٦) ولأني ودادي وعبيودي بي (٧) مجازي مرمي • والجوزاء نجوم معترضة في وسط السماء • وحقيقة الشيء ذاته (٨) المتاب التوبة • وفي الشرط امر من الوفاء اي وفي من الوفاء (٩) الجنى من الجناية • واجترح الذنب فعله • والاجترام فعل الجرم • والاجتراء الجرأة (١٠) الاعنصام الاستمساك (١١) القرائح الطبايع

- يَا رَسُولَ الْإِلَهِ أَنْتَ مَلَاذِي * حِينَ تَخْشَى مِنْ حَوْبِهَا حَوْبَائِي (١)
- يَا نَبِيَّ الْهُدَى بَقَلْبِي دَاءٌ * عَزَّ مِنْهُ إِنْ لَمْ تَغْنِنِي دَوَائِي (٢)
- يَا نَبِيَّ الْهُدَى مَدِيحُكَ جَاهِي * حِينَ أَخْشَى مَهَالِكَ اللَّأْوَاءِ (٣)
- يَا نَبِيَّ الْهُدَى ضَلَالِي قَدِيمٌ * وَلَدَيْكَ السَّبِيلُ لِلْإِهْتِدَاءِ (٤)
- سَيِّدَ الْعَالَمِينَ دَعْوَةٌ عَبْدٍ * هُوَ مِنْ خَوْفِ مَالِكٍ فِي عَنَاءٍ (٥)
- حَيْثُ قَوْمٌ لَهُمْ هَبَاتٌ مِنَ اللَّهِ * وَقَوْمٌ أَعْمَالُهُمْ كَالْهَبَاءِ (٥)
- قَمْتُ أَمَلِي أَمْدَاحِكُمْ الْبَرَايَا * حَبَّذَا فِي الْمَلَاهَا إِمْلَائِي (٦)
- مَدْحُكُمْ رَاحَتِي وَرُوحِي وَرَوْحِي * وَأَرْتِيحِي بِهِ وَرَاحُ انْتِشَاءٍ (٧)
- كُلُّ يَوْمٍ بِمَدْحِكُمْ لِي عِيدٌ * أَكْبَرُهُ يَسْتَحِقُّ كُلَّ هِنَاءٍ (٨)
- أَلْ طَهَ هَلْ تَسْمَحُونَ لِصَادٍ * طَمِئْتُ عَلَيْهِ لِلْمَحَّةِ رَأْيِي (٨)
- أَلْ طَهَ عَزِّي بِكُمْ فِي نُمُوٍّ * وَالْيَكْمُ دُونَ الْإِنَامِ انْتِمَائِي (٩)
- قَلْدُ الْجُودِ مِنْكُمْ الْجِيدُ طَوْفًا * فَلِهَذَا شَدَوْتُ كَمَا لَوْرُقَاءِ (١٠)
- شَنْفَ السَّمْعِ مَدْحُ مَدَّاحِكُمْ مَا * أَحْوَجُ السَّامِعِينَ لِلْإِصْغَاءِ (١١)
- أَيُّ مَدْحٍ يَكُونُ الشُّعْرَاءِ * بَعْدَ مَدْحٍ قَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرَاءِ (١٢)

(١) الملاذ الملبأ . والحبوب الذنب . والحوباء النفس (٢) عز الشيء اذا لم يقدر عليه (٣) اللاأواء الشدة (٤) مالك خازن النار ومالك العبد وهو الله تعالى ففيه تورية . والعناء التعب (٥) الهباء ما يرى في الشمس اذا دخلت من الكوة (٦) املى عليه لقنه ما يكتب (٧) الراح الخمرة . والانتشاء اول السكر (٨) الصادي العطشان وفيه مع العين والراء تورية ومرآة النظير باسماء السور والحروف . وطمح بصره اليه ارتفع (٩) النمو الزيادة . والانتماء الانسحاب (١٠) الجيد العنق . والورقاء الجمامة ذات اللون الرمادي (١١) شنف زين . والاصغاء الاستماع (١٢) الشعراء الثانية السورة

- قَدَا عَدُوِّي كُلِّ سَلَمٍ وَحَرْبٍ * عَدَا لِقِرَاعٍ أَوْ لِقِرَاءٍ (١)
- هَجَرُوا هَجْرًا وَاصِلًا إِذَا أَحَبُّوا * صَادَ صِدْقِ الْأَعْمَالِ رَأَى الرَّيَاءُ (٢)
- بَيَّضُوا مَجْدَهُمْ بِيَبِيضِ مَوَاضٍ * خُضِبَتْ فِي الْوَعْيِ بِحُمْرِ الدِّمَاءِ
- رَفَعُوا نَارَهُمْ بِكُلِّ يَفَاعٍ * لِلْقَرَى وَالْهَدَى وَاللِّاصْطِلَاءِ (٣)
- هُمْ بِحَارٍ تَزْرِي بِمَاءِ سَمَاءٍ * فِي نَدَاهُمْ وَبِابْنِ مَاءِ السَّمَاءِ (٤)
- لَمْ يَكُونُوا إِذَا الصَّرِيحُ دَعَاهُمْ * عَنْ لِقَاءِ الْوَعْيِ ذَوِي إِبْطَاءِ
- طَالَمَا شَبَبُوا بِسَمْرِ الْعَوَالِي * عِنْدَمَا دَفَنُوا عَلَى الْجُرْحَاءِ (٥)
- كُلُّ آيَاتٍ مِنْ بَعِي أَقْعَدُهَا * عِنْدَ رُكُضِ الْخِيُولِ بِالْإِيطَاءِ (٦)
- فَمَصَّارٍ بَعَهُمْ وَقَدْ صَرَعُوهُمْ * هُنَّ ذَاتُ الْإِكْفَاءِ وَالْإِقْوَاءِ (٧)
- بِاللَّوَاءِ الْمُحَمَّدِيِّ اسْتَظَلُّوا * يَا لَهُ مَعْقِلًا مَنِيعَ الْبِنَاءِ (٨)
- يَا رَسُولَ الْإِلَهِ يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ إِلَى بَابِكَ الرَّحِيبِ التَّيْحَانِي
- يَا رَسُولَ الْإِلَهِ حَبْكُ ذُخْرِي * حِينَ تَفْنَى ذَخَائِرُ الْأَمْلِيَاءِ (٩)

(١) القِرَاع المضاربة والمخاربة . والقِرَاء الاكرام (٢) واصل بن عطاء كان لا ينطق بالراء (٣) اليفاع المكان المرتفع . والقَرَى الاكرام . والاصطلاء التدي بالنار من البرد (٤) تزري تعيب . والندى الكرم . وابن ماء السماء المنذر ملك العرب (٥) شيبومان الشيبب وهو الغزل والتشيبب الضرب بالشبابه فففيه توييه . وسمر العوالي الرماح . ودفنوا اجهزوا بمعنى ذفنوا وضر بوا بالدف فففيه ايضا توريه (٦) بغى ظلم . والايطاء تكرار القايفه ومن الوطء فففيه وفي الايات ايضا توريه (٧) المصراعان القايفتان في بيت واحد ومن الصرع . والاكفاء الانسداد في آخر البيت وهنا الانقلاب . والاقواء مخالفة حركات القوافي وهنا خراب المنزل فففي كل من هذه الكلمات الثلاثة توريه (٨) المعقل الحصن (٩) الذخرو الذخيرة ما يندخر للمهمات . والاملياء الاغنياء جمع مليء

- (١) وَأَتَوْهُمْ بِكُلِّ آيٍضٍ عَضْبٍ * لَيْسَ يَنْبُو وَصَعْدَةٌ سَمْرَاءُ
 (٢) ثُمَّ اللَّخِيلِ مَلْعَبٍ فِي حَنِينٍ * أَلْسًا لَكَافِرِينَ ثَوْبٌ شَقَاءُ
 (٣) حِينَ جَاءَتْ جَنُودُ رَبِّكَ حَتَّى * أَقْعَدْتَهُمْ فِي مَوْضِعِ الْإِزْدِرَاءِ
 (٤) كَأَمْوِهِمْ بِالسُّنِّ مِنْ ظَبَاهِمُ * لَفْظَتَهُمْ خُرُسًا عَلَى الْخُرُسَاءِ
 (٥) وَعَلَى صَخْرِهِمْ جَرَّتْ عَيْنُ نَجْلًا * نَجْبِعًا كَالْعَيْنِ مِنْ خُنْسَاءِ
 (٦) أَظْهَرُوا الدِّينَ بِالْعَزَائِمِ لَمَّا * أَبْطَلُوا سِحْرَ كُلِّ ذِي إِغْوَاءِ
 (٧) فَأَضَاءَ الزَّمَانَ وَافْتَرَّ لَمَّا * ذَهَبَتْ عَنْهُ عَصْبَةُ الْإِفْتِرَاءِ
 (٨) ثَقَمُوا فِي الْخُرُوبِ كُلَّ قَنَاةٍ * هُمْ لَهَا فِي الْأَنَامِ أَهْلُ اقْتِنَاءِ
 (٩) بِأَنَابِيبِهَا جَرَّ مِ الدَّمِ نَهْرًا * مِنْ عَيُونِ الْجِرَاحِ جَرِي الْمَاءِ
 (١٠) كَمْ تَشَكَّتْ لَهَا الْجُسُومُ وَلَا يَسْمَعُ مَنْ يَشْتَكِي إِلَى صَمَاءِ *
 (١١) وَبِأَيْدِي الرَّمَاةِ مِنْهُمْ لِارْعَا * بَعْدُ لِلدِّينِ ذِي أَسْتَهْرَاءِ
 (١٢) كُلُّ قَوْسٍ مِثْلُ الْهَلَالِ إِذَا هَلَ * يُحِلُّ النِّكَالَ بِالْأَعْدَاءِ
 (١٣) سَدَدُوا لِلْعِدَا سِهَامًا تَوَخَّتْ * فَتَمَحَّ بِأَبِ الْمَمَاتِ لِلْأَحْيَاءِ

(١) العضب السيف القاطع . والصعدة السمراء . قنائة الرمح (٢) الازدراء الاستهانة والعيب
 (٣) كلوهم حد توهم وجرحوهم فففيه تورية . والظبا السيوف . ولفظتهم رمتهم وفيه تورية باللفظ
 بمعنى النطق . والخرساء الارض (٤) الصخر جمع صخرة من الحجارة وهو اسم فففيه تورية .
 والنجلاء الواسعة . والخنساء اخت صخر المشهورة برثائه والبكاء عليه (٥) العزائم جمع عزيمة وهي
 التميم في الامر والعزائم ما يقرأ على المصروع ونحوه فففيه تورية . والاغواء الاضلال (٦) افترا
 ابتسم . والعصبة الجماعة . والافتراء اختلاق الكذب (٧) تفنقوا قوما . والقنائة الرمح (٨) انبوبة
 الرمح ما بين العقدين (٩) الصماء الصلبة المصمتة وهي التي لا تسمع فففيه تورية (١٠) النكال الهلاك

فَهُوَ يُعْطِي عَطَاءً مَنْ لَا يَخَافُ الْفَقْرَ لِإِغْنِيَاءِ وَالْفُقْرَاءِ
 وَالْمَنَابِتِخِ مِنْ خَزَائِنِ الْأَرْضِ نِيلَتْ * فِي يَدِهِ مِنْهُ بِالْعَطَا سَحَاءٌ ^(١)
 وَالصَّبَا مِنْ جَنُودِهِ فَإِهْدَا * قَدَرُهَا قَدَسَمَا مَحَلَّ الرِّخَاءِ ^(٢)
 وَلَهُ فِي الْحُرُوبِ عَزْمٌ شَدِيدٌ * ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّةُ الْأَقْوِيَاءِ
 كَمْ سَرَى لِلوَعْيِ بِأَسَدِ هِيَاجٍ * لَا يَهَابُونَ مَوْفِقَ الْهَيْجَاءِ ^(٣)
 وَإِذَا مَا حَمَى الْوَطَيْسُ تَرَى الْأَسَدَ بِهِ نَتَقِي مِنَ الْبِاسَاءِ ^(٤)
 وَنَحْرُ الْعِدَا مَوْقِفُهُ فِي * نَحْرِهِمْ حَيْثُ كَانَ مَجْرَى الدِّمَاءِ ^(٥)
 سَارَ كَمَا شَمْسٍ فِي النُّجُومِ لِبَدْرِ * حَبْدًا هُمْ لَنَا نُجُومٌ أَقْدَاءُ ^(٦)
 وَأَحَلُّوا دَارَ الْبُورِ نَفُوسًا * كَفَنُوهَا مِنَ الرَّدَى بِرِدَاءِ ^(٧)
 لِقَلْبِ النَّكَالِ إِقْلَابَهُمْ آ * لَفَعَادَ الضَّلَالِ فِي إِخْفَاءِ ^(٨)
 كَمْ يَبْدُرُ تَحْتَ النُّجُومِ جُسُومٌ * تَرَكُوهَا لِلنَّسْرِ وَالْعَوَاءِ ^(٩)
 صَدَقُوا فِيهِمْ الْجِلَادَ إِلَى أَنْ * جَدَلُوهُمْ صَرَعَى وَبَالَ وَبَاءِ ^(١٠)

(١) السحباء السائلة بالعطاء (٢) الصباريخ الشرقية التي نصرها صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق .
 والرخاء ریح سلیمان علی نبینا وعلیه السلام التي غدوها شهر رور و احنا شهر (٣) الوغى الحرب .
 والهياج القتال ، والهيجاه الحرب (٤) الوطيس اصله التنور وهو ناشدة الحرب . والبأساء الشدة
 (٥) النحر الاول الذبح . والثاني الامام قبالة النحر وهو اعلى الصدر (٦) النجوم اصحابه صلى الله
 عليه وسلم كما ورد في الحديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم (٧) البوار الهلاك . وكذا
 الردى . والرداء ما يلبس فوق الازار (٨) القليب البئر . والنكال الهلاك . واتقلايهم رجوعهم
 . وآل رجع (٩) النسر والعواء من منازل التمر وهما الطائر والكلب في كل منهما توربة
 (١٠) الجلاذ المضاربة بالسيف . وجدلوه صرعوه . والوبال الهلاك . والوباء المرض العام

- وَتَرَاهُ يَأْتِمُ حَيْثُ يَصَلِّي * بِأَمَامِ الْأَيْمَةِ الْخُنْفَاءِ (١)
- شَرَفَ اللَّهُ أَحْمَدًا سَيِّدَ الْخَلْقِ بِأَسْنَى الْمَوْهَبِ الْحُسْنَاءِ (٢)
- جَاءَ بِالْخُمْسِ ثُمَّ خُصَّ بِخُمْسٍ * بَعْدَ سَبْعِ عَذِينَ لِلْإِعْدَاءِ (٣)
- فَلَهُ الْأَرْضُ مُسْجِدٌ وَطُورٌ * لِمُصَلٍّ وَعَاجِزٍ عَنِ الْمَاءِ
- وَأَحَلَّتْ لَهُ الْغَنَائِمُ يُمَضِي * حِكْمَةً فِي التَّنْفِيلِ وَالْإِصْطِفَاءِ (٤)
- وَكَذَا الْغَزْوُ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ * يَسْبِقُ الرَّعْبَ مِنْهُ لِلْإِعْدَاءِ
- وَعَمُومُ الْبَعْثِ الَّذِي خَصَّهُ مِنْهُ * بِمَا شَاءَ الْطَفُّ الْلُطْفَاءِ
- وَأَهْ فِي غَدِّ بِكَبْرَى الشَّفَاعَا * تَ مَقَامٌ شَفَى مِنَ الْأَدْوَاءِ
- هَذِهِ الْخُمْسُ ذِكْرُهَا فِي الْجِهَاتِ السِّتِّ يَسْرِي فِي غُدُوَّةٍ وَمَسَاءِ (٥)
- كَمْ لَهُ مِنْ خَصَائِصٍ لَوْ بَسَطْنَا * بَعْضَهَا كَانَ عَمٌّ وَسِعَ الْفَضَاءِ
- صِفَ سَجَايَاهُ إِنْ سَجَى اللَّيْلُ تَنْظُرُ * أَنْجَمُ اللَّيْلِ عِنْدَهَا فِي خَفَاءِ (٦)
- وَنَدَاهُ فِي الْمَحَلِّ يُعْنِي إِذَا مَا * نَزَلَ الْأَرْضَ عَنْ نَزُولِ السَّمَاءِ (٧)
- وَكَذَلِكَ النَّيْلُ كَسْرُهُ مِنْ تَوَالِي * رَفَعَ بَحْرَ الْأَصَابِعِ الْإِسْحِيَاءِ
- لَيْسَ إِلَّا النَّيْلُهَا مُفْرَدٌ الْجُو * دَوْرَ رَفَعِ الْعَطَاوِ يَوْمَ الْوَفَاءِ (٨)

(١) الخنفاء المسلمون المائلون عن الباطل الى الحق وامامهم المهدي وقت نزول عيسى عليه السلام
 (٢) اسنى أضوأ و ارفع (٣) الخمس الاولى الصلوات . والخمس الثانية خصائص . والبيع سنوات
 مجدة توات على كفار قریش بدعوته صلى الله عليه وسلم (٤) التنفيل الاعطاء قبل قسمة الغنيمة
 (٥) الغدوة اول النهار (٦) السجاياء الطبايع وسبى اظلم (٧) الندى الكرم . والسماء المطر (٨) نيلها
 اي نيل اصابعه صلى الله عليه وسلم وفي كل من الاصابع والوفاء والكسر والرفع تورية

- رَأْسًاكَ أَرْفَعُ وَقُلْ مَرَادُكَ لِيُسْمَعُ * مِنْكَ وَاشْفَعْ يَا أَكْرَمَ الشُّفَعَاءِ
 وَلَوْ أَلْحَمِدُ ثُمَّ فِي الْيَدِ مِنْهُ * وَالنَّبِيُّونَ تَحْتَ ذَلِكَ اللَّوَاءِ
 وَلَهُ الْحَوْضُ لَا يَحْمِلُهُ عَنْهُ * مَنْ مَحَلَّى بِحِجَابَةِ الْأَوْلِيَاءِ (١)
 أَيُّ غُرٍّ مُجْجَلِينَ تَجَارَوْا * نَحْوَهُ فَأَرْتَوْا بِأَعْدَابِ مَاءِ (٢)
 لَا يَدَانِ عَنْهُ غَيْرُ شَقِيٍّ * بَاءً خَسِرًا بِذَلَّةِ الْأَشْقِيَاءِ (٣)
 صَدَعَنْ وَرَدِهِ أَنَسٌ فَسُحِقًا * لِيَوْمٍ إِذْ غَدَوْنَا مِنَ الْبَعْدَاءِ (٤)
 أَيُّ حَوْضٍ مَقْدَرُهُ قَدْرُ مَا يَبِينُ * بِنَا أَيْلَةَ إِلَى صَنْعَاءِ (٥)
 وَأَوَانِيهِ عِدَّةٌ كَنُجُومٍ * ضَمَّهَا ضَمْنَهُ أَدِيمُ السَّمَاءِ (٦)
 مَا تَرَوَى مِنْهُ ظُمَاءً فَأَضْحَمُوا * بَعْدَ وَرْدِ إِمَائِهِ بِظُمَاءِ (٧)
 هُوَ مَاحٍ مَحَابِهِ اللَّهُ إِذْ جَا * دُجَى الْجَاهِلِيَّةِ الْجُهْلَاءِ (٨)
 عَاقِبٌ لَا عِتَابَ يَخْشَاهُ مَنْ كَا * نَ لَهُ حَبُّهُ أَجَلَ غِذَاءِ (٩)
 وَالْمَقْفِي مَا بَعْدَهُ مِنْ نَبِيٍّ * فَهُوَ لِأَشْكَ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ (١٠)
 شَرَعُهُ نَاسِخُ الشَّرَائِعِ تَنَقَّا * دُ إِلَيْهِ شَرَائِعُ الْقُدَمَاءِ
 وَلِهَذَا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ يَغْدُو * حِينَ يَأْتِي إِشْرَعُهُ بِذَا أُقْتَفَاءِ (١١)

(١) يَحْلًا يطرد، وتحلى اتصف، والحلية الصفة، والاولياء الاصدقاء، وهي اسم كتاب ففيها تورية (٢) الغر المحجلون من اثر الوضوء، وفيه تورية بالخيل، وتجاروا تسابقوا (٣) ذاده طرده، وباء رجع (٤) صدكف، وسحقا بعدا (٥) ايلة بلد بين ينبع ومصر، وصنعاء قاعدة اليمن (٦) ضمن الكتاب طيه، والاديم الجلد (٧) الظاء العطاش (٨) الدجى الظلام (٩) العاقب الذي يخلف من كان قبله في الخير (١٠) المقفئ المتبع لا آثار الانبياء، (١١) الاقتناء الاتباع

- أُعْطِيَ الْحُسْنَ كُلَّهُ وَسِوَاهُ * حَازَ شَطْرًا مِنْهُ بَغَيْرِ امْتِرَاءٍ (١)
- قَرَنَ الْخَالِقَ اسْمُهُ بِاسْمِهِ مِنْ * قَبْلِ يَحْبِي سِوَاهُ بِالْأَسْمَاءِ (٢)
- وَالرُّؤْفُ الرَّحِيمِ سَمَاءٌ قَدَمًا * بِالرُّؤْفِ الرَّحِيمِ حَالٌ أُجْتَبِأَ (٣)
- كَانَ نُورًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الطِّينُ مُضِيئًا وَقَبْلَ خَلْقِ الْمَاءِ
- خَاتِمَ الرُّسُلِ فَأَخْتِصِرُ يَعْقَدُ * نَ عَلَى فَضْلِهِ الْمُنِيرِ السَّنَاءِ (٤)
- أَكْرَمَ النَّاسِ لَا الْبِحَارِ تِجَارِي * مِنْهُ أَدْنَى هِبَاتِهِ وَالْعَطَاءِ
- جَاهُهُ الْيَوْمَ لِلْعِبَادِ مَا لَذُّ * حِينَ تُخْشَى مَخَافُفُ الضَّرَاءِ (٥)
- وَلَهُ فِي غَدِّ عَلَى النَّاسِ فَخْرٌ * لَا يَدَانِيهِ أَعْظَمُ الْعُظْمَاءِ
- حِينَ يَأْتِي الْوَرَى نَبِيًّا نَبِيًّا * وَهُمْ يُسَالُونَ فَصَلَ الْقَضَاءِ (٦)
- فَيَقُولُ الْمَسِيحُ عَيْسَى سَلُومًا * جَاهُهُ الْجَاهُ عِنْدَ رَبِّ السَّمَاءِ (٧)
- إِذْ هَبُوا نَحْوَ خَاتِمِ الرُّسُلِ خَيْرَ الْعَالَمِينَ الْمَخْصُوصِ بِالْإِصْطِفَاءِ (٨)
- فِيوَأَفُونَ أَحْمَدًا سَيِّدِ الْخَلْقِ فَيَشْكُونَ مَا بِهِمْ مِنْ بَلَاءِ (٩)
- فَإِذَا مَا آتَوْهُ قَالَ وَقَدْ أَبْصَرَ مَا نَالَهُمْ مِنَ اللَّوَاءِ (١٠)
- أَنَا حَقًّا لَهَا فَيَسْبُدُّ لَهَا فِي آتِي إِذْ ذَاكَ خَيْرٌ نَدَاءِ

(١) الشطر النصف . الامتراء الشك (٢) يحبي يعطى . وسواه غيره وهو آدم على نبينا وعليه السلام (٣) الرأفة شدة الرحمة . والاجتباء الاختيار (٤) الخناصر فيه تلميح الى التمثل فلان تعقد عليه الخناصر اي يعداولا . وفي الخاتم تورية . والسناء الرفعة (٥) الملاذ المتجاء (٦) فصل القضاء ان يفصل الله تعالى بين الخلق في القيامة ويكون ذلك بشفاعته العظمى صلى الله عليه وسلم (٧) الجاه القدر والمنزلة (٨) الاصطفاء الاختيار (٩) يوافون يا تون (١٠) اللأواء الشدة

- بَلَغَ السَّبْقَ فِي الْبَلَاغَةِ حَتَّى * قَصَّرَتْ عَنْهُ السُّنُّ الْبُلْغَاءُ
 مُنْصَحٌ عَنْ مُحَاسِنٍ اعْجَزَتْ مَنْ * رَامَ إِدْرَاكَهَا مِنَ الْفُصْحَاءِ
 كَمْ سَعَى إِثْرُهُ فَصِيحٌ بَلِيغٌ * ثُمَّ وَلَّى بِالْعِيَّيِّ وَالْأَعْيَاءِ (١)
 جَاءَ وَالْقَوْمُ لَا يُقَاوِمُ مِنْهُمْ * وَاحِدٌ يَوْمَ مَنْطِقٍ وَانْتِخَاءِ (٢)
 وَهُمْ أَهْلُ مُجْدَةٍ وَنِجَادٍ * وَأَعْتَزَ زَلْدِي الْوَعَاوُ أَعْتَزَاءِ (٣)
 فَعَدُوا بَعْدَ قُوَّةٍ وَدِفَاعٍ * عَنْ مُضَاهَاةِ مَنْ الضُّعْفَاءِ (٤)
 وَلَهُ الْبَدْرُ شُقٌّ نِصْفَيْنِ فِي الْإَفْقِ فَشَقَّتْ مَرَارُ الْوُومَاءِ (٥)
 وَكَذَا الْجِذْعُ يَا بَسَاءً أَنْ إِذْحَنْ إِلَى ذِي الْكُتَيْبَةِ الْخُضْرَاءِ (٦)
 أَحْكَمَ اللَّهُ قَوْلَهُ الْفُصْلَ حَتَّى * قَصَّرَتْ عَنْهُ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ (٧)
 هُوَ بَانِي جَوَامِعِ الْكَلِمِ الْعُرِّ وَفِي الْحُشْرِ أَخْطَبَ الْخُطْبَاءَ (٨)
 وَلَهُ رَبُّهُ لَقَدْ رَفَعَ الذِّكْرَ فَسَبْحَانَ مَسْبِغِ النِّعْمَاءِ (٩)
 فَلِذَلِكَ أَسْمُهُ الشَّرِيفُ قَرَيْنٌ * لِأَسْمِهِ فِي الثَّنَاءِ أَوْ فِي الدُّعَاءِ
 لَا يَدَانِي صِفَاتِهِ الْعُرِّ خَلْقِي * أَبَدًا فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ

- (١) التي ضد الفصاحة . والاعياء العجز (٢) قاومه قام معه وماتله . والانتحاء الاعتداء (٣) النجدة
 الشدة والشجاعة . والتجاد سائل السيف وعلاقته . والاعتزاء الانتساب (٤) مضاهاته مشابهته
 (٥) الافق ناحية السماء . والمرارة من الامعاء التي فيها المرّة . واللوماء ضد الكرماء (٦) الجذع
 اصل النخلة الذي كان يخطب عليه صلى الله عليه وسلم ففارقه الى المنبر . والكتيبة الجيش .
 والخضراء المسلحة بانواع الحديد (٧) الفصل الفاصل بين الحق والباطل (٨) الكلم الجوامع
 التي لفظها قليل ومعناها كثير . والغر الخيار وفي باني تورية الخياره (٩) اسبغ النعمة وسبغها

- (١) فعلى البدر صفرة من خشوع * وتلى الشمس حمرة من حياء
 (٢) صاح إن زمت مدح خير البرايا * أنت حقا من أسعد السعداء
 (٣) فأتل عن ذاته عظيم صفات * خصها بالجلال ذو الكبرياء
 (٤) وأرو عن فضله القديم حديثا * قد رواه الورى عن القدماء
 (٥) ثم صف معجزات خير البرايا * ومزايا أوصافه بأزدهاء
 (٦) خصه الله ربنا بكتاب * باهر النور والسنا والضياء
 (٧) عربى النظام يعجز عن نظم لآليه بارع العرباء
 (٨) كم تحدى بسورة منه أعيان * ن رؤس البلاغة الرؤساء
 (٩) فأنشوا عنه ناكين وآلى * يدرك البرق راكب العرجاء
 (١٠) والتحدى به على الدهر باق * للورى ما علوا على الغبراء
 (١١) سور سورها منيع فلا يبلغها ذو بلاغة وأعتناء
 (١٢) روضها كم ذوت رياض ثمار * وهو غص الحنى وحاول الجناء
 (١٣) كلما كررؤه يزداد حسنا * وجمالا فى السن القراء
 (١٤) لا الجديان يديان جديدا * من حلاه وحسنه للبلاء
 (١٥) حير العرب حين أعرب فيهم * عن معان فهم به فى عناء

(١) الخشوع الخضوع (٢) صاح مرخم صاحب (٣) اتل اقرأ (٤) المزايا جمع مزية وهي النضيلة التي يمتاز بها. والازدهاء شدة الطرب (٥) الباهر المضيء الغالب (٦) البارع الفائق. والعرباء العرب الخالصة (٧) التحدى طلب المعارضة بالمثل (٨) نكب عدل. وآلى كيف (٩) الغبراء الارض (١٠) ذوى الثبت جف من اعلاه. والغص الطري. والحنى الحنى من الثمار (١١) الجديان الليل والنهار. ودينان يقربان. وحلاه اوصافه الجميلة (١٢) اعرب اظهر. والعناء التعب

- (١) كَانَ عِزًّا لَهُ فَأَمْسَى لِمَا قَدَّ * نَالَهُ بِأَنْهَدِمِهِ فِي عِزَاءِ
 (٢) غَاضَ مَا لَهُ لَهْ طَغَى ثُمَّ أَمْسَتْ * نَارُهُ بِالْأَنْوَارِ ذَاتِ أَنْطِفَاءِ
 (٣) مَوْلِدُهُ يَوْمُهُ أَتَانَا بِسِرًّا * كَسْرَاءَ لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ
 (٤) سِرَّتْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْقُدْسِ لِلْعَرَبِ * شَيْءٌ إِلَى حَيْثُ شَاءَ ذُو الْإِلَاءِ
 (٥) بِبِرَاقٍ لَوْ حَاوَلَ الْبَرْقُ إِدْرَا * كَمْ مَدَاهُ لِبَاءِ بِالْإِعْيَاءِ
 (٦) جَزَتْ لِمَا سِرَّتْ يَا بَدْرٌ لَيْلًا * سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى مِنَ الْإِبْتِدَاءِ
 (٧) لَمْ تَزَلْ تَرْتَقِي سَمَاءَ سَمَاءٍ * لِجَحَلِّ خَلَا عَنِ الرُّقْبَاءِ
 (٨) سِرَّتْ بِالْجِسْمِ لِلْسَّمَوَاتِ وَالرُّوْحِ * وَمَرَقَاكَ فَوْقَ كُلِّ ارْتِقَاءِ
 (٩) وَتَسَامَيْتَ مُسْتَوًى حَيْثُ بَارِي الْخَلْقِ * يُجْرِي أَقْلَامَهُ بِالْقَضَاءِ
 (١٠) ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّ الْبَرَآيَا * أَيُّ سِرٍّ فِي ذَلِكَ الْإِيحَاءِ
 (١١) وَآتَى وَالْفِرَاشُ يَا حَارُّ سَخْنٍ * مِنْ مَحَلِّ قَاصِي الْمَسَافَةِ نَائِي
 (١٢) وَعَلَيْهِ قَدْ أَفْرَغْتَ خَلْعَ الْأَنْوَارِ * يَزْهُو بِهَا طِرَازُ الْبِهَاءِ
 (١٣) وَمُحْيَاهُ يُخْجِلُ الْبَدْرَ فِي التَّسْمِ * وَتَخْفَى شَمْسُ الصُّحَى فِي الضَّمَاءِ

(١) عزاء مأتم (٢) غاض ذهب في الارض . وطفى ارتفع (٣) الآلاء النعم (٤) المدى الغاية . والاعياء التعب (٥) جزت مرت (٦) الرقيب المراقب (٧) المرقى محل الارتقاء وهو الارتفاع (٨) تساميت تعاليت . والمستوى محل الاستواء وهو الاستقرار اي استنقراره صلى الله عليه وسلم (٩) البرايا الخلائق جمع بربة (١٠) يا حار ترخيم يا حارث وفيه تورية بالحار . والقاصي البعيد وكذا النائي (١١) الخلع جمع خالعة مايكرم به الغير من اللباس . ويزهو يحسن ويشرق . وطرّاز الثوب علمه من نحو ذهب او حرير . والبهاء الحسن (١٢) محياه وجهه . والتم التام . والضحاء قبيل الزوال

- (١) عَضِبَ الْكُفْرُ بِالْتَّاسُفِ لَمَّا * جَاءَ بِالْعَضْبِ صَاحِبَ الْعَضْبَاءِ
 (٢) وَعَدَّتْ رُتْبَةُ الشَّرِيعَةِ قُصْوَى * عِنْدَ مَالِحٍ رَاكِبُ الْقُصْوَاءِ
 أَظْهَرَ اللَّهُ دِينَهُ بِرَسُولٍ * لَمْ يَزَلْ ظَاهِرًا عَلَى الْأَعْدَاءِ
 ذُو وَقَارٍ وَعِزَّةٍ وَجَلَالٍ * وَجَمَالٍ وَبِهْجَةٍ وَبِهَاءِ
 (٣) أَشْجَعُ الْعَالَمِينَ فِي الْحَرْبِ إِنْ جَابِلٌ وَفِي السَّلْمِ أَكْرَمُ الْكُرْمَاءِ
 (٤) لَا تَقُلْ لِي نَدَى أَيَّادِيهِ بِجَرٍّ * أَيُّ بَحْرِ جَارَاهُ يَوْمَ السَّخَاءِ
 (٥) لَيْسَ مَنْ جَادَ بِالْمِيَاهِ كَمَنْ جَا * دِبْصَافِي النُّضَارِ لِلْفُقَرَاءِ
 (٦) وَهَبَ اللَّهُ مِنْهُ لَابْنَةَ وَهَبٍ * مَا حَبَّأَهَا بِالْفَخْرِ بَيْنَ النِّسَاءِ
 وَظَلَامُ الْأَضَلَالِ طَلَّتْ لَيْلٍ * مِنْهُ سُودٌ مَا أَيَّمَتَ بِالْمُجَلَاءِ
 (٧) ثُمَّ لَمَّا دَجَّتْ بَدَا فِي رَبِيعٍ * فَمَرُّ الصَّيْفِ فِي لَيْلِي الشِّتَاءِ
 (٨) بَاهِرُ النُّورِ وَالضِّيَاءِ مَا ذُكَاؤُ * عِنْدَ إِشْرَاقِهَا وَمَا بِنُ ذُكَاؤُ
 (٩) أَيُّهَا الْمُصْطَفَى عَلَاؤُكَ أَضْحَى * ذَا اسْتَوَاءٍ عَلَى الْعُلَاوِ أَحْتَوَاءِ
 (١٠) ثُمَّ لَمَّا وُلِدَتْ أَصْبَحَ كِمْرَى * ذَا انْكِسَارِ الْقَاهُ فِي غَمَاءِ
 (١١) شَقَّ إِيوَانُهُ فَشَقَّ عَلَيْهِ * حِينَ كَانَ الْأَيُّوَانُ لِلْإِيوَاءِ

(١) غضب قطع . والعضب السيف القاطع . والعضباء نافته صلى الله عليه وسلم (٢) القصوى البعيدة . والقصواء نافته صلى الله عليه وسلم وهي العضباء (٣) جال في الميدان قطع جوانبه (٤) الندى الكرم (٥) النضار الذهب (٦) ابنة وهب السيدة أمته صلى الله عليه وسلم (٧) دجت اظلمت (٨) الباهر المضيء . وذكاء الشمس . وابن ذكاء الفجر (٩) المصطفى المختار المنتخب . والعلاء الرفعة . والاستواء الاستيلاء (١٠) الغماء الغم (١١) الايوان الليوان المعروف بالمبني من ثلاث جهات . وشق عليه اشدد . والايواء الانزال

- (١) صَغَتْ مَدْحًا حَلَيْتَ عَاطِلٍ حَالِي * مِنْهُ حَقًّا بَجَلِيَّةِ الْأَصْفِيَاءِ
 فَازَ مَنْ سَارَ بِانْكَسَارٍ وَذَلِّ * نَحْوَ ظِهِ بِغَيْرِ عَيْنٍ وَرَاءِ
 (٢) فَأَنْشَقُ طَيْبَ طَيْبَةٍ حِينَ يَسْرِي * بِنَسِيمِ مُورَجِ الْأَرْجَاءِ
 (٣) وَالْتَمَّ الرُّوضَةَ الَّتِي فِي غَنِيِّ مَنْ * حَلَّ فِيهَا عَنْ رَوْضَةِ غَنَاءِ
 (٤) شَرَفَ اللَّهُ طَيْبَةَ بَنِي * مِنْهُ طَابَتْ عَنَاصِرُ الشُّرَفَاءِ
 حَازَ فَضْلًا أَبَاؤُهُ وَبَنُوهُ * فَهُوَ فَخْرُ الْأَبَاءِ وَالْإِبْنَاءِ
 حَبِيبَ الْإِنْفِرَادِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ إِلَيْهِ فَمَالَ لِلِإِخْتِلَاءِ
 بَيْنَمَا نَفْسُهُ الشَّرِيفَةُ تَسْمُو * لِتَرْقِي مَرَاتِبِ الْعُلِيَاءِ
 (٥) فَمَا الْحَقُّ أَشْرَفَ الْخَلْقِ حَقًّا * وَهُوَ أَحْرَى بِهِ بِغَارِ حِرَاءِ
 وَأَتَاهُ جَبْرَيْلُ بِأَقْرَأِ مِنَ اللَّهِ فَاعْظِمِ بِذَلِكَ الْإِقْرَاءِ
 (٦) كَمَلَّ اللَّهُ مِنْهُ خَلْقًا وَخَلْقًا * وَحَبَاهُ مِنْهُ بِخَيْرِ حِبَاءِ
 أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ خَلْقًا * آخِرُ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ
 (٧) فَلَهُ الْفُضْلُ أَوْلًا وَأَخِيرًا * وَالْفَخْرُ السَّامِيَّ عَنِ النَّظْرَاءِ
 (٨) قَامَ يَدْعُو الْوَرَى بِأَصْدَقِ عَزْمٍ * حِينَ وَافَى بِأَصْدَقِ الْأَنْبَاءِ
 فَإِذَا الْحَقُّ مَا عَلَيْهِ غِطَاءٌ * بَعْدَ مَا كَانَ قَبْلَ تَحْتِ غِطَاءِ

(١) العاطل من ليس عليه حلي وكتاب حلية الاولياء وحلية الاصفياء لابي نعيم ففيه تورية
 (٢) مورج مطيب والارجاء النواحي (٣) الغناء كثيرة النبات (٤) العناصر الاصول جمع عنصر
 (٥) فجاءه اتاه بغنمة . والحق ضد الباطل . وحرى احق . وحرى جبل قرب مكة المشرفة (٦) الخلق
 الصورة . والخلق الطبيعية . وحباه اعطاه (٧) السامي العالي . والنظر المماثل (٨) الانباء الاخبار

- (١) وَأَمْلَأِ الْحِجْرَ بِاللَّيْلِ مِنَ السَّمْعِ وَنَزْهَهُ عَنِ عَمِيقِ الدِّمَاءِ
 (٢) وَأَشْرِبْنِ مِنْ شَرَابِ زَمْزَمَ كَأَسَا * دَبَّ مِنْهَا السُّرُورُ فِي الْأَعْضَاءِ
 (٣) فَهِيَ حَقًّا طَعَامٌ طَعْمٌ لَجُوعٍ * وَبِهَا لِلْسَّقِيمِ أَيُّ شِفَاءٍ
 (٤) فَسَقَى الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ غَمَامٌ * وَرَعَى عَيْشَنَا عَلَى الْبَطْحَاءِ
 (٥) كَمْ حَطَمْنَا عَلَى الْحَطِيمِ ذُنُوبًا * كَثُرَتْ عِدَّةٌ عَنِ الْإِحْصَاءِ
 (٦) صَاحِ طُفٍّ لَيْلًا لِهَيْبَتِ سَبْعَا بَيْتٍ * رُحِي الْفَيْلُ فِيهِ بِالْدهِيَاءِ
 (٧) مَرُّ بِالْمَرْوَتَيْنِ وَارْقَ لِيَتَرَقَى * بِجِنَابِ مِرَاقِي السُّعْدَاءِ
 (٨) وَأَكْحَلَ الْعَيْنَ عِنْدَ مَسْعَاكِ بِالْمَيْلِ فِيهِ شِفَاءٌ دَاءِ الْعَمَاءِ
 (٩) ثُمَّ فِيفَ خَاضِعًا عَلَى عَرَافَاتٍ * عَلَّ تَعْطَى عَوَارِفَ الْأَعْطَاءِ
 وَأَرْمَاهِي مَنِي الْمُنَى جَمْرَاتٍ * جَمْرَاتُ اللَّظِي بِهَا فِي أَنْطَاءِ
 (١٠) وَإِذَا مَا نَوَيْتَ مِنْ مَكَّةَ السَّيْرِ فَوَجِّهْ لِطَيْبَةِ أَنْضَائِي
 (١١) وَإِذَا مَا بَدَأَ الْعَمِيقُ فَأَبْغِ * خَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ فَصَّ ثَنَائِي
 (١٢) فَكَمَّ لِي هُنَاكَ سَجْدَةٌ شُكْرٍ * بِالْمُصَلَّى تَتَلَوُ سَلَامَ الْقَمَاءِ

(١) الحِجْر حجر الكعبة وحجر الرجل حُضْنُهُ فِيهِ تَوْرِيَةٌ (٢) دَبَّ سَرَى (٣) الطعم الطعام
 (٤) البطحاء مكة المشرفة (٥) الحطم الكسر والحطيم حجر الكعبة (٦) الدهياء الداهية وفي ذكر
 السبع مع الفيل تورية (٧) المروتان الصفا والمروة وارق ارتفع والمراقى الدرجات المرتفعة
 (٨) الميل الأخضر الموضوع بين الصفا والمروة والمروءة تورية (٩) العوارف العطايا (١٠)
 الانضاء المهازل من الابل وغيرها (١١) العميق الوادي والحجر الاحمر ونص الثناء كله ونص
 الخاتم حجة ففي كل منهما كاخاتم تورية (١٢) المصلى مكان ومحل الصلاة ففيه تورية وتلوونبع

- فَإِذَا مَا نَأْتَمَّتْ تِلْكَ الثَّنَائِيَا * فُزَّتْ مِنْ بَيْنِهَا بَشِينِ الشِّفَاءِ (١)
- يَا ثَنَائِيَا الْمَلِاحِ فَاتَاكَ مِنْهَا * كُلُّ وَصْفٍ فَلَسْتَمَا بِسَوَاءِ
- صَاحِ ابْنِي مِنْ سَكْرَتِي غَيْرُ صَاحٍ * وَكَلَامِ الْوَرَى فَمَلَقْتِي وَرَائِي (٢)
- فَإِلَامَ الْمَلَامِ وَاللُّومَ لُومٌ * وَعَلَامَ الْإِعْلَامِ بِي أَعْدَائِي (٣)
- سُدَّ بَابَ التَّحْذِيرِ يَا زَيْدُ عَمْرِي * إِنَّ بَابَ التَّحْذِيرِ كَالْإِعْرَاءِ (٤)
- كَيْفًا نَكَرْتِ فِي الْغَرَامِ فَنَائِي * وَفَنَائِي فِي الْحُبِّ عَيْنُ بَقَائِي
- لَا تَرَانِي أَسِيرَ لَوْمٍ عَذُولٍ * بِيدَ أُنِّي أَسِيرُ فِي الْبِيدَاءِ (٥)
- مَا حَنِينَا الْمُنْحَنَى الْجِيدَ إِلَّا * وَأُسْتَقَمْنَا بِذَلِكَ الْإِنْجِنَاءِ (٦)
- مَنْدُ غَنَّتْ حَدَاتِنَا فِي حَجَازٍ * فَأَمَّالَتْ عَشَاقَ ذَاكَ الْغِنَاءِ (٧)
- لَمْ يَعْقِنِي عَنِ الْحِجَازِ حِجَازٌ * مِنْ نَوَى بَعْدِهِ وَبَعْدَ الثَّنَائِيَا
- أَنَا مَالِي عَنِ مَكَّةَ مِنْ بَرَاكِ * وَبِهَا أَشْتَفِي مِنَ الْبُرْحَاءِ (٨)
- حَبْدًا الْكَعْبَةَ الَّتِي قَد تَبَدَّتْ * وَهِيَ تَزْهَوُ فِي حِلَّةِ سَوْدَاءِ
- فَصَفَا سَتْرَهَا مَسَاءَ صَبَاحٍ * وَبَيَاضُ السَّنَا صَبَاحُ مَسَاءِ
- قَبْلَ الْخَالِ لَا أَبَالِكَ عَشْرًا * يَا أَخَا حَبِهَا بَغِيرِ إِبَاءِ (٩)

(١) ثنايا الاسنان والجمال ففيها تورية . وهي تشبه شين الكتابة اذا كانت متفلجة (٢) صاح صاحبي (٣) اللوم ضد الكرم (٤) التحذير التنفير . ولعمري لحياتي . والاعراء التخرىض . وقد ورى باصطلاحات النخوع (٥) الاسير الاولى المأسور . ويبدغير (٦) حنيننا الملنا . والمنحنى مكان بالمدينة المنورة . والجيد العنق (٧) الحجاز والعشاق والنوى من مصطلح علم الموسيقى وفي كل منها تورية (٨) البرحاء الزوال . والبرحاء توشح الشوق (٩) الخلال الحجر الاسود . والاباء الامتناع

- كَمْ عَلَوْنَا الْمَعْلَى بَيْنَ حُرُوفًا * حَبْدَاهُنَّ أَحْرَفٌ أَسْتَعْلَاءُ (١)
- صَاحٍ عَوِذٌ بِأَسْمِ الْمَيْمِنِ حَرْفًا * ذَاتَ فِعْلٍ يُسْرِعِينَ الرَّأْيَ (٢)
- لَا حَبْرُ قُ الْعَذِيبِ فَوْقَ الثَّنَائِيَا * فَأَغَارَ الثُّغُورَ بِالْأَلَاءِ (٣)
- ثُمَّ أَنْشَأَتْ مِنْ عِيُونِي سُهْبًا * أَيُّ ثُرٍّ كَالدَّرِّ مِنْ إِنْشَائِي (٤)
- كَمْ سَكَبْنَاهُ بَلِّ سَبْكَنَاهُ تَبْرًا * فَازَ مِنْهُ شَرَى الْحِمَى بِالْثَرَاءِ (٥)
- فَإِذَا جِئْتُ لِلْمُعْصَبِ فَأَنْثُرُ * مِنْ يَوْاقِيتِهِ عَلَى الْحَصْبَاءِ (٦)
- أَتَمَنَّى عَيْشًا مَضَى وَتَقَضَّى * وَتَوَلَّى عَلَى الصَّفَا بِالْصَفَاءِ
- مَيْتٌ أَحْيَائِهِ يُنَادِيكَ حَيًّا * (إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتٌ الْأَحْيَاءُ)
- لَا يَمَلُّ الثَّوَايَ هُنَاكَ مَقَامًا * رَبُّ تَاوٍ يَمَلُّ طَوْلَ الثَّوَاءِ (٧)
- هَبَّ صُبْحًا هَوَاؤُهُ الرُّطْبُ فِينَا * فَذَكَرْنَا مَجَامِعَ الْأَهْوَاءِ (٨)
- بِكَ دَاءٍ فَأَرْحَلُ وَجَزُ بَكَدَاءٍ * وَهُوَ دَاءٌ مِنَ الذُّنُوبِ كَدَائِي (٩)
- ثُمَّ شَمَّ لِي مِنَ الثَّنَائِيَا بِرُوقًا * لَا بَرِيقًا لِلثُّغْرِ مِنْ لَمِيَاءِ (١٠)

(١) المعلى المعلاة جبل فوق مقبرة مكة . والحروف جمع حرف وهي الناقة العظيمة وفيها تورية . وكذلك في احرف الاستعلاء، وهي من اصطلاح علم التجويد سبعة احرف يجمعها (خص ضغط قط) (٢) الحرف الناقة وفيها وفي النعل والراء تورية (٣) العذيب ماء ومكان . والألاء الضوء (٤) نشأت السحابة ارتفعت والانشاء تأليف الكاتب والشاعر ما يقوله ففيه تورية (٥) السكب الاسالة . والسبك جعل الذهب ونحوه سبيكة . والتبر الذهب . والثرى التراب الندي . والثراء كثرة المال (٦) المحصب مكان بين مكة ومنى (٧) الثاوي المقيم (٨) الاهواء جمع هوى وهو ميل النفس ومراده مجامع الانس (٩) جز مر . وكداء جبل باعلى مكة فوق المقبرة (١٠) شم انظر . والثنايا جمع ثنية الطريق بين جبلين . والمياء ذات اللمى وهو سمرة في الشفة

- (١) كَمَ سَلَامٍ بِالطَّرْفِ مِنْهَا عَلَيْنَا * كَصَلَاةِ الْعَالِمِ بِالْأَيْمَاءِ
 (٢) خَامَرَ الْعَقْلَ حَبِهَا فَنَبَذْنَا * مَرُّسَلِ الدَّمْعِ بَعْدَهَا بِالْعَرَاءِ
 (٣) لَعِبَتِ بِالْعُقُولِ أَفْعَالُ أَسْمَاءَ * كَلَعِبِ الْأَفْعَالِ بِالْأَسْمَاءِ
 (٤) لَمْ تَجِدْ بِاللِّقَاوَعَيْنِ دَمُوعِي * جُودِعَيْنِي بِهَا كَجُودِ الطَّاءِي
 (٥) لَقَبُوهَا بِالْبَدْرِ وَالْغُصْنِ وَالطَّيِّبِ وَأَيْنَ الْأَلْقَابُ مِنْ أَسْمَاءَ
 (٦) أَرْسَلْتُ طَيْفَهَا إِلَى الصَّبِّ لَكِنْ * بَعْدَ أَنْ أَسْهَرَتْهُ فِي الظُّلَمَاءِ
 لَا تَمْنِي بِالطَّيْفِ إِلَّا عَالِي مَنْ * يَتَهَنَّا بِلَذَّةِ الْأَيْغَفَاءِ
 (٧) أَيُّ حَسَنَاءَ حَظُّهَا مِنْ فُؤَادِي * لَا كَحَظِّ يَدْمٍ لِلْحَسَنَاءِ
 (٨) لَوْ بَدَّتْ فِي الْقِنَاعِ لَيْلَ سِرَارِ * صَيْرَتْهُ كَاللَّيْلَةِ الْقَمْرَاءِ
 قُلْتُ أَفْدِي بِالنَّفْسِ حَسَنِكَ قَالَتْ * قَلَّتِ النَّفْسُ أَنْ تَكُونَ فِدَائِي
 وَدَعَّتْنِي بِالْعَبْدِ يَوْمًا فَقَالُوا * قَدْ دَعَتْهُ بِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ
 يَا خَلِيلِي تِلْكَ أَعْلَامُ أَسْمَاءَ * فَعُوجًا إِلَى اللَّوِيِّ بِالسَّوَاءِ
 وَأُكْتُبُ فِي صُحُفِ الدِّيَارِ سَطُورًا * مِنْ حُرُوفٍ لَيْسَتْ حُرُوفَ هِجَاءِ

(١) الأيماء الإشارة (٢) خامر خالط . ونبذنا رمينا . ومرسل الدمع سائله . والعراء الفضاء
 (٣) لعب الأفعال بالاسماء عملها فيها (٤) العين الأولى الذهب . والطائي حاتم وفي كل من
 العين والطاء تورية (٥) اللقب ما يوضع للتعريف زائد اعلى عن الاسم ويفيد المدح او الذم . وفي
 اسماء تورية (٦) الطيف الخيال في النوم . والصب العاشق (٧) الحظ النصيب . والنواد القلب
 (٨) القناع ما تغطي به المرأة رأسها . والسرار آخر ليلة من الشهر (٩) الاعلام العلامات وهي
 ايضاً الجبال جمع علم . واللوى مكان وهو ما التوى وانعطف من الرمل . والسواء المستقيم

وَتَرَقَّرَتْ سُبْحُهُ وَأَوْمَضَ بَارِقُهُ * وَشَدَّتْ عَلَى أَوْزَاقِهَا وَرَقَاءُ^(١)

وقال الشيخ برهان الدين ابواسحاق ابراهيم القبراطي المصري المتوفى سنة ٧٨١ فالما في مدة مجاورته بمكة المشرفة سنة ٧٦٨ وقد صححتهما على ثلاث نسخ

- ذَكَرَ الْمَلْتَقَى عَلَى الصَّفْرَاءِ * فَبَكَاهُ بِدَمْعَةٍ حَمْرَاءِ^(٢)
 وَنَهَارًا بِطَيْبَةِ أَبْيَضِ الْوَجْهِ مُضَافًا لِلَيْلَةِ غَمْرَاءِ^(٣)
 مَا لِعَيْنِ سَوْدَاءٍ مَنِي نَصِيبُهُ * بَعْدَ حَيٍّ لِعَيْنِهَا الزَّرْقَاءُ^(٤)
 أَيُّ زَرْقَاءٍ بَانَ لِي مِنْ سَنَاهَا * مَا أَخْتَمَى نُورُهُ عَنِ الزَّرْقَاءِ^(٥)
 لَيْتَ شِعْرِي أَنْتَرُدَمِعِي يُطْفِي * حَرْقًا نَارَهُنَّ فِي الْأَحْشَاءِ^(٦)
 فَعَلَى الْجُزْعِ وَالْعَقِيقِ لِلْمِعِي * دُرَّةٌ بَعْدَ دُرَّةٍ بِيضَاءِ^(٧)
 وَعَلَى الْحَيِّ حَيِّ أَسْمَاءِ قَوْمُهُ * مَا ظَبَاهُمْ سَوَى عَيُونِ الطُّبَّاءِ^(٨)
 وَظَبَاهُمْ إِنْ رُمْتَ مِنْهَا كَلَامًا * كَأَمَّتَنِي جَفُونُهَا بِالطُّبَّاءِ^(٩)
 دُونَ رَسْمِ الدِّيَارِ حَدْسِيوْفٍ * مَا نَعَمُّ مِنْ دَنَا السَّجْفِ الْخُبَاءِ^(١٠)
 لَا تَخَافُوا فَلَوْ دَنَوْتُ إِلَيْهَا * أَحْرَقَنِي أَشْعَةُ الْأَضْوَاءِ^(١١)
 أَشْرَقَتْ بِهَجَّةٍ وَعَزَّتْ مَنَالًا * فَهِيَ كَالشَّمْسِ فِي سَنَاوَسْنَا^(١٢)

(١) ترقرقت تلات ولات وامت واومض لمع وشدت غمت والورقاء الجمامة ذات اللون الرمادي
 (٢) الصفراء مكان بين ينبع والمدينة المنورة (٣) الغراء البيضاء (٤) الزرقاء عين في المدينة المنورة وفيها تورية (٥) الزرقاء امرأة مشهورة بمجدة البصر (٦) شعري علمي (٧) الجزع مكان والعقيق واد وكل واحد منهما اسم لخزف فيهم تورية (٨) الحي القبيلة ومراده مكانها
 وظباهم حدود سيوفهم (٩) كئني حدثني وجرحتني ففيه تورية (١٠) دون امام والرسم ما بقي من آثار الديار والسجف الستر والخباء بيت من شعراوصوف او وبر (١١) الشعاع انتشار الضوء (١٢) عز الشيء لم يقدر عليه والمثال النيل والسنا الضوء والسنا الرفعة

- وَكَذَلِكَ عَيْنُ فَتَادَةٍ إِذْ رَدَّهَا * مِنْ بَعْدِ مَا سَقَطَتْ وَأَعْيَا الدَّاءُ^(١)
- فَعَدَّتْ كَأَحْسَنِ مَقْلَتَيْهِ يَرَىٰ بِهَا الشَّيْءَ البَعِيدَ كَأَنَّهُ الزَّرْقَاءُ^(٢)
- وَكَذَا عَلِيٌّ إِذْ دَعَاهُ بِخَيْرٍ * فَأَتَىٰ إِلَيْهِ وَعَيْنُهُ رَمْدَاءُ
- فَأَجَالَ فِيهَا رَيْقَهُ فَعَدَا لَهَا * بُرُءٌ بِهِ فِي وَقْتِهَا وَشِفَاءُ
- وَحَبَابًا عَكَشَتْهُ يَوْمَ بَدْرٍ مَجْنَأً * فَعَدَا لَهُ بِالذَّرْعَيْنِ مِضَاءُ^(٣)
- سَيْفٌ وَلَمْ يَطْبَعُهُ قَيْنٌ صَاغَهُ * مَنْ يَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ كَيْفَ يَشَاءُ^(٤)
- وَكَذَلِكَ مَا بَثَّرَ الحُدَيْبِيَّةَ الذِّي * لَمْ يُلْفَ فِيهِ لِظَامِيٍّ إِرْوَاءُ
- نَضَبَتْ وَغَاضَ مَعِينَهَا فَعَدَّتْ وَمَا * يَيْتَلُّ مِنْهُ لَوَارِدِيهِ رِشَاءُ^(٥)
- فَأَتَىٰ وَمَجَّ بِعُقْرِهَا فَتَجَجَّرَتْ * مَاءٌ وَرَاحُوا وَأَجْمِيعُ رِوَاءُ^(٦)
- يَا قَاصِدًا مَا لَيْسَ يَدْرُكُ حَصْرُهُ * مِنْ وَصْفِهِ مَا لَا يُنَالُ عَنَاءُ^(٧)
- فَاتَتْ مَدَائِحُهُ القِصَائِدَ فَاقْتَصِدْ * يُغْنِيكَ عَنِ تَصْرِيحِكَ الْإِيْمَاءُ^(٨)
- هَلْ يَبْلُغُ الشُّعْرَاءُ شَيْئًا قَدَاتٍ * بِصِفَاتِهِ الْأَحْزَابُ وَالشُّعْرَاءُ^(٩)
- الْأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يُحَاطَ بِكُنْهِهِ * مَا ذَاكَ مِمَّا تَبْلُغُ الْبَلْغَاءُ^(١٠)
- صَلَّىٰ عَلَيْهِ اللهُ مَا سَرَّتِ الصَّبَا * فَوْقَ الرَّبِّيِّ وَتَلَاَقَتِ الْإِنْوَاءُ^(١١)

(١) أعيا عجز (٢) الزرقاء امرأة يضرب بها المثل بجددة البصر (٣) المحجن عصا منجنية الرأس .
والدارع لابس الدرع . والمضاء النفوذ (٤) القين الحداد (٥) نضبت جفت . وغاض ذهب في
الارض . والمعين الماء الجاري . والرشاء الحبل (٦) مج تفل . والعقر مؤخر الحوض . وتجرت
نبتت (٧) العناء التعب (٨) اقتصد توسط في الامر . والاياء الاشارة (٩) الاحزاب والشعراء
سورتان (١٠) كنه الشيء حقيقته (١١) الربى الاماكن المرتفعة جمع ربوة . والانواء الامطار

- وَبَدَتْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ ظُلْمَةِ عَيْنِهِمْ * يَهْدِي الرَّسُولَ مَحْجَةً بِيضَاءَ (١)
 وَتَفَرَّقَتْ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى الْإِخْوَانُ وَالْأَبَاءُ وَالْأَبْنَاةُ
 صَارُوا فَرِيقَي نِعْمَةٍ وَشَقَاوَةٍ * وَالْحَقُّ أَبْلَجُ مَا عَلَيْهِ غِطَاءُ (٢)
 عَجَبًا وَهَلْ فِي ذَلِكَ التُّورِ الَّذِي * وَاتَى بِهِ بَيْنَ الْعُقُولِ مِرَاءُ (٣)
 فَاسْتَشْهَدَتْ مِنْهُمْ نَفُوسٌ حُرَّةٌ * غَدَّتْ الْجِنَانُ بَيْنَ وَهْيٍ مِلَاءُ (٤)
 وَهَوَتْ إِلَى دَرْكِ الْجَجِيمِ عَصَابُ * غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ شَقَاوَةٌ وَبَلَاءُ (٥)
 ثُمَّ اسْتَقَامَ الْأَمْرُ وَأَنْضَحَ الْهُدَى * لِأَيِّهِمْ فَالْكَلِّ فِيهِ سَوَاءُ (٦)
 هَلْ بِالنَّهَارِ وَقَدْ جَلَا ظَلَمُ الدُّجَى * لِلنَّاطِرِينَ إِذَا رَأَوْهُ خَفَاءُ (٧)
 هَلْ تَسْتَوِي شَمْسُ الظُّلْمَةِ إِشْرَقَتْ * أَنْوَارُهَا وَاللَّيْلَةُ اللَّيْلَاءُ (٨)
 لَوْلَا الْهُوَى غَطَّى بِصَائِرِ رُشْدِهِمْ * لَمْ تَخْتَلِفْ فِي مِثْلِهِ الْأَرَاءُ (٩)
 ذُو الْعَمُجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ تَرَفَعَتْ * عَنْ أَنْ يُمِيزَ وَصْفَهَا الْإِحْصَاءُ (١٠)
 مِنْهُنَّ تَسْبِيحُ الْحُصَى فِي كَفِّهِ * وَكَذَا الطَّعَامُ وَفَاضَ مِنْهَا الْمَاءُ (١١)
 وَسَلَامٌ أَحْجَارٍ رَأَى بِطَرِيقِهِ * سَمِعَتْهُ وَهِيَ الصَّلْدَةُ الصَّمَاءُ (١٢)
 وَاجَابَةُ الْأَشْجَارِ حِينَ دَعَا بِهَا * تَسْعَى إِلَيْهِ كَأَنَّهَا إِمَاءُ (١٣)
 وَرُجُوعُهَا بِالْأَمْرِ نَحْوَ مَكَانِهَا * سَيَانَ مِنْهَا الْعُودُ وَالْأَيْدَاءُ (١٤)

(١) المحجة الطريقة . والبيضاء الواضحة (٢) الابلج المشرق (٣) واتي اتي . والمرء الجدال
 (٤) هوت سقطت من اعلى الى اسفل . والدرك اقصى قعر الشيء . والعصائب الجماعات (٥) الايي
 الممتنع (٦) الدجى الظلام (٧) الليلاء شديدة الغلظة (٨) البصائر جمع بصيرة وهي هنا عقيدة
 القلب . والرشد ضد الضلال . والرأي التدبير واعمال الفكر (٩) الحجر الصلد الصلب
 الاملس . والاصم الصلب المصمت وفي السماء تورية (١٠) الاماء المملوكات جمع امة

- (١) صَدَرُوا بِهِ عَنِ رَوْضَةِ أَجْنَتِهِمْ * ثَمَّ الرَّضَى وَتَبَوَّؤُا مَا شَاءُوا
 طُوبَى لِمَنْ أَصْحَى بِطَيْبَةِ دَارِهِ * وَلَهُ بِهَا الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ
 (٢) لَمْ يَدْرِهِلْ رَحْلَ الْفَرِيقِ وَأَسْرَعُوا * بِالسَّيْرِ أَمْ لِمَسِيرِهِمْ إِبْطَاءُ
 (٣) دَارُ الْهَدَى وَالْمَنْزِلُ الرَّحْبُ الَّذِي * كَانَتْ بِهِ تَنْزَلُ الْأَنْبَاءُ
 (٤) وَمَقَامُ خَيْرِ الْعَالَمِينَ بِأَسْرِهِمْ * عِنْدَ الْأَيْلَةِ وَمَنْ لَهُ الْإِسْرَاءُ
 (٥) وَلَهُ إِذَا حُشِرَ الْخَلَائِقُ حُسْرًا * حَوْضٌ بِهِ تَرَوَى الْوَرَى وَلَوَاءُ
 (٦) وَوَسِيلَةٌ وَسَفَاعَةٌ تَنْجُو غَدًا * يَهْمَا إِذَا حَفَّتْ بِنَا الْأَلْوَاءُ
 (٧) هَادِي الْبَرِيَّةِ عِنْدَمَا قَذَفْتَهُمْ * مِنْ قَبْلِ فِي لَهَوَاتِهَا الْأَهْوَاءُ
 (٨) وَسَرَوْا عَلَى عَشْوَاءٍ فِي ظُلْمِ الْهَوَى * فَتَلَالَاتِ أَرْهَمُ بِهِ الْأَضْوَاءُ
 (٩) فَرَأَوْا هُدَاهُ سِوَى أَمْرِي ذِي شِقْوَةٍ * غَاوٍ بِصِيرَةٍ قَلْبِهِ عَمِيَاءُ
 وَبَدَأَ الْهَدَى فَأَجَابَ دَعْوَةَ دِينِهِ * طَوْعًا رِجَالٌ مِنْهُمْ نِسَاءُ
 (١٠) وَوَضَحَ الطَّرِيقَ لَهُمْ فَلَمْ يَكُ فِيهِمْ * مِنْ بَعْدِ مَا وَضَحَ الطَّرِيقَ إِبَاءُ

(١) الصدور ضد الورود. وأجنتهم أعطتهم من جناتها. وتبوءوا انزلوا (٢) الفريق الجماعة من الناس
 (٣) الرحب لواسع. والأنباء الاخبار كانت تنزل من الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم (٤)
 المقام محل الإقامة. وبأسرهم باجمعهم (٥) الحُسْر جمع حاسر وهو من يكشف عن رأسه (٦) الوسيلة
 المنزلة عند الملك والقرربة والوسيلة أيضاً على درجة في الجنة. والألواء الشدة (٧) قذفتهم رميتهم
 واللهوات جمع لهواة وهي اللحمة المشرفة على الخلق. والأهواء جمع هوى وهو ميل النفس وانحرافها
 نحو الشيء ثم استعملت في ميل مذموم فيقال أتبع هواه وهو من أهل الأهواء أي البدع (٨) سر. اساروا
 ليلاً. والعشواء النافقة التي لا تبصر في الليل. وتلألت لمعت وظهرت (٩) الشقوة ضد السعادة
 واصلمها الشدة والعسر. والغاوي الضال. والبصيرة للقلب بمنزلة البصر للعين (١٠) الأباء الامتناع

- (١) وَمَسَارِحَ بَيْنَ النَّخِيلِ نَارَجَتٌ * مِنْهَا بَعْرَفٌ لَسِيْمٌهَا الْأَرْجَاءُ
 (٢) فَكَأَنَّمَا فِي كُلِّ أَرْضٍ بِالْحَمِيِّ * مَغْنَى غَنَى أَوْ رَوْضَةٌ غَنَاءُ
 (٣) لَا يَرْتَوِي صَادِي الْهُوَى إِلَّا إِذَا * لَحَظْتَهُ مِنْهَا عَيْنُهَا الزَّرْقَاءُ
 وَإِذَا بَدَأَ بَابَ الْمُصَلَّى بَانَ مِنْ * تَلْكَ الْقُبَابِ أَشْعَةٌ وَضِيَاءُ
 وَلَوَامِعٌ تَغْشِي الْوَرَى فَلِنُورِهَا * فِي قَلْبِ كُلِّ مُوحِدٍ لِالَاءُ
 وَإِذَا تَقَابَتِ الْوُفُودُ وَأَقْبَلُوا * وَهُمْ كَضَمْرِ عَيْسِيْمٍ أَنْضَاءُ
 يَعْلَمُونَ أَنِيْمَهُمْ وَفَرَطُ حِينِيهَا * فَعَدَا سَوَاءً أَنَّةَ وَرَعَاءُ
 وَسَرَى وَهُمْ مَوْتَى جَوَى نَفْسِ الرَّضَى * فَعَدُوا وَهُمْ مِنْ فُورِهِمْ أَحْيَاءُ
 وَتَبَادَرُوا نَحْوَ اللَّقَاءِ وَقَدْ مَضَى * عَنْهُمْ عَنَاءٌ وَأَنْقَضَى إِيْعَاءُ
 فَبَكَوْهُمْ يَوْمَ الْقُدُومِ سَلَامَهُمْ * وَسَلَامَهُمْ يَوْمَ الرَّحِيلِ بُكَاءُ
 وَهُنَاكَ تَهْمِي لِلنَّوَالِ سَحَابٌ * تَرَوِي بِهَا الْأَمَالَ وَهِيَ ظِمَاءُ
 وَتَعْمَهُمْ خَلَعُ الْوَدَى فَمَلَاءَةٌ * تَصْفُو عَلَيْهِمْ بِالرَّضَى وَرِدَاءُ
 وَقَرِيٌّ مِنَ الرُّضْوَانِ لَيْسَ وَرَاءَهُ * إِلَّا الْقَبُولُ وَجَنَّةٌ فَيْحَاءُ

- (١) نأرجت طابت . والعرف الرائحة الطيبة . والارجاء النواحي (٢) المغنى المنزل . والغناء
 كثيرة النباتات (٣) الصادي العطشان . والعين الزرقاء في المدينة المنورة وفيها توريبة بالبصرة (٤)
 تغشى تغطى . والالاء الفرح التام (٥) الوفود الجماعات الوافدون . والفهم المهازبل . والعيس
 الابل البيض . والانضاء المهازبل ايضاً (٦) الجوى الهوى الباطن والحزن . والفور الوقت الحاضر
 (٧) تبادر واتساروا . والعناء التعب . والاعياء العجز (٨) تهمني تسيل . والنوال العطاء . والظماء
 العطاش (٩) الخلع الملابس التي تحتل على الغير اكراماً له جمع خلعة . والندى الكرم . والملاءة
 المحفة . والرداء الثوب الاعلى الذي يرتدى به فوق الازار (١٠) القرى الاكرام . والفيحاء الواسعة

فَهَلْ لِي إِلَى آيَاتِ طَبِيعَةِ مَطْمَعٍ * بِهِ مُخْلِصٌ لِي مِنْ إِسَارِ شَقَائِي (١١)
 أَصْوَعُ عَلَى الدَّرِّ الْيَتِيمِ مَدَامْحًا * أَعْدِيهَا فِي صَاعَةِ الشُّعْرَاءِ (٢)
 بَيْتِي زُهَيْرٌ حَيْثُ كَعْبٌ مُبَارَكٌ * وَحَسَانٌ مَدْحِي ثَابِتٌ وَرَجَائِي (٣)

وقال الشهاب محمود الحلبي رئيس دواوين الانشاء بالشام المتوفى سنة ٧٧٥ رحمه الله تعالى وصححه على نسخة من ديوانه مقابلة على نسخين من مكاتب القسطنطينية الخمية احداها في مكتبة جامع اياصوفيا والاخرى في مكتبة عاشر افندي رئيس الكتاب

مَا آذَنَتْهُ بَيْنَهَا أَسْمَاءُ * فَتَقُولُ ثَاوٍ مَلَّ مِنْهُ ثَوَاءُ (٤)
 لَكِنَّهُ ذَكَرَ الْحَمِيَّ فَتَقَاسَمَتْ * أَحْشَاءُهُ الْأَشْجَانُ وَالْبَرْحَاءُ (٥)
 مَتَوَقَّدُ الزَّفَرَاتِ تُظْفِي وَجَدَهُ * الْمَامَةُ بِالْوَى الْحَمِيَّ لَا الْمَاءُ (٦)
 أَضْحَى لَقَاءَ فِي الْحَيِّ لَيْسَ يُقِيمُهُ * إِلَّا اللَّقَاءُ وَمَا هُنَاكَ لِقَاءُ (٧)
 يَهْوَى الْمَلَامَ لِذِكْرِهِمْ وَهُوَ الَّذِي * يُشْجِيهِ فَهُوَ دَوَاوُهُ وَالْدَاءُ (٨)
 وَيَرُوقُهُ حَرُّ الْهُوَاجِرِ فِي السَّرَى * نَحْوَ الْحَمِيَّ فَلْيَبِيهَا أُنْدَاءُ (٩)
 وَإِذَا جَرَى ذِكْرُ الْعُقَيْقِ جَرَى لَهُ * دَمْعٌ حَكَادٌ إِذِ الدَّمُوعُ دِمَاءُ (١٠)
 يَا حَبْدًا وَإِدِيَّ الْعُقَيْقِ وَحَبْدًا * بَقْبًا ظِلَالُ الدَّوْحِ وَالْأَفْيَاءُ (١١)

(١) في كل من الايات والمطعم والمخلص تررية . والإسار ما يشد به الأسير (٢) الدررة اليتيمة الفريدة (٣) وري بهذا البيت باسم شاعري النبي صلى الله عليه وسلم وابويها (٤) آذنت اعلمت . والبين البعد والانفصال . والثاوي القيم (٥) الحمي المكان المحمي . والأشجان الاحزان . والبرحاء توشح الشوق (٦) الزفرات الانفاس المتصاعدة الممتدة . والوجد العشق . والامامة النزول . والالوى مكان واصله منعطف الرمل (٧) اللقا الجسد الذي لا روح فيه والحي القليلة (٨) يشجيه يحزنه (٩) يروقه يعجبه . والهاجرة نصف النهار ايام القيظ خاصة . والسرى السريليا . وانداء جمع ندى المطر الضعيف (١٠) العقيق المكان واعاد عليه الضمير بمعنى الحرز الاحمر ففيه استخدام (١١) الدوح الشجر الكبير . والافياء الظلال بعد الزوال

- (١) وَشَكَوَى كُرْبَةً فُرِجَتْ وَكَانَتْ * مِنَ اللَّائِي يَمُدُّ بِهَا الْعِنَاءَ
 (٢) وَنَفْسَ ذَنْبِهَا كَالنَّيْلِ مَدًّا * وَمَا لَوْ عُوِدَ تَوْبَتَهَا وَقَاءَ
 (٣) مُسَوِّفَةٌ مَتَى وَعَدَتْ بِخَيْرٍ * تَقُلُّ سَيْنٌ وَوَاوُئْتُمْ فَأَاءَ
 (٤) وَلَا يَكُنْ حَبًّا وَشَهَادَاتَهَا * مِنَ النَّيْرِ إِنْ نِعِمَّ إِلَّا كَنْفِيَاءَ
 (٥) صَفِيَّ اللَّهِ يَا أَرْكَى الْبَرَائِيَا * بِحَبِّكَ مِنْ عَقَائِدِنَا الصَّفَاءَ
 (٦) وَمَعْتَقِنَا الْمُسْتَفْعَ مِنْ حَجِيمٍ * وَلَا عَجَبٌ لَهُ مِنْ آلِ الْوَلَاءِ
 (٧) عَلَيْكَ مِنَ الْمَلِكِ بِكُلِّ وَقْتٍ * صَلَاةٍ فِي الْجِنَانِ لَهَا آدَاءُ
 (٨) وَأَمْدَاحٌ بِالسَّنَةِ الْوَرَى فِي * مَطَاعِبِهَا أَرْتِقَاءُ وَأَنْتِقَاءُ
 (٩) إِذَا خْتِمَتْ تَعَادُ فَكُلِّ تَالٍ * لَهُ وَقْفٌ عَلَيْهَا وَأَبْدَاءُ

وقال ابن نباتة ايضاً رحمه الله تعالى

- (١) مَزَجَتْ بِذِكَارِ الْعَقِيقِ بِكَائِي * وَطَارَحَتْ مُعْتَلِ النَّسِيمِ بَدَائِي
 (٢) وَإِنْ حَدَّثَ الْعَدْلَ عَنِّي بِسَلْوَةٍ * فَأَنِّي وَعَدَائِي مِنَ الضَّعْفَاءِ
 (٣) وَلَيْسَ دَوَائِي غَيْرُ تَرْبَةِ أَحْمَدٍ * بِطَيْبَةِ عَالٍ فَوْقَ كُلِّ سَمَاءِ
 (٤) تَطُوفُ بِمِثْوَاهِ الْمَلَائِكِ خُشْعًا * مَسَاءً صَبَاحٍ أَوْ صَبَاحَ مَسَاءِ

(١) اللآئي اللآتي . والعناء التعب (٢) مد النيل ووفأؤه فيهما تورية (٣) التسوية التأخير (٤) الاكفياء جمع كفي وهو كالكافي من يكفيك الشيء (٥) الولاء النصرة والسيادة (٦) الارتقاء العلو . والانتقاء الانتخاب (٧) التالي من التلو والتلاوة ففيه تورية وفيه مع الوقف والابتداء مراعاة النظير (٨) العقيق الخرز الاحمر وواد في المدينة المنورة ففيه تورية . والمطارحة المذاكرة . والمعتل المريض . والنسيم اللين ففيه تورية وشيخها الداء (٩) الضعفاء ضد الاقوياء . وضوء الحديث المطعون فيهم ففيه تورية (١٠) المثوى المنزل . والخشوع الخضوع

- فَنِعْمَ الْحَصْنُ إِنْ طَلَعَتْ خَطُوبٌ * وَنِعْمَ الْقَطْبُ إِنْ دَارَ التَّنَائُفُ (١)
 وَنِعْمَ الْغَوْثُ إِنْ دَهِيَاءُ دَارَتْ * وَنِعْمَ الْغَيْثُ إِنْ دَارَ الرَّجَاءُ (٢)
 وَنِعْمَ الْمُصْطَفَى مِنْ مَعَشَرِ مَا * نُجُومُ النِّيَرَاتِ لَهَا كِفَاءُ (٣)
 تُقَدِّمُ سُودِدٍ وَقَدِيمٍ مُجَدِّدٍ * عَلَى سَعْدِ السُّعُودِ لَهُ خِبَاءُ (٤)
 وَمَا جَدَّوَاهُ إِلَّا سَيْلُ أَرْضٍ * بِهِ طَهَّرَتْ وَجَاحِدُهُ جَفَاءُ (٥)
 ضَفَّتْ حَلَلُ التَّنَاوُصَفْتِ لَدَيْهِ * وَآدَمُ بَعْدَهَا طِينٌ وَمَاءُ (٦)
 فَلَوْ لَا مُعْرَبُ الْأَمْدَاحِ فِيهِ * هَوَى بَيْتِ الْقَرِيضِ وَلَا بِنَاءُ (٧)
 وَلَوْلَا لَهُ لَمَّا حَجَّتْ وَعَجَّتْ * وَفُودُ الْبَيْتِ ضَاقَ بِهَا الْفَضَاءُ (٨)
 فَإِنْ يَتَلَى لَهُ فِي الْحَجِّ حَمْدُهُ * فَقَدِمًا قَدْ تَلَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ (٩)
 مَتَى تَسْعَى بِنَاجِبٍ إِلَيْهِ * لَهَا بَرَجَاءٌ مُعْمَلُهَا أَقْدَاءُ (١٠)
 أَعْدِي يَارَجَاءُ زَمَانَ قُرْبٍ * بَرُوضَتِهِ أَعْدِي يَارَجَاءُ (١١)
 وَلَتَمَّ حَصَى لَتُرْبَتِهِ ذِكِيٍّ * كَأَنَّ شَذَاهُ فِي نَفْسِي كِبَاءُ (١٢)

(١) القطب سيد القوم وما يدور عليه الشيء، ومنه قطب الرحي (٢) الغوث الاغاثة اي المغيث .
 والدهياء الداهية . والغيث المطر (٣) الكفاء المكافأة والمائة في الرفعة (٤) سعد السعود
 من منازل القمر . والحباء اصله بيت من شعر ونحوه ولح به الى سعد الاخبية منزلة اخرى
 من منازل القمر (٥) الجدوى العطية . والجفاء ما نفاه السيل (٦) ضفت اتسعت وطالت
 (٧) هوى سقط . والمُعْرَبُ الظاهر وفي كل من المعرب والبناء تورية بصطاح علم النحو (٨) الحج
 رفع الصوت . والوفود الجماعات . والفضاء ما اتسع من الارض (٩) في الحج والحمد
 والانبياء تورية باسماء السور وفي تلته ايضاً لانه من التلو والتلاوة (١٠) النجب الابل الكريمة
 (١١) الرجاء الامل (١٢) اللثم الثقيل . والذكي الطيب الرائحة . والكباء عرد البخور

- (١) * وَأَيْنَ الشَّمْسُ مِنْهُ سَنَاءٌ وَأَوْلَا * سَاءَ مَا لَمْ بِهَا بِسَاءٌ
- (٢) * كَانَ الْبَدْرَ صَفْرَهُ خُشُوعٌ * لَهُ وَالشَّمْسُ ضَرْبُهَا حَيَاءٌ
- (٣) * سَرِيٌّ فِي حُرُوفِ اللَّفْظِ سَرِيٌّ * لِمَنْطِقِهِ وَالضَّادُ احْتِبَاءٌ
- (٤) * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ جَلَسَتْ لِفَخْرٍ * وَقَامَتْ خَدَمَةٌ لِلضَّادِ ظَاءٌ
- (٥) * يُولَدُ فَضْلٌ مُؤَلِّدُهُ سَعُودًا * بَنُو سَعْدٍ بِهَا أَبَدًا وَضَاءٌ
- (٦) * بِمَبْعَثِهِ عَلَى الْعَادِينَ نَارٌ * وَاللَّهَادِينَ نُورٌ يُسْتَضَاءُ
- (٧) * فَخَيْرٌ تَعَمُّ السُّعْدَاءُ فِيهِ * وَبَأْسٌ تَجْتَوِيهِ الْأَشْقِيَاءُ
- (٨) * يُجْرَى عَلَى الثَّرَى ذَيْلُ اتِّضَاعٍ * وَيَنْصَبُ فِي مَكَرَمِهِ الثَّرَاءُ
- (٩) * وَيَكْتَبُ بِالْإِضَالِ غَدَاةَ رَوْعٍ * سَطُورًا مَا لِأَحْرَفِهَا هِجَاءُ
- (١٠) * مَقُومَةٌ ثَلَاثَتُهَا لَضَرٌّ * ضِرَابٌ أَوْ طِعَانٌ أَوْ رِمَاءُ
- (١١) * فَيَا لَكَ مِنْ أَخِي صَوْلٍ وَنُسْكَ * نَقْرٌ لَهُ الْعِدَا وَالْأَوْلِيَاءُ
- (١٢) * سِبْهَامٌ دَعَا لَهُ وَسِبْهَامٌ رَأْيٍ * لَهَا فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ ضِيَاءُ
- (١٣) * دَرَى ذُو الْجَيْشِ مَا فَعَلَتْ ظُبَاهُ * وَمَا يَدْرِيهِ مَا فَعَلَ الدُّعَاءُ
- (١٤) * وَقَالَ الْجُودُ بَعْدَ الْعِلْمِ حَسْبِي * حَيَاؤُكَ إِنْ شِئِمَّتْكَ الْحَيَاءُ

(١) السناء الضوء (٢) تضرع بالدم تلطخ به (٣) السري الشريف . والاحتباء ان يجمع الرجل في جلوسه ظهره وساقيه بثوب او غيره (٤) بنو سعد قوم حليمة مرضعته صلى الله عليه وسلم . والوضاء الحسان جمع وضئ (٥) العادون المعتدون (٦) تجتويه تكرهه (٧) الثراء كثرة المال (٨) نصال السيوف والسهام حدانها . والروع الخوف والحرب (٩) مقومة مستقيمة (١٠) حال سطا . والنسك العبادة . والاولياء الاصدقاء (١١) الظبا جمع ظبة وهي حد سيف او سنان او نحوه (١٢) الشيمة الطبيعة . والحياء المطر والاستحياء ففيه توربة

- فُرْسَلَةٌ لَهَا سَحْبُ الْعَوَافِي * تَعْفِي الدَّاءَ بَادِرَهُ الدَّوَاءَ ^(١)
- شِفَاءٌ فِي نُبُوتِهِ رَسُولٌ * رَسُولٌ فِي نُبُوتِهِ شِفَاءٌ
- شَفَى جُرْبَ الْقُلُوبِ مَهْنَاتٍ * مَوَاضِعَ نَقَبِهَا وَضِعَ الْهِنَاءَ ^(٢)
- وَمَا انْتَقَبَتْ مَنَاقِبُ الْبَطْحِيِّ * وَعَنْهَا الْأَرْضُ تُفْصِحُ وَالسَّمَاءُ ^(٣)
- فِي شَهْدِ نَجْمٍ تُتْلِكُ وَنَجْمٍ هُدًى * وَيَجْرِي مِنْ يَدَيْهِ نَدَى وَمَاءٌ ^(٤)
- عَلَى سَاقٍ سَعَتْ شَجَرَةٌ وَقَامَتْ * حُرُوبُ النَّصْرِ وَأُزْدَحِمَ الظُّمَاءُ ^(٥)
- فَفِي الدُّنْيَا لَنَا بَجْدَاهُ سَاقٌ * وَفِي الْآخِرَى لَنَا الْخَوْضُ الرُّوَاءُ ^(٦)
- وَفِي نَارِ الْمَجُوسِ لَنَا دَلِيلٌ * لِأَنْفُسِهِمْ بِهَا وَهَلَا أَنْطَفَاءُ
- وَفِي الْإِسْرَاءِ وَصَبْحَتِهِ فَخَارٌ * يُنَادِي مَا عَلَى صُبْحٍ غِطَاءُ ^(٧)
- فَقُلْ لِلْمُحْجِدِينَ تَنَفَّلُوهَا * جَعِيمًا إِنَّا مِنْكُمْ بَرَاءُ ^(٨)
- وَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِزِّي * لِعَرِضٍ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
- وَإِنَّ مُحَمَّدًا لِحَيْبِ إِنْسٍ * وَجِنِّ هُمْ لِنَعْلِيهِ فِدَاءُ
- نَبِيٌّ تَحْمِلُ الْأَبَاءُ عَنْهُ * جَمَالَ الشَّمْسِ يَجْلُوهَا الضَّحَاءُ ^(٩)

(١) لها اي للقلوب . والعوافي ضد الاسقام . وتعفي الداء لا تبقى له اثر (٢) مهنات من الهني وهو ما اتاك بلا مشقة والهناء وهو القطران تظلي به الابل الجرباء ففيها تورية . والنقب الجرب (٣) انتقبت استمرت . والمناقب الفضائل والمفاخر . والباطحبي منسوب لبطحاء مكة المشرفة وهو النبي صلى الله عليه وسلم . وتفصح تظهر (٤) نجم تلك نجم الارض وهو النبات ونجم هذي نجم السماء . والندى الكرم والطل الذي يقع آخر الليل ففيه تورية (٥) ساق الشجرة اصلها . وقامت الحرب على ساقه اشتدت والساق من يسقي الماء في ساق تورية مثناة . والظماء العطاش (٦) الجدى العظية . والرواء المروي (٧) صبحته صباحه (٨) الحدي في دين الله حاد عنه وعدل . وتنفلواخذونها نافلة والنافلة العظية . وبراء ابرياء (٩) الانباء الاخبار . والضحاء قبيل الزوال

- (١) بِعَيْنِ اللَّهِ عَيْنٌ قَدْ جَفَّهَا * كَرَاهَا وَالْأَحِبَّةَ وَالْهِنَاءَ
- (٢) لِفِكْرَتِهِ سُرَى فِي كُلِّ وَادٍ * كَأَنَّ حَنِينَهُ فِيهَا حِدَاءٌ
- (٣) ذَكَتْ أَشْوَاقُهُ فَمَتَى يَرَاهَا * قِيَابَ قَبَا كَمَا لَمَعَتْ ذُكَاةُ
- (٤) بِحَيْثُ الْإَفْقِ يَشْرِقُ مَطْلَعَاهُ * وَحَيْثُ سَنَا النَّبُوءَةَ وَالسَّنَاءَ
- (٥) وَبَابُ مُحَمَّدٍ الْمَرْجُوُّ يُرْجَى * لِقَاصِدِهِ نَجَاحٌ أَوْ مُجَابَةٌ
- (٦) تَلُودٌ بِجَبَاهِهِ الْفُقَرَاءُ مِثْلِي * مِنْ الْعَمَلِ الرِّضَا وَالْإِغْنِيَاءَ
- (٧) فَأَمَّا وَاجِدٌ فَرَوَى رَبَّاحٌ * وَإِنَّمَا مُقْتَرٌ فَرَوَى عَطَاءٌ
- (٨) لَنَا سِنْدٌ مِنَ الرَّجْوَى لَدَيْهِ * غَدَاةٌ غَدٍ يَنْعِنُهُ الْوَفَاءُ
- (٩) وَتَرْتَقِبُ الْعَصَاةُ نَدَى شَفِيعٍ * مُجَابٌ قَبْلَمَا وَقَعَ النَّدَاءُ
- (١٠) سَلَامٌ اللَّهُ إِصْبَاحًا وَمَمْسَى * عَلَى مَشَاوَاهُ وَالسُّحْبُ الْبَطَاءُ
- (١١) كَمَا كَانَ الْغَمَامُ عَلَيْهِ ظِلًّا * عَلَيْهِ الْآنَ يَسْفَحُ مَا يُشَاءُ
- (١٢) أَلَا يَأْحَبُنَا فِي الرُّسُلِ شَافِي * قُلُوبٌ شَفَهَا لِلْعَشْقِ دَاءُ

(١) بعين الله بمشاهدته تعالى . والكرى النوم (٢) السرى السير ليلاً . والحنين التشوق . والحداء الغناء للابل (٣) ذكت النار اشتد لهيبها . وقيام مكان بالمدينة المنورة . وذكاة الشمس (٤) الافق ناحية السماء . والمطلع محل طلوع الشمس . والسنا الضوء . والسنا الرفعة (٥) النجاء النجاة (٦) الجاه القدر والمنزلة . والرضا المرضي (٧) الواجد الغني له الراح بالتجائه الى النبي صلى الله عليه وسلم . والمقتر الفقير له المطاء وفي كل من رباح وعطاء تورية باسم الراويين (٨) السند ما يستند اليه وسند الحديث رواه ففيه تورية . والرجوى الرجاء . والمعنعن عن فلان عن فلان (٩) ترتقب تنتظر . والندى الكرم (١٠) المثوى المنزل . والبطيء ضد السريع يعني ان مطرها يبقى زمناً طويلاً (١١) يسفح يصب (١٢) شفها اسقمها

وقال امام الادب جمال الدين محمد بن نباتة المصري المتوفى سنة ٧٦٨ رحمه الله تعالى وقد صححتها بجميع قصائده الموجودة في هذه المجموعة على ديوانه الكبير ونسخ اخرى

- (١) شَجُونٌ نَحْوَهَا الْعِشَاقُ فَأَوْأُ * وَصَبُّ مَالِهِ فِي الصَّبْرِ رَأَى
 (٢) وَصَحْبٌ إِنْ غَرَوُا بِمَلَامٍ مِثْلِي * فَرُبَّ أَصَاحِبٍ بِالْإِثْمِ بَأْوَأُ
 (٣) وَعَيْنٌ دَمَعَهَا فِي الْحُبِّ طَهْرٌ * كَأَنَّ دَمْعَ عَيْنِي بَارِحَاءُ
 (٤) وَلَا حِ مَالَهُ هَاءٌ وَمِيمٌ * لَهُ مِنْ صَبَوْتِي مِيمٌ وَهَاءُ
 (٥) وَمِثْلِي مَا لِعِشْقَتِهِ هُدُوٌ * يُرَامُ وَلَا لِسْلُوتِهِ أَهْتِدَاءُ
 فَحَيْثُ الْإِبْتِدَاءُ الْإِنْتِهَاءُ * أَحَبُّ وَأَحْسَنُوا فِيمَا أَسَاءُوا
 هِيَ الْعُلَمَانُ كَانَتْ وَالْإِمَاءُ * بِيَهُمْ أَيَّامٌ عَيْشِي وَاللَّيَالِي
 تَوَلَّى مِنْ جَمَالِهِمْ رَبِيعٌ * جَاءَ بِنَوْءٍ أَجْفَانِي الشِّتَاءُ
 وَبَثَّ صَبَابِي إِنْ سَانَ عَيْنِي * فَوَاعَجِبَا فِي الْغَمِّ مِنْهُ مَاءُ
 عَلَى خَدِّي حَمِيمٌ مِنْ دُمُوعِي * صَدِيقٌ أَنْ دَنَوْنَا وَأَسْوَأُ
 فَأَبْكِي حَسْرَةً حَيْثُ التَّنَائِي * وَأَبْكِي فَرَحَةً حَيْثُ اللَّقَاءُ
 كَانَ بُكَايَ لِي عَبْدٌ مُجِيبٌ * فَمَا فَرَجِي إِذَا إِلَّا الْبُكَاءُ (١٠)

(١) الشجون الاحزان . ونحوها جبتها . وفاؤا رجعوا . والصب العاشق ولا يخفى ما في هذا البيت وما ياتي بعده من المحاسن البديعية والتورية ومرعاة النظم بالحروف (٢) غروا اولعوا . و باؤا رجعوا (٣) طهر طاهر و بثرحاء بثر في المدينة المنورة (٤) اللاحي اللائم . والهاء مع الميم هم . والميم مع الهاء هم اسم فعل بمعنى كذب (٥) الهدو والسكون (٦) النوء المطر (٧) الصباية العشق (٨) الحميم الماء السخن والصديق ففيه تورية . ودنوا قربوا . ونأوا بعدوا (٩) الحسرة التاليف . والتنائي التبادل (١٠) الفرج كشف الغم وهو من اسماء العبيد ففيه تورية

- وَتَخْضِبُ فِي السِّنِينَ الْغُبْرَ سَوْحًا * وَتَصْفُو كَلَّمَا كَدَّرَ الصَّفَاءَ ^(١)
- إِذَا الْفَخْرُ أَنْتَهَى شَرْفًا فَخَاشَا * وَكَلَّامًا لَفَخَرَ كُمْ أَنْتَهَاءَ
- وَمَنْ يُحْصِي مَكَارِمَكَ اللَّوَاتِي * لَهَا فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ سَنَاءٌ ^(٢)
- أَجِبْ يَا بَنُ الْعَوَاتِكِ صَوْتِ عَبْدٍ * أَسِيرِ الذَّنْبِ فِيهِ لَكَ الْوَلَاءُ ^(٣)
- مِنَ الْنِيَابَتَيْنِ دَعَاكَ لَمَّا * تَوَلَّى الْعُمُرُ وَأَنْتَقَطَعَ الرَّجَاءُ ^(٤)
- مَدَحْتُكَ مَدْوَجْدْتُكَ لِي رَيْبَعًا * فَلِي مِنْكَ الْوَلَاءُ وَلَكَ التَّنَاءُ ^(٥)
- وَمَا أَتَيْتِي عَلَيْكَ وَفِيكَ طَهْ * وَمَرِيمٌ وَالْفَوَاتِحُ وَالنِّسَاءُ
- تَدَارَكْنِي بِجَاهِكِ مِنْ ذُنُوبٍ * وَأَوْزَارٍ يَضِيقُ بِهَا الْفَضَاءُ ^(٦)
- وَكَنْ لِي مَلْجَأً فِي كُلِّ حَالٍ * فَلَيْسَ إِلَيَّ سِوَاكَ لِي التَّجَاءُ
- وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ بَلِيهِ * لَهُمْ فِي رَيْفٍ رَأْفَتِنَا جَزَاءُ ^(٧)
- فَإِنْ أَكْرَمْتَنَا دُنْيَا وَآخِرَى * فَلَيْسَ الْبَحْرُ تَنْقِصُهُ الدَّلَاءُ
- عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَرَأَتْ * نُجُومُ الْجُودِ أَوْ عَصَفَتْ رُخَاءُ ^(٨)
- صَلَاةٌ تَبْلُغُ الْمَأْمُولَ فِيهَا * صَحَابَتِكَ الْكِرَامُ الْأَنْبِيَاءُ

(١) الخضب ضد الجذب . والغبر الجذبة . والسوح جمع ساحة (٢) السناء الرفعة
(٣) العواتك جمع عاتكة جدات له صلى الله عليه وسلم . والولاء السيادة والعبودية (٤) النيابتان
مكان في بلده برع وهي في اليمن (٥) الربيع المطر . والندى الكرم (٦) الاوزار الذنوب .
والفضاء ما اتسع من الارض (٧) الريف الخضب . والرأفة شدة الرحمة (٨) تراى لك الشيء
اعترض لتراه . والجوما بين السماء والارض . وعصفت الريح اشتدت . والرؤخاء الريح اللينة



- (١) وَلَا تَأْتِسُ بِيَعِيدٍ مِنْ أَنْسٍ * إِذَا عَاهِدُوا فَلَيْسَ لَهُمْ وَفَاءٌ
 (٢) وَإِنْ عَثَرْتَ بِكَ الْيَوْمَ فَأَنْزِلْ * بِأَكْرَمٍ مِنْ تَطَلُّهُ السَّمَاءَ
 (٣) نَبِيٍّ هَاشِمِيٍّ أَبْطَحِيٍّ * شَمَائِلُهُ السَّمَاةُ وَالْوَفَاءُ
 (٤) طَوِيلُ الْبَاعِ ذُو كَرَمٍ وَصِدْقٍ * مَمْتَةٌ الْأَكْرَمُونَ الْأَصْدِقَاءُ
 (٥) بِنَفْسِي مِنْ سَرَى وَسَمَا إِلَى أَنْ * رَأَى حُجْبَ الْجَلَالِ لَهَا أَنْطَوَاءُ
 (٦) وَنَادَاهُ الْمُهَيَّمِنُ يَا حَبِيبِي * هَلُمَّ لَوْصَلْنَا وَلَكَ الْهِنَاءُ
 (٧) فَقُلْ وَأَسْفَعُ تَرَى كَرَمًا وَمَجْدًا * وَسَلْ تَعْطَى فَشَيْمَتِكَ الْعَطَاءُ
 (٨) خَزَائِنِ رُحْمَتِي وَنَعِيمِ مُلْكِي * بِحُكْمِكَ فَأَقْضِ فِيهَا مَا تَشَاءُ
 (٩) لَكَ الْخَوْضُ الْمَعِينُ كَرَامَةٌ يَا * مُحَمَّدٌ وَالشَّفَاعَةُ وَاللَّوَاءُ
 (١٠) مَقَامُهُ تَقْصُرُ الْأَمَالِكُ عَنْهُ * وَفَضْلُكَ لَمْ تَلَهُ الْأَنْبِيَاءُ
 (١١) وَكَرَمُكَ فِي الْعُلَامِنِ مُعْجَزَاتٍ * وَأَيَاتٍ بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ
 (١٢) إِذَا نَسَبُوا الْمَكَارِمَ وَالْمَعَالِي * فَأَنْتَ لَهَا تَمَامٌ وَأَبْتَدَاءُ
 (١٣) تَنْزِيدًا إِذَا اشْتَمَّازَ الدَّهْرُ جُودًا * وَجُودَكَ لَا يَغْيِرُهُ الرِّيَاءُ

- (١) العهد الميثاق (٢) الابطحي منسوب لبطحاء مكة المشرفة . والشمال الاخلاق والطباع
 (٣) الباع طول ما بين اصابع اليدين اذا مدتت هما (٤) سرى سار ليلا . وسما علا (٥) المهيمن
 من اسماء الله الحسنى في معنى المؤمن من آمن غيره من الخوف . والوصل شدة القرب المعنوي
 والافالله سبحانه وتعالى منزعدن المكان والزمان (٦) الشبحة الطبيعة (٧) الماء المعين الجاري
 (٨) العلا الرفعة والمراتب العلية . والآيات العلامات على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم
 (٩) المعالي المراتب العلية (١٠) اشتماز انقبض . والرياء تحسين العمل ليراه الناس

وقال أيضاً الامام عبدالرحيم البرعي رحمه الله تعالى

- إِذَا عَهَدُوا فَلَيْسَ لَهُمْ وَفَاءٌ * وَإِنْ وَعَدُوا فَمَوْعِدُهُمْ هَبَاءٌ^(١)
- وَإِنْ أَرْضِيَتْهُمْ غَضِبُوا مَلَالًا * وَإِنْ أَحْسَنَتْ عَشْرَتَهُمْ أَسَاؤًا
- فَطَبَّ نَفْسًا جَعَلَتْ فِدَاكَ عَنْهُمْ * وَلَا تَبْكِي فَمَا يَغْنِي الْبُكَاءُ
- وَحَاذِرُ تَسْتَمِعَ فِيهِمْ مَلَامًا * أَنَا وَاللَّائِمُونَ لَهُمْ فِدَاءٌ
- فُضُولُ صَبَابَةٍ وَنُحُولُ جِسْمٍ * لِعَمْرُكَ مَا عَلَى هَذَا بَقَاءٌ^(٢)
- وَلَا مُسَوِّدٌ قَلْبِكَ مِنْ حَدِيدٍ * وَلَا عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا دِمَاءٌ
- وَمَنْ لَكَ بِالزِّيَادَةِ مِنْ حَبِيبٍ * حَمْتَهُ الْبَيْضُ وَالْأَسَلُ الضَّمَاءُ^(٣)
- وَأَصْبَحَ فِي لَعْنِ شَفْتِيهِ خَمْرٌ * كَانَ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ^(٤)
- سَقِيمٌ اللَّحْظُ أَوْرَثَنِي سِقَامًا * وَفِي شَفْتِيهِ لِلْسَّقَمِ الشِّفَاءُ
- دَعَانِي لِلْوَدَاعِ فَذُبْتُ وَجَدًا * فَهَلْ بَعْدَ الْوَدَاعِ لَنَا لِقَاءٌ^(٥)
- إِذَا رَحَلَ الْحَبِيبُ فَمَا حَيَاتِي * وَمَوْتِي بَعْدَهُ إِلَّا سَوَاءٌ
- جَعَلَتْ فِدَاكَ مَا الْعُشَاقُ إِلَّا * مَسَاكِينٌ قُلُوبُهُمْ هَوَاءٌ^(٦)
- تَزُودُ لِلخُطُوبِ السُّودِ صَبْرًا * فَإِنَّ الصَّبْرَ ظَلَمْتَهُ ضِيَاءٌ^(٧)
- وَخُذْمِنْ كُلِّ مَنْ وَأَخَاكَ حَذْرًا * فَهَذَا الدَّهْرُ لَيْسَ لَهُ إِخَاءٌ^(٨)

(١) الهباء ما يرى في الشمس من الغبار اذا دخلت من كوة (٢) فضول جمع فضل وهو الزيادة .
والصباية العشق . وعمرك حياتك (٣) البيض السيوف . والاسل الرماح . والظاء العطاش
ايه اشرب الدماء (٤) اللى سمرة الشفتين ويطلق على الربق . والمزاج المازج (٥) الوجد
الحزن والحب (٦) الهواء الفارغ (٧) الخطوب الشدائد (٨) الاخاء والمواخاة المصادفة

- نَحْنُ لَذِكْرِهِ طَرَبًا وَسَوْفًا * فَتَحْسَبُنَا تَسَاقِينَا الطَّلَاءَ^(١)
- وَمَالِي لَا أَحْنُ إِلَىٰ حَبِيبٍ * ثَمَلْتُ بِرَاحٍ مَدْحَتَهُ انْتِشَاءً^(٢)
- رَسُولُ اللَّهِ أَعْلَىٰ النَّاسِ قَدْرًا * وَأَكْرَمُهُمْ وَأَرْحَبُهُمْ فَنَاءً^(٣)
- مِنْ إِخْتَارِ الْوَسِيلَةِ فِي الْمَعَالِي * وَمَنْ أُوتِيَ الْوَسِيلَةَ وَاللَّوَاءَ^(٤)
- شَفِيعَ الْمَذْنِبِينَ أَقْبَلَ عَثَارِي * فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمْعِ النَّدَاءِ
- دَعْوَتِكَ بَعْدَ مَا عَظُمَتْ ذُنُوبِي * وَضَاعَ الْعَمْرُ فَاسْتَجِبِ الدُّعَاءَ
- وَمَنْ لِي إِنْ أَزُورَكَ بَعْدَ بَعْدٍ * صَبَاحًا يَا مُحَمَّدٌ أَوْ مَسَاءً
- وَأَلْتَمَّ تَرْبَةً نَفَحَتْ عَيْرًا * وَأَنْظَرَ قَبَّةً مَلَأَتْ ضِيَاءً^(٥)
- وَإِنْ كُنْتَ الْمَصْرِعَ عَلَى الْمَعَاصِي * فَكُنْ لِلدَّاءِ مِنْ ذَنْبِي دَوَاءً^(٦)
- وَهَبْ لِي مِنْكَ فِي الدَّارَيْنِ فَضْلًا * وَأُورِدْنِي مِنَ الْخَوْضِ أَرْتَوَاءً
- وَصَلِّ عَبْدًا رَحِيمًا وَمَنْ يَلِيهِ * بِجَبَلِ الْأَنْسِ وَأَكْفِهِمُ الْبَلَاءَ
- جَزَاكَ اللَّهُ عَنَا كُلَّ خَيْرٍ * وَزَادَكَ يَا ابْنَ أَمْنَةَ سِنَاءً^(٧)
- عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَبَارَتْ * صَبَا نَجْدٍ نَسِيمًا أَوْ رُخَاءً^(٨)
- وَلَا بَرِحَتْ نَحْيَاتِي تَحِييًى * صَحَابَتَكَ الْكِرَامَ الْأَنْقِيَاءَ

(١) الطلأ، الخمر (٢) ثملت سكرت. ولانتشاء اول السكر (٣) فناء الدار ما اتسع من امامها (٤) الوسيلة الاولى التوسل. والمعالي المراتب العلية. والوسيلة الثانية اعلى منزلة في الجنة. واللواء لواء الحمد الذي يختص به صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ويكون تحتة الانبياء فمن دونهم (٥) التم اقبل. ونفحت فاحت. والعبير الرائحة الطيبة (٦) المصرع على الشيء الملازم المدوم له (٧) السناء الرفعة (٨) لمباراة المعارضة والمجاراة. والرشاء الزيج اللينة

قَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَنِي * فَلَسْتُ أَسَاءُ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ
 خَزَائِنُ رَحْمَتِي لَكَ فَاقْضِ فِيهَا * بِحُكْمِكَ لَسْتُ أَمْنَعُكَ الْعَطَاءَ
 وَشَفَعَهُ إِلَّا لَهُ بِكُلِّ عَاصٍ * وَكُلِّ مَقْصَرٍ يَخْشَى الْجُزْأَ
 وَشَرَفَهُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ قَدْرًا * وَحَقَّقَ فِي الْمَعَادِ لَهُ الرَّجَاءَ
 نَبِيٍّ مَا رَأَيْتُهُ أَلَمَّ إِلَّا * وَغَضَّتْ عَنْ مَحَاسِنِهِ حَيَاءً (١)
 عَظِيمٍ إِنْ تَوَاضَعَ عَنْ عُلُوِّ * كَبِيرٍ لَيْسَ يَرْضَى الْكِبْرِيَاءَ
 حَوَى جُمْلَ الْكَلَامِ فَقَالَ صِدْقًا * وَأَحْسَنَ فِي الْفِعَالِ وَمَا أَسَاءَ
 أَعَادَ بَدِينِهِ الْأَدْيَانَ حَقًّا * وَكَانَتْ قَبْلَ زُورٍ وَأُفْتِرَاءَ (٢)
 زَمَامٌ صَوَافِنِ حَمَلَتْ غُرَّةً * وَحَدَّ صَوَارِمٍ قَطَرَتْ دِمَاءَ (٣)
 وَسَيِّدُ سَادَةٍ فِي كُلِّ تَعْرِ * يُرْوِي الْبَيْضَ وَالْأَسْلَ الظَّمَاءَ (٤)
 فَلَا بَرِحَ الْغَمَامُ يَصُوبُ أَرْضًا * دَفَنَّا الْجُودَ فِيهَا وَالسَّخَاءَ (٥)
 وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حَمَلْتَهُ أُمَّ * وَمَنْ لَبَسَ الْعِمَامَةَ وَالرِّدَاءَ
 أَنْفَخَ بِجَنَابِهِ الْأَنْضَاءَ وَأُبْذِلَ * لِزَائِرِهِ الْمَوَدَّةَ وَالصَّفَاءَ (٦)
 وَقُلْ لِلرَّكْبِ إِنْ هَجَعُوا فَإِنِّي * أَرَى بَرْقَ الْغَوِيرِ إِذَا تَرَأَى (٧)
 أَمَا جَبْرِيلُ رُوحَ اللَّهِ وَحِيًّا * بَيْنَ تَحْتِ الْكِسَاءِ وَرَدِّ الْكِسَاءِ (٨)

(١) غض طرفه اغمضه (٢) الزور الكذب والشرك بالله تعالى. والافتراء اختلاق الكذب (٣) اصل
 الزمام المقود. والصوافن الخيل الجياد. والصوارم السيوف (٤) الثغرمابلي دار الحرب. والبيض
 السيوف. والاسل الرماح. والظماء العطاش (٥) يصبوب يسيل (٦) الانضاء الممازيل (٧) هجعوا
 ناموا اليلا. والغوير اسم موضع وهو تصغير الغور للمكان المنخفض (٨) الكساء ثوب من صوف

- (١) أَكَلْتُمْ عَنْهُمْ الْعَبْرَاتِ وَجَدًا * وَادْرِعِ السُّلُوكَ لَهُمْ رِدَاءً
 (٢) مَضَتْ أَيَّامٌ جَبْرَتَنَا بِنَجْدٍ * فَأَصْبَحَ كُلُّ مَا وَهَبْتَ هَبَاءً
 (٣) أَمُنُكِرْنِي الْإِخَاءَ بِغَيْرِ جُرْمٍ * عَلِمَ وَفَعِمَ تُنَكِرْنِي الْإِخَاءَ
 (٤) فَدَعَنِي وَالَّذِينَ أَرَى حَيَاتِي * وَمَوْتِي بَعْدَ مَا رَحَلُوا سَوَاءً
 (٥) بِحَقِّكَ هَلْ سَأَلْتَ حُلُولَ نَجْدٍ * أَلَمْ يَجِدُوا لِفِرْقَتِنَا النُّقَاءَ
 (٦) وَهَلْ لَكَ بِالْخَبَاءِ الْمَضْرُوبِ عِلْمٌ * فَتَعَلَّمْنِي بِنِ ضَرْبِ الْخَبَاءِ
 (٧) بَقِيَتْ أَسْأَلُ الرُّكْبَانَ عَمَّنْ * أَقَامَ بِذِي الْأَرَاكِ وَمَنْ تَنَاءَى
 (٨) وَفِيَّ كَنَافٍ طَيِّبَةً هَاشِمِيٌّ * تَصَرَّفَ بِالسَّمَاةِ حَيْثُ شَاءَ
 (٩) إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ وَمُنْتَقَاهُمْ * حَوَى الْخَيْرَاتِ خَتَمًا وَأُبْتَدَاءَ
 (١٠) تَنَاهَى فَخْرُ كُلِّ أَخِي فَخَارٍ * وَلَنْ تَلْقَى لِمُخْرِجِهِ انْتِهَاءَ
 (١١) كَفَفَتْهُ كَرَامَةُ الْمِعْرَاجِ فَضْلًا * بِهَا فِي الْقُرْبِ سَادَ الْأَنْبِيَاءَ
 (١٢) سَرَى مِنْ مَكَّةَ بِبُرَاقٍ عَزِيزٍ * لِأَقْصَى مَسْجِدٍ وَعَالَا السَّمَاءَ
 (١٣) مَفْتَحَةً لَهُ الْأَبْوَابُ مِنْهَا * يُجَاوِزُهَا إِلَى الْعَرْشِ أَرْنِقَاءَ
 (١٤) فَسَرَّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ ابْتِهَاجًا * وَصَلَّى خَلْفَهُ الرُّسُلُ اقْتِدَاءَ
 (١٥) وَكَلَّمَ رَبَّهُ مِنْ قَابِ قَوْسٍ * وَالْأَهْمَ فِي تَحِيَّتِهِ الثَّنَاءَ

(١) العبرات الدموع والوجد الحلب وادرع لبس والرداء الثوب الذي يلبس في اعلى الجسم
 (٢) الجيرة الجيران والهباء ما يرمى في ضوء الشمس (٣) الاخاء المواخاة والصداقة (٤) الحلول
 الخالون (٥) الخباء البيت من الشعر ونحوه (٦) ذو الاراك موضع فيه شجر الاراك وتناهى تباعد
 (٧) الاكفاف الجوانب (٨) قاب القوس من المقبض في وسطه الى معقد الوتر ولكل قوس قبان

- وَلَهُ الْمُقْعَدُ الْمُقْرَبُ أَسْنَى * شَرَفًا وَالْوَسِيلَةَ الْعَلِيَاءَ (١)
 ثُمَّ لَا تَهْتَدِي الْعُقُولُ إِلَى مَا * بَعْدَ هَذَا مَا لِمَزِيدِ أَنْتِهَاءِ
 يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ فِي الْخَلْقِ يَا مَنْ * تَعْرِفُ الْأَرْضَ فَضْلَهُ وَالسَّمَاءَ
 يَا كَرِيمَ الْأَبَاءِ ثَمَّتْ زَادَتْ * شَرَفًا سَامِيًا بِكَ الْأَبَاءَ
 أَنْتَ ذُخْرُنَا وَعَوْنُنَا عَلَى خَطْبِ زَمَانٍ بِهِ اللَّيْبُ يُسَاءُ (٢)
 فَاعْتَنِي وَكُنْ لِصِعْفِي مُجِيرًا * فِي مَقَامٍ تَخَافُهُ الْأَنْفِيَاءَ (٣)
 وَاصِلَ اللَّهِ بِالْمَوَاهِبِ مَغْنًا * لَكَ وَدَامَتْ بَرَبُكَ النِّعْمَاءُ (٤)
 وَأَحَاطَتْ بِكَ اللَّطَائِفُ وَالْأَنْسُ وَرَوْحُ الْمَزِيدِ وَالْآلَاءِ (٥)

وقال الامام عبد الرحيم البرعي البني رحمه الله تعالى، وهو من اهل القرن الخامس وقد صححتها كسائر قصائده الموجودة في هذه المجموعة على نسختين من ديوانه احداها بخط القلم ووجدت بعض قصائده في بعض المجاميع فصححتها عليها ايضا

- أَرَى بَرَقَ الْغُورِ إِذَا تَرَأَى * بِأَقْصَى الشَّامِ زَوَدَدَنِي بَكَاءَ (٦)
 وَمَا عَبَّرَ الصَّبَا الْجَدِيَّ إِلَّا * لِيَمْطُرَ نَاطِرِي دَمًا وَمَاءَ (٧)
 نَقَسَمَنِي الْهُوَى الْعُذْرِيُّ هَمًّا * وَسَقَمًا لَا أَرَى لَهُمَا دَوَاءَ
 وَأَمْرُضَنِي الطَّبِيبُ فَيَا الْقَوْمِي * طَيْبُ زَادَنِي بِدَوَاهِ دَاءَ
 فَمَا لِلْعَاذِلِينَ وَطُولِ عَذْلِي * جَعَلْتُ لِمَنْ أَحْبَبَهُمْ فِدَاءَ (٨)

(١) الاسنى الاعلى . والوسيلة ارفع منزلة في الجنة (٢) الخطب الامر الشديد . واللييب العاقل (٣) المجير الحافظ الحامي (٤) المغنى المنزل وكذا الربع (٥) الروح الراحة . والآلاء النعم (٦) الغوير مكان وتراأى لك الشي اعترض اتراه (٧) عبر جاوز (٨) العاذلون اللاتمون



- (١) وَلَهُ بِالْأَبَاطِحِ الْقَمَرُ أَشَقُّ بِبُصْفَيْنِ أَيْسَ فِيهِ خَفَاءُ
(٢) وَمَعَ الْبَعَثِ سَلَّمَ الْحَجْرُ الصَّلْدُ عَلَيْهِ وَالذُّوْحَةُ الْقَنَوَاءُ
وَيُمْنَاهُ سَبَّحَ الْحُصِيَّاتُ السَّبْعُ حَقًّا وَسَحَّ مِنْهَا الْمَاءُ
وَيُمْنَاهُ رُدَّتِ الْعَيْنُ بَعْدَ الْفَقِّ نَقْلًا تَرْضَى بِهِ الْعُلَمَاءُ
(٣) ثُمَّ لَمَّا أَوْمَأَ بِهَا نَكَسَ الْأَصْنَامَ لِلْأَرْضِ ذَلِكَ الْإِيْمَاءُ
(٤) وَبَرِيْقِ النَّبِيِّ أَصْبَحَ مَاءُ الْبَيْرِ سَحًّا وَطَاحَ عَنْهَا الرَّشَاءُ
(٥) وَبِهِ الْمَلْحُ صَارَ عَذْبًا فُرَاتًا * وَهُوَ لِلْعَيْنِ مِنْ عَلِيٍّ جَلَاءُ
(٦) وَمِنْ الْعَجْزِ الْمِيْنِ حَنِينُ الْجَذْعِ لِمَاعِدَاهُ مِنْهُ الشَّاءُ
وَسَجُودُ الْبَعِيرِ يَشْكُو إِلَيْهِ * وَرُكُوبُ الْبُرَاقِ وَالْإِسْرَاءُ
(٧) وَدُرُورُ الشَّاةِ الَّتِي لَمْ يُصْبِحْهَا الْفَحْلُ حَتَّى اسْتَجَاشَ مِنْهَا الْإِنَاءُ
(٨) وَكَلَامُ الذَّرَاعِ وَالضَّبِّ وَالذُّبِّ وَحَيْثُ طَيِّبَةُ أَدْمَاءُ
(٩) وَلَهُ فِي الْمَعَادِ فِي الظَّمَاءِ الْأَكْبَرِ حَوْضٌ يُرْوَى الْإِنَامُ رَوَاءُ
وَهُوَ الشَّافِعُ الْمُشَفَّعُ فِي الْحُشْرِ وَيَفِي كَفِّهِ يَكُونُ اللُّوَاءُ

- (١) الاباطح اراضي مكة المشرفة وهي جمع ابطح اصله المسيل الواسع بين جبلي ٣ مع
البعث اي في اول نبوته صلى الله عليه وسلم . والصلد الصلب . والذوحة الشجرة الكبيرة . والنبوءة
المرتفعة (٣) اوما اشار . والتنكيس جعل الاعلى اسفل (٤) طاح سقط . والرشاء السيل
(٥) الثرات الماء العذب جدا (٦) الميْن الظاهر . والجذع اصل النخلة . والحنيب المتدور
وصوت بطرب من حزن او فرح . وعدها تجاوزه . والثناء ثناؤه صلى الله عليه وسلم على الله عز
(٧) درت الشاة كثر درها اي حلبها . واستجاش امتنا . وفاض (٨) حيمته سلبت عليه صلى الله
عليه وسلم . والادمة سواد الى العفرة (٩) الظم الأكبر العطش يوم القيامة . والرواء الغري

- (١) وَمَتُونُ الْقَسِيِّ وَالضَّرْبُ بِالسَّيْفِ كِفَاحًا وَالطَّنْعَةُ النَّجْلَاءُ
 (٢) فَلَمَنْ أَظْهَرَ الْعِنَادَ بَوَارًا * وَلَمَنْ أَدْعَنَ الرِّضَا وَالْحَبَاءُ
 (٣) هَاشِمِيٌّ لَهُ الْعَفَافُ إِزَارًا * وَهُوَ الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ رِدَاءُ
 (٤) يُخْجِلُ الْبَدْرَ لَيْلَةَ التَّمِّ إِمَّا * ضَمَّ عَطْفِيهِ حُلَّةً حَمْرَاءُ
 (٥) ثُمَّ يَزْدَادُ نُورُهُ إِنْ تَبَدَّ * وَعَايِهِ الْعِمَامَةُ السَّوْدَاءُ
 (٦) إِنْ بَدَا صَامِتًا عَلَاهُ وَقَارًا * أَوْ سَمَا نَاطِقًا عَلَاهُ الْبَهَاءُ
 (٧) قَدُهُ مَالُهُ عَلَى الْأَرْضِ ظِلُّ * حِينَ تَبْدُو الظَّلَالُ وَالْأَفْيَاءُ
 (٨) مَا الشَّمْسُ الضَّمْحَى عَلَيْهِ ظُهُورُهُ * هُوَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ضِيَاءُ
 (٩) وَيَرَى مِنْ وَرَائِهِ كَأَمَامٍ * وَسَوَاءٌ دِيحُورُهُ وَالضَّحَاءُ
 (١٠) وَتَتَامُ الْعَيْنُ الشَّرِيفَةُ وَالْقَلْبُ عَلَى يَقْظَةٍ بِهِ يُسْتَضَاءُ
 (١) وَإِذَا الْوَحْيُ جَاءَ وَالْيَوْمُ شَاتٍ * ظَلَّ يَكْسُو جِنَّةَ الرَّحَضَاءُ
 (٢) عَرَقًا كَالْجَمَانِ وَالْمَسْكِ طِيبًا * عَبَقَتْ مِنْ أَرْجِحِهِ الْأَرْجَاءُ
 (٣) وَإِذَا كَانَ رَاكِبًا وَأَتَاهُ الْوَحْيُ كَادَتْ تَفْسَخُ الْقَصَوَاءُ

(١) المتون الظهور. والكفاح المواجهة. والنجلاء الواسعة (٢) البوار الهلاك. واذعن اطاع. والحباء العطاء (٣) الازرار الثوب الاسفل. والرداء الثوب الاعلى (٤) التمام. وعطف الرجل جانبه. والحلة لباس ولا تكثرن الا من ثوبين (٥) الصمت السكوت. والوفار السكنية (٦) القداماة. والافياء الظلال بعد الزوال (٧) الديحور الظلام. والضحاء قبيل انتصاف النهار (٨) الوحي جبريل عليه السلام وما يلقى الى الانبياء من عند الله تعالى. والرحضاء العرق (٩) الجمال اللؤلؤ. وعبق الطيب ظهرت ريحه. والارجح توشح ريح الطيب. والارجاء النواحي (١٠) القصواء ناقته صلى الله عليه وسلم وهي العضباء نفسها الا غيرها

- (١) هِيَ مَحْضُ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَمَا كَانَتْ سِوَاهَا فَبِدْعَةٍ شَعَاءُ
 (٢) مَنْ حَدَا حَدَوْهَا فَقَدْ آمَنَ السُّوءَ وَتِلْكَ الْمُحْجَةُ الْبِيضَاءُ
 مُنْصِفٌ عِنْدَهُ الْقَوِيُّ إِذَا مَا * قَامَ بِالْعَدْلِ وَالضَّعِيفُ سِوَاءُ
 قَابِلٌ عُدْرٍ مِنْ أَسَاءٍ وَالْكِنُ * عَنْ سَعْوِطِ الْحُدُودِ فِيهِ إِبَاءُ
 (٣) هُوَ بِالْبِشْرِ وَالسَّمَاحِ مَلِيٌّ * وَمِنَ الْبُخْلِ وَالْعَبُوسِ بَرَاءُ
 (٤) لَا تَغْضُ الضَّرَاءُ مِنْهُ بِجَمَالٍ * لَا وَلَا تَسْتَفِزُهُ السَّمْرَاءُ
 (٥) وَهُوَ الْفَاتِكُ الشُّجَاعُ إِذَا مَا * سَبَّتِ النَّارُ لِلْوَرَى الْهَيْجَاءُ
 (٦) يَا تَبَابَ الْعَدُوِّ إِنْ رَامَ غَزَوْا * وَعَلَتَهُ السُّغْدِيَّةُ الشَّلَاءُ
 (٧) وَعَلَا الْوَرْدُ أَوْ لَحِيفًا أَوْ السَّكْبَ وَفِي الْكَفِّ صَعْدَةُ سَمْرَاءُ
 (٨) وَعَلَى الْعَاتِقِ الرَّسُوبُ أَوْ الْمُخْدَمُ أَوْ ذُو الْفَقَارِ وَالرُّوْحَاءُ
 (٩) وَهُوَ تَحْتَ اللَّوَاءِ نَاصِرُهُ الْأَمْلَاكُ وَالرُّعْبُ وَالصَّبَا الْهُجَاءُ
 (١٠) وَالْكَرَامُ الْمُهَاجِرُونَ لَدَيْهِ * وَكَمَاةُ الْأَنْصَارِ وَالنَّقْبَاءُ
 (١١)

(١) المحض الخالص . والمبين الظاهر . والبدعة مخالفة الدين بنقص او زيادة (٢) حداحذو زيدفعل فعله . والمحجة الطريقة . والبيضاء الواضحة (٣) الاباء الامتناع (٤) البشر طلاقة الوجه . والملي الغني . والبراء البريء (٥) غض منه وضع من قدره . واستفزه استخفنه (٦) الفاتك الشجاع . وسبت او قذت . والهيجمات الحرب (٧) التباب الهلاك . والسغدبية الدرع . والشليل والشلة الدرع ذكرها في لسان العرب ولم يذكر الشلاء (٨) الورد ولحيف والسكب خيل للنبي صلى الله عليه وسلم . والصعدة السمراء قناة الریح (٩) الرسوب والمخدم وذو الفقار سيوفه صلى الله عليه وسلم . والروحاء قوسه صلى الله عليه وسلم (١٠) اللواء العلم . والصباء الريح الشرقية والهوجاء الشديدة (١١) الكماة الشجعان جمع كمي . والنقباء العرفاء جمع نقيب

- (١) مُصْطَفَى اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ مِنَ الْخَلْفِ نَبِيٌّ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاةُ
- (٢) شَهِدَتْ بِالرِّسَالَةِ الصَّحْفُ الْأَوَّلُ * لِي لَهُ وَالنَّعْوُ وَالْأَسْمَاءُ
- (٣) وَرَأَى فَضْلَهُ بِحَيْرَا عَيْنَانَا * وَبِهِ قَبْلُ بَشَرِ الْأَنْبِيَاءِ
- (٤) خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ فَاتَّحَ بِبَابِ الرُّشْدِ وَالنَّاسُ ضَلَّلَ سَفَهَاءُ
- (٥) صَدَّ كُلًّا مِنْهُمْ عَنِ الْخُطَّةِ الْمُثَلَّى فُرُودًا مِنَ الصَّوَابِ هَوَاءُ
- (٦) فَأَتَاهُمْ مِنْ رَبِّهِ بِكِتَابٍ * هُوَ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ
- (٧) فِيهِ أَمْرٌ لَهُمْ وَنَهْيٌ وَأَمَّا * لَوْ وَعَنْ سَالِفِ الْقُرَى أَنْبَاءُ
- (٨) لَيْسَ لِلنَّقْصِ وَالزِّيَادَةِ فِيهِ * مَدْخَلٌ لَا تَزِيغُهُ الْأَهْوَاءُ
- (٩) حَادَتْ عَنْهُ الْخُصُومُ عَجْزًا إِلَى اللَّغْوِ وَحَارَتْ فِي نَظْمِهِ الْفُصْحَاءُ
- (١٠) فَهَدَاهُمْ بِهِ صِرَاطًا سَوِيًّا * مُسْتَقِيمًا لَا يَعْتَرِيهِ التَّوَاءُ
- (١١) فَأَسْتَقَامَتْ بِهِ قُلُوبُ الْبُرَايَا * بَعْدَ زَيْغٍ وَالْمِلَّةِ الْعُوجَاءِ
- (١٢) وَلَقَدْ أَحْسَنَ الْبَلَاغَ وَأَبْقَى * سُنَّةً لَا تَشُوْبُهَا الْأَرَءَاءُ

(١) الولاء السيادة (٢) الصحف الكتب كالنوراة والانجيل . والنعوت الاوصاف الجميلة
 (٣) بحيرا راهب مشهور . والعيان المعاينة (٤) السفه خفة العقل (٥) الخططة الخصلة والطريقة
 المثلى الاشبهه بالحق . والهواء الفارغ (٦) الامثال جمع مثل وهو الصفة ومنه مثل الجنة التي
 وعد المتقون وضرب الله مثلا لاي وصفوا المثل المضروب هو قول سائر يشبه به حال الثاني بالاول .
 والقرى المدن وغيرها . والانباء الاخبار (٧) لا تزيفه لاتبقيه . والاهواء جمع هوى وهو ميل
 النفس ثم استعمل بميل مذموم فيقال تبع هواه وهو من اهل الاهواء (٨) حاد مال . والخصم المتخاصم
 والمجادل . واللغو السقوط وما لا يعتد به من الكلام (٩) الصراط الطريق . والسوي المستقيم .
 والالتواء الاعوجاج (١٠) الزيف الميل (١١) البلاغ التبليغ . والسنة الطريقة وهي ما ورد عنه
 صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية . والشوب الخلط والآراء جمع رأى وهو العقل والتدبير

(١) لَا عَدَاكَ الْخِصْبُ الْمَرِيحُ وَوَجَادَتْ * كُلَّ عَامٍ رُبُوعَكَ الْأَنْوَاءُ
 (٢) وَأَكْتَسَى جَوْكَ الْأَيْقُ بَهَاءً * مِنْ رِيَاضِ كَانِهِنَّ مَلَاءُ
 (٣) وَتَغَنَّتْ مَعَ الصَّبَاحِ بِوَادِيكَ عَلَى كُلِّ بَانَةٍ وَرَفَاءُ
 (٤) آه لَوْ بَلَغَتْ إِلَيْكَ عَلَى بَعْدِ مَغَانِيكَ جَسْرَةٌ وَجَنَاءُ
 (٥) إِنْ تَعَادَتْ بِهَا الْمَسَافَةُ أَبَدْتُ * أَرْنَا فِيهِ فِي السُّرَى خَرْقَاءُ
 (٦) وَتَرَاهَا كَأَنَّهَا حِينَ تَهْوِيهِ * فِي الْفِيَا فِي نَعَامَةٍ رَبْدَاءُ
 (٧) تَرْتَمِي فِي الْعَجِيرِ سَاعَةً تَسْعَى * نَحْوَ غَيْرِهَا الْمَهَا وَالظَّبَاءُ
 وَلَعَمْرِي لَوْلَا هَوَاكَ لَمَا طَا * بَ لِمِثْلِي الْحُرُورُ وَالْبِيدَاءُ
 (٨) يَا مُنَاخَ الْأَحْبَابِ يَا مُوسِمَ الْأَقْبَالِ عَاقَتْ عَن قَصْدِكَ الْأَعْدَاءُ
 (٩) حَبَسْتَنَا عَنكَ الطَّغَاةُ مِنَ الْقَوْمِ فَظَانَا كَأَنَّا أَسْرَاءُ
 مَا لَنَا مَرْتَجَى سِوَى وَعْدِ مَوْلَى * مَا جَدِ لَا يَخِيبُ فِيهِ الرَّجَاءُ
 مَنْ إِذَا قَالَ أَوْ تَكْفَلْ فَالْصِّدْقُ قَرِينٌ لِعُودِهِ وَالْوَفَاءُ

(١) عدداك تجاوزك . والربيع الخصب . وجادت . اطرت . والانواء الانوار (٢) الجو ما بين
 السماء والارض . والايق الحسن العجب . والبهاء الحسن . والملاء جمع ملاءة وهي المخفة
 تلحف بها المرأة (٣) الوادي المنفرد بين الجبلين تسيل فيه المياه . والورقاء الحمامة ذات اللون
 الرمادي (٤) آه كلمة تحسر . والجسرة الناقة العظيمة . والوجناء الناقة الشديدة (٥) تهادى في
 الشيء دام على فعله . والأرن النشاط . والخرق الاحرق والبعير يقع منسه على الارض قبل
 خفه من نجابته ومنسم البعير كالظفر في مقدم خفه ولكل خف نسيمان (٦) هوت العقاب
 انقضت على الصيد . والرُبدة لون الى الغبرة (٧) العجير نصف النهار في القيظ خاصة .
 والغيران الكهوف . والمها بقرة الوحش (٨) الموسم مجتمع الناس في وقت مخصوص (٩) الطغيان
 مجاوزة الحد في العصيان والمراد بهؤلاء الطغاة التار الذين كانوا يروا البلاد واهلكوا العباد

وقال الامام جمال الدين ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري العراقي الضريبر المتوفى سنة ٦٥٦ شهيداً اقبله التتري في بلده صرصر وقد صححتها كجميع فصائده الموجودة في هذه المجموعة على ثلاث نسخ من ديوانه اثنتان منها قديمان احدها لعلمها كتبت في عصر المؤلف

- (١) وَاصَلْتَنَا بِطَيْفِهَا اَسْمَاءَ * حِينَ اَرَحْتَ سُتُورَهَا الظَّلْمَاءَ
(٢) قُلْتُ اَنَّى وِلَاتَ حِينَ مَزَارِ * زُرْتِنَا فِي الدُّجَا وَانْتَ ذُكَاةُ
(٣) بَيْنَنَا فِي السُّرَى وَبَيْنَكَ بِيَدِ * وَفِيَا فِي دَوِيَّةٍ تِهَاءَ
(٤) اَنْبَنَ اَرْضُ الْعِرَاقِ يَارَبَّةَ الْخُدُ * رِ وَاَيْنَ الْحِجَازِ وَالْبَطْحَاءَ
(٥) اَنْتَ رُوحٌ اِذَا دَنَوْتَ لِقَلْبِي * وَلَعَيْنِي رَوْضَةٌ غَنَاءُ
(٦) لَا تَزِيدُنِي فِي الْمُقَامَةِ اِلَّا * بِهَجَّةٍ لَا يَمَلُّ مِنْكَ التَّوَاءُ
(٧) وَاِذَا شَطَّتِ الدِّيَارُ فَذِكْرًا * لِكِ لِقَابِي عَلَى الْعَادِ غِذَاءُ
(٨) تَهْتِ يَارَبَّةَ السُّتُورِ عَلَى الصَّبِّ دِلَالًا وَعَزَّ مِنْكَ اللِّقَاءُ
(٩) حَجَبَتِكَ الصَّوَارِمُ الْبَيْضُ عَنَّا * وَحَمَّتْ رَبْعَكَ الرِّمَاحُ الظُّمَاءُ
(١٠) مَا لِاجْسَادِنَا اِلَيْكَ سَبِيلٌ * لِاَوْلَا لِلْقُلُوبِ عَنكَ عَزَاءُ
(١١) لَوْ تَعَطَّفَتْ بِالْوِصَالِ عَلَيْنَا * لَتَجَلَّتْ عَنَّا بِكَ الْغَمَاءُ

(١) الطيف الخيال في النوم (٢) انى كيف . ويلات حين ليس حين . وذكاء الشمس
(٣) السرى السير ليلاً . والنيما في الفلوات جمع فيفاة . والدوية الفلاة . والتيهاء الارض
المضلة لاعلامه فيها (٤) الخدر ستر يمد للجارية في ناحية البيت . والبطحاء مكة المشرفة
(٥) الغناء كثيرة العشب (٦) التواء الاقامة (٧) شطت بعدت . والذكري التذكر (٨) تاه
تكبر . وربة الستور الكعبة المشرفة . وعز الشيء لم يقدر عليه (٩) الصوارم البيض السيوف
القواطع . والربع المنزل . والظماء العطاش (١٠) العزاء الصبر (١١) التعطف الميل

- (١) إِنَّ مِنْ مُعْجَزَاتِكَ الْعَجْزَ عَنْ وَصْفِكَ إِذْ لَا يَحْدُهُ الْإِحْصَاءُ
 (٢) كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامُ مُسْجَايَا * لَوْ هَلَّ تَنْزِيحُ الْعِجَارِ الرَّكَاةِ
 لَيْسَ مِنْ غَايَةِ لَوْصْفِكَ أَبْغِيهَا وَلِلْقَوْلِ غَايَةٌ وَأَنْتَهُاءُ
 (٣) إِنَّمَا فَضْلُكَ الزَّمَانُ وَأَيَا * تُكَ فِيمَا نَعْدُهُ الْآنَاءُ
 (٤) لَمْ أَطَّلُ فِي تَعْدَادِ مَدْحِكَ نَطْقِي * وَمُرَادِي بِذَلِكَ اسْتِقْصَاءُ
 (٥) غَيْرَ أَنِّي ظَمَانٌ وَجَدٍ وَمَالِي * بِقَائِلٍ مِنَ الْوُرُودِ أُرْتَوَاءُ
 (٦) فَسَلَامٌ عَلَيْكَ تَنْزِي مِنْ اللَّهِ وَبَقِيَ بِهِ لَكَ الْبَأْوَاءُ
 (٧) وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْكَ فَمَا غَيْرُكَ مِنْهُ لَكَ السَّلَامُ كَفَاءُ
 (٨) وَسَلَامٌ مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ لِتَحْيَا بِذِكْرِكَ الْأَمَلَاءُ
 (٩) وَصَلَاةٌ كَالْمَسْكَ تَحْمَلُهُ مِنِّْي شِمَالٌ إِلَيْكَ أَوْ نِكَبَاءُ
 (١٠) وَسَلَامٌ عَلَى ضَرْبِكَ تَخْضَلُ بِهِ مِنْهُ تَرْبَةٌ وَعَسَاءُ
 (١١) وَتَنَاءُ قَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَايَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدِي شَرَاءُ
 (١٢) مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ مِنْ عَبْدٍ اللَّهُ وَقَامَتْ بِرَبِّهَا الْأَشْيَاءُ

(١) الاحصاء العد (٢) يستوعب يستجمع . والسجاياء الاخلاق والفضائل . والركوة اناء
 وصغير من جلد يشرب فيه الماء (٣) آياتك معجزاتك وفضائلك . والآناء الاوقات جمع
 اناكفي وامعاء (٤) استقصاء الشيء حصره وبلوغ اقصاه (٥) الظمان العطشان . والوجدشدة
 الشوق (٦) تنزى متكرر يتبع بعضه بعضاً . والبأواء الفخر (٧) الكفاءة المكافاة (٨) الاملاء
 جمع ملاء وهو الجماعة (٩) النكباء ربح بين ربحين (١٠) الضريح القبر . وتخضل تبتل .
 والوعساء الرملة اللينة (١١) النجوى المناجاة . والثراء المال الكثير (١٢) قامت بقيت

- (١) حَقَّ لِي فِيكَ أَنْ أَسْجَلَ قَوْمًا * سَلَّمْتُ مِنْهُمْ لِلدُّلُوبِيِّ الدَّلَاءِ
 (٢) إِنَّ لِي غَيْرَةً وَقَدْ زَاخَمْتَنِي * فِي مَعَانِي مَدِيحِكَ الشُّعْرَاءِ
 (٣) وَقَلْبِي فِيكَ الْغُلُوبُ وَأَلَى * لِلسَّانِي فِي مَدْحِكَ الْغُلُوءِ
 (٤) فَأَثَبَ خَاطِرًا يَلْدُهُ مَدُّ * حُكِّ عِلْمًا بِأَنَّهُ اللَّالَاءُ
 (٥) حَاكٌ مِنْ صِنْعَةِ الْقَرِيضِ بُرُودًا * لَكَ لَمْ تَحْكُ وَشَيْبًا صِنْعَاءُ
 (٦) أَعْجَزَ الدَّرَّ نَظْمُهُ فَاسْتَوَتْ فِيهِ * الْيَدَانِ الصَّنَاعُ وَالْخِرْقَاءُ
 (٧) فَارْضُهُ فَفَصَحَّ أَمْرِي نَطَقَ الضَّادُ * دَفَقَامَتَ تَعَارُفِهَا الظَّاءُ
 (٨) أَيْدِي كَرِ الْآيَاتِ أَوْفِيكَ مَدْحًا * أَيْنَ مِنِّي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءُ
 (٩) أَمْ أَمَارِي بَيْنَ قَوْمِ نَبِيِّ * سَاءَ مَا ظَنَّهُ بِي الْاَغْيَاءُ
 (١٠) وَلَكَ الْاِمَّةُ الَّتِي غَبَطْتَهَا * بِكَ لَمَّا آتَيْتَهَا الْاَنْبِيَاءُ
 (١١) لَمْ تَخَفْ بَعْدَكَ الضَّلَالُ وَفِينَا * وَارْتَوْ نُورِ هَدْيِكَ الْعُلَمَاءُ
 (١٢) فَانْقَضَتْ أَيُّ الْاَنْبِيَاءِ وَآيَا * تُكَ فِي النَّاسِ مَا لَيْسَ تَقْضَاءُ
 (١٣) وَالْكَرَامَاتُ مِنْهُمْ مُعْجَزَاتُ * حَازَهَا مِنْ نَوَالِكِ الْاَوْلِيَاءُ

(١) حق ثبت . والمساجلة المنفاخرة واصل السجل الدول العظيمة (٢) الغلواء مجاوزة الحد . وأنى كيف . والغلواء مجاوزة الحد ايضاً (٣) اللالاء الفرح (٤) حاك نسج . والقريض الشعر . والبرود جمع برد وهو نوع من الثياب البمانية فيه زينة . وتحكى تشبهه . والشئ النقش بالالوان (٥) الصناع الحاذقة الماهرة . والخرقاء الغيبة (٦) نطق الضاد اي انه صلى الله عليه وسلم افصح العرب لان حرف الضاد مخصص بلغتهم ولا يوجد في لغات الاعاجم ويعسر عليهم النطق به (٧) الآيات العلامات على صحة نبوته وشي معجزاته وفضائله صلى الله عليه وسلم (٨) الماراة المجادلة . والاغبياء البلداء (٩) الغبطة ان يود الانسان من الخير مثل غيره من غير سلبه عنه (١٠) الآى المعجزات (١١) نوالك عطيتك

- لَا تَقُلْ حَاسِدًا لِغَيْرِكَ هَذَا * أَثْمَرَتْ نَخْلُهُ وَمَخْلِي عَفَاءُ (١)
- وَأَنْتَ بِالْمُسْتَطَاعِ مِنْ عَمَلِ الْبِرِّ فَقَدْ يُسْقَطُ الشِّمَارُ الْإِتَاءُ (٢)
- وَبِحَبِّ النَّبِيِّ فَأَبْغِ رَضِيَ اللَّهُ فَنِي حَبِّهِ الرِّضَا وَالْحُبَّاءُ (٣)
- يَأْنِي الْهَدَى اسْتِغَاثَةُ مَلَهُو * فِ اضْرَتْ بِجَالِهِ الْحُوبَاءُ (٤)
- يَدْعِي الْحُبَّ وَهُوَ يَأْمُرُ بِالسُّو * ءُومَنَ لِي أَنْ تَصْدُقَ الرَّغْبَاءُ (٥)
- أَيُّ حُبِّ يَصِحُّ مِنْهُ وَطَرَفِي * لِلْكَرَى وَاصِلٌ وَطَيْفِكَ رَأَى (٦)
- لَيْتَ شِعْرِي إِذَاكَ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ * أَمْ حُظُوظِ الْمُتَمِيمِينَ حُظَاءُ (٧)
- إِنْ يَكُنْ عَظِيمُ زَلَّتِي حُبُّ رُؤْيَا * كَ فَقَدْ عَزَدَا قَلْبِي الدُّوَاءُ (٨)
- كَيْفَ يَصْدَأُ بِالذَّنْبِ قَلْبٌ مُحِبٌّ * وَلَهُ ذِكْرُكَ الْجَمِيلُ جِلَاءُ (٩)
- هَذِهِ عَاتِي وَأَنْتَ طَيْبِي * أَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ فِي الْقَلْبِ دَاءُ (١٠)
- وَمِنْ الْفُوزَانِ ابْتِكَ شَكْوَى * هِيَ شَكْوَى إِلَيْكَ وَهِيَ اقْتِضَاءُ (١١)
- ضَمِنَتْهَا مَدَائِحُ مُسْتَطَابٌ * فَيْكَ مِنْهَا الْمَدِيحُ وَالْإِصْغَاءُ (١٢)
- قَلَمَّا حَاوَلْتَ مَدِيحَكَ إِلَّا * سَاعَدَتْهَا مِيمٌ وَدَالَ وَحَاءُ

(١) العفاء، التي لا ثمرة لها (٢) الإيتاء، النخل الصغير إذا خلصت أرضه وزاد به وخصبه ولا يسقط ذلك الكبار (٣) ابغى اطلب، والحباء العطاء، (٤) الملهوف المضطر المتحسر، والحوباء الذنوب (٥) الرغباء الرغبة بالتوبة (٦) الطرف العين، والكرى النوم، وواصل بن عطاء كان لا ينطق بالراء، والطيف الخيال في النوم (٧) شعري على، والخطوظ جمع حظ وهو البخت والنصيب، والمتيمون المحبون، والخطاء جمع حظوة وهي المكانة أي انصباؤهم من المحبوب متفاوتة (٨) الحجب جمع حجاب، وعزه عسر عليه، وامتنع (٩) يصدأ من الصدأ وهو الوسخ يعالو الحديد ونحوه (١٠) ابتك انشر واظهر لك، والاقْتِضَاءُ الطلب (١١) ضممتها دخلت في ضمناها وطبها، والاصغاء الاستماع

وَمَتَى يَسْتَقِيمُ قَلْبِي وَلِجِسْمِ أَعْوَجَاجٍ مِنْ كِبَرْتِي وَأَحْنَاءِ
 كُنْتُ فِي نَوْمَةِ الشَّبَابِ فَمَا اسْتَيْقَظْتُ إِلَّا وَلِمَتِي شِمَطَاءٌ ^(١)
 وَتَمَادَيْتُ أَقْفَنِي أَثَرَ الْقَوَى * مِ فَطَلَّتْ مَسَافَةً وَأَقْتَفَاءً ^(٢)
 فَوَرَا السَّائِرِينَ وَهُوَ أَمَامِي * سَبُلٌ وَعُرَّةٌ وَأَرْضٌ عَرَاءٌ ^(٣)
 حَمْدُ الْمُدْلُجُونَ غِبَّ سُرَاهِمُ * وَكُنِي مَنْ تَخَلَّفَ الْإِبْطَاءُ ^(٤)
 رِحَالَةٌ لَمْ يَزَلْ يُفْنِدُنِي الصِّيفُ إِذَا مَا نَوَيْتَهَا وَالشِّتَاءُ ^(٥)
 يَتَّقِي حُرُّ وَجْهِي الْحَرَّ وَالْبَرُّ * دَقْدَعَزَّ مِنْ لُظَى الْإِتِّفَاءِ ^(٦)
 ضَمَّتْ ذُرْعَامًا جَنَيْتُ فِي يَوْمِي * قَمَطَرِيرٌ وَلَيْلَتِي دَرْعَاءُ ^(٧)
 وَتَذَكَّرْتُ رَحْمَةَ اللَّهِ فَالْبَشْرُ لَوْجْهِي أَنَّى انْتَحَى تَلْقَاءُ ^(٨)
 فَالْحِجَّ الرَّجَاءُ وَالْخَوْفُ بِالْقَلْبِ وَالْخَوْفُ وَالرَّجَا إِحْفَاءُ ^(٩)
 صَاحٍ لِأَنَّا سَإِنْ ضَعُفَتْ عَنِ الطَّاءِ * عَةٌ وَأَسْتَأْثَرْتُ بِهَا الْأَقْوِيَاءُ ^(١٠)
 إِنَّ لِلَّهِ رَحْمَةً وَأَحَقُّ النَّاسِ مِنْهُ بِالرَّحْمَةِ الضُّعْفَاءُ
 فَأَبَقَ فِي الْعَرُجِ عِنْدَ مَقَلَبِ الذُّوَى * دَفِنِي الْعَوْدِ تَسْبِقُ الْعَرَجَاءُ ^(١١)

(١) البتة الشعر المجاور شحمة الاذن . والشمطاء مختلطة السواد بالبياض (٢) تمادى استمر . واقفني اتبع (٣) السبل الطرق . والوعرة العسرة السالوك . والعراء الفضاء الواسع (٤) الادلاج السير اول الليل وغب سراهم عاقبته . والسرى السير ليلاً (٥) يفندني بكذبني ولا يدعني اصدق في الاتيان بها بعد نيتها (٦) حر الوجه ما يبدو منه . وعز قل وضعب . ولظي جهنم (٧) ضاق بالامر ذرعا اذا ثقل عليه ولم يستطعه . وجنيت اكنسبت من الذنوب . والقمطرير الشديد . والدرعاء المظلمة (٨) البشر الفرح والسرور . وانى كيفاً . والتجى توجه . وتلقاء مقابل (٩) الح على الشيء اقبل عليه . والاحفاء الاسنقاء والمنازعة (١٠) صاح يا صاحبي . لانا س لا تحزن . واستأثرت انفردت (١١) العرج جمع اعرج . والمنقلب الانقلاب . والذود جماعة الابل الى الثلاثين

آخِرَتِهِ الْأَعْمَالَ وَالْمَالِ عَمَّا * قَدَّمَ الصَّالِحُونَ وَالْأَغْنِيَاءَ
 كُلَّ يَوْمٍ ذَنْبُهُ صَاعِدَاتٌ * وَعَلَيْهَا أَنْفَاسُهُ صَعْدَاءُ (١)
 أَلْفَ الْبُطْنَةِ الْمَبْطُئَةِ السَّيْرِ بِدَارِهَا الْبُطَانَ بَطَاءً (٢)
 فَبَكَى ذَنْبَهُ بِمَسُورَةِ قَلْبٍ * نَهَتْ الدَّمَعَ فَالْبُكَاءُ مَكَاءُ (٣)
 وَعَدَا يَعْتَبُ الْقَضَاءُ وَلَا دُ * رَ لِعَاصٍ فِيمَا يَسُوقُ الْقَضَاءُ
 أَوْثَقْتَهُ مِنَ الذَّنُوبِ دِيُونَ * شَدَدَتْ فِي اقْتِضَائِهَا الْعَرْمَاءُ (٤)
 مَالَهُ حِيلَةٌ سَوَى حِيلَةِ الْمَو * نَقِيَ إِمَّا تَوَسَّلَ أَوْ دَعَاءُ (٥)
 رَاجِيًا أَنْ تَعُودَ أَعْمَالُهُ السُّ * بَغَيْرِ أَنْ اللَّهُ وَهِيَ هَبَاءُ (٦)
 أَوْ تَرَى سَيِّئَاتِهِ حَسَنَاتٍ * فَيُقَالُ اسْتَحَالَتِ الصَّهْبَاءُ (٧)
 كُلُّ أَمْرٍ تَعْنَى بِهِ نُقَلِبُ الْأَعْيَانَ فِيهِ وَتَعْجَبُ الْبَصَرَاءُ (٨)
 رُبَّ عَيْنٍ تَقَلَّتْ فِي مَائِهَا الْمِلْحَ فَأَضْحَى وَهُوَ الْفِرَاتُ الرَّوَاءُ (٩)
 أَوْ مِمَّا جَنَيْتَ إِنْ كَانَ يَعْْنَى * أَلْفٌ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ وَهَاءُ (١٠)
 أَرْتَجِي التَّوْبَةَ النَّصُوحَ وَفِي الْقَلْبِ نِفَاقٌ وَفِي اللِّسَانِ رِيَاءُ (١١)

(١) الصعداء النعمى المتواتر الممدود (٢) البطنة الاشتر والبطرفى الطعام والشراب والبطان جمع بطاين وهو كبير البطن وبطاء جمع بطيء (٣) البكاء الصفير (٤) او ثقتهم وبطانته والاقضاء الطلب والغرماء اصحاب الحقوق (٥) الموثق المشدود كالا سير والتوسل التقرب بالخضوع وغيره (٦) الهباء غبار يرى في شعاع الشمس اذا دخل من كوة (٧) استحالت تبدلت والصباء الخمرة وباسمحتها تصير خالا فتطهر وتحمل (٨) تعنى اي تعننى وتمتم (٩) الفرات العذب، والرواء المروي (١٠) اه كلمة توجع (١١) التوبة النصوح التي لا يعتمها ذنب والنفاق اظهار خلاف الباطن والرياء مرااة الناس بالطاعة وهذا ونحوه تواضع من الناظم رضي الله عنه

- وَبَارِزَ وَاٰجِكَ اللّٰوَاتِي تَشْرَفْنَ بِاَنْ صَاۤمِنَ مِنْكَ بِنَاۤءٍ^(١)
- الِاٰمَانَ الْاٰمَانَ اِنْ فُوَادِي * مِنْ ذُنُوْبٍ اَتَيْتِهِنَّ هُوَاۤءٌ^(٢)
- قَدْ تَمَسَّكَتْ مِنْ وِدَادِكَ بِالْحَبْلِ الَّذِي اسْتَمْسَكَتَ بِهِ الشُّفْعَاءُ
- وَاجِبِ اللّٰهَ اَنْ يَمْسِنِي السُّوَاۤءُ * بِحَالٍ وَّوَلِي اِلَيْكَ التَّجَاۤءُ^(٣)
- قَدْ رَجَوْنَاكَ لِلْاُمُوْرِ الَّتِي اَبْرَدُهَا - فُوَادِنَا رَمَضَاءُ^(٤)
- وَاَتَيْنَا اِلَيْكَ اَنْضَاءَ فَقْرٍ * حَمَلْتَنَا اِلَى الْغِنَى اَنْضَاءُ^(٥)
- وَاَنْطَوْتُ فِي الصُّدُوْرِ حَاۤجَاتُ نَفْسٍ * مَالِهَاعَنْ نَدَى يَدَيْكَ اَنْطَوَاۤءُ^(٦)
- فَمَا غَثْنَا يَامَنْ هُوَ الْغُوْثُ وَالْغَيْثُ اِذَا اَجْهَدَ الْوَرَى الْمَلَاۤءُ^(٧)
- وَالْجُوَادُ الَّذِي بِهِ تُفْرَجُ الْغَمَّةُ عَنَّا وَتُكْشَفُ الْخُوْبَاءُ^(٨)
- يَا رَحِيْمًا بِالْمُؤْمِنِيْنَ اِذَا مَا * ذَهَلَتْ عَنْ اَبْنَاۤهَ الرَّحْمَآءِ^(٩)
- يَاشْفِيْعًا فِي الْمَذْنِبِيْنَ اِذَا اَشْفَقَ مِنْ خَوْفِ ذَنْبِهِ الْبِرَّآءُ^(١٠)
- جِدْ لِعَاصٍ وَمَا سِوَايَ هُوَ الْعَا * سِي وَاَكِنْ تَبْكُرِي اسْتَحْيَاۤءُ
- وَتَدَارِكُهُ بِالْعَنَاۤءِ مَا دَا * مَلَّةً بِالذِّمَامِ مِنْكَ ذِمَّآءُ^(١١)

(١) صامنين حفظهن . والبناء الدخول بالزوجة وابنته صلى الله عليه وسلم فنيه تورية (٢) الامان اي اطلب منك الامان بحق من اقسمت بهم عليك يا رسول الله . والهواء الخالي (٣) السوء الشر . والاتجاء الاستناد (٤) الرضاء الحجارة الحامية من حر الشدس (٥) الانضاء المهازيل جمع نضو (٦) انطوت استمرت . والندى العطاء (٧) الغوث المغيث المتقصد من الشدائد . والغيث المطر واجيد اتعب . والملاوء الشدة (٨) الغمة الغم . والحوباء الاثم اي عقابه وشدته (٩) ذهلت غملت (١٠) اشفق خاف . والبراء جمع برى (١١) العناية الاعتناء . والذمام الحرمة والعهد . والذماء بقية الروح

- (١) وَعَلِيٌّ صَنُو النَّبِيِّ وَمَنْ دِينَ فَوَادِي وَدَادُهُ وَالْوَلَاءُ
 (٢) وَوَزِيرٌ ابْنُ عَمِّهِ فِي الْمَعَالِي * وَمَنْ الْأَهْلُ تَسْعُدُ الْوُزَرَءُ
 (٣) لَمْ يَزِدْهُ كَشْفُ الْغَطَاءِ يَقِينًا * بَلْ هُوَ الشَّمْسُ مَا عَلَيْهِ غِطَاءٌ
 (٤) وَيَبَاقِي أَصْحَابِكَ الْمُظْهِرِ التُّرَّ * تَيْبٌ فِينَا تَفْضِيلُهُمْ وَالْوَلَاءُ
 (٥) طَلْحَةَ الْخَيْرِ الْمُرْتَضِيهِ رَفِيقًا * وَاحِدًا يَوْمَ فَرَّتِ الرَّفِيقَاءُ
 (٦) وَحَوَارِيكَ الزُّبَيْرِ أَبِي الْقُرَّ * مَرَّ الَّذِي انْجَبَتْ بِهِ أَسْمَاءُ
 (٧) وَالصَّفِيِّينَ تَوَّامِ الْفَضْلِ سَعْدٍ * وَسَعِيدَانَ عَدَّتِ الْأَصْفِيَاءُ
 (٨) وَأَبْنَ عَوْفٍ مَنْ هَوَّتْ نَفْسَهُ الدُّنْيَا بِدَلِّ يُمِدُّهُ إِثْرَاءُ
 (٩) وَالْمَكْنَى أَبَا عُبَيْدَةَ إِذْ يَعْرِزِي إِلَيْهِ الْأَمَانَةَ الْأَمْنَاءُ
 (١٠) وَبِعَمِّيكَ نَيْرِي فَلَكَ الْمَجْدِ وَكُلُّهُ آتَاهُ مِنْكَ إِتَاءُ
 (١١) وَبِأَمِّ السَّبْطَيْنِ زَوْجِ عَلِيٍّ * وَبَنِيهَا وَمَنْ حَوَّتْهُ الْعِبَاءُ

(١) الصنو الاخ لانه صلى الله عليه وسلم آخاه يوم آخي بن المهاجرين والانصار وهو ابن عمه
 ابوه صنوا بيه . والولاء المناصرة (٢) المعالي المراتب العلية (٣) قال رضى الله عنه لو
 كشف الغطاء ما ازددت يقيناً (٤) الولاء الموالاتة (٥) يوم فرت الرفقاء اي في غزوة أحد
 (٦) الحواري الناصر . والقرم السيد الكريم . انجبت به انت به نجيباً (٧) التوأم مولودان
 في حمل واحد وهما على التشبيه لآتحادها في الفضائل . والاصفياء جمع صفي وهو الحبيب
 المصافي (٨) هونتها ارخستها . والبذل العطاء . والاثراء كثرة المال (٩) يعزى ينسب وفي
 الحديث امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح (١٠) النير الكوكب المضيء . والنلك ما تسير
 فيه الكواكب . والإتاء . التمام وما يخرج من الشجر من الثمار (١١) ام السبطين سيدتنا فاطمة
 الزهراء ام الحسن والحسين رضى الله عنهم وهما سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم . والعباء ثوب
 من صوف لفهم به النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول آية انما ير يد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
 البيت واهل العباء هم النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم

- (١) أَتَقْدُ الدِّينَ بَعْدَمَا كَانَ لِلدِّينِ عَلَى كُلِّ كَرْبَةٍ إِشْفَاءٌ
 (٢) أَنْفَقَ الْمَالَ فِي رِضَاكَ وَلَا مَنْ تُؤْتَى وَأَعْطَى جَمًّا وَلَا إِكْدَاءً
 (٣) وَأَبِي حَنْصَ الذِّبِ أَظْهَرَ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ فَارْعَى الرَّقْبَاءَ
 وَالَّذِي تَقْرُبُ الْأَبَاعِدُ فِي اللَّهِ إِلَيْهِ وَتَبْعُدُ الْقُرْبَاءَ
 (٤) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ قَوْلِهِ الْفَصْلُ وَمَنْ حَكَمَهُ السُّوْيُ السُّوَاءُ
 (٥) فَرَمَنَهُ الشَّيْطَانُ إِذْ كَانَ قَارُو * قَا فَلِنَارٍ مِنْ سَنَاهُ أَنْبَاءُ
 (٦) وَأَبْنُ عَمَانَ ذِي الْيَادِي الَّتِي طَا * لَ إِلَى الْمُصْطَفَى بِهَا الْأَسْدَاءُ
 (٧) حَمْرَ الْبُئْرِ جَهَنَّمَ الْجَيْشَ أَهْدَى الْهُدَى لَمَّا أَنْ صَدَّهُ الْأَعْدَاءُ
 (٨) وَأَبِي أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ إِذْ نَمَّ * يَدُنْ مِنْهُ إِلَى النَّبِيِّ فَنَاءُ
 (٩) فَجَزَّتْهُ عَنْهَا بَيْعَةُ رِضْوَانِ * نِيدُ مِنْ نَبِيِّهِ بَيْضَاءُ
 أَدَبٌ عِنْدَهُ تَضَاعَفَتِ الْأَعْمَالُ بِالْتَرَكِ حَبْذَا الْأَدْبَاءُ

(١) اتقذخلص . والكربة الغم . والاشفاء الإشراف (٢) المن ذكر النعمة على جهة الافتخار . والجمة الكثير . والاكداء قطع العطاء (٣) ارعوى انكف . والرقباء الاعداء المراقبون (٤) الفصل الفاصل بين الحق والباطل . والسوي المستقيم وكذلك السواء فهو تأكيد (٥) الناروق سمي به رضي الله عنه لان الله فرق به بين الحق والباطل . وسناه ضوؤه وانبراء انحاء (٦) الايادي النعم . وطال امتد . والاسداء الاعطاء (٧) البئر بئر رومة في المدينة المنورة . والجيش جيش العسرة في غزوة تبوك . واهدى الهدى الى مكة عام الحديبية وصدته منعه (٨) ابي امتنع . وبدنو يقرب . وفناء البيت ما امتد من جوانبه (٩) البيعة المعاهدة . وبيعة الرضوان هي التي باع فيها الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على الصبر والموت فقال تعالى رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على يده اليسرى وقال هذه عن عثمان لغيبته في مكة وشاع انه قتل فكانت البيعة بسببه واليد البيضاء النعمة البالغة فيها تورية

- (١) وَبِأَصْحَابِكَ الَّذِينَ هُمْ بِعَدَاكَ فِينَا الْهُدَاةُ وَالْأَوْصِيَاءُ
 (٢) أَحْسَنُوا بِعَدَاكَ الْخِلَافَةَ فِي الدِّينِ وَكُلُّ لِمَا تَوَلَّى إِزَاءَهُ
 (٣) أَغْنِيَاءُ نَزَاهَةً فَقْرَاءُ * عَمَاءُ أئِمَّةٍ أَمْرَاءُ
 (٤) زَهْدُوا فِي الدُّنَا فَمَا عُرِفَ الْعَيْلُ إِلَيْهَا مِنْهُمْ وَلَا الرَّغْبَاءُ
 (٥) أَرْخَصُوا فِي الْوَعْيِ نَمُوسَ مَلُوكٍ * حَارَبُواهَا أَسْلَابَهَا إِغْلَاءَهُ
 (٦) كَلِمَتُهُمْ فِي أَحْكَامِهِ ذُوجُ جَهَادٍ * وَصَوَابُ وَكَلِمَتُهُمْ أَكْفَاءَهُ
 (٧) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ فَأَنَّى يَخْطُوا إِلَيْهِمْ خَطَاءَهُ
 (٨) جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ بِحَقِّي * وَعَلَى الْمَنْهَجِ الْخَنيفِيِّ جَاؤَا
 (٩) مَا لِمُوسَى وَلَا لِعِيسَى حَوَارِيسُونَ فِي فَضْلِهِمْ وَلَا نِقْبَاءَهُ
 بِأَبِي بَكْرٍ الَّذِي صَحَّ لِلنَّاسِ * سَبَّهِ فِي حَيَاتِكَ الْأَقْبَدَاءُ
 (١٠) وَالْمَهْدِيِّ يَوْمَ السَّقِينَةِ لَمَّا * أَرْجَفَ النَّاسُ إِنَّهُ الدَّادَاءُ

(١) الاوصياء اى الذين اوصيتهم بالقيام في امور الدين لا كزعم الشيعة من ان النبي صلى الله عليه وسلم وصى بالخلافة لعلى رضي الله عنه لان ذلك غير صحيح باجماع من يعتد باجماعهم
 (٢) ازاء اى قيم بما تولاها واهل له (٣) النزاهة العفة عن جمع المال (٤) الرغباء الرغبة (٥) الوعى الحرب والاسلاب ثياب القتيل وفرسه وما عليها . واغلاء غالية الاثمان (٦) الصواب ضد الخطأ وهو جار على القول بأن كل مجتهد مصيب وهو المعتمد عند الصوفية والقول الآخرو هو المعتمد عند الفقهاء ان المصيب واحد والخطي مأجور ايضاً . والاكفاء المتكفون في الصحبة وان كان بعضهم افضل من بعض (٧) أنى كيف ويخطو يصل والخطأ نقيض الصواب (٨) المنهج الطريق والخنيفي المائل عن الباطل اى المستقيم (٩) الحواريون لعيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وهو جمع حوارى وهو الناصر . والنقباء لموسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام جمع نقيب وهو الغريف (١٠) المهدي المسكن . وارجف الناس اضطربوا . والدأء المسكن للاضطراب

- أَبْدَأُوا الْوُدَّ وَالْحَفِيظَةَ فِي الْقُرْ * بَنِي وَأَبَدَتْ ضَبَابَهَا النَّافِقَاءُ (١)
- وَقَسَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ عَلَى مَنْ * بَكَتِ الْأَرْضُ فَقَدَهُمْ وَالسَّمَاءُ
- فَأَبْكِهِمْ مَا اسْتَطَعَتْ إِنْ قَالِيلاً * فِي عَظِيمٍ مِنَ الْمَصَابِ الْبُكَاءُ
- كُلُّ يَوْمٍ وَكُلُّ أَرْضٍ لِكُرْبِي * مِنْهُمْ كُرْبًا وَعَاشُورَاءُ (٢)
- أَلْ بَيْتِ النَّبِيِّ إِنْ فُوَّادِي * لَيْسَ يُسَالِيهِ عَنْكُمْ التَّاسِئَاءُ (٣)
- غَيْرَ أَنِّي فُوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَنَفَوِضِي الْأُمُورَ بَرَاءُ (٤)
- رُبَّ يَوْمٍ بِكَرْبَاءٍ مَسِيٍّ * خَفَفَتْ بَعْضَ وَزْرِهِ الزَّوْرَاءُ (٥)
- وَالْأَعَادِي كَانَ كُلُّ طَرِيحٍ * مِنْهُمْ الزَّرْقُ حُلٌّ عَنْهُ الْوِكَاءُ (٦)
- أَلْ بَيْتِ النَّبِيِّ طَبْتُمْ فَطَابَ الْمَدْحُ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الرَّثَاءُ (٧)
- أَنَا حَسَانٌ مَدَحِكُمْ فَإِذَا نُحِتُ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي الْخُنْسَاءُ (٨)
- سَدَّتُمْ النَّاسَ بِالنَّقِيِّ وَسِوَاكُمْ * سَوَّدَتْهُ الْبِيضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ (٩)

(١) الود في قوله تعالى قل لا أسألكم عليه اجر الا المودة في القربى . والحفيظة الحمية . والقربى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم . والحفيظة الحجة . والضباب جمع ضب حيوان كالخردون واراد بالضباب اليرابيع لان النافقاء لا تكون الا لهاوي احدى مجرى اليربوع يكتسها ويظهر الاخرى المسماة بالقاصعاء حتى اذا دخل عليه من هذه يخرج من تلك المكتومة (٢) عاشوراء اليوم العاشر من المحرم وفيه استشهد الحسين رضى الله عنه (٣) فوادي قبلي . ويسليه بصرفه . والتاساء التعزية والتصبر (٤) براء اي براءة من حولي وقوتي (٥) وزره ثقله . والزوراء بغداد اي ما وقع من اهلباني العباس في حق بني امية (٦) الوكاء ما يشد به رأس الزق بمعنى قتلوا فسالت دماؤهم (٧) الرثاء تعداد محاسن الميت (٨) حسان شاعر النبي صلى الله عليه وسلم . والخنساء شاعرة مشهورة لها مراتب بلغة في اخيها صخر (٩) البيضاء الفضة . والصفراء الذهب

- (١) وَوَجِمْنَا مِنَ الْمَهَابَةِ حَتَّى * لَا كَلَامَ مِنَّا وَلَا إِيمَاءَ
- (٢) وَرَجَعْنَا وَلِلْقُلُوبِ الْتِفَاتَا * تَأْتِيهِ وَالْجِسْمِ انْتِنَاءُ
- وَسَمَحْنَا بِمَا نَحِبُ وَقَدْ يَسْمَحُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْبِخْلَاءُ
- يَا بَا الْقَاسِمِ الَّذِي ضَمِنَ إِقْسَا * مِي عَلَيْهِ مَدْحُ لَهُ وَتَنَاءُ
- (٣) بِالْعُلُومِ الَّتِي عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ بِإِلَّا كَاتِبٍ لَهَا إِمْلَاءُ
- (٤) وَمَسِيرِ الصَّبَا بِنَصْرِكَ شَهْرًا * فَكَانَ الصَّبَا لَدَيْكَ رُخَاءُ
- وَعَلِيٍّ لَمَّا تَقَلَّتْ بَعِينِيهِ وَكَلِمَاتُهُمَا مَعًا رَمْدَاءُ
- (٥) فَغَدَا نَاطِرًا بَعِينِي عُقَابٍ * فِي غَزَاةٍ لَهَا الْعُقَابُ لَوَاءُ
- (٦) وَبَرِيحَانَتَيْنِ طَيِّبِيمَا مِنْكَ الَّذِي أودَعْتُهُمَا الزَّهْرَاءُ
- (٧) كُنْتَ تُؤْوِيهِمَا إِلَيْكَ كَمَا آ * وَتَ مِنْ أَلْخُطِّ نَقْطَتَيْهَا الْيَاءُ
- (٨) مِنْ شَهِيدَيْنِ لَيْسَ يُبَسِّئِي الطَّفُّ مُصَابِيهِمَا وَلَا كَرْبَلَاءُ
- (٩) مَا رَعَى فِيهِمَا ذِمَامَكَ مَرُوءٌ * سِوَقَدْ خَانَ عَهْدَكَ الرَّوْسَاءُ

(١) ووجمنا سكتنا عن الكلام والمهابة الجلالة والاياء الاشارة (٢) الانتناء الرجوع والانعطاف
 (٣) املى الكتاب لفته الى غيره ليكتبه (٤) الصبا الريح التي تأتي من المشرق وهي التي نصر الله
 بها النبي صلى الله عليه وسلم . والرخاء الريح اللينة المسخرة لسايما على نبينا وعليه الصلاة والسلام
 (٥) العقاب طائر من الكوامر حاد البصر . والعقاب الثاني اسم لرايته السوداء صلى الله عليه وسلم
 تشبها بالطائر الكاسر (٦) الريحانتان هما الحسن والحسين رضي الله عنهما وفي حديث البخاري
 هار يحناناي من الدنيا . والريحانة في اللغة الولد لانه راحة للقلب والريحانة المشمومة . وودعتهما
 وضعته فيهما امهما الزهراء من الطيب الذي اكتسبته من النبي صلى الله عليه وسلم (٧) تؤويهما
 تضيءهما (٨) الطفف قريب من كربلاء . والمصاب المصيبة وانما وقع في كربلاء استشهادهما الحسين
 فقط وهو يُدكر باستشهاد الحسن الواقع قبل ذلك رضي الله عنهما (٩) الذمام العهد والحرمه

- أَيُّ نُورٍ وَآيٍ نُورٍ شَهِدْنَا * يَوْمَ أَبَدَتْ لَنَا الْقَبَابَ قَبَاءَ^(١)
- قَرَّ مِنْهَا دُمُوعِي وَفَرَّ أَصْطَبَارِي * فِدْمُوعِي سَيْلٌ وَصَبْرِي جُمَاءُ^(٢)
- فَتَرَى الرَّكْبَ طَائِرِينَ مِنَ الشَّوِّ * قِي إِلَى طَيْبَةٍ لَهُمْ ضَوْضَاءُ^(٣)
- وَكَانَ الزُّوَارَ مَا مَسَّتِ الْبَاءُ * سَاءَ مِنْهُمْ خَلْقًا وَلَا الضَّرَاءُ^(٤)
- كُلُّ نَفْسٍ مِنْهَا ابْتِهَالٌ وَسَوْءٌ * وَدَعَاءٌ وَرَغْبَةٌ وَابْتِغَاءُ^(٥)
- وَرَفِيرُهُ تَطْفُنُ مِنْهُ صُدُورًا * صَادِحَاتٍ يَعْتَادُهُنَّ زُقَاءُ^(٦)
- وَبَكَاءٌ يَغْرِيهِ بِالْعَيْنِ مَدٌّ * وَنَجِيبٌ يَحْتَهُ اسْتِعْلَاءُ^(٧)
- وَجِسْمٌ كَانَمَا رَحَضَتْهَا * مِنْ عَظِيمِ الْمَهَابَةِ الرَّحَضَاءُ^(٨)
- وَوُجُوهُ كَانَمَا الْبَسَتْهَا * مِنْ حَيَاءٍ الْوَانِيهَا الْحَرْبَاءُ^(٩)
- وَدُمُوعٌ كَانَمَا أَرْسَلَتْهَا * مِنْ جَفُونٍ سَحَابَةٌ وَطَفَاءُ^(١٠)
- فَحَطَطْنَا الرَّحَالَ حَيْثُ يُحِطُّ الْوِزْرُ عَنَّا وَتُرْفَعُ الْحُوجَاءُ^(١١)
- وَقَرَأْنَا السَّلَامَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يُسْمَعُ الْإِيْقْرَاءُ^(١٢)
- وَذَهَلْنَا عِنْدَ الْلِقَاءِ وَكَمْ أَذٌ * هَلَّ صَبَّامِنَ الْحَبِيبِ لِقَاءُ^(١٣)

(١) النور الزهر. وشهدنا ابصرنا. وقباء محل قرب المدينة بينه وبينها ثلاثة اميال (٢) قرّ كثير. والجفاء زبد السيل (٣) الركب ركبان الابل. والضوضاء الاصوات العالية (٤) البأساء الشدة (٥) الابتهاال التضرع. والابتغاء الطلب (٦) الزفير تواتر النفس. والزقواء صوت الطيور (٧) الاغراء التحريض والحث. والمدت سيلان الدمع. والنجيب صوت البكاء (٨) رحضتها غسلتها. والرحضاء العرق الكثير من اثر الحمى (٩) الحرباء دويبة تتلون (١٠) السحابة الوطفاة المسترخية الجوانب لكثرة مايتها (١١) الوزر الاثم. والحوجاء الحاجة (١٢) قرأنا السلام سلمنا (١٣) ذهلنا غبنا عن احساسنا واهل الذهول الغفلة والنسيان. والصب الحب

- (١) حَبَدًا حَبَدًا مَعَاهِدٌ مِنْهَا * لَمْ يَغْيِرْهَا يَاتِهِنَّ الْبَلَاءُ
 (٢) حَرَمٌ آمِنٌ وَبَيْتٌ حَرَامٌ * وَمَقَامٌ فِيهِ الْمَقَامُ تَلَاءٌ
 (٣) فَقَضَيْنَا بِهَا مَنَاسِكَ لَا يُحْمَدُ إِلَّا فِي فِعْلِهِنَّ الْقَضَاءُ
 (٤) وَرَمِينَا بِهَا الْفُجَاجَ إِلَى طَيْبَةٍ وَالسَّيْرُ بِالْمَطَايَا رَمَاءُ
 (٥) فَأَصْبَنَاعَنْ قَوْسِهِمَاغْرَضُ الْقُرُ * بِ وَنِعْمَ الْحَبِيئَةُ الْكُومَاءُ
 (٦) فَرَأَيْنَا رِضَ الْحَبِيبِ يَغُضُّ الْطَّرْفَ مِنْهَا الضِّيَاءُ وَاللَّالَاءُ
 (٧) فَكَانَ الْبَيْدَاءُ مِنْ حَيْثُ مَاقَا * بَلَّتِ الْعَيْنُ رَوْضَةَ غَنَاءُ
 (٨) وَكَانَ الْبُقَاعُ زَرَّتْ عَائِيَا * طَرَفِيهَا مَلَاءَةٌ حَمْرَاءُ
 (٩) وَكَانَ الْأَرْجَاءُ تَنْشُرُ نَشْرًا * مَسِكَ فِيهَا الْجُنُوبُ وَأُجْرِيَاءُ
 (١٠) فَإِذَا شِمْتَ أَوْ شِمْتَ رَبَّاهَا * لَاحَ مِنْهَا بَرْقٌ وَفَاحَ كِبَاءُ

(١) المعاهد المنازل المعهودة: والآيات العلامات. والبلاء طول المدة كما قاله الشارح والبلاء ايضاً من ابي التوب اذا خفق وتمهل ابي لم تبلى حتى يغير علاماته من البلاء (٢) حرام ذو حرمة. والمقام هو مقام سيدنا ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وتلاه جوار (٣) قضينا اذ بنا. والمناسك عبادات مخصوصة في الحج. والقضاء الاداء. وورعى بمعنى حكم القاضي ورشحها بقوله لا يحمده وهذا معنى ثالث وهو قضاء العبادة بعد خروج وقتها وهو غير محمود بالنسبة للاداء فتكون التورية مثثة ولم يتعرض لذلك الشراح (٤) الفجاج الطرق. والمطايا الابل. والرما الرمي شبهها بالسهم (٥) الغرض ما يرمى بالسهم. والغرض المقصد ففيه تورية. والحبيئة الذخيرة. والكوماء الناقة العظيمة السنم (٦) بغض يخفض. والطرف العين. والالاء اللعاز (٧) البيداء محل قريب من ذي الحليفة وهي المفازة مطلقاً. والغناء كثيرة العشب والنبات والازهار (٨) البقاع جمع بقعة وهي القطعة من الارض. والملاء التوب العريض كله نسج واحد وهي المخفة (٩) لارجاء النواحي. ونشر المسك رائحته. والجنوب الريح التي تقابل الجرياء وهي ريح الشمال (١٠) شيمت نظرت. والربا الاماكن المرتفعة. ولاح ظهر. وفاح انتشر. والكباء عود البخور

- (١) فَالْقَبَابُ الَّتِي تَلِيهَا فَبَيْتُ السِّنْخِلِ وَالرَّكْبُ قَائِلُونَ رَوَاهُ
 (٢) وَغَدَتِ أَيْلَةُ وَحَقْلٌ وَقَرَى * خَلْفَهَا فَالْمَغَارَةُ الْفَيْحَاءُ
 (٣) حَاوَرَتْهَا الْحَوْرَاءُ شَوْقًا فَيَنْبُو * عَفْرَقَ الْيَنْبُوعَ وَالْحَوْرَاءُ
 (٤) لَاحَ بِالْدَهْنَوَيْنِ بَدْرُ لَهَا بَعْدَ حَنِينٍ وَحَنَتِ الصُّفْرَاءُ
 (٥) وَنَضَّتْ بَزْوَةَ فَرَابِغٍ فَالْجَحْفَةُ عَنْهَا مَا حَاكَهُ الْإِنْضَاءُ
 وَأَرْتَهَا الْخُلَاصَ بَيْتُ عَلِيٍّ * فَعَقَابُ السُّوَيْقِ فَالْخُلْصَاءُ
 (٦) فَبَيْتٍ مِنْ مَاءِ بَيْرِ عُسْفَانَ أَوْ مِنْ * بَطْنِ مَرٍّ ظُمَانَةٌ خَمْصَاءُ
 (٧) قَرَّبَ الزَّاهِرُ الْمَسَاجِدَ مِنْهَا * بِخَطَاهَا فَالْبُطْءُ مِنْهَا وَحَاءُ
 (٨) هَذِهِ عِدَّةُ الْمَنَازِلِ لِأَمَّا * عَدَّ فِيهِ السَّمَاءُ وَالْعَوَاءُ
 (٩) فَكَأَنِّي بِهَا أَرْحَلُ مِنْ مَكَّةَ شَمْسًا سَمَاوُهَا الْبَيْدَاءُ
 (١٠) مَوْضِعُ الْبَيْتِ مَهْبِطُ الْوَحْيِ مَاوَى الرُّسُلِ حَيْثُ الْإِنْوَارُ حَيْثُ الْبِهَاءُ
 (١١) حَيْثُ فَرَضَ الطَّوَافُ وَالسَّعْيُ وَالْحَلْقُ وَرَمَى الْجِمَارَ وَالْإِهْدَاءُ

(١) قائلون من القبائل وهي النمل في وسط النهار. والرواء جمع رواد ضد العطشان (٢) الفيحاء
 الواسعة (٣) حاورتها أي كلمتها على الحجاز. ورق حنّ واشتاق (٤) لاح ظهر (٥) نضت خلعت.
 وحاكه نسجه. والانضاء الخزال (٦) الظمان العطشانة. والخمصاء الجامعة (٧) الوحاء السرعة
 (٨) هذه عدة المنازل وهي ثمانية وعشرون في كلامه عدد نازل القمر غير أن العارف الصاوي
 ذكر في حاشيته عليها أن الناظم ترك منازل خمسة قبل الحوراء وهي الأزلم واسطبل عنتر
 والوش وعكرة والحنك فالحوراء بعد هذه الخمسة (٩) البيداء الفلاة (١٠) المهبط محل الهبوط.
 والوحى شرعاً ماجاء به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى. والمأوى المنزل (١١) الإهداء
 سوق الهدى إلى مكة وهو ما يخر فيها من النعم الأبل والبقر والغنم

- وَإِذَا كَانَ الْقَطْعُ وَالْوَصْلُ لِلَّهِ تَسَاوَى التَّقْرِيبُ وَالْإِقْصَاءُ (١)
 وَسَوَاءٌ عَلَيْهِ فِيمَا آتَاهُ * مِنْ سِوَاهُ الْعَالَمِ وَالْإِطْرَاءُ (٢)
 وَلَوْ أَنَّ أَنْتَقَمَهُ لِهَوَى النَّفْسِ لِدَامَتْ قَطِيعَةٌ وَجَنَاءُ (٣)
 قَامَ لِلَّهِ فِي الْأُمُورِ فَأَرْضَى اللَّهُ مِنْهُ تَبَايُنٌ وَوَفَاءُ (٤)
 فَعَلَهُ كُلُّهُ جَمِيلٌ وَهَلْ يَنْضَحُ إِلَّا بِمَا حَوَاهُ الْإِنَاءُ (٥)
 أَطْرَبَ السَّمْعِينَ ذِكْرُ عُلَاهُ * يَا لِرَاحٍ مَالَتْ بِهَا النَّدْمَاءُ (٦)
 النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ أَعْلَمُ مَنْ أَسْنَدَ عَنْهُ الرِّوَاةُ وَالْحُكْمَاءُ (٧)
 وَعَدَّتِي أَزْدِيَارُهُ الْعَامَ وَجَنَاءُ * وَمَنْتَ بُوَعْدِهَا الْوَجَنَاءُ (٨)
 أَفَلَا أَنْطَوِي لَهَا فِي اقْتِضَائِهِ لِنَطْوِي مَا بَيْنَنَا الْإِفْلَاءُ (٩)
 بِالْوَفِّ الْبَطْحَاءُ يُجْفِلُهَا النَّيْلُ وَقَدْ شَفَّ جَوْفَهَا الْإِظْمَاءُ (١٠)
 أَنْكَرْتُ مَصْرَفِي تَنْفَرُمَا لَا * حَ بِنَاءٍ لِعَيْنَيْهَا أَوْ خَلَاءُ (١١)
 فَأَقْبَضْتُ عَلَى مَبَارِكَيْهَا بَرٌّ * كَتَمَهَا الْبُؤَيْبُ فَأَخْضَرَاءُ (١٢)

(١) الإقصاء الأبعاد (٢) الأطراء المباغنة في المدح (٣) هوى النفس ميلها (٤) التباين المقاطعة للكافرين . الوفاء للمؤمنين (٥) ينضح يسيل (٦) العلاء الرفعة والمراتب العلية . والراح الخمرة والندماء جمع نديم الحادث على شرب الخمر . (٧) الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب وهو من أوصافه الجميلة لانه من أقوى دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام . وأسند روى بالاسناد . والحكماء المتصفون بالحكمة وهي وضع الشيء في محله (٨) ازدياره زر بارته صلى الله عليه وسلم . والوجناء الناقاة القوية . ومننت انعمت (٩) أنطوى اضم نفسي على تلك الوجناء . والاقضاء الطلب . وتطوى تقطع . والافلاء الفلوات (١٠) الوف محبة من اللفة . والبطحاء مكة المشرفة . ويجفلها يزعبها . وشف النحل . والإظاء شدة العطش (١١) لاح ظهير . والخلاء الفناء (١٢) اقض الضجع خشن اي ان مبارك الناقاة في هذه الامكنة اقضت وخشنت عليها لشدة شوقها الى مكة المشرفة وهذا احسن مما قاله الشراح هنا . والبركة وما بعدها اسماء منازل الحج من مصر الى مكة

- (١) صرعت قومه حبايلُ بغي * مدها المكر منهم والدهاء
 (٢) فانتمم خيل إلى الحرب تحنًا * لولخيل في الوغى خيلاء
 (٣) قصدت فيهم القنا فقوا في الطعن منها ما شانها الايطاء
 (٤) وانارت بأرض مكة نفعًا * ظن أن الغدو منها عشاء
 (٥) احجمت عندها الحجون وكدى * عند اعطائه القليل كداء
 (٦) ودهت أوجها بها وبيوتا * مل منها الاكفاء والاقواء
 (٧) فدعوا أحلم البرية والعنق جواب الحليم والايغضاء
 (٨) ناشدوه القربي التي من قریش * قطعتها الترات والشحناء
 (٩) ففعا عنقوا قادر لم ينغصه عليهم بما مضى اغراء

(١) صرعت قتلت . والحبايل الاشرار التي بصطادها . والبغي الظلم . والمكر الاحتيال والخديعة
 . والدهاء جودة الرأي (٢) تحنل تتجنن . والوغى الحرب . والخيلاء الكبر والتبختر (٣) قصدت
 ارادت الطعن وقصدت من التصيد وهو الشعر ففيه تورية . والقنا الرماح . والقافية آخر البيت
 وماوراء العنق ففيه تورية . وشانها عابها . والايطاء تكرير القافية في الشعر وثنايع الطعن هنا في
 مكان واحد على الجواز ففيه تورية (٤) انقع الغبار . والغدو ما بين صلاة الصبح وطلوع
 الشمس . والعشاء وقت مغيب الشفق الاحمر (٥) احجمت كفت وامسكت . وعنده عند غبار
 الحرب . والحجون الجبل المطل على مقبرة مكة المشرفة وهو كداء بالفتح والمد ومنه دخل النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم الفتح . واكدى قل خيره . وكدى بالضم والقصر ويمد كنهام وضع باسفل
 مكة ومنه دخل خالد بن الوليد رضي الله عنه ووقع فيه حرب قليل مع اوباش مكة (٦) دعت
 اهلكت تلك الخيل . ومل سئم . والاكفاء في الشعر المخالفة بين حروف او اخره ومعناه هنا انكفاء
 تلك الوجوه على الناس لتحميمها . والاقواء في الشعر اختلاف حركات اعراب روي القافية وخلو
 الدار من الايسر ففيهما كاليوت تورية (٧) الاغضاء التغافل واصله ارخاء الجفون من الحياء
 (٨) ناشدوه طابوه . والترات قتل القتلاء وعدم الاخذ بثأرهم جمع ترة . والشحناء التباعد
 (٩) ينغص يكدر . الاغراء التحريض اي لم يحرضه عليهم اذيتهم فيما مضى له صلى الله عليه وسلم

- (١) حَالِقُوهُمْ وَخَالِقُوهُمْ وَلَمْ يَأْتُوا بِالْحَقِّ * رَلِمَاذَا تَخَالَفَ الْخُلَفَاءَ
 (٢) أَسْلَمُوهُمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ لَا مِعَادَ لَهُمْ صَادِقٌ وَلَا الْإِيْلَاءَ
 (٣) سَكَنَ الرَّعْبُ وَالْحَرْابُ قُلُوبًا * وَيُوتَا مِنْهُمْ نَعَاهَا الْجُلَاءَ
 (٤) وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ فِيهِمْ وَضَلَّتِ الْأَرْبَابُ
 (٥) وَنَعَدُوا إِلَى النَّبِيِّ حُدُودًا * كَانَتْ فِيهَا عَلَيْهِمُ الْعُدُوءُ
 (٦) وَنَهَتْهُمْ وَمَا نَهَتْ عَنْهُ قَوْمٌ * فَأَيَّدَ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ
 (٧) وَتَعَاطَوْا فِي أَحْمَدٍ مِنْكَرِ الْقَوْمِ * لِي وَنُطِقُوا لِأَرَاذِلِ الْعَوْرَاءِ
 (٨) كُلُّ رَجْسٍ يَزِيدُهُ الْخُلُقُ السُّوءُ * سَفَاهًا وَالْمَلَّةُ الْعُوجَاءُ
 (٩) فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْقَوْمِ * مِمْ وَمَسَاقٍ لِلْبَيْدِيِّ الْبِدَاءُ
 (١٠) وَجَدَ السَّبَبَ فِيهِ سَمًّا وَلَمْ يَدْرِكْ * رِإِذِ الْمِيمِ فِي مَوَاضِعَ بَاءً
 (١١) كَانَ مِنْ فِيهِ قَتْلُهُ بِيَدَيْهِ * فَهُوَ فِي سُوءٍ فَعَلَهُ الزَّبَاءُ
 (١٢) أَوْ هُوَ النَّحْلُ قَرَضَهُمْ يَجْلِبُ الْحُتْفَ إِلَيْهَا وَمَا لَهُ إِتْنَاكَ

(١) حالفوهم اي حالفوا اليهود (٢) اسلم المنافقون اليهود في اول حشرهم اي جمعهم واجلاهم من جزيرة العرب الى الشام. والميعاد الوعد. والايلاء الخلف (٣) الرعب الخوف. والنعي الاخبار بالموت. والجلاء اخراجهم من ديارهم (٤) زاغت. الت من الخوف. والآراء جمع رأي (٥) تعدوا تجاوزوا. والعدواء وقوعهم في الهلاك (٦) اييد اهلك (٧) القول المنكر الذي ينكره السامع لقبحة. والاراذل الاسافل. والعوراء القبيحة (٨) الرجس القذر. والسوء القبح. والسفاه السفاهة (٩) البيدي الناطق بالبذاء وهو الفحش في الكلام (١٠) فيه في النبي صلى الله عليه وسلم (١١) الزباء قاتلة جذيمة الابرش وقتلت نفسها بما حاتم مسموم حين ظفر بها ابن اخته عمرو (١٢) الحتف الميت. والانكاه التأثير القوي

- (١) أَمْ بَدَأَ لِلإِلهِ فِي ذَبْحِ إِسْحَا * قَ وَقَدْ كَانَ الأَمْرُ فِيهِ مِضَاءً
- (٢) أَوْ مَا حَرَّمَ الإِلهُ نِكَاحَ الأَخْتِ بَعْدَ التَّحْلِيلِ فَهَوَ الزِّنَاءُ
- (٣) لَا تُكذِّبُ أَن اليَهُودَ وَقَدْ زَا * غَوَا عَنِ الحَقِّ مَعِشَرُهُ لَوُءَاءُ
- (٤) جَجَدُوا المِصْطَفَى وَآمَنَ بِالأَطَا * غَوَتْ قَوْمُهُمْ عِنْدَهُمْ شُرَفَاءُ
- (٥) قَتَلُوا الأَنْبِيَاءَ وَاتَّخَذُوا العُجَلَ إِلا إِنَّمَهُمُ هُمُ السُّفَهَاءُ
- (٦) وَسَفِيهِه مَن سَاءَ هُ الأَمَنُ وَالأَسْلَوَى وَأَرْضَاهُ القَوْمُ وَالأَقْتَاءُ
- (٧) مَلَأْتُ بِالأَخْبِيثِ مِنْهُمُ بَطُونَ * فِي نَارِ طَبَاقِهَا الإِمْعَاءُ
- (٨) لَوُ أَرِيدُوا فِي حَالِ سَبْتِ بَخِيرِ * كَانَ سَبْتًا لَدَيْهِمُ الأَرْبَعَاءُ
- (٩) هُوَ يَوْمٌ مَبَارَكٌ قِيلَ لِلتَّصْرِيفِ فِيهِ مِنَ اليَهُودِ أَعْتَدَاءُ
- (١٠) فَيُظْلَمُ مِنْهُمُ وَكُفِرَ عَدَّتُهُمْ * طَيِّبَاتٍ فِي تَرْكِنِ ابْتِلَاءُ
- (١١) خَدَعُوا بِالمُنَافِقِينَ وَهَلْ يَنْفِقُ إِلا عَلَى السُّفِيهِ الشَّقَاءُ
- (١٢) وَأَطْمَأَنُّوا بِقَوْلِ الأَحْزَابِ إِخْوَا * نِهِمُ إِنَّا لَكُمُ أَوْلِيَاءُ

(١) بدا ظهر . ومضاء ماضى نافذ (٢) زاغوا مالوا . ومعشر قوم . ولوءاء اذنياء
 (٣) ججدوا انكروا وآمن صدق والطاغوت الشيطان وكل ما عبد من دون الله (٤) اتخذوا
 العجل اي اتخذوه الهماً معبوداً حينئذ صاغه لهم السامري . والسفهاء جمع سفيه وهو ناقص العقل
 (٥) ساء احزنه والامن حلو كان ينزل عليهم في التيه من السماء . والسلاوى طير السماني .
 والقوم الثوم (٦) الخبيث ضد الطيب . والامعاء المصارين (٧) السبت معناه الغوي
 القطع . والارباء هو اليوم الذي خلق الله فيه النور (٨) هو اي يوم السبت . والتصريف
 التصرف بالبيع ونحوه . واعتداء ظلم وعدوان (٩) عدتهم فاتتهم . وابتلاء تخنة واختيار (١٠)
 خدعوا اي يهود المدينة بالمنافقين من الاوس والخزرج . والشقاء ضد السعادة (١١) الطائفة
 سكنون القاب . والاحزاب كفار مكة ومن كان معهم في غزوة الخندق . والاولياء الناصرون

- (١) أَمْ أَرَدْتُمْ بِهَا الصِّفَاتِ فَلَمْ خَصْتِ ثَلَاثَ بَوْصَفِهِ وَتَنَاءُ
 أَمْ هُوَ ابْنُ اللَّهِ مَآشَرَ كَتَبَهُ * فِي مَعَانِي النُّبُوَّةِ الْأَنْبِيَاءِ
 (٢) قَتَلْتَهُ الْيَهُودُ فِيمَا زَعَمْتُمْ * وَلَا مَوَاتِكُمْ بِهِ أَحْيَاءُ
 (٣) إِنَّ قَوْلًا أَطْلَقْتُمُوهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا الْقَوْلُ هُرَاءُ
 (٤) مِثْلَ مَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَكُلُّهُ * لَزِمْتَهُ مَقَالَةٌ شَعَاءُ
 (٥) إِذْ هُمْ أُسْتَقْرُوا الْبَدَاءَ وَكَمْ سَا * قَ وَبِالْأَلِيِّهِمْ أُسْتَقْرَاءُ
 وَأَرَاهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا الْوَاحِدَ الْقَهَّارِ فِي الْخَلْقِ فَأَعْلَامًا يَشَاءُ
 (٦) جَوَزُوا النَّسْخَ مِثْلَمَا جَوَزُوا الْمَسْخَ عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ فُقَهَاءُ
 (٧) هُوَ إِلَّا أَنْ يُرْفَعَ الْحُكْمُ بِالْحُكْمِ وَخُلِقَ فِيهِ وَأَمْرٌ سَوَاءُ
 وَلِحُكْمٍ مِنَ الزَّمَانِ أَنْتَهَاءُ * وَلِحُكْمٍ مِنَ الزَّمَانِ ابْتِدَاءُ
 (٨) فَسَلَوْهُمْ أَمْ كَانَ فِي مَسْخِهِمْ نَسْخٌ لِآيَاتِ اللَّهِ أَمْ إِنْشَاءُ
 (٩) وَبَدَاءُ فِي قَوْلِهِمْ نَدِمَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِ آدَمَ أَمْ خَطَاءُ
 أَمْ مَحَا اللَّهُ آيَةَ اللَّيْلِ ذُكْرًا * بَعْدَ سَهْوٍ لِيُوجِدَ الْأَمْسَاءُ

(١) ثلاث معدول عن ثلاثة وثنا. معدول عن اثنين اثنين والمقصود هنا اصل العدد
 المزعوم (٢) الزعم اكثر استعماله في الكذب وقد يطلق على مجرد القول (٣) البراء المنطقى القاسد
 (٤) شعاء قبيحة جدا (٥) استقرؤا تبعوا. والبداء ظهور مصلحة له بعد خفائها بزعمهم
 وكفرهم. والوبال العذاب (٦) النسخ تبديل الحكم. والمسوخ تبديل الصورة اي فجواز
 المسوخ وقد وقع في اليهود يستانزم جواز النسخ الذي ينكرونه (٧) الخلق الايجاد. والامر
 التصرف برفع الحكم الاول وايجاد الثاني (٨) الانشاء ايجاد الصورة مستقلة (٩) محا
 اذهب. واية الليل علامته. والذكر العلم

- أَوْلَا يُنْكِرُونَ مَنْ طَحَنَتْهُمُ * بِرِحَاهَا عَنْ أَمْرِهِ الْهَيْجَاءُ (١)
- وَكَسَاهُمْ ثُوبَ الصَّغَارِ وَقَدْ طَلَّتْ دِمًا مِنْهُمْ وَصَيَّتْ دِمَاءَ (٢)
- كَيْفَ يَهْدِي إِلَيْهِ مِنْهُمْ قُلُوبًا * حَشَوَهَا مِنْ حَبِيبِهِ الْبَغْضَاءُ
- خَبَرُونَا أَهْلَ الْكِتَابِينَ مِنْ آيِنٍ آتَاكُمْ تَثْلِيثَكُمْ وَالْبَدَاءُ (٣)
- مَا أَتَى بِالْعَمِيدَيْنِ كِتَابٌ * وَأَعْتَقَادًا لَنْصٍ فِيهِ أَدْعَاءُ (٤)
- وَالدَّعَاوِي مَا لَمْ تُقِيمُوا عَلَيْهَا * بَيْنَاتٍ أَبْنَاؤُهَا أَدْعِيَاءُ (٥)
- لَيْتَ شِعْرِي ذَكَرَ الثَّلَاثَةَ وَالْوَأَا * حَدِيقِ فِي عَدِّكُمْ أُمَّ نَمَاءُ (٦)
- كَيْفَ وَحَدَّثْتُمْ إِلَهَانِي التَّو * حَيْدَ عَنْهُ الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ
- إِلَهٌ مُرَكَّبٌ مَا سَمِعْنَا * بِإِلَهِ لِدَاتِهِ أَجْزَاءُ
- أَلِكُلِّ مِنْهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَلِكِ فَهَلَا تَمِيزُ الْأَنْبِيَاءُ
- أَتَرَاهُمْ لِلْحَاجَةِ وَأَضْطِرَّارٍ * خَلَطُوهَا وَمَا بَغَى الْخُلَطَاءُ (٧)
- أَهُوَ الرَّكَّابُ الْحَمَارُ فَيَا عَجْزَ إِلَهٍ يَمَسُّهُ الْأَدْعِيَاءُ (٨)
- أَمْ جَمِيعٌ عَلَى الْحَمَارِ لَقَدْ جَلَّ حَمَارٌ يَجْمَعُهُمْ مَشَاءُ
- أَمْ سِوَاهُمْ هُوَ الْإِلَهِ فَمَا نِسْبَةُ عَيْسَى إِلَيْهِ وَالْإِنْتِمَاءُ (٩)

(١) الرحا الطاحون . والمهيجاء الحرب (٢) الصغار النذل . وطلت هدرت . وصيئت
 حفظت (٣) التثليث عقيدة النصارى . والبداء عقيدة اليهود تعالى الله عنهما علواً
 كبيراً ومعنى البداء ظهور المصلحة في الشيء لله بعد خفائها على زعمهم وكفرهم (٤) ادعاء
 باطل (٥) ادعاء جمع دعي وهو المنسوب الى غير ابيه يعني ان هذه الدعوى باطلة لا
 اصل لها (٦) شعري علمي . والتماء الزيادة (٧) بغى ظلم . والخلطاء الشركاء (٨) الاعياء
 التعب (٩) الانتماء الانتساب

- (۱) صدقوا كتبكم وكذبتم كتبهم ^{ان} ذاليس البوء (۱)
- (۲) لو محمدنا جودكم لاستويننا * ^{او} للحق بالضللال استواء (۲)
- (۳) مالكم اخوة لكتاب اناسا * ليس يرعى الحق منكم اخاء (۳)
- يحد الاول الاخير ومازا * ل كذا المحدثون والقدماء (۴)
- (۵) قد علمتم بظلم قبايل هابيل ومظلوم الاخوة الانقياء (۵)
- (۶) وتمعتم بكيد ابناء يعقوب * ^ب اخاهم وكانهم صلحاء (۶)
- (۷) حين القوه في غيابة جب * ^{ور} موه بالالفك وهو براء (۷)
- (۸) فتاسوا بين مضي اذ ظلمتم * ^فالتاسي للنفس فيه عزاء (۸)
- (۹) اتراكم وفيتم حين خانوا * ^{ام} تراكم احسنتم اذا ساوا (۹)
- (۱۰) بل تمادت على التجاهل ابا * ^ن نفقت اثارها الابناء (۱۰)
- (۱۱) بينته توراتهم والاناجيل وهم في ججوده شركاء (۱۱)
- (۱۲) ان تقولوا ما بينته فمازا * ^لت بهان عيونهم غشوا (۱۲)
- (۱۳) او تقولوا قد بينته فما للاذن عما ^نقول صماء (۱۳)
- عرفوه وانكروه وظلما * ^كتمته الشهادة الشهداء (۱۴)
- او نور الاله تظفئه الافواه وهو الذي به يستضاء (۱۵)

(۱) صدقوا اي الخنفاء لاقوم عيسى كما توهمه الشارح والبوء المكافاة (۲) محمدنا انكرنا
 (۳) الاخاء المواتاة (۴) قبايل قاتل هابيل (۵) الكيد المكر (۶) غيابة الحب قعره
 والجب البئر . والالفك الكذب . وبراء بري (۷) تاسوا تعزوا . والعزاء التسلي والنصير
 (۸) تمادت نتابعت . ونفقت تبعث (۹) بينته اي محمدا صلى الله عليه وسلم المعلوم من المقام
 (۱۰) غشوا ظلمة (۱۱) صماء لا تسمع

- كُلُّ يَوْمٍ تَهْدِي إِلَى سَامِعِيهِ * مَعْجِزَاتٍ مِنْ لَفْظِهِ الْقِرَاءَةِ
- تَعَلَّى بِهِ الْمَسَامِعُ وَالْأَفْوَاهُ فَهُوَ الْحَلِيُّ وَالْحَلْوَاءُ (١)
- رَقَّ لَفْظًا وَرَاقَ مَعْنَى جَاءَتْ * فِي حِلَاهَا وَحَلِيهَا الْخُنْسَاءُ (٢)
- وَأَرْتَنَا فِيهِ غَوَامِضَ فَضْلِ * رِقَّةً مِنْ زُلَالِهَا وَصَفَاءُ (٣)
- إِنَّمَا تَجَنَّبُ الْوُجُوهُ إِذَا مَا * جَلَيْتَ عَنْ مِرَاتِيهَا الْأَصْدَاءُ (٤)
- سُورَتُهُ مِنْهُ أَشْبَهَتْ صُورًا مِثْلَ النَّظَائِرِ النَّظَرَاءُ (٥)
- وَالْأَقْوَابِ عِنْدَهُمْ كَالْتَمَائِلِ فَلَا يُوهَمَنَّكَ الْخُطْبَاءُ (٦)
- كَمْ أَبَانَتَ آيَاتُهُ مِنْ عُلُومٍ * عَنْ حُرُوفِ أَبَانَ عِنَهَا الْهَوَجَاءُ (٧)
- فَهِيَ كَالْحَبِّ وَالنَّوَى عَجَبُ الزَّرْعِ مِنْهُ سَنَابِلٌ وَزَكَاءُ (٨)
- فَاطَالُوا فِيهِ التَّرَدُّدَ وَالرَّيْبَ فَقَالُوا سِحْرٌ وَقَالُوا افْتِرَاءُ (٩)
- وَإِذَا الْبَيْنَاتُ لَمْ تَغْنِ شَيْدًا * فَالْتِمَاسُ الْهُدَى بَيْنَ عَنَاءُ (١٠)
- وَإِذَا ضَلَّتِ الْعُقُولُ عَلَى عِلْمٍ * فَمَاذَا نَقُولُهُ النُّصْحَاءُ
- قَوْمَ عَيْسَى عَامَلْتُمْ قَوْمَ مُوسَى * بِالَّذِي عَامَلْتَكُمْ الْخُنْفَاءُ (١١)

(١) تعلى من الحلبي والحلوى ففيه تور به (٢) رق لطف . وراق صفا . وحلاها صفاها الجميلة . وحليها ما تنزين به . والخنساء شاعرة مشهورة (٣) غوامض خفايا . والزلال الماء العذب (٤) تجنبي تنظر . ولاصداء الاوساخ (٥) النظائر والنظراء الذين يشبه بعضهم بعضا (٦) التمايل الصور التي لا اروح فيها . ولا يوهمنك من الوهم وهو ما يسبق الى الذهن على خلاف الحقيقة . (٧) ابانت اوضحت . والهجاء التهجي (٨) النوى كدوى التمر . والزكاء النمو (٩) الريب الشك . والاقتراء الكذب (١٠) البينات الحجج الظاهرة . والعناء التعب (١١) الخنفاء المستلون

- (١) وَأَزَّالَتْ بِلَمْسِهَا كُلَّ دَاءٍ * كَبْرَتُهُ أَطْبَةُ وَإِسَاءُ
 (٢) وَعَيُونَ مُرَّتْ بِهَا وَهِيَ رُمْدٌ * فَأَرْتَهَا مَا لَمْ تَرَ الزَّرْقَاءُ
 (٣) وَأَعَادَتْ عَلَى قَتَادَةَ عَيْنًا * فِيهَا حَتَّى مَمَاتِهِ النُّجْلَاءُ
 (٤) أَوْ بَلَّغَتْ التُّرَابِ مِنْ قَدَمٍ لَا * نَتَّحِيَاءُ مِنْ مَشِيهَا الصَّفْوَاءُ
 (٥) مَوْطِيءُ الْأَخْمَصِ الَّذِي مِنْهُ لِلْقَلْبِ إِذَا مَضَّجِعِي أَقْضَ وَطَاءُ
 (٦) حِطِّي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمَمَشَا * هَا وَلَمْ يَأْسَ حِطَّةً إِبِلِيَاءُ
 وَرَمَتْ إِذْ رَمَى بِهَا ظَلَمَ اللَّيْلِ إِلَى اللَّهِ خَوْفُهُ وَالرَّجَاءُ
 (٧) دَمِيَّتْ فِي الْوَعْيِ لِتَكْسِبَ طَيْبًا * مَا أَرَأَقَتْ مِنَ الدَّمِ الشُّهْدَاءُ
 (٨) فِيهَا قُطْبُ الْحَرْبِ وَالْحَرْبُ كَمْ دَأْ * رَتْ عَلَيْهَا فِي طَاعَةِ أَرْحَاءُ
 (٩) وَأَرَاهُ لَوْ لَمْ يُسَكِّنْ بِهَا قَبْلُ حِرَاءُ مَا جَتَّ بِهِ الدَّمَاءُ
 عَجَبًا لِلْكَفَّارِ زَادُوا ضَلَالًا * بِالَّذِي فِيهِ لِلْعَقُولِ أَهْتِدَاءُ
 وَالَّذِي يَسْأَلُونَ مِنْهُ كِتَابٌ * مَنْزِلٌ قَدْ آتَاهُمْ وَأَرْزَقَاءُ
 (١٠) أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذِكْرُهُ * فِيهِ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ
 (١١) أَعْجَزَ الْإِنْسَ آيَةٌ مِنْهُ وَالْجِنُّ فَهَلَا تَأْتِي بِهَا الْبَلْغَاءُ

(١) أكبرته استعظمته. والاساء الاطباء جمع آس (٢) الزرقاء هي زرقاء اليمامة المشهورة بجدة البصر (٣) النجلاء الواسعة (٤) اللشم الثقيل. والصفواء الحجارة الصلدة (٥) الاخمص باطن القدم الذي لا يلتصق بالارض. وواقض خشن. ووطاء فراش (٦) حطي فاز. وايباء بيت المقدس (٧) الوغي الحرب (٨) القطب ما تدور عليه الرجا ونحوها. والحرب صدر الجماع. والارحاء الطواحين (٩) ماجت اضطربت والدماء البحر (١٠) الذكر هو القرآن (١١) هلا اداة تفضيض

- (١) صَانَهُ الْحُسْنُ وَالسَّكِينَةُ أَنْ تَنْظُرَ فِيهِ إِثَارَهَا الْبِاسَاءَ
- (٢) وَتَحَالُ الْوُجُوهَ إِنْ قَابَلْتَهُ * أَلْبَسَتْهَا الْوَانِهَا الْحَرْبَاءَ
- (٣) فَإِذَا شِمْتَ بِشْرَهُ وَنَدَاهُ * أَذْهَلَتْكَ الْإِنْوَارُ وَالْأَنْوَاءَ
- (٤) أَوْ بِنَقِيلِ رَاحَةٍ كَانَتْ لِيهِ وَبِاللَّهِ أَخْذَهَا وَالْعَطَاءَ
- (٥) نَتَقِي بِأَسْمَاءِ الْمُلُوكِ وَتَحْضِي * بِالْغِنَى مِنْ نَوَالِهَا الْفُقَرَاءَ
- (٦) لَا تَسْلُ سَيْلَ جُودِهَا إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ وَكْفٍ سُبْحَهَا الْإِنْدَاءَ
- (٧) دَرَّتِ الشَّاةُ حِينَ مَرَّتْ عَلَيْهَا * فَلَهَا ثَرْوَةٌ بِهَا وَنَمَاءُ
- (٨) نَبَعِ الْمَاءِ أَثْمَرَ النَّخْلِ فِي عَا * مِ بِهَا سَجَّتْ بِهَا الْمُحْصَبَاءُ
- (٩) أَحْيَتِ الْمُرْمِلِينَ مِنْ مَوْتٍ جَهْدٍ * أَعْوَزَ الْقَوْمَ فِيهِ زَادَ وَمَاءُ
- (١٠) فَتَغْدَى بِالْصَّاعِ الْفُجْيَاعُ * وَتَرَوَى بِالْصَّاعِ الْفُظْمَاءُ
- (١١) وَوَفَى قَدْرُ بَيْضَةٍ مِنْ نَضَارٍ * دِينَ سَلْمَانَ حِينَ حَانَ الْوَفَاءُ
- (١٢) كَانَ يُدْعَى قِنًا فَأَعْتَقَ لَمَّا * أَيَنْعَتُ مِنْ نَحِيلِهِ الْإِقْنَاءُ
- (١٣) أَفَلَا تَعْذُرُونَ سَلْمَانَ لَمَّا * أَنْ عَرَّتُهُ مِنْ ذِكْرِ الْعُرْوَاءِ

(١) صانه حفظه . والسكينة الوار . والبأساء الشدة (٢) تحال تظن . والحرباء تستقبل الشمس وتتلون بعدة ألوان (٣) شمت نظرت . وبشره طلاقة وجهه . ونده جوده . واذهلتك انتك . والانواء المراد بها الامطار (٤) نتقى تحذر . والبأس الشدة . وتحضي تنوز . والنوال العطاء (٥) الوكب المطر الشديد . والانداء جمع ندى وهو البلبل والمطر الضعيف (٦) درت كثر لينها . وثروة غنى بكثرة اللبن . ونماء زيادة (٧) المرملون الذين لا زاد لهم . والجهد القحط الشديد . واعوز اعجز (٨) النضار الذهب . وحان قرب (٩) القن الرقيق . وايئعت نضجت . والاقناء جمع قنو وهو عذق النخلة الذي يحمل الثمر (١٠) عرته غشيته . والعرواء رعدة الحمى

- (١) تَحْرَىٰ مَوَاضِعَ الرَّغْيِ وَالسَّقْيِ * وَحَيْثُ الْعَطِشُ تُوهِى السَّقْيَ (١)
 وَأَتَى النَّاسُ يَشْتَكُونَ إِذَاهَا * وَرَخَاءٌ يُؤْذِي الْأَنَامَ غَلَاءٌ
 (٢) فَدَعَا فَأَنْجَلَى الْعَمَامُ فَقُلُ فِي * وَصَفَ غَيْثًا إِقْلَاعُهُ اسْتِسْقَاءٌ (٢)
 ثُمَّ أَثْرَى الثَّرَى فَقَرَّتْ عَيْونُ * بِقُرَاهَا وَاحْيَيْتُ أَحْيَاءَ (٣)
 (٤) فَتَرَى الْأَرْضَ غَبَّهُ كَسَمَاءَ * أَشْرَقَتْ مِنْ مَجْمُوعِهَا الظُّلَمَاءَ (٤)
 (٥) تُخْجَلِ الدُّرُ وَالْيَوَاقِيتَ مِنْ نُورِ * رُوبَاهَا الْبِيضَاءُ وَالْحُمْرَاءَ (٥)
 لَيْتَهُ حَصْنِي بِرُؤْيِهِ وَجَهْ * زَالَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَأَاهُ الشَّقَاءُ
 (٦) مُسْفِرٍ يَلْتَقِي الْكُتَيْبَةَ بَسًّا * مَا إِذْ اسْمَهُمُ الْوُجُوهُ اللَّقَاءُ (٦)
 (٧) جَعَلَتْ مَسْجِدًا لَهُ الْأَرْضُ فَاهْتَزَّتْ بِهِ لِلصَّلَاةِ فِيهَا حِرَاءُ (٧)
 (٨) مُظْهِرِ شَجَّةِ الْجَبِينِ عَلَى الْبُرِّ * كَمَا أَظْهَرَ الْهَالِلُ الْبُرَاءُ (٨)
 (٩) سُبْرًا الْحُسْنُ مِنْهُ بِالْحُسْنِ فَأَعْجَبَ * لِجَمَالِ لَهُ الْجَمَالُ وَقَاءُ (٩)
 (١٠) فَهُوَ كَالزَّهْرِ لِأَحْمَرٍ مِنْ سَجْفِ الْأَكْمَامِ وَالْعُودِ شُقَّ عَنْهُ اللَّحَاءُ (١٠)
 (١١) كَأَنَّ أَنْ يُغْشِي الْعَيْونَ سَنًا مِنْهُ لَسِرَّ فِيهِ حِكْمَتُهُ ذُكَاءُ (١١)

(١) تحرى تتبع . وتوهي تخرق وتضعف . والسقاء القرية (٢) اقلاعه انكشافه . والاستسقاء طلب السقيا (٣) اثرى غني . والثرى التراب الندي . وقرت العين بردت دمعها وهي دمعة السرور . والاحياء القبائل (٤) غبه عقبه (٥) النور الزهر . والربا الاماكن المرتفعة (٦) مسفر مشرق . والكتيبة الجيش . واسمهم غير (٧) حراء جبل من جبال مكة المشرفة . (٨) شجّة الجبين جرحه وقد شج جبينه صلى الله عليه وسلم في غزوة احد . والبراء الشفاء . والبراء اول ليلة من الشهر (٩) الوقاء الساتر (١٠) السجف الستار . والاكمام جمع كم وهو وعاء الزهر . واللحاء قشر الشجر (١١) يغشي يغطي . والسنا الضوء . وحكته شابهته . وذكاء الشمس

مُسْتَقْبَلٌ دُنْيَاكَ أَنْ يَنْسَبَ إِلَيْكَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِعْطَاءِ
 شَمْسٌ فَضْلٌ تَحْتَقُ الظَّنُّ فِيهِ * أَنَّهُ الشَّمْسُ رُفْعَةً وَالضِّيَاءُ
 فَإِذَا مَا ضَمَّ حَمَّا نُورُهُ الظِّلَّ وَقَدْ أَثَبَتَ الظَّلَالَ الضَّمَّاءُ (١)
 فَكَانَ الغِمَامَةَ اسْتَوْدَعْتَهُ * مِنْ أَظْلَمَ مِنْ ظِلِّهِ الدَّفْعَاءُ (٢)
 خَفِيَتْ عِنْدَهُ الفَضَائِلُ وَأَنْجَا * بَتَّ بِهِ عَنْ عَقُولِنَا الْأَهْوَاءُ (٣)
 أَمَعَ الصُّبْحُ لِلنُّجُومِ تَجَلَّى * أَمَّ مَعَ الشَّمْسِ لِلظَّلَامِ بَقَاءُ (٤)
 مُعْجِزُ الْقَوْلِ وَالْفِعَالِ كَرِيمُ الخَلْقِ وَالخَلْقِ مُقْسَطٌ مِعْطَاءُ
 لَا نَقَسَ بِالنَّبِيِّ فِي الفُضْلِ خَلْقًا * فَهُوَ الْبَحْرُ وَالْإِنَامُ إِضَاءُ (٥)
 كُلُّ فَضْلٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمَنْ فَضَّلَ النَّبِيَّ اسْتَعَارَهُ الْفَضْلَاءُ
 شَقَّ عَنْ صَدْرِهِ وَشَقَّ لَهُ الْبَدَنُ * رُوْمِنْ شَرَطٍ كُلِّ شَرَطٍ جَزَاءُ (٦)
 وَرَمَى بِالْحَصَى فَأَقْصَدَ جَيْشًا * مَا الْعَصَاءَ عِنْدَهُ وَمَا الْإِلْقَاءُ (٧)
 وَدَعَا لِلْإِنَامِ إِذْ دَهَمَتْهُمْ * سَنَةٌ مِنْ مَحْوِلِهَا شَهْبَاءُ (٨)
 فَاسْتَهَلَّتْ بِالغَيْثِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ * عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ وَطَفَاءُ (٩)

(١) ضحاظهر للشمس . والضحاء من ارتفاع الشمس الى الزوال (٢) الدفء المراد بهم اصحابه
 صلى الله عليه وسلم وعلى هذا البيت كلام كثير يراجع في الشروح (٣) انجابت انكشفت
 والاهواء المراد بها الضلالات (٤) المقسط العادل . والمعطاء الكثير العطاء (٥) الاضاء
 الغدران جمع اضاءة (٦) الشرط الشق . والجزاء ما يميز به وفي كل منهما تنورية بالشرط والجزاء
 في اصطلاح النحويين (٧) اقصد اصاب . والعصا عصا سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة
 والسلام (٨) دهمتهم غشيتهم . والشهباء المجدبة (٩) استهلت امطرت . ووظفاء مسترخية
 الجوانب لكثرة مائها

- بَسَطَ الْمُصْطَفَى لَهَا مِنْ رِداءٍ * أَيُّ فَضْلٍ حِوَاهُ ذَلِكَ الرَّداءِ (١)
 فَغَدَّتْ فِيهِ وَهِيَ سَيِّدَةُ النَّسِوةِ وَالسِّدَاتُ فِيهِ إِماءُ (٢)
 فَتَنَزَّهُ فِي ذَاتِهِ وَمَعَانِيهِ اسْتِماعًا لِنُعْزَمِهَا اجْتِلاءً (٣)
 وَأَمَّا السَّمْعُ مِنْ مُحاسِنٍ يُمَلِّها عَلَيْكَ الْإِناشِدَ وَالْإِناشِاءَ (٤)
 كُلُّ وَصْفٍ لَهُ ابْتِداءٌ بِهِ اسْتَوَى * عَبَّأ خَبارَ الْفَضْلِ مِنْهُ ابْتِداءً (٥)
 سَيِّدُ ضِحْكِهِ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْيُ الْهُوينا وَنَوْمُهُ الْإِغْفاءُ (٦)
 ما سَوَى خُلُقِهِ النَّسِيمُ وَلَا غَيْرَ مِحياءِ الرُّوضَةِ الْغِفاءُ (٧)
 رَحْمَةٌ كَأَنَّها وَحَزْمٌ وَعِزْمٌ * وَوَقارٌ وَعِصْمَةٌ وَحِياهُ (٨)
 لا تَحِلُّ الْبِساءُ مِنْهُ عُرَى الصَّبْرِ وَلَا تَسْتَحْفِهُ السُّراهُ (٩)
 كَرُمَتْ نَفْسُهُ فَمَا يَخْطُرُ السُّو * عَلى قَلْبِهِ وَلَا الْفُحْشاءُ (١٠)
 عَظُمَتْ نِعْمَةُ الْإِلهِ عَلَيْهِ * فَاسْتَقَلَّتْ لِدِكْرِهِ الْعُظْماءُ (١١)
 جِهاَتُ قَوْمِهِ عَلَيْهِ فَأَغْضَى * وَأَخْوالِمْ دابَهُ الْإِغْضاءُ (١٢)
 وَسِعَ الْعالِمِينَ عِلْماءًا وَحِلْماءًا * فَهُوَ بَحْرٌ لَمْ تَعْبِهِ الْأَعْباءُ (١٣)

(١) الرداء الثوب الاعلى . والازار الاسفل (٢) فيه الثانية به . واما مملوكاتها (٣) الاجتلاء
 النظر (٤) املى عليه لقنه ما يكتب . والانشاد قراءة الشعر . والانشاء نظمها (٥) استوعب
 استكمل (٦) الهوينا المشي بسكينة ووقار . والاغناء النوم الخفيف (٧) محياء وجهه . والروضة
 المحل الذي تكون فيه ازهار كثيرة والغناء كثيرة النبات (٨) الحزم ضبط الرجل امره واخذه
 بالثقة . والعزم القوة والاندام على الشيء والوقار السكينة . والعصمة الحفظ من الذنوب
 (٩) البساء الشدة . والعرى هنا ما يوضع فيه ازار الثوب (١٠) الفحشاء السوء الذي جاوز
 حده (١١) اغضى تغافل (١٢) تعبه تبعه . والاعباء الاثقال

- (١) وَأَبْجَهَلٍ إِذْ رَأَى عُنُقَ الْفَحْلِ إِلَيْهِ كَانَهُ الْعَنْقَاءُ
 (٢) وَأَقْتَضَاهُ النَّبِيُّ دِينَ الْإِرَاشِيِّ وَقَدْ سَاءَ بَيْعُهُ وَالشِّرَاءُ
 وَرَأَى الْمُصْطَفَى أَنَّهُ بِمَالَمٍ * يُنَجِّ مِنْهُ دُونَ الْوَقَاءِ النَّجَاءُ
 (٣) هُوَ مَا قَدْ رَأَهُ مِنْ قَبْلِ لَكِنْ * مَا دَلَى مِثْلَهُ يَعْدُ الْخَطَاءُ
 (٤) وَأَعَدَّتْ حَمَالَةَ الْخُطْبِ الْفَهْرَ وَجَاءَتْ كَتَبَهَا الْوَرْقَاءُ
 (٥) يَوْمَ جَاءَتْ غَضَبِي تَقُولُ أَفِي مِثْلِي مِنْ أَحْمَدٍ يُقَالُ الْهَجَاءُ
 وَتَوَلَّتْ وَمَا رَأَتْهُ وَمِنْ أَيْنَ تَرَى الشَّمْسَ مَقْلَةً عَمِيَاءُ
 (٦) ثُمَّ سَمَّتْ لَهُ الْيَهُودِيَّةَ الشَّا * وَوَكَمَ سَامَ الشَّقْوَةَ الْأَشْقِيَاءُ
 (٧) فَأَذَاعَ الذَّرَاعُ مَا فِيهِ مِنْ شَرٍّ يَنْطِقُ إِخْفَاؤُهُ إِبْدَاءُ
 (٨) وَبَخِلُقٍ مِنَ النَّبِيِّ كَرِيمٍ * لَمْ تَقَاصِصْ بِمَجْرَحِهَا الْعَجْمَاءُ
 (٩) مَنْ فَضْلًا عَلَى هَوَازِنٍ إِذْ كَا * نَ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِيهِمْ رِبَاءُ
 (١٠) وَأَتَى السَّبِيَّ فِيهِ أُخْتُ رِضَاعٍ * وَضَعَ الْكُفْرَ قَدْرَهَا وَالسَّبَاءُ
 (١١) فَحَبَّأَهَا بِرَأَتْهُ هَمَّتِ النَّا * سُبُهَ إِنَّمَا السَّبَاءُ هِدَاءُ

(١) العنقاء طائر عظيم (٢) اقتضاه طلب منه والاراشي رجل باع اباجهل ابلا فماطله بثمنها
 (٣) النجاة النجاة (٤) حمالة الخطب زوجة ابي لهب والفهر الحجر الذي يملأ الكف والورقاء
 الحمامة اشبهتها بسرعة سيرها (٥) الهجاء الذم وذلك في سورة تبت (٦) سام من سوم الشراء وسوم
 الدابة في المرعى والشقوة الشقاء (٧) اذاع افشى (٨) تقاصص يقتص منها والعمماء البيمة
 (٩) من افضل والرباء التربية (١٠) اخت رضاع هي الشياء اخته صلى الله عليه وسلم من
 الرضاع والسبأ الأسر (١١) حبأها اعطاها والبر الخير والهداء تقديم العروس الى زوجها

- (١) خَمْسَةَ طَهْرَتٍ يَطْعَمُهُمُ الْأَرْضُ * ض فَكَفَّ الْأَذَى بِهِمْ شَلَاءً (١)
- فَدَيْتِ خَمْسَةَ الصَّحِيفَةِ بِالْخُمْسَةِ إِنْ كَانَ بِالْكَرَامِ فِدَاءً
- (٢) فِتْيَةً بَيْتُوا عَلَى فِعْلِ خَيْرٍ * حَمْدًا صَبَحَ مِنْهُمْ وَالْمَسَاءُ (٢)
- (٣) يَا أُمَّرَأَتَاهُ بَعْدَ هِشَامٍ * زَمِعَةٌ إِنَّهُ الْفَتَى الْإِتَاءُ (٣)
- وَزُهَيْرٍ وَالْمَطْعَمُ بْنُ عَدِيِّ * وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ مِنْ حَيْثُ شَأْوًا
- (٤) نَقَضُوا مَبْرَمَ الصَّحِيفَةِ إِذْ شَدَّتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَدَا الْإِنْدَاءُ (٤)
- (٥) أَذْكَرَ تَنَابًا كُلَّهَا أَكَلَ مِنْ سَائِرِ سَلِيمَانَ الْأَرْضِ وَالْخُرْسَاءُ (٥)
- (٦) وَبِهَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ وَكَمْ أَخْرَجَ خَبَاءً لَهُ الْغُيُوبُ خَبَاءً (٦)
- (٧) لَا تَخَلَّ جَانِبَ النَّبِيِّ مُضَامًا * حِينَ مَسَّتْهُ مِنْهُمْ الْأَسْوَاءُ (٧)
- كُلُّ أَمْرٍ نَابَ التَّبِيئِينَ فَالْشِدَّةُ فِيهِ مَحْمُودَةٌ وَالرَّخَاءُ
- (٨) لَوْ يَمَسُّ النَّضَارَهُونَ مِنَ النَّأَى * رَلَمَا خَيْرٌ لِلنَّضَارِ الصَّلَاءُ (٨)
- (٩) كَمْ يَدٍ عَزَّ نَبِيَّهُ كَفَمَا اللَّهُ وَفِي الْخَلْقِ كَثْرَةٌ وَأَجْتِرَاءُ (٩)
- (١٠) إِذْ دَعَا وَحْدَهُ الْعِبَادَ وَأَمْسَتْ * مِنْهُ فِي كُلِّ مَقَلَةٍ أَقْدَاءُ (١٠)
- (١١) هَمَّ قَوْمٌ بِقَتْلِهِ فَأَبَى السَّيْفُ وَفَاءً وَفَاءَتِ الصَّفْوَاءُ (١١)

(١) الشلاء فاقدة الحركة (٢) فتية كرام. وبيتوا دبر واليلاً (٣) الاتاء كثير الاتيان لما يقوله (٤) بهرم محكم. والصحيفة التي كان الكفار كتبوا فيها. قاطعتهم لبني هاشم. وشدت سممت. والانداء المجالس اي اصحابها (٥) المنساء العصا. والارضة الدوية التي تاكر الورق والخشب (٦) الخبء الخبأ. والخباء بيت من شعر ونحوه (٧) ضامه ظلمه. والاسواء الاساءات (٨) النضار الذهب. والمون الاهانة. والصلاء العرض على النار (٩) كذبها صدها ومنعها. والاجترأ الافدام (١٠) التقذى ما يقع في العين. من الوسخ (١١) فاءت رجعت. والصفواء الحجارة جمع صفاة

- (١) أَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَأَوَاهُ غَارٌ * وَحَمْتَهُ حَمَامَةٌ وَرَقَاءٌ
 (٢) وَكَفَّتْهُ بِنَسْجِهَا عَنْكَ بَوْتُ * مَا كَفَّتْهُ الْحَمَامَةُ الْحَصْدَاءُ
 وَآخَتْهُنَّ مِنْهُمْ عَلَى قُرْبٍ مَرًّا * هُوَ وَمِنْ شِدَّةِ الظُّهُورِ الْخَفَاءُ
 (٣) وَنَحَا الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ وَأَشْتَا * قَتَّ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ الْأَنْحَاءُ
 وَانْعَتَّ بِمَدْحِهِ الْجَنُّ حَتَّى * أَطْرَبَ الْإِنْسَ مِنْهُ ذَلِكَ الْغَنَاءُ
 (٤) وَاقْتَفَى إِثْرَهُ سِرَاقَةٌ فَاسْتَهْوَتْهُ فِي الْأَرْضِ صَافِنٌ جَرْدَاءُ
 (٥) ثُمَّ نَادَاهُ بَعْدَ مَا سَيِمَتِ الْخَسْفَ وَقَدِ نَجِدُ الْغَرِيقَ النَّدَاءُ
 (٦) فَطَوَى الْأَرْضَ سَائِرًا وَالسَّمَاءَ * تَعْلَا فَوْقَهَا لَهُ إِسْرَاءُ
 (٧) فَصَفَّ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ لِلْمُخْتَارِ فِيهَا عَلَى الْبُرَاقِ اسْتِوَاءُ
 (٨) وَتَرَفَّى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ وَتِلْكَ السِّيَادَةُ الْقَعْسَاءُ
 (٩) رَتَّبَ تَسْقُطُ الْأَمَانِيِّ حَسْرَى * دُونَهُمَا وَرَاءَهُنَّ سَوْرَاءُ
 ثُمَّ وَافَى يُحَدِّثُ النَّاسَ شُكْرًا * إِذَاتَهُ مِنْ رَبِّهِ النُّعْمَاءُ
 (١٠) وَتَحَدَّى فَارْتَابَ كُلُّ مَرِيْبٍ * أَوْ يَبْقَى مَعَ السِّيُولِ الْغَنَاءُ

(١) آواه انزله في المأوى . والغار كهف في الجبل . والورقاء . بلون الرماد (٢) الحصداء كثيرة الريش (٣) نحأ قصد . والانحاء النواحي (٤) اقتفى اتبع . واستهوته هوت به والصابن الفرس الكريم . وجردها قصيرة الشعر (٥) سيمت اي فاربت الفرس ان يخسف بها وتغوص في الارض وكانت غاصت الى ركبتها (٦) طوى قطع (٧) استواء استقرار (٨) ترفى ارتفع . وقاب القوس ما بين مقبضه اي محل قبضه باليد عند الرمي وهو وسطه وبين آخره اي المحل الذي يربط فيه الوتر فلكل قوس قابان والقعساء الثابتة الدائمة (٩) تسقط تقع والاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان . وحسرتع (١٠) التحدي طلب المعارضة . وارتاب شك كل مريب في قدرة نفسه وانقطع عن المعارضة . والغناء التش على وجه السيل

فَدَعَتْهُ إِلَى الزَّوْجِ وَمَا أَحْسَنَ مَا يَبْغُ الْمَنَى الْأَذْكِيَاءُ
 وَأَتَاهُ فِي بَيْتِهَا جِبْرِئِيلُ * وَلِذِي اللَّبِّ فِي الْأُمُورِ أَرْتِيَاءُ ^(١)
 فَأَمَّطَتْ عَنْهَا الْخُمَارَ لِتَدْرِي * أَهْوُ الْوُحْيِ أَمْ هُوَ الْإِغْمَاءُ ^(٢)
 فَأَخْتَفَى عِنْدَ كَشْفِهَا الرَّاسَ جِبْرِئِيلُ فَمَا عَادَ أَوْ أَعِيدَ الْغَطَاءُ
 فَاسْتَبَانَتْ خَدِيجَةً أَنَّهُ الْكَنْزُ الَّذِي حَاوَلْتَهُ وَالْكَيمِيَاءُ ^(٣)
 ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَفِي الْكُفْرِ نَجْدَةٌ وَإِبَاءُ ^(٤)
 أُمَّمًا شَرِبَتْ قُلُوبَهُمُ الْكُفْرَ فِدَاءُ الضَّلَالِ فِيهِمْ عِيَاءُ ^(٥)
 وَرَأَيْنَا آيَاتِهِ فَاهْتَدَيْنَا * وَإِذَا الْحَقُّ جَاءَ زَالَ الْمِرَاءُ ^(٦)
 رَبِّ إِنْ الْهَدَى هُدَاكَ وَآيَا * تَكُنُ نُورٌ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ
 كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يَعْقِلُ قَدْ أَلْهِمَ مَا لَيْسَ يُدْهِمُ الْعُقَلَاءُ
 إِذْ أَبَى الْفَيْلُ مَا أَتَى صَاحِبُ الْفَيْلِ وَلَمْ يَنْفَعِ الْعِجَاوُ الذِّكَاةُ ^(٧)
 وَالْجَمَادَاتُ أَفْصَحَتْ بِالَّذِي آخَرَسَ عَنْهُ لِأَحْمَدِ الْفُصْحَاءِ
 وَيُخِّ قَوْمٌ جَفَوْنَ نَبِيًّا بِأَرْضٍ * الْفِتْنَةُ ضَمَائِبُهَا وَالظُّبَاءُ ^(٨)
 وَسَلَوُهُ وَحَنَّ جَذْعُهُ إِلَيْهِ * وَقَلَوُهُ وَوَدَّهُ الْغُرْبَاءُ ^(٩)

(١) اللب العقل . وارتياح تفكر واستبصار (٢) امطت ازاله . والخمار ما يستر رأس المرأة
 والاغواء مرض يستأثر الحواس (٣) استبانته علمت . والكيمياء الاكسبرالذي يوضع منه القليل
 على النحاس والقصد يرفيقه ذهباً وفضة (٤) النجدة الشدة . والاباء الامتناع (٥) عياء عضال
 اعياء الاطباء لا يرحى بروه (٦) المرء الجدال (٧) ابى امتنع من السير الى جهة مكة المشرفة .
 والحجا العقل (٧) ويخ كلمة ترحم وتوجه لمن تنزل به بلية والضباب جمع ضب وهو حيوان يشبه
 الحردون اكبره بقدر العنز (٩) سلوه نسوه . والجذع اصل النخلة . وقلوه ابغضوه . ووده حبه

- (١) وَرَأَى وَجْدَهَا بِهِ وَمِنَ الْوَجْدِ لَيْبٌ تُصَلَّى بِهِ الْإِحْشَاءُ (١)
- (٢) فَارْتَبَهُ كُرْهًا وَكَانَ لَدَيْهَا * ثَاوِيًا لَا يَمَلُّ مِنْهُ النَّوَاءُ (٢)
- (٣) شَقَّ عَنْ قَلْبِهِ وَأَخْرَجَ مِنْهُ * مُضْغَةً عِنْدَ غَسَلِهِ سَوْدَاءُ (٣)
- (٤) خَتَمَتْهُ يُعْنَى الْأَمِينَ وَقَدَاو * دِعَ مَا لَمْ تُدْعَ لَهُ أَنْبَاءُ (٤)
- (٥) صَانَ أَسْرَارَهُ الْخِنَامُ فَلَا الْفَضُّ مُلِمٌّ بِهِ وَلَا الْإِفْضَاءُ (٥)
- (٦) أَلْفَ النَّسْكَ وَالْعِبَادَةَ وَالْحُلْمَةَ طِفْلًا وَهَكَذَا النُّجْبَاءُ (٦)
- (٧) وَإِذَا حَلَّتِ الْهِدَايَةُ قَابًا * نَشِطَتْ فِي الْعِبَادَةِ الْأَعْضَاءُ (٧)
- (٨) بَعَثَ اللَّهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشُّهْبَ حِرَاسًا وَضَاقَ عَنْهَا الْفَضَاءُ (٨)
- (٩) تَطَرَّدُ الْجِنَّ عَنْ مَقَاعِدِ السَّمْعِ كَمَا تَطَرَّدُ الذَّبَابُ الرِّعَاءُ (٩)
- (١٠) فَهَمَّتْ آيَةُ الْكَهَانَةِ آيَا * تٌ مِنَ الْوَحْيِ مَالَهُنَّ أَمْحَاءُ (١٠)
- (١١) وَرَأَتْهُ خَدِيجَةٌ وَالتَّقَى وَالزُّهْدُ فِيهِ سَجِيَّةٌ وَالْحَيَاءُ (١١)
- (١٢) وَأَتَاهَا أَنَّ الْعِمَامَةَ وَالسَّرَّ * حَاطَّتَهُ مِنْهُمَا أَفْيَاءُ (١٢)
- (١٣) وَأَحَادِيثُ أَنَّ وَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْبَعْثِ حَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ (١٣)

(١) الوجد شدة المحبة . وتصلى تحرق . والاحشاء ما انطوت عليه الضلوع جمع حشا
(٢) التواء الإقامة (٣) المضغعة قطع لحم (٤) الامين جبريل عليه السلام . وأودع وأودع فيه .
وتدع تقشى . والانباء الاخبار (٥) صان حفظ . والفض الكسروالمم النازل . ولافضاء لاشاعة
(٦) النسك العبادة . والنجباء الكرماء . (٧) الشهب شعلة نار تنفصل من الكواكب تحرق الشيطان
المسترق للسمع (٨) الرعاء جمع راعي (٩) الكاهن من يجبر بالامور الخفية بما يتلقاه من الشياطين
والكهانة ما يجبر به الكهان من المغيبات . وآيات الوحي القرآن وسائر المعجزات (١٠) سجيبة
طبيعة (١١) السرح الشجر الكبير والافياء جمع فيء وهو الظل بعد الزوال والمراد هنا مطلقا
(١٢) وعد اي وعد الله تعالى لرَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم

- رَامِقًا طَرَفُهُ السَّمَاءَ وَمَرْمَى * عَيْنٍ مِنْ شَأْنِ الْعُلَاةِ (١)
- وَتَدَلَّتْ زُهُورُ النُّجُومِ إِلَيْهِ * فَأَضَاءَتْ بَضُوءُهَا الْأَرْجَاءَ (٢)
- وَتَرَأَتِ قُصُورًا قِصْرَ بِالرُّو * مَرِيرًا مِنْ دَارِهِ الْبُطْحَاءَ (٣)
- وَبَدَتْ فِي رِضَاعِهِ مُعْجَزَاتٌ * لَيْسَ فِيهَا عَنِ الْعُيُونِ خَفَاءٌ
- إِذْ أَبَتْهُ لَيْتَمِهِ مُرْضِعَاتٌ * قَلْبِنِ مَا فِي الْيَتِيمِ عِنَاغَاءَ (٤)
- فَأَنَّهُ مِنْ آلِ سَعْدِ فَتَاةٌ * قَدِ ابْتَهَا فَقْرَهَا الرُّضْعَاءَ (٥)
- أَرْضَعَتْهُ لِبَنَاتِهَا فَسَقَّتْهَا * وَبَنِيهَا الْبَانِسُ الشَّاءَ (٦)
- أَصْبَحَتْ شَوْلًا عَجَافًا وَأَمْسَتْ * مَا بِهَا سَائِلٌ وَلَا عَجْفَاءُ (٧)
- أَخْضَبَ الْعَيْشُ عِنْدَهَا بَعْدَ مَحَلٍ * إِذْ غَدَا لِلنَّبِيِّ مِنْهَا غَدَاءُ
- يَا لَهَا مِنْهُ لَقَدْ ضُوعِفَ الْأَجْرُ عَلَيْهَا مِنْ جِنْسِهَا وَالْجَزَاءُ
- وَإِذَا سَخَّرَ الْإِلَهُ أَنْسَاءً * لِسَعِيدٍ فَإِنَّهُمْ سَعْدَاءُ (٨)
- حَبَّةٌ أَنْبَتَتْ سَنَايِلَ وَالْعَصْفُ لَدَيْهِ يَسْتَشْرِفُ الضَّعْفَاءَ (٩)
- وَأَتَتْ جَدَّهُ وَقَدْ فَصَلَتْهُ * وَبِهَا مِنْ فَصَالِهِ الْبُرْحَاءُ (١٠)
- إِذْ أَحَاطَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ فَظَنَّتْ بِأَنَّهُمْ قُرْنَاءُ (١٠)

(١) الرامق الناظر. ومرمى العين نظرها. والشأن الحال. والعلاة الرفعة (٢) الأرجاء النواحي (٣) ترأى لي تصدى لاراه. والبطحاء مكة (٤) ابتاه تمتعت من اخذه. والغنماء الاجزاء والنفع (٥) الفتاة الشابة الكريمة (٦) الشاء الغنم جمع شاة (٧) السائل التي جنب لبنها. والعجفاء الهزيلة (٨) العصف ورق النبات اليابس. ويستشرف يتطالع والجملة حالية اي اخضب العيش عند حامية في زمن الجذب (٩) البرحاء شدة الازى (١٠) قرناء شياطين

- (١) وَمُحِيماً كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيّاً * أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَاءُ
- (٢) لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّينِ سُرُورٌ بِيَوْمِهِ وَأَزْدُهُاءُ
- (٣) وَتَوَالَتْ بَشْرَى الْهُوَائِفِ أَنْ قَدْ * وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهِنَاءُ
- (٤) وَتَدَاعَى إِيوَانُ كِسْرَى وَلَوْلَا * آيَةٌ مِنْكَ مَا تَدَاعَى الْبِنَاءُ
- (٥) وَغَدَا كُلُّ بَيْتٍ نَارٌ وَفِيهِ * كَرْبَةٌ مِنْ خَمُودِهَا وَبَلَاءُ
- (٦) وَعَيُونٌَ لِلْفُرْسِ غَارَتْ فَهَلْ كَأَنَّ * نَائِبِينَ رَأَيْتَهُمْ بِهَا إِطْفَاءُ
- (٧) مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْرِ وَبَالَ عَلَيْهِمْ وَوَبَاءُ
- (٨) فَهَيَّئاً بِهِ لِأَمْنَةِ الْفُضْلِ الَّذِي سَرَفَتْ بِهِ حَوَاءُ
- (٩) مَنْ لِحَوَاءِ أُنْهَاهَا حَمَلَتْ أَحْمَدًا أَوْ أُنْهَاهَا بِهِ نَفْسَاءُ
- يَوْمَ نَالَتْ بَوْضِعَهَا ابْنَةً وَهَبِ * مِنْ نَخَارِ مَالَمَ تَنَلَهُ النِّسَاءُ
- وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا * حَمَلَتْ قَبْلَ مَرِيْمُ الْعُذْرَاءُ
- شَمَّتَهُ الْأَمَلَاكُ إِذْ وَضَعَتْهُ * وَشَفَقْنَا بِقَوْلِهَا الشِّفَاءُ
- رَافِعاً رَأْسَهُ وَفِي ذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى كُلِّ سُودِدٍ إِيمَاءُ

(١) المحيا الوجه . وأسفرت اضاءت والغراء البيضاء القمرية لأنها ليلة اثني عشر من ربيع
الاول (٢) الازدهاء خفة الطرب (٣) الهوائف جمع هائف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه
(٤) تداعي البناء تصدع من جوانبه . والآية المحجزة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم
(٥) بيت نار اي لعبادة الجحوس (٦) الطالع نجم يستدل به الكهنة والمنجمون على امور تحدث في
العالم فيقولون اذا طالع النجم الفلاني يحصل كذا والاعتقاد عليه ممنوع شرعا (٧) سرففت حواء اي
وجميع جداته واجدادها صلى الله عليه وسلم (٨) التشميت ان يقول للعاطس رحمك الله
والثناء قابلة النبي صلى الله عليه وسلم ام عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما (٩) ايماء اشارة

* حرف الهمزة *

وقال امام المديح النبوي الامام شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد الابوصيري المتوفى سنة ٦٩٦ رحمه الله تعالى وهي هز يته المشهورة وقد سماها ام القرى في مدح خير الورى صححتها وجميع قصائده على ديوانه ونسخ اخرى سوى ما با في التنبيه عليه منها وكنها لانظير لها

- (١) كَيْفَ تَرْقَى رُقِيَّكَ الْاَنْبِيَاءُ * يَا سَمَاءَ مَا ظَاوَلْتَهَا سَمَاءُ
(٢) لَمْ يُسَاوُوكْ فِي عُلَاكَ وَقَدْحًا * لَسْنَا مِنْكَ دُونِهِمْ وَسَنَاءُ
(٣) اِنَّمَا مَثَلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّاسِ * سِ كَمَا مَثَلُ الْجُومِ الْمَاءُ
اَنْتَ مِصْبَاحٌ كُلِّ فِضْلٍ فَمَا تَصَدَّرُ اِلَّا عَنَ ضَوْئِكَ الْاَضْوَاءُ
لَكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ عَالِمِ الْغَيْبِ وَمِنْهَا لِاَدَمَ الْاَسْمَاءُ
لَمْ تَزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكُوْنِ نَحْنًا * رُلِكَ الْاَمَهَاتُ وَالْاَبَاءُ
(٤) مَا مَضَتْ فِتْرَةٌ مِنَ الرُّسُلِ اِلَّا * بَشَّرَتْ قَوْمَهَا بِكَ الْاَنْبِيَاءُ
(٥) تَبَاهَى بِكَ الْعَصُورُ وَسَمُوْهُ * بِكَ عَلِيَاءُ بَعْدَهَا عَلِيَاءُ
وَبَدَا لِلْوُجُوْدِ مِنْكَ كَرِيْمٌ * مِنْ كَرِيْمِ اَبَاوُهُ كُرْمَاءُ
(٦) نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا بَجَلَاهُ * قَلَدَتْهَا نَجُومَهَا الْجُوزَاءُ
(٧) حَبْدًا عَقْدَ سُوْدَدٍ وَفَخَارٍ * اَنْتَ فِيهِ الْيَتِيْمَةُ الْعَصْمَاءُ

(١) رقي علا (٢) العلا الشرف والمراتب العلية . والسناء الضوء والسناء الرفعة (٣) مثلوا صوروا وذكروا (٤) الفترة ما بين موت الرسول وبعثة الرسول الذي يليه (٥) تباهى تفاخر . والعلياء المرتبة العلية (٦) الحلى جمع حلية وهي الصفة وما يميز به . والجوزاء برج في السماء (٧) اليتيمة الدرة الثريدة . والعصماء البيضاء

وقال فضالة اللبثي حين تكسب الأضنام يوم فتح مكة كفي أسدا غابة ولم ير كرام وفاته

لَوْ مَا رَأَيْتَ مُحَمَّدًا وَجَنُودَهُ * بِالْفَتْحِ يَوْمَ تَكْسَرُ الْأَصْنَامُ
لَرَأَيْتَ نُورَ اللَّهِ أَصْبَحَ بَيْنَنَا * وَالشِّرْكَ يَعْتَشِي وَجْهَهُ الْأِظْلَامُ

وقال مازن بن الغضوبة الطائي حين أقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً كفي أسدا غابة

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خَبَّتْ مَطِيَّتِي * تَجُوبُ الْفِيَّافِي مِنْ عَمَانَ إِلَى الْعُرْجِ (١)
لَتَسْمَعَنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى * فَيَغْفِرُ لِي رَبِّي فَأَرْجِعَ بِالْفُلْجِ (٢)
إِلَى مَعْشَرِ جَانِبَتِي فِي اللَّهِ دِينَهُمْ * فَلَا دِينَهُمْ دِينِي وَلَا شَرَّ جَهْمِ شَرِّجِي (٣)
وَكُنْتُ أَمْرًا بِاللَّهْوِ وَالْحُمْرِ مَوْلِعًا * شَبَابِي إِلَى أَنْ أَدْنَ الْجِسْمَ بِالنَّهْجِ (٤)
فَبَدَّلَنِي بِالْحُمْرِ أَمْنًا وَخَشِيَةً * وَبِالْعَهْرِ إِحْصَانًا لِحَصْنِ لِي فَرْجِي (٥)
فَأَصْبَحْتُ هَمِي فِي الْجُهَادِ وَنَيْتِي * فَلِلَّهِ مَا صَوَّمِي وَلِلَّهِ مَا حَجَّجِي

وأخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها ما أقدم صلى الله عليه وسلم المدينة جعل النساء والصبيان يقولون

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا * مِنْ ثِيَابِ الْوَدَاعِ (٥)
وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا * مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعِي
أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا * جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمَطَاعِ

وقالت جوار من بني النجار وهن يضر بن الدفوف حين قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة

نَحْنُ جَوَارٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ * يَا حَبِيبًا مُحَمَّدًا مِنْ جَارِ

(١) الخبب السير السريع . ومطيتي اناقتي . وتجوب تقطع . والفيافي الفلوات . وعمان موضع اليمن . والعرج ، نزل بطريق مكة (٢) الفلج الظفر والفرج (٣) يقال ليس هو من شرجه اي من طبقته وشكله كما في النهاية (٤) العهر الزنا (٥) ثياب الوداع محل معروف بالمدينة المنورة واصل النية الطريق بين جبلين

فَأَنْتَ الْمَصْفَىٰ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا سَمِتُ * غَلَّصِمَهَا تَبِغِي الْقُرُومَ الْفَوَاتِكَا (١)

وقال العباس بن مرداس كما في كتاب شرف الرسول ايضاً

يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ * بِالْحَقِّ كُلُّهُدَى السُّبُلِ هُدَاكَ (٢)
إِنَّ الْإِلَهَ بْنَىٰ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ * فِي خَلْقِهِ وَ مُحَمَّدًا سَمَّاكَ

وقال كليب بن اسيد الحضرمي رضى الله عنه كما في الخصائص الكبرى للسيوطي

مِنْ أَرْضٍ بَرَّهَتْ تَهْوِي بِئِي عَذَابِرَةٌ * إِيَّاكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَخْفَى وَيَتَعَلَّ (٣)
شَهْرَيْنِ أَعْمَلَهَا نَصَا عَلَىٰ وَجَلٍ * أَرْجُو بِذَلِكَ ثَوَابَ اللَّهِ يَا رَجُلَ (٤)
أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي كُنَّا نَخْبِرُهُ * وَبَشَّرْنَا بِهِ التَّوْرَةَ وَالرُّسُلَ (٥)

وقال الذابغة الجعدي كما في اسد الغابة من قصيدة طويلة اشدها النبي صلى الله عليه وسلم

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى * وَيَتَلَوُ كِتَابًا كَالْمَجْرَةِ نِيرَا (٦)

وقال الاعشى المازني رضى الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانشده كما في اسد الغابة

يَا مَالِكََ النَّاسِ وَدِيَانَ الْعَرَبِ * إِنِّي لَقَيْتُ ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ (٦)
غَدَوْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ * نَخَلَفْتَنِي فِي نِزَاعٍ وَهَرَبِ
أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطْتَ بِالذَّنْبِ * وَهَنْ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ (٧)

قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهن شر غالب لمن غلب

- (١) الغلاصم جمع غلصمة وهي السادة والجماعة . والقروم جمع قروم وهو السيد (٢) النبأ الانبياء جمع نبي ، (٣) برهوت واداو بئر في حضرموت . والعذابرة العظيمة الشديدة من الابل (٤) نص نافته استخرج اقصى ما عندها من السير (٥) المجرة البيضاء المعترض في السماء من جانبها سميت بذلك لانها كاتر المجرة (٦) الديان القهار والحاكم . والذربة السايطة اللسان (٧) لظت النافقة بذنبيها الصقته بجماها

- (١) عَلَى ذَاتِ الْوَّاحِ اكْلَفْنَا السَّرَى * تَحْبُّ بِرِحْلِي تَارَةً ثُمَّ تَعْنِقُ
(٢) فَمَا لَكَ عِنْدِي رَاحَةٌ أَوْ تَحْلِحِي * بِيَابِ الذَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمُؤَوَّقِ

وقال العباس بن مرداس السلمي رضى الله عنه كفي كتاب شرف الرسول لابن عبد السميع الهاشمي

- (٣) لَعَمْرِي أَنِّي يَوْمَ اجْعَلُ جَاهِدًا * ضِمَادًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مُشَارِكًا
وَتَرْكِي رَسُولَ اللَّهِ وَالْأَوْسَ حَوْلَهُ * أَوْلَيْكَ أَنْصَارُهُ لَهْ مَا أَوْلَيْكََا
(٤) كَتَارِكِ سَهْلِ الْأَرْضِ وَالْحَزْنِ بَيْتِي * لَيْسَلُكَ فِي غَيْبِ الْأُمُورِ الْمَسَالِكَا
فَا مَنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ * وَخَالَفْتُ مَنْ أَمْسَى يُرِيدُ الْمَمَالِكَا
(٥) وَوَجَّهْتُ وَجْهِي نَحْوَ مَكَّةَ قَاصِدًا * وَتَابَعْتُ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ الْمُبَارِكَا
(٦) نَبِيُّ أَنَا بَعْدَ عَيْسَى بِنَاطِقِ * مِنْ الْحَقِّ فِيهِ الْفَصْلُ مِنْهُ كَذَلِكََا
(٧) أَمِينًا عَلَى الْفُرْقَانِ أَوَّلِ شَافِعِ * وَآخِرِ مَبْعُوثِ يُحْيِي الْمَلَائِكَا
(٨) يُلَاقِي عَرَى الْإِسْلَامِ بَعْدَ نَفْصَامِهَا * فَأَحْكَمَهَا حَتَّى أَقَامَ الْمُنَاسِكَا
رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كَلِمَا * تَوَسَّطَتْ فِي الْقُرْبَى مِنَ الْعَجْدِ مَالِكَا
(٩) سَبَقْتَهُمْ بِالْمَجْدِ وَالْجُودِ وَالْعِلَا * وَبِالْغَايَةِ الْقَصُومَى تَفُوتُ السَّنَابِكَا

- (١) اللوح كل صفيحة عريضة خشباً وعظماً . والسرى السير ليلاً . والخشب والعتق نوعان من السير السريع (٢) تحلحلت تحرك (٣) الجاهد المجتهد . وضداد اسم صنم (٤) لحزن ما غاظه من الأرض (٥) الاخشبان جبال مكة ابو قبيس والاحمر . والبركة الزيادة والنماء بارك الله فيه فهو مبارك (٦) الفصل الحق من القول (٧) الفرقان القرآن يفرق بين الحق والباطل (٨) اصل العروة المقبض من الدولون نحو دوعرى الاسلام على التشبيه بالعروة التي يتمسك بها يستوثق . والانقسام الانقسام . والمناسك العبادات (٩) القصوى البعيدة والسنايك جمع سنبك واصله طرف الحافر

فَكَانَهُ لَيْثٌ عَلَى أَشْبَالِهِ * وَسَطُ الْهَبَاءَةِ حَادِرٌ فِي مَرْصِدِ (١)

وقال قيس بن بجر الأشجعي رضي الله عنه كافي سيرة ابن هشام ولم يذكر في اسد الغابة عام وفاته

فَمَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي قُرَيْشًا رِسَالَةً * فَهَلْ بَعْدَهُمْ فِي الْحَجْدِ مِنْ مُتَكْرَمٍ (٢)

بَانَ أَحَاكُمُ فَأَعْلَمَنَّ مُحَمَّدًا * تَلِيدُ النَّدَى بَيْنَ الْحُجُونِ وَزَمْرَمٍ (٣)

فَدِينُو لَهُ بِالْحَقِّ تَجَسُّمُ أُمُورِكُمْ * وَتَسْمُو مِنْ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ مَعْظَمٍ (٤)

نَبِيٌّ تَلَا فِتْنَهُ مِنْ اللَّهِ رَحْمَةً * وَلَا تَسْأَلُوهُ أَمْرَ غَيْبٍ مُرْجَمٍ (٥)

فَقَدْ كَانَ فِي بَدْرِ لِعَمْرِي عِبْرَةً * لَكُمْ يَا قُرَيْشًا وَالْقَلِيبِ الْمَلَمَمِ (٦)

غَدَاةً آتَى فِي الْخُزْرَجِيَّةِ عَامِدًا * إِلَيْكُمْ مُطِيعًا لِلْعَظِيمِ الْمُكْرَمِ (٧)

مَعَانًا بِرُوحِ الْقُدْسِ يَنْكِي عَدُوَّهُ * رَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ حَقًّا بِمَعْلَمِ (٨)

رَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ يَتْلُو كِتَابَهُ * فَلَمَّا أَنْ أَرَا الْحَقُّ لَمْ يَتَلَعَّمِ (٩)

أَرَى أَمْرَهُ يَزْدَادُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ * عَلُوًّا لِأَمْرِ حِمَّةِ اللَّهِ مُحْكَمِ (١٠)

وقال عمرو بن سبيع الرهاوي كافي اسد الغابة قال وشهد وقعة صفين

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ سَرَوْ حَمِيرٍ * أَجُوبُ الْقِيَا فِي سَمَلَقًا بَعْدَ سَمَلَقِ (١١)

(١) الليث الاسد واشباله اولاده . والمباءة ارض لغطفان . واسد خادر مقيم في عرينه .

والمرصد المكان الذي يرصد فيه العدو وهو هنا موضع الاسد الذي يرصد فيه الصيد (٢)

المتكرم محل التكرم (٣) تليد موروث . والحجون جبل فوق مقبرة مكة (٤) دينوا انقادوا .

وتسموا اتعولوا (٥) تلافيته ادركته . والمرجم الذي لا يوقف على حقيقته (٦) العبرة لا اعتبار .

والقليب البئر . والملم المجتمع (٧) المتكرم يعني الكريم وهو الله تعالى (٨) روح القدس جبريل

عليه السلام . وينكي العدو يقتله ويجرحه . وعلم الشيء ما يستدل به عليه (٩) تلعثم توقف

(١٠) حمه قدره . ومحكم منقن لا يتغير (١١) السر ونخلة قبيلة حمير . واجوب اقطع .

والقيافي الفلوات . والسملق القاع الصفصف اي الارض المستوية

وَأَكْسَى لِبُرْدِ الْحَالِ قَبْلَ ابْتِدَالِهِ * وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِقِ الْمُتَجَرِّدِ (٢١)
تَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّكَ قَادِرٌ * عَلَى كُلِّ حَيٍّ مُتَمِيمٍ وَمُنْجِدٍ (٢٢)
فما انشده انت التي تهدي، بعد الدينها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الله يهديها
فقال الشاعر بل الله يهديها وقال لك اشهد

وقال اصيد بن سلمة السلمي رضي الله عنه كما في اسد الغابة ولم يذكر عام وفاته

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بِقُدْرَةٍ * حَتَّى عَلَا فِي مَلِكِهِ فَمَوْحَدًا (٢٣)
بَعَثَ الَّذِي مَا مَثَلُهُ فِيمَا مَضَى * يَدْعُو لِرَحْمَتِهِ الَّذِي مُحَمَّدًا
ضَخَّمَ الدَّسِيعَةَ كَالْغَزَالَةَ وَجْهَهُ * قِرْنَا تَأَزَّرَ بِالْمَكَارِمِ وَأَرْتَدَى (٢٤)
فَدَعَا الْعِبَادَ لِدِينِهِ فَتَبَاعَبُوا * طَوْعًا وَكَرْهًا مُقْبِلِينَ عَلَى الْهَيْدَى
وَتَخَوَّفُوا النَّارَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا * كَانُ الشَّقِيِّ الْخَاسِرَ الْمُتَلَدِّدًا (٢٥)

وقال مالك بن عوف النصرى كما في سيرة ابن هشام رضي الله عنه شهد فتح دمشق الشام والقادسية

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ * فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ بِمِثْلِ مُحَمَّدٍ
أَوْفَى وَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ إِذَا أُجْتَدِيَ * وَمَتَى تَشَأْ يُخْبِرُكَ عَمَّا فِي غَدٍ
وَإِذَا الْكُتَيْبَةُ عَرَدَتْ أَيْابَهَا * بِالسَّمْهَرِيِّ وَضَرْبِ كُلِّ مَهْنَدٍ (٢٦)

(١) البُرد ا كسية يلتحف بها، والحال الكساء يحتش فيه، والابتدال ضد الصيانة وابتدل
الثوب اخلقة، والسابق الفرس السابق، والتجرد قصير الشعر وهو علامة على الجودة (٢) تعلم
اعلم، واتهم دخل في تهامة وهي بلاد منخفضة يفصل الحجاز بينها وبين نجد وهي مرتفعة (٣) سمك
رفع (٤) ضخم عظيم، والدسيعة العطية الجزيلة، والغزالة الشمس، والقرن الشجاع، والازار
الثوب الاسفل، والرداء الثوب الاعلى تآزر وارتدى لبسهما (٥) تلدد تأتت يميناً وشمالاً وتحرير
(٦) الكتيبة الجيش، وعرد الناب خرج كله واشتمد وانصب، والسهمري الرمح، والمهند السيف

وذكر له كلاماً كثيراً فصيحاً فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً واقطعهم فيه ما سأله وأمر عليهم مالك بن نمط واستعمله على من أسلم من قومه وأمره بقتال ثقيف فكان لا يخرج لهم سرح الاغار عليه وكان ابن نمط شاعراً فقال في ذلك

- ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي فِخْمَةِ الدَّجِيِّ * وَنَحْنُ بِأَعْلَى رَحْرَحَانَ وَصَلْدِ (١)
 وَهِنَّ بَنَاتُ خَوْصٍ طَلَّائِحُ تَعْتَلِي * بِرُكْبَانِهِنَّ فِي لَاحِبٍ مُتَمَدِّدِ (٢)
 عَلَى كُلِّ فِتْلَاءٍ الذَّرَاعَيْنِ جَسْرَةٌ * تَمُرُّ بِنَامِرٍ الْهَجْفِ الْخَفِيدِ (٣)
 حَلَمْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِي * صَوَادِرٍ بِالرُّكْبَانِ مِنْ هُضْبٍ قَرْدِ (٤)
 يَا رَسُولَ اللَّهِ فِينَا مُصَدِّقٌ * رَسُولٌ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مَهْتَدِي
 فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا * أَشَدَّ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ مُحَمَّدِ
 وَأَعْطَى إِذَا مَا طَالِبُ الْعُرْفِ جَاءَهُ * وَأَمْضَى بِجَدِّ الْمَشْرِفِيِّ الْمَهْنَدِ (٥)

وقال اسيد بن ابي اناس الكداني كما في اسد الغابة وقال ابن هشام وانس بن زعيم رضى الله عنهما

- وَأَنْتَ الْفَتَى تَهْدِي مَعَدَّ الدِّينِهَا * بَلِ اللَّهُ يَهْدِيهَا وَقَالَ لَكَ أَشْهَدِ
 فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا * أَبْرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدِ (٦)
 أَحْتَّ عَلَى خَيْرٍ وَأَسْبَغَ نَائِلًا * إِذَا رَاحَ كَالسَّيْفِ الصَّقِيلِ الْمَهْنَدِ (٧)

(١) فحمة الدجى شدة الظلام. ورحرحان جبل قرب عكاظ له يوم. وصلد. وضع قرب
 رحرحان (٢) الخوص ضيق العين وغورها والطلائح جمع طليح وهو البعير الميزول. واللاحب
 الطريق الواضح (٣) الفتلاء الناقة الثقيلة. والجمرة المتجمرة الماضية. والهجفت ذكر
 النعام المسن. والخفيد السريع (٤) الرقص الخيب وهو نوع من السير السريع. والهضب جمع
 هضبة وهي الجبل المنبسط على الأرض. وقردد جبل (٥) العرف الجود. والمشرفي السيف
 المنسوب الى مشارف وهي قرى من ارض العرب مما يلي الشام. والمهند السيف المطبوع من
 حديد الهند (٦) الذمة العهد (٧) اسبغ اكل واوسع. والنائل العطية

- لَهُ صَدَقَاتٌ مَا تَعْبُ وَنَائِلٌ * (١) وَيَلِيسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَانِعُهُ غَدًا
- أَجْدَكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ * (٢) نَبِيِّ الْإِلَهِ حَيْثُ أَوْصَى وَأَشْهَدًا
- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التُّقَى * وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ قَدَرٍ زَوَّدَا
- نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمَثَلِهِ * (٣) فَتَرُصِدُ لِلْمَوْتِ الَّذِي كَانَ رَصْدَا
- فَأَيَّاكَ وَالْمِينَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا * (٤) وَلَا تَأْخُذَنَّ سَهْمًا حَدِيدًا تَفْصَدَا
- وَلَا النُّصْبُ الْمَنْصُوبُ لَا تَنْسَكْنَهُ * (٥) وَلَا تَعْبُدِ الْاَوْثَانَ وَاللَّهُ فَأَعْبُدَا
- وَلَا تَقْرَبَنَّ حُرَّةً كَانَتْ سَرُّهَا * (٦) عَلَيْكَ حَرَامًا فَإِنِ نَكَّحْنَا أَوْ تَابَدَا
- وَذَا الرَّحِمِ الْقُرْبَى فَلَا تَقْطَعْنَهُ * (٧) لِعَاقِبَةٍ وَلَا الْاَسِيرِ الْعَقِيدَا
- وَسَبِّحْ عَلَى حِينِ الْعُشِيِّاتِ وَالضُّحَى * وَلَا تَحْمَدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَأَحْمَدَا
- وَلَا تَسْخَرَنَّ مِنْ بَائِسٍ زِيَّ ضَرَارَةٍ * (٨) وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَالَ لِلْمَرْءِ مُخْلَدَا

قال ابن الاثير في اسد الغابة روى ابو اسحاق المحدثاني قال قدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مالك بن نمط ابوثور وشو ذو المعثار ومالك بن ايفع وحماد بن مالك السلمي وعميرة بن مالك الخار في لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك وعاليهم مقطعات الخبرات والعمائم العدينية على الرواحل المهرية والارحبية ومالك بن النمط يرتجز بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول

إِيَّاكَ جَاوَزْتُ سَوَادَ الرَّيْفِ * (٩) فِي هَبَوَاتِ الصَّيْفِ وَالْخُرَيْفِ
مُخْطَمَاتٍ بِجِبَالِ اللَّيْفِ (١٠)

(١) اغرب القوم جاءهم يوما وترك يوما وفلاننا لا يغيبنا عطاؤه اي يا تينا كل يوم والنائل العطية (٢) أجْدَكَ استفهام واستخلاف يجده اي يجتبه او جد النسب (٣) ارصدت له اعدت (٤) المينات الا كاذيب (٥) النصب كل ما عبد من دون الله ولا تنسكنه لا تعبدنه والاوثنان الاصنام (٦) السر الجماع وتابا بد الرجل طالت عزبته وقل ار به في النساء (٧) الرحم القرابة والعاقبة اخر كل شيء (٨) البائس النقيير والضرارة النقص في الاموال (٩) الريف ارض فيه زرع وخصب والهبة الغيرة (١٠) خطام الناقة زمامها وخطمها جعله على انفها

- وَمَا ذَاكَ مِنْ عَشْقِ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا * تَنَاسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ خَلَّةً مَهْدَدًا (١)
- وَلَكِنِ أَرَى الدَّهْرَ الَّذِي هُوَ خَائِنٌ * إِذَا أَصْلَحْتَ كَفَاهُ عَادَ فَافْسَدَا
- كُهولًا وَشِبَانًا فَقَدْتُ وَثَرَوَةَ * فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا (٢)
- وَمَا زِلْتُ أَبْغِي المَالَ مُذُنَا يَا فِئَعُ * وَليَدَاؤِ كِهْلَاحِينَ شَبْتُ وَأَمْرُدَا (٣)
- وَأَبْتَدَلُ العَيْسَ المُرَاقِيلَ نَعْمَلِي * مَسَافَةَ مَا بَيْنَ النَّجِيرِ فَصَرَخْدَا (٤)
- الْأَيُّ هَذَا السَّأَلِي أَيْنَ يَمَمْتُ * فَإِنَّ لَهَا فِي أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدَا (٥)
- فَإِنِ تَسْأَلِي عَنِّي فَيَأْرُبْ سَائِلِ * حَفِيٍّ عَنِ الأَعَشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا (٦)
- أَجَدْتُ بِرِجْلَيْهَا النِّجْمَاءَ وَرَاجَعْتُ * يَدَاهَا خِنَافًا لَيْنًا غَيْرَ أَحْرَدَا (٧)
- وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَرْتَ عَجْرَفِيَّةً * إِذَا خَلْتَ حَرْبَاءَ الظُّهَيْرَةِ أَصِيدَا (٨)
- وَأَلَيْتُ لَأَرْثِي لَهَا مِنْ كِلَالَةِ * وَلا مَنِ وَجِي حَتَّى تُتَلَّقِي مُحَمَّدَا (٩)
- مَتَى مَا تُنَاقِحِي عِنْدَ بَابِ بَنِ هَاشِمٍ * تُرَاحِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ نَدَى (١٠)
- نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ * أَغَارَ لِعَمْرِي فِي البِلَادِ وَانْجَدَا (١١)

- (١) مهدد اسم امرأة. وخلتها صحبتها (٢) الكهل من جاوز الثلاثين ووخظه الشيب.
والثروة الغني (٣) ابتذل الغلام شب فهو يافع (٤) ابتذل الغلام شب فهو يافع.
والعيس الابل البيض.
والمراقيل المسرعات. والتجوير حصن قرب حضرموت. وصرخد بلد بالشام (٥) يممت
قصدت. ويثرب المدينة المنورة (٦) حفي مكث السوال. واصعد في الارض مضي
(٧) اجدت سلكت. والنجماء ما ارتفع من الارض. والخناف لبن في ارساغ البعير.
والحرد داء في قوائم البعير (٨) هجرت سارت وقت الهجير وهو وقت الحر وعجرفتها قلة
مباليتها لسرعتها. وخلت ظننت والحرباء حيوان يراقب الشمس يدور حيث دارت.
واصيد مائل العنق (٩) آليت حلفت. وارثي ارق. والكلالة الاعياء والتعب.
(١٠) الفواضل النعم الجسيمة. والندى الكرم (١١) اغار وانجد سار في اغوارها وانجدها

وقال عبدالله بن الزبير ايضاً كما في اسد الغابة ولم يذكر عام وفاته

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي * رَاتِقٌ مَا فَتَمْتُ إِذْ أَنَا بَوْرٌ^(١)
 إِذْ أَجَارِي الشَّيْطَانَ فِي سَنَنِ الْغِي * وَمِنْ مَالٍ مِثْلَهُ مَشْبُورٌ^(٢)
 أَمِنَ اللَّحْمُ وَالْعِظَامُ بِمَا قُلْتِ * فَفَنَفْسِي الشَّهِيدَانَتِ النَّذِيرِ
 أَنْ مَا جِئْتَنِي بِهِ حَقُّ صِدْقٍ * سَاطِعُ نُورُهُ مُضِيٌّ مُنِيرٌ
 جِئْتَنَا بِالْيَقِينِ وَالْبَرِّ وَالصِّدْقِ * قَوْفِي الصِّدْقِ وَالْيَقِينِ سُرُورٌ
 أَذْهَبَ اللَّهُ ضِلَّةَ الْجَهْلِ عَنَّا * وَأَتَانَا الرِّخَاءَ وَالْمَيْسُورُ

وقال ابو عزة الجحفي رضي الله عنه كما في سيرة ابن همام ولم يذكر في اسد الغابة عام وفاته

مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي الرَّسُولَ مُحَمَّدًا * بِأَنَّكَ حَقٌّ وَالْمَالِيكَ حَمِيدٌ
 وَأَنْتَ أَمْرٌ تَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى * عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ شَهِيدٌ
 وَأَنْتَ أَمْرٌ بَوَّأَتْ فِيْنَا مَبَاءَةً * لَهَا دَرَجَاتٌ سَهْلَةٌ وَصَعُودٌ^(٣)
 فَأَنْتَ مَنْ حَارَبْتَهُ لَحَارَبُ * شَقِيٌّ وَمَنْ سَأَلْتَهُ أَسْعِدُ

وقالت قبيلة بنت الحارث رضي الله عنها لما قتل النبي صلى الله عليه وسلم اخاها النصر يوم بدر صبرا

أَمُّ مُحَمَّدٍ وَلَأَنْتَ نَجْلُ كَرِيمَةٍ * فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلُ مَعْرِقٍ^(٤)
 مَا كَانَ ضَرَكٌ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا * مِنَ النَّفْتَى وَهُوَ الْغَيْظُ الْمَخْنُقُ^(٥)

وقال اعشى بكر بن وائل كما في سيرة ابن هشام ولم يذكر في اسد الغابة عام وفاته

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدًا * وَبِتَّ كَمَا بَاتَ السَّالِمُ مُسَهَدًا^(٦)

(١) الراتق ضد الفتق والبور الهالك (٢) السنن وسط الطريق والمشبور الهالك (٣) المباءة المنزلة (٤) المعرق عريق النسب الاصيل (٥) الحنق شدة الغيظ (٦) الرمذ وجع العين . والسلام اللدنيغ كأنهم تفاءلوا بسلامته . والمسهد السمهران

وقال عبد الله بن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حينَ اسلمَ كما في سيرةِ ابنِ هشامٍ وغيرها

- (١) * وَاللَّيْلُ مَعْتَلِجُ الرِّوَاقِ بِهَيْمٍ
مَنْعَ الرُّقَادِ بِلَابِلٍ وَهَمُومٍ
- (٢) * فِيهِ فَبِتْ كَأَنِّي مَحْمُومٌ
يَاخِرُ مَنْ حَمَلَتْ عَلَى أَوْصَالِهَا
- (٣) * عَيْرَانَةٌ سَرَحُ الْيَدَيْنِ غَشُومٌ
إِنِّي لَمُعْتَذِرٌ إِلَيْكَ مِنَ الَّتِي
- (٤) * أَسَدَيْتُ إِذَا نَفِي الضَّلَالِ أَهِيمٌ
أَيَّامَ تَأْمُرُنِي بِأَغْوَى خِطَّةٍ
- (٥) * سَهْمٌ وَتَأْمُرُنِي بِهَا مَخْزُومٌ
وَأَمْدَ اسْبَابِ الرَّدَى وَيَقُودُنِي
- (٦) * أَمْرُ الْعَوَاةِ وَأَمْرُهُمْ مَشُومٌ
فَالْيَوْمَ أَمِنَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
- (٧) * قَلْبِي وَمَخْطِي هَذِهِ مَحْرُومٌ
مَضَتْ الْعُدَاوَةُ وَأَنْقَضَتْ أَسْبَابُهَا
- (٨) * وَأَتَتْ أَوَاصِرُ بَيْنَنَا وَحُلُومٌ
فَأَغْفِرْ فِدَىكَ وَالِدَايَ كِلَاهُمَا
- (٩) * زَلَلِي فَإِنَّكَ رَاحِمٌ مَرْحُومٌ
وَعَلَيْكَ مِنْ سَمَةِ الْمَلِكِ عَلَامَةٌ
- (١٠) * نُورٌ أَغْرَ وَخَاتَمٌ مَخْتُومٌ
أَعْطَاكَ بَعْدَ مَحَبَّةٍ بَرَهَانَهُ
- (١١) * شَرَفًا وَبُرْهَانَ الْإِلَهِ عَظِيمٌ
وَلَقَدْ شَهِدْتُ بِأَنَّ دِينَكَ صَادِقٌ
- (١٢) * حَقٌّ وَأَنَّكَ فِي الْعِبَادِ جَسِيمٌ
وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ أَحْمَدَ مُصْطَفَى
- (١٣) * مَتَقَبَلٌ فِي الصَّالِحِينَ كَرِيمٌ
قَرْمٌ عَلَا بَيَانُهُ مِنْ هَاشِمٍ
- (١٤) * فَرَعٌ تَمَكَّنَ فِي الذُّرَى وَأَرُومٌ

(١) اعْتَلَجَتِ الارضُ طَالَ نباتُها . والرواقُ السُّتْرُ . والبهيمُ الاسودُ (٢) العيرانةُ من الابل الناجية في نِطاقِ . والسرحُ السريعةُ . والغشومُ الذي يَحْبِطُ الناسَ وياخذ كل ما قدر عليه (٣) اسداه امله . ورجل هائمٌ مخيرٌ (٤) سهمٌ اي بنو سهم (٥) اواصر جمع اصره وهي القرابة . وحلوم اعقول (٦) الفرم السيد . والذرى جمع ذروة وهي اعلى الشيء ، واروم جمع ارومة وهي الاصل

- رَشِيدَ الْأَمْرِ ذَا حُكْمٍ وَعِلْمٍ * وَحِلْمٍ لَمْ يَكُنْ نَزَقًا خَفِيفًا (١)
نُطِيعُ نَبِيَّنَا وَنُطِيعُ رَبَّنَا * هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَتْ بِنَا رُؤْفَا
فَإِنْ تَلَقَوْا إِلَيْنَا السَّلَامَ قَبَلْ * وَبِجَعَلِكُمْ لَنَا عَضُدًا وَرِيفًا (٢)
وَإِنْ تَابُوا تَبَّوْا بِجَاهِدِكُمْ وَنَصَبِ * وَلَا يَكُ أَمْرُنَا رَعِشًا ضَعِيفًا (٣)
تُجَالِدُ مَا بَقِينَا أَوْ تَبَيَّنَا * إِلَى الْإِسْلَامِ إِذْعَانًا مُضِيفًا (٤)
تُجَاهِدُوا لَنَا نَبَالِي مَنْ لَقِينَا * أَاهَلَكْنَا التَّلَادُ أَمْ الطَّرِيفَا (٥)
وَكُمْ مِنْ مَعْشَرِ الْبَوَاعِينَا * صَمِيمِ الْجُذْمِ مِنْهُمْ وَالْحَلِيفَا (٦)
أَتُونَا لَا يَرُونَ لَهُمْ كِفَاءً * فَجَدَعْنَا الْمَسَامِعَ وَالْأَنْوَفَا (٧)
بِكُلِّ مَهْدٍ لَيْنٍ صَقِيلٍ * نَسُوفُهُمْ بِهَا سَوْقًا عَنِيفَا (٨)
لِأَمْرِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ حَتَّى * يَقُومَ الدِّينُ مَعْتَدَلًا حَنِيفَا (٩)
وَتَنْسَى أَلَاتٌ وَالْعَزَى وَوَدٌّ * وَنَسْلِبَهَا الْقَلَائِدَ وَالشَّنُوفَا (١٠)
فَمَا مَسُوا قَدْ أَقْرُوا وَأَطْمَأَنَّنُوا * وَمَنْ لَمْ يَمْتَنِعْ يَقْبَلْ خُسُوفَا (١١)

(١) اللزق الخفيف الطائش (٢) العضد الساعد وعضده اعانه . والريف ارض فيها زرع وخصب (٣) تابوا تمتنعوا . الرعش الجبان رعش اخذته الرعدة (٤) المجالدة المضاربة بالسيف . والانابة الرجوع . والاذعان الخضوع والتسليم . واخفته املكته والمضاف في الحرب من احيط به (٥) التلاذ جمع تليد وهو المال الموروث . والظريف المال المكتسب (٦) ابوا جمعوا . والصميم الخالص . والجذم الاصل . والحليف المخالف (٧) الكفاءة الكفء وهو المائل . وجدعنا قطعنا . والمسامع الاذان (٨) المهند السيف الهندي (٩) الخفيف المائل عن الباطل الى الحق (١٠) ودصم كاللات والعزى . والشنوف جمع شنف وهو القرطحلية الأذن وكانوا في الجاهلية يجعلون اصنامهم بانواع الخلي (١١) الخسوف جمع خسف وهو الاذلال

- وَتَتَرَعُ الْعُرُوشُ بِبَطْنِ وَجِّ * وَأُصْرِحُ دُورَكُمْ مِنْكُمْ خُلُوفًا (١)
- وَيَأْتِيكُمْ لَنَا سِرْعَانُ خَيْلٍ * تُغَادِرُ خَلْفَهَا جَمْعًا كَثِيفًا (٢)
- إِذَا نَزَلُوا بِسَاحَتِكُمْ سَمِعْتُمْ * بِهَا مِمَّا أَنَاخَ بِهَا رَجِيفًا (٣)
- بِأَيْدِيهِمْ قَوَاصِبُ مُرْهَفَاتٍ * يَزِرْنَ الْمُصْطَلِينَ بِهَا الْخُتُوفًا (٤)
- كَأَمْثَالِ الْعَقَائِقِ أَخْلَصْتَهَا * قِيُونَ الْوُنْدِ لَمْ تُضْرَبْ كَثِيفًا (٥)
- تَخَالُ جَدِيَّةُ الْأَبْطَالِ فِيهَا * غَدَاةُ الزَّحْفِ جَادِيًّا مَدُوفًا (٦)
- أَجَدَّهُمْ الْيَسَّ لَهُمْ نَصِيحٌ * مِنْ الْأَقْوَامِ كَانَ بِنَاءَ عَرَبِيًّا (٧)
- يُخْبِرُهُمْ بِنَانَا قَدْ جَمَعْنَا * عِتَاقَ الْخَيْلِ وَالنَّجْبَ الطُّرُوفَا (٨)
- وَأَنَا قَدْ آتَيْنَاهُمْ بِزَحْفٍ * يُحِيطُ سُورِ حَصْنِهِمْ صُفُوفًا (٩)
- رَأَيْسَهُمُ النَّبِيُّ وَكَانَ صُلْبًا * نَقِيَ الْقَلْبَ مُصْطَبِرًا عَزُوفًا (١٠)

(١) العروش اي عروش كروم العنب . ووج هو الطائف . والحلي الخلوف الغيب اي ان دارهم تصبح خالية منهم (٢) سرعان جمع مربع . وتغادر تترك . والكثيف الكثير وهو اسم يوصف به العسكر (٣) الرجيف الاضطراب الشديد (٤) القواصب السيوف القاطعة . والمرهفات السيوف الرقاق . واصطلى بالنار احترق بها وفلان لا يصطلى بناره اذا كان شجاعا لا يطاق . والختوف جمع حتف وهو الموت (٥) العقيقة من البرق ما يبقى في السحاب من شعاعه وبه تشبه السيوف فتسمى عتائق . والقيون جمع قين وهو الحداد . وكثيفا اي لم تضرب ضربا كثيفا (٦) الجدبة لون الوجه يقال اصفرت جدبة وجهه . والابطال الشجعان . والروع الخوف . والزحف الصف في الحرب والجيش . والجادي الزعفران . والمدوف المخلوط (٧) الجد البخت يستحلفهم ببختهم . والعريف العارف (٨) عتاق الخيل جياها . والنجب الابل الكريمة والظروف جمع طرف وهو كريم الاطراف من الآباء والامهات من الابل والخيل (٩) الصلب الشديد . ونقي القلب نظيفه . والعزوف الزاهد في الدنيا من عزفت نفسه عن الشيء زهدت فيه

أَنْتَ النَّبِيُّ وَمَنْ يَحْرَمُ شَفَاعَتَهُ * يَوْمَ الْحِسَابِ فَقَدْ أَرَى بِهِ الْقَدْرُ
فَتَبَّتْ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ * نُثِيتَ مُوسَى وَنَصْرًا كَالَّذِي نَصَرُوا
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ فُتَيْتَكَ اللَّهُ يَا بِنِ رَوَاحَةَ فُتَيْتَهُ اللَّهُ حَتَّى اسْتَشْهَدَ

وقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه أيضاً يمدح النبي صلى الله عليه وسلم كما في اسد الغابة وغيره

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ * إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ
أَرَانَا الْهَدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقَلُّوْنَا * بِهِ مَوْقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَاقِعٌ
بَيْتٌ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنِ فِرَاشِهِ * إِذَا اسْتَشَقَلَتْ بِالْمَشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ^(١)

وقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه أيضاً كما في بعض المجموع

رُوحِي الْفِدَاءِ لِمَنْ أَخْلَقَهُ شَهَدْتُ * بَأَنَّهُ خَيْرٌ مَوْلُودٍ مِنَ الْبَشَرِ
عَمَّتْ فُضَائِلُهُ كُلَّ الْعِبَادِ كَمَا * عَمَّ الْبَرِيَّةَ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ آيَاتٌ مَبِينَةٌ * كَانَتْ بِدِيهَتِهِ تُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ^(٢)

وقال كعب بن مالك رضي الله عنه حين أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير الى الطائف
بعده ما فرغ من حنين كما في سيرة ابن هشام ولم يذكر في اسد الغابة وفاته

قَضَيْنَا مِنْ تِيهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ * وَخَيْبَرٍ ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَ^(٣)
نُخَيْرُهَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ * قَوَاطِعُ هُنَّ دَوْسًا أَوْ ثَقِيفًا^(٤)
فَلَسْتُ لِحَاضِنٍ إِنْ لَمْ تَرَوْهَا * بِسَاحَةِ دَارِكُمْ مَنَا الْوَفَا^(٥)

(١) تجافي جنوبهم عن المضاجع تنباعد (٢) البديهة اول كل شيء. وما يفجأ منه (٣) تيهامة
مكة شرفها الله تعالى والارض المتصوبة الى البحر . والرَّيْبُ الحاجة واجمعنا السيوف
تركاها تستريح من تعيها (٤) دَوْسٌ وثقيف قبيلتان (٥) حضنه رباه او جعله في حضنه
اي ان لم يكن ذلك فهو ابن زنا وليس لام تحضنه ير يدبذلك تحقيق ما قاله

مِكَالٌ مَعَكَ وَجِبْرِيلُ كِلَاهِمَا * مَدَدَ لِنَصْرِكَ مِنْ عَزِيْزٍ قَاهِرٍ

وقال في اسد الغابة وصفت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان والله كما قال فيه حسان

مَتَى يَدُ فِي الدَّاجِي الْبِهِمِ جِيْنُهُ * يَلُحُّ مِثْلُ مَصْبَاحِ الدُّجَى الْمُتَوَقِّدِ (١)
فَمَنْ كَانَ أَوْ مِنْ قَدْ يَكُونُ كَأَحْمَدِ * نِظَامٌ لِحَقِّ أَوْ نِكَالٌ لِمَلْحَدِ (٢)

وذكر في اسد الغابة ان الحارث بن عوف المري قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم
وبعث معه رجالا من الانصار الى قومه فقتلوه فقال حسان رضى الله عنه

يَا حَارُ مِنْ يَغْدُرُ بِذِمَّةِ جَارِهِ * مِنْكُمْ فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَا يَغْدُرُ (٣)
وَأَمَانَةُ الْمُرِّي مَا اسْتَوْدَعْتَهُ * مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لَا يُجْبِرُ
فجعل الحارث يعتذر ويقول انا بالله وبك يا رسول الله من شر ابن الفريضة فوالله
لومزج البحر بشره لجزه فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعاه يا حسان قال قد تركزته

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله في معاهد التنصيص

لَهُ هَمَمٌ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا * وَهَمَّتُهُ الصُّغْرَى أَجَلَ مِنَ الدَّهْرِ
لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مِعْشَارَ جُودِهَا * عَلَى الْبَرِّ كَانَ الْبَرُّ أُنْدَى مِنَ الْبَحْرِ

ومما اشتهرت نسبتها الى حسان ايضا قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي * وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ
خُلِقْتَ مَبْرَأًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ * كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

وقال عبد الله بن رواحة رضى الله عنه المتوفى سنة ٨ من الهجرة كما في اسد الغابة

إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ أَعْرِفُهُ * وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ مَا خَانَ بَصْرُ

(١) الداجي البهيم الليل المظلم (٢) النكال الملاك . والمخد المائل عن الحق (٣) الذمة العهد

فلمسمع بذلك حسان بن ثابت قال رضي الله عنه يجاب المانف

- (١) لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَبِيَّهُمْ * وَقَدِسَ مِنْ لَيْسْرِ الْيَمِّ وَيَعْتَدِي
 تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عَقُولُهُمْ * وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بِنُورٍ مُجَدِّدٍ
 هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبَّهُمْ * وَأَرْشَدَهُمْ مَنْ يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَرْشُدِ
 وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبِ * رَكَابُ هُدًى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ
 نَبِيٌّ يُرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ * وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ
 وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةٌ غَائِبِ * فَتَصَدِّقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضَمِيِّ الْغَدِ

وقال حسان رضي الله عنه كما في سيرة ابن هشام

- (٢) قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ أَوْوَا نَبِيَّهُمْ * وَصَدَقُوهُ وَأَهْلُ الْأَرْضِ كُفَّارِ
 إِلَّا خَصَائِصَ أَقْوَامٍ هُمْ سَلَفُ * لِلصَّالِحِينَ مَعَ الْأَنْصَارِ أَنْصَارُ
 مُسْتَبَشِرِينَ بِقَسَمِ اللَّهِ قَوْلُهُمْ * لَمَّا آتَاهُمْ كَرِيمُ الْأَصْلِ مَخْنَارُ
 أَهْلًا وَسَهْلًا فَنِيَّ أَمْنٍ وَفِي سَعَةٍ * نَعِمَ النَّبِيُّ وَنَعِمَ الْقَسَمُ وَالْجَارُ

وقال حسان ايضا مخاطب النبي صلى الله عليه وسلم كما في اسد الغابة وكتاب شرف الرسول

- (٦) يَا رُكْنَ مَعْتَمِدٍ وَعِصْمَةَ لَا تُدِي * وَمَلَاذَ مُتَّجِعٍ وَجَارَ مُجَاوِرِ
 يَا مَنْ تَخَيَّرَهُ الْإِلَهُ لِحُلُقِهِ * حَبَابَهُ بِالْحُلُقِ الزَّيْكِ الطَّاهِرِ
 أَنْتَ النَّبِيُّ وَخَيْرُ عَصْبَةِ آدَمِ * يَا مَنْ يَجُودُ كَفَيْضِ بَعْرِ زَاخِرِ

- (١) قدس طهر ٠ ويسري يسير ليلاو يعتدي يسير غدوة (٢) باسعد بطالع اسعد (٣) آووا انزلوا
 (٤) قسم الله عطاؤه (٥) الجار المجير (٦) اتبع فلانا اتاه طالباه معروفه (٧) زخر بالجرطى وتلا

وَشَقَّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ لُجْلَةً * فذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ
 نَبِيُّنَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفِتْرَةٍ * مِنَ الرُّسُلِ وَالْأَوْثَانِ فِي الْأَرْضِ تَعْبُدُ
 فَأَمْسَى سِرَاجًا مُسْتَنِيرًا وَهَادِيًا * يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلِ الْمَهْنَدِ (١)
 وَأَنْذَرْنَا نَارًا وَبَشَّرْنَا جَنَّةً * وَعَلَّمْنَا الْإِسْلَامَ فَأَلَّهِ مُحَمَّدٌ
 وَأَنْتَ إِلَهَ الْخُلُقِ رَبِّي وَخَالِقِي * بِذَلِكَ مَا عَمَّرْتُ فِي النَّاسِ أَشْهَدُ
 تَعَالَيْتَ رَبُّ النَّاسِ عَنْ قَوْلٍ مِنْ دَعَا * سِوَاكَ إِلَهًا أَنْتَ أَعْلَى وَأَمْجَدُ
 لَكَ الْخُلُقُ وَالنِّعْمَاءُ وَالْأَمْرُ كَالهُ * فَأَيَّاكَ نَسْتَهْدِي وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ

وذكر ابن الأثير في - مد الغابة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر هو وابو بكر رضى الله عنه الى المدينة اصبح صوت بمكة عال يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول

جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ * رَفِيقَيْنِ قَالَا خِيَمَتِي أُمَّ مَعْبِدِ (٢)
 هُمَا نَزَلَاهَا بِالْهُدَى وَأَهْتَدَتْ بِهِ * فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقِ مُحَمَّدِ
 فَيَا لِقْصِي مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ * بِهِ مِنْ فَعَالٍ لَا يُجَارَى وَسُودِدِ
 لِيَهْنَ بَنِي كَعْبٍ مَقَامُ فَتَاتِهِمْ * وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصِدِ (٣)
 سَلُوا اخْنُكُمْ عَنْ شَاتِبِهَا وَإِنَائِهَا * فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسَالُوا الشَّاتَةَ تَشْهَدُ
 دَعَاهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّتْ * عَلَيْهِ صَرِيحًا دَرَّةُ الشَّاتَةِ مُزِيدِ (٤)
 فَعَادَرَهَا رَهْنًا لَدَيْهَا الْحَالِبِ * يُرَدُّهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مُورِدِ

(١) الصقيل السيف المصقول. والمهند من حديد الهند (٢) قالا من القيلولة وهي النوم في وسط النهار والاستراحة (٣) المرصد الطريق (٤) الدرّة كثرة اللبن وسيلانه



فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي * لِعَرَضٍ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءِ (١)
 لِسَانِي صَارِمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ * وَبَجْرِي لَا تَكْدَرُهُ الدَّلَاءُ (٢)

وقال حسان أيضاً ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم بدر كما في سيرة ابن هشام

مُسْتَشْعِرِي حَلَقِ الْمَآذِي يَقْدُمُهُ * جَلْدُ النُّخَيْزَةِ مَاضٍ غَيْرِ رَعْدِيدِ (٣)
 أَعْنَى الرَّسُولِ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ * عَلَى الْبُرْيَةِ بِالتَّقْوَى وَبِالْجُودِ
 وَقَدْ زَعَمْتُمْ بَأَن تَحْمُوا ذِمَارَكُمْ * وَمَاءُ بَدْرِ زَعَمْتُمْ غَيْرَ مَوْرُودِ (٤)
 وَقَدْ وَرَدْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ لِقَوْلِكُمْ * حَتَّى شَرِبْنَا رِوَاءَ غَيْرِ تَصْرِيدِ (٥)
 مُسْتَعْصِمِينَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُنْجِدِمْ * مُسْتَحْكَمٍ مِنْ حِبَالِ اللَّهِ مَمْدُودِ (٦)
 فِينَا الرَّسُولُ وَفِينَا الْحَقُّ تَبَعُهُ * حَتَّى الْأُمَمَاتِ وَنَصْرُ غَيْرِ مَحْدُودِ
 مَاضٍ عَلَى الْهُولِ رَكَّابٌ لِمَاقَطَعُوا * إِذَا الْكُمَاةُ تَحَامَوْا فِي الصَّنَادِيدِ (٧)
 وَافٍ وَمَاضٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ * بَدْرٌ أَنَارَ عَلَى كُلِّ الْأَمَاجِيدِ
 مُبَارَكٌ كَضِيَاءِ الْبَدْرِ صُورَتُهُ * مَا قَالِ كَانَ قَضَاءُ غَيْرِ مَرْدُودِ

وقال حسان رضي الله عنه أيضاً كما في المواهب وغيرها

أَغْرُ عَلَيْهِ لِلنُّبُوَّةِ خَاتِمٌ * مِنْ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيَشْهَدُ
 وَضَمَّ الْإِلَهَ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ * إِذَا قَالَ فِي الْخُمْسِ الْمُؤَذِّنُ اشْهَدُ

(١) العرض النفس والحسب وهونقي العرض اي يرى من العيب (٢) الصارم السيف القاطع
 (٣) استشعر لبس الشعار وهو الثوب الذي يلي بدن الماذى الدرع اللينة والنخيزة الطبيعة .
 والرعد بد الجبان (٤) الذمار ما يلزمك حفظه (٥) الرواء الماء الكثير المروي . والتصر يد دون
 الري (٦) مستعصمين مستسكين المنقطع (٧) الكمي لابس السلاح . والصنديد الشجاع

- وَالَّذِينَ صَابَرُوا لِجِلَادِ يَوْمٍ * يَعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ (١)
- وَجَبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا * وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ (٢)
- وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا * يَقُولُ الْحَقَّ إِن نَفَعَ الْبَلَاءُ (٣)
- شَهِدْتُ بِهِ فَقَوْمُوا صَدْقُوهُ * فَقَلْتُمْ لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ
- وَقَالَ اللَّهُ قَدْ سَيَّرْتُ جُنْدًا * هُمْ الْأَنْصَارُ عَرَضَتْهَا اللَّقَاءُ (٤)
- لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدِّ * سَبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ
- فَنَحْكُمُ بِالْقَوَائِي مِنْ هِجَانَا * وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدِّمَاءُ (٥)
- أَلَا أَبْلُغُ أَبَا سَفِيَانَ عَنِّي * مَغَالِغَةَ فَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ (٦)
- بِأَنَّ سَيْوْفَنَا تَرَكْتِكَ عَبْدًا * وَعَبْدَ الدَّارِ سَادَتِهَا الْأِمَاءُ (٧)
- هَجَّوَتْ مُحَمَّدًا فَأَجَبَتْ عَنْهُ * وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ
- أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكِفَاءٍ * فَشَرُّكُمَْا خَيْرِكَمَا الْفِدَاءُ (٨)
- هَجَّوَتْ مُبَارَكًا بَرًّا حَنِيفًا * أَمِينَ اللَّهِ شَيْمَتُهُ الْوَفَاءُ (٩)
- أَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ * وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ

(١) الجِلَادُ المضاربة بالسيوف (٢) روح القدس جبريل عليه السلام. والكِفَاءُ المكافاة
(٣) البلاء الاختبار (٤) جعلت فلانا عرضة لكذا ي انصبه له (٥) حكمه منعه عن الفساد
(٦) ابوسفيان بن الحارث بن عم النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلم رضى الله عنه ورسالة مغالطة
محمولة من بلد الى بلد. و برح زال (٧) عبد الدار فخذ من قريش قتل المسلمون اكثر ساداتهم في
احد. والاماء المملوكات (٨) الكفاء المائل (٩) البركة الزيادة والثناء وبارك الله فيه فهو
مبارك. والبر الخير الفاضل. والحنيف المائل الى الحق عن الباطل. وشيمته طبيعته

- (١) دِيَارٌ مِّنْ بَنِي الْحَسْحَاسِ قَفْرٌ * تَعْفِيهَا الرِّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ
- (٢) وَكَانَتْ لَا يَزَالُ بِهَا أُنَيْسٌ * خِلَالَ مَرُوجِهَا نَعْمٌ وَشَاءُ
- (٣) قَدَعُ هَذَا وَلَكِنَّ مَنْ لَطِيفٌ * يُورِّقُنِي إِذَا ذَهَبَ الْعُشَاءُ
- (٤) لَشَعْنَاءُ الَّتِي قَدْ تَيْمَتُهُ * فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِفَاءُ
- (٥) كَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ * يَكُونُ مِرَاجِهَا عَسَلٌ وَمَاءُ
- (٦) إِذَا مَا الْأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا * فَهِنَّ لَطِيبِ الرِّيحِ الْفِدَاءُ
- (٧) نُؤَلِّيهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلْمَنَا * إِذَا مَا كَانَ مَغْثٌ أَوْ حِلَاءُ
- (٨) وَشَرِبَهَا فَتَتْرُكُهَا مَلُوكًا * وَأَسَدًا مَا يَنْهِنُنَا اللَّقَاءُ
- (٩) عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا * تَثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدَهَا كِدَاءُ
- (١٠) يَنَازِعِنَ الْأَعْنَةَ مُصْغِيَاتٍ * عَلَى أَكْتَفِهَا الْأَسْلُ الظَّمَاءُ
- (١١) تَظَلُّ جِيَادَنَا مُتَمَطِّرَاتٍ * يَلْطِطُهُنَّ بِالْخَمْرِ النَّسَاءُ
- (١٢) فَأَيُّ مَا تُعْرِضُوا عَلَيْنَا أَعْتَمَرْنَا * وَكَانَ الْفَتْحُ وَأُنْكَشَفَ الْغَطَاءُ

(١) تعفيها تدرس فلا تبقى لها اثر. والرواميس الرياح الدوافن للآثار. والسماء هنا المطار
(٢) المرج الموضوع ترعى فيه الدواب. والنعم الابل. والشاء الغنم جمع شاة (٣) الطيف الخيال
في النوم. ويورقني يسهرني (٤) وشعناء اسم امرأة. ونيمه الحب عبده. وذلكه (٥) السبيئة الخمرة
وبيت رأس. ووضع بالشام. ومزاجها ما يمازجها (٦) الرياح الخمر (٧) ألمانا تعبنا. والمغث الشر
والقتال. واللحاء المشاقمة (٨) نهنهنه كفه وزجره (٩) النقع الغبار وكداء الثنية العليا باعلى مكة
(١٠) اصغى مال حنكه. والاسل الرماح والظماء العطاش الى شرب الدم (١١) تمطر القوس اسرع.
واللطم ضرب الخلد. والخمر جمع خمار وهو ثوب تغطي به المرأة راسها (١٢) اعتمرنا اتينا بالعمرة

- ثُمَّ هَبَطَ الْبِلَادَ لَا بَشَرَ * أَنْتَ وَلَا مَضْغَةٌ وَلَا عَلَقٌ (١)
- بَلْ نُظْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفِينِ وَقَدْ * الْجَمُّ نَسْرًا وَأَهْلُهُ الْغَرَقُ (٢)
- تَنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ * إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ
- وَرَدَّتْ نَارَ الْخَلِيلِ مَكْتَمًا * فِي صَاحِبِهِ أَنْتَ كَيْفَ يَحْتَرِقُ
- حَتَّى أُحْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَيَّبُ مِنْ * خَنْدِفٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ (٣)
- وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الْأَرْ * ضٌ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْإِفْقُ (٤)
- فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي النُّورِ وَسَبَلِ الرَّشَادِ نَحْتَرِقُ

وقال ابوسفيان بن الحارث بعد اسلامه كما في اسد الغابة وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم

- لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَحْمَلُ رَايَةً * لَتُعَلِبَ خَيْلَ اللَّاتِ خَيْلَ مُحَمَّدٍ (٥)
- لَكَ الْمَظْلَمُ الْخَيْرَانِ أَظْلَمَ لَيْلُهُ * فَبِذَا أَوَانِي حِينَ أَهْدَى فَأَهْتَدِي
- هَدَانِي هَادٍ غَيْرُ نَفْسِي وَدَلَّنِي * عَلَى اللَّهِ مِنْ طَرْدَتُهُ كُلَّ مَطَرٍ
- أَصْدُ وَأَنَايَ جَاهِدًا عَنْ مُحَمَّدٍ * وَادْعِي وَإِنْ لَمْ أَنْتَسِبْ مِنْ مُحَمَّدٍ (٦)

وقال حسان رضى الله عنه كما في سيرة ابن هشام

- عَفَّتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَأَلْجَوَاءُ * إِلَى عَذْرَاءَ مَنَزِلِهَا خَلَاءُ (٧)

(١) مضغة قطعة لحم . وعلق قطعة دم (٢) نطفة تركب السفين اي في صلب نوح عليه السلام . ونسره هو الصم الذي كان يعبده قوم نوح عليه السلام (٣) خندف ام مدركة بن الياس جد النبي صلى الله عليه وسلم . وعلياء اي اشرف القبائل واولاها وقد احتوى بيت النبي صلى الله عليه وسلم من قبيلة خندف علياءها التي تحتها النطق جمع نطاق وهي في الاصل جبال بعضها فوق بعض والمراد هنا شعوب تلك القبيلة العظيمة (٤) الافق الناحية وما ظهير من نواحي الفلك (٥) اللات صنم (٦) اناى ابعده . وادعي اطلب (٦) عفا المنزل درس . وذات الاصابع والجواء موضعان . والخلاء المكان الذي لا شيء به

يَا أَفْضَلَ النَّاسِ إِنِّي كُنْتُ فِي نَهْرٍ * أَصْبَحْتُ مِنْهُ كَمَثَلِ الْمَغْرَدِ الصَّادِي (١)

وقال في المواهب ولقد احسن حسان رضى الله عنه بقوله برثي النبي عليه الصلاة والسلام

كُنْتُ السَّوَادَ لِنَاطِرِي * فَعَمِي عَلَيْكَ النَّاطِرُ
مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلَيْمَتْ * فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَحَازِرُ

ومما يلحق بذلك ما نقله في المواهب اللدنية ايضاً عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال خرج عمر رضى الله عنه في خلافته لبله يجرس فراى مصباحا في بيت فاذا عجوز تنفش صوفا وتقول

عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةُ الْأَبْرَارِ * صَلَّى عَلَيْهِ الطَّيِّبُونَ الْأَخْيَارِ
قَدْ كُنْتُ قَوَّامًا بِكَ بِالْأَسْحَارِ * يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَائِبُ أَطْوَارِ
هَلْ تَجْمَعَنِي وَحَبِيبي الدَّارِ

تعني النبي صلى الله عليه وسلم فجلس عمر يبكي ثم قام فسلم عليها ثلاثاً وقال لها اعدي علي قولك فاعادته بصوت حزين فبكى وقال لها وعمر لا تنسيه يرحمك الله فقالت *
وَعُمْرُ فَأَغْفِرْ لَهُ يَا غَفَّارُ *

بعض مدائح الصحابة رضى الله عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدا بانة سعاد فقد ذكرتها في حرف اللام واتبعتها بالقصائد التي جاءت على وزنها لتكون معها في محل واحد قال العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه كما في اسد الغابة بسنده يارسول الله اريد ان امتدحك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفضض الله فاك فانشأ يقول

مِنْ قَبْلِهَا طِبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي * مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ (٢)

(١) الصادي العطشان (٢) الظلال ظلال الجنة وهو في صلب آدم عليها الصلاة والسلام .
وخصف الورق على بدنه الزمها واطبقتها عليه ورقة ورقة كما فعل آدم وحواء عليها السلام في الجنة بعد الاكل من الشجرة

وَاللَّهُ أَكْرَمَنَا بِهِ وَهَدَىٰ بِهِ * أَنْصَارُهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَشْهَدٌ
صَلَّى الْإِلَٰهَ وَمَنْ يُخْفُ بِعَرْشِهِ * وَالطَّيِّبُونَ عَلَى الْمُبَارَكِ أَحْمَدٌ

وقال حسان رضي الله عنه كما في سيرة ابن هشام ايضا

تَبَّ الْمَسَاكِينُ إِنْ الْخَيْرُ فَارَقَهُمْ * مَعَ النَّبِيِّ تَوَلَّى عَنْهُمْ سَحْرًا^(١)
مَنْ ذَا الَّذِي عِنْدَهُ رَحْلِي وَرَاحِلَتِي * وَرِزْقًا أَهْلِي إِذْ لَمْ يُؤْنِسُوا الْمَطْرًا^(٢)
أَمْ مَنْ نَعَاتِبُ لَا نَخْشَى جَنَادِعَهُ * إِذَا لِلْسَّانِ عَتَانِي الْقَوْلِ أَوْ عَثْرًا^(٣)
كَانَ الضِّيَاءُ وَكَانَ النُّورَ تَبِعَهُ * بَعْدَ الْإِلَٰهِ وَكَانَ السَّمْعَ وَالْبَصْرَا
فَلَيْنَا يَوْمَ وَارَوْهُ بِمَلْحَدِهِ * وَغَيْبُوهُ وَالْقَوَا فَوْقَهُ الْمَدْرَا^(٤)
لَمْ يَتْرِكِ اللَّهُ مِنَّا بَعْدَهُ أَحَدًا * وَلَمْ يَعِشْ بَعْدَهُ أَنتَى وَلَا ذَكَرَا
ذَلَّتْ رِقَابُ بَنِي النَّجَارِ كُلِّهِمْ * وَكَانَ أَمْرًا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ قَدْ قُدِّرَا

وقال حسان رضي الله عنه ايضا كما في سيرة ابن هشام وغيرها

آيَةُ مَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ مُجْتَهِدًا * مَنِيَّ الْآيَةِ بَرٍّ غَيْرِ إِفْنَادِ^(٥)
تَأَلَّهَ مَا حَمَلَتْ أَنتَى وَلَا وَضَعَتْ * مِثْلَ الرَّسُولِ نَبِيِّ الْأُمَّةِ الْهَادِي
وَلَا بَرًّا اللَّهُ خَلَقًا مِنْ بَرِيَّتِهِ * أَوْفَى بِذِمَّةِ جَارٍ أَوْ بِمِيعَادِ^(٦)
مِنَ الَّذِي كَانَ فِينَا يُسْتَضَاءُ بِهِ * مُبَارَكِ الْأَمْرِ ذَا عَدْلٍ وَإِرْشَادِ
مُصَدِّقًا لِلنَّبِيِّينَ الْإِلَى سَلَفُوا * وَأَبْذَلَ النَّاسَ لِلْمَعْرُوفِ لِلْجَادِي^(٧)

(١) تب هلك (٢) يؤنسوا ينظروا (٣) الجنادع جمع جندعة وهي مادب من الشر والجنادع الاحناش . وعنا استكبر (٤) اصل المدر قطع الطين اليابس (٥) آيت حلفت . والافناد التكذيب (٦) برأ خلق . والذمة العهد (٧) الجادي طالب الجدوى وهي العطية



(١) جَزَعًا عَلَى الْمَهْدِيِّ اصْبَحَ تَأْوِيًا * يَا خَيْرَ مَنْ وَطِيَّ الْحُصَى لَا تَبْعُدْ
 (٢) وَجْهِي بِقِيكَ التُّرْبَ لَهْفِي لِيَتْنِي * غِيَبْتُ قَبْلَكَ فِي بَقِيْعِ الْفُرْقَدِ
 (٣) بِأَبِي وَأمِّي مَنْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُ * فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ النَّبِيُّ الْمَهْتَدِي
 (٤) فَظَلَمْتُ بَعْدَ وَفَاتِهِ مُتَبَلِّدًا * مُتَلَدِّدًا يَا لِيَتْنِي لَمْ اَوْلِدْ
 (٥) اَلْاَقِيْمُ بَعْدَكَ بِالْمَدِيْنَةِ بَيْنَهُمْ * يَا لِيَتْنِي صَبِحَتْ سَمُّ الْاَسْوَدِ
 (٦) اَوْ حَلَّ اَمْرُ اللّٰهِ فَيُنَاجِلًا * فِي رَوْحَةٍ مِنْ يَوْمِنَا اَوْ فِي غَدِ
 (٧) فَتَقُومَ سَاعَتُنَا فَنَلْقَى طَيِّبًا * مُحَضًّا ضِرَابُهُ كَرِيْمِ الْاَحْمَدِ
 (٨) يَا بَكْرُ اَمْنَةَ الْمُبَارِكِ بَكْرُهَا * وَوَلَدَتُهُ مُحَضَّنَةٌ بِسَعْدِ الْاَسْعَدِ
 (٩) نُورًا اَضَاءَ عَلَى الْبُرِيَّةِ كُلِّهَا * مِنْ يَهْدِ لِلنُّوْرِ الْمُبَارِكِ يَهْتَدِي
 (١٠) يَا رَبِّ فَاجْمَعْنَا مَعًا وَنَيْدِنَا * فِي جَنَّةٍ تَبِي عِيُونَ الْحَسَدِ
 (١١) فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ فَاَكْتَبْتَهَا لَنَا * يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعَلَا وَالسُّوْدِ
 (١٢) وَاللّٰهُ اَسْمَعُ مَا بَقِيْتُ بِهَالِكِ * الْاَبَّاكِيْتُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
 (١٣) يَا وَنِيْحَ اَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ * بَعْدَ الْمَغِيْبِ فِي سَوَاءِ الْمَلْحَدِ
 (١٤) ضَاقَتْ بِالْاَنْصَارِ الْبِلَادُ فَاَصْبَحُوا * سُوْدًا وُجُوْهُهُمْ كَلُوْنَ الْاِثْمِدِ
 (١٥) وَلَقَدْ وَوَلَدْنَا وَفِيْنَا قَبْرُهُ * وَفُضُوْلُ نِعْمَتِهِ نَبَا لَمْ يُجْحَدِ

(١) الثاوي المقيم (٢) اللف الحزن . (٣) تلدد تلفت ميمتا وشمالا وتحير متبلدا
 (٤) الاسود الحية (٥) الروحة الذهاب اول النهار (٦) المحض الخالص . والضرائب
 الطبايع جمع ضريبة . والمخذ الاصل والطبع (٧) محضنة عنيفة . وسعد الاسعد اي
 بطالع سعيد (٨) تنبي نبحز يقال نبي بصره كل وعجز (٩) اسمع اي لا اسمع (١٠) رهطه
 قومه المهاجرون . السواء الوسط . والمخذ القبر (١١) الاثم كل اسود يميل الى الحمرة

- وَبِالْجُمُرَةِ الْكُبْرَى لَهُ ثُمَّ أَوْحَشَتْ * دِيَارُ وَعُرْصَاتُ وَرَبْعٌ وَمَوْلِدُ
- فَبِكِّي رَسُولَ اللَّهِ يَا عَيْبُ عِبْرَةٌ * وَلَا أَعْرِفُنَاكَ الدَّهْرُ دَمْعُكَ يَجْمَدُ
- وَمَالِكَ لَا تَبْكِينَ ذَا النِّعْمَةِ الَّتِي * عَلَى النَّاسِ مِنْهَا سَابِغٌ يَتَغَمَّدُ (١)
- فَجُودِي عَلَيْهِ بِالْدموعِ وَأَعْوَلِي * لَفَقْدِ الَّذِي لَامِثِلُهُ الدَّهْرُ يَوْجَدُ
- وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ * وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يَقْفَدُ
- أَعْفَ وَأَوْفَى ذِمَّةً بَعْدَ ذِمَّةٍ * وَأَقْرَبَ مِنْهُ نَائِلًا لَا يَنْكَدُ
- وَأَبْدَلَ مِنْهُ لِلطَّرِيفِ وَتَالِدٍ * إِذَا ضَنَّ مِعْطَاءً بِمَا كَانَ يَتَلَدُ (٢)
- وَأَكْرَمَ حَيَاتِي فِي الْبُيُوتِ إِذَا انْتَمَى * وَأَكْرَمَ جَدًّا أَبْطَحِيًّا يَسْوَدُ
- وَأَمْنَعُ ذُرُوعَاتٍ وَأَثْبَتَ فِي الْعُلَى * دَعَائِمَ عَزَّ شَاهِقَاتٍ تُشِيدُ
- وَأَثْبَتَ فِرْعَانَ فِي الْفُرُوعِ وَمَنْتَبَأً * وَعَوْدًا غَدَاةَ الْمَزْنِ فَالْعَوْدِ اغْيَدُ (٣)
- رَبَّاهُ وَوَلِيدًا فَاسْتَمْتَمَ تَمَامُهُ * عَلَى الْكُرَمِ الْخَيْرَاتِ رَبُّ مُحَمَّدٍ
- تَنَاهَتْ وَصَاةَ الْمُسْلِمِينَ بِكُفِّهِ * فَلَا الْعِلْمُ مُجْبُوسٌ وَلَا الرَّايُ يَفْنَدُ (٤)
- أَقُولُ وَلَا يُلْفَى لِقَاؤِي عَائِبٌ * مِنْ النَّاسِ إِلَّا عَازِبُ الْقَوْلِ مَبْعَدُ (٥)
- وَلَيْسَ هَوَائِي نَازِعًا عَنْ ثَنَائِهِ * لِعَلِّي بِهِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ أَخْلَدُ (٦)
- مَعَ الْمُصْطَفَى أَرْجُو بِذَلِكَ جَوَارَهُ * وَفِي نَيْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْعَى وَاجْهَدُ

وقال حسان رضي الله عنه كما في سيرة ابن هشام أيضاً

مَا بَالَ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا * كَحُلَّتْ مَا قِيَهَا بِكُحْلِ الْأَرْمَدِ

- (١) بتغمديستر (٢) الطريف المال المكتسب والتليد الموروث (٣) اغيد ناعم متثن
(٤) يفند بضعف (٥) عازب بعيد (٦) لبس هو اي ميلي نازعاً اي راجعاً

لَقَدْ غَيَّبُوا حِلْمًا وَعِلْمًا وَرَحْمَةً * عَشِيَّةَ عَلَوُهُ الثَّرَى لَا يُوسَدُ
 وَرَاحُوا بِحَزْنٍ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيَّهُمْ * وَقَدْ وَهَنَتْ مِنْهُمْ ظُهُورُهُمْ وَأَعْضُدُهُمْ
 يَبْكُونَ مِنْ تَبْكِي السَّمَوَاتِ يَوْمَهُ * وَمَنْ قَدْ بَكَتَهُ الْأَرْضُ فَالِنَّاسُ أَمْكَدُ (١)
 وَهَلْ عَدَلْتُ يَوْمًا رَزِيَّةً هَالِكَةً * رَزِيَّةً يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدٌ
 تَقَطَّعَ فِيهِ مَنَزِلُ الْوَحْيِيِّ عَنْهُمْ * وَقَدْ كَانَ ذَا نُورٍ يَغُورُ وَيَنْجِدُ
 يَدُلُّ عَلَى الرَّحْمَنِ مَنْ يَقْتَدِي بِهِ * وَيُنْقِذُ مِنْ هَوْلِ الْخَزَايَا وَيُرْشِدُ
 إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمْ الْحَقَّ جَاهِدًا * مُعَلِّمٌ صَدَقَ إِنْ يُطِيعُوهُ يَسْعُدُوا
 عَفْوٌ عَنِ الزَّلَّاتِ يَقْبَلُ عُذْرَهُمْ * وَإِنْ يُحْسِنُوا فَاللَّهُ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ
 وَإِنْ نَابَ أَمْرٌ لَمْ يَقُومُوا بِحَمْدِهِ * فَمَنْ عِنْدَهُ تَيْسِيرٌ مَا يَتَشَدَّدُ
 فَبَيْنَاهُمْ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ * دَلِيلٌ بِهِ نَهْجُ الطَّرِيقَةِ يَقْصِدُ
 عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَحِيدُوا عَنِ الْهُدَى * حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا
 عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يُشْنِي جَنَاحَهُ * إِلَى كَنْفٍ يَحْنُو عَلَيْهِمْ وَيَمِيدُ (٢)
 فَبَيْنَاهُمْ فِي ذَلِكَ النُّورِ إِذْ عَدَا * إِلَى نُورِهِمْ سَهْمٌ مِنَ الْمَوْتِ مَقْصِدُ (٣)
 فَأَصْبَحَ مُحَمَّدًا إِلَى اللَّهِ رَاجِعًا * يَبْكِيهِ جَفْنُ الْمُرْسَلَاتِ وَيَحْمَدُ
 وَأَمْسَتْ بِلَادُ الْحَرَمِ وَحَشَابِقَاعُهَا * لَغِيْبَةً مَا كَانَتْ مِنَ الْوَحْيِيِّ تَعْهَدُ
 قِفَارًا سِوَى مَعْمُورَةِ اللَّحْدِ ضَافَهَا * فَقِيدَ يَبْكِيهِ بِلَاطٌ وَغَرْقَدُ (٤)
 وَمَسْجِدُهُ فَالْمَوْحِشَاتُ لِقَعْدِهِ * خَلَائِلُهُ فِيهِ مَقَامٌ وَمَقْعَدُ

(١) أكد احزن (٢) الكنف الجانب (٣) اقصد السهم اصاب (٤) البلاط موضع

بالمدينة بن المسجد والسوق بلاط . والغرقد شجر وبقيع الغرقد متبرة المدينة المنورة

صَلَاةَ اللَّهِ مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ * عَلَيْهِ لَا تَحُولُ وَلَا تَزُولُ

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه المتوفى سنة ٤٠ يرثي النبي صلى الله عليه وسلم
كما في سيرة ابن هشام برويه عن ابي زيد الانصاري

- بِطَيْبَةِ رَسْمِ الرَّسُولِ وَمَعْبُدُ * مُنِيرٌ وَقَدْ تَعْمَوُ الرُّسُومَ وَتَهْمَدُ (١)
- وَلَا تَنْهَعِي الْآيَاتِ مِنْ دَارِ حُرْمَةٍ * بِهَا مَنِيرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ
- وَوَاضِحُ آيَاتٍ وَبَاقِي مَعَالِمِ * وَرَبَّعٌ لَهُ فِيهِ مُصَلَّى وَمَسْجِدُ
- بِهَا حُجْرَاتٌ كَانَ يَنْزِلُ وَسَطَهَا * مِنْ اللَّهِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ وَيُوقَدُ
- مَعَالِمٌ لَمْ تُطْمَسْ عَلَى الْعَهْدِ أَيُّهَا * أَتَاهَا الْبَلْبِيُّ فَالْأَيُّ مِنْهَا تَجَدُّدُ (٢)
- عَرَفْتُ بِهَا رَسْمَ الرَّسُولِ وَعَهْدَهُ * وَقَبْرًا بِهِ وَارَاهُ فِي التُّرْبِ مُلْحَدُ
- ظَلَمْتُ بِهَا أَبْيَكِي الرَّسُولِ فَأَسْعَدْتُ * عَيْونَ وَمَثَلَهَا مِنْ الْجَفْنِ تُسْعَدُ
- تَذَكَّرُ الْآءَ الرَّسُولِ وَمَا أَرَى * لَهَا مُحْصِيًا نَفْسِي فَنَفْسِي تَبْلُدُ (٣)
- مَفْجَعَةٌ قَدْ شَفَّهَا فَقَدْ أَحْمَدُ * فَظَلَّتْ لِالْآءِ الرَّسُولِ تَعْدُدُ
- وَمَا بَلَغْتَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَشِيرَهُ * وَالْكَنَّ نَفْسِي بَعْضَ مَا فِيهِ تَحْمَدُ (٤)
- أَطَلْتُ وَوُفُوفَاتِ ذَرْفِ الْعَيْنِ جَهْدَهَا * عَلَى طَلْلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَحْمَدُ (٥)
- فَبُورِكَتْ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورِكَتْ * بِلَادُ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمَسْدَدُ (٦)
- وَبُورِكَتْ لِحْدِ مَنْكَ ضَمِنَ طَيْبًا * عَلَيْهِ بِنَاءٌ مِنْ صَفِيحِ مَنْصَدُ (٧)
- تَهِيلُ عَلَيْهِ التُّرْبُ أَيْدٍ وَأَعْيُنُ * عَلَيْهِ وَقَدْ غَارَتْ بِذَلِكَ أَسْعَدُ (٨)

(١) الرسم الاثرى والمعهد المنزل. وحمد المكان خرب (٢) ايها الاما بها (٣) الالاء النعم
(٤) العشير العشر (٥) تذرف تسيل (٦) المسدد الموفق للسداد وهو الصواب (٧) الصفيح
الحجر العريض. والمنصد المصنوف (٨) الاسعد تبع سعد اي غابت سعودم

- فَقَدْ عَظَمْتُمْ مَصِيبَتَنَا وَجَلَّتْ * عَشِيَّةٌ قِيلَ قَدْ قُبِضَ الرَّسُولُ (١)
- فَظَلَّ النَّاسُ مُنْقَطِعِينَ فِيهَا * كَأَنَّ النَّاسَ لَيْسَ لَيْسَ حَوْلَهُ (٢)
- كَأَنَّ النَّاسَ إِذْ فَقَدُوهُ عَمِي * أَخْرَجَ بَلْبٌ حَازِمِهِمْ غَلِيلٌ (٣)
- وَحَقٌّ لَتِلْكَ مَرْزِيَّةٌ عَلَيْنَا * وَحَقٌّ لَهَا تَطِيرُ لَهَا الْعُقُولُ (٤)
- وَأَخْبَتِ أَرْضُنَا مِمَّا عَرَاهَا * تَكَادُ بِنَا جَوَانِبُهَا تَمِيلُ (٥)
- فَقَدْنَا الْوَحْيَ وَالنَّزِيلَ فِينَا * يَرُوحُ بِهِ وَيَعْدُو جِبْرَائِيلُ (٦)
- وَذَلِكَ أَحَقُّ مَا سَأَلَتْ عَلَيْهِ * نَفُوسُ النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَسِيلُ (٧)
- أَصَبْنَا بِالنَّبِيِّ وَقَدَرْنَا * مَصِيبَتَنَا فَمَحْمَلُهَا ثَقِيلُ (٨)
- نَبِيٌّ كَأَنَّ يَجْلُو الشَّكَّ عَنَّا * بِمَا يُوحَى إِلَيْهِ وَمَا يَقُولُ
- وَيَمْدِينَا فَلَا تُخَشَى ضَلَالًا * عَلَيْنَا وَالرَّسُولُ لِنَادِيلُ
- يُخْبِرُنَا بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَمَّا * يَكُونُ فَلَا يَخُونُ وَلَا يَحُولُ
- فَلَمْ نَرَمْثَلُهُ فِي النَّاسِ حَيًّا * وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْمَوْتَى عَدِيلُ
- أَفَاطَمُ إِنِّ جَزَعْتُ فَذَاكَ عَذْرُ * وَإِنَّ لَمْ تَجْزَعِي فَهُوَ السَّبِيلُ
- فَعُوذِي بِالْعَزَاءِ فَإِنَّ فِيهِ * ثَوَابُ اللَّهِ وَالْفَضْلُ الْجَزِيلُ (٩)
- وَقَوْلِي فِي آيِكَ وَلَا تَمَلِّي * وَهَلْ يَجْزِي عَنِّي بِفِعْلِ آيِكَ قِيلُ
- فَقَبْرُ آيِكَ سَيِّدُ كُلِّ قَبْرِ * وَفِيهِ سَيِّدُ النَّاسِ الرَّسُولُ

(١) قبض مات صلى الله عليه وسلم (٢) الحويل القدرة على التصرف (٣) الغليل حرارة الحزن
 (٤) مرزئة رزية (٥) عراها نزل بها (٦) الرواح آخر النهار والغدو اوله (٧) كادت
 قربت (٨) رزانا اصابنا (٩) عوذتي التجئي والعزاء الصبر واسم ان فيه ضمير الشأن محذوف

وقالت السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها المتوفية سنة ١١١ ترقى النبي صلى الله عليه وسلم
كافي المواهب وغيرها

(١) مَاذَا عَلِيَ مِنْ شَمِّ تَرْبَةِ أَحْمَدِ * أَنْ لَا يَشُمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا
صَبْتُ عَلَيَّ مَصَائِبٌ لَوْ أَنَّهَا * صَبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ عُدُنَ لِيَالِيَا

وقالت صفية بنت عبدالمطلب رضى الله عنها أمة النبي صلى الله عليه وسلم كافي سلوة الكتيب
بوفاة الحبيب للحافظ شمس الدين بن ناصر الدهشقي ووفاتها سنة ٢٠

الْأَيَّاسُ لِرَسُولِ اللَّهِ كُنْتَ رَجَاءَنَا * وَكُنْتَ بِنَا بَرًّا وَلَمْ تَكُ جَافِيَا
وَكَنْتَ بِنَا رُؤْفًا رَحِيمًا نَبِينَا * لِيَكْ عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكِيًا
أَفَاطِمَ صَلَّى اللَّهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ * عَلَى جَدِّهِ أَمْسَى يَبْثُرُ بَ ثَاوِيَا
أَرَى حَسَنًا أَيْمَتَهُ وَتَرْكَتُهُ * يُكَيِّ وَيَدْعُو جَدَّهُ الْيَوْمَ نَائِيَا
فَدَى لِرَسُولِ اللَّهِ أُمِّي وَخَالِي * وَعَمِي وَنَفْسِي قَصْرَةً ثُمَّ خَالِيَا
صَبْرَتْ وَبَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ صَادِقًا * وَقَدَّمْتَ صَلْبَ الدِّينِ الْبَلَجَ صَافِيَا
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ الْعَرْشِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا * سَعَدْنَا وَلَكِنْ أَمْرُهُ كَانَ مَاضِيَا
عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ تُحِيَّةً * وَأَدْخَلْتَ جَنَاتٍ مِنَ الْعُدُنِ رَاضِيَا

وقال ابو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم المتوفى سنة ٢٠

أَرَقْتُ وَبَاتَ لَيْلِي لَا يَزُولُ * وَلَيْلُ أَخِي الْمَصِيبَةِ فِيهِ طُولُ
وَأَسْعَدَنِي الْبُكَاءُ وَذَلِكَ فِيمَا * أُصِيبُ الْمُسْلِمُونَ بِهِ قَلِيلُ

(١) الغوالي جمع غالية وهي الطيب (٢) الرؤف هولغة في الرؤف نُقلت ضمة الهزرة
الى الراء فسكنت والراء فاشد الرحمة (٣) الجلدث القبر. ويثرب المدينة المنورة. والثاوي
المقيم (٤) ايتته من اليتم وهو فقدان الاب. ونائيا بعيدا (٥) قصره على الامر قهره
(٦) الصلب الشديد . والابلج المشرق (٧) عدن اقام ومنه جنات عدن (٨) ارقت سهرت

حَمِدْتُ اللَّهَ حِينَ هَدَى فُؤَادِي * إِلَى الْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ الْخَنِيفِ
لِدِينِ جَاءَ مِنْ رَبِّ عَزِيزِ * خَيْرِ بِالْأَعْيَادِ بِهِمْ لَطِيفِ
إِذَا تَلَيْتُ رَسَائِلَهُ عَلَيْنَا * تَحَدَّرَ دَمْعُ ذِي اللَّبِّ الْخَصِيفِ
رَسَائِلُ جَاءَ أَحْمَدُ مِنْ هُدَاهَا * بآيَاتٍ مَبِينَةٍ الْحُرُوفِ
وَأَحْمَدُ مُصْطَفَى فِينَا مُطَاعٌ * فَلَا تَعْشُوهُ بِالْقَوْلِ الْغَنِيفِ
فَلَا وَاللَّهِ نَسَلِمُهُ لِقَوْمٍ * وَلَمَّا نَقَضَ فِيهِمْ بِالسُّيُوفِ
هَذَا آخِرُ الْفُصُولِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَهِيَ أَنَا أَسْرَعُ فِي مَرَاتِي الصَّحَابَةِ وَمَدَامُحُهُمْ فَأَقُولُ

✽ بعض مراتي الصحابة رضي الله عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ✽

قال ابو زيد القرشي في جمهرة اشعار العرب قال المفضل الضبي لم يبق احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد قال الشعر وتمثل به فمن ذلك قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه (المتوفى سنة ١٣ من الهجرة) يرثي النبي صلى الله عليه وسلم
أَجْرَكَ مَا عَيْنِكَ لَا تَنَامُ * كَأَنَّ جَفُونَهَا فِيهَا كَلَامٌ^(١)

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (المتوفى سنة ٢٤)

مَا زِلْتُ مَذْوَوعُوا فِرَاشِ مُحَمَّدٍ * كَيْمَا يُمْرَضُ خَائِفًا أَتَوَجَّعُ

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه (المتوفى سنة ٣٥)

فِيَا عَيْنِي أَبْكِي وَلَا تَسَامِي * وَحَقُّ الْبُكَاءِ عَلَى السَّيِّدِ

وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه (المتوفى سنة ٤٠)

أَلَا طَرَقَ النَّاعِي بَلِيلِ فِرَاعِي * وَأَرَقَنِي لَمَّا اسْتَقَرَّ مَنَادِيَا^(٢)

(١) أجدك اذا كسر استعملته بحقه يفته واذ افتح استعملته بليغته . والكلام الجراح (٢) طرقة دخل

عليه ليلا . والناعي المخبر بالموت . وراعه اخافه . وارقه اسمره

فَأَيَّدَهُ رَبُّ الْعِبَادِ بِنَصْرِهِ * وَأَظْهَرَ دِينَنَا حَقْمَهُ غَيْرُ بَاطِلٍ

ومما قاله ابو طالب في ذلك كما في سيرة ابن هشام ايضا قوله

إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا قُرَيْشٌ لِمَفْعَرٍ * فَعَبَدْنَا مِنْ سِرِّهَا وَصَمِيمَهَا (١)
فَإِنْ حَصَلَتْ أَنْسَابُ عَبْدٍ مِنْهَا * فَفِي هَاشِمٍ أَشْرَافُهَا وَقَدِيمَهَا
وَإِنْ فَخَرَتْ يَوْمًا فِإِنَّ مُحَمَّدًا * هُوَ الْمُصْطَفَى مِنْ سِرِّهَا وَكَرِيمَهَا
تَدَاعَتْ قُرَيْشٌ عَنْهَا وَسَمِيمَهَا * عَلَيْنَا فَلَمْ تَظْفَرْ وَطَاشَتْ حُلُومَهَا (٢)
وَكَنَّا قَدِيمًا لَا نَقْرُ ظُلَامَةً * إِذَا مَا انْتَوَاعَرُ الْخُدُودِ نَقِيمَهَا (٣)
وَنَحْيِي حِمَاهَا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ * وَنَضْرِبُ عَنْ أَجْجَارِهَا مَنْ يَرُومَهَا
بِنَا انْتَعَشَ الْعُودُ الدَّوَاءُ وَإِنَّمَا * يَا كُنَّا فَنَا تَنْدَى وَتَنْبَى أُرُومَهَا (٤)

وقال ابو طالب ايضا كما في المواهب اللدنية

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِمَجْمَعِهِمْ * حَتَّى أَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفِينَا
فَأُصْدِعَ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَةٌ * وَأَبْشِرْ وَقَرَّ بِذَلِكَ مِنْكَ عَيْونَا (٥)
وَدَعَوْتِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ نَاصِحِي * وَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ ثَمَّ آمِينَا (٦)
وَعَرَضْتَ دِينًا لَا مَحَالَةَ أَنَّهُ * مِنْ خَيْرِ آذْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا
لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْ حَذَارُ مَسْبَةِ * لَوَجَدْتَنِي سَمْحًا بِذَلِكَ مِينَا

وقد الف السيد احمد دحلان كتابا في اسلام ابي طالب ونجاته وسماء اسنى المطالب

وقال في هذا المعنى سيدنا حمزة رضي الله عنه حين اسلم كما في المواهب ايضا

(١) الصميم الخالص من كل شيء (٢) الغث ضد السمين. وطاشت خفت. والخلوم العقول (٤) صعر
خده اماله كبرا (٤) انتعش نهض. والدواء الذابل. والاشراف الجوانب. والاروم الاصول (٥)
اصدح اظهر امرك. والغضاضة الذله والمنقصة. وفرت عينه بردت دمعته اسرورا (٦) زعمت اخبرت

تُطِيفُ بِهِ الْهَالِكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * فَمِ عَمْدُهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلِ
 كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ نَبَزِي مُحَمَّدًا * وَلَمَّا نَطَاعِنَ حَوْلَهُ وَتَنَاضِلِ^(١)
 وَنُسَلِمُهُ حَتَّى نُنْصِرَعَ حَوْلَهُ * وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ

فقال صلى الله عليه وسلم اجل اي نعم انتهى ما ذكره في المواهب وايات ابي طالب
 المذكورة هي من جملة قصيدة طويلة افتخر بها على قريش وعاتبها على ما كان منها
 من المقاطعة والجفاء في شأنه وشأن قومه حينما منعوها من الوصول الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم باذى وقد ذكر تلك القصيدة باجمعها ابن هشام في سيرته وهي
 مع طولها من افصح الشعر وابلغه واحسنه ومنها: قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَمَا تَرَكْ قَوْمٌ لَأَبَاكَ سَيِّدًا * يَحُوطُ الذَّمَّارَ غَيْرَ ذَرْبِ مَوَاكِلِ^(٢)
 لَعَمْرِي لَقَدْ كَلَّفْتُ وَجِدًا بِأَحْمَدِ * وَإِخْوَتَهُ ذَابَّ الْمَحَبِّ الْمَوَاصِلِ^(٣)
 فَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا جَمَالًا لِأَهْلِهَا * وَزَيْنًا لِمَنْ وَالَاهُ رَبُّ الْمَشَاكِلِ^(٤)
 فَمَنْ مِثْلُهُ فِي النَّاسِ أَيُّ مُؤَمَّلٍ * إِذَا قَاسَهُ الْحُكَّامُ عِنْدَ التَّفَاضِلِ
 حَايِمٌ رَشِيدٌ عَادِلٌ غَيْرُ طَائِشٍ * يُوَالِي الْهَائِلِيسَ عَنْهُ بَغَافِلِ
 لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ أَبْنَانَنَا مَكْذِبٌ * لَدَيْنَا وَلَا يُعْنِي بِقَوْلِ الْإِبَاطِلِ^(٥)
 فَأَصْبَحَ فِينَا أَحْمَدٌ فِي أَرْوَمَةٍ * نَقْصُرُ عَنْهُ سُورَةَ الْمُتَطَاوِلِ^(٦)
 حَدَبْتُ بِنَفْسِي دُونَهُ وَحَمِيَّتُهُ * وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذَّرَى وَالْكَلاَّ كِلِ^(٧)

(١) ومعنى قوله نبزى نترك أى لا تتركه ولا تسلمه . والمطاعنة بالرمح . والمناضلة المراماة بالسهم
 (٢) يحوط يحفظ ويصون . والذمار ما يازمك حفظه وحمايته والذرب سلبط اللسان . والمواكل
 العاجز (٣) الوجد الحب . والدأب العادة (٤) رب المشا كل يعنى صاحب حلها (٥) عني بالامر
 شغل به (٦) الارومة الاصل والسورة احدى (٧) حدبت عظفت وذروة الجبل سنامه . وكلكاه صدره

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ * أَيُّومَ نَضْرَبُكُمْ عَلَى تَنَائِيلِهِ
ضَرْبًا يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ * وَيَذْهَبُ الْحَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول شعرا
فقال صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع فيهم من نضج النبل * وفي
المواهب اللدنية عن انس بن مالك رضي الله عنه من رواية البيهقي قال جاء اعرابي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتيناك وما لنا صبي يغط ولا بعير يبط
أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمِي لِجَابِهَا * وَقَدْ شَفَعْتَ أُمَّ الصَّبِيِّ عَنِ الطُّفْلِ (١)
وَأَلْقَى بِكَفِّهِ الْفَتَى لِاسْتِكَانَةٍ * مِنْ الْجُوعِ ضَعْفًا مَا يُمَرُّ وَلَا يُحْلِي (٢)
وَلَا شَيْءٌ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا * سِوَى الْخُنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعَلْبِزِّ الْقَسَلِ (٣)
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا * وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسُلِ
فقام صلى الله عليه وسلم يحجر رداءه حتى صعد المنبر فرفع يديه الى السماء ثم قال اللهم
اسقنا غيثا مغيثا مريعاً غداً طبقاً نافعاً غير ضار عاجلاً غير راثم تملأ به الضرع
وتبت به الزرع وتحيي به الارض بعد موتها قال فما رد صلى الله عليه وسلم يديه الى
نحره حتى انفتحت السماء باراقها وجاء اهل البطانة يضحون الغرق الغرق فقال عليه
الصلاة والسلام حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة حتى احدث بها
كالا كليل فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب
لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله فقال علي يا رسول الله كأنك تريد قوله
وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ * ثَمَالُ الْيَتَامَى عَصْمَةُ لِلْأَرَامِلِ

(١) الأبواب موضع القلادة من الصدر (٢) الفتى الشاب والسيد . والاستكانة الخضوع . وما يمر ولا يحلى ما ينطق بخير ولا شر (٣) العامي المنسوب لعام الجذب . والعلبز الدم بالوبر . والنسل الرذل

له سن نبتت مكانها اخرى وغيرهم يزعم انه عاش ثلاثمائة عام ولم تسقط له سن حتى مات* وذكر باسناده عن سعيد بن المسيب انه قيل له ان قبيصة بن ذؤيب يزعم ان الخليفة لا ينادى الا شعرا قال سعيد ولم لا ينادى الخليفة وقد نوشد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قدم عليه عمرو بن سالم الخزاعي وكانت خزاعة حلفاء له فلما كانت المدينة بينهما وبين قریش اغاروا على حي من خزاعة يقال له بنو كعب فقتلوا فيهم واحذوا الموالم فقدم عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم مستنصرا فقال

يَا رَبِّ اِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا * حَلْفَ اٰبِنَا وَاٰبِيهِ الْاَتْلَدَا

الى آخر الابيات السابقة عن العقد الفريد مع اختلاف قليل قال فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الى سخابة قد بعثها الله تعالى فقال والذي بعثني بالحق نبيا ان هذه السخابة لتستهل بنصر بني كعب وخرج من معه لنصرهم* ونقل عن ابن اسحاق ان قرة بين هبيرة احد بني عامر بن صعصعة وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه واسلم فجاهه وكساه بردين وحمله على فرس واستعمله على قومه فقال قرة يذكر ذلك ويذكر ناقته في قصيدة له طويلا فقال

حَبَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ إِذْ نَزَلَتْ بِهِ * وَأَمَكْنَهَا مِنْ نَائِلٍ غَيْرِ مُفْنِدٍ (١)
فَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا * أَبْرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ
وَأَكْسَى لِبُرْدِ الْعَمَالِ قَبْلَ اُبْتِدَالِهِ * وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِحِ الْمُتَجَرِّدِ (٢)

انتهى ما نقلته من جبهة اشعار العرب* وروى الترمذي في الشمائل من حديث انس رضی الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول

(١) النائل العطية . والافناد التكذيب (٣) الورد ثوب مخطط . والسابح المتجرد الفرس الجواد

فلما ناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده استجاره وانشد قصيدته التي يقول فيها
 وَقَالَ كُلُّ خَائِلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ * لَا أَهْيَنِكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ
 فَقُلْتُ خَاوَا سَبِيلِي لَا أَبَالِكُمْ * فَكَلُّ مَا قَدَرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ
 أَنْبَيْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي * وَالْغَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ

فلما فرغ منها قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذكر الانصار فقال

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ * فِي مَقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ (١)
 النَّاطِرِينَ بِأَعْيُنِ مُجْمَرَةٍ * كَالْجُمْرِ غَيْرِ كَبِيلَةِ الْأَبْصَارِ (٢)
 فَأَلْعَزُّ مِنْ خَسَانٍ فِي جُرْثُومَةٍ * أَعْيَتْ مُحَافِرُهَا عَلَى الْهَنْقَارِ (٣)
 صَالُوا عَلَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ صَوْلَةً * دَانَتْ لَوْقَعَتِهَا جَمِيعُ نِزَارِ (٤)

المقنب زهاء ثلاثمائة من الخيل والكيل العاجز والجرثومة الاصل ودانت انقادت
 ونقل عن الشعبي ايضا انه قال انشدنا بغية بني جعدة النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت
 بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدًا وَجُودًا وَسُؤْدَدًا * وَإِنَّا لَنَرَجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اين يا باليلي فقال الى الجنة بك يا رسول الله قال نعم
 ان شاء الله فلما انشده

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ * بُوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يَكْدَرَا (٥)
 وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ * حَايِمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرُ أَصْدَرَا

قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يرض الله فاك فبنو جعدة يزعمون انه كان اذا سقطت

(١) المقنب زهاء ثلاثمائة من الخيل (٢) الكيل العاجز (٣) الجرثومة الاصل (٤) دانت انقادت
 (٥) البوادر جمع بادرة وهي ما يصدر من الخلة في الغضب ومعنى يزعمون يقولون

وروى صاحب جمهرة اشعار العرب بسنده الى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما نالوا ابا بكر بالسنتهم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ليس احد منكم ممن علي في ذات يده ونفسه من ابي بكر كما كنتم قال لي كذبت وقال لي ابو بكر صدقت فلو كنت متخذ خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا ثم التفت الى حسان فقال هات ما قلت في و في ابي بكر فقال حسان قلت يا رسول الله

اِذَا تَذَكَّرْتَ شَجْوًا مِنْ أَخِي شِقَّةٍ * فَادْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا ^(١)
 التَّالِي النَّبِيَّ الْمُحَمَّدَ شَيْمَتُهُ * وَأَوَّلَ النَّاسِ طَرًّا صَدَقَ الرُّسُلَا ^(٢)
 وَالتَّانِي اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ وَقَدْ * طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعَدَ الْجُبُلَا ^(٣)
 وَكَانَ حَبِيبَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا * مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلَا
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَنْقَاهَا وَأَرَأَفُهَا * بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا

فقال صلى الله عليه وسلم صدقت يا حسان دعوا لي صاحبي قالها ثلاثا . وروى عن الشعبي انه قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كعب بن زهير بن ابي سلمى هجاه ونال منه اهدر دمه فكتب اليه اخوه بجير بن زهير وكان قد اسلم وحسن اسلامه يعلمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل بالمدينة كعب بن الاشرف فلما بلغه كتاب اخيه ضاقت به الارض ولم يدرفيم النجاة فاتي ابا بكر رضى الله عنه فاستجاره فقال اكره ان اجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اهدر دمك فاتي عمر رضى الله عنه فقال له مثل ذلك فاتي عليا رضى الله عنه فقال ادلك على امر تجبو به قال وما هو قال تصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انصرف فقم خلفه وقل يدك يا رسول الله ابايعك فانه سيناولك يده من خلفه فخذيده فاستجبه فاني ارجو ان يرحمك ففعل ^(١) الشجو الحزن ومعنى اخي ثقة وثوق به ^(٢) الشيمة الطيبة ^(٣) المتيف المرتفع

الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من هجاني فالعنه مكان كل هجاء هجانيه لعنة* قال وعن ابن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر كلام من كلام العرب جزل تتكلم به في نواديها وتسل به الضغائن بينها* وروى بسنده الى الشعبي قال اتى حسان بن ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اباسفيان بن الحارث هجالك وَاَسْعَدِي على ذلك نوفل بن الحارث وكفار قريش افتأذن لي ان اهجوهم يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف تصنع بي فقال اسلك منهم كما تسلك الشعرة من العجين قال له اهجهم وروح القدس معك واستعن بابي بكر فانه علامة قريش بانساب العرب * انتهى كلام الجرة * قال في العقد الفردي يروى يزيد بن تميم الخزاعي عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اباسفيان يهجوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه هجاني واني لا اقول الشعر فاهجبه عني فقام اليه عبد الله بن رواحة فقال يا رسول الله ائذن لي فيه فقال لست له ثم قام حسان فقال يا رسول الله ائذن لي فيه واخرج لسانه فقرّب به ارنبة انفه وقال والله يا رسول الله انه ليخيل لي اني لو وضعت على حجر لفلقه او على شعر لخلقه فقال صلى الله عليه وسلم انت له اذهب الى ابي بكر يخبرك بمثل القوم ثم اهجهم وجبريل معك فقال يرد على ابي سفيان الا ابغ اباسفيان عن قوله

فَانَّ اَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي * لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ فِدَاءُ

اتمهي وستأتي هذه القصيدة بتمامها في مدائح الصحابة رضي الله عنهم ثم قال في العقد الفردي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت لقد شكر الله لك بيتا قلته وهو

زَعَمْتُ سَخِينَةَ اَنْ تُغَالِبَ رَبِّهَا * وَكَيْغَالِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَالِبِ^١

(١) سخينة لقب قريش لا تخاذاها السخينة وهي طعام رقيق يتخذ من دقيق وكانت تُعبر به

وَقَتَلُونَا رُكْعًا وَسَجْدًا * فَأَنْصُرْ هَذَا اللَّهُ نَصْرًا أَبَدًا

وَأَدْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَا تَوْأَمَدَا * فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا

إِنْ سِيمَ خَسَفًا وَجْهَهُ تَرَبَّدَا * فِي فَيْلَقٍ كَالْبَجْرِ يَجْرِي مَزِيدَا^(١)

قال ابن هشام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم ثم عرض عارض من السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا السحابة تستمل بنصر بني كعب انتهى ما ذكره في العقد الفريد * وقال في موضع آخر منه ان عمر بن عبد العزيز لما استخلف وفدت عليه الشعراء كما كانت تزد الى الخلفاء قبله فافاهوا ببابه اياما لا ياذن لهم بالدخول حتى قدم عليه عدي بن ارطاة وكانت له منه مكانة فقال يا هدير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم دح واعطى وفيه اسوة لكل مسلم قال ومن مدحه قال العباس بن مرداس فكساه حلة قال وتروي قوله قال نعم قال رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا * نَشَرْتَ كِتَابًا جَاءَ بِالْحَقِّ مَعْلَمًا وَنَوَّرْتَ بِالْبُرْهَانِ أَمْرًا مَدْمَسًا * وَأَطْفَأْتَ بِالْبُرْهَانِ جَمْرًا مَضْرَمًا^(٢) فَمِنْ مَبْلُغٍ عَنِّي النَّبِيِّ مُحَمَّدًا * وَكُلُّ أَمْرٍ يُجْزَى بِمَا قَدْ تَكَلَّمَا تَعَالَى عَلُوًّا فَوْقَ عَرْشِ الْهِنَا * وَكَانَ مَكَانُ اللَّهِ أَعْلَى وَأَعْظَمَا

وقال ابو زيد محمد بن ابي الخطاب القرشي في جمهرة اشعار العرب ولم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الشعر ويمدح به فيثيب عليه ويقول هو ديوان العرب قال وفي مصداق ذلك ما حدثنا به سنيدي بن محمد الازدي عن ابن الاعرابي عن مالك ابن انس عن هشام بن عروة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا * وروى بسنده الى ابن عائشة التيمي يرفع

(١) وسامه خسفا ولاذ ذلا وتر بد تغير. والفيلق الجيش (٢) المدمس المظلم. واضرم النار او قدھا

قال ابن هشام قال النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا الشعر لو بلغني قبل قتله ما قتله
وقال من حديث زياد بن طارق الجشمي قال حدثني ابو جروال الجشمي وكان
رئيس قومه قال اسرنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فبينما هو يميز الرجال من
النساء اذ وثبت فوقفت بين يديه وانشدته

أَمِنُّ عَلَى نَسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهَا * يَا أَرْجَحَ النَّاسِ حِلْمًا حِينَ يَخْتَبِرُ
إِنَّا لِلشُّكْرِ لِلنَّعْمَى إِذَا كُفِرَتْ * وَعِنْدَنَا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ مَدَّخَرُ

فذكرته حين نشأ في هوازن وارضعوه فقال عليه الصلاة والسلام اماما ما كان لي وليني
عبد المطالب فهو لله ولكم فقالت الانصار وما كان لنا فهو لله ولرسوله فردت الانصار
ما كان في ايديها من الدراري والاموال قال فاذا كان هذا مقام الشعر عند النبي
صلى الله عليه وسلم فاي وسيلة تبلغه او تعسره* وكان الذي هاج فتح مكة ان عمرو بن
سالم الخزاعي ثم احد بني كعب خرج من مكة حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وكانت خزاعة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهده وعقده فلما انتقمضت
عليهم قريش بمكة واصابوا منهم ما اصابوا اقبل عمرو بن مالك الخزاعي بايأت قالها
فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد بين اظفر الناس فقال

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا * حَلْفَ أَيِّنَاوَأَيِّهِ الْإِتْلَادَا (١)
قَدْ كُنْتُ وَالِدًا وَكُنَّا وُلْدًا * وَرَعْمُوا أَنْ لَسْتُ أَدْعُوا أَحَدًا
وَهُمْ أَذَلُّ وَأَقْلُّ عَدَدًا * هُمْ يَتَوَنَّا بِالْوَتِيرِ هَجْدًا (٢)

(١) الناشد الطالب . والاتلد الموروث (٢) التبيت المجوم ليليا . والوتير مكان . والمجد الثوم



رضي الله عنه اخبرني ما الشعر يا عبد الله قال شيء يختلج في صدري فينطق به
لساني قال فانشدني فانشده شعره الذي يقول فيه

قَبِلْتُ لِلَّهِ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ * قَفَوْتَ عَيْسَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَالْقَدَرِ
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وَإِيَّاكَ قَبِلْتُ لِلَّهِ وَإِيَّاكَ قَبِلْتُ لِلَّهِ * ومن ذلك ما رواه
ابن اسحاق صاحب المغازي وابن هشام قال ابن اسحاق لما نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصنمراء وقال ابن هشام الاثيل امر عليا فضرب عنق النضر بن الحارث
ابن كلدبة بن علقمة بن عبد مناف صبرا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
اخته قيلة بنت الحارث ترثيه

(١)	يَا رَاكِبًا إِنْ الْإِثِيلَ مَطِيَّةٌ * مِنْ صَبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ
(٢)	أَبْلَغُ بِهَا مَيْتًا بِأَنْ تَحِيَّةٌ * مَا إِنْ نَزَالَ بِهَا النَّجَائِبُ تَخْفِقُ
(٣)	مَنْيَ عَالِيكَ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ * جَادَتْ بِيَا كَفَيْهَا وَأُخْرَى تَخْفِقُ
	هَلْ يَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ * أَمْ كَيْفَ يَسْمَعُ مَيْتٌ لَا يَنْطِقُ
(٤)	أَحْمَدُ يَا خَيْرَ صِنُوكَرِيمَةٍ * فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فُحْلٌ مَعْرُقٌ
(٥)	مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا * مِنَ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمَخْفِقُ
(٦)	وَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَسْرَتْ قَرَابَةٌ * وَأَحْقَمُ إِنْ كَانَ عَتَقٌ يَعْتِقُ
(٧)	ظَلَّتْ سِيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوِشُهُ * لِلَّهِ أَرْحَامُهُ هُنَاكَ تَمْرُقُ
(٨)	صَبْرًا يُقَادُ إِلَى الْمُنِيَّةِ مَتَعْبًا * رَسْفَ الْمَقِيدِ وَهُوَ عَانَ مَوْثِقُ

(١) الاثيل مكان (٢) النجائب كرائم الابل . وتخفق تضطرب لسرعة سيرها (٣) العبرة
الدععة . وسفوحه سائلة . وكف البيت قطر (٤) الصنوهنا الابن . ومعرق كريم .
(٥) المخفق الغضبان (٦) العتق الكرم والشرف (٧) تنوشه نتناوله (٨) صبر الانسان
على القتل ان يجلس ويربي حتى يموت . والرشف مشي المقيد . والعاني الاسير

﴿ الجبر السادس عشر المتدارك ويسمى الخبب ﴾ والجزاؤه فاعل ثمانى مرات
 الفَضْلُ نَقَّاسَهُ الرُّسُلُ * وَالْكَوْلُ بِأَحْمَدٍ مَكْتَمَلُ
 فَعَلَنْ فَعَلَنْ فَعَلَنْ فَعِلُ * وَلَهُ (خَبِيًّا) تَعْدُو الْأَبِلُ (١)

﴿ الفصل الثاني عشر ﴾ في فوائد شتى تتعلق في شؤون الشعر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتوي على بعض اشعار في مدحه صلى الله عليه وسلم قال في المواهب اللدنية واما شعراؤه عليه الصلاة والسلام الذين كانوا يذبون عن الاسلام فكعب ابن مالك وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وقد دعا له عليه الصلاة والسلام فقال اللهم ايده بروح القدس فيقال اعانه جبريل بسبعين بيتاً وفي الحديث ان جبريل مع حسان ما نافع عني ابي دافع هجاء المشركين بمجاوبتهم على اشعارهم قال وكان اشد شعرائه عليه الصلاة والسلام على الكفار حسان وكعب رضي الله عنهما اه كلام المواهب * وقال ابن الاثير في اسد الغابة قال ابن سيرين كان شعراء النبي صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة فكان كعب ابن مالك يخوفهم الحرب وكان حسان يقبل على الانساب وكان عبد الله بن رواحة يعيبرهم بالكفر قال ابن سيرين فبلغني ان دوساً انما اسلمت فراق من قول كعب بن مالك قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةَ كُلِّ وَتَرٍ * وَخَيْرَ ثَمٍّ اَعْمَدْنَا السُّيُوفَا (٢)
 تُخْبِرُنَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ * قَوَاطِعُ هُنَّ دَوْسَاءٌ اَوْ ثَقِيفَا (٣)
 فقالت دوس انطلقوا فخذوا لانفسكم لا ينزل بكم ما نزل بثقيف اه * وقال ابن عبد ربه في العقد الفريد ولو لم يكن من فضائل الشعر الا انه من اعظم الوسائل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك انه قال لعبد الله بن رواحة (١) الخبب السير السريع . وتعدو تجرى (٢) الوتر الثأر (٣) دوس وثقيف قبيلتان

مُسْتَفْعِلٌ مَفْعُولَاتٌ مَفْتَعِلٌ * (مَسْرُوحٌ) الْجُودُ لَيْسَ يَنْعَقِلُ (١)

﴿ الجمر الحادي عشر الخفيف ﴾ و اجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين
مِنْ هُدَى الْمُصْطَفَى اسْتِفَادَ الْهُدَاةُ * وَاسْتِنَارَتْ بِنُورِهِ النَّيِّرَاتُ

فَاعِلَاتِنُ مُسْتَفْعِلُنُ فَاعِلَاتٌ * (بِخْفِيْفٍ) اَمَدَاحُهُ رَاجِحَاتُ

﴿ الجمر الثاني عشر المضارع ﴾ و اجزاؤه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين مجزوء وجوبا

عَلَا طَهُ شَامَخَاتُ * عَلَى الزُّهْرِ عَالِيَاتُ (٢)

مَفَاعِيلُنُ فَاعِلَاتٌ * بِنُورِ (مُضَارِعَاتُ) (٣)

﴿ الجمر الثالث عشر المتعذب ﴾ و اجزاؤه مفعولاتن مستعملن مرتين مجزوء وجوبا

شَرَعَطَهُ مَكْتَمِلٌ * وَهُوَ عَدَلٌ مَعْتَدِلٌ (٤)

فَاعِلَاتِنُ مَفْتَعِلٌ * لَا (اِقْتَضَابُ) لِاعْلَلِ (٥)

﴿ الجمر الرابع عشر المجتث ﴾ و اجزاؤه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين مجزوء وجوبا

أُمَّةُ الشَّرِكِ مَا تَوَا * بَسِيفَ طَهُ وَقَاتُوا

مُسْتَفْعِلُنُ فَاعِلَاتٌ * (جَثَّتْ) بِهِ النَّائِبَاتُ (٦)

﴿ الجمر الخامس عشر المتقارب ﴾ و اجزاؤه فعولن ثماني مرات

سَمَا فَوْقَ هَامِ السَّمَاءِ الرَّسُولُ * دَنَا فِتْدَلِي فَكَانَ الْقَبُولُ (٧)

فَعُولُنُ فَعُولُنُ فَعُولُنُ فَعُولُ * (تَقَارَبَ) حَيْثُ نَأَى جِبْرِئِيلُ (٨)

(١) التسريح التسهيل والارسال . وعقل البعير شده (٢) العلا المراتب العلية . وشامخات

عاليات . والزهر اي الانجم الزهر جمع ازهر وهو المشرق البراق (٣) مضارعات مشابهات

(٤) عدل عادل . ومعتدل مستقيم (٥) الاقتضاب القطع والعلل جمع علة وهي المرض (٦) الجث

القطع او انتزاع الشجر من اصله . والنائبات المصائب واعظمها مصائب الكفر والضلال

(٧) سما علا . والحام جمع هامة وهي الرأس . ودنا فتدلى قال ارجاج معنى دنا فتدلى واحد

لان المعنى قرب فتدلى اي زاد في القرب وقال الجوهري ثم دنا فتدلى اي تدلل (٨) نأى بعد

﴿البحر السادس المزج﴾ واجزاؤه مفاعيلن ست مرات مجزوء وجوبا

أَتَى الْمُخْتَارَ تَنْزِيلُ * بِهٍ قَدْ جَاءَ جَبْرِيلُ

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُ * (فَاهْزَاجٌ) وَتَرْتِيلُ^(١)

﴿البحر السابع الرجز﴾ واجزاؤه مستفعلن ست مرات

خَيْرُ الْوَرَى طُرًّا وَعَلَى أَفْضَلُ * نَبِينَا الْمُدَّثِرُ الْمَزْمَلُ^(٢)

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُ * (بِرَجْزِي) فِي مَدْحِهِ ابْتِهَالُ^(٣)

﴿البحر الثامن الرمل﴾ واجزاؤه فاعلاتن ست مرات

طَبِيبَةٌ طَابَتْ وَهَاتِيكَ أَجْهَاتُ * شَمَلْتَهَا بِالنَّبِيِّ الْبَرَكَاتُ

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ * (رَمَلًا) سَارَتْ إِلَيْهَا الْعَمَلَاتُ^(٤)

﴿البحر التاسع السريع﴾ واجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين

مَا تَحْتَ تَهْدِيدِ الْعِدَا طَائِلُ * نَبِينًا الْهَادِي لَنَا كَافِلُ^(٥)

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُ * وَهُوَ (سَرِيعٌ) خَيْرُهُ شَامِلُ

﴿البحر العاشر المنسرح﴾ واجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين

خَيْرُ الْوَرَى بِالْكَمَالِ مُشْتَمِلُ * بِفَضْلِهِ الْجَمُّ يُضْرَبُ الْمَثَلُ^(٦)

(١) اهزج الشاعر تغني والمزج من الاغاني. ورتل الكلام ترتيلا احسن تأليفه وترتل فيه

ترسل (٢) تدثر بالثوب اشتمل به وكان صلى الله عليه وسلم قد تدثر اقول نزول الوحي رأى

جبريل بين السماء والارض وهو في غار حراء فرعب منه ورجع الى خديجة فقالت دثروني فانزل

الله عليه يا ايها المدثر ولذلك قيل هي اول سورة نزلت. وتزمل بشيا به تلفف بها تزمل

صلى الله عليه وسلم في قטיפه مما دهشه في بدء الوحي فانزل الله عليه يا ايها المزمل (٣) ابتهل الى

الله تعالى ضرع اليه والابتهل ايضا الاجتهاد في الدعاء (٤) الرمل الهولولة في المشي. واليعملات

جمع يعملة وهي النافقة النجيبية (٥) الطائل قال الجوهرى يقال للامر اذا لم يكن فيه غناء ومزينة لا

طائل فيه واصل الطائل النفع والفائدة. والكافل هو الذي يعول انسانا وينفق عليه (٦) الجم الكثير

✽ البحر الاول الطويل ✽ وجزاؤه فعولن مفاعيلن اربع مرات

أَجَلَ لَيْسَ لِلْهَادِي الشَّفِيعِ مُمَاتِلُ * هُوَ الْجُرُّ لَمْ يَعْرِفْ لَهُ قُطُّ سَاحِلِ (١)

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُ * (طَوِيلُ) نَجَادِ السِّيفِ أَرْوَعُ بَاسِلِ (٢)

✽ البحر الثاني المديد ✽ وجزاؤه فاعلاتن فاعلن اربع مرات مجزوة وجوبا

أَيَّدَتْ خَيْرَ الْوَرَى مُعْجَزَاتُ * كَلَّمَهَا آيَاتُهَا بَيْنَاتُ (٣)

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ * (وَمَدِيدُ) حُكْمُهَا دَائِمَاتُ

✽ البحر الثالث البسيط ✽ وجزاؤه مستنفعان فاعلن اربع مرات

لِلْمُصْطَفَى مَلَّةٌ دَانَتْ لَهَا الْمَلَلُ * وَشَرَعَهُ أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ السَّبِيلُ (٤)

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُ * جُرُّهُ (بَسِيطُ) بِهِ جُرُّ الْوَرَى وَشَلُّ (٥)

✽ البحر الرابع الوافر ✽ وجزاؤه مفاعلتن ست مرات

عَلِمْتُ اللَّهُ لَيْسَ لَهُ مَثِيلُ * وَأَنَّ مُحَمَّدًا نِعْمَ الرَّسُولُ

مَفَاعِلَتُنْ مَفَاعِلَتُنْ فَعُولُ * (بِوَاوِرٍ) نُورِهِ اتَّضَحَ السَّبِيلُ

✽ البحر الخامس الكامل ✽ وجزاؤه متفاعلتن ست مرات

بِمُحَمَّدٍ نُورُ الْمَعَارِفِ شَامِلُ * لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ الْفَضَائِلَ فَاضِلُ

مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُ * كَمَلَتْ صِفَاتُ عِلَاهُ فَهُوَ (الْكَامِلُ) (٦)

(١) اجل نعم (٢) النجاد حائل السيف التي يتقلد بها كناية عن طول قامته وقد كان ربة الى الطول اقرب واذا مشى مع الطوال طالم صلى الله عليه وسلم . والاروع من عجبك بحسنه وجهارة منظره وشجاعته . والباسل الاسد والشجاع (٣) آياتها اضافة بيانية ومعناها العلامات اي ان معجزاته علامة على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم . وبينات ظاهرات (٤) دانت انقادت (٥) الوشل الماء القليل يخلب من جبل او صخر ولا يتصل قطره (٦) العلاء الشرف والرفعة اذا ضمت العين يقصر واذا فُتحت يمد والعلاء ايضا جمع علياء المرتبة العالية

علي * كأن نقول ما الذي صنعه * وانما هو كلام الناس قد جمعه * لاني لم افعل ذلك
بقصد شكرك ودعائك * ومحبتك وولائك * وانما ذلك من الفوائد * الزوائد *
والمقصود * انما هو نشر الثناء الجميل على سيد الوجود * وافضل كل والد ومولود *
صلى الله عليه وسلم فان حصلت مع هذا الاصل تلك الزوائد * فبذاهي من فوائده *
والافلا عتاب ولا ملام * وقد حصل بحمد الله المرام * والحمد لله الذي هدانا لهذا
الفضل العظيم * في خدمة نبيه الرؤف الرحيم * عليه افضل الصلاة والتسليم * وما
كنا انتهدي لولا ان هدانا الله فهو المنعم المتفضل الكريم * الهادي الى الصراط
المستقيم * ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * نعم المولى ونعم النصير *
* الفصل الحادي عشر * قد نظمت اوزان البحور الستة عشر في مدحه صلى الله
عليه وسلم مورياً باسم كل بحر منها التسهيل على القارئ معرفة بحور المدائح الاتية وهي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد سيد الانبياء
والمرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين * * اما بعد *
فاعلم اني لما رأيت ان تمام النفع في هذه القصائد النبوية * والمدائح المصطفوية * موقوف
على شرح غريب الناظها الغوية * لان اكثر الناس ليس لهم علم بالشعر ومعانيه *
وغريبه وحوشية * ابتدرت الى شرح ما يحتاج منها الى الشرح مقتصرآ على ما لا بد منه من
الغريب * بحيث يعني ذلك عن وضع شرح مستعمل لكل قصيدة منها عند الذكي اللبيب *
واعتمدت من اللغة على لسان العرب والقاموس والمصباح ومختار الصحاح وربما راجعت
بعض شروح بانث سعادو همزية الامام الابوصيري وبردته ولم اطعم على شرح غيرها من
قصائد هذه المجموعة وسميت هذه التعليقة * التي هي بالقبول ان شاء الله تعالى حقيقة *
* تقريب الغريب * من مدائح الحبيب * صلى الله عليه وسلم ولم اكرر لفظ قوله كذامع كل لفظ
كما اعتاده مؤلفو الحواشي بل وضعت اعداداً في اواخر الابيات المشتملة على الالفاظ المراد
تفسيرها وذكرت مثل تلك الاعداد في الحاشية لتسهيل مراجعتها ولما لم يكن في فصول المقدمة
العشرة ما يحتاج الى الشرح ابتدأتها^١ بشرح غريب آيات الفصل الحادي عشر فقرات

لم يمكن تصحيحها على اصلها لانفراد نسختها وعدم صحتها فمن وقع له بعد هذا نسخة محققة الصحة كأن تكون بخط مؤلفها ووجدها مخالفة لما هنا في بعض الفاظها فليصحح عليها ولو فرض ذلك لا تكون المخالفة الا في النادر ان كانت وربما يكون اللفظ الذي اثبتته مثل الاصل او خيرا منه ولا يخفى ان تداول ايدي النساخ على الشعر يوقع الخلل في بعض الفاظه ومعانيه لان جملهم او كلهم ليسوا شعراء فلا يدرون اوزانه وكثيرا من معانيه • واعلم اني قد افتمت هذه المجموعة بنظم الصحابة فيه صلى الله عليه وسلم اهتماما بشأنهم وليكون كلامهم مجموعا في مكان واحد وقسمته الى قسمين الاول (المراثي) والثاني (المدائح) سوى بانث سعاداتي ذكرتها في اول حرف اللام لتكون مع نظائرها في محل واحد ثم رتبت مدائح من عداهم على حروف المعجم وان كان لي مدح في حرف اذكره في آخره وذكرتها مرتبة بحسب ازمانهم غالباً بعد افتتاح كل حرف بمدح الائمة الثلاثة الابوصيري فالبرعي فالعصر صري ان كان لهم كلام لانهم اشتهر بمداحه صلى الله عليه وسلم وان كان قدامي من ائمة المشاركة والمغاربة من هو مثلهم او اعلى نظماً من بعضهم كما ستقف على ذلك في كلامهم ان شاء الله تعالى • ومن هنا تعلم ايها الفاضل المنصف ما كابدته في جمع هذه القصائد وتصحيحها فضلاً عن ترتيبها • وشرح غريبها • حتى جاءت بفضل الله تعالى وبركة ممدوحها الاعظم • صلى الله عليه وسلم • على احسن وجه جميل مقبول • تعشقه الطباع السليمة والعقول • من كل محب للرسول • صلى الله عليه وسلم فتشكر صنيعي ولا تكفره • وتعرف معروفني ولا تنكره • وتهدي الى من دعواتك الصالحة في حياتي وبعدماتي ما يكون ان شاء الله تعالى مقروناً بالقبول • فان ذلك من حسن المكافأة وهو المر جو منك والمأمول • ولا الوهم ان لم تفعل ذلك اذ الم تسمى الي • بالاعتراض

الشیطانية* على محبة السلف الصالح الرحمانية* التي لا يفرقون فيها بين الشيوخ
والعلمان* ولا بين الحسان وغير الحسان* وانما محبتهم تابعة في كل حال
لرضى الرحمن* شتان بين المحبتين شتان* وهل يستوي الشرك والايان*
واين السوقة من السلاطين* ومتى اشبهت الملائكة الشياطين* هذا ما
اجراه الله على قلم هذا العبد المذنب المسكين* والحمد لله رب العالمين*
* الفصل العاشر* قد اكثر اكابر الاولياء والعلماء* وافاضل الشعراء
البلغاء* سلفا وخلفا من مدحه صلى الله عليه وسلم على انواع شتى لمقاصد جميلة
قصدها* وحاجات جليلة ارادوها فوردوها* وكلهم معترف بكمال العجز
عن بلوغ ما يليق من المديح بكريم ذاته الشريفة* وعظيم صفاته المنيفة*
وقد وفقني الله وله الحمد والمنة للحصول على كثير من جواهر مدائحهم النبوية
بعد ان بذلت جهدي لاستخراجها من كنوز الكتب والداوين والمجاميع
وطالعت فها رس كتب القسطنطينية ومصر وغيرها الخطية وغيرها وكاتبت
للحصول عليها بالبلاد البعيدة والقريبة كالحرمين الشريفين والقسطنطينية ومصر
والشام وحلب والعراق واليمن والمغرب ونشرت ذلك في صحف الاخبار حتى
حصلت من بحرها الطائي* وافقه السامي* على مقادير وافرة* من دررها الزاهية
ودرارها الزاهرة* اخترت منها بحكم الذوق والاجتهاد ما اثبت في هذا الكتاب
البديع* والمجموعة التي لا اعلم لها نظير في المجاميع* واعلم اني قد بذلت جهدي في
نصيحتها حتى جاءت على احسن وجه امكنتني وساعدني على ذلك تعدد النسخ
في اكثرها ومعرفتي والحمد لله تعالى بمجد الشعر وورديته فاذا اختلفت النسخ في بعض
الالفاظ رجع منها ما هو الراجح حقيقة ولم اتصرف من عندي الا في الفاظ قليلة

حينئذٍ لفسقة هذا الزمان * اتخذ كلامه رضي الله عنه دليلاً لهم على جواز ما اقترفوه
 من الفسوق والعصيان بحب الغلمان * على الوجه العلوم * والوصف المشوّم *
 * الوجه الخامس * نحن نعلم يقيناً انه غالب استعمال وصف الحب للمرد الحسن *
 في هذه الازمان * في الفسقة الذين لا يخاطر بياهم الا الحب الشهواني * والامر
 الشيطاني * وهو وصف ذميم شرعاً عند الخاص والعام * لا يستحسنه من حيث
 الدين الا من لم يشم رائحة الاسلام * ولا يرضى احد الاوباش فضلاً عن سواهم
 بان يشتهر ويكون معروفاً بين الناس بهذا الوصف القبيح المذموم * واذا نسب اليه
 يتبرأ منه وتفر اهل السلامة عنه كأنه مجذوم * واذا ابتلى رجل معروف بشيء من
 هذه القاذورات نراه يستتر به عن الناس * ويرى باظهاره كل عار وباس *
 وَالسِّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا * يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرٍ
 فاذا كان الامر كذلك من شناعة اطلاق هذه الالفاظ الاّن * فبأي قلم او باي لسان *
 يجوز لنا ان نسند الى احد من السلف الصالح * شيئاً من هذه القبايح * فنقول كان
 فلان منهم يحب الغلمان * وكان فلان يهوى المرد الحسنات * وكان فلان
 عاشقاً لفلان * والله الذي لا اله الا هو اني اقبل بانسراح صدري نسبة العيب
 لنعسي ولا اقبل نسبته الى اولئك السادة الكرام * شمويس الايمان * وبدور
 الاسلام * حشرني الله في زمرةهم * ولا حرمني في الدارين ثمرة بركتهم * وهكذا
 ينبغي ان يكون كل مسلم لانهم ائمتنا قذوة جميع المسلمين * ويرجع الى الدين ما ينسب
 اليهم من التقبيح والتحسين * لا كما يفعل هؤلاء الخذولون ويجولون لبراءة انفسهم من
 العيوب التي تلطخوا بها ان ينسبوا مثلها لاسادات الامة * واكابر الائمة * حتى يلبسوا
 على العوام * ان ما ارتكبه وليس من الآثام * وكيف يسوغ لهم ان يقبسوا محبتهم

صلى الله عليه وسلم برأيه ومن هنا تعلم ان اقوى اسباب المحبة عندهم هو موافقة الدين
 واكبر اسباب العداوة عندهم مخالفة الدين ولو كان المخالف ابن احد هم اواباه * فضلا
 عن ان يكون صديقه او اخاه * ﴿الوجه الثالث﴾ ان ساداتنا الصوفية من السلف
 الصالح فمن بعدهم رضي الله عنهم وهم ائمة الدين * وخلاصة العلماء العاملين * وقدوة
 الموقمين من المسلمين * قد اتفقوا على ان مصاحبة الاحداث وهم الاولاد المراد
 وكانوا يسمونهم الأتنان من اكبر القواطع عن الله تعالى وحذروا من ذلك مريدتهم
 وبالغوا في التنفير منهم ومن معاشرتهم وهذه كتبهم طائفة من ذلك *
 ﴿الوجه الرابع﴾ اتفق الفقهاء من سائر المذاهب على تحريم النظر الى الامرد الجليل
 بشهوة وقال الامام النووي من ائمة مذهب امامنا الشافعي رضي الله عنه بتحريره ولو
 بلا شهوة خوفا من الوقوع في المحذور قال صلى الله عليه وسلم من حام حول الحمى
 يوشك ان يقع فيه وهذه الخمر محرم شرب قطرة منها مع القطع بانها لا تسكر واصل
 علة تحريمها انما هو الاسكاروان كانت مع ذلك هي نجاسة العين كالبول وقول النووي
 هذا ضعيف والمعتمد ما عليه جمهور العلماء من جواز النظر بلا شهوة ويحمل عليه ما
 يروي عن بعض اهل العرفان كالعارف النابلسي المذكور من النظر الى المراد الحسنان
 فهذا ان صح عنهم رضي الله عنهم يكون من هذا القسم الذي اتفق على حله جمهور
 الفقهاء من المذاهب الاربعة وهو النظر اليهم بلا شهوة فلا وجه للطعن في احد منهم
 بوجه من الوجوه والطاعن فيهم اما جاهل محروم * او فاسق مذموم * واذا صح ان مؤلف
 الكتاب المذكور هو سيدنا الشيخ عبدالغني النابلسي نفسه يكون الحامل له على ما
 ذكره فيه المبالغة في الرد على اولئك المعترضين عليه وعلى امثاله ساداتنا العارفين
 المبرزين من العيوب * الذين ليس لهم سوى الله ورسوله محبوب ومطلوب * فلا يصح

ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاذاني فمن اين حينئذ يصح لهؤلاء الفسمة
المخذولين ان يتخذوا دليلاً لافسئتهم ما كان عليه السلف الصالح من المحبة الخاصة التي
لم يكونوا يفرقون فيها بين كبير وصغير ولا بين جميل وقبيح وانما كان الحامل عليها
الاسباب التي ترضي الله سبحانه وتعالى من نحو بر الاقرباء وصلة الارحام * والتعاضد
على نصره دين الاسلام * ومحبة ازواجهم وجواريتهم بالاحلال لا الحرام * والغيرة
على ما لهم من الاهالي والموالي والخدم * والوفاء لاهل الجوار والاخاء وحفظ
الذمام * وغير ذلك من الاسباب التي تقتضيها طباع الكرام * ومن اعظم
اسبابها عندهم التقوى والصلاح * كما ان من اسبابها القوية مشاكلة الارواح
للارواح * قال صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجنونة ما تعارف منها ائتلف
وماتا كرمها اختلف * وكان اعظم اوصاف هذه المشاكلة عندهم وصف
الدين فقد كان الواحد منهم يعادي اياه واخاه واهله وعشيرته في محبة الله ورسوله
ودين الاسلام * ويورد احب الناس اليه بسبب ذلك حياض الحمام * هذا ابو عبيدة
رضي الله عنه كما في كتاب اسد الغابة وغيره قد قتل اياه الكافر في غزوة بدر لما لم يجد
بدا من قتله فانزل الله تعالى لا تجد قومًا يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو بوكرهم الصديق
رضي الله عنه اراد ان يبارز ابنه يوم بدر فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم * وهذا
عبيد الله بن عبد الله بن سلول قد جاء رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستأذنه بان يأتيه برأس ابيه رأس المنافقين فلم يأذن له * وهذا عمر الفاروق
رضي الله عنه اشار يوم بدر بقتل الاسرى الذين منهم بعض اقر بائه فقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعط كل واحد قريه يقتله بيده فلم يعمل رسول الله

عنه يا معاذ والله اني لأحبك اوصيك يا معاذ لا تدعن في ذبر كل صلاة ان تقول
 اللهم اغنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . فأين استعمال المحبة بهذه المعاني
 الصحيحة المليحة من استعمالها في هذه الازمان بين العوام* واهل الفسوق والآثام*
 ليس الظلام كالنور* ولا الظل كالحرور* ولا الاحياء كالاموات* ولا النقائص
 كالكمالات* ولا الخبيثون والخبيثات* كالطيبين والطيبات* وهذا فيما يتعلق
 بحجة السلف الصالح بعضهم لبعض اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له حبيب
 ولا خايل سوى الله تعالى فقد صح عنه عليه الصلاة والسلام كما في حديث البخاري
 انه قال لو كنت متخذاً من امتي خيلاً دون ربي لأتخذت ابا بكر خيلاً ولكن اخي
 وصاحبي ولا شك ان المحبة اعلى من الخلة فاذا لم يتخذ سوى الله تعالى خيلاً فهو
 بالاولى لا يتخذ حبيباً واما محبته صلى الله عليه وسلم لعائشة وفاطمة وابي بكر وعلي
 والحسن والحسين وزيد وائمة ومعاذ وغيرهم من اهل بيته واصحابه ومواليه
 رضي الله عنهم فالمراد من اشد رضاءه صلى الله عليه وسلم عنهم لا المحبة الحقيقية التي
 تستولي على القلب فان تلك ليس لاحد فيها نصيب منه صلى الله عليه وسلم سوى
 الله تعالى* ﴿الوجه الثاني﴾ ان حب الغلمان وعشقهم على الوجه المعهود لم تكن
 العرب تعرفه مطلقاً وانما كانوا مع جاهليتهم لا يحبون ولا يعشقون الا النساء ولذلك
 لا تكاد تجدني اشعارهم بيتاً واحداً تغزلوا فيه بحب الغلمان* وهذا من الامور المعلومه
 عند كل انسان* من اهل العرفان* ولا يحتاج لاقامة برهان* وجاء الاسلام والناس
 كذلك* لم يسلكوا غير هذه المسالك* حتى حدث ذلك بالعرب بعد عصر الصحابة
 والتابعين رضي الله عنهم لما صاروا ويمكثون المدد المتطاولة في الغزو بعيدين عن نساءهم
 وخالطوا الاعاجم فسرى حب الغلمان على الوجه المعلوم منهم اليهم كما ذكر ذلك

من النوم فأيد هذا المنام ما كان خطري من ان الكتاب المذكور او بعض عباراته
مدسوس على الشيخ رضي الله عنه وها انارد بالاختصار على ما فهمه بعض المخدولين
من عبارات هذا الكتاب بعدة وجوه * الوجه الاول * ان لفظ الحبيب والمحبوب
والحب لم يكن في اول الاسلام مستعملا في حب الغلمان خاصة بل كان يستعمل
بمعناه الحقيقي وهو من اشتدت محبة الغير له سواء كان شيخا كبيرا او غلاما صغيرا
ذكرا او انثى وقد وردت المحبة بهذا المعنى في القرآن الكريم والحديث الشريف
وكلام السلف الصالح في مواضع كثيرة ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم حبيب الله
تعالى وان مولاه سيدنا زيد بن حارثة رضي الله عنه حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو رجل كبير غير معروف بجمال وكذلك ابنه اسامة الحب ابن الحب
وكان غير جميل الصورة بل كان كما في اسد الغابة وغيره اسودا فطس الأنف
رضى الله عنه وامه ام ايمن بركة الحبشية مولاة النبي صلى الله عليه وسلم وحاضنته قد
ورثوا عن ابيه وكان يقول هي امي بعد امي فهم من جملة عائلته صلى الله عليه وسلم
وكذلك سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما قال حسان رضي الله عنه في حقه

وَكَانَ حَبَّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا * مِنَ الْبُرِّيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ بَدَلًا
وكذلك السيدة عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها كانت حبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد سأله عمرو بن العاص رضي الله عنه كما في الحديث الصحيح اي الناس
احب اليك يا رسول الله قال عائشة قال فمن الرجال قال ابوها * واخبر صلى الله عليه وسلم
انه يحب كثيرا من اهل بيته واصحابه رضي الله عنهم كقوله في حق سبطه الحسن
رضى الله عنه اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه وكقوله لمعاذ بن جبل رضي الله

المتوفى سنة ١١٤٠ هجرية وقد كان باغى عن بعض أكابر المخدولين المبطلين بمعاشرة
الغلمان الحسنان* على الوجه الذي يغضب الرحمن ويرضى الشيطان* انه يدعى لبقاء
ناموسه بين الناس ان ذلك من جملة المناقب لا المثالب ويستشهد بكتاب وقع في
يده منسوب للعارف النابلسي المذكور اسمه غاية المطلوب في لقاء المحبوب وكما دخل
عليه انسان يقرأ له شيئاً منه وبعد مدة من الزمان وقع في يدي ذلك الكتاب
وقرأته من اوله الى آخره فوجدت فيه العجائب والغرائب فيما يتعلق بحب الغلمان*
وانه من اوصاف الكمال لا اوصاف النقصان* ونسب ذلك الى قوم* يستحق بنسبته
اليهم مع جلالة قدره المواءمة واللوم* لما يترتب عليه* من ترغيب الجهال الفساق*
وتأييد اهل الوقاحة والنفاق* فيما هم عليه من معاشرة الغلمان على الاطلاق* فخطرت لي
ان اكتب شيئاً في بيان مراد الشيخ عبدالغني النابلسي رضي الله عنه من تلك
العبارات الموهبات* لمن لم يكن له المام في معرفة كلام مثله من السادات* ثم رجعت
عن ذلك لئلا اكون سبب الاشهار فيقع المحذور* وتزيد الشرور* وقلت لعل هذا
الكتاب او بعض عباراته الموهبات مدسوس على الشيخ كما وقع مثل ذلك للامام
الشعراني رضي الله عنه في بعض كتبه وذكر انه وقع لغيره ايضا ثم رأيت على اثر ذلك منذ
سنتين في منامي في بيروت ان الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي المذكور رضي الله عنه
قد حضر اليها ونزل ضيفا في بيت رجل من اكبرها يسمى محي الدين فذهبت لأسلم
عليه مع صديق لي اسمه احمد فوجدناه على سطح بيت ذلك الرجل وهو جالس في تحت
مستور بستار ستره من سائر اطرافه فلما سلمت عليه لم يقابلني ببشاشة وطلاقة وجه
فقال لي بعد ان فصلني عنه صاحب البيت محي الدين لعل هذا الشيخ ليس هو الشيخ
عبدالغني النابلسي نفسه بل هو واحد من ذريته ادعى انه هو بنفس الشيخ ثم انتهت

واقف اسمر اغبر نحيف الوجه والجسم عليه هيبه العلم وقد كان اقرب الي من السبكي
فقصدته لأقبل يده ويغلب على ظني اني قبلمه اوسألمته عن مقدار عمره فقال لي
ستمائة سنة ثم انتبهت وراجعت تاريخ وفاته فوجدتها سنة ٧٢٨ هجرية ووفاته السبكي
سنة ٧٥٦ رحمهما الله تعالى ولم يخطر لي في المنام شي مما وقع من ابن تيمية في
مسألتني زيارة النبي صلى الله عليه وسلم والاستغاثه به و بسائر الانبياء عليه وعليهم
الصلاة والسلام ورد السبكي عليه ذلك مع اني كنت قبل هذا المنام كتبت شيئاً
في الرد على ابن تيمية نقلت فيه جملة من كلام العلماء ثم ترجع عندي ان
لا افعال لئلا اخدش افكار عوام المسلمين بتبنيهم الى رأيه الناسد في ذلك وهم عنه
غافلون وابن تيمية هذا هو امام كبير* وعلم علم شهير* من افراد ائمة الامة المحمدية
الذين نفتخر بهم على سائر الامم ولكنه مع ذلك غير معصوم من الخطأ والزلل فقد
اخطأ في مسائل قليلة منها هاتان المسألتان خطأ فاحشا خالف فيه جمهور الامة من
السلف والخلف كما بين ذلك كثير من المحققين من اجلهم الامام السبكي المذكور
في كتابه شفاء السقام في زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام وابن تيمية وان
اخطأ في هذه المسائل المعدودة فقد اصاب بمسائل لا تعد ولا تحمد نصر بها الدين
المبين* وخدم بها شريعة سيد المرسلين* صلى الله عليه وسلم على ان بعض ما نسب
اليه من تلك المسائل انكر صحة نسبتها اليه بعض العلماء الاثبات* وعلى كل حال ان
الحسنات يذهبن السيئات* وانا سأل الله العظيم* رب العرش الكريم* ان يحشرفني
مع هذين الامامين الجليلين في جملة المؤمنين المتحابين* الذين قال الله في حقهم
وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ* ﴿١٠٧﴾ الزوياً السابعة*
رأيت فيها الاستاذ العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه

مكة المشرفة فارسها فكان ذلك تفسيراً لرؤيا روح الله سيدنا عيسى عليه السلام
واخراجه من العراق فان هذا الكتاب هو من اجمع وانفع الكتب المؤلفه في
شؤون سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ونخروجها من بلاد العراق بعد بقائها نحو ثمانية
اشهر بدون ان يبقى منها كتاب واحد قد فاتها به خير كثير والله ولي التيسير *

✽ الرؤيا الرابعة ✽ رأيت في منامي كذلك نهراً في اليوم الحادي والعشرين من
شهر جمادى الاولى سنة ١٣١٩ سيدنا علياً امير المؤمنين ابنا الحسين رضي الله عنهم
وهو اسمر اللون ربعة من الرجال وقد ذكر في مجلسه امر الحكمين فقال رضي الله عنه
مامعناه متى قدر الله امر الحكمين على الوجه الذي حكما به ففهمت مراده فقلت قبل
ان يخلق آدم ومعاوية ثم انتهت ✽ الرؤيا الخامسة ✽ رأيت في سحر ليلة السادس
والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٣١٩ في منامي نهر الكوثر جارياً في سهل ولم ار
الجنة وانما خلق في علم ضروري بأن هذا هو نهر الكوثر فالقمت نفسي فيه بأبستي
لعلمي اذ ذاك انه لا يحصل فيه غرق ولا تبطل به الألبسة وجرأني على ذلك رجل
كان معي اسمه عبد الحفيظ وهو ايضاً التقى نفسه فيه وذهبت وحدي تحت الماء على
طول النهر وخرجت في موضع آخر منه ولم يضح نفسي كعادة من يكون غاطساً في
الماء وكان هناك رجل فاكرمه بعد خروجي من النهر بقليل من الدراهم لان عاداته ان
ياخذ من يغتسلون فيه شيئاً على سبيل الاكرام فاعطيته عني وعن رفيقي وقد خطر
لي وانافي المنام ان ذلك آية من آيات صحة دين الاسلام والحمد لله رب العالمين *

✽ الرؤيا السادسة ✽ ثم رأيت في منامي ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة
١٣١٩ من العلماء الامام تقي الدين السبكي الشافعي والامام تقي الدين بن تيمية
الحنبلي في مجلس واحد والسبكي جالس وهو سمين اسمر عليه هيبة ووقار وابن تيمية

هذه العبارة كما هو ظاهر ان ذكر البركة في الصلاة عليه معتنى به شرعا اعتناء عظيما
فلا ينبغي تركه ولذلك ذكره عليه الصلاة والسلام في الصلاة الابراهيمية التي هي
افضل الصيغ لان ذكر البركة فرض بمعنى يا ثم تاركه والله اعلم * (الرويا الثالثة) *
رأيت انا في منامي نهاراً في رمضان سنة ١٣١٨ في اليوم التاسع منه كأني في بلاد
العراق وان سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام حي موجود هناك وقد
قصد بعض الناس ان يازموه بالخروج منها ويتوجه حيث شاء فأرسلت اليه من قبل
محب له لا يخطر الآن في بالي من هو لآ بلغه ذلك ليكون في علمه قبل وقوعه
حتى لا يأتيه الخبر على غفلة فذهبت اليه عليه السلام فرأيت في حجرة صغيرة
جدا وهو جميل الصورة سمين معتدل السمن اسمر احمر الى البياض عليه رونق الشباب
خفيف الروح لا يكاد الناظر يشبع من النظر اليه وكذلك ورد في الحديث الصحيح
انه عليه السلام اسمر الى الحمرة فبلغته ذلك فما اكثرت به ولا تلقاه بسرور وبعان
اتمت الرسالة قلت له من عند نفسي تساية له ما معناه ان هذا الأمر ليس هو في
الحقيقة مصيبة لان الانسان قد يخرج من هذه البلاد اي بلاد العراق باختياره
وببلاد الشام خير منها وقد خطر لي انه يذهب الى جهة بلاد الشام فاجابني
عليه السلام بانهم لم يتكدر لانه تقدير الله تعالى ثم استيقظت وقبل ان رأيت هذه
الرويا بعدة اشهر كنت ارسلت الى بغداد من كتابي حجة الله على العالمين في
معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثلاثة صناديق لتباع فيها وفي سائر بلاد
العراق ثم ان الرجل الذي ارسلتها اليه عرفني بعد هذه الرويا انه لا يمكنه الاشتغال
بتصرفها لانه متوجه الى بلاد اليمن وبقيت الكتب في بغداد ولعدم معرفتي بمن
اعتمد عليه في بيعها في تلك البلاد عرفت من هي عنده ان يرسلها الى جدة لتباع في

لا ييك بر كتي ماهي سنة بر كتي فرض ولكن فرض خفيف قالت فبئسك وانا في
 المنام ايضاً لا بلغك هذه الرسالة فلما صرت اخبرك بقوله صلى الله عليه وسلم بر كتي
 ماهي سنة بر كتي فرض ولكن فرض خفيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
 قد دخل عليك وانا احبكي لك ذلك ففقت له فقال لك ما قاله لك صحيح قالت ثم
 انتبهت من النوم وانا في غاية الفرح والسرور من رؤياه عليه الصلاة والسلام و كنت
 في منامي هذا كأني يقظانة اه فلما اخبرتني بهذه الرؤيا تفكرت في معنى قول النبي
 صلى الله عليه وسلم بر كتي ماهي سنة بر كتي فرض ولكن فرض خفيف فظهر لي
 اني لم اذ كر لفظ البركة في كتاب الصلوات الالفية التي رتبها على الحروف وجعلت
 صيغها هكذا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الانبياء اللهم صل وسلم على سيدنا
 محمد سيد الاصفياء الى آخرها ولم اقل وبارك في الالف صيغة المرتبة على الحروف
 وان كان لفظ البركة مذكورا في الصلوات الماثورة التي في اولها فعزمت اني اذا
 طبعتها مرة اخرى ازيد لفظ وبارك وهكذا اطلب ممن يوفقه الله لطبعها وصرت اذا
 قرأتها ازيد لفظ وبارك بالنطق وان لم يكن مكتوباً بالحط وهكذا صلوات التناء
 و ذكرت هذه الرؤيا لبعض اصدقائي ونبهتهم على هذا المعنى ثم في تلك الساعة نفسها
 التي اخبرتني فيها بهذه الرؤيا فهمت معنى آخر لقوله صلى الله عليه وسلم بر كتي ماهي
 سنة الى آخره وذلك اني كنت اذا صليت سنن الصلوات الرواتب وغيرها اقتصر
 اذا اعجابني شيء وقد لا يكون امراً ضرورياً على قولي في صلاة التحيات اللهم صل على
 سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واسلم من الصلاة بدون ان اقول وبارك ولا اكمل
 الصلاة الابراهيمية وكان هذا يقع مني كثيراً فتركته والحمد لله وصرت لا اترك
 ذكر البركة وتكمل الصلاة الابراهيمية في التحيات ومراده صلى الله عليه وسلم من

فذلك تبشير بحسن الخاتمة لمن رآه صلى الله عليه وسلم وإذا أكثر محبه عليه الصلاة والسلام من الاشتغال في الصلاة عليه وقراءة مدامحه ومجزاته وفضائله وسائر شؤنه الشريفه أكثر ازا تدامع شدة المحبة والعمل الصالح يترقى من ويا في المنام الى رؤيته في اليقظة عليه الصلاة والسلام وحينئذ يكون قد حصل له من الخير العظيم ما لا يقدر قدره ولا يؤدى شكره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن اراد الاطلاع على تفصيل ما ورد في رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة ومناماً فليراجع كتابي سعادة الدارين يجد فيه ما يشفى ويكفي * وقد ذكرت فيها مرأى مبشرات رأيتها صلى الله عليه وسلم فيها ورثت لي ببركة اشتغالي بخدمته وشؤنه الشريفه صلى الله عليه وسلم وشملت بركته عليه الصلاة والسلام بعض اهل بيتي فراته زوجتي صفية وبنتي عائشة وذكرت مرئيهما فيه وبعد طبعها ونشرها تفضل الله تعالى وله الحمد والمنة براء ومبشرات اخرى ببركته عليه الصلاة والسلام وها انا اذكرها هنا تحدياً بنعمة الله وترغيباً لآخواني المسلمين في الاشتغال بشؤون سيد المرسلين وحبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم فاقول * ذكر مرأى نبوية وغيرها تتضمن فوائدهمة الرويا الاولى * ان بنتي فاطمة انبتها الله هي وسائر اولادي نباتا حسنا وهي دون البلوغ قد رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم منذسنة وهو في جمع عظيم في حالة سرور وفرح كأنهم يزفونه عليه الصلاة والسلام فنظر اليها واقبل عليها بوجهه الشريف صلى الله عليه وسلم اقبالا خاصا من بين ذلك الجمع ولم يكلمها * الرويا الثانية * رآته بنتي فاطمة ايضا صلى الله عليه وسلم منذ نحو عشرين يوما وذلك في ليلة السادس عشر من محرم الحرام سنة ١٣٢٠ فاقبل عاينها صلى الله عليه وسلم اقبالا عظيماً أكثر من المرة الاولى وامسكها بيدها وقال لها قولي

صلى الله عليه وسلم فانا نرى كثير من الاغنياء لا يحجون ولا يزكون ولا يتصدقون
ونرى بعكسهم كثير من الفقراء كما نرى كثير من الاقوياء لا يصلون ولا يصومون
ولا يقومون الليل ونرى بعكسهم كثير من الضعفاء وما ذلك الا بسبب توفيق الله
تعالى لكثير من الفقراء والضعفاء وعدم توفيقه لكثير من الاغنياء والاقوياء
فكذلك يقال هنا يحرم المتبني وامثاله من الشعراء من هذا الخير العظيم في مدح
النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ويرزقه كثير من العلماء والصلحاء ممن بضاعتهم
في الشعر قليلة بتوفيق الله تعالى لهم * * الفصل التاسع * * اعلم ان من اعظم
فوائد جمع مدائح صلى الله عليه وسلم اعانة محبيه على الحصول عليها* والوصول
اليها* اذ لا ينسر ذلك لكل احد ومن اجل فوائد كثرة قراءة مدائح عليه
الصلاة والسلام ثبوت اوصافه الجميلة الجليلة في نفس القارئ بحيث انه اذا اكثر
منها كالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وقراءة سيرته النبوية والاكثر من تكرار
اخباره واحاديثه ومعجزاته وفوائده وسائر احواله الشريفة يغلب تصوره
صلى الله عليه وسلم على قلب ذلك المشتغل بشؤنه الكريمة العظيمة بحيث يصير
لا يذهب من خياله في ذهابه واياه وجلوسه وقيامه وشغله وفراغه حتى يصير يراه
صلى الله عليه وسلم في منامه بركة كثرة الاشتغال بشؤنه عليه الصلاة والسلام وفي
ذلك فضل عظيم لا يقدر على الحصول عليه كل من اراده فان كثير من الصالحين فضلاً
عن غيرهم تقضى اعمارهم وهم يتمنون رؤياه عليه الصلاة والسلام مناماً فلا يقدر الله
لهم ذلك وقد ثبت في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام
فكما رآني في اليقظة فان الشيطان لا يتمثل بي وقوله عليه الصلاة والسلام من رآني
في المنام فقد رآني حقاً وقوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيروني في اليقظة

عليه الصلاة والسلام اه اقول لاشك في عجزهم عما يليق به صلى الله عليه وسلم من المدح وعجز الناس كافة عن ذلك بل عجز الخلق اجمعين عن معرفة حقيقة فضائل سيد المرسلين * وكنه كجالات حبيب رب العالمين * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين * ولا يعلم ذلك حقيقة الا الله تعالى فلا يقدر على وصف هذا العبد الكريم * الاسيده العظيم * عز وجل ولكن ذلك لا يمنع الشعراء من مدحه للتقرب الى رضاه ورضا مولاه سبحانه وتعالى بقدر استطاعتهم فان الله تعالى شرع لنا على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان نحمده تعالى ونشكره ونثني عليه مع عجزنا كمال العجز عما يجب له ويليق به سبحانه وتعالى كما قال صلى الله عليه وسلم وهو سيد الحامدين والشاكرين والمثنين على الله تعالى لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وكم مدح النبي صلى الله عليه وسلم نظاوا وثران من ائمة امته من الصحابة فمن بعدهم سادات اجلاء الواحد منهم اكثر اذبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة بما يليق به من ملء الارض مثل المنتبي وامثاله ولكن السبب الصحيح الذي اراه لعدم مدحهم له عليه الصلاة والسلام ان مدحه من جملة الطاعات والعبادات فيحتاج للتوفيق من الله تعالى للعبد حتى يتيسر له فعله وهو لاء واشباههم لم يوفقوا لهذه الطاعة العظيمة لعدم تأهلهم لها بسبب ما اتصفوا به من اخلاق الشعراء من نحو توغلبهم في الكذب بابلغ العبارات في المدح ان رضوا والذم ان غضبوا فضلا عن تعديهم على اعراض الناس وقذفهم المحصنات والتشبيب بمعين من النساء والغلمان ونحو ذلك من السفاهات وكفى بذلك مانعاً لهم من مدح النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يتوبوا اذ الظلام والنور ضدان * ففي ان واحدا لا يجتمعان * وكونهم من اكابر الشعراء لا يقتضي تأهلهم لعبادة الله بمدح عبده ونبيه وحبيبه الاكرم

خير فيها وقد انتجت في هذه المجموعة كل ما وفت عليه من غرر فصاؤدهم النبوية*
 ومدائحهم المصطفوية* واخذت من ديوان الصرصري اكثره ولم اترك من ديوان
 البرعي الامام يقع عليه اختياري وهو اقل القليل اما الامام الابوصيري والنواجي فلم
 اترك لهما شيئاً وكأني لم اترك شيئاً من ديوان الشهاب محمود المسمى اهني المناخ في اسنى
 المدائح لقلة ما تركته منه وكله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ووقع لي منه نسخان
 ونسخة من ديوان النواجي المطالع الشمسية في المدائح النبوية ومن ديوان الابوصيري
 نسخة ومن ديوان الصرصري ثلاث نسخ ومن ديوان البرعي نسخة خط سوى المطبوعة
 وهذه الثلاثة اكثر مدائح نبوية وربما اذكر لغيرهم ما هو اقل جودة مما تركته
 لهم لقلة مدائح ذلك الغير* اما الوترى ومن شاكله ممن نظموا دواوينهم على
 الحروف معشرات وغيرها فاني لم اكثر الاخذ من كلامهم لشهرته* ولم اذكر شيئاً
 من مدائح الخميس والتشطير لاني ارى بقاء الشعر على حالته الاصلية التي اختارها
 ناظمه خيراً من تخميسه وتشطيره فانه قد يقع بذلك الخلل في فصاحته وبلاغته
 وتحصل التفرقة في معانيه ومناسباتها نعم ان كان الخميس اصلياً كما مزدوجات يكون
 حسناً ولا يترتب عليه هذا المذور وكذلك لم اذكر شيئاً من الموشحات ولعني
 اجعل لهذه المجموعة ذبلاً اذكر فيه شيئاً من ذلك ومما يفوتني ذكره فيها من
 المدائح التي ربما اطلع عليها بعد طبعها او اطلعت عليها ولم اختر ادخالها فيها بقبول
 عندي الى ان يبسر الله غيرها فاجعلها مع الخميس والتشطير والتواشيح ذبلاً لها
 ان شاء الله تعالى* ﴿الفصل الثامن﴾ قال بعض العلماء ان سبب عدم مدح البعض
 من مشاهير الشعراء كالمتنبى وابي تمام والبحتري للنبي صلى الله عليه وسلم انما هو
 علمهم انهم عاجزون عما يليق به صلى الله عليه وسلم من المدح فتركوه امدحوا ادماعه

منهم بلغت عدة مجلدات وكثير منهم نظموا في ذلك دواوين على النحاء مختلفة
وبعضهم التزم في شعره امورا لا تلزمه كالوتري والطرائفي والفازاوي ومن تبعهم
كالشهاب احمد الميني الشامي فقد نظموها عشرات وعشرينيات على حروف
المعجم والتزموا ان يكون اول حرف في كل بيت كحرف القافية وبعضهم جعل
جميع القصيدة حروفا مهيمة والبعض جعلها على عدة قواف وغير ذلك من
تفننات الشعراء فجاءت قصائدهم في الغالب غير سالمة من وصمة التكلف اما
ائمة هذا الشأن كالامام شرف الدين ابوصيري المصري والامام عبدالرحيم
البرعي الميني والامام يحيى الصرصري البغدادى ومن جاء بعدهم كالشهاب
محمود الحلبي وجمال الدين بن نباتة وبرهان الدين القيراطي وشمس الدين
النواجي والحافظ ابن حجر والصفني الحلبي وابن مليك الحموي والشيخ عبدالعزيز
الزمزمي وغيرهم من افاضل المشاركة والامام لسان الدين بن الخطيب وغيره من ائمة
المغاربة الذين عقب بنشرهم نفع الطيب وغير هؤلاء من فحول الشعراء وائمة الادب
 واصحاب المعرفة والانتقان والاذواق السليمة فانهم لم يلتزموا في قصائدهم شيئا
سوى جزالة المعاني وسهولتها ورقة الالفاظ ورشاقته لم يراعوا الامقتضيات
الفصاحة والبلاغة كعادة العرب المتقدمين قبل الاسلام وبعده في اشعارهم
وانما حدثت تلك التكلفات بعد ذلك نعم قد نظم الامام الصرصري قصائد التزم فيها
ما لا يلزمه منها قصيدة جمع في كل بيت منها حروف المعجم واخرى على عدة قواف
فتأخرفيهما عن باقي قصائده وكثير من المشاركة اكثروا مع جودة المعاني والالفاظ
من المحسنات البديعية في اشعارهم بخلاف المغاربة فقد اقلوا منها وجعلوا محط نظرهم
البلاغة والفصاحة وهما اذا اجتمعتا مع المحسنات البديعية فيا حبذا هي والا فلا

الولدان * والنساء الحسان * لئلا يكون شريكاً لنا ظمياً فيما لم يحق به من الملام * بتغزلم
 بما ذكر في مقدمة مدح النبي عليه الصلاة والسلام * ثم رأيت ذلك في كثير من
 غرر القصائد فلم تسمح نفسي بجرمان المجموعة من ذلك الدر النظيم * وحرمان أوامرك
 الأفاضل من هذا المقام الكريم * والفضل العظيم * بإدخالهم هنا في جملة مداح هذا
 النبي الكريم * عليه أفضل الصلاة والتسليم * ولأن أساؤا رحمهم الله وعفا عنهم من
 تلك الجهة بعض الإساءة فقد أحسنوا من جهة مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم كل
 الإحسان * وقد قال صلى الله عليه وسلم أتبع السيئة الحسنة تمحها وفي حديث آخر
 رفع عن امتي الخطأ والنسيان * ولا يخلوا أمرهم من إحدى هذين * وعلى كل
 حال فقد فازوا بأعظم الحسنيين * مع أن مقاصدهم في تغزلم بتلك الحبيبة وذلك
 المحبوب * لا يطع على حقيقتها إلا علام الغيوب * بل الظاهر المتعين أنهم ليس
 مرادهم ما يتبادر للأفهام * من ذلك الكلام * مع أننا علمنا ان تغزلات الشعراء منذ عهد
 الجاهلية إلى الآن هي جارية هذا المجرى بدون أن تعاب من أحد من أهل هذه الصنعة
 بل يعدون ذلك من محاسنها وإنما جاءها العيب الذي شرحناه من جهة عدم رعاية
 الأدب اللازم مع النبي صلى الله عليه وسلم ولولا ذلك لجاءت على القياس * ولم يكن
 فيها باس * وقد غلبت عليهم رعاية الصنعة الشعرية * فجزوا على قاعدتها بدون سوء
 قصد ولا فسادية * ولذلك رجعت عن عزمي الأول وادخلتها في هذه المجموعة
 كغيرها راجياً من الله تعالى ثم من النبي صلى الله عليه وسلم العفو عني عنهم *
 والقبول مني ومنهم * ان الحسنات يذهبن السيئات * وإنما الأعمال بالنيات *
 * الفصل السابع * اعلم ان مداح النبي صلى الله عليه وسلم هم في كل عصر ومصر
 كثيرون لا يحصيهم عد * ولا يحيط بهم حد * ولو جمعت مدائح أهل عصر واحد

مع قرب عهدهم في الجاهلية وعوائدها اما بعد ذلك فلم يرو عن احد منهم شي من
هذا القبيل وكيف يكون ذلك وهم اوفر الناس عقولا واعظم الناس ادبامع الله ورسوله
وقد قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ
نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ أَتْرَاعُمْ بَعْدَ أَنْ سَمِعُوا هَذَا يَضَعُونَ سَفَاهَاتَ الْغَزْلِ بِالنِّسَاءِ وَأَوْصَافِهِنَّ
المستحسنة موضع الصدقة في مناجاة الرسول صلى الله عليه وسلم حاشاهم ثم حاشاهم
ونحن مع ما بيننا وبينهم من الفرق العظيم في كل وصف جميل عقلا وشرعا ندرك
بالبداهة عدم استحسان ذلك واقبح من التشيب بالنساء والولدان في ذلك ما يستحسنه
بعض الجهال القاصرين من سماع الاشعار المشتملة على المعاني الغزلية * في وصف
الذات الشريفة المحمدية * مما ياباه كل ذي طبع سليم * ولا يستحليه الا كل
ذي ذوق سقيم * وقد ادخلوا بعض تلك الاشعار في قصة المولد الشريف المنسوبة
الى بعض العلماء وصارت تقرأ في مجالس العوام فلا تكرر * وذلك من اقبح المنكر *
فليجتنب سماعه وليحذر * ومن ذا الذي يستحسن ان يتغزل به او بآبيه او برجل جليل
من قومه او بمن يعتقدهم ويحلمهم من العلماء والاولياء * وغيرهم من الاكابر الاجلاء *
كما يتغزل بالولدان والنساء * لا شك ان ذلك لا يستحسنه احد من العقلاء *
نعم من اللازم ذكر محاسنه صلى الله عليه وسلم الجميلة * واخلاقه الجليلة * التي اشتملت
عليها شاملة الشريفة من صفات الجمال والكمال * ولكن لا على وجه التغزل بل على
وجه العلم والتعظيم والاجلال * وهذا من الضروري لكل مسلم حتى يستشعر دائما
من نفسه كونه صلى الله عليه وسلم افضل الفاضلين واكمل الكاملين في كل حال * كما
هو الواقع في نفس الامر * والله الحمد والشكر * * الفصل السادس * * كنت
عزمت ان لا اضع في هذه المجموعة شيئا من القصائد التي وقع التشيب فيها بوصف

هذا القبيل وما يجري للعاشق مع العشوق من السفاهات والترهات هو مما
 يأبى ذكره الذوق السليم * والطبع المستقيم * في مقدمة قصيدة يمدح بها احد
 العلماء العاملين * والاولياء العارفين * فضلاً عن سيد الانبياء والمرسلين *
 وصفوة خلق الله اجمعين * صلى الله عليه وسلم اما قصيدة بانث سعاد التي
 اتخذها دليلاً لبعض من سلك هذا المسلك واستحسنه وهو في نفسه غير حسن
 فهي لا تصلح دليلاً لذلك لان ناظرها كعب بن زهير رضي الله عنه كان قبل
 اسلامه شاعراً جاهلياً فنظّمها على طريقتهم قبل ان يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم
 ويسلم على يديه ويعرف آداب الاسلام * وما ينبغي ان يخاطب به سيد الانام *
 عليه الصلاة والسلام * واقرار النبي صلى الله عليه وسلم له ولغيره على ذلك لعله لهذا
 السبب وقرب عهدهم بالجاهلية وعوائدهم مع علمه صلى الله عليه وسلم انهم لم يقصدوا
 بغزلهم معيناً وانما هو شيء جرى على قاعدتهم فلا يترتب عليه محذور وحينئذ لا حاجة
 الى الجواب بان سعاد هي زوجته ابنة عمه وقد طالت غيبته عنها لان تشييب
 الرجل بزوجه وان كان جائزاً الا انه مغل بالمرأة كما هو ظاهر ونقله في الزواجر
 عن بعض الفقهاء ولو صدرت منه هذه القصيدة بعد اسلامه واجتماعه بالنبي
 صلى الله عليه وسلم ومعرفة احكام الدين * وآداب المسلمين * ولزوم كمال
 التأدب في خطاب سيد المرسلين * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين *
 لربما كانت تصلح ان تكون دليلاً لمن سلكوا هذا المسلك ويدل على ما قلته انه
 رضي الله عنه لم يحصل منه مثل هذا التشييب بعد اسلامه ولا من احد من شعراء
 النبي صلى الله عليه وسلم كحسان وعبدالله بن رواحة وكعب بن مالك وغيرهم من
 شعراء الصحابة رضي الله عنهم في مقدمة شعر مدحوا به النبي صلى الله عليه وسلم الا

صلى الله عليه وسلم وابتدأ في لاميته الاخرى بالرد على بعض الاديان فقال
جاء المسح من الاله رسولا * فآبى اقل العالمين عقولا

ولم يشب في قصيدة من قصائده بذكر اوصاف النساء والغلمان * وهو امام المديح
النبوي الذي يقتدى به وهكذا غيره من ائمة هذا الشأن * الفصل الخامس *
اعلم ان الشعر سجية عربية وأروج ما كان في الجاهلية واقوى مهيجاته العشق
والشوق ولذلك ترى شعراء العرب كانوا معروفين بعشق نساء مخصوصة
يشبون بهاني اشعارهم وقلما تخلو قصيدة لهم من ذلك وقصائد المدح يرون
من اعظم محسناتها افتتاحها بالنسيب وهو والتشبيب والتغزل بمعنى ذكر
محاسن المحبوب واوصاف الحب ومقتضياتها قال الشاعر * اذا كان مدح فالنسيب
المقدم * ومشى على طريقتهم شعراء الاسلام حتى صارت القصيدة التي لم تفتح
بالغزل تعد ناقصة امرالزاماً وكان العرب لا يعرفون الا حب النساء والتشبيب بهن
وانما حدث فيهم حب الغلمان والتشبيب بهن حينما فتحوا الفتوحات واختلطوا
بالاعاجم فسرى ذلك منهم اليهم اما الحكم الشرعي في ذلك فملفقهاء فيه تفصيلات
واختلافات بسطها الامام ابن حجر في آخر كتاب الزواجر والسيد مرتضى
في شرح الاحياء في كتاب السماع والذي عليه الاكثرون ان التشبيب بمعين غير
من يحل من زوجة او جارية حرام وبغير معين جائز لان المتصود منه تحسين الشعر
وترقيقه على عادة الشعراء وسماعه جائز ايضاً ان لم يفتتن به سامعه بان يهيجه الى
المعصية او يطبقه على من يحرم تمتعه به هذا في مطلق الغزل وهو في المدائح النبوية
غير مستحسن مطلقاً لان الغزل ولو في غير معين المشتمل على وصف الحدود
والقدود والارداف وما اشبه ذلك من اوصاف النساء والغلمان التي هي من

يسلك هذا الطريق من اهل الادب اه وقال الامام الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه في شرح البيت الاول من بديعته ويتعين عليه النظر في احوال المخاطبين والمدوحين ويحترز مما يكرهون سماعه ويتطرون منه فيجتنب ذكره ويخنار لكل شيء ما يناسبه ويحتشم في غزل المديح النبوي ويشب فيه بذكر الجهات الحجازية من سلع ورامه والبان والعلم وذو سلم وما في معناها ويطرح ذكر التغزل في الردف والخصر والقند والنحر ونحو ذلك فان سلوك هذا الطريق في المديح النبوي مشعر بقلة الادب وحسب العاقل قوله تعالى وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ اه وقال ايضا في خطبة ديوانه نعمة القبول في مدحة الرسول صلى الله عليه وسلم وافتتحت كل قصيدة بغزل لطيف اما في ذكر بعض مزايا المديح النبوي الشريف او في التشبيب بالاراضي الحجازية* والحضرة اليترية* او في التشوق الى حيرة هاتيك البلاد* او في بث الاشجان والتوجع من ألم البعاد* او في الطرب بنغمات الحداة* وذكر البروق والنسمات* المقابلة من تلك الجهات* او في منازل الركب من دمشق الى طيبة* ذات الشرف الزائد على جميع البلاد والهيبة* او في ذكر الحجاج والنياق السائرة في كل عام* او في التغزل بالحدائق والزهور وتلاحين الحمام* الى غير ذلك من المهمات القلبية* في المدائح النبوية* اه ويستحسن ايضا تقديم المواعظ والحكم في ابتداء مدائحهم صلى الله عليه وسلم لانها من الامور النافعة المستحسنة طبعاً وشرعاً كما فعل الامام ابو بصير في قصيدته التي وازن بها بانت سعاد حيث قال في مطلعها

إِلَى مَتَى أَنْتَ يَا لِلدَّاتِ مَشْغُولُ * وَأَنْتَ عَنْ كُلِّ مَا قَدَّمْتَ مَسْئُولُ

وشب في برده بذكر الاماكن الحجازية ومحبتها لاهلها وابتدأ في همز يته بمدحه



فكيف ترى الفرق بينهما ذلك مما لا يدركه جنان ولا يعبر عنه لسان فمن هنا نتحقق
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لا حاجة به الى مدح الخلائق اجمعين نعم شأن الكرام
 الذين رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدهم ان تأخذهم اريحية الكرم عند مدح
 المادحين ويحيز وهم بما يقتضيه فضله ومكارم اخلاقهم ليحققوا ظنهم الجميل فيهم*
 بمنحهم ما املوه منهم وتبليغهم اقاصي امانتهم* لا لاحتياجهم الى مدحهم بل لكون
 ذلك شأن الكرام يجدون من انفسهم عليه بواعث قوية لا يمكنهم الا العمل بمقتضاها
 كما فعل سيدهم سيد الوجود* واكرم كل والد ومولود* حينما الشده كعب بن زهير
 رضى الله عنه قصيدته بانته سعادفانه صلى الله عليه وسلم عفا عما ارتكبه في شأنه من
 الاجرام* والى عليه برده الشريفة عليه الصلاة والسلام* وقد عرض عليه مبالغ
 وافرة فلم تسمح نفسه ببيعها ثم اشتراها معاوية رضى الله عنه من ورثته بمبلغ عظيم
 وصارت عند الخلفاء والملوك يتوارثونها واقتدى به صلى الله عليه وسلم الكرماء*
 في اجازة الشعراء* ﴿الفصل الرابع﴾ يستحسن لمن يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يشبب بذكر الديار الحمجازية ومعالمها وحب سكانها والشوق اليهم والبكاء
 ووصف النياق والسير والمناهل ووصف السحاب والبرق والريح التي تجيء
 من نحوهم والدعاء لهم بالسلامة ولديارهم بالعمران والسقيا وما اشبه ذلك
 قال العلامة نقي الدين بن حجة في خزنة الادب في شرح البيت الاول من بديعته
 وهنا فائدة وهوان الغزل الذي يصدر به المديح النبوي يتعين على الناظم ان يحتم فيه
 ويتأدب ويتضاءل ويتشبه مطر با بذكر كرسع ورامنة وسفح العقيق والعذيب
 والغوير ولعلع وكناف حاجر ويطرح ذكر محاسن المرد والتغزل في ثقل الردف
 ورقة الخصر وبياض الساق وجمرة الخدوخضرة العذار وما اشبه ذلك وقل من

في مقدمة القصائد السبع النبويات* ما نصه واني لا اقول ان هذه القصائد مع
جودتها هي من الشعر الذي يليق تقديمه الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم حاشا
وكلا ولكني اقول اني قد بذلت في تحسينها جهدي وجعلت جل معانيها من السيرة
المحمدية والاحاديث النبوية اذ الفكر لا يصل بتخيله الى معنى يليق بمقامه
الشريف صلى الله عليه وسلم والصناعة الشعرية مدار حسنها على المبالغة في المعاني
والتأنيق في الالفاظ اما الفاظها فهي كما يراها المنصف الفهيم* ويشهد الذوق
السليم* رقيقة رشيقة لا غرابة فيها ولا ابتذال واما معانيها فهي ابغ المعاني واصدقها
واي معنى يتخيله الفكر ولم يكن وصف النبي الحقيقي ابغ منه ولذلك جعلت مديحه
صلى الله عليه وسلم بهذه القصائد في ضمن مدح دينه وذكر اخباره ودياره
واثاره ومولده ومعرجه وشمائله وفضائله وسيرته ومجزاته وغزواته وشفاعته ومدح
آله وازواجه واصحابه وامته وادم اعدائه وذكر ما كان من بدايته ونهايته صلى الله
عليه وسلم وجميع ذلك حكاية امور حقيقية* ورد اكثرها في الاحاديث النبوية*
والاثار المروية* لا ينبغي لمسلم ان يخلي نفسه من معرفتها لا خيالات شعرية يولدها
الفكر من هنا وهناك انتهى* الفصل الثالث* اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
غني عن مدح المادحين على الاطلاق بما مدحه الله في كتابه الكريم في نحو قوله تعالى
وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ فان المدح يعظم لدى المدوح بمقدار عظمة المادح ونجني
نشاهد الفرق بين مديح رجل عظيم القدر ومديح رجل سافل فكل منهما مادح
ولكن شتان بين هذا وهذا وشتان بين قول المدوح مدحني فلان الجليل ومدحني
فلان الحقير واذا كان الامر هكذا في نسبة مدح الناس بعضهم لبعض مع كونهم
لهم مخلوقين فما بالك بنسبة مدح المخلوق الى مدح رب العالمين جل وعلا

الشيخ الاكبر سيدي محي الدين بن العربي رضی الله عنه ولذلك تكون المبالغات في المدح مهما بلغت قاصرة عن الوصول الى ما يستحقه صلى الله عليه وسلم وجميع مدائحها عبارة عن حكاية احوال * ووصف اقوال وافعال * واخبار عن حقائق هي ثابتة وموجودة حقيقة لا كما يتخيله الشعراء من المعاني في مدح غيره صلى الله عليه وسلم وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم يظهر لك ما قلته فان النصارى انما اطرت عيسى بادعائهم فيه الالهية فقد نهانا صلى الله عليه وسلم عن ان ندعيها فيه لانه مهما بلغ من الكلمات لم يخرج عن العبودية لله تعالى وبذلك يعلم ان قوله هذا يتضمن الاذن لنا بان نمدحه بجميع انواع المدائح ونبالغ بجميع انواع المبالغات سوى هذا الوصف الذي نهانا عنه فانه تقرر عنه ابلغ العبارات ولعل الامام البوصيري قد استنبط من هذا الحديث قوله دَعُ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ * وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْكُمْ فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ * حَدٌّ فَيُعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِّ

واذا كان الامر كذلك وهو كذلك فيلزم من يريد مدحه صلى الله عليه وسلم ان يقف على اخباره وسيره ومعجزاته وفضائله الواردة في الكتاب والسنة وعلى السنة الاولياء العارفين الذين اطعمهم الله على بعض فضائله صلى الله عليه وسلم حتى يحكي ما يستطيعه منها في شعره بعبارات فصيحة واساليب بليغة فان مجرد حكاية ذلك هو مدح بليغ وهييات ان يتخيل العقل من اوصاف الشرف والمجد والفضل والكمال ما هو فوق اوصافه الحقيقية صلى الله عليه وسلم فالشاعر الماهر من مداحه عليه الصلاة والسلام هو الذي يحفظ فضائله وشمائله ودلائله وسائر كماله الحمدي الحقيقية ويحسن التعبير عنها بكلامه وقد قلت في خاتمة كتابي افضل الصلوات *

بنهاية القصور والقوت * قال اي لسان الدين بن الخطيب من قصيدة تأتي
مدحتك آيات الكتاب فما عسى * يثني على عليك نظم مدحجي
وإذا كتب الله أنني مفضيلاً * كان القصور قصار كل فصيح
ولكن القلوب تنظر بعين الإيمان على مقدار غروبها وشرقها والانية تنضح بما فيها *
ومن المعلوم ان الهدايا على مقدار مهديها * وحيث لا يمكن الوصف على قدر الموصوف
بل على قدر الواصف * ولا يعرف حقيقة سليمان عليه السلام الا وزيره آصف *
ولا مناسبة بين الثرى والثريا * والقدم والمحيا * فمن مدحه صلى الله عليه وسلم من
المتقدمين والمتأخرين انما مدحه توسلاً بجنابه * او تفرجاً لكرمه ومصابه * او رغبة
في جزيل ثوابه * واستشفاءً ببركة ذاته * واستلذاً بذكر اسمه الشريف وصفاته *
أعد ذكر نعمان لنا ان ذكره * هو المسك ما كرزته يتصوع
او اهتماماً بمحمدته الشريفة * او تسلياً عن الاجتماع بمحضرة المنيفة * ومقاصد المادحين
شتى وانما التوفيق مواهب * والناس فيما يعشقون مذاهب * انتهى كلامه
رضي الله عنه . اذا علمت ذلك تعلم ان مدحه صلى الله عليه وسلم بما يطابق جلالته قدره
وعظمة منزلته وكثرة فضله وعلو مقامه عند الله تعالى لا يستطيعه احد سوى خالقه
جل وعلا لان غيره تعالى لم يقف على الحقيقة المحمدية وما وهبها الله تعالى من مواهب
الفضل والكمال * التي بعضها يستغرق جميع فضائل العالمين بالتفصيل والاجمال *
وحسبك ان الله تعالى خلق نوره صلى الله عليه وسلم ثم خلق منه جميع المخلوقات *
وانه قد افرغ عليه صلى الله عليه وسلم جميع الخيرات والكمالات * وهو قسمها
على الخلائق بحسب استعداداتهم فلا خير يصل الى احد من خلق الله في الدنيا
والآخرة الا بواسطة صلى الله عليه وسلم كما ذكر ذلك العارفون وسلط انهم

عَظَّمَ اللهُ فَضْلَهُ عَظَّمَ الْخَلْقَ وَمِنْهُ بَعْمَرُهُ اِيْلَاءُ
مَدِيحُ الْاَنَامِ مِنْ بَعْدِ هَذَا * خَيْرٌ صَحَّ مِنْتَاهُ اِبْتِدَاءُ

ثم قلت في خاتمتها مخاطباً له صلى الله عليه وسلم

اَنَا اَدْرِيكَ سَابِقُ الْمَدْحِ مَهْمَا * بِاللَّتِ فِي مَدِيحِكَ الْبُلْغَاءُ
لَا وُصُولٌ لِغَيْرِ مَبْدَأٍ عَلِيًّا * كَ وَمَا لِلْعُقُولِ بَعْدُ اُرْتِقَاءُ
قَاصِرٌ عَنْ بُلُوغِ فَضْلِكَ مَدْحٌ * هُوَ فِي كُلِّ فَاضِلٍ اِطْرَاءُ
كُلُّ وَصْفٍ فِي الْعَالَمِينَ جَمِيلٌ * لَكَ مَهْمَا تَعَدَّدَ الْاَسْمَاءُ
فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مُحَمَّدُ يَا اَحْمَدُ مِنْ كُلِّ حَاهِدٍ وَالْتِنَاءُ
وَاَعْتِقَادِي اَنْ لَوْ مَدِحَتْ اِسْفِرُ * عَرْضُهُ الْاَرْضُ كُلُّهَا وَالسَّمَاءُ
مَا حَوَى مِنْ غَزِيرِ فَضْلِكَ اِلَّا * مِثْلَ مَا حَازَ مِنْ بَحَارِ رِكَاءُ

﴿الفصل الثاني﴾ قال سيدي العارف بالله الشيخ عبدالغني النابلسي في خطبة
ديوانه نفحة القبول * في مدحة الرسول * صلى الله عليه وسلم اعلم ايها الواقف على هذا
المجموع الجامع * والنور الساطع الالامع * ان الثناء على نبينا ورسولنا محمد صلى الله
عليه وسلم بما هو اهله ليس في قدرة احد من الخلق ابدأ * على طول المدى * ولو نسخت
له الفصاحة حروفاً * وقسمت له البلاغة اقساماً وصورفاً * كيف والفصاحة والنصيح
والبلاغة والبلغ كل ذلك مخلوق من نوره * قبل اوان ظهوره * وانما القدرة على ذلك
ليست الا للواحد القديم * الذي خلقه وهو به عليم * وقد انزل مدحه عليه في محكم
آيات القرآن الكريم * فن ذلك قوله تعالى **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ** واذا كان الله
مادحه بكلامه المنزه عن الحرف والصوت * فهل حظ المادحين من مدحه الاعتراف

وَلَوْ أَنَّ أَعْضَائِي غَدَتِ السَّنَائِدُ * لَمَا بَلَغْتَ فِي الْمَدْحِ بَعْضَ الْمَأْرَبِ

وَلَوْ أَنَّ كُلَّ الْعَارِفِينَ تَأَبَّوْا * عَلَى مَدْحِهِ لَمْ يَبْلُغُوا بَعْضَ وَاجِبِ

وقال الامام ابو صيري رضي الله عنه في زاد المعاد التي وازن بها بانت سعادوتاتي

كُلُّ الْبَلَاغَةِ عِيٌّ فِي مَنَاقِبِهِ * إِذَا تَفَكَّرْتَ وَالْتَكَثِيرُ نَقِيلُ

لَوْ أَجْمَعَ الْخَلْقُ أَنْ يَحْصُوا مَحَاسِنَهُ * أَعَيْتَهُمْ جُمْلَةٌ مِنْهَا وَتَفْصِيلُ

وقال رضي الله عنه في همزيته المشهورة الآية في اول حرف الهمزة

إِنَّ مِنْ مُعْجَزَاتِكَ الْعُجْزَ عَنْ وَصْفِكَ إِذْ لَا يَحُدُّهُ الْإِحْصَاءُ

كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامُ سُبْحَانَ * لَوْ هَلْ تَنْزِجُ الْجَارِ الرَّكَّاءُ

لَيْسَ مِنْ غَايَةٍ لَوْصَفِكَ أَبْغِيهَا وَلِلْقَوْلِ غَايَةٌ وَأَنْتَ هَاءُ

إِنَّمَا فَضْلُكَ الزَّمَانُ وَأَيُّهَا * تَكُ فِيهَا نَعْدُهُ الْإِنَاءُ

وقلت في مقدمة همزيتي طيبة الغراء في مدح سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم

قَدْتَسَاوَى بِمَدْحِهِ الْغَايَةَ الْقَصْوَى قُصُورًا وَالْبَدْءَ وَالْآثَاءُ

أَيُّ لَفْظٍ يَكُونُ كُفًّا لِمَعْنَى * هُوَ فِي الْخُلُقِ مَا لَهُ أَكْفَاءُ

هُوَ وَاللَّهُ فَوْقَ كُلِّ مَدِيحٍ * أَشَدَّتْهُ الرُّوَاةُ وَالشُّعْرَاءُ

كُلُّ مَدْحٍ لَهُ وَلِلنَّاسِ طُرًّا * كَانَ فِيهِ مِنْ مَادِحِ إِطْرَاءُ

هُوَ مِنْهُ مِثْلُ النَّدَى سَيْقٍ لِلْبَحْرِ وَأَيْنَ الْجَارِ وَالْأَنْدَاءُ

لَيْسَ يَدْرِي قَدْرَ الْحَبِيبِ سِوَى اللَّهِ فَإِذَا نَقُولُهُ الْفُصْحَاءُ

غَالٍ مَهْمَا اسْتَطَعَتْ فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ وَأَيْنَ الْغُلُوِّ وَالْغُلُوَاءُ

مَا تَبْطُوبِلِ مَدْحِهِ يَنْتَهِي الْفُضْلُ فِقْصَرُ أَوْ قُلْ بِهِ مَا تَشَاءُ

تَقَدَّمَتْ مُخَارَاةً تَأَخَّرَتْ مَبْعُوثًا * فَقَدْ تَمَلَّكَ عَلَيْكَ الْقَبْلَ وَالْبَعْدَا
 وَعِلَّةُ هَذَا الْكَوْنِ أَنْتَ وَكُلُّ مَا * أَعَادَ فَأَنْتَ الْقَصْدُ فِيهِ وَمَا أَبْدَى
 وَهَلْ هُوَ إِلَّا مَظْهَرُ أَنْتَ سِرُّهُ * لِيَمْتَازَ فِي الْخَلْقِ الْمَكْبُورِ مِنَ الْإِهْدَى
 فَبِي عَالَمِ الْأَسْرَارِ ذَاتِكَ تَجَنَّبِي * مَلَامِحَ نُورِ لَاحٍ لِلطُّورِ فَأَنْهَدَا
 وَفِي عَالَمِ الْحُسْنِ اغْتَدَيْتَ مَبُورًا * لِتَشْفِي مِنِّي مِنْ أَسْتَشْفِي وَتَهْدِي مِنِّي مِنْ أَسْتَهْدِي
 فَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْ تَبْتَ هِدَايَةً * مِنْ اللَّهِ مِثْلَ الْخَلْقِ رَسْمًا وَلَا حَدَا
 فَمَاذَا عَسَى يُثْنِي عَلَيْكَ مَقْصُرٌ * وَلَمْ يَأَلُفِيكَ الذِّكْرُ مَدْحًا وَلَا حَمْدَا

وقال لسان الدين أيضاً وقد رؤى في المنام فذكر ان الله تعالى غفر له بهذين البيتين
 يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمِ * وَالْكَوْنِ لَمْ تَنْفَخْ لَهُ أَغْلَاقُ
 أَيُرُومُ مَخْلُوقٌ ثَنَاءَكَ بَعْدَ مَا * أَثْنَى عَلَيَّ أَخْلَاقُ الْخَلْقِ الْخَلَّاقُ

وقال الشهاب احمد بن خولف التونسي القيرواني رحمه الله تعالى

يَا مُصْطَفَى قَبْلَ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا * وَالْكَوْنِ لَمْ يَبْرُزْ مِنَ التَّكْوِينِ
 أَيُطِيقُ مَثْنٍ حَصَرَ وَصَفِكَ بَعْدَ مَا * أَثْنَى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي التَّبْيِينِ

وقلت قبل ان يوفقني الله لمدحه صلى الله عليه وسلم

يَقُولُونَ لِي هَلَا مَدَحَتْ مُحَمَّدًا * رَسُولَ إِلِهِ الْخَلْقِ أَعْظَمَهُمْ خُلُقَا
 فَقُلْتُ لَهُمْ مَاذَا أَقُولُ بِمَدْحِهِ * وَخَالِقُهُ أَثْنَى عَلَيْهِ وَمَا أَبْقَى

وقال ابو القاسم بن جزى احد مشايخ لسان الدين رحمه الله تعالى من قصيدة تأتي
 أَرُومُ أَمْتِدَاحِ الْمُصْطَفَى فَيَرُدُّنِي * قُصُورِي عَنْ إِدْرَاكِ تِلْكَ الْمَنَاقِبِ
 وَمَنْ لِي بِحَصْرِ الْبَحْرِ وَالْبَحْرِ زَاخِرٌ * وَمَنْ لِي بِإِحْصَاءِ الْخِصَاوِ الْكُؤَاكِبِ

صلى الله عليه وسلم * وقد قدمت عليها التعريف بأمور لا بد من معرفتها وشي
 * مقدمة تشمل على اثني عشر فصلاً * * الفصل الأول * اعلم ان الله تعالى
 قد منح ولم يزل يمنح بغير انقطاع الى غير نهاية عبده ونبيه ورسوله وحيبيه
 وسيد خلقه سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم من انواع الفضل والكمال *
 واوصاف الشرف والجمال * وكرائم الطباع والحضال * ومحاسن الاخلاق
 والافعال * وكل وصف جميل يجوز ان يتصف به مخلوق بحال من الاحوال *
 ما تعجز عن حصر جملة مصانع الألسنة والاقلام * ولا تقدر على تصور
 حقيقته سواطع العقول والافهام * وبعد ان اعطاه سبحانه وتعالى جميع الكمالات *
 ولم يعط من غير واسطته شيئاً من الخيرات * الى احد من جميع المخلوقات * اثني
 عليه جميل الثناء وقال له قولاً كريماً * وبين عظمة فضله عليه فقال تعالى وَكَانَ فَضْلُ
 اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً * واقسم سبحانه بحياته وهو غاية التوقير والتكريم * واخبر بعظمة
 خلقه بانواع التأكيدات بقوله تعالى وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ * فبالله عليك ايها
 العاقل كيف ترى عظمة فضله وعظمة خلقه صلى الله عليه وسلم بعد ان اخبر الله
 العظيم * بان كلامهما عظيم * ا فبعده هذا وقسمه بحياته والقسم من اجل ادوات
 التعظيم * يكون للشعراء وغيرهم من المادحين له صلى الله عليه وسلم سبيل * الى وصف
 حقيقة ما اختصه الله به من الفضل والتفضيل * حاشا وكلا ثم حاشا وكلا * وحسبك
 من يعتقد ذلك ضالاً ولا وجهلاً * ورضى الله عن ابن الفارض حيث قال
 أَرَىٰ كُلَّ مَدْحٍ فِي النَّبِيِّ مَقْصِراً * وَإِنْ بَلَغَ الْمُشْنِي عَلَيْهِ وَكَثِيراً
 إِذَا اللَّهُ أَتَىٰ بِالذِّبِي هُوَ أَهْلُهُ * عَلَيْهِ فَمَا مِقْدَارُ مَا تَمَدَّحُ الْوَرَىٰ
 وقال لسان الدين بن الخطيب الاندلسي رحمه الله تعالى من قصيدة تأتي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي افرغ على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جميع الفضائل والكمالات *
 واهله لجميع المحامد التي لم يفرز بها احد من اهل الارضين والسموات * وانطق بمدحه
 والثناء عليه اكابر السعداء جماعات بعد جماعات * بعد ان اتى عليه تعالى في كتبه
 القديمة ووسمه باكل الاسماء ووصفه باجمل الصفات * واشهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له * واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله وانه افضل مخلوق خلقه وخير نبي
 ارسله * صلى الله عليه صلاة دائمة اغنته عن صلاة جميع المصلين * واتى عليه ثناء
 دائما اغناه عن ثناء جميع المثنيين * من الخلق اجمعين * فلا يصلي عليه مصل باية صلاة
 كانت ولا يثنى عليه مثل باي ثناء كان * الا ونسبة ذلك مما حصل له من الله تعالى
 من الصلاة والثناء نسبة الذرة الى جميع الاكوان * بل الامر اعظم من ذلك ولا
 يمكن ان يصفه قلم ولا لسان * او يتخيله احد من الملائكة والانس والجان * اللهم
 صل وسلم عليه * مثل ما سبق منك اليه * وعلى آله وصحبه ومن والاه * وكل من اهتدى
 بهداه * * اما بعد * * فهذه مجموعة جامعة لفرر مدائح سيدنا محمد البشير النذير *
 ليس لها في المجاميع نظير كما انه صلى الله عليه وسلم ليس له في العالمين نظير * ولما بلغت
 بهاميتي * شرفت بهانسبتي * فسميتها * المجموعة النهائية * في المدائح النبوية *
 واسأل الله الكريم * رب العرش العظيم * ان يتقبلها مني ومن ناطقها * ويباغ كل
 نفس منا غاية امانها * وان يكفينا ويكفيها شر الحساد والجهال * واهل البغي
 والضلال * وان يديم بها النفع الى يوم الدين * بجاه سيدنا محمد سيد المرسلين *

PJ
7632
M75-N
1905
V. 1

مجمعنا مصححنا

* جمع مصحح طبعها الفقير يوسف بن اسماعيل النهباني رئيس محكمة الحقوق في بيروت *
 * تنبيه * قال جامعها علم ايها الواقف على هذه المجموعة الجامعة لمدايح سيدنا محمد البشير الذي * التي
 ليس لها في المجاميع نظير كما انه صلى الله عليه وسلم ليس له في العالمين نظير * اني قد بذلت جهدي في
 جمعها من البلاد البعيدة والقريبة حتى حصلت على مقادير وافرة من درر بحور الاولياء والعلماء * وغرر
 فحول الادباء والشعراء * واخترت منها بحكم الذوق والاجتهاد ما اثبتته فيها * مع شرحي لغريب
 الفاظها ومعانيها * وقد ساعدني على جودة نصيحتيها عدد النسخ في اكثرها ومعرفتي والحمد لله تعالى
 بجيد الشعر وردئه فاذا اختلفت النسخ في بعض الالفاظ ارجح منها ما هو اولي واحرى * بحيث لو
 اطالع صاحبها على ذلك لقال لي جزاك الله خيراً * فدونكم كما مجموعة جامعة لابكار المحامد المحمدية *
 ساطعة بانوار المدايح الاحمدية * قد جمعت غرر القوائد النبوية * فكانت غرة في جبين الزمان *
 ونظمت درر المحامد المصطفوية * فكانت عقوداً لتيور حور الجنان * فهي سيدة المجاميع * كان
 ممدوحها صلى الله عليه وسلم سيد الجميع * وهي السفينة الكبرى بل المدينة العظمى * لكونها اشتملت على
 اكثر من عشرين الف بيت كلها امرت بحجاسن الصفات والاسماء * فالشكر لله على هذه النعمة العظيمة التي
 بلغها كل محب للخصرة المحمدية منها * والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

الاثنية طيبة الغراء في مدح سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم وله في جميع الحروف كل حرف
 عشرة ابيات وهي معشراته السابقات الجياد وله زيادة على ذلك في حرف الحمزة ١٠ ابيات وضم
 اللام الف الى قافية اللام قصيدتان وقصيدة اخرى ١٤٤ بيتا وازن بها بانت سعاد واخرى
 لامية ١١٣ بيتا واربع مقاطع في مدح مثال النعل الشريف كل مقطوع بيتان احدهما من
 قافية الدال ولم يوضع فيها سهواً من كر طبع المجموعة فليضعه في محله وفي الخاتمة موشح ابياته ١٠٢
 على قافية السين عارضت به الموشحات الاندلسيات وآخر ١٠٢ على قافية النون عارضت به
 الموشحات الشاميات وموشح آخر ٣٠ بيتا عارضت به موشح ابي عبيد وتخميس مرعبة البرعي
 الميمية بزيادة شطر واحد على كل قافية منها ١٥ شطرا نحو سبعة ابيات ولم اذكر هنا شيئاً من
 تخاميسي السبعة المذكورة في خاتمة افضل الصلوات ولا من المدائح النبوية المذكورة في اوائل
 الكتب او على ظيورها الاستغناء عن ذكرها هنا بذكرها هناك فجملة مالي في هذه المجموعة من
 المدائح النبوية ٣٤ قصيدة وثلاثة موشحات واربع مقاطع وخمسة عشر شطرا في تخميس
 مرعبة البرعي مجموع ابياتها ١٨١٧ بيتا اما ما في هذه المجموعة من المدائح الذين لم اعرف اسماء هم
 من غير الصحابة وعبرت عنهم غالباً ببعض الافاضل فهم ١٥ منهم في قافية الحاء واحد له ٣ ابيات
 انشدها ابن عبد السميع الهاشمي في كتابه شرف الرسول وفي الدال آخر له ٢ بيتان وفي الراء
 آخر له ٢ بيتان وفي القاف آخر له ٣ ابيات وفي اللام آخر له قصيدة طويلة ٧٧ بيتا نظم بها
 شمائل النبي صلى الله عليه وسلم وآخر له قصيدة ١٢ بيتا وآخر له ٢ بيتان وفي الميم آخر له ٣ ابيات
 وآخر له ٣ ابيات وآخر له ٢ بيتان وآخر له بيتان وفي النون آخر له قصيدة ١٠٢ وفي الهاء آخر له
 بيتان وفي الخاتمة آخر له تخميس ١٣ بيتا وآخر له موشح ٤٢ بيتا فمجموع مدائحهم ٢٧٠ بيتا
 فتمت بمدائح غير الصحابة ٢٤٦٠ ابيات ونقدم ان مدائح الصحابة ٤٦١ بيتا فيكون جملة ما
 اشتملت عليه هذه المجموعة من المدائح النبوية للصحابة فمن بعدهم ٢٥٠٦٦ بيتا وهي كلها
 ٤٥٦ قصيدة و٩٩ مقطوعة و١٣ تخميسا و١٦ موشحاً وتسديس واحد وتشطير واحد
 ورجالها اصحاب هذه المدائح ٢١٣ رجلاً المعلوم منهم ١٩٤ اربعة وثلاثون منهم من
 الصحابة ومائة وستون ممن بعدهم وتسعة عشر محبوبون لم اعلم اسماءهم رضي الله عنهم اجمعين
 واعلم ان هذه المجموعة مختصة بمن عدا الاحياء من اهل العصر من مداحه صلى الله عليه وسلم
 واما الاحياء الموجودون الآن فلم يذكر فيها لاحد منهم شيء سوى جامعها وان في نيتي
 ان اذكرهم مع غيرهم في ذيل المجموعة الذي سأجمعه ان شاء الله تعالى فمن عنده شيء
 من فصيح المديح النبوي له او لغيره فليرسله اليّ وله الاجر والشكر والحمد لله رب العالمين *

(القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر) لم يحضر في الإن تاريخ وفاته له في قافية الكاف بيتان
 (سيدي الشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي) وفاته سنة ٦٣٨ له في قافية الدال
 ٦ ابيات وفي الفاء ٥ ابيات وفي القاف بيت مفرد فجملة ماله اثنا عشر بيتا في ثلاث مقاطع
 (الشيخ مرعي الكرمني الحنبلي مفتي الحنابلة في مصر) وفاته سنة ١٠٣٣ له في اللام قصيدة ٧ ابيات
 (الاديب الشهير الشيخ مصطفى الباني الحلبي) وفاته سنة ١٠٩١ له في قافية الباء قصيدة ٤٣ بيتا
 (السيد مصطفى العلواني الحموي نزيل دمشق) وفاته سنة ١١٩٣ كما في سلك الدرر في اعيان
 القرن الثاني عشر وذكرت في المجموعة نقله عن خلاصة الاثر سهوا له في اللام قصيدة ٦١ بيتا
 (المقري) هو الامام العلامة شهاب الدين احمد المقرئ المغربي نزيل مصر صاحب نفع الطيب
 وزهر الرياض وفتح المتعال التي نقلت عنها في هذه المجموعة كثير من المدائح النبوية جزاه الله
 خيرا وحشر في واياه في زمرة المحبين لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم (وفاته سنة ١٠٤١ له في
 الراء قصيدة ١٨ بيتا وفي الباء قصيدة ٨ ابيات وفي الخاتمة خميس ٧٠ بيتا فجملة مدائمه ٩٦ بيتا
 (الامام عبد الرحمن المكودي) وفاته سنة ٨٠١ له في قافية الالف المقصورة قصيدة ٢٩٤ بيتا
 (الامير منجك بن محمد اليوسفي دمشقي) وفاته سنة ١٠٨٠ له في الخاتمة خميس ١٣ بيتا
 (النواجي) هو شمس الدين محمد النواجي المصري وفاته سنة ٨٥٩ له في قافية الهذرة همز يته ٧٦
 بيتا وفي الباء ١٥٥ بيتا في ثلاث قصائد وفي التاء قصيدة ١١٣ بيتا وفي الجيم قصيدة ٤٠ بيتا وفي
 الدال قصيدة ٦٥ بيتا وفي الراء ١١٣ بيتا في قصيدتين وفي العين ١٤٢ بيتا في قصيدتين وفي
 القاف قصيدة ٥٣ بيتا وفي اللام قصيدة ٨٧ بيتا وازن بها بانت - عا دو في الميم ١٠٨ ابيات في
 قصيدتين وفي النون قصيدة ٦٥ بيتا وفي الهاء ١٠٠ بيت في قصيدتين وفي الباء قصيدة ٧٢ بيتا
 فجملة ما ثبت له من المديح النبوي في هذه المجموعة تسع عشرة قصيدة مجموع ابياتها ١١٨٩ بيتا
 (الوترى) هو الامام مجد الدين محمد بن ابي بكر الواعظ البغدادي الوترى كان حيا سنة ٦٦١
 له في جميع الحروف ما عدا الالف المقصورة تسعة وعشرون قصيدة عدد ابياتها ٦٠٩ ابيات
 (هبة الله بن البارزي الحموي شيخ ابن الوردي) وفاته سنة ٧٣٨ له في قافية الراء قصيدة ٣٥ بيتا
 (الحبيب النسب الشيخ يعقوب الكيماني الشامي) وفاته سنة ١١٨٥ له في الخاتمة موشح ٧٧ بيتا
 (يوسف الجذابي الرندي الاندلسي) من اهل القرن الثامن له في قافية القاف قصيدة ٦٥ بيتا
 (يوسف الرشيد الحكيم) كان حيا في اول القرن التاسع له في قافية النون قصيدة ١١٣ بيتا
 (يوسف القندامي) نسبة الى ابن قدامة امام الحنابلة في عصره له في قافية النون قصيدة ٢٣ بيتا
 (الفقير الحقير يوسف بن اسماعيل النبهاني جامع هذه المجموعة) له في قافية الهذرة همز يته

اللغة المشهور وفاته سنة ٨١٧ له في قافية اللام قصيدة ١٦٨ بيتا وازن بها قصيدة بانت سعاد
 (الشهاب احمد القلقشندي) وفاته سنة ٨٢١ له في اللام قصيدة ٤٤ بيتا وازن بها بانت سعاد
 (القيراطي) هو برهان الدين براهيم القيراطي المصري وفاته سنة ٧٨١ له في قافية الهزرة هزيمته
 المشهورة ٢٥٥ بيتا وفي اللام قصيدة ١٨١ بيتا وازن بها بانت سعاد فجملة مداوحه ٤٣٦ بيتا
 (الحافظ ابو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي الاندلسي) وفاته سنة ٦٣٤ له في اللام قصيدة ١٩ ابيات
 (الامام كمال الدين بن الزملاكي) وفاته سنة ٧٢٧ له في قافية الكاف قصيدة ٢٢ بيتا
 (لسان الدين بن الخطيب الاندلسي) وفاته سنة ٧٧٦ له في الباء قصيدة ٥٤ بيتا وفي الحاء قصيدة
 ٣٩ بيتا وفي الدال قصيدة ٧٤ بيتا وفي الراء قصيدة ٢٦ بيتا وفي القاف مقطوعة بيتان وفي اللام
 قصيدة ٦٥ بيتا وفي الميم قصيدة ٤٢ بيتا وفي النون نسب له في زهر الرياض قصيدة ابن حمدان
 النونية فجملة ما له سوى قصيدة ابن حمدان المذكورة ست قصائد ومقطوعة مجموع ابياتها ٣٠٢
 (الامام القاخي ابو الحكم مالك بن المرحل السبتي المغربي) له في قافية الميم قصيدة ٣٤ بيتا
 (الحبي) امين الدين الدمشقي صاحب خلاصة الاثر وفاته سنة ١١١١ الهه مقصورة ٥٨ بيتا
 (سيدي محمد البكري) هو العارف الكبير شمس الدين محمد بن ابي الحسن البكري المصري وفاته
 سنة ٩٩٢ له في قافية الباء ٦٩ بيتا في ثلاث قصائد وفي الدال ٣٠ بيتا في قصيدتين ومقطوعة وفي
 الراء قصيدة ١٤ بيتا وفي العين ٢ بيتان وفي الفاء قصيدة ٣٩ بيتا وفي اللام ١٨ بيتا وفي الميم
 قصيدة ١٤ بيتا فجملة ما له من المديح النبوي تسع قصائد ومقطوعتان مجموع ابياتها ١٨٦ بيتا
 (محمد التدمري الطرابلسي) له في الخاتمة تخميس حيمية شيخه العارف النابلي يخرج له منه ١٢ بيتا
 (محمد الدككي الدمشقي) وفاته سنة ١٠٣١ الهه في الخاتمة تخميس بيتين يخرج له منه ثلاثة ابيات
 (محمد الصاخي المالبي الدمشقي) وفاته سنة ١٠١٢ الهه في قافية الناء قصيدة ٦٥ بيتا وفي الحاء
 قصيدة ٥٤ بيتا وفي الخاء قصيدة ٣٠ بيتا وفي الراء قصيدة ٦٣ بيتا وفي الزاي قصيدة ٢٩ بيتا وفي
 الظاء قصيدة ٣٠ بيتا وفي النون قصيدة ٧١ بيتا فجملة ما سبع قصائد مجموع ابياتها ٣٤٢ بيتا
 (ابو القاسم محمد بن العقاد الاندلسي) له في الخاتمة موشح من الموشحات الاندلسيات ٢٢ بيتا
 (الشيخ محمد بن ابراهيم العادي مفتي الشام) وفاته سنة ١١٣٥ الهه في قافية القاف قصيدة ٤٥ بيتا
 (ابو عبد الله محمد بن عبد الله المريفي احد تلاميذ ابي حيان له في قافية القاف قصيدة ٤٦ بيتا
 (ابو عبد الله محمد بن النكلاقي الناسي) له في قافية اللام بيتان انشدهما للقري سنة ١٠٢٧
 (العارف الكبير سيدي محمد وفا الشاذلي المصري) وفاته سنة ٧٦٠ له في اللام قصيدة ٥٠ بيتا
 (محمود بك بن خليل بك العظم الدمشقي) اجتمعت به رحمه الله تعالى له في الناء ٦٧ بيتا في قصيدتين

الباء قصيدة ٢٠ بيتا وفي اللام قصيدة ٥٠ بيتا وازن بها بانت سعاد وفي الميم قصيدة ٥٠ بيتا
 وفي النون قصيدة ٥٠ بيتا وفي الخاتمة تخميس قصيدة البرعي (سمعت سويجج الاثلاث غنى)
 يخرج له منه ١١٦ بيتا وتخميس ابيات ابن العريف (شدوا المطي وقد نالوا المنى بنى)
 يخرج له منه ٨ ابيات وقصيدة جيمية ١٢ بيتا خمسها محمد التدمري ولم تذكر في قافية الجيم وتشطير
 قصيدة ابن الفارض (زدني بفرط الحب فيك تحيرا) وتخلص منها الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم
 ٣٧ بيتا وموشح ٤٠ بيتا وموشح آخر ٧٧ بيتا فجملة ما له في هذه المجموعة من المدايح النبوية
 خمس قصائد ومخميسان وتشطير وموشحان مجموع ابياتهم ٤٦٠ بيتا وله في غير هادئ كثير
 (السيد عبد الكريم بن حمزة تقيب الاشراف بدمشق) وفاته سنة ١١١٨ اله في قافية اللام
 قصيدة ٧ ابيات وفي الخاتمة موشح ٧٢ بيتا فجملة ما له قصيدة وموشح مجموع ابياتهما ٧٩ بيتا
 (عبد الله بن لسان الدين بن الخطيب) له ٤٨ بيتا منها في اللام قصيدة ٣٥ بيتا وفي الميم ١٣
 (السيد عبد الله حجازي الحلبي) وفاته سنة ١٠٩٦ اله في قافية الدال داليتها المشهورة ٨٥ بيتا
 (عبد الله الشبراوي) وفاته سنة ١١٧٢ اله ٥٤ بيتا منها في الباء قصيدة ٢٤ وفي العين قصيدة ٣٠
 (عبد الله فكري باشا المصري) وفاته سنة ١٣٠٧ اله في قافية الميم قصيدة ٦٢ بيتا
 (عبد المحسن التنوخي الحلبي) وفاته سنة ٦٠٣ اله في اللام قصيدة ١٤٠ بيتا وازن بها بانت سعاد
 (عتيق الغساني) هو عتيق بن احمد الغساني من شعراء غرناطة له في قافية الفاء قصيدة ٥٠ بيتا
 (عز الدين الموصلی) وفاته سنة ٧٩٠ اله في قافية اللام قصيدة ٣٣ بيتا وازن بها بانت سعاد
 (علي بن احمد الفاسي الشهير بالشامي) له في قافية الفاء قصيدة ٦٢ بيتا انشدها سنة ١٠٢٧
 (العارف الكبير الشهير سيدي علي وفا) وفاته سنة ٨٠٧ اله في قافية الدال قصيدة ١٠ بيتا
 (اديب عصره عمر افندي الانسي البروتي) وفاته سنة ١٢٩٣ اله في الباء قصيدة ١٠٤ ابيات
 (العارف الكبير الشيخ عمر اليافي) وفاته سنة ١٢٣٣ اله في قافية اللام قصيدة ٢٨ بيتا
 (شرف الدين عيسى بن سليمان الطنوبي المصري) وفاته سنة ٨٦٣ اله في اللام قصيدة ٢٤ بيتا
 (الامام الوزير عبد الرحمن الفازري الاندلسي صاحب العشر نيات النبوية) وفاته سنة ٦٣٧
 له في السين قصيدة ٢٠ بيتا وفي الميم قصيدة ٢٠ بيتا جملة ما له ٤٠ بيتا سوى ما نسب للقطار سهوا
 (فتح الله البيلاوني) وفاته سنة ١٠٤٢ اله ٣٦ بيتا منها في الزاي قصيدة ٢٠ وفي اللام قصيدة ١٤
 (فتح الله بن النحاس) وفاته سنة ١٠٥٢ اله ٦٠ بيتا منها في الحاء قصيدة ٢٥ وفي العين قصيدة ٣٥
 (شيخ الشيوخ فرج بن لب الاندلسي الغرناطي) وفاته سنة ٧٨٢ اله في قافية الراء قصيدة ٢٢ بيتا
 (الفيروز ابادي) هو الامام مجد الدين ابوظه محمد بن يعقوب الفيروز ابادي صاحب قاموس

(الامام يحيى الضرصري العراقي الخليلي القرنين) هو اكثرهم مدائح في هذه المجموعة وويليه
 الشهاب محمود ووفاته سنة ٦٥٦ له في قافية الحمزة قصيدة ٨١ بيتا وفي الالف المقصورة قصيدة
 ١٢٩ بيتا وفي الباء ٢٥٣ بيتا في ست قصائد وفي التاء ٢٢٦ بيتا في ثلاث قصائد وفي التاء
 قصيدة ٣٢ بيتا وفي الجيم ٦١ بيتا في قصيدتين وفي الحاء قصيدة ٥٣ بيتا وفي الدال ١٣٧
 بيتا في ثلاث قصائد وفي الراء ٣٦٨ بيتا في اربع قصائد وفي الزاي قصيدة ٣٤ بيتا
 وفي السين قصيدة ٤٣ وفي الشين قصيدة ٣٣ بيتا وفي العين ٤١ بيتا في قصيدتين وفي الغين
 قصيدة ٢٤ بيتا وفي القاف ١٤٦ بيتا في اربع قصائد وفي الكاف ٥٨ بيتا في قصيدتين وفي
 اللام ٤٨٣ بيتا في ثمان قصائد احداها موازنة بانث سعاد وفي الميم ٤١٩ بيتا في عشر قصائد وفي
 النون ١٢٠ بيتا في ثلاث قصائد وفي الهاء ١٢٣ بيتا في ثلاث قصائد وفي الواو قصيدة ٤٠ بيتا
 وفي الياء قصيدة ١٦٤ بيتا فجملة ماله من المدح النبوي ستون قصيدة مجموع ابياتها ٣٠٦٨ بيتا
 (الصفي الحلي) وفاته سنة ٧٩٠ له في قافية الراء قصيدة ٩٠ بيتا وفي القاف قصيدة ٤٦ بيتا
 وفي النون قصيدة ٥٧ بيتا فجملة ماله من المدح النبوي ثلاث قصائد مجموع ابياتها ١٩٣ بيتا
 (الطرائفي) هو الشيخ عبد الكريم الطرائفي صاحب العشرينيات النبوية الدمشية ابركار الافكار
 في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم من اهل القرن التاسع له في حرف السين قصيدة
 ٢٠ بيتا وفي حرف الياء قصيدة ٢٠ بيتا فجملة ماله قصيدتان مجموع ابياتها ٤٠ بيتا
 (عائشة الباعونية الدمشقية) من اهل القرن العاشر لها في قافية الياء قصيدة ١٠١ بيتا
 (عبد الباقي افندي العمري الموصلية) وفاته سنة ١٢٧٨ له في قافية القاف قصيدة ٣١ بيتا
 (عبد الحليم اللوجي الدمشقي) كتب تاريخ المرادي سنة ١٢١١ له في القاف قصيدة ٤٥ بيتا
 (عبد الرحمن البهلول الدمشقي) وفاته سنة ١١٦٣ له في اللام قصيدة ٨ ابيات وفي الخاتمة موشح
 ٧٧ بيتا فجملة ماله ٨٥ بيتا ترجمه المرادي في تاريخه سلك الدرر في اعيان القرن الحادي عشر
 (عبد الرحمن البهلول المغربي) له في الخاتمة تسديس ٣٩ بيتا منقول عن نفع الطيب
 (عبد الرحمن بن عبد الرزاق الدمشقي) وفاته سنة ١١٨٨ له في الخاتمة موشح ٧٧ بيتا
 (عبد الرحيم ابن اخي القطب الشعراي) وفاته سنة ١٠٤٨ له في اللام مقطوعتان ٦ ابيات
 (العلامة الشيخ عبد العزيز بن علي الزمزمي المكي) وفاته سنة ٩٦٣ له في لهمازة همز يثة ٣٦٨ بيتا
 (عبد العزيز بن علي الغرناطي الاندلسي الصوفي) له في قافية القاف قصيدة عدة ابياتها ٤٢٢ بيتا
 (عبد العزيز القشتالي الفاسي) وفاته سنة ١٠٣٠ له في قافية النون قصيدة ٧٠ بيتا
 (الامام العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي) وفاته سنة ١١٤٣ له في قافية

(الشاب الظريف هو شمس الدين محمد بن الشيخ عفيف الدين التتاساني المشهور بالشاب
 الظريف ووفاته سنة ٦٨٨ له في قافية الباء قصيدة ١٩ يتاوفي الصاد قصيدة ٢٠ يتاوفي
 الناء قصيدة ٢٢ بيتا فجملة ما له من المديح النبوي ثلاث قصائد مجموع ابياتها ٦١ بيتا
 (الشراف الاندلسي هو ابو عبد الله محمد الشراف الاندلسي له في اللام قصيدة ١٦٠ بيتا
 (الشريف احمد بن مسعود احد اشراف مكة المشرفة) ووفاته سنة ١٠٤٢ له في السين ٧٧ بيتا
 (الامام ابو محمد عبد الله الشقراطيدي) ووفاته سنة ٤٩٦ له في قافية اللام قصيدة ١٣٥ بيتا
 (الشهاب احمد الخفاجي) ووفاته سنة ١٠٦٩ له في قافية الالف انقصورة قصيدة ١٤٧ بيتا
 وفي الكاف قصيدة ٨ ابيات فجملة ما له من المديح النبوي قصيدتان مجموع ابياتها ٥٥ بيتا
 (الشهاب احمد العزازي) ووفاته سنة ٦٩٢ له في اللام قصيدة ٥٢ بيتا وازن بهابان سعاد
 (الشهاب محمود الحلبي الحنبلي رئيس دواوين الانشاء في الشام) ووفاته سنة ٧٢٥ وذكرته وفاته
 في بعض مواضع من المجموعة سنة ٧٧٥ سهوا له في قافية الهذرة قصيدة ٦٣ يتاوفي الباء ٢٩٦
 بيتا في خمس قصائد وفي الناء قصيدة ٥٧ بيتا وفي الجيم قصيدة ٢٨ بيتا وفي الحاء قصيدة ٧٩ بيتا
 وفي الدال قصيدة ٥٣ بيتا وفي الراء ٥٥٢ بيتا في عشر قصائد ومقطوعتين وفي السين قصيدة
 ٤٥ بيتا وفي الصاد قصيدة ٤٥ وفي الضاد قصيدة ٢٨ وفي العين ٣١٠ ابيات في اربع
 قصائد وفي الفاء قصيدة ٤٣ يتاوفي القاف ١٤٩ بيتا في قصيدتين ومقطوعة وفي الكاف
 قصيدة ٤٠ بيتا وفي اللام ٥٣٦ بيتا في سبع قصائد ومقطوعة وفي الميم ٣٠٧ ابيات في خمس
 قصائد وفي النون ٢١٠ ابيات في ثلاث قصائد ومقطوعة وفي الهاء قصيدة ٦٥ بيتا وفي الواو
 قصيدة ٣٠ بيتا وفي الياء ١٢٣ بيتا في قصيدتين فجملة ما له من القصائد النبوية خمسون قصيدة
 وخمس مقاطيع مجموع ابياتها ٢٩٥٨ بيتا وهو اكثر الجميع مدحا الا الصرصري فانه اكثر منه
 (الشهاب المنصوري المصري) ووفاته سنة ٨٨٧ له في قافية الهذرة ٤٣ بيتا في قصيدتين وفي الحاء
 قصيدة ٢١ بيتا وفي الراء قصيدة ٤١ بيتا وفي الصاد قصيدة ١٠ ابيات وفي القاف قصيدة ٢٢
 بيتا وفي اللام قصيدة ٣٠ بيتا منها اعجاز معلقة امرئ القيس فجملة ما له من المديح النبوي سبع
 قصائد مجموع ابياتها ١٦٧ بيتا نقل لي قصائده من مكتبة اياصوفيا بالقسطنطينية المحمية صدقي
 الفاضل الحاج احمد رشيد افندي الحكيم الازدقاني مستنطق طرابلس الشام الآن جزاه الله خيرا
 وهو من خيار الاصدقاء المؤمنين الذين عاشرتهم فحمدت عشرتهم في امور الدنيا والدين
 (شيخ باعبود) هو السيد شيخ باعبود العلوي الحسيني المدني له في قافية النون قصيدة ٧ ابيات
 (الفاضل الكامل الشيخ صادق الخراط الدمشقي) ووفاته سنة ١١٤٣ له في الخاتمة مو شيخ ٧٧ بيتا

(البدّ ماضي) هو أبو عبد الله شمس الدين البدّ ماضي المالكي له في قافية الطاء قصيدة ٥٥ بيتا
 (البرعي) هو الامام الشهير سيدي عبد الرحيم البرعي اليمني من اهل القرن الخامس له في الهجزة
 ٨٩ بيتا في قصيدتين ومقطوعة وفي الباء قصيدة ٨٩ بيتا وفي التاء قصيدة ٤٠ بيتا وفي الجيم قصيدة
 ٤٣ بيتا وفي الدال ٩٥ بيتا في قصيدتين وفي الراء ١٠٥ ابيات في قصيدتين وفي العين قصيدة
 ٤٤ بيتا وفي القاف قصيدة ٤٦ بيتا وفي اللام ٧٦ بيتا في قصيدتين وفي الميم ١٦٤ بيتا في ثلاث
 قصائد وفي النون ١٢٩ بيتا في قصيدتين وفي الهاء ٧٩ بيتا في قصيدتين وفي الخاتمة مربعة خمستها
 ٣٠ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي عشرون قصيدة ومربعة ومقطوعة مجموع ابياتها ١٠٢٩ بيتا
 (بهاء الدين محمد الباعوني الشامي من اهل القرن التاسع) له في الام موازنة بانت سعاد ٧١ بيتا
 (الامام بهاء الدين بن نقي الدين السبكي) وفاته سنة ٧٧٣ له في التاء ثابته المشهورة ٢٣٨ بيتا
 (الامام نقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي) وفاته سنة ٧٥٦ له بيتان في النون
 (السيد جعفر بن محمد باعلوي السقافي المدني) وفاته ١١٨٣ له في قافية الراء قصيدة ٦٥ بيتا
 (السيد محمد بن موسى الجمازي المصري) وفاته سنة ١٠٦٥ له في قافية اللام قصيدة ١٣ بيتا
 (حازم الاندلسي) وفاته سنة ٦٨٤ له في قافية اللام ٢١ بيتا صدر بها العجاز معلقة امرئ القيس
 (الشيخ حسن البوريني الدمشقي) وفاته سنة ١٠٢٤ له في قافية الدال ٢ بيتان وفي القاف
 قصيدة ٢٧ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي قصيدة ومقطوعة مجموع ابياتها ٢٩ بيتا
 (الامام الحسن بن مسعود اليوسي المغربي) وفاته سنة ١١٠٢ له في قافية الميم قصيدة ٢٨ بيتا
 (السيد حسين بن شذمق المدني) ترجمه المحيي في نقحة الرحاينة له في قافية الدال قصيدة ٣٢ بيتا
 (العارف الكبير حسين الدجاني مفتي يافه) وفاته سنة ١٢٦٨ له في الباء ٤ ابيات في مقطوعتين
 (الشيخ حسين المشهور بالملوك نزيل دمشق) وفاته سنة ١٠٣٤ له في النون قصيدة ٢٦ بيتا
 (الامام بدر الدين محمد بن الدماميني) وفاته سنة ٨٢٨ له في قافية الراء قصيدة ٨٣ بيتا
 (الامام محمود الزمخشري) وفاته سنة ٥٣٨ له في الراء قصيدة ٥٣ بيتا وفي قافية اللام موازنة
 بانت سعاد ٣٦ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان مجموع ابياتها ٨٩ بيتا
 (سبط ابن الجوزي) جمال الدين يوسف صاحب مرآة الزمان وفاته سنة ٦٥٤ له في الميم بيتان
 (الشيخة سعدونة بنت عصام الاندلسية) وفاتها سنة ٦٤٠ لها في قافية اللام مقطوعة ٥ ابيات
 (سعدى العمري) هو الاديب الكبير الشيخ سعدي العمري بن عبد الهادي الشامي وفاته سنة
 ١١٤٧ له في قافية الدال قصيدة ٥٦ بيتا وفي قافية اللام مقطوعة بيتان وفي الخاتمة موشح
 ٧٧ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي قصيدة ومقطوعة وموشح مجموع ابياتها ١٣٥ بيتا

(ابو بكر) احمد بن عبدالله القرظي وفاته سنة ٦٥٢ له في قافية اللام قصيدة ٧ ايات
 (ابو جعفر الاندلسي) له في قافية الباء ٣ ايات ذكره ابن خلكن في تاريخه المشهور
 (ابوالحسن علي بن محمد التميمي الهدداني المصري) له في اللام موازنة بانت سعاد ١٠٠ بيت
 (ابوحيان محمد بن يوسف الاندلسي) وفاته سنة ٦٨٤ له في اللام موازنة بانت سعاد ٨٣ بيتا
 (ابو السورور بن نور الدين الشعراوي) معاصر الشهاب المقرئ له في قافية اللام قصيدة ٢٣ بيتا
 (ابو السعود ابن ابن اخي القطب الشعراي) وفاته سنة ١٠٨٨ له خميس ثلاثة ايات لابن كميل
 (ابوعبيد) لم اقف على ترجمته ولا على شيء من اوصافه له موشح في الخاتمة ٤٧ بيتا
 (ابوالقاسم محمد بن يحيى الغساني الاندلسي من اهل القرن الثامن) له في الباء قصيدة ٥٧ بيتا
 (ابو محمد عبدالله بن ارقم النميري الاندلسي من اهل القرن الثامن) له في الفاء قصيدة ٥٠ بيتا
 (ابو محمد الشكري) هو الامام ابو محمد عبدالله الشكري له في قافية الهاء قصيدة ٤٨ بيتا
 (ابو مدين المغربي) هو امام الاولياء الشهير وفاته سنة ٥٨٠ تقريباً له في الفاء قصيدة ١٣ بيتا
 (ابوالعين بن عساكر) هو الخافظ ابو العين عبدالصمد بن عساكر له في اللام قصيدة ١٧ بيتا
 (الايوردي محمد بن احمد الاموي وفاته سنة ٥٠٧ له في اللام موازنة بانت سعاد ٣٠ بيتا
 (احمد الابشيحي) صاحب المستطرف كان حياً سنة ٨٠٠ له في قافية اللام قصيدة ٧٧ بيتا
 (احمد الخضراوي) هو الشيخ احمد الخضراوي المكي الشافعي له في قافية الراء قصيدة ١٢ بيتا
 (الاستاذ احمد البكري) له في قافية العين ٣ ايات ذيل بها قصيدة فتح الله بن النحاس
 (الشيخ احمد الصفدي نزيل دمشق) معاصر العارف النابلسي له في قافية الباء قصيدة ١٩ بيتا
 (احمد بن عبد المعطي المصري) له في اللام قصيدة ٢٦ بيتا نشدها بالحرم للتاج السبكي سنة ٧٦٤
 (احمد العروسي) هو الاستاذ الكبير الشيخ احمد العروسي المغربي (اخبرني بعض الافاضل انه
 مدفون في الزاوية الحمراء من الغرب الاقصى له في قافية الباء قصيدة ٣٤ بيتا وفي قافية الدال بيتان
 وفي قافية الراء ١٠ ايات في مقطوعتين وفي قافية الفاء قصيدة ٢٧ بيتا وفي قافية القاف قصيدة
 ٣٠ بيتا فجملة ما له من المديح النبوي ثلاث قصائد وثلاث مقاطع مجموع اياتها ١٠٣ ايات
 (احمد بن الياس الكردي) وفاته سنة ١١٦٩ له في الخاتمة خميس بيتين يخرج له منهما ٣ ايات
 (الشهاب احمد الميني دمشقي شارح تاريخ العتيبي) وفاته سنة ١١٧٢ له في قافية الدال
 قصيدة ١٢ بيتاً وفي قافية الراء قصيدة ١٠ ايات وهما من معشراته وفي الخاتمة خميس بيتين
 يخرج له منهما ٣ ايات فجملة ما له من المديح النبوي قصيدتان وخميس مجموع اياتها ٢٥ بيتا
 (احمد بن عبد الله الواعظ المكي) وفاته سنة ١٠٧٧ له في قافية الدال قصيدة ٥٨ بيتا

السبعة وفيها (إذا بهرت للهاشمي دلالة فكم تحجج في طيها ودلائل) الى آخر الايات الخمسة
وفي قافية النون (اعمل بأثار النبي فانها النور المبين الى آخر الايات التسعة فهنه جميعها
للامام ابي زيد الفازري كفي واخر فتح الطيب وكذلك نسبت اليه في قافية العين عدة ايات
هي من قول ابي عبد الله بن الجيان وهي قوله (بجيب القلوب معتمدا خلق ابي القاسم النبي الشفيح)
الى آخر الايات السبعة وقوله (ايذهب يوم لم اكفر ذنوبه بذكرفنيغ بالذنوب مشفع)
الى آخر الايات الاربعة فجملة ما نسب اليه سهوا ٤٨ بيتا فبيق له ١٠٥ ايات
(ابن عطية) هو القاضي ابو محمد بن عطية الاندلسي له في قافية الباء قصيدة ٤٦ بيتا
(ابن الفارض) هو شرف الدين سيدي عمر بن الفارض وفاته سنة ٦٣٦ له في قافية الراء بيتان
(ابن فرج) هو الشيخ محمد بن فرج السبتي لعلمه من اهل القرن السابع له في قافية الدال قصيدة
٦١ بيتا وفي اللام قصيدتان ١٣٢ بيتا وفي الخاتمة تحميس لامية انكلاعي يخرج له منه ١٤
بيتا فجملة ماله من المديح النبوي ثلاث قصائد وتحميس مجموع اياتها ٢٠٧ ايات
(الشيخ محمد المنصوري المشهور بابن كميل) وفاته سنة ٨٤٧ له في قافية الباء قصيدة ١٥ بيتا
(الامام ابو عبد الله محمد بن مرزوق التلمساني) وفاته سنة ٧٨١ له في قافية الراء قصيدة ٩٨ بيتا
(شهاب الدين الموسوي الشهير بابن معتوق) وفاته سنة ١٠٨٧ له في الميم قصيدة ١٠٨ ايات
وفي النون قصيدة ٧٥ بيتا فجملة ماله من المدايح النبوية قصيدتان مجموع اياتها ١٨٣ بيتا
(ابن معصوم) هو السيد علي بن معصوم صاحب السلافة وفاته سنة ١١٢٠ له قصيدة في الدال
٣٤ بيتا وفي الراء قصيدة ٥٦ بيتا فجملة ماله من المدايح النبوية قصيدتان مجموع اياتها ٩٠ بيتا
(ابن مليك) هو علاء الدين بن مليك الحموي وفاته سنة ٩١٧ له في الدال قصيدة ٥٠ بيتا وفي
الطاء ٢٩ بيتا وفي العين ٤٨ بيتا وفي القاف ٤٨ وفي اللام ٥٤ بيتا وهي قصيدته التي وازن بها
بانث سعاد وفي الميم ٦٦ فجملة ماله من المديح النبوي ست قصائد مجموع اياتها ٢٩٥ بيتا
(ابن نباتة) هو امام الادب جمال الدين محمد بن نباتة المصري وفاته سنة ٧٦٨ له في قافية الهمزة
قصيدتان ٨٠ بيتا وفي الراء قصيدة ٩١ بيتا وفي العين قصيدة ٩١ بيتا وفي اللام قصيدة ٨٢ بيتا
وهي التي وازن بها بانث سعاد فجملة ماله من المديح النبوية خمس قصائد مجموع اياتها ٣٤٤ بيتا
(الامام عمر بن الردي) وفاته سنة ٧٤٩ له في الراء قصيدة ٩٠ بيتا ضمنها اعجاز قصيدة المعري
(ابو بكر بن ارقم الاندلسي) من اهل القرن الثامن المذكور في فتح الطيب له في قافية الباء ٢ بيتان
(ابو بكر بن جزى) هو ابو بكر احمد بن جزى الاندلسي وفاته سنة ٧٨٥ له في قافية
اللام قصيدة ٣٨ بيتا ضمنها اعجاز قصيدة امرئ القيس (الاعم صباحا ايها الطلل البالي)

موشح ٤٢ بيتاً مجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان ومقطوعة وموشح مجموع آياتها ٣٧٧
 (ابن دقيق العيد) هو الامام نفي الدين ابو الحسن محمد بن علي القشيري المعروف بابن دقيق
 العيد وافته سنة ٧٠٢ له في قافية الدال قصيدة ٣٥ بيتاً وفي الراء قصيدة ٤٧ بيتاً وفي
 الخاتمة تخميس ٤٨ بيتاً مجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان وتخميس مجموع آياتها ١٣٠ بيتاً
 (ابن زمرك) هو الوزير ابو عبد الله محمد بن زمرك الغرناطي له في قافية المهزنة قصيدة انشدها في
 مولد النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٧٦٧ وهي ٤٨ بيتاً وفي النون قصيدة ٤٨ بيتاً وفي الخاتمة
 موشح ٢٧ بيتاً مجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان وموشح مجموع آياتها ١٢٣ بيتاً
 (ابن سعيد) ابو الحسن بن سعيد الاندلسي الغرناطي وافته سنة ٦٧٣ له في الدال قصيدة ٥٢ بيتاً
 (ابن سوار) نجم الدين محمد بن سوار الشيباني الدمشقي وافته سنة ٦٧٧ له في الهاء قصيدة ٦٤ بيتاً
 (ابن سهل) هو ابراهيم بن سهل الاشبيلي وافته سنة ٦٩٤ له في قافية العين قصيدة ١١ بيتاً
 (ابن سيد الناس) هو الحافظ ابو النعمان محمد بن سيد الناس المصري صاحب السيرة النبوية
 وافته سنة ٧٣٤ له في قافية التاء قصيدة ٣١ بيتاً وفي العين ٢٨ بيتاً وفي اللام قصيدة ١٨٦
 بيتاً وازن بها بانت سعاد مجملة ما له من المديح النبوي ثلاث قصائد مجموع آياتها ٢٤٥ بيتاً
 (ابن شيرين) هو القاضي ابو بكر بن شيرين الاندلسي من اهل القرن الثامن له في الباء ٢ بيتان
 (ابن الصائغ) هو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحنفي الزمردي المصري المعروف
 بابن الصائغ وافته سنة ٧٨٦ له في قافية اللام قصيدة وازن بها بانت سعاد ٤٣ بيتاً
 (الجمال بن ظهيرة المكي) من اهل القرن التاسع له في اللام قصيدة ٥٢ بيتاً وازن بها بانت سعاد
 (ابن العريف) هو ابو العباس احمد بن محمد السهماجي الاندلسي معاصر القاضي عياض
 له في قافية الحاء ٥ آيات وهي التي خمسها العارف النابلسي وتخميسه مذكور في الخاتمة
 (ابن العطار) هو القاضي ابو عبد الله محمد بن العطار المغربي الجزائري وافته في اوائل القرن
 الثامن له في قافية الباء ٧٢ بيتاً في ثلاث قصائد وفي الراء ٢١ بيتاً في قصيدتين وفي العين ١٨
 بيتاً في قصيدتين ومقطوعة وفي اللام ٢١ بيتاً في قصيدتين ومقطوعة وفي النون ٢١ بيتاً في
 قصيدتين مجملة ماله من المديح النبوي احدى عشر قصيدة ومقطوعتان مجموع آياتها ١٥٣
 بيتاً غير انه وقع في المجموعة السهو بنسبة بعض المدائح المذكورة اليه وهي لغيره وهي في قافية
 الراء (قبر الاله المحدثين فانهم سجدوا للضروره) الى آخر الآيات التسعة وفي قافية العين
 (هاك عن هذا النبي المصطفى خبراً يقبله من سمعه) الى آخر الآيات السبعة وفي
 قافية اللام (كملت بنعت محمد خير الوري غررُ القصائد كلها وحجوها) الى آخر الآيات

(ابن ابي الجعد) هو الخطيب ابو محمد بن ابي الجعد الاندلسي من اهل القرن الثامن له ٢ بيتان في الباء
 (علاء الدين بن ابيك الدمشقي) من اهل القرن الثامن له قصيدة ٥٣ بيتاوازن بها بانت سعاد
 (ابن برطلة) هو الشيخ الامام ابو محمد بن برطلة الاندلسي ذكره في فتح المتعال له بيتان في قافية اللام
 (شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي) وفاته سنة ٧٨٠ في البيرة من اعمال حلب له في الالف
 المقصورة قصيدة ٢٩٦ بيتاوفي الجيم قصيدة ٤٨ وفي الدال قصيدة ١٤ بيتاوفي الراء قصيدة ٥٦
 بيتاوفي القاف ٦٨ بيتاوقصيدة ومقطوعة وفي اللام قصيدة ١١٦ بيتاواوزن بها بانت سعاد
 وقصيدة اخرى ٨٩ بيتا بجملة ما له من المديح النبوي سبع قصائد ومقطوعة مجموع ابياتها ٦٨٧
 (ابو عبد الله بن جابر الغساني) له في الخاتمة تخرميس بيتي لسان الدين يخرج له منها اثلاثة ابيات
 (ابن الجزري) هو الامام ابو الخير محمد بن محمد الجزري وفاته سنة ٨٣٤ له في حرف اللام ٣ ابيات
 (ابن الجياب) هو الامام الرئيس ابو الحسن علي بن الجياب الانصاري الاندلسي الغرناطي وفاته
 سنة ٧٤٩ له في حرف الباء ٢ بيتان وفي حرف الجيم قصيدة ٩ ابيات وفي الطاء قصيدة ٢٥ بيتا
 وفي اللام قصيدة ٢٧٤ بيتا بجملة ما له ثلاث قصائد ومقطوعة مجموع ابياتها ٣١٠ ابيات
 (ابن حبابه الاندلسي) له بيتان من قافية الدال ذكر في الخاتمة في تخرميس محمد الدكديكي لها
 (ابن حبيب) هو عالم الاندلس عبد الملك السلمي المشهور بابن حبيب له في قافية النون ٤ ابيات
 (الحافظ ابن حجر) وفاته سنة ٨٥٢ له في قافية الهدنة قصيدة ٤٦ بيتاوفي الباء قصيدة ٤٨ بيتا
 وفي الدال قصيدتان مجموع ابياتها ٩٢٢ وفي الفاء قصيدة ٦٣ بيتاوفي اللام قصيدة ١٨ بيتا
 وفي الميم قصيدة ٧١ بيتا بجملة ما له من المديح النبوي سبع قصائد مجموع ابياتها ٣٣٨ بيتا
 (ابن حجة هو نقي الدين بن حجة الحموي) وفاته سنة ٨٣٧ له في قافية الميم قصيدة ٦٠ بيتا
 (ابن الحكيم) هو الوزير ابو عبد الله بن الحكيم الاندلسي له في قافية الباء قصيدة ٨ ابيات
 (ابن حمدان) له في النون قصيدة ٤١ بيتاونسبها في زهر الرياض الى لسان الدين بن الخطيب
 (ابن حمدون) هو علي بن حمدون الاندلسي له في الباء قصيدة ٢٦ بيتا نشدها سنة ٦٦٧
 (ابن الحنان) هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحنان المرسي له في قافية النون قصيدة ٧ ابيات
 (ابن خطيب داريا) جلال الدين من اهل القرن التاسع له في قافية اللام قصيدة ١١ بيتا
 (ابن خلدون) عبد الرحمن صاحب التاريخ وفاته سنة ٨٠٦ له في قافية الباء قصيدة ٣٩ بيتا
 (ابن خلدون) يحيى اخو صاحب التاريخ المذكور قبله له في قافية الحاء قصيدة ٤١ بيتا
 (ابن خلوف) هو الشهاب احمد بن خلوف التونسي القيرواني لعله من اهل القرن التاسع له في
 قافية الزاي قصيدة ٧ ابيات وفي الميم قصيدة ٣٢٦ بيتاوفي النون ٢ بيتان وفي الخاتمة

منها ١٩ في الرثاء و ٤ في المدح * (حسان بن ثابت رضي الله عنه) وفاته سنة ٢٠ له ١٤٩
 بينها ثلاث قصائد ومقطوعات في الرثاء وثلاث قصائد وسبع مقاطع في المدح
 (عجوز مجبولة) ٣١ ابيات اولها على محمد صلاة الابرار * (عباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه
 عم النبي صلى الله عليه وسلم) وفاته سنة ٣٢ له قصيدة ٨ ابيات * (هاتف) له قصيدة ٧ ابيات اولها
 جزى الله رب الناس خير جزائه * (كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه) له قصيدة ٢٥ بيتا
 (عبدالله بن الزبيري رضي الله عنه) له ٢٠ بيتا قصيدة ومقطوعة * (ابوعزة الجهمي رضي
 الله عنه) له ٤ ابيات * (قتيلة بنت الحارث القرشية رضي الله عنها) وذكرت بالمجموعة بلغة
 قبيلة سهولها ٢ بيتان * (اعشي بكر بن وائل رضي الله عنه) له قصيدة ٢٣ بيتا * (مالك بن نمط
 الهمداني رضي الله عنه) له ٩ ابيات مقطوعة وقصيدة * (اسيد بن ابى اناس بن زعيم رضي الله
 عنه) وقال ابن هشام وانس بن زعيم وهو واحد اختلف في اسمه لا اثنان كما توهمته في المجموعة له
 ٥ ابيات * (اصيد بن سمة السلمي رضي الله عنه) له ١٠ ابيات * (مالك بن عوف النصري رئيس
 هوازن رضي الله عنه) له ٤ ابيات * (قيس بن بجر الاشجعي رضي الله عنه) له ٩ ابيات *
 (عمرو بن سبيع الرهاوي رضي الله عنه) له ٣ ابيات * (كليب بن اسيد الحضرمي)
 المذكور في الخصائص الكبرى للسيوطي ولم يذكره في اسد الغابة له ٣ ابيات *
 (النابعة الجعدي رضي الله عنه) له بيت واحد * (الاعشى المازني رضي الله عنه) له ٣ ابيات *
 (فضالة الليثي رضي الله عنه) له بيتان * (مازن بن الغضوب الطائي رضي الله عنه) له ١٦ ابيات *
 (شاعر مجهول) له ٣ ابيات اولها طالع البدر علينا * (شاعر مجهول) له بيت اوله نحن جوار من
 بني النجار فجملة ما الصحابة جميعا من الابيات ٤٦١ ومنها بانت سعاد ٥٩ بيتا رضي الله عنهم وعتا
 ببركتهم وبركة مندوحهم الاعظم سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين
 * ذكر غير الصحابة وما لم في هذه المجموعة من المدائح النبوية رحمهم الله تعالى *
 (الامام الابصيري) هو ابو عبد الله شرف الدين محمد بن سعيد الابصيري وفاته سنة ٦٩٦ له
 في قافية الهمزة همز يشه المشهورة وهي ٤٥٦ بيتا وفي الباء ثلاث قصائد مجموع ابياتها ٢٩٤ بيتا
 وفي الحاء قصيدة ٥٨ بيتا وفي الال قصيدة ٩٧ بيتا وفي اللام قصيدة موازنة بانت سعاد ٢٠٤
 واخرى اولها جاء المسيح من الاله رسولا ٢٩٢ بيتا وفي الميم قصيدة البردة المشهورة وهي ١٦٠
 بيتا وفي النون قصيدة ٦٠ بيتا فجملة ما له من المدح النبوي عشر قصائد مجموع ابياتها ٧٦٢١
 (الحافظ ابو عبد الله محمد بن الابار الاندلسي) وفاته سنة ٦٥٨ له في قافية اللام ١١٠ ابيات
 (ابن ابي العافية) هو ابو القاسم بن ابي العافية الاندلسي من اهل القرن الثامن له ٢ بيتان في الباء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
 جميعين والتابعين لم يحسان الى يوم الدين اما بعد فهذه رسالة سميتها (خلاصة الوفيه)
 في رجال المجموعة النباهية . ومقدار ما لكل واحد منهم فيها من المدائح النبوية (وقد
 ذكرت الصحابة منهم بحسب ذكركم فيها من غير ترتيب وارخت وفاة من ارخ وفاته
 عنهم ابن الاثير في كتاب اسد الغابة في اسماء الصحابة اما غير الصحابة فكما ثبت مدائحهم
 في المجموعة على حروف المعجم رتبت ذكركم هنا على الحروف بحسب ما اشتهروا به من اسمائهم
 والقبائل وانسبهم لتسهيل مراجعة من يراد مراجعة اسمهم منهم وارخت وفاة من استحضرت
 تاريخ وفاته منهم واتفق ذكر الامام الابصيري وهو امام هذا الشأن بحسب هذا الترتيب
 في اولهم وذكرا معا الفقير يوسف النبهاني في آخرهم وهو اتفاق حسن رحمهم الله اجمعين
 وحشرني في زميرتهم تحت لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وقد اطلقت لفظ القصائد على ما
 يقع السعة ايات فاكثر والمقاطع على ما دون ذلك والله الهادي وعليه في كل الامور اعتمادي
 * ذكر الصحابة وما لهم في هذه المجموعة من المدائح النبوية رضي الله عنهم *

عبد الله بن رواحة رضي الله عنه (وفاته سنة ٨ من الهجرة وله ١٠ ايات منها بيت
 هزرد وثلاث مقاطع وهو وحسان وكعب بن مالك اشهر شعراء النبي صلى الله عليه وسلم
 ابو جرول زهير بن سرد الجشمي رضي الله عنه) له ٣ ايات * (عمر بن مالك الخرازي
 رضي الله عنه) له ٦ ايات * (العباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه) له ١٧ بيتا قصيدة
 ومقطوعتان * (كعب بن زهير رضي الله عنه) وفاته سنة ٤٠ ذكر في المقدمة بعض ايات
 من قصيدته بانث سعاد وهي جميعها ٥٩ بيتا مذكورة بتمامها في اول حرف اللام واخرتها بمناسبة
 سواز ناتها * (قررة بن هبيرة العامري رضي الله عنه) له ٣ ايات * (اعرابي مجبول) له ٤ ايات
 وفاتيناك والعدراء يدمي لبأبنا * (ابوظاب عم النبي صلى الله عليه وسلم) له ٢١ بيتا قصيدتان
 ومقطوعة * (حمزة رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم) له ٦ ايات * (ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه) وفاته سنة ١٣ له بيت واحد في الرثاء * (عمر بن الخطاب رضي الله عنه)
 وفاته سنة ٢٤ له بيت واحد في الرثاء * (عثمان بن عفان رضي الله عنه) وفاته سنة ٣٥ له
 بيت واحد في الرثاء * (علي بن ابي طالب رضي الله عنه) وفاته سنة ٤٠ له بيت واحد في الرثاء
 (السيدة فاطمة رضي الله عنها) بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاتها سنة ١١ الهايتان في الرثاء
 (ضنية بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم وفاتها سنة ٢٠ له ٨ ايات في الرثاء
) (ابوسنيان بن الحارث رضي الله عنه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم) وفاته سنة ٢٠ له ٢٣ بيتا

- (١٩٩ ابن نباتة) (٢٠٦ لسان الدين) (٢٠٨ ابن جابر) (٢١٢ العروسي المغربي)
 (٢١٣ الدماهيني) (٢١٩ النواجي) (٢٢٨ الشهاب المنصوري) (٢٣١ جعفر باعلوي)
 (٢٣٦ محمد البكري) (٢٣٧ ابن معصوم) (٢٤١ احمد الحضراوي) (٢٤٢ محمد الصالح)
 (٢٤٧ الشهاب المتيني) (٢٤٨ بعض الافاضل) (٢٤٨ النبهاني) * قافية الزاي *
 (٢٤٩ الصرصري) (٢٥٢ الوتري) (٢٥٣ ابن خروف انقيرواني) (٢٥٤ محمد الصالح)
 (٢٥٦ الفتح البيلوني) (٢٥٨ النبهاني) * قافية السين * (٢٥٨ الصرصري) (٢٦٢ الوتري)
 (٢٦٤ الفزازي) (٢٦٥ الطرائفي) (٢٦٧ الشهاب محمود) (٢٧٠ الشريف احمد بن مسعود)
 (٢٧٦ النبهاني) * قافية الشين * (٢٧٧ الصرصري) (٢٨٠ الوتري) (٢٨١ النبهاني)
 * قافية الصاد * (٢٨٢ الوتري) (٢٨٤ الشاب الظريف) (٢٨٥ الشهاب محمود)
 (٢٨٩ الشهاب المنصوري) (٢٩٠ النبهاني) * قافية الضاد * (٢٩٠ الوتري)
 (٢٩٢ الشهاب محمود) (٢٩٤ النبهاني) * قافية الطاء * (٢٩٥ الوتري) (٢٩٦ ابن الجياب)
 (٢٩٨ ابن مليك) (٣٠١ محمد البدماهي) (٣٠٥ النبهاني) * قافية الذاء * (٣٠٦ الوتري)
 (٣٠٨ محمد الصالح) (٣١٠ النبهاني) * قافية العين * (٣١١ البرعي) (٣١٤ الصرصري)
 (٣١٨ الوتري) (٣١٩ ابن العطار) (٣٢١ ابن سهيل) (٣٢٢ الشهاب محمود)
 (٣٣٨ ابن سيد الناس) (٣٤٠ ابن نباتة) (٣٤١ النواجي) (٣٥٩ ابن مليك)
 (٣٦٣ محمد البكري) (٣٦٣ ابن النحاس) (٣٦٦ احمد البكري) (٣٦٦ الشبراوي) (٣٦٨ النبهاني)
 * قافية الغين * (٣٦٩ الصرصري) (٣٧١ الوتري) (٣٧٣ النبهاني) * قافية الذاء *
 (٣٧٤ الشيخ الاكبر) (٣٧٤ الوتري) (٣٧٦ الشهاب محمود) (٣٧٩ ابو هدين المغربي)
 (٣٨٠ الشاب الظريف) (٣٨٢ ابن ارقم) (٣٨٦ عتيق الغساني) (٣٨٧ ابن حجر)
 (٣٩٢ محمد البكري) (٣٩٤ العروسي) (٣٩٦ ابو الحسن الناسي) (٤٠١ النبهاني)
 * قافية القاف * (٤٠٢ البرعي) (٤٠٥ الصرصري) (٤١٧ الوتري) (٤١٨ الطفي الحلبي)
 (٤٢٢ الشهاب محمود) (٤٣٤ لسان الدين) (٤٣٤ ابن جابر) (٤٣٩ ابو التجاج الجذامي)
 (٤٤٤ العروسي) (٤٤٥ محمد المريني) (٤٤٩ عبدالعزيز الغرناطي) (٤٥٣ النواجي) (٤٥٧)
 المنصوري) (٥٩؛ فاضل) (٤٥٩ ابن مليك) (٤٦٣ حسن البوريني) (٤٦٦ محمد العمادي)
 (٤٦٩ عبد الحلیم الوجيه) (٤٧٣ يحيى الدين بن العربي) (٤٧٣ عبد الباقي العمري)
 (٤٧٥ النبهاني) * قافية الكاف * (٤٧٦ الصرصري) (٤٨١ الوتري) (٤٨٢ الشهاب محمود)
 (٤٨٥ ابن الزمكاني) (٤٨٧ ابن عبد الظاهر) (٤٨٧ الشهاب الخفاجي) (٤٨٨ النبهاني)

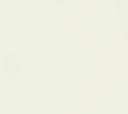
- (٤١٢) الشهاب محمود) (٤٣٤) ابو جعفر الاندلسي) (٤٣٤) ابن حمدون الحميري
 (٤٣٦) ابن الحكيم الاندلسي) (٤٣٧) الشاب الظريف) (٤٣٨) ابن العطار الجزائري
 (٤٤٣) لسان الدين بن الخطيب) (٤٤٧) ابن عطية الاندلسي) (٤٥١) ابو القاسم البرجي
 (٤٥٥) ابن خلدون) (٤٥٨) ابن حجر) (٤٦١) النواجي) (٤٧٢) محمد البكري
 (٤٧٧) العروسي) (٤٨٠) مصطفى الباني الحلبي) (٤٨٣) ابن كميل) (٤٨٤) عبد الغني النابلسي
 (٤٨٥) احمد الصفدي) (٤٨٧) عبد الله الشبراوي) (٤٨٨) ابن شيرين
 (٤٨٨) ابن الجياب الاندلسي) (٤٨٩) ابن ابي العافية) (٤٨٩) ابن ارقم) (٤٨٩) ابن ابي المجد
 (٤٧٩) الشيخ حسين الدجاني) (٤٩٠) النيهاني) * قافية التاء * (٤٩١) البرعي
 (٤٩٤) الصرصري) (٥١٦) بهاء الدين السبكي) (٥٣٥) النواجي) (٥٤٢) محمد الصالحى
 (٥٤٨) محمود بيك العظم) (٥٥٣) النيهاني) * قافية التاء * (٥٥٣) الصرصري) (٥٥٦) الوتري
 (٥٥٨) ابن سيد الناس) (٥٦٠) النيهاني) * قافية الجيم * (٥٦١) البرعي) (٥٦٤) الصرصري
 (٥٦٦) الوتري) (٥٧١) الشهاب محمود) (٥٧٣) ابن الجياب) (٥٧٤) ابن جابر) (٥٧٧) النواجي
 (٥٨٠) النيهاني) * قافية الحاء * (٥٨١) الابوصيري) (٥٨٥) الصرصري) (٥٨٩) الوتري
 (٥٩٠) شاعر مجبول) (٥٩١) ابن العريف) (٥٩١) الشهاب محمود) (٥٩٧) لسان الدين
 (٦٠١) يحيى بن خلدون) (٦٠٤) الشهاب المنصوري) (٦٠٦) محمد الصالحى) (٦٠٩) ابن النحاس
 (٦١١) النيهاني) * قافية الخاء * (٦١٢) الوتري) (٦١٤) محمد الصالحى) (٦١٦) النيهاني
 * فهرست الجزء الثاني من المجموعة النيهانية * في المدائح النبويه *
 * قافية الدال * (٢) البوصيري) (٨) البرعي) (١٤) الصرصري) (٢٤) الشيخ الاكبر
 (٢٥) ابن دقيق العيد) (٢٧) ابن فرج السبكي) (٣٢) الشهاب محمود) (٣٥) لسان الدين
 (٤١) ابن جابر) (٤٢) ابن معصوم) (٤٥) سعدى العمري) (٥٠) الوتري) (٥١) ابن سعيد الغرناطي
 (٥٥) علي وفا) (٥٦) ابن حجر) (٦٣) النواجي) (٦٨) ابن مليك) (٧١) محمد البكري
 (٧٣) حسين بن شذقم) (٧٦) احمد الواعظ النكي) (٨١) عبد الله حجازي الحلبي
 (٨٧) العروسي المغربي) (٨٨) بعض الافاضل) (٨٨-٨٨) البوريني) (٨٨) النيهاني
 * قافية الذال * (٨٩) الوتري) (٩٠) الشهاب المنيني) (٩٢) النيهاني) * قافية الراء *
 (٩٢) البرعي) (١٠٠) الصرصري) (١٣٠) الوتري) (١٣١) الزمخشري) (١٣٦) ابن الفارض
 (١٣٦) ابن دقيق العيد) (٣٩) افرج بن لب) (١٤١) الشهاب محمود) (١٨٠) الصفي الحلبي
 (١٨٧) ابن العطار الجزائري) (١٨٩) هبة الله بن البارزي) (١٩٢) ابن الوردى)

﴿ فهرست الجزء الاول من المجموعة النبائية ﴿ في المدائح النبويه ﴾

صفحة المقدمة وهي تشمل على اثني عشر فصلاً

- ٣ الفصل الاول في عجز الشعراء عن مدحه كما يستحق وينبغي له صلى الله عليه وسلم
- ٦ الفصل الثاني في انه لا يمكن الوصول الى جلالته قدره بالمدح صلى الله عليه وسلم
- ٩ الفصل الثالث في غناه عن مدح المادحين له بكل الاحوال صلى الله عليه وسلم
- ١٠ الفصل الرابع في ما يستحسن من التشبيب في قصائد مدحه صلى الله عليه وسلم
- ١٢ الفصل الخامس في منع التشبيب بالعلمان والنساء في قصائد مدحه صلى الله عليه وسلم
- ١٤ الفصل السادس من عادة الشعراء ان يتغزلوا قبل المدح فجزى بعضهم على عادتهم هنا
- ١٥ الفصل السابع في ذكر بعض مداح النبي صلى الله عليه وسلم وانواع مدحهم له
- ١٧ الفصل الثامن في سبب عدم مدح بعض مشاهير الشعراء للنبي صلى الله عليه وسلم
- ١٩ الفصل التاسع في بعض فوائد التي ترتب على جمع مدائحه صلى الله عليه وسلم
- ٢٠ ذكر مرآة نبوية وغير نبوية رآها جامع هذه المجموعة وغيره
- ٢٥ ذكر كتاب العارف النابلسي غاية المطلوب في لقاء المحبوب وفوائد مهمة
- ٣١ الفصل العاشر في كيفية جمع هذه المجموعة وترتيبها
- ٣٣ الفصل الحادي عشر نظم اوزان البحور في مدحه صلى الله عليه وسلم لجامعها وفي هذه الصفحة
- بدء حاشية المجموعة المسماة (تقريب الغريب من مدائح الحبيب) صلى الله عليه وسلم لجامعها
- ٣٧ الفصل الثاني عشر في فوائد شتى تتعلق في شؤون الشعر مع النبي صلى الله عليه وسلم
- وفيه بعض مدائحه صلى الله عليه وسلم كمدائح عمه ابي طالب وعمه حمزة رضي الله عنه
- ٤٨ بعض مرثي الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٥٦ بعض مدائح الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدا بانات سعاد فانها تأتي في اللام
- ٧٧ ﴿ حرف الهمزة ﴾ اصحاب المدائح النبوية في هذا الحرف على الترتيب هم
- (٧٧ البوصيري) (١١٣ الصرصري) (١١٩ البرعي) (١٢٦ ابن نباتة) (١٣٢ الشهاب محمود)
- (١٣٧ القيراطي) (١٥٦ النواجي) (١٦٢ ابن زمرك) (١٦٦ الحافظ ابن حجر)
- (١٦٩ الشهاب المنصوري) (١٧٣ عبد العزيز الززمي) (٢٠٣ النبهاني) (٢٨٧ الوتري)
- ﴿ حرف الالف المقصورة ﴾ (٢٨٩ الصرصري) (٢٩٨ ابن جابر) (٣٢١ المكودي)
- (٣٤٣ الشهاب الخفاجي) (٣٥٥ المحبي) (٣٥٩ النبهاني) ﴿ قافية الباء ﴾ (٣٦٠ البوصيري)
- (٣٧٩ البرعي) (٣٨٥ عمر افندي الانسي البيروتي) (٣٩٣ الصرصري) (٤١١ الوتري)











**PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET**

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

